٥٨٤
٥٥

ردیف ۲

هو لا يخفى على من سار في الادب فارساً ولاحظ كتب لغة العرب ممارساً وقلبها ظهراً لبطن وحلب اشطر اسطرها هاشّاً لمن رآه انه لم يصنف في هذا الفن على مثاله ولم ير صنف في هذا الباب خطاب على منواله فكم فيه تحقيق ينبو حائر العقول عن ادراكه مطلب عميق قصرت الفحول عن حل شرح وفائدة جمة بها سرى في الجزئيات سريان الارواح في الاجساد والاشباح فائدة عميمة جامعة للاذواق ومواجيد الاماثل اخفى الامر اذ كم حل في المشكلات ما قل وجل وكم عقد من المعضلات ما فقد فيا له كتاباً ينوب بسواد الحافظ الى احكام مباني الفاضل ويجوهر درره الى زواهر بحر لكنه المخزن بدرر فامون انواع المطالب الجزل هذا لواء صحاح الجوهر فيا من يرى من العلم ما ولم يفهم بقاماً ما ساماً ما خص هذا الجلال لتعباير العز وانقذ من الاثمان اغلاها لكي يجد من الارباح اعلاها بابى وامى وجمع تمييز كتاب في لفظه ثمن يباع بالغلو والشرى والمسؤول من ارباب الفضل ان لا ينسبوا الى ما فيه صحة من التصحيف و المامور به العلم الحرام العجم يوم لا ينفع الاحيم

هذا فهرست كتاب الكليات تاليف العلامة ابي البقاء الحنفي الكفوي

هو الله

هذا كتاب الكليات

تأليف العلامة ابي البقاء الحسيني الكفوي الحنفي نفعنا الله

بهجة والدي سنة ١٢٨٦ من الهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

خير منطوق به امام كل مقال وافضل مصدر به كل كتاب في كل حال مفاتيح الفرقان واخر دعوى سكان منازل الجنان لمن وسمت بانه جبروته على صفحات الانفس والافاق ورقمت سطور عظمته في جباه السبع الطباق ثم اولى ما يحلى به ذلك واحرى ما يشفع به للسالك هو التحميد والاستمداد والاستجلاب حمدا يربو على الارباب ان نضح جوهر توجبه بها الهامه واصوب سهم استخرج من كنانة كنانه واسنى انوار السموات والارض وابهى اسرار يدونه بالطول والعرض والحمد من حمد وحمد وارفى وعدد عهد محمد الذي بعثه بمن اخصبه سيرة البطحا وبا سبب نعلبه مظاهر القدس فوق القبة الخضرا وعلى حوزة الذين جمعوا في نادي بس قواعد الكلم واستغرقوا في تشييد ضوابط الحكم وبعد فمذ انبسطت عروق الثمار وبطنت العمائم فلله الشتات لا زم الكتاب طول دوام الفنون وكفى ما تمد للبالي المنوعبون ملتقطا فوائدها ومرتبطا بالكتابة فوائدها ما وانيتها الاوكنت فيه منخبيا ما القيت عصى الا وصرت به متلبيا والكتاب الحى احب من كل حبيب والعجيب لدى من كل عجيب فان العلم نحو يبقى على مرور الاحقاب وذكر بنوارثه الاعقب بعد الاعقاب واول المجد والخير وباطن الشرف ظاهر به يترقى على كل المراتب وبه يتوصل الى المطالب وهو الارفع مرتعا وهو الانفع سعيا بملاء العيون نورا والقلوب سرورا ويزيد الصدور انشراحا ويفيد الامور انفتاحا وهو الغنم الاكبر والحظ الاوفر والنعمة العظمى والمنة الكبرى وتعريفه امر في من باب المردود كما ان الزيادة على الغنى نقصان من المحدود واين هذا الشرف الا بيدك بالامانة ولا ينال بالتهاون والتواني وقد يسر الله ذلك للاسلاف الكرام صدور الانام وبدور الايام خوضهم في لجج هم واجتهادا وبذلوا الغاية في اعصارهم فبلغوا فيه المقاصد وملكوا فيه المراصد فالفوا واجادوا وصنفوا وافادوا فابقوا لهم الذكر الجميل على مر الدهور والايام والشكر السني على كر الشهور والاعوام نور الله ضرائحهم وغفر كبائرهم وصغائرهم ولما رقى الله الحبل لهذا المطلب الجليل اردت ان اخوض في سلكهم واعقد بهم الخناصر قبل ان تبلى السرائر وتفنى العناصر واكون بخدمة العلم موسوما وفي حلبته منظوما وفي رياضه راتعا وفي روضه طالعا واستثمر في ظلم الزمان بهذا المصباح ولطير بجد ركب النجاح بهذا الجناح لكني كنت في عصر عضت فيه ابناء الملم نوائب الزمن ونشبت بهم مخالب المحن وخصائص من بينهم بامر جسيم ذلك تقدير العزيز العليم ولولا ان من الله سبحانه علينا في هذا الزمان بمن اعتنت عنايته مقطوعة على سنن العرفان ولزمت غالبيته مصروفة الى اسعاف طالب العلماء كما في زوايا الخمول وبادئها الافول فهو الوزير الاكرم والدستور الافخم الملكي الشيم الفاضي الشيم الاصدق الاحوط الاوفر الاعدل الاجل الاوفر حتى النبي الاوحد في عالم الانشاء مطلع بابا ما يسر الله ما يشاء ولا زالت القلوب عنده آمنة ايسة عبيده وهو نظام المفاخر والمآثر غوث الشاكي وغيث الشاكر ان لفظا الاصابة تقدم لفظه وان لحظ فالاجابة تخدم لحظه تشتمل الرقة عواطفه مناكب الافاق تعلي من ركبه

فصل الف

عوارف مطامح الاحداق جلب القلوب نصبا ظاهرا في كل باطن وحنت اليه الجوارح فحرك كل ساكن بل ملك الدهر فانطلق لسانه اداعم وظل يبشر ايامه صوادم ووهب الزمان عدنا نيرو دراهم وجعل الوقت شرد لا ثم يخبي الهلال لتقبيل اقدامه وعبد كف الثريا الامتحان صوبه فاعمر متجلاه لكل فنها اختصص بهذا غرة فرسه وقد خلت ساحله وما نبه الدهر لجاسنه وتفطيعه ما يجري وتحت تحفظ كادمن الحجل فتعو صدق ولا ينطق لسانه خوعرق بالندى جبين النسيم والورد قد احمر منه وجنة الوسيم وابتل جناح الهواء اعرد فعلما السما فابتسمت ثغور الافاق عن شنب قطرها واشرق الارض بنور ربها وارتعت حوامل المزن اجنة الازهار في احشا الاراضي فالخلق كلهم في التكافؤ والتصالح والتراضي وهذه اعلام النصر في كل جانب ممدود وخاب كل جبار عنيد وابن خدمة الاقطار وعلماء الامصار يجلبون الى حضرته الوفيعة وساحته المنيعة لا زالت ملجأ للارض وملاذا للاولى والاخرى بضائع صنائع افكارهم وبدائع رسائلهم واسفارهم استفتحت من فياض وارف العوارف واستعنت بالنون والقلم في تبيين المعارف فقام القلم في محراب اطراف البنان وركع وسجد على مصلى القرطاس واضطرب دايره فاني كان في توسل الى ايه بكلام له نزع به املي نبيلا كان ذا ذاتي طفل حبشية ثبات لما بيل وتفشو لها تسل تجري منه كتاب بديع المثال منيع المنال عليه تضل به الجداول ولا يزداد وتعترف من لجته السحب فانه من نقاد تزمي به الالسن وترمق نحوه الاعين وتحمله الحذاق على الاحداق من سافر فيه نظره وكان الذوق السليم رفيقه علم انه مالبعض جليل تضرب به الامثال على الحقيقة نعم قد جمعت فيه ما في تصانيف الاسلاف من القواعد ولا كالروض للامطار وتنازعت الضبط ما فيها من الفوائد ولا كالماء الى القرار متقولة باضرعبارة واتمها واوجز اشارة واعمها وترجمت هذا المجموع المنقول في المسموع والمعقول ورتبتها على ترتيب كتب اللغات وسميتها بالكليات راجيا من الله سبحانه وتعالى ان يخلد الذكر الجميل على الايام والتعيش بعد مشاوفة الحمام والطامع في الغني الجبار ابو البقا الحسيني الكفوي الحنفي خصه الله بلطفه الجلي والخفي يسأل ممن نظر فيه ان يصلح بعينا يه ما عثر عليه فيه من زلل القلم الفاتر وخلل الخاطر الضعيف الفاتر وليسترعيبه بالحب يعفي كيف ما كان فان رضى على مقدار تنشط الزمان وما كل من زل في جوده المنال يعرف بل هو مصابيه ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه وبذا الافكار فانه عن شاو ابدان والقباعة في الصناعة على البضاعة اصعب المرام والله يقول الحق وهو يهدي السبيل نعم المولى ونعم الوكيل

فصل الالف والهمزة بتكسر اللام هي اول حروف المعجم واول اسم الله تعالى واول ما خاطب الله به عباده في الوجود بقوله الست بربكم وهي من اقصى الحلق وهو مبدأ المخارج وبالسكون اسم علم لكمال العدد بكماله لثالثه مذكر ولا يجوز تانيثه بدليل قوله بخمسة الاف وقولهم هذه الف درهم لمعنى الدراهم والفه بوالفه الافا والفه بولفه ايلافا والايلاف في التنزيل العهد واللام فيه للتعجب اي اعجبوا لايلاف قريش او موصولة بما قبلها اي ليالف قريش والفه بالفه اعطاه الفا والف بينهما تاليفا اي اوقع الالفة والالفة بالضم اسم من الائتلاف والالف كالعشق لا النعت الالف سائر الحروف التي يتركب منها الكلام مسميات لا اشتقي واسميتها بالحروف في حد الاسم ولقبانها بخواصه وبه صرح الخليل وابو علي وغيرهما وابن مسعود وهو لا اقول الم حرف الخ المراد المسميات اي سمى هذا اللفظ حرف من بنهده فله حسنته لا نالنبي عليه الصلاة والسلام قصد بيان ثواب مسميات الالفاظ التي يتهجى بها لا الكلمات ولا المركبات منها اذ اللائق بمقام الترغيب تكثير الفائدة فالحسنة تعد الحروف مطلقا مكتوبة كانت وملفوظة كالالفاظ في الحواميم والطواسين وكهيعص وطه وص وق والمر والرحمن وابراهيم واسحق واسمعيل وكذا الف هذا وهؤلاء واولئك ولكن ولكن وثلث وثلثين وقد تعرض في خزانة المراد من موضوع القضية ذاته لا لفظه الا ان تقتضي المقام ذلك والاطلاق المتعارف على هذه الالفاظ بالحروف بعد البرهان على اسميتها مبني على التسامح اويندفع بالعرف المتجدد فكل الف ثبت في الوصل فهو الف القطع كاحمد واحسن وما لم يثبت فهو الف الوصل كاستخرج واستخرج وكل الف لاشباع الفتحة في الاسم والفعل فهي الالف المجهولة كالف فاعل وفاعول وكل الف اصلها واو او يا كباع وقال فهي المحولة وكل الف التانيث فهي على فعلى مثلثة الفاء كطوبى وذكرى وضرضى وكل كلمة في اخرها الف فان كانت حرفا فتكتب الجميع بالالف الا بلى وعلى وحتى وكذا اذا كانت مبنية الا انى ومتى ولدى وان كانت اسما معربة زائدة على الثلاثة فصاعدا فيكتب جميعها بالياء الا ما كان قبل الالف ياء نحو العليا والدنيا كراهة الجمع بين اليائين الا في نحو يحيى وريا علمين للفرق وان كانت الاسماء المعربة ثلاثية فينظر الى اصلها الذي انقلبت منه الالف فان كان ياء فيكتب بالياء تنبيها على اصلها ويعدل عن جواز امالتها او كان واوا فيكتب

فصل الألف

بالالف كعصا والفعل الثلاثي ينظر الى اصله فما زاد فبالياء لا غير وقد نظم بعض الادباء اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه
فالحق به تاء الخطاب ولا تقف فان ترى قبل التاء ياء فكتبه بياء والا فهو يكتب بالالف ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي
يعداه والمهموز ذلك يختلف وان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازني انه يكتب بالالف
وقياس سيبويه ان المنصوب يكتب بالالف وما سواه بالياء وان يحتمل كون الالف من الواو والياء بان لم يكن شيء مما ذكر فالامالة
فالياء نحو متى والا فالالف وقد نظم فيه وكتب ذوات الياء بالالف جائز وكتب ذوات الواو بالياء باطل وقصر ذي المد قد
يجوز بلا مرا ومد ذي قصر خطاء وباطل وقد ذكرنا شيئا من المشكل يسهل فلا تنس واحفظنا في العصر كامل كل همزة
بعد ها حرف مد كصورتها فانها تحذف ولذلك كتبوا نحو خطا في حال النصب بالف واحدة ومستهزؤن بواو واحدة
ومستهزئين بياء واحدة وقد تقلب الهمزة في نحو مستهزئين فيكتب بيائين ولم يفعلوا في مستهزؤن كذلك وكانهم لما استثقلوا
الواوين لفظا استثقلوهما خطا وليس الياء في الاستثقال مثلها كل كلمة اجتمع في اولها همزتان وكانت الاخرى ساكنة فلك
ان تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة او ياء ان كانت الاولى مكسورة او الفا ان كانت الاولى مفتوحة كل اسم ممدود فلا
تخلو همزته اما ان تكون اصلية فتتركها في التثنية على ما هي عليه فتقول خطاآن واما ان تكون للتانيث فتقلبها في
التثنية واوا لا غير فتقول صفراوان وسوداوان واما ان تكون منقلبة عن واو او ياء اصلية مثل كساء ورداء او ملحقة
مثل علباء وحرباء برداح وشملال فانت فيها بالخيار ان شئت قلبتها واوا مثل التانيث وان شئت تركتها همزة مثل
الاصلية وهو اجود فتقول كساآن ورداآن كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلتها همزة الاستفهام وذلك في صورتين
الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما والالف الفاصلة تثبت بعد واو
الجمع في الخط كشكروا للفصل بين الواو وما بعدها والفاصلة بين علامات الاناث وبين النون الثقيلة كاضربنان والف
العوض تبدل من التنوين كرايت زيدا والف الصلة اجتلبت في اواخر الاسماء والف الوصل في اوائل
الاسماء والافعال والف النون الخفيفة كلنسفعا والف الجمع كمساجد وجبال والف التفضيل والتصغير كهو اكرم منك و
اجمل منه والف النداء انحو تريد يا زيد والف الندبة وازيداه والف التانيث كحمراء والف سكرى وحبلى والف
التثنية كما في يديهما والزيدان والالف تشترك بين العام والخاص وقد راعوا في وضع الاسم التشابه حيث سموا الهمزة والالف
باسم واحد والتمييز بوضع الاسم للالف ونبهوا على كثرة الالف وقلة الهمزة بذلك حيث لم يسموا الهمزة باسم خاص وقد يطلق
الالف على الهمزة اما لكونها اسما للساكنة والمتحركة جميعا كما قيل وعلى سبيل المجاز لكونها تكتب بصورة الالف اذا كانت في
اول الكلمة ووضع الخط ان يكتب كل كلمة على صورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها نحو انت الا اذا اتصل ما
الاستفهامية بحرف الجر فانه لا يكتب بالالف نحو حتام والام وعلام وذلك لشدة الاتصال حيث صارتا كالشيء الواحد
للاتصال المذكور ايضا كتب مم وعم بغير النون ويكتب يا زيد بالالف اذ الوقف كذلك في سنة لكنا هو الله ربي ونحو تاء
التانيث في نحو رحمة بالهاء اذ الوقف بها ويكتب المنون المنصوب بالالف وغير المنصوب بالحذف اذ الوقف كذلك والالف على
ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة قال بعضهم الالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا سكنت و
مدت صارت الفا ولهذا اشبهوهما بالهوا والريح وقد نظمت فيه كالف زيل الدهر في امنا الورى ولو شاء يبدو
للعين كهمزة فكم من سكون تبدا بالريح كالهواء البل فكم في الغيب عين بصرة وذكر ابن جني في سر الصناعة ان الالف في
الاصل اسم الهمزة واستعمالهم اياها في غيرها توسع واتفق العارفون بعلم الحروف على ان الالف ليست بحرف تام بل هي مادة
جميع الحروف فان الحرف التام هو الذي يتعين له صورة في النطق والكتابة معا والالف ليست كذلك فان صورتها تظهر في
الخط لا في النطق عكس الهمزة فان الهمزة تظهر صورتها في النطق لا في الخط فمجموع الهمزة والالف عندهم حرف واحد الا
ان كانت حاصلة من اشباع الحركات كانت مصوتة والا فهي صامتة سواء كانت متحركة او ساكنة والالف اذا كانت متحركة
تسمى همزة والمصوتة هي التي تسمى في النحو حروف المد واللين ولا يمكن الابتداء بها والصامتة ما عداها والمصوتة لا شك انها
من الهيئات العارضة للصوت والصوامت فيها ما لا يمكن تمديده كالباء والتاء والدال والطاء وهي لا توجد الا في الان الذي

هو اخر زمان حبس النفس واول زمان ارساله وهي بالنسبة الى الصوت كالنقطة بالنسبة الى الخط والان بالنسبة الى الزمان
وهذه الحروف ليست بالنسبة الى الخط والان بالنسبة الى الزمان وهذه الحروف ليست باصوات ولا عوارض في اصوات وانما هي امور تحدث
في مبدأ حدوث الاصوات واذا عرفت هذا فنقول الاختلاف في ان الساكن اذا كان حرفا مصوتا لم يمكن الابتداء به وانما الخلاف
في الابتداء بالساكن الصامت فقد منع امكان الابتداء به قوم للتجربة وجوزه الاخرون قال العلامة الكافيجي والحق هنا
هو التفصيل بان يقال ان كان السكون للساكن لازما لذاته فيمتنع كالالف والا فيمكن لكنه لم يقع في كلامهم لسلامة
لغتهم من كل لكن وبشاعة وحق الف الوصل الدخول في الافعال نحو انطلق واقتدر ولما الاسماء التي ليست بجارية على افعالها
فالف الوصل غير داخلة عليها وانما دخلت على اسماء قليلة وجعلوها في الاسماء العشرة عوضا عن اللام المحذوفة نحو ابن واخ
في اجري الحمله على ابن بجامع ان لامه همزة وتلحقها الحذف فقال المبرد بن فجعل همزة الوصل في اسم عوضا عن الصدر
دون العجز خلاف ما عهد في كلامهم من نظائره وهمزة الوصل ما عدا الاسماء العشرة همزة الماضي والمصدر والامر الخماسي
والسداسي وهمزة امر الخاص من الثلاثي والهمزة المتصلة بلام التعريف وتقلب همزة الوصل الفا كما تفعل بالتي مع لام
التعريف نحو الله اذن لكم وهمزة القطع باب الافعال وهمزة الجمع نفس المتكلم من كل باب وهمزة الاستفهام وقطعت الهمزة
في النداء ووصلت في غيره لان تعريف النداء اغنى عن تعريفها فجرت مجرى الهمزة الاصلية فقطعت وفي غير النداء لم
يتخلع عنه معنى التعريف راسا وصلوا الهمزة والهمزة في الصدر تكتب على صورة الالف في كل حال وفي الوسط اذا كانت
ساكنة تكتب على وفق حركة ما قبلها كراس ولوم وذيب واذا كانت متحركة وسكن ما قبلها تكتب على وفق حركة نفسها نحو
يسال ويلوم ويئيم وكثر حذف المفتوحة بعد الالف كسال وقل بعد ساكن ينقل اليه حركتها كمسلة واذا كانت
متحركة بعد متحرك فهي كتخفيفها فموجل بالواو وفئة بالياء والباقي بحرف حركتها وفي الاول المتصل به غيره لا يكون كالوسط
فتكتب بالالف نحو باحد لاحد بخلاف لئلا لكثرة استعماله ولكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته وفي الاخر تكتب بحرف
حركة ما قبلها كقرا ويقرئ وردؤ فان سكن ما قبلها حذف نحو خبء وملء وهمزة الف التانيث الممدودة الف في الاصل
بخلاف المقصورة والالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كانت عينا فانها تحمل على
الانقلاب عن الواو والف التانيث اذا كانت رابعة تثبت في التكسير نحو حبلى وحبالى وسكرى وسكارى وليست التاء كذلك
بل قد تحذف في التكسير نحو طلحة وطلاح ولما كانت الالف مختلطة بالاسم كان لها مزية على التاء فصارت مشاركتهما في التانيث
علة ومزيتها عليها علة اخرى فكانه تانيثان ولذلك منعت الصرف وحدها ولم تمنع التاء الا مع سبب اخر والف التانيث تبنى
مع الاسم وتصير كبعض حروفه ويتغير الاسم معها عن هيئته التذكير فوادت على تاء التانيث قوة لكن دخول تاء التانيث في
الكلام اكثر من دخولها لانها قد تدخل في الافعال الماضية للتانيث وتدخل المذكر للتاكيد والمبالغة نحو علامة وتثبت وتحذف
الالف من الاسماء الاعجمية الكثيرة الاستعمال كابرهيم واسمعيل كما تحذف احد الواوين من داود لكثرة الاستعمال ولا تحذف الا
مما لا يكثر استعماله كهاروت وماروت وما كان على فاعل كصالح يجوز اثبات الفه وحذفها ان كثر استعماله والا فلا يحذف
كسالم وما كثر استعماله ودخله الالف واللام تكتب بغير الالف فان حذفتهما اثبت الالف نحو الحرث وقال حارث ولا
يحذف من عمرو ويجوز الحذف والاثبات في عثمن ومعاوية وسفيان ومروان وتكتب الالف في نفس المتكلم مع الفعل اذا كان واوا
كما في ارجو وقطع في قوله تعالى ان ادعوا من دون الله وكتبت الالف في ذوو واوا قعوا من التقات وزيدت الالف بعد الواو اخر اسم
مجموع نحو بنوا اسرائيل واولوا الالباب بخلاف المفرد نحو لذو علم والا الربوا وان امرؤ هلك والاخر فعل مفردا وجمع مرفوعا او منصوبا
او مجزوما وعتوا عتوا والذين تبوءوا الدار فاما فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم في النساء وسعوا في اياتنا في سبا كذا في الاتقان
وتكتب الف الصلوة والزكوة بمعنيهما والطهور والربوا بغير رضا فانها بالواو وعلى لغة من يفخم وزيدت الالف بعدها تشبيها لها
بواو الجمع ويحتمل ان يكون من هذا القبيل كتب الالف بعد الواو في الافعال المضارعة المفردة مرفوعة كانت او منصوبة في كل
القران والحوان مثل ذلك تكتب في المصحف بالواو واقتد ابتداء عن عثمن رضي الله تعالى عنه وفي غيره بالالف وقد اتفقت في خط
المصحف اشياء خارجة عن القياسات التي بني عليها علم الخط والهجا قال ابن درستويه خطان لا يقاسان خط العروض وخط القران

ع

فصل الالف والباء

تدخل الالف للفرق بين الضمير المرفوع والضمير المنصوب في نحو قوله تعـ واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون فتحذف اذا اردت كالوا
لهم ووزنوا لهم لان الضمير منصوب واذا اردت كالوا في نفسهم ووزنوا في نفسهم اثبت الالف مثل قاموا هم وقعدوا هم لان
الضمير مرفوع وزادوها في مائة فرقا بينه وبين منه والحقوا المثنى بها بخلاف الجمع والالف انما حرف مد ولين والبا بعد
الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين واذا انتسبت الابن الى لقب قد غلب على ابيه او صناعة مشهورة قد عرف
بها فخينئذ تحذف الالف لان ذلك يقوم مقام اسم الاب تكتب هند ابنة هند ابنة فلان بالالف والها واذا اسقطت الالف
تكتب هند هند بنت فلان بالتا والحرف الذي عند عد الحروف قبل البا يرى ابن جني انه اسم لا وقول المعلمين لام الف خطا
لسبقها ولتبل الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسما الحروف البسائط قال بعضهم لما احتاجوا الى بيان تسميات الحروف
جعلوها اوائل اسمائها كالف وبا وتا الى اخره ولم يات هذا الطريق في الالف لهوائيته لسكونها فاشافوا اللام لذلك ولما
جعل الالف مظهر اللام ناسب ان يكون اللام مظهر الهاء ايضا وقال ابن دريد الحروف التي استعملها العرب في كلامهم في الاسما
والافعال والحركات والاصوات تسعة وعشرون حرفا مرجعهن الى ثمانية وعشرين حرفا واما الحرف التاسع والعشرون فحروف
بلا صوت اي بلا تصريف وهي الالف الساكنة قال الشافعية فلوحق شخص على لسان احد حتى بطل كلامه ببعض الحروف توزع
الدية على عدد الحروف فصل الالف والبا كل متضح ابلج وهو في الاصل خلاف الاقرن ثم قالوا للرجل الطلق الوجه ذي الكرم
والمعروف ابلج وان كان اقرن ثم استعير للواضح على الاطلاق ومنه صباح ابلج وانبلج وابلج الفجر وبلج اذا انار واضا والابلجاج
الوضوح الاب هو انسان تولد من نطفته انسان اخر ولا بد من ان يذكر الابن في تعريف الاب لان حيث هو الاب لا يمكن تصوره
بدون تصور الابن كما يقال العمى عدم البصر عما من شانه ان يبصر فلا بد من ذكر البصر في تعريف العمى مع انه خارج عن ماهيته
كما ان الابن خارج عن ماهية الاب وقد يراد بالاب ما يتناول الام اذ كل من نطفتي الاب والام تدخل في التولد وكذلك قد
يراد بالابن ما يتناول البنت عند تعريفه بحيوان تولد من نطفة شخص اخر من نوعه من حيث هو كذلك وكل من كان سببا
لايجاد شي او اصلاحه او ظهوره فهو ابوه واربابه الشرائع المتقدمة كانوا يطلقون الاب على الله تعـ باعتبار انه السبب الاول
حتى قالوا الاب هو الرب الاصغر والله هو الرب الاكبر ثم ظنت الجهلة منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتقد واذلك تقليدا
ولذا كفر قائله ومنع منه مطلقا حسما لمادة الفسا ولا يراد بالاب المربي والعم من غير قرينة ولم يرد في القران ولا في السنة مفردا
وانما ورد في ضمن الجمع بطريق التغليب بالقرينة الواضحة قال الله تعـ حكاية عن بني يعقوب نعبد الهك واله ابائك
ابرهيم واسمعيل واسحق وكان اسمعيل عم يعقوب والعرب تجعل العم ابا والخالة اما ومنه قوله تعـ ورفع ابويه على العرش
يعني اباه وخالته وكانت امه قد ماتت وقال ايضا حكاية عن يوسف واتبعت ملة ابائي ابرهيم واسحق ويعقوب وكان اسحق
جده وابرهيم جد ابيه والمراد من قوله تعـ كما اخرج ابويكم من الجنة ادم وحوا وورد ايضا الخال احد الابوين الا ان
تسمية الجد ابا بمعنى المتفرع منه بخلاف العم والخال فانهما انما سميا ابا للازم اخر من لوازمه وهي التربية والقيام
بمصالح المرء وهذا المجاز مشهور في الشرائع السالفة على ما روي في الانجيل ان عيسى عليه السلم قال نطلق الى ابي وابيكم واراد
الرب سبحانه لانه القائم بمصالح العباد واتمام امورهم والابن اصله بنو بالواو لما قيل ان معناه انه يبني على ما بنى ابوه و
البنوة لا تدل على كونه بالواو كالفتوة والفتى شبه الاب بالاس والابن بما يبني عليه ونادى نوح ابنه اي ابن امرأته
بلغة طي وقد قرئ ابنها ويستعمل الابن في كل شي صغير فيقول الشيخ للشاب الاجنبي يا ابني وتسمى الملك رعيته بالابنا
والانبيا في بني اسرائيل كانوا يسمون اممهم ابناءهم والحكما والعلما يسمون المتعلمين منهم ابناءهم وقد يكنى بالابن في بعض
الاشيا بمعنى الصاحب كقولهم ابن عرس وابن ماء وبنت وردان وبنات نعش على الاستعارة والتشبيه ويقال ايضا
لكل ما يحصل من جهة شي او تربيته او كثرة خدمته او قيامه بامره او توجهه اليه او اقامته عليه هو ابنه كما يقال
ابنا العلم وابنا السبيل ومن ابنا الدنيا ومن هنا سمي عيسى النبي عليه الصلوة والسلام ابنا وذلك لتوجهه في اكثر احواله
شطر الحق واستغراقا على ما قال فانه في جانب القدس قال الامام العلامة محمد بن سعيد الشهير بالبوصيري نور الله مرقده وفي اعلى غرف
الجنان رقده ان بعض النصارى انتصر لدينه وافترع من البسملة الشريفة دليلا على تقوية اعتقاده في المسيح وصحة بنيته فقلب

حروفها

7

حروفها ونكر معروفها وفرق ما الوفها وقدم فيها واخر ونكر وقدر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال قد انتظم من البسملة
المسيح ابن الله المحرر فقلت له فجئت رضيت البسملة بيننا وبينك حكما وجوزت منها الحكم ما وحكما فلتنصرن البسملة الاخيار منا
على الاشرار ولتفضلن اصحاب الجنة على اصحاب النار فان لك البسملة بلسان حالها انما الله رب المسيح راحم النحر لا ام لها المسيح
ما بوح الله راحم المسلمين سل ابن مريم احل له الحرام لا المسيح ابن الله محرر لا مرحم للنام ابنا السحرة رحم حو مسلم اناب الى الله
لله نبي مسلم حرم الراح الحلم ذبح راس ما له الا بمان فان قلت انه رسول صدقناه وقلنا بل الرسل الرحمة من بلحم وابل من ايتما
الله بهما ان كتبهم وترجمة بلحم بيت اللحم الذي ولد فيه المسيح الى غير ذلك مما يدل على ابطال مذهب النصارى ثم انظر الى البسملة
تخبران من فوق دخولها خبولا ولبوثا ومن دون طلها سبولا وغيوثا ولا تحسبني اتحسن كلمات الباردة فتبحث على منوالها
وقابلت الواحدة بعشرة امثالها بل انبيك غا يعجبك فيبهتك ويحيرك عما اصمك عن الاجابة ويصمتك فتعلم به ان هكل البسملة مستقر
اسرار العلوم والفنون ومستودع لجوهر سرها المكنون الا ترى ان البسملة اذا حصلت جملها كان عددها سبعمائة وستة و
ثمانين فوافق جملها مثل عيسى كادم لم يبر الله من بشر بل بحساب الالف التي بعد لامي الجلالة ولا اشترط بري لحد ابهذ عيسى نور
من يشا باسقاط الف الجلالة فقد اجابتك البسملة بما لم تحط به خبرا وجاءتك بما لم تستطع عليه صبرا انتهى ملخصا ثم اعلم
ان المعنى الحقيقي للابن هو الصلبي كذا الولد منفردا وجمعا لكن في العرف اسم الولد حقيقة في ولد الصلب وفي استعمال الابن والولد في ابن
الابن مجاز ولهذا صح ان يقال انه ليس ولدي بل ولد ابني وليس ابني بل ابن ابني فلا بد من قرينة صارفة عن ارادة المعنى الحقيقي لذا
استعملا في ابن الابن او في معنى شامل له كما في قوله تعـ يا بني ادم فان عدم كون احد من ولد ادم من صلبه موجودا عند ورود
الخطاب قرينة صارفة عن المعنى الحقيقي فيكون المراد ابنا الابنا فقط لا معنى شاملا للابن الصلبي وابن الابن وهذا يدل
على صحة استعمال لفظ الولد في المعنى الشامل للاولاد الصلبية واولاد الابنا والحق ان اطلاق الابن على ابن الابن يستلزم
اطلاق الولد على ابن الابن قطعا فان حكم لفظ الابن مغاير لحكم لفظ الولد في اكثر المواضع وتناول لفظ الابن لابن
الابن انما يدل على تناول الولد لابن الابن ان لو كان لفظ الولد مرادفا للفظ الابن او كان الابن اخص مطلقا من الولد وكلاهما
ممنوع لان الاولاد لا تطلق عرفا على اولاد الابنا بخلاف الابنا فانها تطلق عليها بدليل دخول الحفدة في المستامن على ابنائه
فبينهما عموم وخصوص وجهي فلا يلزم من تناول لفظ الابن له تناول لفظ الولد له ايضا ولا يطلق الابن الا على الذكر بخلاف
الولد والبنون جمع الابن خالف تصحيح جمعه تثنيته لعلة تصريفية ادت الى حذف الهمزة ويقع على الذكور والاناث كابنا اذا
اجتمعوا وقوله تعـ يا بني حجون ابنا بكم المراد الذكور خاصة الاب بالفتح والتشديد ما ترعاه الانعام ويقال الاب لليهائم
كالفاكهة للناس او هو كهيئة يابسة تروب للشتاء اي يهيئا له واب للسير تهيا وروي ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما سئل عن قوله
تعالى وفاكهة وابا قال اي سما تظلني واي ارض تقلني ان انا قلت في كتاب الله تعـ ما لا اعلم واب ابه قصد قصده واب الشي بالكسر و
التشديد جنه واوله يقال لكل الفاكهة في ابانها وابان تهذن بمعنى حينئذ والاباب بالضم معظم السيل والموج الابا هو
امتناع باختيار والابا الشي لم يرضه وعليه امتنع وهو غير الاستكبار وكل اباء امتناع بلا عكس فان الاباء شدة الامتناع والابا
الشكيمة متابعه ويقال ابى على فلان وتابى عليه اذا امتنع والاستنكاف تكبر في تركه انفة وليس في الاستكبار ذلك وانما
يستعمل الاستكبار حيث لا استخفاف بخلاف التكبر فانه قد يكون باستخفاف والتكبر هو ان يرى المرء نفسه اكبر من غيره
والاستكبار طلب ذلك بالتشبع وهو التزين باكثر مما عنده والصفح اصله ان تنحرف عن الشي فتوليه صفحة وجهك اي ناحيته
كذلك الاعراض وهو ان تولي الشي عرضك اي جانبك ولا تقبل عليه والتولي الاعراض مطلقا ولا يلزمه الادبار فان تولي
الرسول عن ابن ام مكتوم لم يكن بالادبار والتولي بالادبار قد يكون على حقيقته كما في قوله تعـ فبعدا ان تولوا وقد يكون
كناية عن الانهزام كما في قوله تعـ ثم وليتم مدبرين والتولي قد يكون لحاجة تدعو الى الانصراف مع ثبوت العقد والاعراض
الانصراف عن الشي بالقلب قال بعضهم المعرض والمتولي يشتركان في ترك السلوك الا ان المعرض اسوءحالا لان المتولي متى ندم
سهل عليه الرجوع والمعرض يحتاج الى طلب جديد وغاية الذم الجمع بينهما والتولي اذا وصل بالى يكون بمعنى الاقبال عليه
ثم تولى الى الظل واذا وصل بعن لفظا او تقديرا اقتضى معنى الاعراض وترك القرب عليه فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين

والعد

فصل الالف والباء

والصدّ هو العدول عن الشيء عن قصد يستعمل لازماً بمعنى الانصراف والامتناع يصدون عنك الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ومتعدياً بمعنى الصرف والمنع الذي يطاوعه الانصراف والامتناع ولا يصدنك عن آيات الله ثم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام ونظير صد صدف حيث يستعمل لازماً بمعنى اعرض ومتعدياً بمعنى صد غيره فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها والآية محتملة لهما كما انه فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه. الابداع لغة عبارة عن عدم النظير وفي الاصطلاح هو اخراج ما في الامكان والعدم الى الوجوب والوجود فهو اعم من الخلق بدليل بديع السموات والارض وخلق السموات والارض ولم يقل بديع الانسان وقيل الابداع ايجاد الايس عن الليس والوجود عن كتم العدم والايجاد والاختراع افاضة الصور على المواد القابلة ومنه جعل الموجود الذهني خارجياً وقال بعضهم الابداع ايجاد شيء غير مسبوق بمادة ولا زمان كالعقول فيقابل التكوين لكونه مسبوقاً بالمادة والاحداث لكونه مسبوقاً بالزمان والابداع يناسب الحكمة والاختراع يناسب القدرة والانشاء اخراج ما في الشيء بالقوة الى الفعل واكثر ما يقال ذلك في الحيوان قال الله تعالى وهو الذي انشأكم ثم انشأناه خلقاً آخر والفطر يشبه ان يكون معناه الاحداث دفعة كالابداع في الجوهر لكن الفطر الشق يقال فطرته فانفطر فلفظ الابداء والاختراع والبرء هو احداث الشيء على الوجه الموافق للمصلحة وقال بعضهم الابداع والاختراع والصنع والخلق والايجاد والاحداث والفعل والتكوين والجعل الفاظ متغايرة المعاني اما الابداع فهو اختراع الشيء دفعة والاختراع احداث الشيء لا عن شيء والصنع ايجاد الصورة في المادة والخلق تقدير وايجاد وقد يقال للتقدير من غير ايجاد والايجاد اعطاء الوجود مطلقاً والاحداث ايجاد الشيء بعد العدم والفعل اعم من سائر اخواته والتكوين ما يكون بتغيير وتدريج غالباً والجعل اذا تعدى الى المفعولين يكون بمعنى التصيير واذا تعدى الى مفعول واحد يكون بمعنى الخلق والايجاد ولا فرق على عرف اهل الحكمة بين الجعل الابداعي والجعل الاختراعي في اقتضائه المجعول وهو الماهية من حيث هي والمجعول اليه وهو الوجود وان كان بينهما فرق من حيث ان الاول ايجاد الابداعي اعم من ان يكون مقيداً بزمان او غير مقيد به واعلم ان الحقائق من حيث معلوميتها وعدميتها وتعين صورها في العلم الالهي الذاتي الازلي يستحيل ان تكون مجعولة لكونه قادحاً في صرافة وحدة ذاته تعالى لا غير نعم تنصبغ الحاصل في الخارج انما يتصور في اتصافها بالوجود وهذا ما عليه المحققون من اهل الكشف والنظر والابداع من محسنات البديع هو ان يشتمل الكلام على عدة ضروب من البديع كقوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك الى آخره فانها تشتمل على عشرين ضرباً من البديع وهي سبع عشرة لفظة كذا في الاتقان الابتداء هو افتعال بالاسم وجعلك اياه اولاً لثاني يكون خبراً عنه والاولية معنى قائم به يكسبه قوة اذ كان غيره متعلقاً به وكانت رتبته متقدمة على غيره والبدء من بدأ الشيء انشأه واخترعه قال الله تعالى اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم قال كيف بدأ الخلق وهذا انما يتعدى بنفسه وبدأت بالشيء وبدأته وابتدأت به وابتدأته بمعنى قدمته على غيره وجعلته اول الاشياء ومنه بدأت بالبسملة وفي قول الخطبة ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه الا ان في الابتداء زيادة كافية كما في مثل خلق واختلق وازدرع في قوله الكتاب وابتدأت بالكتاب فلا استحالة في ان يكون معناه انشأت قراءته وكتابته لكن الظاهر المعقول ان هذا البدء والابتداء يستعملان فيما له اجزاء او جزئيات ويكون حدوثه على التدريج كالقراءة والكتابة والابتداء في الاضافة الى سائر اجزائه او جزئياته والابتداء امر عقلي ومفهوم كلي لا وجود له في الخارج الا في ضمن الافراد كسائر الامور الكلية ولا افراد له في الخارج حقيقة كالانسان مثلاً وانما افراده حصص الجنس الحاصلة بالاضافة الى الازمنة والامكنة وهكذا مفهومات المصادر كلها فانها لكونها اموراً اعتبارية نسبية لا وجود لها الا في ضمن النسب المعينة والاضافات الخارجية فالابتداء الحقيقي هو الذي لم يتقدمه شيء اصلاً والاضافي هو الذي لم يتقدمه شيء من المقصود بالذات والعرفي هو الابتداء الممتد من الابتداء الى زمن الشروع في المقصود حتى يكون كل ما يصدق في ذلك الزمان يعد مبتدأ به قال بعضهم الاضافي يعتبر بالنسبة الى ما بعده بالنسبة الى المقصود بالذات بخلاف العرفي فانه يعتبر شيئاً واحداً ممتداً الى المقصود والابتداء بالاسم الشريف اعم من ان يكون بالذات او بالواسطة وما ورد في حديث الابتداء فمعنى صحته مقال لقمة لم يكتب في البخاري الا البسملة وان صح فصورة التعارض في صورة ختم الدال في الحمد على الحكاية وزيادة الباء على البسملة والدفع اما بان يحمل الابتداء على الشامل للحقيقي كما في البسملة وللاضافي كما في الحمدلة او على المتعارف بين المتشرعين الحديث فالتنزيل الجليل مبدؤه غرة الفاتحة بكمالها كما يعرفه التمهيد والكتب المدونة مبدؤها

الخطبة التي تضمنت البسملة والحمد والصلاة او يجعل الباء منهما للاستعانة ويجوز الاستعانة بانها مستعدة لان اتفقت بلا تردد لازمها او الملابسة والشرع يعتبر التلبس لا اول متلبساً من الاول الى الآخر كالمتلبس بالبسملة في اول الاكل او بالنية في اول كل عبادة او بان يكون احدهما بالجنان وباللسان او بالكتابة والآخر منهما بالاخرى او كلاهما بالجنان على الجواز اختصاص التشهد بالحال اذا كان له حضور وتوجه تام او المراد منهما ذكره تعالى سواء وجد في ضمن البسملة او الحمدلة وقد صح رواية بذكر الله وقد تقرر في الاصول ان المحكمين اذا تعارضا ولم يعلم سبق حمل على التخيير في القهستاني وورد ايضاً كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء وكل كلام لا يبتدأ فيه بالصلاة علي فهو ممحوق منه كل بركة ولما كان الابتداء آخذاً في التحرك لم يكن المبتدأ به الا متحركاً ولما كان الانتهاء آخذاً في السكون لم يكن الموقوف عليه الا ساكناً كل ذلك للمناسبة **الابدال** هو رفع الشيء ووضع غيره مكانه والتبديل قد يكون عبارة عن تغيير الشيء مع بقاء عينه يقال بدلت الحلقة خاتماً اذا اذبتها وسويتها ومنه يبدل الله سيئاتهم حسنات ويوم تبدل الارض غير الارض وقد يكون عبارة عن افناء الذات الاولى واحداث ذات اخرى كما تقول بدلت الدراهم دنانير ومنه بدلناهم جلوداً غيرها والتبديل يتعدى الى المفعولين بنفسه مثل ذكرنا ان يبدلهما خيراً والى المذهوب به بالمبدل منه بالباء وعين مثل يبدله بخوفه امناً او من خوفه امناً ومنه بدلناهم بجنتيهم جنتين ويتعدى الى مفعول واحد تقول بدلت الشيء اذا غيرته ومنه فمن بدله بعدما سمعه والابدال والتبديل اذا استعملا بالباء نحو ابدل الخبيث بالطيب يتبدل به فلا تدخل الباء حينئذ الا على المتروك والتبديل مثلهما والابدال يكون من حروف العلة وغيرها والقلب لا يكون من حروف العلة والابدال في البديع اقامة بعض الحروف مقام البعض جعل منه ابن فارس فانفلق اي انفرق بدليل كل فرق **الابد** الدهر والدائم والقديم والازلي والابدي والامد متقاربة لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد فلا يقال ابد كذا والامد مدة لها حد مجهول اذا اطلق وقد يتخصص فيقال امد كذا كما يقال زمان كذا والابد منكراً يكون للتأكيد في الزمان الآتي نفياً واثباتاً لا للدوام والاستمرار وقط للتأكيد في الزمان الماضي يقال ما فعلت كذا قط والبتة ولا افعله ابداً والمعرف للاستغراق لان اللام للتعريف وهو اذا لم يكن معهوداً يكون للاستغراق مثل الابد لا يثنى ولا يجمع والآباد كوله وابد الآبدين معناه دهر الداهرين وعكس الباقين اي بقي ما بقي دهر ودائم واخرا الابد كناية عن المبالغة في التأبيد والمعنى الابد الذي هو آخر الاوقات **الاباحة** ابحت الشيء احللته وابحته اظهرته والمباح منه والاباحة شرعاً ضد الحرمة وفي النهاية ضد الكراهة وفي المصفى ان الحل يتضمن الاباحة لانه فوقها وكل مباح جائز دون العكس لان الجواز ضد الحرمة والاباحة ضد الكراهة فاذا انتفى الحل ثبت ضده وهو الحرمة فتنتفي الاباحة ايضاً فثبت ضدها وهو الكراهة ولا ينتفي الجواز لجواز اجتماع الجواز مع الكراهة كما في نكاح الامة المسلمة عند القدرة على مهر الحرة ونفقتها وكذا نكاح الامة الكتابية وان لم يجز كلا النكاحين عند الشافعي بناء على مفهوم الوصف والشرط اللذين ليسا بحجة عندنا وحكم المباح عدم الثواب والعقاب فعلاً وتركاً بل عدم العقاب في الاباحة تردد الامر بين شيئين يجوز الجمع بينهما واذا اتي بواحد منهما كان ممتثلاً للامر كقولك جالس الحسن او ابن سيرين فلا يكون الا بين مباحين في الاصل فهي تدفع توهم الحرمة كما ان التسوية تدفع توهم الرجحان واما التخيير فهو تردد الامر بين شيئين ولا يجوز الجمع بينهما كقولك تزوج زينب او اختها فلا يكون الا بين ممنوعين في الاصل ومن ثمة يجوز بين المعطوف والمعطوف عليه والاباحة والتخيير ايضاً فان الصيغة الامر وقد يضاف الى كلمة او والتحقيق ان كلمة او لاحد الامرين او الامور وان جواز الجمع وامتناعه انما هو بمحل الكلام ودلالة القرائن وليس المراد بالاباحة الاباحة الشرعية لان الكلام في معنى او بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل المراد الاباحة بحسب العقل او بحسب العرف في اي وقت كان وعند اي قوم كان **الاباق** من ابق العبد كسمع وضرب وطلب ومنع وهو هرب العبد من السيد خاصة ولا يقال للعبد ابق الا اذا استخفى وذهب من غير خوف ولا كد عمل والا فهو هارب والفرار من محلة الى محلة او من قرية الى بلد ليس باباق شرعاً وانما الاباق من بلد الى خارج ولا يشترط مسيرة السفر **الابهام** ابهم الامر اشتبه وابهم الباب اغلقه وهو في البدو والعدد اكبر الاصابع والاسماء المبهمة عند النحويين اسماء الاشارات والابهام في البديع هو ان يأتي المتكلم بكلام مبهم يحتمل معنيين متضادين لا يتميز احدهما عن الآخر وسمى السكاكي ومن تبعه هذا النوع بالتورية كقوله في خياط اعور اسمه عمرو خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء ومنه قوله تفرقت غنمي يوماً فقلت لها يا رب سلط عليها الذئب والضبعا

فصل الألف والباء

الأبابة من الأبوة يقال ابابك الله بحجر الإبتات قطع العمل والحكم والعزم الإبل في القاموس واحد يقع على الجمع ليس بجمع ولا اسم جمع وقيل اسم جمع لا واحد لها من لفظها مؤنثة لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم ويجيء بمعنى اسم الجنس كالطير ويطلق على ذلك من الابل اثنين والإبالة ككتابة السياق الإبالة كالقبرة الطائفة والجماعة والإبلة بالكسر العداوة وبالضم العاهة الإبلاغ الايصال وكذا التبليغ الا ان التبليغ يلاحظ فيه الكثرة في المبلغ وفي اصل الفعل ايضا على ما يظهر من قوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين ومن قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الإبرام الاملال من ابرمه اذا امله واضجره وابرام الشيء احكامه الإبتهال الاجتهاد في الدعاء واخلاصه ويجيء في قوله تعالى ثم نبتهل اي نخلص في الدعاء الإبار اسم من ابر نخله اذا لقحه واصلحه ومنه سكة مأبورة الإبراء هبة الدين لمن عليه الدين وهو كما يستعمل في الاسقاط يستعمل في الاستيفاء يقال ابرأه براءة قبض واستيفاء ولهذا يكتب في الصكوك ابرأه عن الثمن براءة قبض واستيفاء والابراء عن الاعيان لا يجوز ومن ادعى ما يجوز فلو ادعى دارا فصالح عن قطعة منها المدعى وكذا لو اخرج احد الورثة عن التركة باقل من حصته ولذا لو ابرأه من دعواه في هذه الدار باضافة البراءة الى نفسه فانه يصح لمصادفة البراءة الدعوى وكذا لو ادعت ميراث زوجها جاز الابراء لان المدعى نوع اليها لقطع المنازعة الإبلاد الايلاف والآباد الاملاك الإبط هو ما تحت الجناح يذكر ويؤنث الإبلاس الانكسار والحزن والسكوت يقال ناظرته فابلس اي سكت وايس من الحجة الإبتهاج السرور الإبتلاء في الاصل التكليف بالامر الشاق من البلاء لكنه لما استلزم الاختبار الذي يجهل العواقب ظن ترادفهما وقال بعضهم الابتلاء يكون في الخير والشر معا بلا فرق الا في الخير ابليه ابلاء وفي الشر بلوته بلاء الإبطال افساد الشيء وازالته حقا كان ذلك الشيء او باطلا الأبهة العظمة والكبر والنخوة والبهجة والجنة ما ابهها ابهته وقطنته وبكذا اذنته نوع في بيان الفاظ النظم الجليل ابابيل قيل هو جمع وان لم يستعمل واحده وطيرا ابابيل اي متفرقة او متتابعة مجتمعة كما في المفردات والقرطبي أب بمعنى رجع وابن السبيل لغرفي غاب فلن ابرح فلن افارق وابن السبيل الضيف الذي نزل بالمسلم او المسافر فابتلوا فاختبروا ابتغاء مرضات الله طلبا لرضاه وما ابرئ نفسي اي ما انزهها بلغوا فاتاذوده او اشرتهم هو الابراء الذي لا علة له وابصر اي انظر ابراهيم اسم سرياني معناه اب رحيم وقال في القاموس اسم اعجمي وعلى هذا لا يكون معربا وقال بعض المحققين ان اجماع اهل العربية على ان منع الصرف في ابراهيم ونحوه للعجمة والعلمية فيتبين منه وقوع المعرب في القرآن قال الواقدي ولد على راس الفي سنة من خلق آدم وعن ابي هريرة انه اختتن بعد عشرين ومائة سنة ومات ابن مائتي سنة

فصل الألف والتاء

الإتيان هو عام في المجيء والذهاب وفيما كان طبعيا وقهريا والذهاب يقابل المجيء والورود يعمهما وفي الراغب المجيء اعم لان الاتيان مجيء بسهولة ويقال المجيء في الاعيان والمعاني وما يكون بمجيئه بذاته وبامره ولمن قصد مكانا او زمانا وذكر الزمخشري ان اتى يجيء بمعنى صار كالجاء في قولك جاء البناء محكما اي صار ولا يفلح الساحر حيث اتى وجاء بطلقات بمعنى فعل فيتعدى بان تعدى به يقول الحذيفة بنا واتينا اذا كان جانبا واتى يزيد مال الصلاة اذا اجاه اي جعله جانبا واتى المكان حضره والى المرأة اتيانا جامعها كقوله تعالى فأتوهن من حيث امركم الله واتى على الشيء انفذه وبلغ اخره او مر به واتى عليهم الدهر اهلكهم وافناهم وما آتاكم الرسول اي ما امركم به واتى الرجل القوم انتسب اليهم وليس منهم واتاه واتاه اي ساقه فاتاه على الاسراع القصر وافضه وقد يتعدى الى الثاني بالهمزة كما في مثل انبئه بالتنبؤ وبك ما الاتيانة يراد به الزيارة وفي قوله تعالى حكاية عن ابليس لآتينهم من بين ايديهم الى اخره عدى الفعل الى الاولين بمن والى الاخرين بعن لان الآتي من الاولين متوجه اليهم والآتي من الاخرين كالمنحرف عنهم المار على عرضهم الإتباع اتبع بالتخفيف يتعدى الى مفعولين وبالتشديد الى واحد مثل تبع واتبع بمعنى واحد وهو اللحوق فاتبعهم فرعون اي لحقهم او كادوا واتبعه بالكسر بمعنى سار خلفه ومثل اتبع بقطع الالف بمعنى اللحوق والادراك وبوصلها بمعنى اتبع اثره ادركه او لم يدركه وفي الانوار في قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قرأ نافع بالتخفيف وقرئ بالتشديد وتسكين العين تشبيها لبعضه بعضد بعض تشبيها بما هو المغير في المعنى نظير هذا التشبيه قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم والإتباع هو ان تتبع الكلمة الكلمة على وزنها او رويها اشباعا وتوكيدا لاتساعا ويكون الثاني مستعملا بانفراده في كلامهم وذلك يكون على وجهين احدهما ان يكون للثاني معنى كما في هنيئا مريئا والثاني ان لا يكون له معنى بل ضم الى الاول لتزيين الكلام لفظا وتقويته معنى نحو قولك حسن بسن

وعليه

وعليه عسو دبير ومن انواع الاتباع ادخال اللام على يزيد للوليد ومن احد ضربة فسم وشم كلاهما بمعنى الجميل فيؤتى به للتأكيد لان لفظه مخالف للاول ومن الاخر شيطان ليطان اي لصوق لازم للشر وعطشان نطشان اي قلق فمعنى الثاني غير الاول وهو لا يكاد يوجد بالواو والاتباع ضم المذكر بضمير المؤنث كحديث ورب الشياطين وما اضللن والاتباع كلمة في ابدال الواو فيها همزة لهمزة في اخرى كحديث ارجعن مأزورات غير مأجورات والاتباع كلمة في ابدال واوها بالياء التي في اخرى كحديث لا دريت ولا تليت والاتباع كلمة في التنوين لكلمة اخرى منونة بجنبها كسلاسلا واغلالا واما حياك الله وبياك في حديث آدم حين قتل ابنه مكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك فقيل بياك اتباع وقد يؤتى بلفظين بعد المتبع كما يؤتى بلفظ واحد فيقال حسن بسن قسن ولا بارك الله فيه ولا تارك ولا دارك الاتساع هو ضرب من الحذف الا انك لا تقيم المتوسع فيه مقام المحذوف وتعربه باعرابه وتحذف العامل في الحذف وتدع ما عمل فيه على حاله في الاعراب ولا يجري الاتساع في المتعدي الى اثنين لانه يصير ملحقا بباب الثلاثة وهي افعال محصورة لا يجوز القياس عليها والاتساع في الظرف هو ان لا يقدر معه في توسعا فينصب نصب المفعول به نحو دخلت بيتا وقام ليلا وصام يومين وصمت شهرا وسرق الليلة والمعنى على ظاهر التركيب من غير تقدير في وان كان اصل المعنى على الظرفية ومن ثمة يفهم منه غالبا قيام الليلة بتمامها وكذا في البواقي ولو كان بتقدير في لم يفهم التمام ومعنى التوسع في الظروف هو ان كل حادث في الدنيا لا بد له من زمان ومكان والانفكاك محال لما كان الزمان والمكان من ضرورات الحادث وكان بينهما شدة الاتصال وقوة الالتصاق كان الزمان والمكان مع كل شيء كجزء منه وبعضه لا اجنبيا منه فهو اذن كالمجاز بخلاف حيث لا يدخل الاجنبي فيصير التوسع مطردا في كل ظروف الازمنة كما في الزمان بل التوسع في الامكنة سماعي نحو ذهبت الشام وعسل الطريق الثعلب ولا يجوز ذلك في خلف واخواتها وانما كان كذلك لان ظرف الزمان اشد تمكنا من ظرف المكان والاتساع البديعي هو ان يأتي الشاعر ببيت يتسع فيه التأويل على قدر قوى الناظرين فيه بحسب ما تحتمله الالفاظ كما في فواتح السور ومنه اتسع النقلة في تأويل قول الشاعر

اذا قامتا تضوع المسك منهما ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

من قائل تضوع مثل المسك منهما نسيم الصبا ومن قائل تضوع نسيم الصبا كالمسك منهما ومن قائل تضوع المسك منهما كتضوع نسيم الصبا وهذا اجود الوجوه ومعنى قولهم هذا على الاتساع اي على التجوز الاتحاد هو يطلق بطريق المجاز على صيرورة شيء شيئا اخر بطريق الاستحالة اعني التغير والانتقال دفعيا كان او تدريجيا كما يقال صار الماء هواء والاسود ابيض ويطلق ايضا بطريق المجاز على صيرورة شيء شيئا اخر بطريق التركيب وهو ان ينضم شيء الى شيء ثان فيحصل منهما شيء ثالث كما يقال صار التراب طينا والخشب سريرا ولا شك في وقوع الاتحاد بهذين المعنيين واما ما هو المتبادر منه عند الاطلاق وهو القسم الحقيقي له وهو ان يصير شيء بعينه شيئا اخر من غير ان يزول عنه شيء او ينضم اليه شيء فهذا المعنى باطل بالضرورة قال بعضهم الاتحاد شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذي الكل موجود بالحق فيتحد به الكل من حيث كون كل شيء موجودا به معدوما بنفسه لا من حيث ان له وجودا خاصا اتحد به فانه محال واتحاد الشيء باشياء كثيرة ممتنع بخلاف انطباق الصورة الواحدة على اشياء كثيرة وفيه مناظرة لبعض الفضلاء جرت بينه وبين بعض النصارى قال الملحد قال قلت له هل تسلم ان عدم الدليل لا يدل على عدم المدلول فان انكرت لزمك ان لا يكون الله قديما لان دليل وجوده هو العالم فلزم من عدم العالم وهو الدليل عدم المدلول فاذا جوزت اتحاد كلمة الله بعيسى او حلولها فيه فلم خصصته به وكيف عرفت انها ما حلت في سائر الخلق فقال لانا انما اثبتنا ذلك لما ظهر على يد عيسى من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص ولم نجد شيئا من ذلك في يد غيره فقلت له قد سلمت ان عدم الدليل لا يدل على عدم المدلول فلا يلزم من عدم ظهور هذه الخوارق على يد غيره من المخلوق عدم ذلك الحلول فثبت انك مهما جوزت القول بالاتحاد والحلول لزمك تجويز حصوله في سائر المخلوق فان قيل المعنى بالالهية انه حلت فيه صفة الاله فالجواب انه كان كذلك لكن الحال هو صفة الاله والمسيح هو المحل محدث مخلوق فكيف يمكن وصفه بالالهية ولو كان لله تعالى ولد فلا بد ان يكون من جنسه فاذن قد اشتركا من بعض الوجوه فان لم يميز فما به الامتياز غير ما به الاشتراك فيلزم التركيب في ذات الله تعالى وكل مركب ممكن فهو لا واجب ممكن وهذا خلف هذا كله على الاتحاد والحلول فانه لو ادعى كونه الها انه سبحانه خص نفسه او بدنه بالقدرة على خلق الاجسام والتصرف في هذا العالم فهذا ايضا باطل كيف وانهم قد نقلوا عنه انه تحير العجز وان اليهود قتلوه وانه لو ادعى كونه الها انه اتخذه لنفسه على سبيل التشريف فقد قال به قوم من النصارى وليس فيه كبير

خطا الانى للفظ انتهى ومما يقرب اليه ما يحكى ان الهرون الرشيد خلا ما حضرا انبا جامعا الحسنا الادب فاتح الرشيد
عليه يوما بالاسلام فقال ان فى كتابكم حجة لما انتحله قوله تعالى وكلمته القيها الى مريم وروح منه حتى اجاب عنه على
الحسين واقد بقوله تعالى وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه فاسلم النصرانى والاتحاد فى الجنس يسمى مجانسة
كاتفاق الانسان والفرس فى الحيوانية وفى النوع مماثلة كاتفاق زيد وعمرو فى الانسانية وفى الخاصة مشاكلة كاتفاق
العناصر الاربعة فى الكروية وفى الكيف مشابهة كاتفاق الانسان والحجر فى السواد وفى الكم مساواة كاتفاق ذراع من
وذراع من ثوب فى الطول وفى الاطراف مطابقة كاتفاق الاجانين فى الاطراف وفى الاضافة مناسبة كاتفاق زيد
وعمرو فى بنوة بكر وفى الوضع المخصوص موازنة وهو ان لا يختلف البعد بينهما كسطح كل واحد من الافلاك الاتقاء هو
من الوقاية وهى فرط الصيانة وشدة الاحتراس من المكروه والمتقى فى عرف الشرع اسم لمن يقى نفسه عما يضره فى الاخرة وهو الشرك المفضى
الى العذاب المخلد وعن كل ما يوثم من فعل او ترك وعن كل ما يشغل عن الحق والتبتل عليه بالكلية وهو التقى الحقيقى المنائل بقوله
تعالى واتقوا الله حق تقاته والى الاول قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى والى الثانى قوله ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا والى الثالث
واحد وشئ ينعكد الى اثنين ووقهم عذاب الجحيم **الاتكاء** هو نوع من الاستناد وهو الاعتماد على شئ باى شئ كان وباى جانب كان
والاستناد انكاء باظهر لا غير ويعتد انكا بعد دون الى الاتكاء هو ان يكون لاجل شئ حد شرط لا في عنده الا نواع اتبع الا ناء
ملاء وهو مخصوص على الحياض كان الا نواع مخصوص بالحياض **الاتهاب** هو قبول الهبة والتقبل بعد التقبض **والاستيهاب**
سؤال الهبة **الاتقان** هو معرفة الادلة بعللها وضبط القواعد الكلية بجزئياتها انك كالماضعف غير ها ضعفي غيرها من
الارضين واتوهم من مال الله ضعوا عنهم من مكاتبتهم اتخذ الله ابراهيم خليلا اصطفاه وخصصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند
خليله اتر فنا هم نعمناهم لمترف المتقلب فى لين العيش والعيش بينا بينا احضر ما اترابا لدات كلهن بنات ثلاث وثلاثين كاز ونجز
اتقن كل شئ احكم خلقه وسوى على ما ينبغى لا توها لا عطوها اتوكوا ايها اعتمد عليها فاتبع قرانه اعمل به والقراة اتسق اجتمع
ثم بدل آتينا اتنا فى الدنيا اجعل اتيانا ما وعدتنا فى الدنيا فاتين فاذا من كلا وقام بين حول القبائل وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم
ارشدنا اليها وعلمنا اياها لات لات كان لا محالة انك القرا **فصل الالف والثاء** كل من شد تقدمه بدلك لانه لا يتقدم على
الحركة فى الذهاب والجئ **الاثبات** مصدر اثبت وافعل يجئ للتعدية والنسبة كتسميته ثبوت الشئ **والاثبات** هو الحكم بثبوت شئ لاخر
الاثاث هو ما يكتسبه المرء ويستعمله فى الغطاء
نطلق على الايجاد وقد يطلق على العلم يجوز ان يقال العلم اثبات المعلوم على ما هو به
والوطاء والمتاع ما يفرش فى المنازل ويتزين به وقيل الاثاث ما جد من متاع البيت والخرثى ما رث وقد ذكر بعضهم ان المتاع من
متع النهار اذا طال ويستعمل فى امتداد مشارف للزوال ولهذا يستعمل فى معرض التحقير لا سيما فى التنزيل وقال ابو الليث المتاع
كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها فيكون ما سوى الحجرين متاعا وعرفا كل ما يلبسه الناس ويبسط **الاثر**
فى القاموس اثر يفعل كذا كفرح طفق وعلى الامر عزم وله تفرغ واثر اختار وكذا بكذا اتبعه اياه واستاثر بالشئ استبد به وخص به
نفسه والله بفلان ذا مات ورجى له الغفران وما بقى من رسم الشئ فهو اثر بالكسر والسكون وبفتحهما بقية واثر الجرح بالضم والسكر
وحديث ماثور من الاثر بالفتح والسكون واثر على نفسه بالمد من الايثار وهو الاختيار او اثارة من علم بالفتح اى بقية منه او بكسر
او مناظرة وعن ابن عباس ان المراد الخط الحسن والاثرة بمعنى التقدم والاختصاص من الايثار والاثرة بالضم المكرمة المتوارثة
ويستعمل الاثر للفضل والايثار للتفضيل واثرت فلانا على نفسه بالمد فانا اوثره واثرت الحديث فانا اثره اى اذويه واثرت التراب فانا
اثيره **الاثم** الذنب الذى يستحق العقوبة عليه ولا يصح ان يوصف به الا المحرم سواء اريد به العقاب او ما يستحق من
الذنوب بين الذنب والاثم موقف من حيث ان الذنب مطلق الجرم عمدا كان او سهوا بخلاف الاثم فانه ما يستحق فاعله العقاب فيختص
بما يكون عمدا ويسمى الذنب بمعنى اعتبار ابن تبالشئ كما ان العقوبة باعتبار ما يحصل من عاقبته والهمزة فيه من الواو كانه
يثم الاعمال اى يكسرها ووصف عبارة عن الانسلاخ عن صفات العقل وفيه سمى الخمر اثما لانها سبب الانسلاخ عن العقل قال نابغا
اثم كبير اى فى تناولهما ابطاء عن الخيرات واثم قلبه اى ممسوخ والاثام كسلام الاثم وجزاؤه والاثيم كثير الاثم والاثم و
الوزر وهما واحد فى الحكم العرفى وان خالفا فى الوضع فان وضع الوزر للقوة لانه من الازار وهو يقوى الانسان ومنه الوزير لكن

غلب

غلب استعماله لعمل الشر كان صاحب الوزر يتقوى ولا يلين للحق ووضع الاثم للذة وانما خص به فعل الشر لان الشر ولذته
والذنب والمعصية كلاهما اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحرام بخلاف الزلة فانه اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد
فعل الحلال او ترك الواجب ذا لو خو عنه القصد الى الوقوع ولا الى الثبات بعد ولكن وجد القصد الى المشى فى الطريق
كما وجد الزلة قصد الفعل لا قصد العصيان وانما يعاتب لتقصيره كما يعاتب من زلت فى الطين وقد تسمى الزلة معصية مجازا والذنب يستعمل
فيما يكون بين العبد وربه وفيما يكون بين انسان وانسان وغيره بخلاف الجناح فانه قد يستعمل فيما بين انسان وانسان فقط والحنث
ابلغ من الذنب لان الذنب يطلق على الصغيرة والحنث يبلغ مبلغا يلحقه فيه الكبيرة والجرم بالضم لا يطلق الا على الذنب الغليظ و
المجرمون هم الكافرون والعصيان عند اللغة هو المخالفة لمطلق الامر الا المخالفة للامر التكليفى خاصة يرشد اليه قول عمرو بن العاص
لمعوية امرتك امرا جازما فعصيتنى والعاصى من يفعل محظورا لا يرجو الثواب بفعله بخلاف المبتدع فانه يرجوا به الثواب فى الاخرة
والعاصى والفاسق فى الشرع سواء **الاثابة** ما يرجع للانسان من ثواب اعماله وتستعمل فى المحبوب نحو فاثابهم الله بما قالوا جنات
وفى المكروه ايضا نحو فاثابكم غما **الاثناء** لكنه على الاستعمال **الاثنان** هو ضعف الواحد من ثنيت الشئ اذا عطفته حذف اللام وهو الياء
والهمزة فى اوله كالعوض عن المحذوف والمؤنث ثنتان بالحاق التاء وان شئت قلت ثنتان كما تقول بنتان فى ابنتان ولا جمع للاثنين
ولا واحد لهما من لفظهما اكتفاء عنه بالواحد كالاثنينية للواحد **الاثنان** الغيران عند الجمهور وعند الاشاعرة ليس كل اثنين
غيرين بل الغيران موجودان جاز انفكاكهما فى حيز او عدم فخرج بقيد الوجود الاعدام والاحوال لانها اذ لا يتصور فيها
بالغير وخرج بقيد جواز الانفكاك ايضا ما لا يجوز انفكاكه كالصفة مع الموصوف والجزء مع الكل فانه لا هو ولا غيره الا اثل الطرفاء
لاثمر له والاثل الكثير وغراب المجد النشرة واثل ما له ما سلا زكا واثل الرجل كثر ماله الاثمد بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع و
بكسرهما حجر يكتحل به **الاثاثى** الحجرات التى يوضع عليها القدر ومنها ثالثة الاثافى اى بالشر كلها لا تشوى هو من يصول تنبرى
دائما **اثاقلتم** تباطاتم واخرجت الارض اثقالها ما فى جوفها من الكنوز **اثاما** الاثم اى الحرام او الكذب الاثام العقوبة و
الاثم ايضا او واد فى جهنم فاثرن به فهيجن به **اثخنتموهم** اكثرتم قتلهم واغلظتم واثاروا الارض قلبوا وجهها يحمل اثقالكم
احمالكم مناع للخير معتد اثيم متجاوز فى الظلم كثير الاثام وما يكذب به الا كل معتد اثيم متجاوز فى الظلم متمهك فى الشهوة **فصل
الالف والجيم** كل شئ مرتبع مسطح فهو اجم والجام الاسد غابها الاجمال اجمل له احسن واجمل الصنعة وفى الصنعة واجمله
حسنه وكثره وزينه واجمل الامر ابهم ومنه المجمل وهو ما لا يوقف على المراد منه الا ببيان من جهة المتكلم ومنه قوله تعالى
واتوا حقه يوم حصاده ونحو قوله تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ونوع اخر شرعا لا لغة كالعام الذى خص منه بعض
فبقى المخصوص منه مجهولا فيصير مجملا والعام الذى اقترن به صفة مجهولة مثل قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم
فانه لما قيده بصفة مجهولة وهو قوله محصنين ولا يدرى ما الاحصان صار قوله واحل لكم مجملا والمجمل يحمل على المحكم وذلك فيما
اذا ادعى المديون الايفاء فشهدا بالابراء او التحليل جازت شهادتهما فان الابراء او التحليل يحتمل البراءة بالايفاء والاسقاط
فيحمل على البراءة المقيدة بالايفاء بقرينة القصد فكانهما شهدا بالايفاء بدلالة الحال وهى تحسين الظن بالشاهد لان
ظاهر حاله انه يريد الحجة الموافقة للدعوى فنزل ذلك منزلة البيان المجمل كلام المدعى فتكون الدعوى هنا مفسرة فلا حاجة الى
السؤال والاجمال ايراد الكلام على وجه يحتمل امورا متعددة والتفصيل تعيين تلك المحتملات **الاجماع** هو فى اللغة يطلق
على معنيين احدهما العزم التام كما فى قوله تعالى فاجمعوا امركم وقوله عليه الصلوة والسلام لا صيام لمن لا يجمع الصيام بالليل و
الاجماع بهذا المعنى يتصور من الواحد وثانيهما الاتفاق يقال اجمع القوم على كذا اذا اتفقوا وفى الاصطلاح يطلق على اتفاق
المجتهدين من امة محمد بعد زمانه فى عصر على حكم شرعى ومن عمم المقصر على حكم والاجماع اتفاق جميع العلماء والاتفاق
اتفاق معظمهم واكثرهم ولا خلاف فى ان جميع اهل الاجتهاد لو اجمعوا على قول واحد من الحل او الحرمة او الجواز والفساد او على فعل
واحد نحو ان يفعلوا باجمعهم فعلا واحدا ووجد الرضى من الكل بطريق التنصيص على حكم من الذى يكون ذلك اجماعا
واختلفوا فيما اذا نص البعض وسكت الباقون لا عن خوف وضرر وتم بعد اشتهار القول وانتشار الخبر ومضى مدة التامل نحو عامة
اهل السنة يكون ذلك اجماعا ويكون حجة فان ما هو حجة فى حقنا ان كان من الله يوحى بالروح الامين وقد تواتر نقله فهو الكتاب

فصل الالف والجيم

والا فان كان من الرسول فهو السنة وان كان من غيره فان كان رأي جميع المجتهدين فهو الاجماع او رأي بعضهم فهو القياس
ولما رأي غير المجتهد سواء كان الحاكم وهو الامام او رأي غيره وهو التقليد فلا يثبت بهما الحكم الشرعي لعدم كونهما حجة والجمهور
على انه لا يجوز الاجماع الا عن سند من دليل او امارة لان عدم السند يستلزم الخطأ اذ الحكم في الدين بلا دليل خطأ ويمتنع اجماع
الامة على الخطأ ومخالفة الاجماع حرام بدليل قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الى قوله وساءت مصيرا
ويكفر جاحد الاجماع ليس كليا الا يرى ان متروك التسمية عمدا محرم عند الحنفية ثابتة بالاجماع مع ان الشافعي قائل بحلها و
الخلوة الصحيحة كالوطء عند الحنفية بالاجماع وليس كذلك عند الشافعي وترث زوجة الفار عند الحنفية بالاجماع ولا ترث
عند الشافعي واشباه ذلك والاستدلال على حجية الاجماع بقوله تعالى كنتم خير امة ليس بتام ثم الاجماع على مراتب
اجماع الصحابة وهو بمنزلة الآية والخبر المتواتر يكفر جاحده ثم اجماع من بعدهم فيما لم يرو فيه عن الصحابة وهو بمنزلة الخبر المشهور
يضلل جاحده ثم اجماعهم فيما روي خلاف فيه لا يضلل جاحده ونقل الاجماع الينا قد يكون بالتواتر فيفيد القطع وقد يكون بالشهرة
فيقرب منه وقد يكون بخبر الواحد فيفيد الظن ويوجب العمل والاختلاف في العصر الاول لا يمنع انعقاد الاجماع في العصر الثاني عندنا
وتخطئة الصحابة من حيث العمل دون الاعتقاد لا يسمى تضليلا لان التضليل يجري في العقليات فيما كان من باب الاعتقاد والشرعيات
لان الحكم الشرعي جاز ان يكون على خلاف ما شرع وعلى المجتهد العمل في الشرعيات الاجتهاد افتعال من جهد يجهد اذا تعب والاجتهاد
فيه للتكلف لا للطوع وهو بذل المجهود في درك المقصود وهو في عرف الفقهاء هو استفراغ الفقيه الوسع بحيث يحس من نفسه
العجز عن المزيد عليه وذلك لتحصيل ظن بحكم شرعي ولا يكلف المجتهد بنيل الحق واصابته بل بالفعل الذي ليس له في وسعه لغموضه وخفاء
دليله بل يبذل المجهود لاستفراغ الطاقة في طلبه وليس تكليفه بالاصابة اصلا خلافا للجمهور والمعتزلة والاشاعرة في صورة
عدم تعيين الحق والتكليف بالاجتهاد في العمليات واجمعوا على ان المجتهد قد يخطئ ويصيب في العقليات الا على قول الحسن العنبري من المعتزلة
واختلفوا في الشرعيات والمروي عن [illegible] ان كل مجتهد مصيب والحق عند الله واحد معناه انه مصيب في الطلب وان اخطأ المطلوب
والاجماع على عدم العقاب للمخطئ المجتهد في طلب عقائد الاسلام والصحيح عند الشافعي وفاقا للجمهور ان المصيب في الشرعيات واحد ولله
تعالى فيها حكم قبل الاجتهاد وان عليه امارة وان المجتهد مكلف باصابته وان المخطئ لا يأثم بل يؤجر لبذله وسعه في طلبه كما دل
عليه حديث الاجتهاد واتفقنا على ان الحق في العقليات واحد وان المجتهد فيها يخطئ ويصيب فما ذهب اليه العنبري من ان الحق فيها
حقوق وان كل مجتهد فيها مصيب باطل لما فيه من تصويب الدهري والثنوي والنصارى والمجوسية والمشبهة وجعل كل فريق على الحق وهو
محال واما في الشرعيات فما ثبت بدليل مقطوع به فالحق فيه واحد حتى يكفر رادّه ويضلل جاحده وما يسوغ فيه الاجتهاد فقد
اختلفوا فيه قالت المعتزلة الحق فيها حقوق وقال اهل السنة الحق فيها واحد معين لان الجمع بين النقيضين المتنافيين هو كالحل
والحرمة والصحة والفساد في حق شخص واحد في محل واحد في زمان واحد من باب التناقض ونسبة التناقض الى الشرع محال
على ان الحق في العقليات واحد لان القول بوجود الصانع وقدمه وحدث العالم وعدمه تناقض بيّن ومن جملة مقالتهم الفاسدة
ان اجتهاد المجتهد في الحكم كاجتهاد المصلي في امر القبلة متعدد اتفاقا فكذا ههنا لعدم الفرق والجواب انا لا نسلم تعدد الحق في امر القبلة
اذ لو تعدد لما فسد صلاة مخالف الامام عالما بحاله اذ لو كان كل مجتهد مصيبا لصح صلاة المخالف لاصابتهما جميعا في جهة القبلة نظرا
الى الواقع وفساد الصلاة يدل على حقية مذهبنا واختلف في الاجتهاد للنبي عليه الصلاة والسلام قال بعضهم يمتنع له الاجتهاد
لقدرته على اليقين في الحكم بالتلقي من الوحي بان ينتظره وقال بعضهم بالجواز والوقوع في الآراء والحروب فقط جمعا بين الادلة المجوزة
والمانعة واكثر المحققين على التوقف كما في الامام في المحصول والصحيح جوازه له فيما لا نص فيه ووقوعه لقوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت
لهم حين ظهر نفاقهم في التخلف عن غزوة تبوك لكن لا يجوز اقراره على الخطأ بل يتنبه عليه في الحال والا لانتفى الامر باتباعه الحاصل
وقيل لصواب اجتهاده لا يخطئ تنزيها لمنصب النبوة عن الخطأ في اجتهاده الصحابي اقرب من اجتهاد التابعي لعلمه من المرجحة الزائدة
جهده وحوضه في طلب الحق والاجتهاد على مراتب بعضها فوق بعض فيجب العمل بما فيه احتمال الغلط اقل ولهذا قلنا خبر الواحد مقدم على
القياس والاجتهاد لا ينقض بمثله لانه ليس الثاني اقوى من الاول ولانه يؤدي الى ان لا يستقر حكم وفيه مشقة فلو حكم القاضي برد
شهادة الفاسق ثم تاب فاعادها لم تقبل لان قبول شهادته بعد التوبة يتضمن نقض الاجتهاد بالاجتهاد فلا يكون [illegible]

الاجتهاد

كالاجتهاد

الاجتماع

كالاجتهاد في قوله عليه الصلاة والسلام [illegible] والقياس شرطه فقد النص فالاجتهاد يوجد بدون القياس ولا
يوجد القياس بدون الاجتهاد وتبدل رأي المجتهد بمنزلة انتساخ النص فيعمل به في المستقبل لا فيما مضى **الاجتماع** هو حصول المتحيزين
في حيزين بحيث لا يمكن ان يتوسطهما ثالث واجتماع المثلين في موضع واحد مستحيل واما عروض احدهما على الآخر فلا استحالة فيه كما في قولهم
الوجود موجود والبقاء باق انه ليس باستحالة اجتماع النقيضين واجتماع الضدين محال كالسواد والبياض بخلاف الخلافين فانهما
اعم من الضدين فيجتمعان من حيث لا عتبة كالسواد والحلاوة ويجوز كل من الضدين والخلافين والمثلين ارتفاعهما بضد آخر او
بخلاف آخر او بمثل آخر واما النقيضان فلا يجتمعان ولا يرتفعان وشرطهما ان يكون احدهما وجوديا والآخر عدميا كالعمى والبصر ولعلهما
النقيضين موجوديته في الذهن معناه ان ادراك الذهن النقيضين موجود في الخارج وليس معناه ان اجتماع النقيضين له ماهية وصورة
موجودة في الذهن فان الممتنعات ليست لها ماهيات وحقائق موجودة في العقل فان الوجود عين الماهية فلا وجود له لا ماهية له
لا سيما اذا كان ممتنعا فانه لا ثبوت له اتفاقا واجتماع الامثال مكروه ولهذا قلبت الياء الثانية من حييوان واوا وان كان الواو اثقل
منها كذا في دينار وقيراط ودينار وديوان ومن ذلك قولهم في الجمع اخوون وابون حيث اجري الجمع على حكم المفرد حذرا اجتماع ضمتين وكسرتين ويائين
كان فهذا المانع مفقود في التثنية لرد المحذوف فقيل اخوان وابوان واجتماع العاملين على معمول واحد غير جائز ولهذا رد
قول من قال ان الفعل والفاعل معا عاملان في المفعول والابتداء والمبتدأ معا عاملان في الخبر والمتبوع وعامله معا عاملان في
التابع واذا اجتمع العاملان فاعمال الاقرب جائز بالاتفاق وفي الابعد اختلاف منعه البصريون وجوزه الكوفيون واذا اجتمعت
همزتان متفقتان في كلمتين نحو جاء اجلهم جاز حذف احديهما تخفيفا وفي المحذوف اختلاف فقيل المحذوف هو الاولى لانها وقعت
اخر الكلمة محل التغيير وقيل الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة قطع نحو أأنتم [illegible] توسطهما بالالف الواحدة و
بحذف الاخرى واختلف في المحذوفة فقيل الاولى لان الاصل ابقاء الثبوت وقيل الثانية لان بها يحصل الاستثقال واذا اجتمع
نون الوقاية ونون ان وان وكان ولكن جاز حذف احديهما وفي المحذوف قولان لان احدهما نون الوقاية وعليه الجمهور وقيل نون ان واذا
اجتمعت همزة الاستفهام مع حرف العطف فتدخل همزة الاستفهام على العاطف لغاية صحتها واذا اجتمع اسمان من جنس واحد وكان احدهما
اخف على افواه القائلين غلبوه فسموا الآخر باسمه كالعمرين واذا اجتمع فعلان متغايران في المعنى ولكل واحد متعلق على حدة جاز
ذكر احدهما وعطف متعلق الآخر على المذكور كقوله متقلدا سيفا ورمحا واذا اجتمع طالبان نحو القسم والشرط فالجواب للاول واذا
اجتمع ضميران متكلم ومخاطب روعي المتكلم نحو قمنا واذا اجتمع المخاطب والغائب روعي المخاطب نحو قمتما واذا اجتمع المعرفة والنكرة روعي
المعرفة نحو هذا زيد ورجل منطلقين على الحال ولا يجوز الرفع والاصل فيهما اذا اجتمعا ان يكون المعرفة اسما والنكرة خبرا ولا يجوز
العكس الا في ضرورة الشعر واجتماع المعرفتين جائز اذا كان في احدهما ما في الآخر وزيادة واذا اجتمع الواو والياء وعلى الياء نحو
طوبى لهم والاصل طوبى واذا اجتمع في الضمائر مراعاة اللفظ والمعنى بدئ باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجادة في القرآن قال الله تعالى ومن
الناس من يقول آمنا ثم قال وما هم بمؤمنين افرد اولا باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى واذا اجتمع المباشر والمتسبب اضيف الحكم الى
المباشر فلا ضمان على حافر البئر تعديا بما تلف بالقاء غيره ولا على من دل سارقا على مال انسان فسرقه الا اذا تعذر الوقوف على المباشر
فحينئذ تعلق الحكم بالسبب الظاهر كما اذا اجتمع القوم بالسيف فتفرقوا فظهر في موضع الاجتماع قتيل حيث تجب الدية والقسامة
على اهل المحلة واذا اجتمع الحلال والحرام غلب الحرام وعلله الاصوليون بتقليل النسخ لانه لو قدم المبيح لزم تكرار النسخ لان الاصل في
الاشياء الاباحة فاذا جعل المبيح متأخرا كان المحرم ناسخا للاباحة الاصلية ثم يصير منسوخا ولو جعل المحرم متأخرا لكان ناسخا للمبيح
وهو لم ينسخ شيئا لكونه وفق الاصل واذا اجتمع الحقان قدم حق العبد الا في صورة صيد المحرم قدم حق الله تعالى **الاجر** الجزاء على
العمل كالاجارة والذكر الحسن واجاره الله من العذاب انقذه ونعم ما قال من قال لمن اجاره اغاثه الله واجاره وقال بعضهم الاجر
والاجرة يقال فيما كان عن عقد او ما يجري مجرى العقد ولا يقال الا في النفع والجزاء يقال فيما كان عن عقد وعن غير عقد ويقال في النافع والضار
والاجير هو المستأجر بفتح الجيم فعيل بمعنى مفاعل بفتح العين وفاعل ومن الظن انه مفعول ومفاعل بالكسر فانه سماعي واختلف في
قولهم اجرني الدار والدابة بمعنى اكرنيهما افعل هو افعل او فاعل والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احداهما فاعل و
مضارعه يؤاجر والاخرى افعل ومضارعه يؤجر وجاء له مصدران فالمؤاجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل والمفهوم [illegible]

الاجر

وغيره اختصاص اجرت الدابة بباب افعل واختصاص اجرت الاجير بباب فاعل واسم الفاعل من الاول موجر واسم المفعول موجر ومن الثاني
اسم الفاعل مؤاجر واسم المفعول مؤاجر وقال المبرد اجرت داري ومملوكي غير ممدود واجرت فلانا كذا اي اثبته فهو ممدود وقيل
اجره بالقصر يجاز اذا اعتبر فعل احدهما واجره بالمد يجئ اذا اعتبر فعلاهما وكلاهما يرجعان الى معنى والاجارة شرعا تمليك المنافع بعوض و
الاعارة تمليك المنافع بغير عوض والاجير الخاص هو الذي يستحق الاجرة بتسليم نفسه في المدة عمل او لم يعمل كراعي الغنم والاجير المشترك هو
من يعمل لغير واحد كالصباغ **الاجراء** بمعنى اظهار اجرا اللازم مجرى غير اللازم كقوله الحمد لله العلي الاجلل والعكس كقوله تعالى لكنا
هو الله ربي اصله لكن انا خففت الهمزة بحذفها وابقاء حركتها على نون لكن فصار لكننا فاجري غير اللازم فاستعمل ادغام المثلين
متحركين بسكون الاول وادغم في الثاني واجرا المتعدي مجرى غير المتعدي حيث يكون المفعول ساقطا عن حيز الاعتبار كما في قوله تعالى وتركهم في
ظلمات لا يبصرون وتارة يكون المتعدي نقيضا لغير المتعدي فان من دابهم حمل النقيض على النقيض كفعل الايمان فانه يعدى بالباء حيث فضد
التصديق الذي هو نقيض الكفر واجرا غير المتعدي مجرى المتعدي هو طريقة الحذف والايصال او اعتبار ما في اللازم من معنى المتعدي فلا
ذلك فلا يصلح ان يكون سببا للتعدية مع غير ان ينقل اللازم من صيغته الى صيغة المتعدي وتعبير بعضها كالزمخشري في قوله تعالى ما
طهورا اي بليغا في طهارته بان كان طاهرا في نفسه ومطهرا لغيره وباعتبار ما في غير المتعدي من الاشعار بالوصف المتعدي او
باعتبار التضمين واجرا الاكثر مجرى الكل انما يجوز في الشي الذي يكون الخارج عن الحكم حقيرا قليل القدر فيجعل وجوده كعدمه ويحكم
على الباقي بحكم الكل واجرا الاصلي مجرى الزائد كقولهم في النسب الى تحية تحوي وبالعكس كقولهم في تثنية ما همزته منقلبة عن حرف
الالحاق نحو علباء وحرباء علباءان وحرباءان بالاقرار تشبيها لهما بالمنقلبة عن الاصلي واجرا الوصل مجرى الوقف كما في قراءة نافع
محياي باسكان الياء واجرا الاسم مجرى الصفة كقوله الطير مغربة عليه اي كثيرة عليه بكا الغربان واجرا الموات وما لا يعقل
مجرى بني ادم كقولهم في جمع ارض ارضون وفي التنزيل كل في فلك يسبحون واجرا الضمير مجرى اسم الاشارة كقوله تعالى ان اخذ الله
سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله ياتيكم به اي بذلك ويجري في امثال هذه المواضع مفعول مطلق فيجيء كما
الاظهر جعله كموضع دون موضع **الاجزاء** بالكسر هو الفعل الكافي في سقوط ما في العهدة ومورده اخص من مورد الصحة فان الصحة
يوصف بها العبادة والعقد والاجزاء لا يوصف به الا العبادة وقيل هو يختص بالوجوب ويعم المندوب فيه قولان لاهل الاصول
والاجزاء يقابله العقد والصحة يقابلها البطلان **الاجتباء** هو ان تاخذ الشي بالكلية افتعال من جبيت اصله جمع الماء في الحوض
والجابية الحوض وجفان كالجوابي واجتباه اي اصطفاه واختاره والاجباء بيع الزرع قبل ان يبدو صلاحه وفي الحديث من اجبى
فقد اربى **الاجبار** في الاصل حمل الغير على الامر بقهر وفي الاكراه المجرد فقيل اجبره على كذا اي اكرهه فهو مجبر وجبرت العظم و
الفقير فهو مجبور والجبر بمعنى الملك سمي به لذلك لانه يجبر بجوده **الاجل** الوقت الذي كتب الله في الازل انتهاء الحيوة فيه بقتل وغيره
وقيل يطلق على مدة الحيوة كلها وعلى منتهاها يقال لعمر الانسان اجل وللموت الذي ينتهي به اجل وفي الانوار ثم قضى اجلا اجل الموت
واجل مسمى عنده اجل القيمة والاول سماوي لكونه من الزمان الذي هو مقدار اسرع الحركات السماوية عند الفلاسفة
وهذا باطل على تقدير تقدم خلق الارض على قول الاكثر لتحقق الزمان قبل الافلاك وهذا الاجل قد كتب في الجباه
والثاني وهو اجل مسمى اي معين في حق الكل وهو عنده لا يعلمه سواه ولم يكتب في الجباه بدليل تردد كرقضى لعلمه اختصاص باربابها
ويكون المتمسكين بهذه الاية من الحكماء الاسلامية على ان للانسان اجلين اخترامي وهو الذي يحصل بالاسباب الخارجية وطبيعي
وهو الذي يحصل بفناء الرطوبة وعدم الحار الغريزي قوله تعالى ان اجل الله لات اذا جاء لا يوخر الاية وقوله تعالى وما يعمر من معمر
ولا ينقص من عمره محمول على ارادة النقص عن الخير والبركة كما في زيادة الرزق ونقصه او مؤول بارجاع الضمير الى مطلق المعمر
لا الشخص المعمر بعينه اي لا ينقص عمر شخص من اعمار اضرابه وعليه جمهور المفسرين وقد نظمت في زيادة الاجل ونقصه

لنا موازين عند الله قد ضبطت — بها مقادير اعمار بلا ملل
يمحو اذا شاء من كتب لنا اجلا — ولو يشاء يزيد البعض من اجل

والاجل حلول الدين ويعكس من اجلك واجلاك بالكسر فيهما اي من جللك واجرى الاصل ثم حذف اللام ثم اذا استعمل في تعليل
الجنايات ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تعليل **الاجابة** هي موافقة الدعوة فيما طلب بها لوقوعها على تلك الصفة والاستجابة يتعدى الى

الدعا

الاجرا / مجرى غير اللازم — الاجزاء — الاجتباء — الاجبار — الاجل — الاجابة

الدعا بنفسه كقوله فلم يستجبه عند ذاك مجيب والى الداعي باللام نحو فان لم يستجيبوا لك ويحذف الدعا اذا عدي
الى الداعي في الغالب فيقال استجاب الله دعاه واستجاب له ولا يكاد يقال استجاب له دعاه ويستجيب منه قبول لما دعي اليه وليس كل
مجيب كذلك لانه قد يجيب بالمخالفة والاجابة اعم من القبول لانه عبارة عن قطع سؤال السائل والقطع قد يكون بتحصيل المقصود بالسؤال و
قد يكون بمثل سمعت سؤالك وانا اقضي حاجتك وقد نظمت فيه

تقبل سؤالي لا يجيبه فانني — لوعدك في ضمن الاجابة قانع

الاجازة اجازه سوغ له ورآه انفذه كجوزه والبيع امضاه والاجازة تعمل في تنفيذ الموقوف لا في تصحيح الفاسد فيما اذا زوج
امة بغير شهود وبعد ان ترى مولاها ثم اجاز المولى بحضرة الشهود لا يجوز النكاح لان الاشهاد شرط العقد ولم يوجد فكان باطلا لا موقوفا
فلا يلحقه الاجازة والفسخ اقوى من الاجازة فان المجاز يقبل الفسخ ولا اثر للاجازة على عقد قد انفسخ لان الاجازة اثبات صفة
النفاذ وتستعمل ذلك في المعدوم والاجازة في الشعر فتح القاف حركات الحرف الذي يلي حرف الروي او ان تتم مصراع غيرك والاستجازة طلب
الاجازة اذا سقاك ماء لماشيتك وارضك فكذا الطالب يستجيز العالم علمه فيجيز له والجزء على الجرح اجهز اي اسرع تعليله **الاجيج**
هو التهاب النار وقالوا اجاج اي ملح ومر **اجمع** لا يصير اجمع الموضوع للتاكيد ولا يدخل عليه الجار بخلاف ما في قولهم جا القوم باجمعهم بضم
الميم فانه مجموع جمع كافرخ واعبد ويدخل عليه الجار وجمع واجمع واجمعون يستعمل للتاكيد الاجتماع على الامر واجمعون بوصف
المعرفة ولا يجوز نصبه على الحال وجميعا ينتصب على الحال نحو قوله اهبطوا منها جميعا **الاجدل** اي البق واولم يونث ويثنى ويجمع من الجدل
وهو الحائط والجدير المنتهى لانتهاء الامر اليه انتهاء الشي الى الجدار والذي يظهر انه من الجدل وهو اصل الشجرة فكانه ثابت كثبوت الجدل
في قولك جدير بكذا **الالجاء** هو في الاصل منقول من جا لكنه خص بالالجاء في الاستعمال كاتى في اعطى يقال اجاءته الى كذا اي الجاته اليه
فاجاءها المخاض الجاها وجع الولادة لولا اجتبيتها لولا اخذتها لولا تلقيتها بلغن اجلهن اي اخر عدتهن وبلغنا اجلنا الذي
اجلت لنا اي حد الموت وقيل حد الهرم وفيما واحد التحقيق كل ما يجري لاجل مسمى هي مدة دورة او منتهاها او يوم القيمة ولجنبي بعد في
اخرجوا الكتب ملح اجاج بليغ الملوحة بحرق بملوحته لا يقع يوم احللنا اخرنا لا ياخذ القبول اجتبيناه اصطفاه وقربه فعلي اجرامي وبالله
اجورهن مهورهن من اجل ذلك او من تبعت لك واجلب عليهم اجمع عليهم وصح عليهم فاجمعوا كيدكم فازمعوه واجعلوه مجمعا
عليه او احكموه واعزموا عليه اجتثت استوصلت واخذت جثته بالكلية

فصل الالف والحاء

كل ما يتحد به الاحد والمتكثر
فهو احدية جمع جميعها كلفظة الجلالة فانه احدية جمع جميع الاسماء الالهية والحقيقة الانسانية فانها احدية جمع جميع زيد وعمرو
وبكر وغيرهم والبيت فانه احدية جمع جميع السقف والجدران **الاحد** هو بمعنى الواحد ويوم من الايام واسم لمن يصلح ان يخاطب
موضوع للعموم النفي مختص بعد نفي محض نحو ولم يكن له كفوا احد او نهي نحو ولا يلتفت منكم احد واستفهام يشبههما نحو هل تحس منهم
من احد يستوي فيه الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث وتحقيقه ان يضاف اليه او يعاد اليه ضمير الجمع ونحو ذلك يراد به جمع من الجنس
الذي يدل الكلام عليه فمعنى لا نفرق بين احد من رسله اي بين جمع من الرسل ومعنى فما منكم من احد اي من جماعة ومعنى لستن كاحد
من النساء كجماعة من جماعة النساء ولا يقع في الاثبات الا مع كل ولا يدخل في الضرب والعدد والقسمة ولا في شي من الحساب فالاحد
هو صفة من صفات الله تعالى استاثر بها فلا يشركه فيها شي ويبنى في كلام العرب بمعنى الاول كيوم الاحد ومنه قل هو الله احد في احد
القولين وبمعنى الواحد كقولنا ما في الدار احد اي من يصلح للخطاب والاحد اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد والواحد اسم بني لمفتتح العدد
وهمزته اما اصلية واما منقلبة عن الواو على تقدير ان يكون اصله وحد وعلى كل من الوجهين يراد بالاحد ما يكون واحدا من جميع
الوجوه لان الاحدية هي البساطة الصرفة عن جميع انحاء التعدد عددا او تركيبا او تحليليا فاستهلاك الكثرة النسبية الوجودية
في احدية الذات ولهذا ارجح على الواحد في مقام التنزيه لان الواحد منه عبارة عن انتفاء التعدد العددي في الكثرة الغيبية وان
كانت منتفية في الواحدية الا ان الكثرة النسبية تتعقل فيها ولا يستعمل احد واحاد الا في النفي او مضافين نحو احدهم واحدهن
في النفي الا قليلا واتى باحدى الاحد اي بالامر المنكر العظيم فان الامر المتفاقم احد الاحد ويقال ايضا احدى من سبع **الاحسان** هو فعل ما
ينفع غيره بحيث يصير الغير حسنا به كالطعام الجائع او يصير الفاعل به حسنا بنفسه فعلى الاول الهمزة في احسن للتعدية وعلى الثاني
للصيرورة يقال احسن الرجل اذا صار حسنا او دخل في شي حسن ثم يعدى بالى وباللام ويتعدى بالباء ايضا وطلف لا يتعدى الا بالكلام

الاجازه — الاجيج — اجمع — الاجدل — الالجاء — فصل الالف والجاء من القران — الاحد — الاحسان

فصل الألف والحاء

تلطف الله له من باب نصر اي وصل اليه مراده بلطف ولطفه به غير مسلم والاحسان اعم من الانعام والرحمة اعم من اللطف والافضال
اتم من الانعام والجود فيل هو اخص منهما لان الافضال اعطاء بعوض وهما عبارة عن مطلق الاعطاء والكرم ان كان بمال فهو جود وان كان
بكف ضرر مع القدرة عليه فهو عفو وان كان ببذل النفس فهو شجاعة **الاحساس** هو ادراك الشيء مكتنفا بالعوارض الغريبة واللواحق المادية
مع حضور المادة ونسبة خاصة بينها وبين المدرك والاحساس للحواس الظاهرة كما ان الادراك للحس المشترك والعقل والعقل المأخوذ
من الحواس باعتي كقوله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر اي لمعنا ثلاثة حسه فلم يجد احد منهم باذنه او بعينه او القي عليه الحجاز المجمع
لينفع بهذه الثلاثة يقال عنها المفعول محسوس اما المفعول من الحواس فحس وجمعها محسات لا محسوسات والاحساس كان الحس الظاهر فهو
المشاهدات وان كان الحس الباطن فهو الوجدانيات والمتكلمون نكروا الحواس الباطنة لابتنائها على اصول الفلاسفة في نفي الفاعل
المختار والقول بان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وقد صرح المحققون من متأخري الحكماء بان القوى الجسمانية الات للاحساس
وان ذلك الجزئيات والمدرك هو النفس وبقيها بعض المتكلمين ايضا من الماتريدية والاشاعرة واستدل بانه يحصل عقيب صرفها الادراك
الحسية لوانها بعد واحدة منها افة لاختل ذلك الفعل كالحواس الظاهرة وقالوا انها الات للنفس بها الفعل لو جعلت مؤثرة في ذلك
الفعال دفعة لما تبلك الاثار ولو جعلت الات للاحساس وادراك الجزئيات والمدرك هو النفس كما ذهب اليه متأخروا الفلاسفة لا
غائلة فيه واعلم ان مثبتي الحواس الخمس الباطنة لا يثبتون عقلا الا المعاني الكلية ولا وهما الا المعاني الجزئية ولا حسا الا الامور
المحسوسات فمقالة ارباب البلاغة ليست على وفق مقالتهم فانهم عدوا الاتحاد والتماثل والتضايف عقلية سواء كانت كلية او جزئية
وعدوا شبه التماثل والتضاد وشبهه وهميه سواء كانت كلية او جزئية ايضا وسواء كانت بين المحسوسات او بين المعاني وعدوا
تقارن الامر مطلقا في اي قوة كان خياليا غير ما ذكرنا كما تقرر في فنه **الاحصار** هو شرعا ان يعرض للرجل ما يحول بينه وبين الحج
او العمرة بعد الاحرام من مرض او اسار او عدو وبقي حصر الرجل حصارا فهو محصور فان حبس في سجن او دار يقال حصر فهو محصور وقيل الاحصار
المنع من الحصر وحصره والاول في المرض اشهر والثاني في العدو اشهر وابن الاحصار ورد في الاحصار بالمرض باجماع اهل اللغة وعن
جماعة من الصحابة من كسر او عرج فقد احصر وهو مذهب اصحابنا وقال الشافعي لا يكون الاحصار الا عن عدو فان احصار النبي كان بالعدو
لانه تعالى قال فاذا امنتم وذلك يدل الخوف من العدو قلنا العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب لا من يكون عن العلل ايضا قال النبي
عليه الصلوة والسلام الزكام امان من الجذام **الاحصان** العفة يحصن النفس من الوقوع في الحرام والذين يرمون المحصنات والتزويج
فاذا احصن والحرية فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب والاصابة في النكاح محصنين غير مسافحين والمحصن من الاحوال التي جاء الفاعل
منها على مفعل بفتح العين وان كان قياس اسم الفاعل في باب الافعال ان يجيء بالكسر واسم المفعول بالفتح الامثلة ومنها المسهب
اي المكثر في الكلام قيل لابن عمر ادع الله لنا فقال اكره ان اكون من المسهبين والمفلج من افلج اي افلس الاحصان عبارة من اجتماع سبعة
اشياء البلوغ والعقل والحرية والنكاح الصحيح والدخول وكون كل واحد من الزوجين مثل الاخر في صفة الاحصان والاسلام وعند
الشافعي الاسلام ليس بشرط للاحصان وكذا عند ابي يوسف في رواية كما في كفاية المنتهي لما روي ان رسول الله رجم يهوديين ان الجواب
كان ذلك بحكم التورية ثم نسخ يؤيده قوله عليه الصلوة والسلام من اشرك بالله فليس بمحصن واحصنها زوجها اي اعفها فهي محصنة
بفتح الصاد واحصنت فرجها فهي محصنة بكسرها والمحصنات من النساء بعد قوله حرمت بالفتح لا غير وفي سائر المواضع بالفتح والكسر
لان التي حرم التزوج بها المزوجات دون العفيفات وفي سائر المواضع يحتمل الوجهين **الاحماء** هو ان يوتى في كلام يوهم خلاف المقصود
مما يدفع ذلك الوهم نحو لا يحطمنكم سليمن وجنوده وهم لا يشعرون واسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء ونحوهما وهو اعم
من الايغال باعتبار المحل واخص منه باعتبار النكتة ومباين للتذييل مفهوما اذ التذييل تأكيد والتأكيد يدفع التوهم ويسمى
الذي يسمى احتراسا يدفع الايهام والايهام غير التوهم **الاحاطة** هي ادراك الشيء بكماله ظاهرا او باطنا والاستدارة بالشيء من جميع جوانبه
قيل الاحاطة بالشيء علما ان يعلم وجوده وجنسه وقدره وصفته وكيفيته وغرضه المقصود به وما يكون به ومنه وعليه وذلك
لا يكون الا لله تعالى وقوله تعالى احاطت به خطيئته اي بلغ الغاية فان الانسان اذا ارتكب ذنبا واستمر عليه استجره الى معاودة ما هو اعظم منه
فلا يزال يرتقي حتى يطبع على قلبه فلا يمكنه ان يخرج عن تعاطيه ويتمسك بعلى اللفظ تضمنها معنى الاشتمال **الاحتياط** هو فعل ما يتمكن به من ازالة
الشك وقيل التحفظ والاحتراز من الوجوه لئلا يقع في مكروه وقيل استعمال ما فيه الحياطة اي الحفظ وقيل هو الاخذ بالاوثق من

جميع الجهات ومنه قولهم افعل الاحوط يعني افعل ما هو اجمع لاصول الاحكام وابعد عن شوائب التأويل **الاحباب** احب الشيء وحبه بمعنى
الا انهم اختاروا ان بنوا الفاعل من لفظ احب والمفعول من لفظة حب فقالوا للفاعل محب وللمفعول محبوب ليعادلوا بين اللفظين في الاشتقاق
على انه قد سمع في المفعول محب واحببت عليه بمعنى اثرت عليه هذا هو الاصل لكن في قوله تعالى احببت حب الخير عن ذكر ربي لما اثبت
مناسبة بين هذا المعنى والحب بالضم الحب وبالكسر المحبوب وقد وضعوا للحبة كونين متناسبين لما عاينوا المناسبة بين اللفظ والمعنى حتى اعتبروا
تلك المناسبة في الحركات خفة وثقلة وقد نظمت فيه

واثقل يعطى للاخف كعكسه	وما هو الا من عدا له عادل
فاوجه ضم الحاء في الحب عاشقا	وبالكسر في المحبوب عكس التعادل

اذا كان ما تعلق باحب فاعلا من حيث المعنى عدي اليه بالى تقول زيد احب الي من خالد فالضمير في احب مفعول من حيث المعنى وعمرو هو المحب
وخالد محبوب واذا كان ما تعلق به مفعولا عدي اليه بفي تقول زيد احب في عمرو من خالد فالضمير فاعل وعمرو هو المحبوب وخالد محب وافعل
من لا يفرق فيه بين الواحد وما فوقه والمذكر وما يقابله بخلاف اخواته فان الفرق واجب في المحلى جائز في المضاف **الاحتقار** هو كما
كالتحقير لان الافتعال قد ياتي بمعنى التفعيل وهو نسبة الحقارة الى شيء بالقلب او اللسان والحقارة عبارة عن كون الشيء ساقطا عن
النفع والانتفاع **الاحتضار** هو من احتضر الرجل مبنيا للمجهول اذا جعل حاضرا لما ان الرجل في حال صحته يبعد ان الى حيث شاء كالغائب فاذا
مرض وعجز عن الدوران حيث شاء صار كالحاضر عند بواب السلطان وهو ملك الموت يمسكه ويدخله الى السلطان والاحتضار
المطابق مخصوص بالشرع عرفا واحضرت الانفس الشح اي جعلت حاضرة له مطبوعة عليه **الاحتباك** هو من الجمل التي معناها الشد والاحكام
وتحسين اثر الصنعة في الثوب وهو من الطف انواع البديع وابدعها وقد يسمى حذف المقابل وهو ان يحذف من الاول ما اثبت نظيره في
الثاني ومن الثاني ما اثبت نظيره في الاول كقوله تعالى ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم فلا يعذبهم **الاحتمال** فهو يستعمل
بمعنى الوهم والجواز فيكون لازما ويستعمل بمعنى الاقتضاء والتضمين فيكون متعديا نحو يحتمل ان يكون كذا واحتمل الحال وجوها
كثيرة **الاحتساب** هو طلب الاجر من الله بالصبر على البلاء مطمئنة نفسه غير كارهة له والحسبة بالكسر الاجر واسم من الاحتساب وحسب
عليه انكر ومنه المحتسب **الاحباط** هو ابطال الحسنات بالسيئات والتكفير بالعكس **الاحول** الصياد والادعاء لوقت الحاجة **الاحالة** احال الرجل
في المكان اقام فيه حولا واحال المنزل احالة اي حال عليه حول وحال الشيء يعني يبلغ حولا وحال الحول وحال عن العهد حولا
حالت الناقة والنخلة حيالا اذا لم تحمل واحلت زيدا بكذا من المال على رجل فحال به عليه فانا محيل وفلان محال والمال محال
به وعليه والرجل محال عليه ومحال عليه **الاحداد** احدت السكين احدادا وكذا احددت اليه النظر وحددت حدا وعد الدار احدها
حدا وحدت المرأة على زوجها تحد حدادا وحدادا اذا تركت الزينة وحددت الرجل احده حدا وحددت على الرجل احد حدة وحدة **الاحمر**
احمر يقال احمر وعلة نحو احمر الثوب واحمار لما يحدث فيه اللون شيئا بعد شيء على التدريج نحو احمار البسر كذا في نظائره فوق ابن اللون
الثابت والعارض **الاحرام** المنع وقيل ادخال الانسان نفسه في شيء حرم عليه به ما كان حلالا له ويقال احرم الرجل اذا
دخل في الحرم واحل اذا دخل في الحل والمعنى صار ذا حل اي حلالا لا يحاليل الله ويجيء افعل على كلا الوجهين كثيرا في لسان العرب
الاحفاء المبالغة وبلوغ الغاية بقي احفى شاربه اذا استاصله **الاحجاف** الانقاص والتنقيص **احمد** هو افعل مبالغة في صفة الحمد واحمد
الرجل صار ذا حمد واحمدته وجدته محمودا وقولهم العود احمد اي اكثر حمدا وهو افعل من المحمولات لا الابتداء اذا كان محمودا كان العود احق
بان يحمد منه او من الحامد على حذف المضاف كانه مبتدئ والعود احمد على الاسناد المجازي لان وصف الفعل بالحمد وصف صاحبه وقد الغز فيه بعض الفضلاء

وراكعة في ظل غصن منوطة	بلؤلؤة نيطت منقا رطايش

لحسنته هو الخطاب للتحقيق الالمن قيل هو احكى ان محمدا سئل في حال صغره من ابي حنيفة عن قال لا كلمك ثلاث مرات متعاقبة فقال الامام ثم
ماذا فتبسم محمد وقال يا شيخ انظر حسنا فنكس الامام راسه ثم رفع وقال حنثت مرتين فقبل محمد احسنت فقال الامام لا ادري اي قوليه
اوجع لي قوله انظر حسنا او قوله احسنت لانه حنثت ثانيا بقوله فل صوابه احسنت تو وجهه لم حنثتك لا تستوين لما خاطبته به استوى
عليه شملت جملة اخوالها حقا بادهو دامنا بغير **الاحقاف** الرمال الكبار عقولهم فلما احسوا باسنا اندكوا اشتقوا بنا
اذ الالتباسه المحسوا احاديث حكايات احصى لما لبثوا امدا احصيناه مدة زمان لبثهم غشاه احوى يابسا اسود فاذا يبس الاسود

من الحيات والبس نحو منفه لغنا اما ومن شاذه الحضرة فحال من لم يعلى احصا الله احاط به علما الى غيبته [illegible] **فصل الالف**
الخاء وكل شيء [illegible] فهو اخص وخص كل مركب من خاص وعام فله جهتان [illegible] من جهة عموم وقد يقصد من جهة خصوص
فالقصد من جهة الخصوص هو الاختصاص واما الحصر فمعناه نفي غير المذكور واثبات المذكور [illegible]
التوجيه عن غيره [illegible] على الاختصاص لان الاختصاص اعطاء الحكم للشيء والسكوت عما عداه وما عليه الاكثر ان
الاختصاص هو الحصر نفسه لانه يفيد مفاده والاختصاص يستدعي الرد على مدعي الشركة بخلاف [illegible] فانه للتبرك لا للرد
والاختصاص النعت بالمنعوت [illegible] سواء كان [illegible] كما في صفات الباري
والاختصاص النحوي هو النصب على المدح [illegible]
[illegible] نحن اهل البيت [illegible] لا يكون نكرة ولا مبهما
والاختصاص على ثلاثة اوجه [illegible] الاضافة بمعنى اللام نحو غلام زيد [illegible]

[illegible]

[illegible]

المنوعنه يجمع على الانفراد فكذا اقول نائبه واما ادعا رسالة من الرسول فقد وجد في غير محل لا اثر المرسل فيكون قوله شهادة ولو نفذ بنفسه الى بلد القاضي المكتوب اليه فلا تقبل ما لم ينضم اليه شاهد اخر الا ان يكون لذلك المحرم عن القضاء لان احاده يجري كالكتابة والاطلاع والانشاد والاعلام يكون بالكتابة والاشارة والكلام **الاخلاص** هو القصد بالعبادة الى ان يعبد المعبود بها وحده وقيل تصفية السر والقول والعمل وانه كان مخلصا بفتح اللام اي اخلصه الله واستخلصه وبالكسر اي اخلص لله في التوحيد والعبادة ومن ذلك القران بقوا بين فكل منها ثابت مقطوع به **الاخفا** الاستخراج ومنه قيل للنباش مختفي واستخفيت من فلان استترت منه واخفيت الشئ كتمته واظهرته جميعا وبلا الف اظهرته البته وتكتمت عنه

اذا اخفيت شيئا فيه كمان جوانبها
واذا خفيت الفا لبس عنه غير اظهار

اكاد اخفيها بالضم اكتمها وبالفتح اظهرها والخفا اسم ممدود لا خفية لا مصدر خفية **الاختيار** هو طلب من الخيار لتعين القصد والارادة **الاخوان** التعطيل العزل الشئ خلا او التخريب **الاختلاج** هو حركة العين وعضو اخر بسبب ريح حالط الجوامع الخلف الله عليك ان ذهب له شئ فما هو منه واما لو مات له اب او اخ او رحم له من لا يستعيضه منه يقول خلف الله عليك اي كان الله خليفة عليك من صاحبك قوله تعالى واختلاف الليل والنهار تعاقبهما وانتفاء احدهما وادبار الاخر واخبو الذي بهم اليه وخشموا الحريته افلكم اخشوا اسكنوا سكون الحوت الاخلد وشق في الارض اخلد كنا اخلاده في الشر الخلد الى الارض مال الى الدنيا او الى السفالة اخلاق كذب في كل موضع استعمل فيه الخالق في وصف الكلام فالمراد به الكذب من هذا الوجه امتنع كثير من الناس عن الملاق لفظ الخلق على القران لولا الخوف من اطلاق واخفض جناحك لين جانبك وتواضع لهم وارفق بهم وانا الخزائن انا اتخطف للنبوة اخرج ضحيها ابرز ضوء شمسها **فصل الالف والدال** كل اللفا قول وفعل هو ادلاء ارسال الدلو في البئر ادلى بحجته كانه يرسلها ليصل الى مراده ادلا ملك تمنع الدلو وادلينا للدلحا ارسلها في البئر ودلونا اخرجها كل ريح محمودة تخرج بها الانسان في قبيلة من القضا فانها يقع عليها الادب كل حرفين التقيا واولهما ساكن وكانا مثلين او متجانسين وجب ادغام الاول في الثاني لفظا وقراءة كل ادغام مضاعف كمد وكل مضاعف ليس بادغام كمد كل ما جاء من الافعال المضاعف على وزن فعل وافعل وفاعل وانفعل وتفاعل واستفعل فالادغام فيه لازم الا ان يتصل به ضمير المرفوع او بتومرة فيه جماعة المؤنث فيلزم فك الادغام وقد جوز الادغام والاظهار في الامر الواحد كرد واردد وكذلك في المجزوم كما في قوله تعالى من يرتد منكم ومن يرتدد منكم ومن يشاق الله ومن يشاق الله وفيما عدا هذه المواطن لم يجز ابراز التضعيف الا في ضرورة الشعر وجوه ثم شعري بهم فيهما ما يجاوز الفكر **الادا** هو عرف الشرع عبارة عن تسليم عين الواجب في الوقت والقضاء عبارة عن تسليم مثل الواجب في غيره وفيه كلام اذ نظر فخر الاسلام الى معناهما اللغوي ووجد معنى القضا مثلا التسليم العين ومثل المثل فجعله حقيقة منهما ووجد معنى الادا خاصا في تسليم العين فجعله مجازا في غيره ونظر شمس الائمة الى العرف والشرع فوجد كل واحد منهما خاصا بمعنى فجعله مجازا في غير ما اختص كل واحد به ثم المؤدي بعد فوات عن الوقت المعين يكون قضاء عندنا سواء كان الواجب ثابتا في الوقت او لم يكن وقال اصحاب الحديث انه ان كان واجبا في الوقت يكون اداء حقيقة وهو فرض ثان وانما سمي قضاء مجازا **الادراك** هو عبارة عن الوصول واللحوق فان ادركت الثمرة اذا بلغت النضج وقال اصحاب موسى انا لمدركون اي لملحقون ومن راى شيئا وراى جوانبه ونهاياته قيل انه ادركه بمعنى انه راى واحاط بجميع جوانبه ومن راى وجه الحبيب فقد ادركه بصره ولا يصح ادركه بصره وما دام لم يكن فالادراك اخص من الرؤية والادراك تمثل حقيقة الشئ عند المدرك يشاهدها ما به يدرك ادراك الجزئي على وجه جزئي ظاهر وادراك الجزئي على وجه كلي هو ادراك الكلية الذي ينحصر في ذلك الجزئي والادراك ومطلق التصور واحد واعلم ان الادراك هو عبارة عن كمال يحصل به مزيد كشف على ما يحصل في النفس من الشئ المعلوم من جهة التعقل بالبرهان او الخبر فهذا الكمال الزائد على ما حصل في النفس بكل واحد من الحواس هو المسمى ادراكا ثم هذه الادراكات ليست بخروج شئ من الالة الدراكة الى الشئ المدرك ولا بانطباع صور المدرك فيها وانما هي معنى يخلقه الله تعالى في تلك الحاسة فلا محالة ان العقل يجوز ان يخلق الله في الحاسة المبصرة بل وفي غيرها زيادة كشف بذاته وبصفاته على ما حصل منه بالعلم القائم في النفس من غير ان يوجب حدوثا ولا نقصا فعلى هذا لا يستبعد ان يتعلق الادراك بما لا يتعلق به الادراكات في العادات فاين استدعاء الرؤية على هذا سد السوال المنكرين المقابلة المستدعية للجهة الموجبة كونه جسما او عرضا وقد تقول ان الادراك نوع من العلوم يخلق الله تعالى والعلم لا يوجب في تعلقه بالمدرك مقابلة وجهة وقد ورد الاخبار وتواترت ...

والسلام كان يرى جبرئيل ويسمع كلامه عند نزوله عليه ومن هو حاضر في مجلسه لا يدرك شيئا من ذلك مع سلامة الة الادراك واعلم ان اول مراتب وصول العلم الى النفس الشعور ثم الادراك ثم الحفظ وهو استحكام المعقول في العقل ثم التذكر وهو محاولة النفس استرجاع ما زال من المعلوم ثم الذكر وهو رجوع الصورة المطلوبة الى الذهن ثم الفهم وهو تصور المعنى من لفظ المخاطب ثم الفقه وهو العلم بغرض المخاطب من خطابه ثم الدراية وهي المعرفة الحاصلة بعد تردد مقدمات ثم اليقين وهو ان تعلم الشئ ولا تتخيل خلافه ثم الذهن وهو قوة استعداد اكتساب العلوم غير الحاصلة ثم الفكر وهو الانتقال من المطالب الى المبادي ورجوعها من المبادي الى المطالب ثم الحدس وهو الذي يتميز به على الفكر ثم الذكاء وهو قوة الحدس ثم الفطنة وهو التنبه للشئ الذي يقصد معرفته ثم الكيس وهو استنباط الانفع ثم الراي وهو استحضار المقدمات واجالة الخاطر فيها ثم التبين وهو علم يحصل بعد الالتباس ثم الاستبصار وهو العلم بعد التامل ثم الاحاطة وهي العلم بالشئ من جميع وجوهه ثم الظن وهو اخذ طرفي الشك بصفة الرجحان ثم العقل وهو جوهر يدرك به الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة والمدرك ان كان مجردا عن المادة كما كان زيد فالمدرك تعقل وحافظه ما ذكره وان كان ماديا فاما ان يكون صورة وهي ما يدرك باحدى الحواس الخمس الظاهرة فان كان شرطها بحضور المادة فالمدرك تخيل وحافظها الخيال واما ان يكون معنى وهو ما لا يدرك باحدى الحواس الظاهرة فالمدرك توهم وحافظها الذاكرة كادراك الصداقة لزيد وعداوة عمرو وادراك الغنم عداوة الذئب ولا بد من قوة اخرى متصرفة تسمى مفكرة ومتخيلة **الادماج** هو في البديع ان يدمج المتكلم غرضا في غرض او بديعا في بديع بحيث لا يظهر في الكلام الا احدهما كقوله تعالى وله الحمد في الاولى والاخرة فان الغرض تفرده سبحانه بوصف الحمد ادمج فيه الاشارة الى البعث والجزاء وهو اعم من الاستتباع لشموله المدح وغيره والاستتباع يختص بالمدح **الادلاج** بالتخفيف سير اول الليل وبالتشديد سير اخر الليل **الادعاء** هو مصدر ادعى افتعال من دعا وادعى كذا زعم انه له حقا وباطلا والدعوى على وزن فعلى اسم منه والفها للتانيث فلا تنون يقال دعوى باطلة او صحيحة والجمع بفتح الواو ولا غير كفتوى وفتاوى وما يدعى هو المدعى به والمدعى خطاء والدعوى في اللغة قول يقصد به ايجاب حق على غيره وفي عرف الفقهاء مطالبة حق في مجلس من له الخلاص عند ثبوته وسببها تعلق البقاء المقدر بتعاطي المعاملات وشرطها حضور الخصم ومعلومية المدعى وكونه ملزما على الخصم وحكم الصحيحة منها وجوب الجواب على الخصم بالنفي او الاثبات وشرعيتها البينة للدفع بل الانقطاع ادعاء فلفظ المظنون بيقائها **الادب** هو علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظا او كتابة اصوله اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان والعروض والقافية وفروعه الخط وقرض الشعر والانشاء والمحاضرات ومنها التواريخ والبديع ذيل للمعاني والبيان **الاد** بالفتح والكسر هو العظيم المنكر والامر الشديد والداهية والادا نقلب وعظم **الادمة** هي باطن الجلد والبشرة ظاهره والادمي منسوب الى ادم النبي بان يكون من اولاده ولو كان كافرا **الادام** هو ما يؤتدم به مائعا كان او جامدا ومعناه الذي يطيب الخبز ويصلحه ويلتذ به الاكل وبه التركيب على الموافقة والملائمة يختص بالمائع وهو ما يغمس فيه الخبز **ادريس** هو نبي وليس من الدراسة لانه اعجمي واسمه اخنوخ قال القرطبي ادريس بعد نوح عليه السلام اعطي النبوة والرسالة لما راى الله من اهل الارض ما راى من جورهم واعتدائهم في نار الله تعالى بعثه الى اثنا الستة عشر وروي انه لم ينم ولم ياكل ولم يشرب ست عشرة سنة وهو اول من خط بالقلم **اوادنى** اي اقرب منزلة وادون فقدا قل قد اراتم اخشيتم ولا ادراكم ولا اعلمكم ادركه علمهم غاب علمهم ادنى الارض طرف الشام فالتكى ادلوا فدلسها ادعو في وعدلي ادبار النجوم وادبار النجوم من اخر الليل وادبار السجود اعقاب الصلوة **ادم** النبي عليه الصلوة والسلام سمي به لانه خلق من اديم الارض قال بعضهم هو التراب بالعبرانية وقال بعضهم العجمي معرب سمي بالسريانية الساكن وقال بعضهم اصله بهمزتين على افعل لين الثانية واذا احتيج الى تحريكها جعلت واوا وفي الجمع اوادم والقريب ان يكون على فاعل لانفاقهم على انه لو جمع فادم بالواو واعتذر من قال على افعل بانها لم يكن لهما اصل في الياء معروف جعلت الغالب عليها الواو ولما الادم من الانسان بمعنى الاسمرة فعل جمعه ادمان وكونه اسما عجميا يمنعه كون الاشتقاق من خصائص اللفظ العربي والتحقيق ان الاشتقاق في الالفاظ العجمية ايضا والقول ان لا اشتقاق قبل وجود العرب والعجم انما هو بالقياس الى ما بعد **فصل الالف والذال** كل ما ورد في القران واذ فاذكر فيه مضمر اي اذكرهم او في نفسك كيفما تعينه صاحب الكلام **اذ** هو ظرف زمان او مكان ادخل على معنى المفاجاة وحرف نحو كذا في تعبيه اقوال والحق ان اذ وكذا اذا كلاهما من الاسماء اللازمة الظرفية بمعنى انهما يكونان في اكثر المواضع مفعولا به وبدلا وخبر المبتدا قليل لكن الفرق بينهما ان اذ ظرف وضع لزمان النسبة الماضية وقع فيه اخرى واذا ظرف وضع لزمان النسبة المستقبلة يقع فيه اخرى ولذلك يجب اضافتهما الى الجمل كحيث في المكان وبنيا تشبيها بالموصولات واستعملنا للتعليل

المجازاة ومحلهما النصب ابدا على الظرفية فانهما من الظروف الغير المتصرفة لبنائهما وقد تستعمل اذ للماضي نحو اذا بلغ بين السدين اذا ساوى بين الصدفين وللاستمرار في الماضي دون الشرط نحو واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وتستعمل للشرط من غير سقوط الوقت كمعنى حينما وعند البصريين واستدل لافادة الوقت الخاص في امر منتظر لا محالة بقوله تعالى اذا الشمس كورت ولافادة الوقت في امر كائن في الحال بقول القائل

واذا تكون كريهة ادعى لها ... واذا يحاس الحيس يدعى جندب

هذا عند الاماميين واما عند ابي حنيفة فاذا مشترك بين الظرف والشرط يستعمل فيهما وهو مذهب الكوفيين واستدل على ذلك بقول الشاعر في تعجيم ابنه

واستغن ما اغناك ربك بالغنى ... واذا تصبك خصاصة فتجمل

ووجه ذلك ان صاحبه الخصاصة من الامور المترددة وهي ليست بموضع اذ فكانت بمعنى ان ولم يستدل على جانب الظرفية لكفايته لهما نعم يجي اذ واذا لمحض الاسم بمعنى انهما يستعملان من غير ان يكون فيهما معنى الظرف والشرط نحو اذا يقوم زيد اي وقت قيامه واذ ابدل على وقت ماض ظرفا نحو جئتك اذ طلع الفجر ومفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا وكذا المذكورة فيما اول القصص كلها مفعول به بتقدير اذكر وبدلا نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت ومضافا اليها اسم زمان صالح للحذف نحو يومئذ تحدث اخبارها وهي من اضافة الاعم الى الاخص او غير صالح له نحو بعد اذ هديتنا وللتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم واذ في قوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم للماضي على تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وترد للمفاجاة بعد بينا وبينما وتلزمها الاضافة الى الجملة اما اسمية او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى او معنى لا لفظا وقد اجتمعت الثلاث في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه واذا للامر الواجب لو يجيء وما جرى مجراه لما علم انه كائن وتقول لما لم يترجح بين ان يكون وبين ان لا يكون تقول اذا طلعت الشمس خرجت ولا يصح فيه متى وتقول متى تخرج اخرج لمن لم يتيقن بانه خارج وكذا تستعمل الجود الظرف ولا بد ان يكون الفعل في الوقت المذكور متصلا به مثل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وفي اذا الشرطية لا يلزم ذلك فاذا قلت اذا اطعتني تثاب يكون الثواب بعده زمانا لكن استحقاقه يثبت في ذلك الوقت متصلا به ولو قال انت طالق ان دخلت الدار لم تطلق حتى تدخل فلو اسودان واذا في هذا الموضع ولو قال اذا لم اطلقك فانت طالق وقع على الفور بمضي زمان يمكن ان يطلقها فيه ولم طالق ولو قال ان لم اطلقك فانت طالق لو كان على الراجح فيمتد الى حين موت احدهما واذا بالنظر الى كونها شرطا تدخل على المشكوك وبالنظر الى كونها ظرفا تدخل على المتيقن كسائر الظروف واذا غير جازم في الجازم وان جازم في غير الجازم وقد نظمت فيه

وموعد نحي فخالفه ... وشككت فيه جرمه ... فاذا كان عالم ... فبان كان جازم

واذا المفاجاة تختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا زيد واقف وهل الفا الداخلة فيها زائدة لازمة او عاطفة لجملة المفاجاة على ما قبلها او للسببية المحضة كفاء الجواب فيه اقوال اذن حرف جواب ومكافاة وفيها لغات اذا انفردت بها دون غيرها من نواصب الافعال وهي نوعان الاول انها تدل على انشاء التسبيب والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها نحو ازورك فتقول اذن اكرمك وهي حينئذ عاملة تدخل على الجملة الفعلية فتنصب المضارع المستقبل المتصل اذا صدرت والثاني ان تكون مؤكدة لجواب ارتبط بمقدم او منبهة على سبب حصل في الحال وهي حينئذ غير عاملة لان المؤكدات لا يعتمد عليها والعامل يعتمد عليه قال سيبويه اذن للجواب والجزاء معا فقيل دائما وقيل غالبا ومعنى ذلك انه يقتضي جوابا او تقدير جواب وتقتضي ما تصحبه من الكلام جزاء ومتى صدر به الكلام وتعقبه فعل مضارع جاز رفعه ونصبه ومتى تأخر عن الفعل او لم يكن معه الفعل المستقبل لم يعمل واذا وقع بعد الواو والفاء لا للتشريك فيجوز فيه الالغاء والاعمال وقد اختلف في الوقف على اذن فقيل يكتب بالالف اشعارا بصورة الوقف عليها فانه لا يوقف عليها الا بالالف وهو مذهب البصريين وقيل بالنون وهو مذهب الكوفيين اعتبارا باللفظ لانها عوض عن لفظ اصلي فانه يقال اقوم فتقول اذن اكرمك فالنون عوض عن محذوف والاصل اذا تقوم اكرمك والفرق بينها وبين اذا في الصورة وقال بعضهم اذا كانت عاملة كتبت بالنون وان اهملت كتبت بالالف اذا ما فيه الهاء لاستقبال الغيب في اذا بمعنى انك اذا قلت اسلب اذا طلع الشمس فانه ربما يكون لطلوع الغد حتى يستحق العقاب بترك الاسلاب في الغد بخلاف اذا ما طلعت فانه يحصر ذلك ولا يستحق العقاب بتركه اذا ما يكون بمعناها في السعة مثل اذا ما تخرج اخرج بخلاف اذا فانه لا يجزم الا في الضرورة والجزم في اذا ما من باب الالزام كان اسما مضافا الى الجملة غير عامل فلما اضيف اليها ما صارت كسائر حروف المجازات عاملا كيفما فمتى هذا الماسلطة للسابق على الجزم وقد نظمت فيه

اذا جعلتم

اذا جعلته ما حرفا سلطت ... على الجزم لولاها لما كان عاملا

الاذن معنى عند النحويين مثل الدلالة على معناها الاصلي مثل الدلالة على الشرط في المستقبل ولم يقع في القرآن كما ومنه الاذن بالشيء كسمع علم به وفعله باذنه بعلمه واذن له في الشيء اذنا واذنا اباحه له واذنه الامر وبه اعلمه واذنت اليه وله استمع معجبا او غما واذنه فاذن بها اكثر من الاعلام والاذان الاعلام مطلقا قال الله تعالى واذان من الله ورسوله وفي الشرع الاعلام على وجه مخصوص وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله اي بارادته وامره او بعلمه لكن الاذن اخص من العلم ولا يكاد يستعمل الا فيما فيه مشيئة ما ضامه الامر او نهيه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله فيه مشيئة من وجه اذ لا خلاف ان الله تعالى اوجد فيها انسانا قوة بها امكان قبول الضرب من ظلم فيضره ولم يجعله كالحجر الذي لا يوجعه الضرب فمن هذا الوجه يصح ان يقال باذن الله ومشيئته يلحق الضرر من جهة الظالم والاذان المتعارف من لنا اذن كالسلام من التسليم والدليل على شرعيته للصلاة قوله تعالى واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ولم يشرع الا بالمدينة وقد سن في التهجد بان يؤذن في اذنه لانه يزيل الهم وكذا من ساء خلقه ولو بهيمة قاله ابن حجر والاذن بالضم محل جمع الصوت فلذلك خلق غضروفية لانها لو خلقت لحمية او غشائية لم يحفظ شكل التقعير والتعميق والتعريج الذي فيها الاذعان الخضوع والذل والاقرار والاسراع في الطاعة والانقياد لا بمعنى الفهم والادراك وقيل هو عزم القلب والعزم جزم الارادة بعد التردد الاذى ابسر الطعن وتهديدا اذن خير يقال فلان اذن خير اي يقبل كل ما قيل اذنت لربها وحقت سمعت لربها وحق لها ان تسمع فضربنا على اذانهم اي انمناهم انامة لا تنبههم فيها الاصوات يتبعها اذى اي من تعيير السائل ذنوبا مكافيا لان المن يمد دا بمعنى لعلوا غيركم اسله من الاذنان او قعوا في الاذان وتقديرا للذل مقصورا بمعنى اغلوا الاثم وابقوا قل هو اذى اي الحيض مستقذر مؤذ من يقربه تنفر اذا ما اعلمتك ان الذي اذن ربك

فصل الالف والراء

كل ما استقر عليه قدماك وكل ما سفل فهو ارض ورب مفرد لم يقع في القرآن جمعه لثقله وخفته المفرد كالارض ورب جمع لم يقع في القرآن مفرده لثقله وخفة الجمع كالباب كل امرأة بالغ فقيرة فارقها زوجها او مات عنها دخل بها او لم يدخل فهي ارملة ولا ارمل يطلق على الذكر والانثى قال جرير

هذي الارامل قد قضيت حاجتها ... فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

والصحيح ما قاله محمد بن الحسن ويحكى الحانث عن صاحب المغرب وهو انه لا يقال رجل ارمل الا في مليح الشعر وقال ابن الانباري لا يقال رجل ارمل الا في الندور وفي القاموس رجل ارمل وامرأة ارملة محتاجة او مسكينة ولا يقال للعزب الموسر ارملة الارادة هي في الاصل قوة مركبة من شهوة وحاجة وامل ثم جعلت اسما لنزوع النفس الى الشيء مع الحكم فيه انه ينبغي ان يفعل او ان لا يفعل وفي الانوار هي نزوع النفس وميلها الى الفعل بحيث يحملها عليه وتقوى للقوة التي هي مبدا النزوع والاول مع الفعل والثاني قبله وتعريفها بانها اعتقاد النفع او ظنه او هي ميل يتبع ذلك الاعتقاد او الظن كما ان الكراهة نفرة تتبع اعتقاد الضر او ظنه انما هو على راي المعتزلة والاتفاق على انها صفة مخصصة لاحد المقدورين بالوقوع وقيل في حدها معنى ينافي الكراهة والاضطرار فيكون الموصوف بها مختارا فيما يفعله وقيل انها معنى يوجب اختصاص المفعول بوجه دون وجه لانه لولا الارادة لما كان وقت وجوده اولى من وقت اخر ولا كيفية اولى مما سواها والارادة اذا استعملت في الله يراد بها المنتهى وهو الحكم دون المبدا فانه تعالى منزه عن النزوع به واختلف في معنى ارادته تعالى والحق انه ترجيح احد طرفي المقدور على الاخر وتخصيصه بوجه دون وجه او معنى يوجب هذا الترجيح وهي اعم من الاختيار فانه ميل مع تفضيل ثم ان ارادة الله تعالى ليست صفة زائدة على ذاته كارادتنا بل هي عين حكمته التي تخصص وقوع الفعل على وجه دون وجه وحكمته عين علمه المقتضي لنظام العالم على الوجه الاصلح والترتيب الاكمل وانضمامها مع القدرة هو الاختيار والارادة حقيقة واحدة قديمة قائمة بذاته تعالى اذ لو تعددت ارادة الفاعل المختار او تعلقها لم يكن ولعدم الترجيح لها متعلقة بزمان معين اذ لو تعلقت بفعل من افعال نفسه لزم وجود ذلك الفعل وامتنع تخلفه عن ارادته اتفاقا من اهل الملة والحكماء واما اذا تعلقت بفعل غيره ففيه خلاف المعتزلة القائلين بان معنى الامر هو الارادة فان الامر لا يوجب المأمور به كما في القضاء واما الارادة الحادثة فلا توجبه اتفاقا ولا يلزم من ضرورة وجود الارادة والقدرة في العبد قدم ما يخصصهما والتعلق في متعلقاتهما وتعلقها على نحو متعلق التمني بما يليها واستغنا مجازا وهو المعنى المناسب لها لانها عرض لا ذات واجب الوجود وكذا في غير الارادة من صفات الذات واما سلب النهاية عنها بالنظر الى المتعلقات فلا يصح ان يتعلق بها الارادة من الجائزات فلا نهاية لها القوة لانه غير مشاب الفعل وهذا لا امر فيه ولا دليل ينافيه واختلفوا في كونه تم من يدا مع اتفاق المسلمين على اطلاق هذا اللفظ على الله تعالى قال البخاري انه معنى سلبي ومعناه انه غير مغلوب ولا

فصل الألف والراء

منكره ومنهم من قال انه امر ثبوتي وهؤلاء اختلفوا فقال بعضهم معناه علم الله باشتمال الفعل على المصلحة او المفسدة ويسمونه الداعي والعلم
بالدواعي والصوارف وقال بعضهم انه صفة زائدة على العلم ثم اختلفوا في تلك الصفة فقال بعضهم ذاتية وقال بعضهم معنوية وذلك المعنى قديم وهو
قول الاشعرية وقال بعضهم محدث وذلك المحدث اما قائم بالله وهو قول الكرامية وقال بعضهم موجود لا في محل وهو قول ابي علي وابي هاشم
واتباعهما ولم يقل احد منهم بجسمانيته فاذا استعمل في الله فانه يراد به المنتهى وهو الحكم دون المبدأ فانه يتعالى عن معنى النزوع متى قيل اراد كذا
فمعناه حكم فيه انه كذا وليس بكذا ولفظة الارادة تطلق في الشاهد والغائب جميعا ولفظة القصد لا تطلق الا في الارادة الحادثة والمشيئة
في الاصل ماخوذة من الشيء وهو اسم للموجود وهي كالارادة عند اكثر المتكلمين لان الارادة من ضرورتها الوجود لا محالة وان كانتا
في اصل اللغة مختلفتين فان المشيئة لغة الايجاد والارادة طلب الشيء والفرق بينهما قول الكرامية فانهم يقولون مشيئة الله صفة
ازلية وارادته صفة حادثة في ذاته القديم والحق انهما اذا اضيفا اليه تعالى يكونان بمعنى واحد لان لا ارادة لله تعالى من ضرورتها
الوجود لا محالة والفرق بينهما في حق العباد وذلك انه لو قال لشخص طلاق امرأتك ان شاءت يقع وفي اردت فارادت لا يقع وفي قوله تعالى يفعل الله ما يشاء
ويحكم ما يريد مطابقة لهذا الفرق حيث ذكر المشيئة عند ذكره الفعل المخصوص بالموجود وذكر الارادة عند ذكره الحكم الشامل للمعدوم ايضا
وقال زين المحققين في انت طالق بمشيئة الله لا يقع كما في ان شاء الله وبمشيئة الله باللام يقع كذا الارادة واما العلم فانه يقع من الوجهين قال
بعض المتكلمين ومن الفرق بينهما ان الارادة لا تثبت فقد يحصل من غير ان يتقدمها ارادة الله تعالى فان الانسان قد يريد ان لا يموت ويأبى الله
ذلك ومشيئته لا تكون الا بعد مشيئته لقوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال بعضهم لولا ان الامور كلها موقوفة على مشيئة الله
وان افعالنا متعلقة بها وموقوفة عليها لما اجمع الناس على تعليق الاستثناء به في جميع افعالنا والمشيئة ترجيح بعض الممكنات على بعض
مأمورا كان او منهيا حسنا كان او غيره والارادة قد يراد بها معنى الامر الا ان الامر مفوض الى المامور ان شاء فعل وان شاء لم يفعل والارادة
غير مفوض الى احد بل يحصل كارادة المريد والشهوة ميل جبلي غير مقدور للبشر بخلاف الارادة كذلك النفرة فانهما حالتان جبليتان غير مقدورة
بخلاف الكراهة وقد يشتهي الانسان ما لا يريده بل يكرهه وقد يريد ما لا يشتهيه بل ينفر عنه ولهذا قالوا ارادة المعاصي مما
يؤاخذ عليها دون شهوتها وكراهة الطاعات الشاقة يؤاخذ عليها دون النفرة عنها والكراهة طلب الكف عن الفعل طلبا غير جازم كقراءة
القرآن مثلا في الركوع والسجود وضد الكراهة يصح ان يجتمع مع الايجاب نحو يوجد الله الفعل مع كراهته له اي مع نهيه عنه ان الكراهة بمعنى
عدم ارادة الله للفعل فيستحيل اجتماعها مع الايجاب اذ يستحيل ان يقع في ملك الله ما لا يريده وهو عدم ما رضي الله فهو ترك الاعتراض لا الارادة
كما قالت المعتزلة فان الكفر مع كونه مرادا له تعالى ليس بمرضي عنده تعالى لانه يعترض عليه ويؤاخذ به وقد نظمت فيه

بينهم اللحظ معترض يحب ورضاء الله ترك الاعتراض

والمحبة والرضى كل منهما اخص من المشيئة فكل رضى ارادة ولا عكس فالاخص غير الاعم وقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اراد امر
ويشرع يتعلق بالطاعات لا بالمعصية وقوله تعالى ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا الارادة قضاء وقدر وشامل لجميع الكائنات
والارادة قد تتعلق بالتكليف من الامر والنهي وقد تتعلق بالمكلف به اي ايجاده واعدامه فاذا قيل ان الشيء مراد فقد يراد به التكليف
هو المراد لايجابه وذاته وقد يراد به انه في نفسه هو المراد اي ايجاده او اعدامه فعلى هذا لما وصف بكونه مرادا بلا وقوع له فليس المراد
به الارادة التكليفية فقط وما قيل انه غير مراد وهو واقع فليس المراد به الا انه لم يرد التكليف به فقط فالمراد بقوله تعالى وما الله يريد
ظلما للعباد نفي الارادة التكليفية لا من حيث حدوثه وليس المراد بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوع العبادة بل الامر
بها ولهج اصحابنا بقوله تعالى فلو اذيع لنا وليست بين انا امر ما شاء الله يستدلون على ان الحوادث بارادة الله تعالى وان الامر قد
ينفك عن الارادة والا لم يكن للشرط بعد الامر معنى والحق انه دلالة على ان مراد الله تعالى واقع لا انه لو وقع ليس الامر مراده ولا ان الامر قد
ينفك عن الارادة اذ محل الخلاف الامر التكليفي والامر هنا للارشاد بدليل التخفيف ناهز واتم الدليل على ان الامر غير الارادة قوله
والله يدعو الى دار السلام ثم قوله ويهدي من يشاء دليل على ان المصر على الضلالة لم يرد الله رشده وقوله تعالى لا ينفعكم نصحي ان
اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم دليل صحة تعلق الارادة بالاغواء وان خلاف مراده محال والارادة قد تكون بمعنى القوة
الاختيارية ولذلك تستعمل في الجماد وفي الحيوانات نحو فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض ويعني قوس يريد اللبن الارسال التسليط
والاطلاق والاهمال والتوجيه والاسم الرسالة بالكسر والفتح وقد يذكر ويراد به مطلق الابتعاث كما في ارسل الشياطين عليكم وادارا

وارسال الكلام اطلاقه بغير تقييد وارسال الحديث عدم ذكر صحابيه وفي ارسال الرسول تكليف ومن بعثه لانه يكون بمحض تكليف
شاهد اقول عليه الصلوة والسلام بعثت الى الناس عامة لا مرسلا اليهم كافة لان تبليغ الرسالة الى الطرق العلم من احسن الامم كان
خارجا عن الوسع قال الله تعالى ارسلناك للناس ولم يقل الى الناس واما قوله تعالى يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فهو باعتبار
متضمن البعث وقد جاء في القرآن نحو ما ارسلنا في قرية كذلك ارسلناك في امة لما ان الامة او القرية جعلت موضعا للارسال وعلى
هذا المعنى جاء في قوله تعالى ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا وتارة بما يتعدى بنفسه ارسله كقوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا وتارة يحمل
به وارسلت كقوله تعالى واني مرسلة اليهم بهدية وارسال المثل هو ان ياتي المتكلم في بعض كلامه بما يجري مجرى المثل السائر من حكمة او نعت
او غير ذلك كقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها كل حزب بما لديهم فرحون وما على الرسول الا البلاغ وقليل من عبادي
الشكور كل نفس بما كسبت رهينة كل يعمل على شاكلته ضعف الطالب والمطلوب الان حصحص الحق الارض هي اسم جنس لم يقولوا واحدها
والجمع ارضات لانهم قد يجمعون المؤنث التي ليست فيها تاء التانيث بالالف كعرسات ثم قالوا ارضون بالواو والنون عوضا عما حذفوه وتركوا
فتحة الراء على حالها وارض وبعضها اي كبيرة وارضة الارض بالضم ذكت ودلت قيل تعديدها قوله تعالى ومن الارض مثلهن وقد توقفت بالاقاليم
السبعة وبطبقات العناصر الاربع حيث عدت طبقاتها بالصرفة والاختلاط ولا دليل في قوله تعالى وجعل الارض قرارا على عدم كريتها لان
الكرة اذا عظمت كانت القطعة منها كالسطح في امكان الاستقرار عليه والارض على مذهب المتكلمين مركبة من الجواهر الفردة فانها
متفاصلة بالفعل موجودة بوجودات متغايرة لوجود الكل كما هو شأن المركبات الخارجية وعلى مذهب الحكماء ان البسائط عندهم وان تكن
ذات اجزاء متفاصلة بالفعل بل متصلة واحدة في نفس الامر الا ان الارض الخالص عندنا لبسيط كما عرفه فاما الارض لكونها مغمورة مخلوطة
بالماء والهواء فهي مركبة من اجزاء موجودة بالفعل والتراب جنس لا يثنى ولا يجمع وعن المبرد انه جمع تربة والنسبة اليه الارش هو بدل
الدم او بدل الجناية مقابل بالدية المقطوع او المقتول الا ما ليس بها وحيث الضمان في الغلول الكفارة في الخطأ ويحمله العاقلة
في ثلاث سنين بالاجماع بخلاف القيمة الاموال الارب هو فرط الحاجة المقتضي للاحتيال في الدفع وكل ارب حاجة بلا عكس ثم استعمل تارة
في الحاجة المفردة واخرى في الاحتيال وان لم تكن حاجة الارتياب هو احد الشيئين الدالة على تغير الحال مثل الفقر
الارث البقية الاصل والامر القديم توارثه الاخر عن الاول والبقية من الشيء وقيل الارث في الحسب والورث في المال الارز الذي
الخبيص والرز من كل شيء ثقل العمل والجمعة اذ لا يدلون على القيمة وفي قوله تعالى هم الاذلين الارصاد الترقب قاصد به
الشيء لجعله له عدة والارصاد في الشرع قول ابن الاعرابي عصبت ويعتد في البحر والشرع جميعا والارصاد في البديع بما يدل على العجز
وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون الارداف هو عبارة عن تبديل كلمة بردفها من غير انتقال من لازم الى ملزوم كقوله
تعالى واستوت على الجودي واذ يعبر ركبت خلفه وكفت الرجل ركبت خلفه وقيل يقول ردفت واردفت اذا فعلت ذلك بغيرك
واما اذا فعلته بغيرك فاردفت لا غير وهو من انواع البديع ليس التكحل في العينين كالكحل الارتجال هو ما استعار والشعر ما سبقت
وقيل التهور في الشر والحجة بالارق لا يكون الا في الكوع الارتياح النشاط والرحمة ولمح شبه تحيته مالفت من المبلية الارجاف
الاحياء الكاذب لا لعادة الاعانة والاعطاء الارتجال ادخال الكلام تكلم به من غير ان تهيئه وترتيبه انفرد الارتحال ارتحال البعير سار ومضى
والقوم عن المكان انتقلوا اكثر حلوا والاسم الرحلة بالضم والكسر الرحلة بالفتح والكسر او بالكسر الارتحال وبالضم الوجه الذي يقصد والرحلة
اسم ارتحال القوم الارأيتك هذه الكلمة في الاصل على وجهين احدهما الاستفهام من رؤية العين فالكاف اما مفعول والمعنى هل ابصرت او
تأكيد للفاعل والمفعول شيء اخر فالمعنى هل ابصرت فلانا والثاني انها من رؤية القلب فالكاف اما مفعول اول والثاني امر اخر والمعنى
هل علمتك فاضلا او تاكيد مفعول شيء اخر فالمعنى هل علمت زيدا فاضلا وعلى اي وجه كان يجب مطابقة الكاف لما اريد في التثنية
والتذكير والتانيث ثم نقلوه عن اصله الى معنى اخبرني بعلاقة السببية والمسببية لان العلم بالشيء سبب للاخبار عنه وكذا المشاهدة
والابصار سبب وطريق الى الاخبار به علما ومن الصحة الاخبار عنه ولما نقلت صيغة الاستفهام الى معنى الامر وجب ان تترك التاء
موحدة على كل حال لكيلا بقاؤها على حالة واحدة علامة النقل الارب بكسر الراء بصر وسكونها العظم وارب انظر البلاء ديك
وقيل بما بعد الابهام الازلي وقعه فالريبة والارب الرجل كان ذا ريبة فارهبون خائفون حذفت الياء الاخيرة اي ابدؤوني
الاي يعقف عليها وما او وقعت على الياء بشكل ما بينوا عنها بالكسرة ادرك اخبر بالنكتة ما وقعهم وحبهم او عدمهم وسكتهم اذكر

اكثروا إذ بدونا الوحي وارحمنا نعطف بنا وتفضل علينا قالوا أرجه أي أخّره وأرصاد توبنا فإن تكن عبيراً عادت [illegible]
أي على السر وإذ لنا سفلتنا والجبال أدنيها ابنتها وإلى بابك رغبت بالسؤال ولا تسأل غيره فارتعب فانظر إليها إنما [illegible]
[illegible]
خلائف وبال البلد الذين يتبعون الناس لفضل طعامهم ولا يعرفون شيئاً من أمور الناس [illegible]

فصل الألف والزاي

[illegible]

فصل الألف والزاي
الأزل
الأزج
الأزر
أزف
أزق
الأزل
أزم

فصل الألف والسين

[illegible]

فصل الألف والسين

مفروع على الأول والبعض على الثاني كل شيء أمثلة فهو أسلوب كأنه أفعول من السلب لأنه لا فرج من المد ومنه شيء سلب أي طويل لأنه إذا
أخذ وفره وسعفه امتد وطال وهو الفن والطريقة والجمع أساليب كل استجاب سؤال بلا عكس لأن الاستجابة الاستدعاء الخبر والسؤال [illegible]
الاستعطاف [illegible]
[illegible]

فصل الالف والسين

[illegible]

للشيء انه عالم وقادر فان العلم عند الجمهور صفة حقيقية ولها اضافة الى المعلوم وباعتبار صفة حقيقية وسلبية كالشجاع والملك وعدم البخل وباعتبار صفة اضافية وسلبية كالاول لانه سابق لغيره ولم يسبقه غيره وقيوم لانه غير محتاج الى غيره ومقوم لغيره وباعتبار الصفات الثلاث كالاله لانه يدل على وجوبه لذاته وعلى ايجاده لغيره وعلى تنزيهه عما لا يليق به والاسم غير الصفة ما كان غير مأخوذ من الفعل نحو فرس ورجل وعلم وجمل والصفة ما كان مأخوذا من الفعل نحو اسم الفاعل واسم المفعول كضارب ومضروب وما اشبههما من الصفات الفعلية واحمر واصفر وما اشبههما من صفات الحلية ومكي ومغربي ونحوهما من صفات النسبة فهذا من حيث اللفظ واما من حيث المعنى فالصفة تدل على ذات ومعنى فيه نحو اسود الا ان دلالتها على الذات دلالة تسمية ودلالتها على السواد من جهة انه مشتق من لفظه فهو مادح وغير الصفة لا يدل الا على شيء واحد وهو ذات المسمى والاسم الواقع في الكلام قد يراد به نفس لفظه كما يقال زيد معرب وضرب فعل ماض ومن حرف جر وقد يراد به معناه كقولنا زيد كاتب فقد يراد به نفس ماهية المسمى مثل الانسان نوع والحيوان جنس وقد يراد به فرد منه نحو جاءني انسان ورأيت حيوانا وقد يراد به جزؤه كالناطق او عارض له كالضاحك فلا يبعد ان يقع اختلاف واشتباه في ان اسم الشيء نفس مسماه او غيره وفي مثل كتبت زيدا يراد به اللفظ وفي مثل كتب زيد يراد به المسمى واذا اطلق بلا قرينة فرجح اللفظ او المسمى كما في قولنا زيد حسن فانه يحتملهما بلا رجحان فالقائل بالغيرية يحمله على اللفظ وبالعينية على المسمى فعند النحويين غير المسمى ولو كان بالمجاز اضافة اليه اذ الشيء لا يضاف الى نفسه فالاسم هو اللفظ المطلق على الحقيقة عينا كانت تلك الحقيقة او معنى تمييزا لها باللقب من [illegible] كلفظ النوع والمسمى تلك الحقيقة وهي ذات تلك الملقب صاحبه فرق بين اللقب وذاته ثم والمراد الزم المسمى بهذا الاسم الذي هو مرة والدليل على التغاير بينهما انه ثبوت كل منهما حال فقد الاخر كالحقائق التي ما وضعوا لها اسما بعينه وكالفاظ المعدوم والمنفي وكالاسماء المترادفة والمشتركة فان كثرة المسميات ووحدة الاسم في المشترك وبالعكس في المترادف توجب المغايرة لا ابهام ان الاسم اصوات مقطعة وضعت لتعريف المسميات وتلك الاصوات اعراض غير باقية والمسمى قد يكون باقيا بل يكون واجب الوجود لذاته قال الشيخ ابو الحسن الاشعري قد يكون الاسم عين المسمى نحو الله فانه علم للذات من غير اعتبار معنى فيه وقد يكون غيره نحو الخالق والرازق مما يدل على نسبته الى غيره ولا شك انه غيره وقد يكون لا هو ولا غيره كالعليم والقديم مما يدل على صفة حقيقية قائمة بذاته لا هو ولا غيره لكن مدلول الاسم بمعنى الصفة على ما قاله مجرد الذات بلا معنى فالمسألة محل نظر فان قيل لو كان الاسم هو المسمى لا يستقيم ان يقال ان الله اسم كما يستقيم القول بان الله متعال وانه ان يقال بانه اسم الله كما يستقيم القول بانه عبد الله قلنا السبيل في مثله التوقيف ولم يرد التوقيف بان اسم الله هو الله ولا بان عبد الله اسم الله عبد كذا في الكافي والمحكي عن المعتزلة ان الاسم غير المسمى وبلفظ الاسم في قوله تعالى سبح اسم ربك وتبارك اسم ربك فعلم لنا ان ذلك الاثر دليل على انهما واحد اذ لو كان الاسم غير المسمى لكان [illegible] التسبيح لغير الله وعلى هذا اذا قال زينب طالق واسم امرأته زينب يقع على ذات المؤنث لا على اسمها واذا استعمل بمعنى التسمية يكون غير المسمى لا محالة [illegible] بالاضافة الى الذات الجملة الاسم هو المدلول اللفظ لا اللفظ يقال زيد بهذا الشخص وزيد جاء ولو كان هو اللفظ ما صح الاسناد علم انه عين المسمى خارجا لا مفهوما واما اللفظ الحاصل بالتكلم وهو الحروف المركبة تركيبا مخصوصا فليسمى بالتسمية ثم اعلم ان الاسم اما ان يوضع لذات معينة من غير ملاحظة معنى من المعاني فيها مثل الابل والفرس واما ان يوضع لذات معينة باعتبار صدق معنى ما عليها فلا يلاحظ الواضع تلك الذات الا باعتبار صدق ذلك المعنى عليها ثم يوضع الاسم بازاء تلك الذات فقط خارجا عنها ذلك المعنى او بازاء الذات المتصفة بذلك المعنى واخذ ذلك المعنى في الموضوع له فيكون المعنى مبينا باعتبار الوضع فهذان الصورتان مع انه خارج في الصورة الاولى داخل في الثانية وكل من هذه الاقسام الثلاثة اسم يوصف ولا يوصف به اذ لا دلالة له الا الذات المعينة القائمة بنفسها ممتنع القيام بغيرها حتى يوصف بها الغير واما ان يوضع لذات مبهمة يقوم بها معنى معين على ان يكون قيام ذلك المعنى بأي ذات كانت من الذوات مصححا للاطلاق فهذا القسم هو الصفة اذ مدلوله ذات مبهمة لا بنفسه لانه تركب من مفهوم الذات المبهمة والمعنى وقيام المعنى بغيره ظاهر وكذا الذات المبهمة معنى من المعاني اذ لا استقلال له بنفسه فيقوم بغيره الضابط فيه هو ان كل ذات تصف بها صفات زائدة عليها فالذات غير الصفات وكذا كل واحد من الصفات غير الاخر ان اختلف الذوات بمعنى حقيقة كل واحد والمفهوم منه عند افراده غير مفهوم الاخر لاتحاد الذوات كانت الصفات غير ما قامت به من الذات فالقول بانها غير يدل لولا الاسم المشتق منها او ما وضع لها والذات من غير شيء [illegible] وذلك مثل صفة العلم بالقياس [illegible] مسمى العالم او مسمى الاله فعلى هذا وان صح القول بان علم الله غير ما قام به من الذات لا يصح ان يقال علم الله غير الله لان اسم الله فحسب ما ذلك هو عين مجموع الذات مع الصفات ولعل هذا ما اراده بعض الحذاق

من الاصحاب

من الاصحاب ان الصفات النفسية لا هي هو ولا هي غيره اذا عرفت هذا فنقول ان العالم لا وصف مع انه صالح للوصفية انه لا اشتمال معناه على الذات المبهمة القائمة بها معنى معين والدليل على ذلك جريانه لا وقفا عليه بعد جريانه على موصوف ما والسبب في ذلك كونه ذات ضم لذات معينة باعتبار وصف لا لوصفه ومعلوم ان الذات المعينة فانه بنفسها لا يحتمل قيامها بغيرها حتى يصح جريان اللفظ الدال عليهما على موصوف ما وهذا هو الفرق بين الاسم والصفة

اسم الجنس هو ما يطلق على الواحد على سبيل البدل كرجل ولا يطلق على القليل والكثير والجنس يطلق عليهما كالماء واسم الجنس لا يتناول الافراد على سبيل العموم والشمول في غير موضع الاستغراق ويتناول ما تحته من الانواع كالحيوان يتناول الانسان وغيره مما فيه الحيوانية واسم النوع لا يتناول الجنس كالانسان فانه لا يتناول الحيوان واسم الجنس اذا عرف باللام فان كان هناك حصة من الماهية معهودة حمل عليها والا فان لم يكن هناك ما يدل على ارادة الحقيقة من حيث وجودها في ضمن افرادها حمل على الحقيقة وان كانت قرينة على ارادتها من حيث الوجود فان كان المقام مناسبا للاستغراق حمل عليه والا حمل على بعض معين وشمول اسم الجنس لكل فرد ومثنى ومجموع انما يتصور على مذهب من يقول ان اسم الجنس موضوع للماهية من حيث هي المجردة في الذهن يمكن فرض صدقها على كثيرين في الخارج فهي متعينة في الذهن بالنسبة الى سائر الحقائق وليست متشخصة حيث توجد في الخارج في ضمن افراد كثيرة هذا ما هو مختار السيد الشريف والقاضي عضد واما على مذهب من يقول انه موضوع للماهية مع وحدة شخصية او نوعية باعتبار وجودها في الخارج يتميز [illegible] لانتشار فهو ليس بمعين ولا متشخص وهو مذهب الاصوليين ومختار ابن الحاجب في الوضع والتفتازاني واسم الجنس موضوع للفرد المبهم وعلم الجنس موضوع للماهية واذا قال الواضع وضعت لفظة اسامة لافادة ذات كل واحد من اشخاص الاسد بعينها من حيث هي على سبيل الاشتراك اللفظي فان ذلك علم الجنس واذا قال وضعت لفظ الاسد لافادة الماهية التي هي القدر المشترك بين هذه الاشخاص فقط من غير ان يكون فيها دلالة على الشخص المعين كان اسم الجنس

الاسم المتمكن اي اسم راسخ القدم في الاسمية وهو ما يجري عليه الاعراب اي ما يقبل الحركات الثلاث كزيد وغير المتمكن ما لا يجري عليه الاعراب والاسم التام ما يستغني عن الاضافة والمنقوص في اخوه القصص مفردة والمنقوص ما اخره ياء قبلها كسرة كالقاضي والاسم المشترك ما له وضعان او اكثر بازاء مدلوليه او مدلولاته فلكل مدلول وضع والعام ما ليس له الا وضع واحد يدل على كل فرد بدون [illegible] الافراد واسماء الافعال موضوعة بازاء الفاظ الافعال كهيهات وصه واسرع وابطأ من حيث يراد بها معانيها لا من حيث يراد بها انفسها الا ان مدلولاتها التي وضعت لها الفاظ لم يعتبر اقترانها بزمان واما المعاني المقترنة بالزمان فهي مدلولات تلك الالفاظ فينتقل من الاسماء اليها بواسطتها وحكم اسماء الافعال في التعدي واللزوم حكم الافعال التي هي بمعناها الا ان الباء تزاد في مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها في العمل فتعمل بحرف عادة [illegible] الى المفعول

اسم الفاعل هو ما اشتق من الفعل والفاعل ما اسند اليه المعلوم او شبهه ونائب الفاعل ما اسند اليه المجهول او شبهه والفاعل كاسم الفاعل اذا اعتمد على الهمزة يساوي الفعل في العمل نحو اقائم الزيدان والفاعل الذي بمعنى ذي كذا لا يؤنث لقوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار بخلاف اسم الفاعل واسم الفاعل مجاز في الماضي عند الاكثرين وحقيقة في الحال عند الكل ومجاز في الاستقبال اتفاقا وقيل حقيقة في الماضي وقيل ان كان الفعل مما لا يمكن بقاؤه كالمتحرك والمتكلم ونحو ذلك فحقيقة والا فمجاز وهكذا اسم المفعول وكل اسم دل على المصدر فانه لا يقتضي التكرار كالسارق في اية السرقة فان المصدر الثابت بلفظ السارق فيها لم يحتمل العدد فيجب المرة وبالمرة الواحدة لا يقطع الا يد واحدة واليمنى متعينة بالاجماع والسنة قولا وفعلا وقرأ ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما بقول الشافعي الاية تدل على قطع يسرى السارق في الكرة الثانية [illegible] فانما يحمل الشافعي المطلق على المقيد هاهنا مع الاتفاق عليه في صورة اتحاد الحكم والحادثة لانه لا يعمل بالقراءة الغير المتواترة ويجوز نعته اسم الفاعل بحرف الجر وامتنع ذلك في فعله نحو فعال لما يريد واسم الفاعل المتعدي لا يضاف الى فاعله لوقوع الالتباس وهو مع فاعله من المفردات بخلاف الفعل مع فاعله ولا يكون مبتدأ حتى يعتمد على الاستفهام او النفي ومعنى النفي [illegible] كثير من المواضع على ثبوت المصدر في الفاعل ورسوخه فيه والفعل الماضي لا بد [illegible] واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة لشبهه بالخالي عن الضمير حيث لم يتغير في الحكاية والخطاب والغيبة تقول انا قائم انت قائم هو قائم كما تقول انا غلام انت غلام هو غلام الا انه اذا وقع صلة كان معناه الفعل فيكون جملة وانما عدل الى صورة الاسم كراهة دخول ما هو في صورة لام التعريف على صريح الفعل والفعل مع فاعله جملة لاصالته ويبنى اسم الفاعل من اللازم كما يبنى من المتعدي واسم المفعول انما يبنى من فعل متعد واسم الفاعل المراد به المضي لا يعمل الا اذا كان فيه اللام بمعنى الذي ويتعرف بالاضافة واذا ثني او جمع لا يجوز فيه الا حذف النون والجر بخلاف اسم الفاعل والمراد به الحال والاستقبال فانه يعمل ولا يتعرف

[illegible]

فصل الألف والسين

بالاضافة وجودهما في صورة البليهة والجمع مثل النون والجو نفا النون والنصب وليستعمل اسم الفاعل بمعنى الحاضر قوي منه بمعنى المستقبل
واسم الفاعل دون الصفة المشبهة في الدلالة على الثبوت ولا يكون اسم الفاعل لا مجاريا للمضارع في حركاته وسكناته والصفة المشبهة يكون
مجاريا له كمنطلق الكتاب ومطمئن القلب وغير مجارية له وهو الغالب واسم الفاعل لا يخالف فعله في العمل والصفة المشبهة تخالفه فيه لانها
تنصب مع قصور فعلها ويجوز حذف اسم الفاعل وابقاء معموله والصفة المشبهة لا تعمل محذوفة واسم الفاعل لما كان جاريا على الفعل يقصد
به الحدث بمعونة القرائن كما في ضائق ويجوز ان يقصد به الدوام كما في المدح والمبالغة وكذا حكم اسم المفعول واما الصفة المشبهة فلا
يقصد بها الا مجرد الثبوت وضعا والدوام باقتضاء المقام واسم الفاعل يتحمل الضمير بخلاف المصدر والالف واللام فيه يفيد التعريف
الموصولية وفي المصدر يفيد التعريف فقط ويجوز تقديم معموله عليه نحو هذا زيدا ضارب بخلاف المصدر ويعمل بشبه الفعل والمصدر
لا يعمل بشبه شيء لانه الاصل ولا يعمل الا في الحال والاستقبال والمصدر يعمل في الازمنة الثلاثة ولا يعمل الا معتمدا على موصوف او ذي خبر
او حال والمصدر يعمل معتمدا او غير معتمد وقد يجتمع الالف واللام والمصدر لا يضاف ولا ينصب الا الى المفعول والمصدر يضاف الى الفاعل
والمفعول والظاهر من صيغة الفاعل الغير المضاف هو الاستقبال كما صرح به في شرح غاية التحقيق ونحوه لو قال ان لم يعف واقر ان فلان وارث الفاعل
من العدد اذا اضيف الى العدد يكون بمعنى المصير نحو ثالث اثنين اي مصير الاثنين ثلاثة وعلى هذا قول الرضي الثالث المعينين اي مصير
المعينين الستة بنفسه ثلاثة وانما دخل اللام على المضاف وهو لفظية لكونهما داخلا في حكم المضاف اليه نحو الجعد الشعر واذا اضيف الى
ما اشتق منه يكون بمعنى الحال نحو ثاني اثنين وثالث ثلاثة اي احدهما واسم الفاعل والمصدر المتعدي الى المفعول بنفسهما قد يقويان
باللام وتسمى لام التقوية في غير نحو علم وعرف وذكر وجعل ولا يقوى الفعل باللام الا اذا قدم مفعوله نحو لزيد ضربت واسم الفاعل يجوز عطفه
على الفعل وبالعكس نحو صافات ويقبضن ويعمل اسم الفاعل بشرطين احدهما كونه بمعنى الحال او الاستقبال وثانيهما الاعتماد على احد
الاشياء الستة حرف النفي وحرف الاستفهام ملفوظا او مقدرا والمبتدأ صريحا او منويا والموصوف وذو الحال والموصول كان الظرف بشرط
في عمله الاعتماد على احدما ذكر وزاد البعض في اسم الفاعل الاعتماد على حرف النداء نحو يا طالعا جبلا وبعضهم على ان نحو ان تعالى زيد واسم
الفاعل ونحوه يدل على شخص متصف بالمصدر المشتق منه ولا دلالة له على الزمان اذا اريد الثبوت بل هو كلفظ اسم ان في الدلالة
على الزمان فمعنى ضارب دائم الثبوت شخص متصف بالضرب صادر منه وان نريد به الحدث كما يقصد بالافعال يعمل عمل الفعل ويدل
على الزمان وقد يطلق اسم الفاعل باعتبار ما كان عليه وباعتبار ما يؤول اليه واسم الفاعل والمفعول والمصدر اذا وصف شيء منع اعماله
بعد الوصف في شيء ولهذا قالوا انا مار بيوم في يوم يظهر محذوف وهو اذكر لا العذاب في اسم الفاعل والمفعول الذي يجري على غير ما هو له كان كالفعل
يذكر ويؤنث على حسب ما عمل فيه كما في قوله ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويبنى اسم الفاعل من فعل على فاعل متعديا كان او لازما
ومن فعل اذا كان متعديا على فاعل ايضا ولما اذا كان لازما فهو على افعل كابخل ويحول اسم المفعول هو ما وقع عليه الفعل بالقوة والمفعول ما
وقع عليه الفعل بالفعل والفاعل لا بد له من فعل وهو المصدر ولا بد لذلك الفعل من زمان ومن غرض ثم قد يقع ذلك الفعل في شيء آخر
وهو المفعول به وفي مكان ومع شيء آخر هذا ضبط القول في المفاعيل والمفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل متعد لواحد وجب تأخير الفعل نحو
اياك نعبد ولا يجوز ان يتقدم الا في ضرورة وفي بعض الشروح ان كان مفعول المجهول جارا او مجرورا لا يتقدم على الفعل لانه لو تقدم
اشتغل الفعل بضميره ولا يمكن جعله مبتدأ لاجل حرف الجر ومنهم من اجازه محتجا بقوله تعالى كل اولئك كان عنه مسؤولا لان ما لم يسم
فاعله مفعول في المعنى والنصب بعد حذف الخافض علامة المفعول به لان حروف الجر انما تدخل الاسماء لافضاء معاني الافعال اليها فتكون تلك
الاسماء مفاعيل لتلك الافعال تستوفي الى الاسماء فلما حذف وهو النصب فيها لفظا لضرورة وجود اثار تلك الحروف ولما كان مانع ظهور النصب
عائدا منصوبا على المفعولية ويجوز حذف احد مفعولي افعال القلوب فيما اذا كان الفاعل والمفعول لشيء واحد في المعنى ذكره صاحب الكشاف

الاستثناء في اللغة المنع والصرف فينتظم الوضعي الذي هو ما يكون بادواته والعرفي الذي هو التعليق بمشيئة الله تعالى ولفظ الاستثناء يطلق على
فعل المتكلم وعلى المستثنى وعلى نفس الصيغة والمراد من قولهم ان الاستثناء حقيقة في المتصل مجاز في المنقطع صيغ الاستثناء واما
لفظ الاستثناء فحقيقة اصطلاحية في القسمين بلا نزاع والاستثناء ابراد لفظ يقتضي رفع ما يوجبه اللفظ في الاول او ما يقتضيه قولك
احدهما او حالة محتملة على طاعم طعمه الا ان يكون ميتة ومن ذلك قول القائل والله لا فعلن كذا ان شاء الله وعبده حر والمرأة
طالق ان شاء الله تعالى المخرج بالاستثناء عنه وباستثناء المشيئة خلاف المذكور والاستثناء من قبيل الالفاظ والتكلم بالحاصل

الاستثناء
عند الفقهاء
مايعمنع

بعد الثنيا ولهذا دخل في العام وعلم بجزئه باره والنية ليست كذلك لانها ليست من قبيل الالفاظ والثابت بها اذن التخصيص لا الاستثناء
اذ التخصيص لا يختص بالالفاظ فانه يكون تارة باللفظ وتارة بغيره ولهذا جاز التخصيص بالعقل كما في قوله تعالى تدمر كل شيء والاستثناء يجري
حقيقة في العام والخاص والتخصيص لا يجري حقيقة الا في العام والاستثناء من النفي اثبات كقولك ليس له علي شيء الا عشرة فيلزمه عشرة وبالعكس
كقولك له علي عشرة الا خمسة فيلزمه خمسة هذا عند الشافعي وقال ابو حنيفة الاستثناء تكلم بالباقي بعد الثنيا بمعنى انه اخرج الصور
فيها معنى ذلك المستثنى لم يرد ولا نحو قوله تعالى فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما والمراد تسعمائة سنة قال البرماوي ما قاله الشافعي هو
مذهب الجمهور موافق لقول سيبويه والبصريين وما قاله ابو حنيفة موافق لقول نحاة الكوفة لانه كوفي واما الاجماع المنعقد على
ان لا اله الا الله يفيد التوحيد ولو من الدهري وذلك لا يحصل الا بالاثبات بعد النفي فالجواب افادة كلمة التوحيد الاثبات بعد النفي
بالعرف الشرعي وكلامنا في الوضع اللغوي ولا نرد اهل الاجماع بالاثبات في قولهم الاستثناء من النفي اثبات عند الشافعي ومرادهم بالنفي في
قولهم الاستثناء من الاثبات نفي عدم الاثبات لا للخاص على العام والاستثناء وضع النفي لانه لبيان ان المستثنى لم يدخل في حكم
المستثنى منه لكن جعلناه للنفي اذا كان من الاثبات والعكس بالعكس ضرورة المضادة بين المستثنى والمستثنى منه فكان النفي اثباتا
انما نفي الاثبات ان كان من الاثبات ونفي النفي ان كان من النفي والاثبات نظرا الى المضادة وما بالذات ولهذا جمع كلمة الاستثناء اذا
دخلت قبل النفي او يجب نفي الحكم عما عداها واذا دخلت بعد النفي وجب اثبات الحكم بعدها وقد يجيء لفظ يدل على معنى الاستثناء وليس هو
اياه مثل هذا الدار لزيد وهذا البيت منها لي لانه اخراج ما تناوله اللفظ كما قال الرضي فكان كالاستثناء ودخول المستثنى في المستثنى منه
ثم اخراجه بالا واخواتها انما كان قبل اسناد الفعل او شبهه اليه فلا تناقض في مثل جاءني القوم الا زيدا الا منزلة قولك القوم المخرج منهم زيد
جاؤني وذلك لان المنسوب اليه الفعل وان تأخر عنه لفظا لكن لا بد له من التقديم وجودا على النسبة التي يدل عليها الفعل اذ المنسوب اليه مقدم على النسبة بينهما ضرورة والمنسوب اليه في الاستثناء هو المستثنى منه مع الا والمستثنى فلا بد من وجود هذه الثلاثة قبل النسبة فلا بد
اذن من حصول الدخول والاخراج قبل النسبة فلا تناقض في الاستثناء منها العقوي ما يخبر به عموم اللفظ فكل ما صح الاستثناء منه مما
لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى واما ما فيه حصر كاسماء الاعداد فانه خارج عن مفهوم العموم فاندفع ما يقال ان المستثنى منه
قد يكون اسم عدد نحو عندك عشرة الا واحدا او اسم علم نحو كسوت زيدا الا رأسه او مشارا اليه نحو صمت هذا الشهر الا يوم كذا فلا
يكون الاستثناء دليل العموم ونقول ان المستثنى منه في مثل هذه الصور وان لم يكن عاما لكنه يتضمن صيغة عموم باعتبار ما يصح
الاستثناء وهو جمع مضاف الى المعرفة اي جميع اجزاء العشرة واعضاء زيد وايام الشهر والاستثناء من اعم عام الاحوال نحو قولك ما رأيته الا
زيدا وهذا الاستثناء يقع في جميع متعلقات الفعل اعني فاعله وما شبه به فقولك ما جاءني الا زيد مستثنى من اعم عام المفعول به وكذا ما لقيته الا
راكبا فانه استثناء من اعم عام الحال والاستثناء ضد المستثنى منه وليسا لا بينهما كما ان الغاية ضد لا ضد المغيا وليسا لا بينهما واستثناء
الشيء استثناء له ولما دونه في الغرض المسوق له الكلام لا لمثله ولا لما فوقه لان الشيء لا يستتبع الا ما دونه الا ترى ان من قال ما رأيتهم اليوم الا رجلا
يعتقد مع انه رأى شابا بسلاحه وفرسه واستثناء الامر الكلي من الحكم السلبي لا يدل على خروج جميع افراده من ذلك الحكم بل خروج البعض كاف
واستثناء الشيء من جنسه يصح ومن خلاف جنسه لا يصح لان الاستثناء وضع لمنع دخول ما لولاه لدخل تحت اللفظ ولا يتحقق ذلك في
خلاف الجنس ويجوز حذف المستثنى منه في النفي لا في الاثبات يقال ما جاءني الا زيد ولا يقال جاءني الا زيد لان النكرة في النفي تعم وفي
الاثبات تخص والحذف في النفي يدل على ان المحذوف لفظة احد وهو عام لوقوعه في سياق النفي لا يمكن تقديره في الاثبات لانه خاص
فيلزم استثناء الواحد من الواحد وهو لا يصح والاستثناء يكون لقصر الاثبات نحو ما زيد الا عالم ولقصر الموصوف نحو ما العالم الا زيد
واستثناء الكل من الكل لا يصح اذا كان بلفظ المستثنى منه بان قال نساؤه طوالق الا نساؤه وبغير ذلك اللفظ يصح مثل نسائي طوالق الا زينب وكذا
لا يصح ثلثه لزيد الا الف وثلثه الا الف لكن لا يستحق شيئا ولو اقر بخمس عشرة دراهم جيادا وفي الاقصد الا انها زيوف لم يصح الاستثناء
ولو قال غلاما حر وان لحاد وبزيع الا بزيعا صح الاستثناء لانه فصل على سبيل التفسير فانصرف المفسر فيقدر كرها جملة بخلاف ما لو قال
سالم حر وبزيع حر الا بزيعا لانه فرد كلا منهما بالذكر فكان هذا الاستثناء الجملة ما تكلم به فلا يصح ويبطل الاستثناء بان يعقبه السكوت
وبالزيادة على المستثنى منه مثل انت طالق ثلاثا الا اربعا وبالمساواة باستثناء بعض الطلاق واتصال الاستثناء بالمستثنى منه لفظا
او ما هو في حكم الاتصال لفظا وهو ان لا يعد المتكلم به اثباته بعد فراغه من الكلام قطعا عرفا بل يعد الكلام واحدا غير منقطع الا لا

الاستثناء المستغرق
بالنسبة للجميع

العموم

المسوب اليه المنسوب اليه المسند

فصل الألف والسين

يقول لهم واذكر ربك اذا نسيت وان طال بينهما فاصل بانقطاع نفس او سعال او عطاس او نحوها شرط عند عامة العلماء وما نقل عن ابن
عباس من جواز تاخير الاستثناء لم يصح نقله وان صح فمراده اذا نوى الاستثناء اولا ثم اظهر نيته بعد فيدين فيما بينه وبين الله فيما نواه ولما
يجوز في الناسخ لو اصر عليه مدة ثم بعد هذا التاويل يرده عليه ما اتفق اهل اللغة على خلافه فلا يخرج من الكلام بحصول الاتمام واذا انفصل
لم يكن اتماما كالشرط وخبر المبتدا ولان الاستثناء يغير صدر الكلام من التنجيز الى التعليق والى الابطال فلا يصح الا موصولا كالعطف
فانه يغير لصدر الكلام ولئن غير فيصح متصلا ما دام المجلس لما دل عليه قوله عليه الصلاة والسلام والله لاغزون قريشا في المرة الثالثة بعد السكوت
عطفا على الحالفين قال عكرمة معنى قوله تعالى اذا نسيت اذا غضبت ... الا ان يشاء الله الاستثناء كما
يكون من المنطوق يكون من المفهوم وعليه حديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث الى اخره وقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي
محرما الى اخره فانه يدل على لا اجد معنى لا يكون والاستثناء اذا تعقب الجمل المعطوفة ينصرف الى الاخيرة عندنا لانه المتيقن وهو ...
وهو المذهب عند محققي البصرة ويعود للكل عند الشافعي لان الجمع بحرف الجمع كالجمع بلفظ الجمع مثاله ابدا فان قوله تعالى الا الذين
تابوا منقطع عنده الى قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا لحق لنا ان تقبل شهادتهم بعده واما عند الحنفية فهو منصرف الى قوله واولئك
هم الفاسقون حتى ان فسقهم يرتفع بالتوبة ولا تقبل بالتوبة شهادتهم بل ردها من تمام الحد وفي الشرح ... اجماع على ...
الى الكل حتى لو قال امراته طالق وعبده حر وعليه حج ان دخل الدار وقال في اخره ان شاء الله ينصرف الى ما سبق والاستثناء المنقطع حسن فيه
دخول الفاء في المستثنى ولم يحسن ذلك في المتصل لان العامل في المفرغ مشغول بالمستثنى منه على انه مناط الحكم ومقصوده بخلاف غير المفرغ المنفي
فيما نعتبر فيه الاثبات كما في قوله تعالى قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون اي ما يهلك هلاك سخط و
تعذيب الا القوم الظالمون وفيما لم يعتبر جاز بالاثبات نحو قولك قرات الا يوم الجمعة اذ يصح قرات كل الايام الا يوم الجمعة والاستثناء
كما يعتد في المحصور نحو جاءني مائة رجل الا زيدا قد يعتد في غير المحصور كما في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله الى اخره فينظر
هنا الى حمل الا على غير والاستثناء يمنع بعض الكلام والتعليق يمنع كله ولهذا سمي التعليق ... والاستثناء الصناعي هو الذي
يفيد بعد اخراج القليل من الكثير معنى يزيد على الاستثناء ويكسوه بهجة وطلاوة كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلبث فيهم الف سنة
الا خمسين عاما فان معنى الايات الشريفة زائدة على معنى الاستثناء والاستثناء نوعان احدهما بعض استثناء الحصر وغير الاستثناء الذي يخرج القليل
من الكثير كقوله

وعندي وان قلّ المحدّث كاتبُ ... البدرُ أكملُ ما الركائبُ

اي لا محالة كاتب لا البدر ولا يعتد الحدث الاعلام التفضيل وهو ما اشتق لما زاد على غيره في الفعل ولا يستعمل الا مع من او اللام او
الاضافة ولا بأس باجتماع الاضافة ومن اذا لم يكن المضاف اليه مفضلا عليه كما يقال زيد افضل البصرة من كل فاضل ولا يقال هو افضل من ...
الثلاثة الا ان يكون المفضل عليه معلوما بقرينة وبالجملة شرط حذف من ان يكون افعل خبرا لا صفة نكرة حذف من في الخبر لان الغرض الفائدة
فقد يكتفى في حصوله بقرينة وبقاء في الصفة لان المقصود من الصفة اما التخصيص او الثناء وكلاهما من باب الاطناب لا الاختصار فلا من مواضع ...
والاختصار والمعرف باللام يمتنع اضافته ومن والذي مع من ملفوظا بها او مقدرة او مضاف الى نكرة لا يستعمل الا مفردا مذكرا على كل حال
سواء كان لمذكر ام لمؤنث مفرد ام مثنى ام مجموع لانه من تمام الجزء منه فيمتنع تثنيته وجمعه وتانيثه واذا ثني او جمع او انث طابق ما هو
له ولزمه احد الامرين اما الالف واللام واما الاضافة المعرفة والذي باللام لا يستعمل الا مطابقا لاستحقاق المطابقة وعدم المانع والذي
بالاضافة يجوز فيه المطابقة وذلك اذا اضيف وقصد به التفضيل على كل ما سواه مطلقا لا على المضاف اليه فقط والاضافة لمجرد التوضيح
والتخصيص كقولنا نبينا افضل قريش اي افضل الناس من بين قريش ويجوز عدم المطابقة وذلك فيما اذا اضيف وقصد التفضيل على
المضاف اليه فقط وافعل التفضيل اذا اضيف واريد به التفضيل بوصفه في معنى المشتق منه على كل واحد مما يقع بعده من اجزاء المضاف
اليه لم يجز افراد ذلك المضاف اليه اذا كان معرفة كافضل الرجل الا اذا كان ذلك المفرد جنسا يطلق على القليل والكثير نحو التمر خير الحب
الثمرة واسم التفضيل ما كان بعلامة وعكسه هذا افعل التفضيل وقيل افعل التفضيل هو الذي غلب عليه الفعلية واسم التفضيل هو
الذي غلب عليه الاسمية كخير منه وشر منه وذكر صاحب المغرب وغيره ان افعل التفضيل اذا وقع خبرا حذف منه اداة التفضيل قياسا
ومنه الله اكبر وقول الشاعر دعائمه اعز واطول * واذا قلت مثلا زيد اعلم القوم فقد دل ... الجملة على المضاف اليه في الجملة
المذكورة بالزيادة الكاملة فلا يجاسر عليه غالبا قل كيف وفوق كل ذي علم عليم علام ولما ... الزيادة في قولهم افعل التفضيل

اسم التفضيل

الموصوف ... بشرط ... المضاف اليه ... مع المفضل

اذا اضيف

اذا اضيف فله معنيان الاول ان يقصد به الزيادة على جميع ما عداه مما اضيف اليه والثاني ان يقصد به الزيادة على جميع ما عداه
مطلقا من ساعدهم لانهم لظهور المراد وافعل بهذا فالى ما هو بعضه واذا كان بمعنى فاعل جازت اضافته الى ما ليس بعضه نحو اعلم بما كانوا
يكتمون وافعل انما يضاف الى ما بعده اذا كان من جنس ما قبله كقولك وجهك احسن وجه اي احسن الوجوه فاذا نصبت ما بعده كان غير
الذي قبله كقولك زيد انزه عبادة لان النزاهة للعبد لا لزيد وقد يكون افعل موضوعا للمشتركين في معنى واحد احدهما يزيد على
الاخر في الوصف به كقولك زيد افضل الرجلين فزيد والرجل المضموم اليه مشتركان في الفضل الا ان فضل زيد يزيد على فضل المقرون
به وقد يجري مثل هذا اللفظ من غير مشاركة كقوله تعالى خير مستقرا واحسن مقيلا والمشاركة بين المفضل والمفضل عليه قد تكون
تحقيقا وقد تكون فرضيا نحو ما يقال زيد اعلم من الحمار وعمرو افصح من الابحار اي لو كان للحمار علم وللبحر فصاحة وقولنا هو
اهون عليه اي هين عليه وقد يستعمل افعل لاثبات الكمال والزيادة في وصفه الخاص وان لم يكن الوصف الذي هو الاصل مشتركا
وعليه قولهم الصيف احر من الشتاء اي الصيف اكمل في حرارته من الشتاء في برودته وقد يقصد به تجاوز صاحبه وتباعده عن الغير
في الفعل لا بمعنى تفضيله بالنسبة اليه بعد المشاركة في اصل الفعل بل بمعنى ان صاحبه متباعد في اصل الفعل متزايد الى كماله
فيه على وجه الاختصاص فيحصل كمال التفضيل وهو المعنى الاوضح في الافاعل في صفاته تعالى اذ لو شاركه احد في اصلها حتى يقصد التفضيل
نحو الله اكبر ولو افعل قد يستعمل لغير المبالغة كما في صفات الله تعالى لانه يتنزه عن التفاوت وهو لا يليق بصفاته تعالى وقد يطلق لان افعل
قد يكون بمعنى الفاعل كما في قولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم وكقولنا الله اكبر اي كبير وقوله تعالى ويعولهم احق
يومئذ وافعل التفضيل انما ينصب النكرات على التمييز خاصة كقولهم هذا اكرم منه سنا واذا نصبت بعده لم يكن من جنسه كما في
قوله تعالى او اشد خشية وافعل الذي يلزمه الفضل لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث والذي لا يلزمه الفضل يثنى ويجمع ويؤنث ويذكر
قال بعضهم ينبغي افعال ذا لم يقصد بها المفاضلة وصارت بمعنى اسم الفاعل للعرب فيه لحظان لحظ الاصل فيلزم الافراد و
التذكير كيفما كان قبله نحو قوله تعالى نحن اعلم بما يقولون هذا هو الاكثر والثاني لحظ ما لاجله فيلزم المطابقة افرادا وتثنية
وجمعا وتذكيرا وتانيثا وافعل التفضيل يجب ان يكون من الفاعل كقولك زيد اضرب من عمرو واضرب منه ولا يجوز ان تقول زيد اضرب
من عمرو ... ولا يستعمل افعل من كذا الا فيما استعمل منه ما افعله والتعجب لا يكون مما هو على ... احرف الاستفهام الاستخبار
وقيل الاستخبار ما سبق ولم يفهم حق الفهم فاذا سألت عنه ثانيا كان استفهاما قال بعضهم حقيقة الاستفهام طلب المتكلم من مخاطبه
ان يحصل في ذهنه ما لم يكن حاصلا عنده مما سأله عنه وقال بعض الفضلاء ينبغي ان يكون المطلوب تحصيله في الذهن اعم
من المتكلم وغيره فحقيقة الاستفهام ان غيره المستفهم لغيره بغاية ... لكن طلب افهام المطلوب للغير مع كون الطالب عالما
وان كان ممكنا الا انه لم ينصرف ارادة الواضع الى ذلك القصد لعدم الحاجة اليه غالبا والاستفهام في المعرفة عن الصفة وفي النكرة
عن العين ولما اختلف المعنى خالفوا بينهما في اللفظ حيث استفهموا مخاطبهم في النكرات بالحروف عند الوقف واسقطوا الحروف
في المعارف عند الوصل ومن دقيق باب الاستفهام ان يوضع في الشرط وهو في الحقيقة للجزاء نحو افان مت فهم الخالدون اي افهم
الخالدون ان مت وقد يكون استخبارا والمعنى تبكيت نحو انت قلت للناس الى اخره فانه تبكيت للنصارى فيما ادعوه وذلك
انه طلب اقرار عيسى في ذلك المشهد العظيم بانه لم يقل ذلك ليحصل فهم النصارى ذلك فيقر تكذيبهم فيما ادعوا واسترشادا نحو
اتجعل فيها من يفسد فيها او نفيا نحو فمن يهدي من اضل الله واخبارا وتحقيقا نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر وقد
يكون استخبارا والمراد به الافهام والايناس نحو وما تلك بيمينك يا موسى وقوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا وما
اشبه ذلك من الايات فالاستفهام فيها للنفي والمعنى خبر ويختص كل موضع بالصلاة يزول التناقض ولا يلزم من نفي التفضيل
نفي المساواة ومن معاني الاستفهام التقرير اي حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده وحقيقة استفهام التقرير
انكار والانكار نفي وقد دخل على النفي ونفي النفي اثبات ومن امثلته قول الشاعر الستم خير ... وقوله تعالى الا تاكلون يحتمل العرض والحث
على الاكل على طريق الادب ان قاله اولا وصفه ويحتمل الانكار انه قاله حيثما راى اعراضهم ومنها التعجب والتعجيب نحو كيف
تكفرون بالله والتذكير نحو الم اعهد اليكم والافتخار نحو اليس لي ملك مصر والتهويل والتخويف نحو القارعة ما القارعة
وبالعكس نحو وماذا عليهم لو امنوا والتهديد والوعيد نحو الم نهلك الاولين والامر نحو افتصبرون والتكثير نحو كم من قرية والتنبيه

احرف الاستفهام

وهو من انشاء الامر نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء والترغيب نحو هل ادلكم على تجارة تنجيكم والنفي نحو ما غرك بربك الكريم و
الدعاء نحو اتهلكنا بما فعل السفهاء اي لا تهلكنا والتمني نحو فهل لنا من شفعاء والاستبطاء نحو متى نصر الله والتعظيم نحو من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه والتحقير نحو اهذا الذي بعث الله رسولا والاكتفاء نحو اليس في جهنم مثوى للمتكبرين والاستبعاد نحو انى لهم
الذكرى والتهكم والاستهزاء نحو اصلواتك تامرك والتاكيد لما سبق من معنى ارادة الاستفهام قبله نحو افمن حق عليه كلمة العذاب
التسوية وهو بعد سواء وما ابالي وما ادري وليت شعري والانكار التوبيخي نحو افعصيت امري والاستفهام الانكاري انما يكون في معنى النفي
اذا كان ابطاليا واما اذا كان توبيخيا فلا والاستفهام عقيب ذكر المعايب ابلغ من الامر بتركها كقوله تعالى فهل انتم منتهون ويقع بعد كل فعل
فيه معنى العلم كعلمت ودريت وتبينت وبعد كل ما يطلب به العلم كفكرت وامتحنت وبلوت وبعد جميع افعال الحواس كلمست وابصرت وسمعت
وشممت وذقت وادوات الاستفهام الهمزة وهل وما ومن واي وكم وكيف واين وانى ومتى وايان وما عدا الهمزة نائب عنها واما ادوات
الاستفهام بالنسبة الى التصديق والتصور فهل لا تستعمل الا في طلب التصديق والتصور فهل مختص بطلب التصور وهو ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام مختص بطلب التصديق
وهو ام المنقطعة وهل مشترك بينهما وهي الهمزة التي تستعمل مع ام المتصلة لعوضها في الاستفهام ولهذا يجوز ان يقع بعدها شان كلمات الاستفهام
سوى الهمزة وتقع منه قرينة ناصة على ان السؤال عن المسند اليه عقيب الجملة الاسمية وعن المسند عقيب الفعلية والا لا على الاحتمال
والاول ارجح في الفعلية لان طلب الهمزة للفعل اقوى فوقوعه اولى وكل مادة يمتنع فيها حقيقة الاستفهام يجعلون لفظ الاستفهام مناسبا
للمقام ويحملونه على ما يقتضيه المقام ولا يخصص بشيء منها لاداة تعلق بالتصرف واستعمال الوجوه الاسنا
هو ضم كلمة حقيقة او حكما او اكثر الى اخرى مثلها او اكثر بحيث يفيد السامع فائدة تامة وقال بعضهم الاسناد تاما عام وما قيل انه
هو نسبة احد الكلمتين الى الاخرى فالخاص هو نسبة احد الكلمتين الى الاخرى بحيث يصح السكوت عليها والاسناد والبناء والتفريغ و الشغل
الفاظ مترادفة يدل على ذلك ان سيبويه قال الفاعل ما اشتغل به الفعل وفي موضع اخر فرغ له وفي اخرى بني له واسند له وهو الحكم و
النسبة التامة بمعنى واحد بعم الاخبار والانشاء او لو قوع واللاوقوع والايقاع والانتزاع فيخصصا بالاخبار والانشاء والنسبة
التقييدية اعم من جميع ذلك لان الاسناد يقع على الاستفهام والامر وغيرهما وليس الاخبار كذلك بل هو مخصوص بما يحتمل التصديق و
التكذيب فكل اخبار اسناد ولا عكس وان كان مرجع الجميع الخبر من جهة المعنى الا ترى ان معنى قم اطلب منك القيام وكذا الاستفهام والنهي
والاسناد اذا اطلق على الحكم كان المسند والمسند اليه من صفات المعاني ويوصف بهما الالفاظ تبعا واذا اطلق على الضم كان الامر بالعكس
والتحقيق ان الاسناد يجري في كل معنى يكون على سواء اما العمل فان المسند والمسند اليه فلا مانع باطلاقه الا لفظا الاستعارة هي من استعرت
زيدا ثوبا فلعربه كلمة اخذت المراد منها على لفظ المشبه به مستعملا في المشبه نقلت من المصدر بمعنى المفعول لانه يصح الاشتقاق منه
الا لانها على نقلها على اللفظ المشبه به في المشبه نقلت من معنى مصدر يصح الاشتقاق منه والاستعارة هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له
ولهذا فارق المجاز المرسل والاصوليون يطلقون الاستعارة على كل مجاز فالمراد بالاستعارة جعل الشيء للشيء لمبالغة في التشبيه
وقيل تفوق المجاز بالتشبيه فيقول بينهما الاستعارة والاصح انها مجاز لغوي لانها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم منهما وقال بعضهم
حقيقة الاستعارة ان تستعار الكلمة من شيء معروف بها الى شيء لم يعرف بها اظهار الحقيقة وايضاحا للظاهر الذي ليس بجلي او لحصول المبالغة
او لمجموع ذلك كما في قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة فجرى الاخرى عنوانا والاستعارة اخص من المجاز اذ قصد
المبالغة شرط في الاستعارة دون المجاز ولا يحسن الاستعارة الا حيث كان التشبيه مقررا وكلما زاد التشبيه خفاء زادت الاستعارة
حسنا واعلم ان الاستعارة باعتبار ذاتها تنقسم اولا الى مصرح بها ومكني عنها والمصرح بها تنقسم الى قطعية واحتمالية والقطعية تنقسم
الى تخييلية وتحقيقية وثانيا الى اصلية وتبعية وثالثا الى مجردة ومرشحة اما الاستعارة المصرح بها التحقيقية مع القطع فهي ان
تذكر المشبه به في موضع مشبه محقق مع ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به مع سد طريق التشبيه ونصب قرينة مانعة من الحمل على الظاهر
احترازا عن الكذب كما اذا اردت ان تلحق شجاعا بالاسد في شدة البطش وكمال الاقدام فقلت رايت اسدا يتكلم او ذا وجه جميل بالبدر في
الوضوح والاشراق وملاحة الاستدارة فقلت رايت بدرا يتبسم ومن الاستعارة استعارة اسم احد الضدين للاخر بواسطة تنزيل التضاد
منزلة التناسب بطريق التهكم والتمليح كما اذا قلت تواترت على فلان البشارات بقتله ونهب امواله وقتل اولاده ومنها استعارة وصف احد
صورتين منتزعتين من عدة امور لوصف الاخرى مثل ان يجد من ليشتفق في مسألة منهم بالجواز تارة وبعدمه اخرى فيشبه تردده في

منهم

من كلام لا امر فتارة يريد ان يقدم فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر اخرى ثم تدعي دخول المشبه في المشبه به وتسد طريق التشبيه فتقول
اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى ويسمى هذا التمثيل على سبيل الاستعارة فلذلك قد صرح اهل البيان بان التمثيل لا يستلزم الاستعارة
في شيء من اجزائه بل لا يجوز فيه ذلك حتى بنى بعض المحققين عدم اجتماع التمثيلية والتبعية على ذلك قال القطب في المثل تشبيه بحيث صار علما
للحال الاولى التي هي المورد بخلاف الاستعارة التمثيلية فكل مثل استعارة تمثيلية وليس كل استعارة تمثيلية مثلا واما الاستعارة المصرح بها التخييلية
مع القطع فهي ان تذكر مشبها به في موضع مشبه وهمي تعقد مشابهته للمذكور مع الافراد في المذكور والقرينة كما اذا شبهت الحالة الدالة على امر
بالانسان الذي يتكلم فيخترع الوهم للحالة ما قوام الكلام به ثم تطلق عليه اسم اللسان المحقق وتضيفه الى الحال فتقول لسان الحال الشبيه بالمتكلم
ناطق بكذا واما الاستعارة المصرح بها المحتملة للقطع والتخييل فكما في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف ان الظاهر من اللباس الحمل
على التخييل ويحتمل الحمل على التحقيق بان تستعار اللباس لما يلبسه الانسان من انتقاع لون وتغاير واما الاستعارة بالكناية فهي ان تذكر المشبه
وتريد المشبه به دالا على ذلك باثبات امر شيء من لوازم المشبه به المساوي الى المشبه مثل ان تشبه المنية بالسبع ثم تفردها بالذكر
مضيفا اليها الانياب او المخالب فتقول انياب المنية قد نشبت بفلان ونحو لسان الحال ناطق بكذا وهي لا تنفك عن التخييلية واما
الاستعارة الاصلية فهي ان يكون المستعار اسم جنس فيكون المستعار له كذلك كاسد في الشجاع وحاتم في الجود وقتل في الايلام الشديد واما
الاستعارة التبعية فهي ما تقع في غير اسماء الاجناس من الافعال والصفات واسماء الزمان والمكان والالة والحروف لان مفهومات الاسماء
مركبات فان مفهوم الفعل من الحدث والنسبة الى ذات ما والزمان واما مفهوم الصفة فمن الحدث والنسبة الى ذات ما واما مفهوم اسماء الزمان
والمكان والالة من الحدث والنسبة الى زمان ما او مكان ما او الة ما واما مفهوم الحروف فمن النسبة والاضافة الى مخصوص مخصوص ومعلوم
ان مجازية الجزء يستلزم مجازية الكل وقد تقرر في قواعد المعاني والبيان ان الاستعارة في الصفة والفعل وما يتعلق به وفي الحروف تبعية
وفي الاسم اصلية والاستعارة الواقعة في الحروف انما هي واقعة في متعلق معناها فيقع في المصادر ومتعلقات المعاني ثم تتبعها ما يجري
في الافعال والصفات والحروف فمعنى الاستعارة التبعية ان يكون المستعار فعلا او صفة او حرفا والمستعار له لفظ المشبه لا المشبه به اذا
تحقق هذا فاعلم انك اذا وجدت مثلا قتل زيد عمرا بمعنى ضربه ضربا شديدا وفتشت جميع اجزاء مفهومه فلا تجد المجازية الا في جزئه الحدث
وهي مجازية الكل ولذلك تسمى الاستعارة في الفعل تبعية وقس عليه واشتق منه حال المشتق والحروف واوضح من هذا ان ما اردت الاستعارة
في المفهوم ضمن التشبيه ضرب بمفهوم قتل في شدة التاثير تشبه الضرب بالقتل وتستعار له القتل وتشتق منه قتل فيستعار قتل تبعية
استعارة القتل وهكذا في المشتقات وهي الاستعارة في الحروف فهو ان معاني الحروف لعدم استقلالها لا يمكن ان يشبه بها لان المشبه به
هو المحكوم عليه بمشاركة المشبه له في امر فيجري التشبيه فيما يعبر به عنه ويلزم بتبعيته الاستعارة في التعبير الاستعارة في معاني الحروف
وقد يكون مجرى التشبيه في مصدر الفعل وفي متعلقه على التسوية فيجوز اجتماع كل من التبعية والمكنية كما في نطقت الحال بكذا واما المجردة
والمرشحة فالاستعارة اذا عقبت بملائم المستعار له فهي مجردة لتجردها عن روادف المعنى الحقيقي نحو رايت اسدا شاكي السلاح وان عقبت بملائم
المستعار منه فهي مرشحة لاتباعها بما يرشح المعنى الحقيقي نحو رايت اسدا له لبد وان لم تعقب بشيء من المستعار منه والمستعار له فهي مطلقة
نحو رايت اسدا واما الاستعارة باعتبار بنائها على التشبيه فهي خمسة انواع فان المستعار منه والمستعار له اما حسيان والجامع ايضا حسي نحو
قوله تعالى واشتعل الراس شيبا والطرفان حسيان والجامع عقلي نحو قوله تعالى اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم او كلاهما عقليان نحو قوله تعالى من بعثنا
من مرقدنا او المستعار منه حسي والمستعار له عقلي نحو قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ومثال الخامس نحو قوله
تعالى فنبذوه وراء ظهورهم فالمستعار منه القاء الشيء وراء والمستعار له التعرض للغفلة والجامع الزوال عن المشاهدة والاستعارة ابلغ
من الحقيقة لان الاستعارة كدعوى الشيء ببينة وابلغ من التشبيه ايضا وابلغ انواعها التمثيلية ويليها المكنية والترشيحية ابلغ من
المجردة والمطلقة والترشيح عندهم ذكر ما يلائم المستعار منه فهو في التصريحية بمنزلة التخييل في المكنية كاثبات الاظفار للمنية
لان المنية ما اظفارها والتخييلية ابلغ من التحقيقية والمراد من الابلغية افادة زيادة التاكيد للمبالغة في كمال التشبيه والاستعارة
وان كان فيها التشبيه فتقدير حرف التشبيه لا يجوز فيها والتشبيه المحذوف الاداة على خلاف ذلك لان تقدير حرف التشبيه واجب فيه
فنحو زيد اسد يقصد به التشبيه بتقدير الاداة مطلقا ويقصد به الاستعارة اخرى فلا تكون مقدرة فالاسد مستعمل في حقيقته
والاخبار عن زيد به لا يصلح له حقيقة فيكون قرينة صارفة الى الاستعارة فان قامت قرينة على تقدير الاداة صرنا الى التشبيه والا فنحن بين حمله استعارة

والاستغراق اولى فيصا لابها **الاستغراق** هو التناول على سبيل الشمول لا على سبيل البدل ولا يلزم ان يكون النكرة في الاثبات كما في النفي مستغرقة وهو جنسي وفردي وعرفي فالجنسي مثل لا رجل في الدار والفردي مثل لا رجال في الدار والنوع فلا ينافي ان يكون فيها اثنان وثلاثة والجنسي ينافي ذلك والعرفي هو ما يكون المرجع في شموله واما الحقيقي حكم العرف مثل جمع الامير الصاغة وان كان بعض الافراد في الحقيقة وغير العرفي ما يكون المدلول جميع الافراد في نفس الامر واستغراق الجمع اشمل من المفرد في الشمول لان المفرد اشمل على ما هو المشهور بدليل قوله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فان ما لنا من شافعين يفيد ما افاده ما لنا من شافع ولو قيل ما لنا من اصدقاء يفيد ما افاده ما لنا من صديق **الاستخدام** بالخاء المعجمة والدال المهملة وهو المشهور من الخدمة وجوز ان يكون بالذال المعجمة وكلاهما بمعنى القطع سمي صنعة الاستخدام في البديع به فكانه على الوجه المشهور جعل المعنى المذكور اولا تابعا وخادما للمعنى المراد وعلى الوجه غير المشهور كان الضمير قطع عما هو حقه من الرجوع الى المذكور فان الاستخدام هو ان يؤتى بلفظ له معنيان فاكثر مرادا به احد معانيه ثم يؤتى بضمير مرادا به المعنى الآخر وهذه طريقة السكاكي واتباعه او يراد باحد ضميريه احد المعنيين ثم يراد بالضمير الآخر معناه الآخر وهذه طريقة بدر الدين بن مالك في المصباح فالاولى كقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين فان المراد به آدم ثم اعاد الضمير عليه مرادا به ولده فقال ثم جعلناه نطفة في قرار مكين وكقوله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل استخدم سبحانه لفظة الصلوة لمعنيين احدهما الصلوة بقرينة حتى تعلموا والآخر موضع الصلوة بقرينة ولا جنبا الآية وكقول القائل

اذا نزل السماء بارض قوم	رعيناه وان كانوا غضابا
والثانية كقول البحتري: فسقى الغضا والساكنيه وانهم	شبوه بين جوانحي وضلوعي

اراد باحد الضميرين الراجعين الى الغضا وهو المجرور في الساكنيه المكان وبالآخر المنصوب في شبوه النار اي وقدوا بين جوانحي نار الهوى التي تشبه نار الغضا والاستخدام استعمال معنيي اللفظ معا بخلاف التورية فانها استعمال احد معنيي اللفظ واهمال الآخر **الاستبراء** هو لغة طلب البراءة وشرعا التربص الواجب على مالك الرق بسبب تجدد ملك الوطء والفراش مقيدا بما قل ما يدل على البراءة فلو باع جارية ثم اشتراها في المجلس يجب الاستبراء فيها نقدا عند الحنفية وعند غير الحنفية لا استبراء في الجارية المذكورة تعبدا كما في الشرائعة وهو اي الا في المطلب في الاستبراء جانب التعبد وقد نظمته فيه

وقد يحصل المقصود من شرع حكمنا	يقينا كما في البيع اذ كنت مالكا
ولنا كما في القتل تقتص قاتل	لينزجروا حتى يحاشوا امهالكا
ويحمل في حد خمر مسائبا	فكونه كوما من قد عنا لكا
ويرجى لقصد نفسه من حصوله	كانه لو انكح الذكر ذالكا
ويقين المقصود في غير صورة	وان تدرونه الحكم صح منا لكا
كمن صار بالتوكيل زوج زينبا	لما الغرب ناوي وهو في الشرق هالكا
فلو ولدت لما اتته فملحق	له نسب للحوق سوالكا
وجارية لو بلغها ثم اشترى	من المشتري في مجلس فذ يملكا
فيثبت الاستبراء فيها لجهلنا	براءة رحم منه تقديرا اذلكا
ولم يعتبر ما لبس لجهل الذي عرفنا	بل العبرة فيه التعبد سالكا

ويجوز التعليل بما لا يطلع على حكمته وان قطع بانتفائها في صورة من الصور كوجوب استبراء الصغيرة لظن وجود الحكمة فيها وفي المجلسين لا يثبت الحكم فيها لانتفاء الحكمة التي هي روح العلة ولا عبرة للمظنة عند تحقق المئنة **الاسجال** هو الاتيان بالفاظ تسجل على المخاطب وقوع ما خوطب به نحو ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم فان في ذلك اسجالا بالاتيان والادخال حيث وصفنا بالوعد من الله الذي لا يخلف الميعاد **الاستتباع** هو ان يذكر الناظم او الناثر معنى بمدح او ذم او غرض من الاغراض فيستتبع معنى آخر من ذلك الغرض يقتضي زيادة وصف ذلك الفن كقوله

لهنئت الدنيا بانك خالد	لهنئت من الاعمار ما لو حويته

مدحه ببلوغ النهاية في الشجاعة اذ كثر قتلاه بحيث لو ورث اعمارهم لخلد في الدنيا على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها حيث جعل الدنيا مهنأة بخلوده **الاستقصاء** هو ان يتناول المتكلم معنى فيستقصيه فياتي بجميع عوارضه ولوازمه بعد ان يستقصي جميع اوصافه الذاتية بحيث لا يترك لمن يتناوله بعده فيه مقالا كقوله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب الى آخره والاستقصاء يرد على المعنى التام الكامل والتتميم يرد على المعنى الناقص **الاستكانة** قيل هو افتعل من سكن والالف للاشباع لان معناه خضع وذل والمكان الخاضع يسكن لصاحبه ليفعل به ما يريد وقيل هو استفعل من كان لانه فكان الخاضع يطلب من نفسه ان يكون ويثبت على ما يريد به صاحبه الاول اقوى من حيث المعنى ولكن لا يساعده وجوه الاشتقاق والتصريف والثاني اصح لفظا واضعف معنى وان كان خاصا بالتعبير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل واستعماله عام في كل حال **الاستقراء** هو تتبع جزئيات الشيء فالتام هو الاستقراء بالجزئي على الكلي نحو كل جسم متحيز فانه لو استقرئت جميع جزئيات الجسم من جماد وحيوان ونبات لوجدتها متحيزة وهذا الاستقراء دليل يقيني فيفيد اليقين والناقص هو الاستقراء باكثر الجزئيات نحو كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ وهذا الاستقراء دليل ظني فلا يفيد الا الظن ويسمى الناقص عند الفقهاء الحاق الفرد بالاغلب والاستقراء بجزئي على جزئي هو تمثيل يسميه الفقهاء قياسا ويوجد اكثرها مرتبة في علة الحكم **الاستيناف** هو من الانف لان الجواد اذ شرب وانف اي اخذ من انف كل شيء اوله وهو اخذ الباب بطرفه لان الجواب كلام مبتدأ مستقل وحرف من السؤال والاستيناف هو ان يكون الكلام المنقطع بحسب الصورة عن السؤال فيجعل كالمتصل لاجل الحقيقة وبجوابه الكلام الثاني فالكلام مرتبط بما قبله من حيث المعنى وان كان منقطعا لفظا والقطع كون الكلام مقطوعا عما قبله لفظا ومعنى والاستيناف عند اهل اللغة ترك الواو بين جملتين لنزول الاولى منزلة السؤال وتسمى الثانية استينافا ايضا ولا يصار الى الاستيناف الا لنكتة لطيفة اما لتنبيه السامع على موقعه او لاغنائه ان يسأل او لئلا يسمع منه شيء او لئلا ينقطع كلامك بكلامه او للقصد الى تكثير المعنى مع قلة اللفظ او ترك العاطف **الاستصحاب** هو الحكم ببقاء امر كان في الزمان الاول ولم يظن عدمه والاستصحاب الحال هو التمسك بالحكم الثابت في حالة البقاء وهو حجة عندنا حتى يجب العمل به في حق نفسه ولكن ليس بحجة الالزام على الخصم لان ما ثبت لم يظن فيه البقاء والظن يكفي لابقاء ما كان ولا يصلح بقضيته لاثبات امر لم يكن كحياة المفقود فانه لما كان الظن بقاؤه منع الارث وهو لا يرث فهو اثبات امر لم يكن واما عند الشافعي فهو حجة في اثبات كل حكم ثبت بدليل ثم وقع الشك في بقائه قال علماؤنا التمسك بالاستصحاب على اربعة اوجه الاول عند القطع بعد المغير بحس او عقل او نقل ويصح اجماعا كما نطقت آية فلا اجد فيما اوحي الي الآية والثاني عند العلم بعدم المغير بالاجتهاد ويصح اجماعا الا بلا عذر ولا حجة على الغير الا عند الشافعي وبعض مشايخنا الاغنياء وسع المجتهد والثالث قبل هو التأمل في طلب المغير وهو باطل بالاجماع لانه جهل محض كعدم علم ابي ذر بالشرائع والصلوة من شبهت عليه القبلة بلا سؤال او لا تحري والرابع اثبات حكم مبتدأ وهو خطأ محض لان معناه اللغوي ابقاء ما كان فيه نفيه حقيقة **الاستحسان** طلب الاحسن للامور وقيل هو ترك القياس والاخذ بما هو اوفق للناس وهو اسم لدليل نصا كان او اجماعا او قياسا خفيا اذا وقع في مقابلة قياس جلي يسبق اليه الفهم حتى يطلق على الدليل اذا لم يقصد به تلك المقابلة واذا كان الدليل ظاهرا جليا واثره ضعيفا يسمى قياسا واذا كان باطنا خفيا واثره قويا يسمى استحسانا والترجيح بالاثر لا بالخفاء والظهور كالدنيا مع العقبى وقد يقوى اثر القياس في بعض الفصول فيؤخذ به وقد يقوى اثر الاستحسان فيرجح به وهذا اللفظ في اصطلاح الاصول في مقابلة القياس الجلي شائع **الاستطاعة** استفعال من الطوع وهي عند المحققين اسم للمعاني التي بها يتمكن الانسان مما يريده من احداث الفعل وهي بعينها استطاعة مخصوصة للفاعل وتصور الفعل ومادة قابلة للتأثير والة ان كان الفعل آليا كالكتابة وتضاده العجز وقوله لا يجد احدهما الا بعينه فصاعدا والاستطاعة هي التهيؤ لتنفيذ الفعل بارادة اختيار من غير عائق قال المحققون هي اسم للمعاني التي يتمكن بها مما يريده من احداث الفعل وهي اخص من القدرة والحق ما صرح به الامام ابو حنيفة ان القدرة تصلح للضدين بمعنى انها نوعها بما يتمكن الحي من الفعل والترك وصحة الامر والنهي يعتمد عليه ولو قلنا ان القدرة هي الآلات على مذهب الاعتزال لقطع عن وجلاله الا ان ولينبغي ان فيه كالات مثل حكم التكليف والقرانة وقيل القدرة ما يظهر من القوة بعد العمل الا انه تدل عليه ولا نافيا لمنه ونفي الاستطاعة فلما يريد نفي القدرة والامكان نحو فلا يستطيعون توصية وما استطاعوا له نقبا وقد

فصل الالف والسين

يراد به نفي الامتناع نحو هل يستطيع ربك ان ينزل علينا اي هل يفعل وقد يراد به الوقوع بمشقة وكلفة نحو انك لن تستطيع معي صبرا والاستطاعة منها ما يصير به الفعل طاعة له بتهوله وهي التعديل وغيره مما يتمكن به العبد من الفعل اذا اختير الها الخيار الصالح للضد على البدل وهي المرادة بالنفي بقوله ما كانوا يستطيعون السمع لا الاستطاعة بمعنى سلامة الالات المتقدمة على الفعل كما في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا لانها كانت ثابتة للكفار والاستطاعة اخص من القدرة والوسع من الاستطاعة ما يسع له فعله بلا مشقة والجهد منها ما يبقى معه الفعل بمشقة والطاقة منها بلوغ غاية المشقة يقولون فلان لا يستطيع ان يرقى في هذا الجبل وهذا الجمل يطيق السفر وهذا الفرس يستوطئ مما حملته الحمير وقد فسر رسول الله الاستطاعة بالزاد والراحلة وما فسر استطاعة السبيل الى البيت في القران باستطاعة الحج فانها لا تتم بهما من صحة البدن ايضا واستطاعة الاموال والافعال كلاهما تسمى بالتوفيقية واستطاعة الاحوال وهي القدرة على الافعال تسمى بالتكليفية

الاستواء

الاستواء اذا لم يتعد بالى يكون بمعنى الاعتدال والاستقامة واذا عدي بها صار بمعنى قصد الاستواء وهو مختص بالاجسام واذا كان في معنى الرحمن على العرش استوى فقيل بمعنى استقر وهو يشعر بالتجسيم وقيل بمعنى استولى ولا يخفى ان ذلك بعد غلبة وقيل بمعنى صعد والله منزه عن ذلك ايضا وقال الفراء والاشعري وجماعة من اهل المعاني اقبل على خلق العرش وعمد الى خلقه وهذا معنى ثم استوى الى السماء لا على العرش وقال ابن اللبان الاستواء المنسوب الى الله تعالى بمعنى اعتدل اي قام بالعدل كقوله قائما بالقسط فقيامه بالقسط والعدل هو استواؤه

الاستطراد

الاستطراد هو سوق الكلام على وجه يلزم منه كلام اخر وهو غير مقصود بالذات بل بالعرض ومن استطراد الفارس في الحرب لكان يفر من بين يدي الخصم يوهم الانهزام ثم يعطف عليه وهو ضرب من المكيدة وفي الاصطلاح ان يكون في غرض من اغراض الشعر يوهم انه يستمر فيه ثم يخرج منه الى غيره لمناسبة بينهما ولا بد من التصريح باسم المستطرد به بشرط ان يكون قد تقدم له ذكر ثم يرجع الى الاول ويقطع الكلام فيكون المستطرد به اخر كلامه وهذا ان الارتجال معدودان في التخلص فانه لا يرجع الى الاول ولا يقطع الكلام بل يستمر فيما تخلص اليه كقوله

لما رحيوا اسفل اكنبها   كنقنقة الفرزدق حين شابا

ومن التخلص والاستطراد من اساليب القران وقد خرج على الاستطراد قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فان اول الكلام رد على النصارى الزاعمين بنوة المسيح ثم استطرد الرد على العرب الزاعمين بنوة الملائكة ومنه قوله تعالى الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود ومنه تغيير الضمير الى الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة كقوله تعالى جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون فان ما بعد قصة بني ادم تخلص الى قصة العرب واشراكهم الاصنام فيكون من الموصول لفظا المفصول معنى اسلوب الحكيم هو تلقي كل كلام بحكم ولطف اما بحمل كلام المخاطب على خلاف ما اراده تنبيها على انه الاولى بالقصد والارادة وهذا بمعنى القول بالموجب لان حقيقته حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه واما بتلقي السائل بغير ما يطلب تنبيها على ان الاولى له والاهم انما هو السؤال عما اجيب عنه مثال الاول قول القبعثرى للحجاج حين قال له متوعدا لاحملنك على الادهم مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فقال الحجاج انه الحديد فقال لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا ومثال الثاني قوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وهذا على احتمال ان السائل غير الصحابة وقد ذكروا ما يقتضي انهم لم يسالوا عن سبب زيادة الهلال ونقصانه بل عن سبب خلقه على ما هو الاليق بحالهم روى ابو جعفر الرازي عن الربيع عن ابي العالية قال بلغنا انهم قالوا يا رسول الله لم خلقت الاهلة فانزل الله هذه الاية فعلى هذا ليس فيها اسلوب الحكيم بل يصير الجواب طبق السؤال فصار ان الاية محتملة للوجهين ومن اسلوب الحكيم جواب النبي حين سئل عن قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الاية بان الله تعالى خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريته الى اخر الحديث فان هذا جواب بيان الميثاق الحالي والسؤال عن بيان الميثاق الحالي وذلك ان لله تعالى ميثاقين مع بني ادم احدهما تهتدي اليه العقول من نصب الادلة الباعثة على الاعتراف الحالي وثانيهما المقالي الذي لا يهتدي اليه العقل بل يتوقف على اخبار الانبياء فاراد النبي ان يخبر الامة ان الاهتداء اليه معقولهم من ميثاق اخر ازلي فقال ما قال لمعنى منه ان هذا النسل الذي يخرج فيما لا يزال من اصلاب بني ادم هو الذي اخرج في ابتداء خلق ادم من صلبه واخذ منه الميثاق المقالي الازلي كما اخذ منهم فيما لا يزال بالتدريج حين اخرجوا الميثاق

الحالي الابدي الى وقد نقل بعضهم الجالبيني بقوله ما السر يوم تكم هم الصور العلمية القديمة التي هي ماهيات الاشياء وحقائقها ويعبرونها بالاعيان الثابتة وليست تلك الصور موجودة في الخارج وجوابهم انما هو بلسان استعداداتهم الازلية فالمراد بالذرية هو الصور العلمية من الاعيان الثابتة وباستخراجها هو تجلي الذات وظهوره فيها ونسبة الاخراج الى ظهورهم باعتبار ان تلك الصور اوجدت في الاعيان كانت عينهم واتصفت بالقوابل ولذا خاطبهم باستعداداتهم الازلية الابدية لا ابالبيه لا بالابدي المنحاشه وذكر صاحب التلخيص القول بالموجب ضربان احدهما ما ذكرنا انفا وهو المشهور والثاني ان يقع صفة من كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم فيثبت في كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشيء من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم وانتفائه كقوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين

الائتمان

الائتمان طلب الامان من العدو حربيا كان او مسلما قال الشافعي صح امان العبد المحجور كالحر بجامع الاسلام والعقل فانهما مظنتان لاظهار مصلحة بالايمان من بذل الامان فيعترض الحنفي باعتبار الحرية معهما فانها مظنة فراغ القلب للنظر بخلاف الرقبة فانها ليست مظنة الفراغ لاشتغال الرقيق بخدمة سيده فيلغي الشافعي ما اعتبره الحنفي من كون الحرية جزء علة في ثبوت الامان بما يدل على الغائه في صورة المأذون له في القتال اتفاقا فيجيب الحنفي بان الاذن له خلف الحرية لانه مظنة لبذل وسعه في النظر في مصلحة القتال والامان

الايمان

الاسلام لغة الانقياد المتعلق بالجوارح كما في قوله تعالى ولكن قولوا اسلمنا والدين عند الله الاسلام والايمان كما في قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين ثم ذكره للتعليل فقال فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فالمناسب ان يراد بالمؤمنين المسلمون وشرعا هو على نوعين دون الايمان وهو الاعتراف باللسان وان لم يكن له اعتقاد وفوق الايمان وهو الاعتراف مع الاعتقاد بالقلب والوفاء بالفعل واعلم ان مختار جمهور الحنفية والمعتزلة وبعض اهل الحديث ان الايمان والاسلام متحدان وعند ابي الحسن الاشعري انهما متباينان وغاية ما يمكن في الجواب ان التغاير بين مفهومي الايمان والاسلام لا ما صدق عليه المؤمن والمسلم اذ لا يصح في الشرع ان يحكم على احد بانه مؤمن وليس بمسلم ولا بالعكس والصحيح ما قاله ابو منصور الماتريدي ان الاسلام معرفة الله بلا كيف ولا شبه ومحله الصدر والايمان معرفته بالالهية ومحله داخل الصدر وهو القلب والمعرفة معرفة الله بصفاته ومحلها داخل القلب وهو الفؤاد والتوحيد معرفة الله بالوحدانية ومحله داخل الفؤاد وهو السر وهذه عقود بعضها فوق بعض ولا يمتنع تغايرها فاذا اجتمعت صارت دينا وهو البيان على هذه الخصال الاربع الى الموت ودين الله في السماء والارض واحد وهو الاسلام لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ثم اعلم انه ذكر في كتب اصول الشافعية ان الايمان هو التصديق القلبي اي بما علم مجيء الرسول به من عند الله ضرورة تفصيلا او اجمالا وهو الاذعان والقبول له والتكليف بذلك لا يعتبر التصديق المذكور في الخروج من عهدة التكليف بالايمان الا مع التلفظ بالشهادتين للقادر عليه الذي جعله الشارع علامة لنا على التصديق الخفي عنا حتى يكون المنافق مؤمنا بيننا كافرا عند الله تعالى وهل التلفظ المذكور شرط للايمان او شطر منه فيه خلاف للعلماء والرابع الاول والاسلام اعمال الجوارح من الطاعات كالتلفظ بالشهادتين وغيره فلا يعتبر الاعمال الا كونه في الخروج بها عن عهدة التكليف بالاسلام مع الايمان اي التصديق المذكور وعن بعض المشايخ الايمان تصديق الاسلام والاسلام تحقيق الايمان والحاصل ان بينهما عموما وخصوصا فالعام هو الايمان والخاص هو الاسلام الذي هو فعل الجوارح فان المنافق مسلم وليس بمؤمن

الاسراف

الاسراف هو صرف الشيء فيما ينبغي زائدا على ما ينبغي بخلاف التبذير فانه صرف الشيء فيما لا ينبغي والاسراف تجاوز في الكمية فهو جهل بمقادير الحقوق والتبذير تجاوز في موضع الحق فهو جهل بمواقعها يرشدك الى هذا قوله تعالى في تعليل الاسراف ان الله لا يحب المسرفين وفي تعليل التبذير ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين فان تعليل الثاني فوق الاول

الاستدراج

الاستدراج ان يعطي الله العبد كل ما يريد في الدنيا ليزداد غيه وضلاله وجهله وعناده فيزداد كل يوم بعدا من الله تعالى الاسعاد المساعدة التي تكون بالقوة القريبة الى الفعل لما يمتنع ان يجامع وجوده بالفعل

الاستسعاء

الاستسعاء ان يكلف العبد الاكتساب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك ومعنى استسعى اكتسب بلا تشديد عليه واستحق بلا تكليف ما لا يطاق

الاسقاء

الاسقاء ابلغ من السقي لان الاسقاء هو ان يجعل له ما يسقى منه ويشرب والسقي هو ان يعطيه ما يشرب فجعل سقيا لما لا كلفة فيه ولهذا ذكر في شراب الجنة وسقاهم ربهم شرابا طهورا واسقى لما فيه كلفة ولهذا ذكر في ماء الدنيا واسقيناكم ماء غدقا وسقيا من اللبنة اي من اجل عطشه وعن لعبتهم اذا اداه حتى ابعده عن العطش وهكذا قسا قلبه من ذكر الله ومن ذكر الله فمعنى الاول قسا من اجل الشيء وبسببه والثاني غلظ عن قبول الذكر والاول ابلغ

اشتغالنا بما نتمني إنما هو ذا إسراو إن لم يتيسر في القاموس الإشبار الإخبار والمعبد والمسجوه قال أبو عمرو والإسار من الذين جاؤوا سنا شرين والإساري هم الذين جاؤوا بالوتا فرد والتيجن **الاستغاثة** من الغوث وهو النصر والعون يقال استغثته فأغاثني وأما نغاثني فهو من الغيث وهو المطر ولم يجي استغاث في القرآن إلا متعديا بنفسه والاستغاثة طلب الإنجاد في سياق البعض والنجاة مما ابتلي به البعض الآخر **الإسباغ** في اللغة الإتمام يقال أسبغ الله النعمة إذا أتمها وفلان أسبغ وضوءه إذا أبلغه مواضعه ووفى كل عضو حقه **الإسعاف** هو قضاء الحاجة يتعدى إلى المفعول الثاني بالباء وقد يتضمن معنى التوجه فيتعدى بنفسه وهو الجود سعفه ساعده وأسعفه وافاه في مصافاته ومعاونته **الاستحباب** هو أن يتحرى الإنسان في الشيء أن يحبه وفي الشريعة هو مثل التطوع والنفل والندب وحكم الثواب لفعل الشامل للترك وعدم العقاب بترك كل منها **الاستدلال** لغة طلب الدليل ويطلق في العرف على إقامة الدليل مطلقا من نص أو إجماع أو غيرهما وعلى نوع خاص من الدليل وقيل هو في عرف أهل العلم تقرير الدليل لإثبات المدلول سواء كان ذلك من الأثر إلى المؤثر أو بالعكس **الأسف** حزن مع غضب كقوله تعالى ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا سئل ابن عباس عن الحزن والغضب فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من يقوى عليه أظهره غيظا وغضبا ومن نازع من لا يقوى عليه أظهره حزنا وجزعا والأسى واللهف حزن على الشيء الذي يفوت والكمد حزن لا يستطاع إمضاؤه والبث أشد الحزن والكرب الغم الذي يأخذ بالنفس والندم هم في ندم **الاستهلال** هو أن يكون من الولد ما يدل على حياته من رفع صوت أو حركة عضو كذا في التبيين **الإسباط** بالكسر في القدا تعبر وفي الزاهد تعبر شاقيل ونصف **الإسبات** إسباءة وأسبابه ضد إحسان فهو دون الكراهة وأسوء بين القوم أصلح وتقاسوا الخاينة وقال والإساءة ليس هذا الباب إنما هي منقولة عن **الأسوة** الحالة التي يكون الإنسان عليها في اتباع غيره إن حسنا وإن قبيحا إن سارا وإن ضارا **الإسكان** هو جعل الغير ساكنا والأصل أن يعدى يعني أن السكنى نوع من اللبث والاستقرار إلا أنهم لما نقلوه إلى السكون خاص تصرفوا منه فقالوا أسكن الدار **الإسنان** هو عبارة عن الأثر الحاصل من جهة الحالة وهو خلاف الاستيحاش وقد يكون بمعنى الانعلا **الإسماعيل** وإسماعيل توهم بتولد من الكلام المنقاد نعلا شبيها بالاستيفاء إسماعيل هو ابن إبراهيم الخليل عليهما السلام ومعناه مطيع الله وهو الذبيح على الصحيح وهو المراد من قوله عليه الصلوة والسلام أنا ابن الذبيحين أحدهما جده إسماعيل والآخر أبوه عبد الله فإن عبد المطلب نذر أن يذبح ولدا إن سهل الله له حفر زمزم أو بلغ بنوه عشرة فلما خرج السهم على عبد الله فداه بمائة من الإبل ولذلك سنت الدية مائة **إسرائيل** لقب يعقوب قيل معناه عبد الله لأن إيل اسم من أسماء الله بالسريانية وقيل صفوة الله وقيل سر الله ولأنه انطلق إلى خال المتنسم متنقلا أخوه عيصو فكان يسري بالليل ويكمن بالنهار وقصته مسطورة في بعض كتب الأحاديث قال بعضهم إنما خاطب اليهود في القرآن إلا بيا بني إسرائيل دون يا بني يعقوب لنكتة هي أنهم خوطبوا بعبادة الله وذكروا بدين أسلافهم موعظة لهم وتنبيها من غفلتهم فسموا بالاسم الذي فيه تذكرة بالله فكيف يستحيون أن يخالفوا أمر أبيهم فيما أمرهم به وما أشكل ولم يخضعوا للعبد فلبستوا في الأنبياء أشباههم سواء بنوا غيرا بنيانهم وأشغلوا بما بهم ليعطوا بها إذا استقرت في قلوبهم استحوذ الجن فشغلهم من أوقع الأغلاط فاستغنيهم فاستخرجهم سوء حظهم حتى تمسك بعلق أساطير الأولين كأنهم الذين كتبوها أشرق التمع لخلته أشجار أو أشنان كما طلب أن يجوز الدخل فاسأل فيها فأدخل فيها من أشرق من يهاج غلبة بلغة العجم أصله أشبر فأستوى على سوقه يستفاد على صاحبه من اسم لم ويجهل خلص فيه استفاد أهل الكتب بالسريانية وقال بعضهم بالنبطية أصلها أذبيا أشرى الذي أشرأظهر وأمروا هو من الأضداد أستقر واستحق استعوا إلى ذكر الله بادروا بالنية والجد ولم يرد العدو والإسراع في المشي وتقطعت بهم الأسباب أي الوصل التي كانت بينهم أشهو يلتبسا الظن هيئت به مرادة من جن في الهمامة فما استطاعوا فما استكانوا فما استغلوا من خالهم وما خضعوا

فصل الألف والشين **الأشهر** كل من ليس له ولادة بحصر وقيل غير فقد اشترى ومن اشترى والقلادة بالمقرى **الاشتقاق** أخذ شق الشيء والأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا وفي الاصطلاح هو اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه بحروف ذلك الأصل وقيل هو أخذ كلمة من أخرى بتغيير ما مع التناسب في المعنى وقيل هو رد كلمة إلى أخرى لتناسبهما في اللفظ والمعنى وهو من أحل خواص كلام العرب فإنهم أطبقوا على أن التفرقة بين اللفظ العربي والعجمي يصحة الاشتقاق قال ابن عصفور لا يدخل الاشتقاق في ستة أشياء وهي الأسماء الأعجمية كإسماعيل والأصوات كغاق والأسماء المتوغلة في الإبهام كمن وما والنادرة كطوبى اسم للنعم واللغات المتقابلة كالجون للأبيض والأسود والأسماء الخماسية كسفرجل فإن الاشتقاق من الحروف وقد قالوا النغل به بكذا

أي قال له نعم وسوف الرجل أي قال له سوف أفعل وسألتك الحاجة فلوليت أي قلت لي لولا ولاليت أي قلت لي لا لا وأشباه ذلك ويجوز أن يشتق الأعجمي من العربي أو بالعكس لأن اللغتين لا تشتق الواحدة منهما من الأخرى مواضعة كانت في الأصل أو إلهاما وإنما يشتق في اللغة الواحدة بعضها من بعض لأن الاشتقاق نتاج وتوليد ومحال أن تنتج النوق إلا حورانا وتلد المرأة إلا إنسانا ومن اشتق الأعجمي من العربي كان كمن ادعى أن الطير من الحوت والاشتقاق يعم الحقيقة والمجاز كالناطق المأخوذ من النطق بمعنى التكلم حقيقة وبمعنى الدلالة مجازا من قولهم الحال ناطقة بكذا أي دالة عليه فيستعمل النطق في الدلالة مجازا ثم اشتق منه اسم الفاعل وقد لا يشتق من المجاز كالأمر بمعنى الفعل مجازا لا يشتق منه اسم فاعل ولا اسم مفعول ويشتقان من الأمر بمعنى القول حقيقة وأركانه أربعة المشتق والمشتق منه والمشاركة بينهما في المعنى والحروف والتغيير فإن فقد التغيير لفظا حكمنا بالتغيير تقديرا ولا لبس من شرط الاسم المشتق اتصاف الذات بالمشتق منه بدليل أن المعلوم مشتق من العلم والعلم ليس قائما بالمعلوم وشرط صدق المشتق حصول المشتق منه في الحال وحمل صدق المشتق مع انتفاء مأخذ الاشتقاق كما نقل عن المعتزلة القائلة بأنه تعالى عالم لا علم له فليس بمرضي عند المحققين بدليل أنه لو كان كافرا ثم أسلم فإنه يصدق عليه أنه ليس بكافر فدل على أن بقاء المشتق منه شرط في صدق الاسم المشتق ووجود معنى المشتق منه كالضرب لمباشرة الضرب حقيقة اتفاقا وقبل وجوده أعني في الاستقبال كالضارب لمن لم يضرب وسيضرب مجاز اتفاقا وبعد وجوده وانقضائه أعني في الماضي كالضارب لمن قد ضرب قبل وقوا الآن لا يضرب يختلف فيه فعند الحنفية مجاز وعند الشافعية حقيقة وثمرة الخلاف تظهر في نحو قوله عليه الصلوة والسلام المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا فلم يثبت أبو حنيفة خيار المجلس بعد انقطاع البيع وحمل التفرق على التفرق بالأقوال وأثبته الشافعي وحمله بالأبدان ثم الاشتقاق إن اعتبر فيه الحروف الأصول مع الترتيب مع موافقة الفرع الأصل في المعنى فهو الصغير وإن اعتبر فيه الحروف الأصول مع عدم الترتيب فالكبير ولا يشترط في كل منهما المناسبة بين المعنيين في الجملة والمشهور في المناسبة المعنوية أن يدخل معنى المشتق منه في المشتق ولخلاف الاسمين في المعنى بالخصوص والعموم لا يمنع اشتقاق أحدهما من الآخر لأن ذلك مناسبة في المعنى ومن شرط في الاشتقاق وقال بعضهم يكفي في الأكبر أن يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى ولا يكفي ذلك في الكبير بل لا بد من الاشتراك في حروف الأصول بلا ترتيب وفي الاشتقاق عدل من اللفظ والمعنى كضارب من الضرب والعدل اشتقاق من اللفظ دون المعنى ومجاز الاشتقاق الثلاثي من المشتبه في الكبير لا في الصغير وقد جعل صاحب الكشاف الرعد من الارتعاد لأنه أشهر في معنى الاضطراب واشتقاق الثلاثي من المزيد فيه سائغ إذا كان المزيد فيه أشهر في المعنى الذي يشترك فيه وأقرب للفهم لكثرة استعماله كما في الدوم مع التدويم والاشتقاق عند أهل البديع أن يشتق من الاسم العلم معنى في غرض قصده المتكلم من مدح أو هجو أو غير ذلك مثاله في النثر بل فاطمة وجهل الدين الغنم نحو الله لوني وزيد الصيقل وفي الشعر كقوله

عممت الخلق بالنعماء حتى ... غدا الثقلان منها مثقلين

الاشتراك هو إما لفظي أو معنوي فاللفظي عبارة عن الذي وضع لمعان متعددة كالعين والمعنوي عبارة عن الذي كان موجودا في متعددة كالحيوان والحاصل أن المعنوي يكفي فيه الوضع الواحد واللفظي لا بد فيه تعدد الأوضاع المتعددة واللفظ المشترك بين معنيين قد يطلق على أحدهما ولا نزاع في صحته وفي كونه بطريق الحقيقة وقد يطلق ويراد به أحد المعنيين لا على التعيين بأن يراد به في الطلاق واحد هذا أو ذاك وقد أشير في المفتاح بأن ذلك حقيقة المشترك عند التجرد عن القرائن وقد يطلق إطلاقا واحدا ويراد به كل واحد من معنييه بحيث يفيد أن كلا منهما مناط الحكم ومتعلق الإثبات والنفي وهذا هو محل الخلاف وقد يطلق إطلاقا واحدا ويراد به مجموع معنييه من حيث هو المجموع المركب منهما بحيث لا يفيد أن كلا منهما مناط الحكم والفرق بينه وبين الثالث هو الفرق بين الكل الأفرادي والكل المجموعي وهو مشهور بوضح أنه يصح كل الأفراد يرفع هذا الحجر ولا يصح كل فرد وهذا الرابع ليس من محل النزاع في شيء إذ لا نزاع في امتناعه حقيقة ولا في جوازه مجازا إن وجدت علاقة مصححة واعلم أن الشافعي قد يجوز أن يراد من المشترك كلا معنييه عند التجرد عن القرائن ولا يحمل عنده على أحدهما إلا بقرينة ومحل النزاع إرادة كل واحد من معنييه على أن يكون مرادا ومناطا للحكم وأما إرادة كليهما فغير جائز اتفاقا وعند أبي حنيفة لا يستعمل المشترك في أكثر من معنى واحد لأنه إما أن يستعمل في المجموع بطريق الحقيقة أو بطريق المجاز والأول غير جائز لأنه غير موضوع للمجموع باتفاق أئمة اللغة وكذا الثاني إذ لا علاقة بين المجموع وبين كل واحد من المعنيين ويمنع كون الصلوة في قوله تعالى إن الله وملئكته يصلون على النبي مشتركة بين الرحمة والاستغفار لأنه لم يثبت عن أهل اللغة بأنه

فصل الالف والصاد

حقيقة في الدعاء ولان شان الاهم ايجاب تمد المؤمنين بالله تعالى لا تكتفي في الصلوة على النبي فلا بد من ان تجا معنى الصلوة في الجمع سوا كان يكنى حقيقيا او معنى مجازيا اما الحقيقي فهو الدعاء لمراد الله يدعو ذاته بايصال الخير الى النبي ثم من لوازم هذا الدعاء الرحمة فمن قال ان الصلوة من الله الرحمة اراد هذا المعنى لان الصلوة وضعت للرحمة واما المجازي فكارادة الخير ونحوه مما يليق بهذا المقام ولا لا يكون الا باللفظة المشتركة والتوهيم يكون بها وبغيرها من تحريف وتبديل والايضاح يكون في المعاني خاصة وهذا نوع من اشتراك اللفظة واشتراك النكرات مقصود بوضع الواضع في كل شيء غير معين واشتراك المعارف في الاعلام اتفاقي غير مقصود بالوضع ولا في البديع ثلاثة اقسام منها من العيوب والسرقات وقسم واحد من المحاسن وهو ان ياتي الناظم في بيته بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا اصليا او فرعيا فيسبق ذهن السامع الى المعنى الذي لم يرده الناظم فيأتي في اخر البيت بما يؤكد ان المقصود غير ما توهمه السامع كقوله

شيب المفارق يروى الضرب من دمهم ... اذوائب البيض بيض الهند لا اللمم

فلولا بيض الهند لسبق ذهن السامع الى ان المراد بالبيض الهم لقوله شيب المفارق **والاشارة** التلويح بشيء يفهم منه النطق فهي ترادف النطق في فهم المعنى والاشارة عند الاطلاق انها حقيقة في الحسية واشارة نحو الغائب اما الحاضر فنسبته لا جنبية والاشارة اذا استعملت بعلى يكون المراد الاشارة بالراي واذا استعملت بالى يكون المراد الايماء باليد والاشارة بعوض والاشارة الحسية تطلق على معنيين احدهما ان يقبل الاشارة بالحسين اقتصاصا الثاني منهما ان يكون منتهى الاشارة الحسية اعلى الامتداد الخطي او السطحي الاخذ من المشير منتهيا الى المشار اليه والاشارة عبارة عن ان يشير المتكلم الى معان كثيرة بكلام قليل يشبه الاشارة باليد فان المشير بيده يشير دفعة واحدة الى اشياء لو عبر عنها لاحتاج الى الفاظ كثيرة ومن امثلتها قوله تعالى وغيض الماء فانه اشار بهاتين اللفظتين الى انقطاع مادة المطر وبلع الارض وذهاب ما كان حاصلا من الماء على وجهها من قبل والاشارة الى الشيء تارة تكون بحسب شخصه واخرى بحسب نوعه قال النبي صلى في يوم عاشوراء هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى على فرعون فالمراد النوع وقال الله تعالى وخلق منها زوجها اي من نوع الانسان زوج آدم والمقصود منه التنبيه على انه تعالى جعل زوج آدم انسانا مثله وقد ورد التفسير بذلك عن ابن عباس وهو حبر الامة واشارة النص ما عرف بنفس الكلام لكن بنوع تامل وهو غريب نفسه غير انه لا يكون مرادا بالانزال نظيره في المحسوسات ان من نظر الى شيء يقابله فراه ورأى غيره مع اطراف عينيه مما يقابله فهو مقصود بالنظر وما وقع عليه اطراف بصره فرئي لكن بطريق الاشارة تبعا لا مقصودا والاستدلال باشارة النص اثبات الحكم بالنظم غير المسوق له كما ان الاستدلال بدلالة النص اثبات الحكم بالنظم المسوق له وبعبارة النص اثبات الحكم بالمفهوم اللغوي غير النظم وبمقتضى النص اثبات الحكم بمفهوم شرعي غير النظم والاشارة تقوم مقام العبارة اذا كانت معهودة فان لك في الاخرس دون معتقل اللسان حتى لو امتد ذلك صارت له اشارة معهودة كان بمنزلة الاخرس **الاشراك** هو اثبات الشريك لله تعالى في الالوهية سواء كانت بمعنى وجوب الوجود او استحقاق العبادة لكن اكثر المشركين لم يقولوا بالاول بدليل ليقولن الله وقد يطلق ويراد به مطلق الكفر بناء على ان الكفر لا يخلو عن شرك **الاشفاق** هو بالنظر الى فهم المقاصد لا اصل المواد والتنصيص بالنظر الى فهم البلغ الذي يقصد ولا يبالي الزوايا ولا ينظر الى الاصل المعنى الا بالنجاة الاشفاق هو عناية مختلطة بخوف فان عدي بمن فمعنى الخوف فيه اظهر كما في اشفقن منها وان عدي بعلى فمعنى العناية فيه اظهر واشرب الاشفاق وادي قلوبهم العجل تداخلهم حبه ورسخ في قلوبهم صورته لفرط شغفهم به ولما بلغ اشد منتهى اشتد احبه وقوته وهو ما بين الثلاثين والاربعين فان العقل يكمل حينئذ ثمرات انتهضت وتفرقت اشتانا متفرقين اشهدوا احضروا الشح نجلاء اشتروا به انفسهم باعوا انفسهم اشتروا الضلالة بالهدى اختاروها عليه واستبدلوها به كذاب اشر بطر متكبر والاشر لا يكون الا فرحا بحسب قضية الهوى بخلاف الفرح فانه قد يكون من سرور بحسب قضية العقل **فصل الالف والصاد** كل ما في القران من اصحاب النار فالمراد اهلها الا وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة فان المراد خزنتها كل عزم شددت عليه فهو اصر كل عقد وعهد فهو اصر وكذا ثم على ذلكم اصري اي عهدي وقال الازهري في قوله تعالى ولا تحمل علينا اصرا اي عقوبة ذنب تشق علينا ويمتنع عنهم اصرهم اي ما عقد من عقد ثقيل عليهم مثل قتل انفسهم وما اشبه ذلك من قرض الجلد اذا اصابته نجاسة **الاصل** هو اسفل الشيء ويطلق على الراجح بالنسبة الى المرجوح وعلى القانون والقاعدة المناسبة المنطبقة على الجزئيات وعلى الدليل بالنسبة الى المدلول وعلى ما يبتنى عليه غيره وعلى المحتاج اليه كما يقال الاصل في الحيوان

ای الاشاره

ای الاشراک

ای الاشفاق

ای فصل الالف مع الصاد

ای الاصل

الغذاء وعلى ما هو الاولى كما يقال الاصل في الانسان العلم اي العلم اولى واحرى من الجهل والاصل في المبتدا التعريف اي ما ينبغي ان يكون المبتدا عليه اذا لم يمنع مانع وعلى المتفرع عليه كالاب بالنسبة الى الابن وعلى الحالة القديمة كما في قولك الاصل في الاشياء الاباحة والطهارة والاصل في الاشياء العدم اي العدم فيها مقدم على الوجود والاصل في الكلام هو الحقيقة اي الكثير الراجح والاصل في المعرف باللام هو العهد الخارجي حتى يتخلف الاصل في موضع او موضعين لا ينافي اصالته وكل ما هو الكلي على الموضوع على وجه كلي بحيث يندرج فيه احكام جزئيات ما ينبني اصلا وما عداه وكذلك الفهوم على جزئي معين من جزئيات موضوعه ينبني فرعا ومثالا والاصول من حيث انها مبنى واساس لفروعها سميت قواعد ومن حيث انها سالك واضحة اليها سميت مناهج ومن حيث انها علامات لها سميت علامات والاصول يتحمل ما لا يتحمله الفروع والاصول تراعى ويحافظ عليها والملزوم اصل ومتبوع من جهة ان منه الانتقال واللازم فرع وتبع من جهة ان اليه الانتقال والكل اصل يبتنى عليه الجزء في الحصول من اللفظ بمعنى انه انما يفهم من اسم الكل بواسطة ان فهم الكل موقوف على فهمه والجزء اصل باعتبار احتياج جهة كون القصد اليه والسبب اصل من جهة احتياج المسبب اليه وابتنائه عليه والسبب المقصود اصل من جهة كونه بمنزلة العلة الغائية والاصل في الدين هو التوحيد والاصل بقاء الشيء على ما كان والاصل في الاشياء التوقف عند اصحابنا لا الاباحة حتى يرد الشرع بالتقرير او بالتغيير الى غيره كما قال عامة المعتزلة ولا الحظر الى ان يرد الشرع مقررا او مغيرا كما قال بعض اصحاب الحديث لان العقل لا اخذ له في الحكم الشرعية والمختار عامة اصحاب الحديث وبعض المعتزلة غيرهم يقولون لا حكم له فيها اصلا لعدم دليل الثبوت وهو خبر صاحب الشرع عن الله تعالى وامتناعها قالوا الابد ان يكون له حكم اما الحرمة بالتحريم الازلي واما الاباحة لكن لا يمكن الوقوف على ذلك بالعقل فيتوقف في الجواب فوقع الاختلاف بيننا وبينهم في كيفية التوقف والاصل في الكلام الحقيقة وانما يعدل الى المجاز لثقل الحقيقة او لشناعتها او جهلها للمتكلم او المخاطب او شهرة المجاز او غير ذلك كتعظيم المخاطب نحو سلام على المجلس العالي ومواضعه التوكيد والسجع والمطابقة والمقابلة والمجانسة اذا لم يحصل ذلك بالحقيقة والاصل ان يكون لكل مجاز حقيقة بدليل الغلبة وان لم يجب والاصل في الاسماء التنكير لسهل اندراج المعرفة تحت عمومها كاصالة العام بالنسبة الى الخاص والمذكر وانصراف بهوله لم يمنع السبب الواحد مع ان مقتضاه ما لو يعتضد بآخر يخرجه عن الاصالة الى الفرعية نظيره في الشرعيات ان الاصل براءة الذمة فلم تشتغل الا بعدلين والاصل في الاسماء المختصة بالمركبات ان لا تدخلها اللام نحو شيخ وعجوز وجمل وغيرها وعلى هذا ادخلوا الهاء تاكيدا للفرق كناقة ونعجة والاصل في الاسم صفة كان كعالم او غيرها كعلام الدلالة على الثبوت واما الدلالة على التجدد فامر عارض في الصفات والاصل في اسم الاشارة ان يشار به الى محسوس مشاهد غير بعيد وقد يشار الى ما يستحيل احساسه نحو ذلكم الله او الى محسوس غير مشاهد نحو تلك الجنة لتصييره كالمشاهد ثم الاصل في الافعال التصرف ومن ثم خص افعال المنصوب على المرفوع واتصال الضمائر المختلفة بها وقد اشتق منها نعم وبئس وعسى وفعلا التعجب والاصل في الاسماء العارية عن العوامل الوقف على السكون والاصل في التعريف العهد ولا يعدل عنه الا عند التعذر والاصل في الجملة ان تكون معتقدة بالمفرد والاصل في روابط الجملة الضمير والاصل في حرف العطف ان لا يحذف كذا نحو بين ما شاع من اياه ولكن قد تنجز في حذفه وذلك في عطف الاسماء بعضها على بعض وفي الحال لا يمتنع حذفه وذلك فيما اذا كان بين الجملتين مشاركة ولم يكن بينهما تعلق وذلك مثل فلان يقول ويفعل ويضر وينفع ويطول وغير ويقصر وقد يجب حذفه وذلك فيما اذا لم يكن بينهما مشاركة والاصل في الصفة التوضيح والتخصيص لا يعدل عنه ما امكن والاصل في الوصف التمييز لكن ربما يقصد به معنى اخر مع كون التمييز حاصلا ايضا والاصل في الرفع الفاعل والباقي مشبه به قاله الخليل وقال سيبويه الاصل هو المبتدا والباقي شبه به والاصل تقديم المفعول به بلا واسطة ثم ظرف الزمان ثم ظرف المكان ثم المفعول المطلق ثم المفعول له وقيل الاصل تقديم المفعول المطلق لكونه جزء مدلول الفعل والباقي كما ذكرنا والاصل في كون التابع مع المتبوع لانه متحد به من جهة ولعدم وعند اجتماع التوابع الاصل تقديم النعت ثم التاكيد ثم البدل والبيان والاصل في كل من جملتي الشرط والجزاء ان تكون فعلية استقبالية لا اسمية ولا ماضوية والاصل كون الحال للاقترانه فاقلت ضربت هذا راكبا فهم كما لم من الضرب ولا من العبارات الاصل في تعريف الخبر اللام والاضافة وفي ذلك المعرف ملحق باللام واللام للاختصاص في اصل الوضع ثم انها قد تستعمل في الوقف اذا كان الحكم اختصاص به وقد تستعمل في التعليل لاختصاص الحكم بالعلة والاصل ان يكون لام كلها باللام نحو قوله تعالى ثم مبكن

كونها الحامل ... من مفعم

فصل الالف والصاد

فليفرحوا وفي الحديث لنا اخذنا وامضاؤكم وابناؤه بغير لام كثير والاصل في الاشتقاق ان يكون من المصادر والاصل في اللفظ الخالي من علامة التأنيث ان يكون للمذكر والاصل والقياس ان لا يضاف اسم الى فعل ولا بالعكس ولكن العرب اتسعت في بعض ذلك فخصت اسماء الزمان بالاضافة الى الافعال لان الزمان مضارع للفعل واختلفوا اي اقسام الفعل اصل فالاكثرون قالوا هو فعل الحال لان الاصل في الفعل ان يكون خبرا والاصل في الخبر ان يكون صدقا وفعل الحال يمكن الاشارة اليه فيتحقق وجوده فيصدق الخبر عنه وقال قوم الاصل هو المستقبل لانه يخبر به عن المعدوم ثم يخرج الفعل الى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده وقال آخرون هو الماضي لانه كمل وجوده فاستحق ان يسمى اصلا والاصل في الاستثناء الاتصال والاصل في الحال ان تكون نكرة وفي صاحبها ان يكون معرفة والاصل في المبهمات المقادير والاصل في بيان النسب لتعلقاته هو الافعال والاصل ان يكون بناء الجمع بناء مغايرا لمفرده ملفوظا مستعملا والاصل في كل معدول عن شيء ان لا يخرج عن النوع الذي ذلك الشيء فيه ولا في اسم التفضيل ان يكون المفضل والمفضل عليه منه متخالفين بالذات فيجيء الاتحاد ضعف لغة التفضيل والاصل في التوابع تبعيتها المتبوعات في الاعراب دون البناء والاصل في الصفات ان يكون الموجود من اثنين منها صفة المذكر والاصل في المبتدأ ان يكون معرفة لان المطلوب المهم الكثير الوقوع في الكلام انما هو الحكم على الامور المعينة والاصل في الفاعل ان يلي الفعل لانه كالجزء منه لشدة احتياج الفعل اليه ولا كذلك المفعول والاصل في الخبر الافراد والاصل في العمل الفعل والاصل في استحقاق الرفع المبتدأ والخبر وغيرهما من المرفوعات محمول عليهما والاصل في الظروف التصرف وهو الصحيح والاصل في كلمة او ان تستعمل لاحد الامرين والعموم نشأ من وقوع الاحد المبهم في سياق النفي لا من كلمة او والاصل في كلمة اذا القطع اي قطع المتكلم بوقوع الشرط وذلك لغلبة استعمال اذا في المقطوعات كما ان غلبة استعمال ان في المشكوكات والاصل في استعمال اذا ان يكون لزمان من ازمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه في اعتقاد المتكلم والاصل في كلمة غير ان تكون صفة كما تقول جاءني رجل غير زيد واستعمالها على هذا الوجه كثير في كلام العرب والاصل في كلمة من لابتداء الغاية والبواقي متفرع عليه قاله المبرد وقال الآخرون الاصل هو التبعيض والبواقي متفرع عليه والاصل في كلمة ان الخلو من الجزم بوقوع الشرط او لا وقوعه فانه يستعمل فيما يترجح ان يتردد بين ان يكون وبين ان لا يكون واللاوقوع مشترك بين ان واذا والاصل في فرض المحال الا انك لو تعين ان لانها لما لا جزم بوقوعه ولا وقوعه والمحال مقطوع بلا وقوعه والاصل في الا الا وقد استعملت صفة وفي غير ان يكون صفة كما مر وقد استعملت في الاستثناء وفي سوا وسوى الظرفية وقد استعملتا بمعنى غير والاصل في خبر ان بالفتح الافراد والاصل في البناء السكون لانه اصل الاعراب ان يكون بالحركات والاصل فيما حرك منهما الكسر والاصل تحريك الساكن المتأخر لان الثقل ينتهي عنده كما كان في صنعه الخماسي وقت غيره والاصل في مفعل للمصدر والزمان والمكان ان يكون بالفتح والاصل في الجر حروف الجر لان المضاف مردود في التأويل اليه والاصل في هاء السكت ان تكون ساكنة لانها انما تزاد لاجل الوقف والوقف لا يكون الا على ساكن والاصل في ان المخففة المكسورة دخولها على فعل من الافعال التي هي من دواخل المبتدأ والخبر لا غير مثل كان وظن واخواتهما والاصل في باب القصر الا لكونه موضوعا له بالاصالة من غير اعتبار تضمن شيء او ابتناء على مناسبة ومفيدا له من غير احتياج لدلالة والاصل في التشبيه المشبه لانه المقصود في الكلام ظاهرا واليه يعود الغرض غالبا والمشبه به هو الفرع وذلك لا ينافي كونه اصلا وكون المشبه فرعا نظرا الى وجه الشبه والاصل في المشبه به ان يكون محسوسا كما ان المشبه محسوسا او معقولا والاصل في وجه الشبه ان يكون محسوسا ايضا والاصل دخول اداة التشبيه على المشبه به وقد تدخل على المشبه قصدا للمبالغة مثل افمن يخلق كمن لا يخلق ولما لوضوح الحال نحو وليس الذكر كالانثى وقد تدخل على غيرهما اعتمادا على فهم المخاطب نحو كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم اي كونوا انصار الله خالصين في الانقياد كشأن مخاطبي عيسى اذ قالوا والاصل في الجواب ان يشاكل السؤال فان كان جملة اسمية فينبغي ان يكون الجواب كذلك ويجيء كذلك في الجواب المقدر الا ترى الى قوله نعم واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا جيء بالجواب في الفعلية وانما لم يقع التطابق في قوله ماذا انزل قالوا اساطير الاولين اذ لو طابقوا لكانوا مقرين بالانزال وهم من الاذعان على مفاوز والاصل ان يقلد الشيء محله الاصلي لئلا يخالف الاصل من وجهين الحذف ووضع الشيء في غير محله والاسم المفرد هو الاصل والجملة فرع عليه نظرا الى

شهادة

شهادة المؤنثين على شهادة رجل والاول من جزئي المركب هو الاصل في التسمية كسيبويه ونفطويه والالف اصل في الحروف نحو ما ولا وفي الاسماء المتوغلة في شبه الحرف نحو اذا وانى ولا في الاسماء المعربة ولا في الافعال والاصل في الاسم الاعراب والاصل في الفعل البناء والرجوع الى الاصل وهو البناء في الافعال ايسر من الانتقال عن الاصل واصل الجمل الجملة الفعلية واصل المثنى ان يكون معربا واصل الخبر ان يتأخر عن المبتدأ ويحتمل تقديره مقدما للمعارضة اصل آخر وهو انه عامل في الظرف واصل العامل ان يتقدم على المعمول اللهم الا ان يقال المتعلق فعل فيجب التأخير لان الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتدأ في مثل هذا واصل الواو واو العطف التي فيها معنى الجمع ولهذا وضعوا الواو موضع مع في المفعول معه وما لا ينصرف اصله الانصراف وقد دل اصله المصدر ثم شاع المصدر وولد وصاحب علم اصلها الوصف ثم شاع ثم منعه واصل حروف العطف الواو واصل حروف النداء يا واصل ادوات الشرط ان لانها حرف ولهذا ادوات الاستفهام الالف اصل المضمر ان يكون على صيغة واحدة في الرفع والنصب والجر واصل الضمير المنفصل المرفوع واصل الفعل ان لا يدخل عليه شيء من الاعراب لعدم العلة المقتضية له في الفعل واصل الخبر ان يكون نكرة واصل حروف القسم الباء ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لافعلن ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد واصل الفعل التذكير لان مدلوله المصدر وهو مذكر وانه عبارة عن انتساب الحدث الى فاعله في الزمن المعين واصل الاسماء ان لا تقتصر على باب دون باب الا انه حكم بهذا الا في الظروف والمصادر والاتي في باب النداء لانها ابواب وضعت على التغيير واصل الجملة ان لا يكون لها موضع من الاعراب واصل عمل حرف النداء في هذا الاعلام ثم كل ما اشبه العلم واصل النواصب للفعل ان وهي ام الباب بالاتفاق واصل الحروف ان لا تعمل رفعا ولا نصبا لانهما من عمل الافعال فاذا عملهما الحرف فانما يعملهما لشبهه الفعل ولا يعمل عمل الفعل لشبهه الا بعمل الجواز ان كان منبعثا للفعل او لما هو في معنى الاسم وكل حرف اختص باسم مفرد فانه يعمل فيه الجر ان شاء تعمل فلم يجئ من الحروف المختصة باسم واحد ما يعمل فيه غير خفض الا الا التي للتمني فان الاسم المبني معها في موضع نصب بها في مذهب سيبويه والاعراب اصل في الاسماء لانه يفتقر اليه للتفرقة بين المعاني نحو ما احسن زيدا بالنصب في التعجب وبالرفع في النفي وبرفع احسن وخفض زيد في الاستفهام عن الاحسن والايجاب اصل لغيره من النفي والنهي والاستفهام وغيرها فان الايجاب مركب من مسند ومسند اليه من غير احتياج الى الغير وليس كل غير يطلق على اللفظ هو الاصل نحو بدل الناس هم ولا قاعد بالخفض والاصول تراعى تارة وتهمل اخرى فما روعي قولهم صغت الخاتم وحكت الثوب ونحو ذلك فلولا ان اصل هذا افعلت بفتح العين لما جاز ان تعمل فعلت ومنه ليبالي بد البيت ونحوه قوله تعالى خلق الانسان ضعيفا وخلق الانسان من علق وقد يراجع من الاصول الى الفروع عند الحاجة منه الصرف الذي يفارق الاسم لشبهه للفعل فمتى احتجت الى صرفه جاز ان تراجعه فتصرفه ومنه اجراء المعتل مجرى الصحيح واظهار التضعيف وما لا يراجع من الاصول عند الضرورة كالثلاثي المعتل العين نحو قام وباع وكل مضاعف افتعل اذا كانت فاؤه صادا او ضادا او طاء او ظاء او دالا او ذالا او زايا جئت لا يجوز خروج هذه على اصلها بل تقلب والاصل في فعلى ان تستعمل في الجمع بالالف واللام كالكبرى والكبر ولا ينبغي ان يجتنب الاصل الى الفرع الا لسبب قوي ويكفي في العدول الى الاصل ادنى شبهة لانه على وفق الدليل ولهذا صرف اربع في قولك مررت بنسوة اربع مع ان فيها الوصف والوزن اعتبارا للاصل وضعه وهو العدد والاصول المرفوضة منها استعمل عسى فانه لا يستعمل وان كان الاصل لانه اصل مرفوض وخبر كاد فانهم في تميم لا يجيزون ظهوره ويقولون هو من الاصول المرفوضة وسبحان الله فانه اذا نظر الى معناه وجد الاخبار عنه صحيحا لكن العرب رفضت ذلك والاصل في الالفاظ ان لا يجعل خارجة عن معانيها الاصلية بالكلية والاصل في الكلام التصريح وهو الاظهار والاشارة اذ المقصود من الكلام اظهار المعاني فاذا ذكر لفظ التصريح منه فهم انه الاصل والاصل في قيود التعريف تصوير ماهية المعرف والاحتراز انما يحصل ضمنا والاصل في مباحث الالفاظ هو النقل لا العقل والاصل في المسائل الاعتقادية ان يقال ما اعتقده وقلته به نحو يقينا وما قاله غيري باطل يقينا والاصل بقاء ما كان على ما كان فلو كان لرجل على آخر الف فبرهن المدعى عليه على الاداء او الابراء فبرهن المدعي على ان له الفا ولم يقبل حتى يبرهن على الحدوث بعد الاداء او الابراء والاصل العدم في الصفات العارضة فالقول للمضارب انه لم يربح لان الاصل فيه عدمه وكذا لو اشترى عبدا على انه خباز او كاتب وانكر المشتري وجود ذلك الوصف فالقول له لان الاصل عدمه لكونه من الصفات العارضة والاصل في الصفات الاصلية الوجود فلو اشترى امة على انها بكر وانكر المشتري قيام البكارة وادعاها البائع فالقول للبائع لان الاصل وجودها لكونها صفة اصلية والاصل اضافة الحادث الى اقرب

اوقاته

فصل الالف والضاد

اذ انه فلو مات مسلم وتحته نصرانية فجاءت مسلمة بعد موته وقالت اسلمت قبل موته وقالت الورثة اسلمت بعد موته فالقول للورثة والاصل في الايمان ان يكون لشرط منعقد منه كما في قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها اذ المعنى ان اراد النبي ان يستنكحها احللناها لك ان وهبت نفسها للنبي لان ارادة الاستنكاح سابقة على الهبة قال ثعلب قولهم ليس له اصل ولا فصل الاصل الوالد والفصل الولد وقيل الاصل الحسب والفصل اللسان وما فعلته اصلا اي بالكلية وانتصابه على المصدر او الى الظرف اصل في الشيء اذا اخذ مع اصله كان بالكل وكذا راسا والاصيل المتمكن في اصله وما بعد العصر الى الغروب **الاصطلاح** هو اتفاق القوم على وضع الشيء وقيل اخراج الشيء عن المعنى اللغوي الى معنى اخر لبيان المراد واصطلاح التخاطب عرف اللغة والاصطلاح مقابل الشرع في عرف الفقهاء ولعل وجه ذلك ان الاصطلاح افتعال من الصلح للمشاركة كالاقتتال والامور الشرعية موضوعة للشارع وحده لا يصطلح عليها بين الاقوام ويتواضع منهم ويستعمل الاصطلاح غالبا في العلم الذي تحصل معلوماته بالنظر والاستدلال واما الصناعة فانها تستعمل في العلم الذي تحصل معلوماته بتتبع كلام العرب واللغات كلها حتى الخلاف عند عامة المعتزلة وبعض الفقهاء وقال عامة المتكلمين والفقهاء وعامة اهل التفسير انها توقيفية وقال بعض اهل التحقيق لا بد وان تكون لغة واحدة منها توقيفية ثم اللغات الاخر في حد الجواز بين ان تكون اصطلاحية او توقيفية لان الاصطلاح من العباد على ان ينبغي هكذا وهذا لا يتحقق بالاشارة وحدها بدون المواضعة بالقول وفي تاويل التنزيل في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ان اللغات توقيفية فان الاسماء تدل على الالفاظ بخصوص او عموم وتعليمها ظاهر في القائها على المتعلم مبينا له معانيها وذلك يستدعي سابقة وضع والاصل ينبغي ان يكون ذلك الواضع ممن كان قبل ادم فيكون من الله تعالى **الافضاء** في الاصل هو الشيء والوصول الى [illegible] فكذا افضى الى المرأة يحتمل وجوها متعددة منها افضاء الغيب في اصبت من فلان ويراد به الغيبة [illegible] القبلة ومنه حديث عائشة رض كان رسول الله صلعم يصيب من بعض نسائه وهو صائم اراد بها القبلة **الاصغاء** معناه كثرة استماع لا السماع وقد يراد به السماع للاستلزام بينهما بالنظر الى البناء بناء على الغالب [illegible] الحاصل اللغة بمعنى الاستماع **الاصطفاء** في الاصل تناول صفو الشيء كما ان الاجتباء تناول جبوة والاجتبا تناول جابيه اي وسطه وهو الجبا **الاصفاد** صفده قيده وسمي به العطاء لانه ارتباط للمنعم عليه قال علي رضي الله عنه من برك فقد اسرك ومن جفاك فقد اطلقك * وكل من غلبته عطاء جزلا فقد اصفدته وكل من شددته فقد صفدته **الاصحاء** هو مصدر اضحى والضحى لاسم يقال [illegible] الليل الى نصفه انها كيف اصبحت ومنه الى الضحى [illegible] كيف اصبحت ويجيء اضحى بمعنى تضجع بالمكان **الاصعاد** الذهاب في مستوى الارض والانحدار الوضع والصعود الارتفاع على الجبل والسطح اخذ السماء فهو متحير وكذلك اليوم والليل وصحا السكران فهو صاح اصحاب الراي هم اصحاب القياس لانهم يقولون برايهم فيما لم يجدوا فيه حديثا او اثرا **اصف** كاتب سليمان النبي ع [illegible] وثاق اصرا عنا ثقلا [illegible] صاحبه اي يحبسه في مكانه والمراد التكاليف الشاقة اصلوها ادخلوها اوردوها وقاسوا حرها اصب اليهن امل الى جانبهن او الى انفسهن بطبعي ومقتضى شهوتي [illegible] فما اصبرهم على النار [illegible] واثبتوا واصطبروا ودوموا فاصدع بما تؤمر فاجهر به او امضه [illegible] اصحاب النار ملازموها واصروا اكبوا [illegible] اصحاب [illegible] فاخطاء [illegible] فاعرض **فصل الالف واللام** كل ما لم يكن منه المضاف اليه [illegible] من الاضافة المحضة فالاضافة بمعنى اللام وكل اضافة كان المضاف اليه جنس المضاف فالاضافة بمعنى من ولا ثالث لهما عند الاكثر والاضافة في اللغة نسبة الشيء الى الشيء مطلقا وفي الاصطلاح نسبة اسم الى اسم جر ذلك الثاني بالاول نيابة عن حرف الجر او شاكله فالمضاف اليه اذن اسم مجرور دائما ينوب مناب حرف الجر او شاكل له وقيل الاضافة ضم شيء الى شيء وهذا الاضافة في اصطلاح النحاة لان الاول ضم الى الثاني ليكتسب منه التعريف والتخصيص وفي الاضافة بمعنى اللام لا يصح ان يوصف الاول بالثاني وان يكون الثاني خبرا عن الاول ولا يصح نصب المضاف اليه فيها على التمييز والكل صحيح في الاضافة بمعنى من والاضافة بمعنى في لم يثبتها جمهور النحاة ذكره التفتازاني بل ردها اكثر النحاة الى الاضافة بمعنى اللام وصحح الرضي ايضا من [illegible] ابن الحاجب القول بكونها بمعنى في اخذا بالظاهر الذي عليه النحاة دون التحقيق الذي عليه علماء البيان قد

نص عليهما صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى الحمد لله واللام اصل حروف الاضافة لان اخلص الاضافات واصحها انما الملك التي للمالك وسائر الاضافات متفاوتة لها وقد تكون للاختصاص ولا ملك كالحمد لله لان هذا مما لا يتملك والمذهب الصحيح من المذاهب ان العامل في المضاف اليه هو المضاف لكن بنيابته عن حرف الجر وكونه قائما مقامه وكونه بدلا منه واضافة اسم الفاعل الى مفعوله والمفعول الى ما يقوم مقام الفاعل اذا اريد بهما الحال او الاستقبال فهي لفظية واضافة اسم الفاعل الذي اريد به الماضي او الاستمرار معنوية مفيدة للتعريف نحو مررت بزيد ضاربك امس ومالك عبيده واذا اعتبر اسم الفاعل المستمر من جهة حصوله في الماضي فاضافته حقيقية وتقع صفة للمعرفة واذا اعتبر من جهة حصوله في الحال او الاستقبال تكون اضافته غير حقيقية فيعمل فيما اضيف اليه وكل ما كانت الماهية كاملة فيه فاضافته للتعريف وكل ما كانت الماهية ناقصة فيه فاضافته للتقييد نظير الاول ماء البحر وماء البئر وصلوة الكسوف ونظير الثاني ماء الباقلا وصلوة الجنازة واضافة الصفة المشبهة الى ما عليها معنوية مفيدة للتعريف والتخصيص ان كان المضاف اليه معرفة او نكرة واضافة الموصوف الى الصفة مشهورة وان تجد كقوله ولدار الاخرة وحق اليقين وصلوة الاولى ويوم الجمعة وعند البعض لا لان الصفة نفس الموصوف [illegible] والغريب ايضا تعقل لكن في الوصف اللازم للموصوف لزوم اللقب للاعلام كما قالوا زيد بطة اي صاحب هذا اللقب واما الوصف الذي لا يثبت كالقائم والقاعد ونحو ذلك فلا يضاف الموصوف اليه لعدم الفائدة المصححة التي لاجلها اضيف الاسم الى اللقب واضافة المصدر كلها معنوية الا اذا كان بمعنى الفاعل والمفعول وحكم الاضافة المعنوية تعريف المضاف ولهذا لا يجوز فيه الالف واللام فلا يقال الغلام زيد واما اللفظية التي هي اضافة الصفة الى فاعلها او مفعولها فحكمها التخفيف لا التعريف ولهذا يجوز الجمع بينها وبين الالف واللام نحو الحسن الوجه والضارب الرجل وفي التنزيل والمقيمي الصلوة والاضافة المعنوية عند النحاة تعود الى تركيب وصفي الا ترى ان غلام زيد عند التحليل غلام لزيد بمعنى كائن لزيد وضرب اليوم نحو في اليوم اي كائن فيه والاضافة بادنى ملابسة نحو قول الغنية في طريقي وكوكب الخرقاء والاضافة في الاعلام اكثر من تعريف اللام واضافة الجزء الى الكل في جميع المواضع بمعنى اللام واضافة الشيء الى جنسه بمعنى من البيانية مثل خاتم فضة وثوب حرير وخبز شعير واضافة العام الى الخاص اضافة الى الجنس هي ان يكون المضاف اليه بعد الاضافة اعم من المضاف كاضافة علم المعاني ذكره التفتازاني كاضافة وجه الاختصاص ذكره السيد كاضافة البهيمة المفسرة بكل ذات قوائم اربع الى الانعام المفسرة بالازواج الثمانية ذكره صاحب الكشاف والانوار قال ابن الكمال والذي تقرر عليه رايي ان شرط الاضافة بمعنى من البيانية عموم المضاف للمضاف اليه ولغيره سواء كان مع عموم المضاف اليه ايضا اولا والاضافة للملك كغلام زيد والاختصاص كحصير المسجد وسحاب الفضاء [illegible] وفي دار زيد لمن يسكن بالاجرة مجازية والاضافة كاللام للتعيين والاشارة الى حصة من الجنس والى الجنس نفسه وقد يدل القرينة على البعضية فيفضي الى البعض وقد لا يدل فيفضي الى الكل وهو معنى الاستغراق فكما ان في جانب القلة تنتهي البعضية في المفرد الى الواحد وفي الجمع الى الثلاثة كذلك في جانب الكثرة ترتقي الى ان لا يخرج منه فرد في المفرد وفي الجمع الى ان لا يخرج منه جمع والاضافة المحضة على ضربين اضافة اسم الى اسم هو بعضه للبيان تخلص المضاف للتعريف محضه ويقدر بلفظ من نحو ثوب خز وباب ساج واضافة اسم الى اسم غيره بمعنى اللام للتعريف تمحض المضاف وتخصيصه فالتعريف نحو غلام زيد والتخصيص نحو راكب فرس والمراد بالاضافة الاولى التبعيض وان الثاني من الاول وبالثانية الملك والاختصاص والمضاف يكتسب من المضاف اليه التخصيص نحو غلام رجل والتعريف نحو غلام زيد والجنس نحو غلام الرجل والتذكير كقوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا فقوله مكسوف خبر انارة وهي مؤنثة اكتسب التذكير من المضاف اليه ولهذا لم يقل مكسوفة وعلى هذا المنوال ورد قوله تعالى ان رحمت الله قريب في احد الوجوه والتانيث نحو تلتقطه بعض السيارة وكما في قوله لما اتى خبر الزبير تضعضعت سور المدينة والجبال الخشع وهذا اذا كان المضاف جزء المضاف اليه فلا يقال جاءتني غلام هند وقد صرح الرضي بان المضاف يكتسب التانيث من المضاف اليه اذا صح حذفه واقامة المضاف اليه مقامه كما في سقطت بعض اصابعه وليس الامر كذلك على ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها في قراءة التانيث انها لاضافة الايمان الى ضمير المؤنث الذي هو بعضه اي بمنزلة بعضه لكونه وصفا له وذكر في قوله تعالى ان رحمت الله [illegible] بالعصبة في قراءة [illegible] على اعطاء المضاف حكم المضاف اليه

ويكتسب ايضا الاشتقاق نحو مررت برجل اى رجل والمصدرية نحو ضربته كل الضرب والظرفية نحو سرت اى وقت والاستفهام نحو غلام من عندك والشرط نحو غلام من تضرب اضرب والتنكير نحو هذا زيد رجل والتخفيف نحو ضاربت زيد واذالة القبح نحو مررت بالرجل الحسن الوجه فان الوجه ان دفع فيها الكلام لخلو الصفة لفظا عن ضمير الموصوف وان نصب حصل التجوز باجراء اللازم وصف القاصر مجرى المتعدى ومسئلة اضافة الموصوف الى صفته وبالعكس مختلف فيها فالبصريون قائلون بالامتناع والكوفيون قائلون بالجواز وحق المضاف اليه ان لا يقع عنه حال لكونه بمنزلة التنوين من المنون من حيث تكميله للمضاف الا ان يكون مضافا الى معموله نحو عرفت قيام زيد مسرعا او يكون المضاف جزءه نحو نزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا او كجزئه نحو واتبع ملة ابرهيم حنيفا واذا كان المقام مقام الاشتباه بان يكون الكلام محتملا لمعنيين على اعتبار رجوع الضمير الى المضاف والمضاف اليه فحينئذ لا يجوز ارجاعه الى المضاف اليه لان المتبادر الى الفهم رجوعه الى المضاف لاصالته فى الكلام والدليل على ان لا ارجح او لا مرية لاحدهما على الاخر من جهة العربية او الفصاحة قوله تعم وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون وقوله تعم ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التى كنتم بها تكذبون والكلام واحد الاضمار الاسقاط والاخفاء والاستقصاء وانكار الشاء مرعلة فى الكامل والاضمار عند النحاة اسهل من التضمين لان التضمين زيادة بتغيير الوضع والاضمار زيادة بغير تغيير والاضمار خير من الاشتراك ولهذا كان قول البصريين ان النصب بعد حتى بان مضمرة ارجح من قول الكوفيين انه بحتى نفسها وانها حرف نصب مع الفعل وحرف جر مع الاسم والاضمار والاقتضاء سواء واتهامه بالحذف والاضمار لكن الاضمار كالمذكور لفظا حتى كان المضمر عموما فان من قال لامرأته طلقى نفسك ونوى الثلاث صح لان المصدر محذوف فهو كالمذكور لفظا كانه قال طلقى نفسك طلاقا واما المقتضى فليس بمذكور لفظا بل يجعل ثابتا ضرورة تصحيح الكلام شرعا فلا يعم هذا عندنا وعلى قول الشافعى المقتضى يعم لان المقتضى كالمذكور حقيقة فيعم والاضمار اولى من النقل عند ابى حنيفة وبالعكس عند الشافعى مثاله قوله تعم وحرم الربوا اى اخذ الربوا وهو الزيادة كبيع درهم بدرهمين مثلا فيصح البيع اذا اسقطت الزيادة ويرتفع الاثم هذا عند ابى حنيفة والربو عند الشافعية نقل شرعا الى العقد فيفسد ويأثم فاعله ومن الاضمار وضع العرب فعيلا فى موضع مفعل نحو امر حكيم بمعنى محكم ومفعل نحو عذاب اليم بمعنى مؤلم قال ٭ امن ريحانة الداعى السميع ٭ بمعنى المسمع ويجوز الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى عند لوقوع المسئلة اذا قصد تفخيم شان المضمر وجاء عند النحويين ايضا فى ضمير الشان نحو انه زيد قائم وفى ضمير رب نحو ربه رجلا لقيته وفى ضمير نعم نحو نعم رجلا زيد وفى ابدال المظهر من المضمر نحو ضربته زيدا وفى باب التنازع على مذهب البصريين نحو ضربنى واكرمت زيدا والاضمار قد يكون على مقتضى الظاهر وقد يكون على خلافه فان كان على مقتضى الظاهر فشرطه ان يكون المضمر حاضرا فى ذهن السامع بدلالة سياق الكلام وما عليه او قيام قرينة فى المقام لارادته او ان يكون ججته ان يحضر لما ذكر وان لم يحضر لقصور من جانب السامع ومن هذا القبيل قوله تعم جاء من قواعده وقوله تعم عبس وتولى وان كان على خلاف مقتضى الظاهر فشرطه ان يكون هناك نكتة تدعو الى تنزيله منزلة الاول ومن تلك النكتة قد تكون تفخيم شان المضمر كما فى قوله تعم من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك وقوله تعم انا انزلناه فى ليلة القدر فخم القران بالاضمار من غير ذكر له شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح وكما يكون الاضمار على خلاف مقتضى الظاهر كذا اذا اظهر والمقام مقام الاضمار وذلك لكون المقام مقام الاضمار عند وجود امرين احدهما كونه حاضرا او فى شرف الحضور فى ذهن السامع لكونه مذكورا لفظا او معنى او فى حكم المذكور لامر خطابى كما فى الاضمار قبل الذكر على خلاف مقتضى الظاهر بل لقيام قرينة حالية او مقالية وثانيهما ان يقصد الاشارة اليه من حيث انه حاضر فيه فاذا لم يقصد الاشارة من هذه الحيثية يكون حقه الاظهار كما فى قولك ان جاءك زيد بعد ما جاءك فاضل كامل دون الموضع التى تظهر فى مقام الاضمار قوله تعم من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين كان مقتضى الظاهر فان الله عدو لهم فعدل الى الظاهر للدلالة على ان الله تعم عاداهم لكفرهم وان عداوة الملئكة والرسل كفر واضمار شىء جاء بعد قرينة خاصة لا يجوز واضمار الجار مع بقاء عمله مردود وغير جائز اتفاقا واما قولهم الله لافعلن فهو شاذ ولا يكاد يعتبر به ولا يقاس عليه **الاضطرار** الاحتياج الى الشىء واضطره اليه الجاه واحوجه فاضطر بضم الطاء والاضطرار بمعنى حمل الانسان على ما يكره ضربان اضطرار بسبب خارج كمن يضرب او يهدد لينقاد واضطرار بسبب داخل كمن اشتد جوعه فاضطر الى

الاضطرار

على خلاف مقتضى الظاهر كذلك يكون الاظهار مع

الاضطرار

الاضمار

اكل ميتة وقصده من اضطر غير باغ واصل الاضطرار عدم الامتناع عن الشىء قهرا والاضطرار لا يبطل حق الغير ولذا اضمن قاتل جمل صائل وان كان فى قتله مضطرا لدفع الضرر عن نفسه **الاضراب** الابطال والرجوع وعند النحاة له معنيان ابطال الحكم الاول والرجوع عنه اما لغلط او لنسيان كقولك قام زيد بل عمرو وما قام زيد بل عمرو والثانى ابطال الاول لانتهاء مدته نحو قوله تعم اتاتون الذكران ثم قال بل انتم قوم عادون كانه انتهت مدة القصة الاولى فاخذ فى قصة اخرى ولم يرد ان الاول لم يكن والاضراب يبطل به الحكم السابق ولا يبطل بالاستدراك **الاضطراب** الاختلال يقال اضطرب الامر اذا اختل واضطربت اقوالهم اذا اختلفت ومن قوله اضطرب حبل القوم بمعنى اختلفت كلمتهم **الاضنا** لا فراط الاثارة والاضنا ... لا زما متعديا تقول اضنا القمر الظلمة واضنا القمر وللزوم هو المختار **الاضحوكة** ما يضحك منه وضحكت الارنب كفرحت حاضت ... ومنه فضحكت فبشرناها باسحق اضاعوا الصلوة تركوها لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة لا تزيدوا زيادات مكررة اضغاث احلام اخلاط احلام باطلة لا ابعد تحية ثم اضطره الجاه من اضطر غير باغ الضرورة **فصل الالف والطاء** كل ما كان على لونين فهو المطرك كل شىء احاط بشىء فهو اطار له **الاطلاق** لغة رفع القيد والطلق الاسير حلاه وعدوه شاسعا واطلاق اسم الشىء ذكره واطلاق الفعل عبارة عن حيث هو بان لا يعتبر عمومه بان يراد جميع افراده ولا خصوصه بان يراد بعض افراده ولا تعلقه بمن وقع عليه فضلا عن عمومه وخصوصه والاطلاق للفظ والاستعمال ذكر اللفظ الموضوع لمعنى مع ارادته او مناسبه فهو فرع الوضع اطلاق اسم الكل على الجزء كاطلاق اسم القران على كل بعض من اياته واسم الماء على كل جزء من اجزائه وفى التنزيل نحو يجعلون اصابعهم فى اذانهم وبالعكس نحو ويبقى وجه ربك اى ذاته اطلاق لفظ بعض مرادا به الكل نحو ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه اى كله وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم واطلاق اسم الخاص على العام نحو وحسن اولئك رفيقا اى رفقاء وانا رسول رب العالمين اى رسله وبالعكس نحو ويستغفرون لمن فى الارض اى المؤمنين بدليل ويستغفرون للذين امنوا واطلاق اسم المسبب على السبب نحو ينزل لكم من السماء رزقا وبالعكس نحو ما كانوا يستطيعون السمع اى القول والعمل به لانه مسبب عن السمع واطلاق اسم الحال على المحل نحو ففى رحمة الله هم فيها خالدون اى فى الجنة لانها محل الرحمة وبالعكس نحو فليدع ناديه اى اهل ناديه اى مجلسه واطلاق اسم الملزوم على اللازم كقوله تعم ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون سميت الدلالة كلاما لانها من لوازمه ومنه قيل كل صامت ناطق اى اثر الحدوث فيه يدل على محدثه فكانه ينطق وبالعكس كقول الشاعر

قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم ... دون النساء ولو باتت باطهار

اريد بشد المئزر الاعتزال عن النساء لان شد الازار من لوازم الاعتزال اطلاق اسم الشىء على ما يداينه ويتصل به كقوله تعم بين يدى نجويكم صدقة فانه مستعار ممن له يدان وهو جهة الامام واطلاق الفعل والمراد مقاربته وارادته نحو فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون اى فاذا قرب مجيئه واذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم اى اذا اردتم القيام اطلاق المصدر على الفاعل نحو فانهم عدو لى وعلى المفعول نحو صنع الله واطلاق البشرى على المصدر نحو ليس لوقعتها كاذبة اى تكذيب اطلاق المفعول على المصدر نحو بايكم المفتون اى الفتنة واطلاق فاعل على مفعول نحو جعلنا حرما امنا اى مامونا فيه وبالعكس نحو وعده ماتيا اى اتيا واطلاق المفرد على المثنى نحو والله ورسوله احق ان يرضوه اى يرضوهما وعلى الجمع نحو ان الانسان لفى خسر الا الذين بدليل الاستثناء منه واطلاق المثنى على المفرد نحو القيا فى جهنم اى الق وعلى الجمع نحو ثم ارجع البصر كرتين اى كرات لان البصر لا يحسر الا بها واطلاق الجمع على المفرد نحو قال رب ارجعون اى ارجعنى وعلى المثنى نحو فقد صغت قلوبكما اى قلباكما واطلاق الماضى على المستقبل لتحقق وقوعه نحو اتى امر الله اى الساعة وبالعكس لافادة الدوام والاستمرار نحو اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم واطلاق ما بالفعل على ما بالقوة كاطلاق المسكر على الخمر فى الدن واطلاق المشتق على الشىء من غير ان يكون ماخذ الاشتقاق وصفا قائما به كاطلاق الخالق على البارى تعم قبل الخلق وهذا عند الاشعرية من قبيل اطلاق ما بالقوة على ما بالفعل واطلاق اسم المطلق على المقيد كقول الشاعر ويا ليت كل اثنين بينهما هوى من الناس قبل اليوم يلتقيان اى قبل يوم القيمة وبالعكس كقول شريح اصبحت ونصف الناس على غضبان يريد ان الناس بين محكوم عليه ومحكوم له لا نصفا الناس على سبيل التعديل والتسوية واطلاق اسم آلة الشىء عليه كقوله تعم حكاية واجعل لى لسان صدق فى الاخرين اى ذكرا حسنا اطلق اسم اللسان واريد به الذكر لانه حركة اللسان واطلاق لفظ العام وارادة الخاص كاطلاق لفظ العلم وارادة

الاضراب
الاضطراب
الاضنا
الاضحوكة
فصل الالف والطاء
الاطلاق

التصديق واطلاق الكلمة على احد جزءى العلم المضاف مجاز مستعمل في عرف النحاة واما اطلاقهما على الكلام كما في كلمة الشهادة فمجاز مهمل في عرفهم ومستعمل في اللغة والعرف العام والاطلاق احد المجاز وهو على الاخر مجاز مرسل كاطلاق التكبير على الطبع وقد يكون من مآل شيئا بتفكره بجعل الارض خطوطا او بوثرفيها بنحو ضميمة الاطلاق للاسد على الرجل الشجاع مجاز في صفة ظاهرة وقد يكون التقابل منزلة التناسب بواسطة تمليح وتهكم كما في اطلاق الشجاع على الجبان او تفاول كما في اطلاق البصير على الاعمى ومثاله كما في اطلاق الشبه على اجزائها وما اشبه ذلك واطلاق الاسد على صورته المنقوشة في جدار مجاز بالشكل واطلاق اسم الشيء على بدله كقولهم فلان اكل الدم اذا اكل الدية ومنه قوله يا كلني كل ليلة اكافه اي ثمن اكافه والاطلاق المعرف باللام وارادة واحد كقوله تعالى وادخلوا الباب سجدا اي بابا من الابواب واطلاق الظرف على الجار والمجرور شائع حتى اذا ذكر الظرف فالمراد هو شيئا من للملابسة بلا كلفة واطلاق المتعلق بالكسر على المعمول وبالفتح على العامل وقوله المتعلق مع انه بمجرور العكس والسر فيه ان التعلق هو التشبث والمعمول لضعفه متشبث على عامله والعامل لقوته متشبث به والاطلاق القوم على طائفة فيها اشراف ان كان بعلاقة البعضية والكلية فهو مجاز مرسل وان كان لادعاء انهما منهم فهو مستعار الاطراد لطرد الاشياء يتبع بعضه بعضا وجرى واطراد الحد تتابع افراده وجريه مجرى واحد كجري الانهار والاطراد هو انه كلما وجد الحد وجد المحدود ويلزمه كونه مانعا من دخول غير المحدود فيه والانعكاس هو انه كلما انتفى الحد انتفى المحدود وكلما وجد المحدود وجد الحد ويلزمه كونه جامعا والاطراد في البديع هو ان يذكر المتكلم اسم الممدوح واسم من امكن من ابائه في بيت واحد ترتيبه على حكم ترتيبها في الولادة ومنه قوله تعالى حكاية عن يوسف واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحق ويعقوب لم يرد مجرد ذكر الاباء ولهذا لم يأت على ترتيب التلاوة بل قصد ذكر ملتهم التي اتبعها وقال الشيخ صفي الدين الاطراد هو ان يذكر الشاعر اسم الممدوح ولقبه وكنيته وصفته اللائقة به واسم من امكن من ابيه وجده وقبيلته وشرطه ان يكون ذلك في بيت واحد من غير تعسف ولا تكلف ولا انقطاع بالفاظ اجنبية وارد على ذلك قول بعضهم في مؤيد الدين ابو جعفر محمد العلقمي الوزير الاطناب هو اداء المقصود باكثر من العبارة المتعارفة والاطناب اما بطول الكلام لفائدة او لا لفائدة والاطناب كما يكون في اللفظ يكون في المعنى وكذا الايجاز ومن الاطناب بالمعنى قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى فان ما في اليمين من العصا الخارج عن فهم المبتدأ الا انه مناسب للبسط لاجله الاطلاع هو بالسكون جعل الغير مطلعا بالتشديد لا ان طلع الكوكب والشمس طلوعا اي ظهر ونعديته الطلع بعلا لما فيه من معنى الاشراف وسد بالطلع في العبو باعتبار تضمنه معنى النظر والتأمل وطلع فلان علينا اتانا كاطلع وطلع عنهم غاب عنهم ويجعل طلاع الثنايا باكثار مجرب للامور وطلعه الخبيث يبعث للجبع طلع العدو اي مقداره ولكل حد مطلع اي مصعد يصعد اليه من معرفة علمه والمطلع في الاصل مصدر بمعنى الاطلاع ويجوز ان يكون اسما للزمان ونعوذ بالله من هول المطلع اي يوم القيمة لانه وقت الاطلاع على الحقائق وطالعه طلاعا ومطالعة اطلع عليه ونطلع الى وروده استشرف واستطلع راي فلان نظر ما عنده وما الذي يبرز الينا من امره الاطالة اصلها الطوال نقلت حركة الواو الى الطاء وقلبت الفا ثم حذفت احدى الالفين وادخلت الهاء عوضا عن المحذوف ومعناها التطويل الاطاقة هي القدرة على الشيء والطاقة مصدر بمعنى الاطاقة يقال طلعت الشيء اطاقة وطاقة ومثلها الطاع الطاعة والاسم الطاعة واغار اغارة والاسم الغارة واجاب اجابة والاسم الجابة الاطماع هو في البديع ان يخرج عن شيء لا يمكن شيء منه يمكن كقوله

> وانك سوف تحلم او تناهي اذا ما شبت او شاب الغراب

الاطباق هو ان يطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك الاعلى اي بالصفة الاطعام هو اطعام وقد يستعمل في معنى الشرب في قوله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني اي من لم يشرب به الاطوار اصناف في الالوان واللغات والطور الحال التارة والمرة وفي الانوار تارات عناصر ثم مركبات تغذية الاسنان ثم اخلاطا ثم نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ولحوما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله فتأمل ما في ضمنه في الطغيان فصل الالف والظاء كما سنان نفد ذلك لي الكبي عليك الظلاله كل فعل من الظلم على وزن افتعل كان للعرب فيه ثلاث لغات الاولى قلب الطاء ظاء ثم اظهارها مع الظاء جميعا والثانية ادغام المعجمة في المهملة والثالثة قلب المهملة معجمة ثم ادغام الاولى فيها واظلم لنسبة الفاعل الى ما اشتق منه الفعل ولدخوله فيه تقول اظلم الليل اذا صار ذا ظلام واظلم القوم اذا دخلوا في الظلام ومنه فاذا هم مظلمون واظلم الشعر لالاؤ واظلم الرجل اصاب ظلما

الاطراد
الاطناب
الاطلاع
الاطالة
الاطاقة
الاطماع
الاطباق
الاطعام
الاطوار
فصل الالف والظاء

واظلم يستعمل بدل الظاء واللام لمجانبة الفاعل اصل الفعل او لاصل نظلم اي جانب الظلم واحب ذلك ومتبشا يبدل الظاء مخفظ الانتصاب باصله الاظلال اظل يومنا اي صار ذا ظل واظلني الشيء غشيني واستظل بالظل مال اليه وقعد فيه الاظفور بالضم واحد كالظفر لا جمع وانما جمعه اظفار واظافير والاظفر الطويل الاظفار العريضها والاظفار كواكب قدام النسر كبار القدر ان اظفر كثر اظهر كثير فصل الالف والعين كلما لا ينطق فهو اعجم وكل ناطق فهو فصيح كل من مشى حتى اعيا ان كان من التعب يقول اعييت وان كان من انقطاع الحيلة والتحير في الامر يقول عييت مخففا كل من نفع عند العرب فهو اعراف الاعراب لغة البيان والتغيير والتحسين يقال اعرب عن حاجته اذا ابان عنها وعربت معدة الفصيل اذا تغيرت لفسادها وامرأة عروب اي متحببة وجارية عروبة اي حسناء واصطلاحا على القول بانه لفظي هو اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة او ما نزل منزلته وعلى القول بانه معنوي هو تغيير اخر الكلم او ما نزل منزلتها الاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا وعليه كثير من المتأخرين والاختلاف عبارة عن موصوفية اخر تلك الكلمة بحركة او سكون بعد ان كان موصوفا بغيرها ولا شك ان تلك الموصوفية حالة معقولة لا محسوسة ولهذا المعنى قال عبد القاهر الاعراب حالة معقولة لا محسوسة وانما اختص الاعراب بالحرف الاخير لان العلامات الدالة على الاحوال المختلفة المعنوية لا تحصل الا بعد تمام الكلمة ولان الاعراب دليل والمعرب مدلول عليه لا يصح ان يكون الدليل الا بعد المدلول عليه او لو جعل الحرف الاول لا يكون الا متحركا فلم يعلم اعراب هو ام بناء ومن جملة الاعراب الجزم الذي هو من السكون وهو في اخر الافعال انما لم يجعل وسطا لان بالوسط يعرف وزن الكلمة معان من الاسماء ما هو رباعي لا وسط له فان قيل الكلام المنطوق به الذي تعرفه الان بيننا اهل العرب كانت نطقت به زمانا غير معرب ثم ادخلت عليه الاعراب ام هكذا نطقت به في اول ما بلبل السنتها قلنا بل هكذا نطقت به في اول مهلة فان للاشياء مراتب في التقديم والتأخير اما بالتفاضل او بالاستحقاق او بالطبع او على حسب ما يوجبه المعقول فنحكم لكل واحد منها بما يستحقه وان كانت لم توجد الا مجتمعة اذا عرفت هذا فنقول الاعراب في الاستحقاق داخل على الكلام لما توجبه مرتبة كل واحد منهما في المعقول وان كانا لم يوجدا مفترقين كالسواد والجسم لانا قد نرى الكلام في حال غير معرب لا يخل معناه ونرى الاعراب يدخل عليه ويخرج ومعناه في ذاته غير معدوم فالكلام اذن سابقه في الرتبة والاعراب الذي لا يعقل اكثر المعاني الا به تابع من توابعه والحاصل ان المعرب كالذات والاعراب كالصفة له والاعراب كالعرض فيه فكما يلزم تقديم المحل على الحال كذلك يلزم تقديم المعرب على الاعراب قال بعضهم والصحيح ان الاعراب انما هو على ما هيئة الكلمة ومقارن للوضع والمختار ان الاعراب نفس الحركات والحروف لا الاختلاف لانه عارض من حقها الظهور والادراك في الحس وهذا مذهب جم من المتأخرين فالاعراب عندهم لفظ لا معنى وعند من قال هو اختلاف يكون معنى لان الاختلاف معنى لا محالة وهذا اظهر لاتفاقهم على ان قالوا حركات الاعراب ولو كان نفس الحركات لكان من اضافة الشيء الى نفسه وذلك ممتنع وللاعراب معنيان عام وهو ما اقتضاه عروض معنى بعلو العامل ليكون دليلا عليه فان لم يمنع من ظهوره شيء فلفظي وان منع فان كان في اخره فتقديري او في نفسه فمحلي والمحلي انما يستعمل حيث لم تستحق الكلمة الاعراب لاجل بنائها على معنى انها وقعت في محل لو وقع فيه معرب لظهر فيه الاعراب فالمانع من الاعراب في المحلي مجموع الكلمة لبنائها بخلاف المانع في التقديري فانه الحرف الاخير ثم المحلي في الاسماء والضمائر المبنية كالموصولات واسماء الاشارة وكالافعال الماضية والجمل والتقديري في الاسماء التي في اواخرها الف مقصورة وفيما اضيف الى يا المتكلم مفردا او جمعا موصوفا وفيما فيه اعراب يحكي جملة منقولة الى العلمية وفي الاسماء المنقوصة وفي الجمع المصحح مضافا الى يا ساكنا وفي الاسماء الستة كابوه اذا لاقاها ساكن بعدها وفي التثنية مضافا الى ياء ساكن بعدها في حالة الرفع واللفظي فيما في اخره حرف صحيح وفي حكم الصحيح تحمل الحركات الثلاث وفي الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم وفي التثنية وفي الجمع الصحيح واولو وعشرون واخواتها وفي كلا مضافا الى مضمر والاعراب ما به الاختلاف وكل من الرفع واخواته والبناء عبارة عن صفة في المبني لا عن الحركات والسكون وكل من الضم واخواته ليس نوعا منه بل اسم لما في اخره من الحركات والسكون والاعراب كما يكون بالحروف والحركات يكون ايضا بالصيغة والحركات لان انت انتما انتم بدلك بالصيغة على الرفع والكاف في اياك عالم ضمير منصوب يدل على النصب بالصيغة والاعراب بالحركة اصل وبالحرف فرع واللفظي اصل والتقديري فرع واعراب الجمع المذكر بالحرف وتقديري واعراب الجمع المؤنث بالحركة ولفظي والمبنيات لا تقبل الاعراب نسبيا سبب بينها وبين الحرف الاعراض المنع والاصل فيه ان

الاظلال
الاظفور
فصل الالف والعين
الاعراب
الاعراض

الطريق اذا اعترض فيه بناء او غيره منع السابلة من سلوكه واعترض الشئ صار عارضا كالخشبة المعترضة في النهر واعترض الشئ دون الشئ حال دونه واعترض له بسهم اقبل به قبله فرماه فقتله واعترض الشهر ابتداه من غير اوله واعترض فلان فلانا وقع فيه وعارضه جانبه وعدل عنه والاعتراض هو ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام ويسمى الحشو ايضا

الاعتراض ويرفعه في آخر الكلام لكن كلهم اتفقوا على اشتراط ان لا يكون لها محل من الاعراب والنكتة فيه افادة التقوية او التشديد او التحسين والتنبيه او الاهتمام او التنزيه او الدعاء او المطابقة او الاستعطاف او بيان السبب لامر فيه غرابة او غير ذلك والاعتراض عند اهل البديع هو ان يوقع قبل تمام الكلام شئ يتم الغرض بدونه ولا يفوت بفواته ويسمى الحشو واللطيف منه هو الذي يفيد المعنى جمالا ويكسو اللفظ كمالا ويزيد النظم فصاحة والكلام بلاغة وهو المقصود مثاله قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار الى آخره فانه ولن تفعلوا اعتراض حسن افاد معنى آخر وهو النفي بانهم لن يفعلوا ذلك ابدا ومثاله من الشعر قوله

ولما نعاني الفتى غرهوا ابو الورى — عن الرشد في انحائه ومقاصده
تغاضيت حتى قيل انى اخو العمى — ولا غرو اذ يحيد ... لقضى حاسده

والاعتراض في الاول بو الورى وفي الثاني ان اخو العمى **الاعادة** هي ذكر الشئ ثانيا وقد يراد ذكره مرة اخرى كقوله تعالى كرتين ثانيا اخر وما فعل في وقت الاداء ثانيا الخلل في الاول وقيل لعذر فهو اعادة ايضا **الاعارة** اعارة الشئ واعاره منه وعاوره اياه وتعور واستعار طلبه واعتوروا الشئ وتعوروه وتعاوروه تداولوه وعاوره تعوف وتغير واخذ وذهب وانلفه **الاعتبار** هو ماخوذ من العبور والمجاوزة من شئ الى شئ ولهذا سميت العبرة عبرة والمعبر معبرا واللفظ عبارة ويقال السعيد من اعتبر بغيره والشقي من اعتبر به غيره ولهذا قال المفسرون الاعتبار هو النظر في حقائق الاشياء وجهات دلالتها ليعرف بالنظر فيها شئ آخر من جنسها وقيل الاعتبار رد الشئ وقياس ما غاب على ما ظهر ويكون بمعنى الاختبار والامتحان وبمعنى الاعتداد بالشئ في ترتب الحكم نحو قول الفقهاء الاعتبار بالعقب اي الاعتداد في التقدم به والاعتبار عند المحدثين ان ياتي الى حديث لبعض الرواة فيعتبر بروايات غيره من الرواة لسبر الحديث ليعرف هل شاركه فيه غيره والاعتبار يطلق تارة ويراد به ما يقابل الواقع وهو الاعتبار المحض يقال هذا امر اعتباري اى ليس بثابت في الواقع وبذلك يطلق ويراد ما يقابل الموجود الخارجي فالاعتبار بهذا المعنى اعتبار الشئ الثابت في الواقع لا اعتبار محض والواقع هو الثبوت في نفس الامر مع قطع النظر عن تعقل في الذهن او الخارج والاعتبار للمقاصد والمعاني لا للالفاظ والمباني ومن فروعها الكفالة بشرط براءة الاصيل حوالة وهي بشرط عدم براءته كفالة واعتبار المعنيين من لفظ واحد لا يجوز بلا مرجح واثباته ويجوز في النفي ولهذا امر ومن يحلف لا يرى واليه وله معتق بالكسر ومعتق بالفتح بطلت لتعذر اراده احد المعنيين بلا مرجح في موضع الاثبات بخلاف ما اذا حلف لا يكلم موالي فلان حيث يتناول الاعلى والاسفل لانه مقام النفي ولا تنافي فيه **الاعلام** مصدر اعلم وهو عبارة عن تحصيل العلم واحداثه عند المخاطب حاصلا بما تعلم به فيتحقق احداث العلم عنده وتحصيله له بنبو بشرط الصدق في الاعلام دون الاخبار لان الاخبار يقع على الكذب بحكم التعارف كما يقع على الصدق قال الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا والخبر الاعلام بما اذا كان باخبار سريع والتعليم بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه اثر في نفس المتعلم والالهام اخص من الاعلام لانه قد يكون بطريق الكسب وقد يكون بطريق التنبيه والاسم من العلم يستعمل في الكلام الالهي ومن الفهم في الكلام التابع في الاول بتنبيه وانتفاء لاهل الطلب لترقيه على الوجه الكامل والاقبال التام على اصغاء ما يرد بعده بقلب حاضر وابتهال الى جلاله فقدره تحصين بمعنى في مثل هذا الموضع كالحسن موقع والتميع بوم يهاب اذا المنادي **الاعداد** هو التهيئة والاحضار اعده هيأه وعدده جعله عدة للدهر واستعد له تهيأ وعدة المرأة ايام اقرائها او ايام احدادها على الزوج وعد الشئ بالفتح والكسر ثمانية وعده واقتصه ويوم عيد اى جمعة او فطر او اضحى وعداده في بني فلان اى يعد منهم في الديوان واكثر استعمال الاعداد في الوجود وقد يستعمل فيما هو في معنى الوجود كقوله تعالى اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما والاعداد في البديع ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس او مقابلة فذلك الغاية في الحسن كقوله

فالخيل والليل والبيداء تعرفني — والضرب والطعن والقرطاس والقلم

الاعجام من العجم وهو النقط بالسواد اى اعجمت الحرف والتعجيم مثله ولا يقال عجمته ومنه حروف المعجم وهي الحروف المقطعة التي يختص اكثرها بالنقط من سائر حروف الامم ومعناه حروف الخط المعجم كمسجد الجامع

بعضهم

بعضهم يجعلون المعجم بمعنى الاعجام مثل المخرج والمدخل وقد قيل معناه حروف الاعجام اي ازالة العجمة وذلك بالنقط **الاعجاز** هو في الكلام ان يؤدى المعنى بطريق ابلغ من كل ما عداه من الطرق واعجاز القرآن ارتقاؤه في البلاغة الى ان يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته على ما هو الرأي الصحيح لا الاخبار عن المغيبات ولا الاتساق الخاص ولا صرف العقول عن المعارضة وافراد البشر بالذكر لمجرد التخصيص للمعارضة والا فالمعجز ما يكون خارجا عن طوق جميع المخلوق والقرآن معجز من حيث انه كلام الله تعالى لا من حيث ان بعضه كلام متكلم آخر حكاه الله بلفظه فانه ليس يلزم ان يثبت له الاعجاز من مثل الحيثية واعلم ان دلالة المعجزة على صدق المبلغ تتوقف على امتناع تأثير قدرة غير قدرة الله تعالى فيها والا بجواز انها فعله فضلا عن انها تصديقه والعلم بذلك الامتناع يتوقف على قاعدة خلق الاعمال وان لا تأثير لقدرة العبد ابدا بل لا مؤثر في الوجود الا الله فالمعجز من افعاله تعالى قطعا وفيه ان من اثبت لغيره قدرة مؤثرة مع نفي مراتبها وتباين آثارها فهو في دلالة المعجزة على ... والمعجزة الحسية كاحياء الموتى ونبع الماء من الاصابع وهي للعوام والعقلية كالعلم بالمغيبات وهي لاولي الالباب والدقيقة الحديثية كالقرآن وهي لارباب القلوب وفي النظر الاولى اقوى ثم الثانية ثم الثالثة وفي الباطن والسر على العكس والايمان بسبب الاولى اقل ثوابا وتركه اشد عقابا ثم الثانية ثم الثالثة فهو اكثر ثوابا وتركه اقل عقابا لان الايمان بالغيب اقوى والمعجزة الظاهرة اذ ادراكها اسهل فالايمان بها اليسر فيكون اقل ثوابا والاعتذار لدركه فتركه اشد عقابا واما الباطنة فادراكها اشق فثواب الايمان اعظم لكن من لم يدركها فعذره اوضح من عذر تارك المعجزة الظاهرة فعقابه اقل من عقاب تارك الايمان بالمعجزة الظاهرة **الاعتدال** هو توسط حال بين حالين في كم او كيف وكل ما تناسب فقد اعتدل وكل ما اقمته فقد عدلته وعدلت فلانا بفلان سويت بينهما وعدل عنه رجع وعادل اعوج **الاعتداء** هو مجاوزة حد ما وذلك قد لا يكون مذموما بخلاف الظلم فانه وضع الشئ في الموضع الذي لا يحق ان يوضع فيه وقيل هو في اصل وضعه مجاوزة الحد في كل شئ وعرف في الظلم والمعاصي **الاعتناق** هو اثبات القوة الشرعية للمملوك **الاعتناق** الاعتناق في الحرب ونحوها وتعانقا وعانقا في المحبة **الاعلال** هو تخفيف حرف العلة بالاسكان او القلب او الحذف **الاعصار** الريح التي تثير السحاب او التي فيها نار او التي تهب في الارض كالعمود نحو السماء او التي فيها العصار وهو الغبار الشديد **الاعتضاد** اعتضد به اي جعله في عضده وبه استعان **الاعتماد** قال بعض الفضلاء اعتمد لا يتعدى بنفسه بل بواسطة حرف الجر نحو اعتمد عليه لكن في الاساس وغيره اعتمده وقلما اعتمد من قبل المتضمين واجرا الشئ مجرى النظر وهو القصد الى الشئ والاستناد اليه مع حسن الركون **الاعتقاد** في المشهور هو الحكم الجازم المقابل للتشكيك بخلاف اليقين وقيل هو اثبات الشئ بنفسه وقيل هو التصور مع الحكم **الاعتداد** هو ان تستبرأ للعامة عند بينونة من طلقها **الاعتمال** الاضطراب في العمل وهو ابلغ من العمل **الاعتراف** اعترف به اقر وفلانا سأله عن خبره والشئ عرفه وتلك انقاد والى الخبر باسمه ونسبه **الاعوجاج** هو في المحسوسات عدم الاستقامة الحسية وفي غيرها عدم كونها على ما ينبغي والاعوجاج يعم الاعضاء كلها والانحناء يختص بالقامة وهو تقوس الظهر وهما مترادفان **الاعتباط** هو اداء الموت شابا صحيحا وفي بعض كتب النحو ذبح الشاة بلا علة ومنه الحدث الاعتباطي **الاعيان** الثابتة هي حقائق الممكنات في علم الله وهي صور حقائق الاسماء الالهية في الحضرة العلمية لا تأخرها عن الحق الا بالذات لا بالزمان فهي ازلية ابدية **الاعلى** هي من صفات الذكران لانه افعل كالاكبر والاصغر وعليه الفردوس الاعلى والعليا والكبرى والصغرى من صفات الاناث ويجمع الاعلى بالواو والنون وعلى افاعل وتأنيثه على فعلى ويستعمل بمن ويلزمه احد الثلاثة التعريف والاضافة او من ولا يجري ذلك في الاحمر ونحوه كالاصفر والاخضر **اعجبني** كذا يرى في الاستحسان وعجبت من كذا في الذم والانكار **اعجلته** اي استعجلته وعجلته سبقته ما عجلت هبت اعتبه ما لك اجرها يخطك والحق عنا واصح دنوبنا لاعنتكم لاحرجكم وضيق عليكم اعجاز نخل هو نخل انتم الاعلون الاغلبون لاعتدوا منكم في السبت تجاوزوا الحد الذي حد لهم من ترك الصيد يوم السبت الاعصار ريح عاصفة تنعكس من الارض الى السماء مستديرة في الهواء حاملة للتراب مستديرة كالعمود فاعلوا تخرج ما عملتنا بجلنا فظلت اعناقهم رقابهم او رؤساؤهم او جماعاتهم اعثرنا عليهم اطلعنا عليهم اعصر خمرا استخرج خمرا من العنب اعثر السائل كالاعلام كالجبال **الاغلف الغير** كل شئ في غلاف فهو اغلف يقال سيف اغلف وقوس اغلف ورجل اغلف اذا لم يختتن كل ابيض طري فهو اغريض قال في المثل كانها اغريض **الاغماء** هو غلبة داء يزيل القوة والجنون يزيل العقل والقوى بالضم والسكون داخل في الاغماء وكذا النكر

الاغلاق هو بمعنى الاكراه والغضب والجنون وكل امر يغلق على صاحبه علمه وقصده ماخوذ من غلق الباب الاغلال في الجناية
كل شيء والغلول من المغنم خاصة وما كان لنبي ان يغل اي يخون في المغنم الاغراق هو افراط وصف الشيء بالممكن القريب وقوعه
عادة وهو فوق المبالغة ودون الغلو وفيهما لا افراط في وصف الشيء بالمستحيل وقوعه عقلا وعادة كقوله

واخفت اهل الشرك حتى انه … لتخافك النطف التي لم تخلق

وفي اصطلاح علماء البديع هو وصف الشيء بالممكن البعيد وقوعه عادة وكل من الاغراق والغلو لا يعد من المحاسن الا اذا اقترن
بما يقربه من القبول مثل كاد ولو وما يجري مجراهما من انواع التقريب كقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار اذ لا يستحيل في
العقل ان البرق يخطف الابصار لكنه يمتنع عادة ومن شواهد تقريب نوع الاغراق قوله

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم … قوم باولهم او مجدهم قعدوا

فاقترن هذه الجملة بامتناع لو من قعود القوم فوق الشمس وهو الذي اظهر المجد
ثم سمها في باب الاغراق الاغراء من اغريت الكلب بالصيد اذا حرضته عليه وهو وضع الظرف والمجرور موضع فعل الامر لا
يجوز الا فيما سمع من العرب نحو عليك وعندك ودونك وامامك ووراءك ومكانك والبيان على ذلك فاعرف باينهما العقد
فالزم ما من غري بالشيء اذا لصق به واولع واشتقاقه من الغراء وهو الذي يلصق به يقال بينهم مغرقا الاغلوطة
بالفتح الكلام الذي يغلط فيه ويغالط به واغلوطات ما روي عنه انه نهى عن الغلوطات اي اضللني واغفر لنا واستر عيوبنا اغفر
استر اغلس لنا الظلم والعصف واعضل واصر فصل الالف والفاء كل شيء في القران اف فهو كذب كل يستقذر من نحو وكلا
لقوم ما يجري مجراهما فهو الاف وعن ... هو الردي من الكلام ويستعمل عند التضجر من شيء لا نقل لهما اف لا تقل لهما كلام تضجر
افاضه وافاض الناس من عرفات ... دفعوا ونفروا واسرعوا منها الى مكان اخر وافاض عليه نعمه وسعها الافادة
هي صدور الشيء عن نفسه الى غيره والاستفادة صدور الشيء عن غيره الى نفسه والافادة انما تستعمل في المعاني المفهومة بالدلالة
العقلية اعني المعاني الثواني وهي الخواص والمزايا والدلالة تستعمل فيما يفهم بالدلالة الوضعية اعني المعاني الاول التي هي وسائل
الى المعاني الثواني والملحوظ في الافادة انما هو جانب السائل وفي الدلالة جانب اللفظ او المتكلم الافق الناحية ويجمع على افاق
بالمد وعن سيبويه ان الافعال للواحد فعلى هذا الباقي الافاق للواحد كما قالوا في ... وعلى تقدير الجمع لا يجيء في النسبة
الى الواحد انهم ارادوا بالافاق الخارجين وبالافاقي الخارجي فصار الافاقي الافساد هو جعل الشيء فاسدا خارجا عما ينبغي ان
يكون عليه وعن كونه منتفعا به وفي الحقيقة هو اخراج الشيء عن حالة محمودة لا لغرض صحيح ولا يوجد ذلك في فعل الله وما نراه
في فعله تعالى فسادا فهو بالاضافة الينا واما بالنظر اليه فكله صلاح ولهذا قال بعض الحكماء يا من افساده اصلاح الافضاء
ايصال الوصول الى الشيء بسعة من الفضاء وافضى الى امرأته باشرها وهو ابلغ واقرب الى التصريح من قولهم خلا بها والفضاء المزيل الذي انحد سبيلاها

وفي الفضاء مسئلة عجيبة … لدى من ليس يعرفها غريبة
اذا حرمت على زوج وحلت … لثان نال من وطىء نصيبه
ظللها ولو تخيل فليت … حلالا للمقدم والاخطيبة
لثالث ان ذاك الوطىء منها … يعرج او شكلته القريبة
فان حبلت فقد ولدت يخرج … ولم يبق الشكوك ولا ريبه

الافتراء هو العظيم من الكذب يقال لمن عمل عملا فبالغ فيه انه ليفري الفرى ومعنى افترى افتعل واختلق والاختلاق يكون مما
جيء ان يكون اعم مما لا يجوز ان يقع وما لا يجوز ان يفعل والبهتان الكذب الذي يبهت سامعه اي يدهش ويتحير وهو افحش الكذب
لانه اذا كان عن قصد يكون افكا والافك اذا كان على الغير يكون افتراء والافتراء اذا كان بحضرة المقول فيه يكون بهتانا
الافتنان هو ان ياتي المتكلم بفنين من فنون الكلام واغراضه في بيت واحد مثل النسيب والحماسة والفخر والمدح كقوله

ولقد ذكرتك والرماح نواهل … مني وبيض الهند تقطر من دمي

ومنه قوله تعالى كل من عليها فان الاية فانه عزى جميع المخلوقات وتمدح بالبقاء بعد فناء الموجودات مع وصفه ذاته بعد الانفراد
بالبقاء بالجلال والاكرام والافتنان في ضرب الفصاحة اعلى من الاستمرار على ضرب واحد ولهذا ورد بعض اي القران مماثل

المقاطع

المقاطع وبعضها غير مماثل الافلاس افلس الرجل اي صار ذا افلس بعد ان كان ذا دراهم ودنانير فاستعمل مكان افتقر وفلسه القاضي
اي قضى بافلاسه حين ظهر له حاله الافاقة افاق من مرضه رجعت الصحة اليه او رجع الى الصحة كاستفاق الافخام بالخاء
المعجمة التعظيم وبالمهملة هو ان يعجز المعلل السائل او بالعكس وهو الالزام الافرع هي العامة وقد افرع الورع على ظالم اي
فاعله اذا اصابته افزا الافراط التجاوز عن الحد ويقابله التفريط الافناء هو تبيين المبهم اضطرب الافق وفتح اللسان
افتح افض قد افلح فاز وسعد الفلك ذاك الشمس عن كبد السماء افضتم من عرفات دفعتم منها بكثرة فيما افضتم خضتم افرغ علينا افض
علينا او صب علينا امضوا انفروا افواجا جماعات الافق المبين مطلع الشمس الافق الاعلى افق الشمس افاك اشر كذاب افتوني
اجيبوا اف لكم تضجر على اصرارهم بالباطل البين ومعناه قبحا ونتنا فافرق فافصل وفافض افضى بعضكم الى بعض الافضاء هو
الخلوة من الفضاء وهو المفازة الخالية وما افاء مما اعاد من افات من صرف فصل الالف والقاف الاقتباس هو طلب القبس
وهو الشعلة من النار ثم يستعار لطلب العلم يقال اقتبست منه علما وفي الاصطلاح هو ان يضمن المتكلم الكلام كلمة او اية من ايات
الكتاب العزيز خاصة بان لا يقول فيه قال الله ونحوه فما كان منه في الخطب والمواعظ ومدحه الرسول والال والاصحاب ولو في النظم
فهو مقبول وما كان في الغزل والرسائل والقصص فهو مباح ونعوذ بالله ممن ينقل ما نسب الى الله تعالى الى نفسه او يضمن الاي في معرض
الهزل والتلميح قريب من الاقتباس الا ان الاقتباس يحمله الالفاظ او بعضها والتلميح يكون بلفظات يسيرة ولا يكون الاقتباس
الا من القران والحديث والتلميح قد يكون منهما ومن سائر كلمات الناس من شعر ورسالة وخطبة وغير ذلك كقوله

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظى … ارق واحفى منه في ساعة الكرب

فقد ضمن كلامه كلمات من البيت المشهور وهو المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار وان نزل ذلك اللفظ واشار
اليه جاز الاقتصاد هو من القصد والقصد استقامة الطريق والاقتصاد فيما له طرفان افراط وتفريط محمود على الاطلاق
وعليه قوله تعالى ومنهم مقتصد اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وقد يكنى به عما يتردد بين المحمود والمذموم كالواقع بين الجور والعدل
وعليه فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله الاقتضاء هو من احد الطرق الاربعة لثبوت الاحكام
كثبوتها بالتصرفات الانشائية بلا تخلل مانع ثانيها التبيين وهو ان يتبين في ثاني الحال ان الحكم كان ثابتا من قبل كثبوت
حكم الحيض بعد تمام ثلاثة ايام ثالثها الاستناد وهو ان يثبت الحكم بعد زوال المانع مضافا الى السبب السابق كثبوت الملك
للغاصب بعد الضمان مستندا الى الغصب السابق ورابعها الانقلاب وهو تبدل الحكم الى اخر كتبدل حكم الرجعي الى البائن بعد انقضاء العدة والكفارة

اذا كنت لا تدري لشرع رسولنا … بكم طرق تهدي لاحكامه طرا
تخذ من علوم الاولين مصرحا … باربعة منها عليك بها دترا
فلو كان حكم بالتصرف ثابتا … بلا مانع فالاقتضاء له امرا
وبعد فمال الغاصب الملك ثابتا … له بانتساب غصب سابقه جرا
ولو ان حكما كان من قبل ثابتا … تبين في ثان من الحال ما ترا
كبعد تمام الحيض يثبت حكمه … بتمييزه شرع بالتبيين كن حبرا
وكون الذي في التعليق حكم مبدل … الى ما غدا قد كنت تاركه عذرا
يبدل حكم البر بعد الى الجزا … يسمى تقلا باذا لما كان محجرا

والاقتضاء ايضا الحث لغيره دليل والاختصار هو الحذف لدليل الاقتضاء هو ضعف من الايجاب لان الحكم اذا كان ثابتا بالاقتضاء
لا يوجب بل يقتضي الايجاب يستعمل فيما اذا كان الحكم ثابتا بالعبارة فيما الاشارة او بالدلالة فيقتضي بذلك
واما الاستلزام فهو عبارة عن امتناع الانفكاك فيمتنع فيه وجود الملزوم بدون اللازم بخلاف الاقتضاء فانه يمكن وجود المقتضي
بدون مقتضاه الاقتصاص هو ان يكون الكلام في موضع مقتضى من كلام في موضع اخر وفي ذلك الموضع كقوله تعالى
واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين والاخرة دار ثواب لا عمل فيها فهذا اقتصاص من قوله تعالى ومن ياته مؤمنا
قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى الاقتضاب اقتضب كلاما او خطبة او رسالة ارتجلها اصله من قضب الغصن وهو

اقتطاع ومنه الاقتضاب في اصطلاح اهل البديع وهو انتقال من كلام الى كلام من غير رعاية مناسبة بينهما فاذا ابتدأ شاعر او شاعر بكلام قبل مقصوده سمي هذا الكلام تشبيبا ثم انتقاله منه الى مقصوده ان كان بملائمة بينهما يسمى تخلصا والا يسمى اقتضابا ومن الاقتضاب ما هو قريب من التخلص وما هو بعيد منه وجميع العبارات الواقعة في عناوين المباحث من الابواب والفصول ونحوها من باب الاقتضاب القريب من التخلص **الإقالة** هي رفع العقد بعد وقوعه والفاء منه اما من الواو فاشتقاقه من القول الفسخ لا يبتدأ به من قبل وقال او من الياء فاشتقاقه من لفظ القيلولة لان النوم سبب للفسخ والانفساخ واقلت الرجل في البيع اقاله وقلت من لغة … مقيلولة واقال الرجل … واما في قوله عليه الصلوة والسلام ولا نخش … العرش افلا … **الاقتراح** الاستدعاء والطلب … عليه شيئا اذا سألته اياه … على سبيل التكلف والتحكم وافتتاح الشيء ابتداعه ومنه اقتراح الكلام لارتجاله **الإقدام** الشجاعة وتجرد على الامر والاحجام كف النفس عنه … قدم الرجل اذا مضى الى قدام **الإقحام** هو ايقاع النفس في الشدة والانحام هو ان يحد العين الشيء حقيرا كيفما **الإقبال** الذهاب الى جهة القدام والدولة والعزة والادبار هو الذهاب الى جهة الخلف …

ولو انها في ثيابك تمثلها … وجوهها الادبار الا … ادبرا

والاقبال التوجه نحو القبلة وكذا الاستقبال والتبين … للطلب **الاقتفاء** هو اتباع القفا كما ان الارتداد اتباع الرد **الإقتار** النفس من القدر لكانه والاقتصاد هو التوسط بين الاسراف والتقتير **الاقتباس** هو اخذ القبس كتشبه به لاخذ كل شيء بسرعة **الإقرار** هو اثبات الشيء باللسان او بالقلب او بهما والابقاء الامر على حاله والاقرار بالتوحيد وما يجري مجراه لا يغني باللسان ما لم يضامه الاقرار بالقلب ويضاده الانكار واما الجحود فانما يقال فيما ينكر باللسان دون القلب والاقرار الذي هو ضد الجحود يتعدى بالباء **الاقتدار** هو ان يبرز المتكلم المعنى الواحد في عدة صور اقتدارا منه على نظم الكلام وتركيبه على صياغة قوالب المعاني والاغراض فتارة يأتي به في لفظ الاستعارة وتارة في صورة الارداف وحينا في مخرج الايجاز ومرة في قالب الحقيقة وعلى هذا اتت جميع قصص القرآن **الإقعاد** من اقعد الشيء اذا قومته وسويته … قام فلان بالامر واستمر عليه او من قام بالامر واقامه اذا اجتهد به وتجلد واقمت بالبلد … فالاول اتم لان القائم فيها … بها بلا عكس واقام الصلوة عوض فيه الاضافة من التاء المعوضة عن الساقطة بالاعلال **الإقواء** في القاموس اقوى الشعر خالف قوافيه وهو عيب … وعين لها وفيها او بلغت مقاتها الذي كانت منتظرة … فلعلهم … من اقطارها من جوانبها واقنى واعطى القنية فاتمموا الصلوة … واحفظوا اركانها وشرائطها … تامة اذا املت اي جملت فاقتنيه في البيت اي اقنيه وضعبه فيه

فصل الألف والكاف كل ما يؤكل فهو اكل ومنه قوله تع اكلها دائم ويقال اكلت اليوم اكلة واحدة وما اكلت عنده الا اكلة بالفتح اي شيئا قليلا كاللقمة والمستعمل في الغيبة الاكلة بالضم والكسر والاكل هو البلع عن مضغ ويعبر بالاكل عن انفاق المال نحو ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل لان الاكل اعظم ما يحتاج فيه الى المال او اكل المال بالباطل صرفه الى ما ينافيه الحق **الاكتساب** هو والكسب بمعنى عند اهل اللغة والقرآن ناطق بذلك نحو كل نفس بما كسبت رهينة ولا تكسب كل نفس الا عليها ومن فرق بينهما قال الكسب ينقسم الى كسبه لنفسه ولغيره ولهذا قد يتعدى الى مفعولين فيقال كسبت فلانا كذا والاكتساب خاص بنفسه فكل اكتساب كسب ولا ينعكس وقيل الاكتساب يستدعي التعمل والمحاولة والمعاناة فلم يجعل على العبد الا ما كان من القبيل الحاصل بسعيه ومعاناته وتعمله واما الكسب فيحصل بادنى ملابسة حتى بالهم بالحسنة ونحو ذلك فخص الشر بالاكتساب والخير بما عم منه في قوله تع لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطفه تع بخلقه حيث اثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه … العزم والاعمال فيه والكسب يختص بالعبد والخلق بالله هذا اذا كان الخلق بمعنى الايجاد فاما اذا كان بمعنى التقدير فيجوز من العبد ايضا كقوله تع واذ تخلق من الطين كهيئة الطير اي تقدره وهو المراد بقوله تع فتبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين وقد اختلفوا في تفسير قوله تع تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون فعند الاشعري على انه لا تأثير لقدرة العبد في مقدوره اصلا بل المقدور

والقدرة

والقدرة كلاهما واقع بقدرة الله لكن الشيء الذي حصل بخلق الله وكونه متعلق القدرة الحادثة هو الكسب فالافعال مسندة الى الله تع خلقا والى العبد كسبا باثبات قدرة مقارنة للفعل والماتريدية يسندونه اليه كسبا باثبات قدرة مرجحة وكذلك الصوفية لكن قدرتهم مستقاة عندهم كوجوده ومستفادة عند الماتريدية وقول الاشعري اقرب الى الادب وذهب امام الحرمين الى ان القدرة الحادثة مع الدواعي توجب الفعل فالله تعالى هو الخالق للكل بمعنى انه تعالى هو الذي وضع الاسباب المؤدية الى دخول هذه الافعال في الوجود والعبد هو المكتسب بمعنى ان المؤثر في وقوع فعله هو القدرة والداعية القائمتان به وهذا مناسب لقول الفلاسفة وهو اقرب الى التحقيق لان نسبة الاثر الى المؤثر القريب لا ينافي كون ذلك الاثر منسوبا الى المؤثر الذي بعيد ثم الى ابعد الى ان ينتهي الى مسبب الاسباب وفاعل الكل وزعم جمهور المعتزلة ان القدرة مع الداعي لا توجب الفعل بل القادر على الفعل والترك متمكنا منهما ان شاء فعل وان شاء ترك ومنه الفعل والكسب وعن القاضي ان ذات الفعل واقعة بقدرة الله ثم يحصل في ذلك الفعل صفة طاعة لله او صفة معصية فهذه الصفة تقع بقدرة العبد وهذا القول مختار محققي الحنفية كما في شرح [illegible] والسنة بعد يعد بل ضرورة الشريعة **الإكراه** لغة حمل انسان على امر لا يريده طبعا او شرعا وشرعا في المبسوط انه اسم لفعل يفعل الانسان بغيره فينتفي به اختياره ورضاه وفي التلويح هو عبارة عن تهديد القادر على ما هدد غيره بمكروه على امر بحيث ينتفي به الرضى وفي القهستاني هو فعل يوقعه بغيره فيفوت رضاه او يفسد اختياره مع بقاء اهليته والتسخير هو القهر على الفعل وهو ابلغ من الاكراه فانه حمل الغير على الفعل بلا ارادة منه كحمل الرحى على الطحن **الإكمال** هو بلوغ الشيء الى غاية حدوده في قدر او عدد حسا او معنى **أكننت** الشيء اضمرته ويستعمل في الشيء الذي يخفيه الانسان ويستره عن غيره وهو ضد اعلنت واظهرت وكننت الشيء صنته حتى لا تصيبه آفة وان لم يكن مستورا يقال در مكنون وجارية مكنونة اكبرنه اعظمنه وانكرن حتى تفسر اكبرن بالحيض لانه عدي الى الضمير اكاد اخفيها لا اظهر عليها احدا غيري اكرمي مثواه اجعلي مقامه عندنا كريما حسنا في الحضني اختلي تعهده واكدى كدرة ثمنه او قطعة اكوابا اباريق بلا عروة اكفلنيها ملكنيها وحقيقته اجعلني اكفلها من الجبال اكنانا مواضع تستكنون بها من الكهوف والبيوت المنحوتة منها من الكن وهو الستر الاكمام اوعية الثمر اكله ثمره وما يؤكل منه

فصل الألف واللام كل سورة استفتحت بالم فهي مشتملة على مبدأ الخلق ونهايته والتوسط بينهما من التشريع بالاوامر والنواهي وهذا او سائر حروف التهجي في اوائل السور اما اسماء للسور او اقسام او حروف مأخوذة من صفات الله تع ولا يجوز لعوائب فواتح السور اذا قلنا انها من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه وفي التيسير كل حرف من المقطعات في القرآن اشارة الى امر جليل الخطر عظيم القدر من نبأ منتهى ملك تلك الامة وظهور الحق فيهم وعدد ائمتهم وخلفائهم وعدد البقاع التي يبلغ دولة الاسلام بها كل شيء في القرآن الم فهو الموضع كلما في القرآن من الذي والذين يجوز فيه الوصل بما قبله نعتا والقطع على انه خبر الا في سبعة مواضع فانه تعين فيها الابتداء بها كما تقرر في علمه كل اسم اشتق من فعل اسماء لانه تشبيها به في ذلك الفعل فهو الآل كل من يؤول الى الرئيس في خيرهم وشرهم او يؤول الى خبره وشره فهو الآل والقوم اعم منه لان من يقوم الرئيس بامورهم ويقوم بامره فهو القوم كل اسم كان اوله لاما ثم ادخلت عليه لام التعريف فانه يكتب بلامين نحو اللحم واللبن واللجام الا الذي والتي لكثرة الاستعمال واذا ثنيت الذي تكتبه بلامين واذا جمعته فبلام واحدة واما اللتان واللاتي واللائي فكله يكتب بلام واحدة وانما كتبوا الذي بلام واحدة ولفظة الله بلامين مع استوائهما في لزوم التعريف وغيره لان قولنا الله معرب متصرف تصرف الاسماء فابقوا كتابته على الاصل والذي مبني لاجل انه ناقص اذ لا يفيد الا مع صلة فهو كبعض الكلمة يكون مبنيا وانما كتبوها في التثنية لان التثنية اخرجته عن مشابهة الحروف لان الحرف لا يثنى ولا التباس في ترك اللام الواحدة في الذي ولا تفخيم له في المعنى بخلاف لفظة الله فترك تفخيمه في الخط واسماء الله تع التسعة والتسعون تذكر بالالف واللام وان لم يكونا من نفس الكلمة وقد انكر بعض المشايخ على من يكتب او يذكر اسما من اسماء الله منكرا وحاشا لله ان يكون اسمه نكرة واختلفوا في الليل والليلة فكتب بعضهم بلام واحدة اتباعا للمصحف وكل شيء منها اذا دخلت عليه لام الاضافة يكتب بلامين ويحذف الف حذرا استثقالا لاجتماع ثلاث لامات والذي يصح للعاقل وغيره وكذا المثنى والذين لا يستعمل الا للعقلاء خاصة ويجوز التعبير بلفظ الذي عن الجمع لانهم جوزوا في الموصولات واسماء الاشارات ما لم يجوزوا في اسماء الاجناس فيراد بالمفرد منها ما يراد بالتثنية والجمع وبالمذكر ما يراد بالمؤنث

وبعض الكلمة مع

فصل الالف واللام

وانما لم يعرب الذي لانه موصول لا يتم الا بصلة ولا اعراب الا لتمام الكلمة في اخره واعرب التثنية لتحقق معنى الاسم فيه ولعبر اللذان واللتان ما نثبت للذي والتي على حد لفظهما اذ لو كان كذلك لقالوا اللذيان ولكنها وانما حذفنا من ياء من اجل علامة التثنية ولبس الذين جمع الذي المتصل بن ونزيادة زيدت لزيادة المعنى ولذلك جاء بالياء ابدا في اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل والذي تدخل على الجملة الاسمية والفعلية وال لا تدخل الا على الجملة المصدرية بفعل متصرف مثبت واولاء كلمة معناها الكناية عن جماعة نحوهم جمع لا واحد له من لفظه بني على الكسر والكاف اتصل للخطاب واللاتي واحدها التي واللاتي جميعا واللائي واحدها التي وقيل هي جمع التي بحسب المعنى دون اللفظ وقيل جمع على غير قياس في ادب الكاتب وغيره ولي بمعنى الذين واحده الذي وذو بمعنى اصحاب واحده ذو وولا واحد لها فاذا قال الكسائي من قال اولئك فواحده ذلك ومن قال اولاك فواحده ذاك وتعبد الاشارة التي معناها بعد المشار اليه من نظاعة شانها كيف كتبت وانما حذفوا الواو لئلا يوهم انها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهه الالف واللام هي في اطلقنا نار دالتي للتعريف واذا دخلت على غيرها فهي بالموصولة والزائدة ولكن للتنوين فانه يجي للتنكير والمقابلة والعوض واذا دخل الالف واللام في اسم مفرد كان الماء نما اريد بالصرف واذا اريد به غيره فلا تنوين للتنكير او جمعا وكان ثمة معهود صرف اليه اجماعا وان لم يكن ثمة معهود يحمل على الاستغراق عند المتقدمين وعلى الجنس عند المتاخرين الا ان المقام اذا كان خطابيا يحمل على كل الجنس وهو الاستغراق واذا كان المقام استدلاليا فلم يمكن حمله على الاستغراق يحمل على ادنى الجنس حتى يبطل الجمعية ويصير مجازا عن الجنس فلو لم يصرف الى المجنسية يبقى على الجمعية بلزم الغاء حرف التعريف بين كل وجه اذ لا يمكن حمله على بعض افراد الجمع لعدم الاولوية والتقدير ان لا عهد فتعين ان يكون للجنس فح لا يمكن القول بتعريف الجنس مع بقاء الجمعية لان الجمع وضع للافراد لا للماهية من حيث هي فيحمل على الجنس بطريق المجاز واعلم ان حرف التعريف اما للعهد واما لحقيقة فالعهد اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب او ذهنيا نحو انهما في الغار او حضوريا نحو اليوم اكملت لكم دينكم والجنسية اما لاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو خلق الانسان ضعيفا ومن دلائلها صحة الاستثناء من مدخولها نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا او وصفه بالجمع نحو او الطفل الذين لم يظهروا واما لاستغراق خصائص الافراد وهي التي تخلفها كل مجازا نحو ذلك الكتاب اي الكتاب الكامل في الهداية الجامع لصفات جميع الكتب المنزلة وخصائصها واما لتعريف الماهية والحقيقة والجنس وهي التي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وقد تجيء الالف واللام في كلام العرب على معان غير المعاني الاربعة المشهورة كالتعظيم نحو الحسن والتزيين والتحسين نحو الذي والتي وقد يراد من مدخولها المجرد شهرته بين الناس وذلك اذا كان خبرا للمبتدا نحو والدك العبد اي ظاهر انه على صفة الصغر معروف بها والالف واللام تلحق لاحقا بالجمع والجمع لا حاد ذكره النيسابوري وكون الالف واللام عوضا من المضاف اليه مذهب الكوفيين والصواب ان اللام تغني عن الاضافة في الاشارة الى المعهود واذا دخلت على اسم الفاعل والمفعول كانت بمعنى الذي والتي لا للعهد وتدخل الالف واللام في العدد المركب على الاول نحو الثالث عشر وفي العدد المضاف على الثاني نحو خمسمائة الالف وعليهما في العدد المعطوف نحو قوله اذ الخمس والخمسين جاوزت ثم دهنا تما تدخل على الاول في العدد المركب لان الاسمين اذا ركبا تولاكثر في الاسم الواحد والاسم الواحد يلحق لام التعريف باوله **الا** المشددة حرف نحو غير وسوى وسواء اسم محض والفرق لا يكون وما خلا وما عدا فعل محض ومعنى المغايرة في غير وسوى ولا سيما ومعنى النفي في ليس وفي لا يكون ومعنى المجاوزة في خلا وعدا ومعنى التنزيه في حاشى ومعنى الترك في بل وغير يسوغ ان منها مقام الا والاسم الواقع بعد غير لا يقع ابدا الا مجرورا بالاضافة وضمير المجرور لا يكون الا متصلا ولهذا امتنع ان يفصل بينهما وليس كل الاسم الواقع بعد الا لا نه يقع الا منصوبا او مرفوعا وكلاهما يجوز ان ينفصل في نيته العامل فيشر بوامنه الا قليلا فنصب ما بعدها بها وما فعلوه الا قليل رفع ما بعدها على البدل بعض نقل عن الاخفش انك اذا قلت لا رجل في الدار الا عمرا كان نصب عمرو على الاستثناء احسن من رفعه على البدل في قولوا اذا لم يحصل التشارك في الاتباع كان النصب على الاستثناء اولى وفي القران المستثنى بالا على ثلاثة اضرب منصوب ابدا وهو ما استثنى من كلام موجب نحو جاءني القوم الا زيدا وما قدم على المستثنى منه نحو ما جاءني الا زيدا احد وما كان شيئا منقطعا نحو ما جاءني احد الا حمارا والثاني جاز فيه البدل والنصب وهو المستثنى من كلام غير موجب نحو ما جاءني احد الا زيد او الا زيدا والثالث جار على اعرابه قبل دخول الا والا يخرج ما بعدها مما افاده الكلام الذي

الا

قبلها في الكلام التام الموجب وكذا في غير الموجب ومن ثمة كان تركيب مثل ما قام القوم الا زيد مفيدا للحصر مع انها للاستثناء ايضا لان المذكور بعد الا لا بد ان يكون مخرجا من شيء قبلها فان كان ما قبلها تاما لم يحتج الى تقدير والا فتعين تقدير شيء قبل الا ليحصل الاخراج منه لكن انما احتيج الى هذا التقدير لتصحيح المعنى فعلم منه ان المقصود في الكلام الذي ليس بتام اتماما هو اثبات الحكم المنفي قبل الا لما بعدها وان الاستثناء ليس بمقصود ولهذا اتفق النحاة على ان المذكور بعد الا في نحو ما قام الا زيد معمول للعامل الذي قبلها ولا انتقل الكلام من العموم الى الخصوص يكتفي فيها من ذكر المستثنى منه اذا قلت ما قام الا زيد فكانت في الاصل في الاستثناء والا الاستثنائية قد تكون غير المقيد بمنزلة الواو في التشريك كقوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا اي ولا الذين ظلموا وتكون بمعنى بل نحو الا تذكرة لمن يخشى وبمعنى لكن نحو لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر ونحو الا ما اضطررتم وتكون صفة بمعنى غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكر او شبهه نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا والمراد بشبه الجمع المنكر الجمع المعرف بلام الجنس والمفرد غير المخصص بواحد كون الا في مثل الاية للاستثناء غير صحيح من جهة اللفظ والمعنى اما المعنى فلانه حينئذ لو كان فيهما الهة ليس فيهم الله لفسدتا وهو باطل باعتبار مفهومه واما اللفظ فلان الهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه وقد يجيء بمعنى بدل وعليه خرج ابن الصائغ اي بدل الله وعوضه فلا اشكال الخ وقد يذكر الا ويراد به تاكيد الاول بتعليق الثاني بعد الاول كقول الامام للمرتد بل الا قتلناك وقد يذكر ويراد به التحضير كما في ارك بهذه الدابة والا مدّ الدابة وتجيء بمعنى اما كما في قولهم اما ان تكلمني والا فاذهب الى ولما ان تذهب وقد تكون زائدة والا والواو والفاء بمعنى مع كل واحد منهما بعد الفعل الذي قبلها الى الاسم الذي بعدها مع ظهور النصب فيه **الا** بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجملة الفعلية الخبرية وبالكسر والتشديد مع التنوين بمعنى العهد والحلف والقرابة والاصل والجيد والجار والمعدن والحقد والعداوة والربوبية والوحي والامانة **الآن** اسم متى يدخل على ما يقبل التوقيت بجعل غاية نحو لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم اي تتقطع اجله قراءة الى ان تقطع وقد تدخل على ما لا يقبل التوقيت وقد ان يكون فعلا لا يفيد كالا ان يقدم فلان بجعل شرطا بمنزلة ان لما بين الغاية والشرط من المناسبة وهي ان حكم ما بعد كل منهما يخالف حكم ما قبله **الا** بالكسر حرف استفتاح كاما لكن يتعين كسر ان بعد الا ويجوز الفتح والكسر بعد اما كالواقعة بعد اذا ولا للتنبيه وتفيد التحقيق لتركيبها من همزة الاستفهام التي هي للانكار وحرف النفي الذي لافادة التنبيه على تحقيق ما بعده فان انكار النفي تحقيق للاثبات لكنها بعد التركيب صارتا كلمة تنبيه يدخل على ما لا يجوز ان يدخل عليه حرف النفي ونعم الاكثرون الى ان لا تركيب فيهما ونظيرهما الهمزة الداخلة على ليس في كونها للتحقيق ما بعدها كقوله تعالى اليس ذلك بقادر وتكون للتوبيخ والانكار والاستفهام عن النفي وللعرض والتحضيض وتكون اسما بمعنى النعمة والجمع الاء وفعلا ماضيا بمعنى قصر واستطاع **الى** هي ينتضر من لا انها ما زاد طرفا من المفردات حرف تحديد ابتدا انتهائها من الجوانب الست ولكنها لا تختص بالمكان كما اختصت من وفي التنزيل والامر اليك والى الله المصير والى الزمانية نحو اتموا الصيام الى الليل والمكانية من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وتكون بمعنى مع وهو قليل وعليه وايديكم الى المرافق ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم والتحقيق انه يحمل على التضمين اي مضافة الى المرافق وضامين الى اموالكم وتكون بمعنى الظرف كفى نحو ليجمعنكم الى يوم القيامة واذا دخلت على ظاهر بقيت الفها اذ الاصل في الحروف ان لا تتصرف فيها واذا دخلت على مضمر قلبت الفها ياء حملا على على ولدى فانهما لا ينفكان عن الاضافة والى بمعنى على كما في حديث من نزل كلا او عيالا فالى وانكروا اللام بمعنى فيان نحو والى نوح اخاهم والى كذا اي نحيه وانتهى اليك اي اشتغل بنفسك والباء غنى اي اسلك عني وكف وتصل الباء لا الى وليس الا لف ياء فرقا بين الاضافة الى المكني وغيره **الالتفات** هو نقل الكلام من اسلوب الى اخر اعني من التكلم او الخطاب او الغيبة الى اخر منها بعد التعبير بالاول هذا هو المشهور ومثاله من التكلم الى الخطاب قوله ولنا لنسلم لرب العالمين وان اقيموا الصلوة ومن التكلم الى الغيبة نحو انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ومن الخطاب الى الغيبة نحو ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون يطاف عليهم ومن الغيبة الى التكلم نحو واوحى في كل سماء امرها وزينا ومن الغيبة الى الخطاب نحو وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقوله تعالى ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد بجنس ان يسمى التفات الضمائر قاله ابن ابي الاصبع ولم يقع في القرآن مثال من الخطاب الى التكلم ولا التفات في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من الخطاب الى

اما

الآن

الا

الى

الالتفات

الغيبة لان الموصول مع صلته كاسم واحد فلا يجري عليه حكم الخطاب بادخال يا عليه الا بعد ارتباط الصلة به وعود ضمير
الصلة اليه وهو في هذه الحالة غائب اذ الاسم الظاهر من قبيل الغيبة لو لم يدخل عليه ما يوجب الخطاب فمقتضى الظاهر ان يكون الضمير العائد
اليه من الصلة ضمير غيبة فلاحظه ما يوافق لسابقه والالتفات لا بد فيه من المخالفة بينهما وكذا الالتفات بين الذين امنوا وبين اذا
قمتم الى الصلوة لان الموصول مع صلته لما صار بورود حرف الخطاب عليه معنى مخاطبا اقتضى الظاهر ان يكون العائد اليه في هذه الحالة
ضمير خطاب ليوافق سابقه في الخطاب والتجريد يجامع الكناية دون الالتفات لان الالتفات يقتضي اتحاد المعنيين والتجريد
تغايرهما لان التجريد مما يتعلق بمفهوم اللفظ والالتفات نقل الكلام من اسلوب الى اسلوب فهو نقل معنوي لا لفظي فقط فبينهما
عموم وخصوص من وجه وكذا وضع الظاهر موضع المضمر وبالعكس بالنسبة الى الالتفات والعدول من اسلوب الى اخر اعم من الالتفات كما
في الرفع والنصب المعدول اليه مما يقتضيه عامل المنعوت وسنشتغل من البيان في بحث التجريد ان شاء الله تعالى **الآل** هو جمع في المعنى
فردي اللفظ يطلق بالاشتراك اللفظي على ثلاثة معان احدها الجند والاتباع نحو آل فرعون والثاني النفس نحو آل موسى وآل
هرون وآل نوح والثالث اهل البيت خاصة نحو آل محمد وورد ان الحسن كان يقول اللهم صل على آل محمد اي على شخصه وآل
ابرهيم اسمعيل واسحق واولادهما وقد دخل فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم وآل عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر بن
قاهث بن لاوي بن يعقوب وعيسى وامه مريم بنت عمران الى سليمان بن داود الى يهوذا بن يعقوب واصل الآل الاهل كما اقتصر عليه
الكشاف ومن آل يؤول اذا رجع اليه بقرابة او راي او نحوهما كما هو راي الكسائي ووجهه بعض المتأخرين وعلى كل من التقديرين
فقد دلت الاحاديث على ان آل محمد مخصوص بمن يستحق خمس الخمس الذين حرمت عليهم الصدقة وهم بنو هاشم فقط هذا عند ابي حنيفة
واهل بيت النبي فاطمة وعلي والحسن والحسين رضوان الله عليهم اجمعين لان النبي صلعم لف عليهم كساء وقال هؤلاء اهل بيتي والمتبادر الى
الذهن عند الاطلاق هم مع ازواجه وقد نظمت فيه حقا بنو هاشم آل الرسول فقط عند الامام فكن في امرهم عسا

اما علي وابناه وفاطمة من اهل بيت عليهم كان لف كسا
لا منع من دخل في حق ازواجهم والنص لا يقتضي ان ليس منهم نسا

والآل عرفا هم المؤمنون من هذه الامة او الفقهاء العاملون منهم فلا يقال الآل على المطلق كما في المفردات وآل النبي من جهة
النسب اولاد علي وعقيل وجعفر والعباس ومن جهة الدين كل مؤمن تقي كذا اجاب رسول الله صلعم حين سئل عن الآل قال بعضهم الآل هم
المختصون بالقرب منه نوابه او حجبه او خلفاؤه عنه في مراتبه العلمية والعملية والحالية وهم ثلاثة اصناف صنف منهم آل صورة
ومعنى وهو خليفته والامام القائم مقامه حقيقة وصنف منهم آل معنى لا صورة كسائر الاولياء الذين هم اهل الكشف و
الشهود وصنف منهم آل صورة طينية لا معنى كمن صحت نسبته الطينية والعنصرية اليه وهذا الصنف هم السادات والشرفاء وقد نظمت فيه

من خص بالقربة من خاتم الانبيا قرب القرابة كالسادات والشرفا
قرب الخلافة او قرب الصفا كالاولياء ومن في العدل كالخلفا

قيل لجعفر الصادق ان الناس يقولون ان المسلمين كلهم آل النبي فقال صدقوا وكذبوا فقيل له ما معنى ذلك فقال كذبوا في اتفاق
الامة كافة هم آله وصدقوا اذا قاموا بشرايط شريعته هم آله وبين الآل والصحب عموم وخصوص من وجه فمن اجتمع بالنبي من اهل بيته
المؤمنين فهو من الآل والصحب ومن لم يجتمع به منهم فهو من الآل فقط ومن اجتمع به من غير القرابة بشرط كونه مؤمنا فهو من الصحب فقط
قال بعضهم اضافة الآل الى الضمير قليلة او غير جائزة والصحيح جواز ذلك ولا يستعمل مفردا غير مضاف الا نادرا ويختص بالاشراف
دينيا كان او اخرويا من العقلاء الذكور فلا يقال آل الاسكاف ولا آل فاطمة ولا آل مكة وعن الاخفش انهم قالوا آل المدينة
وآل البصرة **اللهم** كلمة تستعمل فيها اذا قصد استغفار امر نادر ومستبعد كانه تمسك بالله تعالى في تحصيله حذف حرف الندا
واخرها عوض عنه من الميم المشددة تبركا بالابتداء باسمه سبحانه وهو الاكثر في الاستعمال من كلمة يا الموضوعة للتبعيد مع انه
اقرب من حبل الوريد الا انه بكل شيء محيط واصل اللهم يا الله وهو قول اهل البصرة فتحمل ذكرا او يا الله امنا بخير اي اقصدنا بخير وهو قول
اهل الكوفة فلم يك تعظيما فاخلفنا واختلف في لفظة الجلالة على عشرين قولا اصحها انه علم غير مشتق على ما هو المختار المحققين
لاستلزام الاشتقاق ان يكون الذات بلا موصوف لان سائر الاسامي الحقيقية صفات وهذا اذا كان مشتقا يلزم ان يكون صفة

الآل
اللهم

وليس

وليس مفهومه المعبود بالحق كالاله ليكون كليا بل هو اسم للذات المخصوص المعبود بالحق الدال على كونه موجودا وعلى كيفية ذلك
الوجود اعني كونه ازليا ابديا واجب الوجود لذاته وعلى الصفات الثبوتية الدالة على التنزيه وعلى الصفات الاضافية الدالة على
الايجاب والتكوين واما الكلام في انه من الاعلام الخاصة او الغالبة فقد صرحوا بان لفظ الاله منكرا بمعنى المعبود مطلقا بحق كان او
باطل الا انه يحمل في كلمة التوحيد على المعبود بالحق بقرينة ان الملاء والجدال انما هو في المعبود بحق وهو المقصود باثبات الوجود وحصره
ويكون مجازا واستعمالا في معنى اخص من معناه الاصلي والحاصل ان الاله اسم لمفهوم كلي هو المعبود بحق والله علم لذات معين هو
المعبود بالحق وبهذا الاعتبار كان قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد اي لا معبود بحق الا ذلك الواحد الحق واتفقوا على ان لفظ الله
مختص بالله واصل اسم الله الذي هو الله اله ثم دخلت عليه الالف واللام فصار الاله ثم خففت الهمزة التخفيف القياسي بان تلقى
حركتها على الساكن قبلها وهو لام التعريف فصار اللاه بكسر اللام الاولى وفتح الثانية فادغموا الاولى في الثانية بعد
اسكانها وفخموها تعظيما قال بعضهم وكذا الاله المختص به تعرف بعضهم اسم الاله يطلق على غيره تعالى اذا كان مضافا او نكرة
وانظر الى الملك اجعل لنا الها كما لهم الهة واصل لفظة الجلالة الهاء التي هي ضمير الغائب لانهم لما اثبتوا الحق سبحانه في عقولهم
اشاروا اليه بالهاء ولما علموا انه تعالى خالق الاشياء ومالكها زادوا عليها لام الملك فصار لله وحاصل ما عليه المحققون هو انه
كان وصفا لذات الحق باعتبار الجامع لجميع الاسماء الحسنى والصفات العليا والمحيطة بجميع معاني الاشتقاق لانه العظمى فصار
بغلبة استعماله فيه كالعلم لعدم امكان تحقق تلك الحيثيات في غيره علما له تجري سائر اوصافه عليه بلا عكس وتعين في كلمة التوحيد
علامة للايمان ولم يعلم له سمي في الكلام لكن الله سبحانه قبض الالسن عن ان يدعى به احد شيئا وكما هو في ذاته وصفاته لا يحتجب بها
بانوار العظمة واستار الجبروت كان يحتجب وانقى للفظ الدال عليه انه اسم وصفة مشتق او غير مشتق علم او غير علم الى غير ذلك كانه انعكس
اليه من سماته شعر من ذلك الانوار فقصرت اعين المتبصرين عن ادراكه **الالهام** هو ايقاع الشيء في القلب من علم يدعو الى
العمل به من غير استدلال بآية ولا نظر في حجة شرعية وقد يكون بطريق الكشف وقد يحصل من الحق من غير واسطة الملك بالوجه
الخاص الذي له مع كل موجود والوحي يحصل بواسطة الملك ولذلك لا تسمى الاحاديث القدسية بالوحي وان كانت كلام الله وقد
يراد بالالهام التعليم كما في قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها ولا يراد به الهام الخواص لانه لا يكون الا مع القدسية وانهم
الهام الخواص للروح لا للنفس والتعليم من جهة الله تارة يكون بخلق العلوم الضرورية في المكلف وتارة بنصب الادلة السمعية او
العقلية واما الالهام فلا يجب اسناده ولا استناده الى المعرفة بالنظر في الادلة وانما هو اسم لما يهجس في القلب من الخواطر بخلق
الله في قلب العاقل فيتنبه بذلك ويتفطن فيفهم المعنى باسرع ما يمكن ولهذا يقال فلان ملهم اذا كان يعرف بمزيد فطنته
وذكائه ما لا يناسبه ولذلك لا يفسر وحي النحل بالالهام دون التعليم والالهام من الكشف المعنوي والوحي من الشهود المتضمن
للكشف المعنوي لانه انما يحصل بشهود الملك وسماع كلامه والوحي من خواص النبوة والالهام اعم والوحي مشروط بالتبليغ دون
الالهام **الالتزام** هو في اصطلاح البديع يعني ان يلتزم الناثر في نثره والناظم في نظمه بحرف قبل حرف الروي او باكثر
من حرف بالنسبة الى قدرته مع عدم التكلف وفي التنزيل كقوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل وما وسق والقمر
اذا اتسق وفي الحديث اللهم بك احاول وبك اصاول **الالغاء** هو في اصطلاح النحو ترك العمل مع التسلط نحو زيد
قائم ظننت ولا ينكر الغاء الالفاظ كما يتناول الشيء ما لا يكون في اصله واما الغاء العمل فلا يكون الا فيما لا يكون اصله
العمل وهو ثلاثة اقسام الغاء في اللفظ والمعنى مثل لا في لئلا يعلم اهل الكتاب والغاء في اللفظ دون المعنى مثل كان فيما كان احسن
زيدا وبالعكس نحو كفى بالله شهيدا نقل ابن يعيش عن ابن السراج انه قال حق الملغى عندي ان لا يكون عاملا ولا معمولا فيه حتى
يلغى من الجميع ويكون دخوله كخروجه لا يحدث معنى غير التاكيد واستغرب بانه حروف الجر لانها عاملة وقد دخلت لمعنى
غير التاكيد **الآلة** هي ما يعالج بها الفاعل المفعول كالمفتاح ونحوه وليس المبرد آلة وانما هو موضع العلو والانتفاع الصحيح
ان هذا ونحوه من الاسماء الموضوعة على هذه الصيغة ليس على القياس **الالم** الوجع وهو مصدر الم يألم كعلم يعلم اذا اصابه
الوجع والالم ادراك المنافي من حيث هو منافي كما ان اللذة ادراك الملائم من حيث هو ملائم وهذا الاعتبار من البديع لان اللذة
حالة تدركها عند عروض المنافي لا ادراكها وبداهته قولهم فلان يجد اللذة والالم والمناسب للبديع ان يقال الالم الوجع

الالهام
الالتزام
الالغاء
الآلة
الالم

والالتئام صدنه وسببا لا لو غسيل الحكا نفرق الاتصال وتزره العين باقطع العضو فيكن حادة بسرعة لا يحس معه الالم الا بعد حين بل يفرق الاتصال بسبب المزاج الوجاللد **الالحاق** لحق به كسمع ولحقه لحقا ولحاقا بالفتح ادركه كالحقه والحق بغيره ومنه ان عذابك بالكفار ملحق اي لاحق في القاموس لفتح احسن والصواب ان الالحاق جعل مثال على مثال ازيد بشبه بزيادة حرف واكثر موازن العلم في الحروف وفي الحركات والسكنات والملحق يجب ان يكون قبلما يخرج الا في درت الملحق به وزيادة الحروف في المتشعبة لقصد زيادة معنى وفي الملحق لقصد موافقة لفظ لفظ اخر لنا في معاملته لان زيادة معنا **الك** كلمة تستعمل لقصد التعجب كذا او كالذي وهي زيادة حرف التشبيه تورث التعجب ولا يخفى ان قول الهيكل رايت شاهدا ابلغ من قول الهيكل رايت هذا وكا لم تر الان لم تعلق بالمتعجب منه فيما لم تر الى الذي صنع كذا بمعنى انظر من اين لم يحجم لا يكن لمعنى كذا يوما ترى الى فلان كيف صنع اي هل الحال الماء تشعر في بمتعجب منه فانظر وتعجب ولا يبعد ان يكون الذي مثلما ذكروت المعنى انظر الى المثل وتعجب من الذي صنع وقد يخاطب بالرؤية من لم يسمع ولم يعرفه صنامثلا للتعجب وتقدير الرؤية الى ان كان من رؤية القلب فلتضمن معنى الانتهاء انتهينا وجدنا الهاكم اشتغلكم الى ان هؤلاء بلادم المسؤول حتى يعطيه الفاء التنبيه صيغة لانشاعه بالحاء تعدد لا عن القصد الى الخصائصا للخصومة الاولى لانه الالى الفرائد والتقى العهد فالهنها يحو يها ونفوتها بين الجهر والشر والعوافيه وعارضوا بالحرام طاهرا لشاء وما نقصنا ما لفاء ما نقص بعضها ببعض فبهاي الاء ربكما باي نعمة الله **الياس** بهمزة قطع اسم عبراني حكى انه من سبط يوشع وفي انوار التنزيل هو الياس بن ياسين سبط هرون اخي موسى بعث بعده قال وهب انه عمر كما عمر الخضر وانه يبقى الى اخر الدنيا **فصل الالف والميم** كل موضع في القران وقع فيه لفظة امرأة اذا قرنت باسم زوجها طولت وما والا فتربت كقوله تعالى اذ قالت امرأت عمران وامرأت العزيز كل اية في ذا القلب في الامر بالمعروف فهو الاسلام والنهي عن المنكر فهو عبادة الاوثان كل من ائتم به قوم فهو امام لهم كل جماعة يجمعها ام واحد او دين او زمان او مكان واحد سواء كان الامر الجامع تسخيرا ام اختيارا فهي امة كل من ابن نبي فهو امته الاجابة وكل من بلغه دعوة النبي فهو امة الدعوة وام كل شيء اصله قال الخليل كل شيء ضم اليه سائر ما يليه تسمى اما قال ابن عرفة ولهذا سميت ام القران وام الكتاب قال الاخفش كل شيء انضم اليه اشياء فهو ام لها وعند بعض لقوم اما الهام الدماغ بجمعه وام النجوم المجرة هكذا جاء في شعر ذي الرمة لانها تجمع النجوم وام الكتاب اصله او اللوح المحفوظ او سورة الحمد لانه يبدأ بها في المصاحف وفي كل صلوة او القران بجمعه وام القرى علم لمكة لانها توسطت الارض فيما زعموا او لانها قبلة الناس يؤمونها او لانها اعظم القرى شانا او لتقدمها على سائر القرى وام الدنيا علم لمصر لكثرة اهلها فيقال لها القاهرة لوقوع القهر على اهلها بالقحط والغرق او تغلبها على سائر البلاد كما يؤمن عليه كالموال وحرم واسلم فهو امانة كل شيء اخلصته فقد امحضته **الامر** هو في اللغة اسم لما هي صيغة دالة على طلب المخاطب على طريق الاستعلاء وفي عرف النحاة صيغة افعل خاصة بلا اعتبار الاستعلاء والعلو على ما هو الظاهر من عبارة السيد الشريف قال الشيخ سعد الدين الامر في عرف النحاة ما هو المقرون باللام والصيغة المخصوصة وصرح صاحب المفتاح بان الامر في اللغة عبارة عن استعمال نحو لينزل وانزل ونزال على سبيل الاستعلاء وفي اصطلاح الشافعية هو الصيغة الطالبة للفعل من المخاطب وفي اصطلاح الاصوليين هو الصيغة الطالبة له على طريق الاستعلاء لكن بشرطان لا يراد بها التهديد والتعجيز ونحوهما فقد تطلق على القصد والشان تسمية للمفعول بالمصدر وبصيغة الامر هو قوله افعل على سبيل الاستعلاء دون التضرع لانها الطلب من عند اهل السنة وانما مع لا لذهاب الامر عند المعتزلة نفس هذه الصيغة مرادة يستعمل تارة مجردا عن الحرف فيتعدى الى المفعول الثاني بنفسه فيقال امرتك ان تفعل واخرى موصولا بالباء نحو امرتك بان تفعل وقد يستعمل باللام لكن لتعليل وقوعه على مفعوله لا للتعدية اليهما او الى احدهما فيقال امرتك لان تفعل والامر في الحقيقة هو المعنى القائم في النفس فيكون قوله افعل عبارة عن الامر الجاري تسمية للدال باسم المدلول والامر المتقدم بالشيء سواء كان ذلك بقول افعل وليفعل او بلفظ خبر نحو والوالدات يرضعن اولادهن او باشارة او غير ذلك الا ترى انه قد سمي ما راى في المنام ابرهيم من ذبح ابنه امرا حيث قال اني ارى في المنام اني اذبحك قال يا ابت افعل ما تؤمر والامر حقيقة في نحو واقيموا الصلوة اي قلهم صلوا ومجاز في الفعل اللغوي نحو اتعجبين من امر الله وشاورهم في الامر اي في الفعل الذي تعزم عليه والامر في الشان نحو وما امر فرعون برشيد وهو عام فلما تواليه وقد فائدة في

الصفة نحو لامر ما يسود من يسود اي لاجل صفة من صفات الكمال والامر في الشيء نحو لامر ما كان كذا اي لشيء ما ويذكر الامر ويراد به الدين نحو حتى اذا جاء الحق وظهر امر الله يعني دين الله والقران ومحمد والقول نحو فلما جاء امرنا والعذاب نحو وقال الشيطان لما قضي الامر وعيسى النبي نحو اذا قضى امرا اي اذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب كعيسى والقضاء نحو وفتح مكة نحو فتربصوا حتى ياتي امر الله والحكم والقضاء نحو الا له الخلق والامر والوحي نحو يدبر الامر من السماء الى الارض والملك المبلغ للوحي نحو يلقي الروح من امره والنصرة نحو هل لنا من الامر من شيء والذنب نحو فذاقت وبال امرها يعني عقوبة ذنبها ولكن امر القضاء والساعة عبر بالماضي تشبيها لقربها وتحقق وقوعها واقسام صيغة الامر ثلاثة الاول المقترنة باللام الجازم ويختص بما ليس للفاعل المخاطب والثاني ما يصح ان يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة والثالث اسم دال على طلب الفعل وهو عند النحاة من اسماء الافعال والاولان لطلبه يسميهما في حقيقة الامر اعني طلب الفعل على سبيل الاستعلاء سماها النحويون امرا وان استعمل في حقيقة الامر او في غيرها حتى ان لفظ اغفر في اللهم اغفر لنا امر عندهم واما الثالث فلما كان اسما لم يسموه امرا تمييزا بين البابين واشترط الاستعلاء في الطالب للامر اي عد الطالب نفسه عاليا وان لم يكن في الواقع كذلك ليخرج به الدعاء والالتماس مما هو بطريق الخضوع والتساوي ولم يشترط العلو ليدخل فيه قول الادنى للاعلى على سبيل الاستعلاء اصل ولهذا نسب الى سوء الادب نحو قول فرعون لقومه ماذا تامرون بمعنى تشيرون وتشاورون او لاظهار التواضع لهم لما بهره من موسى والامر المطلق للوجوب ولا ينصرف الى الندب وغيره الا بمورد النقيض ومطلق الامر ينقسم الى ايجاب امر وندب والامر المطلق فرد من افراد مطلق الامر بلا عكس نفي مطلق الامر يستلزم نفي الامر المطلق بلا عكس وثبوت مطلق الامر جنس للامر المطلق والامر المطلق مقيد بالاطلاق لفظا مجرد عن التقييد معنى ومطلق الامر مجرد عن التقييد لفظا مستعمل في المقيد وغيره معنى والامر المطلق هو المقيد بقيد الاطلاق نحو ضمن التلازم والتقييد ومطلق الامر يصلح للمطلق والمقيد وهو عبارة عما يصدق عليه الامر والامر المطلق عبارة عن الامر الخارج عن القرينة واذا قلت الامر المطلق فقد ادخلت اللام على الامر وهي تفيد العموم والشمول ثم صفته بالاطلاق بمعنى انه لم يتقيد بقيد يوجب تخصيصه من شرط او صفة او غيرهما فهو عام في كل فرد من الافراد التي هذا شانها واما مطلق الامر فالاضافة فيه ليست للعموم بل للتمييز بل هو قدر مشترك مطلق لا عام فيصدق على فرد من افراده والامر لا يستلزم الارادة ولو قلنا بالاستلزام لزم ذلك في جميع الصور ومن جملتها امر الله تعالى والمعتزلة لما لم يفرقوا بين ارادة الرب وارادة العبد في جواز تخلف المراد لزمهم القول بالاستلزام ونقل الزركشي في البحر عن بعض المتاخرين ان الحق ان الامر يستلزم الارادة الدينية ولا يستلزم الارادة الكونية فانه لا يامر الا بما يريده شرعا ودينا وقد يامر بما لا يريده كونا وقدرا كايمان من علم في كافر طلبه بالذبح ولم يذبح وامره رسوله بخمسين صلوة وابطلها وفائدة العزم على الامتثال وتوطين النفس عليه وصيغة افعل ترد للوجوب والندب نحو فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله قال لا يثاب واجب لكنا نعتقد ونرد الاباحة نحو واذا حللتم فاصطادوا وهو بعد ورود الحظر فان الامر وهو المحتاج والتهديد نحو اعملوا ما شئتم اي من حرام او مكروه والارشاد نحو واستشهدوا شهيدين من رجالكم والاذن كقولك لمن طرق الباب ادخل والتاديب كقولك للصبي كل بيمينك والانذار نحو قل تمتعوا فان مصيركم الى النار وبفارق التهديد بذكر الوعيد والامتنان نحو كلوا مما رزقكم الله ويفارق الاباحة بذكر ما يحتاج اليه والاكرام للمامور نحو ادخلوها بسلام آمنين والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والتكوين نحو كن فيكون والتعجيز نحو فاتوا بسورة من مثله والاهانة نحو ذق انك انت العزيز الكريم والتسوية نحو فاصبروا او لا تصبروا والدعاء نحو ربنا انزل علينا مائدة والتمني نحو الا ايها الليل الطويل الا انجلي لانه لا يكون مستحيلا بحسب ظنه واعتقاده وان كان ممكنا والاحتقار نحو القوا ما انتم ملقون فانه حقير بالنسبة الى معجزة موسى والتفويض نحو فاقض ما انت قاض ويسمى ايضا التحكيم والتعجب للمخاطب نحو انظر كيف ضربوا لك الامثال والاعتبار نحو انظروا الى ثمره اذا اثمر وقد يكون الكلام امرا لفظا وعيدا نحو اعملوا ما شئتم او تسليم نحو فاقض ما انت قاض وتحسير نحو موتوا بغيظكم او تعجب نحو اسمع بهم او تمن كما تقول لشخص تراه كن فلانا او خبر نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا واستعمال صيغة الامر في موضع الالتماس سائغ شائع بدليل واجعل لي وزيرا وعليه ومن ذريتي اي واجعل بعض ذريتي وعطفا لتلقين لا يخلو عن سوء الادب وصيغة الامر لا تدل على فعل المامور به مكررا وهو قول عامة العلماء ومختار امام الحرمين قال الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني هو

فصل الألف والميم

للتكرار بمدة العمران مكرر ولنا ان لا تبادر حصول الاتيان بالمأمور به مرة واحدة فلا يصار الى التكرار وانما تكررت العبادات
بتكرار اسبابها كالشهر للصوم والوقت للصلوة ولا بأس ثابتا في الامر الشرعي والامر الشرعي فيها متعلق في الامر التكويني بمعنى القضاء
والتقدير والامر التعبدي هو امر تعبدنا به اي كلفنا الله به من غير معنى يعقل وانما للتثبت والابتلاء والامر الاعتباري هو ما يعتبره
العقل من غير تحقق في الخارج والحكم بتحقق الامور الاعتبارية معقول لا ثابت وهي ما لا يكون لها في الخارج ما يطابقها ويحاذي
بها نحو الذاتية والعرضية والكلية والجزئية العارضة للاشياء الموجودة في الذهن وليس في الخارج ما يطابقها واما المعقول
الاول في المفهوم المتصور من حيث هو غير عارض الموجود الذهني والامور العامة هي ما لا يختص بقسم من اقسام الموجودات
التي هي الواجب والجوهر والعرض قال الدواني الامور العامة مشتقات وهي ليست باحوال والمشهور عند الجمهور انها احوال كالوجود
الماهية المطلقة والشخص المطلق ولعل منها الحال عند من يثبته والاولى ان الفلك ليس منها انهم كما هو رأي الفلاسفة
القائلين بقدم المجردات والحركة والزمان والامر يستعمل في الافعال والامور في الاقوال وجمع الامر بمعنى الفعل على امور وبمعنى
القول على اوامر والامر لا يحتمل الصدق والكذب بخلاف الخبر والامر صيغة مرتجلة لا مقتطع من المضارع والنهي ليس صيغة مرتجلة
وانما هي مقتطع من المضارع المجزوم الذي دخلت عليه لا الطلبية لان النهي ينزل من الامر منزلة النفي من الايجاب كما احتيج في النفي الى
اداة كذلك في النهي احتيج الى زيادة للسكون بلا التي هي تشاركت في اللفظ لا التي للنفي والامر يوجب تكرار والنهي عنه والامر بالشئ
الفعل بالقول والنهي اسند الى الفعل بالقول الامر بالشئ يكون نهيا عن ضده اذا كان له ضد واحد كالامر بالايمان والامر بالحركة
والنهي عن الفعل امر بضده باجماع اهل السنة والجماعة اذا كان له ضد واحد ايضا كالنهي عن الكفر فانه يكون امرا بالايمان والنهي
عن الحركة فانه يكون امرا بالسكون وان كان له اضداد فيكون امرا بواحد منها غير معين عند العامة من اصحابنا واصحاب الحديث واولوا
الامر اصحاب النبي ومن اتبعهم من اهل العلم ومن الامراء اذا كان ذا علم ودين **الامة** بالفتح في الاصل القصد كالعمدة والعدة
في كونها بمعنى وبمعنى ويسمى بها الجماعة من حيث تؤمها الفرق فانه من الناس يؤمون اي يقصدون الاتباع للانبياء منهم ويطلق على الرجل
الجامع لخصال محمودة ان ابراهيم كان امة قانتا لله وعلى الرجل المنفرد بدين لا يشركه فيه غيره يبعث يوم القيامة عمرو بن نفيل امة
الفقيه امة وحده الحديث وعلى الدين والملة والطريقة والعيبة والزمان انا وجدنا آباءنا على امة وعلى الحين والزمان وادكر بعد امة
بعد امة وعلى القامة يقال فلان حسن الامة وعلى الام يقال هذه امة فلان يعني امه وعلى جنس من اجناس الحيوان لولا ان الكلاب
امة من الامم لامرت بقتلها الحديث وقال ابن عباس [illegible] ذا الحوم في حدود المتكلمين الامة
هم المصدقون بالرسول دون المبعوث اليهم في اصطلاح الكتاب وانما امة دعوة لا امة اجابة والامية الصفة التي هي على اصل الولادة امر
لم يتعلم الكتابة ولا قراءتها [illegible] كان من الكتاب ان كان لا يكتب على ما روي ولعجز الصادق ولعل هذا كان من
معجزاته وجمع ام امهات والامات للبهائم لان الامهات تختص بالعقلاء وقد يجمع فيهما الامران جميعا والامة بالكسر النعمة والحالة
التي يكون عليها الامام اي كما قصد والمقصد بالفتح الشجة **أم** كلمة تفيد الاستفهام وهي مع الهمزة المعادلة لها تقدر باي واو مع الهمزة
تقدر باحد وجواب الاستفهام مع ام المعادلة بالتعيين ومع او بلا ونعم وتقع ام موقع بل ام يقولون شاعر وام المتصلة لطلب
التصور والمنقطعة لطلب التصديق والمتصلة تفيد معنى واحد والمنقطعة تفيد معنيين غالبا وهما الاضراب والاستفهام
والمتصلة ملازمة لافادة الاستفهام ولازمه وهو التسوية والمنقطعة قد تنسلخ عنه [illegible] التجرد
عن احدهما يبقى عليها المعنى الآخر والمتصلة لا تفيد الا الاستفهام فلو تجردت عنه صارت مهملة وما قبل المتصلة لا يكون الا
استفهاما وما قبل المنقطعة يكون استفهاما وخبرا وما بعد المتصلة يكون مفردا وجملة وما بعد المنقطعة لا يكون الا جملة
والمتصلة قد تحتاج الى الجواب وقد لا تحتاج والمنقطعة تحتاج الى الجواب والمتصلة اذا احتاجت الى الجواب فجوابها يكون بالتعيين والمنقطعة
انما تجاب بنعم وبلا ونقل ابو حيان عن جميع البصريين وصرح به ابن مالك ان ام المنقطعة لا تتعين تقديرها ببل والهمزة ونظيرها
قوله وجعلوا لله شركاء ام هل تستوي الظلمات والنور ونسب الكسائي الى ان ام المنقطعة لا يتعين تقديرها ببل فقط ونظيرها قوله تعالى
ام له البنات ولكم البنون تقديره بل اله البنات ولكم البنون وذهب ابو عبيدة الى انها بمعنى الهمزة في قوله تعالى ام انا خير من هذا زائدة
أمّا وضعه [illegible] لا يفهم [illegible] منطلق حيث يفهم منه خبر الانطلاق شاملا واذا اردت ان [illegible] قلت اما

الامة

امام فاعل

يفهم

يفهم منه الانطلاق لا غالبا [illegible] هذا قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شئ فزيد منطلق وهو حرف وضع لتفصيل الجمع وقطع ما
قبله عما بعده عن العمل وانيب عن جملة الشرط وحرفه فاستحق ان يكون للجواب وجوابه جملة يلزمها الفاء ولا بد ان يفصل بين اما وبين الفا
فاصل مبتدأ او مفعول او جار ومجرور فالمبتدأ كقولك اما زيد فكريم واما بكر فلئيم والمفعول كقولك اما زيدا فاكرمت واما عمرا
فاهنت والجار والمجرور كقولك اما في زيد فرغبت واما على بكر فنزلت وهي على نوعين في الاستعمال الاول الهامة كثيرة من المصدرية
وما كما في قولك اما انت منطلقا انطلقت اي لان كنت منطلقا انطلقت فحذف اللام كما في ان جاءه الاعمى ثم حذف كان للاختصار
وزيد ما عوضا عنه والثاني انها متضمنة معنى الشرط وهي على نوعين اما للاستئناف من غير ان يتقدمها اجمال كما في اوائل
الكتب وهو اما بعد واما للتفصيل وهو غالب احوالها كقولك بعد ذكر زيد وعمرو وبكر اما زيد فاكسوه واما عمرو فاطعمه واما بكر
فاحبه ومنه اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما الجدار الآية وللتوكيد كقولك اما زيد فذاهب اذا اردت انه ذاهب لا
محالة وانه منه عزيمة والمشهور انها في اما بعد لتفصيل المجمل مع التأكيد وفي الرضي انها لمجرد التأكيد ومتى كانت لتفصيل المجمل
وجب تكرارها ولتضمنها معنى الابتداء لم يلها بعضها الا الاسم لاختصاصه به ولتضمنها معنى الشرط لزم الفاء في جوابها نحو اما
زيد فمنطلق اي مهما يكن من شئ فزيد منطلق بمعنى ان يقع في الدنيا شئ يقع ثبوت انطلاق زيد ومادامت الدنيا لا بد من وقوع
شئ فيدل على انطلاق زيد على جميع التقادير وقد تدخل الفاء على الجزاء كما في قوله تعالى فاما الذين آمنوا فيعلمون وكان الاصل
دخول الفاء على الجملة لانها الجزاء لكراهة ايلاء حرف الشرط والمبتدأ عوض عن الشرط لفظا ولا تدخل اما على الفعل لانها قائمة مقام كلمة
الشرط وفعله ولا يدخل فعل على فعل واما فيما يراد تفصيل المجمل كقوله تعالى فاما الذين شقوا ففي النار واما الذين سعدوا ففي الجنة
وتركيب اما العاطفة على قول سيبويه من ان الشرطية وما النافية واما بالكسر في الجزاء مركبة من ان وما وقد تبدل ميمها الاولى
ياء كما في اما بالفتح استثناء لا للتضعيف كقوله   يا ليتما امنا شالت نعامتها   ايما الى جنة ايما الى نار   وقد تحذف ما كقوله
سقته الرواعد من صيف   وان من خريف فلن يعدما   اي اما من صيف واما من خريف واما بالكسر فيما يراد التخيير او الشك فاما منا
بعد واما فداء ونقول في الشك لقيت اما زيدا واما عمرا وتجئ للتفصيل كاما بالفتح نحو اما شاكرا واما كفورا وللابهام نحو
اما يعذبهم واما يتوب عليهم وللاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا ونازع فيه جماعة واذا ذكرت اما فاخرة يجب ان يتقدمها اما اخرى
واذا ذكرت سابقة فقد تذكر في اللاحق اما او كلمة او ويبنى الكلام مع اما من اول الامر على ما جئ بها لاجله ولذلك وجب تكرارها
وقد جاءت غير مكررة في قوله تعالى فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويفتتح الكلام مع او على
الجزم ثم يطرأ الابهام او غيره وهذا لا ينكر واعلم ان كلمتي اما واو لهما ثلاثة معان في الخبر الشك والابهام والتفصيل وفي الامر لهما
معنيان التخيير والاباحة فالشك اذا اخبرت عن احد الشيئين ولا تعرف تعيينه والابهام اذا عرفته بعينه فاما واو للشك واذا عرفته
وقصدت الابهام على السامع فهما للابهام واذا لم تشك ولم تقصد الابهام على السامع فهما للتفصيل وما في اما والله بالتخفيف مزيدة
للتوكيد ذكرها مع همزة الاستفهام واستعملوا المجموع حرفا على وجهين احدهما ان يراد به معنى حقا في قوله اما والله لافعلن والآخر
ان يكون افتتاحا للكلام بمنزلة الا كقولك اما ان زيدا منطلق واكثر ما تحذف الفها اذا وقع بعدها القسم ليدل على شدة اتصال
الثاني بالاول لان الكلمة اذا بقيت على حرف واحد لم تقم بنفسها فعلم بحذف الفها افتقارها الى ما بعدها **الامكان** هو اعم من
الوسع لان الممكن يكون مقدورا للبشر وقد يكون غير مقدور له والوسع راجع الى الفاعل والامكان الى المحل وقد
يكونان مترادفين بحسب مقتضى المقام والامكان اما عبارة عن كون الماهية بحيث يتساوى نسبة الوجود والعدم
اليها او عبارة عن نفس التساوي على اختلاف العبارتين فيكون صفة للماهية حقيقة من حيث هي هي والاحتياج
صفة الماهية باعتبار الوجود والعدم لا من حيث هي هي لان الممكن في ترجيح احد طرفيه على الآخر يحتاج الى الفاعل
ايجادا او اعداما لا في نفس التساوي فانه محض اعتبار عقلي وللممكن احوال ثلاث تساوي الطرفين ورجحان العدم
بحيث لا يوجب الامتناع ورجحان الوجود بحيث لا يوجب الوجود والامكان العام هو سلب الضرورة عن احد الطرفين
والامكان الخاص سلب الضرورة عن الطرفين كالامكان الخاص سلب الضرورة عن الطرفين والامكان الذاتي بمعنى
التجويز العقلي الذي لا يلزم من فرضه وقوعه محال وهذا النوع من الممكن قد لا يكون البتة وانما كنارة من ماء ونحوه

وفصلت [illegible] ايديهم [illegible] الامر على [illegible] اما [illegible] عمرو [illegible] زيد [illegible]

الامكان

ما ثبت صحيا في انا وقد بعدمها الاعادة فيبتني على تشابه ادلة بعض المطالب الغائبة كبوتها الوحدانية المبني على التمانع عند
وقوع التعارض ولا يكون احتمال وقوعه قادحا في كون ذلك نقيضه علما كالجزم بانا حداجي لا يقدح في كونه علما الاحتمال
انقلابه حجرا ما مع شرائطهم في العلم عدم احتمال النقيض والخلاف عند المتكلمين من هذا القبيل والامكان الذي اعتبار ذاتي
يقبل الشيء عند نفسه ماهيته الى الوجود وهو لازم لماهية الممكن ثم بها يستحيل انفكاكه عنها وبه يستدل على جواز اعادة
المعدوم خلافا للفلاسفة ولا يتصور فيه تفاوت بالقوة والضعف والقرب والبعد والامكان الاستعدادي امر موجود من مقولة
الكيف ثم محل الشيء الذي يتسبب الامكان لانه وغير لازم وقابل للتفاوت وللمفهوم الممكن العام بحسب صدقه على الواجب والممتنع
والممكن الخاص ثم الواجب من افراده الفرضي والوجود الممتنع من افراده الفرضي بحسب العدد والممكن الخاص من افرادها للاعم في الوجود
والاخص في العدد ولا يكون لمفهوم الممكن العام جنسا لشيء من الاشياء النبات من المقولات التي هي الجواهر والاعراض القائمة
على ج بعضها الممكن العام **الائمة** جمع بلفظ الواحد وليس على حد عدل لانهم قالوا اما مان مثل جمع مكسر وايمة وامه شاذة
كذا في القاموس قال بعضهم والجمع ائمة بهمزتين بعدها ميم مشددة بين بين اي بين مخرج الهمزة والياء وتخفيف الهمزة بين بين قراءة مشهورة
وان لم يكن مقبولة عند النحويين ولا يجوز التصريح بالياء والامام مؤتم به امت الرجل اي جعلته اماما اي قدمت ثم
جعلت عبارة عن نائب عامة يتضمن حفظ مصالح العباد في الدين يقال هذا ايم منه واوم اي احسن امامة كذا في القاموس
وقال بعضهم الامام من يؤتم به اي يقتدى سواء كان انسانا يقتدى بقوله وفعله ذكرا كان او انثى او كتابا او غيرها
والصواب ان الهاء منه لانه ليس بصفة بل هو اسم موضوع لذات وحقيقة معينة كاسم الزمان والمكان بخلاف نحو العلامة
فان الذات غير معينة والامام الكتاب نحو احصيناه في امام مبين يعني في لوح محفوظ سمي به لكونه اصل كل كتاب وصحف كما
في مصحف عثمان امام الغزلك قاما يوم ندعوا كل اناس بامامهم فقيل قالوا الامام فيه جمع ام اي يدعون يوم القيامة بامهاتهم
رعاية لحق عيسى ابن مريم واظهار الشرف الحسن والحسين ولئلا يفتضح اولاد الزنا قال الزمخشري وهذا غلط لان اما لا يجمع على امام
وانهما لبامام مبين اي لطريق واضح والامام بالفتح فيقابل الوراء اكثر ما يكون ظرفا وقد يذكر ايضا اماما كلمة تحذير
والامام اذا ذكر في كتب المعقول يراد به الغزالي وفي كتب الاصول امام الحرمين **الامانة** مصدر امن بالضم اذا صار امينا
ثم سمي بها ما يؤمن عليه وهي اعم من الوديعة لاشتراط الحفظ فيها بخلاف الامانة والامانة عين والوديعة معنى كذا
مثنا بينين وكل ما افترض على العباد فهو امانة كصلوة وزكوة وصيام واداء دين واوكدها الودائع واوكد الودائع كتم الاسرار
والامن في مقابلة الخوف مطلق لا في مقابلة خوف لعدو بخصوصه ولا يبعد الا بمن وانما امنوا مكر الله فانما هو سنهم مرضي
الفعل المتعدى **الامتلاء** هو مطاوع ملانا الذي يتعدى الى احد مفعوليه بنفسه والى الاخر بحرف الجر وملان الاناء
ماضيا على التمييز وفي امتلاء الاناء ماء الاصل من مائه واذا جعل تمييزا لا اولى ان يحمل على انه تمييز جملة يجري مجرى المفرد
فان من لا يدخل على تمييز الجملة **الامداد** هو لمد الاجل وان نصر الاجنا دبجماعة غيرهم والاعطاء والاعانة واكثر ما جا
في القران الامداد في الخير نحو وامددناكم باموال وبنين والمد في الشر نحو ونمد له من العذاب مدا ويمدهم في طغيانهم بخلاف
كانه في الخير والشر ومطر في الخير فقط وفي امطر معنى الارسال حتى يعدى الى ما اصابه بعلي والى من ارسل واصيبت بنفسه ومطر يعدى
الى ما اصابه بنفسه **الام** اول الشيء حقيقة وفي معناها كل امرء رجع قبلك اليها بالولادة من جهة ابيك او من جهة امك
الامل ما يقصد بالاسباب والامنية ما يجرد عنها والقى الشيطان في امنيته اي في تلاوته والجمع اماني والاماني ايضا
ما يتمناه الانسان ويشتهيه والاكاذيب ايضا **الامارة** بالكسر الولاية وبالفتح العلامة **امس** ان اريد به قبل يومك فهو مبني لتضمنه
معنى لام التعريف فانه معرفة بدليل الدليل ولولا انه معرفة ما تقدر اللام لما وصف بالمعرفة وهذا تمام وقعت معرفة نكرته والحقته
بلا يراد الزمان الماضي فهو معرب يدخل عليه الالف واللام كان لم تغن بالامس ولا يضاف الامام اذا احاذيه امس ينجه اوكنت
امالي هذا الفضل وابن سيده الا حبذا وامليهم المبدلهم المدة واتوكم ملاوة من الدهر اي ناو امرنا بمعنى واحد اي كثرنا او امرنا
جعلناهم امراء وبقا امرنا من الامر اي امرناهم بالطاعة خشية ان ذلك في الفقر او الجوع امرنا مترفيها سلطنا شرارها عرضنا الامانة
الفرائض او كلمة التوحيد بقبل العدالة ونحو في التعجب فعل العقل وهو القبض كانه في المفردات ظلمة امشاج مختلفة الالوان

ابن عباس

ابن عباس لتجلد الحنا الرجال فهما المؤمن واملى لهم وامهلهم في امام مبين يعني اللوح المحفوظ اشتكى الحكم المشيعة امكنوا اقيموا الكحل الند
امل في بعد آن امتي امتكم ونسكم اشبا امرا على ما يا ايها الذين امنوا امنوا ودوموا على الايمان كل اناس بامامهم كتاب نبيهم ان تكم امة واحدة
ملتكم ملة واحدة اي متحدة في العقائد واصول الشرائع او جماعتكم جماعة واحدة اي متفقة على الايمان والتوحيد في العبادة امثلهم طريقة
اعدلهم رايا او عملا عوجا ولا امتا نتوا او ارتفاعا وهبوطا امدا غاية ومنهم اميون عاميون لا يعلمون الكتاب الا اماني الا اكاذيبا
او الا تلاوة مجردة عن المعرفة من حيث التلاوة بلا معرفة للمعنى نحو عن صاحبها المجرى لمينة بمينة على التخمين فاما منها وبرى شوا النار امكثوا
اقيموا مكانكم او امتا ضيقا او ابرموا اما الموبلا امر الشيب فقصد بن لوطا رية **فصل الالف والنون** عن مجاهد كل شيء في القران
فهو انكار قال بعضهم كل انفاق في القران فهو الصدقة الا فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا فان المراد المهر كل شيء بلغ
الحد فقد انتهى كل ما يؤنس به فهو انسي كل من جد في امر فقد انتحى فيه ومنه انتحى الفرس في عدوه كل ما اوجب ان بالكسر للحصر وجب
بالفتح للحصر ايضا لانها فرع عنها وما ثبت للاصل ثبت للفرع ما لم يثبت مانع منه والاصل عدمه وموجب الحصر موجود فيهما
وهو تضمن معنى ما والا او اجتماع حرفي التاكيد وقد اجتمع الحصران في قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فقصد الاجماع
الدلالة على ان الوحي مقصور على استئثار الله بالوحدانية والحصر مقيد لان الخطاب مع المشركين لا مطلق لاقتضائه انه لم يوح اليه
سوى التوحيد وليس كذلك هذا ما نسب اليه الزمخشري والبيضاوي وذهب جماعة من الفقهاء والغزالي وغيرهم الى ان انما بالكسر ظاهر
في الحصر ان حمل التاكيد لقوله عليه الصلوة والسلام انما الولاء لمن اعتق وانما الاعمال بالنيات قلنا الحصر لم يثبت الا من عموم الولاء
والاعمال اذ المعنى كل ولاء للمعتق وكل عمل بنية وهو كلي موجب فينعكس جزئيا الى كل الا في وايوجيا انما لا تفيد الحصر
وانما تفيد تاكيد الاثبات فقط لانها مركبة من ان المؤكدة وما الزائدة الكافة ولا تعرض لها للنفي المشتمل عليه الحصر ويدل عليه حديث
انما الربا في النسيئة فان الربا في غير النسيئة كربا الفضل ثابت بالاجماع وقوله تعالى انما حرم ربي الفواحش اذ ليس معناه الحصر والحصر
في انما الحكم الله من امر خارج وذلك انه سيق للرد على المخاطبين في اعتقادهم الهية غير الله والجمهور على ان انما بالفتح لا يفيد الحصر
والفرع لا يجب ان يجري على وتيرة الاصل في جميع احكامه وقيل المفتوحة اصل المكسورة وقيل كل منهما اصل براسه والحسن ما يستعمل
انما في موضع التعريض نحو انما يتذكر اولوا الالباب **ان** بالكسر والتشديد هي في لغة العرب تفيد التاكيد والقوة في الوجود
ولهذا اطلق الفلاسفة لفظ الانية على واجب الوجود لذاته لكونه اكمل الموجودات في تاكيد الوجود وفي قوة الوجود وهذا اللفظ
محدث ليس من كلام العرب وان من الحروف التي شابهت الفعل في عدد الحروف والبناء على الفتح ولزوم الاسماء واعطاء معانيه والتعدي خاصة
في دخولها على اسمين ولذلك عملت عملها الفرعي وهو نصب الجزء الاول ورفع الثاني ايذانا بانه فرع في العمل دخيل فيه وهي مع ما في حيزها
جملة ولا تعمل في موضعها عوامل الاسماء والمفتوحة مع ما في حيزها مفرد ويعمل في موضعها عوامل الاسماء وانما اختصت المفتوحة في موضع
المفرد لانها مصدرية يجري مجرى ان الخفيفة وقد تنصب المكسورة الاسم والخبر كما في حديث ان قعر جهنم سبعين خريفا وقد يرفع
بعدها المبتدأ فيكون اسمها ضمير شان محذوف نحو ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون والاصل انه وان ولكن كلاهما
حرفا تحقيق فلا يجوز الجمع بينهما لانا اذا امتنع الجمع بين ان واللام لاتفاقهما في المعنى مع انهما متغايران في اللفظ فلان يمتنع الجمع
بين ان وان مع اتفاقهما لفظا ومعنى اولى وقال بعضهم ان المشددة المكسورة انما لا تدخل على المفتوحة اذا لم يكن بينهما فصل
واما اذا كان فصل فلا منع للاتفاق على جواز ان عندي ان زيدا منطلق وان المكسورة لا تغير معنى الجملة بل تؤكدها والمفتوحة
تغير معنى الجملة لانها مع الجملة التي بعدها في حكم المفرد ولهذا اوجب الكسر في كل موضع يكون ما بعدها في حكم المفرد وكسرت صورة
ان بعد القول نحو قال انه يقول انها لان مقول القول جملة وبعد الدعاء نحو ربنا انك وبعد النهي نحو لا تحزن ان الله معنا وبعد
النداء نحو يا لوط انا رسل ربك وبعد كلا نحو كلا انهم وبعد الامر نحو وقاتلهم وبعد ثم ان علينا وبعد الاسم الموصول لان صلة
الموصول لا تكون الا جملة نحو ما ان مفاتحه وتكسر ايضا اذا دخل اللام على خبرها نحو انك لرسوله وكذا اذا وقعت
جواب القسم نحو والعصر ان الانسان لان جواب القسم لا يكون الا جملة وكذا اذا كانت مبتدأ بها لفظا او معنى نحو ان زيدا قائم
وكذا بعد الا التنبيهية وبعد واو الحال وبعد حيث قال بعضهم والاوجه جواز الوجهين بعد حيث الكسر عينا كون المضاف
اليه جملة والفتح باعتبار كونه في معنى المصدر ولزوم اضافتها الى الجملة لا يقتضي وجوب الكسر لان الاصل في المضاف اليه ان يكون

فصل الألف والنون

مفردا وامتناع اضافتها الى المفرد انما هو في اللفظ لا في المعنى على ان الكسائي جوز اضافتها اليه وان فعل امر للمؤنث مؤكد
بالنون الثقيلة **أنّ وإنّ** المفتوحة المشددة للحال والخفيفة تصلح للماضي وللاستقبال وان المشددة منهما لتأكيد الاثبات والناصبة
لا تفيده ولذلك وجب ان تقع المشددة بما يفيد التحقيق والخفيفة الناصبة بما يدل على الشك او الرجاء فيه ولا تعمل الخفيفة في
الضمير الا لضرورة بخلاف المشددة وفي جميع هذه من الاحكام حالهما كحال المشددة اذا عملت والمفتوحة المشددة نصب مكسورة
بعضها عما تعلق به ولا تصير المكسورة مفتوحة الا بوصلها بما تعلق به والجملة مع المكسورة باقية على استقلالها بفائدتها
ومع المفتوحة منقلبة الى حكم المفرد ومما تشاركا في افادة التأكيد وتفتح ان وجوبا ان كانت مع ما بعدها فاعلة نحو بلغني ان
زيدا قائم لوجوب كون الفاعل مفردا وكذا اذا كانت مع ما بعدها مسندا نحو عندي انك قائم لوجوب كون المسند مفردا وكذا اذا
كانت مع ما بعدها مفعولا نحو علمت انك كريم لوجوب كون المفعول مفردا وكذا اذا كانت مع ما بعدها مضافا اليه نحو اعجبني
شهادتك انك فاضل لوجوب كون المضاف اليه مفردا وكذا بعد لولا الابتدائية نحو لولا انك منطلق لان ما بعد لولا مبتدأ خبره
محذوف وكذا بعد لولا التحضيضية نحو لولا ان زيدا قائم بمعنى هلا لان لولا هذه يجب دخولها على الفعل لفظا او تقديرا
وكذا بعد لو نحو لو انك قائم لوقوعه موقع المفرد لكونه فاعلا لفعل محذوف اي لو وقع قيامك وجاز الفتح والكسر في موضع جاز فيه
تقدير المفرد والجملة نحو من يكرمني فاني اكرمه فان جعلت تقديره فانا اكرمه وجب الكسر لكونها واقعة ابتداء وان جعلت تقديره
فجزاؤه الاكرام وجب الفتح لوقوعها خبرا للمبتدأ وهو واحد نحو اول قولي اني احمد الله وكذا اذا وقعت بعد اذا المفاجأة وفاء الجزاء
ولما او لا جرم او وقعت في موضع التعليل وقد تخفف المشددة فيبطل عملها عند النحاة كقوله تعالى ان لعنة الله على الكافرين
ان بالفتح مخففة تدل على ثبات الامر واستقراره لانها للتوكيد كالمشددة فمتى وقعت بعد علم وجب ان تكون المخففة نحو علم
ان سيكون واذا وقعت بعد ما ليس بعلم ولا شك وجب ان تكون الناصبة واذا وقعت بعد فعل يحتمل اليقين والشك جاز
فيها وجهان باعتبارين ان جعلناه يقينا جعلناها المخففة ورفعنا ما بعدها وان جعلناه شكا جعلناها الناصبة ونصبنا
ما بعدها نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة بالرفع اجراء للظن مجرى العلم وبالنصب اجراء له على اصله من غير تأويل وهو الارجح ولهذا
اجمعوا عليه في الم احسب الناس ان يتركوا والذي لا يدل على ثبات واستقرار تقع بعده الناصبة نحو والذي اطمع ان يغفر لي
والمحتمل للامرين تقع بعده تارة المخففة وتارة الناصبة لما تقدم من الاعتبارين وتزاد مع لما كثيرا نحو فلما ان جاء البشير
وبين القسم والفعل المتقدم عليه نحو والله ان لو قام زيد قمت وبعد الكاف قليلا كقوله كأن ظبية تعطو الى ناضر السلم والفرق
بين ان المخففة والمصدرية اما من حيث المعنى لانه ان عني به الاستقبال فهي المصدرية والا فهي المخففة واما من حيث اللفظ لانه ان كان
الفعل المنفي منصوبا فهي المصدرية والا فهي المخففة وان المصدرية يجوز ان تتقدم على الفعل لانها معمولة واذا كانت مفسرة
لم يجز ذلك لان المفسر لا يتقدم على المفسر وان الموصولة المصدرية اذا وصلت بالماضي تؤول بالمصدر الماضي واذا وصلت بالمضارع
تؤول بالمصدر المستقبل واذا وليت المضارع نصبته وكان معناها الاستقبال واذا وليت الماضي خلع عنها الدلالة على
المستقبل ولهذا يقع بعدها الماضي الصريح تقول سرني ان قمت امس ولا تدخل ان المصدرية الافعال الغير المتصرفة التي لا مصادر
لها وان المخففة تكون شرطية وتكون للنفي كالمكسورة وتكون بمعنى اذ نحو بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم وبمعنى لئلا نحو
يبين الله لكم ان تضلوا والصواب انها مصدرية والاصل كراهة ان تضلوا وتقع بمعنى الذي كقولهم زيد اعقل
من ان يكذب اي من الذي يكذب وتكون مفسرة بمنزلة اي نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك واما المفسرة فلا تكون الا بعد فعل
يتضمن معنى القول لتعم من ان يكون ذلك بحسب دلالة اللفظ بنفسه كما في كتبت ونادى او دلالة الحال كما في وانطلق الملأ
منهم ان امشوا اي امشوا ولا يجوز اظهارها الا مع لام كي ولا يجوز مع لام النفي لان لم يكن ليقوم ايجاب كان سيقوم فجعلت اللام في
مقابلة السين فكما لا يجوز ان يجمع بين ان الناصبة وبين السين وسوف كذلك لا يجمع بين ان واللام التي هي مقابلة لها وان
مختصة بالفعل ولذلك كانت عاملة فيه وما تدخل على الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر ولقد اخذ صاحب لم يعمل شيئا وان
الجحود والنعم التي في اركان الحج بالفتح على التعليل كما قاله الشافعي كأنه يقول اجيبك لهذا السبب وبالكسر عند ابي حنيفة وهو
ضح واشهر على ما قاله النووي واحوط عند الجمهور كما قاله ابن حجر ووجه ذلك انه يقتضي ان تكون الاجابة مطلقة غير معللة

ان وان

وقد يجيء ان بالفتح بمعنى لعل حكاه العرب **أن** بالكسر مخففة للشك مثل وان كنتم جنبا واذا للجزم مثل اذا قمتم الى الصلاة لان
القيام الى الصلاة في حق المسلم قطعي الوقوع غالبا واما الجنابة فانها من الامور العارضة الغير المجزوم بوقوعها حتى يجوز ان يقضي عمر
شخص ولا يحصل له الجنابة بعد ان صار مخاطبا بالتكاليف الشرعية وان تكون بمعنى اذ نحو وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين وبمعنى لقد
نحو ان كنا عن عبادتكم لغافلين لانها لمجرد الشرطية فلا تشعر بانتفاء الطرفين ولا بثبوتهما بل بانتفاء معلول اللازم الدال على
انتفاء ملزومه وقد تقترن بلا فيظن انها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره الله وتكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية
نحو ان الكافرون الا في غرور وان الحكم الا لله والفعلية نحو ان اردنا الا الحسنى وان ادري اقريب وتزاد مع ما النافية نحو
ما ان رأيت زيدا وفتحت حيث ان وبعدها اللام مفتوحة فاحكم بان اصلها التشديد وقد تكون بمعنى قد قيل منه ان نفعت
الذكرى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين ونحو ذلك مما كان الفعل فيه محققا واذا دخلت ان على لم فالجزم بلم واذا
دخلت على لا فالجزم بان لا بلا وذلك ان لم عامل يلزمه معموله ولا يفصل بينهما بشيء وان يجوز الفصل بينها وبين معمولها
بمعموله ولا تعمل الجزم اذا كانت نافية فاضيف العمل الى ان وقد اجروا كلمة ان مكان لو وعليه قولنا والا لما فعلته والا لكان
كذا ان الوصلية موجبها ثبوت الحكم بالطريق الاولى عند نقيض شرطها وان للاستقبال سواء دخلت على المضارع او الماضي كما
ان لو للمضي على ايهما دخلت وقد تستعمل كان في المستقبل في نحو قوله تعالى ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم وان تكون
لتعليق امر بغيره في الاستقبال لا يكون كل من جملتيه الا فعلية استقبالية وقد يخالف في ذلك لفظا لنكتة كابراز غير الحاصل
في معرض الحاصل لقوة الاسباب ولكون ما هو للوقوع كالواقع او للتفاؤل او لاظهار الرغبة في وقوعه نحو ان ظفرت بحسن
العاقبة وان جعلت كلتا الجملتين او احداهما اسمية او فعلية ماضوية فالمعنى على الاستقبال ولكن قد تستعمل ان في غير
الاستقبال قياسا اذا كان الشرط لفظ كان اذ قد نص المبرد والزجاج على ان ان لا تقلب كان الى معنى الاستقبال ويجيء ان
للشرط في المضي مطردا مع كان نحو ان كنتم في ريب مع الوصل نحو زيد بخيل وان كثر ماله ومع غيرهما قليل كقوله فيا وطني ان فاتني
بك سابق وقد يؤتى بالشرط مع الجزم بعدمه وهو ضرب اقامة للحجة بقياس بين كما في قوله تعالى قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين
اي ان كنتم مؤمنين بالتوراة فبئس ما يأمركم به ايمانكم لان المؤمن ينبغي ان لا يتعاطى الا ما يقتضيه ايمانه لكن الايمان
بالتوراة لا يأمر به فاذن لستم بمؤمنين وقول النحويين ان ان اذا دخل على الماضي يصيره مستقبلا عكس لم ينتقض بقوله تعالى
ان كنت قلته فقد علمته وان لا تستعمل الا في خطر بخلاف كلما فانها قد تستعمل في الامور الكائنة كما في قوله تعالى كلما نضجت
جلودهم الآية ونضج الجلود كائن لا محالة ولما كانت ان لا تستعمل الا في خطر والشرط هو ما يكون في خطر فان لا تستعمل الا في
الشرط قال بعضهم وقع في القرآن ان بصيغة الشرط وهو غير مراد في ستة مواضع ان اردن تحصنا ان كنتم اياه تعبدون وان كنتم
على سفر ان ارتبتم فعدتهن ان خفتم وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا **أنّى** تجيء استفهاما عنه بمعنى كيف نحو انى
يحيي هذه الله بعد موتها او بمعنى من اين نحو انى لك هذا وترد ايضا بمعنى متى وحيث فيحتمل الكل قوله تعالى فأتوا حرثكم انى شئتم لكن لما
كانت كلمة انى مشتركة في معنى كيف واين واشكل الاتيان في الآية تأملنا فيه فظهر انه كيف بقرينة الحرث والذي اختاره
ابو حيان وغيره انها في هذه الآية شرطية حذف جوابها لدلالة ما قبلها عليه **الإنزال** هو نقل الشيء من اعلى الى اسفل
وهو انما يلحق المعاني بتوسط لحوق الذوات الحاملة لها ويستعمل في الدفعي لان افعل يكون لايقاع الفعل دفعة واحدة
والتنزيل يستعمل في التدريجي لان فعل يكون لايقاع الفعل شيئا فشيئا قال ابن كمال تضعيف نزل ليس بمنزلة همزة
الفعل ولا دلالة لنزل مشددا على التنزيل منجما في اوقات مختلفة لان مبناه على ان يكون التضعيف للتكثير وذلك
في المتعدي نحو قطعت ولا يكون في اللازم الا نادرا نحو مات الابل وموتت اذا كثر ذلك فيه وقيل الانزال بواسطة جبريل
والتنزيل بلا واسطة والتنزل النزول على مهل لانه مطاوع نزل وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزل بمعنى انزل والنزول
باعتبار انه من فوق يتعدى بعلى وباعتبار انه ينتهي الى المرسل اليه يتعدى بالى قال الله تعالى في خطاب المسلمين قولوا
آمنا بالله وما انزل الينا والى ينتهي لها من كل جهة باي مبلغ ايام منها وقال مخاطبا للنبي عليه السلام قل آمنا بالله وما انزل علينا
لان النبي انما اتى له من جهة العلو خاصة وكتب التنزيل الى النبي عليه السلام اولا وبالذات والى الامة ثانيا وبالعرض كالحركة بالنسبة الى

أن

[illegible]

أنى

الإنزال والتنزيل

فصل الالف والنون

الشبه فيكون مجازا فيهم لكن قوله تعالى انا نزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم يفيد الحقيقة ... [illegible]

جبريل واختصاص الوحي به وهو الفرد الكامل ... [illegible]

حقيقة **الانسجام** هو ان يكون الكلام لخلوه من العقادة متحدرا كتحدر الماء المنسجم بسهولة سبكه وعذوبة الفاظه وعدم تكلفه ... [illegible]

[illegible]

ما الحب الا للحبيب الاول

الانشاء ... [illegible]

[illegible]

الزائل بالموت فتبطل قلبه المملوكة مع ان لها غسل زوجها ... [illegible]

العدة ومنها لو طلق زوجها ... [illegible]

[illegible]

اى صوت لان تنفصل الفاصلة كونها التشنج عرضم بحيث تنفجر فانفر وانتباث فهو جوالى الجهات جماعات متفرقة اثنا الليل ساغانه فاذا انسل انقضى نبذت اليهم فاطرح اليهم عهدهم كانها ظاهرهم انكر الاصوات ابحها وحشها انكدرت انقضت وتغيرت انفطر انشقت ونصبت تعبت فى العبادة وفى الدعاء فانتصر فانتقم فنفسوا انشكوا واما سكيت راجعوا اهل السواد الذين يمشون بالجماد اذا انتبذت نبذ عن تنزل فانفردي فاخرى لا تعتوا من حول الحق في لغة لم بكوا البكاء تعفوا فصد فوا وانتا ناو احدثنا فانتهى فقعظ وابتغ التى كرم الله بعائشة اى هو فيهم الخروج وقولوا انظرنا من نظره اذا انتظره واما انظر اليها فلا بناسب المقام من غير انتبه جاريه جيم آن هو الذي انتهى حره فهو ناظر بنا ناد فهو منتظر بن وجه او اذا كان فيه انتشروا تفرقوا ولا يمكنوا انتشرت نشا انطلقت منفرقة وانابت رجع الى الله بالتوبة انفر لما غزوا انداد اشباها

فصل الالف والواو

او اخرج البيهقى فى سننه عن ابن جريج قال كل شىء فى القرآن أو فالتخيير الا قوله ان يقتلوا او يصلبوا قال الشافعى وبهذا اقول كل كلام مبدأ على حرف يقال له الثنا وتعبير بالاداة كل او فيه اثنان واربعون سنا لا حشفاء الشى حين انه من عينيه كما فى الغاية المتعالية الفقه من انه تذهب عباء وثنتين وسبعين شعرة فانها الكوما او كلمة او اذا كانت للشك والتقسيم والابهام او التسوية او التخيير بمعنى بل او الى او حتى او كيف كانت عاطفة ساكنة واذا كانت للتقريب او التوضيح او الترديد او الانكار او الاستفهام كانت مفتوحة كقوله تعالى او لو كان اباؤهم لا يعلمون قال عليه من عاطفة الزمخشرى جعلها واو الحال ولو التى بمعنى ان التى شرطية وكلمة او اذا وقعت تحت النفى تحتمل معنيين احدهما نفى احد الامرين وذلك اذا دخلت قبل تسلط النفى عليه والاخر نفى احد التعيين حد للنفى فيكون اذا دخلت بعد تسلط النفى على المعطوف عليه لان النفى لا يتصور الا بعد تصور الاثبات فاذا قلت ما جاءنى زيد او عمرو فمن باب تصور مجى احدهما ثم يرفع فيكون نفيا لمجى احدهما ولا يكون الا بعد مجيئهما وربما يتصور مجى زيد بعينه ثم مجى عمرو ويجى النفى عليه ايضا فيكون نفى احد التعيين واذا وقعت فى الاثبات فى بعضهم انها تخص فى الاثبات كما فى ابا التكفير وفى النفى بالاباحة تعم كما فى قوله تعالى الا ليعولتهن او اباءهن ومن قال انها للتشكيك فهو مخطئ لان التشكيك ليس مما يوضع له حرف بل هو وجه اثبات لحكم من ثم القول بانها تخص فى الاثبات فيقتضى لا بالاخرى لانها اثبات واوقعها فيهد العموم كقولهم جالس الفقها او المحدثين وكقوله تعالى او ما اختلط بعظم والاستثنا من التحريم بما سوقتى فى جميع هذه الاشيا واذا وقعت بين نفى واثبات بنظر الى المذكور اولا فان صلحت غاية للاول حمل على الغاية فى التخيير من المناسبة واو تستعمل فى الغاية بمعنى حتى نحو تقاتلونهم او يسلمون لا ذبحنه او لياتينى بسلطان مبين وان لم تصلح للغاية كانت للتخيير عملا بالحقيقة عند عدم المانع واذا دخلت بين المستثنيات كما فى قوله تعالى الا اجورهن او ما فى ... الى اخره وقوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الى اخره وكذا بين نفيين كما فى قوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا فان وقعها بمعنى ولا وكذا بين اباحتين كما فى جالس الحسن او ابن سيرين فى هذه الصور افادت الجمع كالواو والاستثنا فى الحقيقة من التحريم اباحة كما عرفت انها هى فى جميع ما حل ما وهذا ليس باعتبار اصل الوضع بل باعتبار الاستعارة فانها تستعار للعموم الافرادى فى موضع النفى باعتبار انها اذا تناولت احدها غير عين صار ذلك المتناول نكرة فى موضع النفى فتعم وتستعار ايضا لعموم الاجتماع فى موضع الاباحة بقرينة دالة على الوضع وهى ان الاستعادة الاباحة رفع القيد فيثبت الاطلاق على العموم لحاصل ان العموم فى باب شعاله وتناول احد المذكورين بالوضع لقوله تعالى من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم نفيا اذا قال لا ادخل هذه الدار او لا ادخل هذه فانهما تحلف بالدخول وبين نفيين تقتضى انتفاءهما ولو قال لا ادخلن هذه الدار اليوم او هذه الدار الاخرى بر بدخول واحدة منهما لانها دخول وبين اثباتين تقتضى ثبوت احدهما واما اذا دخلت بين نفى واثبات كلا ادخل هذه الدار ابدا او لا ادخلن هذه الاخرى اليوم بر بدخول الثانية فى اليوم وحنث بمضى اليوم بالدخول الصلا او دخول الاولى لانه ادخل كلمة او بين نفى مؤبد واثبات مؤقت والمؤقت لا يصلح غاية للمؤبد فافادت موجبها الاصلى وهو التخيير فى التزام احد الشرطين شاء فان جعلت معناها للتخيير معلوم ان الاصل انها اذا دخلت بين نفى واثبات تجعل بمعنى حتى كقوله تعالى تقاتلونهم او يسلمون لاذبحنه او لياتينى بسلطان مبين ومكان استعمال الفقها والعرف لا يمكن فى الاية جعلها بمعنى حتى وبعد دخلت على النفى يجعل بمعنى الغاية فيها اذا دخلت بين نفى واثباتين كما اذا قال والله لا ادخل هذه الدار او ادخل هذه الاخرى او ادخل هذه الاخرى فانه يقتضى الخصوص فى الاثبات فيجعل الاثبات فى حكم الغاية للنفى فاذا دخل الاولى قبل ان يدخل الاخرى

الاخرى حنث وان دخل بعده بر لانها الحظر بوجود الغاية ثم اعلم ان كلمة او على ما بين فى الكتب تجى لستة معان احدها للتسوية فان المخبر اذا جزم بتعلق الحكم بكل الشيئين بطريق استقلال كل منهما فى الثبوت له مع تساويهما فى جنس الثبوت فاو هذه للتسوية وكونها للاضراب كبل فى اجازة سيبويه بشرطين تقدم نفى او نهى واعادة عامل فهذا المعنى راجع الى معنى التسوية فى النفى لان الجملة المنفية اذا ذكرت بعدها جملة اخرى مثلها وحكم بتساويهما يتولد منه معنى الاضراب بها وكذا كونها شرطية نحو لاضربنه عاش او مات اى ان عاش بعد الضرب وان مات فانه راجع ايضا الى معنى التسوية لان التسوية بين امرين يترتب عليهما الاتيان يفيد معنى الشرطية والثانى لنفى الشمول فان المخبر اذا شك فى تعلق الحكم بكل من الشيئين على التعيين مع جزمه باصل الثبوت فلا يسعه الا الاخبار عن تعلقه بواحد منهما لا على التعيين فاو هذه لنفى الشمول وكونها للتقريب نحو لا ادرى اسلم او ودع راجع الى معنى نفى شمول العدم ولما استلزم هذا التلازم منه معنى التقريب لان تشبيه السلام بالوداع لا يكون الا من قربهما والثالث للتشكيك فان المخاطب اذا جزم بتعلق الحكم بواحد من الشيئين على التعيين يورد المخبر كلمة او تشكيكا للمخاطب اما لو حطه الى الشك ان خطاء هذا جائز واما لو دامها به الى الشك ان اصاب وهذا غير جائز فاو هذه تسمى تشكيكية والرابع للابهام فان المخاطب ان كان خالى الذهن يورد المخبر كلمة او ابهاما للامر عليه صونا عن الخطا وهذا جائز او عن الاصابة وهذا غير جائز فاو هذه تسمى ابهامية او يورد لاظهار النصفة بينه وبين المخاطب مثل انا او انت رجل عالم هذا كله اذا وردت كلمة او فى الخبر واما اذا وردت فى الانشا فلها معنيان التخيير كما اذا قال للامير طلق هذا الاسير او استعبده والاباحة كما اذا قال صديقك خذ من مالى درهما او دينارا ففى التخيير يتحقق نفى شمول الوجود والعدم معا وفى الاباحة يتحقق نفى شمول العدم دون الوجود ثم ان كلمة او لمطلق الجمع كالواو وذلك من لوازم التقسيم مثلا اذا قلت الكلمة اسم او فعل او حرف باعتبار انواع متباينة يجوز لك جمعها فى جنس الكلمة بدون اعتبار توسط تلك الانواع وكذا كونها بمعنى الا فى الاستثنا راجع الى معنى التقسيم لانها حين تنصب المضارع بعدها باضمار ان كقولك لاقتلنه او يسلم معناها انه منقسم الى القتل والاسلام ولما كان القتل فى غير زمان الاسلام تولد منه معنى الا وكذا كونها بمعنى الى راجع الى معنى التقسيم ايضا اذ هى كالتى قبلها فى نصب المضارع بعدها باضمار نحو لالزمنك او تقضينى حقى اى حاله معك منقسم الى الالزام وقضاء الحق ولما انتهى الالزام عند قضاء الحق تولد منه معنى الى وكذا كونها للتبعيض نحو قالوا كونوا هودا او نصارى من لوازم معنى التقسيم ايضا لان هذا المعنى يتقسم بالنسبة الى المقسم ويتبعض بالنسبة الى الاقسام ولا ترد فى كلام الله للشك ولا للتشكيك ولا للابهام الا على سبيل الحكاية عن الغير وانما ترد فى اخبار الله للتسوية المستقلين تماما فى الحكم كما فى قوله تعالى ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم او للتسوية المستقلين علما فى الحكم كما فى قوله تعالى او كصيب من السماء او للتقسيم سواء كانت هى كلمة او بين المفردين او بين الجملتين والتى تقع بين الجملتين لا تكون الا للتسوية ولا تكون لنفى الشمول ولا للتشكيك لتبوء الجمل عنهما ثم ان التخيير والاباحة كل منهما معنى مجازى لاو واما معناها الحقيقى الشك وتستعمل فى غير الخبر بالمعنى المجازى فقط وفى الخبر بكل من معنييها الحقيقة والمجاز والمتكلم فى الشك لا يعرف التعيين بل هو متردد فى الذى اخبر مثل لبثنا يوما او بعض يوم ومن ثمة يمتنع وروده كلمة او للشك فى كلام الله الا ان يصرف الى تردد المخاطب وعليه فارسلناه الى مائة الف او يزيدون واما المتكلم فى الابهام فانه يعرف التعيين لكنه ابهمه على السامع لغرض الايجاز نحو وانا واياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين ونكون او لمطلق الجمع كالواو ونحو لعله يتذكر او يخشى وذلك لانه لما كثر استعمال او فى الاباحة التى معناها جواز الجمع استعملت فى معنى الجمع كالواو وكقوله تعالى او يكون لك جنة الاية فان الكفار طلبوا تعنتا جميع ما ذكر فى الاية لا واحدا منها غير معين وقد تجى للنقل تقول الاخر افعل كذا الى الشهر ثم تقول او اسرع منه وعليه قوله تعالى فاذكروه كذكركم آباءكم او اشد ذكرا وفى مثل قولنا الجسم اما مركب من جوهرين او اكثر لتقسيم المحدود وفى قولنا من جوهرين او ما له طول وعرض وعمق لتقسيم الحد قال المحققون من النحاة كون او للاباحة استحسان او وقوع الواو موقعها مثل جالس الحسن او ابن سيرين الاول اقل الشئ جزؤه وهو افعل ومؤنثه اولى واصلها وولى قلبت الواو همزة فقا فقها وضعها اوان عند سيبويه ولم يتصرف منها فعل لاعتلال فائها وعينها وعند الكوفيين وزنه فعل ابق واصلها اول من آل اى رجع ابدلت همزته الثانية واو وتخفيفا او افعل واصله اول بهمزتين من آل فقلبت ثانيهما بالواو وبعد سكونها وفتح الهمزة بعدها ثم قلبت واوا ثم ادغم فيها الواو وفى الجمع فقه

ليس له فعل والامثل وقول فلبث لو اوالا فل همزة وانعن احكا لوا وبين في الاخرى وقال ابن جنى الوجه الصواب انه افعل
صفة من اما التعول قل من كذا وجمع على اوائل واوالى هو جهة طرف الزمان ولكن لك يصح شرابك فيه وانما يوصف به العين
والفعل باعتبار اشتماله على الازمنة ولما سمعا الانا حدهما ان يكون اسما فيصرف ومنه قولهم ما له اول ولا اخر قال ابو حيان في
محفوظى ان هذا يؤنث بالتا ويصرف فتقول اوله واخره بالتنوين والثاني ان يكون صفة اي افعل التفضيل بمعنى الاسبق فيعطي له
حكم غيره من منع افعل التفضيل من دخول من عليه ومنع الصرف وعدمه فانتب بالتا فعلى هذا يكون من ال يؤول اذا رجع وفي قولنا
اول الناس اول الغرض بمعنى الرجوع لان الجزء السابق من الوقت وغيره يرجع من العدم الى الوجود الخارجي كما ان الوجود الخارجي
يرجع الى العدم فيكون الجزء الثاني بدلا اي راجعا من العدم الى الوجود لكن الجزء السابق اول منه اي ارجع منه فالتفضيل باعتبار
السبق في الرجوع ونظيره في المبني على الضم فوق وغيره تقول اتيت من فوق واتاه من قدام ولم يدفن من وراء واخذه من تحت
فتبنى هذه الاسماء على الضم وان كانت ظرفا نكتة لانقطاعها عن الاضافة والاول في حق الله تعالى باعتبار انه هو الذي لا تركيب فيه
وانما المنزه عن العلل وانه لم يسبقه في الوجود شي والمعنى انه يرجع من الى هو الذي لا يحتاج الى غيره ومن له هو المستغني بنفسه وما سواه الى
الموجودات هو الذي يصدر عنه الاشياء قال المحققون لا يقال الله اول الاشياء ولا اول كل شي لانه لا يوافقها ولا هو مثلها
وافعل يضاف الى ما هو مثله وقال الغزالي هو اول الكل اما سواه واخر لكل ما سواه فيمتنع ان يكون له اول واخر لامتناع كونه اولا لا اول
واخرا لا اخر بنفسه بل هو الذي لا اول له وانه لا اخر له بل هو الاخر الذي يرجع اليه الموجودات في سلسلة الترقي او في سلوك
السالكين الاول في حقنا هو الفرد السابق والاول انما يتوقف على اخر اذ صح اجتماع الاخر مع الاول فاذا قال لغيره ان دخلها هذه
فالدار فدخل اولا ولم يدخل الثاني لعدم الحال وان كان لا يجمع بينهما يحوز الجمع لعدم تعبيرا له باخر فلم يتوقف على الاخر وكذا قوله
لشريكه في صغير هو ابني وابنك عند ان يكون ابنا للاول فلم يتوقف على اخره لان النسب لا يحتمل الشركة فلا يعتبر به الكلام ولا نسب قرارا على الغير
والتمامهما اليهما اذا ادعيا معا لعدم الاولوية والترجيح من احدهما فيصدق لا في قولنا اولا وبالذات على الظرفية بمعنى قبل وهو
منصرف حينئذ لعدم الوصفية مع انه افعل التفضيل في الاصل بمعنى قبل الاولى والاول وبالذات عطف على اولا والنهما بمعنى في اي
ذات لمعنى بلا واسطة **الاولى** بالفتح واحد الاولين والجمع الاولون والانثى الولي والجمع الوليات والاولى يستعمل في مقابلة
الجواز كما ان الصواب في مقابلة الخطا ومعنى قوله تعالى فاولى لهم قوبل لهم دعا عليهم بان يليهم المكروه او يؤول اليهم امرهم فانه افعل من
الولي او فعلى من آل **الاوب** لا يقال هذا الامر الحب والذي له ارادة والرجوع اعم وتاب الى الله رجع اليه وتاب الله عليه وفقه
للتوبة او رجع به من التشديد الى التخفيف او رجع عليه بفضله وقبوله وهو التواب على عباده **اوى** هو بالقصر اذا كان فعلا
لازما وهو افصح واوى غيره بالمد وهو افصح واكثر وقصر في التنزيل وهم انهما او وقصر في الحا وغيره اوهم وهما اذا غلبت فيه
الى الشيء اهم وهما اذا ذهب طلبت لبره وانصرف بغيره او لبثه اتاه ادنيته منه ولبث لبه ولباد نون منه والبث بمعنى اعطيت
اوات محي مفرد بمعنى الحين جعلوه كزمان والنعمة **الاوابد** الوحوش سميت بها لانها لم تمت حتف انفها والفرس
قيد الاوابد لانه يلحق الوحوش بسرعة **اوى** الى ذكرى شديد فقيم العشيرة منيعة والى نقل الى المحل لهمها او سلطهم اعلاهم او فوا
الوفاء القيام بمقتضى العهد وكذا الايفاء **اوى** اليه ضم اليه **اواب** رجاع **اوّى** معه رجعي معه **اوزعني** ان اشكر نعمتك اجعلني نزع
شكر نعمتك عندي اي كفه وارتبطه لا ينقلب عنى بحيث لا انفك عنه **اوزعني** الهمني واصله اولعني واوجس منهم خيفة اواد
واوحى وارتجي فاوجس في نفسه فاحبرهم فاوحى اليهم فاوحى الينا اليهم او خفيتم اجرتم من لوجيف وهو سرعة السير اوفوا الكيل اتموا
لاواه هو الموقن من التواب او الرحيم او المسبح او دعا بالعبرانية **فصل الالف والهاء** كل ما يؤدم به من سمن او دهن او سمن ودك
فهو اهالة كما ان الى اهل وكانما يقال له اهل واهلي واهال الرجل من يجمعه واياهم نسب او دين او شعر ونحو ذلك وعند ابي حنيفة
اهل الرجل زوجته خاصة لانها المراد في عرف اللسان فلان تاهل وبنى على اهله تزوج وعندهما كل من يعولهم وتضمهم نفقته
باعتبار العرف وانه يدل عليه قوله تعالى فانجيناه واهله الا امراته وقوله تعالى في جواب قول نوح ان ابني من اهلي انه ليس من اهلك يدل على
ان من امن بنبي من امة لا يكون من اهله وكذا قوله تعالى حكاية عن لوط انا منجوك واهلك الا امراتك استثناء الامراة الكافرة
من الاهل والبنوة لا يثبتنا منقطعا في المعرفات لا كانت الشريعة حكمت برفع حكم النسب في كثير من الاحكام بين المسلم والكافر قال الله

ليس من اهلك انه عمل غير صالح واهل النبي ازواجه وبناته وصهره على او نساؤه والرجال الذين هم آله واهل كل نبي امته
وآل الله ورسوله اولياؤه واصله اهل واصله اهل وقيل الاهل القرابة كان لها تابع اولم يكن والال القرابة بتابعها واهل الاسلام من يدين به
والبيت سكانه ومن كان من قوم الاب في النسبة بيت النسبة وبيت النسبة للاب الاعلى ان يوصيهم بن محمد عليه الصلوة والسلام
اهل بيت النبوة ولم يكن من القبط واف ابه واهل المذهب من يدين به واهل الحق هم الذين يعترفون بالاحكام المطابقة للواقع
والاقوال الصادقة والعقائد السليمة والاديان الصحيحة والمذاهب المتينة والمشهور من اهل السنة في ديار خراسان والعراق
الشام واكثر الاقطار هم الاشاعرة اصحاب ابي الحسن الاشعري من نسل ابي موسى الاشعري من اصحاب الرسول وفي ديار ما وراء النهر
الروم اصحاب ابي منصور الماتريدي واهل الاهوا من اهل القبلة الذين معتقدهم غير معتقد اهل السنة وهم الجبرية والقدرية
والروافض والخوارج والمعطلة والمشبهة فكل منهم اثنتا عشرة فرقة كلهم في الهاوية على ما قال النبي عليه الصلوة والسلام افترق
اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة وافترق النصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة
وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة واهل الكوفة سكان الجنان واهل المدينة سكان الابنية
وهو اهل لكذا اي مستوجب للواحد والجميع استاهله استوجبه اهل جيد **الاهانة** اهانه استخف به فان هو اذا لان
سكن والمؤمنون هينون لينون اي ساكنون لا يتحركون بما يغير لينون اي يعطفون للحق ولا يتكبرون فعلى هذا يكون الهمزة
فاء او زائد لسلب هذه الصفة الجبلية **الاهدا** اهدى الى البيت هديا واهدى الهدية اهداء وهديت العروس الى زوجها
هداء وهديت القوم الطريق هداية وفي الدين هدى والاهتداء مقابل للاضلال كما ان الهدى مقابل للضلال **الاهباب**
موقوت السرب لتدعى في الشام **الاهمال** اهمله خلى بينه وبين نفسه او تركه ولم يستعمله **اهيا شراهيا** هو بكسر
الهمزة وفتحها وبفتح الشين كلمة يونانية معناها الازلي الذي لم يزل ولا كلمة توحيد اي مجمع عظيم وتشدد اهدا ثم تقدم
رحبت بلحظ فقد اصبت مهجتي   فاهجر وظهر شاهد لجيش ثواني
اهلكه لغير الله رفع به الصوت عند ذبحه للطواغيت اضطر اضطروا نجدوا اليه **واهجر** اجتنبني اهون ابسر واسهل الهوكي ان نكم
الرائعة هو اهل التقوى حقيق بان يتقي عقابه واهل المغفرة حقيق بان يغفر لعباده لا سيما المؤمنين منهم اهتزت تحركت وربت انتفخت
والنحت بالنبات في حدوده وجهوه اختويها واهلها ولنا اهل لها واهش بها اخبط الورق بها على وسر غنمي او بالسر بمعنى انحي
عليها ازجر لها من الهش هو زجر الغنم **فصل الالف والياء** كل موضع ذكر في وصف الكتاب
اتبنا فهو ابلغ من كل موضع ذكر فيه اوتوا لان اوتوا قد يقال اذا اوتي من لم يكن منه قبول وابتنا يقال فيمن كان منه قبول والابتاء
اقوى من الاعطا اذ لا مطاوع له يقال اتاني فاخذت وفي الاعطاء يقال اعطاني فعطوت فعالم مطاوع اضعف في اثبات مفعوله مما لا مطاوع
له ولان الابتاء في اكثر مواضع القرآن فيما له ثبات وقرار كالحكمة والسبع المثاني والملك الذي لا يؤتى الا لذي قوة والاعطاء فيما ينتقل
منه بعد قضاء الحاجة منه كاعطاء كل شي خلقه لتكون بحسبه ذلك باعتبار الموجود واعطاء الكوثر للانتقال منه الى ما هو اعظم وكذا
يعطيك ربك فترضى للتكرار الى ان يرضى كل الرضا كل اسم الهي مضاف الى ملك وروحاني فهو الايلية وفي المفردات قيل في جبرائيل ان ابل
اسم الله وهذا لا يصح بحسب كلام العرب **الايمان** لتعد واظهار الخضوع وقبول الشريعة افعال من الامن ضد الخوف يتعدى الى مفعول واحد
واذا عدي بالهمزة يتعدى الى مفعولين تقول امنت زيدا عمرا بمعنى جعلته امنا منه ثم استعمل في التصديق اما مجازا لغويا لاستلزامه
هو معنا فانك اذا صدقت احدا امنته من التكذيب في ذلك التصديق واما حقيقة لغوية والايمان المعدى الى الله معنا التصديق
الذي هو نقيض الكفر فيتعدى بالبا لانه متضمن حمل النقيض على النقيض كقوله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي مصدق وفي مؤمن مع
التصديق اعطاء الامن لا في مصدق واللام مع الايمان في القرآن لغير الله وذلك لتضمين معنى الاتباع والاسماع والتسليم وهو
عرفه الاعتقاد الزائد على العلم كما في التقوى قال التصديق هو الحكم الذهني المغاير للعلم فان الجاهل بالشي قد يحكم به
فلا يشكل ما قال التفتازاني ان الايمان هو التصديق الذي قسم العلم اليه في المنطق ثم التصديق معنا اللغوي هو ان ينسب الصدق
الى المخبر اختيارا اذ لو وقع صدقه في القلب ضرورة كما اذا ادعى النبوة واظهر المعجزة من غير ان ينسب الصدق اليه اختيار الا يقال في اللغة
انه صدقه وايضا التصديق مما يؤمر به فيكون فعلا اختياريا والتصديق وايضا الباطن مما يؤمر به فلهذا يقال اسلم فلان بغيره

امن والتصديق يكون في الاخبارات والانقياد يكون في الاوامر والنواهي فتبليغ الشرايع ان كان بلفظ الاخبار فالايمان يكون
بالتصديق وان كان بالامر والنهي فالايمان بالانقياد الباطن والفرق بين التصديق والايقان ان التصديق قد يكون مؤخرا عن الايقان
ولا يكون الايقان مستلزما للتصديق كالذي شاهد المعجزة فيحصل له العلم اليقيني بانه نبي ومع ذلك لا يصدقه فاليقين الضروري
ربما يحصل ومع ذلك لا يحصل التصديق الاختياري فقد يكون التصديق مقدما على اليقين كما في احوال الآخرة فانه لا يحصل اليقين
بها الا بان يصدق النبي فعلم منه ان اليقين ليس بايمان والايمان شرعا سواء كان فعل القلب فقط او اللسان فقط او فعلهما جميعا او فعلهما
من ساير الجوارح فعلى القول الاول هو اما التصديق فقط والاقرار ليس كذلك بل شرط لاجراء الاحكام الدنيوية وهو مختار الماتريدي وقال الامام
الرضي وفخر الاسلام انه ركن احط فانه قد يسقط او التصديق بشرط الاقرار وهو مذهب الاشعري واتباعه ولا دلالة في قوله تعالى كيف يهدي
الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان المصطلح عند اهل الشرع اما دلالة لها على انه خارج
عن الايمان بمعنى التصديق بالله وبرسوله ولكن هذا مما يقبل النزاع والرابع مذهب المحدثين وبعض السلف والمعتزلة والخوارج وفيه
اشكال ظاهر وجوابه ان الايمان يطلق على ما هو الاصل والاساس في دخول الجنة وهو التصديق مع الاقرار وعلى ما هو الكامل المنجي بلا
خلاف وهو التصديق والاقرار والعمل وفي التصديق المجرد خلاف فعند بعض مشايخنا منجي وعند البعض لا والمذهب عندنا ان الايمان
فعل عبد بهداية الرب وتوفيقه وهو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب والتصديق بالقلب هو الركن الاعظم والاقرار كالدليل عليه وقوله
تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يدل على ان الاقرار بغير تصديق ليس بايمان باشارة النص واقتضائه
فيه نص حجة على الكرامية وليس لهم دليل يقابل النص على خلافه حتى يرجح وليس الايمان هو الاقرار باللسان فقط كما زعمت الكرامية ولا انه
الاقرار والشكر بالطاعات كما زعمت الخوارج فانا نعلم من حال الرسول عند اظهار الدعوة انه لم يكتف من الناس بمجرد الاقرار باللسان
ولا العمل بالاركان مع تكذيب الجنان بل كان يسمي من كان حاله كذلك كاذبا ومنافقا قال الله تعالى تكذيبا للمنافقين عند قولهم نشهد
انك لرسول الله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وما ورد في الكتاب والسنة واقوال الامة في ذلك اكثر من ان يحصى ولا يخفى قبح القول
بان الايمان مجرد الاقرار باللسان لافضائه الى تكفير من لم يظهر ما ابطنه من التصديق والطاعة والحكم بتنقيصه لمن اظهر خلاف ما ابطن
من الكفر بالله ورسوله واشد قبحا منه جعل الايمان مجرد الاتيان بالطاعات لافضائه الى ابطال ما ورد في الكتاب والسنة من جواز خطاب
العاصي بما دون الشرك قبل التوبة بالعبادات البدنية وساير الاحكام الشرعية وصحتها منه ان لو اتاها وبادخاله في زمرة المؤمنين و
هذا مبني على قول الحشوية ان الايمان هو التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان نعم لا ينكر جواز اطلاق اسم الايمان على هذه
الافعال وعلى الاقرار باللسان كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم وقال عليه السلام الايمان بضع وسبعون بابا اولها شهادة ان لا اله الا
الله واخرها اماطة الاذى عن الطريق لكن من حيث انها دالة على التصديق بالجنان ظاهرا فعلى هذا مهما كان مصدقا بالجنان وان اخل
بشيء من الاركان فهو مؤمن حقا والاصح تسميته فاسقا بالنسبة الى ما اخل به ولذلك لصح ادراجه في خطاب المؤمنين وادخاله في جملة
تكاليف المسلمين والايمان الكامل وهو الايمان المطلق لا يقبل الزيادة والنقصان ومطلق الايمان يطلق على الناقص والكامل ولهذا
نفى رسول الله الايمان المطلق عن الزاني وشارب الخمر والسارق ولم ينف عنهم مطلق الايمان فلا يدخلون في قوله تعالى والله ولي المؤمنين
ولا في قوله تعالى قد افلح المؤمنون ويدخلون في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا وفي قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة والايمان المطلق يمنع دخول
النار ومطلق الايمان يمنع الخلود واما العمل فليس بجزء الا من مطلق الايمان بدليل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله الى
قوله كتب في قلوبهم الايمان فان الجزء الثابت في القلب يكون ثابتا فيه واعمال الجوارح لا تثبت فيه وفي المقارنة بالايمان في
اكثر القرآن ايذان بانهما كالمتلازمين في توقف مجموع النجاة والثواب عليهما وهذا لا ينافي كون الايمان المجرد عن العمل الصالح
منجيا وحجة الشافعي في ان الاعمال الصالحة من الايمان قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم وعندنا معناه ثباتكم على الايمان ولان
المعطوف غير المعطوف عليه في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات بخلاف العطف في من امن بالله واليوم الآخر فانه عطف تفسير
وحجتنا في ان العمل ليس من الايمان قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة سماهم مؤمنين قبل اقامة الصلوة والاجماع على ان
اصحاب الكهف وكذا سحرة فرعون من اهل الجنة وان لم يوجد منهم العمل كذا من امن من اهل الفترة فمات قبل الزوال وليس في
قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم دليل على نقصان الايمان قبل اليوم والا يلزم موت المهاجرين والانصار وكلهم على دين ناقص

لا

بل المراد من اليوم عصر النبي عليه الصلوة والسلام اذ كان بمثابة قرنه او المعنى اظهرت لكم دينكم حتى قدرتم على اظهاره او التكميل
باعتبار العدد واما قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقوله اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وما روي ان ايمان ابي بكر لو وزن مع ايمان
امتي لرجح ايمان ابي بكر فنقول الايمان المطلق عبارة عن التصديق والتصديق لا يقبل الزيادة والنقصان فقوله تعالى ليزدادوا الاية في
حق الصحابة لان القرآن كان ينزل في كل وقت فيؤمنون به فيصدقهم الثاني زيادة على الاول اما في عصرنا فقد انقطع الوحي وفيما
زاد بالالف وكثرة التامل وتناصر الحجج فثمرته لا اصله وقوله زادتهم ايمانا المراد به المجموع المركب من التصديق والاقرار والعمل
لا التصديق وحديث ابي بكر كان رجحانا في الثواب لانه سابق في الايمان وقد تم صحة الاستثناء في قول الحنفية واصحابه وقوم
من المتكلمين والذين قالوا الطاعة داخلة في الايمان فمنهم من يجوز مطلقا وهو ابن مسعود وقوم من الصحابة والتابعين والشافعي
ومنهم من يجوز في الاستقبال دون الحال وهو وجه المعتزلة والخوارج والكرامية قال التفتازاني لا خلاف في المعنى بين الفريقين
يعني الاشاعرة والماتريدية لانه ان اريد بالايمان مجرد حصول المعنى فهو حاصل في الحال وان اريد ما يترتب عليه من النجاة والثمرات
فهو في مشيئة الله تعالى ولا قطع في حصوله فمن قطع بالحصول اراد الاول ومن فوض الى المشيئة اراد الثاني لنا ان مثل هذا الكلام يرجع
في الثاني الحال الى الشك انا شاب ان شاء الله والقبيح لا يحتاج الى النية وما روي عن ابن مسعود من جواز الاستثناء في الايمان فمحمول على الخاتمة
او كان ذلك منه نوجع كيف يشك والايمان عنده فهو يبطله كما في العقود قال الله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا بعدما وجد حقيقة الايمان
منهم وقال بعض الفضلاء ان للايمان وجودا عينيا اصليا ووجودا ظليا ذهنيا ووجودا في العبارة فالوجود العيني للايمان هو
حصول المعارف الالهية بنفسها لا بصورها في القلب فان من تصور الايمان لا يصير مؤمنا كما ان من تصور الكفر لا يصير كافرا ولا شك ان
الصور العلمية انوار وظلمة من ليل الشاهق فاذن حقيقة الايمان نور حاصل للقلب بسبب ارتفاع الحجاب بينه وبين الحق وهذا
النور يقبل الزيادة والنقص والقوة والضعف واما الوجود الذهني للايمان فلاخطار المؤمن به وتصوره للتصديق القلبي وما
يتبعه من المعارف والانوار واما الوجود اللفظي فشهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله ولا يخفى ان مجرد الوجود الذهني وكذا
مجرد التلفظ بكلمة الشهادة من غير ان يحصل عين الايمان والنور المذكور لا يفيد كما لا يفيد العطشان تصور الماء البارد ولا التلفظ
به وينبغي ان يعلم ايضا ان كثيرا من الايات والاحاديث يدل على ان الايمان مجرد العلم مثل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله
من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة والايمان المجمل يتم بشهادة واحدة عند ابي حنيفة ثم يجب عليه الثبات
والتقرب باوصاف الايمان وعند الشافعي يتم بشهادتين ثم يجب عليه ساير صفات الايمان وشرايطه والخلاف في ان الايمان مخلوق
ام لا فمن قال انه مخلوق اراد به فعل العبد ولفظه ومن قال غير مخلوق كما هو عندنا اراد به كلمة الشهادة لان الايمان هو التصديق
اي الحكم بالصدق وهو ايقاع نسبة الصدق الى النبي بالاختيار واما الاهتداء فهو مخلوق لانه الحالة الحاصلة بالتصديق فالايمان
مصدر والاهتداء هي الهيئة الحاصلة بالمصدر فيكون مخلوقا لان القديم مقارنة لخلقه فمعنى الهداية غير مخلوق ومعنى الاقرار
والاصح في الاشياء مخلوق والخلاف لفظي واما الاسلام فهو من الاستسلام لغة وفي الشرع الخضوع وقبول قول الرسول فان وجد
معه اعتقاد وتصديق بالقلب فهو الايمان والايمان بعد الدليل اكثر من الايمان قبل الدليل في الحمد قال الله تعالى ولكن اكثر
الناس في موضع اخر كثير من الناس وايمان الملائكة مطبوع والانبياء معصوم وللمؤمنين مقبول وللمبتدعين موقوف وللمنافقين
مردود ومثل ايمان الناس بحجة غرغرة في وقت لا يمكن غير النداء ومثل توبة الياس بحجة بابه التمرة فالشيء عند ملائمة الهواء
والحق ان ايمان الياس مقبول كما في قوم يونس عليه السلام **الايجاد** هو اعطاء الوجود مطلقا والاحداث ايجاد شيء بعد العدم فعلو
الايجاد لا يكون الا اثر امكانا فلا يستعمل في اعدام الملكات بخلاف الاحداث فانه اعم من الايجاد كما يقتضي محله والايجاد شيء لا عن شيء محال
بل لا بد من سبق المعلول فكلا ان يتطور باطوار مختلفة لا بقاء لهذا لا يسمى في الجعل الابداعي الذي هو الايجاد الابداعي عن اللبس
لا تاخر له في النسبة الى الخارج ولا [illegible] لصور العلمية التي يسمونها اعيانا ثابتة بسبقها واصلها الى بهم صادرة عنه تعالى
بالفيض الاقدس الابداعيات بالفيض المقدس والايجاد ذاتي لم يكن مسبوقا بمثله يسمى عادة والايجاد بطريق العلة لا يتوقف على
وجود شرط ولا انتفاء مانع والايجاد بطريق الطبع يتوقف على ذلك وان كانا مشتركين في عدم الاختيار ولهذا يلزم اقتران العلة
بمعلولها كحركة الاصبع مع الخاتم التي فيه ولا يلزم اقتران الطبيعة بمطبوعها كاحتراق النار مع الحطب لانه قد لا يحترق لوجود

ولا استعمال في الحق في الطاعات

الايجاد

ابداع ... مسبوق بمادة

مانع

مانع او تخلف شرط وهذا في حق الحوادث والايجاد بالاختيار خاص بالفاعل المختار وهو الله تعالى وهو عند المؤمنين الاحق ثم
الايجاد لو كان حال العدم يلزم الجمع بين النقيضين ولو كان حال الوجود لزم تحصيل الحاصل والجواب ان الايجاد هو الوجود
لا بوجود متقدم لكن قبل قبلا اي قبل الفعل لا بفعل سابق فيكون بنفسه واعلم ان التاثير مواعاة الوجود ليس الا في حال الحدوث
هذا مذهب المتكلمين ولزوم تحصيل الحاصل انما يلزم ان لو كان التاثير حال بقا الوجود كما هو عند الفلاسفة المجوزين ذلك في حال
البقاء بحسب كل التاثير فيهما هو عند بعضهم فذهب الفلاسفة والمتكلمون لا يقولون ان البقا لا يحتاج الى سبب البقا امر ممكن وكل ممكن محتاج الى
لكن الايجاد السابق بطريق الاحكام سبب للبقا ويمكن ان يقال التاثير في حال العدم وانما يلزم تخلف المعلول عن العلة لو لم يحصل الوجود
بتمام التاثير كما في قطع حبل القصد بل في ان التاثير بل القطع الى تمامه وحال تمامه هو حال ابتدا الوقوع الايجاب لغة الاثبات
اصطلاحا عند اهل الكلام ضرب الممكن من الامكان الى الوجوب والايجاب صفة كمال بالنسبة في صفات الله واعلم ان ارباب الحكمة يقولون متفقا
واصحابنا فهم متوافقون على ان مبدأ العالم موجب بالذات والظاهر ان مرادهم من الايجاب انه قادر على ان يفعل ويصح منه الترك
الا انه لا يترك البتة ولا ينفك عن ذاته الفعل لا لاقتضا ذاته ايا بل لاقتضا الحكمة ايجاده فكان فاعلا بالمشيئة مختارا لا
ويشهد له انهم يدعون الكمال في الايجاب كما انه على معنى الاضطرار بحيث لا يقدر على الترك فلا يقولون بالايجاب على المعنى
المشهور فيما بين خصمائهم من فرق المتكلمين والمعتزلة مع ايجابهم على الله ما اوجبوه يقولون بكونه مختارا بلا خلاف منهم وعامة
الناس كانوا منعوا من فحوى ان دعوى النبوة بانه تعالى قادر مختار والقول بالايجاب لشبهة تحدث بين المادة الاسلامية بعد
نقل الفلسفة الى اللغة والايجاب في عرف الفقها عبارة عما صدر عن احد المتعاقدين ولا ايجاب للعبد معتبرا بايجاب الله وقد صح
نذر بقوله لله علي ان اعتكف شهرا وبعض الليبث في المسجد ليس بعبرة اذ ليس قربة من جنسه ولهذا كان ينبغي ان لا يصح هذا النذر لان
ايجاب العبد معتبر بايجاب الله تعالى وانما صح لما فيه للنذر بالصلوة باعتبار الفرض او الشرط وكذا اذا قال مالي او ما املك صدقة يقع
على مال الزكوة والقياس ان يقع على كل المال لكن ترك القياس بذلك الاصل فان ما اوجب الله تعالى بقوله خذ من اموالهم صدقة
الى الفضول لا الى كل المال فكذا ما يوجبه العبد الى نفسه والايجاب يستدعي وجود الموضوع والسالب لا يستدعيه بمعنى ان
الموجبة ان كانت خارجية وجب وجود موضوعها محققا وان كانت حقيقية وجب وجود موضوعها مقدرا والسالبة لا يجب فيها
وجود الموضوع على ذلك التفصيل الاية هي في الاصل العلامة الظاهرة واشتقاقها من اي لانها تبين ايا من اي وتستعمل
في المحسوسات والمعقولات ويقال لكل ما يتفاوت به المعرفة بحسب التفكر والتامل فيه وبحسب منازل الناس في العلم اية وتقع على ما دلت على
حكم من احكام الله سواء كانت اية او سورة او جملة منها والاية طائفة من حروف من القران علم بالتوقيف انقطاع معناها عن
الكلام الذي بعدها في اول القران وعن الكلام الذي قبلها في اخره وعن الذي قبلها والذي بعدها في غيرهما غير مشتمل على
مثل ذلك الاية نعم الامارة والدليل القاطع والسلطان يخص القاطع وجعلنا ابن مريم وامه اية لو قيل ايتين لان كل واحد اية
بالاخر الايجاز هو والاختصار متحدان اذ يعرف مال احدهما من الاخر وقيل بينهما عموم من وجه لان مرجع الايجاز الى المتعارف
الاوساط والاختصار قد يرجع تارة الى المتعارف واخرى الى كون المقام خليقا بابسط مما ذكر فيه وبهذا الاعتبار كان الاختصار
اعم من الايجاز ولانه يطلق الاختصار الا اذا كان في الكلام حذف وبهذا الاعتبار كان الايجاز اعم لانه قد يكون بالقصر دون الحذف
وايجاز القصر هو ان يقصر اللفظ على معناه كقوله انه من سليمن الى قوله واتوني مسلمين جمع في احرف العنوان والكتاب والحاجة وايجاز
الحذف هو ان يحذف معنى زائد على المنطوق ويسمى بالتضييق ايضا نحو فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف اي خطاياه
غفرت فهو له لا عليه والجامع هو ان يحتوي اللفظ على معان متعددة نحو ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية ومن بديع
الايجاز سورة الاخلاص فانها نهاية التنزيه وقد تضمنت الرد على نحو اربعين فرقة وقد جمع في قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم الى اخره احد عشر جنسا من الكلام نادت كنت نبهت سمت امرت نصحت حذرت خصت عمت اشارت عذرت وادت خمسة
حقوق حق الله وحق رسوله وحقها وحق رعيتها وحق جنود سليمن النبي وقد جمع الله الحكمة في شطر اية كلوا واشربوا ولا تسرفوا
وما تكرير القصص فقد ذكر فيه فوائد منها ان في ابراز الكلام الواحد من فنون كثيرة واساليب مختلفة ما لا يخفى من الفصاحة
وعدم تكرار قصة يوسف التي فيها تسبب النسوة به وحال المرء وتسوافقتن بابدع الناس حالا لما فيه من الاغضا والستر

وقد صحح الحاكم في مستدركه حديث النهي عن تعليم النساء سورة يوسف اي بالتشديد تجيء من جملة مبهمة بعده بجميع منه
ومن امثاله وهو اسم لا نام رسولا مفهوم بل هو مبهم لم يستعمل الا متصلة الا في الاستفهام والجزء الذي يكني به عن المنصوب
من الكاف والياء والهاء حروف زيدت لبيان التكلم والخطاب والغيبة ولا محل لها من الاعراب مثل الكاف في اراءيتك ويستعمل التمييز
بمعنى احد المشار كين في امر يعمهما نحو اي الفريقين خير مقاما اي نحن ام اصحاب محمد واي اسم للشرط نحو اياما تدعوا فله الاسماء
الحسنى وهي من جهة كونها متضمنة معنى الشرط عاملة في تدعو ومن جهة كونها اسما متعلقا تدعو معمول له والاستفهام نحو
ايكم ياتيني بعرشها وموصولة نحو ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو افضل وداله على معنى الكمال فتكون صفة للنكرة وحالا
من المعرفة ولا تستعمل الا مضافة فاذا اضيف لجامد فهي للمدح بكل صفة وان اضيف لمشتق فهي للمدح بالمشتق منه فقط لا و
نحو مررت برجل اي رجل اي كامل في الرجولية والثاني نحو جاءني زيد اي رجل اي كامل في صفات الرجولية وتكون وصلة لنداء ما
فيه ال نحو يا ايها الرسول ويا ايتها النفس واي بمنزلة كل مع النكرة وبمنزلة بعض مع المعرفة والفعل في قولك اي عبيدي ضربك
فهو حر عام حتى لو ضربه الجميع عتقوا لان الفعل مسند الى عام وهو ضمير اي وفي اي عبيدي ضربته فهو حر خاص حتى لو ضرب
الجميع لم يعتق الا الاول لان الفعل مسند الى ضمير المخاطب فهو خاص اذ الراجع الى اي ضمير المفعول والفعل يعم بعموم فاعله لكون
كالجزء من الفعل وقد تؤنث اي اذا اضيفت الى مؤنث مثل الثانية اكثر فيها وتقول اي الرجال اتاك ولا تقول ايهم اتاك ولا بكسر
والتشديد يجوز لانه لم يوضع لمعنى حتى يكون كلمة محرفة بل هو لفظ ذكر وسيلة الى التلفظ بالضمير والجمهور على انه ضمير وما بعده
اسم مضاف له يفسر ما يراد به من تكلم ايا في ايانا وغيبة نحو ايا نعبد وخطاب نحو اياك نعبد او وحده ضمير وما بعده حروف
تفسر المراد وعماد وما بعده هو الضمير وايا بالفتح مخففة حرف نداء للقريب والبعيد وايا بالكسر وايا بكل واياي وايا بل الفت اياك وايا لك
في باب الالف منصوبا باضمار فعل تقديره اتق او باعد واستغنى عن اظهارها هذا الفعل لما تضمن هذا الكلام من معنى التحذير
وهذا الفعل انما يتعدى الى مفعول واحد واذا كان قد استوفى عمله وقطع بعده باسم اخر لزم ادخال حرف العطف عليه تقول ايا
الشر والاسد وقد يجوز الغاء الواو عند تكرير ايا كما استغني عن اظهار الفعل مع تكرير الاسم في مثل الطريق الطريق اي
بالتخفيف يبني حرف تفسير وحرف تعبير لانه تفسير لما قبله وعبارة منه وشرطه ان يقع بين جملتين مستقلتين تكون الثانية
هي الاولى واي تفسير هنا للايضاح والبيان واعني لدفع السؤال وازالة الابهام ويقال اي تفسير الى المذكور واعني تفسير الى
المفهوم واي تفسير كل مبهم من المفرد نحو جاءني زيد اي ابو عبد الله والجملة كقولك فلان قطع رزقه اي مات وان تختص بما في
معنى القول لا نفس القول نحو كتبت اليه ان قم فهي اعم استعمالا من ان لجوازان تفسر بها ما ليس في معنى القول وما هو في معنى القول
صريح وغير صريح ولا تفسر بان لا ما في معنى القول غير الصريح ولا تفسر به في الاكثر الا مفعول مقدر نحو وناديناه ان يا ابراهيم
اي ناديناه بقول هو قولنا يا ابراهيم وقد يفسر به المفعول به الظاهر كقوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه تفسير لما
يوحى الذي هو المفعول الظاهر لاوحينا واذا فسرت جملة فعلية مضافة الى ضمير المتكلم باي يجب ان يطابق في الاسناد الى المتكلم فتقول
استكتمته سري اي سألته كتمانه بضم تاء سالته لانك تحكي كلام المعبر عن نفسه وجاء حينئذ في صدد الكلام تقول على الخطاب
ويقال على البناء للمفعول واذا فسرتها باذا فتحت الضمير فتقول اذ سالته كتمانه لانك تخاطبه اي انك تقول ذلك اذ فعلت
ذلك الفعل ولا يصح حينئذ ان يقال في التصديق واي بالفتح والسكون لنداء القريب قاله المبرد والبعيد قاله سيبويه
والمتوسط قاله ابن برهان واي بالكسر بمعنى نعم نحو اي وربي ويجيء موصل لوازم القسم لذلك يوصل بواوه في التصديق فيقال
اي والله ولا يقال اي وحده ومن هذا اي لو اكون اي بمعنى نعم مشروط بوقوعه في القسم اين يبحث به عن المكان بطريق الشرطية
نحو اين تجلس اجلس ومتى يبحث به عن الزمان واين سؤال عن المكان الذي حل فيه الشيء ومن اين سؤال عن المكان الذي برز
منه الشيء واما اينما موصولة وصلت بما في خط المصحف وحقها الفصل ايان يسال به عن الزمان المستقبل ولا يستعمل الا
فيما يراد تفخيم امره وتعظيم شانه نحو ايان يوم الدين ويكون بمعنى متى نحو وما يشعرون ايان يبعثون ايا ما الاداة للتاكيد
او شرطية جمع بينهما تاكيدا كما جمع بين حرفي الجر للتاكيد مع حسن اختلاف اللفظ الايم ككيس من لا زوج لها بكرا او ثيبا
ومن لا امراة له والجمع جمع الاول ايايم وايامى كما في القاموس وفي انوار التنزيل هو العزب ذكرا كان او انثى بكرا كان او ثيبا وقال البعض

شرح ایجاب

ای آیة

الایجاز

ای

أیّا

ای

فان ابن یجی

أین متی أیان الایم

من المرأة التي طلقت ولا زوج لها سوا ولمنت بجلالة الاثم بحرام دل عليه ان النبي عليه الصلوة والسلام قابل الايم بالبكر في حديث
الاذن حيث قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستأمر في نفسها واذنها صماتها عطف احدهما على الاخرى وفصل بينهما في الحكم
وكل من العطف والفصل دليل على المغايرة بينهما قال ابو المعالي في مسئلة النكاح بغير ولي خلاف بين ابي حنيفة وبين رسول الله
فانه عليه الصلوة والسلام قال ايما امرأة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل وقال ابو حنيفة نكاحها صحيح وانما قال كذلك
لان المرأة مالكة لبضعها فيصح نكاحها بغير اذن وليها قياسا على بيع سلعتها فحمل بعض الحنفية المرأة في الحديث على الصغيرة فاعترض
بان الصغيرة ليست امرأة في لسان العرب كما ان الصغير ليس رجلا فحملها بعض اخر منهم على الامة فاعترض بما رواه البيهقي من قوله عليه
الصلوة والسلام فان اصابها فلها مهر مثلها فان مهر مثلها للسيد لا لها فحملها بعض اخر من متأخريهم على المكاتبة فان المهر
لها وهذا التأويل بعيد عند الشافعية لما انه على كل من التأويلات قصر للعام على صورة نادرة منافية لما قصد الشارع
من عموم منع استقلال المرأة بالنكاح مختصر ابو المعالي يوما مع السيد وسئل عن التسمية على الذبيحة هل هي واجبة ام لا فقال
الصندلي في هذه المسئلة خلاف بين الشافعي وبين الله تعالى فان الله تعالى يقول ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه والشافعي قال كلوا وانما
قال الشافعي كذلك لان ذبح مسلم من اهله في محله فيحل كذبح ناسي التسمية والنهي عنده مؤول بحمله على تحريم ما ذبح عبدة الاوثان
فان عدم ذكر الله غالب عليهم فاذا انفتح هذا التأويل عليه لما صح في الحديث من ان قوما قالوا يا رسول الله ان قوما يأتون باللحم
ما ندري اذكر اسم الله عليه ام لا فقال عليه الصلوة والسلام سموا عليه وكلوا وقد فصلنا في بحث الذبيحة تفصيلا وافيا حتى ظهر

الإيلاء

الحق من كون التسمية [illegible] **الإيلاء** الاعطاء والتعريب في قصد الحلف على كذا اذا حلفت عليه بالله وبغيره من الطلاق والعتاق
او الحج او نحو ذلك والاسم منه الالية وتعديته بمن في القسم على تضمن معنى البعد لما فيه من الامتناع من الوطء كما في قوله تعالى
والذين يؤلون من نسائهم اي يحلفون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا [illegible] في هذه المدة وهذا لا يناسبه بوقوع الطلاق
البائن عند مضيها كما قاله ابو حنيفة ولا ينبغي ان تكون المدة اكثر مما ذكر بدلالة الفاء في قوله فان فاؤا كما قال الشافعي
لانها للتعقيب [illegible] والحري في مدة الايلاء شرعا عند الشافعي وابو حنيفة بعد مضي المدة وما له تقسيم الزوج الايقاع هو العلة
الحاصلة في الذهن والوقوع هو المعلول سواء كان في الذهن او في الخارج الايغال هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى
بدونها ومن امثلته في القرآن يا قوم اتبعوا المرسلين الى قوله مهتدون فان المعنى قد تم بدونه وهم مهتدون اذ الرسول
مهتدي لا محالة لكن فيه زيادة مبالغة في الحث على اتباع الرسول والترغيب فيه وفي الشعر كقوله

كأن عيون الوحش حول خبائنا … وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

الإيناس **الإيهام**

الإيناس ضد الايحاش عن الخفي في الاصل ايناس على افعال حذفت الهمزة من عين الكلمة تخفيفا **الإيهام** هو ايقاع الشيء
في القوة الوهمية قيل هو كالتخييل الذي هو ايقاع الشيء في القوة الخيالية لان ذلك من الصور الوهمية وهذا من الامور المتخيلة
بل كلاهما موهوم لا تحقق لهما لكن الاولى ان يوجد لكل منهما وضع على حدة في موضعه لا يحمل على التجنيس في علم البيان في
البديع كون اللفظ مناسبا الشيء باعتباره لا بالاخر [illegible] الاستعمال [illegible] ونحوه

أيد

أيد نقول [illegible] اذا اشتد [illegible] اذا [illegible] عن الشيء [illegible]

أيضا

أيضا مصدر آض ولا يستعمل الا مع شيئين بينهما توافق ويمكن استغناء كل منهما عن الاخر نحو جاء زيد ايضا وجاء
فلان [illegible] زيد وعمرو ايضا [illegible] هو مفعول مطلق حذف عامله وجوبا [illegible]
عودا على الحيثية المذكورة او حال من ضمير المتكلم حذف عاملها وصاحبها اي اخبر ايضا او احكي ايضا اي راجعا وهذا هو الذي
في جميع المواضع من جانب الطور الايمن من [illegible] من اليمين [illegible] بايام الله [illegible] على

أيوب

الامم [illegible] الا بكة
العبقد **أيوب** الصحيح انه كان من بني اسرائيل ولم يصح في نسبه شيء الا ان اسم ابيه اموص وانه من ابن ابراهيم وعلى هذا كان قبل
موسى وقيل بعد شعيب وقيل بعد سليمان ابتلي وهو ابن سبعين [illegible] مدة بلائه ومدة عمره كانت ثلاثا وتسعين سنة

فصل الباء

فصل الباء كل ما في القرآن من ذكر البروج فهو الكواكب الا ولو كنتم في بروج مشيدة فان المراد بها القصور الطوال الحصينة

وفي الانوار في تفسير قوله تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا اثني عشر مختلفة الهيئات والخواص على ما دل عليه الرصد والتجربة مع بساطة
السماء كل ما في القرآن من ذكر البر والبحر فالمراد بالبر التراب اليابس وبالبحر الماء الا ظهر الفساد في البر والبحر فان المراد من البر العمران وقيل
المراد بالبرية البوادي والمفاوز وبالبحر المدائن والقرى التي هي على المياه الجارية قال عكرمة العرب تسمي المصر بحرا تقول اجدب البر
وانقطعت مادة البحر كل ما في القرآن من بخس فهو النقص الا بثمن بخس فان معناه حرام لكونه ثمن الحر كل ما في القرآن من بعل فهو الزوج الا
اتدعون بعلا فان المراد الصنم كل ما في القرآن من ذكر البكم فالمراد الخرس عن الكلام بالايمان لا البكم وصمما في الاسرى واحدهما ابكم في
النحل فان المراد عدم القدرة على الكلام مطلقا كل شيء نسا من خيار العضاة فهو بيع كل حنطة نبتت في الارض السهلة فهي بقية
خلاف الجبلية كل طلبة فهو بغا بالضم والمد كل دخان يسطع من ماء حار فهو بخار وكل من الندى كل امر منقطع عن الخير فهو ابتر كل
رائحة ساطعة فهو بخور والبخور كصبور ما يتبخر به والبخر بالتحريك النتن في الفم وغيره كل حسن نفيس فهو بهار وبهات حسب التحلي كالحاجز
بين شيئين فهو برزخ وسويق كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو بغاث كل حي لا عقل له وكل ما لا نطق له فهو بهيمة لما في صوته
من الابهام ثم اختص هذا الاسم بذوات الاربع من دواب البحر ما عدا السباع كل امرأة لم يفتضها رجل فهي بكر وهذا عند الاثنين
واما عند ابي حنيفة اذا زالت بكارتها بالزنا فهي بكر ايضا وليست بثيب والثيب كل امرأة جومعت بنكاح او شبهة وعندهما الثيب
كل امرأة زالت بكارتها بجماع كل عمل عمل على غير مثال سبق فهو بدعة كل حلقة من سواد وقوط وخلخال واشباهها فهي برة
كل موضع من الارض عامر او غامر مسكون او خال فهو بلد والقطعة منه بلدة كل ما كان بلبل فهو بث كل ما ينبت الربيع مما
ياكله الناس وكل نبات اخضرت به الارض وكل ما لا ينبت اصله وفرعه في الشتاء فهو بقل كل شيء فرشته الذي من حجر وغيره
فهو بلاط كل ما يبهت له الانسان من ذنب عظيم فهو بهتان كل حب يبذر فهو بذر كل شيء تم فهو بدر وسميت ليلة البدر
وهي عشرة الاف درهم لتمام عدد ها كل مكان واسع جامع لماء الكثيرة فهو بحر ثم سموا كل متوسع في شيء بحرا وفي نفا السعة
كل ارض يحوطها حائط وفيها نخيل متفرقة واشجار يمكن الزراعة في وسط الاشجار فهي بستان معرب بوستان وان كانت
الاشجار ملتفة لا يمكن زراعة ارضها فهي كرم كل بعض يجب بالفتح الا بعض الثمالة فيه بالظاء كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين
الثاني منهما الف فانها تمد وتقصر من تلك الباء والتاء وقلب امها الباء هي قال حرف نطق به الانسان وفتح به فمه ومن سماها
الوصالة لا الصاق فلم يفع الله قدرها واعلى شأنها واظهر برهانها بجعلها مفتح كتابه ومبدأ كلامه وخطابه وهي من الحروف
الجارة الموضوعة لا فضاء معاني الافعال الى الاسماء واذا استعملت في كلام لم يوجد متعلق بها فقدر فعل عام اذا لم يوجد قرينة
الخصوص الا فلا بد من تقدير الخاص لا تمام فائدة واعم عائدة نحو زيد على الفرس ومن العلماء وفي البقراي هو راكب وسعد ووو متمم
وعلى التقديرين ان كان تعلقها به بواسطة متعلق عام او خاص حذف نسيا منسيا وله محل من الاعراب يسمى الجار والمجرور ظرفا
مستقرا كما في صورة انتفاء الفعل الاول عن اصله نحو زيد في الدار لاستقرار معنى عامله فيه وانتقاله منه ولهذا قام مقامه واستقل
انه ضمير وان كان بالذات ولم يكن له محل من الاعراب فلغو كما اذا ذكر الفعل ثم والباء الداخلة على الاسم الذي لوجوده اثر في
وجود متعلقها ثلاثة اقسام لانها ان صح نسبة العامل الى مصحوبها فهي باء الاستعانة نحو كتبت بالقلم وتعرف ايضا بانها الداخلة
على اسماء الالات والا فان كان التعلق انما وجد لاجل وجود مجرورها فهي باء العلة نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا وتعرف ايضا
بانها الصالحة غالبا لحلول اللام محلها والا فهي باء السببية نحو فاخرج به من الثمرات رزقا لكم باء المصاحبة والملابسة كثر
استعمالها في الاستعانة لا سيما في المعاني وما يجري مجراها من الاقوال وحقيقة باء الاستعانة التوسل بعد دخولها الى الشيء
المشروع فيه والاعتداد بشأنه واختلف في باء البسملة فعند صاحب الكشاف للملابسة كما في دخلت عليه بثياب السفر وهذا
معناها المقارنة والاتصال وعند البيضاوي للاستعانة كما في كتبت بالقلم فعلى الاول الظرف مستقر والتقدير ابتدئ متلبسا
باسم الله ومقارنا به ومصاحبا اياه وعلى الثاني لغو والتقدير ابتدئ باسم الله اي استعين في الابتداء باسم الله والاولى
لسلامته من الاخلال بالادب اللازم في الاستعانة من جعل اسم الله آلة للفعل والآلة غير مقصودة لذاتها بل لغيرها وقيل الاستعانة
اولى لان الفعل لا يوجد لا بها والباء للالصاق اي لتعلق احد المعنيين بالاخر اما حقيقة نحو وامسحوا برؤسكم او مجازا نحو مررت
بهم والالصاق اصل معاني الباء حتى لا يكون معنى الا وفيه شيء منه فلهذا اقتصر عليه سيبويه في الكتاب وللتعدية كالهمزة نحو ذهب الله

بنورهم اى اذهبه والباء للتعدية وهى الداخلة على الفاعل فتصيره مفعولا كما فى الاية وللسببية وهى التى تدخل على سبب الفعل و
يعبر عنها بالتعليل نحو ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل وللظرفية كفى زمانا او مكانا نحو ولقد نصركم الله ببدر وما كنت بجانب الغربى
وللاستعلاء كعلى نحو من ان تأمنه بقنطار فانما يسرناه بلسانك وللمجاوزة كعن نحو فسئل به خبيرا وللتبعيض كمن نحو عينا يشرب
بها عباد الله وللغاية كالى نحو وقد احسن بى اى الى وللمقابلة وهى تدخل تارة على الثمن نحو وشروه بثمن بخس وتارة على المثمن نحو فلا
تشتروا باياتى ثمنا قليلا وللحالية نحو خرج زيد بثيابه قاله ابن اياز وللتجريد نحو لقيت بزيد البحر وللتوكيد وهى الزائدة فتزاد فى
الفاعل وجوبا نحو اسمع بهم وابصر وجوازا غالبا نحو كفى بالله شهيدا وفى المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وفى المبتدأ
نحو بايكم المفتون وفى اسم ليس فى قراءة بعضهم نحو ليس البر بان تولوا وجوهكم وفى الخبر المنفى نحو وما الله بغافل والباء الزائدة
لا تمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها وتجى بمعنى حيث نحو فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب اى بحيث يفوزون وباء التعدية بابها
الفعل اللازم نحو ذهب الله بنورهم والزمخشرى يسمى باء التعدية صلة والنحاة يجعله اكثر المصنفين فى مثل هذا هو ان الصلة بمعنى الزيادة
وقد دخلت التعدية بالباء فى المتعدى نحو صككت الحجر بالحجر اى جعلت احدهما يصك الاخر والباء القسمية يختص دخولها بالمعرفة ولاستعمالها
فى افادة معنى القسم تستبد عن اختيها بجواز اظهار الفعل معها وبدخولها على الظاهر والمضمر نحو به لاعبدنه وبالحلف على سبيل الاستعطاف
نحو بحياتك اخبرنى والواو لكونها فرعا لا تدخل الا على المظهر وكذا التاء ولكونها فرعا عن الواو لم تدخل الا على المظهر الواحد
عجبا يقال فى باء البسملة انها تتم فى اول كل سورة ذكره صاحب الغرائب فى العجائب والباء ابدا تقع فى الفعل نحو زيد بقائم بخلاف اللام فانها
تقع فى الصدر نحو لزيد منطلق ولانتم اشد رهبة والباء متى دخلت فى المحل تعدى الفعل الى الالة فلا يلزم استيعابها دون المحل
كما فى وامسحوا برؤسكم فيكون بعض الراس ممسوحا وهو المحل واما اذا دخلت فى وسائل غير مقصودة مثل مسحت راس اليتيم باليد
فان الباء متى دخلت فى الوسيلة وهى الالة المخرج تعدى الفعل الى المحل فيلزم استيعابها دون الالة فيكون المسح ببعض اليد البر بالكسر
الصلة والجنة والخير والاتساع فى الاحسان والحج والصدق والطاعة وضد العقوق وكل فعل مرضى برو بالفتح من الاسماء الحسنى
الصادق وضد البحر والبار جمعه بررة فى القران مجموعا فى صفة الادميين جمعا ابرار وفى صفة الملائكة فيقال بررة والبرية بلا تشديد
الراء القفر والجمع برارى وبالتخفيف فعيلة من برا الله الخلق اى خلقهم والجمع البرايا والبريات وبر الله الحج برورا قبله وبر عليه
بالفتح والضم وبر خالقه اطاعه وبررت بالكسر خلاف العقوق وبررت فى القول واليمين ابر فيهما برورا ايضا اذا صدقت فيهما ويتعدى
بنفسه فى الحج وبالحرف فيهما وفى لغة يتعدى بالهمزة فيقال ابر الله الحج وابررت اليمين والقول وبرئ من المرض وبرئت منهم براءة
ومن الدين والعيب براءة واصل البرء خلوص الشئ عن غيره اما على سبيل التقصى كقولهم برئ المريض من مرضه والبائع من عيوب مبيعه
وصاحب الدين من دينه ومنه استبراء الجارية واما على سبيل الانشاء كقولهم برأ الله الخلق وبريت القلم وغيره بالواو غير مهموز ابريه
بريا البدل هو لغة العوض وقد فرق فى الاصطلاح فالبدل احد التوابع يجتمع مع المبدل منه وبدل الحرف من غيره لا
يجتمعا اصلا ولا يكون الا فى موضع المبدل منه والعوض لا يكون فى موضع المعوض عنه الا نادرا كالعوض فى اللهم فى اخر الاسم
المعوض عنه فى اوله لان طريقة العرب انهم اذا حذفوا من الاول عوضوا الاخر ...عنه ... واذا حذفوا من الاخر عوضوا اوله
مثل ابن بنو وربما اجتمعا ضرورة وربما استعملوا العوض مرادفا للبدل فى الاصطلاح وقد نظمت فى جواز جمع البدل والمبدل منه

جمعت بوصل منك بينى وبينه ... فهذا كلام لم يجوزه سامع
ابدلت كانى من بدل القصب غادر ... فقدت فمنه الاوقات قد صار جاعا

والبدل على ضربين بدل هو ان تجعل حرف مقام حرف غيره وبدل هو قلب الحرف نفسه الى لفظ غيره على معنى احالته اليه هذا انما يكون فى
حروف العلة وفى الهمزة ايضا لمقاربتها اياها وكثرة تغيرها وذلك فى نحو قام وموسر وراس وادم فكل قلب بدل وليس كل بدل قلبا والبدل
والمبدل منه ان اتحدا فى المفهوم يسمى بدل الكل من الكل وبدل العين من العين ايضا وان لم يتحدا فيه فان كان الثانى جزء الاول
فهو بدل البعض من الكل وان لم يكن جزءا فان صح الاستغناء بالاول عن الثانى فهو بدل الاشتمال نحو نظرت الى القمر فلكه وبدل الكل
من الكل يوافق المتبوع فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لا فى التعريف وما سوى الابدال لا يلزم موافقتها للمبدل منه
فى الافراد والتذكير وفروعهما والبدل على المعنى لا على اللفظ كقوله تعالى الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون وبدل الغلط

البر

البدل

ثلاثة اقسام احدها ان يقول لك ... كقولك هذا زيد حمار ... والاخران لا يقعان فى كلام الفصحاء اصلا بخلاف
الاول فانه يقع فى كلام الشعراء مبالغة وتفننا لا فى الفصاحة ويبدل المعرفة من المعرفة نحو قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم والنكرة من المعرفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة ولا يحسن للنكرة حتى توصف نحو الاية لان
البيان مرتبط بهما جميعا والنكرة من النكرة نحو قوله تعالى ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والمعرفة من النكرة نحو قوله تعالى وانك
لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله فان الثانى معرفة بالاضافة ولا يجوز ابدال النكرة الغير الموصوفة من المعرفة كما لا يجوز
المعرفة بالنكرة هذا اذا لم يفد البدل ما زاد على المبدل منه واما اذا افاد فيجوز نحو مررت بابيك خير منك والاكثر على ان ضمير
الحاضر لا يبدل منه والبدل فى الاستثناء ليس الابدال التى تثبت فى غير الاستثناء بل هو قسم على حدة كما فى قولك ما قام احد الا زيد
فالا زيد هو البدل وهو الذى يقع فى موضع احد فليس زيد وحده بدلا من احد وانما زيد هو الاحد الذى نفيت عنه القيام ولا
زيد ثبتا للاحد الذى عنيته والبدل مشروع فى الاصل كالمسح على الخف والخلف ليس بمشروع فى الاصل كالتيمم والبدل التفصيلى
لا يعطف الا بالواو كقوله

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ... ورجل رمى فيها الزمان فشلت

بين كلمة تضيف وتشرك حقها ان تضاف الى اكثر من واحد واذا اضيفت الى الواحد وجب ان يعطف عليه بالواو لان الواو للجمع
تقول المال بين زيد وعمرو وبين عمرو وبينى واما بينى وبينك خير فيه مضاف الى مضمر مجرور وذلك لا يعطف عليه الا باعادة
الجار وقد جاء التكرير مع المظهر واذا اضيف الى الزمان كان ظرف زمان تقول بينك بين الظهر والعصر واذا اضيف الى المكان كان
ظرف مكان تقول دارى بين دارك والمسجد ولا يضاف الى ما يقتضى معنى الوحدة الا اذا كرر نحو فاجعل بيننا وبينك موعدا
ولا بالذى بين يديه اى متقدما له من الانجيل ونحوه وجعلنا من بين ايديهم سدا اى قريبا منه ولا يدخل الفم على بين
بحال الا اذا عنى بالبين الوصل وتقول بينا انا جالس جاء عمرو وليس لدخول اذ هيهنا معنى وما وقع فى الاحاديث محمول على الزيادة
والجاز واذا ذلك فى بينما واعتمد روايات ما ضمت الى بين تغيرت حكمها كما ان رب لا يليها الا الاسم واذا زيدت فيها ما وليها الفعل
وبينما ظرف المتوسط فى زمان او مكان بحسب المضاف اليه واذا قصد اضافته الى اوقات مضافة الى جملة حذفت الاوقات و
عوض عنها الالف او ما فنصب والحال والعامل فيه معنى المفاجاة التى تضمنها اذ ويقال فى التباعد الجسمانى بينهما بين وفى التباعد
الشرحى بينهما بون والبين من الاضداد يستعمل للوصل والفصل والبينونة الخفيفة تفيد انقطاع الملك فقط كما يحصل بواحدة او ثنتين
والغليظة تفيد انقطاع الحل بالكلية كما يحصل بالثلاث بل هو موضوع لاثبات ما بعده وللاعراض عما قبله بان يجعل ما قبله
فى حكم المسكوت عنه بلا تعرض لنفيه ولا اثباته واذا انضم اليه لا صار نصا فى نفيه وفى كل موضع يمكن الاعراض عن الاول
يثبت الثانى ويكون فى الجملة شاملا فى المفردات لا انها قد تكون لا لتدارك الغلط بل لمجرد الانتقال الى اخر اهم من الاول بلا قصد
الى اهدار الاول وجعل فى حكم المسكوت كقوله تعالى بل هم فى شك منها بل هم منها عمون واعلم ان كلمة بل اذا تلاها جملة كان معنى
الاضراب اما الابطال كما فى قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون وقوله تعالى ام يقولون به جنة بل جاءهم
بالحق واما الانتقال من غرض الى اخر نحو قوله تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا وقوله ولدينا
كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم فى غمرة وهى فى ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح وان تلاها مفرد كانت عاطفة
فان كانت بعد اثبات فهى لازالة الحكم عن الاول واثباته للثانى ان كانت فى الاخبارات لا فى الجمل للغلط دون الانشاآت
تقول جاءنى زيد بل عمرو ولا تقل بل هذا وان كانت بعد نفى او نهى فهى لتقرير الحكم لما قبلها واثبات ضده لما بعدها تقول ما قام
زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا فقرر نفى القيام عن زيد والنهى عن الضرب له وتثبته لعمرو وما مر ضرب فقال بعضهم بل الاضراب
لا تقع فى التنزيل الا للانتقال لا فى قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يتعين كون بل فيها للابطال لاحتمال
كون الاضراب فيها عن جملة القول لا عن الجملة المحكية بالقول وجملة القول اخبار من الله تعالى عن مقالتهم صادقة غير باطلة فلم
يبطلها الاضراب انما افاد الاضراب الانتقال من الاخبار عن الكفار الى الاخبار عن وصف ما وقع الكلام فيه من النبى والملائكة
وقال ابن عصفور بل ولا بل ان وقع بعدهما جملة كانا حرفى ابتداء ومعناهما الاضراب عما قبلهما والاستيناف للكلام الذى بعدهما
ثم قال ولا المصاحبة لها لتاكيد معنى الاضراب وان وقع بعدهما مفرد كانا حرفى عطف ومعناهما الاضراب عن جعل الحكم للاول

بين

بل
يثبت الثانى فقط
وفى كل موضع لا يمكن
الاعراض عن الاول

بل مع لا بل

واثباته للثاني وقد يكون بل بمعنى ان كما في قوله تعالى بل الذين كفروا في عزة وشقاق لان القسم لا بد له من جواب وقد يكون بمعنى هل كقوله تعالى بل اذّارك علمهم في الآخرة وبل لا يصلح ان يبتدأ بها الكلام ولهذا يقدر في قوله بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم قل ما فعلته بل

بلى هو من حروف التصديق مثل نعم الا ان نعم يتبع تصديقها للايجاب والمنفي في الخبر والاستفهام جميعا وبلى يختص بالمنفي خبرا او استفهاما على معنى انها انما تقع تصديقا للمنفي على سبيل الايجاب ولا تقع تصديقا للمثبت اصلا ولهذا قيل في بلى في جواب الست بربكم من الاروح مؤمن لانه في قوة بلى انت ربنا وقيل نعم منها كافر لانه في قوة نعم لست ربنا واستشكل بعض المحققين بان بلى اذا كانت لايجاب بعد النفي لم يكن تصديقها لما سبقها بل تكذيبا له والجواب انها وان كانت تكذيبا للنفي لكنها تصديق للمنفي وبلى لا تأتي الا بعد نفي ولا تأتي الا بعد ايجاب ونعم يأتي بعدهما وقد نظمت فيه

بعد نفي قل نعم لا بعد ايجاب كذب — بعد ايجاب نعم لا بعد ايجاب بلى

بعد هو من الظروف اللازمة ابتداء او المكانية او المشتركة بينهما وله حالتان اما الاضافة الى اسم عين فهو ظرف زمان او الى اسم معنى فظرف مكان واما القطع فان كان منصوبا فهو معرب على اقتضاء العوامل من النصب والجر ولا يكون مرفوعا الا ان يخرج عن الظرفية الى الاسمية وان كان مقطوعا عن الاضافة فلا يخلو اما ان يكون المضاف اليه منويا او منسيا فان كان منسيا فهو معرب على حسب اقتضاء العوامل ايضا وان كان منويا فيبنى على الضم وبهما قرئ قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وقولهم بعد الخطبة وبعد بالضم او لو قع مع التنوين والفتح على تقدير لفظ المضاف اليه اي اخص بعد الخطبة ما بعدها والواو للاستيناف والعطف الاول على ما سلف او على الخبر نحو قوله تعالى وبشر الذين امنوا او تجئ بعد بمعنى قبل نحو ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر وبمعنى مع نحو فلان كريم وهو بعد هذا اديب وتمليه بتأول على بعد ذلك زنيم والارض بعد ذلك دحيها وبعد بعد كعلم يعلم بعدا بفتحتين والعين هلك ويجس يحس بعدا بالفتح ضد القرب فهو عبارة عن امتداد قائم بالجسم او بنفسه عند القائلين بوجود الخلاء والبعد هو بين الاعلى والاسفل يسمى عمقا ان اعتبر النزول وسمكا ان اعتبر الصعود والابعاد التي بين غايات الاجسام هي ثلاثة بعد الطول وهو الامتداد المفروض اولا وبعد العرض وهو المفروض ثانيا مقاطعا للاول على زوايا قائمة وبعد العمق وهو المفروض ثالثا مقاطعا لهما عليهما فلا يوجد جسم الا على هذا الابعاد فما كان ذا بعد واحد فخط وذا بعدين فسطح وذا ثلاثة فجسم تعليمي وبعدي افعله بعد الزمان الحالي بعدما هو وقت لا افعله بعد للاستقبال اي بعدما نحن فيه

البلاغة مصدر بلغ الرجل بالضم اذا صار بليغا في الجوهري البلاغة الفصاحة وعند اهل المعاني البلاغة اخص من الفصاحة قال بعض محققيهم ولم ار ما يصلح للفرق بينهما لكن الفرق ان الفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط فكل بليغ فصيح ولا عكس بل يمنعها فما فصاحة المفرد فخلوصه من تنافر الحروف كمستشزرات ومن الغرابة وهي كون الكلمة لا يعرف معناها الا بعد البحث الكثير عليه في كتب اللغة ومن مخالفة القياس كالاجلل بفك الادغام ولم يزد بعضهم زيادة ان لا تكون الكلمة مستكرهة في السمع نحو الجرشى اي النفس واما فصاحة الكلام فخلوصه من ضعف التأليف نحو ان يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول المتأخر ومثله مما لا يجوز في العربية الا بضعف ومن التنافر بان يعسر النطق بكلماته لعسرها على اللسان ومن التعقيد بان يكون الكلام غير ظاهر الدلالة على المراد منه وذلك اما لتعقيد في اللفظ او المعنى وزاد بعضهم زيادة خلوصه من كثرة التكرار وتتابع الاضافات واما فصاحة المتكلم فملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح واما بلاغة الكلام فمطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته ومقتضى الحال ان يعبر بالتنكير في محله وبالتعريف في محله وما اشبه ذلك وبالجملة ان يطابق الغرض المقصود وارتفاع شان الكلام انما يكون بهذه المطابقة وانحطاطه بعدمها واما بلاغة المتكلم فملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ وتمام مباحث هذه النسبة في علم المعاني ووجه بلاغة النظم الجليل انما هو بابلاغ المعنى الجليل المستوعب الى النفس باللفظ الوجيز وانما يكون الاسهاب ابلغ في كلام البشر الذين لا يتهتاون لون تلك الرتبة العالية من البلاغة

البكر من لا بل هو الفتي وضعت بطنا واحدا ومن بقى عذارا التي لم توطأ بنكاح سواء كان لها زوج ام لم يكن بالغة كانت ام لا ذاهبة العذرة بوثبة او حيضة وهي بكر الا في حق الشراء وفي المغرب انه يقع على الذكر الذي لم يدخل بامرأة وشرط محمد الحسن الا بوثني فهذا الاسم وهو لمسلم مغلوب واطلاق الثيب على الذكر كما في حديث الثيب بالثيب الى اخره انما هو بطريق المقابلة مجازا كما كرهوا ومكر الله وقد حكى الفضحاء عن الليث انه لا يقال للرجل ثيب وانما يقال ولد الثيبين تغليبا ولم يسمع من البكر

بلى

بعد

القول غير صحيح

البلاغة

البكر

فعل الا انه في تركيبها الاولية ومنه البكرة والباكورة واما الباكرة فليست من كلام العرب والصحيح لبكر والبكارة بالفتح في القاموس كل من بادر الى شيء فقد ابكر اليه في اي وقت كان وبكر وابكر وبكر تقدم وعليه منكر وفي الحديث بمعنى تقدموا الى الصلوة لاول وقتها وابتكر ادرك الخطبة

البقاء هو سلب العدم اللاحق للوجود واستمرار الوجود في المستقبل الى غير نهاية ومعناها يمعنى كما في شرح الارشاد وهو اعم من الدوام والدائم الباقي هو الله تعالى بافتقار الموجود الى الصانع كافتقار المعدوم الى موجده واما المتغيرات المحسوسة فهي في المادة بدون الابد ايضا والاشعري جعل البقاء من الصفات والصحيح انه وجود المستمر وتفصيله ان البارى تعالى هو باق لذاته خلافا للاشعري فان عنده هو باق ببقاء قائم بذاته فيكون صفة وجودية زائدة على الوجود اذ الوجود يتحقق دون البقاء ويتجدد بعد صفة هي البقاء والنافون للبقاء قالوا البقاء هو نفس الوجود في الزمان الثاني لا امر زائد عليه اذ لو كان موجودا لكان باقيا بالضرورة فان كان باقيا ببقاء اخر لزم التسلسل وببقاء الذات لزم الدور وبنفسه والذات باقية ببقاء البقاء فينقلب الذات صفة والصفة ذاتا وهو محال او ببقاء قائم به تعالى فيكون واجبا لوجوده لذاته واجبا لغيره وهو محال والتحقيق ان المعقول من بقاء البارى امتناع عدمه كما ان المعقول من بقاء الحوادث مقارنة وجودها لاكثر من زمان واحد بعد زمان اول وهذا لا يعقل فيما ليس بزمانى وامتناع العدم ومقارنة الزمان من الامور الاعتبارية التي لا وجود لها في الخارج لفضل البقاء على الصورة نعوذ بالله به وقلما يوصف بالعمر والباقي بنفسه لا الى مدة هو البارى وما عداه باق بغيره وباق بشخصه الى ان يشاء الله ان يفنيه كالاجرام السماوية وباق بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه كالانسان والحيوانات والباقي بشخصه في الاخرة كاهل الجنة وبنوعه وجنسه هو ثمار اهل الجنة كما في الحديث وكل عبادة يقصد بها وجه الله فهي الباقيات الصالحات البقية مثل الجودة والفضل يقال فلان بقية القوم اي خيارهم ومنه قولهم في الزوايا خبايا وفي الرجال بقايا وبقية الشيء من جنسه ولا يقال للاخ بقية الاب والباقي يستعمل فيما يكون الباقي اقل بخلاف السائر فانه يستعمل فيما يكون الباقي اكثر والصحيح ان كل باق قل او كثر فالسائر يستعمل فيه وقيل السائر بالهمزة الاصلية بمعنى الباقي وبالمبدلة من الياء بمعنى الجميع والاول اشهر في الاستعمال واثبت عن ائمة اللغة واظهر في الاشتقاق وفي القاموس السائر الباقي لا الجميع البقاء اسهل من الابتداء كبقاء النكاح بلا شهود وامتناعه بدونها ابتداء وجواز الشيوع في الهبة بقاء لا ابتداء كما اذا وهبت دارا ورجع في نصفها او شاع بينهما فالشيوع الطارئ لا يمنع بقاء الهبة وبقاء الشيء الواحد في محلين في زمان واحد صحيح ولذا اذا تمت الحوالة برئ المحيل من الدين بقبول المحال له والمحال عليه لان معنى الحوالة النقل وهو يقتضي فراغ ذمة الاصيل فلا يلزم بقاء الشيء في محلين في زمان واحد

البشر هو علم لنفس الحقيقة من غير اعتبار كونها مقيدة بالتشخصات والصور والرجل اسم للحقيقة معتبرة معها تعينات وصور فالبشر في الاول نفس الحقيقة وفي الثاني الصورة في القاموس البشر محركة الانسان ذكرا او انثى واحدا او جمعا نحو لبشر اسويا وما تري من البشر احدا وقد يثنى نحو لبشرين ويجمع على ابشار وباشر الامر وليه بنفسه والمرأة جامعها

البشارة اسم لخبر يغير بشرة الوجه مطلقا سارا كان او محزنا الا انه غلب استعمالها في الاول وصار اللفظ حقيقة له بحكم العرف حتى لا يفهم منه غيره واعتبر منه الصدق على ما نص عليه في الكتب الفقهية فالمعنى العرفي للبشارة هو الخبر الصادق السار الذي ليس عند المخبر به علمه ووجود المبشر به وقت البشارة ليس بلازم بدليل وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين قال بعضهم البشارة المطلقة في الخير والانكور في الشر الا بالتقييد كما ان النذارة تكون على الطلاق لطفها في الشر والبشارة بالضم الجمال والمبشر بالكسر الطلاقة والبشير المبشر وابشر فرح ومنه ابشر بخير

البيت هو اسم لسقف واحد له دهليز والمنزل اسم لما يشتمل على بيوت وصحن مسقف ومطبخ يسكنه الرجل بعياله والدار اسم لما اشتمل على بيوت ومنازل وصحن غير مسقف والدار دار وان زالت حوائطها والبيت ليس بيت بعدما انهدما والبيت يجمع على ابيات وبيوت لكن البيوت بالمسكن اخص والابيات بالشعر والبيت علم اثنا هذا المكان الشريف وما كان من مدر فهو بيت وان كان من كرسف فهو سرادق ومن صوف او وبر فهو خباء ومن عيدان فهو خيمة ومن جلود فهو طراف ومن حجارة فهو ابنية والفسطاط الخيمة العظيمة فكان من الخباء والخانة اسم لكل مسكن صغيرا كان او كبيرا اعم من الدار والمنزل الذي يشتمل على صحن مسقف وبيتين او ثلاثة والحجرة نظير البيت فانها اسم للقطعة من الارض المحجورة بحائط ولذا يقال لحظيرة الابل حجرة والخان مكان مبيت المسافرين والحانة بالمهملة مكان التسوق في الخمر والتسبيحات وحانوت

البقاء

البشر

البشارة

البيت

والحانوت كمكان البيع والشراء والدكان وهي معرب كما في الصحاح او عربي من دكنت المتاع اذا نضدت بعضه فوق بعض كما في المقاييس والدير خان النصارى والجمع اديار وصاحبه ديار وديراني واسم الدار يتناول العرصة والبناء جميعا غير ان العرصة اصل والبناء تبع فصار البناء صفة لكمال الدار عليه ان مرافق السكنى قد تحصل بالعرصة وحدها بدون البناء ولا ينعكس وكذا العرصة يمكن الوجود بدون البناء والبناء بدون العرصة غير ممكن لوجوب العقار بالفتح في الشريعة هي العرصة المبنية كالبناء ولا لان البناء ليس العقار في شيء وقيل هو ماله اصل وقرار من دار وضيعة وفي العادية العقار اسم للعرصة المبنية والضيعة اسم للعرصة لا غير ويجوز اطلاق اسم الضيعة على العقار

البيع هو رغبة المالك عما في يده الى ما في يد غيره وفي المصباح اصله مبادلة مال بمال يقولون بيع رابح وبيع خاسر وذلك حقيقة في وصف الاعيان لكنه اطلق على العقد مجازا لانه سبب التمليك والتملك وقولهم صح البيع او بطل ونحو ذلك اي صيغة البيع لكن لما حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو مذكر اسند الفعل اليه بلفظ التذكير وباع يتعدى الى مفعولين وقد تدخل من على المفعول الاول على وجه التاكيد يقال بعت من زيد الدار وبعت زيدا الدار وربما دخلت اللام مكان من فيقال بعت لك وهي زائدة وبعت الشيء اذا بعته من غيرك وبعته اشتريته وتقول بعتك الشيء وباع عليه القاضي اي من غير رضا وابتعت زيد الدار بمعنى اشتريتها وابتعته عرضته للبيع والباعة جمع بائع كالحاكة والقافة وباع الدار ساحتها والباع قدر مد اليدين والشرف والكرم والبوع مد الباع بالشيء وكل البيع بالمال او بيع العين بالاثمان المطلقة يسمى بتاتا والعين بالعين مقايضة والدين بالعين سلما والدين بالدين صرفا وما انقص من الثمن الاول وضيعة وما بالثمن الاول تولية وبنقد ما ملكه بالفعل الاول بالثمن الاول مع زيادة ربح مرابحة وان لم يبلغ الى الثمن السابق مساومة وبيع التمر على رؤوس النخل بتمر مجذوذ مثل كيله خرصا مزابنة وبيع الحنطة في سنبلها بحنطة مثل كيلها خرصا محاقلة وبيع الثمار قبل ان تنتهي مخاضرة والصحيح من البيع ما كان مشروعا باصله ووصفه والباطل ما لا يكون كذلك والفاسد ما كان مشروعا باصله لا بوصفه والمكروه ما كان مشروعا باصله ووصفه لكن جاوره شيء منهي عنه والموقوف ما يصح باصله ووصفه لكن يفيد الملك على سبيل التوقف ولا يفيد تمامه لتعلق حق الغير فالواقع العمل صحيح ان وجد فيه الاركان والشروط والوصف المرغوب فيه وغير صحيح ان وجد فيه خلل فان كان باعتبار الاصل فباطل في العبادات كالصلوة بدون ركن او شرط وفي المعاملات كبيع الخمر وان كان باعتبار الوصف ففاسد كترك الواجب وكالربا وان كان باعتبار امر مجاور فمكروه كالصلوة في الدار المغصوبة والبيع وقت النداء والباطل والفاسد عندنا مترادفان في العبادات واما في نكاح المحارم فقيل باطل وسقط الحد لشبهة الاشتباه وقيل فاسد وسقط الحد لشبهة العقد وفي البيع متباينان وكذا في الاجارة والصلح والكتابة وغيرها فليرجع الى محاله وعند الشافعية هما مترادفان الا في الكتابة والخلع والعارية والوكالة والشركة والقرض وفي العبادات في الحج ذكره السيوطي

البناء لغة وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت وبنى يبني بناء في العمران وبنى يبنو بنوا في الشرف وبنى فلان على اهله زفها فانهم اذا تزوجوا ضربوا عليها خباء جديدا وبنى الدار وابتناها بمعنى وهو مبني على كذا على بناء المفعول كالمرتبط يقال فلان مرتبط بكذا على بناء المفعول لان ارتبط كربط انفقت عليه ائمة اللغة والبناء في الاصطلاح على القول بانه لفظي ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين وعلى القول بانه معنوي هو لزوم اخر الكلمة حالة واحدة من سكون او حركة لغير عامل ولا اعتلال والاسباب الموجبة لبناء الاسم تضمن معنى الحرف ومشابهة الحرف والوقوع موقع الفعل المبني فكل شيء من الاسماء فانما سبب بنائه ما ذكرنا او راجع اليه وتحصر المبنيات في ستة انواع كنى به عن اسم وهو المضمر واسم اشير به الى مسمى وفيه معنى فعل نحو هذا وهذه وهؤلاء واسم قام مقام حرف وهو الموصول واسم سمي به فعل نحو صه ومه وشبههما والاصوات الحكية وظروف لم يتمكن واسم ركب مع اسم مثله والبنية بالضم عند الحكماء عبارة عن الجسم المركب من العناصر الاربعة على وجه يحصل من تركيبها مزاج وهو شرط للحياة وعند جمهور المتكلمين هي عبارة عن مجموع جواهر فردة يقوم بها تاليف خاص لا يتصور قيام الحيوة باقل منها والاشاعرة نفوا البنية بل جوزوا قيام الحيوة بجوهر واحد ويجمع البنية على بنى بالكسر والضم وقولهم بناء على كذا نصب على انه مفعول له او حال او مصدر لفعل محذوف وقع في موضع الحال اي لاجل البناء او بانيا او يبني بناء

البسيط هو ما لا جزء له اصلا او ما ليس له اجزاء مختلفة الماهية سواء لم يكن له جزء اصلا او كان له اجزاء متفقة الحقيقة والبسيط اما عقلي لا يلتئم في العقل من امور متعددة يجتمع فيه كالاجناس العالية

والفصول البسيطة واما خارجي لا يلتئم من امور كالمفارقات من العقول والنفوس والمركب ايضا اما عقلي يلتئم من امور متمايزة في العقل فقط كالحيوان الناطق واما خارجي يلتئم من اجزاء متمايزة في الخارج كالبيت والبسيط الحقيقي ما لا جزء له اصلا والبسيط الاضافي ما هو اقل جزء او البسيط القائم بنفسه هو البارى سبحانه والبسيط القائم بغيره كالنقطة والمركب القائم بغيره كالسواد والبسط بالزيادة في عدد حروف الاسم والفعل ولعل اكثر ذلك لاقامة الوزن وتسوية القوافي والقبض هو النقصان من عدد الحروف كباب الترخيم في النداء وغيره والبسطة الفضيلة وفي العلم التوسع وفي الجسم الطول والكمال وبسط في الكل وبسط يده عليه سلط ولو بسط الله الرزق لعباده اي وسعه وباسط كفيه الى الماء للطلب والملئكة باسطوا ايديهم للاخذ ويبسطوا اليكم ايديهم للصولة والضرب وبسط الوجه تهلل واليد سماح والبسيطة الارض

البخل هو نفس المنع والشح الحالة النفسانية التي تقتضي ذلك المنع وبخل يتعدى بعن وعلى ايضا لتضمنه معنى الامساك والتعدي فانه امساك عن مستحق والبخل والحسد يشتركان في ان صاحبهما يريد منع النعمة عن الغير ثم يتميز البخيل بعدم دفع ذي النعمة شيئا والحاسد يتمنى ان لا يعطى لاحد سواه شيئا والبخل شعبة من الجبن لان الجبن تألم القلب بتوقع تألم عاجلا على وجه يمنعه من اداء الواجب عقلا وهو البخل في النفس والبخيل ياكل ولا يعطي واللئيم لا ياكل ولا يعطي

البدء بدأ الشيء وابداه انشأه واخترعه والبداءة بالهمزة هو الصواب وبداية في الاسم تغيير يا بي فيه عما كان قاله التبريزي ونقله الزركشي عن صاحب المحكم عن سيبويه وبيد ككيف اسم ملازم بمعنى على وغير وعليه قوله عليه الصلوة والسلام نحن الاخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وبمعنى من اجل وعليه قوله عليه السلام انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش وبيدا بالمد في الاصل كانت صفة من باد يبيد بمعنى هلك ثم غلب عليها الاسمية فصارت اسما للفلاة من غير ملاحظة وصف لكن روعي فيها الاصل فجمعت على فعل ومما يدل على ذلك ما ذكر بعض اهل اللغة من ان المفازة هي اسم للبيداء وسميت بذلك تسمية للشيء باسم ضده تفاؤلا كما سمي اللديغ سليما والعرب تقول افعل هذا بادي بدء اي اولا والمعنى اول كل شيء ومنه استعمار كالخمسة عشر واصله الجمر الاول ومد الثاني ومعناه ظاهرا من بدا يبدو والوجه هو الاول لانه مهموز والمعنى مبتديا به قبل كل شيء والبداء في وصف الباري تعالى ممتنع لان منشأ الجهل بعواقب الامور ولا يبدو له تعالى شيء كان عنه غائبا ويجيء بدا بمعنى اراد كما في حديث الاقرع والاعمى والابرص بدا لله اي اراد والبذاء بالمعجمة هو التعبير عن الامور المستقبحة بالعبارات الصريحة ويجري اكثر ذلك في الوقاع والبدو ضد الحضر منسوب الى البدا بمعنى البدو والبد والبسيط من الارض يظهر فيه الشخص من بعيد والنسبة الى البادية بادي

البدعة هي عمل عمل على غير مثال سبق وفي القاموس هي الحدث في الدين بعد الاكمال او ما استحدث بعد النبي من الاهواء والاعمال فلهي اصغر من الكفر واكبر من الفسق وفي المحيط الرضوي ان كل بدعة تخالف دليلا يوجب العمل ظاهرا فهي ضلالة وليست بكفر وقد اعتمد عليه عامة اهل السنة والجماعة ويختار جمهور اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المأولة في غير الضرورية لكون التأويل شبهة والواجبة منها نظم ادلة المتكلمين للرد على الملاحدة والمبتدعين والمندوبة منها كتب العلم وبناء المدارس ونحو ذلك والمباحة منها البسط في الوان الاطعمة وغير ذلك والمبتدع في الشرع من خالف اهل السنة اعتقادا كالشيعة فله حكمه في الدنيا الاهانة باللعن وغيره وفي الاخرة على ما في الكلام حكم الفاسق وعلى ما في الفقه حكم بعضهم حكم الكافر كمنكر الرؤية والمسح على الخفين وغير ذلك والبدع بالكسر والسكون بمعنى البديع نظيره الخف بمعنى الخفيف

الباطل هو ان تفعل فعلا يراد به ما وذلك الامر لا يكون من ذلك الفعل وهو ايضا ما ابطل الشرع حسنه كتزوج الاخوات والمنكر ما عرف قبحه عقلا كالكفر وعقوق الوالدين والباطل من الاعتبارات ما فات معناه المخلوق له من كل وجه بحيث لم يبق الا صورته والباطل من الكلام ما يلغو ولا يلتفت اليه لعدم الفائدة في سماعه وخلوه عن معنى يعتد به وان لم يكن كذبا ولا فحشا

البيان في الاصل مصدر بان الشيء بمعنى تبين وظهر واسم من بين كالسلام والكلام من كلم وسلم ثم نقله العرف الى ما يتبين به من الدلالة وغيرها ونقله الاصطلاح الى الفصاحة والى ملكة او اصول يعرف بها ايراد المعنى الواحد في صور مختلفة وقيل البيان يطلق على تعيين وعلى دليل يحصل به الاعلام وعلى علم يحصل من الدليل والبيان ايضا التبيين في الضمير وافهام الغير وقيل الكشف عن شيء وهو اعم من النطق وقد يطلق البيان على نفس التبليغ كما في قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم والبيان ما يتعلق باللفظ والتبيان ما يتعلق بالمعنى

البراعة هي كمال الفضل والسرور وحسن الفصاحة الخارجة عن نظائرها وبرع الرجل فاق اصحابه وبراعة المطلع ان يكون من البيت

منهج السبك صحيح المعنى غير متعلق بما بعده سالما من الحشو ومتعقد الكلام سهل اللفظ متناسب القسمين بحيث لا يكون شطره الاول اجنبيا من شطره الثاني مناسبا للمقصود المقام وسماها ابن المعتز حسن الابتداء وفرعوا منه براعة الاستهلال ومعناها عند اهل البلاغة ان يذكر المؤلف في طالع كتابه ما يشعر بمقصوده ويسمى بالايماء واشارة اعذب المطلب حتى انه يلوح الطالب اللطائف بالفاظ عذبة مهذبة منقحة مقترنة بتعظيم الممدوح خالية من الالحاح والتصريح بل تشعر بما في النفس دون كشفه كقوله

وفي النفس حاجات وفيك فطانة ... سكوتي بيان عندها وخطاب

البعث الاثارة والايقاظ من النوم من بعثه من مرقده وانبعثنا الاعيان والاجناس والانواع عن كيف يختص به الباري والاحياء والنشر من القبور وارسال الرسل وبعثه فيهم جعله بين ظهرهم وبعث اليهم ارسل لدعوتهم سواء كان فيهم ام لا وقد يستعمل كل منهما بمعنى الاخر ووصف البعثة لا ينتظم في الانبياء كلهم بل هي مخصوصة بالرسل **البعض** هو طائفة من الشيء وقيل جزء منه ويجوز كونه اعظم من بقيته كالثمانية من العشرة والبعض يتجزى والجزء لا يتجزى والكل اسم لجملة تركبت من اجزاء محصورة والبعض اسم لكل جزء تركب الكل منه ومن غيره ليس عينه ولا غيره واستحال هذا المعنى في صفة الله مع ذاته لاستحالة التركيب فلم يكن بعضا له لاستحالة حد البعضية ولا غيره لاستحالة حد الغيرية ولا عينه لاستحالة حد العينية وبهذا تندفع شبهة الخصوم في مسألة الوتر وقد يزيد البعض على الكل في صورة اشتمل على كلها الى فاتم صحيح بخلاف كما في فانه كما تم وقيل البرق لك من باب زيادة البعض على الكل بل من باب زيادة القليل على الكثير كالقطرة من الخمر في دن خل لا يجوز شربه في الحال بخلاف ما اذا وقع كوز من الخمر في دن خل حيث يجوز شربه ومن باب زيادة البعض على الكل مسألة الميزاب فان الخارج منه اذا وقع على شخص فقتله وجبت الدية بتمامها وان وقع الجميع لم يجب الا النصف على الصحيح وذكر بعض ما لا يتجزى كذكر كله كما في الطلاق والعفو عن القصاص بخلاف العتق لانه مما لا يتجزى عند الامام واما عدم تجزى الاعتاق فهو بالاتفاق وقد يطلق البعض على ما هو فرد من الشيء كما يقال زيد بعض الانسان وقد يجيء البعض بالتعظيم واسم الجزء يطلق على النصف لا يقال الثلثان جزء من ثلاثة وانما يقال جزآن من ثلاثة فاقصى ما يقع عليه هذا الاسم النصف لا غاية لاقل ما يقع عليه هذا الاسم لفظ البعوض من البعض لصغر جسمه بالاضافة الى سائر الحيوانات **البصرة** بالكسر حجارة رخوة فيها بياض او هو معرب بس راه اي كثير الطرق والنسبة بالكسر منسوب الى بصرة وبالفتح الى البصرة والبصريون منهم الخليل وسيبويه ويونس والاخفش واتباعهم والكوفيون منهم المبرد والكسائي والفراء وثعلب واتباعهم **البحث** هو طلب الشيء تحت التراب وغيره والفحص طلب في بحث وكذا التفتيش والتجاوز طلب الشيء بالحيل والمزاولة طلب الشيء بالمعالجة وبحث عن الشيء بحثا استقصى طلبه وفي الارض حفرها ومنه فبعث الله غرابا يبحث في الارض والبحث عنه اثبات النسبة الايجابية او السلبية من المعلل بالدلائل وطلب اثبات ما يدعي السائل اظهارا للحق ونفيا للباطل وللبحث اجزاء ثلاثة مرتبة بعضها على بعض وهي المبادي والاواسط والمقاطع وهي المقدمات التي تنتهي الادلة اليها من الضروريات والمسلمات مثل الدور والتسلسل **البت** القطع يقال في قطع الحبل والوصل ويقابله البتل لكنه استعمل في قطع الذنب والبتك يقارب البت لكنه استعمل في قطع الاعضاء والشعر وتبتل الى الله وتبتل انقطع والخالص قال الله تعالى اورثلنا النكاح ورد هذه ومنه مخطوط لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام والبتول هي المنقطعة عن الرجال ومريم العذراء كالبتيل وفاطمة بنت سيد المرسلين لانقطاعها عن نساء زمانها ونساء الامة فضلا ودينا وحسبا وانقطاعها الى الله تعالى وقولهم البتة اي بت هذا القول قطعة واحدة لا تثنية ترددا بحيث اجزم مرة وارجع اخرى ثم اجزم فيكون قطعتين او اكثر بل لا بتة منه النظر وهو مصدر منصوب على المصدرية بفعل مقدر اي بت بمعنى قطع ثم ادخل الالف واللام للجنس والتاء للمبالغة والمسموع قطع همزته على غير القياس فان تنكيرها وحكم سيبويه في كتابه بان اللام فيها لازمة **البضاعة** هي قطعة وافرة من المال تقتطع للتجارة وتدفع الى الاخر ليعمل فيها بشرط ان يكون الربح للمالك على وجه التبرع والبضع بالضم الجماع او الفرج نفسه والمهر والطلاق وعقد النكاح ضد ومعنى المبضوع كالاكل نحو اكلها اي اكولها وهو جملة من اللحم تبضع اي تقطع والبضع بالفتح مصدر بضعت الشيء اذا قطعته وشققته وسمي فرج المرأة بضعا لشق فيه والبضع بالكسر المنقطع عن العشرة وما بين الثلاثة والعشرة واذا جاوزت العشرة ذهب البضع فلا يقال بضع وعشرون لكن في المغرب في العدد المنيف بضعة عشر رجلا للمذكر وبضع عشرة امرأة للمؤنث كما تقول ثلاثة

عشر رجلا وثلث عشرة امرأة وكذا بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة **البدن** بدن الرجل بدنا وبدنا وبدانة اذا ضخم او اذا اسن واسترخى فهو بادن وبدن بدنا والجسد يقال اعتبارا باللون والبدنة ما جعل في الاضحى للنحر والبدن وكذلك واذا كانت للقربة على كل حال هي الجزور **البرق** هو واحد بروق السحاب او بروق النجم بكسر الراء شق وبعضهما محض من البريق وحقيقة البرق نار تحدث عند اصطكاك اجرام الهواء وذلك اكثر ما يكون عند انتقال الزمان من البرد الى الحر وبالعكس فيصاف الهواء حارا او بالعكس فتحدث اصوات الرعد من تلك الاصوات وتكون النيران لشدة الاصطكاك هذا على اصول الحكماء واهل الهيئة واما المتشرعون فيسندون جميع ما ظهر من الاثار العلوية والسفلية الى ارادة الفاعل المختار ويقولون الرعد ملك وصوته زجر السحاب الى الجهات التي يريد الله سبحانه والبرق سوطه واختلفوا في مقدار جرم ذلك الملك بما يتوقف نقله على خبر صحيح **البث** هو اظهار ما كان خفيا عن الحاسة حديثا كان او غيرهما او الانتجاء والخلق ومنه وبث فيها من كل دابة والفراش المبثوث اي المهيج بعد سكونه وبث السلطان الجند نشرهم **البغي** طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تارة ويعتبر في القدر الذي هو الكمية وتارة يعتبر في الوصف الذي هو الكيفية وقال بعضهم البغي الحسد وقصد الاستعلاء والترقي في الفساد وبغى بمعنى طلب مصدره بغاء بالضم وبغت بمعنى فجرت مصدره بغاء بالكسر **البصيرة** هي قوة في القلب تدرك بها المعقولات والبصر قوة مرتبة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان فتفترقان الى العينين من شانها ان تدرك ما ينطبع في الرطوبة الجليدية من اشباح صور الاجسام بتوسط المشف ونحو كلمة البصر اي الجارحة الناظرة واذا علق الابصار اي القوة التي فيها وقوة القلب المدركة بصيرة وبصر يكنا علم وعليه فبصرت اليوم حلى نداى عليك مع فيك بها قوة **البهيم** الاسود الخالص الذي لم يشبه غيره ويحشر الناس بهما بالضم اي ليس بهم شيء مما كان في الدنيا نحو البرص والعرج او عراة **البستان** الجنة ان كان فيه نخل والفردوس ان كان فيه كرم **البحر** يجمع بين المالح وغيره والاول هو اذا الفتح او الدعوة كالبحر شدة الريح طيبة او خبيثة وراهم من الاباط **البكاء** هو بالمد اذا كان الصوت اغلب وبالقصر اذا كان الحزن اغلب وقيل بالقصر خروج الدمع وبالمد خروج الدمع مع الصوت والمراد هنا للتاكيد احسن فان مثلا ك عينه دموعا وقيل العين ... فان ... وصمت واذا حكت دموعها المطر قيل همت وان بكى بالصوت قيل نحب واذا صاح قيل اعول **البلوغ** هو منتهى المرور ومنه الوصول غير انه في الوصول معنى الاتصال ويستعمل البلوغ والمبلوغ بالحلم قد الشارع الاطلاع به اذ عنده يتم التجارب بتكامل القوى الجسمانية التي هي مراكب القوى العقلية والاحكام علقت بالبلوغ عام الخندق واما قبل ذلك فكانت منوطة بالتمييز بدليل اسلام علي رضي الله عنه **البطالة** بالكسر الكالة المؤدية الى اهمال المهمات على هذا الوزن المختص بما يحتاج الى المعالجة من الافعال بحمل النقيض وبالفتح الشجاعة والبطال بين البطالة والبطل بين البطولة **البراز** بالفتح اسم للفضاء الواسع يكنى به عن قضاء الغائط كما يكنى عنه بالخلاء وبالكسر مصدر المبارزة في الحرب **البراء** بالفتح اول ليلة من الشهر سميت بذلك لتبري القمر من الشمس **البال** الحال والشأن والقلب والخاطر وبالي تشريف يهتم به كان الامر له شرف وعظمة قد ملك قلب صاحبه لاشتغاله به **البداهة** هي المعرفة الحاصلة ابتداء في النفس لا بسبب الفكر كعلمك بان الواحد نصف الاثنين والبداهة في المعرفة كالبديع في العقل والبديهي اخص من الفطري لانه ما لا يتوقف حصوله على نظر وكسب سواء احتاج لشيء اخر من نحو حدس او تجربة او لا كتصور الحرارة والبرودة والتصديق بان النفي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان والاوليات هي البديهيات بعينها سميت بها لان الذهن يلحق محمول القضية بموضوعها اولا لا بتوسط شيء اخر واما الذي يكون بتوسط شيء اخر فذلك المتوسط هو المحمول اولا **البركة** النماء والزيادة حسية كانت او معنوية وثبوت الخير الالهي في الشيء ودوامه ونسبتها الى الله تعالى على المعنى الثاني وبركة الماء بكسر الباء وسكون الراء ثابتة بمجيء به لا فانه الماء فيها قال الله تعالى لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض سمي بذلك لثبوت الخير فيه ثبوت الماء في البركة والمبارك ما فيه ذلك الخير وعلى ذلك هذا ذكر مبارك انزلناه تنبيها على ما يفيض عنه من الخيرات الالهية والبركة فحيث لا يحس وعلى وجه لا يحصى بركة بمعنى زيادة القوة على الصلاة والرخصة لانه لم يكن مباحا في اول الاسلام وقيل لو زادت في العمر وجعلني مباركا اي نفاعا والتبريك الدعاء بها وبارك الله لك وفيك وعليك وباركه وبارك على محمد الصلاة والسلام ادم له ما اعطيته من الشرف والكرامة والعرب تقول للسائل بورك فيك حيث عن بذلك الرد عليه لا الدعاء **البرهان** الحجة والدلالة وبرهن عليه اقام البرهان

وابو اتى بالبرهان والعجائب وغلب الناس والبرهان هو الذى يقتضى الصدق ابدا لا محالة وفى عرف الاصوليين ما فصل الحق عن الباطل
وميز الصحيح من الفاسد بالبيان الذى فيه وعند اهل الميزان هو قياس مؤلف من مقدمات قطعية منتج لنتيجة قطعية والحد
الاوسط فيه لا بد ان يكون علة لنسبة الاكبر الى الاصغر فان كان مع ذلك علة لوجود النسبة فى الخارج فهو برهان لمى لانه يعطى
اللمية فى الذهن وهو معنى اعطاء السبب فى التصديق وفى الخارج ايضا وهو معنى اعطاء الحكم فى الوجود الخارجى وان لم يكن كذلك
بل لا يكون علة للنسبة الا فى الذهن فهو برهان انى لانه يفيد انية الحكم فى الخارج دون لميته وان افاد لمية التصديق وبرهان
الموازنة يستعمل فى اثبات تناهى الابعاد وبرهان السلب يستعمل فى منع عدم تناهى الاجسام **الباب** هو فى الاصل مدخل ثم سمى
به ما يتوصل به الى شىء وفى العرف طائفة من الالفاظ الدالة على مسائل من جنس واحد وقد يسمى به ما دل على مسائل من صنف واحد
البادرة هى النكتة التى يبادر بها الانسان الحسنة ومنه سمى القمر ليلة كماله بدرا لمبادرته والنادرة هى النكتة الغريبة
التى لا يأتى بها الا اولون والبادرة ايضا ما يبدر من حدتك فى الغضب من قول او فعل **البؤس** هو والبأساء الشدة والفقر والضر
والمكروه لكن البؤس فى الفقر والحرب اكثر والبأس والبأساء فى النكاية والتنكيل اكثر والبأساء والضراء صيغتا تأنيث لا مذكر
لهما **البراق** هو للانسان والعلف للضبى والثغاء للبعير والرواء للدابة والبصاص واللباب ايضا ما القم كالبراق اذا خرج منه وملا
منه فهو ريق **البعد** هو اكثر الخطوط الواصلة بين الشيئين **البرهة** بالفتح والضم الزمان الطويل او اعم واكثر استعمالها
فى الزمان الطويل **البز** هو الثياب او متاع البيت من الثياب ونحوها وبائعه البزاز وحرفته البزازة بالكسر الهيئة **البصم**
بالضم اسم فرجة بين الخنصر والبنصر والعتب اسم فرجة بين البنصر والوسطى والرتب اسم فرجة بين الوسطى والسبابة والفتر اسم
ما بين السبابة والابهام والشبر بجمعها والفوت اسم فرجة ما بين كل اصبعين طولا **البرزخ** الحائل بين الشيئين و
يعبر به عن عالم المثال اعنى الحاجز بين الاجسام الكثيفة وعالم الارواح المجردة اعنى الدنيا والاخرة **البعل** النخل الذى
يشرب بعروقه من الارض ولا يسمى الرجل بعلا حتى يدخل بالمرأة وهو زوج على كل حال **البلاء** اصله الاختبار وقد يكون
بلاء اى محنة ان يشير الى جنبتهم او نعمة ان يشير الى الانجاء وفعل الابلاء يتعدى الى مفعول واحد بنفسه وانما يتعدى الى
الثانى بواسطة الباء والبلية الناقة التى تحبس عند قبر صاحبها ولا تسقى ولا تعلف الى ان تموت كما هى عادة الجاهلية زعما منهم
ان صاحبها يحشر عليها **البطريق** ككبريت القائد من قواد الروم يحت يده عشرة الاف رجل ثم الطرخان وهو على خمسة
الاف ثم القومس على مائتين ورجا بتق بفتح المثلثة هو رئيس للنصارى فى بلاد الاسلام ويكون تحت يده بطريق انطاكية ثم
المطران تحت يده ثم الاسقف يكون فى كل بلد من تحت المطران ثم القسيس ثم الشماس **البلادة** هى فتور الطبع من الابتهاج
الى المحاسن العقلية **البرد** النوم ومنه لا يذوقون فيها بردا وبالتحريك حب الغمام وبالضم جمع بردة وهى من الصوف كساء اسود
يلبسه الاعراب او الشمر بقصر فيه شبه برد عند ابى حنيفة وهو اثنا عشر ميلا **البنت** معروف وفى معناها كل انثى يرجع نسبها
الى الاب بالولادة بدرجة او درجات باناث او ذكور ويجمع على بنات خلاف اخت لانه تمام كور ثمجد وفى **البارحة** هى اقرب
ليلة مضت وبرحت كلمة تقال عند الخطاء فى الرمى وبرحى عند الاصابة **البدال** البقال **البلبلة** هى الابريق ما دام فيه
الخمر **بات** بمعنى عرس لقول عمر رضى الله عنه اما رسول الله فقد بات بمعنى اى عرس بها وقد يكون بمعنى نزل ليلا وبات بالقوم
اذا نزل بهم ليلا او بقى بات العروس بليلة حرة اذا لم يفتضها وباتت بليلة شيباء اذا افتضها **باء** انصرف ولا يقال الا بشر وقد
الكسائى لا يكون باء الا بشىء اما بخير واما بشر ولا يكون المطلق لا انصرف وباؤا بغضب من الله استوجبوا ويقال باء بكذا اذا اقر به
باب ابن دامى الباء فيه متعلقة بمحذوف تقديره انت مفدى بابى وقيل سل بابى بدل كذا فنصب على الحال اى مبدل لامنه **بخ بخ**
كلمة تقال عند استعظام الشىء ومعناه بخ **بله** ككيف اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم رادف لكيف وما بعدها منصوب
على الاول مخفوض على الثانى مرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث اعراب على الثانى ومن بله ما اطلعتم عليه استعملت
فيه معربة مجرورة بمن خارجة عن المعانى الثلثة وفسر بغير وهو موافق لقول من يعدها من الفاظ الاستثناء بديع السموات والارض
عليهم النظر فيها **البث** النشر والتفريق ادعو الى الله على بصيرة اى على يقين وعلى نفسه بصيرة اى عين جوارحه تشهد عليه بعمله
بطانة من دونكم اى يخلا من غيركم وبطانة الرجل دخلاؤه وخلاؤه اهل سره ممن يسكن اليه ويثق بمودته براء خروج من الكفر

الباب
البادرة
البؤس
البراق
البعد
البرهة
البز
البصم
البرزخ
البعل
البلاء
البطريق
البلادة
البرد
البنت
البارحة
البلبلة
البدال
بات باء
بخ
بله
البث

ومفارقة له تؤكم انزلكم بوس فقر وسوء حال الحائكم من البدو خلاف الحضر بغى ترفع وعلا وجاوز المقدار وبعولتهن اى ازواج المطلقات
وما كنت بدعا من الرسل اى مبتدعا لم يتقدمنى رسول او مبتدعا فيما اقوله غير باغ اى غير طالب ما ليس له طلبه او غير متناول للذة
او غير باغ على الامام ولا عاد ولا متجاوز فيما رسم له او سد الجوعة او فى المعصية وبيع بيع النصارى باسطوا ايديهم البسط الضرب
بنان اطراف الاصابع بازغا مبتدئا فى الطلوع الباقيات الصالحات كل ما الله فيه بهيج حسن عجيب بوركت قدس بدلا راسا بادرة وطلع باسقات
باسقات طوال برزخ حاجز بسطة شدة بهيمة ذى بور اهلكى بصائر للناس عبرة لهم بئيس بين شدة على بالى ان شيئا حتى ينسى
شديد بغيا حسدا بلغ عم البرامن اثر به والنحوى بانه عند على ما سربهم هبنا ما نبغى الزنا باخع قاتل على البغا الزنا بيض مكنون
تشبهن كرقة الجلد التى فى داخل البيضة التى تلى القشرة باسنا عذابنا وادرعوا بيتا ما تفير منهم ذو زور خلاف ما قلت لها
او قلت لك بلاغا الكفاية لنا الا بو هيم بمكان البيت عمنا وجعلنا له مباءة بعير فجاءة تبارك فيها اكثر خيرها بطشا قوة
بانا اوفى ببيات واشتغال بالنوم بورد الفيا بعثرت قلب ترابها واخرج موتاها وجوه يومئذ باسرة شديدة العبوس برق البصر
تحير فزعا بوت الجسم اظهرت بحيرة هى الناقة التى اذا نتجت خمسة ابطن نظروا الى الخامس فان كان ذكرا نحروه فاكله الرجال دون
النساء فان كانت انثى جدعوا اذنها هكذا فى الجاهلية **فصل التاء** كل تبسيح فى القرآن فهو الصلوة والتزكى الاسلام
كل شيء تضير عاقبته الى الحلال فهو لكنز كل شيء علا فقد تسنم تباشير كل شيء اوائله كل ما ورد عن العرب من المصادر على تفعال
فهو بالفتح كالتكرار والترداد الا لفظين هما تبيان وتلقاء وما عدا ذلك من اسماء الاجناس نحو تمثال وتفعال **التاء**
هى تجئ لمعان كلها راجع الى التأنيث وتاء الجمع وان لم تكن لمحض التأنيث على ما هو المعتبر فى منع الصرف لكنها للتأنيث فى الجملة و
تاء التأنيث فى الجمع اما للدلالة على النسبة كمهالبة او على العجمة كجواربة وموازجة وتكون عوضا عن حرف محذوف كما فى
العبادلة والزنادقة واذا كانت علما للمذكر العاقل فلا يعتبر تأنيثه فى غير منع الصرف فيرجع اليه ضمير المذكر نقول طلحة قام
ابوه واما اذا كانت علما لغيره فيعتبر تأنيثه وتكون للنقل من الوصفية الى الاسمية كما فى الحقيقة فان اللفظ اذا صار اسما لغلبة
الاستعمال بعد ما كان وصفا كان اسميته فرعا لوصفيته فيشبه المؤنث لان المؤنث فرع المذكر فتجعل التاء علامة للفرعية
وتكون لتمييز الواحد من الجنس نحو تمرة ومن الجمع نحو التخمة وللتاكيد للتصغير وللمبالغة نحو علامة وللتاكيد للجمع نحو ملائكة و
تكون فى اول الكلمة للقسم وللمخاطب فى الفعل المستقبل وللتأنيث فى اخر الكلمة اما زائدة للتأنيث تصير فى الوقف هاء نحو قائمة او تاء
فى الوقف والوصل نحو اخت وبنت وتكون للجمع مع الالف نحو مسلمات وتكون فى اخر الفعل الماضى لضمير المخبر مضمومة وللمخاطب مفتوحة
وللمخاطبة مكسورة وتاء الوحدة اذا دخلت على ذات الافراد يراد بها واحد منها واذا دخلت على ذات الاجزاء يراد بعض منها وتاء التأنيث
انما تكون فى العربى لا فى اسم اعجمى كالتورية وتختلف التاء فى الخماسى على فعائل كفنا كب التاء فى مثل المعرفة والنكرة والصفة والزيادة
والمقدمة من نفس الكلمة والوقف عليها وكونها صفة للمؤنث باعتبار وجود التاء وقد يعبر عنها بالتاء فى مثل الخليفة بالهاء لكونها
فى صورة الهاء خطا وتصير فى الوقف هاء وتاء التأنيث المتحركة مختصة بالاسم والساكنة تلحق الفعل الماضى قال سيبويه تاء التأنيث
تدخل على المصادر المجردة من الزوائد دخولا مطردا فهى تدل على المرة الواحدة ويكون ما قبل تاء التأنيث مفتوحا كالمثمرة
والطهرة والواو فى شجرة الا ان يكون الفا كقطاة وقناة ولما كان ما قبل التاء فى بنت واخت ساكنا ولم يكن بالف دل على ان التاء
فيها اصلية والتاء تكتب طويلا فى الجموع وتصير فى المفردات هذا فى الاسماء واما فى الافعال فلا تكتب الا طويلا **التعليق**
هو ماخوذ من قولهم امرأة معلقة اى مفقودة الزوج فتكون كالشىء المعلق لا مع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج لتجويزها وجوده
فلا تقدر على التزوج والتعليق ربط حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى والشرط تعليق حصول مضمون جملة بحصول
مضمون جملة وشرط صحة التعليق كون الشرط معدوما على خطر الوجود فالتعليق بكائن تنجيز وبالمستحيل باطل والتعليق النحوى
هو ان يقع الجملة موقع المفعولين معا واما التعليق عن احد المفعولين ففيه خلاف وفى الرضى اذا قصد المفعول الثانى بكلمة
الاستفهام فالاولى ان تعلق فعل القلب عنه دون المفعول الاول نحو علمت زيدا من هو وجوز بعضهم تعليقه عن المفعولين
لان معنى الاستفهام يعم الجملة التى بعد علمت كانه قيل علمت من زيد وليس بقوى والتعليق ابطال العمل العامل لفظا لا تقديرا
على سبيل الوجوب والالغاء ابطاله لذلك لفظا وتقديرا على سبيل الجواز والغاء العمل بالتعليق لا يكون الا فى افعال القلوب واما تسمية

فصل التاء
التاء
التعليق

تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا فالقياس أيكم بفتح الياء وإنما علق فعل البلوى لما فيه من معنى العلم من حيث إنه طريق إليه كالنظر
والاستماع فإنهما طريقان إلى العلم فتقدير الكلام ليبلوكم فيعلم أيكم أحسن عملا فوجد شرط التعليق وهو عدم ذكر شيء من مفعوليه
قبل الجملة والإلغاء لا يجوز إلا بشرط التوسط والتأخير وأن لا يتعدى إلى مصدر وأن يكون قلبيا والتعليق يكون في ذلك وفي
أشباهه والتعليق يكون مع لام الابتداء نحو علمت لزيد قائم ومع ما النافية نحو علمت ما زيد ذاهب ومع الاستفهام سواء كان مع الهمزة
أو أيهما الاستفهامية نحو علمت أزيد فاضل أم عمرو والإلغاء في اللفظ والمعنى مثل لئلا يعلم أهل الكتاب وفي اللفظ دون المعنى
نحو كان بني ما كان أحسن زيدا وفي المعنى دون اللفظ وذلك حروف الجر الزائدة نحو كفى بالله شهيدا والفعل المعلق ممنوع من العمل لفظا
عامل معنى وتقديرا لأن معنى علمت لزيد قائم علمت قيام زيد كما كان كذلك عند انتصاب الجزئين **التكوين** هي صفة يتأتى بها
إيجاد كل ممكن وإعدامه على وفق الإرادة والقدرة صفة يتأتى بها كون الجائز ممكن الوجود من الفاعل والتكوين من صفات الفعل
لأن الله تعالى وصف ذاته في كلامه الأزلي بأنه خالق فلو لم يكن في الأزل خالقا لزم الكذب أو العدول إلى المجاز من غير تعذر الحقيقة هذا
عند الماتريدية فعلى هذا المكون مفعول وإنه حادث بإحداث الله في وقت وجوده وقال المحققون من المتكلمين إن الصفة المسماة
بالتكوين والتخليق لو كانت مؤثرة في وقوع المخلوق فذلك التأثير فيه إما على سبيل الصحة وهو المسمى عندنا بالقدرة فالخلاف لفظي
أو على سبيل اللزوم والوجوب فهو قول الفلاسفة ونقيض لقول لكونه قادرا بل التكوين من الإضافات والاعتبارات العقلية
مثل كونه تعالى قبل كل شيء ومعه وبعده ومذكورا بألسنتنا ومعبودا لنا ومحييا ومميتا ونحو ذلك والحاصل في الأزل هو مبدأ
التخليق والترزيق والإحياء والإماتة ونحوها فالتكوين عندهم عين المكون فيكون الإيجاب عين الواجب والحكم عين المحكوم و
الإحداث عين المحدث ولا دليل على كونه صفة أخرى سوى القدرة والإرادة والماتريدية لما أثبتوا التكوين سوى القدرة فرقوا
بين أثريهما فإن أثر القدرة صحة وجود المقدور من القادر وأثر التكوين هو الوجود بالفعل واعلم أن الصفة الإضافية هي صفة ثبتت
بذاته تعالى ينشأ منها الإضافة كالتكوين فإنه في الأزل لم يكن ليكون العالم كائنا به في الأزل بل ليكون كائنا به وقت وجوده
وتكوينه باق إلى الأبد فيتعلق وجود كل موجود بتكوينه الأزلي وهذا كمن علق طلاق امرأته في شعبان بدخول رمضان فإن
التعليق يبقى حكما إلى أن يتعلق الطلاق ويثبت وجوده بذلك التعليق ولا امتناع في الاحتياج إلى الغير في نفس الإضافات
كالقبلية والمعية لا في ثبوت صفة العقل فيهما بالذات وإنما الامتناع في الصفات الإضافية لئلا يكون مستكملا بالغير في الكمال
هو الاتصاف بالصفة الكلية لا وجود نتائجها وآثارها وإلا كان إيجاد الشيء مستكملا به **التقديم** هو من قدم وقد
كذا فلانا تقدم منه وتقدمت بكذا إلى فلان أعلمته قبل وقت الحاجة إلى فعله وقبل أن دهمه الأمر وقد تقدمت إليكم بالوعيد اعلم
أن أسباب التقديم وأسراره كثيرة منها التبرك كتقديم اسم الله في الأمور ذوات الشأن ومنه شهد الله إلخ والتعظيم نحو من
يطع الله والرسول والتشريف كتقديم الذكر على الأنثى والحر على العبد والحي على الميت والخيل على غيرها والسمع على البصر والرسول
على النبي والإنس على الجن والمؤمن على الكافر والعاقل على غيره والسماء على الأرض والشمس على القمر والغيب على الشهادة وأمثال
ذلك ومنها السبق كتقديم الليل على النهار والظلمات على النور وآدم على نوح عليهما السلام وهو على إبراهيم وهو على موسى وهو
على عيسى عليهم السلام هذا باعتبار الإيجاد وأما باعتبار الإنزال فكقوله تعالى صحف إبراهيم وموسى وأنزل التورية والإنجيل
وأنزل الفرقان وأما باعتبار الوجوب والتكليف فكتقديم الركوع على السجود وغسل الوجوه على الأيدي والصفا على المروة
وكذا جميع الأعداد كل مرتبة متقدمة على ما فوقها بالذات وأما مثنى وفرادى فللحث على الجماعة ومنها الكثرة كتقديم الكافر
على المؤمن والسارق على السارقة والزانية على الزاني والرحمة على العذاب والموت على القتل باعتبار كثرة الحسنات بالمقتول
وبالعكس باعتبار كون المقتول أحق بالمغفرة ومنها الترقي من الأدنى إلى الأعلى كقوله تعالى ألهم أرجل يمشون بها الآية بدأ بالأدون
بها ومن هذا النوع تأخير الأبلغ كتقديم الرحمن على الرحيم والرؤوف على الرحيم والرسول على النبي ومنها التدلي من الأعلى إلى الأدنى
كتقديم السنة على النوم والصغير على الكبير ونحو ذلك ومن الأسباب كون التقديم أدل على القدرة وأعجب كقوله فمنهم من
يمشي على بطنه وقوله وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير ومنها المناسبة لسياق الكلام ومنها رعاية الفواصل وإفادة
الحصر والاختصاص وتقديم المعمول على العامل نحو أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون وتقديم ما هو متأخر في الزمان نحو

فلله

فلله الآخرة والأولى والفاضل على الأفضل نحو برب هرون وموسى والضمير على ما فسره نحو فأوجس في نفسه خيفة موسى
والصفة الجملة على الصفة المفرد نحو ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا وتقديم بعض المعمولات على البعض لا يكون إلا
يكون ذلك البعض أهم لكن ينبغي أن يفسر وجه العناية بشأنه ويعرف له معنى ولا يكفي أن يقال قدم للعناية والاهتمام من
غير أن يذكر من أين كانت تلك العناية وبم كان أهم ففي تقديم الفاعل يقال قدم لكون ذكره أهم إما لأنه في نفسه نصب عينك
وإما لنحو ذلك من الأغراض بحسب اقتضاء المقام وكذا في تقديم الجار والمجرور على الفاعل كما في قوله تعالى اقترب للناس حسابهم
لأن المقصود الأهم الاقتراب إلى المشركين ليورث ذلك بهم رهبة وانزعاجا من اقتراب الأمر وكذا في تقديم الجار والمجرور على المفعول
الصريح كما في قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الأرض لأن المقصود الأهم الخلق لأجل المخاطبين لبشرهم من أول الأمر والمسرة
الناشئة تارة من التقديم وأخرى من مجموع الكلام والتقديم في الذكر لا يستلزم التقديم في الحكم قيل لابن عباس
تأمر بالعمرة قبل الحج وقد بدأ الله بالحج فقال وأتموا الحج والعمرة فقال كيف تقرءون آية الدين فقالوا من بعد وصية يوصي بها
أو دين فقال بماذا تبدءون قالوا بالدين قال هو كذلك وتقديم الفاعل على المفعول من جهة كون المؤثر أشرف من القابل ويجوز
تقديم أحدهما على الآخر من جهة أخرى وهي افتقار الفعل المتعدي إلى المؤثر والقابل معا والفعل لما وجب تقدمه على الفاعل
في الذهن وجب تقديمه عليه في الذكر أيضا والفرق ظاهر بين ضرب زيد وزيد ضرب لأن الذهن في صورة تقديم الفعل يحكم بإسناد
إلى شيء ما ثم يحكم بأنه هو زيد الذي كان تقدم ذكره فقد أخبر عن زيد بأن ذلك الشيء المسند إليه هو هو فزيد مخبر عنه وضرب
جملة من فعل وفاعل وقعت خبرا عن ذلك المبتدأ وفي صورة تقديم الفاعل لا يلزم من وقوف الذهن على معنى هذا اللفظ الحكم
بإسناد معنى آخر إليه ولا يرد باحتمال صيغة الفعل وحدها للصدق والكذب لا لوجوب امتناع الإسناد إلى شيء معين في صورة الدلالة
على الضرب إلى شيء مبهم للتناقض في الصيغة تماما وصيغت لإسناده إلى شيء معين يذكره القائل فقبل الذكر لا يتم الكلام ولا يحتملهما
والفاعل إذا اشتمل على ضمير يعود إلى المفعول يمتنع تقديمه على المفعول عند الأكثر وإن كان متقدما في النية والاسم يتقدم
على الفعل لأن الاسم لفظ دال على الماهية والفعل لفظ دال على حصول الماهية لشيء من الأشياء في زمان معين فالمفرد سابق على
المركب بالذات والرتبة فوجب السبق عليه في الذكر واللفظ وتقديم الجزاء أولى عند أهل البصرة لعدم الاحتياج إلى الحرف الجالب
التأخير وصيانة الكلام عن الزوائد أولى وعند أهل الكوفة تقديم الشرط أولى لأنه سابق في الوجود فالأولى أن يكون سابقا في
الذكر والتقديم على نية التأخير تقديم معنوي ولا على نية التأخير تقديم لفظي قياس الإضافة المعنوية واللفظية ولا بد في تقديم
الشيء على الشيء من تقدمه على جميع أجزائه وإلا في التأخير فإنه يكفي فيه تأخير جزء واحد عنه ولا يجوز تقديم الصلة على الموصول لتقدمه
على الكل في اللفظ والمعنى إلا ما جاز منه على شريطة التفسير ولا يجوز تقديم الصفة وما اتصل بها على الموصوف وجميع توابع الأسماء
والمضاف إليه وما اتصل به على المضاف وما عمل فيه حرف أو اتصل به لا يقدم على الحرف وما أشبه من هذه الحروف بالفعل فنصب و
رفع لا يقدم مرفوعها على منصوبها والأفعال التي لا تنصرف لا يقدم عليها ما بعدها والصفات المشبهة بأسماء الفاعلين والصفات
التي لا تشبه بها لا يقدم عليها ما عمل فيه والحروف التي لها صدر الكلام لا يقدم ما بعدها على ما قبلها وما عمل فيه معنى الفعل
لا يقدم المنصوب عليه ومن سنن العرب تقديم الكلام وهو في المعنى مؤخر وتأخيره وهو في المعنى مقدم كقوله ما بال عينك منها
الماء ينسكب وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى **التفسير** الاستبانة والكشف والعبارة عن الشيء بلفظ
أسهل وأيسر من لفظ الأصل واصطلاحا علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية
ومعانيها التركيبية وتفسير الشيء لاحق به ومتمم له وجار مجرى بعض أجزائه قال أهل البيان التفسير هو أن يكون في الكلام لبس وخفاء
فيؤتى بما يزيله ويفسره والتفسير الاسمي يكون للماهية الاعتبارية والتفسير الحقيقي للماهية الحقيقية ولا يشترط فيه الطرد والعكس
بعضهم بعضهم منه قطعا جواز التفسير بالأعم والأخص وكما لا يجوز تفسير الشيء بنفسه كذا لا يكون بمثله إلا إذا كان لفظا
مرادفا أجلى وتفسير الإعراب من ملاحظة الصناعة النحوية وتفسير المعنى لا يضره مخالفة ذلك مثلا إذا سألنا عن إعراب قوله تعالى
وكانوا فيه من الزاهدين قلنا تقديره وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين ونقول في تفسيره كانوا من الزاهدين فيه وتفسير قولنا أهلك
قبل الليل وتقديره الحق أهلك قبل الليل ~~وتقديره الحق أهلك قبل الليل~~ وتفسيره الحق أهلك وسابق الليل وتفسير نحو قولهم ضربني زيد سوطا ضربني ضربة سوطا فهو

لا شك كل ولكن طريق اعرابه انه على حذف المضاف اى ضربته ضربة سوط فحذف والتفسير والتأويل واحد وهو كشف المراد
عن المشكل والتأويل في اللغة من الأول وهو الانصراف والتضعيف للتعدية او من الأيل وهو الصرف والتضعيف للتكثير ورد
التأويل بيان احد محتملات اللفظ والتفسير بيان مراد المتكلم ولذلك قيل التأويل ما يتعلق بالدراية وفي الراغب التفسير اعم من التأويل
واكثر استعمال التفسير في الألفاظ ومفرداتها واكثر استعمال التأويل في المعاني والجمل واكثر ما يستعمل التأويل في الكتب الالهية
والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها وقال الماتريدي التفسير القطع على ان المراد من اللفظ هذا والشهادة على الله انه عنى باللفظ هذا فان
قام دليل مقطوع به فصحيح والا فتفسير بالرأي وهو المنهي عنه والتأويل ترجيح احد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله كذا
التصوف في القرآن للبرديئ وفي مجمع ... لا تتعلق النصوص على ظواهرها والعدول عنها الى معان يدعيها اهل الباطن الحاد وفي معنى
الظهر والبطن وجوه اشبهها بالصواب ما قاله ابو عبيدة وقوات القصص التي قصها الله عن الامم الماضية وما عاقبهم به ظاهرها الاخبار
بهلاك الاولين انما هو حديث حدث به عن قوم وباطنها وعظ الآخرين وتحذيرهم ان يفعلوا كفعلهم فيحل بهم مثل ما حل بهم وفي
تفسير الحجة كتاب الله عجائب بلسان عربي مبين لا نقص فيه ولا لغو ولا باطن ولا انما شيء مما ينتحله اهل السفسطة واهل الطبائع الى
آخر ما قال واما ما يذهب اليه بعض المحققين من ان النصوص على ظواهرها ومع ذلك فيها اشارات خفية الى دقائق تنكشف على
ارباب السلوك يمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة فهو من كمال الايمان ومحض العرفان وتفسير القرآن ما هو المنقول عن الصحابة
وتأويله ما يستخرج بحسب القواعد العربية ولو قلنا في قوله تعالى يخرج الحي من الميت وتفسيره اخراج الطير من البيضة كان تفسيرا او اخراج
المؤمن من الكافر والعالم من الجاهل كان تأويلا وتفسير القرآن بالرأي المستفاد من النظر والاستدلال والاصول جائز بالاجماع
والمراد بالرأي في الحديث الرأي الذي لا برهان عليه والتفسير البديعي هو ان يأتي المتكلم في اول كلامه بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفة فحواه
دون ان يفسر ومن بحر التفسير ما جاء في الكتاب الجليل وهو قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه الى آخره ولا
تأخذه سنة ولا نوم تفسير للقيوم ولم يلد الى آخره تفسير للصمد وعظمة من رب تفسير للمثل ونحو ذلك في القرآن كثير وفي الشعر نحو قوله

اراؤكم ووجوهكم وسيوفكم	في الحادثات اذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصابح	تجلو الدجى والآخريات رجوم

والفرق بينه وبين الايضاح ان التفسير تفصيل الاجمال والايضاح رفع الاشكال **التعريف** هو ان يشار الى المعلوم من حيث
انه معلوم وكل تعريف الوصفية الاصلية فهو للعهد الخارجي والتعريف الحقيقي هو الذي يقصد به تحصيل ما ليس بحاصل من
التصورات ويكون بالاضافة والاشارة الشخصية لا بالتسمية والتعريف اللفظي ان لا يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى فيفسر
بلفظ واضح دلالة على ذلك المعنى كقولك الغضنفر الاسد وكل تعريف معنوي فالمساواة شرط فيه دون التعريف اللفظي لان
المقصود من التعريف اللفظي التصديق بان هذا اللفظ موضوع لذلك المعنى فلا يكون المقصود منه حصر ذلك المعنى على ذلك اللفظ
لجواز ان يكون لفظ آخر موضوعا لذلك المعنى والمتأخرون لم يفرقوا بين التعريف والتفسير في لزوم المساواة والمتقدمون
لم يفرقوا بينهما في عدم اللزوم وتعريف المعدومات لا يكون الا اسميا اذ لا حقائق لها بل هي مفهومات وتعريف الموجودات قد يكون
حقيقيا اذ لها مفهومات وحقائق وتعريف الاشارة اما لقصد الحاضر بعرفه المخاطب بحاسة النظر وتعريف النداء خطاب الحاضر
وقصد الواحد بعينه وتعريف الخبر بلام الجنس لافادة قصره على المبتدأ وان لم يكن هناك ضمير فصل مثل زيد الامير وتعريف المبتدأ بلام
الجنس لافادة قصره على الخبر وان كان مع ضمير الفصل مثل الكرم هو التقوى والدين هو النصيحة واما الحمد لله فكلام صاحب الكشاف ان كلا
من لام الجنس واللام الجارة للحصر فيه نظر لانه اريد بها الجنس من حيث هو كما هو الحق فكونه له تعالى لا ينافي كونه لغيره ايضا
وعند ارادة الاستغراق بها لا تفيده ايضا في مثل الحمد لله انما يفيد ان يكون لله تعالى محمودا بكل حمد ومستحقا له وهو لا يستلزم
ان لا يحمد غيره ببعض منه ويكون مستحقا له بما فيه من الجميل واما اللام الجارة فكلام صاحب الكشاف والعلامتين في كثير من
المواضع يدل على الافادة وفي كثير منها يدل على عدم الافادة والذي يظهر انها موضوعة للاختصاص المطلق وارادة الاختصاص
الحصري منها معاونة قرائن المقامات كيف وفي كثير من المواضع لا يمكن ارادة الحصر منها كما في اللام المفيدة في اضافة العام الى
الخاص في الجملة مورد الحصر واحد فيستوي حملهما على الآخر لا يستدعي الا كون الثاني مؤكدا للاول والتعريف الذي لا يستند

والتفسير ... بالرأي

التعريف

عليه هو ما كان لبيان الماهية والذي لبيان المفهوم لغة او عرفا فلا يشكل عليه صرح به ابن الحاجب في اصوله والتعريف باسم العلم
اولى من التعريف بالاضافة كبيت الله والكعبة ورسول الله ومحمد اذ لا تفيد الاضافة ما يفيد العلم والتعريف بحسب الماهية
انما يكون بالاجزاء المحمولة والتعريف بحسب الوجود قد يكون بالاجزاء الغير المحمولة والتعريف الدوري عبارة عن توقف المعرف
او بعض اجزائه على المعرف والتعريف المشتمل على الدور وهو عبارة عن توقف اجزاء المعرف على البعض الآخر من تلك الاجزاء وفي تعريف
الشيء بنفسه يلزم تقدمه على نفسه بمرتبة واحدة وفي الدور يلزم تقدمه عليه بمرتبتين ان كان صريحا وفي تعريف الاضافة
لا بد من قيد الحيثية الا انه كثيرا ما يحذف من اللفظ لشهرة امره والحدود للتصورات والحجج للتصديقات والحكم وهو لا يعتبر في التصورات
بل هو من احوال التصديقات والتعريف بالمفرد لا يصح لان الشيء المطلوب تصوره بالنظر يجب ان يكون متصورا بوجه ما والا امتنع طلبه
ولا بد من تصور يستفاد منه التصور المطلوب وذلك التصور غير التصور بوجه والتصور بوجه مدخل في التصور المطلوب فيجب
تحقق تصورين في وقوع التصور المطلوب فلا يقع تصور المطلوب بمفرد **التقسيم** هو على قسمين تقسيم الكلي الى جزئياته
وتقسيم الكل الى اجزائه فالاول هو ان يضم الى مفهوم كلي قيود مخصصة مجامعة اما متقابلة او غير متقابلة ليحصل بانضمام
كل قيد اليه قسم منه فيكون المقسم صادقا على اقسامه وتقسيم الكل الى اجزائه تفصيله وتحليله اليها فلا يصدق المقسم على اقسامه
وصرح عماد الدين بان التقسيم نوع واحد لان تقسيم الكلي الى جزئياته يرجع الى تقسيم الكل الى الاجزاء فقولنا الحيوان اما حيوان اسود
واما حيوان ابيض معناه مجموع افراد الحيوان بعضها حيوان اسود وبعضها حيوان ابيض والترديد لا يستلزم اشتراكا بين اقسامه
خلاف تقسيم الكلي الى اجزائه كما في المنفصلات وقد يجري في الجزئيات الحقيقية كما في الحمليات الشبيهة بها كقولك زيد اما
ان يكون في الدار او في المسجد والترديد الانفصالي يشبه بالترديد الحملي اذا تعلق بكلي غير مشهور لا يرى العدد اما زوج واما فرد يحتمل
التقسيم والحمل والفرق باعتبار المقاصد ولا يشبه بالتقسيم لانه وارد بين القضايا بحسب صدقها وتحققها في نفس الامر وكذا لا
يشبه بالترديد الحملي اذا كان متعلقا بجزئي حقيقي او بكلي مشهور ثم الترديد لا يكون الا بين المعاني المحتملة فلا يقال المراد به الانسان
اما الحيوان الناطق او الحجر والتقسيم للذات والتعريف للمفهوم والتحديد وضع لمعرفة الجزئيات بواسطة الكليات والتقسيم بالعكس
وتقسيم الكلي الى جزئياته حقيقي نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وتقسيم الكل الى الاجزاء مجازي كقوله

فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما	صدور رماح اشرعت او سلاسل

وتقسيم الكلي الى الجزئيات كتقسيم الجنس الى الانواع والانواع الى الاصناف والاصناف الى الاشخاص وتقسيم الذاتي الى العرضي كتقسيم
الانسان الى الابيض والاسود وبالعكس كتقسيم الابيض الى الانسان والفرس والعرضي الى العرضي كتقسيم الابيض الى الطويل والقصير
والتقسيم التام في الطول ان يكون بلا طفرة ولا وقفة والتقسيم التام في الطول والعرض ان يكون بالنفي والاثبات متقابلا
وهو التقسيم الحاصر لكونه مرددا بين النفي والاثبات والغرض من التقسيم تكثير الوسائط في البراهين واجزاء الحدود وحقيقة التقسيم
الاستقرائي ضم القيود المتحققة في الواقع الى مفهوم كلي وحقيقة التقسيم العقلي ضم القيود الممكنة الانضمام بحسب العقل الى مفهوم
كلي سواء طابق الواقع اولا والسبر والتقسيم هو حصر الاوصاف في الاصل والغاء البعض ليتعين الباقي للعلية كما يقال علة الخمر اما الاسكار
او كونه ماء العنب او المجموع او غيرها والتقسيم يقتضي انقسام مشاركة كل واحد منهما على قسم صاحبه كما في تقسيم البينة واليمين بين
المدعي والمنكر حيث لا يشترك احد منهما في قسم صاحبه بمقتضى الحديث المشهور دخوله في حيز التواتر فعلى هذا لو عجز المدعي عن اقامة
شاهد آخر يحلف المدعى عليه فقط ويقضى عليه بالنكول لا يرد اليمين عليه فيقضي له لو حلف كما هو عند الشافعي
اسنده الى قضاء رسول الله بشاهد ويمين فان هذا الحديث غريب والتقسيم لتكثير من الاعلى الى الاسفل والتحليل
تكثير الوسائط واعادة المقدمات من الاسفل الى الاعلى انما يذكر للانتقاء والتحديد تصور ونقش لصورة المحدود في
الذهن ولا حكم فيه اصلا فالحاد انما ذكر الحدود ليتوجه الذهن الى ما هو معلوم من وجه ما ثم يرسم فيه صورة اخرى اتم من الاولى
لا ليحكم بالحد عليه اذ ليس هو تصور التصديق بثبوته له فمثاله الاكمل النقاش الا ان الحاد ينقش في الذهن صورة
معقولة وهذا ينقش في اللوح صورة محسوسة والتحديد هو فعل الحد وذكر الاشياء بحدودها الدالة على حقائقها لا لتفصيلية والتقسيم البديعي هو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين ليخرج اللف والنشر نحو قوله

التقسيم

فصل الثاء

ولا يقيم على ضيم يراد به ... الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته ... وذا يشج فلا يرثي له احد

قال السكاكي هو ان يريد المتكلم شيئا ذا جزئين او اكثر ثم يضيف الى كل واحد من اجزائه ما هو له وقيل هو ان يريد المتكلم متعددا او ما هو في حكم المتعدد ثم يذكر لكل واحد من المتعدد حكمه على التعيين والكل راجع الى مقصود واحد

التضمين

التضمين هو اشراب معنى فعل الفعل ليعامل معاملته وبعبارة اخرى هو ان يحمل اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة والعدل هو ان تريد لفظا فتعدل عنه الى غيره كعمر عن عامر والمعدول عن اللام يجوز اظهارها معه ولذلك اعرب والمتضمن لها لا يجوز اظهارها معه كاسماء الاستفهام والشرط المتضمنة معنى الحرف ولذلك بني المتضمن ثم الاسماء المتضمنة للحرف على ثلثة اضرب ضرب يجوز اظهار الحرف معه نحو من وكم في الاستفهام فلا يقال امن ولا اكم حذرا من التكرار فيبنى لا محالة وضرب يكون الحرف المتضمن مرادا كالمنطوق به لكن عدل عن النطق به الى النطق بدونه فكانه ملفوظ به ولو كان ملفوظا به لما بني الاسم وكل الاعداد عن المنطوق به وضرب هو الاضافة والظرف ان شئت اظهرت الحرف وان شئت لم تظهر نحو قمت اليوم وقمت في اليوم فلما جاز اظهارها لم يبن قال بعضهم التضمين هو ان يستعمل اللفظ في معناه الاصلي وهو المقصود اصالة لكن قصد تبعيته معنى آخر يناسبه من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر له لفظ آخر فلا يكون التضمين من باب الكناية ولا من باب الاضمار بل من قبيل الحقيقة التي قصد بمعناها الحقيقي معنى آخر يناسبه ويتبعه في الارادة وقال بعضهم التضمين ايقاع لفظ موقع غيره لتضمنه معناه وهو نوع من المجاز ولا اختصاص للتضمين بالفعل بل يجري في الاسم ايضا قال التفتازاني في تفسير قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض لا يجوز تعلقه بلفظة الله لكونه اسما لا صفة بل هو متعلق بالمعنى الوصفي الذي ضمنه اسم الله كما في قولك هو حاتم من طي على تضمين معنى الجواد وجريانه في الحرف ظاهر في قوله تعالى ما ننسخ من آية فان ما تضمن معنى ان الشرطية ولذلك جزم الفعل وكل من المعنيين مقصود لذاته في التضمين الا ان القصد الى احدهما وهو المذكور بذكر متعلقه يكون تبعا للآخر وهو المذكور بلفظه وهذه التبعية في الارادة من الكلام فلا ينافي كونه مقصودا لذاته في المقام وبه يفارق التضمين الجمع بين الحقيقة والمجاز فان كلا من المعنيين في صورة الجمع مراد من الكلام لذاته مقصود في المقام اصالة ولذلك اختلف في صحته مع الاتفاق في صحة التضمين والتضمين سماعي لا قياسي وانما يذهب اليه عند الضرورة اما اذا امكن اجراء اللفظ على مدلوله فانه يكون اولى وكذا الحذف والايصال لكنهما لشيوعهما صارا كالقياس حتى كثر للعلماء التصرف والقول بهما فيما لا سماع فيه ونظيرهما ما ذكره الفقهاء من ان ما ثبت على خلاف القياس اذا كان مشهورا يكون كالثابت بالقياس في جواز القياس عليه ومثال تضمين الكلام المتعدي مثل سفه نفسه فانه متضمن لاهلك وفائدة التضمين هي ان تؤدي كلمة مؤدى كلمتين فالكلمتان مقصودتان معا قصدا وتبعا فتارة يجعل المذكور اصلا والمحذوف حالا كما قيل في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم كانه قيل ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم وتارة بالعكس كما في قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك اي يعترفون به مؤمنين ومن تضمين لفظ معنى لفظ آخر قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم اي لا تقتحم عيناك مجاوزتين الى غيرهم ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي ولا تضموها آكلين من انصاري الى الله اي من يضاف في نصرتي الى الله هل لك الى ان تزكى اي ادعوك وارشدك الى ان تزكى وما تفعلوا من خير فلن تكفروه اي فلن تحرموه فعدي الى اثنين ولا تعزموا عقدة النكاح اي لا تنووه فعدي بنفسه لا بعلى لا يسمعون الى الملأ الاعلى اي لا يصغون فعدي بالى واصله ان يتعدى بنفسه ونحو سمع الله لمن حمده اي استجاب فعدي باللام والله يعلم المفسد من المصلح اي يميز ومن هذا الفن في اللغة شيء كثير لا يكاد يحاط به ومن تضمين لفظ لفظا آخر قوله تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين اذ الاصل من حذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه كما في هل فان الاصل اهل فاذا ادخلت حرف الجر فقدر الهمزة قبل حرف الجر في ضميرك كانك تقول اعلى من تنزل الشياطين كقولك اعلى زيد مررت وهذا تضمين لفظ لفظا آخر والتضمين يطلق ايضا على ادراج كلام الغير في اثناء الكلام لقصد تأكيد المعنى او ترتيب النظم وهذا هو النوع البديعي كابداع حكايات المخلوقين في القرآن

التأكيد

التأكيد هو تكرير اللفظ لتقرير المعنى الحاصل قبله وتقويته والتأسيس هو ان يكون لافادة معنى آخر لم يكن حاصلا قبله ويسمى الاول اعادة والثاني افادة والافادة اولى واذا دار اللفظ بينهما تعين الحمل على التأسيس ولهذا قال اصحابنا لو قال لزوجته انت طالق طالق

طالق او طلقت ثلاثا ونوى التأكيد صدق ديانة لا قضاء والتأكيد اذا كان ضميرا لا يؤكد به الا مضمر والفصل ليس كذلك بل يقع بعد المظهر والمضمر والتأكيد يفيد مع التقوية نفي احتمال المجاز وليس كذلك التابع ومن خواص التابع لا يفيد المتبوع استقلالا بخلاف غيره من التوابع ولعل مراد البيضاوي بهذا من قوله اذا التابع لا يفيد والتابع من شرطه ان يكون على زنة المتبوع والتأكيد لا يكون كذلك والتأكيد يرفع الايهام عن نفس المتبوع في النسبة ويرفع ايضا ايهام ما عسى يتوهم في النسبة والتأكيد بكرها هو كالعلة اقوى من التأكيد بالتكرار المجرد والتكرار اعادة الشيء فعلا كان او قولا وتفسير بذكر الشيء مرة بعد اخرى اصطلاح والتأكيد كما يكون لازالة الشك ونفي الانكار مع السامع كذلك يكون لصدق الرغبة ووفور النشاط من المتكلم وقبول الرواج والقبول من السامع وكون الخبر على خلاف ما يترقب نحو رب ان قومي كذبون ورب اني وضعتها انثى وبتضمين ابتان ضمير الشان نحو انه لا يفلح الكافرون وكذلك كثرة التأكيد فانه كما يكون لغلو الانكار يكون لغلو الباعث والمحرك من جهة المتكلم ولعدم الرواج والقبول من جهة السامع وقد يكون التأكيد لرد ظن المتكلم كقول الحسن البصري [illegible] ولاظهار كمال العناية كقوله تعالى انك لمن المرسلين او كمال التضرع والابتهال نحو ربنا انا آمنا او كمال الخوف نحو انك من تدخل النار فقد اخزيته الى غير ذلك من المعاني التي تناسب التأكيد بوجه خطابي والشيء اما ان يؤكد بنفسه ويسمى التأكيد اللفظي كقوله عليه الصلوة والسلام لاغزون قريشا ثلاثا او يؤكد بغيره ويسمى التأكيد المعنوي اما ان يكون تأكيد المفرد وهو المقابل للجملة سواء كان تأكيد الواحد مذكرا او مؤنثا كلفظ النفس والعين او تأكيد المثنى المذكر والمؤنث كلفظة كلا وكلتا او تأكيد الجمع كلفظة كل واجمعين واخواته واما ان يكون تأكيد الجملة كلفظة ان واخواتها والفصل بين المعطوفين يقوم مقام التأكيد كما في قوله تعالى لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين ومكروا مكرهم كسعي لها سعيها يحتمل التأكيد والنوع جلست جلوسا للتأكيد وجلسة بالكسر للنوع وبالفتح في العدد لبيان المرة وادوات التأكيد ان وان المفتوحة على مذهب التنوخي القائل بانها لتأكيد النسبة ولام الابتداء والقسم والا الاستفتاحية واما وها التنبيه وكان ولكن وليت ولعل وضمير الشان وضمير الفصل واما في تأكيد الشرط وقد والسين وسوف والنونان في تأكيد الفعلية ولا التبرئة ولن ولما في تأكيد النفي ويتفاوت التأكيد بحسب قوة الانكار وضعفه واذا اجتمعت ان واللام كان بمنزلة تكرير الجملة ثلاث مرات اثنتان لان وواحدة للام وكذلك نونا التأكيد الشديدة بمنزلة تكرير الفعل ثلاثا والخفيفة بمنزلة تكريره مرتين والتأكيد المعنوي بكل واجمع وكلا وكلتا وفائدته رفع توهم المجاز في المسند اليه وعدم الشمول والاحاطة بجميع الافراد ويمتنع التأكيد بكل اذا اضيف الى ظاهر والى ضمير محذوف ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما وفائدة اجمعين في قوله لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين اما استغراق افراد العصاة وشمولها بتقدير المضاف واما بيان الداخلين في جهنم ليس مقصورا على احد الفريقين وهذا لا يقتضي شمول الافراد كلا الفريقين لكن الاخير يدل على جواز وقوع اجمعين تأكيدا للمثنى وهو محل بحث ولعل المراد من الجنة والناس التابعون لابليس بقرينة لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين قال المحقق والتأكيد اللفظي هو تكرار اللفظ اما بمرادفه نحو ضيقا حرجا بكسر الراء والعرب تقدم الاشهر ثم تؤكده فتقول سوغريب فاستشكل بقوله تعالى غرابيب سود فتأمل واما بلفظه ويكون في الاسم نحو دكا دكا وفي الفعل نحو فمهل الكافرين امهلهم وفي اسم الفعل نحو هيهات هيهات وفي الحرف نحو ففي الجنة خالدين فيها وفي الجملة نحو فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ومن هذا النوع تأكيد الضمير المتصل بالمنفصل نحو اذهب انت وربك والمنفصل بمثله نحو وهم بالآخرة هم كافرون وتأكيد الفعل بمصدره وهو عوض عن تكرار الفعل مرتين وفائدته دفع توهم المجاز في الفعل نحو وسلموا تسليما وتسير الجبال سيرا والاصل في هذا النوع ان ينعت بالوصف المراد كقوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وسرحوهن سراحا جميلا وقد يضاف وصفه اليه نحو اتقوا الله حق تقاته وقد يؤكد بمصدر فعل آخر نحو وتبتل اليه تبتيلا والتبتيل مصدر تبتل او اسم عين نائب عن المصدر نحو انبتكم من الارض نباتا مالك انبتا فان النبات اسم عين والحال المؤكدة نحو ويوم ابعث حيا والتكرير ابلغ من التأكيد وله فوائد منها التقرير وقد قيل الكلام اذا تكرر تقرر ومنها زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول ونحوه مع التأكيد يجامعه ويفارقه ويزيد عليه وينقص عنه فان التأكيد قد يكون تكرارا وقد لا يكون وقد يكون التكرير غير تأكيد صناعة وان كان مفيدا للتأكيد معنى ومما وقع منه الفصل بين المكررين كقوله تعالى ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين والتأكيد لا يفصل بينه وبين

مؤكد وهو الكلام الابتدائي المجرد والطلبي المؤكد استحسانا والانكاري المؤكد وجوبا فهذه الاقسام الثلاثة ظاهرة الجريان باعتبار افادة الحكم دون افادة لازمه لان المؤكد اذا ذكر كان التاكيد راجعا بحسب الظاهر الى افادة لا الى اللازم فالكناية [illegible] نحو قوله

ولا عيب فيهم غير ان ضيوفهم   تلام بنسيان الاحبة والوطن

اكد الجود في عقد الايمان وكذلك الجود في القول وفي الديوان وكذا افصح من كذا

التشبيه

التشبيه في اللغة التمثيل مطلقا وفي الاصطلاح هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف هو من اوصاف الشيء الواحد في نفسه والتشبيه على ما قاله الشيخ عز الدين ان كان بحرف فهو حقيقة والا فمجاز بناء على ان الحذف من باب المجاز والصحيح انه حقيقة ولها الفاظ تدل عليه وضعا وليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه وانما هو توطئة لمن يسلك سبيل الاستعارة والتمثيل لانه كالاصل لهما والذي يقع منه في حيز المجاز عند اهل البديع هو الذي يجيء على حد الاستعارة كقولك لمن يتردد في امر بين ان يفعله او يتركه اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى والاصل اراك في ترددك كمن يقدم رجلا ويؤخر اخرى ومن الشروط اللازمة في التشبيه ان يشبه البليغ الادون بالاعلى اذا اراد المدح والبلاغة وفي التعجب بالعكس وادانه الكاف وكان وكانه رؤوس الشياطين وشبه ومثل مثل ما ينفقون ولا يستعمل مثل الا في حال وصفة لها شان وفيها غرابة والمقصد المفيد تنقطع الاداة كقوله تعالى وهي تمر مر السحاب وربما يذكر فعل ينبئ عن حال التشبيه في القرب والبعد والاداة تحذف وتقدر ولعدم استغنائه المعنى بدونها نحو يخيل اليه من سحرهم انها تسعى والاصل دخول اداة التشبيه على المشبه به وقد تدخل على المشبه اما لقصد المبالغة نحو قالوا انما البيع مثل الربوا افمن يخلق كمن لا يخلق واما لوضوح الحال نحو وليس الذكر كالانثى وقد تدخل على غيرهما اعتمادا على فهم المخاطب نحو كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم والمراد كونوا انصار الله خالصين في الانقياد كما كان الحواريون اذ قالوا والتشبيه المقلوب كقوله

وبدا الصباح كان غرته   وجه الخليفة حين يمتدح

وقد نظمته

لا تقلب الشبه كلا منه صاحبه   حتى التشابه تشبيه تمامه
فالشمس محدثة كالطفل في حجر   والدر في صدف كالثغر في فمه
والبدر جبهته والقوس حاجبه   والنجم الفرد نور لا يباينه
ولا قياس على تشبيه خالقنا   بنور القمر فيها لا ابوابه

والتشبيه المطلق هو ان يشبه شيء بشيء من غير عكس ولا تبديل كقوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام والتشبيه المشروط هو ان يشبه شيء بشيء لو كان بصفة كذا او لولا انه بصفة كذا كقوله

يكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا   لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت   والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

وتشبيه الكناية هو ان يشبه شيء بشيء من غير اداة التشبيه كقوله

وامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت   وردا وعضت على العناب بالبرد

وتشبيه التسوية هو ان تاخذ صفة من صفات نفسه وصفة من صفات المقصود وتشبههما بشيء واحد كقوله

صدغ الحبيب وحالي   كلاهما كالليالي
وثغره في صفاء   وادمعي كاللآلي

والتشبيه المعكوس هو ان تشبه شيئين كل واحد منهما بالآخر كقوله

رق الزجاج وراقت الخمر   فتشابها فتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح   وكانما قدح ولا خمر

وتشبيه الاضمار هو ان يكون مقصوده التشبيه بشيء ويدل ظاهر لفظه على ان مقصوده غيره كقوله

ان كان يحكيك شمعا   فالجسم مني يذوب

وتشبيه التفضيل هو ان يشبه شيئا بشيء ثم يرجع فيرجح المشبه على المشبه به كقوله

من قاس جدواك بالغمام فما   انصف في الحكم بين شيئين
انت اذا جدت ضاحك ابدا   وهو اذا جاد دامع العين

وتشبيه محسوس بمحسوس كتشبيه الخد بالورد واللين الناعم بالخز والنكهة بعض الزهر بالمسك هذا في المحسوسات الاولى واما في المحسوسات الثانية وهي الاشكال المستقيمة والمستديرة والمقادير والحركات كتشبيه المنتصب بالرمح والقد اللطيف بالغصن وفيه [illegible]

وقد عطفن البان خدك قده   وقد للمرء الحق فدبان مزهرا

والشيء المستدير بالكرة والحلقة وعظم الجثة بالجبل والذاهب على الاستقامة بنفوذ السهم وفي الكيفيات الجسمانية كالصلابة والرخاوة وفي الكيفيات النفسانية كالغرائز والاخلاق وفي حالة اضافية كما تقول العاطر كالمسك في السلاسة وكالنسيم في الرقة

وكالعسل

وكالعسل في الحلاوة وتشبيه المعقول بالمعقول كتشبيه الوجود العاري عن الفوائد بالعدم وتشبيه الفوائد التي تبقى بعد عدم الشيء بالوجود وتشبيه المعقول بالمحسوس كقوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة وفي موضع آخر كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف وتشبيه المحسوس بالمعقول غير جائز لان العلوم العقلية مستفادة من الحواس ومنتهية اليها فلا يجوز جعل الفرع اصلا والاصل فرعا واما ما جاء في الاشعار فوجهه ان يقدر المعقول محسوسا ويجعل الاصل المحسوس على طريق المبالغة فرعا فيصح التشبيه ح ومن هذا تشبيه الموجود بالمتخيل الذي لا وجود له في الاعيان كتشبيه الجمر بين ارماح من المسك موجها عسجد فان ذلك انما يتم ان لو فرض المتخيل من امور كل واحد منها موجود في الاعيان فح يكون التشبيه حسنا وتوافق الطرفين في الافراد والتعدد غير لازم فانه قد يتعدد المشبه به ويتحد المشبه ويسمى تشبيه التسوية وقد ينعكس الامر ويسمى تشبيه الجمع والتشبيه المؤكد الذي يجري فيه المشبه به على المشبه نحو زيد اسد فهو تشبيه عند البعض واما التجريد مثل لقيت منه اسدا فهو تشبيه عند بعض والاختلاف فيهما راجع الى الاختلاف في تفسير الاستعارة والتشبيه واعلم ان علو التشبيه فهو اما بايهام اشتراك المشبه به في جميع صفاته وهو بحذف الوجه واما بايهام الاتحاد بينهما وهو بحذف الاداة فان لم يوجد فيه شيء من الامرين فلا علو فيه من هذه الحيثية وان كان كلاهما بليغا في نفسه وما وجد فيه احدهما فهو عال وما وجد فيه كلاهما فهو اعلى

مع التشبيه

التجريد

التجريد هو ان ينتزع من امر ذي صفة امر آخر مماثل له في تلك الصفة مبالغة في كمالها فيه حتى كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف آخر بتلك الصفة ويكون بمن التجريدية كقولهم لي من فلان صديق حميم وبالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسألن به البحر ويكون بدخول الباء للمعية والمصاحبة في المنتزع نحو قوله

وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى   بمستلئم مثل الفنيق المرحل

ويكون بدخول في في المنتزع نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ويكون بدون توسط حرف نحو قوله

فلئن بقيت لارحلن بغزوة   تحوي الغنائم او يموت كريم

يعني نفسه ويكون بطريق الكناية نحو قوله

يا خير من يركب المطي ولا   يشرب كاسا بكف من بخلا

اي يشرب الكاس بكف الجواد فقد انتزع من الممدوح جوادا يشرب هو الكاس بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفى عنه الشرب بكف البخيل فقد اثبت له الشرب بكف كريم ومعلوم انه يشرب بكف نفسه فهو الكريم نفسه ومن التجريد مخاطبة الانسان نفسه ثم اعلم ان التجريد وجد بعض معنى اللفظ وارادة البعض ويتعلق بمفهوم اللفظ والالتفات على ما قالوا هو نقل معنوي لا لفظي فبينهما عموم وخصوص من وجه كما ستذكره فيما تقدم وشرطه ان يكون الضمير في المنتقل اليه عائدا في نفس الامر الى المنتقل عنه فمثل اكرم زيدا واحسن اليه ليس التفاتا فان ضمير فاعل اكرم غير الضمير في اليه ومثل انت خاطبك فانت المخاطب تجريد لان ضمير المتكلم واقع موقع ضمير الغائب وموضع ضمير المتكلم وكذلك فيما الى لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون لان الضمير واقع في محله فهو التفات وتجريد على راي السكاكي وعلى راي غيره هو تجريد محض ومثل قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم تجريد والتفات اذ الضميران في نفس الامر لشيء واحد وما لادعاء الشيئين وفي قوله تعالى الله الذي ارسل الرياح الخ في لفظة الجلالة على راي السكاكي التفات وتجريد وعلى راي غيره تجريد محض وقوله فسقناه التفات على ابهامه وقوله الحمد لله التفات على راي السكاكي وتجريد ايضا وايا ك نعبد التفات لا تجريد ومثل ثابت منه اسدا تجريد محض مثل تطاول ليلك تكلفني ليلى وفي هذا التفات دون تجريد على راي الجمهور ومثل فصل لربك وانحر التفات وتجريد ولا واحد منهما كما في القرآن ووضع الظاهر موضع المضمر قد يجتمع مع الالتفات كما في مثل قوله تعالى الله الذي ارسل الرياح وامر المؤمنين بامر يكذا وينفرد الالتفات نحو تطاول ليلك وقد ينفرد وضع الظاهر لا التفات كقوله تعالى انا الفضل الخ وقد ينفرد وضع المضمر موضع الظاهر عن الالتفات نحو نعم رجلا زيد لان الضمير والظاهر كلاهما على اسلوب الغيبة وينفرد الالتفات عند كثير نحو وبات وباتت له ليلة ويجتمعان في قول الخليفة نعم امير المؤمنين واما على راي غير السكاكي في وضع الظاهر موضع المضمر الالتفات قد يجتمعان مثل فصل لربك وقد ينفرد الالتفات وهو الغالب مثل اياك نعبد وقد ينفرد وضع الظاهر مثل الحمد لله ووضع المضمر موضع الظاهر لا يجتمع مع الالتفات

التجنيس

التجنيس تفعيل من الجنس ومنهم من يقول من الجناس ومنهم من يقول المجانسة لان احد الكلمتين المتشابهتين الاخرى وقع بينهما مفاعلة الجنسية والمجانسة والجناس مصدر جانس ومنهم من يقول من التجانس وهو التفاعل من الجنس ايضا ولما انقسم اقساما كثيرة وتنوع انواعا عديدة نزل منزلة الجنس الذي يصدق على كل واحد من انواعه فهو حينئذ جنس من انواعه

التلفيقي وهو ما تماثل ركناه وكان كل واحد منهما مركبا من كلمتين فصاعدا كقوله

الى حتفي مشى قدمي | ارى قدمي اراق دمي

والمركب وهو ما كان احد ركنيه مركبا من كلمتين والآخر ليس بمركب مثاله واسأل عن قسل سبيلا سلسبيلا والمذيل وهو ما زاد احد ركنيه على الآخر بحرف واحد في آخره او حرفين في آخره كالذيل نحو هو جاه حامل لاعباء الامور وكاف كافل بمصالح الجمهور والكاف وهو ما ابدل من احد ركنيه حرف من غير مخرجه ولا قريب منه فان كان من مخرجه سمي مضارعا والمراد بالمضارع ههنا المشابه نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه واللاحق كالتبين والتبيين والتام وهو ما تماثل ركناه واتفقا لفظا واختلفا معنى من غير تفاوت في تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وكقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار والمطرف وهو ما زاد احد ركنيه على الآخر حرفا في طرفه الاول وهو عكس المذيل كالساق والمساق والمصحف ويسمى جناس الخط وهو ما تماثل ركناه وضعا واختلفا في النقط مثل يسقين ويشفين وكقوله عليه الصلوة والسلام لعلي قصر ثوبك فانه انقى واتقى وابقى والمحرف وهو ما اتفق ركناه في اعداد الحروف وترتيبها واختلفا في الحركات سواء كانا من اسمين او من فعلين او من اسم وفعل او من غير ذلك فان القصد فيه اختلاف الحركات كالشدة والشدة وفي قوله تعالى ولقد ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين وكقول القائل

ولما رأى الشعر وهو مذيل | وجلبت له الصدغ وهو مطرف
بدا بجمار من خمار دبرتيه | فقلت لهم هذا الجناس المحرف

واللفظي هو الذي اذا تماثل ركناه وتجانسا خطا خالف احدهما الآخر بابدال حرف منه مناسبة لفظية كناضرة وناظرة وسماه قوم بجناس العكس وهو الذي يشتمل كل واحد من ركنيه على حروف الآخر من غير زيادة ولا نقص ويخالف احدهما في الترتيب كقوله شم بيض اسل نبل وقوله عليه الصلوة والسلام لصاحب القرآن اقرأ وارق والمطلق هو الذي كان كل من ركنيه يناسب الآخر في المعنى نحو اسلم مع سلمى لبريه كيف يواريه والشيء يدانى به اذا آذاه والمعنى في الاشتقاق وارجع الى اصل واحد كقوله في خادم اسود شبهوا بالظلم فصلك من لون مخرج والظلام مشتق من الظلمة وكقوله تعالى اذا وقعت الواقعة وقوله اذ نقر الازفة والقليبة كلا نحو محسنا فتح لا ولهانه وحنث لاعدائه وبعضها نحو اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا وان وقع احدهما في الاول والآخر في الآخر يسمى مجنحا كفرض وفرم وان كان التركيب بحيث لو عكس حصل عينه فسمي بالمقلوب نحو كل في فلك وربك فكبر ولكن كما انكشف اعلا الماء دسر فلكها بك الفرس سوحها بربها بحروس اسوار ملا اذا لعوا ارع اذا المرا اسا والاشارة ويسمى بجنس الكناية وهو ان لا يظهر بل يشير به ويسبب وقوعه هذا النوع في المنظم هو ان الشاعر يقصد المجانسة في بيته بين الركنين من الجناس فلا يساعده الوزن على ابرازهما فيضمر الواحد ويعدل بعونه الى مرادفه فيه كناية تدل على الركن المضمر فان لم يتفق له مرادف الركن المضمر يأتي بلفظة فيها كناية لطيفة تدل عليه وهذا لا يتفق في الكلام المنثور كقوله

حلقت لحية موسى باسمه | وبهرون اذا ما قلبا

والاضمار هو ان يضمر الناظم ركني التجنيس ويأتي في الظاهر بما يرادف المضمر للدلالة عليه فان تعذر المرادف يأتي بلفظ فيه كناية لطيفة تدل على المضمر بالمعنى كقوله

جمع الصفات الصالحات مليكنا | فعدل الحق منه موئلا
كان الامين ابراهيم وكيعد | الى توجيه وابن يحيى في الندى

قال فابو الامين الرشيد وجده المنصور وابن يحيى الفضل فقد قصد الشاعر ان الممدوح رشيد في رأيه منصور في توجه وهو الفضل في الندى والطباق هو ان تجمع بين متضادين مع مراعاة التقابل فلا يجيء باسم مع فعل ولا بفعل مع اسم كقوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود

التورية وتسمى ايضا بالايهام والتوجيه والتخييل والتورية اولى لقربها من مطابقة المسمى لانها مصدر وريت الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره فكان المتكلم يجعله وراءه بحيث لا يظهر وهي في الاصطلاح ان يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان حقيقيان او حقيقة ومجاز احدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية

ويريد المتكلم المعنى البعيد ويوري عنه بالقريب فيتوهم السامع اول وهلة انه يريد المعنى القريب وليس كذلك ولهذا سمي هذا النوع ايهاما ومثال ذلك قوله

وحرف كنون تحت راء ولم يكن | بدال يؤم الرسم غيره النقط

فان المراد والمعنى البعيد الموري عنه بالقريب هو الناقة المهزولة المتخشعة تحت شخص يضربها ولم يرفق بها وتؤم بها دارا غير المطر رسمها والمعنى المتبادر الى الاذهان الى ذهن السامع حروف الهجاء والتورية انواع مجردة ومرشحة ومبينة ومهيأة فالمجردة هي التي لم يذكر فيها لازم من لوازم الموري به وهو المعنى القريب ولا من لوازم الموري عنه وهو المعنى البعيد واعظم امثلة هذا النوع قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فانه يحتمل الاستواء معنيين قريب وهو الاستقرار وبعيد وهو الاستيلاء وانت تعلم ان الاية اذا حملت على التمثيل فلا تورية فيها والمرشحة هي التي يذكر فيها لوازم الموري به قبل لفظ التورية او بعده فمن اعظم شواهد ما ذكر لازمه قبل ذكر التورية قوله تعالى والسماء بنيناها بايد فان قوله بايد يحتمل الجارحة وهو المعنى القريب الموري به وقد ذكر من لوازمه على جهة الترشيح البناء والمعنى البعيد الموري عنه هو القوة وعظمة الخالق وهو المراد والائمة اذا حملت على التمثيل والتصوير على ما هو التحقيق فلا تورية فيها ومن امثلة ما ذكر لازمه بعد لفظ التورية قوله

مذ همت من وجدي في خالها | ولم اصل منه الى اللثم
قال قفوا واستمعوا ما جرى | خالي قد هام به عمي

فان المعنى القريب الموري به خال النسب وقد ذكر لازمه بعد لفظة التورية على جهة الترشيح وهو العم والمبينة هي التي ذكر فيها لازم الموري عنه قبل لفظ التورية او بعده ومن احسن الشواهد على ذكر لازم الموري عنه قبل التورية قوله

قالوا اما في جلق نزهة | تنسيك من انت به مغرى
يا عاذلي دونك من لحظه | سهما ومن عارضه سطرا

فان السهم والسطر موضعان بدمشق وذكر النزهة قبله هو المبين لهما والمعنى القريب سهم اللحظ وسطر العارض ومن امثلة ما ذكر في المبينة لازم الموري عنه بعد لفظ التورية قوله

ارى ذنب السرحان في الافق لامعا | فهل ممكن ان الغزالة تطلع

وقد نظمت فيه ايضا

اتطلع سلمى والرقيب امامها | ومن ذنب السرحان بطء الغزالة

اراد بذنب السرحان ضوء الفجر وهو المعنى البعيد وقد بينه بذكر لازمه بعد بقوله لامعا وكذا اراد بالغزالة الشمس وهو المعنى البعيد فقد بينه بذكر لازمه بعده وهو تطلع والمعنى القريب في كلا الموضعين الحيوان المعروف والمهيأة هي التي لا تقع في التورية ولا تتهيأ الا باللفظ الذي قبلها نحو قوله

وسير فينا سيرة عمرية | فروحت عن قلب وفرجت عن كرب
واظهرت فينا من سميك سنة | فاظهرت ذاك الفرض من ذلك الندب

فان المراد من الفرض والندب معناهما البعيد وهو العطايا بالفرض والرجل المسرع في الحوائج بالندب ولولا ذكر السنة لما تهيأت التورية فيهما ولم يفهم منهما الحكمان الشرعيان اللذان صحت بهما التورية او لا تتهيأ الا باللفظ الذي بعدها نحو قوله

لولا التطير بالخلاف وانهم | قالوا مريض لا يعود مريضا
لقضيت نحبا في جنابك خدمة | لاكون مندوبا قضى مفروضا

فان المراد بالمندوب ههنا الميت الذي يبكى عليه وهذا هو المعنى البعيد والمعنى القريب احد الاحكام الشرعية ولولا ذكر المفروض بعده لم يتنبه السامع لمعنى المندوب ولكنها انكرهيئات التورية بذكره او تكون التورية في لفظين لولا كل منهما لما تهيأت التورية في الآخر نحو قوله

ايها المنكح الثريا سهيلا | عمرك الله كيف يلتقيان

فان المراد من الثريا علي بن عبد الله الحرث ومن سهيل رجل مشهور من اليمن وكلاهما معناهما البعيد ولولا ذكر الثريا التي هي النجم لم يتنبه السامع لسهيل الذي هو النجم ايضا ولولا ذكر سهيل لما فهمت الثريا التي هي النجم فكل واحد منهما صاحبه للتورية

التأثير

التأثير ابراز ما يتوقف عليه اثر فالاثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر وتأثير المؤثر في الاثر لا يتعقل بدون الاثر بل ان مان وجوده ولا يمتنع ذلك كما في العلة مع معلولها وانما الممتنع سبقيتهما بالذات عن العلة وكذا عدم المعلول كالتخلف عن العلة لتأخر المعلول عن العلة بالذات ثم المؤثر انما يؤثر في الاثر لا من حيث هو موجود ولا معدوم ثم اعلم ان المؤثر اما الشيء النفساني في اثره او الجسماني في مثله او في النفساني او بالعكس الاول كما تأثير المبادي العالية في النفوس الناطقة الانسانية بافاضة العلوم والمعارف ويدخل تحت هذا النوع الوحي والكرامات لانهما افاضة المعاني الحقيقية على النفوس البشرية المستعدة لذلك ويدخل تحت هذا القسم قسمان من الآيات والمعجزات احدهما ما يتعلق بالعلم الحقيقي وهو ان يؤتى النفس المستعدة لذلك كمال العلم من غير تعليم وتعلم حتى يحيط بمعرفة حقائق الاشياء على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية كما قال عليه الصلوة والسلام اوتيت جوامع الكلم وقد اوتي علم الاولين والآخرين مع كونه اميا وثانيهما ما يتعلق بالتخيل القوي بان يبلغ الى ان يكون مستعدا للتخيل القوي بما يقوى على تخيلات الامور الماضية والاطلاع على المغيبات المستقبلة كما قال تعالى تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها وقال تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين ويدخل تحت هذا النوع ايضا المنامات والالهامات لانها تلقي النفس ما في المبادي العالية من صور الحوادث وكذا يدخل تحت هذا النوع صنف من السحر وهو تأثير النفوس البشرية القوية فيها قوة التخيل والوهم في نفوس بشرية اخرى ضعيفة فيها اما لان القوة اكثر في البله والصبيان والنساء والعوام الذين لم تتقو قوتهم العقلية على منع التخيل وبسبب عادة الانقياد فيتخيل ما ليس موجودا في الخارج موجودا فيه وما هو موجود فيه يتخيله على ضد الحال التي هو عليها ومن هذا القبيل ما فعله سحرة فرعون والثاني كتأثير السموم والادوية في الابدان ويدخل فيه اجناس الاحجار والطلسمات فان الطلسمات تأثير بعض المركبات الطبيعية في بعض بخواص كل واحد منها كجذب المقناطيس الحديد والكهربا للتبن وكتأثير الحجر المعروف بحجر المطر في تغيير الهواء ونزول الثلج والمطر الى غير ذلك وقد يستعان في ذلك بتمزيج القوى السماوية الفعالة بالقوى الارضية المنفعلة بحسب المناسبات بالاجرام العلوية المؤثرة في عالم الكون والفساد والثالث كتأثير الصور المستحسنة والمستقبحة في النفوس الانسانية ويندرج في هذا النوع صنف من السحر كتأثير المعشوق في العاشق وكتأثير الحيوانات المستحسنة والامتعة النفيسة وكتأثير اصوات الاغاني والملاهي وكتأثير الكلام في نفس السامعين كما ورد في الحديث النبوي ان من البيان لسحرا والرابع كتأثير النفوس الانسانية في الابدان من تعديلها وانمائها وقيامها وقعودها الى غير ذلك ومن هذا القبيل صنف من المعجزة وهو ما يتعلق بالقوة المحركة للنفس بان يبلغ قوتها الى حيث يتمكن من التصرف في اجسام العالم تصرفها في بدنها كاهلاك قوم بريح عاصف او صاعقة او زلزلة او طوفان ونحو ذلك ويناسب ذلك ان يستشفع بالانتهال الى المبادي العالية كان يستسقي للناس فيسقوا ويدعوا عليهم فيخسف بهم ويدعوا لهم فينجوا من المهالك ويندرج في هذا النوع صنف من السحر كما في بعض النفوس الخبيثة التي تقوى فيها القوة الوهمية بالرياضة والمجاهدة فتسلطها على التأثير في انسان آخر بتوجه تام وعزيمة صادقة الى ان يحصل المطلوب كامراض شخص بالقائه ونحو ذلك ويستعان في تقوية هذه القوة الوهمية بضم بعض الاجسام الى بعض وشد بعض الى بعض وعقد الاخر في الاشياء ودفن بعض الاشياء في مواضع مخصوصة كالعتبة والمقابر ونحو ذلك وقال الشيخ سعد الدين غرائب الاحوال والافعال التي تظهر من النفوس الانسانية فيها ما يتعلق بافعالها مثل المعجزات والكرامات والاصابة بالعين ومنها ما يتعلق بادراكاتها كالاحاطة بالنوم واليقظة نحو مشاهدة ما لا حضور له بحضور خلق الله تعالى عندها من غير تأثير للنفوس خلافا للفلاسفة والحق ان لا تأثير بقدرة الله ثم ليس منتظما في كلامهم ما يتعلق بتأثير المؤثرات مضدة وما صدر عنها ايضا يلزم ان يكون بقدرة الله فينكرون الاثر الصادر عنها صادرا عن قدرة الله تعالى وارادة صدور الاثر عن سببه اسبابا

التغليب

التغليب وهو لغة ايراد اللفظ الغالب في عرفهم وان يغلب على الشيء ما لغيره لتناسبهما او اختلاطهما كالابوين في الاب والام والمشرقين والمغربين والخافقين في المشرق والمغرب والقمرين في الشمس والقمر والعمرين في ابي بكر وعمر والمروتين في الصفا والمروة ولاجل الاختلاط اطلقت من على ما لا يعقل في نحو فمنهم من يمشي على بطنه واطلاق اسم المخاطبين على الغائبين في نحو اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان لعل متعلقة بخلقكم والمذكرين على المؤنث حتى عد منهم نحو وكانت من القانتين والملائكة على ابليس حتى استثني في فسجدوا الا

ابليس والمخاطبين العقلاء على الغائبين والانعام في قوله تعالى يذرؤكم فيه ومن التغليب قوله او لتعودن في ملتنا لان شعيبا لم يكن في ملتهم قط بخلاف الذين آمنوا معه والعرب تغلب الاقرب على الابعد بدليل تغليب المتكلم على المخاطب وهما على الغائب في الاسماء نحو انا وانت فهما وانت وزيد فهما واستدل بذلك على ان المضارع يستعمل للحال بلا قرينة لان الحال اقرب من المستقبل بقرينة السين وسوف وانما الآن والساعة قرينة لنفي المجاز لا لتحقيقه كقولك انا بين يديك نحو هذا وكذا يغلب الاعرف على غيره ولورد على هذا بلزوم كون اسم الاشارة اعرف من اسم العلم مع ان اكثر النحاة على عكسه ولهذا جاز نعت العلم باسم الاشارة دون العكس فلا يقال جاء هذا زيد فيجاب عنه بان العلم وان كان اعرف منه من حيث ان تعريف العلمية لا يفارق المعرف حاضرا كان او غائبا حيا كان او ميتا بخلاف اسم الاشارة لكنه في قطع الاشتراك دون اسم الاشارة لان التعريف فيه حظا من العين والقلب وفي العلم من القلب خاصة وقد يراد بالتغليب تعميم اللفظ العام بحسب الوضع على ما هو غير المصطلح قال الزمخشري قد يكون التغليب العكوس تابعا وفصلا في ابواب وقد يكون لمجرد كونه مذكرا كما في القمرين وقد يكون لخفة حروفه بالنسبة الى المغلب عليه كما في العمرين وقد يكون لكثرته كما في قصة شعيب وقصة لوط وقصة مريم وقصة آدم عليهم السلام وحد التغليب جعل بعض المفهومات تابعا للبعض داخلا تحت حكمه في التعبير عنهما بعبارة مخصوصة للغالب بحسب الوضع الشخصي او النوعي ولا عبرة في التوحيد والتعدد لان مدار المغالبة لا في جانب المغلوب بالمشاكلة وان كان فيهما ايضا جعل بعض المفهومات تابعا للبعض داخلا تحت حكمه في التعبير عنه بعبارة المتبوع الا انه عبر فيها عن كل من المتشاكلين بعبارة مستقلة وشبهه الجمع بين الحقيقة والمجاز في باب التغليب ايضا وتعدد اذ يريد كل من المعنيين باللفظ وفيه اريد معنى واحد مركب من المعنى الحقيقي والمجازي ثم لم يستعمل اللفظ في كل واحد منهما بل في المجموع مجاز انما يتأتى تعددا في مثل القمرين وما تعبدون من دون الله واما في نحو او لتعودن فلا يتأتى لان العود انا خرج عن معناه الحقيقي الى المعنى المجازي فلا تغليب وان بقي على معناه الحقيقي يلزم المحذور والمذكور ولا مجاز للتركيب بينهما وقد يكون التغليب كناية فان قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون من قبيل الالتفات المعدود من الكناية واعلم ان التغليب قياسي يجري في كل متناسبين ومختلطين بحسب المقامات لكن غالبه دائر على الخفة والشرف **التلفيف** وهو لغة لف الشيء في الشيء قال ابن ابي الاصبع في بدائع القرآن هو عبارة عن اخراج الكلام مخرج التعليم بحكم او ادب لم يرد المتكلم ذكره وانما قصد ذكر حكم خاص داخل في عموم الحكم المذكور الذي خرج بتعليمه ويتأتى هذا التعريف ان يسأل السائل عن حكم هو نوع من انواع جنس تدعو الحاجة الى بيانها كلها او اكثرها فيعدل المسئول عن الجواب الخاص عما سئل عنه من تبيين ذلك النوع ويجيب بجواب عام يتضمن الابانة عن الحكم المسئول عنه وعن غيره لدعاء الحاجة الى بيانه منه قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون الآية على ما روي عن ابن عباس ان عمرو بن الجموح الانصاري قال يا رسول الله ماذا ننفق من اموالنا واين نضعها فنزلت نقلها الزمخشري فكان من قبيل تلقي السائل بما يتطلب زيادة كما هي طريقة التعليم في جواب الاسترشاد اذ حق المعلم ان يكون كطبيب يتحرى شفاء سقيم فيبين المعالجة على ما يقتضيه المرض لا على ما يحكيه المريض وحصول الجواب ضمنا مع التصريح بغيره ورمزه على عدم الاهتمام به ومع هذا الكل محمول على ان المسئول عنه مذكور واذا كان كذلك فقد اجيب عن السؤال بازيد من جوابه كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فانه جواب سؤال مقدر قيل ان محمدا ابا زيد فلذا بالجواب العام لتعقبه هذا الترشيح التمهيد للمعنى المراد وهو الاخبار بان محمدا خاتم النبيين فالنفي مفضي الى الخاص في المعنى العام فافاد نفي الابوة بالكلية لاحد من الرجال وفي ذلك نفي الابوة لزيد

التلفيف

التقدير هو تحديد كل مخلوق بحده الذي يوجد من حسن وقبح ونفع وضر وغير ذلك وتقدير الله الاشياء على وجهين احدهما باعطاء القدرة والثاني بان يجعلها على مقدار مخصوص ووجه مخصوص حسبما اقتضته الحكمة وما اوجده بالفعل بان ابدعه كاملا دفعة لا يعتريه الكون والفساد الى ان يشاء ان يفنيه او يبدله كالسموات وما فيها وما جعل اصوله موجودة بالفعل واجزاؤه بالقوة وقدره على وجه لا يتأتى فيه غير ما قدر فيه كتقديره في النواة ان يكون منها النخل دون التفاح والزيتون وتقدير مني الانسان ان يكون منه الانسان دون سائر الحيوانات والتقدير في الكلام لتصحيح اللفظ والمعنى وقد يكون لتوضيح المعنى كما قال عبد القاهر في تقدير اللام بين المضاف والمضاف اليه وينبغي تقليل المقدر ما امكن لتقل مخالفة الاصل فالتقدير في انت مني فرسخان بعدك مني فرسخان اولى من تقدير انت مني ذو مسافة فرسخين والتقدير في واشربوا في قلوبهم العجل حب العجل اولى من حب عبادة العجل واذا استدعى الكلام تقدير اسماء متضايفة او موصوف وصفة مضافة او جار

التقدير

ويجر ورد ومضمر عائد على ما يحتاج الى الرابط فلا يقدر ان ذلك في فصل واحد بل على التدريج فيقدر في نحو كالذي يمشي عليه كدرور ان عبس الذي وفي نحو قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تجزي فيه ثم حذف القسم منصوبا لا مخفوضا قاله الاخفش وينبغي ان يكون المقدر من اللفظ المذكور مهما امكن فيقدر في ضربني زيدا فاما ضربه فاما فانه من لفظ المبتدأ دون ان كان ان يفسد المعنى واذا كان ان زيدا استقبل ويقدر في زيدا اضربه اضرب ونا اهين فان منع من تقدير المذكور مانع معنوي نحو زيدا اضرب اخاه او صناعي نحو زيدا امرر به قدر ما لا مانع له فيقدر في الاولى اهين وفي ضرب وفي الثانية جاوز دون امرر لانه لا يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر نحو نصح في قولك زيدا نصحت له جاز ان يقدر نصحت زيدا بل هو اولى من تقديره غير الملفوظ به **التخصيص** هو الحكم بثبوت المخصص لشيء ونفيه عما سواه ويقال ايضا تمييز افراد بعض الجملة بحكم اختص به وخصصت فلانا بالذكر اي ذكرته دون غيره والله يختص برحمته من يشاء اي يجعلها منفردا بالرحمة لا يرحم سواه والتخصيص تقديم ما هو اولى بالتقديم بما يناسبها يعتبر فيه حال ما هو اعلى حالا الا انه وهو المنكر ويخصص العام بالنية مقبول ديانة لا قضاء وعند الخصاف يصح قضاء ايضا والتخصيص قصر العام على بعض ما يتناوله وهو عند الشافعية واما عند الحنفية فهو القصر عليه بدليل مستقل لفظي مقارن احترز بمستقل عن الصفة والاستثناء والشرط والغاية و بلفظي عن العقلي كقوله تعالى خالق كل شيء فالله تعالى مخصوص منه وتخصيص العام بدليل العقل جائز عند عامة الفقهاء وجاز ذلك عند العامة الى ان يبقى منه واحد كاستثناء ما زاد على الواحد من لفظة العموم ويجاز ذلك ايضا في موضع الخبر بدليل واوتيت من كل شيء وتخصيص السمعي اذا كانا متلين جائز كتخصيص الكتاب بالكتاب والمتواتر بالكتاب والكتاب بالمتواتر وكذا التخصيص بفعل النبي وكذا بالاجماع وفي تخصيص الكتاب والمتواتر بالقياس وخبر الواحد اختلاف واما تخصيص السنة بالسنة فمن الناس من ابى ذلك ومن اصحاب الشافعي من ابى تخصيص السنة بالكتاب والخلاف في تخصيص العلل انما هو في الاوصاف المؤثرة في الاحكام لا في العلل التي هي احكام شرعية كالعقود والفسوخ ولا يجوز تخصيص العلة على قول اتباع سمرقند والشيخ ابي منصور الماتريدي وهو ظاهر قول الشافعي وجوزه مشايخ العراق والقاضي ابو زيد بما وراء النهر وبه قال المعتزلة ويسمى تخصيص القياس ولا يخفى ان في القول بتخصيص العلة نسبة التناقض الى الله تعالى عن ذلك … ان من قال ان المؤثر اسند الحكم في موضع النقض هذا الوصف بعد وال ان الشرع جعله علة ودليلا وامارة على الحكم انما وجد بدليل خصه … فمتى وجد ان الوصف ولا حكم له لم يكن امارة ودليلا على الحكم شرعا فكان تناقضا فالمقصود بدليل الحكم شرعا فلم يبق دليلا ولا امارة ومع هذا انتفى … ما خص في التخصيص في الاعيان ما قيد وقال بعضهم التخصيص في الروايات يوجب نفي الحكم عما عدا المذكور ويصير اذا لم يدر للتخصيص فائدة سوى نفي الحكم عما عداه فاما اذا وجد يكتفى بهذه الفائدة ولا يحكم بنفي الحكم عما عدا سبب التخصيص وفي الروايات وهذا القيد مستفاد من عبارة العلامة التفتازاني ونفي التخصيص في الازمان ازمنة بالنص والتخصيص في الروايات يعني منقول عن الكتاب وفي العقوبات ايضا يدل على نفي الحكم عما عداه كذا في اكثر المعتبرات قال صاحب … ان ذلك غالبي لا كلي والحق ان تخصيص الشيء بالذكر وان لم يدل على النفي عما عداه لكنه في النصوص يتلمنا الاطلاق لكن لا يرفع الابهام وفي حقائق المنظومة التخصيص بالصفة لا يدل على نفي الحكم عما عداها في الشهادة وقال بعضهم تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي الحكم عن المسكوت عنه فان قولنا محمد رسول الله لا يدل على نفي الرسالة عن غيره وفائدته تعظيم المذكور وتفضيله على غيره كما في قوله تعالى منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم فانه لا يدل على جواز الظلم في غير الاشهر الحرم اذ المنهي حرام في غيرها من الشهور والتخصيص تقليل الاشتراك في النكرات والتوضيح رفع الاحتمال في المعارف والتخصيص في الروايات كما قال وليس على الحواء ان يتعفف الا بها في العسل فدل على ان الرجل يتعفف وفي المعاملات مثلا اذا امر بان يشتري له عبدا لا يجوز ان يشتري له عبدين وفي العقوبات قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فدل على ان المؤمنين غير محجوبين **التيمم** في اللغة القصد على الاطلاق وفي الشرع القصد الى الصعيد لازالة الحدث والتيمم خلف عن الكل والمسح عن البعض والصعيد ان جعل خلفا عن الماء في التيمم فحكم الاصل افادة الطهارة وازالة الحدث فكذا حكم الخلف وان جعل خلفا عن التوضي في اباحة الدخول في الصلوة بواسطة رفع الحدث بطهارة حصلت به لا مع الحدث فكذا التيمم اذ لو كان خلفا في حق الاباحة مع الحدث لم يكن خلفا وقال الشافعي هو خلف ضروري بمعنى انه

التخصيص

التيمم

ثبت خلفيته ضرورة الحاجة الى اسقاط الفرض عن الذمة مع قيام الحدث كطهارة المستحاضة فلا يجوز تعدد به على الوقت ولا اداء فرضين بتيمم واحد اما قبل الوقت فلا انتفاء الضرورة المبيحة واما بعد اداء فرض واحد فلزوال الضرورة وعندنا جاز قبل الوقت واداء الفرائض ايضا بتيمم واحد ثم ان النية في التيمم متفق عليها بخلاف النية في الوضوء والغسل قال الحنفي كل من الوضوء والغسل طهارة بالمائع فلا يجب فيهما النية كازالة النجاسة فانها لا يجب النية في الطهارة بها بخلاف التيمم لانه طهارة بالجامد فيعترضه الشافعي بان كلا منهما طهارة فيستويان جامدها ومائعها في حكمها وقد وجبت النية في التيمم فليجب في الوضوء والغسل فيقول الحنفي بالفرق بابداء خصوصية في الاصل وهي ان العلة في الاصل كونها الطهارة بالتراب لا مطلق الطهارة او لان الاصل في الشروط المامور بها ان يلاحظ فيها جهة الشرطية فيكتفى بمجرد وجوده بلا اشتراط النية فيها والقصد في ايجاده والوضوء من هذا القبيل وقد يلاحظ فيها جهة كونها مامورا بها اذا دلت عليه قرينة فيشترط فيها النية والتيمم من هذا القبيل فانه وان كان شرطا ايضا لكن لما وقع التيمم جزاء للشرط في قوله تعالى وان كنتم مرضى الى اخره علم انه ليس من الشروط التي لا يعتبر فيها القصد فترجح جانب كونه مامورا به بالضرورة فاشترط فيه النية بهذه القرينة ضرورة ولما كان الوضوء شرطا للصلوة ولم تدل قرينة على جهة كونه مامورا به لم يشترط فيه النية فاكتفى بمجرد وجوده بلا اشتراط النية وفي التيمم مع ان النص ساكت عنه قلنا الامر يقصد التعبد يوجب الايتمار به وقصد الايتمار عين النية فان تعوق مسح الوجه واليدين بالصعيد من غير قصد الايتمار لا يجوز لان التعبد ظهر حكما لا اتباعا وفي الوضوء المزيل للنجاسة الحقيقية بالقلع فيزيل النجاسة الحكمية بالتبع فلو اتفق غسل اعضاء الوضوء بغير قصد باحة الصلوة توجد الطهارة الصالحة لاباحتها فتجوز الصلوة بها **التأمل** هو استعمال الفكر والتدبر تصرف القلب بالنظر في الدلائل والامر بالتدبر بغير فاء للسؤال في المقام وبالفاء يكون بمعنى التقرير والتحقيق لما بعده كما تأمل وفليتأمل قال البعض لا فاصل تأمل بلا فاء اشارة الى الجواب القوي وبالفاء الى الجواب الضعيف وفليتأمل الى الجواب الاضعف ومعنى تأمل التحقيق هذا المحل دقيق ومعنى فتأمل في هذا المحل امر زائد على الدقة تفصيل ومعنى فليتأمل هكذا مع زيادة بناء على ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وقيل بحث معناه ان يكون في هذا المقام تحقيق وفي … تحمل على المناسب للمحل وفيه نظر يستعمل في لزوم الفساد واذا كان السؤال القوي يقول فيه تامل فجوابه اقول ونقول اي اقول انا باعانة سائر العلماء ولهذا كان ضعيفا يقول قيل وجوابه يقال واذا كان اضعف يقول لا يقال وجوابه لانا نقول واذا كان قويا يقول فان قلت وجوابه قلنا او قلت وقيل فان قلت بالفاء سؤال عن القريب بالواو سؤال عن البعيد وقيل فيهما باختلاف وفي بعض شروح الكافية يشار الى ضعف ما قالوا واستدل فيما ثبت له دليل الا الدعوى ولشان الدليل مع الدعوى الثابتة والاظهر فيما اذا قوى الخلاف كالاصح والا فالمشهور كالصحيح وفي الجملة تستعمل في الاجمال وبالجملة في نتيجة التفصيل ومحصل الكلام اجمال بعد التفصيل وحاصل الكلام تفصيل بعد الاجمال وفيه ما فيه اي تامل فيه حتى يحصل لك انه اوما ثبت منه من الخلل والضعف حاصل فيه والتنبيه هو اعلام ما في ضمير المتكلم للمخاطب من نبهته بمعنى رفعته من الخمول ومن نبهته من نومه بمعنى ايقظته من نوم الغفلة او من نبهته على الشيء بمعنى وقفته عليه وما ذكر في جزء التنبيه بحث لعله ما لم يتامل في المباحث المتقدمة ويفهم منها بخلاف التنبيه يستعمل التنبيه ايضا فيما يكون الحكم المذكور بعده بديهيا والتمهيد لغة جعل المكان على صفة يمكن ان يبنى عليه وفي القاموس تمهيد الامر تسويته واصلاحه وذلك المكان المتصف بتلك الصفة يسمى بالاصل وعرفا هو كلام يوطأ به فهم كلام دقيق باي وجه كان **التأليف** هو جمع الاشياء المتناسبة من الالف وهو حقيقة في الاجسام ومجاز في الحروف والتنظيم من نظم الجواهر وفيه جودة التركيب والتأليف بالنسبة الى الحروف كالنسبة كلمات والتنظيم بالنسبة الى الكلمات لنسبة جملا والتركيب ضم الاشياء مؤتلفة كانت او لا مرتبة الوضع او لا فالمركب اعم من المؤلف والمرتب مطلقا والترتيب اعم مطلقا من التنضيد لان الترتيب عبارة عن وقوع بعض الاجزاء فوق بعض والتنضيد عبارة عن وقوع بعضها فوق بعض على سبيل التماس اللازم لعدم الخلاء وترتيب التأليف الكلام خمس الاول ضم الحروف المبسوطة بعضها الى بعض لتحصيل الكلمات الثلاث الاسم والفعل والحرف والثانية تأليف هذه الكلمات بعضها الى بعض لتحصيل الجمل المفيدة ويقال له المنثور من الكلام والثالثة ضم بعضه الى بعض ذلك البعض جمله مبادي ومقاطع ومداخل ومخارج ويقال له المنظوم والرابعة ان يعتبر في اواخر

التأمل

الكلام مع ذلك مسجع يقال له المسجع والخامس ان يحتمل له مع ذلك وزن ويقال له الشعر والمنظوم اما محاورة ويقال له الخطابة واما مكاتبة ويقال له الرسالة فانواع الكلام لا تخرج عن هذه الاقسام واجناس الكلام مختلفة ومراتبها في درجات البيان متفاوتة فمنها البليغ الرصين الجزل ومنها الفصيح القريب السهل ومنها الجائز الطلق الرسل فالاول اعلاها والثاني اوسطها والثالث ادناها واقربها وقد حازت بلاغات القرآن من كل قسم من هذه الاقسام حصة واخذت من كل نوع شعبة وقد توجد الفضائل الثلاث على التفرق في انواع الكلام فاما ان توجد مجموعة في نوع واحد منه فلم توجد الا في كلام العليم العلام.

التمييز

التمييز مصدر بمعنى المميز بفتح الياء على معنى ان المتكلم يميز هذا الجنس من سائر الاجناس التي توقع بها الابهام او بكسرها على معنى ان هذا الاسم يميز مراد المتكلم من غير مراده وهو التمييز في التشبيه نحو ليميز الله الخبيث من الطيب وفي المخالطات نحو وامتازوا اليوم ايها المجرمون وقد يقال للقوة التي في الدماغ وبها تستنبط المعاني ومنه فلان لا تمييز له وسن التمييز عند الفقهاء وقت عرفان المضار من المنافع والتمييز ما يرفع الابهام من العدد والمقدر وهو المبهم الطالب للتمييز لابهامه المناسب لتمامه بالتنوين مثل رطل زيتا او بنون التثنية مثل منوان سمنا او بنون الجمع مثل عشرون درهما او بالاضافة مثل ملء السماء ... نحو طاب زيد نفسا فهو مميز عن نسبة في جملة فان الابهام ان كان في الاسناد فالتمييز الواقع له تارة يسمى تمييزا عن الجملة واخرى عن ذات مقدرة وان كان الابهام في احد طرفي الاسناد فالتمييز الرافع له يسمى تمييزا عن المفرد تارة وعن ذات مذكورة اخرى والتمييز عن النسبة اذا كان اسما يطابق ما قصد من المميز من الافراد والتثنية والجمع الا ان يكون جنسا يطلق مجردا عن التاء على القليل والكثير فانه يفرد حينئذ الا ان يقصد الانواع والتمييز يجوز ان يكون للنسبة مثل نعم الرجل رجلا قال الله تعالى ذرعها سبعون ذراعا ويجب ان يكون التمييز فاعلا اذا انتصب بفعل المذكور نحو طاب زيد نفسا واما المقدر ... امتلأ الاناء ماء فان الماء لا يصلح فاعلا للامتلاء بل المفعول وهو الملأ ... واما للازمة نحو وفجرنا الارض عيونا فان الارض متفجرة لا متفجرة وتوسط التمييز المنصوب بعد الفعل كونه فاعلا في المعنى واحصى لما لبثوا امدا احصى منه فعل وامدا مفعول مثل احصى كل شيء عددا ويجب حذف التمييز اذا دل عليه دليل نحو ان يكن منكم عشرون صابرون اي رجلا والمميز في التمييز لا يلزم ان يكون بينهما قبل التمييز واما التعيين فانه يلزم فيه ان يكون المتعين منهما قبل التعيين.

التصور

التصور هو بحسب الاسم تصور مفهوم الشيء الذي لا يعتبر وجوده في الاعيان وهو جار في الموجودات والمعدومات واما التصور بحسب الحقيقة اي تصور الماهية المعلومة الوجود فهو مختص بالموجودات نقل عن الشيخ ان كل ما يحصل في الذهن لا يخلو من ان يكون تصورا للماهية او الاذعان او الاعتراف والاعتقاد مطابقا بغير تلك الصورة فالاول هو التصور والثاني هو التصديق والاذعان باعتبار حصوله في الذهن يسمى تصورا لكن بخصوصية كونه اذعانا لغيره يسمى تصديقا وحصول الانسان في الذهن مع تصور الفرس ليس تصورا ولا تصديقا والتصور الذي فيه نسبة كالمركب التقييدي لا فرق بينه وبين التصديق الا انه ان عبر بالكلام التام يسمى تصديقا وان عبر بغير التام يسمى تصورا فان كانت النسبة في الذهن ناشئة على الاعيان كانت صادقة والا كانت كاذبة سواء عبرت بكلام تام او غير تام وقد يكون التصور لا نسبة اصلا فهو لا يحتمل الصدق والكذب كحصول الماهيات الكلية وصورة الممتنع ونحو ذلك في الذهن فان تلك الامور لو لم يكن لها صورة خارج الذهن كانت كاذبة لا تكون صادقة ولا كاذبة لا يقال الممتنع حاصل في الذهن والحاصل في الذهن موجود في الاعيان فالممتنع موجود في الاعيان لانا نقول الحاصل في الذهن هو المثال والمثال القائم بالذهن غير ممتنع والتصور قد يكون علما وقد لا يكون كالتصور الكاذب والعلم قد لا يكون تصورا كالتصديق والتصديق ايضا قد يكون علما وقد لا يكون كالتصديق الكاذب والعلم قد لا يكون تصديقا بل تصورا فالعلم اعم من وجه من التصور وكذا من التصديق والتصور الضروري كتصور الوجود والنظري كتصور الملك والتصديق الضروري كتصديق ان الكل اعظم من جزئه والنظري كتصديق ان زوايا المثلث تساوي قائمتين والتصديق امر كسبي والمعرفة قد تحصل بدون الكسب حتى ان البصر اذا وقع على شيء بدون اختياره يحصل له معرفة المبصر بانه حجر او مدر بدون ان يطمئن قلبه على شيء بانه على ما عليه فاذا اخبر المخبر بانه كذا فربط قلبه على معلوم من خبر المخبر بانه كذا كسبي يثبت باختيار المصدق والتصديق المنطقي الذي قسم العلم اليه والى التصور هو بعينه اللغوي المعبر عنه في الفارسية بكرويدن المقابل للتكذيب الا ان التصديق ... به فيكون فعلا اختياريا بخلاف التصديق المنطقي فانه قد يخلو عن الاختيار كمن وقع في قلبه تصديق النبي وهو معاند

علم بالاستغناء ... بانه حجر او مدر ... واما التصديق بغيار ... عند ... قلبه

اظهار

اظهار المعجزة ممن غير ان ينسب اليه اختيارا فانه لا يقال في اللغة انه صدقه والتصديق ادراك الكليات والتصور ادراك الجزئيات والتصديق قول ادراك معه حكم والتصور ادراك لا حكم معه ومذهب الامام ان التصديق ادراك الماهية مع الحكم عليها بالنفي والاثبات ونقل الحكماء الى انه مجرد ادراك النسبة خاصة والتصورات الثلاثة عندهم شروط له وهذا معنى قولهم التصديق بسيط على مذهب الحكماء ومركب على مذهب الامام فمذهب الحكماء ان التصديق من قولك العالم حادث مجرد ادراك النسبة الحدوث الى العالم ومذهب الامام انه المجموع من ادراك وقوع النسبة وتصور العالم والحدوث والنسبة وما يتوصل به الى التصور يسمى بالقول الشارح كالحد والرسم والمثال كالقياس والاستقراء والتمثيل وما يتوصل به الى التصديق يسمى حجة والتصور العام هو حصول صورة الشيء في العقل والتصور الخاص هو الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع وبهذا الاعتبار يعتري الانسان.

التصريع

التصريع هو ان يخترع الشاعر معنى لم يسبق اليه ولم يتبعه احد فيه وهو على ضربين عروضي وبديعي فالعروضي عبارة عن كل بيت استوى عروضه وضربه في الوزن والاعراب والتقفية الا ان عروضه غيرت للحوق ضربه والبديعي كل بيت ساوى الجزء الاخير من صدره والجزء الاخير من عجزه في الوزن والاعراب والتقفية ولا يعتبر بعد ذلك شيء اخر وهو في الاشعار الابتدائي اول القصائد وقد يقع في اثنائها والتصريع الكامل هو ان يكون كل مصراع مستقلا بنفسه في فهم معناه وان يكون الاول غير محتاج الى الثاني فاذا جاء مثل طابقه وان يكون المصراعان بحيث يصح وضع كل منهما موضع الاخر والناقص هو ان لا يفهم معنى الاول الا بالثاني والمكرر هو ان يكون بلفظة واحدة في المصراعين وان كان المصراع الاول معلقا على صفة يأتي ذكرها في اول الثاني يسمى تعليقا ومعيبا والمشطور هو ان يكون التصريع في البيت مخالفا لقافيته والتشطير هو ان يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه يأتي بكل شطر من بيته مخالفا لقافية الاخرى ليتميز كل شطر عن صاحبه.

الترصيع

الترصيع هو نوع من الطباق يسمى تصنيع الكلام وهو اقتران الشيء بما يجتمع معه في قدر مشترك كقوله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمؤ فيها ولا تضحى جاء بالجوع مع العري وبالظمأ مع الضحى وباب الجوع مع الظما والضحى مع العري لكن الجوع خلو الباطن والعري خلو الظاهر فاشتركا في الخلو والظما احتراق الباطن والضحى احتراق الظاهر فاشتركا في الاحتراق.

التنوين

التنوين هو حرف ومخرج بعد لفظا لا خطا وانما سمي تنوينا لا تحادث فعل المتكلم والتفعيل من بنية الاحداث وله قوة ليست للنون لان التنوين لا يفارق الاسم عند عدم المانع بخلاف النون ولان التنوين مختص بالاسم وهو قوي والنون مختصة بالفعل وهو ضعيف والتنوين زيادة على الكلمة كالنفل زيادة على الفرض واذا وقع بعد التنوين ساكن يكسر لالتقاء الساكنين نحو قل هو الله احد الله وان انفتح ما قبل التنوين يقلب في الوقف الفا وان انضم او انكسر يحذف ومتى اطلق التنوين فانما يراد به تنوين الصرف واذا اريد غيره قيد كالالف واللام فانها متى اطلقت فانما يراد التي للتعريف واذا اريد غيرها قيد بالموصولة والزائدة نظم بعض الادباء اقسام التنوين

اقسام تنوينهم عشر عليك بها … فان تحصلها من خير ما حرزا
مكن وعوض وقابل والمنكر زد … رنم او احك اضطر غال وما همزا

وتنوين التمكن وهو اللاحق للاسماء المعربة نحو هدى ورحمة والتنكير وهو اللاحق لاسماء الافعال فرقا بين معرفتها ونكرتها والمقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات ومؤمنات والعوض وهو اما عوض عن حرف اخر الفاعل المعتل نحو جوار وغواش وعن اسم مضاف اليه كل وبعض واي نحو كل في فلك تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وايا ما تدعو وعن الجملة المضاف اليها اذ نحو يومئذ اي يوم اذ كان كذا او اذ نحو وانكم اذا لمن المقربين اي اذ غلبتم وتنوين الفواصل وهو الذي يسمى في غير القرآن الترنم بدلا من حروف الاطلاق نحو قواريرا والليل اذا يسر كلا سيكفرون وتنوين الترنم ويكون في الاسم والفعل والحرف وليس الترنم موضوعا بازاء معنى من المعاني بل هو موضوع لغرض الترنم كما ان حروف التهجي موضوعة لغرض التركيب لا بازاء معنى من المعاني وتنوين الجمع هو تنوين المقابلة لا تنوين التمكن ولذلك يجمع مع اللام والتنوين الغالي من الغلو وهو التجاوز عن الحد كما في قوله وقاتم الاعماق خاوي المخترقن وقد يجاوز البيت بلحوق هذا التنوين عن حد الوزن ولهذا سمي الغالي تنوين التقطيع وما بقي فالملتبسة حاله.

التسلسل

التسلسل هو اما ان يكون في الاحاد المجتمعة في الوجود او لم يكن الثاني كالتسلسل في الحوادث والاول اما ان يكون فيها ترتيب او لا الثاني التسلسل في النفوس الناطقة والاول اما ان يكون ذلك الترتيب طبعيا كالتسلسل

في العلل والمعلولات والصفات والموصوفات او مترتبا كالتسلسل في الاجسام والتسلسل في جانب العلل باطل بالاتفاق وفي المعلولات بان لا تقف بل يكون بعد كل معلول معلول آخر فيه خلاف فعند المتكلمين لا يجوز وعند الحكماء يجوز والتسلسل في الامور الاعتبارية غير ممتنع بل واقع **التعويض** هو اقامة اللفظ مقام اللفظ وقد جرت العادة على انهم يستعملون لفظا مقام لفظ آخر ثم يعكسون القضية فانهم يعملون ذلك الغير مقام الاول فمن ذلك لفظ غير فانهم يقيمونها مقام الا في باب الاستثناء ويعكسون الامر في باب الصفة ويقيمون لفظ المضارع مقام اسم الفاعل فيعربونه ثم يعكسون الامر فيعملونه ويقيمون لفظ الحال الغير لفظ المشتق مقام المصدر فيقولون قم قائما ثم يعكسون الامر بحو اتيته ركضا ففي هذه الطريقة اشعار بما بين اللفظين من المشابهة **التعليل** هو ان يريد المتكلم ذكر حكم واقع او متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه لكون رتبة العلة متقدمة على المعلول كقوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فسبق الكتاب من الله علة النجاة من العذاب ومن احسن امثلة التعليل قوله

سالت الارض لم جعلت مصلى	ولم كانت لنا طهرا وطيبا
فقالت غير ناطقة لاني	حويت لكل انسان حبيبا

التحويل هو عبارة عن تبديل ذات الى ذات اخرى مثل تحويل التراب الى الطين والتغيير عبارة عن تبديل صفة الى صفة اخرى مثل تغيير الاحمر الى الابيض والتغيير اما في ذات الشيء او جزئه او الخارج عنه ومن الاول تغيير الليل والنهار ومن الثاني تغيير العناصر بتبديل صورها ومن الثالث تغيير الافلاك بتبديل اوضاعها والتحويل يتعدى ويلزم والتغيير لا يكون الا متعديا والتحريف تغيير اللفظ دون المعنى والتصحيف تغيير اللفظ والمعنى **التعديد** هو ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس او مقابلة فذلك الغاية في الحسن مثاله قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وكقول الشاعر

الخيل والليل والبيداء تعرفني	والطعن والضرب والقرطاس والقلم

التعسف هو ارتكاب ما لا يجوز عند المحققين وان جوزه البعض ويطلق على ارتكاب ما لا ضرورة فيه والاصل عدمه وقيل هو حمل الكلام على معنى لا يكون دلالته عليه ظاهرة وهو اخف من البطلان والتساهل يستعمل في كلام لا خطا فيه ولكن يحتاج الى نوع توجيه تحتمله العبارة والتسامح استعمال اللفظ في غير موضعه الاصلي كالمجاز بلا قصد علاقة مقبولة ولا نصب قرينة دالة عليه اعتمادا على ظهور الفهم من ذلك المقام والتعلل الاشتغال والتلهي **التخيير** هو في اللغة طلب خيرة الشاعر بيتا يسوغ فيه ان يقفى بقواف شتى فيتخير منها قافية مرجحة على سائرها تستدل بتخيرها على حسن اختياره كقوله

ان الغريب الطويل الذيل ممتهن	فكيف حال غريب ما له قوت

فانه لو قال ما له مال وما له احد وابين للضرورة واشجى للقلوب وادعى للاستعطاف **التسليم** تسليم كل شيء ما يناسبه فتسليم الواجبات اخراجها من العدم الى الوجود وقد ثبت في قواعد الشرع ان الواجبات لها حكم الجواهر فيجري التسليم فيها كما يجري في الاعيان والتسليم ان يفرض المتكلم والشاعر فرضا محالا اما منفيا او مشروطا بحرف الامتناع ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع بشرطه ثم يسلم وقوع ذلك تسليما جدليا ويدل على عدم الفائدة في وقوعه كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض معناه والله اعلم انه ليس معه من اله ولو سلمنا ان معه الهة من تلك ان كل اله يذهب بما خلق والله خالق كل شيء وان بعضهم يعلو على بعض فلا يتم في العالم امر ولا ينفذ فيهم حكم والواقع خلاف ذلك ففرض الهين فصاعدا محال **التمثيل** هو ان تثبت القاعدة سواء كان مطابقا للواقع ام لا بخلاف الاستشهاد والتمثيل ان يريد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه الموضوع له ولا بلفظ قريب منه وانما ياتي بلفظ هو ابعد من لفظ الارداف يصلح ان يكون مثالا للفظ المعنى المراد كقوله تعالى وقضي الامر وباب التمثيل واسع في كلام الله ورسوله وفي كلام العرب ويطلق التمثيل على التشبيه مطلقا وكتب التفاسير مشحونة بهذا الاطلاق ولا سيما الكشاف ويطلق ايضا على ما كان وجه التشبيه مركبا غير حقيقي حسا وهو مذهب الشيخ وعلى ما كان وجهه مركبا غير حقيقي حسا ولا عقلا

وهو مذهب السكاكي وعلى ما كان وجهه مركبا حقيقيا او لا وهو مذهب الجمهور فلكل ان يطلق على ما اشتهر والتمثيل اكثر من التشبيه اذ كل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلا والتمثيل النحوي بالقياس هو اثبات حكم في جزئي لوجوده في جزئي آخر لمعنى مشترك بينهما وهو ضعيف لان الدليل الدال في المستدل عليه اغنى عن النظر في جزء غيره لكن يصلح لتطييب النفس وتحصيل الاعتقاد **التتميم** هو عبارة عن الاتيان في النظم او النثر بكلمة اذا طرحت من الكلام نقص حسن معناه وهو على ضربين ضرب في المعاني وضرب في الالفاظ والذي في المعاني هو تتميم المعنى والذي في الالفاظ هو تتميم الوزن ويجيء للمبالغة والاحتياط والتتميم يرد على الناقص فيتممه والتكميل يرد على المعنى التام فيكمله اذ الكمال امر زائد على التمام والتمام يقابل نقصان الاصل والكمال يقابل نقصان الوصف بعد تمام الاصل ولهذا كان قوله تعالى تلك عشرة كاملة احسن من تامة لان التمام من العدد قد علم وانما احتمل النقص في صفاتها وقيل الكمال اسم لاجتماع ابعاض الموصوف والتمام اسم للجزء الذي يتم به الموصوف وتم على امره امضاه واتمه ومنه حديث تتم على صومك بكسر التاء وفتح الميم المشددة على صيغة الامر **التحقيق** تفعيل من حق بمعنى ثبت وقال بعضهم التحقيق لغة رجع الشيء الى حقيقته بحيث لا يشوبه شبهة وهو المبالغة في اثبات حقيقة الشيء بالوقوف عليه والتحقق ماخوذ من الحقيقة وهو كون المفهوم حقيقة مخصوصة في الخارج والتحقق والوجود والحصول والثبوت والكون كلها الفاظ مترادفة عندنا وتفسير الوجود بالتحقق لدفع توهم ان الوجود ما به التحقق والتحقق اعم من الوجود فان عدم الممتنع متحقق وليس بموجود فالتحقق مرادف للوجود لا يقال عدم شريك الباري متحقق كما لا يقال موجود والتحقيق يستعمل في المعنى والتهذيب في اللفظ والتحقيق اثبات دليل المسئلة مطلقا او بدليلها والتدقيق اثبات دليل المسئلة على وجه فيه دقة سواء كانت تلك الدقة لاثبات دليل المسئلة بدليل آخر او لغير ذلك مما فيه دقة فهو اخص بالمعنى الاول وقد يفسر بانه اثبات دليل المسئلة بدليل آخر فيكون مباينا للتحقيق بالمعنى الثاني والتحقيق في القرائة يكون للرياضة والتعليم والتمرين واما الترتيل فانه للتدبر والتفكر والاستنباط فكل تحقيق ترتيل ولا عكس وقد نظمت فيه

واحذر من اللحن في الترتيل غايته	قالوا من البدع ما سموه ترعيدا
تحزينه وكذا الترقيص بدعته	كذاك تطريب بالمد تمديدا

التكرار هو مصدر ثلاثي يفيد المبالغة كالترداد مصدر ردد عند سيبويه او مصدر مزيد اصله التكرير قلبت الياء الفا عند الكوفية ويجوز كسر التاء فانه اسم من التكرار وفسر بعضهم التكرير بذكر الشيء مرتين وبعضهم بذكره مرة بعد اخرى فهو على الاول مجموع الذكرين وعلى الثاني الذكر الاخير وبهذا ما كان لا يكون للتفصيل بعد الاجمال تكريرا بل هو بيان او توضيح بالنسبة الى الاجمال لا تكرار له لانها فائدة التفصيل لتنبيه الى الاجمال الفائدة والتكرير اعادة وتكرير اللفظ الواحد في الكلام الواحد حقيق بالاجتناب في البلاغة الا اذا وقع ذلك لاجل غرض ينتحيه المتكلم من تفخيم او تهويل او تنويه او نحو ذلك كقوله تعالى ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى فما الفائدة في ترك ما هو اوجز والشبه بالمذهب الاشرف في البلاغة وهو فتذكرها الاخرى فليتدبر ثم التكرار في البديع هو ان يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى والمراد بذلك التهويل والوعيد كقوله تعالى القارعة ما القارعة وما ادريك ما القارعة والانكار والتوبيخ كتكرار قوله تعالى فباي آلاء ربكما تكذبان او الاستبعاد كقوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون ولغرض من الاغراض **التسبيح** اذا اريد به التنزيه والذكر المجرد لا يتعدى بحرف الجر فلا تقول سبحت بالله واذا اريد به المقرون بالفعل وهو الصلوة فيتعدى بحرف الجر تنبيها على ذلك المراد والتسبيح بالطاعات والعبادات والتقديس بالمعارف والاعتقادات والتسبيح نفي ما لا يليق والتقديس اثبات ما يليق والتسبيح حيثما يقدم على التحميد نحو فسبح بحمد ربك سبحان الله وبحمده وقد جاء التسبيح بمعنى التنزيه في القرآن على وجوه سبحانه هو الله الواحد القهار اي انا المنزه عن النظير والشريك سبحان رب السموات والارض اي انا المدبر لهما سبحان الله رب العالمين اي انا المدبر لكل العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون اي انا المنزه عن قول الظالمين سبحانه ان يكون له ولد اي انا المنزه عن الصاحبة والولد واما التسبيح للتعجب فكقوله تعالى سبحان الذي سخر لنا هذا سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا **التفريق** هو ان ياتي المتكلم او الناظم بشيئين من نوع واحد

فيوقع بينهما تباينا وتفريقا فيعقبه بزيادة ترشيح فيما هو بصدده من مدح او ذم او نسيب او غيره من الاغراض كقوله

ما نوال الغمام وقت ربيع ... كنوال الامير يوم سخاء
فنوال الامير بدرة عين ... ونوال الغمام قطرة ماء

والجمع مع التفريق هو ان يدخل شيئين في معنى واحد ويفرق بين جهتي الادخال كقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الى آخره جمع النفسين في حكم التوفي ثم فرق بين جهتي التوفي بالحكم بالامساك والارسال **الترك** هو اما مفارقة ما يكون الانسان فيه او ترك الشيء رغبة عنه من غير دخول فيه ومتى علق بمفعول واحد يكون بمعنى الطرح والتخلية والدعة واذا علق بمفعولين كان متضمنا معنى التصيير فيجري مجرى افعال القلوب وقوله وتركهم في ظلمات لا يبصرون وتركنا عليه في الآخرين اي ابقينا وترك الشيء رفضه قصدا واختيارا او قهرا واضطرارا من الاول واترك البحر رهوا ومن الثاني كم تركوا من جنات وعيون والترك عدم فعل المقدور سواء كان هناك قصد من التارك او لا كما في حالة النوم والغفلة وسواء تعرض لضده او لم يتعرض واما عدم فعل ما لا قدرة فيه فلا يسمى تركا ولذلك لا يقال ترك فلان خلق الاجسام وقيل يعتبر في عدم فعل المقدور القصد لولاه لما تعلق بالترك الذم والمدح والثواب والعقاب فيقبل الترك فعل الضد لانه مقدور وعدم الفعل مستمر من الازل فلا يصح اثر للقدرة الحادثة وقد يقال دوام استمراره مقدور لانه قادر على ان يفعل ذلك الفعل فيزول استمرار عدمه وعند الجمهور هو من باب الفعل لانه كف النفس عن الايقاع لا عدمه والتركة بكسر الراء بمعنى المتروكة لغة وفي الاصطلاح ما تركه الميت خاليا عن تعلق حق الغير وكعفيشة امراة تترك بلا زوج والتريكة المراة التي تعنس وفي الحديث جاء الخليل الى مكة يطالع تركته وهو بفتح الراء فعلة بمعنى مفعول اي ما تركه اي هاجر وولدها ابن الاثير ولو روى بالكسر في الراء لكان وجها بمعنى الشيء المتروك **التقوى** هو على ما قاله علي رضي الله عنه ترك الاصرار على المعصية وترك الاغترار بالطاعة وهي التي يحصل بها الوقاية من النار والفوز بدار القرار وغاية التقى البراءة من كل شيء سوى الله ومبدؤه اتقاء الشرك واوسطه اتقاء الحرام والتقوى منتهى الطاعات والزهد من مبادي التقوى وقد تسمى التقوى خوفا وخشية ورهبة والخوف تقوى والتقي اخص من المتقي بالتوقي لان كل تقي متق بجواز ان يكون تقيا بالتوبة واما المتقي فهو الذي قام به هذا الوصف والواو مبدلة من الياء والتاء مبدلة من الواو واصله وقيا وانما لم تبدل في نحو ريا لانها صفة فتركوها على اصلها وانما تبدلون في فعلى اذا كان اسما والياء موضع اللام كثروى من ثريت **التكليف** مصدر كلفه الرجل اذا الزمه ما يشق عليه ماخوذ من الكلف الذي يكون في الوجه وهو نوع مرض يبدو به الوجه وانما سمي الامر تكليفا لانه يؤثر في المامور تغير الوجه الى العبوسة وهو الانقباض لكراهة المشقة وهو في الاصطلاح كما قال امام الحرمين الزام ما فيه كلفة فالمندوب عنده ليس بمكلف به لعدم الالزام فيه او طلب ما فيه كلفة كما قال القاضي ابو بكر الباقلاني فالمندوب عنده مكلف به لوجود الطلب والتكليف متعلق بالافراد دون المفهومات الكلية التي هي امور عقلية واختلفوا في مناط التكليف في وجوب الايمان بالله فذهب الاشعري ومن تابعه عليه الامام الشافعي الى انه منوط ببلوغ دعوة الرسل وذهب ابو حنيفة ومن تابعه على ما هو الصحيح الموافق لظاهر الرواية ومشى عليه صاحب التقويم وفخر الاسلام انه منوط اما ببلوغ دعوة الرسل او مضي مدة يتمكن العاقل فيها ان يستدل بالمصنوعات على وجود صانعها فمن لا يفهم الخطاب اصلا كالصبي والمجنون ومن لم يقل له انك مكلف كالذي لم يبلغه دعوة نبي قطعا كلاهما غافلان عن تصور التكليف بالتنبيه عليه فلا تكليف على الاول اتفاقا ولا على الثاني عندنا واما من لا يعلم انه مكلف مع انه خوطب بكونه مكلفا حال ما كان فاهما فانه غافل عن التصديق بالتكليف لا عن تصوره فلذلك لا يمتنع تكليفه والا لم يكن الكفار مكلفين لانهم غير مصدقين بالتكليف واتفق الحنفية والشافعية على ان الامر للكفار بالعبادة حال كفرهم كما اتفقوا على ان لا قضاء عليهم بعد الايمان وعلى انهم يؤاخذون بترك الاعتقاد بالوجوب في العبادات وانما الخلاف في انهم هل يعذبون بترك العبادات كما يعذبون بترك الاصول ام لا فالشافعية يختار الاول والحنفية يختار الثاني والتكليف بما يمتنع لذاته كجمع الضدين وقلب الحقائق غير جائز فضلا عن الوقوع عند الجمهور وما يمتنع الفعل لتعلق الارادة بعدم وقوعه جائز بل واقع اجماعا والذي وقع النزاع في جوازه هو التكليف بما لا يتعلق به القدرة عادة كالطيران الى السماء والاشاعرة وان قالوا بامكان تكليف العاجز لا يقولون بوقوعه بالفعل والتكليف بحسب الوسع لهذا يجب استقبال

عين الكعبة للمكي وجهتها للآفاقي فلو انحرف خطوة في التحري لا يعيدها وكذا كل ما هو شرط من شرائط الصلاة وعند القدرة لا يعيدها لكن حتى لا يصح الاقتداء بمحرم عند عدم مزيل النجاسة ومع التيمم عند عدم القدرة على الوضوء وغير ذلك **التوجيه** ويسميه البديعيون على ما يمكن احدهما ان يتمم المتكلم المعنيين بحيث لا يرجح احدهما على الآخر بقرينة كما في البيت المنظوم في الخياط ومدح عند المتقدمين فانهم نزلوه منزلة الابهام وسموه توجيها واما التوجيه عند المتاخرين فهو ان يولف المتكلم مفردات بعض الكلام او جمله ويوجهها الى اسماء متلائمات اصطلاحا من اسماء اعلام او قواعد علوم او غير ذلك مما يتشعب له من الفنون توجيها مطابقا لمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي بخلاف التورية والفرق بينهما من وجهين احدهما ان التورية تكون باللفظة المشتركة والتوجيه باللفظ المصطلح والثاني ان التورية تكون باللفظة الواحدة والتوجيه لا يصح الا بعدة الفاظ متلائمة **التسهيم** هو ان يتقدم من الكلام ما يدل على ما تأخر منه تارة بالمعنى وطورا باللفظ اذا كانت دلالة معنوية فمرة يدل على معنى واحد ومرة يدل على معنيين والفرق بينه وبين التوشيح هو ان التسهيم يعرف به من اول الكلام آخره ويعلم مقطعه من حشوه من غير ان يتقدم سجعة او قافية الا بعد معرفتها والتوشيح لا يدل اوله الا على القافية حسب والتسهيم يدل تارة على عجز البيت وتارة على ما دون العجز بشرط الزيادة على القافية ويدل تارة اوله على آخره وتارة بالعكس بخلاف التوشيح ومن التوشيح الشعري قوله

لم يبق غير خفي الروح في جسدي ... فدا لك الباقيان الروح والجسد

التضمين هو ان يضمن المتكلم كلامه بكلمة او كلمات من آية او قصة او بيت من الشعر او مثل سائر او معنى مجرد من كلام او حكمة نحو قوله

فوالله ما ادري أأحلام نائم ... ألم بنا ام كان في الركب يوشع

اشار الى قصة يوشع عليه الصلاة والسلام واستيقافه الشمس وفي النظم الجليل لا يبعد الله كما بعدت ثمود **التمكين** هو ان يمهد الناثر لسجعة فقرة او الناظم لبيته قافية تمهيدا تأتي به متمكنة في مكانها مطمئنة فيه مستقرة في قرارها غير نافرة ولا قلقة ولا مستدعاة بما ليس له تعلق بلفظ البيت ومعناه بحيث لو طرحت من البيت نقص معناه واضطرب مفهومه بل يكون بحيث ان منشد البيت اذا سكت دون القافية كملها السامع بطباعه لدلالة اللفظ عليها وقد جاء من ذلك في فواصل القرآن كل عجيب باهر **الترشيح** هو ان يذكر شيء يلائم المشبه به ان كان في الكلام تشبيه او المستعار منه ان كان فيه استعارة او المعنى الحقيقي ان كان فيه مجاز مرسل كما في قوله عليه الصلاة والسلام اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فان الطول ترشيح لليد وهو مجاز عن النعمة ومن ترشيح الاستعارة قوله

اذا ما رأيت النسر عز ابن داية ... وعشش في وكريه جاشت له نفسي

شبه الشيب بالنسر والشعر الاسود بالغراب واستعار التعشيش من الطائر للشيب والوكرين للراس واللحية ورشح به الى ذكر الطيران الذي استعاره لنفسه من الطائر والترشيح يعم الطباق الا ترى الى قوله

وخفوق قلب لو رأيت لهيبه ... يا جنتي لظننت فيه جهنما

فان يا جنتي رشح لفظة جهنم للمطابقة **التوهيم** هو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة يوهم باقي الكلام قبلها او بعدها ان المتكلم اراد تصحيفها او تحريفها باختلاف بعض اعرابها كما في قوله تعالى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون فان العبارة ثم لا ينصروا بالجزم وهما انه عطف على يولوكم ولكن لما كان الاخبار انهم لا ينصرون ابدا نفى العطف وابقى صيغة الفعل على حالها لتدل على الحال او الاستقبال او لما خلا ونحو ما كما في قوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم فانه يوهم السامع انه غفور رحيم للمكره وانما هو للمكرهات او باشتراك نعتها ما اخرى كما في قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فان ذكر الشمس والقمر يوهم ان النجم احد نجوم السماء وانما المراد النبت الذي لا ساق له **التصغير** هو يجيء للمعاني تصغير التحقير كرجيل والتقليل كدريهم والتقريب كقولك داري قبيل المسجد والتعطف كبني والتكريم والتلطف كاخي وبني وعليم قوله عليه الصلاة والسلام في عائشة حميرا وقد يجيء للتعظيم كقريش ويصغر من الكلم الاسم ومن الافعال فعل التعجب كما املح زيدا وتصغير اسماء الاشارة باقرار فتحة اوائلها على صيغتها وبان زادت الالف في آخرها عوضا عن ضم اوائلها فتصغير الذي اللذيا والتي اللتيا وتصغير ذلك وتلك ذيالك وتيالك وتصغير الاسماء المظهرة متى شرع على ان

محمد بن الحسن سئل الكسائي عمن سها في سجود السهو هل يسجد مرة اخرى فقال لا فقال لماذا قال لان النحاة قالوا المصغر لا يصغر ثم سئل محمد عن علق الطلاق بالملك فقال لا يصح قال لماذا قال لان السيل لا يسبق المطر **التهكم** هو ما كان ظاهره جدا وباطنه هزلا والهزل الذي يراد به الجد بالعكس ولا تخلو الفاظ التهكم من لفظة من اللفظ الدال على نوع من انواع الذم او لفظة من معناها الهجو والفاظ الهجاء في معرض المدح لا يقع فيها شيء من ذلك ولا تزال تدل على ظاهر المدح حتى تقترن بها ما يصرفها عنه والتهكم والسخرية كلاهما الاتيان بكلام الله واما قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم فمن قبيل تنزيل غير المحتمل منزلة المحتمل ولذلك يكون في مقام المدح وقد يكون في مقام الالفاظ الكلي وقد يكون في الوعيد **التسمية** هي مصدر بمعنى الذكر ووضع الاسم للمسمى اي جعل اللفظ دالا على المعنى المخصوص بحيث لا يتناول غيره وسميت مولانا اي يطلق عليه لفظ الانسان و فلانا باسمه اي ذكرته به والاسم الجامد عند الاشعري وغيره هو المسمى فلا يفهم من اسم الله مثلا سواه والمشتق غير المسمى عنده ان كان صفة فعل كالخالق والرازق ولا عينه ولا غيره ان كان صفة ذات كالعالم والمريد وعند غيره هو المسمى والخلاف في مادة اسم لان تمسكات الفريقين تشعر بذلك لا في مدلول اسم نحو الانسان والفرق بين الاسم والفعل وتسمية الشيء باسم مكانه كتسمية الحدث بالغائط وتسمية المشتق بالمشتق منه كتسمية المعلوم علما وتسمية الشيء باسم مشابهه كتسمية البليد حمارا وتسمية الشيء باسم ضده كتسمية الاسود كافورا وتسمية الشيء باسم ما يؤول اليه كتسمية العنب خمرا وتعالى كله مجاز الاول **التوقف** هو في الشيء كالملزوم وعلى الشيء النتيجة وتوقف الشيء على الشيء ان كان من جهة الشروع يسمى مقدمة ومن جهة الشعور يسمى معرفا ومن جهة الوجود ان كان داخلا فيه يسمى ركنا كالقيام بالنسبة الى الصلوة والا فان كان مؤثرا فيه يسمى علة فاعلية كالمصلي بالنسبة الى الصلوة والا يسمى شرطا فيه وجوديا او عدميا والتوقف العادي الوضعي هو الذي يمكن الشروع بدونه والتوقف العقلي بالعكس والتوقف الشرعي هو الذي يأثم تاركه والتوقف فيما يجب اعتقاده كالانكار سواء لان التوقف موجب الشك والتوقف في الحد بتبيينه وفي الشرع كالنص وفي الحج وقوف الناس في المواقف وفي الجنس ان يقف واحد بعد واحد وما توقف فيه ابو حنيفة فضل الانبياء على الملائكة والدهر منكرا والجلالة والخنثى المشكل وسؤر الحمار ووقت الختان وتعليم الكلب وثواب الجن ودخولهم الجنة ومحل اطفال المشركين وسؤالهم في قبورهم وجواز نقش جدار المسجد المتولي من مال الوقف بما ظفرت به وقد نظم بعض الادباء ما توقف فيه الامام من المسائل

ثمان توقف فيها الامام — وقد عددت لذي ذهنا مبينا
اوان الختان وسؤر الحمار — وفضل الملائك والمرسلينا
ودهر وخنثى وجلالة — وكلب وطفل من المشركينا

التخلخل الحقيقي هو ان يزداد حجم الشيء من غير ان ينضم اليه شيء اخر ومن غير ان يقع بين اجزائه خلاء كما اذا سخن ثم تخلخل والتكاثف الحقيقي هو ان ينقص حجم الشيء من غير ان يزول عنه شيء من اجزائه او يزول عنه ذلك او يزول خلاء كان بينهما وهما غير الانتفاش وهو ان تتباعد الاجزاء ويدخلها الهواء او جسم غريب كالقطن المنفوش وغير الاندماج ايضا وهو ضده وهو ان تتقارب الاجزاء الوحدانية الطبع بحيث يخرج عنها ما بينها من الجسم الغريب كالقطن الملفوف بعد نفشه وان كان يطلق عليهما الاسم بالاشتراك **التحضيض** هو العرض والاستفهام والنفي والشرط والتمني معا تلحق بالفعل وكان القياس اختصاص الحروف الدالة عليها بالافعال الا ان بعضها بقي على ذلك الاصل من الاختصاص كحروف التحضيض وبعضها اختص بالاسمية كليت ولعل وبعضها استعمل في القبيلين معا او لوجودها بالافعال كهمزة الاستفهام وما ولا للنفي وبعضها اختلف في اختصاصها بالافعال كالا للعرض وكذا ان الشرطية فان المرفوع في نحو ان امرؤ هلك يجوز عند الاخفش والفراء ان يكون مبتدأ والمشهور وجوب النصب في نحو ان زيدا ضربته والان بدا نعني به الغرض **التناسخ** هو وصورته اذا فارق الروح الجسد قابل الروح والبدن هو ان يفيض الروح من ارواح الكمل على كامل كما يفيض عليه التجليات وهو يصير مظهره ويقول انا هو والتناسخ المحال تعلق بدن سيد اخر لا يكون مخلوقا من اجزاء بدنه ولا يكون عين البدن الاول شرعا وعرفا ويتبدل الشكل غير مسلم لكون الثاني غير الاول عرفا فان زيدا من اول عمره الى اخره يتوارد عليه الاشكال مع بقاء وحدة الشخصية عرفا ويتعلق بعض تعوير

التهكم
التسمية
التوقف
التخلخل
التحضيض
التناسخ

بابدال اخرى في الدنيا محكي عن كثير من الفضلاء الاسفرو والنصوص القاطعة من الكتاب والسنة ناطقة بخلافها والعقل لا يدل على امتناع التناسخ لكن يحكم بانه لو كان واقعا لتذكرت نفس ما احوالا مضت عليها في البدن السابق والقول بالمعابقة والتناسخية يسمون تعلق روح الانسان ببدن انسان اخر نسخا وببدن حيوان اخر مسخا وبجسم نباتي فسخا وبجسم جمادي رسخا بناء على ان الارواح المفارقة عن الابدان باقية وغير متناهية والدورات الماضية غير متناهية بناء على قدم العالم والابدان الماضية ايضا غير متناهية لانها تنابعها فاذا اقتسمت على الابدان يتصل بكل منها نفس واحدة **التقليد** هو قبول قول الغير بلا دليل فعلى هذا قبول قول العامي مثله وقبول قول المجتهد مثله يكون تقليدا ولا يكون قبول قول النبي عليه الصلوة والسلام وقبول قول الاجماع وقبول القاضي قول المفتي وقول العدل تقليدا لقيام الدليل من المعجزة وتصديق قول النبي ورجوع الناس الى قول المفتي يوجب الظن بصدقه والعلم والعدالة وقيل التقليد قبول قول الغير بلا اعتقاد به فعلى هذا يكون الكل تقليدا وتقليد كل متدين باطل لان الاديان متضادة واختيار كل واحد منها بلا دليل ترجيح بلا مرجح فيكون معارضا بمثله واختلف في ايمان المقلد والاصح انه يكتفى بالتقليد الجازم في الايمان وغيره عند الاشعري وغيره خلافا لابي هاشم من المعتزلة حيث قال لا بد لصحة الايمان من الاستدلال **التناقض** هو اختلاف الجملتين بالنفي والاثبات اختلافا يلزم منه لذاته كون احداهما صادقة والاخرى كاذبة فان كانت القضية شخصية او مهملة فتناقضها بحسب الكيف وهو الايجاب والسلب بان تبدله فان كان ايجابا فتناقضها بحسب تبدله سلبا وبالعكس كالانسان حيوان وليس الانسان بحيوان وان كانت القضية محصورة بان تقدمها سور فتناقضها بذكر نقيض سورها والسور اربعة اقسام ايجاب كلي ككل انسان حيوان وسور ايجاب جزئي كبعض الانسان حيوان وسور سلب كلي كلا شيء من الانسان بحجر وسور سلب جزئي كليس بعض الانسان بحجر فالمحصورات اربع موجبة كلية ككل انسان حيوان فنقيضها سالبة جزئية كليس بعض الانسان بحيوان وسالبة كلية كلا شيء من الانسان بحجر فنقيضها موجبة جزئية نحو بعض الانسان حجر والتناقض يمنع صحة الدعوى ولهذا فانه اقر بمال الغير كما يمنع الدعوى لنفسه يمنعها لغيره بوكالة او وصاية لان فيه تناقضا والمراد من التناقض ان يتقدم دعوى المدعي الانكار بعد الاقرار وكل ما كان مبنيا على الخفاء فالتناقض فيه معفو فلا يمنع صحة الدعوى كما اذا ادعى بعد الاقرار بالرق العتق ونحو ذلك ولا يمنع التناقض صحة الاقرار على نفسه فان من انكر شيئا ثم اقر يصح اقراره لانه غير متهم فيه بخلاف الدعوى وهذا اذا لم يتضمن الاقرار ابطال حق احد واما اذا تضمن يمنع صحته فمن باع دار غيره بلا امره واقر بالغصب وانكر المشتري لم يصح اقراره لان اقراره ههنا يتضمن ابطال حق المشتري فلا يصح ويمكنه التوفيق في التناقض وعدمها بينه **التوزيع** هو ان يوزع المتكلم حرفا من حروف الهجاء في كل لفظة من كلامه بشرط عدم التكلف وقد جاء في التنزيل مثل ذلك بغير قصد كقوله تعالى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا **التكميل** هو تعقيب جملة بما يدفع ما توهمه من خلاف المقصود نحو اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ولو اقتصر على اذلة على المؤمنين لكان مدحا تاما بالرياضة والانقياد لاخوانهم ولكنه زاده تكميلا ومنه قوله

حليم اذا ما الحلم زين اهله — مع الحلم في عين العدو مهيب

التصدير ويسمى ايضا رد العجز على الصدر وهو ان يوافق اخر الفاصلة اخر كلمة في الصدر نحو والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا او يوافق اول كلمة منه نحو وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب او يوافق بعض كلماته نحو ولقد استهزئ الى قوله ما كانوا به يستهزؤن والفرق بينه وبين التوشيح الذي هو ان يكون في اول الكلام ما يستلزم القافية ان التصدير دلالته لفظية والتوشيح دلالته معنوية فان اصطفى في قوله تعالى ان الله اصطفى ادم يدل على الفاصلة وهي العالمين لا باللفظ بل بالمعنى لانه يعلم انه من لوازم اصطفاء شيء ان يكون مختارا على جنسه وجنس هؤلاء المصطفين العالمون والتصدير في المنظوم على اربعة انواع الاول ان يقع طرفين اما متفقين صورة ومعنى كقوله

سريع الى ابن العم يلطم وجهه — وليس الى داعي الندى بسريع

او صورة لا معنى كقوله — ذوائب سود كالعناقيد ارسلت — فمن اجلها منا النفوس ذوائب

التقليد
التناقض
التوزيع
التكميل
التصدير

او معنى لا صورة كقوله — تمتعت ان لقى سليما وعامرا — على ساعة تنسى الحليم الامانيا

او لا صورة ولا معنى ولكن بينهما مشابهة اشتقاق كقوله

ولاح يلحى على جرى العنان الى — ملهى فسحقا له من لائح لاحا

الثاني ان يقعا في حشو المصراع الاول وعجز الثاني اما متفقين صورة ومعنى كقوله

تمتع من شميم عرار نجد — فما بعد العشية من عرار

او صورة لا معنى كقوله — واذا البلابل افصحت بلغاتها — فانف البلابل باحتساء بلابل

او معنى لا صورة كقوله — اذا المرء لم يخزن عليه لسانه — فليس على شئ سواه بخزان

او في الاشتقاق فقط كقوله — لو اختصرتم من الاحسان زرتكم — والعذب يهجر للافراط في الخصر

الثالث ان يقعا في اخر المصراع الاول وعجز الثاني اما متفقين صورة ومعنى كقوله

ومن كان بالبيض الكواعب مغرما — فما زلت بالبيض القواضب مغرما

او صورة لا معنى كقوله — فمشغوف بآيات المثاني — ومفتون برنات المثالث

او معنى لا صورة كقوله — نفعلك ان سالت لنا مطيع — وقولك ان سالت لنا مطاع

والرابع ان يقعا في اول المصراع الثاني والعجز اما متفقين صورة ومعنى كقوله

فالا يكن الا معلل ساعة — قليلا فاني نافع لي قليلها — او صورة لا معنى كقوله

املتهم ثم تاملتهم — فلاح لي ان ليس فيهم فلاح — او معنى لا صورة كقوله

ثوى في الثرى من كان يحيى به الورى — ويقهر صرف الدهر نائله الغمر

وقد كانت البيض البواتر في الوغى — بواتر فهي الان من بعده بتر

التعظيم هو يكون باعتبار الوصف الكيفية ويقابله التحقير فيهما بحسب المنزلة والرتبة والتكثير يكون باعتبار العدد والكمية ويقابله التقليل والتكثير يستعمل في الدوات والاكثار في الصفات والتفخيم ضد الترقيق وهو التغليظ وترك الامالة الى المخرج الواو كما في اسم الصلوة واخراج الكلام من اسفل الشفة كما في اسم الله **التتابع** هو يكون في الصلاح والخير بابدال الياء يختص بالمنكر والشر كالتهافت فانها لا تستعمل الا في المكروه والحزن ويقال جاءت الخيل متتابعة اذا جاءت بعضها في اثر بعض بلا فصل وجاءت متواترة اذا تلاحقت وبينها فصل وعليه قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى **التلاوة** هي قراءة القران متتابعة كالدراسة والاوراد الموظفة والاداء هو الاخذ عن الشيوخ والقراءة اعم منهما والحق ان الاداء هو القراءة بحضرة الشيوخ عقيب الاخذ من افواههم لا الاخذ نفسه **التوبة** الندم على الذنب تقريبا بان لا عذر لك في اتيانه والاعتذار اظهار ندم على ذنب تقر بان لك في اتيانه عذرا فكل توبة ندم ولا عكس والتوبة الرجوع عن المعصية الى الله والانابة الرجوع عن كل شئ الى الله والاوب الرجوع عن الطاعات الى الله والتوبة الندم كالحج عرفة والتوبة اذا استعملت بعلى دلت على معنى القبول واسم الفاعل منه تواب يستعمل في الله لكثرة قبول التوبة من العباد واذا استعملت بعن كان اسم الفاعل تائبا وتاب اليه نائبا **التهذيب** هو عبارة عن ترداد النظر في الكلام بعد عمله والشروع في تنقيحه نظما كان او نثرا وتغيير ما يجب تغييره وحذف ما ينبغي حذفه واصلاح ما يتعين اصلاحه وكشف ما يشكل من غريبه واعرابه وتحرير ما يدق من معانيه واطراح ما يتجافى عن مضاجع الرقة من غليظ الفاظه لتشرق شموس الهدى في سماء البلاغة **التواتر اللفظي** هو خبر جمع يمتنع عادة تواطئهم على الكذب عن محسوس والمعنوي هو نقل رواة الخبر قضايا متعددة بينها قدر مشترك كنقل بعضهم عن حاتم مثلا انه اعطى دينارا واخر فرسا واخر جملا وهكذا فهذه القضايا المختلفة متفقة على معنى كلي مشترك بينها وهو الاعطاء الدال على جود حاتم **التولي** تولاه اتخذه وليا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم وتولى اليه اقبل ثم تولى الى الظل وعنه اعرض وان تتولوا فانما هم في شقاق وفي التعدي بنفسه تقتضي معنى الولاية وحصوله في اقرب المواضع تقول وليت سمعي كذا وعيني كذا وفي التعدي

جي

بعن تقتضي معنى الاعراض وترك القرب فقد يجب حمل التولي فيما لا يمكن الحمل على معنى الاعراض اما على الاذم معنا وهو عدم الانتفاع لانه يلزم الاعراض او على ملزومه وهو الارتداد لانه يلزمه الاعراض **التدوين** في اللغة جمع الصحف والكتب ومنها الديوان وهو مجمع الصحف والكتب وكان يطلق في الاول على كتاب يجمع فيه اسامي الجيش واهل العطية من بيت المال واول من وضعه عمر ثم نقل عنه الى جمع المسائل في الصحف والكراريس **التدبيج** هو ان يذكر الناظم او الناثر الوانا بقصد الكناية بها او التورية بذكرها عن اشياء من وصف ومدح او نسيب او هجاء او غير ذلك من الفنون كقوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود **التابع** هو ان كان بواسطة فهو العطف بالحروف وان كان بغير واسطة فان كان هو المعتمد بالحكم فهو البدل والا فان كان شرط الاشتقاق فهو الصفة والا فان اشترطت فيه الشهرة دون الاول فهو عطف البيان والا فهو التاكيد والتابع لا يفرد بالحكم ومن فروعها الحمل يدخل في بيع الام تبعا ولا يفرد بالهبة والبيع بخلاف العتق فانه لا يشترط فيه ما يشترط فيهما والتابع يسقط بسقوط المتبوع ولهذا اذا مات الفارس سقط سهم الفرس لا عكسه ومما خرج عن هذه القاعدة اجراء الموسى على راس الاقرع وعدم سقوط حق من هو في ديوان الخراج حيث يعرض لا نلاحيهم ولا يسقط بموت الاصل **التحرير** تحرير الكتاب وغيره تقويمه والرقبة اعتاقها والتحرير بيان المعنى بالكتابة والتقرير بيان المعنى بالعبارة والتقرير بمعنى التحقيق والتثبيت وقد يجئ بمعنى حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه والجائه اليه كقوله تعالى الم نشرح لك صدرك **التقصير** هو ترك الشئ او بعضه عن عجز والاقتصار ترك ذلك عن قدرة **التلويح** هو نوع خاص من الاشارة والايماء نوع خاص من الكناية وقيل التلويح اشارة الى القريب والايماء الى البعيد **التعمية** يقال عميت البيت تعمية اذا اخفيته ومنه المعمى والغزي في كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز كالرطب **التوفيق** هو خلق قدرة يطاع بها او جمع المقتضى للخير ودفع المانع والخذلان خلق قدرة يعصى بها **التشعب** هو ان يتميز بعض الاجزاء عن بعض مع اتصال الكل بالواحد كاغصان الشجر والتجزي هو ان يتفرق ابعاض الشئ بعضها عن بعض بالكلية **التجويد** هو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها ورد الحرف الى مخرجه واصله وتلطيف النطق به على كمال هيئته من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف وهو حلية القران **التصريح** هو الاتيان بلفظ خالص للمعنى عار عن تعلقات غيره لا يحتمل المجاز ولا التاويل **التاسف** هو على الفائت من فعل نفسه ومن فعل غيره والندم يتعلق بفعل النادم دون غيره والتحسر اشد التلهف على الشئ الفائت **التطرية** هو بدون الهمزة التجديد والاحداث من طريت الثوب اذا عملت به ما يجعله جديدا وبالهمزة بمعنى الابراد والاحداث من طرء عليهم اذا ورد **التنافي** هو يكون باعتبار اتحاد المحل مع اختلاف الحال سواء كان بطريق المضادة كالحركة مع السكون وطريق التخالف كالقيام مع القعود والتباين اعم من التنافي فكل متنافيين متباينان بلا عكس والشعر والكتابة متباينان وكذا الزنا والاحصان **التماثل** هو اشتراك الموجودين في جميع صفات النفس على الاصح التماثل التباين هو تشارك الامرين في امر حتى اذا ارادوا الدلالة على هذا التشارك بالتشبيه يجعلون الامر المشترك منه وجه الشبه والتشارك بين طرفي التشبيه وشبه التماثل هو كون النوعين المتخالفين قلة التفاوت بحيث يسبق الى الوهم انهما نوع واحد كالصفرة والبياض والخضرة والسواد والتضاد هو تمانع العرضين لذاتهما في محل واحد من جهة واحدة وشبه التضاد هو ان يتصف احد الامرين باحد الضدين والاخر بالاخر كالاسود والابيض والسماء والارض والاعمى والبصير والموجود والمعدوم والتضايف هو ان لا يعقل كل من الامرين الا بالقياس الى الاخر كالابوة والبنوة **التعدية** هي عند الصرفيين تغيير الفعل وايجاد معنى الجعل والتصيير نحو ذهب زيد فان معنا جعلته ذا ذهاب وصيرته ذا ذهاب وعند النحاة هي ايصال معاني الافعال الى الاسماء والتعدي مجاوزة الشئ الى غيره يقال عديته فتعدى اذا تجاوز **التجاذب** هو ان يوجد في الكلام ان المعنى يدعو الى امر والاعراب يمنع منه كقوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فالمعنى يقتضي ان الظرف وهو يوم يتعلق بالرجع الذي هو مصدر لكن الاعراب يمنع منه لعدم جواز الفصل بين المصدر ومعموله فيؤول لصحة الاعراب بان يجعل العامل في الظرف فعلا مقدرا دل عليه المصدر وكذا قوله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون فالاعراب يمنع تعلقه به والمعنى يقتضيه وهو تعلق اذ بالمقت للفصل المذكور فيقدر له فعل يدل عليه **التحريم** هي من التحريم بمعنى المحرم بالكسر فانه

منع ما يحل خارج الصلوة والتاء للنقل او للمبالغة **التعاطي** هو اعطاء البائع المبيع للمشتري على وجه البيع والتمليك والمشتري الثمن للبائع كذلك بلا ايجاب ولا قبول **التذكرة** هي ما يتذكر به الشيء اعم من الدلالة والامارة والتذكر مصدر مبني للمفعول فيؤول الى معنى التذكير **الترصيع** هو توازن الالفاظ مع توافق الاعجاز او تقاربها نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وكقوله

فحريق جمرة سيفه للمعتدي · ورحيق خمرة سيبه للمعتفي

التعس هو ان يخر على وجهه والنكس ان يخر على راسه واذا خاطبت تقول تعست كمنعت واذا حكيت تقول تعس كسمع **التبري** التعرض والتبرؤ والبراءة براءة اليك لتولية الترتيب ومنه قوله تعالى لعيسى انت نبي وانا ولذلك بالتخفيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **التأبين** الثناء على الشخص بعد موته واقتفاء اثر الشيء كالتابن وترقب الشيء **التسريح** هو اطلاق الشيء على وجه لا ينبغي العود فمن ارسل البازي لنشره فهو مطلق ومن ارسله لا للرد فهو مسرح **التعبير** هو مختص بتعبير الرؤيا وهو العبور من ظواهرها الى بواطنها وهو اخص من التاويل فان التاويل يقال فيه وفي غيره **التوقيت** معناه ان يكون الشيء ثابتا في الحال وينتهي في الوقت المذكور والفاظ التاقيت مادام وما لم وحتى والى **والتأجيل** معناه ان لا يكون ثابتا في الحال كما اجل مطالبة الثمن الى مضي الشهر مثلا **التناصر** التعاون والتنصر هو الدخول في دين النصرانية **التهجد** يقال تهجد الرجل اذا سهر للعبادة وارقد اذا سهر لعلة **التلقي** هو يقتضي استقبال الكلام وتصوره والتلقن يقتضي الحذق في تناوله والتلقف يقاربه لكنه يقتضي الاحتيال في التناول **التعجب** هو النظر الى المتكلم والتعجب بالنظر الى المخاطب **التحري** اصله التحرر كالتحدي والتفعل بمعنى الاستفعال لانه طلب الاحرى او الحراء الاخلص والخالص فكان بمعنى التحرر **التجلي** هو قد يكون بالذات نحو والنهار اذا تجلى وقد يكون بالامر والفعل نحو فلما تجلى ربه للجبل **التوفي** الاماتة وقبض الروح وعليه استعمال العامة او الاستيفاء واخذ الحق وعليه استعمال البلغاء والفعل من الوفاة توفي على ما لم يسم فاعله لان الانسان لا يتوفى نفسه فالمتوفي هو الله تعالى او احد من الملائكة وزيد هو المتوفى بالفتح **التشخص** هو المعنى الذي يصير به الشيء ممتازا عن الغير بحيث لا يشاركه شيء اخر اصلا وهو الجزئية مثلا زيد مثلا فكل شخص جزئي وكل جزئي شخص **التعقل** هو ادراك الشيء مجردا عن العوارض الغريبة واللواحق المادية **التبعية** هو كون التابع بحيث لا يمكن انفكاكه عن المتبوع بان يكون وجوده في نفسه هو وجوده في متبوعه ولا توجد هذه التبعية الا في الاعراض وهذا تام وغير التام بخلافه كتبعية الفرع للاصل **التقريب** هو تطبيق الدليل على المدعي وبعبارة اخرى هو سوق الدليل على وجه يفيد المطلوب **التنقيح** هو اختصار اللفظ مع وضوح المعنى من نقح العظم اذا استخرج مخه ونقح الشعر وانقاحه تهذيبه وتنقيح المناط اسقاط ما لا مدخل له في العلية وتخريج المناط تعيين العلة بمجرد ابداء المناسبة **التطبيق** تطبيق الشيء على الشيء جعله مطابقا له بحيث يصدق هو عليه **الترجمة** بفتح الجيم هو ابدال لفظة بلفظة تقوم مقامها بخلاف التفسير **التقليل** هو رد الجنس الى فرد من افراده لا تنقيص الجزء من اجزائه **التجسس** بالجيم هو السؤال عن العورات من غيره وبالحاء المهملة السؤال عن نفسه **التوهم** هو ادراك المعنى الجزئي المتعلق بالمحسوس **التمر** هو اسم الجنس من النخيل وما على رؤسه يسمى رطبا وثمرا ايضا اذ هو اسم جنس يتناول ثمار النخل من حين الانعقاد الى حين الادراك وما يرد عليه من الاوصاف باعتبار الاحوال لا يوجب تبدل اسم العين كالادمي يكون صبيا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا وانما يوجب فوت اسم الصفة عنه وهو الرطب فذلك بعد الجفاف وبقي اسم العين وهو التمر والحبوب لا يتغير الوصف جنسه ويتغير جنس سائر الاشياء فان الثمار من الصبي بعد الكبر صفة اثبات الاجزاء من ذاته بخلاف غير الحبوب فان الرطب مثلا بعدما صار تمرا فات جزء من ذاته فلا يكون ذاته بعينها موجودة بعد التمرية فلا يقال لغير رطب كما يقول رجل شاب **التدليس** هو كتمان عيب السلعة عن المشتري ومنه التدليس في الاسناد وهو ان يحدث عن الشيخ الاكبر ولعله ما رآه وانما سمعه ممن هو دونه او ممن سمعه منه ونقله جماعة من الثقات **التمويه** هو الباس صورة حسنة لشيء قبيح كالباس الذهب للنحاس وغيره **التقريب** هو سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب **التعزير** هو تاديب دون الحد اصله التطهير والتعظيم وتعزروه وتوقروه **التيقظ** هو كمال التنبه والتجرد عما لا ينبغي **التحية** هي سلام عليك وسلام

التعاطي التذكرة الترصيع التعس التأبين التسريح التعبير التوقيت التأجيل التناصر التهجد التلقي التعجب التحري التجلي التوفي التشخص التعقل التبعية التقريب التنقيح التطبيق الترجمة التقليل التجسس التوهم التمر التدليس التمويه التقريب التعزير التيقظ التحية

الخليل ابلغ من سلام الملائكة حيث قالوا سلاما قال سلام فان نصب سلاما انما يكون على ارادة الفعل اي سلمنا سلاما وهذه العبارة مؤذنة بحدوث التسليم منهم اذ الفعل متاخر عن وجود الفاعل بخلاف سلام ابراهيم فانه مرتفع بالابتداء فاقتضى الثبوت على الاطلاق وهو اولى مما يعرض له الثبوت فكانه قصد ان يحييهم باحسن ما حيوه به وتحية العرب حياك الله والاعاجم تحية المجوس وتحية الكافر وضع اليد على الفم قال يعقوب التحيات لله اي الملك لله والتشهد التعارف اسم للتحيات المقروءة في الصلوة وللركن الذي تقرء فيه ذلك **التبارك** هي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا **التغذية** عام والتسمير خاص بالكيل او النعل هو ما صحبه شيء من الربح والتعفن التبخر بلا ربح **التهاتر** الشهادة التي تكذب بعضها بعضا وتهاتر اي ادعى كل على صاحبه بالباطل **التمني** الكلام المتمنى به او التلفظ به قال صاحب الكشاف ليس التمني من اعمال القلوب انما هو قول الانسان بلسانه ليت كذا والتمني اما ما لم يعهد او قد يكتب او غير كسب والاول مفاضة بحكمة القدر والثاني بطالة وتضييع حظ والثالث ضائع وتعب **التكلم** هو استخراج اللفظ من العدم الى الوجود ويتعدى بنفسه وبالباء وبين المتكلم وحروف كلامه علاقة صحيحة للاضافة ليست تلك العلاقة بين شخص والصوت الذي اوجده في غيره فيقال له مصوت لا متكلم **التصيير** يصير الشيء شيئا اما بحسب الذات كتصيير الماء حجرا وبالعكس وحقيقته ازالة الصورة الاولى عن المادة وافاضة صورة اخرى عليها واما بحسب الوصف كتصيير الجسم اسود بعدما كان ابيض وحقيقته افاضة الاعراض على المحل القابل لها **التطوع** في الاصل تكلف الطاعة وفي التعارف تبرع بما لا يلزم كالتنفل وفي الشريعة المستحب **الترجيح** هو اثبات القوة لاحد المتعارضين على الاخر **التنزه** التباعد والاسم النزهة بالضم واستعمال التنزه في الخروج الى البساتين والرياض غلط قبيح **التمثال** هو ما تصنع مصورا مشبها بخلق الله من ذوات الروح والصورة عام والصنم ما كان من حجر والوثن عام وحرمة التصاوير شرع مجدد **التبر** بالكسر الحجارة قبل الضرب ويسمى بالعين بعده وقد يطلق على غيرهما من المعدنيات الا انه بالذهب اكثر اختصاصا **الترادف** الاتحاد في المفهوم لا الاتحاد في الذات كالانسان والبشر وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الاخر وهذا مختار ابن الحاجب في اصوله وهو انه يجب ذلك مطلقا ومختار البيضاوي ان كانا من لغة واحدة ومختار الامام انه غير واجب والمترادفان بعيدان فائدة واحدة من غير تفاوت والتابع لا يفيد وحده شيئا بل بشرط كونه متبعا بتقدم الاول عليه كالغر الدر والمترادفان مثل ليث وحزني وتريم ونجواهم شرعه ومنهاجا لا تبقي ولا تذر لا ادعاء ونداء الحمد ثناء وكراء وصلوات من ربهم ورحمة عذرا او نذرا والمخلص في هذا ان يعتقد ان مجموع المترادفين يحصل معنى لا يوجد عند انفرادهما فان التركيب يحدث معنى زائدا واذا كانت كثرة الحروف تفيد زيادة المعنى فكذلك كثرة الالفاظ والمترادفان قد يكونان مفردين كالليث والاسد وقد يكونان مركبين كجلوس الليث وقعود الاسد وقد يكون احدهما مفردا والاخر مركبا كالمزو والحلو الحامض **التحميد** هو ان تقول لا حول ولا قوة الا بالله **التارة** الحين والمرة والتارة اعادة مرة بعد مرة ويجمع على تير وتارات والفها تحتمل ان تكون عن واو او ياء فيل هو من تار الجرح اذا التام وتارة منصوبا ظرفا ومصدر على قياس ما قبل في مرة في ضربته مرة **التحت** هو مقابل الفوق ويستعمل في المنفصل كما ان الاسفل في المتصل وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر التحوت اي الذين من الناس تحت اللبس هو عند تساوي الاحتمالات ورفعه واجب وتوهم اللبس يكون عند رجحان البعض ورفعه مخير **تعال** بفتح اللام امر اي جئ واصله ان يقوله من في المكان المرتفع لمن في المكان المستوطئ ثم كثر حتى استوى استعماله في الامكنة عالية كانت او سافلة فيكون من الخاص الذي جعل عاما واستعمل في موضع العام ومن هذا القبيل قولهم اقمت بين ظهرانيهم اي بين ظهري وجهي وظهر في ظهري ثم استعمل في مطلق الاقامة ومنه الحصان للفرس الذكر خلاف الحجر وهي الانثى منه والاصل فيه ان الفحل الكريم الذي يضن بمائه لا ينزي الا على فرس كريم كانه حصين من الانزاء ثم كثر استعماله حتى اطلق على الفحل الكريم وغيره واشباه ذلك مما يجري في الاعراب نحو لا تمنى وهو مختص بالجلالة كتبارك تعالى متجاوز عن صفات المخلوقين وانما خص لفظ التفاعل لما في المبالغة منه لا على سبيل التكلف كما يكون من البشر كما في الاطراف وهو خلق الكلام بما يناسب صدره نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير تقطعت بهم نقصت عنهم بالمودة نحو تتبيل تفضح ترهقهم تغشاهم تشبهون ترعون تشاقون تخالفون تنفقوا تتمهل تعوضهم تذكرهم وتصف السنتهم اي تقول كقوله

التبارك التغذية التهاتر التمني التكلم التصيير التطوع الترجيح التنزه التمثال التبر الترادف التحميد التارة التحت تعال

بها الى الحكام اى ولا تلقوا حكومته اموالكم الى الحكام يوم يأتى تأويله اى بيانه الذى هو غايته المقصودة منه واحسن تأويلا
اى معنى وترجمة او ثوابا فى الآخرة فلما تراءى الجمعان تقاربا وتقابلا حتى يرى كل منهما الآخر تغاسرتم تضايقتم تعبضن تعض فتهجد
فاترك الهجود اى النوم للتلاوة لتشقى لتتعب بما تسعى بعملها من خير وشر ولتصنع على عينى ولتربى وبحسن الهك وانا اعتك واجلد
اليوم ننسى نترك اجرا من تزكى تطهر من دناس الكفر والمعاصى تؤزهم اذا تغويهم اغواء تشاء تنشوا انشاء اذ تؤا انخلقون تصنعون
ترجى تؤخر تحبرون تكرمون تلبسوا تخلطوا انحاجوننا انخاصموننا اتتبيب هلاك وتخسير الترائب موضع القلادة من المرئه
تركوا عملوا يبتغ انضله يتاب حسران تعولوا تميلوا تارة مرة فتارة بها من تحتها من بطنها بالنبطية تلك مرعه تلدوه تفرقه
ان تحتوهم تقتلونهم ترهقهم تلحقهم تؤويه تضمه تدعوا تجذب بنادا هلاكا التكاثر التباهى بالكثرة تبت هلكت او خسرت
الترائب اعالى الصدر فصلكى تتعرضون بالاقبال عليه تلهى تشاغل ترهقها قترة تغشيها سواد وظلمة التطفيف البخس فى الكيل و
الوزن تشبهم علم لعابن بعينها سميت به لارتفاع مكانها او رفعة شرابها وتخلف وتكلفت فى النخل وافضى جهدها حتى لم
يبق شئ فى باطنها ترائب الهمزة عظام صدرها الترائب التراب تلظى تلهب توارت بالحجاب غربت الشمس حسن تقويم تعديل تفور
تغلى تمور تضطرب بالموج الترية فى البحر والذهاب تقشعر تنقبض الجلد تقبضه تحرج تسوسون فى الفرح ترجون ترون و
تعسا عثورا وانحطاطا ونقيضه لعا اى بنا ما تفى ترجع بجهد عمل وتفرعنه تدلى تعلق من نطفة اذا تمنى تدفق فى الرحم
او تخلق تؤفكون تصرفون تلفف تلهم وتاكل بصدية تصفيقا تنقفهم تصافنهم وتظفرنهم ترهبون تخوفون تسر
الناظرين تعجبهم تخوفا له حق تغوا ه ان تفشلا اى تجبنا وتضعفا تخروا توجوا فتشقى تتعب فى طلب المعاش تتبدى تتبدل
وتضطرب فتبهتهم تغلبهم او تحيرهم تنكصوا تعوضون تدبر تبارك تكاثر خيره او تزايد على كل شئ وتعه عنه فى صفاته
وافعاله مرتين با ثابتين افتتنا تفتنا تلقاء مدين تجاه مدين قريه شعيب تعتد ونها تستوفون عدها تطلع على الافئدة
تعلوا اوساط القلوب تشتمل عليها تشخص فيه الابصار فلا تقر فى اماكنها من هول ما ترى كان لم تغن كان لم تنبت زرعها
واذ تاذن ربكم بمعنى اذن ان تطؤهم ان توقعوا بهم وتبيدوهم افتمارونه افتجادلونه تمارى تتشكك تزاور عن كهفهم
تميل عنه حين تريحون تردونها من مراعيها الى مراحها بالعشى وحين تسرحون تخرجونها بالغداة الى المراعى تنا فكنا
تعترفنا تعزروه تقووه توقروه تعظموه تفيضون تخوضون تتجافى ترتفع وتتنحى فظلتم تفكهون تعجبون وتندمون وتقيحوا
توسعوا فتولى بركنه كناى بجانبه او اعرض بما يتقوى به من جنوده تربكوا انفروا انحاؤ وكما لحكما تهجرون تعرضون و
تهذون تلفح تحرق وانت القشان تلاقى الفريقان الا اذا تمنى زورى فى نفسه ما هواه او قرء وتكلم كقوله

تمنى كتاب الله اول ليلة — تمنى داود الزبور على رسل

اى على سكنة هل ينظرون الا تأويله اى عاقبته الترتبص التمكث التوديع معناها الضياء والنور مجلى ظهرت بادن تدبل اعلم
تغشاها علاها بالنكاح تنوء بالعصبة تنهض بها وهو من المقلوب معناها ان العصبة تنوء بمعناها اى ينهضون بحايقتا
ناء بحمله اذا نهض به متثاقلا تجعلون رزقكم انكم تكذبون اى تجعلون شكركم التكذيب اى تجعلون شكر رزقكم التكذيب
على طريقة واتسل القرية بنوؤ الدار لزموها واتخذوها سكنا والايمان اى تمكنوا فى الايمان واستقر فى قلوبهم من تفاوت
اضطراب واختلاف تميز من الغيظ تشق غيظا على الكفار تبوى المؤمنين مقاعد للقتال تتخذ لهم مصاف ومعسكرا تذودان
تكفان واكثر ما يستعمل فى الابل والغنم وربما استعمل فى غيرهما فيقال تسند وذكره عن الجهل علينا اى تكفكم وتمنعكم ان
تتقوا منهم تقاة ان كانت بمعنى الاتقاء فهى مصدر او بمعنى متقى اى امرا يجب تقاؤه فمفعول به او جمعا كرماة فحال من فاعله
تبعه يوم ترجف ترجو اجفة تشتد حركة الاجرام السفلية تهتز تتحرك بالاضطراب تتى لهم التناوش من اين لهم ان يتناولوا
الايمان تناولا سهلا تقوله اختلقه من تلقاء نفسه اى من عند نفسه تورون تقدحون واذ تخلق من الطين صورا او
تقديرا يقال لمن قد شيئا واصله قد خلقه والخلق بمعنى الاحداث الله وحده تشور وانزلوا من الدفاع ولا يكون التشور
الا من فوق تزدرى عينكم استرذلتموهم لفقرهم وكان تبعا اطيعنا تجنبا عن المعاصى فتابعيهم وتستقبلهم او تهوى به
الريح او تسقطه فانى تصرفون فمن اين تخدعون تصرفون عن الرشد الا تشيع ان تنتشر فتلقى ادم من ربه كلمات استقبلها

بالاخذ والقبول والعمل بها حين علمها فصل الثاء كل ما يطعم من احمال الشجر فهو ثمر ويكنى به عن المال المستفاد
لكل نفع يصدر عن شئ ثمرة كقولهم ثمرة العلم العمل الصالح كل بقية فهى ثمالة كل شئ له قدر ووزن ينافس فيه فهو ثقل
من ثقل الشئ كفرح اذا وزنه والثقل كالعنب ضد الخفة ضد ثقل ككرم وبينكم العين هو الحاصل بالمصدر والثقل
هو متاع المسافر وحشمه وكل شئ تفليس مصون والثقل ثوة يحبس من محلها بواسطتها مدافعة هابطة كالحجر والمدر والخفة قوة
يحس من محلها بواسطتها مدافعة صاعدة كالنار والدخان وهو اصل فى الاجسام ثم تجوز فى المعانى والثقلان الانس و
الجن سميا بذلك لكونهما ثقيلين على وجه الارض وهى كالحمولة لهما او لانهما مثقلان بالتكاليف ولرزانة ارائهم واقدارهم
او التقبل احدهما الاخر وسمى الاخر ثقيلا والاثقال كنوز الارض وموتاها والذنوب والاحمال الثقيلة وثقلت فى
السموات والارض يعنى الساعة اى خفى علمها على اهلها واذا خفى الشئ فقد ثقل والخفيف يقال تارة باعتبار المضايقة
بالوزن وتارة باعتبار مضايقة الزمان نحو فرس خفيف وفرس ثقيل اذا عدا احدهما اكثر من الاخر فى زمان واحد وقد
يكون الخفيف فيما والثقيل فيما حاكمن فيه لبس يقال فيه خفيف ومن فيه وقار يقال فيه ثقيل والثقيل من الكلمات كثيرا ما
تدلوا لانه ولوازمه كالفعل فانه تدلوا لانه الحدث والزمان ولوازمه الفاعل والمفعول والظرف وغير ذلك والخفيف من
الكلمات ما قل فيه ذلك كالاسم فانه يدل على مسمى واحد ولا يلزم غيره فى تحقق معناه ولهذا اختص الثاء الثانية
بالفعل والمتحرك بالاسم لان السكون اخف من الحركة وخص الضم بمضارع الرباعى والفتح بمضارع الثلاثى لان الرباعى قل
والضم اثقل فجعل الاثقل للاقل والاخف للاكثر والحقت التاء على المذكر واسقطت من عدد المؤنث لثقل المؤنث وخفة
المذكر وحذفت الياء والثانى باب فعيلة فى النسب نحو حنيفة وحنفى بخلاف المذكر كان ذلك للتعادل وقد كان النظم الجليل
مشتملا على الفصيح والافصح والمليح والاملح فمثلوا احسن من تعز الثقل الهمزة ولا ريب من لا شك لثقل الادغام وهو من
ضعف لثقلة الضمة وامن اخف من صدق وتنذر اخف من خوف ونكح اخف من تزوج الى غير ذلك فكل ما كان اخف كان ذكره
اكثر الثناء هو ماخوذ من الثنى وهو العطف ورد الشئ بعضه على بعض ومنه ثنيت الثوب اذا جعلته اثنين بالتكرار و
بالامالة والعطف فذكر الشئ مرتين ثنا ول احدهما ما لم يتناوله الاخر وعلم جا بمنزلة جعله اثنين فاطلق اسم الثناء على
تكرار ذكر الشئ اشبئين ومنه التثنية فى الاسم فالمثنى مكرر لمحاسن من يثنى عليه مرة بعد اخرى وهو الكلام الجميل وقيل
الذكر بالخير وقيل يستعمل فى الخير والشر على سبيل الحقيقة وعند الجمهور حقيقة فى الخير ومجاز فى الشر على ضرب من التاويل
والمشاكلة والاستعارة التهكمية وقيل يتقديم النون والقصر هو الذكر بالشر وقيل الثناء هو الاتيان بما يشعر بالتعظيم
مطلقا سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان وسواء كان فى مقابلة شئ او لا فيشمل الحمد والشكر والمدح وهو المشهور عن الجمهور
والمفهوم من الكشاف وغيره وعلى هذا قيد باللسان لدفع احتمال التجوز اعنى اطلاق الثناء على ما ليس باللسان مجازا وقوله تعالى
الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلوة الى اخره هو ثناء قبل بلاء والثناء عند المحققين تعريف من المثنى للمثنى عليه من حيث
هو مثنى عليه بالنسبة للمثنى اى من كان واى مثنى عليه كان وحقيقة الذكر الثام التصريح بما يدل على المذكور دلالة تامة
ويعرب عن ذاته واستحضار الذاكر المذكور فى نفسه او حضوره معه والحضور والاستحضار عبارة عن استجلاء المعلوم فحاصله
ايضا راجع الى العلم فهو من وجه غير مغاير للثناء لكن بالنسبة لمن يذكر الحق ذكرا معرفيا وتعريفيا ثم للعطف مطلقا سواء كان
مفردا او جملة واذا الحق التاء تكون مخصوصة بعطف الجمل ولا يجوز فى ثم العاطفة ما جاز فى شدد من اللغات الثلاث
وفى ثم تراخ وهو ان يكون بين المعطوفين مهلة دون الفاء والتراخى فى ثم عند ابى حنيفة فى التكلم وعند صاحبيه فى الحكم ووجوب
دلالة ثم على الترتيب مع التراخى مخصوص بعطف المفرد والتراخى الرتبى ليس معنى ثم فى اللغة وغيرها بل يطلق عليه ثم مجازا وقد
يجعل بغاير البحثين والكلامين بمنزلة التراخى فى الزمان فيستعمل له ثم وهو اصل فى الزمان فما كان لا يعرف عنه الى غيره
ولفظه ثم ابلغ من الواو فى التفريع كما فى ثم اتخذتم العجل وقد يكون ظرفا هنالك كما فى مثل قولك الشخص سواد الانسان تراه من بعيد ثم
استعمل فى ذاته وقد يجئ لمجرد الاستبعاد كما فى قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وقد يجئ بمعنى التعجب نحو الحمد لله الذى خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وبمعنى الابتداء نحو ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

ويمعنى الواو والتى بمعنى مع نحو ثم كان من الذين امنوا اى مع ذلك كان منهم وبمعنى العطف والتركيب نحو ان الذين امنوا ثم كفروا
ثم امنوا وبمعنى قبل نحو ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش اى فصل ذلك وقبل استوائه على العرش
وثم فى قوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون للتدريج كما فى والله ثم والله وقد يجى لمجرد الترتيب نحو نصر زيد ثم عمرو ثم قد ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده
وقد يجى للترتيب فى الاخبار كما بق بلغنى ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اى ثم اخبرك ان الذى صنعت امس اعجب وقد يجى للتنبيه
على انه ينبغى ان يستبد السامع فى تحقيق ما تقدم حتى يصير على نفسه وطمانينه وقد يجى بمعنى لمجرد استفتاح الكلام وقد يجى زائدة
كما فى ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم وثمة اسم اشارة الى المكان وهى بفتح الثاء والميم المشددة وهاء السكت التى
هى زائدة فى اخر الكلمة محركة بحركة غير اعرابية موقوفة عليها لبيان تلك الحركة تدرج فى الوصل الا اذا جرى مجرى الوقف
بعضهم ثم اشارة الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الاخرين ويجوز ان يوقف عليه بها السكت وقول العامة ثمت بالتاء
اللحن وفى شرح مسلم ثم بلا هاء يدل على المكان البعيد وبها على القريب وقال الطيبى فى قوله اثم اذا ما وقع امنتم به معناه اهنالك
وليس ثم العاطفة وهذا وهم اشتبه عليه ما المضمومة بالمفتوحة وقيل ثمت بالتاء لغة فى ثم العاطفة للجملة خاصة والتاء علامة
التانيث وفوتا ميت الجملة وكان تتصل هذه العلامة بالاسم نحو امرأة وبالصفة نحو قائمة كذلك تتصل بالفعل الا ان تلك
فى الاسم منها الهاء فى الوقف وتقبل الاعراب غير اخر الاسم اليها وفى الفعل تسكن الا ان يلاقيها ساكن وتكون التاء فى الوقف
والوصل جميعا واذا حرك بالفتح تبقى تاء فى كل حال لان دخول تاء التانيث على الحرف قليل فاذا دخل حرك بالفتح كما فى ربت
فتح الثاء الاولى وكذا الرباعى وهما شاذان لانهما منسوبان الى الثلاثة وهو او بعة والقياس الفتح وهكذا ثمانى هما الثمانى
ثانية الثمانية والثمانية كهى فى الرباعى فى انها للنسبة كما فى اليمانى الا انه حذفت تم عن الاضعف تقول ثمانية رجال وثمانى نسوة
ولاتقول ثمان نسوة لان الياء المنقوصة ثابتة فى حالة الاضافة والنصب كالقاضى والثمانية فى الاصل المنسوب الى الثمن بالضم
الجزء الذى صير السبعة ثمانية فتح اوله للتغيير فى النسبة وحذف احدى يائى النسبة وعوض عنها الالف كما فى المنسوب الى اليمن
الاصل فى ثمانى عشرة فتح الياء البناء صدر الاعداد المركبة على الفتح كثلاثة عشر وجاء اسكانها وشذ حذفها بفتح النون
الثالث عشر هو فتح الثالث على انه مركب مع عشر وكذا الرابع عشر ونحوه ولا يجوز ضم الضم على الاعراب وذلك انه
اذا صيغ موازن فاعل من التسعة فما دونها وركب مع العشرة فلك فيه اوجه اما ان تضيفه الى المركب المطابق له او ان تقتصر على
مع البناء على الفتح او ان تقدم عليه وتعرب الاول مضافا الى الثانى مبنيا وهذا الاخير انما يكون مع فقد حرف التعريف اما
اذا وجد فحينئذ تعين البناء وامتنعت الاضافة الثانى هو باعتبار التصيير والثانية بالتشديد باعتبار حاله والثانية هى جزء
من ستين جزءا من الدقيقة والدقيقة جزء من ستين جزءا من الدرجة والدرجة جزء من خمسة عشر جزءا من الساعة ويقال ثانى
اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة ولا تقول ثالث ثلاثة بل تقول ثالث ثلاثة ورابع اربعة ولم يكن الا ثانى اثنين اذ هما فى الغار
الكلام تقديم وتاخير وتغليب للتركيب ... كاثنين اذ هما فى الغار والمراد انه لم يكن هذا الفضيحة
اخرى واثنين ثان تركيب جملة وثانى اثنين تركيب اضافة الثلث بضمتين سهم من ثلاثة ويوم الثلاثاء بالمد
وثلاثا ان فرد كما فى قولك نعت من النوق ثلاثا يكتب بالالف لا نتفاء اللبس ثلث وان اضيف او وصف كما فى قولك
ثلاث نوق والثلث يكتب بحذف الالف لانتفاء اللبس كثلثة وثلثون يحذف الالف لان علامة التانيث والجمع تمنع
باخرها منعت من ابقاء اللبس الثواب هو عبارة عن المنفعة الخالصة المقرونة بالتعظيم وقيل الجزاء كيفما كان من
الخير والشر الا ان استعماله فى الخير اكثر وفى الشر على طريقة فبشرهم بعذاب اليم والثواب الذى يعطى اجرا الا يتصور بدون العمل
بخلاف مطلق الثواب فى الاثابة اعطاؤه والثواب العقاب على استعمال الفعل المخلوق لا على اصل الخلق ويعاقب عليه
الاستطاعة التى تصلح للطاعة الى المعصية لا على احد الطاعة الثوب لغة ما يلبس من القطن والصوف والخز وغير ذلك
يطلق عادة على البساط والمسح والستر والعمامة والقلنسوة ولهذا لا يدخل تحت الوصية واصله الرجوع الى الحالة الاولى والمقتضى بثابت
فلهم مثل قليلات وثيابك فطهر اى اعماله وقيل ثوبا اى تشدده الثنية هى تجمع على ثنايا وهى الاسنان المتقدمة اثنان
فوق واثنان تحت وخلفها الرباعيات بالفتح وتخفيف الياء والانياب هى الاربع خلف الرباعيات الاربع ثم الاضراس وهى عشرون

ثم والتمم

من كل جانب عشرة منها الضواحك الاربعة ثم الطواحن ثم النواجذ من كل جانب اثنان واحد من على واخر من سفل وهى اقصى الاضراس
وهى لا تنبت لبعض الناس وقد ينبت لبعض بعضها ولبعض كلها يقال لها اسنان الحلم والثنايا الجبال الغير وبقال فلان طلاع الثنايا
اى يقصد عظائم الامور كقوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفونى والثنى عرفه بعض
الادباء بالنظم الثنى ابن الحول وابن جذع وابن خمس من ذى ظلف وخف الثغر السن وما يلى دار الحرب من البلاد
وموضع المخافة من فروج البلدان وهو كالثلمة بالضم للحائط يخاف هجوم السارق منها ويقال ثغر بثبت اذا كان نبت الاسنان
كلها ثغر يقال ثبير وان كان الثغر يقال بين الثنايا خاصة فالثغر فلج قال ابن دريد لا تقول رجل افلج الا اذا ذكرت معه
الاسنان الثمر هو نوع النبات يقع فى الاغلب على ما يحصل على الاشجار ويقع ايضا على الزرع والنبات كقوله تعالى كلوا
من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده وثمر الرجل تمول والثمار جمع ثمر الثمن ما ثبت دينا فى الذمة وقيل الثمن عبارة
عن غيرها البيعة بالدراهم والدنانير يقوم المقومين وهى شائعة بخلاف الثمن فانه يكون ناقصا وزائدا ومن الاموال
ما هو ثمن بكل حال كالنقدين والدواب طلما البيع ثمن بوجه مبيع بوجه كالمكيل والموزون فاذا كان معينا فى العقد كان مبيعا
وان لم يكن معينا وصحبه الباء وقابله مبيع فهو ثمنه وثمن فى الاصطلاح وهو سلعة فى الاصل ان كان نقدا كان ثمنا وان كان
كاسدا كان سلعة الثقب بالضم الخرق النافذ الصغير وثقب الحائط بالنون وهو الخرق العظيم النافذ الذى يعمق
الثرى بالقصر الندى والتراب الندى والذى اذا بل لم يصر طينا ويستعمل فى انقطاع المودة والثروة كثرة العدد من الناس
المال وتحت الثرى هى الطبقة الترابية من الارض وهى اخر طبقاتها الثماما بالضم نبت ضعيف له خوص او شى يشبهه
انه نبت على قدر قامة المرء وقولهم على طرف الثمام مثل يضرب فى سهولة الحاجة وقرب المراد الثمال ككتاب الغياث الذى يقوم
قومه الثواء الزوال للاقامة يقال ثوى بالمنزل واثوى غيره الثعلب بالفتح حيوان معروف وهى الانثى والذكر ثعلبان
بالضم وفى البيت المشهور بالفتح لانه مثنى الثلة بالضم القطعة من الناس وبالفتح قطعة من الغنم الثلب ثلبه صرح
بالعيب ونقصه وبابه ضرب والمثالب العيوب واحدها مثلبة الثبور الهلاك الثج هو اسالة الدماء من الذبح والنحر
ثل الله عرشه اى اماته واذهب ملكه ثكلتك امك وكذا هبلته الهبول ونظائرها كلمات تستعملونها عند التعجب والحث
على التيقظ فى الامور ولا يريدون بها الوقوع ولا الدعاء على المخاطب بها لكنهم اخرجوها عن اصلها الى التاكيد تارة والى
التعجب والاستحسان تارة والى الانكار والتعظيم تارة اخرى فانفروا ثبات اى جماعات متفرقة جماعة منصبا بكثرة تقفهم
وجد تموهم ثبورا بلاء ثانى عطفه متكبرا فى نفسه النجم الثاقب المضى كانه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه وما كنت ثاويا
ثلة من الاولين اى هم كثير من الاولين هل ثوب الكفار اى هل نيبوا فثبطهم فحبسهم بالجبن والكسل فصل الجيم
كل ما فى القران جثيا فمعناه جميعا الا وترى كل امة جاثية فان معناه تجثو على ركبها كل شئ فى القران جعل فهو بمعنى
خلق وفى القاموس قوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا اى لفروجهم كل ما فى الارض عظم وطال فهو جبل
فان انفرد فاكم او فنة كل حجر يستخرج منه شئ ينتفع به فهو جوهر كل شئ قشرته عن شئ فقد جردته عنه كل ما
يصيد من السباع والطير فهو جارحة كل شئ تحفره الهوام والسباع لانفسها فهو جحر بالضم كل فعال محظور يتضمن
ضررا فهو جناية والكثير من كل شئ جم اصل كل شئ ومجتمعه جرثومة ومنه جرثومة العرب معظم كل شئ جمهور ولد كل
سبع جرو وجثة طلاء وطائر فرخ وانسان طفل كل جار ومجرور اذا وقع حالا او خبرا او صلة او صفة فانه يتعلق
بمحذوف كل جار ومجرور اذا جاء بعد النكرة يكون صفة وبعد المعرفة يكون حالا لانها كل موضع حمل فيه الجر على الجوار
فهو خلاف الاصل اجماعا للحاجة والذى عليه المحققون ان خفض الجوار يكون فى النعت قليلا وفى التاكيد نادرا
ولا يكون فى النسق لان العطف بالواو ولات العاطف يمنع التجاور ومن شرط الخفض على الجوار ان لا يقع فى محل الاشتباه
كل جمع يفرق بينه وبين واحده بالتاء يجوز فى وصفه التذكير والتانيث نحو اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر
الاغلب على اهل الحجاز التانيث وعلى اهل نجد التذكير وقيل التذكير فيه باعتبار اللفظ والتانيث باعتبار المعنى
كل جمع حروفه اقل من حروف واحده فانه يجوز تذكيره مثل بقر ونخل وسحاب كل جمع اذا كان على مثل مفرده فانه لا

تصغير جمعه بالهمزة كعجائز وفوائد ونحوهما والا فبالهمزة كقطايب وفضايل وعلائد واما في اسم الفاعل فبالياء كائل والمدائن
بالهمزة افصح وعائبه قوائم قال الجوهري سألت ابا علي الفسوي عن همزة مدائن فقال من جعله فعيلة من لا فانه همزة ومن جعله مفعلة
لم يهمزه كل جمع كسر على غير واحده وهو من ابنية الجمع فانه يرد في تصغيره الى واحده كل جمع ثالثه الف فانه يكسر الحرف الذي بعد الالف
نحو مساجد وجعافر كل جمع مؤنث فانه لفظي لان تانيثه ليس بمعنى الجماعة وتانيث الجماعة لفظي كل ما كان مفرده
مشددا ككرسي وعارية وسرية فانه جاز في جمعه التشديد والتخفيف كل ما كان يجمع بغير الواو والنون نحو حسن وحسان فلا تجوز
فيه ان تقول مررت برجل حسان قومه من قبل لان هذا الجمع المكسر هو اسم واحد صيغ للجمع الا ترى انه يعرب كاعراب الواحد المفرد
وكل ما كان يجمع بالواو والنون نحو منطلقين فلا تجوز فيه ان تجعله بمنزلة الفعل المقدم فتقول مررت برجال منطلق
قومه كل اسم غير آدمي نحو رجال ونسلمين ومسلمات فهو للجمع ومن مسميات ذلك الاسم وكل جمع عرف باللام فهو للجمع لتلك المسميات
كل جمع متصح مذكرا كان او مؤنثا فهو او اوزان القلة وافعل وافعال وافعلة من المكسر والكثرة ما عداها كل جمع تغير فيه
نظم الواحد فهو جمع التكسير كل جمع مكسر كالاسد والابيات فهو نظير المفرد في الاعراب كل جمع بعد ثانيه الف فهو خماسي فلا
ينصرف كذا السد اسي نحو دنانير كل جمع فيه تاء زائدة فرفعه بالضم ونصبه وجره بالكسر كل ما كان على فعلة من الاسما
مفتوح الاول ساكن الثاني والثاني حرف صحيح فانه حرك في جمع التصحيح نحو سجدات وان كان الثاني واوا او ياء نحو عورات وبيضات
فلا يحرك لثقل الحركة على الفاء وكذا اذا كان صفة نحو ضخمة وضخمات كل جمع من غير الانس والجن والملائكة
والشياطين فانه يعني فيه بنات كبنات نعش وبنات ابن وبنات نعش كل اسم على فعل ثانيه واو او ياء فانه يجمع على ثلاثة
اوجه كونين وانواب وبيوت كل اسم جنس جمع فرق واحده بالتاء وجمعه ببنونها كسدرة وسدر وبقرة وبقر الا لفظين
وهما الكماة جمع كم والفقعة جمع فقع وهو ضرب من الكماة وهذا من النوادر كل ما كان على افعال فهو جمع الا في مواضع نحو ذكر
احصنا اذا كانت ذات حصى ويلدا اسحال اي طرا ومنا اسلام اي تتغير من طول القدم كان افعال بالكسر مصدر الا اسنارا
وهو في العدد اربعة من حبس واحد واعصار واسكاف واتحاضا وهو الثفل الذي يحرز به اللبن واسطاف كل افعل فيه ثلاثة
وهي التي يخرج منها الدلو يجيء بيرا واحدة كل ما هو على افعل فهو جمع الا ابلم واجوب اذ رح واسلم واسقف واصبع واصوع
اعصر واقرن كل ما يجمع من اسماء الاجناس ثم يعرف بتعريف الجنس فانه يفيد امرين احدهما ان ذلك الجنس تحته انواع مختلفة
والآخر انه مستغرق لجميع ما تحته منها والمعرف باللام من الجموع واسمائها للعموم في الافراد فلو كثرت الجمع المعرف يعرف
الجنس بمعنى جماعة الاحاد وهي اعم من ان يكون جميع الاحاد او بعضها فهو اذا اطلق احتمل العموم والاستغراق واحتمل الخصوص
والحمل على واحد منهما يتوقف على القرينة كما في المشترك هذا ما ذهب اليه الزمخشري وصاحب المفتاح ومن تبعهما وهو خلاف
ما ذهب اليه ائمة الاصول **الجمع** في اللغة ضم الشيء الى الشيء وذلك حاصل في الاثنين بلا نزاع وانما النزاع في صيغ الجمع
ضمائره والاصح ان اقل مسمى الجمع كرجال ورجلين ثلاثة باجماع اهل اللغة والمراد من قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم
طائفتان خصمان وحديث الاثنان وما فوقهما جماعة محمول على المواريث والوصايا او على سببية تقدم الامام وانما حمل على ما ذكر
لان النبي عليه الصلوة والسلام بعث لتعليم الاحكام لا لبيان اللغات ثم ان هذا في جمع القلة واضح واما في جمع الكثرة فمشكل لان
النحاة اطبقوا على ان اقله احد عشر والجواب ان شيوع العرف في اطلاق الدراهم على ثلاثة وبجري الخلاف في ضمير الجمع ايضا والجمع
المنكر يتناول الثلاثة واكثر سواء كان جمع القلة او الكثرة لانها اقل الجمع مطلوعه لا الاولى من الثلاثة لانه غير موضوع
له اصلا والجمع يخصها ونكيرا ايضا على الواحد مجاز الاستعمال فيه كقوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات فان المراد عائشة
رضي الله عنها وجموع السلامة للقلة باتفاق النحاة وعند الاصوليين ان صيغة المؤمنين والمشركين ونحوها للعموم فلعل
التوفيق بين الكلامين هو انه لا مانع من ان يكون اصل وضعها للقلة وغالب استعمالها في العموم لعرف او شرع فنظر النحاة
الى اصل الوضع والاصوليون الى غلبة الاستعمال او نقول كلام النحاة في الجمع المنكر وكلام الاصوليين في الجمع المعرف وقد نظم
بعض الادبا

جمع السلامة منكورا يراد به	من الثلاث الى عشر فلا تزد
وافعل ثم افعال وافعلة	وفعلة مثله في ذلك العدد
كافلس كاثواب وغلمة	وغلمة فاحفظنها حفظ مجتهد

الجمع

وايضا القلة اقرب الى الواحد من ابنية الكثرة ولذلك يجري عليه كثير من احكام المفرد من ذلك جواز تصغيره على لفظه خلافا
للجمع الكثير وجواز وصف المفرد بها نحو ثوب اسمال وجواز عود الضمير اليه بلفظ الافراد نحو قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة
نسقيكم مما في بطونه ومن جمع القلة ما جمع بالواو والنون والالف والتاء جمع التكسير كالتصغير يرد الشيء على اصله والجمع
المكسر اذا صغر فاما ان يكون من جمع القلة وهي اربع على الصحيح فيصغر على لفظه وان كان من جمع الكثرة فلا يصغر على لفظه
على الصحيح وان ورد منه شيء عد شاذا بل يرد الى واحده فان كان من غير العقلاء صغر وجمع بالالف والتاء كحمرات في تصغير
حمر جمع حمار وان كان من العقلاء صغر وجمع بالواو والنون كرجيلون في تصغير رجال وان كان اسم جمع كقوم ورهط او اسم
جنس كتمر وشجر صغر على لفظه كسائر المفردات والجمع المكسر عقلاء وغير عقلاء سواء في حكم التانيث والجمع المكسر لغير العاقل
يجوز ان يوصف بما يوصف به المؤنث نحو مآرب اخرى وهو قليل والجمع المكسر سوى ما على صيغة منتهى الجموع يجيء تثنيته نحو جمالين
وقرقين وجمع التكسير يجري مجرى المفرد والجمع لا يثنى لانهما لا يكون لهما مفرد اصلا كالاعراب ومن لفظه كالاواني فان
مفردها اواني او يكون علما الان وان كان جمعا كابنا وهو اسم بلد بالعراق وكانه جمع بنا ويكون جائزا بالتجوز بالعلم كالانصار
فانه في الاصل جمع ناصر لقبيلة الاسلام والجمع يوصف بالمفرد المؤنث بالتاء وهو الشائع وقد يوصف بالمفرد المؤنث
بالصيغة كما في قوله تعالى من آياتنا الكبرى والجمع ما يكون موضوعا للاحاد المنكرة باعتبار كونها كثرة لواحد مفهوم
من لفظه يصح ان يكون مفردا له واسم الجمع وان كان له مفرد من لفظه الا ان وضعه للاحاد من حيث هي احاد بلا اعتبار
كونها كثرة لواحد مفهوم من لفظه يصح ان يكون مفردا له ولهذا لا تكون اسماء الجموع على صيغ الجمع وما لا يكون له مفرد
مناسب لفظه ويكون فيه كثرة كالقوم والرهط فهو اسم بمعنى الجمع والنحويون نصوا على انه اذا كان للفظ على صيغة
تختص بالجموع لم يسموه اسم جمع بل يقولون هو جمع وان لم يستعمل واحده واسم الجمع مفرد اللفظ مجموع المعنى كركب وسفر وجب
بدليل جواز تصغيره على صيغته والجمع الحقيقي لا يجوز تصغيره اذا كان جمع كثرة بل يرد الى واحده والى جمع قلة ان وجد لجواز
تصغير جمع القلة واسماء الجموع سماعية صرح به المحققون جمع العاقل لا يعود عليه الضمير غالبا الا بصيغة الجمع سواء كان
للقلة او للكثرة واما غير العاقل فالغالب في الكثرة الافراد وفي القلة الجمع والعرب تقول الجذوع انكسرت لانه جمع كثرة
الاجذاع انكسرن لانه جمع قلة كما في قوله واسياف تقطرن من نجدة دما جمع القلة هو الذي يطلق على العشرة وما فوقها
بغير قرينة وعلى ما دونها بغير قرينة وجمع الكثرة عكس هذا والقلة والكثرة انما يعتبران في نكرات الجموع لا في معارفها
وقد يستعار احدهما للآخر من استعمال القليل في الكثرة وبالعكس وما وقع فيه جمع القلة موقع جمع الكثرة كقوله تعالى كم تركوا
من جنات لان كم للتكثير وما وقع فيه بالعكس مثل ثلاثة قروء فان تمييز الثلاثة لا يكون الا جمع قلة والتحقيق ان
الجمع الصحيح انما هو للقلة اذا لم يعرف باللام وقد تستغني بعض الجموع عن بعض الا ترى انهم قالوا في رسن ارسان وفي قلم اقلام
فاستغنوا بها عن جمع الكثرة وقالوا في رجل رجال وفي سبع سباع ولم يأتوا لهما ببناء القلة واذا لم يات للاسم الا بناء القلة
كارجل في الرجل او بناء الكثرة كرجال في رجل فهو مشترك بين القلة والكثرة والجمع المضاف قد يكون للجنس فيشمل القليل
والكثير والعهد لان الاضافة كاللام في انها للجنس والعهد والاستغراق جمع الجمع ليس بقياس بل موقوف على السماع
لان الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة وذلك يحصل من لفظ الجمع فلا حاجة الى جمعه ثانيا بخلاف جمع القلة فانه استعمال
الكثرة من الجمع ثانيا الدلالة على القلة وجمع الجمع قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا ان يجمعوا جمع التكسير
يقدرونه مفردا فيجمعونه مثل جمع الواحد الذي على زنته كما في الجمع جمل على جمال وشمال وهو الريح على شمائل واذا ارادوا
جمع التصحيح الحقوا بآخره الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال جمع جمل وجمع التصحيح انما يكون للقلة اذا لم يعرف باللام
جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة وجمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلاثة الا مجازا وبناء الواحد ان كان سالما فيه فصحيح
والا فمكسر والجمع على المفعولات في غير العقلاء اذ قد تقرر ان الجمع بالالف والتاء مطرد في صفة المذكر الذي لا يعقل
سواء كان مذكرا حقيقيا كالصافنات للذكور من الخيل او غير حقيقي كالجبال الراسيات والايام الخاليات فرقا بين العاقل
وغير العاقل وان كان غير العاقل فرعا على العاقل كما ان المؤنث فرع على المذكر فالحق غير العاقل بالمؤنث وجمع جمعه والجمع

على افعل مخصوص للاناث كأذرع في جمع ذراع والجمع المذكر بعلامة الذكور نحو مسلمين فعلوا يختص بالذكور الا عند الاختلاط بالاناث فحينئذ يتناول الذكور اصالة والاناث تبعا بطريق الحقيقة عرفا وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتلو الخطاب على الكل وكان يعتقد الرجال والنساء جميعا دخولهم تحت الخطاب وكان حكم الخطاب يلزم الكل ولم يكن ثمة دليل زائد على تمام الخطاب اذ لو كان ذلك لنقل الينا والجمع المذكر بعلامة الاناث نحو مسلمات وفعلن يختص بهن ولا يتناول الذكور اصلا اذ لا وجه للتبعية ههنا وسبب نزول قوله ان المسلمين والمسلمات الآية ان النساء شكون الى رسول الله فقلن يا رسول الله نرى الله يذكر الرجال في القرآن مع عرفانهن الدخول في جمع الذكور فنزل الله هذه الآية لتطييب قلوبهن ولا خلاف في دخولهن في الجمع المكسر وانما الاختلاف في جمع المذكر السالم والجمع في اللفظ والمعنى كرجال وزيدين وفي اللفظ دون المعنى كما في صغت قلوبكما وفي المعنى دون اللفظ كرهط ونفر وقوم وبشر وكل في التأكيد ونحو ذلك مما ليس له واحد من لفظه من اسماء الجموع وكذا تمر وعسل ونحو ذلك من اسماء الاجناس والعام من الجمع التكسير لعمومه للمذكر والمؤنث مطلقا والخاص منه المذكر السالم والمتوسط الجمع المؤنث السالم لانه ان لم يسلم فيه نظم الواحد وبناؤه فهو مكسر وان سلم فهو اما مذكر او مؤنث ووزن صيغة منتهى الجموع كأفاعل وأفاعيل كمساجد ومصابيح وضوارب وجداول وبراهين واسم الجمع يطلق على القليل والكثير كالماء واسم الجنس لا يطلق عليهما بل يطلق على كل منهما على سبيل البدل كرجل فعلى هذا كل جنس هو اسم الجنس لا العكس ومقابلة الجمع بالجمع تارة تقتضي مقابلة كل فرد من هذا بكل فرد من هذا خصوصا اذا تعذر مقابلة الجمع بالمفرد وتارة تقتضي ثبوت الجمع لكل فرد فرد من افراد المحكوم عليه وتارة يحتمل الامرين فيحتاج الى دليل يعين احدهما واما مقابلة الجمع بالمفرد فالغالب انه لا تقتضي تعميم المفرد وقد تقتضيه والاسم اذا كان جمعا ولا يكون مفرده من ذوي العقول ودخل عليه الالف واللام فلا يراد حينئذ الجمع بل يراد به المفرد والجمع المعرف باللام يستغرق جميع الافراد بلا تفصيل بخلاف لفظ الكل مضافا الى النكرة فانه يفيد الاستغراق التفصيلي ولهذا لو قال الرجال عندي درهم لزمه درهم واحد ولو قال الكل رجل عندي درهم لزمه دراهم بعددهم والجمع المعرف بحرف التعريف والاضافة واسم الجمع وهو ما لا واحد له من لفظه كالنساء اصل تعريفهما العهد الخارجي كما قال التفتازاني التحقيق فعند عدم العهد يحمل على الجنس حكما بحكم الجنس وضعا لان بين حقيقتي التعريف والجمعية منافاة اذ مورد الجمع عند عدم العهد افراد متعددة مبهمة فالملحوظ فيه التعدد والابهام وفي التعريف رفع لذلك التعدد ورفع الابهام فحمل على معنى الجنس الذي فيه العمل بالتعريف والجمعية من وجه لان العمل بالدليلين ولو من وجه اولى من اهمال احدهما لان الجنس هو المعرف من بين الاجناس الجامع لافراده وتوابع الجمع اذا لم تكن من الاعداد يلزم ان تكون مؤنثة واذا كانت من الاعداد تذكر مذكرها وتؤنث مؤنثها نحو ثلاث نسوة وثلاثة رجال والتأنيث كان للجمع والقول بان الالف واللام اذا دخلا في الجمع يكون معنى الجمع مضمحلا ومنسلخا قول مخصوص بموقع النفي اوبما اذا كان اللام الجنسي واما اذا كان للتعريف الاستغراقي وغير ذلك فلا يكون كذلك واللام يرد الجمع الى الجنس واذا دخل على الجمع لام التعريف يكون نعته مذكرا كقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وادنى الجمع لغة يصدق في الاثنين لان فيه جمع واحد مع واحد وادنى كمال الجمع ثلاثة لان فيه معنى الجمع لغة واصطلاحا وشرعا والجمع المعرف اذا انصرف الى الجنس جاز ان يراد به الفرد والكل لا المثنى بخلاف المنكر منه فان ارادة المثنى منه جائزة لانه كالجمع في بعض اللغات وحكم الجمع المعرف الغير المعهود حكم المفرد المعرف الغير المعهود في انه منصرف الى الواحد والكل وقد يرد لفظ الجمع في مقام الافراد يدل على التعظيم كقوله الا فارحموني يا اله محمد وكذا لفظ الافراد في مقام الجمع فيدل عليه كما في حديث ابي موسى الاشعري اذا مرت بك جنازة يهوديا او نصرانيا او مسلم فقوموا لها وما ورد بلفظ الجمع في حقه تعالى يراد به التعظيم كنحن الوارثون فهو مقصور على محل وروده فلا يتعدى فلا يقال الله رحيمون قياسا على ما ورد قال بعض المحققين انما يسند سبحانه وتعالى الى نفسه بصيغة ضمير الجمع ما يريد به ملائكته كقوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ونحن نقص عليك ونظائرهما والجمع اخو التثنية فلذلك نابت عنها كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما واشترط النحويون في وقوع الجمع موقع التثنية شروطا من جملتها ان يكون الجزء المضاف مفردا من صاحبه نحو قلوبكما ورؤوس الكبشين لامن الالباس بخلاف العينين واليدين والرجلين والمبتدئ من الجمع الذي يراد به الاثنان قولهم مررنا بذات الوهاد وقد يذكر جماعة وجماعة او جماعة وواحد ثم يخبر عنهما

بلفظ الاثنين نحو قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وقولهم الجمع المضاف من قبيل الفرد حكما منقوض بما اذا حلف لا يكلم اخوة فلان فانه لا يحنث ما لم يكلم جميعهم والمخلص منه بجعل اللام للعهد وكذا بما اذا حلف لا يكلم عبيد فلان هذه فانه لا يحنث ما لم يكلم ثلاثة منهم وان كان له غلمان والمخلص منه ايضا بان يقال الاضافة عدم عند الاشارة فيبقى مجرد الجمع المنكر ولا يكون الجمع للواحد الا في مسائل منها انه وقف على اولاده وليس له الا واحد بخلاف بنيه او على اقاربه المقيمين في بلد كذا ولم يبق منهم الا واحد او حلف لا يكلم اخوة فلان وليس له الا واحد او لا يأكل ثلاثة ارغفة من هذا الحب وليس فيه الا واحد او لا يكلم الفقراء او المساكين او الرجال حنث بواحد في تلك الصور ولا فرق عند الاصوليين والفقهاء بين جمع القلة والكثرة في الافادة وغيرها على خلاف طريقة النحويين كما في التمهيد والجميع قد يكون بمعنى الكل الافرادي وقد يكون بمعنى المجموع وليس في اللغة جمع شيء بعضه واحده الا قنوان جمع قنو وصنوان جمع صنو ولم يقع في القرآن لفظ ثالث والجمع البديعي هو ان يجمع بين شيئين او اشياء متعددة في حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا وكذا قوله الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والجمع والتفريق هو ان يدخل شيئين في معنى ويفرق بين جهتي الادخال وجعل منه الطيبي قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الى آخره ومنه قوله

تشابه دمعانا غداة فراقنا	مشابهة في قصة دون قصة
فوجنتها تكسو المدامع حمرة	ودمعي يكسو حمرة اللون وجنتي

والجمع والتقسيم هو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه كقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الى آخره والجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم لا تكلم نفس الى قوله واما الذين سعدوا وجمع المؤتلف والمختلف هو ان يريد الشاعر التسوية بين ممدوحين فيأتي بمعان مؤتلفة في مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الآخر بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الآخر فيأتي لاجل الترجيح بمعان تخالف معنى التسوية كقوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث الى قوله وكلا آتينا حكما وعلما

الجنس هو عبارة عن لفظ يتناول كثيرا ولكن لا يتم ماهيته بفرد من هذا الكثير كالجسم فانه يتناول اللفظ كثيرا على تتم ماهيته بفرد منه يسمى نوعا كالانسان ثم هذا الفرد الذي تتم به ماهية النوع يسمى فصلا وهذا عند المتكلمين والمناطقة والجنس من الطبيعيات الكلية وهي موجودات خارجية كما ذهب اليه البعض ورجحه البيضاوي حيث اشار اليه تحت مع العشرة بقوله سواء كان اللام للعهد او الجنس والجنس الخاص ما يشتمل على كثيرين مختلفين في احكام الشرع كالانسان والنوع الخاص هو ما يشتمل على كثيرين متفقين في الحكم كالرجل والعين الخاص هو ما له معنى واحد حقيقة كزيد والجنس العالي هو الذي تحته جنس وليس فوقه جنس كالجوهر على القول بجنسيته والجنس السافل هو الذي فوقه جنس وليس تحته جنس كالحيوان الذي تحته انواع الاجناس والجنس المتوسط هو الذي فوقه جنس وتحته جنس كالجسم النامي والجنس المنفرد هو الذي ليس فوقه جنس ولا تحته جنس لو وجد له مثال في الاجناس العالية بسيطة لا يتصور لها حد حقيقي بل رسم والجنس يدل على الكثرة تضمنا بمعنى انه مفهوم كلي لا يمنع شركة الكثيرة فيه لا بمعنى ان الكثرة جزء مفهومه والجنس يدل على جوهر المحدود دلالة عامة والفصل القريب ادل على حقيقة المحدود لانه يتضمن ما فوقه من الذاتيات العامة والفصل يدل على جوهر المحدود دلالة خاصة والجنس اعم من الشيء والنوع اخص منه يعني تنوع الشيء انواعا فالابل جنس من البهائم وعند الاصوليين الجنس اخص من النوع والنوع في عرف الشرع قد يكون نوعا منطقيا كالفرس وقد لا يكون كالرجل فان الشرع يجعل الرجل والمرأة نوعين مختلفين نظرا الى اختصاص الرجل بالاحكام والجنس عند النحويين والفقهاء هو اللفظ العام فكل لفظ عم شيئين فصاعدا فهو جنس لما تحته سواء اختلف نوعا او لم يختلف وعند آخرين لا يكون جنسا حتى يختلف بالنوع نحو الحيوان فانه جنس للانسان والفرس والطائر ونحو ذلك فاللفظ امر جنس وما تحته نوع وقد يكون جنسا لانواع ونوعا لجنس كالحيوان فانه نوع بالنسبة الى الجسم وجنس بالنسبة الى الانسان وشرط الحيوان الحمول ان كان تمام المشترك الحقيقي فهو الجنس والا فهو الفصل والفصل قد يكون خاصا بالجنس كالحساس للنامي مثلا فانه لا يوجد لغيره وقد لا يكون كالناطق للحيوان عند من يجعله مقولا على غير الحيوان كبعض الملائكة مثلا والجنس فيه معنى الجمع لكونه معروض الكثرة ذهنا او خارجا وكذا الجمع فيه معنى الجنس لان

كل فرد منه بتضمنه لكن الجنس ما يمكن ان يكون معروضا للوحدة والكثرة واما في الجمع لبني كلب والجنس الجمعي اذا زيد عليه التاء نقص معنا كتمر وتمرة وكل جمع جنس لبني كل جنس جمعا **الجار** والمجرور اذا كان بمعنى يكون مفعولا به غير صريح في كان باللام يكون مفعولا له غير صريح واذا كان بغيرها يكون مفعولا به ويحمل اذا لم يكن صلة وان كان زائدا لم يحتج الى متعلق لانه لا يكون ظرفا واما اذا كان ظرفا فلا بد من متعلق مذكور او مقدر والجار والمجرور انما يقومان مقام الفاعل اذا تأخرا عن الفعل واما اذا تقدما فلا يقومان مقامه قياسا على الاسم لان الاسم اذا تأخر عن الفعل او ما قام مقامه كان فاعلا واذا تقدم عليه صار مبتدأ وحرف الجر اذا تقدم لم يصر مبتدأ بل ينتصب بالفعل او متعلق الجار والمجرور انما يكون محذوفا اذا وقع خبرا او صفة او صلة او حالا والجار والمجرور حينئذ يسمى ظرفا لان كثيرا من المجرورات ظروف زمانية ومكانية فاطلق اسم الاخص على الاعم وقيل سمي بذلك لان معنى الاستقرار يعرض له وكل ما يستقر فيه غيره فهو ظرف والجار والمجرور اذا وقعا بعد نكرة محضة كانا صفتين نحو رايت طائرا فوق غصن او على غصن واذا وقعا بعد معرفة محضة كانا حالين نحو رايت الهلال بين السحاب او في السحاب ومحتملان نحو يعجبني الزهر في اكمامه والثمر على اغصانه لان المعرف الجنسي كالنكرة في نحو هذا ثوب نسج على قضيبنا لان النكرة الموصوفة كالمعرفة **الجائز** هو المار على جهة الصواب فهو ماخوذ من المجاوزة وكذلك النافذ يقال جاز السهم الى الصيد اذا نفذ الى غير المقصد وعن الصيد اذا اصابه ونفذ منه ووراءه والجائز في الشرع هو المحسوس المعتبر الذي ظهر نفاذه في حق الحكم الموضوع له مع الامن عن المقدم والاثم شرعا وقد يطلق على خمس معان بالاشتراك المباح وما لا يمتنع شرعا مباحا كان او واجبا او مستحبا او مكروها وما لا يمتنع عقلا واجبا كان او راجحا او متساوي الطرفين او مرجوحا وما استوى الامران فيه شرعا كالمباح او عقلا كفعل الصبي وما يشك فيه شرعا او عقلا والمشكوك اما بمعنى استواء الطرفين او بمعنى عدم الامتناع والجواز الشرعي من هذه المعاني هو الاباحة ويطلق الجائز ايضا على الجائز الذي هو احد اقسام العقلي اعني الممكن فالممكن والجائز العقلي في اصطلاح المتكلمين مترادفان والممكن الخاص عند المنطقيين هو المرادف للجائز العقلي واما الممكن العام فهو عندهم ما لا يمتنع وقوعه ويدخل فيه الواجب والجائز العقليان ولا يخرج الا المستحيل العقلي فعليك بالتمييز بينهما وقد يستعمل الجواز في موضع الكراهة بلا اشتباه لانهما اي الجواز يشعر بعدم الكراهة وفي المصغرى غيره وقد يطلق عدم الجواز على الكراهة والجائز ما يمكن تقدير وجوده في العقل بخلاف المحال وتقدير وجود الشيء وعدمه بالنظر الى ذاته لا بالنظر الى علم الله وارادته اذ لو كان ما علم وجوده واجبا وما علم ان لا يوجد وجوده ممتنعا لم يكن جائز الوجود لتحقق كون الارادة لتمييز الواجب والمحال لا لتخصيص احد الجائزين من الاخر وانه خلاف قول العقلاء والجائز المقطوع بوجوده كاتصاف الجرم بخصوص البياض او خصوص الحركة ونحوهما وكالبعث والثواب والعقاب والجائز المقطوع بعدمه كايمان ابي لهب وابي جهل ودخول الكافر الجنة ونحو ذلك والجائز المحتمل للوجود والعدم كقبول الطاعات منا وفوزنا بحسن الخاتمة ان شاء الله وسلامتنا من عذاب الاخرة ونحو ذلك **الجملة** هي اعم من الكلام على الاصطلاح المشهور لان الكلام ما تضمن الاسناد الاصلي سواء كان مقصودا لذاته او لا فالمصدر والصفات المسندة الى فاعليها ليست كلاما ولا جملة لان اسنادها ليس اصليا والجملة الواقعة خبرا او وصفا او حالا او شرطا او صلة او نحو ذلك جملة وليست بكلام لان اسنادها ليس مقصودا لذاته وكل جملة خبرية فضلة بعد نكرة محضة فهي صفة وبعد معرفة محضة حال وبعد غير محضة تحتملهما الا اذا تعين احدهما او غيرهما بدليل والجملة الاسمية اذا وقعت حالا ولم يكن فيها ضمير عائد الى ذي الحال تجري مجرى الظرف ولا تكون مبينة لهيئة الفاعل او المفعول بل تكون لهيئة زمان صدور الفعل عن الفاعل ووقوعه على المفعول نحو لقيتك والجيش قادم والجملة الاسمية موضوعة للاخبار بثبوت المسند للمسند اليه بلا دلالة على تجدد واستمرار اذا كان خبرها اسما فقد يقصد به الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن واذا كان خبرها مضارعا فقد يفيد استمرارا تجدديا اذا لم يوجد داع الى الدوام فليس كل جملة اسمية مفيدة للدوام فان زيد قائم يفيد تجدد القيام لا دوامه والجملة الظرفية تحتملهما والجملة الفعلية موضوعة لاحداث الحدث في الماضي او الحال فتدل على تجدد سابق او حاضر وقد يستعمل المضارع للاستمرار بلا ملاحظة التجدد في مقام خطابي يناسبه والجملة الواقعة حالا لها الاعراب بالاصالة

محلي على الحال والجملة من حيث هي جملة مستقلة بافادة فائدة هي النسبة التامة بين طرفيها وان كانت غير مستقلة باعتبار ما عرض لها من وقوعها موقع المفرد وتبدل الفعل مثلا والجملة اذا وقعت حالا فحكمها في دخول الواو على قياس الاحكام الخمسة يمتنع وقد يجب وقد يجوز اما مع التساوي واما مع رجحان احد طرفيه والجملة تستعمل استعمال المفردات ولا عكس والجمل التي لها محل من الاعراب تقع موقع المفردات وليست النسب التي بين اجزائها مقصودة بالذات فلا التفات الى اختلاف تلك النسب بالخبرية والطلبية خصوصا في الجمل المحكية بعد القول بل الجمل في حكم المفردات التي وقعت موقعها فظهر فائدة العطف بينهما بالواو بخلاف ما لا محل لها من الاعراب فان نسبها مقصودة بالذات ومتعلقة بها العارضة لها فليس لظهور فائدة العطف بينهما بالواو والانشائية والجملة لا تقع مفعولة الا في الافعال الداخلة على المبتدأ والخبر نحو كان وظننت واخواتهما ولا تقع صفة الا للنكرة لان الجملة نكرة لكونها خبرا شائعا كالفعل فلا بد من التطابق بين الصفة والموصوف تعريفا وتنكيرا ووقوع الجملة الانشائية خبرا للمبتدأ مما يأباه ... والزمخشري مستمر عليه والجملة ليست معرفة ولا نكرة لانهما من عوارض الذات وهي لم تكن ذاتا وقولهم النعت يوافق المنعوت في التعريف والتنكير مخصوص بالنعت المفرد وانما جاز نعت النكرة بها دون المعرفة مع انها لم تكن معرفة ولا نكرة لمناسبتها للنكرة من حيث صحة تاويلها بالنكرة كما تقول مررت برجل ابوه زيد بمعنى كائن زيد والجملة ان كانت واردة على اصل الحال فان كانت فعلية فمتى كانت واردة على نهجها بان كانت مصدرة بمضارع مثبت وجب ترك الواو نحو جاء زيد يعدو فرسه ونحوه ... محمولا على اظهار مبتدأ او متى كانت غير واردة على نهج الحال كما اذا صدرت بمضارع منفي جاز ترك الواو وذكرها واتفاق الجملتين يرجع الى ثمان صور لانهما اما خبريتان لفظا ومعنى نحو قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم او انشائيتان كذلك نحو قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا واما خبريتان معنى وانشائيتان لفظا نحو قولك للمخدوم الم يكن تطعم ولا تكون جيعان او مختلفان لفظا بان يكون لفظ الاولى انشاء والثانية خبرا نحو قوله تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه اي اخذ عليهم او بالعكس نحو قوله تعالى قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون اي اشهدكم او انشائيتان معنى وخبريتان لفظا او مختلفان كذلك نحو قوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا على اختلاف القراءة والتقدير والجمل التي لا محل لها من الاعراب حصروها في سبع الابتدائية والمعترضة والتفسيرية والمجاب بها القسم والواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا كلو ولولا ولما وكيف او جازم لم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية والواقعة صلة لاسم او حرف والتابعة لما لا محل لها من الاعراب والجمل التي لها محل من الاعراب حصروها في سبع ايضا الخبرية والحالية والمحكية والمضاف اليها والمعلق عنها والتابعة لما هو معرب او ذو محل وجواب شرط جازم بالفاء او باذا الفجائية والجملة التي تكون صلة لها لا موضع لها من الاعراب والجملة المعترضة على ما تقرر في علم المعاني يؤتى بها في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى عند الاكثرين وجوز وقوعها في اخر الكلام لكن اتفقوا على اشتراط ان لا يكون لها محل من الاعراب وتقع بين الفعل ومرفوعه وبين الفعل ومفعوله والمبتدأ والخبر وما اصلهما المبتدأ والخبر والشرط وجوابه والموصوف وصفته والموصول وصلته وبين اجزاء الصلة والمتضايفين والجار والمجرور والحرف الناسخ وما دخل عليه وحرف التنفيس والفعل وقد والفعل وحرف النفي ومنفيه وبين جملتين مستقلتين وباكثر من جملتين وكثيرا ما تلتبس بالحالية ويميزها امتناع قيام المفرد مقامها وجواز اقترانها بالفاء وبالواو مع تصديرها بالمضارع المثبت وبان الشرطية ولن والسين وسوف وكونها طلبية والحالية قيد لعامل الحال ووصف له في المعنى بخلاف الاعتراضية فانه لا تعلق لها بما قبلها لكن ليست بهذه المرتبة والاعتراض ابلغ من الحال لانه يفيد عموم الحال بخلاف الحال والواو الداخلة عليها تسمى اعتراضية والجملة القسمية لا يؤتى بها الا لتاكيد الجملة المقسم عليها التي هي جوابها والجواب متوقع للمخاطب عند سماع القسم ولهذا كثر دخول لام القسم على قد لما فيها من التوقع والجملة تقع صفة للمعارف بتوسط الذي نحو جاء زيد الذي ابوه قائم والجملة الشرطية اذا وقعت جزاء لا تستغني عن الجزاء لتجردها عن معنى الشرط والجملة المصدرة باداة السور تسمى كلية وجزئية ومسورة وان كان الموضوع معينا تسمى مخصوصة والا تسمى مهملة والجملة المنفية المقرونة بالفاء المفيدة لا تكون الا معترضة او مذيلة والجملة اذا وقعت صفة للنكرة جاز ان يدخلها الواو وهو الفصيح اذا كان

الواو في قوله تعالى وما منهم كلهم والجملة اعتبر فيها الهيئة الاجتماعية دون الجمع فانه لم يعتبر فيه ذلك **الجسم** من معنى البدن والاعضاء من الناس وغيرهم ومن الانواع العظيمة الخلق كالجسمان بالضم والجسمان في خطا يعنون بذلك ان يكون خالا في الجسم وهو خطا لان الشاذ لا يقاس عليه والذي يطلق على الجسم وغيره والشخص لا يطلق الا على الجسم والجسد جسم ذو لون كالانسان والملك والجن ومنه الجساد للزعفران ولذلك لا يطلق على الماء والهواء والجرم بالكسر الجسد كالجرمان والجسم لطيف كالهواء والجرم كثيف دائر والاوائل ذكروا الجسم والجرم والمتكلمون ذكروا الاجزاء الاصلية والفضلية والجسم في بادي النظر هو هذا الجوهر الممتد في الجهات اعني الصورة الجسمية واما ان هذا الجوهر قائم بجوهر اخر فمما لا يثبت الا بانظار دقيقة في احوال الجوهر الممتد والجسم لا تخرج اجزاؤه عن كونها اجساما وان قطع وجزي بخلاف الشخص فانه يخرج بالتجزي عن كونه شخصا واطراف الراس داخل في الجسد دون البدن لان البدن ما سوى الاطراف من المنكب الى الالية فالراس والعنق واليد والرجل يدخل في حكم الطهارة تغليبا ولو قيل اسم للمبنية مطر والجسمان بالثاء المثلثة شخص الانسان قاعدا والجسم اما بسيط وهو الذي لم يتالف من اجسام مختلفة الطبائع او مركب فالمتالف والبسيط ان كان جزؤه كالكل في الاسم والحد فهو البسيط العنصري والا فالفلكي والمركب ان لم يكن لها نمو فهو الجماد والا فان لم يكن له الحس فهو النبات وان كان فان لم يكن مع ذلك ناطقا فهو الحيوان غير الانسان وان كان فهو الانسان والنزاع بين الاشاعرة والمعتزلة في ان لفظ الجسم في اللغة هل يطلق على المؤلف المنقسم ولو في جهة واحدة او على المؤلف المنقسم في الجهات الثلاث فبحث وقع في المقاصد من ان النزاع معنوي يراد به الاول وبحث وقع في المواقف من ان النزاع لفظي يراد به الثاني فالنزاع لفظي والجسم النامي هو تمام المشترك بين الانسان والملك عند المتكلمين وبين الانسان والفلك عند الحكماء مع ان تمام المشترك بين الحيوان والملك هو الجسم اتفاقا والجسم والجوهر في اللغة بمعنى وان كان الجسم اخص من الجوهر اصطلاحا لانه المؤلف من جوهرين او اكثر على الخلاف في اقل ما يتركب منه الجسم على ما بين في المطولات والجوهر يقصد بغير المؤلف والمؤلف والفلاسفة يطلقون الجسم على ما له ابعاد ثلاثة والجوهر على ما لا مادة له ويطلقون الجوهر ايضا على كل متحيز فيكون اعم من الجسم على الوجه الثاني وبالمعنى الاول يطلقون اسم الجوهر على الباري تعالى والجسم جوهر بسيط لا تركيب فيه بحسب الخارج اصلا وهذا عند افلاطون فانه لم يقل الا بالصورة الجسمية اما عند ارسطو فالجسم مركب من حال ومحل والحال هو الصورة والمحل هو الهيولى واما عند جمهور المتكلمين وبعض الحكماء المتقدمين فهو مركب من اجزاء متناهية لا تتجزى بالفعل ولا بالوهم وتسمى تلك الاجزاء جواهر فردة اذ لو لم تتناه الجزء كان للعالم ابد باشارة كالاحد وهو في القدم وهو عدم الانتهاء كما ان العالم شارك القديم عند الدهري في الابتداء لعدم الدخول في جود تحت القدرة فالتناهي يؤدي الى حد العالم كمسئلة الحوض الكبير اذا وقعت نجاسة فيه فعلى تناهي الجزء طاهر وعلى عدم التناهي غير طاهر ولو قلت كان في كل قطرات الماء نجاسة فعلى تقدير ثبوت الجوهر الفرد لا صورة ولا هيولى ولا ما يتركب منهما بل ههنا الجسم مركب من جواهر فردة فاستحال خلوه عن الاكوان التي هي عبارة عن الحركة والسكون والاجتماع والافتراق وهي معا حادثة فيترتب عليها ان ما لا يخلو عن الاكوان الحادثة لا يسبقها وما لا يسبق الحوادث فهو حادث وتؤدي الى ما لا اول له من الحوادث وهو ممتنع واعلم ان عظماء قدماء الحكماء لما وقفوا على حجة تدل على نفي الجزء اذعنوا لها وحكموا بان الجسم ينقسم انقسامات لا الى نهاية لما وقفوا ايضا على حجة تدل على عدم الاتصال وهي انه لو كان الجسم متصلا يلزم انعدامه بالكلية عند انفصاله شيء قابل منه واذعنوا لها انكروه وقالوا لو اضطروا بان جميع اجزاء الجسم موجودة بالفعل فلزمهم بحكم هذه المقدمة القول بوجود الجزء وتركب الجسم منه الا انهم راوا ان في عدم تناهي الانقسام مخلصا عنه اذ حينئذ يكون كل جزء منقسما والا يلزم تناهي القسمة عندهم وهو خلاف المفروض فلم يلتزموا بوجود الجزء فالخلل في مذهبهم من جهة انهم جمعوا بين مقدمتين متنافيتين احداهما وجود الجزء وموجب الاخرى عدمه ولا يخفى ان منافاة الموجبين هكذا قرره بعض الفضلاء وذهب من كان قبل ارسطو مثل سقراط وفيثاغورث الى قدم الاجسام بذواتها سواء كانت فلكية او عنصرية وحدوث صورها وصفاتها وتبدل احوالها والجسم الطبيعي هو الذي يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلاثة متقاطعة على زوايا قائمة والجسم التعليمي هو عرض لا وجود له على الاستقلال **الجوهر** هو والذات والماهية والحقيقة كلها الفاظ مترادفة فالجوهر ممكن الوجود لا في موضوع

الجسم

عند المتكلمين و الجوهر عند الحكماء وبين الحيوان و الفلك هو الجسم مع

مسلم منافاة الموجبين مع

الجوهر

عند

عند الحكماء وحادث متحيز عند المتكلمين والمتحيز الشاغل للحيز الذي هو عند المتكلمين الفراغ المتوهم المشغول بالشيء الذي لو لم يشغله لكان خلاء كداخل الكوز للماء وقد يذكر ويراد به احد انواعه الاول المتحيز الذي لا يقبل القسمة هذا على قول من يثبت الجوهر الفرد المسمى بالجزء الذي لا يتجزى لا كسرا لصغره ولا قطعا لصلابته ولا وهما لامتناع تمييزه ولا فرضا لاستلزام انقسامه الانقسام في نفس الامر اذ ليس الجزء الذي لا يتجزى جسما على ما ذكره المتكلمون بل لا يمكن ان يكون جسما والجسم عند الحكماء ماخوذ منه في الواقع وقد يطلع الله بعض اوليائه عليه والثاني هو الذات القابلة لتوارد الصفات المتضادة عليها والثالث انه الماهية التي اذا وجدت في الاعيان كانت في موضوع اي ذات ويخرج عنه الواجب لذاته اذ ليس له ماهية وراء الوجود والرابع انه الموجود الغني عن محل يحل فيه فالجوهر بهذا المعنى يجوز اطلاقه على الباري تعالى من حيث المعنى لوجود المعنى المصحح له فيه لا من حيث اللفظ اما سمعا فلعدم وروده لا اذن من الشارع بصحيح اطلاقه على الواجب في الكتاب والسنة اي بما يرادفه او بما كان موصوفا بمعناه ولا يكفي في صحة الاجراء على الاطلاق مجرد وقوع ما لا يصح اطلاقه على الواجب في الكتاب والسنة بحسب اقتضاء المقام وسياق الكلام بل يجب ان لا يخلو عن نوع تعظيم ورعاية ادب واما عقلا فلان المتبادر في الالوهية من يتبادر الفهم الى المتحيز فيحرم اطلاقه على الواجب واعلم ان القائم بالنفس الذي يكون متحيزا وقابلا للقسمة هو الجسم والقائم بالنفس الذي يكون متحيزا لا قابلا للقسمة هو الجوهر الفرد والقائم بالنفس الذي لا يكون متحيزا هو الجوهر الروحاني ولا يلزم منه ان يكون مثلا للباري تعالى اذ الاشتراك في السلوب لا يوجب الاشتراك في الماهية واتفق الحكماء على ان كل جوهر عاقل فهو ليس بجسم ولا جسماني والجوهر عبارة عن الاصل في اللغة اي اصل المركبات لا عن القائم بالذات والجواهر العقلية هي العقول العشرة والجسمية هي الهيولى والصورة والنفسانية هي نفس الحيوان والمراد بالجواهر في عرف النحويين الاجسام المتشخصة والجوهر والكم كلاهما جنس عند الحكماء وعند غيرهم الكم جنس والجوهر كالجنس والجوهر تحققان تحقق في نفسه وهو الوجود المقابل لعدمه وتحقق في مكانه وهو حصوله فيه بخلاف العرض فانه لما لم يقم بنفسه كان تحققه حصوله في موضوعه بحيث لا يتمايزا في الاشارة الحسية كاللون مع المتلون بخلاف الجسم في المكان وخلو الجوهر عن اعراضه ممتنع عند اهل الحق منفردا كان الجوهر او مركبا مع جوهر اخر وهو الجسم اذ لا يوجد جوهر بدون تشخصه والتشخص انما هو باعراض فيجب ان يقوم به عند تشخصه شيء من الاعراض والجوهر جنس للانواع المندرجة تحته عرض عام لفصولها بل كل جنس بالقياس الى الفصل الذي يقسمه عرض عام له **الجعل** اعم من فعل وصنع وسائر اخواتها وهو يجري مجرى صار وطفق فلا يتعدى نحو جعل زيد يفعل كذا اي اقبل واخذ وشرع وطفق ويجيء بمعنى ما جعل الله ما شرع وما وضع ولذلك تعدى الى مفعول واحد وهو التجرد ويجري مجرى اوجد فيتعدى الى واحد ايضا نحو وجعل الظلمات والنور ويكون بمعنى ايجاد شيء من شيء وتكوينه منه نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا وبمعنى تصيير الشيء على حالة دون حالة فيتعدى الى اثنين نحو جعل لكم الارض فراشا والتصيير يكون بالفعل نحو جعلت الفضة خاتما وبالقول غير مستند الى وثوقه نحو جعلت زيدا اميرا وبالعقد نحو جعلت زيدا قائما وهو اعتقاد كون الشيء على صفة اعتقادا غير مطابق للواقع ويكون الجعل بمعنى الحكم بالشيء على الشيء حقا كان نحو جاعلوه من المرسلين او باطلا نحو الذين جعلوا القران عضين وبمعنى بعث نحو وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا وبمعنى قال نحو وجعلوا لله اندادا وبمعنى بين نحو انا جعلناه قرانا عربيا وجعلنا لكل نبي عدوا وقال الشاعر

جعلنا لهم نهج الطريق فاصبحوا ... على ثبت من امرهم حيث يمموا

وبمعنى التسمية نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وجعلت بها اخا اي نسبته اليك وجعل العكد على كذا شارطه به عليه ولا يحق جعل كذا اليه الا نفجمين معنى الضم وجعل الشيء جعلا وضعه بعضه فوق بعض القاه والجعل بالضم اعم من الاجر والثواب والجعل يستعمل لابتداء الفعل وانشائه كما في قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار ولهذا قالوا اذا قال المرتهن جعلت نفسي لك كذا او قبل كان نكاحا اذا كان بحضرة الشهود بخلاف الاجازة فانها تستعمل للتنفيذ ما نفذ **الجهة** هي والحيز متلازمان في الوجود لان كلا منهما مقصد للمتحرك الايني الا ان الحيز مقصد المتحرك بالحصول فيه والجهة مقصد بالوصول اليها والقرب منها فالجهة منتهى الحركة لا ما يصح عنه الحركة ولان كل واحد منهما مقصد للاشارة الحسية فما يكون مختص بجهة

الجعل

الجهة

يكون مختصا بحيز والجهة قسمان حقيقية لا تتبدل اصلا وهي الفوق والتحت وانما تتبدلان بتبدل جهة الرأس والرجل في
الحيوانات كما في النملة والذباب واشباههما حيث تكون منتكسة تحت السقف وعلى مقعرها وغير حقيقية وهي تتبدل بالعرض
وهي الاربعة الباقية والاوليان حقيقيتان واقعتان بالطبع لا تتغيران بالعرض والجهات المتبدلة بالعرض غير متناهية لان الجهة
طرف الامتداد ويمكن ان يفرض في كل جسم امتدادات غير متناهية فيكون لكل طرف منها جهة فالحكم بان الجهات ست مشهور
عامي وليس بحق عند الخاص فان الجسم يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلاثة متقاطعة على زوايا قوائم ولكل بعد منها طرفان
فلكل جسم جهات ست فهذا الاعتبار يشتمل على الاعتبار المشهور مع زيادة هي تقاطع الابعاد على زوايا قوائم ولا شك ان تقاطع
بعض الامتدادات على بعض مما لا يجب في اعتبار الجهات فتكون غير متناهية لامكان ان يفرض في جسم واحد امتدادات
الجنون — غير متناهية هكذا حققه بعض الفضلاء **الجنون** هو اختلال القوة المميزة بين الامور الحسنة والقبيحة المدركة للعواقب بان لا
يظهر آثارها ويتعطل افعالها اما بالنقصان الذي جبل عليه دماغه في اصل الخلقة واما بخروج مزاج الدماغ عن الاعتدال
بسبب خلط او آفة واما لاستيلاء الشيطان عليه والقاء الخيالات الفاسدة اليه بحيث يفرح ويفزع من غير ما يصلح سببا والسفه الخفة
والحلم يقابله وفي اصطلاح الفقهاء عبارة عن التصرف في المال بخلاف مقتضى الشرع والعقل بالتبذير فيه والاسراف مع قيام
حقيقة العقل فلا يدفع اليه ماله قبل البلوغ بدليل قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا الى آخره واما عدم الدفع اليه بعد
البلوغ قبل الايناس فلان لا تعليق في هذه الآية اما منطوقا فظاهر واما مفهوما فلان مفهوم قوله فان آنستم منهم رشدا
عدم الدفع مطلقا قال ابو حنيفة اذا زادت على سن البلوغ سبع سنين وهي مدة معتبرة في تغير الاحوال اذ الطفل يميز بعدها — على الفور له عدم الدفع صح
ويؤمر بالعبادة دفع اليه المال وان لم يؤنس منه الرشد فسن الرشد عند الامام هو ان يبلغ سن الجدية وهو خمس وعشرون
سنة فان اقل مدة البلوغ اثنتا عشرة سنة واقل مدة الحمل نصف سنة فاقل ما يمكن ان يصير المرء جدا ذلك وعند
الامامين الى الرشد وهو الصلاح في العقل والحفظ للمال والعته آفة توجب خللا في العقل فيصير صاحبه مختلط الكلام فيشبه
بعض كلامه بكلام العقلاء وبعضه بكلام المجانين وكذا سائر اموره فكما ان الجنون يشبه اول احوال الصبي في عدم العقل يشبه
العته آخر احوال الصبي في وجود اصل العقل مع تمكن خلل فيه وقيل العاقل من يستقيم حاله وكلامه غالبا ولا يكون غيره الا
نادرا والمجنون ضده والمعتوه من يختلط حاله وكلامه فيكون هذا غالبا وذا غالبا وقال بعضهم المجنون من يفعل ما يفعله
العقلاء لا عن قصد والعاقل من يفعل ما يفعله المجانين في الاحايين لكن لا عن قصد والمعتوه من يفعل ما يفعله المجانين
في الاحايين لكن عن قصد وتفسير القصد هو ان العاقل يفعل على ظن الصلاح والمعتوه يفعل مع ظهور وجه الفساد والمغفل اسم
الجهل — مفعول من التغفيل وهو الذي لا فطنة له ومجنون مطبق بالكسر ومجنونة مطبق عليها بالفتح **الجهل** يقع للبسيط وهو عدم
العلم عما من شأنه ان يكون عالما ويقع ايضا للمركب وهو عبارة عن اعتقاد جازم غير مطابق سمي به لانه يعتقد الشيء على خلاف
ما هو عليه فهذا جهل آخر قد تركبا معا ويقرب من البسيط السهو وسببه عدم استثبات التصور فيثبت مرة ويزول اخرى و
يثبت بدله تصور آخر فيشتبه احدهما بالآخر اشتباها ما غير مستقر حتى اذا نبه بادنى تنبيه تنبه وعاد الى التصور الاول ويقرب
من الجهل البسيط الغفلة ويفهم منها عدم الشيء مع وجود ما يقتضيه وكذا يقرب منه الذهول وسببه عدم استثبات التصور
حيرة ودهشا والجهل يقع اعتبارا بالاعتقاد والغي يقع اعتبارا بالافعال ولهذا قيل زوال الجهل بالعلم وزوال الغي
بالرشد ويقال لمن اصاب رشد ولمن اخطأ غوى والجهل انواع باطل لا يصلح عذرا وهو جهل الكافر بصفات الله واحكام الآخرة وكذا جهل
الباغي وجهل من خالف في اجتهاده الكتاب والسنة كالفتوى ببيع امهات الاولاد بخلاف الجهل في موضع الاجتهاد فانه
يصلح عذرا وهو الصحيح وكذا الجهل في موضع الشبهة واما جهل ذوي الهوى بالاحكام المتعلقة بالآخرة كعذاب القبر و
الرؤية والشفاعة لاهل الكبائر وعفو ما دون الكفر وعدم خلود الفساق في النار فلم يكن هذا الجهل عذرا لكونه
مخالفا للدليل الواضح من الكتاب والسنة والمعقول لكنه لما نشأ من التأويل للادلة كان دون جهل الكافر وجهل
مسلم في دار الحرب لم يهاجر الينا بالشرائع كلها يكون عذرا حتى لو مكث ثمة مدة ولم يصل ولم يصم ولم يعلم انهما واجبان
عليه لا يجب القضاء بعد العلم بالوجوب خلافا لزفر لان الخطاب النازل خفي في حقه فيصير الجهل به عذرا لانه غير مقصر بل لخفاء

الجهل من قبل خفاء الدليل ويلحق بهذا الجهل جهل الشفيع بالبيع والامة بالاعتاق والبكر بنكاح الولي والوكيل والمأذون
الجن — بالاطلاق وضده **الجن** حده ابو علي بن سينا بانه حيوان هوائي يتشكل باشكال مختلفة ثم قال وهذا شرح الاسم اي بيان
لمدلول هذا اللفظ مع قطع النظر عن انطباقه على حقيقة خارجية سواء كان معدوما في الخارج او موجودا ولم يعلم وجوده فيه
فان التعريف الاسمي لا يكون الا كذلك بخلاف التعريف الحقيقي فانه عبارة عن تصوير ماله حقيقة خارجية في الذهن وجمهور ارباب
الملل المصدقين بالانبياء قد اعترفوا بوجوده واعترف به جمع عظيم من قدماء الفلاسفة ايضا والجن يقع على وجهين احدهما
للروحانيين المستترة عن الحواس كلها بازاء الانس فعلى هذا يدخل فيه الملائكة والشياطين وعلى هذا قال ابو صالح الملائكة
كلها جن نعم الا ان يقال بان هذا من باب تخصيص المطلق بسبب العرف والثاني ان الجن بعض الروحانيين وذلك ان الروحانيين
ثلاثة اخيار وهم الملائكة واشرار وهم الشياطين واوساط فيهم اخيار واشرار وهم الجن وظاهر كلام الفلاسفة ان الجن والشياطين هم النفوس
البشرية المفارقة عن الابدان بحسب الخير والشر ومما توقف فيه ابو حنيفة ثواب الجن بناء على ان الاثابة لا تجب على الله فلا يستحق
العبد الثواب على الله تعالى بالطاعة والمغفرة لا تستلزم الاثابة لا تنشر والاثابة بالوعد فضل وهو القياس الا ان الاثر ورد في بني
آدم فيما سواه معدوم لانه ولم يجز في حق من آمن من الجن الا سقوط عقوبة الكفر عنهم فهم يبعثون ويحاسبون ويعذب من كفر منهم في
جهنم ويجعل من آمن منهم ترابا ومن قال بالحسن والقبح العقليين وبوجوب ثواب المطيع عليه تعالى فانه يقطع بان مؤمني الجن يدخلون الجنة
ويثابون فيها ومن لا يقول بهما وذهب الى اثابتهم بالجنة والحور العين من الجنيات فانما يذهب اليها استدلالا لا بقوله تعالى
حور مقصورات في الخيام وبكونهن لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فباي آلاء ربكما تكذبان حيث فهم منه ان كل فريق منهم يدخلون
الجنة ويثابون بنعيمها ويطمثون ما اعد لهم من الحور العين والصحيح ان المراد بالتوقف التوقف في المآكل والمشارب لا الدخول في
الجنة كدخول الملائكة للسلام والزيارة والخدمة ذكره ابو الحسن الاشعري ان اهل السنة يقولون ان الجن يدخل في بدن
المصروع وفي المواقف قد دل على ان يلج في بواطن الحيوانات وينفذ في منافذها الضيقة نفوذ الهواء المستنشق وذكروا ان
من الجن من يولد لهم ويأكلون ويشربون بمنزلة الآدميين ومنهم بمنزلة الريح والجن يموت والشيطان يموت اذا مات ابليس و
الجنة بالكسر الجن والجنون ايضا وبالفتح البستان وبالضم نوع من السلاح والجنان بالفتح القلب والجنين الولد ما دام في بطن امه يجمع
على اجنة وجن عليه الليل واجنه والثلاثي لازم والافعال متعد وهو الاجود في الاستعمال فمادة الجيم والنون للاستتار والاختفاء
ولم ير رسول الله الجن بدليل قوله تعالى انه استمع نفر من الجن وذهب المحدثون الى ان الجن في الآخرة يكونون عكس ما كانوا في
الدنيا يحشرون ولا يرونا والجان اسم جمع للجن وقيل هو ابو الجن وابليس ابو الشياطين والجني نسبة الى الجن او الى الجنة
الجواب — **الجواب** هو مشتق من جاب الفلاة اذا قطعها سمي الجواب جوابا لانه ينقطع به كلام الخصم وهو يكون تارة بنعم وتارة بلا ويستعمل
فيما يتحقق ويجزم وتوعد والجزاء يستعمل فيها لا يجزم وتوعد وعدم وتوعد قال لا يقال الجوابات بجمع وقولهم جوابات كتبي واجوبة كتبي
الجامع — مولد وانما يقال جواب كتبي والجواب يجمع جابية من الجباية وهي الحوض الكبير **الجامع** العقلي هو امر بسببه يقتضي العقل
اجتماع الجملتين في المفكرة والجامع الوهمي امر بسببه يقتضي الوهم اجتماعهما في المفكرة ايضا وان كان العقل من حيث الذات
الجود — غير مقتض لذلك **الجود** هو صفة ذاتية للجواد ولا يستحق بالاستحقاق ولا بالسؤال والكرم مسبوق باستحقاق السائل والسؤال
منه والجواد يطلق على الله تعالى دون السخي والجود لا يتعدى الا بالباء او اللام وينتظم به الاعطاء فيتعدى الى المفعول الاول باللام
الجدل — والى الثاني بالباء **الجدل** هو عبارة عن دفع المرء خصمه عن افساد قوله بحجة او شبهة وهو لا يكون الا بمنازعة غيره والنظر قد
الجامد — يتم به وحده **الجامد** هو الذي لا ينمو كالحجر والنامي اما غير ذي كالشجر ويدخل فيه البهائم والهوام كالبرغوث والقمل ونحوهما
الجبر — **الجبر** هو ربط المنكسر ليلتئم ويكون منه اسم الجبار والجبار ايضا المتكبر المتعالي عن قبول الحق نحو ولم يجعلني جبارا والمتسلط
نحو وما انت عليهم بجبار والقتال نحو واذا بطشتم بطشتم جبارين وقيل الجبر ثلاثة على كذا اذا اكرهته عليه وجرت الى الفعل
القهر والجبيرة ما يربط من العود ونحوه على العضو حال الكسر ونحوه والجبرية بالتحريك خلاف القدرية والتسكين لحن
الجبارة — او ضرورة والتحريك للازدواج وهو اصطلاح المتقدمين وفي تعارف المتكلمين يسمون المجبرة وفي التعارف الشرعي
الموجبة والجبار بالضم الهدر الباطل الجزء لغة هي اذا اطلقت على اللفظ يراد بها بعض افراده واذا اطلقت على غيره

[illegible]

وادبها نقيض القلة الجر هو اصطلاح اهل البصرة والخفض اصطلاح اهل الكوفة والجر لم يجئ في القرآن مجردا من الباء الا وهو منصوب ولهذا قلنا ان المجرور في نحو قوله تعالى وما ربك بغافل في موضع نصب **الجمل** هو بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة الانسان يقع على الذكر والانثى والبكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الفتاة والجمل بالضم والتشديد تعدد الحروف الابجدية واكثر ما يستعمله المشائخ هو الجمل الكبير ومشائخ المغاربة يعتنون بشان الجمل الصغير **الجري** هو المر السريع واصله ممر الماء وهو في كلامهم يستعمل في اشياء منها المصدر جاء على هذا الفعل اي اصل له وما اخذ اشتق منه وفي حديث حمدان المصدر جار على فعله وفي تبتيل اليه تبتيلا انه لا يجري عليه بل يقال اسم الفاعل جار على المضارع اي يوازيه في الحركات والسكنات والصفة جارية على شيء اي تلك الشيء صاحبها اما سببية لها او موصولة او موصوفة والجرم ان تم المبالغة من انبيلان **الجرموق** بالضم ما يلبس فوق الخف لحفظه من الطين وغيره على المشهور لكن في المجموع انه الخف الصغير **الجدار** هو كالحائط لكن الحائط يقال اعتبارا بالاحاطة بالمكان والجدار اعتبارا بالنتوء والارتفاع والجدد بضمتين جمع جدد وبفتحتين واحد الجدد ان **الجزع** بفتحتين حزن يصرف الانسان عما هو بصدده ويقطعه عنه وهو ابلغ من الحزن لان الحزن عام **الجماع** الموافقة والمساعدة في اي شيء كان وجامعناكم على كذا وافقناكم لكنها كثر استعماله في الاجتماع الخاص عند الاضافة الى النساء صريحا الا يعمم غيره ويصرف اليه بلا نية ومنه حكاية الامام الطحاوي مع ابنه على ما نقله صاحب النهاية عن الفوائد الظهيرية وما جمع عددا فهو جماع ايضا ومنه الخمر جماع الاثم ويقال جعلتهم كاني واجمعت امري وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم فلا يجاوزه ويقال جمع المال الرجل لخراج وكتب الكتيبة وقرى الماء في الحوض وحلب اللبن في الضرع وغض السعر على الراس **الجهاد** الدعاء الى الدين الحق والقتال مع من لا يقبله والجهد بالضم والفتح الطاقة وبالفتح فقط المشقة ونفقاتها من اسماء الجماع وجهد البلاء هي الحالة التي يختار عليها الموت او كثرة العيال والفقر … سار الى شر كما ان الناموس صاحب سر الخير **الجب** هو اسم ركية لم تطو واذا طويت فهي بئر **الجور** هو الميل الاسفاف في الحكم والظلم وقيل هو ضرر من حاكم او غيره **الجمعة** بسكون الميم اسم من الاجتماع او بمعنى المفعول كالفوج المجموع وتحريكها بمعنى الفاعل اي الوقت الجامع فحركوا الفاعل لقوته وسكنوا المفعول لضعفه وبعضهم قاعدة كلية في فعلة كضحكة وضحكة وهزة ولمزة والجمهور على انه بضم الميم وهو الاصل والاسكان تخفيف كلاهما مصدر بمعنى الاجتماع **الجنب** كالنصر هو الجانب شق الانسان وغيره ويقال جناب الباري والمراد الذات … تعظيما وعناية للادب في مثل قوله حضرة فلان ومجلس فلان وارسلته الجناب العزيز وفي جنب الله اي في امره وحده الذي حده لنا والجار الجنب البعيد والصاحب بالجنب الرفيق في السفر والجار الجنب … وهو جار لك من غير قومك والجنابة التي … **الجراد** هو معروف كان يجوز الاصل من المعاش كما قيل ان بعض السمك اذا تغير عنه الماء يصير جرادا كما في المبسوط **الجبلة** هي التي تاخذ ببصرك على البعد والمحبة هي التي تاخذ بقلبك على القرب **الجزم** القطع والاخذ في الشيء الثقة وجزم الامر قطعه لا عودة منه والجون سكنه … سكت وعنه جبن وعجز **الجبهة** هي التي يسجد الانسان عليها **الجسر** هو اسم لما يوضع ويرفع مما يكون متخذا من الخشب والالواح والقنطرة من الحجر والاجر **الجد** بالفتح ابو الاب وابو الام والجدة ام الام وام الاب والجد ايضا القطع ومنه تجد في سيره … والفيض الالهي ومنه تعالى جد ربنا اي فيضه او غناه وعظمته عن درك فهمنا والفطن ومنه حديث عمر كان الرجل منا اذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا اي جل قدره وعظم والجد ايضا الغنى وما يجعله الله للعبد من الحظوظ الدنيوية وهو البخت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا يتوسل الى ثواب الله في الاخرة بالحظ وانما ذلك بالجد في الطاعة والجد في الامر الاجتهاد وهو مصدر والاسم بالكسر ومنه فلان محسن جدا اي نهاية ومبالغة ومنه الحديث بالكسر ايضا ومنه حديث ثلاث جدهن جد وهزلهن جد **الجمة** الشعر الكثير وهي اكثر من اللمة والجمع الجمم **الجثوم** هو للناس والطير بمنزلة البروك للبعير **الجوف** المطمئن من الارض وجوف الليل هو الخامس من اسداسه والاجوفان البطن والفرج **الجرو** هو ولد كل سبع وهو ايضا الصغار من القثاء والرمان **الجنازة** بالفتح الميت وقيل بالفتح السرير وبالكسر الميت او بالعكس او بالكسر السرير مع الميت وكبعضهم الاعلى للاعلى والاسفل للاسفل **الجناية** بالكسر في الاصل اخذ الثمر من الشجر نقلت الى احداث الشر ثم الى

الشر ثم الى فعل محرم **الجحد** هو نفي ما في القلب اثباته واثبات ما في القلب نفيه وليس بمرادف للنفي من كل وجه **الجزاء** المكافأة على الشيء وقد ورد في القرآن جزى دون جازى وذلك ان المجازاة هي المكافأة والمكافأة مقابلة نعمة بنعمة هي كفؤها ونعمة الله لا كفو لها ولهذا لا يستعمل لفظ المكافأة في حق الله تعالى كذا في القاموس الحمد لله كفو الواجب اي ما يكون مكافئا له **الجنف** الخطأ والاثم العمد والجنف كفرح في مطلق الميل عن الحق والحيف مخصوص بالوصية **جاء** هو لازم ومتعد بنفسه وبالباء تقول جئت شيئا حسنا اذا فعلته وجئت زيدا اذا اتيته وقد يقال جئت اليه على معنى ذهبت وجاء الغيث نزل وامر السلطان بلغ وجاء بمعنى تقرير الشيء على صفة نحو … جاءت حاجتك اي صارت وبمعنى ظهر نحو لقد جاءكم رسول من انفسكم **جهرة** اي عيانا وفي الاصل مصدر جهرت بالقراءة استعير للمعاينة لما بينهما من الاتحاد في الوضوح والانكشاف لان الاول في المسموعات والثاني في المبصرات وارنا الله جهرة نصب على المصدر لانها نوع من الرؤية او حال **الجمادى** جاءت على بنية فعالى كحبارى وهي لا تكون الا للمؤنث فان سمع جمادى مذكرا في شعر فانه يذهب به الى الشهر واسماء الشهور كلها مذكرة الا جمادى في القاموس وجمادى خمسة الاولى وجمادى ستة الآخرة ومعرفة ان فادخال اللام فيهما غير صحيح **جميعا** حال في اللفظ وتأكيد في المعنى اي اجمعين كقولهم جاؤا جميعا ولا يستدعي الاجتماع في زمان فلا جناح فلا حرج جنفا ميلا عن الحق جرحتم كسبتم جاسوا ترددوا للطلب جذاذا قطاعا جبارا شططا ناحية ربنا فعله … يطلبه حثيثا … كالجوابي الحياض الواسعة جبا جما كثيرا مع حرص وشره جابوا الصخر نقبوا الحجارة جثيا على ركبهم لا يستطيعون القيام جاثية باركة على الركب … الخاصم والجدال الجواري الكنس السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس جنود مجندة مجموع خلقه ولكم فيها جمال زينة جاثمين جامدين ميتين … الجو السقف … الجبت الساحر او السحر الجوارح الكلاب والفهود والصقور واشباهها الجبلة الخلق جهولا غرا بامر الله في جنب الله … جناحك الى جنبك تحت العضد جبل لا جزع منه في جيدها ما في عنقها … جنب عن بعد الارض جرزا … جذوة مثلثة القاطعة غليظة من الحطب فيها نار لا لهب لها واضعف جندا … وانصارا جزء … الجزع … وجبت جنوبها سقطت على الارض جنة بالكسر جنون … ثابتة كانها الجرز الارض التي جرز نباتها اي قطع … جفان صحاف … من الجبال جدد … خطط وطرائق في جنب الله في حقه الجلاء بالفتح الخروج من الوطن … جحيما وهو الذي يسعر في جرية ارنا الله جهرة عيانا … بالملا في جو السماء في الهواء المتباعد من الارض كانها جان حية خفيفة سريعة جهنم مثل عجيبة ومثل … ومثل عبرانية اصلها كهنام

فصل الحاء

كل ما في القرآن من حسبان فهو من العدد الا حسبانا من السماء في الكهف فانه العذاب كل ما في القرآن من حسرة فهو الندامة الا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم فان معناها الحزن كل ما ورد في القرآن من الحمد لله فهو خبر بمعنى الامر الا ان مثل هذا تعليم للعباد وتقول على السنتهم كل موضع ذكر الله فيه المسجد الحرام فالمراد به الحرم الا في قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام فان المراد به الكعبة كل آية ذكر فيها حفظ الفروج فهو من الزنا الا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فان المراد الاستتار كل ما في القرآن من الحضور فهو بالضاد من المشاهدة الا قوله كهشيم المحتظر فانه بالظاء من الاحتظار وهو المنع كل حظ في القرآن فهو بالظاء الا في الفجر والماعون والحاقة فانه بالضاد فيها كل موضع في القرآن ذكر الحنيف مع المسلم فهو الحاج ولكن كان حنيفا مسلما وفي كل موضع ذكر وحده فهو المسلم حنفاء لله وكان من اسلم لله فلم يحرف عنه في شيء فهو حنيف وملة ابراهيم حنيفا اي مخالفا لليهود والنصارى منصرفا عنهما كل ما كان وجوده طارئا على عدمه او عدمه طارئا على وجوده فهو حادث كل من كان من قبل الزوج مثل الاخ والاب فهو حم كل … في القرآن والجبل وغيرهما فهو … كل ما تهيج به النار اذا اوقدتها فهو حطب ولا يكون الحطب حصبا حتى يسجر به اي يحمى به التنور كل ما يبنى عليه حائط فهو حديقة كل طائر له طوق فهو حمام كل ما اذيب الا الالية فهو … كما ان كل ما اذيب من الشحم فهو … كل ما حليت به امرأة او سيفا فهو حلي كل من امتنع من شيء لم يقدر عليه فقد حصر عنه ولهذا قيل حصر في القراءة وحصر عن اهله كل ناحية فهي حيز كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول اليه فهو حجاب كالستر والبواب والجسم والعجز والمعصية كل ما يمشي من الطير والهوام فهو حشرة كل متصل فهو حمل بالفتح وكل منفصل فهو حمل بالكسر كل ما احتمل عليه الحي من حمار او غيره سواء كانت عليه الاحمال او لم تكن فهو حمولة بالفتح والحمولة بالضم الاحمال وفعولة تدخله

الثا اذا كان بمعنى المفعول وقول بلا ما الابل التي عليها الهوادج كان فيها نسا ام لم تكن كل ما تحرك او تغير من الاستواء الى
العوج فقد حال واستحال الكل جامد ذائب فقد حال كل ذات طرفين فيها خيلان وحبل الحبالة نساج النساج كل ما حجز بين شيئين
فقد حال بينهما كل محلة دنت منك منازلهم فهي الحجرة كل طعام وشراب يجد فيه حلاوة ومرارة فاسد يقال منه حلا يحلو وحمر
بمر وكل ما كان من دين او امر فيشد ويلين ولا طعم له فانه يقال منه احلى يحلي وامر يمر كل من قصد شيئا فقد حج كل نزع سال
فهو حرب لك كل قابل من كثير فهو حرية يقال رجل جود اذ ترك اهله كل ارض ذات حجارة سود فهي حرة كانها محترقة من الحر
كل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه حوزا وحيازا وحيازة ولحازه ايضا وبيضة كل شيء حوزته كل كلام يبلغ الانسان من جهة
السمع او الوحي في يقظة او منام يقال له حديث قال الله تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا وعلمتني من تاويل الاحاديث اي
مما يحدث به الانسان من نوم كل اسم نكرة منتصب بعد تمام الكلام فهو الحال كل لفظ وضع لمعنى في اللغة ثم استعمل في الشرع لمعنى
اخر مع هجران الاسم اللغوي عن المسمى بحيث لا يسبق الى افهام السامعين الوضع الاول فهو حقيقة شرعية لا يقبل النحو كالصلوة
فانها وضعت للدعاء ثم صارت في الشرع عبارة عن الاركان المعلومة والحقيقة العرفية هي اللفظ الذي نقل عن موضوعه
الاصلي الى غيره لغلبة الاستعمال فصار الوضع الاصلي مهجورا كاسم الغدير فانه في وضع اللغة مصدر كالعدل ثم في عرف الاستعمال
صار عبارة عن الغادر فصار حقيقة عرفية حتى لا يستقيم نفيه في الشاهد والغائب جميعا كل لفظ اذا استعمل فيما هو موضوع له
فهو حقيقة كاملة وفيما هو جزء من موضوعه فهو حقيقة قاصرة وفيما هو خارج من موضوعه فهو مجاز كل كلمة اريد بها
ما وضعت له فهي حقيقة كالاسد للحيوان المفترس واليد للجارحة ونحو ذلك وان اريد بها غير ما وضعت له لمناسبة بينهما فهي
مجاز كالاسد للرجل الشجاع واليد للنعمة او للقوة فان النعمة تعطى باليد والقوة تظهر بكمالها في اليد هذا احدهما في المفرد
واما ما تفعلها في الجملة فهو ان كل جملة كان الحكم الذي دلت عليه كما هو في العقل فهي حقيقة كقولنا خلق الله العالم وكل جملة
اخرجت الحكم المفاد بها عن موضوعه في العقل لضرب من التاويل فهي مجاز كما اذا اضيف الفعل الى شيء يضاهي الفاعل كالمفعول
به في عيشة راضية وماء دافق او المصدر كشعر شاعر او الزمان كنهاره صائم او المكان كطريق سائر او المسبب كبني الامير
المدينة او السبب كقوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا فمجاز المفرد لغوي ويسمى مجازا في المثبت ومجاز الجملة
عقلي ويسمى مجازا في الاثبات فكل نسبة وضعت في غير موضعها بعلاقة فهي مجاز عقلي ثم اعلم ان من علامة الحقيقة
ان لا يجوز نفيها عن المسمى بحال بخلاف المجاز ومن علامة اخرى لهما ان الحقيقة ما يفهم السامع معناها من غير قرينة الكل
الحقيقة حقيقة الشيء كماله الخاص به يقال حقيقة الله ولا يقال ماهية الله لان ماهيتها تقتضي التجانس وفي اصطلاح المتكلمين الحقيقة
حقيقة الشيء المحمول عليه هو هو مع تنافي ذات الشيء كالحيوان الناطق للانسان واما ذاتياته وهي الحيوانية والناطقية فتسمى
ماهيته غيرها هل هذا في الوجود فانه نفس الماهية ووجود الانسان هو نفس كونه حيوانا ناطقا في الخارج وقد يطلق الحقيقة
ويراد بها ما يقع في جواب السؤال بما هو وهو حقيقة نوعية ان كان السؤال عن جزئيات النوع بالاشتراك فقط وحقيقة
شخصية ان كان السؤال بالخصوصية كالحيوان الناطق مع التشخص في الثاني وبدونه في الاول فلا يصح ان تقع الحقيقة
النوعية جوابا عن السؤال بما هو اذا افرد بعض الجزئيات بالذكر لعدم المطابقة بينهما وقد تطلق ويراد بها ما يكون
معرفتها غنية عن الاكتساب وهي التي يكون معرفتها خاصة عند الانسان من غير كسب طلب فلا يمكن تعريفها لانه
لو امكن لكان بامور هي اظهر واعرف منها ولا يوجد شيء اعرف واظهر من المحسوسات والحقيقة التي يبحث عنها اهل الحكمة هي الامور
الثابتة في الاعيان في نفسها مع قطع النظر عن جعل جاعل واعتبار معتبر وعند الحقيقة لا يتوصل اليها الا بالعلم واليقين
بخلاف الاعتبارية التي هي المباحث المتوهمة بالجعل والاعتبار كالمباحث الشرعية والعرفية فان الظن يشبه بها عند عدم
الوصول الى اليقين ولفظة الحقيقة مجاز في معناها فانها فعيلة ماخوذة من الحق والحق بحسب اللغة الثابت نقيض
الباطل المعدوم والفعيل المشتق من الحق ان كان بمعنى الفاعل كان معناه الثابت وان كان بمعنى المفعول كان معناه
المثبت نقل الى الامر الذي له ثبات في العقد المطابق للواقع لانه اولى بالوجود من العقد الغير المطابق ثم نقل من العقد
الى القول المطابق لهذه العلة بعينها ثم نقل الى الحقيقة المصطلحة وهو اللفظ المستعمل فيما وضع له في اصطلاح التخاطب الداخل

على الفعل

على الفعل المشتق من الحق لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية الصرفة وكذا المجاز مجاز في معناه فانه مفعل من الجواز
بمعنى العبور وهو حقيقة في الاجسام واللفظ عرض يمتنع عليه الانتقال من محل الى اخر وبنا مفعل مشترك بين المصدر
والمكان لكونه حقيقة فيهما ثم نقل من المصدر والمكان الى الفاعل الذي هو الجائز ثم من الفاعل الى المعنى المصطلح وهو اللفظ
المستعمل في غير ما وضع له بناء على المعنى المصطلح بحسب التخاطب والحقيقة عبارة عن الاستعمال الى المعنى الحقيقي والحقيقة تتوقف على
الوضع والمجاز يتوقف على الثاني لا على الاول وكذا المجاز ما لا يفهم معناه الا بقرينة حيث اللفظ او دلالة الحال واعتبار العلاقة
مع القرينة كافي في المجاز هذا عند الجمهور وليس كذلك عند البعض بل السماع عن العرب شرط له كان يتحد العلاقة
السببية مثلا مسموع من العرب في مثل هذا المجاز والمعتبر نوع العلاقة المضبوطة في استعمالات البلغاء الخلص لا علاقة
جزئية حتى يلزم نقل عينها عن ادباء البلاغة السليقية لاتفاقهم على ابتداع الكلام المشتمل على الاستعارات البديعية
التي لم تنقل عن اصحاب البلاغة المكتسبة ويدل على عدم شرط السماع عدم تدوينهم المجازات الجزئية في كتب اللغة كتدوين الحقيقة
منها وانواع العلاقات مبلغ خمسة وعشرون كما ذكره القوم وضبط صاحب التوضيح في تسعة وابن الحاجب في خمسة وما ذكره
القوم بالاستقراء وان كان بعض منها متداخلا وهو استعمال اسم السبب للمسبب نحو بلوا ارحامكم اي صلوا وبالعكس كالاثم
للخمر واستعمال الكل للجزء كالاصابع للانامل وبالعكس كالوجه للذات واستعمال الملزوم للازم كالنطق للدلالة وبالعكس
كشد الازار للاعتزال عن النساء في قوله

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم … دون النساء ولو باتت باطهار

واستعمال احد المتشابهين في صفة شكلا او غيره للاخر كالاسد للشجاع واستعمال المطلق للمقيد كاليوم ليوم القيامة وبالعكس
كالمشفر للشفة واستعمال الخاص للعام نحو وحسن اولئك رفيقا اي رفقاء وبالعكس كالعام المخصوص وحذف المضاف نحو واسئل
القرية ويسمى مجازا بالنقصان وبالعكس نحو انا ابن جلا والمجاورة كالميزاب للماء والاول واعتبار ما كان والمحل للحال وبالعكس
نحو ففي رحمة الله اي الجنة والة الشيء له كاللسان للذكر واحد البدلين للاخر نحو الدم للدية والنكرة في الاثبات للعموم
نحو علمت نفس ما احضرت والضد للضد والمعرف للمنكر كقوله تعالى ادخلوا الباب اي بابا من ابوابها والحذف نحو يبين الله
لكم ان تضلوا اي لئلا تضلوا والزيادة نحو ليس كمثله شيء والحقيقة المتعذرة هي ما لا يتوصل الى المعنى الحقيقي الا بمشقة كالاكل
من النخلة والمهجورة ما تركها الناس وان تيسر الوصول اليه كوضع القدم وقيل المتعذرة ما لا يتعلق به حكم وان تحقق والمهجورة
قد يثبت بها الحكم اذا صار فردا من افراد المجاز عادة او شرعا وقيل المهجورة كناية كالمجاز غير الغالب الاستعمال والحقيقة
اذا تعذرت يصار الى المجاز والمهجور شرعا او عرفا كالمتعذر واذا تعذرت الحقيقة والمجاز او كان اللفظ مشتركا بلا مرجح يهمل
لعدم الامكان والحقيقة اذا كانت مستعملة والمجاز اكثر منها استعمالا فالعمل بالمجاز على وجه يصير الحقيقة فردا منه اولى هذا
عند ابي يوسف ومحمد ترجيحا بكثرة الاستعمال اذ الحقيقة متى قل استعمالها لا تتسارع الافهام اليها فالعبرة للمجاز بحصول الغرض
الافهام بابلغ الوجوه واما عند ابي حنيفة فالعمل بالحقيقة اولى لانها الاصل واذا استويا في الاستعمال فالعمل بالحقيقة
اولى بالاتفاق لانه لا تعارض فيسقط اعتبار العرف سواء كان بالتعامل وهو قولهما وعليه مشايخ بلخ او بالتفاهم والاقوال
وهو قول الامام وعليه مشايخ العراق والحقيقة المقدسة هي الماهية الكلية الفائضة للوجود والتشخص عند المتكلمين والوجود
الخاص الحقيقي القائم بذاته عند الحكماء وعلى كلا التقديرين يمتنع تعقلها بخصوصيتها ولا تتعقل الا بمفهوم ما كلية اعتبارية
فقط عند الحكماء والمعتزلة او بها وبصفاتها حقيقية عند الماتريدية والاشاعرة **الحمد** هو الشكر والرضى والجزاء وقضاء الحمد
الحق والحمد ايضا اثره الى الحمد او فعل ما يحمد عليه وفلان نار ضيعته فعله وممن لم ينشر للناس امره صار عنده محمود او الحميد
فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها او بمعنى الحامد اي يحمد افعال عباده والتحميد
حمد الله مرة بعد مرة وانه لحماد لله ومنه محمد كانه يحمد مرة بعد مرة واحمد اليك الله اشكره والعود احمد اي اكثر حمدا لان لا تنوء الشيء
غالبا الا بعد خبرة او معناه انه اذا ابتدأ المعروف جلب الحمد لنفسه فاذا عاد كان احمد اي اكتسب للحمد له او هو افعل من
المفعول اي الابتداء محمود والعود احق بان يحمده كذا في القاموس واختلف في الحمد والثناء والشكر والمدح منهم من قال

متباينة او مترادفة او بينهما عموم وخصوص مطلق او من وجه من قال بالتباين نظر الى ما انفرد به كل واحد منهما من الجهة
ومن قال بالترادف نظر الى جهة اتحادهما واستعمال كل واحد منهما في مكان الآخر ولهذا ترى اهل اللغة يفسرون هذه الالفاظ
بعضها ببعض ومن قال بالاجتماع والافتراق فقد نظر الى الجهتين معا وهو قول بعض اهل اللغة وعليه جمهور الادباء
في الالفاظ الدالة على المعاني التباين والاتحاد والاشتراك خلاف الاصل في الفائق الحمد والمدح اخوان حمله السيد على الترادف
بينهما اما بعد قيد الاختيار في الحمد او باعتبار فيهما والتغاير اذا حمله على الاشتقاق الكبير كان او الاكبر مع اتحاد في المعنى لتناسب
ترادفا لو الحمد هو الثناء مع الرضى فتشهادة موارد استعماله والمدح مطلق هو الثناء وشرط في الحمد صدوره عن علم لا عن ظن وصحة
وصفه تستحسنه وان كان فيه نقصها والحمد مأمور به قل الحمد لله والمدح منهي عنه احثوا التراب على المداحين والحمد يقع
بعد النعمة وفيه دلالة على انه يحصل باختياره وقابلة مفرحه والمدح لغير ذلك وتعلق الحمد في قولك حمدته بمفعوله مبني من مغني
الاتحاد فصار كبعض الافعال التي اشتغالها ادنى الملابسة كاغتنمته اليه واستغنمته منه ولغير ذلك المدح لان تعلقه بمفعوله
في قولك مدحته على منهاج عامة الافعال بمفعولها لاناطها الملابسة انما بالموثرة فيه ومن ثم … التعلق فيه بالمفعول
الحقيقي وفي الحمد بواسطة الجار المناسب … الا لاختلافهما في المعنى … ولا بد في الحمد ان يكون المحمود مختارا وفي المدح غير لازم
ولهذا يكون وصف اللؤلؤ بصفاتها مدحا لا حمدا واما معنا ما محمودا فمعناه محمود ابنه البني لشفاعته او الله … لتفضله عليه
بالاذن في الشفاعة ولا يلزم النقض بالوصف بالجميل في مقابلة الصفات الذاتية كالقدرة والارادة غير الاختيارية بناء على
ان كل اختياري حادث لان الاختياري يقتضي ان يكون مسبوقا بالارادة والارادة مسبوقة بالعلم والقدرة وذلك مستلزم
الحدوث وعلى ما تقرر في محله اذ الصفات الذاتية … الاختيار … المصاحب … المعلول
الى عليه حتى يكون … الاختيار الذي هو منشأ ذلك الامر … الاختيارية لكونها مبدأ الحمد
عليها باعتبار تلك الافعال فيكون المحمود عليه اختياريا بالمال ولكون الذات مستقلا وكافيا فيها غير محتاج فيها الى امر
خارج كما هو شأن بعض الافعال الاختيارية وفيه ان بعض الصفات … مستقلا فيها بل يحتاج الصفة اخرى …
المراد من الخارج الخارج من الذات والصفات … ان يجاب بان الاختياري … بمعنى ما صدر عن المختار
او المراد من الاختيار ههنا المعنى الاعم المشترك بين القادر والموجب … وان لم يفعل ولا شك ان صفاته
عند الاشاعرة صادرة عن الفاعل المختار الذي هو ذاته … صادرة بالاختيار بالمعنى
الاعم واجاب البعض بانا لا نسلم عدم كون الصفات المذكورة صادرة بالاختيار بالمعنى الاخص … الجواز ان يكون سبق الاختيار
عليه سبقا ذاتيا كسبق الوجوب على الوجود لا سبقا زمانيا حتى يلزم حدوثها … بان آثار الفاعل المختار حادثة
قطعا بلا خلاف وان اعترض عليه بانه يجوز ان يكون سبق الاختيار عليه … حتى يلزم الحدوث ويكفي في الجميل
ان يكون … وسبب تحصيله اختياريا كما في العلم وان يكون ثمراته وآثاره اختيارية كما في الكرم والشجاعة ثم الحمد لا يختص
بهذه المادة والصيغة بل قد يكون بغيرهما مما يشعر بالتعظيم نحو العظمة لله والامر بيد الله … قول القائل … حسن الوجه
وصف لزيد … اذ كل حسن … جمال فطرته وكل محسن … لسان نعمته وما من خير الا هو موليه بوسط او بغير وسط
فكل حمد وثناء راجع اليه عند التحقيق لانه المنعم الحقيقي المبدع المخترع الموفق المقدر … الشرائط والوسائط والاسباب والالات
لوصول نعمائه الى الخلق وهو المستحق للحمد ذاتا وصفة ولا شيء منه لغيره في الحقيقة فاستحقاق الذات العلية للحمد انما هو بصفات الذات
التي لا يحمد عليها الا الذات فقط في قول الحامد الحمد لله واستحقاق الصفات الذاتية ايضا للحمد انما هو بكمال صفاتها ايضا كما هو
المفهوم من صفات الافعال … صفات الذات العلية التي هي منشأ تلك الصفات المنبعثة من الانعام والاحسان
على جميع الاكوان فاستحقاق الذات … هو بصفات الذات التسعة او الثمانية على الخلاف … استحقاق
الصفات المذكورة … انما هو بواسطة الفعل كالانعام مثلا ولما كانت الذات العلية منشأ للحمد والوصف الملاحظ بها
لا انه منصوص واصالة فهي محمودة باعتبار انها … الحامد … باعتبار ان الحمد لاجلها محمود بها باعتبار ان الحمد
كأنه … الكلام فيه من جهة التقسيم والاعراب فنقول ان الحمد اللغوي هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان وحده

والعرفي

والعرفي هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما اعم من ان يكون فعل اللسان والجنان والاركان والقولي هو حمد اللسان وثناؤه
على الحق بما اثنى به على نفسه على لسان الانبياء والاولياء والرسل والفعلي هو الاتيان بالاعمال البدنية ابتغاء لوجه الله والحالي
هو ما يكون بحسب الروح والقلب كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية والتخلق بالاخلاق الالهية والنبوية فحمد الله عبارة عن تعريفه
وتوصيفه بنعوت جلاله وصفات جماله وسمات كماله الجامع لها سواء كان بالحال او بالمقال او هو معنى يعم الثناء باسمائه فهي جليلة
والشكر على نعمائه فهي جزيلة والرضى باقضيته فهي حميدة والمدح بافعاله فهي جميلة وذلك لان صفات الكمال اعم من صفات الذات
والافعال والتعريف بها اعم منه باللسان او بالجنان او بالاركان واما الحمد الذاتي فهو على السنة المكملين ظهور الذات في ذاته
لذاته والحمد الحالي اتصافه بصفات الكمال والحمد الفعلي ايجاد الاكوان صفاتها حسبما تقتضيها في كل زمان ومكان وتصل الاكوان
محامد دالة على صفاته بدعها سوابغها ولوامعها مثل الاقوال والله سبحانه يثني بنفسه على نفسه نعم المولى ونعم النصير وهل كل ما
اثنى الله به على نفسه فهو في الحقيقة اظهار بفعله فحمد لنفسه بث آياته واظهار نعمائه بمحكمات افعاله وعلى ذلك شهد الله انه
لا اله الا هو فان شهادته لنفسه احداث الكائنات دالة على وحدانيته ناطقة بالشهادة له ويثني بنفسه على فعله نعم العبد
انه اواب ويثني بفعله على نفسه كقول العبد الحمد لله ويثني بفعله على فعله كقول العبد نعم الرجل زيد فكل حمد اذن صفات اليه
وان اختلفت جهة الاضافة والحمد لله تعالى واجب في الدنيا لانه على نعمة متفضل بها وهو الطريق الى تحصيل نعم الآخرة والحمد في
الآخرة ليس بواجب لانه على نعمة واجبة الايصال الى مستحقها وانما هو ثمرة سرور المؤمنين يتلذذون به كما يتلذذ من به العطش
بالماء البارد والى مذهب نصيفه ان لم يقابل حمده بنعمة فهو حامد لغة فقط وان قابله بها فهو حامد لغة وعرفا وشاكر
لغة وان جعل جزاء من شكر عرفي بان صرف سائر ما انعم عليه الى ما انعم له كما صرف لسانه فهو حامد لغة وعرفا وشاكر كذلك
وذلك اعلى مراتب الحامدين واما اعراب الحمد لله فهو في الاصل من المصادر المنصوبة بالافعال المقدرة السادة مسدها كما
في شكرا وسقيا ورعيا ونحوها تحذف فعله لدلالة المصدر عليه ثم عدل الى الرفع لقصد الدوام والثبات وادخل عليه الالف
واللام فصار الحمد لله ولما كانت نعم الله على كثرتها قسمين دائمة ثابتة وحادثة متجددة اختلف من هنا اختيار العلماء فمنهم
من يختار الجملة الاسمية ومنهم من يختار الفعلية جريا على قضية التناسب لكن الحمد لله ابلغ من احمد الله ونحمد الله اما الاول
فلانه يحتمل الاستقبال فيكون وعدا لا ينجز وكونه حقيقة في الحال عند الفقهاء لا يدفع الاحتمال على ان ارادة الحال يفيد
انقطاعه من الجانبين لعدم ما يدل على الاستمرار الا ان يراد معنى قولهم ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت
فيها واما من الثاني فلان الحصر انما يعتبر في مقام يكون فيه خطأ يرد الى الصواب ومقام الحمد من المسلم يأبى ان يعتقد ان غير
الله محمود واعتقاد الخطأ يرد الى الصواب وتقتضي ان يكون على اسلوب دال على الثبوت لمداغما وهو الحمد لله وصيغة المتكلم
مع الغير وان دلت على وجود مشارك في صفة الحامدية من بني صنفه او نوعه او جنسه او كل العالمين ويمنا يختص به من الجوارح
والموارد مع ما في التشريك من الاستعانة والاشفاق ودفع توهم الاختصاص وغير ذلك لكنه لا يفيد ما يفيده الحمد لله من
كونه محمودا ازلا وابدا بحمده القديم سواء حمد او لم يحمد ان الحمد حقه وملكه لسبب كثرة اياديه وانواع آلائه على العباد وليس
ادعاء ان العبد آت بالحمد بل يقول من انا حتى احمده لكنه محمود بجميع حمد الحامدين ولان فيه دخل حمده وحمد غيره من اول
العالم الى آخره بل الى ما لا نهاية له الى غير ذلك من الفوائد وفي الحمد لله تصريح بان المؤثر في وجود العالم فاعل مختار
لا موجب كما يقول به الفلاسفة ويبقى في المدح لله هذه الفائدة وعبارة مشعرة دلالة على ان الحمد لاجل كونه مستحقا له لا لخصوص
انه اوصل النعمة اليه فيكون الاخلاص كاملا والانقطاع عما سواه اقوى واثبت وليس من الشكر لله ذلك بل فيه اشعار بان
ذكر نعمه انما هو بسبب ما وصل اليه من النعم وهي المطلوب الاصلي ومدة درجة صغيرة واذا عرفت هذا فنقول ان في الاتيان
بالجملة الاسمية الاخبارية لفظا كما هو الاصل والانشائية معنى كما في الفاظ العقود وغيرها على معنى انه منشئ للاخبار
وان كل حمد ثابت له لا انه منشئ لكل حمد مجازا جزؤها الاول بلام لا لقصد المصدر المؤكد للابهام وهو لام الجنس الصالح
بحسب المقام للاستغراق بتنزيل الافراد الثابتة لغيره في المقام الخطابي منزلة العدم كما وكيفا وجزؤها الثاني بلام الاختصاص
الذي يحق له لام التمليك والاستحقاق الناشئ من تنزيل الجاهل والتنبيه على استغنائه عن حمد الحامدين والمعنى انه يوفي

كل احد من المعنى الذي يطلق عليه هذا اللفظ او جميع افراده ثابت لذاته تع بالحقيقة على وجه الاختصاص فانه المختص به بالا
الحقيقي المختص فيه حمدا اولم يحمد وتقديم الحمد لمزيد الاهتمام لا للحصر لاجل التخصيص في الناطق لا يلزم من ثبوت الحمد له تعجيبا
الصفة لواحد ثبوتها بان يثبتا بالذات او بالاعتبار اذ من القاعدة المقررة ان كل مصدر متعد كما يقتضي القيام بالفاعل
اقتضاء المصدر اللازم اياه كذلك يقتضي التعلق بالمفعول وهذا التعلق كالتعلق الكائن في قولنا اكرمت زيدا فان الاكرام متعلق
بزيد بمعنى انه حيثما صدر عن المتكلم وقام به فكذلك تعلق بزيد وتوجه اليه لا انه قام به قيامه بفاعله فالمعنى حينئذ ان الحمد
الذي صدر عني وقام بي قد تعلق في هذا الحين بجنابه الاقدس وتوجه اليه لا الى غيره اذ لا يختص به غيره فكما ان الحمد حقيق به
فهو حقيق بالحمد **الحديث** اسم من التحديث وهو الاخبار ثم سمي به قول او فعل او تقرير نسب الى النبي عليه الصلوة والسلام ويجمع
على احاديث على خلاف القياس قال الفراء واحد الاحاديث احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث ومنه انهم لم يقولوا احدوثة النبي وفي
الكشاف الاحاديث اسم جمع ومنه حديث النبي وفي البحر ليس الاحاديث باسم جمع بل هو جمع تكسير لحديث على غير القياس كالاباطيل
واسم الجمع لم يات على هذا الوزن وانما سميت هذه الكلمات والعبارات احاديث كما قال الله تع فليأتوا بحديث مثله لان
الكلمات انما تتركب من الحروف المتعاقبة المتوالية وكل واحد من تلك الحروف يحدث عقيب صاحبه او لان سماعها يحدث في القلوب
من العلوم والمعاني والحديث نقيض القديم كانه لوحظ فيه مقابلة القران وقال والحادثة والحدث والحدثان بمعنى والحديث
ما جاء عن النبي والخبر ما جاء عن غيره وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق فكل حديث خبر من غير عكس والاثر ما روي عن الصحابة ويجوز اطلاقه
على كلام النبي ايضا وعلم الحديث رواية هو علم يشتمل على نقل ما اضيف الى النبي قولا او فعلا او تقريرا او صفة وموضوعه ذات النبي عليه
الصلوة والسلام من حيث انه نبي وغايته الفوز بسعادة الدارين وعلم الحديث دراية وهو المراد عند الاطلاق هو علم يعرف
به حال الراوي والمروي من حيث ذلك وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك ومسائله ما يذكر في كتب المقاصد والمحدثون
يطلقون الاسناد والسند بمعنى الاخبار عن طرق الحديث الى قائله فالمسند ما رفع الى النبي خاصة والمتصل ما اتصل اسناده الى
النبي او الى واحد من الصحابة وكذا الموصول والموقوف هو الذي رواه الصحابي ولم يسنده الى النبي والمرفوع هو الذي يرويه الصحابي
ويسنده الى النبي والمرسل هو الذي يرويه التابعي عن رسول الله ولم يسم الصحابي الذي رواه عنه والصحيح هو الذي اتصل اسناده
بنقل العدل الضابط الى منتهاه والحسن هو الذي يكون راويه مشهورا بالصدق والامانة غير انه لم يبلغ درجة الصحيح في الحفظ
والاتقان والذي يروى باسنادين يقال له حديث حسن صحيح والمقطوع من الحديث قول التابعي وفعله والمنقطع ما سقط من رواته
راو واحد غير الصحابي والشاذ ما له اسناد واحد شذ بذلك فما كان من ثقة يتوقف فيه ولا يحتج وما كان من غير ثقة فمتروك
والغريب ما يكون من حديث تفرد الراوي بروايته وهو مع ذلك صحيح لكون كل من نقله صحابيا وقد يكون بخلاف القدح
من الثقات الصحابة والضعيف ما كان ادنى مرتبة من الحسن وقال بعضهم هو ما لم يجمع صفات الصحيح ولا صفات الحسن ويحتج به
اتفاقا في فضائل الاعمال والمناقب ومعنى قولهم لا يثبت بالحديث الضعيف الاحكام انه لا يجوز ان يتمسك به المجتهد في اثبات الاحكام
الاجتهادية ويجعله مبنى مذهبه وحينئذ اجتهاده في مسئلة وهذا لا ينافي ان يستحب العمل بالحديث الضعيف لو ورد في الفضيلة
والمتواتر الذي يعرف به صاحبه والاحاد ما استند الى احاد والمحكم ما لم يحتج الى التاويل والمتشابه ما يحتاج الى التاويل
والقوي ما قاله وفي بعد ابن من كتاب الله والناسخ ما قاله في اخر عمره والمنسوخ ما قاله في اوائل عمره والعام ما اراد به جميع
الخلائق والخاص ما اختص به الواحد من الخلائق والمردود ما ظهر ولم يكن له معنى وورد ابن كان والمفسري ما قاله ابو مسيلمة والمضطرب
ما اختلف راويه فيه فرواه مرة على وجه ومرة على وجه اخر مخالف له والمستفيض ما زاد نقلته على الثلاث والحديث المشهور
في حق العمل بمنزلة المتواتر والدال لا يثبت القطعية ومثله يزاد على الكتاب وكل خبر نقل عن رسول الله وهم امرا باطلا ولم يقبل
التاويل لمعارضته للدليل العقلي فهو مكذوب على النبي عليه الصلوة والسلام وهو المسمى بالموضوع وسبب الوضع نسيان
من الراوي لطول عمره او غيره انه مروي وهو وضع او افتراء كذب بعمد على النبي كوضع الزنادقة
اربعة عشر الف حديث يخالف المعقول تنفيرا للعقلاء عن شريعتنا او غلط من الراوي كان يريد النطق بكلمة فيسبق لسانه
الى النطق بغيرها او غيره لك كوضع الخطابية احاديث نصرة لارائهم وكوضع الكرامية احاديث في الترغيب في الطاعة والترهيب

الحديث

عن المعصية

عن المعصية وكلاهما راجع الى الافتراء وعلم شهرة الحديث فيهما فيه باوى دليل الافتراء او دليل النسخ والحديث المتعبد بلفظه
كالاذان والتشهد والتكبير والتسليم وكذا الحديث المتشابه والذي هو من جوامع الكلم التي اوتيها نحو الخراج بالضمان والعجماء جبار
لا يجوز نقلها بغير الفاظها اجماعا واختلف في ما سوى ذلك والاكثر من العلماء ومنهم الائمة الاربعة على جواز نقل الحديث
بالمعنى للعارف بمدلولات الالفاظ ومواقع الكلام من الخبر والانشاء بان يبدل لفظ النبي بما يرادفه في المعنى جليا وخفيا
من غير زيادة في المعنى ولا نقص لان المقصود هو المعنى واللفظ آلة له ومن اقوى حججهم الاجماع على جواز شرح الشرع
للعجم بلسانهم للعارف به وقال الماوردي ان نسي اللفظ جاز والا فلا وقيل بجوازه بلفظ مرادف وقيل بجوازه وان كان موجبه
عاما وقيل يمنع مطلقا وقال بعضهم جواز النقل بالمعنى فيما اذا كان اللفظ ظاهرا مفسرا فاما اذا كان اللفظ مشتركا او مجملا او
مشكلا فلا يجوز ان يبدله لفظ اخر مقامه بالاجماع لان فيه احتمال الاختلاف بالمعنى قال القاضي عياض ينبغي سد باب
الرواية بالمعنى لئلا يتسلط من لا يحسن ممن يظن انه يحسن كما وقع لكثير من الرواة قديما وحديثا ويحتج بقول الصحابي قال النبي
كذا وهو الصحيح وكذا بقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كذا على الاصح وكذا بقوله ان النبي قال كذا واختلفوا في ان
بالنسبة الى غير الصحابي والجمهور على ان عن وان سواء اذا ثبت السماع واللقاء وايراد الحديث بلفظ عن من غير تصريح بالسماع يسمى عند
المحدثين المعنعن واشترط في نقل الحديث القراءة على الشيخ لخوف ان يدخل في الحديث ما ليس منه او يقول على النبي ما لم يقله
بخلاف القران فانه محفوظ متلقى متداول ميسر فكل من يسمع من لفظ محدث يحدثه يقول حدثني فلان وان كان مع احد يقول
حدثنا فلان ولو قرء على المحدث بنفسه يقول اخبرني وان قرئ على المحدث وهو حاضر يقول اخبرنا ولو عرض المستفيد كتابا او جزء
على المحدث وروى المحدث عنه انه سماعه او قراءته او تصنيفه فيقال للمستفيد اجزت لك ان تروي عني ما في هذا الكتاب فاذا
روى المستفيد ذلك الكتاب يقول انبأني فلان وان لم يقل للمستفيد اروعني هذا الكتاب بل كتب من مدينة الى مدينة
اني اجزت لفلان ان يروي عني كتاب الفلاني او كتب اليه يا فلان ارو عني الكتاب الفلاني فيقول اذا روى ذلك الكتاب كتب الي
فلان واما اذا لم يروى هذا الكتاب بل قال المحدث مشافهة اجزت لك ان تروي عني الكتاب الفلاني من غير ان يدفع ذلك
الكتاب اليه يقول المستفيد اجازني فلان ولو قال انبأني جاز ايضا وبقي للنوع الاول السماع وللثاني الاخبار وللثالث
العرض والمناولة وللرابع الكتابة وللخامس الاجازة والاول اقوى ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس في بيان انواع
الفاظ الراوي في عرض المناولة ان يقول ناولني فلان كذا او اجازني ما فيه او يقول اخبرني او حدثني مناولة وهذا متفق
عليه فان اقتصر على حدثني او اخبرني امتنع في الاصح والكتابة وهي ان يكتب الشيخ شيئا من حديثه او يامر غيره بكتابته عنه اما
للحاضر عنده او للغائب عنه اقترن بها اجازة فهي كالمناولة المقرونة بالاجازة في الصحة والقوة وان تجردت عن الاجازة
صحت ايضا وكانت اقوى الاجازة وجزم بذلك في المحصول ويجوز الاجازة لمعدوم كقوله اجزت لفلان ولمن يولد له ما تناسلوا
وانعقد الاجماع على منع اجازة من يوجد مطلقا من غير تقييد بنسل فلان لانها في حكم اجازة معدوم والشائع عند المحدثين بحسب
التحديث والاخبار تميما يقرأ على الشيخ لكن للامام البخاري والطحاوي على عدم الفرق وهو المذهب عند فقهاء الحنفية بل جا جميع
المتبع في صورة الاجازة ايضا على ما يستفاد من تقرير الشيخ في شرح البخاري لكن الجزري جعل هذا النحو يضعفه الا انه لا
يصح تغيير حدثنا او اخبرنا بالاخر في الكتب المؤلفة ولو قال لمحدثه لا تروه هذا عني فانه يروي عنه لانه روى ما سمع كالمشهود
عليه اذا قال لا تشهد علي بهذا الاقرار ولو قال ليس هذا حديثي لا يروي عنه لانه انكر الرواية ولو قال بعد ذلك اروه
عني جاز له ان يروي عنه والاعمى اذا سمع الحديث فله ان يروي فان قتادة ولد اعمى وقد روى احاديث كثيرة عن انس بن
مالك وعن غيره وهم قبلوا روايته ولو قرء الاحاديث على عالم وهو يسمع ذلك الا انه ذهب سمعه من الوسط كلمات فلما
فرغ منه قال العالم اجزت او رضيت بما قرأت عليه حل له ان يروي عنه تلك الاحاديث كالشاهد اذا قرء عليه الصك فسمع بعضه
جاز له ان يشهد بما في الصك لانه قرء عليه واقراره فقرينة ذلك فيشهد على ذلك وبقي اخرج فلان في مسنده عن فلان بن فلان قال
كان يقول ولفظ كان يقول حكمه الرفع فان صدر من صحابي كان مرفوعا او من تابعي فمرفوع مرسل واذا قال الصحابي من السنة
كذا فهو كقوله قال رسول الله هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه الجمهور من الفقهاء والمحدثين والاصوليين قالوا

وذهب سمعه غير بعضه صح

ينبغ

يلبغي لمن اراد رواية حديث او ذكره ان ينظر فان كان صحيحا او حسنا يقول قال رسول الله كذا او فعل كذا او نحو ذلك من
صيغ الجزم وان كان ضعيفا فلا يقل بصيغ الجزم بل يقل روي عنه كذا او يروى عنه كذا او جاء عنه كذا او يذكر او يحكى او يروى
او بلغنا او ما اشبه ذلك **الحال** لفظ الحال كلفظ التمر والحالة كالتمرة والاول ينبئ عن الابهام فيناسب الاجمال والثاني يدل

الحال

على الافراد فيناسب التفصيل والحال ما كان الانسان عليه من خير وشر ويذكر ويؤنث والحال يطلق على الزمان الحاضر وعلى المعاني التي لها
وجود في الذهن لا في الخارج كعرضية العرض وجسمية الجسم وانسانية الرجل والمرأة فانها مقومة لا قائمة وعلى المعاني التي لها
وجود في الخارج كالعدد من الثلاثية والاربعية والعشرية وعلى المعاني الخارجية التي يصدر عنها الفعل والانفعال كالحلم والشجاعة
وامثالهما والحال بخصوصه الانسان وغيره من اموره المتغيرة في نفسه وجسمه وصفاته والحول ما له من القوة في احد هذه الاصول
الثلاثة وفي تعارف اهل المنطق هي كيفية سريعة الزوال نحو حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة عارضة والهيئة النفسانية
اول حدوثها قبل ان ترسخ تسمى حالا وبعد ان ترسخ تسمى ملكة والامر الداعي الى ايراد الكلام على وجه مخصوص كيفية
معينة من حيث انه بمنزلة زمان يقارنه ذلك الوجه المخصوص يسمى حالا ومن حيث انه بمنزلة مكان حل فيه ذلك الوجه يسمى
مقاما والحال عبارة عن المعاني الراسخة اي الثابتة الدائمة والصفة اعم منها لانها تطلق على ما هو في حكم الحركات كالصوم
والصلوة والحال اعم من الصورة لصدق الحال على العرض ايضا والمحل اعم من المادة لصدق المحل على الموضوع ايضا والموضوع والمادة
متباينان مندرجان تحت الحال واثبت بعض المتكلمين واسطة بين الموجود والمعدوم وسماها الحال وعرف بانها صفة لا موجودة ولا
معدومة لكنها قائمة بموجود كالعالمية وهي النسبة بين العالم والمعلوم والامور النسبية لا وجود لها في الخارج واسبق
الافعال في الرتبة المستقبل ثم فعل الحال ثم الماضي والمتقدم ان اعتبر فيما بين اجزاء الماضي فكل ما كان ابعد من الآن الحاضر
فهو المتقدم وان اعتبر فيما بين اجزاء المستقبل فكل ما هو اقرب الى الآن الحاضر فهو المتقدم وان اعتبر فيما بين الماضي والمستقبل فقد
قيل الماضي مقدم وهذا هو الصحيح عند الجمهور وتعيين مقدار الحال مفوض الى العرف بحسب الافعال فلا يتعين له مقدار مخصوص هذا
على مذهب المتكلمين القائلين بان الزمان موهوم محض مركب من آنات موهومة لا من اجزاء موجودة فالآن عندهم جزء موهوم
لموهوم آخر هو الزمان واما عند الحكماء القائلين بان الزمان موجود متصل فالحال عندهم هو الآن عرض حال في الزمان لا جزء
منه والحال في باب الهيئة التي عليها صاحب الحال عند وقوع الفعل له او منه او عليه نحو ضربت زيدا قائما وجاءني زيد
راكبا والحال ترفع الابهام عن الهيئات والتمييز يرفع الابهام عن الذات والحال لا تكون مؤكدة على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او صفة
تشبهه ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح ويزاد من في التمييز كعز من قائل لا في الحال والحال هي الفاعل في المعنى والمفعول لا يكون
الا غير الفاعل او في حكمه ويعمل في الحال الفعل اللازم ولا يكون المفعول ولا يكون الحال الا نكرة والمفعول يكون نكرة ومعرفة
والحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا اجاز منها عند تقدمها نحو في الدار قائما رجل وعند جمودها نحو هذا
خاتم حديدا وفيه ان خاتم حديدا تمييز لا حال كما صرح به ابن الحاجب وعامل الحال لا يجب ان يكون فعلا او شبهه بل يجوز ان يعمل فيه
معنى الفعل اي ما يستنبط منه معنى الفعل من غير ان يكون من صيغة الفعل وتركيبه كالظرف والجار والمجرور وحرف التنبيه واسم
الاشارة وحرف النداء والتمني والترجي وحرف الاستفهام الا ان فيها معنى الفعل ويمتنع حينئذ عامل الحال اذا كان معنويا والحال
لا يتقدم على العامل المعنوي ولا على الفعل الغير المتصرف ولا على الفعل المصدر بما له صدر الكلام ولا على المصدر بالحرف المصدري
ولا على المصدر باللام الموصولة ولا على افعل التفضيل فيما عدا هذا بسرا اطيب منه رطبا ولا على صاحبه المجرور على الاصح نحو مررت
جالسة بهند الا ان يكون الحال ظرفا فان الحال اذا كانت ظرفا او حرف جر كان تقديمها على العامل المعنوي احسن منه اذا لم يكن كذلك
والحال وصاحبها يشبهان المبتدأ والخبر ولذلك يجوز ان يكون صاحب الحال متعددا ويتعدد حاله نحو جاء زيد راكبا وضاحكا كما ان
المبتدأ يكون واحدا ويتعدد خبره وكذلك يجوز ان يتعدد خبر ما دخل عليه نواسخ الابتداء ويجوز ان يكون الحال وصاحبه كلاهما
متعددا او متحدا ويشترط وجود الرابط لكل من الصاحبين كما يشترط وجود الرابط لكل من المبتدأ ابن الحال المقدرة هي ان تكون غير
موجودة حين وقوع الفعل نحو ادخلوها خالدين وهي المستقبلة والمتداخلة وهي التي تكون حالا من الضمير في مثل جاء زيد راكبا
كاتبا فان كاتبا حال من الضمير في راكبا والموطئة هي التي تجيء بالموصوف مع الصفة نحو فتمثل لها بشرا سويا وانما ذكر بشرا توطئة لذكر

سويا والمنتقلة هي ان تكون صفة غير لازمة للشيء في وجود مقارنة لا وضعا وهي الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا
وقال بعضهم المنتقلة هي التي ينتقل ذو الحال عنها مثل جاء زيد راكبا فان زيدا ينتقل عن الحال اذا كان ماشيا والمؤكدة هي ان
تكون صفة لازمة لصاحب الحال حتى لو انسلخ عنها لفهمت من فحوى الكلام وقال بعضهم المؤكدة هي التي لا ينتقل ذو الحال عنها ما دام
موجودا غالبا مثل زيد ابوك عطوفا فان الاب لا ينتقل عنه العطف ما دام موجودا والمؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا ولصاحبها نحو
خلق الانسان ضعيفا ولا تقع الحال عن المضاف اليه لكونه بمنزلة التنوين من المنون من حيث تكميله للمضاف الا ان يكون مضافا اليه
معمولا نحو عجبت من قيام زيد مسرعا او يكون المضاف جزءه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او كجزئه كقوله تعالى واتبع ملة
ابرهيم حنيفا والحال وان كانت لا تتبع صاحبها اعرابا وتعريفا لكن تتبعه افرادا وتثنية وجمعا وقد كثر الاخبار والاتيان على غير
ما هي له فلا يلزم الاتباع في ذلك نقول مررت برجل قاعدات نساؤه وقائمات جواريه وفعل التعجب لا يقع حالا لانه لا يحتمل
الاخبار وانما لم يكن لفعل الحال لفظ ينفرد به عن المستقبل ليعرف بلفظه انه للحال كما كان للماضي لان الفعل المستقبل المضارع
الاسماء بوقوعه موقعها وتسمى بالوجوه المضارعة المشهورة قوي فاعرب جعل بلفظ واحد يقع لمعنيين ليكون ملحقا بالاسماء
شابهها والماضي لما لم يضارع الاسماء بقي على حاله والحال يجري مجرى الشرط حتى لو قال انت طالق في حال دخولك الدار يعتبر تعليقا
والحال الذي تعزيه فهو حال الزمان وما يبين الهيئة هو حال الصفات هكذا قال السيد وبعدما كان فيجي والحق انهما وان تغايرا
لكنهما متقاربان كما هو شان الحال وعاملها وحينئذ لزم من تعريف الاولى تعريف الثانية المقارنة لها في الزمان **الحركة**

الحركة

هي عبارة عن كون الجسم في مكان عقيب كونه في مكان آخر والسكون عبارة عن كون الجسم في مكان ازيد من آن واحد وقيل الحركة
كونان في مكانين والسكون كونان في آنين في مكان واحد وتطلق الحركة تارة بمعنى القطع وهو الامر المتصل الذي يعقل للمتحرك والاتباع
فيما بين المبتدأ والمنتهى وتطلق اخرى بمعنى الحصول في الوسط وهو حالة منافية للاستقرار يكون بها الجسم ابدا متوسطا بين المبتدأ
والمنتهى والاولى معدومة اتفاقا والثانية موجودة اتفاقا والحركة منتقلة الى موضع ذهابه من موضع الكل عند المتكلمين اذا
اطلقوا الحركة ارادوا بها الحركة الاينية المسماة بالنقلة وهي المتبادرة في استعمال اللغة وقد تطلق عندهم على الوضعية دون الكمية
والكيفية والحركة لا تقع وصفا بالذات الا للمتحيز بالذات والاعراض سواء كانت قارة او سيالة انما توصف بها تبعية محلها كالتحيز
لكنها لا تنفصل التحيز اذ لا استحالة في حركة العرض بتبعية حركة محله والحركة اعم من النقلة لوجود الحركة بدونها فيمن يدور
في مكانه والنقلة اعم من المشي لتحققها بدونه فيمن يزحف ودب ويسمى الزحف مشيا في قوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه على الاستعارة
او المشاكلة والسعي مشي الحركة المخصوص واذا اشتد فهو سعي واذا زاد فهو عدو والذين يسعون في آياتنا معاجزين اي يجتهدون في
اظهار العجز والسكون مقابل الحركة والثبات مقابل النقلة فهو اعم من السكون فان القصر المقابل ثابت غير ساكن والسكون اعم من
الثبات لانه سكون خاص والحركة الكمية كحركة النمو وهو ان يزداد مقدار الجسم في الطول والعرض والعمق ونقيضه الذي يؤدي الى ان
النمو والذبول لبيان الحركة الكمية وكلام الشريف يقابل الب والحركة الكيفية المحسوسة كحركة الماء من البرودة الى السخونة والحركة
الكيفية النفسانية كحركة النفس في المعقولات فتسمى فكرا كما انها في المحسوسات تسمى تخيلا والحركة الوضعية كحركة الجسم من وضع
الى وضع آخر ككون القاعد قائما وكحركة الفلك في مكانه على الاستدارة والحركة الاينية كحركة الجسم من مكان الى مكان آخر والقوة
المحركة ان كانت خارجة عن المتحرك فالحركة قسرية والا فاما ان تكون الحركة بسيطة اي على نهج واحد واما مركبة اي لا على نهج واحد
والبسيطة اما بارادة وهي الحركة الفلكية او لا وهي الحركة الطبيعية والمركبة اما ان يكون مصدرها القوة الحيوانية او لا
الثانية الحركة النباتية والاولى اما ان تكون مع شعور بها وهي الحركة الارادية الحيوانية او لا مع شعور وهي الحركة التسخيرية
كحركة النبض والحركة الاعرابية مع كونها طارئة اقوى من البنائية الدائمة لان الاعرابية علم المعاني المقصودة يتميز بعضها
عن بعض فالاخلال بها يفضي الى التباس المعاني وفوات ما هو الغرض الاصلي من وضع الالفاظ وبيانها اعني الابانة عما في
الضمير ويقال حركة الاعراب رفع ونصب وجر وخفض وجزم وفي حركات البناء ضم وفتح وكسر ووقف وما بقي من انواع هذه
الحركات حركة تخلص عن التقاء الساكنين وحركة حكاية وحركة نقل وحركة اتباع وحركة مناسبة ثم الحق في هذه المحل
هو العرض لان وجودها في المبني في الجملة وقولهم حرف متحرك وتحركت الواو ونحو ذلك ليس بتساهل منهم لان الحرف وان كان

عرضا تهد بوصف بالحركة منها الحركة محله واختلف الناس في الحركة هل تحدث بعد الحرف او معه او قبله وعند سيبويه انها
حادثة بعد حدوث الحرف المتحرك بها وهو الصحيح فكذا يثبت ان الحركة بعض الحرف فالفتحة بعض الالف والكسرة بعض الياء والضمة بعض الواو
فكما ان الحرف لا يجامع حرفا اخر فينشأن معا في وقت واحد فكذا بعض الحرف لا يجوز ان ينشأ مع حرف اخر في وقت واحد لان
حكم البعض في هذا جار مجرى حكم الكل ولا يجوز ان يتصور ان حرفا من الحروف حدث بعضه مقارنا للحرف وبقيته حدث من بعده
في غير ذلك الحرف لا في زمان واحد ولا في زمانين واختلفوا ايضا في حركات الاعراب هل هي سابقة على حركات البناء او بالعكس
او كل منهما اصل في موضعه قال في التبيين والاقوى هو الاول **الحمل** حمله على الامر يحمله فانحمل اغراه به وحمله الامر تحميلا
فتحمله تحملا وحمل عنه حلم فهو حمول اي ذو حلم وحملت المرأة تحمل علقت وحمل به تحمل حمالة كفل والحمل بالكسر ما كان على رأس وعلى ظهر
وبالفتح ما كان في بطن او على شجر ويجمع غالبا في القلة على احمال وفي الكثرة على حمول واختلفوا في تفسير الحمل فقيل هو اتحاد
المتغايرين في المفهوم بحسب الهوية ونقض بالامور العدمية المحمولة على الموجودات الخارجية كما في زيد اعمى اذ لا هوية للعدميات وقيل هو
اتحاد المتغايرين في المفهوم بحسب الذات اعني ما صدق عليه ويجوز حمل المفهومات العدمية على الموجودات وحمل المواطاة هو ان يكون
الشيء محمولا على الموضوع بالحقيقة بلا واسطة كقولنا الانسان حيوان وحمل الاشتقاق هو ان لا يكون محمولا عليه بالحقيقة
بل ينسب اليه كالبياض بالنسبة الى الانسان ويقال حمل هو هو وهو حمل المواطاة نحو زيد ناطق وحمل هو ذو هو وهو حمل الاشتقاق نحو زيد ذو
نطق وحمل المطلق على المقيد يجب عندنا اذا كانا في حكم واحد في حادثة واحدة لان العمل بهما غير ممكن فيجب الحمل ضرورة مثل صوم
كفارة اليمين حمل الاصول على الفروع مر في الى ان لا يستقيم اراد كي فاعله لانك لا تضيفه اليه مضمرا فكل مظهر الا ان المضمر قوي
حكما في باب الاضافة من المظهر لشابهته للتنوين والمضمر محمل على المظهر في الاعراب لكون المظهر اصلا فيه والحمل على ما له نظير اولى من الحمل
على ما لا نظير له مثلا مروان يحتمل فعلان ومفعال وفعوال والاول له نظير فيحمل عليه فمفعال اسم لا المبني نحو فتحة نحو لا رجل ظريف
في الدار وهي فتحة بناء لان الموصوف والصفة جعلا كالشيء الواحد ثم دخلت لا عليهما بعد التركيب ولا يجوز دخولها عليهما وهما معربان
مبنيا معها لانه يؤدي الى جعل ثلاثة اشياء كشيء واحد ولا نظير له والحمل على الحسن لقبيحين كحمل قائما في نحو فيها قائما رجل
على الحال لان الحال من النكرة قبيح وتقديم الصفة على الموصوف بان ترفع قائما وهو قبيح فحمل على احسنهما وحمل الشيء على الشيء كحذف
التنوين من الاسم لمشابهته لما لا حصة له في التنوين وهو الفعل والحمل على الاكثر اولى من الحمل على الاقل ومن ثم قال الاكثرون
غير منصرف وان لم يكن له نظير لان ما لا ينصرف من فعلان اكثر فالحمل عليه اولى وقول سيبويه ان المرفوع بعد لولا مبتدأ محذوف
الخبر اولى من قول الكسائي انه مرفوع بفعل مضمر لان اضمار الخبر اكثر من اضمار الفعل والحمل اولا على المعنى ثم على اللفظ غير ممنوع وله نظير
في القرآن وان كان الكثير بالعكس والحمل على المعنى كتأنيث المذكر وبالعكس وتصور معنى الواحد في الجماعة وبالعكس وغير ذلك
كقوله تعالى يلتقطه بعض السيارة على قراءة التاء وقد قيل ذهبت بعض اصابعه لان بعض السيارة سيارة في المعنى وكذا بعض الاصابع
اصبع وكقوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي اي هذا الشخص والجرم ومن يقنت منكن لله ورسوله واد امرة فحمل في الكل
على المعنى والشيء اذا حمل على اللفظ جاز الحمل بعده على المعنى واذا حمل على المعنى ضعف الحمل بعده على اللفظ لان المعنى اقوى فلا يبعد
الرجوع اليه بعد اعتبار اللفظ ويضعف بعد اعتبار المعنى القوي الرجوع الى الاضعف حمل الشيء على نقيضه مثل شبع عجلان
حمل على سغبان وعدي رضي بعلى حملا على سخط وفضل بعن حملا على نقص وعلقوا انسي حملا على علم وحملوا جيعان وعطشان على
شبعان وريان وملآن لان باب فعلان للامتلاء وحملوا دخل متعديا على خرج نحو ادخلته كقصدته لكن هذا غير مطرد لان ذهب لازم
وما بنا بالمجاملة منعكس نحو جاوزت وعدي شكرت بالباء حملا على كفر وحملوا كم الخبرية على رب في لزوم الصدر لانها نقيضها وحملوا
مات موتانا على حي حيوانا لان باب فعلان للتقلب والتحرك وصدوق على صديق ولا يبقى بعض ولا يحج حملا على كل **الحكم**
في اللغة العرب هو المنع للاصلاح ومنه حكمة الفرس وهي الحديدة التي تمنع عن الجموح ومنه الحكيم لانه يمنع نفسه ونفس غيره عن هواها
والاحكام والاتقان بهم ومنه قوله تعالى احكمت آياته اي منعت وحفظت عن الغلط والكذب والباطل والخطأ والتناقض وبحض
ومنه اسم الحكيم اي العالم صاحب الحكمة والمتقن للامور ومعنى الحكيم في الله بخلاف معناه اذا وصف به غيره ومن هذا الوجه قال النبي
النبي اتقيا احكم الحاكمين والحكم ايضا الفصل والبت والقطع على الاطلاق وبان بعضها ان معنا احكمت عبارتها بان حفظت عن

الحمل

الحكم

الاحتمال او محكمات مشددة اي ذوات حكمة لاشتمالها على الحكم او حاكمات اي منقادة لاحكامها او متقنات لتحكيم نظمها وبلوغها عنها بلا
الغاية القصوى او ممنوعا من التحريف او موضحا لوضوح معاني الايات كلها ولا يشترط الوضوح لكل واحد لانه كان الحكم غير محكم
بالنسبة الى الاعجمي ويعلم المتشابه القرآن على ما هو مذهبنا والمحققين عن ابن عباس انا ممن يعلم المتشابه وحكم بينهم وله وعليه
اي قضى والحكم اعم من الحكمة وكل حكمة حكم وليس كل حكم حكمة والحكم في العرف اسناد امر الى اخر ايجابا او سلبا وادراك وقوع النسبة
او لا وقوعها وهو الحكم المنطقي وفي اصطلاح اصحاب الاصول خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير ويقال له
الكلام النفسي مدلول الامر والنهي والايجاب والتحريم ويسمى هذا بالاختصاصات الشرعية واثر الخطاب المترتب على الافعال الشرعية
وهذا يسمى بالتصرفات الشرعية وهو نوعان دنيوي كالصحة في الصلوة والملك في البيع واخروي كالثواب والعقاب وجميع المسببات
الشرعية عن الاسباب الشرعية كل ذلك المحكوم الله تعالى ثبت بحكمه وايجاده وتكوينه وانما سمي حكم الله على لسان الفقهاء بطريق المجاز
عندنا خلافا للمعتزلة والاشعرية فان عندهم التكوين عين المكون كما عرفت فيما تقدم وحكم الشرع ما يثبت جبرا لا اختيارا
للعبد فيه وما ثبت جبرا هي الصفة الثابتة للفعل شرعا لا نفس الفعل الذي تتصف بالوجوب والحسن والقبح والصحة والفساد لان
نفس الفعل يحصل باختيار العبد وكسبه وان كان خالقه هو الله تعالى والحكم الشرعي ما لا يدرك لولا خطاب الشارع سواء ورد الخطاب
في عين هذا الحكم او في صورة يحتاج اليها هذا الحكم كالمسائل القياسية اذ لولا خطاب الشارع في المقيس عليه لا يدرك الحكم
في المقيس والحكم العقلي اثبات امر لاخر او نفيه عنه من غير توقف على تكرر ولا وضع واضع منحصر في الوجوب والاستحالة والجواز
والحكم العادي اثبات ربط بين امر واخر وجودا او عدما بواسطة تكرر القران بينهما على الحس مع صحة التخلف وعدم تأثير احدهما
في الاخر البتة والحكم العادي القولي كرفع الفاعل ونصب المفعول ونحو ذلك من الاحكام النحوية واللغوية والحكم العادي
الفعلي كقولنا في الاثبات شراب السكنجبين مسكن للصفراء وفي النفي الفطير من خبز لبن بري بطيء الانهضام وقد يطلق العادي على
ما يستند الى شيء من العقل والنقل ويطلق ايضا على ما استقر في النفوس من الامور المتكررة المقبولة عند الطباع السليمة
وعلى ما استمر الناس على حكمه وعادوا اليه مرة بعد اخرى اي ما وقع في الخارج على صفة اتفاقه والحكم عند اهل المعقول يطلق
ويراد به القضية اطلاقا لاسم الجزء على الكل وقد يطلق على التصديق وهو الايقاع والانتزاع وعلى متعلقه وهو الوقوع واللاوقوع
وعلى النسبة الحكمية وعلى المحمول فاذا اطلق الحكم على وقوع النسبة او لا وقوعها فهو بهذا المعنى من قبيل المعلوم ومن
اجزاء القضية واذا اطلق على ايقاع النسبة او انتزاعها فهو بهذا المعنى من قبيل العلم والتصديق عند الحكيم فاختار العلامة
التفتازاني في عبارة مرجع صدق الخبر وكذبه عند الجمهور العظام مطابقة حكمه للواقع او عدم مطابقته المعنى الاول وان التغاير بين المطابق
والمطابق بالاعتبار الى اخر ما قال ونصب العلامة الشريف الى ان المراد به ههنا المعنى الثاني وان المغايرة بينهما ذاتية الى اخر ما قال ايضا
فالمختار هو السعد ووفق الكلام اهل العربية وما اختاره السيد تماما يلائم ارباب المعقول **الحكمة** هي العدل والعلم والحلم
والنبوة والقرآن والانجيل ووضع الشيء في موضعه وصواب الامر وسداده وافعال الله كذلك لانه يتصرف بمقتضى الملك فيفعل ما
يشاء وافق غرض العباد ام لا وفي عرف العلماء هي استعمال النفس الانسانية باقتباس العلوم النظرية واكتساب الملكة التامة على
الافعال الفاضلة قدر طاقتها وقال بعضهم الحكمة معرفة الحقائق على ما هي عليه بقدر الاستطاعة وهي العلم النافع المعبر عنه
بمعرفة ما لها وما عليها المشار اليه بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وافراطها الجربزة وهي استعمال الفكر فيما لا
ينبغي كالمتشابهات وعلى وجه لا ينبغي كمخالفة الشرائع وتفريطها الغباوة التي هي تعطيل القوة الفكرية والوقوف عن اكتساب
العلوم وهذه الحكمة غير الحكمة التي هي العلم بالامور التي وجودها من افعالنا بل هي ملكة تصدر عنها افعال متوسطة بين افعال
الجربزة والبلاهة كما قررنا ويعلمهم الكتاب والحكمة اي السنة ذكره قتادة ووجه المناسبة ان الحكمة تنتظم القول والفعل وما انزل
عليكم من الكتاب والحكمة يعني مواعظ القرآن ولقد اتينا لقمان الحكمة يعني الفهم والعلم فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة يعني
النبوة ادع الى سبيل ربك بالحكمة يعني بالقرآن وجميع هذه الوجوه عند المحققين يرجع الى العلم والحكمة تراعى في الجنس لا في الافراد
فالحكمة في فساد البيع بشرط لا يقتضيه العقد ولاحد العاقدين فيه نفع لاحتمال النزاع فلا ينقلب صحيحا فيما اذا لم يوجد النزاع في بعض
الافراد وحق الفسخ ثابت لمن له النفع والحكمة في حرمة الخمر البغضاء والصدود عن الصلوة فلا عبرة بعدم وقوعهما في بعض الافراد

الحكمة

فصل الحاء

الحصر

والحرمة ثابتة لكل احد الحصر هو اثبات الحكم ونفيه عما عداه ويحصل تبعية في التركيب كتقديم ما حقه التاخير من متعلقات الفعل والفاعل المعنوي والخبر وتعريف المسند والمسند اليه والاولى ان يعبر بعض انواع الحصر وهو ان يعرف المسند اليه بحيث يكون ظاهرا في العموم سواء كان صفة او اسم جنس ويجعل الخبر ما هو اخص منه بحسب المفهوم سواء كان علما او غيره مثل العالم زيد والرجل بكر وصديقي خالد ولا خلاف في ذلك بين علماء المعاني متمسكا باستعمال الفصحاء ولا في عكسه اعني مثل زيد العالم المنطلق قال صاحب المفتاح المنطلق زيد وزيد المنطلق كلاهما يفيد حصر الانطلاق على زيد والحصر راجع الى التقسيم والسبر الى الاشكال والحصر العقلي هو الدائر بين النفي والاثبات لا يجوز العقل فيها وراء قسما آخر نحو قولنا العدد اما زوج واما فرد والحقيقي كالدلالة الوقوعي هو ما يكون وقوعه بحسب الاستقراء والتتبع بكلام العرب كانحصار الدلالة اللفظية في العقلية والطبيعية والوضعية وكانحصار الكلمة في الاقسام الثلاثة اذ المعاني ثلاثة ذات وحدث ورابطة ويجوز ان يكون فيما وراءه شيء آخر كما الفرق بين وقال ابن الحاجب ولا يختص انحصار الكلمة في الانواع الثلاثة بلغة العرب لان الدليل الدال على الانحصار في الثلاثة عقلي والامور العقلية لا تختلف باختلاف اللغات والحصر الجعلي هو ما يكون بجعل الجاعل كانحصار الكتب في الفصول والابواب المعدودة والوضعي كحصر الكل في اجزائه هو الذي لا يصح اطلاق اسم الكل على اجزائه كانحصار العشرة في اجزائها وطرق الحصر النفي بلا وبما وغيرهما والاستثناء بالا وغيرها وانما بالكسر والعطف عند البعض والعطف بلا او بل وتقديم المعمول وضمير الفصل وتقديم المسند اليه وتقديم المسند وتعريف الجزئين نحو الحمد لله والمنطلق زيد وتغليب بعض الحروف الكلمة في قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت لان وزنه فعلوت والقلب للاختصاص اذ لا اطلاق على غير الشيطان ونحو جاء زيد نفسه عات زيد القائم ونحوه ثم في جواب زيد اما قائم او قاعد حصر الجزئية والحاقه بالكلي هو ان ياتي المتكلم الى نوع فيجعله بالتعظيم جنسا بعد حصر اقسام الانواع فيه الاجناس كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر فانه حصر الجزئيات المتولدات فرأى الاقتصار على ذلك لا يكمل به التمدح لاحتمال ان يظن انه يعلم الكليات دون الجزئيات فان المتولدات وان كانت جزئيات بالنسبة الى جملة العالم فكل واحد منها كلي بالنسبة الى ما تحته من الاجناس والانواع والاصناف فقال لكمال التمدح وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولما علم سبحانه ان علم ذلك يشاركه فيه كل ذي ادراك تمدح بما لا يشاركه فيه احد فقال ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين

الحذف

الحذف حذف اسقط ومن شعره اخذ وبالعصا ضربها وفلانا بجائزة وصله بها والسلام خففه ولم يطل القول به والحذف اسقاط الشيء لفظا ومعنى والاضمار اسقاط الشيء لفظا لا معنى والحذف ما ترك ذكره في اللفظ والنية كقولك اعطيت زيدا والاضمار ما ترك ذكره من اللفظ وهو مراد بالنية والتقدير كقوله تعالى واسئل القرية والحذف مقدم على الاثبات لسبق وجود الحادث عن عدمه ولاصالة الحذف بمعنى السبق والقدم واصالة الذكر بمعنى الشرف والكرم وهذا لا يقتضي نكتة زائدة عليه وذلك يستدعي نكتة ما عسى داعية الى الحذف في الذات والسابق في الصفات والحذف والتضمين يشتركان في انهما خلاف الاصل لكن في التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف وشرط الحذف والاضمار هو ان يكون ثمة مقدر نحو واسئل القرية بخلاف الايجاز فانه عبارة عن اللفظ القليل الجامع للمعاني بنفسه ومن جملة فوائد الحذف التفخيم والاعظام لما فيه من الابهام لذهاب الذهن كل مذهب فيرجع قاصرا عن ادراكه فيعظم لذلك شأنه ويزيد في النفس مكانه ويزداد اللذة باستنباط الذهن المحذوف وكلما كان الشعور بالمحذوف اعسر كان الالتذاذ به اشد وزيادة الاجر بسبب الاجتهاد في ذلك ومن جملة اسبابه مجرد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر والتنبيه على ان الزمان يتقاصر عن اتيان المحذوف وان الاشتغال به يفضي الى فوات المهم والتفخيم والاعظام والتخفيف لكثرة دورانه في كلامهم ورعاية الفواصل وصيانة المحذوف تشريفا لصونه عن اللسان عنه تحقيرا له وغير ذلك ومن جملة ادلته ما يدل عليه العقل حيث يستحيل صحته بلا تقدير كما في واسئل القرية والعادة الشرعية كما في انما حرم عليكم الميتة اي التناول فيدل العقل على الحذف والعادة على التعيين كما في قوله تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه فان يوسف النبي ليس محل اللوم فتعين ان يكون غيره عقلا وعين العادة مراودتها للوم اذ الحب لا يلام عليه صاحبه لكونه اضطراريا فدلت العادة على تعيين المحذوف وكقوله تعالى بسم الله فان اللفظ يدل على ان فيه حذفا ودل الشرع على تعيينه من قرأ او اكل او شرب وغير ذلك ومن جملة الادلة اللغة كضربت فان اللغة

على ان الفعل

على ان الفعل المتعدي لا بد له من مفعول لكن لا على التعيين وتقدم ما يدل على الحذف اما في سياق وقوعه في موضع آخر ومن جملة شروط الحذف ان يكون في المذكور دلالة على المحذوف اما من لفظه او من سياقه وهذا مع قولهم لا بد ان يكون فيما ابقي دليل على ما القي والا يصير اللفظ مخلا بالفهم وتلك الدلالة مقالية وحالية فالمقالية قد تحصل من اعراب اللفظ وذلك كما اذا كان منصوبا فيعلم ان له ناصبا واذا لم يكن ظاهرا لم يكن بد من التقدير نحو اهلا وسهلا ومرحبا والحالية قد تحصل من النظر الى المعنى والعلم فانه لا يتم الا بمحذوف كما في قولنا فلان يحل ويربط اي يحل الامور ويربطها وقد يدل الصناعة النحوية على التقدير كقولهم في لا اقسم لانا اقسم لان فعل الحال لا يقسم عليه وقد تتعدد الادلة والتقدير بحسبها وهذا الشرط يحتاج اليه اذا كان المحذوف جملة باسرها نحو قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او ركنا نحو قال سلام قوم منكرون اي سلام عليكم انتم قوم منكرون واقسام الحذف الاقتطاع وهو ذكر حرف من الكلمة واسقاط الباقي وقد جعل منه بعضهم فواتح السور لان كل حرف يدل على اسم من اسماء الله تعالى وقيل في قوله تعالى فامسحوا برؤسكم ان الباء فيها اول كلمة بعض وفي الحديث كفى بالسيف شا اي شاهدا والاكتفاء وهو ان يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط فيكتفي باحدهما عن الآخر ويختص بالارتباط العطفي غالبا كقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب اي وبالشهادة اثر الغيب لكونه امدح ولكونه مستلزما للايمان بالشهادة من غير عكس ومن هذا القبيل سرابيل تقيكم الحر فان الآية مسوقة للامتنان ونعمة الحر فلا حاجة الى اغتنام البرد والتضمير وهو ان يضمر في الكلام جزءا كقول الفقيه النبيذ مسكر فهو حرام فانه اضمر وكل مسكر حرام ويكون في القياس الاستثنائي كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وان تسند الفعل الى شيئين وهو في الحقيقة لاحدهما فيضمر للآخر فعل يناسبه كقوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان اي واعتقدوا الايمان وان يقتضي الامر شيئين فيقتصر على احدهما لانه المقصود كقوله تعالى حكاية عن فرعون فمن ربكما يا موسى ولم يقل وهرون لان المقصود هو المتحمل لاعباء الرسالة وان يكون شيئان ويعود الضمير الى احدهما كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وقد يحذف من الكلام الاول لدلالة الثاني عليه وقد يعكس وقد يحتمل اللفظ للامرين والآخر الحذف وهو حذف كلمة او اكثر وهي اما اسم او فعل او حرف فمن الاول حذف المبتدأ كقوله تعالى سيقولون ثلاثة اي هم وحذف الخبر نحو اكلها دائم وظلها اي دائم وقد يحذف ما جملة كقوله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم وحذف الفاعل لا يشهد امتناعه الا في ثلاثة مواضع بناء الفعل للمفعول وفي المصدر اذا لم يذكر معه الفاعل مظهرا يكون محذوفا ولا يكون مضمرا وفيما اذا لاقي الفاعل ساكنا من كلمة اخرى كقولك للجماعة اضربوا القوم وجوزه الكسائي مطلقا اذا وجد ما يدل عليه كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي اي الروح والحق ان الفاعل هيهنا مضمر والفرق بينهما واضح وحذف المفعول نحو فاما من اعطى واتقى ما ودعك ربك وما قلى وهذا كثير في مفعول المشيئة والارادة وحذف الفاعل ونيابة المفعول نحو وما لاحد عنده من نعمة تجزى وحذف المضاف نحو ان مع العسر يسرا وهو الانقضاء وحذف المضاف اليه يكثر في ياء المتكلم نحو رب اغفر لي وفي الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد اي من بعد الغلب ومن بعده وفي كل واي وبعض سمع سلام عليك موقوفا بلا تنوين اي سلام الله عليك وحذف جواب لو كثير اذا كان في اللفظ ما يدل عليه تقول لو كان مالي لو شكرت ربك لفعلت كذا وحذف الموصوف نحو وعندهم قاصرات الطرف اي حور وغيرها نحو ايها المؤمنون اي القوم المؤمنون وحذف الصفة نحو ياخذ كل سفينة غصبا اي صالحة وحذف المعطوف عليه نحو اضرب بعصاك الحجر فانفلق اي فضرب فانفلق وحذف المستثنى قليل وليس ذلك الا بعد الا وغير الكائنين بعد ليس تقول جاءني زيد ليس الا وليس غير اي ليس الجائي الا زيدا وليس الجائي غيره وغير هيهنا تضم تشبيها لها بالغايات في القطع عن الاضافة وحذف المعطوف مع العاطف نحو بيدك الخير اي والشر وحذف الحال كثير اذا كان قولا نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام اي قائلين وحذف المنادى نحو الا يا اسجدوا وحذف العائد في الصلة نحو اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه والعائد اذا كان مفعولا يحذف كثيرا وحذف الصلة نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس اي فيه وحذف الموصول نحو آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم اي والذي انزل اليكم وحذف متعلق افعل التفضيل نحو يعلم السر واخفى خير وابقى وحذف الفعل يطرد اذا كان مفسرا نحو وان احد من المشركين استجارك وحذف القول نحو واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا اي يقولان وحذف همزة الاستفهام نحو هذا ربي وحذف الجار يطرد مع ان وان نحو اطمع ان يغفر لي ايعدكم انكم وغيرهما نحو وقدرناه منازل يبغونها عوجا وحذف العاطف نحو وجوه يومئذ ناعمة وحذف

حرف النداء نحو فاطر السموات والارض وحذف قد في الماضي اذا وقع حالا نحو انؤمن لك واتبعك الارذلون وحذف لا النافية يطرد
في جواب القسم اذا كان المنفي مضارعا نحو تالله تفتؤ وفي غيره نحو وعلى الذين يطيقونه فدية وحذف لام الامر نحو قل لعبادي الذين امنوا
يقيموا الصلوة اي ليقيموا وحذف لام لقد نحو قد افلح من زكيها وحذف نون التاكيد نحو الم نشرح لك صدرك على قراءة النصب وحذف التنوين نحو
ولا الليل سابق النهار على قراءة النصب وحذف نون الجمع نحو وما هم بضارين به من احد وحذف الشرط وفعله يطرد بعد الطلب نحو
فاتبعوني يحببكم الله اي ان تتبعوني وحذف جواب الشرط نحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا
وحذف جملة القسم نحو لاعذبنه عذابا شديدا اي والله وحذف جوابه نحو ص والقران ذي الذكر اي انه لمعجز واما حذف الصلة
من صيغة الفاعل فلم يوجد قياسا ويجوز حذف جميع المنصوبات سوى خبر كان واسم ان ولا يجوز الاقتصار على احد مفعولي افعال القلوب
لان وضعها ان تعرف الشيء بصفته واما المفعولان معا فيحذفان ومنه قولهم من يسمع يخل اي يظن المسموع صحيحا وقد يحذف
جملة الشرط كما في قوله تعالى ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اي فان لم يتأت اخلاص العبادة في هذه البلدة فاعبدوني في غيرها ويحذف
مثل لافعلن ولقد فعل ولئن فعل ولم يتقدم جملة قسم فثم جملة قسم مقدرة نحو لاعذبنه ولقد صدقكم الله وعده ولئن
اخرجوا وحذف لام التوطئة نحو وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وحذف ان الناصبة قياسا بعد الانشاء السبعة
وشذ ذا في غيرها نحو خذ اللص قبل ياخذك وحذف الابتداء مثل جاء زيد اذ اصله جاء في وقد يحذف في الكلام اكثر من جملة كما
في قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحي الله الموتى قبل تقديره فضربوه فحيي فقلنا كذلك وقوله تعالى فقلنا اذهبا الى القوم
الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم تدميرا قبل تقديره فاتياهم فابلغا الرسالة فكذبوهما فدمرناهم تدميرا وحذف يا المنقوص
المعرف نحو الكبير المتعال ويوم التناد وحذف يا الفعل غير المجزوم نحو والليل اذا يسر وحذف يا الاضافة نحو فكيف كان عذابي ونذر
فكيف كان عقاب وحذف الواو من يدع الانسان ويمح الله ويوم يدع الداع سندع الزبانية والسر فيه التنبيه على سرعة وقوع
الفعل وسهولته على الفاعل وشدة قبول المنفعل المتأثر به في الوجود **الحلول** حل بمعنى نزل في مضارعه الضم فيجوز في اسم
المكان منه الكسر والفتح وحل بمعنى وجب في مضارعه الكسر وقرئ بهما فيحل عليكم غضبي اي ما او غيرهما فبالضم بمعنى نزل
وحل بمعنى بلغ مضارعه بالكسر فقط كذا اسم المكان منه والمحل بالكسر مصدر حل يحل بالكسر في المضارع وكذا الحلال والحل
بالفتح مصدر حل بالمكان يحل بالضم وكذا الحلول ومنه حل العقدة ومن الاول حل المحرم يحل حلا بالكسر اي خرج عن احرامه
فهو محل وحل ايضا تسمية بالمصدر وحلال ايضا وحل الدين يحل بكسر الحاء وقت وجوبه فانه كان في الكتاب حلا وحلالا وتحلة
قال الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي شرع لكم تحليلها بالكفارة فالتحلة ما تحل به عقدة اليمين والاشهر ان المراد
من تحلة القسم الزمان اليسير الذي يمكن فيه تحلة القسم بالاستثناء المتصل به هذا هو الاصل فيه ثم جعل ذلك مثلا لكل
شيء يقل وقته والعرب تقول فعلته تحلة القسم اي لم افعل الا بقدر ما حللت به يميني وانما قلنا انه الاشهر لان تحلة
القسم مشكور في كلامهم قيل ان جاء الله بالاسلام وكذا اذا ارادوا تقليل مدة فعل او ظهور شيء خفي او اعطائه كلا وتما
كردوا فقالوا كلا ولا ونزل القوم كلا ولا اي كان مكثهم زمانا يسيرا كالتفوه بكلمة لا والحلول هو ان يكون الشيء حاصلا
في الشيء ومختصا به بحيث تكون الاشارة الى احدهما اشارة الى الاخر تحقيقا او تقديرا والحلول اعم من القيام لان العرض ما
يحل في الجسم والحلول اختصاص الناعت بالمنعوت والحلول الجواري كحلول الاجسام في الاحياز والحلول الوضعي كحلول السواد في الجسم
الحلول السرياني قد يكون في الجواهر كحلول الصورة في الهيولى وقد يكون في الاعراض كحلول الاعراض النفسانية والحلول الجواري
هو ان يتعلق الحال بالمحل كحلول النقطة في الخط وحلول الخط في السطح وفي الحلول السرياني يلزم كل واحد من المحل والحال
انتقال الاخر ويستلزم عدم انتقال كل منهما عدم انتقال الاخر وليس الامر كذلك في الحلول الجواري **الحق** حق الشيء وجب وثبت
وحققت الشيء اثبته ومعنى لقد حق القول ثبت الحكم وسبق العلم وتحققته تيقنته وجعلته ثابتا لازما وكلام محقق اي
رصين وثوب محقق اي محكم النسج وحقت لها ان تفعل اي حق لها والحاجة نزلت واشتدت وزيد حقيق بكذا اي خليق به وهو حقيق
بما له اي لا حق لغيره فيه بل هو مختص به بغير شريك والايم احق بنفسها من وليها اي هما مشتركان لكن حقها اكد والحقة بالكسر
الحق الواجب فيقال هذه حقتي وهذا اخص تكسر مع التاء وتفتح بدونها والحق القران وضد الباطل ومن اسمائه تعالى ومن صفاته ومن ثابت

الحلول

الحق

في ذاته

في ذاته وصفاته او في ما لكونه مستحقا لذاته والحق من لا يقبح منه فعل وهو صفة سلبية وقيل من لا يفتقر في وجوده الى غيره
وقيل الثابت في القول والحق مصدرا يطلق على الوجود في الاعيان مطلقا وعلى الوجود الدائم وعلى مطابقة الحكم وما يشتمل على الحكم
للواقع ومطابقة الواقع له والحق اسم فاعل وصفة مشبهة يطلق على الواجب الوجود لذاته وعلى كل موجود خارجي وعلى الحكم المطابق
للواقع وعلى الاقوال والاديان والمذاهب باعتبار اشتمالها على الحكم المذكور وعلى الوجهين الاخيرين يقابله الباطل وعلى الوجه
الاول يقابله البطلان فواجب الوجود هو الحق المطلق كما ان ممتنع الوجود هو الباطل المطلق والممكن الوجود هو باعتبار نفسه
باطل وبالنظر الى موجبه واجب والى دفع سببه ممتنع والى عدم الالتفات الى السبب وعدم السبب ممكن والحق ما غلب بحجة واظهر
التمويه في غيره والصواب ما اصيب المقصود بحكم الشرع وحق المنكر اي المناسب له اللائق بحاله وحق زيد بعرف الحمل على اللغوي و
رجل عرف على التخصيص يقتلون النبيين بغير الحق معرفا اي بغير الحق الذي حده الله تعالى واذن فيه ومنكرا كما في الاعراف
اي بغير حق من حقوق القتل وحق الله امتثال امره وابتغاء مرضاته وحق الانسان كونه نافعا له ودافعا للضرر عنه **الحد**
في اللغة المنع والحاجز بين شيئين ومنتهى الشيء والذنب النهاية التي ينتهي اليها تمام المعنى وما يوصل الى التصور المطلوب وهو
الحد المرادف للمعرف عند الاصوليين وحد الشيء الوصف المحيط بمعناه المميز له عن غيره وحد الخمر سمي به لكونه مانعا لمتعاطيه
عن معاودة مثله ومانعا لغيره ان يسلك مسلكه وحد الحد الجامع المانع الذي يجمع المحدود ويمنع غيره من الدخول فيه ومن
شرطه ان يكون مطردا ومنعكسا ومعنى الاطراد انه متى وجد الحد وجد المحدود ومعنى الانعكاس انه اذا عدم الحد عدم المحدود
ولو لم يكن مطردا لما كان مانعا لكونه اعم من المحدود ولو لم يكن منعكسا لما كان جامعا لكونه اخص من المحدود وعلى التقديرين
لا يحصل التعريف وعلامة استقامته دخول كلمة كل في الطرفين جميعا كما تقول في تحديد النار كل نار فهو جوهر محرق وكل جوهر
محرق فهو نار والحد تعريف الشيء بالذات كتعريف الانسان بالحيوان الناطق والرسم تعريف الشيء بالخارج كتعريف الانسان بانه حيوان ضاحك
والتحديد هو اعلام ماهية الشيء والتعريف هو اعلام الشيء لما يميزه عن الغير والحد في اصطلاح الاصوليين هو الجامع المانع
وذلك يشمل الرسم وعند اهل الميزان قول دال على ماهية الشيء والحد الاسمي هو الحد المحصل لتصور المفهومات والحد اللفظي ما انبأ عن
الشيء بلفظ اظهر عند السائل من اللفظ المسؤول عنه مرادف له كقولنا الغضنفر الاسد لمن يكون عنده الاسد اظهر من الغضنفر
والحد الرسمي ما انبأ عن الشيء بلازم له مختص به كقولك الانسان ضاحك منتصب القامة عريض الاظفار بادي البشرة والحد الحقيقي ما
انبأ عن تمام ماهية الشيء وحقيقته كقولك في حد الانسان هو جسم نام حساس متحرك بالارادة ناطق ومن شرط الحقيقي ان يذكر
جميع اجزاء الحد من الجنس والفصل وان يذكر جميع ذاتياته بحيث لا يشذ واحد وان يقدم الاعم على الاخص وان لا يذكر الجنس
البعيد مع وجود الجنس القريب وان يحترز عن الالفاظ الوحشية الغريبة والمجازية البعيدة والمشتركة المترددة وان يجتهد في الايجاز
والحد للكليات المرتسمة في العقل دون الجزئيات المنطبعة في الالات على ما هو المشهور والحد لا يركب من الاشخاص فان الاشخاص
لا تحد بل طريق ادراكها الحواس الظاهرة او الباطنة والحد المشترك هو ذو وضع بين مقدارين يكون بعينه نهاية لاحدهما
وبداية للاخر او نهاية لهما او بداية لهما على اختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات فاذا قسم خط الى جزئين كان الحد المشترك
هو النقطة ولا يجوز دخول الرسم في الحقيقي لئلا يلزم ان يكون للنوع الواحد فصلان على البدل وذلك محال واما في الرسوم فهو
جائز ولا بد ان يجتنب في الحد عن دخول الحكم لان التصديق نوع التصور والتصور نوع الحد فيلزم الدور والرسم التام هو ما تركب
من الجنس القريب والخاصة كتعريف الانسان بالحيوان الضاحك والرسم الناقص ما يكون بالخاصة وحدها او بها وبالجنس البعيد كتعريف
الانسان بالضاحك او بالجسم الضاحك بان في الحيثيات تحصل جلها بحقيقته واحسن الحدود الرسمية ما وضع فيه الجنس الاقرب واتم
باللوازم المشهورة والحد يشترط فيه الاطراد والانعكاس نحو قولنا كل ما دل على معنى مفرد فهو اسم وما لم يدل على ذلك
فليس باسم والعلامة يشترط فيها الاطراد دون الانعكاس نحو قولك كل ما دخل عليه الالف واللام فهو اسم فهذا مطرد في كل ما
تدخله هذه الاداة ولا ينعكس فلا يقال كل ما لم يدخله الالف واللام فليس باسم لان المضمرات اسماء ولا يدخلها الالف واللام
وكذا غالب الاعلام والمبهمات وكثير من الاسماء ولا يذكر في الحد لفظ الكل لان الحد للماهية من حيث هي ولا يخرج
الماهية من حيث هي ما يفيد العموم والاستغراق ولان الحد يحسب يصدق ويحمل على كل فرد من افراد المحدود من حيث هو فرد

الحد

ماهيته

له ولا يشمل الحد بصيغة العموم على كل فرد فرد بل ان يعبر لا يقام عليها برهان ولا تطلب لها دليل وهي الحدود والفوائد والاجماع والاعتقادات
الكائنة في النفس فلا يبقى ما الدليل على صحة هذا الحد انما يرد بالنقض والمعارضة **الحرف** هو من كل شيء طرفه وشفيره وحده و
واحد من حروف الهجاء سميت حروف التهجي بذلك لانها اطراف الكلمة وتستعمل في معنى الكلمة يقال ذا مثلا حرف اي كلمة والناقة الضامرة
والمهزولة حرف ايضا ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على وجه واحد في المفردات فقد فسر ذلك بقوله بعد فان اصابه خير معناه
من يدين بين ذلك ونزل القران على سبعة احرف اي لغات من لغات العرب متفرقة في القران واصح محمل يحمل عليه هو ان المراد سبعة
انحاء من الاعتبار متفرقة في القرآن راجعة الى اللفظ والمعنى دون صورة الكتابة ولا صورة الكلمات لان النبي عليه الصلوة والسلام
كان ميتا ولا قراءة السبعة فلا ينافي اختلاف القرآن على عشرة وحرف لعباله كتب حرف وحرف والحرف بالكسر الصناعة
يرتزق منها والحرف عند الاوائل ما تركب منه الكلم من الحروف المبسوطة وربما يطلق على الكلمة ايضا تجوزا واطلاق الحرف على ما يقابل
الاسم والفعل عرف جديد والحرف عند النحاة ما جاء بمعنى ليس باسم ولا فعل ولو قيل ما جاء لمعنى في غيره لهذا ابهم فان اريد
ان الحرف ما دل على معنى يكون المعنى حاصلا في غيره او حالا في غيره لزم ان يكون اسم الاعراض والصفات كلها حروفا وان اريد
معنى ثالث فلا بد من بيانه والصواب ان المعنى الذي وضع له الحرف سواء كان نسبة او مستلزما لها هو المعين بتعين لا يحصل في
الذهن الا بذكر المتعلق مثلا ليت موضوع لكل فرد معين من التمنيات التي تتعين بالمتعلقات مثل ليت زيدا قائم فلا بد من ذكره وهذا معنى
ما قيل ان الحرف وضع باعتبار معنى عام هو نوع من النسبة والنسبة لا تتعين الا بالمنسوب اليه فما لم يذكر متعلق الحرف لا يتحصل
فرد من ذلك النوع وهو مدلول الحرف لا في العقل ولا في الخارج وانما يتحصل بمتعلقه فيتعقل بتعقله فقد ظهر ان ذكر متعلق الحرف
انما هو لقصور في معناه لا امتناع حصوله في الذهن بدون متعلقه واعتبر مثل هذا في الابتداء ولفظة من واما نحو ذو وفوق
موضوع لذات ما باعتبار نسبة مطلقة كالصحبة والفوقية لها نسبة تقييدية الى غيرها فليس في مفهومها ما لا يحصل الا بذكر متعلقه
بل هو مستقل بالتعقل والحرف من حيث هو حرف ماهية معلومة متميزة عما عداها فكل ما كان كذلك صح الاخبار عنه بكونه
ممتازا عن غيره والحرف كيفية تعرض للصوت بها يمتاز الصوت عن صوت آخر مثله في الحدة والثقل تميزا في المسموع لا يقال عروض الكيفية
للصوت يستلزم قيام العرض بالعرض لانا نقول اللام في للصوت لاجل التبعية فالمعنى ان الحرف كيفية تعرض للجسم بتبعية الصوت فلا يلزم
ما ذكر والحرف ستة انواع ما لا يختص بالاسماء ولا بالافعال بل يدخل على كل منهما ولا يعمل كهل وما لا يختص بهما ولكنه يعمل
كالاحرف المشبهة بليس وما يختص بالاسماء ويعمل فيها الجر كفي والنصب او الرفع كان واخواتها وما يختص بالاسماء ولا يعمل فيها
كلام التعريف وما يختص بالافعال ولا يعمل فيها كقد والسين وسوف وحروف المعاني هي التي يعتمد معنى كهل لا استقبال وغيرها
سميت بها للمعنى المختص بها وحروف المباني هي التي تبنى منها الكلمات كراء زيد وحرف الاطلاق هو حرف مد يتولد من
اشباع حركة الروي فلا وجود له الا بعد تحريك الروي فلا يلتقي ساكنا وحروف الجر تسمى حروف الصفات لانها تقع صفات
للنكرة وحروف الزيادة قد جمعها بعض الادباء في بيت مرتين

يا اوس هل نمت يلم يامنا | فلانت مرا في قوله | ومن سهيل الى | ادوم سهيل
نهاية مسئول امان وتسهيل | هنا وتسليم تلا يوم انسه | واربع مرات في قوله | سهو فقال اليوم تنساه

حتى هي مختصة بغاية الشيء في نفسه ولذلك تقول اكلت السمكة حتى راسها ولا تقول حتى نصفها بخلاف الى فانها عامة وتخفض
وترفع وتنصب ولهذا قال الفراء اموت وفي نفسي من حتى شيء وخالفت الى في انها لا تدخل على مضمر وان فيها معنى الاستثناء ولا
تقع خبرا للمبتدأ والمجرور بها يجب ان يكون اخر جزء مما قبلها او ملاقيا لآخر وان ما بعدها لا يكون الا من جنس ما قبلها وما بعدها
اذا كانت جارة نحو حتى مطلع الفجر والى مع مجرورها تقوم مقام الفاعل بخلاف حتى والغاية تدخل في حكم ما قبلها مع حتى دون
الى حملا على الغالب لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول في الى والدخول في حتى فان كانت عاطفة دخلت اتفاقا لانها بمنزلة
الواو والشيء اذا امتد الى جنسه تدخل فيه الغاية واذا امتد الى غير جنسه لا تدخل الغاية فيه كقوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل
وقيل الغاية ان كانت قائمة بنفسها لا تدخل والا فان كان صدر الكلام متناولا لها تدخل والا فلا وان كان متناولا له مثل لا
تدخل وفيه وجه اخر هو ان الغاية ان كانت غير منفصلة لا تدخل الا ان يكون صدر الكلام يقع على الجملة واذا وقعت

بالعرض صح

ويعمل فيها الجر او النصب كلام وما يختص بالافعال صح

حتى في اليمين فشرط البر في صورة كونها للافادة الغاية وجود الغاية اذ لا انتهاء بدونها وشرط البر في صورة السببية وجود ما يصلح
سببا سواء ترتب عليه المسبب ام لا وشرط البر في صورة العطف وجود الفعلين المعطوف والمعطوف عليه والغاية بكلمة الى في مسئلة الحائط
والصوم والسمكة ونحو اجل الدين وقوله تعالى فنظرة الى ميسرة لم تدخل في المغيا وفاقا وفي قوله من قبله الى آخره وخذ من ما بين درهم
الى مائة وفي الاشتراط هذا من مائة الى الف تدخل في المغيا وفاقا واستعارة حتى للعطف المحض للتشريك بلا غاية غير
سببية لم توجد في كلامهم بل هي من مخترعات الفقهاء وحتى الداخلة على الفعل المضارع بتقدير ان جارة لا عاطفة ولا ابتدائية
واذا دخلت على الفعل المضارع فتنصب وترفع وفي كل واحد وجهان فاحد وجهي النصب الى ان والثاني كي والفاصل ان ينظر الى
الفعل الذي بعد حتى فان كان مسببا عن الفعل الذي قبلها فهي بمعنى كي نحو جلست بابك حتى تكرمني او لا كرام مسبب عن
الجلوس وان كان غاية للفعل الذي قبلها فهي بمعنى الى ان نحو جلست حتى تطلع الشمس واحد وجهي الرفع ان يكون الفعل قبلها
ماضيا نحو مشيت حتى دخلت والثاني ان يكون ما بعدها حالا نحو مرض حتى لا يرجون واذا دخلتها ان حتى لا تنصب الافعال
مستقبلا ولا تنصبه اذا كان حالا والتي يرفع بعدها الفعل ليست الجارة ولا العاطفة وانما هي الداخلة على الجمل والتي
تنصب الافعال بمعنى الى ان هي الجارة وهي للغاية والفعل بعدها ماض معنى مستقبل لفظا والتي تنصب بمعنى كي هي العاطفة والفعل
بعدها مستقبل لفظا ومعنى نحو اسلمت حتى ادخل الجنة والاسلام قد وجد والدخول لم يوجد والغالب في حتى ان تكون لانتهاء
الغاية ومن غير الغالب ان تكون للابتداء نحو حتى ما دجلة اشكل وحتى الابتدائية وان لم تكن عاملة الا انها تفيد معنى الغاية
فيكون مضمون الجملة التي بعدها غاية الحكم المذكور قبلها وتكون حتى للتعليل نحو اسلم حتى تدخل الجنة اي لتدخلها وقد
يجيء للاستثناء كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة | حتى تجود وما لديك قليل

اي الا ان تجود وهو استثناء منقطع وفرقوا بين حتى والا فيما لو قال البائع والله لا ابيعه بعشرة حتى تزيد درهما او تنقص
ثم باع ولا يبيعه بعشرة الا بزيادة او باكثر فانه لم يحنث في صورة حتى لوجود الزيادة في الصورة الاولى وهو الزيادة المطلقة
وفقد شرط الحنث وهو البيع بعشرة في الصورة الثانية وفي صورة الا الاستثناء يحنث بالبيع بعشرة وبما قل منها ولا يحنث
بالبيع بزيادة لان شرط البر فقط وانما حنث في البيع بعشرة وبما قل منها في هذه الصورة لان الشائع في الاستعمال الاستثناء القليل
من الكثير وفي هذه الصورة يلزم استثناء الانواع من نوع واحد فان الزيادة على العشرة تتناول انواعا من البيع والبيع بعشرة نوع
واحد فيحمل لفظ العشرة من صدر الكلام الى ما بعد الاستثناء حذرا مما ذكر حتى يصير التقدير لا ابيعه الا بالزيادة على العشرة
فيصح الكلام وحتى مثل ثم في الترتيب بمهلة غير ان المهلة في حتى اقل منها في ثم فهي متوسطة بين الفاء التي لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة
للمهلة ويشترط كون المعطوف بحتى جزءا من متبوعه ولا يشترط ذلك في ثم والمهلة المعتبرة في ثم انما هي بحسب الخارج نحو جاء زيد
ثم عمرو وفي حتى بحسب الذهن وفي اعتبار المتكلم بان يجعل المعطوف هو الادنى او الاعلى او الاقدم او نحو ذلك لا بحسب الوجود
اذ ربما يكون المعطوف سابقا كما في مات كل اب حتى الانبياء او مختلطا من غير سبق وتأخر مع غاية في القوة والشرف مثل مات
الناس حتى الانبياء او في الضعف والنقص مثل قدم الحجاج حتى المشاة **الحسبان** بالضم مصدر حسب بفتح السين وبالكسر
مصدر حسب بكسرها والكسر والفتح في مضارعه لغتان بمعنى واحد وما كان في القرآن من الحسبان فهو بالفتح جميعا
والفتح عند اهل اللغة قياس لان الماضي اذا كان على فعل ككسر وضرب كان المضارع على يفعل والكسر حسن لمجيء السمع به
وان كان شاذا عن القياس وحسب متعد الى مفعولين باب حسب يجوز حذف احدهما قاله السفيان قلت انما يجوز حذف احد مفعولي اذا كان
فاعل حسب ومفعوله شيئا واحدا في المعنى كقوله تعالى ولا يحسبن الذين قتلوا على القراءة بالياء التحتية فانما حذف لقوة
الدلالة وقد يأتي حسب لليقين كقوله حسبت التقى والجود خير تجارة وحسبانا تكون اجرى مجرى الجثمان التي في حذف المضاف
اليه والبناء على الضم وان لم يكن من الظروف وشبه بغير في عدم التعريف بالاضافة وقد تدخل الفاء لتحسين اللفظ
قولك اعمل على حسب ما امرتك شغل وحسبك ما الغطيطة مخفف حسبما ذكراي قدره وعلى وفقه وهو بفتح السين وقد يسكن
في ضرورة الشعر وفي كل موضع لا يكون فيه مع حرف الجر واما حسبك بمعنى كفاك فشيء اخر واختلف في ان النصب في قولهم
حسبك وزيدا درهم بماذا فقد ذهب الزجاج والزمخشري وابن عطية الى ان حسب اسم فعل بمعنى يكفي فالضمة بنائية والكاف مفعول

به ودرهم فاعل وزيدا مفعول معه وغيرهم الى ان حسب بمعنى كاف فالضمة اعرابية وهو مبتدا ودرهم خبره وزيدا مفعول به
بتقدير يحسب او ولتعطف جملة على جملة وفاعل يحسب مضمر عائد الى درهم لتقدمه وهذا مرجح لان المفعول معه لا يعمل فيه الا فعل
او ما يجري مجراه ولهذا حسبك بما يجري مجرى الفعل وحسبنا الله اي محسبنا وكافينا والدليل على انه بمعنى المحسب قولهم هذا
رجل حسبك على انه صفة للنكرة لكون الاضافة غير حقيقية وهي اضافة اسم الفاعل الى معموله وكفى بالله حسيبا اي محاسبا
اي كافيا **الحب** بالضم عبارة عن ميل الطبع في الشيء الملذ فان تاكد الميل وقوي يسمى عشقا والبغض عبارة عن نفرة الطبع عن المؤلم
المتعب فاذا قوي يسمى مقتا والعشق مقرون بالشهوة والحب مجرد عنها واول مراتب الحب الهوى وهو ميل النفس وقد يطلق ويراد
به نفس المحبوب ثم العلاقة وهي الحب اللازم للقلب سميت علاقة لتعلق القلب بالمحبوب ثم الكلف وهو شدة الحب واصله من الكلفة
وهي المشقة ثم العشق وفي الصحاح هو فرط الحب وعند الاطباء نوع من الماليخوليا ثم الشعف احتراق القلب مع لذة يجدها
واللوعة واللاعج مثل الشعف فاللاعج هو الهوى المحرق واللوعة حرقة الهوى ثم الجوى وهو الهوى الباطن وشدة الوجد من عشق
او حزن ثم التيم وهو ان يستعبده الحب ومنه قيل رجل متيم ثم التبل وهو ان يسقمه الهوى ومنه رجل متبول ثم الوله وهو ذهاب
العقل من الهوى ثم الهيام وهو ان يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه ومنه رجل هائم وقوم هيام ومن
الصبابة رقة الشوق وحرارته والمقة المحبة والوامق المحب والوجد الحب الذي يتبعه الحزن واكثر ما يستعمل في الحزن والشجن
حب يتبعه هم وحزن والشوق سفر القلب الى المحبوب في الصحاح الشوق والاشتياق نزاع النفس الى الشيء والوصب الم الحب وحرقته والكمد
الحزن المكتوم والارق السهر وهو من لوازم المحبة والشوق والخلة توحيد المحبة وهي رتبة لا تقبل المشاركة ولهذا اختص بها الخليلان
ابراهيم ومحمد عليهما السلام وقد صح ان الله تعالى قد اتخذ نبينا محمدا خليلا والود خالص المحبة وهو من الحب بمنزلة الرافة من الرحمة
والغرام الحب اللازم يقال رجل مغرم بالحب وقد لزمه الحب وفي الصحاح الغرام الولوع والغريم هو الذي يكون عليه الدين وقد يكون
هو الذي له الدين والحب اسم جنس لهذه الاسماء كلها والحب بالفتح جنس من الحنطة والشعير والارز وغيرها من اجناس الحبوب وهو الاصل
في الارزاق وسائرها تابع له الا ترى انه اذا قل الحب حدث القحط بخلاف سائر الثمرات ولذلك قيل عنه تاكلون وفي الثمر
لتاكلوا من ثمره **الحيض** هو في اللغة السيلان وفي الاصطلاح دم ينفضه رحم امراة بالغة سالمة عن داء ويكون للارنب
والضبع والخفاش والمحيض وان كان للموضع كالمبيت والمقيل والمغيب فقد يجي ايضا بمعنى المصدر يقال حاضت محيضا واختلف في مدة الحيض
فذهب الشافعي الى ان اكثر مدة الحيض خمسة عشر يوما مستدلا بقوله عليه الصلوة والسلام في حق النساء تقعد احداهن في شطر
دهرها اي نصف عمرها ولا تصلي بعد قوله انهن ناقصات العقل والدين وهو معارض بما روى ابو امامة الباهلي رضي عن النبي عليه
السلام انه قال اقل الحيض ثلثة ايام وليالها واكثره عشرة ايام وهذا دال بعبارته فيرجح واعترض بان المراد بالشطر البعض لا
النصف على السواء ولو سلم فاكثر اعمار الامة ستون وربعها ايام الصبا وربعها ايام الحيض في الاغلب فيستوي النصفان في الصوم والصلوة
وتركهما واجيب بان الشطر حقيقة في النصف واكثر اعمار الامة بين ستين الى سبعين على ما ورد في الحديث وتركها الصلوة والصوم
مدة الصبا مشترك بين الرجال والنساء فلا يصلح سببا لنقصانهن ولا تحيض الحامل واكثر مدة الحمل سنتان وقال الشافعي تحيض
الحامل واكثر مدة الحمل اربع سنين فعلى هذا يلزم ان ذوات الاقراء اذا طلقت لا تنقضي عدتها الى اربع سنين لجواز ان تكون
حاملا على انه مخالف لقوله تعالى والمطلقات يتربصن الى اخره وحرمة وطء حبلى من الزنا حتى تضع كيلا يسقي ماءه زرع الغير لان الرحم
تتشرب من ماء الغير بطريق المسام فالحمل يستفيد منه لكن هذا التشرب لا يفضي الى العلوق **حيث** هي للزمان والمكان والغالب
كونها للمكان كما في حديث اخروا النساء حيث اخرهن الله والظرفية لها غالبة لا تنفك لازمة قال ما ترى حيث سهيل طالعا وكذا الله
تعالى اعلم حيث يجعل رسالته ويثلث اخرها وتضاف الى الجملة فيكون ما بعد حيث من مظان الجملة فيكسر ان بعدها فالترم هشام وقال
السيد تفتح ان بعد حيث لان الاصل الافراد قال الزركشي يجوز الفتح في الاضافة الى المفرد والحق جواز الامرين وان كان الكسر
اكثر وقد يراد بها الاطلاق وذلك في مثل قولنا الانسان من حيث هو انسان اي نفس مفهومه الموجود من غير اعتبار امر اخر معه وقد
يراد التقييد وذلك في مثل الانسان من حيث انه يصح ونحو واعني الصحة موضوع الطب وقد يراد التعليل مثل النار من حيث انها
حارة تسخن الماء اي حرارة النار علة تسخنه وحيثما كاينما لتعميم الامكنة ونقل الجزم **الحلال** هو اعم من المباح لانه يطلق

على الفرض دون المباح فان المباح ما لا يكون تاركه اثما ولا فاعله مثابا بخلاف الحلال والاظهر من كلام الفقهاء ان المباح ما اذن
الشارع في فعله لا ما استوى فعله وتركه كما هو في الاصول والخلاف لفظي والحلال ما افتاك المفتي انه حلال والطيب ما افتاك
قلبك ان ليس فيه جناح وقيل الطيب ما يستلذ من المباح وقيل الحلال الصافي القوام فالحلال ما لا يعصي الله فيه والصافي ما لا
ينسى الله فيه والقوام ما يمسك النفس ويحفظ العقل وفي الراهدي الحلال ما يفتي به والطيب ما لا يعصي ايضا كسبه ولا يناوي
جوابه فعله وبين الطيب والطاهر عموم من وجه لتصادقهما في الزعفران وتفارقهما في المسك والتراب والحلال هو المطلق بالاذن من
جهة الشرع والحرام ما استحق الذم على فعله وقيل ما يثاب على تركه بنية التقرب الى الله تعالى والمكروه ما يكون تركه اولى من اتيانه
وتحصيله والمنكر ما هو المجهول عقلا بمعنى ان العقل لا يعرفه حسنا والمحظور ما هو المحرم شرعا والحرام عام فيما كان ممنوعا عنه بالقهر
والحكم والنيل ما هو المحرم عنه بالقهر والحل والحرمة هما صفتان للافعال الاختيارية حتى ان الحرام يكون ما لحيث الربا بخلاف
الكفر وضده الايمان فانهما من الكيفيات النفسانية دون الافعال الاختيارية **الحدوث** الخروج من العدم الى الوجود او كون
الوجود مسبوقا بالعدم اللازم للوجود او كون الوجود خارجا من العدم اللازم للوجود والامكان كون الشيء في نفسه بحيث لا وجوده
ولا عدمه امتناعا ولا وجوبا ذاتيا والحدوث الذاتي عند الحكماء هو ما يحتاج وجوده الى الغير العالم بجميع اجزائه محدث بالحدوث
الذاتي عندهم واما الحدوث الزماني فهو ما سبق العدم على وجوده سبقا زمانيا فيجوز قدم بعض اجزاء العالم بمعنى القدم
الذي ازاء الحدوث بالحدوث الزماني عندهم ولا منافاة بينهما ويكون جميع الحوادث بالحدوث الزماني عندهم مما لا اول
لها فانه لا يوجد لها سبق العدم على وجودها سبقا زمانيا والحدوث الاضافي هو الذي مضى من وجوده اقل مما مضى
من وجود شيء اخر واتفقوا على ان الحادث القائم بذاته يسمى حادثا وما لا يقوم بذاته من الحوادث يسمى محدثا الاحادثا والممكن اما
ان يكون محدث الذات والصفات بالحدوث الزماني واليه ذهب ارباب الملل من المسلمين وغيرهم الا قليلا واما ان يكون قديم الذات
والصفات بالقدم الزماني واليه ارسطو ومتابعوه والمراد بالصفات هاهنا ما يعم الصور والاعراض واما ان يكون قديم الذات
بالقدم الزماني محدث الصفات بالحدوث الزماني واليه ذهب قدماء الفلاسفة واما كونه محدث الذات قديم الصفات فلم يذهب اليه
احد وفي الجملة ان الكل اتفقوا على ان جميع الموجود غير الواجب تعالى محدث الذات من غير نكير ممن يسلك في مسلك ذوي
الالباب وتحير البعض في الباقي ولم يجد اليه سبيلا وحدث الامر بالكسر قلة وابتداؤه كحداثته ومن الدهر نوبه كحوادثه
واحداثه والاحدوثة ما يحدث به **الحسن** بالضم عبارة عن تناسب الاعضاء بجمع على محاسن على غير قياس واكثر ما يقع في
تعارف العامة في المستحسن بالبصر واكثر ما جاء في القران من الحسن فهو المستحسن من جهة البصيرة وكمال الحسن في الشعر والصباحة في الوجه
الوضاءة في البشرة والجمال في الانف والملاحة في الفم والحلاوة في العينين والظرف في اللسان والرشاقة في القد واللباقة
في الشمائل والحسن الكائن على وجه يميل اليه الطبع وتقبله النفس غير ان ما يميل المرء اليه طبعا يكون حسنا طبعا وما يميل اليه
عقلا او شرعا هو كالايمان بالله والعدل والاحسان واصل العبادات ومقاديرها واوقاتها يميل اليه المرء لدعاء الشرع اياه
اليه فهو حسن شرعا لا عقلا ولا طبعا وقيل الحسن ما لو فعله العالم به اختيارا لم يستحق ذما على فعله والقبيح ما لو فعله العالم
به اختيارا استحق الذم عليه ومسئلة الحسن والقبح مشتركة بين العلوم الثلاثة كلامية من جهة البحث عن افعال الباري تعالى انها
هل تتصف بالحسن والقبح وهل تدخل القبائح تحت ارادته وهل يكون بخلقه ومشيته والحق عند اهل الحق ان القبح هو الاتصاف
والقيام لا الايجاد والتمكين واصولية من انها تبحث عن ان الحكم الثابت بالامر يكون حسنا وما يتعلق به النهي يكون
قبيحا وفقهية من حيث ان جميع محمولات المسائل الفقهية يرجع اليهما ويثبتان بالامر والنهي ثم ان كلا من الحسن والقبح يطلق
على معان ثلاثة الاول صفة الكمال وصفة النقص كما يقال العلم حسن والجهل قبيح والثاني ملائمة الغرض ومنافرته وقد يعبر
عنهما بالمصلحة والمفسدة والثالث تعلق المدح والذم عاجلا والثواب والعقاب اجلا فالحسن والقبح بالمعنيين الاولين يثبتان
بالعقل اتفاقا واما بالمعنى الثالث فقد اختلفوا فيه وباقي التفصيل في الجلب من محله واول من قال بالحسن والقبح العقليين ابليس
اللعين والحسنى في الاعمال والاخلاق وكذا الحسنة اذا كانت صفة واما اذا كانت اسما فتستعمل في الاحداث والحسناء القبح
والمرد صفة المؤنث وهو اسم انثى من غير تذكير اذ لم يقولوا الرجل الحسن في مقابلة رجل امرد ولم يقولوا جارية مرداء وضبط

ايضا بالضم والقصر ولا يستعمل الا بالالف واللام والجمع المكسر لغير العاقل يجوز ان يوصف بما يوصف به المؤنث نحو مآرب اخرى
حبذا كما تقدم في بحث الجمع **حبذا** هي ليست باسم ولا فعل ولا حرف بل هي مركبة من فعل واسم اما الفعل فهو حب يستعمل متعديا
بمعنى احببته فهو محبوب ويستعمل لازما ايضا وهو الذي ركب مع ذا واصله حبب بالضم لقولهم في اسم الفاعل حبيب وحبذا مع
كونها الها الغاية في المدح تتضمن قرب الممدوح من القلب كما تتضمن بعد المذموم من القلب بخلاف نعم وبئس يعوض شيء من
حاشا ذلك **حاشا** حرف جر عند سيبويه ومعناه الاستثناء كما ان حتى يجر ما بعدها وفيه معنى الانتهاء وفي الايضاح هي كلمة
استعملت للاستثناء فيما ينزه عن المستثنى منه كقولك ضربت القوم حاشا زيدا ولذلك لم يحسن صلى الناس حاشا زيد لفوات معنى
التنزيه وقال المبرد ويكون فعلا ماضيا بمعنى استثني نحو حاشا يحاشي وقال النابغة ولا احاشي من الاقوام من احد والدليل
على كونه فعلا انه يتصرف والتصرف من خصائص الافعال ويدخل على لام الجر ويدخله الحذف والحرف لا يدخل على مثله والحذف انما
يكون في الاسماء نحو اخ ويد وفي الافعال نحو لم يك ولا ادر وحاش الله بمعنى معاذ الله منصوب بان يكون في مقام المصدر ويجوز
الحلاوة ان يكون مصدرا بمعنا البراءة **الحلاوة** حلا الشيء يحلو وحلا الشيء بعيني يحلى حلاوة فيهما جميعا والحلو اسم مشتق من
الحلاوة وهو في العرف اسم لكل حلو لا يكون من جنسه غير حلو فخرج بهذا البطيخ مثلا ليس بحلو لان من جنسه حامضا غير حلو ونحو ذلك
في حروف الفعل بها الفتح تقول حلا الشيء في ذا انتهى تقول الحلو لي **الحمام** كشداد الديماس مذكر ولا يقال طاب حمامك انما يقال طاب
الحمام حميمك بالكسر وحميمك اي طاب عرقك ولا يقال حمامك الحمام السو المفتخر بها انما يقال الحاميم وذوات حاميم وهو اسم الله الاعظم او حروف الرحمن
مقطعة وتمامه الر وحم ون والحمام كالطوق الذي لحجن نقطة عند العامة وعند العرب ذوات الاطواق من نحو الفواخت والقماري والورشان
الحلم واشباه ذلك قال الكسائي الحمام هو البري واليمام هو الذي يألف البيوت والحمام بالكسر الموت **الحلم** بالضم في الاصل اسم لما يتلذذ به المرء في
حال النوم ثم استعمل لما يراه النائم مطلقا ثم استعمل للبلوغ المرخص للرجال ثم استعمل للعقل لكون البلوغ وكمال العقل متلازمين حال تلذذ الشخص
في نومه على نحو تلذذ الذكر بالانثى وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح كما غلب اسم الرويا على ما يراه من الخير والشيء الحسن وقد يستعمل
كل منهما موضع الاخر وحلمت في النوم احلم حلما وانا حالم وباب خلع ومصدر الحلم والحلم بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها وحلم
عن الرجل احلم حلما وانا حليم وبابه كرم ومصدر الحلم بالكسر وهو الاناة والسكون مع القدرة والقوة واما حلم الاديم اي فسد وتنقب
الحسب فبابه فرح ومصدره الحلم بفتح اللام **الحسب** هو ما تعده من مفاخر ابائك او المال او الدين او الكرم او الشرف في الفعل او الفعال
الصالح او الشرف الثابت في الاباء ويقال الحسب من طرف الام والنسب من طرف الاب والحسب والكرم قد يكونان لمن لا اباء له شرفا والشرف
الحيا والمجد لا يكونان الا بالاباء **الحياء** بالمد الحشمة وبالقصر المطر الخصب والحياء انقباض النفس عن القبيح مخافة اللوم وهو الوسط
بين الوقاحة التي هي الجرءة على القبائح وعدم المبالاة بها وبين الخجل الذي هو انحصار النفس عن الفعل مطلقا واذا وصف به الباري تعالى
الحرم فالمراد به الترك اللازم للانقباض كما ان المراد من رحمته وغضبه اصابة المعروف والمكروه اللازمين لمعنييهما **الحرم**
بالكسر والسكون الحرام وكالقتل للممنوع يقال فعل حرام اي ممنوع عنه التصرف فيها ويقال فلان لا يعرف حل الشيء وحرمته وهو
المتم لكن الصواب وحرم لانه يقال حل وحلال وحرم وحرام والحرام المهم منه ما يتبجر الحرمي كقوله تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله
عليه الجنة وحرام على قرية اهلكناها وقوله فانها محرمة عليهم اربعين سنة واما بمنع بشري كقوله تعالى وحرمنا عليه المراضع
واما بمنع من جهة العقل كقوله ويحرم عليهم الخبائث ومن جهة الشرع كتحريم بيع الطعام متفاضلا والحرام ما ثبت المنع عنه
بلا امر معارض له وحكمه العقاب بالفعل والثواب بالترك لله تعالى لا بمجرد الترك والا لزم ان يكون لكل احد في كل لحظة مثوبات
كثيرة بحسب كل حرام لم يصدر عنه والاعيان توصف بالحل والحرمة ونحوهما حقيقة كالافعال لا فرق بينهما هنا عند مشايخنا
فمن جوز وصف الاعيان بالحل والحرمة انكر الحمل على حذف الاضافة في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة وحرمت عليكم امهاتكم
فلا ضرورة في اضمار الفعل وهو الاكل والنكاح والوطي واما عند الاشاعرة فالمعاني الشرعية لا تثبت من صفات الاعيان بل هي من
صفات التعلق وصفة التعلق لا تعود الى وصف في الذات فليس معنى قولنا الخمر حرام ذاتها وانما التحريم راجع الى قول الشرع
في النهي عن شربها وذاتها لم تتغير وهذا كمن علم زيدا في غدا بين يديه فان علمه وان تعلق بزيد لكنه لم يغير صفة زيد شيئا ولا
الحين اثر فيه صفة ذاتية والحرم المامن من دخله كان امنا وحرمة الرجل حرمه واهله **الحين** الدهر او وقت مبهم يصلح لجميع الازمان

طال او قصر يكون سنة او اكثر او يختص بار بعين سنة او سنتين او ستة اشهر او شهرين او كل غدوة وعشية او يوم القيامة
ويقول عنهم حتى حين حتى تنقضي المدة التي امهلوها واذا ماعدوا بلن لو قتين باعدة باذ فقالوا حينئذ والحين بفتح
الحليلة الهلاك والمحنة وكل ما لم يوثق للورثة فقد حان والحائن الاحمق **الحليلة** الزوجة لان الزوج يحل عليها او يحل هي لمقصد
على المنكوحة وعلى السرية ولا فرق بينهما الا في قوله تعالى وحلائل ابنائكم فانه ان فسر بمن حلت له لم يثبت بالاية حرمة من وطي
الحج بها الابن على الاب وان فسر بمن حل عليها اي نزل يثبت حرمة من زنى بها الابن على الاب **الحج** معناه اللغوي القصد على جهة التعظيم
وهو كاخوانه من المنقولات الشرعية ومعناه الشرعي القصد الى بيت الله الحرام باعمال مخصوصة والفتح والكسر لغة وقيل بالفتح
الاسم وبالكسر المصدر وقيل بالعكس وهو نوعان فالاكبر حج الاسلام والاصغر العمرة **والحجة** بالضم البرهان وعند النظار
اعم منه لاختصاصه عندهم بيقين المقدمات وما يثبت به الدعوى من حيث افادته للبيان تسمى بينة ومن حيث الغلبة به على
الخصم تسمى حجة والمجادلة الباطلة قد تسمى حجة كقوله تعالى حجتهم داحضة عند ربهم والحجة الاقناعية هي التي تفيد القانعين القاصرين
عن تحصيل المطالب بالبراهين القطعية العقلية وربما تفضي الى اليقين بالاستكثار والبرية لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
حجة اقناعية بل هي برهانية تحقيقية اذ لا تكاد النفس يخطر للمتأمل يتهم الاله بعدما يتحقق عنده استحالة التخالف في خبرهم
واستمرار العادة بين ذي قدرتين على تطلب الانفراد والقهر في كل جليل وحقير فكيف بمن اتصف باقصى غايات التكبر فضلا عن الخطا
فرض لينقص مع الجزم بان الواقع هو الطرف الاخر ثم تفيد لا ادلة الخطابية في حق الاكثر من تصديقها ببادي الرأي وسابق الفهم
اذا لم يكن للباطن شحونا بتعصب في رسوخ اعتقاد على خلاف مقتضى الدليل الا اذا شوش بجادل بتكلف المماراة والتشكيك فاستماع
هذا الفذ يشوش عليه تصديقه ثم ربما يسير الجدال والدفع في حق بعض الافهام القاصرة يقويه قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن
اي بالبرهان والخطابة والجدل وحجة الحق على الخلق هو الانسان الكامل كادم ع فانه كان حجة على الملائكة في قوله تعالى يا ادم انبئهم
الحجة باسمائهم والحجة بالكسر السنة في التنزيل فان تجد معول السموع من العرب وان كان القياس فتح الحاء لكونها اسما للكرة الواحدة
وليست عبارة عن السنة حتى يكسر **الحيوة** هي بحسب اللغة عبارة عن قوة مزاجية تقتضي الحس والحركة وفي حق الله تعالى لا بد من صرفه
الى المعنى المجازي المناسب له وهو البقاء اما الذي ذكره المتكلمون بقولهم الحي هو الذي يصح ان يعلم ويقدر فمعناه الاصطلاحي
الحادث وليست صفة حقيقية عارية عن النسبة والاضافة في حق الله تعالى ثم الاصغر الجود وعبرها من الحقيقة وان كانت حقيقية
كالعلم والقدرة الا انها يلزمها لوازم من باب النسب الاضافات كتعلق العلم بالمعلوم والقدرة بايجاد المقدور والحيوة تستعمل
على اوجه للقوة النامية الموجودة في النبات والحيوان وللقوة الحساسة وبه سمي الحيوان حيوانا وللقوة العاملة العاقلة وتكون
عبارة عن ارتفاع الغم وبهذا النظر قال ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء وعلى هذا بل احياء عند ربهم اي هم يتلذذون
والحياة الاخروية الابدية يتوصل اليها بالحيوة التي هي العقل والعلم والنية الخصوص لست شرطا للحياة بل يجوز ان يجعلها الله في
جزء لا يتجزا خلافا للمعتزلة والفلاسفة والحيوان ابلغ من الحيوة لما في بناء فعلان من الحركة والاضطراب اللازم للحيوة والحيوان في الجنة
الحفا والحيوة في الدنيا **الحفا** بالقصر داء الرجل وبالمد المشي بلا نعل والحفي المبالغ في البر والالطاف وحفي البرق يحفو احفوا وحفي
يحفي حفيا اذا لمع ضعيفا معترضا في نواحي الغيم واذا لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض فهو ومض وان شق الغيم واستطال في
الحنين وسط السماء من غيران ياخذ يمينا ولا شمالا فهو عقيقة **الحنين** الشوق وشدة البكاء والطرب والحنان كسحاب الرحمة والرزق
والبركة والمهابة والوقار ورقة القلب والشر الطويل وحنانيك الله اي معاذ الله والحنان مشددا من اسماء الله تعالى معناه الرحيم او الذي يقبل
على من اعرض عنه والجن بالكسر حي من الجن منهم الكلاب السود البهم او سفلة الجن وضعفاؤهم وكلابهم او خلق بين الجن والانس
الحوج كذا في القاموس **الحوج** السلامة حوجا لك اي سلامة وبالضم الفقر والحاجة والحوائج غير قياس او مولد فكانهم جمعوا حائجة
الحيز **الحيز** كالسيد الفراغ المتخيل كما هو عند افلاطون والمتوهم كما هو عند المتكلمين لا السطح الباطن من الحاوي في الحيز
الحقد الطبيعي هو المكان الاصلي بالنسبة الى طبيعة الشي **الحقد** هو سوء الظن في القلب على الخلق لاجل العداوة والحسد الخلاف
الحرف الغالب على الناس لكثرة الاموال والاملاك **الحرف** بالسكون ثوابت النار في الثوب وغيره وبفتح الراء هو النار نفسها
الحلا وعذاب الحريق النار **الحلا** هو مختص بالنبات اليابس يا المعجم يختص بالرطب والكلاء بالهمزة مقصورا يقع على كليهما وهو

بالوطب لقم الا انه يناخر نباتها ويقل والعشب ما يتقدم نباته ويكثر **الحلة** هي الثوب الساتر لجميع البدن ولا يقال للثوب حلة الا اذا كان من جنس واحد والجمع حلل والحلي ما يختص بعضو دون عضو كالخاتم والخلخال والحالي هو الذي عليه الحلي ضد العاطل **الحلقوم** اصله الحلق زيد الواو والميم وهو مجرى النفس لا غير وفي لطائفه هو مجرى الطعام والمريء مهموز اللام مجرى الشراب وفي العين الحلقوم مجراهما وما في المبسوطين انهما عكس ما ذكر هو افق لما في الهداية **الحض** كالحث الا ان الحث يكون بسير وسوق والحض لا يكون بذلك **الحبر** العالم وفي ديوان الادب بالكسر افصح لانه يجمع على افعال وكان ابو الليث وابن السكيت يقولان بالفتح والكسر للعالم وذميا كان او مسلما بعد ان يكون من اهل الكتاب وقال اهل المعاني الحبر العالم الذي صناعته تحبير المعاني بحسن البيان عنها واتقانها والاحبار مختص بعلماء اليهود من ولد هرون وكعب الحبر ويكسر ولا تقل الاحبار والحبورة الامانة **الحصة** هي لا تطلق في المتعارف الا على الفرد الاعتباري الذي يحصل باخذ المفهوم الكلي مع الاضافة الى معين ولا تطلق على الفرد الحقيقي **الحظ** النصيب او الجد او خاص بالنصيب من الخير والفضل **الحظر** بالظاء المنع واستعماله بالضاد بمعنى المنع لبس بمعهود وحظيرة القدس الجنة والمحظور المحرم وما كان عطاء ربك محظورا اي مقصورا على طائفة دون اخرى **الحبال** بالكسر الحذاء يقال قعد على حياله وبحياله اي بازائه واعطى كل واحد على حياله اي على انفراده **الحرن** يستعمل في الانسان اكثر والحرس في الامتعة اكثر **الحمية** كالانفة والانفة والغضب والفرض حمية مهموزا اي نخوة وحمية وحامية بالامر اي حارة والحمية كالقبيلة الاحمال **الحفيف** هو صوت يسمع من جلد الافعى والفحيح صوت يسمع من فيها **الحوق** بالفتح اللدود والاطناب وقيل للغام حول لانه يلدود وحوالي الدهر كمحاب تغيره وصروفه والحول بالشاهد والكيل **الحكاية** هي ايراد اللفظ على استيفاء صورته الاولى وقيل الاتيان بمثل الشيء فلا يقال كلام الله محكي ولا يقال حكى الله كذا اذ ليس لكلامه مثل وتساهل قوم في اطلاق لفظ الحكاية بمعنى الاخبار **الحذر** هو اجتناب الشيء خوفا منه وقيل الحذر بكسر الذال المتيقظ والحاذر المستعد وقيل الحاذر من يحذرك والحذر المخوف **الحيرة** من حار بحار ويحير واستحار نظر الى الشيء فغشي ولم يهتد لسبيله فهو حيران وحائر وهي حيرى وهم حيارى وبضم وحير وهو كعنب مدة الدهر وحيرما اي ابدا وعنى ربما الحبل المنع وحبس الرجل عن حاجته فهو محبوس وحبيس وحبيس في سبيل الله فهو محبس وحبيس **الحمالة** بالفتح ما لزمك من غرم ودية وحمالة السيف بالكسر **الحلقة** حلقة الدرع كغلبة ويجوز الجزم وحلقة الباب والقوم تفتح وتكسر وقيل ليس في كلام العرب حلقة متحركة الا جمع حالق **الحرقة** هو فرس خبير يقال **جيهل** اسم لفعل الامر وحيهل الثريد اي ائت الثريد وبه وعليه وقيل في التنزيل **حصين** في البناء وحصان كسحاب في المرأة **حنف** تستعمل في الميل الى الخير وبالجيم في الميل الى الجور حذا وحذو وكلاهما صحيح وفلان يحذو حذو والده بمعنى انه يسير بسيرته ويجري على طريقته حسن التعليل هو ان يدعي لوصف علة مناسبة نحو قوله

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته   لما رايت عليها عقد منتطق

حسن النسق هو ان يأتي المتكلم بكلمات متتالية معطوفات متلاحمات تلاحما مستحسنا بحيث اذا افردت كل جملة منه قامت بنفسها واستقل معناها بلفظها ومنه قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك الى اخره ومن الشواهد الشعرية قوله

جاود علينا ولا تحفل بحادثة   اذا ادرعت فلا تسأل عن الاسل

سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد   ملء المسامع والافواه والمقل

حنيفا حاجا او مائلا عن الباطل الى الحق حتى قعد الاستطاعة السحق باكبرا انما عظيما حتى ضاقت حجر حوام حولة الابل والخيل والبغال والحمير كانك حفي بها تحبب بعلانية المسألة اذا سئلت عنه سؤالا اظهرت فيه الغاية والمحبة والبر ومنه انه كان بي حفيا اي بارا معينا وقيل كانك اكثرت السؤال عنها حتى علمتها والحفي المستقصي في السؤال حفظنا فما بخل جعلنا النخل محيطة بهما يعجل حيث العجيب مما يسبق بالجارة حضحضت بن خاضرة البحور ببينه حقدة اصحابا وعن ابن عباس وولد الولد حيلة حفدة بهم عن حمية نار حصب جهنم عن ابن عباس حطب جهنم بالزنجية فولوا حطة اي قولوا هذا الامر حق كما قيل لكم او قولوا ثوابا فلغة الزنجية من كل حدب شرف حبل الوريد عرق العنق حتى سبقت الحنة لعظم الشرايين حبر كليل ضعيف حنانا رحمة رحيما مسنونا الحا السوداء والمسنون المصبوب حسانا اي ثمرا يحسب اياما او نارا من السماء او برداحسبانا عدد الايام والشهور والسنين حيث الحبك الطرائق والخلق

الحسن جرحن فلا يكن في صدرك حرج ضيق بالشك حتى الطعن بالتلقي حوكا نحو لا حصورا انها الفاحش النفس عن الشهوات الملاهي وحاجة قومه حاصمه وعطاء حسنا بالتفصيل كما احسبها الحسبان بحرير بحجته حسيبا كفء جزاء وعطاء والشمس والقمر حسبانا اي على ادوار مختلفة يحسب بها الاوقات يطلبه حثيثا يعقبه سريعا كالطالب له حسبنا الله كفانا ما فضله خافوا عليهم حادوا ما بينا الحكمة النبوة وكمال العلم واتقان العمل فالحق والحق قول الحق الحق واقول حتمي ما جازه حطاما هشيما حاصبا ريحا حاصبا فيه حصباء حشر جمع او امضي حقبا اسير زمانا طويلا حلال مهين حقير الرأي الحاقة الساعة فطلب الحقيقة اليوم مهينا حميم فويجيه حاجز بن دافعين حين من الدهر طائفة محدودة من الزمان المستد القفر المحدود حتبا ما بقينا في الحافرة في الحالة الاولى يعنون الحياة بعد الموت حنفاء مائلين عن العقائد الزائغة في الحطمة في النار التي من شانها ان تحطم كل ما طرح فيها حافين محدقين من حواط الحميد المحمود نفسه اوعاقبته والله يقول الحق ما له حقيقة عينية مطابقة له وحيث جعل حقيقة بالاتباع الانقياد لدى محرم وحبلا بينهما برزخا وحجرا محجورا اي مانعا لا سبيل الى دفعه ورفعه كما في المفردات حجرا محجورا حراما محرما حملت الارض والجبال من اماكنها ملئت حرسا حراسا احدى الحسنيين العاقبتين اللتين كل منهما حسنى النصرة والشهادة حرث الاخرة ثوابها قصر الا اليوم حدب نافعين كل حدب نشز من الارض كانك حفي عنها عالم بها يعبد الله على حرف على طرف من الدين لا ثبات له حسرة ندامة واغتمام على ما فات حبطت بطلت حسيبا كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا الحشر الجمع يكوره حسيم حميما قريبا بها حميما مقضيا واجبا او حتما الله على نفسه وقضى بان وعده وعدا لا يمكن خلفه حرضا مريضا مشفيا على الهلاك حسوما متتابعات او نحسات او قطعت حسبهم وكان وعد ربي حقا كائنا لا محالة حرمات الله احكامه وسائر ما لا يحل هتكه بغير حق بغير موجب على حرد على نكد من حاردت السنة اذا لم يكن فيها مطر وحاردت الابل اذا منعت درها حوبا كبيرا الحوب مطلق الاثم والحام الفحل من الابل اذا ولد لولده قالوا قد حمى ظهره فلا يحملون عليه شيئا ولا يجزون له وبرا ولا يمنعونه من حمى رعي ولا من حوض يشرب منه او الحوايا او ما اشتمل على الامعاء ما حملت ظهورهما ما علق بها من الشحم

فصل الخاء كل من كان من قبل المرأة كالاب والاخ فهو ختن وما لحرها بعد الختن الختم وهو زوج بنت الرجل وزوج اخته فالاختان اصهار ايضا كل شيء في القران خاوية فانه لا قوام له كل شيء اسرعت فيه فقد خذمته كل ما عمر من شيء بالنار حتى يكون فخارا فهو الخزف بحركة كل شيء يحجب شيئا فهو خلف كل شيء متصور ان يشوبه غيره واذا صفا عن شوبه وخلص منه يسمى خالصا ويسمى الفعل المخلص خلاصا كل نبت حين طعما من مرارة فهو خمط كل مكان يخطه الانسان لنفسه ويحوزه خط وخطة كل ما بقيا طاغية النعيم والقسا يصف العرب بالخلود كقولهم للاثام خوالد وذلك لطول مكثها لا للدوام كل شراب مغط للعقل سواء كان عصيرا او نقيعا مطبوخا كان او نيا فهو خمر وكل شيء غطيته فقد خمرته وكل ما ستر شيئا فهو خمار وخمره كهزمة بواري وخمرة الارض عني ومني وعلى اوزاره كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب والذي ينزل من الهواء كنسج العنكبوت فهو خيتعور كل لفظ وضع لمعنى معلوم على الانفراد فهو الخاص كل ضرب شيء عريض فهو خفق كل فعل وجد من عله مقدرا لا على سهو وغفلة فهو الخلق خاتمة كل شيء اخره كل كلام سمع من في رسول الله اي من فيه جماعة ومن الجماعة الاولى الجماعة الثانية ومنها الثالثة الى ان ينتهي الى المتمسك فهو الخبر المتواتر وكل كلام سمع من في رسول الله واحد وسمع من ذلك الواحد واحد اخر ومن الواحد الاخر اخر الى ان ينتهي من واحد الى واحد الى المتمسك فهو خبر الواحد **الخبر** لغة بمعنى العلم والخبير في اسماء الله تعالى بمعنى العليم ولهذا سمي الامتحان الموصل به الى العلم اختبارا فمقتضى معناه اللغوي ان يقع على الصدق خاصة ليحصل به معناه وهو العلم الا انه كثر في العرف للكلام الدال على وجود المخبر به صادقا كان او كاذبا عالما كان او لم يكن ولهذا يقال اخبر فلان كاذبا والحقيقة العرفية قاضية على اللغوية ويؤيد هذا العرف قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا اذ لو كان الصدق خاصة لم يكن للتبين معنى والنبأ والخبر واحد ومنه قوله تعالى نبأني العليم الخبير الى اخره واختلف في حد الخبر فقيل لا يحد لعسره وقيل لانه ضروري والحد عند الاكثر فقال بعضهم الخبر هو الكلام الذي يدخله الصدق والكذب ويرد بخبر الله فانه لا يصح دخول الكذب فيه وقال بعضهم الخبر كلام يفيد بنفسه نسبة فاورد عليه نحو قم فانه يدخل في الحد لان الانشاء والطلب كلاهما مفيد وقيل الخبر ما يحتمل التصديق والتكذيب وهذا يوجب ان يكون الشيء بنفسه لان التصديق هو الاخبار عن كونه صادقا والتكذيب هو الاخبار عن كونه كاذبا فصار قولها بمجرى ما اذا قيل الخبر ما يصلح لان

عنه بأنه صدق أو كذب فهذا يوجب تعريف الخبر بالخبر ويوجب الدور أيضاً لأن الصدق هو الخبر الموافق والكذب هو الخبر المخالف فلما عرفنا الخبر بالصدق والكذب وعرفناهما بالخبر لزم الدور وقال بعضهم الخبر كل كلام له خارج صدق أو كذب نحو قام زيد فإن مدلوله وهو قيام زيد حاصل قبل التكلم بالخبر فإن وافق الخارج فالخبر صدق وإلا فهو كذب ولا واسطة بينهما وقال الراغب الصدق هو المطابقة الخارجية مع الاعتقاد لها فإن فقدا معاً أو على التبدل أيما فقد فيه كل منهما فهو كذب سواء صدق بعد اعتقاد المطابقة باعتقاد عدمها أم بعد اعتقاد شيء وما فقد فيه واحد منهما فهو موصوف بالصدق من جهة مطابقته للاعتقاد أو للخارج وبالكذب من جهة أنه انتفى فيه المطابقة للخارج أو اعتقادها فهو واسطة بين الصدق والكذب. واعلم أن أهل العربية اتفقوا على أن الخبر محتمل للصدق والكذب وهذا الكلام يحتمل الصدق والكذب أيضاً ولا تفصي عنه الإيراد بأن هذا القول فرد من أفراد مطلق الخبر فله اعتباران أحدهما من حيث ذاته مع قطع النظر عن خصوصية كونه خبراً جزئياً والثاني من حيث عروض هذا المفهوم فثبوت الاحتمال له بالاعتبار الثاني لا ينافي عدم الاحتمال بالاعتبار الأول كما لا يمكن أن يتصور. إذا عرفت هذا فنقول الخبر هو الكلام الذي يقبل الصدق والكذب لأجل ذاته أي لأجل حقيقته مع قطع النظر إلى المخبر والمادة التي تعلق بها الكلام كأن يكون من الأمور البديهية التي لا يقبل إثباتها إلا الصدق ولا يقبل نفيها إلا الكذب فيقول غير معصوم فلان من أهل الجنة وفلان من أهل النار يحتمل الصدق والكذب سواء نظرنا إلى صورة نسبته أو إلى مادته معاً أو إلى المتكلم به وكذا جاء الله ورسوله إذا نظرنا إلى حقائقها اللغوية وقطعنا النظر عما زاد على ذلك نجدها بحسب صورتها تقبل الاحتمال وأما إذا نظرنا إلى زائد على ذلك وهو كون المخبر بها هو الله المنزه ورسوله المعصوم عن الكذب عقلاً ونقلاً فيتعين لها الصدق لا غير ومثلها الإخبار عن الأمور البديهية ابتداء كقولك الاثنان أكثر من الواحد إثباتاً كقول أهل الحق الله قديم قائم بنفسه واحد في ذاته وصفاته وفي أفعاله ونحو ذلك فإنه يحتملها من غير نظر إلى زائد على ذلك أما إذا نظرنا إلى براهينها القطعية فيجب لها الصدق لا غير ومن الخبر ما يحتمل الصدق والكذب بالنظر إلى ذاته وصورته فقط وإذا نظرنا إلى زائد على ذلك تعين كذبه كقول المعتزلة الإرادة الأزلية لا تتعلق بالكفر ولا بالمعصية ونحو ذلك من عقائدهم الفاسدة فإنه إذا قصر النظر على مجرد حقائقها اللغوية تحتملها أما إذا نظر إلى براهين عموم إرادة الله ارتفع الاحتمال وتعين الكذب ومثلها الإخبار بخلاف المعلوم ضرورة نحو الأربعة أقل من ثلاثة. ثم إن الخبر بالنظر لما يعرض له إما مقطوع بصدقه كالمعلوم ضرورة كالواحد نصف الاثنين أو استدلالاً كقول أهل السنة العالم حادث ومن المقطوع بصدقه خبر الصادق وهو الله تعالى ورسوله وبعض الخبر المنسوب إلى محمد صلى الله عليه وسلم وإن جعلناه غير المتواتر معنى فقط أو لفظاً ومعنى. وإما مقطوع بكذبه كالمعلوم خلافه ضرورة كقولك السماء أسفل والأرض فوق أو استدلالاً كقول الفلاسفة العالم قديم وكل خبر يسمى في اصطلاح المحدثين بالموضوع فمن ذلك ما ذكر أنه قد تم خلوه نفسه ومن المقطوع بكذبه خبر مدعي الرسالة بلا معجزة أو بلا تصديق الصادق وما فتش عنه في الحديث ولم يوجد عند رواة الحديث وأصحاب الخبر المنقول آحاداً فيما تتوفر الدواعي على نقله تواتراً كالنص على إمامة علي رضي الله عنه عليه الصلاة والسلام أنت الخليفة من بعدي فعدم تواتر ذلك دليل على القطع بكذبه. وقد ذكروا لقبول خبر الواحد شروطاً منها أن يكون موافقاً للدليل القطعي ومنها أن لا يخالف الكتاب والسنة المتواترة والإجماع ومنها أن لا يكون وارداً في حادثة تعم بها البلوى بأن يحتاج الناس كلهم إليه حاجة متأكدة مع كثرة تكرره ولهذا أنكر الحنفية خبر نقض الوضوء من مس الذكر لأن ما تعم به البلوى يكثر السؤال عنه فتقضي العادة بنقله تواتراً لأنه يجب عن طرف الشارع تعميم اقتضاء العادة لذلك. وحكم خبر الواحد أنه يوجب العمل دون العلم ولهذا لا يكون حجة في المسائل الاعتقادية لأنها مبنية على الاعتقاد وهو العلم القطعي وخبر الواحد يوجب علم غالب الرأي وأكبر الظن لا علماً قطعياً وخبر الواحد إذا لحق بياناً للمجمل كان الحكم بعده مضافاً إلى المجمل دون البيان وإذا تأيد بالحجة القطعية صح إضافة حكم الفرضية إليه. والخبر للصدق وغيره كما عرفت إلا أن يصله بالباء فإنه يحمل على الصدق خاصة كما في إن أخبرتني بقدوم فلان لأن الباء للإلصاق وهو لا يتحقق إلا بالصدق كذا في الكشاف والعلم والبشارة. لا يقال إن كل فرد من أفراد الخبر إنما يتصف بأحدهما لا بهما لأنا نقول الواو والجمع المطلق الأعم من المقارنة والمعية وقد يكون معناها الجمع في الثبوت في الأمر كالواو الداخلة على الجملة لعطفها على جملة أخرى كقولك ضربت زيداً وأكرمت عمراً. والخبر ما أسند إلى المبتدأ وهو عامله في الأصح وخبر باب إن ما أسند إلى اسمها وهو كالخبر لكن لا يتقدم إلا إذا كان ظرفاً وخبر لا لنفي

في مطول

الجنس

الجنس ما أسند إلى اسمها ولا يتقدم ويكثر حذفه ويجب في بني تميم وخبر كان ما أسند إلى اسمه وهو كالخبر وقد يتقدم كان في أن خبراً خبر ومتى كان الخبر مشابهاً بالمبتدأ لا يجوز تقديمه مثل ما زيد هو وخبر كان لا يجوز أن يكون ماضياً لدلالة كان على المضي مع قد فإنه يجيء لتقريبه إياه من الحال ووقوع الفعل الماضي شرطاً. ويتقدم أخبار الأفعال الناقصة على أسمائها وعلى الأفعال وذلك فيما لم يكن في أوله ما لأنها أفعال صريحة ولما فيما كان في أوله ما فلا يجوز تقديمها لأن ما إما نافية فلها صدر الكلام وإما مصدرية فلا يتقدم معمول صلته عليه وليس مختلف فيه والصحيح الجواز فنص النحاة على أن خبر كان لا يجوز حذفه وإن دل عليه دليل إلا ضرورة وقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم خبر كان في مثال ذلك محذوف تعلق به اللام مثل مريداً. وقد تدخل الفاء في خبر كل مضاف إلى نكرة وخبر موصول بفعل أو ظرف وخبر نكرة موصوفة بهما. والتوافق بين المبتدأ والخبر في التذكير والتأنيث إنما يجب بثلاثة شروط أحدها أن يكون الخبر مشتقاً أو في حكمه ولا يشترط فيما إذا كان مشتقاً منه وثانيها أن لا يكون مما يستوي فيه المذكر والمؤنث كجريح وثالثها أن لا يكون في الخبر ضمير المبتدأ فلا تؤنث هند حسن وجهها بخلاف هند حسن الوجه. والخبر المعرف بلام الجنس قد يقصد تارة حصره في المبتدأ إما حقيقة أو ادعاء نحو زيد الأمير إذا انحصرت الإمارة فيه وكان كاملاً فيها كأن قيل زيد كل الأمير جميع أفراده فيظهر الوجه في إفادة الجنس الحصر ويقصد أخرى أن المبتدأ هو عين ذلك الجنس ومتحد به لأن ذلك الجنس مفهوم مغاير للمبتدأ منحصر فيه على أحد الوجهين فهذا معنى آخر للخبر المعرف بلام الجنس غير الحصر. وإدخال الباء على خبر أن لا يجوز إلا إذا دخل حرف النفي فلا يجوز ظننت أن زيداً بقائم وإنما جاز ما ظننت أن زيداً بقائم. والفاء في خبر المبتدأ المقرون بأن الوصلية مع كثيراً في عبارات المصنفين مثل زيد وإن كان غنياً فهو بخيل ووجهه أن يجعل الشرط عطفاً على محذوف والفاء جوابية والشرطية خبر المبتدأ وإن جعل الواو للحال على ما اختاره الزمخشري والشرط غير محتاج إلى الجزاء فأشبه الخبر بالجواب فقرن بالفاء كالمبتدأ الشبيه بالشرط. والخبر قد يكون مع الواو وإن كان حقه أن لا يكون بها كخبر المبتدأ وإن كان قليلاً وخبر باب كان نحو ما مني وهو غريب وخبر ما الواقع بعدها إلا نحو ما أحد إلا وله نفس أمارة وخبر لا الواقع بعدها نحو لا بد وأن يكون قالوا هذه الواو لتأكيد لصوق الخبر بالاسم كالواو التي لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف وثامنهم كلبهم وغير ذلك مما ورد على خلاف الأصل وإنما كان تشبيهها بالحال في كون كل منهما حاصلاً لصاحبه. والكلام الخبري إذا دار بين الإنشاء والإخبار فالحمل على الإخبار أولى لأن وضعه له. والخبر بمعنى الدعاء نحو أبا الشعر أي لعناً ومنه تبت يدا أبي لهب وتب فإنه دعاء عليه وأما الخبر في مثل والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن فمعناه شرعاً لا محسوساً كما في مثل لا يمسه إلا المطهرون وغير ذلك فإن معناه لا يمسه أحد منهم شرعاً ولا يرد منه وإن وجد فعلى خلاف الشرع لنفي عائد إلى الحكم الشرعي لا إلى الوجود الحسي قال الزمخشري المراد بالخبر في تلك الآيات وغيرها الأمر أو النهي وهذا أبلغ من التصريح كأنه تسورع فيه إلى الامتثال وأخبر عنه.

الخطاب خاطبه وهذا الخطاب له الإخاطب معه والخطاب معه الإخاطب باعتبار أنه يتضمن معنى المكالمة وهو الكلام الذي يقصد به الإفهام ولفظ المخاطب موضوع لمخاطب وجه إليه الخطاب بلفظ المخاطب لا لغائب بل هو وكذا لفظ المتكلم موضوعاً لمفهومها لا لذات. الخطاب في الأحكام الخطاب اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه احترز باللفظ عن الحركات والإشارات المفهمة بالمواضعة وبالمتواضع عليه عن الألفاظ المهملة وبالمقصود به الإفهام عن كلام لم يقصد به إفهام المستمع فإنه لا يسمى خطاباً وبقوله لمن هو متهيئ لفهمه عن الكلام لمن لا يفهم كالنائم والكلام يطلق على العبارة الدالة بالوضع وعلى مدلولها القائم بالنفس فالخطاب إما الكلام اللفظي أو الكلام النفسي الموجه نحو الغير للإفهام وقد يجري الخلاف في كلام الله هل يسمى في الأزل خطاباً قبل وجود المخاطبين تنزيلاً لما سيوجد منزلة الموجود أولاً فمن قال الخطاب هو الكلام الذي يقصد به الإفهام سمى الكلام في الأزل خطاباً لأنه يقصد به الإفهام في الجملة ومن قال هو الكلام الذي يقصد به إفهام من هو أهل للفهم على ما هو الأصل لا يسميه في الأزل خطاباً والأكثر ممن أثبت لله تعالى الكلام النفسي من أهل السنة على أنه كان في الأزل أمراً ونهياً وخبراً وزاد بعضهم الاستخبار والنداء أيضاً والأشعرية على أنه تعالى تكلم بكلام واحد هو الخبر ويرجع الجميع إليه لتنتظم له القول بالوحدة ولنبين ذلك إذ مدلول اللفظ ما وضع له اللفظ لا ما يقتضي مدلوله على تقدير والإخبار اعتبار في الخبر فحينئذ يرتفع الوثوق عن الوعد والوعيد لاحتمال معنى آخر غير ما نفهم ومن هنا أن المراد أن من يأمر أو ينهى أو يخبر أو يستخبر أو ينادي يجد في نفسه قبل التلفظ معنى ما ثم يعبر عنه بلفظ أو كتابة أو إشارة وذلك المعنى هو الكلام النفسي وما يعبر به هو الكلام

إلا أن يكون الماضي مع قد

الخطاب

الحسى ومغايرتها بتبية اذا المعتبر فيه تخالف دون المعنى وفوقه من العلم هو ان ما خاطب به مع نفسه او مع غيره فهو كلام والا فهو
علم والنسبة على تعم الى جميع الازمنة من الازل الى الابد بالقياس اليه تعالى كالحاضر فى زماننا فيخاطب بالكلام النفسى مع مخاطب نفسى ولا
يجب به حضور المخاطب الحسى كما فى الحسى فيخاطب الله كل قوم بحسب زمانه وتقدمه وتأخره مثلا اذا ارسلت زيدا الى عمرو تكتب فى مكتوبك
اليه انى ارسلت اليك زيدا مع انه حين ما تكتبه لم يتحقق الارسال فلاحظ حال المخاطب كما تقول فى نفسك مخاطبا وتقول له تفعل
الآن كذا وستفعل بعده كذا وكان قبل ذلك كذا فالمضى والحضور والاستقبال انما هو بالنسبة الى زمان الوجود المعد
لهذا المخاطب لا بالنسبة الى زمان المتكلم ومن اراد ان يفهم حقيقة هذا المعنى فليجرد نفسه عن الزمان ولينظر فى نسبته الى الازمنة
يجد هذا المعنى معاينة وهذا سر هذا الموضع والخطاب نوعان تكليفى وهو المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير ووضعى
وهو الخطاب بان هذا سبب لذا او شرطه كالدلوك سبب للصلوة والوضوء شرط لها والخطاب المتعلق بفعل المكلف لا بالاقتضاء او
التخيير او الوضع نحو قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون فانه متعلق بفعل المكلف من حيث الاخبار بانه مخلوق لله تعالى وخطاب الله
المتعلق بذاته العلية نحو لا اله الا الله وبفعله نحو الله خالق كل شئ وبالجمادات نحو ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة
وبذوات المكلفين نحو ولقد خلقناكم وقد صرح جمهور الاصوليين ان الاحكام التكليفية وهى التى يطلب بها المكلف اربعة
تدخل فى الطلب الايجاب والندب والتحريم والكراهة والخامس الاباحة واما اطلاق الاولى فمما احدثه المتأخرون وكل خطاب فى القرآن
فقيل فهو خطاب التشريف وخطاب العام والمراد به العموم نحو الله الذى خلقكم وخطاب الخاص والمراد به الخصوص نحو يا ايها
الرسول بلغ وخطاب العام والمراد به الخصوص نحو يا ايها الناس اتقوا ربكم لم يدخل فيه غير المكلفين وخطاب الخاص والمراد به
العموم نحو يا ايها النبى اذا طلقتم النساء وخطاب المدح نحو يا ايها الذين آمنوا وخطاب الذم نحو يا ايها الذين كفروا وخطاب
الكرامة نحو يا ايها النبى وقد يعبر فى مقام التشريع العام بيا ايها الناس وفى مقام الخاص بيا ايها النبى وخطاب الاهانة نحو فانك رجيم
وخطاب الجمع بلفظ الواحد نحو يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم وبالعكس نحو يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقيل هو خطاب
لمحمد وامته على سبيل التغليب وقيل خطاب للمرسلين اى قلنا لكل منهم ذلك لتتبعهم الامم وخطاب الواحد بلفظ الاثنين نحو القيا
فى جهنم وبالعكس نحو فمن ربكما يا موسى اى ويا هرون وخطاب الاثنين بلفظ الجمع نحو ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا
بيوتكم قبلة وبالعكس نحو القيا فى جهنم وخطاب الجمع بعد الواحد نحو وما تكون فى شان وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون
وبالعكس نحو واقيموا الصلوة وبشر المؤمنين وخطاب العين والمراد به الغير نحو يا ايها النبى اتق الله وبالعكس نحو لقد انزلنا
اليكم كتابا فيه ذكركم وخطاب عام لم يقصد به معين نحو ولو ترى اذ المجرمون وخطاب الشخص ثم العدول الى غيره نحو فان لم
يستجيبوا لكم خوطب به النبى ثم قيل للكفار فاعلموا بدليل فهل انتم مسلمون وخطاب التلوين وهو الالتفات وخطاب التهييج نحو
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وخطاب الاستعطاف نحو يا عبادى الذين اسرفوا وخطاب التحبب نحو يا ابت لم تعبد الشيطان
وخطاب التعجيز نحو فاتوا بسورة وخطاب المعدوم ويصح ذلك تبعا لموجود نحو يا بنى آدم وخطاب المشافهة ليس بخطاب لمن بعدهم
وانما يثبت لهم الحكم بدليل آخر من نص او اجماع او قياس فان الصبى والمجنون لما لم يصلحا لمثل هذا الخطاب فالمعدوم اولى به وخطاب
الاثنين فى كلام واحد غير جائز الا اذا عطف احدهما على الآخر وعليه المثل السائر وهى ليلة اللتيا بحذف العاطف واختلف فى
الخطاب بيا اهل الكتاب هل يشمل المؤمنين فالاصح لا لان شركوهم فى المعنى يشملهم اهل الكتاب وقيل لا لانهم غير مخاطبين
بالفروع وقيل هذا خطاب تشريف لا تخصيص. **الخاص** هو لغة المنفرد يقال فلان خاص لفلان اى منفرد له والخص فلان بكذا

الخاص

اى انفرد به والتخصيص تمييز افراد البعض من الجملة بحكم اختص به وخاصة الشئ ما يختص به ولا يوجد فى غيره كلا او بعضا والخاصية
بالحاق الياء تستعمل فى الموضع الذى يكون السبب مخفيا منه كقول الاطباء هذا الدواء يعمل بالخاصية فقد عبروا بها عن السبب المجهول
للاثر المعلوم بخلاف الخاصة فانه فى العرف يطلق على الاثر اعم من ان يكون سبب وجوده معلوما او لا ويقال خاصة ذلك الشئ
اى اثره الناشئ منه والخواص اسم جمع الخاصة لا جمع الخاصية لان جمعها الخاصيات ومطلق الخاصية اما ان يكون لها تعلق
بالاسناد او لا لا يكون وعلى التقديرين اما ان يكون هى لازمة لتلك التراكيب لما هو هو او تكون كاللازم والاول من الخواص
الاسناد لا لذاته اللازمة لما هو هو كعكوس القضايا ونتائج الاقيسة والثانى من الخواص الاسناد لا لذاته الجارية مجرى اللازم كاللوازم

التمثيلات والاستعارات من التراكيب لا بمجرد الوضع والمزايا والكيفيات عبارة عن الخصوصيات المفيدة لتلك الخواص واهل
البلاغة يعبرون عن لطائف علم البيان بالمزية وخواص بعض التراكيب كالخواص التى يفيدها الخبر المستعمل فى معنى الانشاء و
بالعكس مجازا فانه لا يبحث عنها من مباحث المعانى المجازية التى يترتب عليها تلك الخواص واما المتولدات من ابواب الطلب فليست
من جنس الخواص بل هى معان جزئية والخواص وراءها وذلك ان الاستفهام يتولد منه الاستبطاء وهو معنى مجازى له ويلزمه
التطلب وخاصيته يقصدها البليغ فى مقام يقتضيه وقس على هذا سائر المتولدات وحقيقة المزية المذكورة فى كتب البلاغة
هى خصوصية لها فضل على سائر الخصوصيات من جنسها سواء كانت تلك الخصوصية فى ترتيب معانى النحو المعبر عنه بالنظم او فى دلالة
المعانى الاول على المعانى الثوانى فهى متنوعة الى نوعين احدهما ما فى النظم فحقه ان يبحث عنه فى علم المعانى وثانيهما ما فى الدلالة فحقه
ان يبحث عنه فى علم البيان والفرق بين الخواص والمزايا التى تتعلق بعلم المعانى هو ان تلك المزايا تثبت فى نظم التراكيب فيترتب عليها خواصها
المعتبرة عند البلغاء فالمزايا المذكورة منشأ لتلك الخواص وكذا المزايا التى تتعلق بعلم البيان فانها تثبت فى دلالة المعانى الثوانى
فيترتب عليها الخواص المقصودة بتلك الدلالة وهى الاغراض المترتبة على المجاز المرسل والاستعارة والكناية والخصوصية بالفتح افصح
وقد تضم وعنه والحاق الياء المصدرية لكون المعنى على المصدرية والتاء للمبالغة واذا ضم يحتاج الى ان يجعل المصدر بمعنى الصفة
او الياء للنسبة كما فى احمرى والتاء للمبالغة كما فى علامة. **الخير** مخففة اسم تفضيل اصله اخير حذفت همزته على خلاف القياس لكثرة

الخير

استعماله ويقصد بها خار يخير او صفة مشبهة تخفيف خير مثل سيد والمشدد واحد الاخيار ولا يغير فى التثنية والجمع والتانيث
وخير بمعنى اخير لا يجمع وخير فى خير مستقر للتفضيل لا للافضلية كقولنا الثريد خير من الله والجهاد خير من القعود اى خير فى نفسه
بالفتح مخففة فى الجمال والمتيم ومشددة وفى الدين والصلاح وبالكسر الكرم والشرف والاصل والهيئة وخار الله لك الامر جعل
لك فيه الخير وهو اخير منك كخير واذا اردت التفضيل قلت فلان خيرة الناس بالهاء وفلانة خيرهم بتركها او فلانة خيرة من المرأتين
والخير وجدان كل شئ كمالاته اللائقة والشر فقدان ذلك والخير يعم الدعاء الى ما فيه صلاح دينى او دنيوى فينتظم
الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والخير القرآن نحو ان ينزل عليكم من خير من ربكم وبمعنى الانفع نحو نأت بخير منها والمال
ان ترك خيرا وضد الشر بيدك الخير والاصلاح يدعون الى الخير والولد ويجعل الله فيه خيرا كثيرا والعافية وان يمسسك بخير
والايمان ولو علم الله فيهم خيرا وحصر الاستعمال اى ادراكه بخير والنوافل واوحينا اليهم فعل الخيرات والاجر لكم فيها خير
والافضل وانت خير الراحمين والعفة ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا والصلاح ان علمتم فيهم خيرا والطعام انى لما انزلت
الى من خير فقير والظفر لم ينالوا خيرا والخيل انى احببت حب الخير عن ذكر ربى والقوة اهم خير والدنيا وانه لحب الخير لشديد
الجمال كما هو المراد من جاء بالحسنة فله خير منها ولا يسأم الانسان من دعاء الخير اى من طلب السعة فى النعمة والخير المطلق هو ان يكون
مرغوبا لكل احد كالجنة والمقيد هو ان يكون خيرا لواحد وشرا للآخر كالمال الذى ربما يكون خيرا لزيد وشرا لعمرو وقيل الخير
حصول الشئ لما من شانه ان يكون حاصلا له اى يناسبه ويليق به فان حاصل المناسب من حيث انه خارج من القوة الى الفعل كمال
ومن حيث انه موثر فهو خير وانت بالخيار وبالخير اى اختر ما شئت. **الخطاء** هو ثبوت الصورة المضادة للحق بحيث لا يزول

الخطاء

بتنبيه وقيل هو العدول عن الجهة وذلك اضرب احدها ان تريد غير ما تحسن ارادته فتفعله وهذا هو الخطأ التام الماخوذ به الانسان
يقال فيه خطئ يخطأ خطأ وخطاء بالمد والثانى ان تريد ما يحسن فعله ولكن يقع عنه بخلاف ما تريده فيقال فيه اخطأ يخطئ خطأ
فهو مخطئ وهذا قد اصاب فى الارادة واخطأ فى الفعل وهذا هو المعنى بقوله عليه الصلوة والسلام رفع عن امتى الخطاء والنسيان وبقوله
من اجتهد واخطأ فله اجر والثالث ان تريد ما لا يحسن فعله ويتفق منه خلافه فهذا مخطئ فى الارادة مصيب فى الفعل فهو مذموم
بقصده غير محمود على فعله وجملة الامر ان من اراد شيئا واتفق منه غيره يقال اخطأ وان وقع منه كما اراده يقال اصاب والخطاب الكريم
ممدود ومقصور خطأ كما انه بالفتح غير ممدود مصدر خطئ وبالكسر وسكون الطاء بغير مد مصدر خطئ كاثم اثما وذنب ومعنى الخطأ
فى القصد هو ان يرمى شخصا ظنه صيدا او حربيا فاذا هو مسلم والخطأ فى الفعل هو ان يرمى غرضا فاصاب آدميا والخطاء تارة
يكون بخطأ مادة وتارة بخطأ صورة فالاول من جهة اللفظ والمعنى اما اللفظ فكاستعمال المتباينة كالمترادفة نحو السيف
والصارم واما المعنى فكالحكم على الجنس بحكم النوع المندرج تحته نحو هذا لون واللون سواد فهذا سواد وكاجراء غير القطعي

كالوهميات وغيرها مما لبس تطبيقا بمجرى النطق كجعل العرضية كالذاتي نحو هذا انسان والانسان كاتب وكجعل النتيجة احدى مقدمتي البرهان بتغيرها وتسمى مصادرة على المطلوب كهذه نقلة وكل نقلة حركة فهذه حركة والثاني وهو ما يكون خطأ صورة كالخروج عن الاشكال لا ادري نية بما لا يكون على ما ينبغي لا فعلا ولا قوة وكانتفاء شرط من شروط الانتاج والخطيئة تقع على الصغيرة والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي وتقع على الكبيرة ايضا بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته والخطيئة تغلب فيما يقصد بالعرض والسيئة قد تقع فيما يقصد بالذات والخطيئة قد تكون من غير تعمد والاثم لا يكون الا بالتعمد قال ابو عبيد خطئ واخطأ واحد وقال غيره خطئ في الدين واخطأ في كل شيء ويقال خطأ اذا اثم واخطأ اذا فاته الصواب والخطايا جمع كثرة والخطيئات جمع سلامة وهي للقلة وقد يحذف ان الله تعالى لما ذكر الفاعل في البقرة وهو قوله واذ قلنا الاجوم قرن به ما يليق بجوده وكرمه وهو غفران الخطايا الكثيرة ولما لم يسم الفاعل في الاعراف لا جرم ذكر اللفظ الدال على القلة والخطأ عند بعضهم صلة لو تقابل بها لا و سمي الصلة على التخفيف لهذا وجب الدية على العاقلة في ثلاث سنين والخلل اعم من الخطأ لان الخطأ خلاف الصواب واقع في الحكم والخلل يقع فيه وفي غيره والخلل في المادة اما في نفسها وتسمى خطأ واما في الدلالة عليها وتسمى نقصا **الخلاء** بالمد هو ان يكون الجسمان بحيث لا يتماسان وليس بينهما ما يماسهما فيكون ما بينهما بعدا موهوما في الجهات صالحا لان يشغله جسم ثالث لكنه الان خال عن الشواغل واجمع الحكماء على امتناع الخلاء بعلامات حسية والمتكلموا اجابوا عن تلك العلامات بان شيئا منها لا يفيد القطع بامتناع الخلاء مجوزا ان تكون تلك الاتيو الوئد كور وما وسبب اخر لكن لا معرفة بخصوصه واستدلوا على جواز الخلاء بالصفحة الملساء والخلاف بينهما انما هو في الخلاء داخل العالم لا في خارج العالم والنزاع فيما وراء العالم انما هو في التسمية بالبعد فانه عند الحكماء عدم محض ونفي صرف يثبته الوهم ويقدره من عند نفسه ولا عبرة بتقديره الذي لا يطابق الواقع في نفس الامر مجوزا ان لا يسمى بعدا ولا خلاء وعند المتكلمين هو بعد موهوم كالمفروض فيما بين الاجسام على رأيهم والجمهور على انه لحق في الخلاء قوة جاذبة ولا دافعة وهو الحق والخلو بمعنى الفراغ الشاغل فعدم وخلا الزمان مضى لا اهل فخلت لدى من لا ينبغي الزمان الخالي والمكان الخالي اي الفارغ من الشيء والتخلية حال الفاعل وفعله كما هو المفهوم من كتب اللغة وخلا الزمان مضى وذهب وخلا الانسان اي صار خاليا وخلا بزاليه ومعه يخلو وخلاء وخلوة سأله ان يجتمع به في خلوة ففعل واخلى اكثر استعمالا وخلا مكانه مات وعن الامر ومنه تبرأ والخلا بالقصر الحشيش وخلا فعل لازم في اصله لا يتعدى الا في الاستثناء خاصة وخلا معا تلمذ الا انفرادوا المعنى بالتجريد وصلته على المعنيين لا والى اليه والما اذا كان بمعنى السخرية فيحتاج الى تضمين معنى الا انها كلها فاحد الباب خلاف **الخلاف** خالف لنبيه المال وعنه بعد يقول خالفني زيد الى كذا اذا قصده وانت مول عنه وخالفني عنه اذا كان الامر بالعكس ولعل هذين الاستعمالين باعتبار التضمين والخلاف بمعنى المخالفة اعم من الضد لان كل ضدين مختلفان ويحتمل الخلاف معروف والخلافة كم العقبين واختلف ضد اتفق وفلان كان خليفة وخلف فلان فلانا قام بالامر اما بعده واما معه والخلافة النيابة عن الغير اما الغيبة المنوب عنه واما لموته واما العجزه واما التشريف المستخلف وعلى هذا استخلف الله عباده في الارض والخليفة السلطان والذي يحكم بين الخصوم ومن هنا استعد للملائكة بالافساد وتعبير الخليفة من يخلف غيره ويقوم مقامه والخليفة في قوله اني جاعل في الارض خليفة قولان احدهما انه ادم والمراد من قوله استخلفنا الى اخره ذريته والثاني انه ولد ادم لقوله تعالى هو الذي جعلكم خلائف والخلفاء جمعها وجمع الخليف والخلائف جمع خليفة ولكونه مذكر المعنى جمع على خلفاء والا فقياسه خلائف ككرائم اذا الفعيلة بالتاء لا تجمع على فعلاء وخليفة الله كل نبي استخلفه الله في عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ امره فيهم لا لحاجة به تعالى الى من ينوبه بل لقصور المستخلف عليه عن قبول فيضه وتلقي امره بغير وسط ولم يستنبئ ملكا والخلف بفتح اللام وسكونها ما يطلق كل منهما على القرن الذي يخلف غيره صالحا كان او طالحا او ساكن اللام في الطالح والمفتوح في الصالح خلاف مشهور بين اللغويين واكثر مجيء الخلف كالطلب في المدح وكالنقل في الذم والخلف كالكفر اسم وهو في المستقبل كالكذب في الماضي وهو ان تعد عدة ولا تنجزها والخلف كالسلف يجمع على الخلاف كالعدل على خلوف وقيل ايضا من المخالفة وبالفتح بمعنى الالتباس وحبل الليل والنهار خلفة اي ذا عقب هذا يجي هذا كانه يخالفه وبخالف احدهما صاحبه وسكت الفا ونطق خلفا اي رديئا وهو خلف صدق ابيه اي قائم مقامه في الاثار والاحكام والخلف التأخر والخوالف النساء **الخوف** خاف يخاف خوفا ويتعدى الى واحد والى اثنين بنفسه ويتوسل على خوفا ذا خفت عليه ويتضمن معنى الظن في حقيقته ومجازه وهو غم يلحق لتوقع

الخلاء

الخلاف

ولذلك ع

الخوف

المكروه وكذا الهم واما الحزن فهو غم يلحق من فوات نافع او حصول ضار في انواع الشر بل الخوف علة المتوقع والحزن علة الواقع ومعنى قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا به قصد ان لا تهتموا به والقصد حاصل في الحال وقد نظمت فيه

عليك بان تسعى لاحراز رتبة ... لانك بها للشدتين مدافع
وذلك لان الخوف والحزن مفكر ... هما علتان الواقع المتوقع

والخشية اشد من الخوف لانها مأخوذة من قولهم شجرة خاشية اي يابسة وهو فوات بالكلية والخوف النقص من ناقة خوفاء اي بها داء وليس بفوات ولذلك خصت الخشية بالله في قوله ويخشون ربهم والخشية تكون من عظم المخشي وان كان الخاشي قويا والخوف يكون من ضعف الخائف وان كان المخوف امرا يسيرا واصل الخشية خوف مع تعظيم ولذلك خص بها العلماء في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء على قراءة نصب الجلالة وقد نظمت فيه

من قلب يخشع لنا للقلب سلبته ... في العلم خشية الرحمن منبثه

واذا قلت الشيء مخوف كان اخبارا عما حصل منه الخوف كقولك الطريق مخوف واذا قلت الشيء مخيف كان اخبارا عما يتولد منه الخوف كقولك مرض مخيف اي يتولد الخوف لمن شاهده وقد نظمت فيه

ولا تشفني كاس المدامة انني ... مريض مخيف والطريق مخوف

والخوف القتل والقتال ومنه قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والقتال ايضا ومنه فاذا جاء الخوف والتوقع والعلم ومنه قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا واخاف فلانا اي ادخل خيفة منه في قلبه كما تخيف فلانا اي نزل اليه والخيفة من الخوف وفي تخصيصه بالملائكة في قوله والملائكة من خيفته تنبيه على ان الخوف منهم حالة لا تنفك عنهم لا تفارقهم والحذر شدة الخوف وكذا الحذار والرهبة خوف معه تحرز والرهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم والفرق كالرهبة ولكنهم قوم يفرقون اي يخافون والرعب الفزع **الخبث** هو ما يكره رداءة وخساسة محسوسا كان او معقولا وذلك يتناول الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال والقبيح في الفعال **الخلق** وخلق كريم صار خليقا اي جديرا والخليقة الطبيعة وخليق كونه صغره بلاها الا ان الخلق لا يلحق تصغير الصفات والخلق بالفتح ويضمتين السجية والطبع والمروة والدين والخلقة بالكسر الفطرة والخلق بالفتح مصدر خلقا لفلان اثر المصادر فان معنى كلها الاثر القائم بالفاعل المنابر له والمفعول واما الخلق فهو نفس المخلوق والخلق في اللغة التقدير يقال خلقها اي قدرتها وانه بين شيئين يخلق النعل اذا قدر فاطلق على ايجاد الشيء اي على مقدار ما شيء يشبه له الوجود والخلق الجمع ايضا ومنه الخليقة لجماعة المخلوقات والقطع يتخلف من طريق ذلك ذا قطعه على مقدار الاخر فيخلق كمن لا يخلق لان الموجد سبحانه يجمع بين الوجود والماهية ويقطع من شعبة مطلق الوجود قدرا معينا ويضيفه الى الحقيقة الكونية فيقطع نسبته من اطلاقه واحسن الخالقين اي المقدرين او جمع بطريق عموم المجاز ولا مؤثر في الحقيقة الا الله تعالى وخص المفتوح بالهيئات والاشكال والصور المدركة بالبصر والمضموم بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة والخلق احداث امور اعتبر فيه التقدير بحسب ارادته كخلق الانسان من مواد مخصوصة وصور واشكال معينة وقد يطلق لمجرد الايجاد من غير نظر الى وجه الاشتقاق وليس الخلق الذي هو الابداع الا لله تعالى واما الذي يكون بالاستحالة فقد جعله الله لغيره في بعض الاحوال كعيسى النبي عليه السلام وقد يراد بالخلق الهم بالشيء والعزم على فعله وقد يطلق بمعنى الكذب والافتراء وعليه وتخلقون افكا الا يكونون كذبا والفرق بين الخلق والجعل المتعدي الى واحد هو ان الخلق فيه معنى التقدير والتسوية والجعل فيه معنى التعلق والارتباط بالغير بان يكون فيه او منه او اليه لا بان يصيرا اياه لانه معنى اخر للجعل فانه حينئذ يتعدى الى مفعولين وفي انوار التنزيل الخلق فيه معنى التقدير والجعل الذي له مفعول واحد فيه معنى التضمين بفعل اعتبار شيئين وارتباط بينهما قال بعض المتاخرين التضمين واجب في الثاني دون الاول وتضمين النقل مخصوص به والانشاء مشترك والتضمين خلقناكم محمل وهذا التحقيق لا اصل له قوله الانشاء يدل على ان التضمين حقيقة فيهما الكثرة واجب في احدهما دون الاخر وهذا الموافق لما في الكشف من ان التضمين في جعل مطرد على ما اقتضاه تقرير صاحب الكشاف والخلق ان جعل بمعنى الايجاد لم يستقم في اعدام الملكات التي شانيه التحقيق لا تكون في حقيقة الايجاد وان جعل بمعنى الاحداث استقام فيها لانه اعم من الايجاد فيستوي في تلك الاعدام والخلاق كالطلاق نصيب الانسان من الفضيلة المحمودة التي تكون خلقا له وقد يراد النصيب من الخير على وجه الاستحقاق للانسان استحقه فكانه

الخشية

الخبث
الخلق

ومنه

بالبصيرة

وفي خلق غير مطرد

الخضوع
الخيال

خلق له اولان صاحبه خليق بفعله وجدير به وهو المراد بقوله تعالى وما له في الآخرة من خلاق **الخضوع** هو مختص في القلب والخشوع بالجوارح ولذلك اذا تواضع القلب خشعت الجوارح والخشوع تواضع لمن هو دونه طمعا لغرض في يده **الخيال** الظن والتوهم وكذا اسود ينصب في عود يخيل به للبهائم والطير فتظنه انسانا والخيال الربع الانكار كما ان المثال مرتبع الابتدا والخيال قد يبقى للصور الغائبة عن المحسوس بعد غيبته في المنام وفي اليقظة والطيف لا يقال الا فيما كان حال النوم وقد الغرض منه

فما بالخلق فيشبر الحق بدوه   بعد ينهى جهرا ويهنى سرا

الخداع
الختم

والخيل في الاصل اسم للافراس والفرسان جميعا وعليه قوله تعالى ومن رباط الخيل ويستعمل في كل واحد منهما منفردا فمن الاول يا خيل الله اركبي للفرسان وعفوت لكم عن صدقة الخيل يعني الافراس **الخداع** يقال خادع اذا لم يبلغ مراده وخدع اذا بلغ مراده ولا بد المشتري فيه من اثنين معنا يرتبط بالذات بخلاف الخدع فانه يكتفى فيه المغايرة بين الفاعل والمفعول بالاعتبار كما في معالجة الطبيب نفسه وعلم الشخص بنفسه والمذكور صريحا في باب المفاعلة فعل الفاعل فقط واما فعل المفعول فهو بطريق الكلام **الختم** هو يستعمل تارة متعديا بنفسه واخرى بعلى وهو قريب لكن لفظا لتوافقهما في العين واللام وكذا معنى لان الختم على الشيء يستلزم كتم ما فيه وختم الله على قلبه جعله بحيث لا يفهم شيئا ولا يخرج عنه شيء وختم الشيء بلغ آخره والخاتم بكسر التاء فاعل الختم وهو الاتمام والبلوغ وبفتحها بمعنى الطابع والنبيه نبينا خاتم الانبياء لان الخاتم آخر القوم قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ونعلى لا نعم نبيا ولا نفي الاخص والاستدراك شبه العلة لما نفى ان يكون للكبار الذين يطلق عليهم اسم الرجال والاحسن من ان لكم لا نسان الانبيا ببوته ونعمته كالشمس تستتر بنورها الكواكب كما انها تستضيء

الخزي

بها **الخزي** بالكسر من خزي الرجل كعلم اذا لحقه انكسار اما من نفسه او من غيره والاول هو الحياء المفرط ومصدره الخزاية بالفتح والثاني ضرب من الاستخفاف ومصدره الخزي وقوله تعالى ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته جعله بها ويوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه من الخزاية وهي النكال والفضيحة وليس كل من يدخل النار ينال فيه بنكل بهو بفضحها والمراد به الاقامة والخلود لا ادخال تحلة القسم الدال عليها وان منكم الا واردها وانما التطهير الذي يكون لبعض المؤمنين بعد

الخروج

ذنوبهم **الخروج** قد يستعمل في معنى الظهور يقال خرجت الشمس من السحاب اي انكشفت وقد يستعمل في معنى الانفصال يقال خرجت من البصرة الى الكوفة وهو متنوع في نفس اللغة لانه عبارة عن الانفصال من مكان الذي هو فيه الى مكان تقصده وذلك الى كان تارة يكون قريبا وتارة يكون بعيدا فعلى هذا السفر احد نوعي الخروج وضعا ولغة يقال سافر فلان من عمره كو الخروج فهو نوع الخروج عن السفر ويقال خرج الرجل من داره وبرز الشجاع من كمينه وقد يقال للسيف من غمده ونور النبات اي خرج زهره قصبا فلانا اي خرج من دين الى دين ويقال خرجت لعشر بقين وبالليالي في شهر كذا ولم يحسن خرجت يوم الجمعة او بليلة الجمعة وحسن خرجت بيوم بقعت بيوم يخص فان الايام والليالي لم يكن فيهما خصوص وتقييد فجاز استعمال اللام فيهما لحذف ما خصصتهما زال الجواز ولما كان في يوم الجمعة خصوصية وتقييد زائد على الوقت لم يجز استعمال اللام فيه **الخرس** وانه

الخرس

في اللسان لا يمكن معها ان تعتمد مواضع الحروف وهو اعم من البكم لانتظامه العارض والاصلي والبكم مخصوص بالاصلي والاخرس هو الذي خلق ولا نطق له والابكم هو الذي له نطق ولا يعقل الجواب والكنة عقدة في اللسان وقد تزداد الحبسة في اللسان بانقباض الروح الى باطن القلب عند ضيقه بحيث لا ينطلق **الخرج** هو اخص من الخراج يقال ادّ خرج راسك وخراج بلدتك وغلّتك والخراج بالضمان اي غلة العبد المشترى بسبب انه من ضمانه وذلك ان يشتري عبدا ويستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب البائع فله رده والرجوع بالثمن واما الغلة التي استغلها فهي له طيبة لانه كان في ضمانه ولو هلك هلك من ماله **الخشن**

الخرج
الخشن
الخطبة
الخلطة

ككتف من خشن الشيء ككرم فهو خشن ضد لان والخشن بالباء من خشونة الطبع والخشونة عدم استواء وضع الاجزاء بان يكون بعضها ارفع وبعضها اخفض **الخطبة** هي كلام منتظم مشتمل لسكتها في طلب النساء بالكسر في غيرها بالضم والفعل في الكل من حد طلب **الخلطة** بالضم الشركة ولا فرق اذن بين الخليط والشريك والاختلاف بينهما انما يقع بسبب اختلاف الحال فتارة يذكر الشريك في نقل البيع والخليط في حق البيع وتارة بالعكس والخلط الجمع بين اجزاء شيئين فاكثر مائعين او جامدين او مختلفين

الخاطر

وهو اعم من المزج **الخاطر** هو اسم لما يتحرك في القلب من رأي او معنى ثم سمي محله باسم ذلك وهو من الصفات الغالبة يقال منه

الخلع
الخرق

خطر ببالي امر وعلى بالي واصل تركيبه يدل على الاضطراب والحركة والخطر الاشراف على الهلاك وهذا امر خطر اي متردد بين ان يوجد وبين ان لا يوجد والخير بالتاء اشد لغة **الخلع** بالفتح القلع والازالة واختص في ازالة الزوجية بالضم وفي ازالة غيرها بالفتح كما ان التسريح عوض فيه النكاح اختص بالطلاق وعن غيره بالاطلاق **الخرق** خرقه جابه ومزقه وخرق بالشيء ككرم جهله ويعرفه الدهش من خوف او حياء والخارق معجزة ان قارن التحدي وارهاص ان سبقه وان تأخر عنه بما يخرجه عن المقارنة العرفية فكرامة فيما ان ظهر بلا تحد على يد ولي فكرامة او على يد غيره منجرا ومعونة او استدراجا او شعبذة او اهانة كما وقع لمسيلمة الكذاب والحق ان السحر ليس من الخوارق لان ما يترتب على الاسباب كلما باشره احد يخلق عقيبها البتة فصار كالاسهال لعقيب السقمونيا وشفاء المريض بالدعاء خارق لا بالادوية الطبية ومعجزة النبي يراها المسلم والكافر والمطيع والعاصي واما كرامة الولي ولا يراها الا المسلم ولا يراها الفاسق **الخل** بالكسر المصافي والاخا وكذا الخلة بالكسر والخلة تدعو الى السلة اي الفقر والحاجة تدعو الى السرقة والخلة بالضم المودة وما كان حلوا من المرعى وبالفتح الاختلال العارض للنفس اما لشهوتها الشيء او حاجتها اليه **الخيف** هو اختلاف في العينين يقال فرس اخيف اذا كانت احدى عينيه زرقاء والاخرى كحلاء فيلتفى باحد عينيه الى الشيء وبالاخرى الى الشيء الآخر ومنه سمي الاخوة والاخوات لام بني الاخياف **الخفض** ضد الرفع ومعنى الجر في الاعراب والخفض لها الجناح الذل من الرحمة تواضع لهما او من الغلب في جناح الرحمة من الذل وخفض القول لينه والامر هونه **الخالص** هو ما زال عنه شوبه بعد كان فيه الشائب لما لا شوب فيه **الخيانة** تقال اعتبارا بالعهد والامانة والنفاق يقال اعتبارا بالدين وخائنة الاعين ما من النظر الى ما لا يحل **الخيط الابيض** هو اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق والخيط الاسود هو ما يمتد معه من غلس الليل **الخبال** الفساد الذي يعتري الحيوان فيورثه اضطرابا كالجنون والمرض المؤثر في العقل **الخالة** هي كل من جمع امك واباها او بطن وفي معناها من جمع جدتك قريبة كانت او بعيدة وابا ما اصلبا او بطن ويقال هما ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة كذا في القاموس **الخمود** خمد النار سكن لهبها ولم يطفأ جمرها وهمدت النار طفئ جمرها ولم يبق منها شيء وجنت النار كخبت الخفاء خفي عليه الامر يستتر وله ظهور انما يقال ذلك فيما يظهر عن خفاء وعن جهة خفيه **الخدن** بالكسر بمعنى الحبيب والرفيق والجمع اخدان **الخزانة** هي واحدة الخزائن وخزن المال احرزه بجعله في الخزانة وبصره والمخزن ما يخزن فيه شيء **الخلد** بالضم البقاء والدوام كالخلود وفي الاصل الثبات المديد دام ام لم يدم والمكث ثبات مع انتظام واللبث المكان الاقامة به ملازما له والدوام عند الجمهور بالنصوص لا في الجنة الا تعويضها الاسما له كما في بعض المعاني والخلد ابقى الجنة وولدان مخلدون اي مقرطون او مسودون ولا يهرمون ابدا **الخسر** النقص كالاخسار والخسران والخسارة في الشراء والبيع من التباب وكرة خاسرة اي غير نافعة **الخزانة** هي وجع في القلب وغيره **الخف** مفرد ويجمع على خفاف واما خف البعير يجمع على اخفاف **الخد** هي عامة والشدة خاصة للكلمة **الخرطوم** هو لا يستعمل الا في الفيل والخنزير **الخيدع** هو من لا يوثق بمودته **الخفاش** كرمان الوطواط وكذا الخطاف بالضم **خير مقدم** اي قدمت قدوما خير مقدم يحذف فاعل المصدر واقيمت مقامه ثم اقيمت صفة المصدر مقام المصدر ومقدم باعتبار الموصوف والمضاف اليه لان اسم التفضيل له حكم ما اضيف اليه **الخال** هو اخو الام وسحاب لا يخلف مطره او لا مطر فيه وشامة في البدن وانا خال هذا الفرس اي صاحبها ويقال بيني وبينهم خؤولة ويقال الخال بين الخؤولة وخال الشيء خولا وخال الشيء خيلولة ظنه وتقول في مستقبله اخال بكسر الالف وهو الافصح **خذا** فارسية معناه انه بنفسه جاء لان خود معناه ذات الشيء نفسه واي معناها جاء اي انه لذاته كان موجودا وهذا معنى واجب الوجود لذاته **خجسته** اسم ثنا اضيفنا من دواة الحدث العجمية معناها المباركة **خشنا** بالضم علم معرب خوش نام اي الطيب الاسم **خلون** يقال لا تنفع مضين من الشهر وخلت لا حدى عشرة من الشهر لان العرب تجعل النون للقليل والتاء للكبير وخلون بفلان والبر انفردت معه خلا ذم عداك ومعنى عنك ومنه القرين الخالي البر **خصوصا** حال بمعنى خاصا او نصب على المصدرية اي يخص هذا خصوصا وخاصة مصدر كعافية وكاذبة وهي ضد عامة والتاء للثابت والمبالغة وانتصابها على المفعول المطلق ويجوز ان يكون حالا بمعنى مخصوصا نحو اخذته سمعا **خلافا** هو اما مصدر مثل اتفاقا واجماعا يقال انفقوا عليه اتفاقا واجمعوا على ذلك اجماعا لكنه لو وقع فيه اختلاف يشكل بان مصدره الاختلاف دون الخلاف وان وقع خالف وقد يشكل ايضا بان خالف مما يتعدى بنفسه لا باللام وقد يجاب بان اللام متعلق بمحذوف

اعني لعله كان مستقبلا لان ستعمل يتعدى بنفسه فيكون خلافا مفعولا مطلقا ويحتمل ان يكون حالا والتقدير قول ذلك خلافا فالفرق
اي خالف الداوذ خلافه وجعل القول كثير جدا فان كل حكم ذكره المصنفون فيه قائلون بهذا القول فقد يقبل كل مسئلة والوجه
المرضي الجاري في جميع موارد هذا الكلام ان يجعل الظرف بعده مستقرا على انه صفة له وخلافا منصوب على اضمار فعل بانه مفعول
مطلق اي خالف خلافا الا انه لما حذف الفعل والفاعل معا ابرز عن نسبة الفاعل المطوي الفعل بقوله لفلان فاللام للتبيين كما في سقيا لك
التبيين وفيه انه مثل خلافا للشافعي على هذا الوجه جعل الخلاف منسوبا الى اصحابنا وهو منه **خدجت** الناقة القت ولدها
قبل اوان النتاج واخدجت لتمامه اذا ولدته ناقصا وان كانت ايامه تامة ... الجدا انفس لهم هوى خبالا
خصم دخلتم في الباطل **ما خطبكن** ماشانكن خلصوا انفردوا واعتزلوا ختم الله على قلوبهم طبع عليها اذ خلوا اذا انفردوا
خسروا انفسهم غبنوها الا من خطف الخطفة الخلف الاختلاس والمراد اختلاس كلام الملائكة مسارقة ومن خفت موازينه ومن لم
يكن له ما يكون له وزن وهم الكفار ثم انشاناه خلقا اخر هو صفة البدن او الروح او القوى خالدون دائمون ولا يبرحون
لبثا طويلا تخلف من بعدهم خلف عقبهم وجاء بعدهم عقب سوء خاف من بعلها توقعت منه ... نشوزا صعفا
اي سقط مغشيا عليه الا اخلاق الاولين اي الا كذب الاولين والاعادة لا ولين على قراءة خلق يقصمون فخلوا سبيلهم فدعوهم
ولا تتعرضوا لهم خوله اعطاه في الخصام في المجادلة خزي ذل وفضيحة فاذاهم خامدون ميتون في صلاتهم خاشعون خائفون من الله
متذللون له ملزمون ابصارهم مساجدهم خوار صوت العجل خشعت خضعت لا يلبثون خلافك بعدك احسن الخالقين اي المقدرين
نقدير امع الخوالف جمع الخالفة وقد يقال للخالفة للذي لا خير فيه بخيلك وخيلك وجلك باعوانك من راكب وراجل خاسئا بعيدا عن
اصابة المطلوب خرجا اجرا فخراج ربك رزقه في الدنيا وثوابه في الاخرة وكان الشيطان للانسان خذولا يوالبه حتى يؤديه الى الهلاك
ثم يتركه ولا ينفعه الخناس الذي عادته ان يخنس اي يتاخر اذا ذكر الانسان ربه اعجاز نخل خاوية متاكلة الاجواف خسف القمر ذهب
ضوءه الخنس الكواكب الرواجع خلالها في الدنيا وسطها كلما خبت سكن لهبها خوان مبالغ في الخيانة بالاصرار عليها او ضج الخلق
يقعدهم خلاف رسول الله اي بعد خروجه نغل الخبائث بغي اللواط خاوية على عروشها ساقطة حيطانها على سقوفها خلطوا
النشيطا علمان علمتم فيهم خيرا اي حيلة اكل خمط الحمط الاراك الخراصون الكذابون او المرتابون يخلفهم بعدهم خاشعين
ذليلين خصاصة حاجة وفقر وما انتم له بخازنين نادرين متمكنين من اخراجه اعطى كل شيء خلقه اي صورته وشكله الذي
يطابق كماله الممكن له او اعطى كل مخلوق ما يصلحه او اعطى كل حيوان نظيره في الخلق والصورة زوجا يخرج الخبأ اي يظهر ما خفي

فصل الدال كل ما في القرآن من الدحض فهو الباطل الا فكان من المدحضين فان معناه من المغلوبين كل ما في القرآن من
الدرك فهو الحساب كل شيء دب على وجه الارض فهو دابة وفي العرف يطلق على الخيل والحمار والبغل كل شيء اصلحته فقد دبلته دملته
كل شيء لين فهو الدهن كل كلمة دخلت في كلام العرب وليست منه فهو الدخيل وكذا الحرف الذي بين حرف الروي والف التاسيس
الدليل المرشد الى المطلوب يذكر ويراد به الدال وفسر بادليل المتحيرين اي هاديهم الى ما يزول به حيرتهم ويذكر ويراد به
العلامة المنصوبة لمعرفة المدلول ومنه سمي الدخان دليلا على النار ثم اسم الدليل يقع على كل ما يعرف به المدلول حسيا كان
او شرعيا قطعيا كان او غير قطعي حتى سمي الحس والعقل والنص والقياس وخبر الواحد وظواهر النصوص كلها ادلة والدلالة كون الشيء
بحيث يفيد الغير علما اذا لم يكن في الغير مانع كمزاحمة الوهم والغفلة بسبب الشواغل الجسمانية واصل الدلالة مصدر كالكتابة و
الامارة والدال من حصل منه ذلك والدليل في المبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير ثم سمي الدال والدليل دلالة لتسمية الشيء بمصدره
والدلالة اعم من الارشاد والهداية والايصال بالفعل معتبر في الارشاد عند والدلالة ويجمع الدليل على ادلة لا على دلائل
الا نادرا كسبيل على سبل لانه على ما حكاه ابو حيان اسم بات فعائل جمعا لاسم جنس على فعيل صرح به ابن مالك وقال بعض شراح
الجمهور جمع فعيل على فعائل ان يكون مؤنثا كسعيدة علما لامراة ويجوز ان يكون جمع دلالة كرسائل ورسالة ولكن المشهور ان جمعها دلائل
ادلة والدليل عند الاصوليين هو ما يمكن التوصل به بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبري وعند المنطقيين هو المقدمات المخصوصة نحو العالم
متغير وكل متغير فهو حادث والدلالة تتضمن الاطلاع ولهذا عوملت معاملته حتى تعدت بعلى ولم تعامل في الهداية التي بمعناها
مثل الدليل عوملت معها معاملة مثلها معانيها ووقع بين الدلالة والاستعمال تقول هذا اللفظ يدل على العموم ثم قد يستعمل حيث

خدج

فصل الدال

الدليل

لابد في العموم بل يراد الخصوص وما كان للانسان اختيار في معنى الدلالة فهو بفتح الدال وما لم يكن له اختيار في ذلك فبكسرها مثاله
اذا قلت دلالة الخبر لزيد فهو بالفتح اي له اختيار في الدلالة على الخبر واذا كسرتها فمعناه حصلت صفة الخبر بسببه لزيد بغير صنع منه كيف كان
والدليل المرجح ان كان قطعيا كان تفسيرا وان كان ظنيا كان تاويلا ولا يخلو الدليل من ان يكون على طريق الانتقال من الكلي
الى الكلي فيسمى برهانا او من الكلي الى البعض فيسمى استقراء او من البعض الى البعض فيسمى تمثيلا واسم الدليل يقع على كل ما يعرف
به المدلول والحجة مستعملة في جميع ما ذكر والبرهان نظير الحجة والحجة الاقناعية هي التي يقبل الخصم وان لم يتبين المشكل وان كان
المطلوب تصورا يسمى طريقه معرفا وان كان تصديقا يسمى طريقه دليلا والدليل يشمل الظني والقطعي وقد يخص بالقطعي ويسمى الظني
امارة وقد يخص بما يكون الاستدلال فيه من المعلول الى العلة ويسمى هذا برهانا انيا وعكسه يسمى تعليلا وبرهانا لميا واللوح
واخبر يحكى ان الشيخ ابا القاسم الانصاري قال حضر الشيخ ابو سعيد ابي الخير مع الاستاذ ابي القاسم القشيري فقال الاستاذ المحققون
قالوا ما راينا شيئا الا وراينا الله بعده فقال ابو سعيد ذلك مقام المريدين اما المحققون فانهم ما راوا شيئا الا وكانوا قد راوا الله قبله
قال الفخر الرازي قلت تحقيق الكلام ان الانتقال من المخلوق الى الخالق اشارة الى برهان الان والنزول من الخالق الى المخلوق هو
برهان اللم ومعلوم ان برهان اللم اشرف وقد نظمت فيه

وما رايت شيئا الا وقبله الحق	من يقول بعده يجيء في الارادة
وليس الانتقال كمثال النزول	لدى المحققين عليك بالافادة

ويقرب منه ما روي عن الصحيفة انه قال عرفت محمدا بالله ولم اعرف الله بمحمد ثم ان الدلالة اما لفظية واما غير لفظية وكل منهما اما
وضعية وعقلية وطبيعية فاللفظية الوضعية مثل دلالة الالفاظ الموضوعة على مدلولاتها واللفظية العقلية كدلالة اللفظ
على وجود اللافظ سواء كان مهملا او مستعملا واللفظية الطبيعية كدلالة اح بالفتح والضم على وجع الصدر وهو السعال وكدلالة
اخ بالمعجمة والفتح ايضا على الوجع مطلقا وغير اللفظية الوضعية كدلالة الدوال الاربع على مدلولاتها وغير اللفظية العقلية
كدلالة المصنوعات على الصانع وغير اللفظية الطبيعية كدلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الوجل ثم الافادة والاستفادة من بين
هذه الاقسام الستة باللفظية الوضعية دون غيرها وهي مطابقية وتضمنية والتزامية وانحصار الدلالة في اللفظية غير محقق
لا شبهة فيه واما انحصارها في الوضعية والعقلية والطبيعية فبالاستقراء لا بالحصر العقلي الدائر بين النفي والاثبات
واما انحصار اللفظية في الاقسام الثلاثة فبالحصر العقلي لان الدلالة اما ان تكون على نفس المعنى الموضوع له فدلالة المطابقة سميت بذلك
لمطابقة الدال المدلول كدلالة الانسان على الحيوان الناطق اذ هو موضوع لذلك وعلى جزء معناه فدلالة التضمن سميت بذلك لتضمن
المعنى لجزء المدلول كدلالة الانسان على الحيوان او على لازم معناه الذهني لزم مع ذلك في الخارج ام لا فدلالة الالتزام سميت بذلك
لاستلزام المعنى للمدلول كدلالة الانسان على قابل العلم هذا على راي المناطقة في جعل الكل اقساما للفظية الوضعية والا فدلالة
الالتزام عقلية والمطابقة والتضمن لفظيا ودلالة اللفظ على المعنى وضعية للفظ اي متوقفة على الاصطلاح ودلالة
التضمنية وضعية لغير اللفظ على اللافظ غير وضعية وهي للفظ ودلالة الدخان على النار غير وضعية وهي لغير اللفظ واما الدلالة
التي يتعلق بها غرض البيان فهي تنقسم تارة الى وضعية محضة كانت كوضع مواد المفردات ونوعية كوضع صيغها والهيئات
التركيبية وعقلية كدلالة الكل على جزئه والملزوم على لازمه العقلي متقدما كان عليه كالسابق قبضا او متاخرا عنه
كموجب النص وعادية كدلالة طول النجاد على طول القامة ودلالة كثرة الرماد على كثرة القرى وخطابية كدلالة التاكيد على
دفع الشك ورد الانكار وتارة تنقسم الى قولية وضعية كانت او عقلية او عادية او خطابية والى فعلية عقلية كانت كدلالة
التشبيه على المجاز او عادية كدلالة وقد فرد ساعد على عظم القدر او خطابية كدلالة تغيير النظم على نكتة تناسب عرف
البلغاء والحالية عقلية كانت كدلالة الحدث ايضا على ظهور المراد وتعينه او خطابية كدلالة الحذف ايضا على التعظيم والتحقير
وهذه الدلالة التي عليها مدار اعتبار البلغاء اوسع دائرة من الدلالات الثلاث المعتبرة في سائر العلوم فصار هذه الدلالة
دلالة رابعة كما ان العادة طبيعة خامسة بالمهملة او محكمة ثابتة ودلالة المعجزات على النبوة فيها خلاف عقلية وهو مذهب
امام الحرمين وهو الصحيح فلا يمكن التخلف وعادية وهو مذهب الاشعري فالتخلف ممكن وتوليدية وهو للمعتزلة حيث قالوا بالتوليد

على الايجاز او عادية كدلالة ... حذف ...

بمعنى ان الفكر الحادث مؤثر في وجود النتيجة بواسطة تاثيرها في النظر وواجب عند الحكماء . واما الدلالة السمعية فهي اربعة قطعي الثبوت والدلالة كالنصوص المتواترة فيثبت بها الفرض والحرام القطعي بلا اختلاف وقطعي الثبوت ظني الدلالة كالآيات المؤولة وظني الثبوت قطعي الدلالة كاخبار الآحاد التي مفهومها قطعي فيثبت بكل منهما الفرض الظني والواجب وكراهة التحريم والحرام على الخلاف وظني الثبوت والدلالة كاخبار الآحاد التي مفهومها ظني فيثبت بها السنة والاستحباب وكراهة التنزيه والتحريم على الخلاف والدليل القطعي له معنيان احدهما ما يقطع الاحتمال اصلا كمحكم الكتاب ومتواتر السنة والاجماع وبه يثبت الفرض القطعي ويقابله الواجب وثانيهما ما يقطع الاحتمال الناشئ عن دليل كمتعدد الوضع كالظاهر والنص والمشهور ويسمى بالظني اللازم العملي في اعتقاد المجتهد وهو نوعان ما يجل بتركه العمل وهو ذو القطعي ويسمى بالفرض الظني كمقدار المسح ... وهو دون الفرض وفوق السنة ويسمى بالواجب والفرض العملي كالوتر ولا يثبت بالدليل النقلي ما يتوقف عليه كوجود الصانع وعلمه وقدرته ونبوة الرسول وحدان الدعوى كما لا يثبت بالدليل القطعي ما لا يمتنع اثباته ونفيه عقلا كاكثر التكاليف ومقادير الثواب والعقاب وخلود الجنة والنار ويثبت بهما ما عدا هذين القسمين كحدوث الصانع وحدوث العالم واذا تعارضا يؤول النقلي والدليل الذي يكون دليلا على اثبات المطلوب ويكون مع ذلك دافعا للدليل الذي عليه تعويل الخصم هو النهاية في الحسن والكمال ولنعم ذلك الدليل الذي يكون مثبتا للحكم الا انه لا يكون دافعا لمناقضة الخصم .

الدين بالكسر في اللغة العادة مطلقا وهو وضع الهي يدعو اصحاب العقول الى قبول ما هو على الحق وللمآل ايضا ويشمل اصول الشرائع وفروعها لانه عبارة عن وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى الخير بالذات فلهذا كان ... كالاعتقاد والعلم والصلاة وقد يتجوز فيه فيطلق على الاصول خاصة فيكون بمعنى الملة وعليه قوله تعالى دينا قيما ملة ابراهيم وقد يتجوز فيه ايضا فيطلق على الفروع خاصة وعليه ذلك دين القيمة اي الملة القيمة يعني فروع هذه الاصول والدين منسوب الى الله تعالى والملة الى الرسول والمذهب الى المجتهد والملة اسم ما شرعه الله لعباده على لسان انبيائه ليتوصلوا به الى آجل ثوابه والدين مثلها لكن الملة تقال باعتبار الدعاء اليه والدين باعتبار الطاعة والانقياد له والملة الطريقة ايضا ثم نقلت الى اصول الشرائع من حيث ان الانبياء يملونها ويسلكونها او يسلكون من امروا بارشادهم بالنظر الى الاصل وبهذا الاعتبار لا تضاف الا الى النبي الذي تستند اليه ولا تكاد توجد مضافة الى الله تعالى ولا الى آحاد امة النبي ولا تستعمل الا في جملة الشرائع دون آحادها فلا يقال ملة الله ولا ملتي ولا ملة زيد كما يقال دين الله وديني ودين زيد ولا يقال الصلاة ملة الله كما يقال دين الله والشريعة تضاف الى الله والنبي والامة وهي من حيث انها يطاع بها تسمى دينا ومن حيث انها يجتمع عليها تسمى ملة وكثيرا ما تستعمل هذه الالفاظ بعضها مكان بعض ولهذا قيل انها متحدة بالذات متغايرة بالاعتبار اذ الطريقة المخصوصة الثابتة عن النبي تسمى بالايمان من حيث انه يجب الانقياد وبالاسلام من حيث انه يجب التسليم وبالدين من حيث انه يجزى به وبالملة من حيث انه يملى ويكتب ويجتمع عليه وبالشريعة من حيث انه مورد على الكاملين المتعطشين وبالناموس من حيث انه اتى به الملك الذي اسمه الناموس وهو جبرئيل والدين الجزاء ومنه المثل كما تدين تدان والثاني ... ودان له اطاعه ومن احسن دينا ... واستعبده وفي الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ويكون بمعنى القضاء نحو ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله اي في قضائه وحكمه وشريعته وبمعنى الحال سئل بعض الاعراب فقيل لو كنت على دين عمر لاجبتك اي على حال عمر والدين بالفتح عبارة عن الحكمي ... لذمة بيع او استهلاك او غيرهما وايفاؤه واستيفاؤه لا يكون الا بطريق المقاصة عند ابي حنيفة والدين ما له اجل والقرض ما لا اجل له وفي المغرب القرض ما تعطيه لتقضاه ... والمعول عليه دين الصحة ما كان ثابتا بالبينة او بالاقرار في زمان صحة المديون ودين المرض ما كان ثابتا باقراره في مرضه والديون تقضى باثمان الحال الا باعيانها واخوات الدينية ... ما للاول وفي نظمه

ومستقرض باع المتاع مؤجلا | لمقرضه فالموت حل بلا ادا
سوى ثمن المشتري لا حبه له | فسار لدار الدين بلا رضا
ولو كان بيع سابقا قرض لاحق | فرجح ان ذا القرض غير قضا

لاخر بنين

لاول بنين قضاء بلا امرا | لاخر بنين يقولون لاجم

الدهر هو في الاصل اسم لمدة العالم من مبدا وجوده الى انقضائه ويتسع للعادة الباقية ومدة الحياة وهو في الحقيقة لا وجود له في الخارج عند المتكلمين لانه عندهم عبارة عن مقارنة حادث لحادث والمقارنة اصل اعتباري عدمي ولذا ينبغي في التحقيق ان لا يكون عند جمع من الحكماء يعتقد لحركة الفلك واما عند من عرفه منهم بانه حركة الفلك فانه وان كان موجودا الا انه لا يصلح للتأثير والدهر معرفة الابد بلا اختلاف واما منكرا فقد قال ابو حنيفة لا ادري كيف هو في حكم النقد لان مقادير الاسماء واللغة لا تثبت الا توقيفا لعلة الموقف لان الخوض في المقايسة مما طريقه التوقيف باطل وقد تعارض الاستعمال العرفي وقضية التنصيص الوضعي على تقديره والتوقف عند تعارض الادلة وترك الترجيح من غير دليل دال على كمال العلم وغاية الورع وقيل انه لم يعرف حمل الدهور في لا اكلمه الدهور على العشرة وقد توقف في مفرده ولعل هذا هو قياس قوله انه لو كان يعرف مراده لا يتوقف فيه كما فرعوا مسائل المزارعة على قياس قوله لانه لو كان يقول بجوازها هذا ان كان الدهور جمع دهر منكرا واما لو جعلناه جمع المعرف فلا يحتاج الى هذا الجواب لكنه ضعيف ضعفه علم بضعيفه لان المعرف مجازا عن العمر لا اتفاقا والعمر لا يتغير فلا يحتاج الى الجمعية وعند ابي يوسف ومحمد هو يستعمل بمعنى الحين وبنيا عليه ما يكون له حكمه والحين يقع على ستة اشهر معرفا ومنكرا الا ان هذه المدة اعدل لكونه وسطا كما في قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين قال ابن عباس المراد ستة اشهر وقد يذكر ويراد به مدة قصيرة كوقت الصلوة كقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقد يذكر ويراد به اربعون سنة كقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر على قول بعض المفسرين فالحق بالموضوع له المدة وهو لفظة ستة اشهر حتى لو زاد فقد بالتعريف بل هو والمنكر سيان لان ما كان معرفا وضعا او عرفا لا تكون فيه لام التعريف وعدمه لان فائدة الكل التعريف وهو معرف في نفسه عرفا فكان كالمعرف وضعا والزمان في الاستعمال بناء على الحين معرفا ومنكرا حتى اذا نوى بالزمان ما اريد بالحين فقد اجمع اهل اللغة على ان الزمان الطويل من شهرين الى ستة اشهر والازمنة ينصرف الى الكل عرفا وهو العمر كذا الدهور والسنين هذا عندهما لان الالف واللام فيهما للجنس اذ لا معهود لهما والايام تنصرف الى الاسبوع والشهور الى السنة تقديما للعهد على الجنس لئلا يلغو حرف التعريف بغير ضرورة والمعهود في الايام هو السبعة وفي الشهور اثنا عشر شهرا لان الايام تنتهي بالاسبوع والشهور بالسنة وعند الامام ينصرف الى العشرة من احاد كل صنف من الازمنة والايام والشهور لان الجنس من حيث العموم اقل والاقل متيقن به فالحمل عليه اولى ولا عهد هنا كما في الازل عود في الجموع المذكورة لان الايام لا تعود ابدا وانما الاسم عائد على السبعة الاخرى وكذا الازمنة والشهور والمنكر ينصرف الى ثلاثة من احاد كل صنف بالاتفاق لانه ادنى ما يطلق عليه اسم الجمع فيحمل عليه لانه متيقن وفي الليل والنهار مقرونة بالالف واللام لا يصلح ان يراد بها غير التعميم كالابد والدهر لانه نصا المبالغة مجازا واسماء الشهور كرمضان وشوال اذا لم يضف اليها اسم شهر يلزم التعميم وان اضيف احتمل التعميم والتبعيض كقوله عمرت رجبا ورمضانا وقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن واسماء الايام كالجمعة والسبت كاسماء الشهور اذا اضيف اليها يوم احتمل التبعيض والتعميم والدهري بالفتح هو الذي يقول العالم موجود ازلا وابدا لا صانع له وما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر والدهري بالضم هو الذي قد اتى عليه الدهر وطال عمره وفي الحديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله اي هو الفاعل لما في الدهر فاذا سببتموه وقع السب على الله لانه الفعال لما يريد ولو فرض ان الدهر فاعل لهذا لا يسب لكن لا خفاء ان ذلك بتقدير الله وارادته ومشيئته وهو الذي اعطى الدهر القوة على الفعل وحقيقة الفعل من عند الله والمشهور ان الكلام على حصر المسند اي الخالق هو الله لا غير ولو قلنا ان الله هو الخالق لكان لحصر المسند اليه وهذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف والدهر قد يعد في الاسماء الحسنى .

الدعاء دعا فلانا وبه اي صاح به وناداه ودعا له في الخير وعليه في الشر ودعا اليه طلب اليه وبعثه الى الشيء المطلوب يا ايها يدعوك الله بالفلاح والدعاء بمعنى النداء يتعدى لواحد وبمعنى التسمية يتعدى الى اثنين الاول بنفسه والثاني بحرف الجر ثم يتسع في الجار فيحذف كما في قوله دعوني اخاها ام عمرو والدعاء لا يقال الا اذا كان معه الاسم نحو يا فلان بخلاف النداء فانه قد يقال يا من غير ان يضم اليه الاسم وقد يستعمل كل واحد منهما موضع الآخر .

الدعوى في اللغة قول يقصد به ايجاب حق على غيره وفي عرف الفقهاء مطالبة حق في مجلس من له الخلاص عند ثبوته وسببها تعلق البقاء المقدر بتعاطي المعاملات وشرطها

حضور الخصم معلوم به المدعي وكونه ملزمًا على الخصم وحكم الصحيح منها وجوب الجواب على الخصم بالنفي او الاثبات وشرعيتها
لبث الذاتها بل لانقطاعها دفعًا للقضايا المظنون ببقاءها والدعوى الدعاء والاخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين والدعوة الى
الطعام بالفتح وبالنسب بالكسر هذا اكثر كلام العرب والدعاء الرغبة الى الله والعبادة نحو ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا
يضرك والاستغاثة نحو وادعوا شهداءكم والسؤال نحو ادعوني استجب لكم والقول نحو دعويهم فيها سبحانك اللهم والنداء نحو يوم
يدعوكم والتسمية نحو لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضًا والدعاء للقريب والنداء للبعيد لذلك قال الاعرابي
اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه والداعي المضطر فله الاجابة والسائل المحتاج فله المثوبة **الدور** هو توقف كل واحد من
الشيئين على الاخر فالدور العلمي هو توقف العلم بكل من المعلومين على العلم بالاخر والاصطلاحي المعي هو تلازم الشيئين في الوجود
بحيث لا يكون احدهما الا مع الاخر والحكمي الحاصل بالاقرار كما اذا اقر اخ بابن للميت ثبت نسبه ولا يرث فان توريثه يؤدي لحجبه
الاخ والدور المساوي كتوقف كل من المتضايفين على الاخر وهذا ليس بمحال وانما المحال الدور التقدمي وهو توقف الشيء
بمرتبة او مراتب على ما يتوقف عليه بمرتبة او مراتب فاذا كان التوقف في كل واحد من الطرفين بمرتبة واحدة كان الدور مصرحًا
وان كان احدهما او كلاهما بمراتب كان مضمرًا مثال التوقف بمرتبة كتعريف الشمس بانه كوكب نهاري ثم تعريف النهار بانه زمان طلوع
الشمس فوق الافق ومثال التوقف بمراتب كتعريف الاثنين بانه زوج اول ثم تعريف الزوج بالمنقسم بمتساويين ثم تعريف المتساويين بالاثنين وقد يسمى الدور
بمرتبة واحدة دورًا صريحًا يستلزم تقدم الشيء على نفسه بمرتبتين وبثلاث مراتب او اكثر فيكون اشنع واشد استحالة كما في قولك فهم المعنى
يتوقف على دلالة اللفظ يتوقف على العلم بالوضع والعلم بالوضع يتوقف بواسطة دلالة اللفظ على فهم المعنى ويسمى الدور
المضمر والدور في صنعة الشيء غالبًا وقبل كل منهما بحيث اذا ذكر الاخر معه غالبًا بدل احدهما على الاخر والدور يكون في
التصورات وفي التصديقات والمصادرة مخصوصة بالتصديقات والمصادرة كون المدعي عين الدليل او عين مقدمة الدليل
او عين ما يتوقف عليه مقدمة الدليل والاولان فاسدان بلا خلاف والاخر مع الخلاف ويقال لكل ما لم يتحول ولم يزل
دوار ودوارة وفوارة بفتحهما في ذا الحركات ودار فتحتهما والدائرة في الاصل مصدر واسم فاعل من دار يدور وسموا بها عقبة الزمان
الدابة هي تقع على كل ماش في الارض عامة وعلى الخيل والبغال والحمير خاصة فما عدا الانواع الثلاثة مخصوص من هذا
الاسم بحكم الاستعمال الا يرى ان هذا الاسم لا يطلق على الادمي مع انه يدب على وجه الارض لانه لما خرج هذا الاسم عن الاستعمال
الادمي في الادمي خصوصًا بحكم عرف الاستعمال فكذا ما عدا الانواع الثلاثة والنعم اكثر ما يقع على الابل والماشية يقع
على البقر والضأن والعوامل تقع على الثيران والابل والبعير والجمل والخيل والبغل والبقر والغنم والدجاج كل منها يطلق بحسب
الوضع على جنس مخصوص من الحيوانات فينتظم الذكر والانثى كاسم الادمي والانسان وكذا البغلة والبقرة والشاة فانها اسماء
اجناس فيتناول الذكر والانثى والهاء فيها للافراد كما في الحبة والحمامة والثور والكبش والذئب للذكر وكذا التيس والناقة
والحمارة والنعجة والدجاجة للانثى والهاء في هذه الالفاظ للتانيث والفرس اسم لنوع من الخيل وهو العربي ذكرًا كان او انثى والبرذون
اسم لغير العربي وما يعم اسم الفرس العربي وغيره ولهذا يسمى راكبه فارسًا كما يخص الدابة في العرف استحسانًا بما يركب عادة في
الاقضاء الحاجة كالفرس والبغل والحمار والرمكة اسم للفرس الانثى من العربي وغيره والكودن اسم للفرس التركي ذكورها و
اناثها والاتان للانثى من الحمار كالحمارة **الدخول** هو الانفصال من خارج الى داخل كما ان الخروج هو الانفصال من المحيط الى
الخارج والدخول ما اللحوق بالاخر او بالاول وقد لا يختص في الامور المعنوية والدخول متى ذكر مقرونًا بكلمة على اريد به الدخول
للزيارة قال الله تعالى فلما دخلوا على يوسف المراد الزيارة قال ابو حنيفة رحمه الله اذا قال النساء يحرم اللباب اريد به الجماع والاسم مشترك
بدون الصلة وهو كاسم الوطي فقد اريد به الوطي بالعقد فاذا قالوا دخلتها كان كناية لثبوت الاحصان ولكن يقول محمد بن
الحسن قد يتحقق دخلتها والمراد به الا وخلا بها الا ان ذلك نوع مجاز والمجاز لا يعارض الحقيقة فهل استعمال دخل مع في صحيح لكن
الاصحاب يستعمل بدون في ونقل عن سيبويه ان استعماله بفي شاذ ومذهب سيبويه في دخلت البيت انه على حذف حرف الجر تقديره
دخلت في البيت والى البيت والدخل بسكون الخاء وفتحها العيب والريبة وقوله تعالى لا تتخذوا ايمانكم دخلا اي مكرا وخديعة
وداخلة الازار طرفه الذي يلي الجسد وداخلة الرجل باطن امره وكذا الدخلة بالضم يقال هو عالم بدخلته ودخيله ودخلته الذي

بداخله ويختص به والدخيل في الصناعة المتشبك فيها يقال هذا دخيل في بني فلان اذا انتسب اليهم وليس منهم وكل كلمة
ادخلت في كلام العرب وليست منه فهي دخيل وكذا الحرف الذي بين حرف الروي والف التاسيس **الدنيا** اسم لما تحت فلك القمر
وهي مؤنث فعل التفضيل فكان حقها ان تستعمل باللام كالحسنى والكبرى وقد تستعمل منكرة بان خلعت عنها الوصفية رأسًا
واجريت مجرى ما لم يكن وصفًا وانما كان القياس فيها قلب الواو ياء لانها وان كانت صفة الا انها الحقت لسبب الاستعمال
بالاسماء والاضداد تفرق في موضعه ان هذا القياس انما هو في الاسماء دون الصفات **الدفع** هو صرف الشيء قبل الورود كما ان
الرفع صرف الشيء بعد الورود واذا عدي بالى كان بمعنى الانالة نحو فادفعوا اليهم اموالهم واذا عدي بعن كان بمعنى الحماية قال
الله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا **الداء** هو ما يكون في الجوف والكبد والرية والمرض هو ما يكون في سائر البدن و
الاطباء جعلوا الالم من الاعراض دون الامراض والدواء ما شيئا استعمل لقصد ازالة المرض والالم بخلاف الغذاء فانه اسم
لما يقصد به تربية البدن وابقاءه **الدار** اسم للعرصة عند العرب والعجم وهي تشتمل ما هو في معنى الاجناس لانها تختلف اختلافا
فاحشا باختلاف الاغراض والجيران والمرافق والحال في البلدان والبناء وصغرهما والمراد بالوصف ما هو صفة عرضية
قائمة بجوهر كالشباب والشيخوخة ونحوهما بل البناء لها وقيامها بها جوهر ايضًا بجوهر اخر يزيد قيامه به حسنًا وكما لا
ويورث انتقاصه عنه قبحا ونقصانا **الدولة** بالضم يقال في غلبة الحال وبالفتح في الحرب او هما سواء او بالضم في الاخرة
وبالفتح في الدنيا ودالت الايام دارت والله يداولها بين الناس والدول انقلاب الدهر من حال الى حال والدولة في الحرب
هي ان تداول احد الفئتين على الاخرى ومعنى دواليك اي دالة بعد دالة ولم يستعمل له مفرد وكانه تثنية دوال كان
دواليك مثنى **الدرجة** هي نحو المنزلة الا انها يقال اذا اعتبرت بالصعود كما في الجنان دون الامتداد والبسط والدرك
للسافل كما في النيران وقوله تعالى لكل درجات مما عملوا من باب التغليب او المراد الرتب المتزايدة الا ان زيادة اهل الجنة في الخير
والطاعات وزيادة اهل النار في المعاصي والسيئات **الديان** القهار والقاضي والحاكم والسائس والحاسب والمجازي الذي لا
يضيع عملا بل يجزي بالخير والشر الديموم والديمومة الفلاة الواسعة **الدست** بالضم معرب وهو الوزير الكبير الذي
يرجع في احوال الناس الى ما يرسم وفي الاصل الدفتر المجموع فيه قوانين المملكة والتفتر لغة فيه والمنشور هو ما كان غير مختوم
من كتب السلطان والطومار الصحيفة **الدابر** التابع واخر كل شيء والدبر محركة راي يقع اخرا عند فوت الحاجة والصلوة
في اخر وقتها ولسكون لبا ولا تقل بضمتين فانه من لحن المحدثين **الدرع** عن الحلواني هو ما كان جيبه على الصدر والقميص ما كان
شقه على الكتف قال صاحب المغرب لم اجد هذا في كتب اللغة ودرع الحديد مؤنث ودرع المرأة قميصها وهو مذكر **الدرب** هو
باب السكة الواسعة والباب الاكبر وكل مدخل الى الروم او النافذ بالتحريك غير بالكون **الدولاب** هو ما يديره الحيوان و
الناعورة ما يديره الماء **الداهية** هي ما يصيب الشخص من نوب الدهر العظيمة **الدراية** معناها العلم المقتبس من قواعد
النحو وقواعد العقل **دار الاسلام** هو ما يجري فيه حكم امام المسلمين ودار الحرب ما يجري فيه امر رئيس الكافرين وفي الرائد
دار الاسلام ما غلب فيه المسلمون وكانوا فيه امنين ودار الحرب ما خافوا فيه من الكافرين **دون** ظرف مكان مثل
عند لكنه ينبئ عن دنو اي قرب كثير وانحطاط قليل يوجد كلاهما في قولك انت دون مكان من الشيء ثم اتسع فيه واستعمل الحاد الى
محسوس لا يكون في المكان كقصر القامة مثلا ثم استعير منه التفاوت في المراتب المعنوية تشبيها لها بالمراتب المحسوسة وشاع
استعماله في الاصل فقيل زيد دون عمرو في الشرف ثم اتسع في هذا المستعار فاستعمل في كل تجاوز حد الى حد وان لم
يكن هناك تفاوت وانحطاط وهو في هذا المعنى يجري في المرتبة الثالثة وبهذا المعنى قريب من ان يكون بمعنى غير كانه اداة
الاستثناء نحو لا تتخذوا من دونه اولياء ويستعمل للاختصاص وقطع الشركة تقول هذا لي دونك او من دونك اي لا حق لك فيه
ولا نصيب وفي عن هذا الاستعمال ياتي بمعنى الانتقاص في المنزلة او المكان او المقدار والتدلي هو الامتداد من علو الى سفل هذا
اصله ثم استعمل في القرب من العلو ويكون حسا او معنى كالدنو فالقرب المستفاد من التدلي اخص من القرب المستفاد من الدنو
التدلي تكلف القرب وطلبه ويكون قبل القرب بمعنى التعلق في الهواء بعد الدنو وبمعنى التدلل اي التلطف والادنى يعبر به
تارة عن الاصغر فيقابل بالاكبر ولا ادنى من ذلك ولا اكثر وتارة عن الارذل فيقابل بالخير اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي

دبور بانه عن الاول ينعابل لاخو خبر الهمينا او الاخرة ودار الاخر لاقوب مقابل بالاقصى الدنى ان بانوا بالشهادة
اى اقرب لنفوسهم ودونك اسم من اسماء الافعال وضعه الاول وهو الوضع الظرفي لغوى فى غيبا اسمينها والا لم تكن كلمة ومعتبر
فيها الان عند الافراد تما يتحقق به ووضعه الثاني معتبر لانه غيبا يكون كلمة ولعوله لانه باعتبار الا يكون غير متصرف ودون الكتب
مشدداجهها لان جمع الاشياء اذا بعضها من بعض ودون لنهر اى قبل وصوله ودون تملك لى تحتها وفلان شيء
بحاجة ومدون ذلك اى فوق ماكان فى الاغراء بالشى دونكه اى خذه ودونك زيدا الزمه للك القضاء دجال الكذا
كسنبج كاساد دهانا ملان دخور اطرداولوكان الشمس والهادى رنا ايما كبا ذوى صرع بالحبشية دبنهم حسابهم درابشهم
ملاونهم فيها ادفا اى طايد فابر فيحى من البرد لولا دعاوكرا ابما نكم دهينا فارسى ذكره الجوالبقوادنيس داشمين مطبقين ايمانكم
يخلا اى مكرا وخديعة مادافق بمعنى ذى دفق وهو صبيب فيه دفع خاب من شيها نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق فد مدة الجبو
فدكا دكة واحدة فضربنا الجملتان بعضها ببعض ضربة واحدة فيصير الكل هباء اى منثورا خبرة لانحاف دكا اى ادكا اى ايما
من ان يدرككم العدو دبارا احدا جعله دكاء مدكوكا مبسوطا مسويا بالارض داحضة زائلة باطلة دسر مسامير كالدسها
كعصبة الذين بند داخرين صاغرين والارض بعد ذلك دحيها بسطها ومهدها داود عليه السلام هو ابن ايشا بالكسر وسكون التحتية
والشين المعجمة ابن عوبد بكعفر مهملة وموحدة جمع له النبوة والملك عاش مائة سنة مدة ملكه منها اربعون سنة فصل و
الذال بكل حركة يلزمك من تضييعها الذم يوى لها ذمة وبجمع على ذم وذمام وذمم قال بونس بن مثنى بكسر الذال من
الذمام وبالفتح من الذم والذم لا يستعمل الا لاظهار شو لقصد التعييب لذم قد يعبر به عما يقدم عليه لقصد النصح
الذات هو ما يصلح ان يعلم ويخبر عنه منقول عن مؤنث ذو بمعنى الصاحب لانه المعنى القائم بنفسه بالنسبة الى ما يقوم به
ما يتحقق بصاحبه والتاء للكلمة ولكان لتقلدهم بعبرطان التاء للتانيث عوضا عن اللام المحذوفة فاجروها مجرى الاسما
فقالوا ذاته قديم وذاته محدث وقيل التاء فيه كالتاء فى الوقت والموت فلا معنى لتوهم التانيث وقد يطلق الذات ويراد به
الحقيقة وقد يطلق ويراد بها ما قام بذاته وقد يطلق ويراد به المستقل بالمفهومية ويقابله الصفة بمعنى غير مستقل بالمفهومية
وقد يستعمل استعمال النفس والشى فيجوز تانيثه وتذكيره وقد يطلق الذات ويراد به الرضى وعليه حديث ان من اعظم الناس اجرا
الوزير الصالح من امير يتبعه فى ذات الله والمراد منه طلب رضوان الله وكذا حديث ابرهيم لم يكذب الا فى ثلث ثنتين فى ذات
الله اى فى طلب رضاته وقد يراد بالذات مفهوم الشى كما فى قولنا الضاحك للاخص بالكاتب فانه يراد مفهوم الكاتب دون
الذات الذى يصدق عليه الكاتب لفظ الذات وان لم يرد به التوقيف لكنه بمعنى ما ورد به التوقيف وهو الشى والنفس اذ
معنى النفس فى حقه تعالى الموجود الذى تقوم به الصفات فكذا الذات مع انهما متحدتان فى اللغة على ما يقوم بنفسه فتكون
الاضافة فى ذات الله من باب اضافة الشى الى نفسه مثل عين الرجل وكذا نفس الله فلا حاجة الى اعتبار المشاكلة فى تعلم ما فى نفسي
ولا اعلم ما فى نفسك بعد ورود الشرع والكلام فى اطلاق الاسامي التى لم ترد فى الشرع لا فى تعبير الصفات وهو ضرورى
ثم انه يجوز اطلاق اسم الشى والموجود والذات بالعربية والفارسية الحقيقية ولا يجوز اطلاق اسم النور والوجه واليد والعين
والجنب والنفس بالفارسية من غير التاويل لانها من المتشابهات بخلاف الاولى ويجوز اطلاق بعض الالفاظ مضافا ولا يجوز
بدون الاضافة كقوله رفيع الدرجات وقاضى الحاجات ولا يضاف الشى الى الله فلا يقال شى الله لانه بمعنى الشائى فى حقه تعالى واسم
الفاعل المتعدى لا يضاف الى موصوفه بخلاف قولنا صنع الله فانه بمنزلة علم الله فهو من باب اضافة التخصيص والحق ان ذات الله
عدم انحلاله الى الماهية الكلية والتعين بل هو متعين بذاته والموجود حقيقة هو الذات المتصفة بالقدرة والارادة
والعلم والحيوة وجميع الصفات المتعلقة مفتقرة لحصول الاثار من الذات كل بحسبه قال المناوى الذات العلية هى الحقيقة العظمى والعين
القيومية المستلزمة لكل سبوحية وقدوسية فى كل جلال وجمال اسلوا اما الا يقبل الانفكاك البتة وذات يوم من قبيل اضافة
المسمى الى اسمه اى مدة صاحبة هذا الاسم ونظيره خرجت ذات مرة وذات ليلة يوى لا تثنية ذات يوم وذات ليلة وذات مرة وذات
غداة ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة وفى ذا غبوق وذا صبوح بغير تاء وفى هفت الحرفين وفى حواشى المفتاح ذات مرة منصوب
على الظرفية صفة لزمان محذوف تقديره زمانا ذات مرة وقد يضاف الى المذكر والمؤنث وفى الكشاف الذات مقحمة تنبيها للكلام

والحق

والحق انه من اضافة العام الى الخاص كما فى بعض حواشى المفتاح وكلمته فما رد على من قال انه اى كلمة وعليم بذات الصدور اى بواطنها
وخفاياها واصلحوا ذات بينكم اى حقيقة وصلكم او الحالة التى بينكم وذات اليمين وذات الشمال اى جهتيهما يوى فلان ذات يده اى ما
ملكت يده وعرف من ذات نفسه يعنى سريرته المضمرة الذهن الفاطنة والفهم لانه لا ادراك وقد يطلق الذهن ويراد به قوتنا المدركة
وهو الشائع وقد يطلق ويراد به القوة المدركة مطلقا سواء كانت للنفس الناطقة الانسانية او للآلات ادراكها او يجود ابو هذا
المعنى هو المراد فى الوجود الذهنى وكذا الخارج يطلق على معنيين احدهما الخارج عن الذهن مطلقا وهو المشهور المذكور غالبا وثانيهما
الخارج عن النحو الفرضى من الذهن لا من الذهن مطلقا والخارج بهذا المعنى اعم من الخارج بالمعنى الاول لتناوله له وللنحو الغير الفرضى
من الذهن هو المراد من الخارج فى قولهم صحة الحكم مطابقته لما فى الخارج فالوجود الخارجى على نحوين احدهما الحصول بالذات لا
بالصورة وذلك الحصول اعم من الوجود فى نفس الامر من وجه لتحقق الاول بدون الثانى فى المخترعات الذهنية وبدون الاول فى الموجودات
الخارجية ثم الموجود فى الذهن عند المثبتين للوجود الذهنى هو نفس الماهيات التى توصف بالوجود الخارجى والاختلاف بينهما بالوجود
دون الماهية ولهذا قال صاحب المحاكمات الاشياء فى الخارج اعيان وفى الذهن صور وذكر الامام فى شرح الاشارات ان استعداد
النفس لاكتساب العلوم يسمى ذهنا وجودة ذلك الاستعداد تسمى ذكاء وفطنة وقد يستعمل الفطنة كثيرا فى الرموز والاشارات الذكاء
شدة قوة النفس معدة لاكتساب الاراء بحسب اللغة وفى الاصطلاح قد يستعمل فى الفطانة يوى رجل ذكى وفلان من الاذكياء يريد
به المبالغة فى فطانته كقولهم فلان شعلة نار ودوذكا اسم الشمس وابن ذكاء اسم للصبح وذلك لانه يتبعها بنا الشمس الذكر
بالكسر له معنيان احدهما التلفظ بالشى والثانى احضاره فى الذهن بحيث لا يغيب عنه وهو ضد النسيان وبالضم المعنى الثانى
لا غير وذلك ... بالذكر الحاصل بالمصدر يجمع على اذكار وهو الاتيان بالفاظ ورد الترغيب فيها ويطلق ويراد به المواظبة على
العمل بما اوجبه او ندب اليه كالتلاوة وقراءة الحديث ودرس العلم والنفل بالصلوة وصل الذكر يتعدى الى مفعوله الثانى
ويتعدى بمعونة اللام نحو ذكرته له ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وفى المحيط اذا استعمل يعلى يراد الذكر باللسان واذا ذكر بقلبه
ذكر غير مقرون بعلى وقال بعضهم يوى ذكرته اذا كان ذكر القلب لا يحتاج الى علاج واما ذكر اللسان فهو علاج كالقول لان القائل يعمل
يجوز لسانه وذكر اللسان فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا وذكر القلب ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ويكون
بمعنى الحفظ فاذكروا ما فيه والطاعة والجزاء فاذكرونى اذكركم والصلوة الخمس فاذا امنتم فاذكروا الله والبيان او عجبتم ان جاءكم
ذكر من ربكم والحديث اذكرنى عند ربك والقرآن ومن اعرض عن ذكرى والتورية فاسئلوا اهل الذكر والشرف وانه لذكر لك و
القرآن ذى الذكر والعيب هذا الذى يذكر الهتكم واللوح المحفوظ من بعد الذكر والثناء واذكروا الله كثيرا والوحى فالملقيات
ذكرا والرسول ذكرا رسولا والصلوة ولذكر الله اكبر وصلوة الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وصلوة العصر عن ذكر ربى وذكرى بمعنى
معنى الذكر ولم يجى مصدر على فعلى غير هذا وتذكرى المؤمنين اسم للتذكير وذكرى لاولى الالباب عبرة لهم وانى له الذكرى
اين له التوبة وذكرى الدار اى يذكرون بالدار الآخرة ويزهدون فى الدنيا فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم اى فكيف لهم اذا اتتهم
الساعة بذكراهم وما زال منى على ذكر ويكسر اى تذكر والتذكرة ما تستذكر به الحاجة والقرآن ذكر فذكروه اى جليل نبيه
خطير فاجلوه واعرفوا له ذلك وصفوه به او اذا اختلفتم فى الياء والتاء فاكتبوه بالياء التحتية كما صرح به ابن مسعود والذكور
جمع الذكر الذى هو خلاف الانثى والمذاكير جمع الذكر الذى هو العضو المخصوص وهو جمع على غير القياس فى المذكر المؤنث التى
ولدت ذكرا الذبيحة هى ما يذبح من النعم فانه نقل عن الوصفية الى الاسمية اذ الذبيح ما ذبح كما فى الوضوح وغيره فلهو
الذبيحة المذكاة كما ظن ومن الظن انهم ان زيد بالذبيحة مقطوع الراس وبالمذكية مقطوع الاوداج بل المذكية الذبح
لغة والاسم الذكاة وتسييل الدم النجس شرعا والمراد بالذبيحة ذبح الذباح بالفتح فانه لغة الشق وشرعا قطع الحلقوم من
باطن عند الفصيل وهو مفصل ما بين العنق والراس ثم ما الذبح لو صدر من اهله فى محله تحل ذبيحته ولو كان تاركا التسمية
عندنا وقال عطا رضى الله عنه كل ما لم يذكر اسم الله عليه من طعام وشراب فهو حرام متمسكا بعمومه فى قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم
يذكر اسم الله عليه وانه لفسق ولما احتمل ان يكون مجازا عن الذبح خصها غيره بالذبيحة اتباعا الاية فقال مالك متروك
التسمية من الذابح عمدا او سهوا حرام وقال الشافعى متروك التسمية حلال عمدا او سهوا ولما احتمل ايضا ان يكون المراد

التلفظ بالتسمية عند الذبح حمل عليه الحنفي وخص منه الناسي لها فصار بحجة لان الكلام اذا احتمل ان يكون فيه تخصيص ومجاز فحمله على التخصيص اولى لان دلالة العام على افراده بعد التخصيص يحتمل ان تكون حقيقة ودلالة المجاز على معنا المجازي لا تحتمل ذلك لكونه خلاف الاجماع والحقيقة راجحة على المجاز والحمل للراجح راجح واستدل الشافعي بوجوه منها ان الواو في قوله تعالى وانه لفسق للحال فتكون جملة الحال مقيدة للنهي والمعنى لا تاكلوا في حالة كونه فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا والفسق قد فسر الله تعالى بقوله او فسقا اهل لغير الله به فالمعنى ولا تاكلوا منه اذا سمي عليه غير الله ومن هنا خص الاية بالميتة وذبيحة المشركين فان المجادلة انما كانت في الميتة فان المشركين قالوا كيف تاكلون ما قتلتم الصقر والبازي ولا تاكلون ما قتله الله وقد انكر ابو حنيفة المفاهيم المخالفة للمنطوق فنهاك كلها فلم يحتج بشيء منها في كلام الشارع فقط كما نقله ابن الهمام في تحريره فان مفهوم المخالفة لو ثبت فاما ان يثبت بلا دليل وهو باطل بالاتفاق او بدليل عقلي ولا مجال له في اللغة فتعين انه لو ثبت ثبت بنقل وذلك النقل لا يجوز ان يكون بطريق الاحاد اذ الاحاد متعارضة فلا تفيد الظن لانها انما تفيده اذا سلمت عن المعارضة بمثلها ولما اختلفت ائمة اللغة في كل نوع من انواع المفهوم لم يفد الا الشك واللغة لا تثبت بالشك ثم نقول لنا ان لا نسلم ان الواو للحال بل للعطف ولا نسلم ان الجملة خالية لانه انما يحسن فيما قصد الاعلام بتحقق النسبة والرد على من توهم تحققها او تقدير او الحال الواقع من الامر والنهي معنا على التقدير كانه قيل لا تاكلوا منه ان كان فسقا فلا يحسن ان لفسق بل هو فسق فرده الشافعي بانه يحسن تاكيدا للرد على المشركين المنكرين فقال الحنفي سلمنا كونها للحال لكن لا نسلم انها مقيدة للنهي بمعنى انه يكون النهي عن اكله في هذه الحالة دون غيرها بل يكون اشارة الى المعنى الموجب للنهي عنه كلا تشرب الخمر وهو حرام عليك ونحوه وحينئذ ان يكون مقيدا للنهي لا يكون له فائدة لان كونه منهيا عنه حال كونه فسقا معلوم لا حاجة الى بيانه ومنها ان الفسق مجمل فان المراد من كونه فسقا غير مذكور فيحتاج الى البيان الا انه حصل بيانه بقوله فسقا اهل لغير الله به فابطله الحنفي بمنع اجماله لان معنى الفسق مشهور في الشرع يفهمه الكل وهو الخروج عن الطاعة وان سلم فلا نسلم ان بيانه به فلا بد لذلك من دليل يدل على انها في الميتة فقال الحنفي الواو للعطف فابطله الشافعي بلزوم عطف الجملة الاسمية على الفعلية وهو قبيح قلنا الا ضرورة ولم يقع الاتفاق على منع الجواز وقد تجوز مثل ما من كيفنا لا اقول فرق الشافعي بطلانه بلزوم عطف الخبرية على الانشائية وهو غير صحيح ورده الحنفي بان في الجواز اختلافا قال الشافعي انك اذا الحقت لفسق لزم ان يكون اكل متروك التسمية عمدا فسقا وهو خلاف الاجماع وهو ان من اكل متروك التسمية عامدا لا يحكم بفسقه شرعا ذكره الفخر الرازي ورده الحنفي بان الضمير وان جاء عوده الى الاكل المستفاد من الفعل ولكن جعله الى ما في قوله مما لم يذكر اسم الله عليه فسقا مبالغة في عدمه ذو وذا ولامر ثنا اما الاول فلان مؤنثه ذات واصلها ذوات بدليل تثنيتها ذواتا وجمعها ذوات فحذفت عينها لكثرة الاستعمال واما الثاني فلان بابطي اكثر من باب القوة والحمل على الاغلب اولى وهي وصلة الى الوصف باسماء الاجناس كما ان الذي وصلة الى وصف المعارف بالجمل وذو اذا نظر الى جهة معناه يقتضي ان يكون حرفا لانه متعلق بالغير واذا نظر الى جهة اللفظ يقتضي ان يكون اسما لوجود شيء من خواص الاسم فيه وهكذا الافعال الناقصة لانه اذا نظر الى جهة معناها يقتضي ان يكون حرفا لا فعلا لفقدان دلالته على الحدث واذا نظر الى جهة لفظه يقتضي ان يكون فعلا لوجود علامة الفعل من التاء الساكنة والضمائر البارزة فغلبوا جهة اللفظ على جهة المعنى فسموا بعضهم اسما وبعضهم فعلا لانهم يبحثون عن احوال الالفاظ والمنطقيون سموا الافعال الناقصة ادوات لان بحثهم عن المعاني وبمعنى الذي على لغة طي تتصل بالافعال ولا يجوز ذلك في ذو بمعنى صاحب لا يوصف بها الا المعرفة بخلاف ذو بمعنى صاحب فانه يوصف بها المعرفة والنكرة ولا يجوز فيها ذي ولا ذا ولا يكون الا بالواو والفرق بين ذو وصاحب واشترط في ذو ان يكون المضاف اليه اشرف من المضاف بخلاف صاحب يقال ذو العرش ولا يقال صاحب العرش ويقال صاحب الشيء ولا يقال ذو الشيء وعلى هذا قال تعالى وذا النون فاضافه الى النون وهو الحوت وقال ولا تكن كصاحب الحوت والمعنى واحد لكن بين اللفظين تفاوت كثير في حسن الاشارة الى الحالين فانه حين ذكره في معرض الثناء عليه اتى بذي لان الاضافة بها اشرف وبالنون لان لفظه اشرف من لفظ الحوت نون والقلم وما يسطرون وحين ذكره في معرض النهي عن اتباعه اتى بلفظ الحوت والصاحب لبس في لفظ الحوت ما يشرفه كذا ذا وهي لا يجيء موصولة ولا زائدة الا بعد ما ومن الاستفهاميتين والاولى فماذا صنعت ومن ذا هو خير منك الزيادة ويجوز على بعد ان يكون بمعنى الذي

ذو

ذي

وذا في من ذا تلقاه اسم اشارة لا غير ويحتمل في من ذا الذي ان يكون زائدة زائدة وان يكون اسم اشارة كما في قوله تعالى امن هذا الذي فان ها التنبيه لا تدخل الا على اسم الاشارة وذا لا تثنى ولا تجمع ولا تؤنث ولا تتبع بتابع لا نعت ولا عطف ولا تاكيد ولا بدل ويشار بها الى غير متكور لفظا بل هو متكور ومعنى ذا دوا منها كاف الخطاب فقالوا ذاك واذا ازاد بعد المشار اليه اتوا باللام مع الكاف واستغنيا اجماعهما زيادة في التباعد لان قوة اللفظ مشعرة بقوة المعنى ولا يلزم ان يكون ذلك في الكلام للبعد الحاصل بسبب طول الكلام بل يجوز ان يكون للبعد المعنوي ايضا والدلالة على البعد في ذلك يجب ان يكون الطارئ لا في اصل وضع ذلك قد يستعمل ذلك في موضع ذلكم كقوله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم ذلك ادنى ان لا تعولوا كما قد يشار للواحد الى الاثنين كقوله تعالى عوان بين ذلك والى الجمع نحو كل ذلك كان سيئه بتاويل المثنى والمجموع بالمذكور وقد يطلق ذلك للفصل بين الكلامين كقوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك اي الامر ذلك وافعلوا ذلك ومما لا يجب بالبصر فلا يشار اليه بلفظ ذلك وهذا سواء وذلك في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا الاشارة الى مصدر الفعل المذكور بعده اي جعل ذلك الجعل العجيب لا الى جعل اخر بقصد تشبيه هذا الجعل فالكاف مقحم اقحاما لا ينا لا يكاد ومن ثم تركونه في لغة العرب وغيرهم وجعل ابن عصفور للاشارة ثلاث مراتب دنيا ووسطى وقصوى فللاولى ذوات وللثانية ذاك وللثالثة ذلك ذو الرحم المحرم هو من يحرم نكاحه ابدا والرحم منبت الولد ووعاؤه في البطن ثم سميت به القرابة من جهة الولاد والمحرم عبارة عن حرمة التناكح فالمحرم بلا رحم نحو زوجة الابن والاب وبنت العم والاخت رضاعا والرحم بلا محرم كبني الاعمام والاخوال وذو الرحم المحرم نحو اولاد الرجل واولاد ابويه وهم الاخوة والاخوات واولاد الاخوة والاخوات وان سفلوا واباؤه واجداده وجداته وان علوا واول بطن من بطون الاجداد والجدات يعني الاعمام والعمات والاخوال والخالات دون اولادهم وذو النون يونس النبي والنخلة عليهما السلام وذو الكفل نبي الله ايضا وذو القرنين اسكندر وعلي بن ابي طالب لقوله الصلوة والسلام ان لك في الجنة بيتا ويروى كنزا وانك لذو قرنيها اي ذو طرفي الجنة وملكها الاعظم تسلك ملك جميع الجنة كما سلك ذو القرنين جميع الارض وذو قرني الامة فاضمروان لم يتقدم ذكرها او ذو جبليها الحسن والحسين او ذو شجتين في قرني راسه احداهما من عمرو بن ود والثانية من ابن ملجم وهذا اصح كذا في القاموس وذو الحلال ابو بكر وذو النورين عثمان بن عفان وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت وذو اليدين صاحب الحديث في السهو وذو الاذنين انس بن مالك وذو العينين معوية مالك الشاعر وذو العين قتادة بن النعمان رده رسول الله عينه السائلة على وجهه وذو الهلالين زيد بن عمر بن الخطاب امه ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب لعيبه وذو الجناحين جعفر بن ابي طالب قاتل يوم موته حتى قطعت يداه فقتل فقال رسول الله ان الله تعالى ابدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء وذو المخصرة عبد الله بن انيس لان النبي عليه الصلوة والسلام اعطاه المخصرة وقال تلقاني بها في الجنة وذو مرة جبرئيل الذوق هو عبارة عن قوة مرتبة في العصبة المبسوطة على سطح الظاهر من اللسان بها ادراك ما يرد عليه من خارج الكيفيات الملموسة وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والذوق في الاصل تعرف الطعم ثم كثر حتى جعل عبارة عن كل تجربة يقال ذقت فلانا وذقت ما عنده وقد يستعمل الاذاقة في الرحمة والاصابة في مقابلتها قال الله تعالى واذا اذقنا الناس رحمة وقال وان تصبهم سيئة بما قدمت على ان الانسان بادني ما يعطى من النعمة يبطر ويأشر والذوق والطبع قد يطلقان على القوة المهيئة للعلوم من حيث كمالها في الادراك بمنزلة الاحساس من حيث كونها بحسب الفطرة وقد يخص الذوق بما يتعلق بلطائف الكلام لكونه بمنزلة الطعام اللذيذ بالتشهي لروح الانسان المعنوي والطبع بما يتعلق باوزان الشعر لكونها بمحض الجبلة بحيث لا ينفع فيها اعمال الجبلة الا قليلا الذرية هي ما فعلية من الذر او فعولة من الذر ابدلت همزتها ياء ثم قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ومعناها العقب فقيل نسل الثقلين وقيل ولد الرجل وقيل من الاضداد يجيء تارة بمعنى الابناء وتارة بمعنى الاباء والنسل عبارة عن خروج شيء عن شيء مطلقا فيكون اعم من الولادة الذل بالكسر في الدابة ضد الصعوبة وبالضم في الانسان ضد العز لان ما يلحق الانسان اكثر قدرا مما يلحق الدابة فاختار والضمة لقوتها للانسان والكسرة لضعفها للدابة وقيل بالضم ما كان عن قهر وبالكسر ما كان عن تعصب لذلول في الدواب والذليل في الناس هو الفقير الخاضع المهان واصل الذلان يتعكس باللام وقد يتعدى بعلى لتضمين معنى الحنو والعطف وهذا يجمع على اذلة الذنب بالسكون واحد الذنوب

ذو الرحم المحرم

الذوق

الذرية

الذل

الربع
الذراع
الذهاب

ويالتحريك طحال الاذناب لا يجمع فعل على افعال في غير الاجوف لان افعال معدودة كشكل وسمع وبجمع وفرخ والذنوب
بالفتح الدلو العظيمة ولا توطأ ذنوبا لا ومنها ما **الذرع** الطاقة وضاق به ذرعا ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا
الذراع بالكسر من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى والساعد وذراع المساحة سبع شبرات فوق كل شبر اصبع قائمة و
ذراع الكرباس سبع شبرات ليس فوق كل شبر اصبع قائمة **الذهاب** ذهب به استصحبه ومضى معه وعليه نسيه وعنه تركه و
اليه توجه واذهبه ازاله وجعله ذاهبا قال بعض المتأخرين لم اجد فيما عندي من كتب اللغة تعدى ذهب بعلى لكن الشائع في المعبرات
عبارة لا بد منه عليه خفية قال الشريف يقال ذهب عليك كذا اذا فاته بسبب الغفلة عنه واختلف في الفرق بين ذهب به واذهبه فقيل
لا فرق بينهما من حيث المعنى فان معناهما جعله ذاهبا استصحبه او لا وهو مذهب سيبويه واكثر النحاة وفي القاموس ذهب كمنع سار
ومر وبه ازاله كاذهبه وقد ابهم القول بالفرق بينهما بقوله تع ذهب الله بنورهم والحق ان بينهما فرقا كما ذهب اليه صاحب الكشاف
حيث قال معنى اذهبه ازاله وجعله ذاهبا ومعنى ذهب به استصحبه ومضى به معه وما هنا دليل على الفرق قوله تع ولا تعضلوهن
لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن لان غرضهم من العضل ليس مجرد ازالة بعض ما اتوا بل ازالته بطريق الاخذ وحيث بعد
المعنى الحقيقي كما في ذهب الله بنورهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم اذ لا ذهاب فيه ولا اخذ ولا استصحاب وجب المصير الى الحمل على التجوز
كما هو الشائع في امثاله ذهبهم بعضهم الاذقان لو لا لبثه والذاريات ابيض الرياح تذرو التراب وغيره والنساء الولود والابناء
لانهن يذرن الخلائق من الملك وغيرهم والذلة الهوان وضربت عليهم الذلة هدر النفس المال والاهل او ذلة التمسك بالباطل
والجزية ذو العرش خالق ذرأكم ونذراكم في الارض خلقكم ويذرؤكم فيها بالتناسل على ما بيته على انه الذرة
النملة الصغيرة من يغل الذكرى التذكر انى لهم الذكرى والتوبة وانه لذكر شرف للذين ظلموا ذنوبا نصيبا من العذاب مثل نصيب اصحابهم ذرعا وضاق بهم ذرعا
وتدبر امورهم دون طاقته وذكر اسم ربه وحده الله الا ما ذكيتم ذبحتم وبه روح

فصل الراء

فصل الراء

كل ما في القرآن من الرجز
فهو العذاب الا والرجز فاهجر بالضم فالمراد الصنم كل ما في القرآن من ريب فهو شك الا ريب المنون فان المراد حوادث الدهر
كل ما في القرآن من الرجم فهو القتل الا لارجمنك فان معناه لاشتمنك ورجما بالغيب ظنا كل ما في القرآن من الرياح فهو رحمة
وكل ما فيه من الريح فهو عذاب الا ما يرد ليجزيهم فيها طيبة فيما غبت لما تشبهه الغبن وكل ريح في القرآن ليس فيه الف ولام اتفقوا على
توحيده وما فيه الف ولام اختلفوا فيه جمعا وتوحيدا الا الريح العقيم في الذاريات فالقراء بتوحيدها وفي الروم الرياح
مبشرات القراء مجمعة وقرئ جمع الرياح جمعا اذا بعث الريح ليس بحقيقة ولها اصناف والغالب فيها اشد كبر كالاعصار و
السبب الاكثري في تكون الريح ان صح هو معاودة الادخنة الصاعدة من الطبقة الباردة لانكسار حرها وتموجها الهواء و
نكون كناية عن الدولة يقال الا لوم اذا زالت دولتهم واختلفت شوكتهم تراجع وكدت ريحهم وذهبت ومنه قوله تع وتذهب ريحكم
واذا نفذت امورهم هبت رياحهم وقد جنسا الريح للغلبة والذهب بحكم كل ما استقذر من العمل والعمل المؤدي الى العذاب
والعقاب والغضب فهو رجس واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور وكل ما في القرآن من الرجفة فهو مقرون به
دارهم وكل ما في القرآن من الصيحة فهو مفرد بين كرد بارد في الرجفة في دارهم والصيحة في ديارهم كل ما يكبر المنطوي بالحجارة والاجر
من كل ارض ذات نبات فما ترى فهو روضة عند العرب كل شيء علا اثبات فقد ركبه ويقال ركبه دين كل ثابت فهو راسخ كل شيء له
ثلاثة فهو ورق كل كلام لا تفهمه العرب فهو رطانة كل شيء دقيق قليل من ما او نبات وعلم فهو رك كل ثوب عريض
عند العرب فهو رفرف كل شيء تبع شيئا فهو ردف كل ما غلبك فقد ران بك وران عليك كل من ملك شيئا فهو ربه
بقي هو رب الدار ورب المال كل ثابت في المكان فهو راكد كل ما نكسر وبلي فهو الرفات كل شيء جعلته عونا لشيء فقد رداته كل
ارض الى جنب واد وعليها الماء ايام المد ثم ينضب فيكون مكرمة للنبات فهي الروضة كل ما ينبت من بذره مما له شجر ولعبسه رائحة
مستلذة فهو ريحان وما ينبت من الشجر ولو رقة رائحة مستلذة فهو ورد عن ابن عباس كل رزق في القرآن فهو رزق رزقنا كل
شيء اعلاه لئلا يبدو اولا منه ذلك كل شيء ورديه الواسع من كل شيء رحب بالضم كل حرف يقع رويا الاسماء الثابتة والاضافة و
الحروف اللاحقة للضمير في به وله والتنوين والالف المبدلة منه في الوقف والنون الخفيفة في اضربن وقولي وسمي رويا لانه
يجمع الابيات من روي الحبل اذا فتلته او من الرواء لان البيت يرتوي عنده فينقطع **الرب** المالك المصلح والسيد والمعبود جل

الرب

على المال العام الموجود وان حمل على المصلح خرجت الاعراض لانها لا تقبل الاصلاح بل يصلح بها وان حمل على السيد اختص بالعقلاء
وان حمل على المنعم اختص بالمكلفين وهذا اخص الحامل والاول اعمها وقد وقع في بعض التفاسير ان الرب صفة من ربه يعني رباه
ورتبته ثم سمي به المالك المربي وانسلخ عن الوصفية وصار كالاسم الشبيه بالصفة كالكاتب والاله والعالم والخاتم والدليل على
كونه صفة لحوق التاء به في المؤنث كما في حديث من شرائط الساعة ان تلد الامة ربتها وهو حقيقة مختص بالباري تع ولا يطلق على غيره
الا مجازا او مقيدا والحق انه باللام لا يطلق لغيره تع معتقدا ايضا لورود النهي عنه في حديث صحيح ومن حق الرب ان يجمع اذا اطلق على الله
او بنو وربوبي على ارباب واما اربابا من دون الله فذلك بحسب اعتقادهم لا ما عليه ذات الشيء في نفسه وفي العجائب للكرماني تخ جاء
في القرآن من الرب تنزيها وتعظيما لانه في الشدة الطرفة من لا يرد **الرحمن** اختلف فيه قال بعضهم هو علم اتفاقي كالجلالة اذ لم
يستعمل صفة ولا مجردا عن اللام الا اذا كان مضافا وفي حاشية الكشاف للشيخ سعد الدين قد قيل من ابن علم ان الرحمن ليس بعلم
قلنا انه وجه انه يقع صفة وان معناه المبالغ في الرحمة والانعام لا الذات المخصوص مراد فالاسم الله تع وهذا في غاية الظهور
كان صفة بمعنى كثير الرحمة ثم غلب على المنعم بجلائل النعم في الدنيا والآخرة وبالجملة بحيث لا يقع على الخالق والمتفاوت فلذ
يكون موجها كما في لا اله اذ قبل استعمال في الباري كل فلذا يكون مجهولا كما في الرحمن حيث لا يطلق على الغير اصلا وان تعرى عن لام التعريف
تثبت الالف ولا يخرجه وقد صرح السيد الشريف بانه مشارك لاسم الذات معرفا ومنكرا ولا اله الا الرحمن يفيد التوحيد
عرف الشرع وان لم يفد بحسب عرف اللغة وعدم الانصراف اظهر وان وجب اختصاصه بالله تع الانصراف على مذهب من شرط وجود فعلى
وعدم الانصراف عند من شرط انتفاء فعلانة وجعله مستوى النسبة بالانصراف وعدمه نظرا الى انه بين اللذين لا يترجح
احدهما على الآخر كالحاق له بما هو الغالب في بابه وهو فعلان من فعل صفة علم فان اكثره غير منصرف واكثره على فعلى فنزل منزلة ما
مر منه فعلى وبحكم بانه لو لم يطرأ الاختصاص لجاء منه فعلى ومعناه المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها التي يقصر عنها كل من سواه
والعاطف على جميع خلقه بالرزق فلم لا يزيد في رزق المتقي بتقواه ولا ينقص من رزق الفاجر بفجوره والرحيم هو الرفيق بالمؤمنين
خاصة يستر عليهم ذنوبهم في العاجل ويرحمهم في الآجل فمتعلق الرحمن اثر منقطع ومتعلق الرحيم اثر غير منقطع فعلى هذا الرحيم ابلغ
الرحمن وما القول بان الرحيم ابلغ لان فعيلا للصفات الغريزة ككريم وشريف وفعلان للعارض كسكران وغضبان ضعيف لان ذلك
ليس من صيغة فعيل بل من باب فعل بالضم وقيل الرحمن اسم خاص صفته عامة والرحيم اسم عام صفته خاصة فانه يقال فلان رحيم ولا يقال رحمان
واما رحمن اليمامة لمسيلمة الكذاب فمن تعنتهم وقيل الرحمن مدح والرحيم الطف وقال بعضهم كل واحد منهما ارق من الآخر من وجه
والرحيم لا يكلف عباده جميع ما يطيقونه فكل ملك يكلف عبيده جميع ما يطيقون فليس برحيم ليس هذا من باب الترقي لانه انما يتعين
اذا كان الابلغ مشتملا على ما دونه اذ لو قدم الابلغ حينئذ كان ذكر الآخر لغوا كما في فهم جواد وباسل شجاع واما اذا لم يشتمل
عليه كما فيهما فيجوز سلوك كل واحد من طريقي التتميم والترقي نظرا الى مقتضى الحال وفيهما يحمل على الاول لان المطلوب بالقصد الاول
في مقام العظمة والكبرياء جلائل النعم فقدم الرحمن واردفه بالرحيم كالتتمة تنبيها على ان الكل منه لئلا يتوهم ان محقرات النعم لا تليق
بجنابه فلا تطلب من بابه وفي الجمهرة هما بمعنى ومجوز تكرير الاسمين اذا اختلف اشتقاقهما ككبير كل جميع اسماء الله ثلاثة اسماء
الذات واسماء الافعال واسماء الصفات لتضمنه مشتملة على افضل كمالهما وقيل كلاهما من الصفات الفعلية وقيل من الصفات الذاتية وقد
اشار الله تعالى الى الرحمة الفعلية بقوله وهب لنا من لدنك رحمة لان الصفة الذاتية لا توهب واحسن ما يقال في جمع الوصفين في البسملة ان
فعلان بناء المبالغة في كثرة الشيء ولا يلزم منه الدوام كغضبان وفعيل للدوام الوصف كظريف فكانه قال الكثير الرحمة الدائمها
قال بعضهم مدلولهما واسع الرحمة راحم لكل الخلق الصو والاسرار راحم وعم الالواح والادحام بكاد ومدا لاول عم مدلوله
صدره لما صار كالعلم لله تع **الرجاء** بالمد الطمع فيما يمكن حصوله ويرادفه الامل ويستعمل في الايجاب والنفي قال الله تع وترجون من الله
ما لا يرجون وبالفتح جانب البير وال كو من عهد في رجا بئر انقطع الرجا والرجاء بمعنى الخوف يستعمل في النفي فقط نحو ما لكم
لا ترجون لله وقارا لكنه ورد وارجوا اليوم الآخر والرجاء ارتقاب شيء لا وثوق بحصوله والتمني تمني حصول الشيء سواء كان ينتظره
ويترقب حصوله او لا ولا يتشوق في حين ان تعلو والرجى في القريب والتمني في البعيد والتمني في المشوق للنفس والرجى في غيره والترجي
بين الشيء والعرض هو الفرق بينه وبين الرجى والتمني نوع من الطلب الا ان الطلب يكون باللسان والتمني شيء يهجس في القلب يقدره المتمني

الرحمن
الرجاء

الرُوح

مغاير للقصد والتصديق فان القصد نوع من الارادة والتصديق نوع من العلم بل الوجدان كاف في الفرق والتوقع اقوى من الطمع والطمع ارتقاب المحبوب والاشفاق ارتقاب المكروه ويستعمل في المتوقع منه لعل وفي الممنوع منه عسى وكلاهما حرف الترجي وقد ترد مجازا للتوقع محضا وورد بمعنى الاشفاق نحو لعل الساعة قريب وقد يقول الراجي اذا قوي رجاؤه سافعل كذا وسيكون كذا وعليه اسانيكم منها الرُوح بالضم هو الريح المتردد في مخارق الانسان ومنافذه واسم للنفس لكون النفس بعض الروح فهو كتسمية النوع باسم الجنس نحو تسمية الانسان بالحيوان واسم للجزء الذي به تحصل الحياة والتحرك واستجلاب المنافع واستدفاع المضار والروح الحيواني جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسماني ينتشر بواسطة العروق الضوارب الى سائر اجزاء البدن والروح الانساني لا يعلم كنهها الا الله تعالى ومذهب اهل السنة ان الروح والعقل من الاعيان وليسا بعرضين كما ظنته المعتزلة وغيرهم وانهما يقبلان الزيادة من الصفات الحسنة والقبيحة كما تقبل العين الناظرة غشاوة ورمدا والشمس كسوفا ولهذا وصف الروح بالامارة بالسوء وبالمطمئنة اخرى وملخص ما قاله الغزالي ان الروح ليس بجسم يحل البدن حلول الماء في الاناء ولا هو عرض يحل القلب والدماغ حلول العلم في العالم بل هو جوهر لانه يعرف نفسه وخالقه ويدرك المعقولات وهو باتفاق العقلاء جزء لا يتجزأ وشيء لا ينقسم الا ان لفظ الجزء غير لائق به لان الجزء اضافة الى الكل ولا كل ههنا فلا جزء الا ان يراد به ما يريد القائل بقوله الواحد جزء من العشرة فاذا اخذت جميع الموجودات او جميع ما به قوام الانسان في كونه انسانا كان الروح واحدا من جملتها لا هو داخل ولا هو خارج ولا هو منفصل ولا هو متصل بل هو منزه عن الحلول في المحل والاتصال بالاجسام والاختصاص بالجهات مقدس عن هذه العوارض وليس هذا تشبيها واثباتا لاخص وصف الله تعالى في حق الروح بل اخص وصفه تعالى انه قيوم اي قائم بذاته وكل ما سواه قائم به فالقيومية ليست الا لله تعالى ومن قال ان الروح مخلوق اراد انه حادث وليس بقديم ومن قال انه غير مخلوق اراد انه غير مقدر بكمية فلا يدخل تحت المساحة والتقدير ثم اعلم ان الروح هو الجوهر العلوي الذي قيل في شأنه قل الروح من امر ربي يعني انه موجود بالامر وهو الذي يستعمل فيما ليس له مادة فيكون وجوده زمانيا لا بالخلق وهو الذي يستعمل في ماديات فيكون وجوده ابتداعيا فبالامر توجد الارواح وبالخلق توجد الاجسام المادية قال الله تعالى ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره وقال والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره والارواح عندنا اجسام لطيفة غير مادية خلافا للفلاسفة واذا كان الروح غير مادي كان لطيفا نورانيا غير قابل للانحلال ساريا في الاعضاء اللطافة وكان حيا بالذات لانه عالم قادر على تحريك البدن وقد الف الله بين الروح والنفس الحيوانية فالروح بمنزلة الزوج والنفس الحيوانية كالزوجة وجعل بينهما تعاشقا فما دام الروح في البدن كان البدن حيا يقظانا وان فارقه لا بالكلية بل كان تعلقه باقيا ببقاء النفس الحيوانية فيه كان البدن نائما وان فارقه بالكلية بان لم تبق النفس الحيوانية فيه فالبدن ميت ثم الارواح المخصوصة متحدة في الماهية لتغاير اشخاص الانسان ماهية ولعدة ثم هي اصناف بعضها في غاية الصفاء وبعضها في غاية الكدورة وهي حادثة اما عندنا فلان كل ممكن حادث لكن قبل حدوث النفس لقوله عليه الصلاة والسلام خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام وعند ارسطو حادثة مع البدن وعند البعض قديمة لان كل حادث مسبوق بمادة ولا مادة له وهذا ضعيف والارواح لا تفنى اما عند العقلاء فلان الحادث لو قبل خلع صورة واخذ اخرى كانت باقية مع الاخرى فلا تكون فانية وايضا لو قبلت الفناء لوجب بقاء القابل مع المقبول فتكون باقية مع الفناء هذا خلف والحق ان الجوهر الفائض عن الله المشرف بالاختصاص بقوله ونفخت فيه من روحي الذي من شأنه ان يحيا به ما يتصل به لا يكون من شأنه ان يفنى مع امكان هذا والاخبار الدالة على بقائه بعد الموت واعادته الى البدن وخلوده دالة على ابديته واتفق العقلاء على ان الارواح بعد المفارقة عن الابدان تتعلق بجسم آخر لحديث ان ارواح المؤمنين في اجواف طير خضر الى آخره لكن اختلفوا في انها هل تكون مدبرة لذلك الجسم او لا فذهب علماؤنا الى صحة ذلك بدليل آخر الحديث وقال الحكماء الاصح ان تكون مدبرة لتلك الابدان والا لكان تناسخا وهو باطل ووافق محققو الصوفية الحكماء ومنعوا لزوم التناسخ لان لزومه على تقدير عدم عوده الى جسم نفسها الذي كانت فيه والعود حاصل في النشأة الجنانية وانما هذا التعلق في النشأة البرزخية وانما سمي الروح روحا لكونه في روح اي في نعيم وسرور وراحة لعلمه بربه ومشاهدته اياه ولا فرح له في شيء الا بمعرفة خالقه بقوة ما دراح ابتغى في معرفته نفسه عاهو فقير الى ربه وموجده فكانه امر من راح يروح فلما نقل من الامر الى الاسم زيدت الواو كما دخل عليه التعريف فاتى حذف الواو

انما كان لالتقاء الساكنين فكانه اذا طلب من جهة قيل راح الى جهة اخرى والروح ما يحيى به البدن نحو يسئلونك عن الروح والامر نحو وروح منه والوحي نحو ينزل الملائكة بالروح ويلقي الروح من امره والقرآن نحو اوحينا اليك روحا من امرنا والرحمة نحو وايدهم بروح منه والحياة نحو فروح وريحان وجبريل نحو فارسلنا اليها روحنا وملك عظيم نحو يوم يقوم الروح وجنس من الملائكة نحو تنزل الملائكة والروح وجند كوجه الانسان وجسد كالملائكة وعيسى النبي ايضا والروح الكلي في مرتبة كمال القوة النظرية و العملية يسمى عقلا وفي مرتبة الانشراح بنور الاسلام يسمى صدرا وفي مرتبة المراقبة والمحبة يسمى قلبا وفي مرتبة المشاهدة يسمى سرا وفي مرتبة التجلي يسمى روحا والروح مؤنث اذا كان بمعنى النفس ومذكر اذا كان بمعنى المهجة

الرَحمة

الرَحمة هي حالة وجدانية تعرض غالبا لمن به رقة القلب وتكون مبدأ للانعطاف النفساني الذي هو مبدأ الاحسان ولما لم يصح وصفه تعالى بالرحمة لكونها من الكيفيات وهي اجناس تحتها انواع فاما ان يتصف الباري بكل منها وهو محال او ببعضها المخصص فيلزم الاحتياج او لا المخصص فيلزم الترجيح بلا مرجح ثبت منها وهو المطلوب لاجرم حملها على المجاز وهو الانعام على عباده فرحمة الله مجاز عن نفس الانعام كما ان غضبه مجاز عن ارادة الانتقام والتحقيق ان المجاز من علاماته صحة النفي عنه في نفس الامر كقولك للرجل الشجاع ليس باسد ونفي الرحمة عنه تعالى ليس بصحيح فلذلك تحمل على الاستعارة التمثيلية والرحمة هي ان يوصل الى الناس والرأفة هي ان يدفع عنهم المضار والرأفة انما تكون باعتبار افاضة الكمالات والسعادات التي بها استحقوا الثواب فالرحمة من باب التزكية والرأفة من باب التخلية والرأفة مبالغة في رحمة مخصوصة هي دفع المكروه وازالة الضر فذكر الرحمة بعدها في القرآن مطرد لتكون اعم واشمل ويستشكل قوله تعالى او يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم تامل ورحمة الله عامة وسعت كل شيء وصلاته خاصة بخواص عباده والرحمة الاسلام نحو يختص برحمته من يشاء والايمان نحو وآتاني رحمة من عنده والجنة نحو ففي رحمة الله هم فيها خالدون والمطر نحو بشرا بين يدي رحمته والنعمة نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته والنبوة نحو ام يقسمون رحمة ربك والقرآن نحو قل بفضل الله وبرحمته والرزق نحو خزائن رحمة ربي والنصر والفتح نحو او اراد بكم رحمة والعافية نحو او ارادني برحمة والمودة نحو رحماء بينهم والسعة نحو تخفيف من ربكم ورحمة والمغفرة نحو كتب على نفسه الرحمة والعصمة نحو لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم

الرُخصة

الرُخصة هي لغة عبارة عن التوسعة واليسر والسهولة وشرعا اسم لما تغير من الامر الاصلي لعارض الى تيسير وتخفيف كصلاة السفر ترفيها وتوسعة على اصحاب الاعذار ثم الرخصة حقيقية ومجازية فالحقيقية على ضربين ما ظهر التغاير في حكمه مع بقاء وصف الفعل وهو الحرمة اي في الحكم وهو المؤاخذة مع بقاء الفعل محرما كاجراء كلمة الكفر على اللسان في حالة الاكراه مع اطمئنان القلب بالايمان واتلاف مال الغير بغير اذنه في حالة الاكراه والمخمصة وكافطار صوم رمضان بالاكراه يرخص له الاقدام في هذه المواضع مع بقاء حرمة الفعل حتى لو امتنع وبذل نفسه تعظيما لنهي الله فقتل او مات جوعا يثاب على ذلك لبقاء الوصف وما ظهر التغير في الحكم وفي وصف الفعل ايضا وهو ان لا يبقى الفعل محرما كشرب الخمر وتناول الميتة في حال الاكراه او المخمصة ففي هذا النوع ارتفعت الحرمة والمؤاخذة جميعا حتى لو امتنع فقتل او مات جوعا يؤاخذ به واما الرخصة المجازية فكوضع الاصر والاغلال التي كانت مشروعة على الامم السالفة والرخص لا يقاس عليها واذا شاعت قد يقاس عليها كما تقرر في الاصول

الرِزق

الرِزق هو اسم للعطاء الجاري دنيويا كان او دينيا وللنصيب ولما يصل الى الجوف ويتغذى به وفي الجوهرة هو ما ينتفع به ولا يلزم ان يكون ماكولا ولا يتناول الحرام عند المعتزلة بدليل قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون فان انفاق الحرام بمعزل عن ايجاب المدح وتمسك اصحابنا بشمول الرزق للحلال والحرام بحديث والله لقد رزقك الله حلالا طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله من حلاله وبانه لو لم يكن رزقا لم يكن المتغذي به طول عمره مرزوقا وقد قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ولما كان فائدة زائدة لذكر الحلال في قوله تعالى وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا والرزق الحاصل للعباد باختيارهم كحصوله بالتجارات وقبول الهبات والصدقات والغصوب والسرقات وغيرها للعبد بغير اختيارهم كحصوله بالارث هذه الافعال كلها مخلوقة لله تعالى فكان الحاصل بها ايضا مخلوقا لله تعالى والرزاق لا يقال الا لله تعالى والرازق يقال لخالق الرزق ومعطيه والسبب له وهو الله تعالى ويقال للانسان الذي يصير سببا في وصول الرزق رازق له

الرُؤيا

الرُؤيا حقيقة الرؤية اذا اضيفت الى الاعيان كانت بالبصر وقد يراد بها العلم مجازا بالقرينة ومنه قوله تعالى الم تر الى ربك وقوله عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته وكذا رايتها الكبوتر عند الاصاغر

الى مكان لتعارف الناس ومنه قول الاعشى ان الهلال لا يكون والرؤية مع الاحاطة تسمى ادراكا وهي المراد بقوله تعالى لا تدركه
الابصار حيث نفي ما يتبادر من الادراك من الاحاطة بالغايات والتحديد بالنهايات فلا يتوهم انه يرى بصورة او شكل مخصوص
ولا يلزم من النفي على هذا الوجه نفي الرؤية عنه تعالى والمدح في الشيء الاخير من الموجودات الابدي با الابصار والامتداح بما وقع
الاشتراك بينه وبين ما ليس بممدوح كما اذا قال انا موجود وذات وقوله تعالى لموسى لن تراني يعني في الدنيا اذ لم يثبت الرؤية في
غيرها والمراد بلن التاكيد لا التابيد والتابيد في قوله تعالى لن تراني في الدنيا وقوله تعالى لن تراني داده ان لا يرجع الى مثل تلك المسئلة
لما راى من الاهوال لا لكونه غير جائز في نفسه او حين ما راى تلك الاهوال تذكر له ذنبا فاقلع عنه بالتوبة فلا ينهض
شبهة في خطئه وجهله بذلك ولما كانت الرؤية محض كرامة اختصت بدار الاخرة بخلاف الكلام فانه يليق بحال الابتلاء اذ هو الامر
والنهي وقوله لا تدركه الابصار حمله كثير من المتكلمين على الجارحة وقيل ذلك اشارة الى ذلك والى الاوهام والافهام كما قال امير
المؤمنين في التوحيد انه لا يتوهم وكل ما ادركته فهو غيره والرؤية من الزجاج رؤية حقيقة ولهذا حرم اصل المنظور الى فرجها
الداخل من الزجاج وفرعها وعدم سقوط خيار الشرط برؤية الدهن في الزجاج لا لعدم كون تلك الرؤية رؤية حقيقة لوجود الحائل
بل العلة ان ما يرى في الدهن مما يطعم فلا يكفي الرؤية في الخارج فان المراد من الرؤية العلم بالمقصود على ما صرح به فيشترط في الذوق
كما يشترط في المشموم الشم والرؤية بالحاسة نحو لترون الجحيم وبما يجري مجرى الرؤية نحو انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم
وبالوهم والتخيل نحو اذ يتوفى الذين كفروا الملئكة وبالتفكر نحو اني ارى ما لا ترون وبالعقل وعليه ما كذب الفؤاد ما رأى
ولقد رآه نزلة اخرى والرؤية ان كانت بمعنى العلم فمتعلقة بالاثنين كقوله تعالى افرايتم الماء الذي تشربون والرؤيا كالرؤية
غير انها مختصة بما يكون في النوم فرقا بينهما كالقربة والقربى وهي انطباع الصورة المنحدرة من افق المتخيلة الى الحس المشترك والرأي
رؤيا اخص بالمنام ورؤية بالعين ورأيا بالقلب ورأى بمعنى ظن يتعدى الى مفعولين وارى يتعدى الى ثلاثة مفاعيل ومعنى
اريت زيدا عمرا فاضلا جعلته يراه اي يظنه فاضلا ومعنى اري زيد عمرا فاضلا على بناء المفعول جعل زيد ظانا ان عمرا
فاضل ولم يسمع ارى بمعنى الظن الا مبنيا للمفعول وهو غريب لا يستعمل الا هكذا. **الرقيق** هو المملوك كلا او بعضا والقن هو
المملوك كلا والرق ضعف حكمي يصير الشخص به عرضة للتملك والابتذال شرع جزاء للكفر الاصلي والملك عبارة عن المطلق
الحاجز عن التصرف لغير من قام به وقد يوجد الرق ولا ملك ثمة كما في الكافر الحربي في دار الحرب والمستأمن في دار الاسلام
لانهم خلقوا ارقاء جزاء للكفر ولكن لا ملك لاحد عليهم وقد يوجد الملك ولا رق كما في العروض والبهائم لان الرق مختص ببني ادم
بعد تحققهما كالعبد المشترى. **الرسالة** في اللغة تحميل جملة من الكلام الى المقصود بالدلالة وهو حد صحيح لانه كل رسالة
فيما بين الخلق هي الوساطة بين المرسل والمرسل اليه في ايصال الاخبار والاحكام داخلة في هذا الحد فاذا قال الرسول بعث
من فلان الى الغائب بكذا فذهب فاخبره وجاء الرسول والخبر المرسل اليه فقد المرسل اليه محل الى الوحي اشتريته او فعلته ثم البيع
لان الرسول معبر وسفير كالكلام المرسل ثم اطلقت الرسالة على العبارات المؤلفة والمعاني المدونة لما بينها من اتصال
كلام المؤلف ومراده الى المؤلف له اصلها المجلة اي الصحيفة المشتملة على كتب المسائل القليلة من فن واحد والكتاب موضوع
يشتمل على المسائل سواء كانت قليلة او كثيرة من فن او فنون والرسول مصدر وصف به فانه مشترك بين المرسل والرسالة ولذلك
تثنى تارة وافرد اخرى وهو من يبلغ اخبار بعثه لمقصود سمي به النبي المرسل لتتابع الوحي اليه اذ هو فعول بمعنى مفعول ورسل الله
تارة يراد بها الانبياء وتارة الملئكة نحو الملك والمرسلات عرفا وانا رسول ربك فهو باعتبار الملئكة اعم من النبي وباعتبار البشر
اخص منه ويجيء تفصيله انشاء الله تعالى واول رسول ارسله الله الى اهل الارض نوح عم اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كان
الناس امة واحدة انه قال ذكر لنا انه كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدى وعلى شريعة من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك
فبعث الله نوحا. **الرشد** الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه وغالب استعماله للاستقامة بطريق العقل ويستعمل للاستقامة
في الشرعيات ايضا ويستعمل استعمال الهداية والرشيد من صفات الله بمعنى الهادي الى سواء الصراط والذي حسن تقديره فيما قدر وقيل
الرشد اخص من الرشد محركة فانه يقال في الامور الدنيوية والاخروية والرشد محركة في الامور الاخروية لا غير والراشد
والرشيد ايضا والارشاد اعم من التوفيق لان الله ارشد الكافرين بالكتاب والرسول ولم يوفقهم والارشاد هو العمل بموجب العقل

الرد

الرد رده عن وجهه صرفه ورد عليه الشيء لم يقبله او خطأه ورد اليه جوابا رجع فمن الاول قوله تعالى يردوكم على اعقابكم ومن الثاني
فرددناه الى امه وقد رددت الحكم الى فلان فوضته اليه وعليه فردوه الى الله والرسول والردة الرجوع في الطريق الذي جاء منه كذا
الارتداد لكن الردة تختص بالكفر وهو لغة قال الله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم فارتد بصيرا وقولهم رد اعضوا لكونه مفعولا
له ويجوز ان يجعل حالا لان المصدر قد يقام مقام اسم الفاعل. **الرفع** هو ضد الوضع والتبليغ والحمل وتقريب الشيء ومنه ذلك
رفعته الى الامير والرفع اعم من الضم لوقوعه على الضم والالف والواو والنون واخص منه ايضا لان الضم قد يكون علم العهدة كما في جاء الرجل
وقد لا يكون كما في حيث كذا الكلام في النصب والجر والكوفيون يطلقون الرفع والضم على حركة المبني والمعرب والمرفوع والمضموم على
المعرب والمبني والرفع والخفض يستعملان عند العرب في المكان والمكانة والعز والاهانة ورفع الاجسام الموضوعة اعلاؤها وابناؤها والبناء طولها
والذكر تنويهه والمنزلة تشريفها. **المركب** هو من ركب الدواب وكذا الركبان والركاب ومن ركب السفينة وقيل الركوب انما يطلق
بالدواب يتعدى بنفسه وما تعلق بالفلك يتعدى بكلمة في قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون على التغليب او لان اصل
لفظ الركب لا الغلمان راكب البعير ويسمى راكب الفرس فارسا في القاموس ويقال فارس على بغل كذا وكل ذي حافر والمركب كمعظم الفضل من كرب
فرس غيره مستعارا ومن يضعف عن الركوب والركوب لان الارتكاب في المعنى الارتكاب نوع تكلف وشدة وقيل الركوب
الفرس والارتكاب في الراحلة. **المربع** ينطلقون من محل الزيادة نحو طعام كثير الريع ومنه ناقة ربعانة اذا اكثر ربعها اي دوامها
والربع نقطة واحدة من نحو الذي هو تحت كانت وقيل المربع المنزل في الربيع خاصة والعقار المنزل في البلاد والضياع
المنزل في طلب الكلاء وكذا المنتجع والرحل المنزل ويقال اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال والرحل في اجناس الالات ما يحمل
الاسرج البعير والرحلة بالكسر الارتحال وبالضم الوجه الذي تريده. **الراهب** هو واحد رهبان النصارى والتشبيه يعني
التصادي في العلم والرهبانية هي المبالغة في العبادة والرياضة والانقطاع عن الناس والربانيون علماء اهل الانجيل والاحبار
علماء اهل التورية وقيل الربانيون هم الذين في العمل اكثر وفي العلم اقل والاحبار هم الذين كانوا اكثر في العلم والعمل وقال
القرطبي هما واحد لغة. **الرضي** قال ابو علي الجرجاني وزن رضي فعل والاسم فعل بمنزلة الام جيء وهي كلمة وضعت على مدى
الخلقة وفي القاموس الرضا المرضاة ويقال بالقصر الرضا ورضي به وعليه وعنه بمعنى وهو كالارادة وجود شيء والمحبة فراطها
والرضى اخص من الارادة لان رضوان الله ترك الاعتراض لا الارادة كما قال المعتزلة فان الكفر مع كونه مرادا المتكلمين ليس
عنده لانه يعترض عليه ويؤاخذه والرضى بل ان فيهم يكون الكافر وهو ما لا بد منه في الايمان وحقيقته قبول ما يرد من
الله من غير اعتراض على حكمه وتقديره وقيل لا يكون الا بعد المقامات وحقيقته ابتهاج القلب وسروره بالمقضي والرضى فوق التوكل
لان المحبة في الجملة والرضوان بالكسر والضم بمعنى الرضى والمرضاة مثله قال الطيبي الرضوان هو الرضى الكثير ولما كان اعظم الرضى
الرحمن خص لفظ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى. **الرجع** هو حركة ثابتة في سمت واحد لكن لا على مسافة الاولى بعينها بخلاف
الانعطاف والرجوع العود الى ما كان عليه مكانا او صفة او حالا يقال رجع الى مكانه والى حالة الفقر او الغنى ورجع الى الصحة او المرض
او غيره من الصفات ورجع عوده على بدئه اي رجع في الطريق الذي جاء منه على ان البدء مصدر بمعنى المفعول والرجعة الاعادة يقال رجع
بنفسه ورجعه اما او لفعله فبعبارة عن المرة ورجع لا يتعدى لازما نحو لعلهم اليهم لا يرجعون ومصدره الرجوع ومتعديا نحو
فان رجعك الله الى طائفة منهم ومصدره الرجع ورجع عن الشيء تركه والبدء قبل ورجعة المرتد المطلقة بالفتح والكسر والرجوع البديعي هو
نقض الكلام السابق لنكتة نحو فان لهذا الدهر لا بل لاهله. **الريث** هو في الاصل مصدر راث بمعنى ابطأ الا انهم اجروه ظرفا
كما اجروا مقدم الحاج وخفوق النجم ومقدار المصدر خاصة لما اضيف الى الفعل في كلامهم كريثما خلع وريثما قيل وفيه لو
ساعده وما زائدة واكثر ما يستعمل في كلام منفي نحو ربما ان تكتب موصولة لضعفها من حيث الزيادة وتوهم ما وقعت عند
الاثبات لما ذكر المبرد على الاصل وما عنه مصدرية. **الرفض** الترك والروافض كل جند تركوا قائدهم والرافضة الفرقة منه
من فرقة شيعة الكوفة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له تبرأ من الشيخين فابى وقال
كانا وزيري جدي فتركوه ورفضوه وارفضوا عنه والنسبة رافضي. **الروية** هي في الاصل مهموزة من روأ في الامر اذا
تامل وتفكر وهي تكون مثل الفكر وبعيد للبديهة وقد احسن من قال بديهته تجاري عن المعاني اذا انغلقت فكيف عنه الروية

والرواية يعم حكمها الراوي وغيره على ممر الازمان والشهادة تختص بالمشهود عليه وله ولا يتعدى الا بطريق التبعية المحضة **الرعاف** بالضم دم خارج من الانف [illegible] والتحقيق على الخارج من السبيلين قيل لا حاجة للحنفي الى هذا القياس للاستغناء عنه بخصوص النص وهو حديث من قاء او رعف فليتوضأ ولم يقل الشافعي بنقض الوضوء بالقيء والرعاف لضعف هذا الحديث عنده **الرجس** الشيء المستقذر [illegible] والركس العذرة والنتن والرجز العذاب [illegible] لكن الرجس اكثر ما يقال في المستقذر طبعا والنجس اكثر ما يقال في المستقذر عقلا وشرعا **الربض** هو اذا اضيف الى مدينة يراد به حواليها واذا اضيف الى الغنم يراد مأواها واذا اضيف الى الرجل يراد به امرأته وكل ما ياوي اليه **الرتق** هو اتحاد الشيء واجتماعه والفتق افتراقه والرتقاء بالسكون ما يمنع من دخول الذكر في الفرج من غدة غليظة او لحم او عظم والفتق بالتحريك ضيق الفرج خلقة بحيث لا يدخل الذكر فيه **الركز** الصوت الخفي واصل التركيب هو الخفاء والركاز هو اسم لما تحت الارض خلقة او بدفن العباد غير انه حقيقة في المعدن ومجاز في الكنز عند البعض وعنده كنز العلم والمعدن اسم لما يكون فيها خلقة والكنز اسم لمدفون العباد [illegible] الجاهلية **الرطب** اسم لثمر النخلة في المرتبة الخامسة مركبا من القشر واللحم والماء [illegible] وان كان اسما لثمرها في المرتبة السادسة فصار كاسم لها في المرتبة الخامسة [illegible] **الراي** لعقاد النفس احد النقيضين عن غلبة الظن وعليه يرونهم مثليهم راي العين اي يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثليهم وقال بعضهم الراي هو اجالة الخاطر في المقدمات التي يرجى منها انتاج المطلوب وقد يقال للقضية المستنتجة من الراي راي ويقال لكل قضية فرضها فارض راي ايضا **الرجل** [illegible] هو رجل ساعة يولد وفي القاموس اذا بلغ [illegible] فهو رجل [illegible] الذكر [illegible] وقد يطلق على الجماعة [illegible] الحلم [illegible] ادم حتى يدخل الحفيد والصبي [illegible] المواريث الوارد باسم الرجال والذكر [illegible] في ولادكم للذكر مثل حظ الانثيين [illegible] والله لا اكلم رجلا [illegible] **الرغد** [illegible] **الروع** بالفتح الفزع وبالضم القلب [illegible] **الرهن** [illegible] **الرفث** هو بالفتح الجماع [illegible] **الرشم** [illegible] **الرق** بالفتح ما يكتب فيه وبالكسر [illegible] **الرباط** هو اسم للمربوط [illegible] **الرجح** [illegible] والنبذ [illegible] بالحسن [illegible] فلان [illegible] **الرواح** [illegible] **الرضاع** [illegible] الراء وكسرها شرب اللبن من الضرع او الثدي [illegible] **الروث** هو السرجين للفرس والحمار ما دام في الكرش [illegible] **الرعي** بالفتح مصدر وبالكسر الكلأ والراعي [illegible] **الركن** [illegible] جمع [illegible] **الرقد** النوم [illegible] **الرابط** هو اللفظ الدال على معنى الاجتماع [illegible] **الرقص** [illegible] **الرفق** [illegible] **الرقبة** [illegible] **الرغبة** [illegible] **الركية** البئر [illegible] **الرواق** هو [illegible] **الراهون**

الرعاف · الرجس · الربض · الرتق · الركز · الرطب · الراي · الرجل · الروع · الرغد · الرهن · الرفث · الرشم · الرق · الرباط · الرجح · الرضاع · الرواح · الروث · الرعي · الركن · الرقد · الرابط · الرقص · الرفق · الرقبة · الرغبة · الركية · الرواق · الراهون

هو جبل

هو جبل بالهند هبط عليه ادم **الروض** ارض مخضرة بانواع النبات والروضة [illegible] **رب** كلمة تقليل وتكثير الاول [illegible] والثاني [illegible] والتقليل ابدا والتكثير دائما [illegible] التقليل غالبا والتكثير نادرا [illegible] في موضع المباهاة والتقليل [illegible] ولم توضع لهما بل يستفادان من سياق الكلام [illegible] تكون تقليلا وتكثيرا [illegible] لكونها لانشاء التقليل وتختص بنكرة موصوفة بمفرد او جملة اسمية كانت او فعلية وقد تدخل [illegible] وقد تدخل في مضمر [illegible] منصوبة نحو ربه رجلا ولا يليها الا الاسم فاذا اتصلت بها ما الكافة [illegible] وليها الفعل نحو ربما جاءني رجل [illegible] **رويد** اي مهلا [illegible] وانما تدخله الكاف اذا كان بمعنى افعل ويكون على وجوه اربعة اسم فعل نحو رويد عمرا وصفة نحو [illegible] القوم [illegible] ومصدرا نحو رويد عمرو بالاضافة [illegible] **رب العالمين** [illegible] **الرحمة** [illegible] **الرباط** اسم للخيل التي تربط في سبيل الله [illegible] **روح القدس** [illegible] روح القدس يعني جبريل من حيث انه ينزل بالقدس اي بما يطهر به نفوسنا من القران والحكمة والفيض الالهي [illegible] ان الله كان عليكم رقيبا حافظا [illegible] **رتل القران** [illegible] ترتيلا [illegible] **فصل الزاي** **كل** [illegible] القران [illegible] **الزكاة** [illegible] **زوجية** [illegible] **الزمان** هو [illegible]

رب الروض · رويد · فصل الزاي · الزمان

الاعتبارات كالنقطة المفروضة في الخط المتصل فيكون كل آن مفروض في الامتداد الزماني نهاية وبداية لكل من الطرفين فافهم
بهما والزمان عند ارسطو وتابعيه من المشائين هو مقدار الفلك الاعظم الملقب بالفلك الاطلس لخلوه عن النقوش كالثوب
الاطلس ان صح والحال الذي هو حد الزمانين الماضي والمستقبل نهاية الزمان ونهاية الشيء خارجة عنه والزمان من اقسام الاعراض
وليس المتشخص فانه غير قار والبداهة حاكمة بان غير القار لا يكون متشخصا للقار وكذا المكان ليس من المتشخصات لان المتمكن
ينتقل اليه وينتقل منه والمتشخص لا ينفك عن الشخص ومعنى كون الزمان غير قار تقدم جزء على جزء الى غير النهاية لا انه كان في
الماضي ولم يبق في الحال او الزمان ليس شيئا معينا يحصل منه الموجودات بل كل شيء وجد بقي او عدم وامتد عدمه او تجدد
تجدد جزئيات حركاته او سكن وامتد سكونه وحصل لكل واحد من الامتداد هو الزمان قال افلاطون ان في عالم الامر جوهرا ازليا
يتبدل ويتغير ويتجدد ويتصرم بحسب النسب والاضافات الى المتغيرات لا بحسب الحقيقة والذات ومنه الماضي والمستقبل والحال وبه التقدم
والتاخر وذلك الجوهر باعتبار نسبة ذاته الى الامور الثابتة يسمى سرمدا والى ما قبل المتغيرات يسمى دهرا والى مقارنتها يسمى
زمانا ولا استحالة في ان يكون للزمان زمان عند المتكلمين الذين يعرفون الزمان بالمتجدد الذي يقدر به متجدد آخر كما بين في
محله والزمان المدعى قدمه عند الفلاسفة هو الآن السيال وهو امر بسيط لا تركيب فيه خلق الله الزمان ليلا مظلما ثم جعل
بعضه نهارا باحداث الاشراق لا انه ابقى بعض الزمان على ظلامه وبعضه مضيئا والعبرة في مجيء الزمان بوجود اوله وفي مضيه
بوجود آخره وانتهائها اخراجا تم الزيادة هي ان ينضم الى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر وهي بمعنى الازدياد الا ان الازدياد لا
يستعمل متعديا الى المفعولين بل متعديا الى واحد لانه مطاوع زاد تقول زاد الله النعم فازدادت نعما وهو ابلغ من الزيادة كالاكتساب
والكسب والزيادة لازم وقد تتعدى بعن كما تتعدى بعلى لان نقص يتعدى به وهو نظيره والمفعول الثاني من باب زاد يجب ان يكون
بحيث يصح اضافته الى المنصوب الاول ويكون اضافته حقيقية على غلط قوله تعالى فزادهم الله مرضا وزاده خيرا وزاده مالا اي زاد خيره
وخيره وماله والشيء لا يوصف بالزيادة الا اذا كان له زائد مقدر واما مقدار متعين من جنس المزيد عليه مثل قولك اعطيتك عشرة
امثال الحنطة وزيادة وكذا النقصان والكثرة والقلة وهذا هو الفارق بين تحقق الزيادة من غير جنسه ايضا مستحسنا كما في قوله
تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فان الحسنى الجنة والزيادة عليها شيء يغاير لكل ما في الجنة وهو الرؤية قال الله تعالى فمن زحزح عن النار
وادخل الجنة فقد فاز وكون لقاء الله فوزا اعظم من دخول الجنة تفضل ينبني على مذهب اهل السنة الا ان الزيادة كما تستعمل بمعنى الزوائد
المشتركة وهو المعنى المشهور كذا تستعمل فيما تم به الشيء ويكمل بل في عين الكمال والتمامية كلا انهم لا يريدون بهذه الزيادة معنوية
او لفظية والا كان عبثا ولغوا فالمعنوية تأكيد المعنى كما في من الاستغراقية والباء في خبر ما وليس واللفظية تزيين للفظ وكونه بزيادة
افصح ومنها الاستقامة ووزن او حسن سجع او غير ذلك وقد تجتمع الفائدتان في حرف وقد تنفرد احداهما عن الاخرى فلا يتجه
في الكلام المعجز معنى الزيادة التي تكون لغوا بل المراد بها ان لا تكون موضوعة لمعنى هو جزء التركيب وانما تفيد وثاقة وقوة
للتركيب كما قال بعضهم في قوله تعالى افامن اهل القرى ان الهمزة مقحمة مزيدة لتقرير معنى الانكار والتقرير اراد انها مقحمة على
المعطوف مزيدة بعد اعتبار عطفه لا انها مزيدة بمنزلة حرف الصلة غير مذكورة لافادة معناها والزيادة والالغاء من عبارات
الكوفيين والصلة والحشو من عبارات البصريين والزوائد توجد في كل عارض ولا يلزم في كل زائد عارض والعرب تزيد في كلامهم
اسماء وافعالا والاسم في قولنا بسم الله فانه انما اردنا باسم معنى الله واسم معنا الله فكانه قال بالله لكنه لما اشبه القسم زيد فيه الاسم
وكذا المثل في قوله تعالى فأتوا بسورة من مثله وشهد شاهد على مثله اي عليه واما زائد من الافعال فقوله تعالى ام تنبئونه بما لا يعلم
في الارض المراد والله اعلم بما لم يكن في الارض وقوله كيف نكلم من كان في المهد وقوله فاصبحوا خاسرين لانهم يرجون فيها الفرج من حكمه تزاد
بالليل ومن سنتهم النطق ببعض من عدد الحروف فيقولون درس المنازل والمنازل وليس شيء على المتون الزعم
بالضم اعتقاد الباطل بلا تقول وبالفتح اعتقاد الباطل بتقول وقيل بالفتح قول مع الظن وبالضم ظن بلا قول ومن عادة العرب
ان من قال كلاما وكان عندهم كاذبا قالوا زعم فلان وقال شريح لكل شيء كنية وكنية الكذب زعموا وفي الانوار الزعم
ادعاء العلم بالشيء ولهذا يتعدى الى مفعولين كقوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقد جاء في القرآن في كل موضع ذمه
ذما للقائلين وقد يستعمل بمعنى قال مجردا عن الكذب كقول ام هاني للنبي عليه الصلوة والسلام يوم فتح مكة زعم ابن امي علي

الزمام هو للابل ما تشد به رؤوسها من حبل ونحوه لتقاد به والخطام بالكسر هو الذي يخطم به البعير وهو ان يؤخذ حبل من ليف
او شعر او كتان فيجعل في احد طرفيه حلقة ثم يشد فيها الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقاد البعير به الزق اسم للظرف فان
كان فيه لبن فهو وطب وان كان فيه سمن فهو نحي وان كان فيه عسل فهو عكة وان كان فيه ماء فهو شكوة وان كان فيه زيت فهو
حميت الزند كالفتيل الحديد بعد الحجر يطلق عليهما وهما الآلتان تستعملان لخروج النار لكن الحاجة في الجمع زناد الزيف هو الدرهم الذي
خلط به نحاس او غيره فقلت صنعة الجودة فيرده بيت المال لا التجار والنبهرج هو ما يرده التجار ايضا الزنا بالقصر لغة حجازية
وبالمد لغة نجدية والزان بغير ياء بعد النون لغة فصيحة والاشهر في اللغة بالياء والزنية خلاف الرشدة الزحير
بالحاء المهملة استطلاق البطن بشدة الزيغ الميل عن الصواب في الفهم والالحاد هو الميل عن الحق الزهد ضد الرغبة
وزهد فيه كمنع وسمع وكرم زهدا وزهادة او هي في الدنيا والزهد في الدين الزفير هو اخراج النفس والشهيق رده الزيارة
مصدر زرت فلانا اي لقيته بزوري بالفتح او قصدت زوره وهو اعلى الصدر الزاكية هي النفس التي لم تذنب قط والزكية هي
التي اذنبت ثم غفرت وقوله تعالى قد افلح من تزكى اي بالفعل وهو محمود وقوله فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى بالقول وهو مذموم
منهي عنه تأديبا لقبح مدح الانسان نفسه عقلا وشرعا ولهذا قيل ما الذي لا يحسن وان كان حقا فقال مدح الرجل نفسه زال ما انفك وبرح
الثلاثة كلها ناقصة لحكم فاذا دخل عليها حرف النفي دال النفي بها وتفيد معنى اثباتها وزال الماضي يزال لا يزيل ولا يزول فانهما تامان
الاول منهما يتعدى الى واحد ومصدره الزيل والثاني قاصر ومصدره الزوال وترفع المبتدأ وتنصب الخبر بشرط تقدم نفي او نهي او دعاء
مثال النفي ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين ومنه تالله تفتؤ تذكر اذ الاصل لا تفتؤ ولا ابرح ومثال النهي كقوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو … ت فنسيانه ضلال مبين

ومثال الدعاء كقوله * ولا زال منهلا بجرعائك القطر * ويعمل هذا العمل دام لا غير بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية نحو اعط ما دمت مصيبا
اي مدة دوامك مصيبا ولو لم يتقدم عليها ما او كانت مصدرية غير ظرفية لم تعمل ولا يلزم من وجود المصدرية الظرفية وجود العمل
المذكور بدليل قوله تعالى ما دامت السموات والارض اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط ولا توجد الظرفية بدون المصدرية
واما كان وباقي اخواتها السبع فانها تعمل هذا العمل من غير شرط فلان هو لفظ موضوع للفرد المشخص المحل للاعراض الكثيرة المختلفة
هذا هو الاوفق لاذهان العوام الواقفين على المخصوص لابنائهم وقيل انه موضوع للماهية مع تشخصه وتعينه الذي اختلف علماء
الكلام في كونه موجودا الا ان الفرد المشخص بالعوارض اذ لو كان موضوعا له لما صح وضعه لما لم يعلم تشخصه كثيرا الا ترى الا انهم يسمون
ابناءهم المتولدة في غيبتهم باعلام زه بالكسر والسكون كلمة تقولها الاعاجم عند استحسان شيء وقد تستعمل في التهكم كما يقال ابلاه
احسنت زكرياء ويقصر وكعربي ويخفف علم فان مد او قصر لم ينصرف وان شدد صرف وتثنية الممدود زكرياوان والجمع زكرياوون
وفي الخفض والنصب زكرياوين وفي الجمع زكريون وتثنية المقصور زكريان ورأيت زكريين وهم زكريون الزرع هو طرح الزرعة
بالضم وهي البذر بالذال المعجمة وهو ما عزل للزراعة من الحبوب وموضعه المزرعة مثلثة الراء لا انها مجاز حقيقتها الانبات ولهذا قال
عليه الصلوة والسلام لا يقولن احدكم زرعت بل حرثت اي طرحت البذر فان زلت اللئام اي ملتم عن الدخول في السلم فزل قدم بعد ثبوتها القدم
خروجها من الموضع الذي ينبغي ثبوتها فيه زفرا انين وتنفس شديد زهوقا ذاهبا ومضمحلا غير ثابت زبر الحديد قطع الحديد ما زكا
ما اهتدى منكم زنيم ظلوم دعي ابن عباس هو ولد الزنا زنيما بلغة حمير زحزح فاذهبا زحزح عن النار يبعد عنها الزقوم شجرة ينزل
اهل النار وازدجر انزجر عن الخواطر النفوس زوجت قرنت بالابدان او كما طاهر من الذنوب وهو وضر الفلسفة وكنتم ازواجا
ثلثة اي فرقا ثلاثة وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بهن احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي اقرانهم المقتدين بهم في افعالهم او
الارواح باجسادها على ما نبه عليه في قوله ارجعي الى ربك اي صاحبك احد التفسيرين او النفوس باعمالها حسبما نبه عليه في قوله
يوم تجد كل نفس ما عملت ازواجا اصنافا بعضهم لبعض من خوف من هيبة اخذت الارض زخرفها تزينت باصناف النبات
واشكالها والوانها المختلفة وزلفا من الليل وساعات منه قريبة من النهار وانا به زعيم كفيل في قلوبهم زيغ عدول عن الحق زاغت
الابصار مالت عن مستوى نظرها حيرة وشخوصا وزكوة طهارة زاهق هالك من كل زوج كريم من كل صنف كثير المنفعة زجرة واحدة
صيحة واحدة وزرابي وبسط فاخرة قد افلح من زكاها انماها بالعلم والعمل وزلزلوا ازعجوا ازعاجا شديدا زلزلت الارض

فصل السين

تلوا لها اضطرب **فصل السين** كل طائفة من القرآن مترجمة كل منزلة رفيعة فهي سورة وسورة القرآن تهمز ولا تهمز فمن همزها
جعلها من السؤر وهو ما بقي من الشراب في الاناء كانها قطعة من القرآن ومن لم يهمزها جعلها من المعنى المتقدم وسهل همزها وقيل من سور
البناء اي القطعة اي منزلة بعد منزلة وقيل من سور المدينة لاحاطتها باياتها ومنه السور وقيل لارتفاعها لانها كلام الله والسورة
المنزلة الرفيعة قال ألم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب
فكل سورة من القرآن بمنزلة درجة رفيعة ومنزل عال يرتفع القارئ منها الى درجة اخرى ومنزل اخر الى ان يستكمل القرآن وحدها
قرآن يشتمل على آي ذي فاتحة وخاتمة واقلها ثلاث آيات يجمع على سور بكسر الواو وسور القرآن يجمع على سور بعضها كل سورة فيها يا ايها
الناس وليس فيها كلا فهي مدنية وكل سورة في اولها حروف المعجم فهي مكية الا البقرة وآل عمران ففي عدا اختلاف وكل سورة فيها قصة
ادم فهي مكية سوى البقرة وكل سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنية سوى سورة العنكبوت وقال الزمخشري ان كل سورة ذكر فيها
الحدود والفرائض فهي مدنية وكل ما كان فيه من ذكر القرون الماضية من الامم الخالية فهي مكية وعن ابن عباس الحواميم كلها
مكية وقال بعضهم كل ما نزل في اي موضع نزل حين كان متوطنا بالمدينة فهو مدني الا ان يكون نزل ولم يكن والاصطلاح على
ان كل ما نزل قبل الهجرة فهو مكي وما نزل بعد الهجرة فهو مدني سواء نزل في البلد حال الاقامة او في غيرها حال السفر كل ما في القرآن
من سخر فهو الاستهزاء الا سخريا في الزخرف فان المراد التسخير والاستخدام كل سكينة في القرآن فهي طمانينة الا التي في قصة طالوت
فانها شيء كراس الهرة له جناحان كل سعير في القرآن فهو النار والوقود الا في ضلال وسعر فان المراد العناء كل حرام ينبغي الذكر يلزم
منه العار كثمن الكلب والخنزير فهو سحت وقيل السحت مبالغة في صفة الحرام يقال هو حرام لا سحت وقيل السحت الحرام الظاهر كل ما ادى
الى الشيء فهو سبيله من عمل صالح قدمته فهو فرط لك كل من تقدمك من آبائك وقرابتك فهو سلف كل حد بعد يوم فهو سبت كل ما
نابت يعتمد على الناس والدواب فيحتم سهمها فهو سبع نعم الابل كل دهن عصر من حب فهو سليط كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف
بالفتح كل ما يهاتك به فهو سلاح كل ما تستلذه الاذن من صوت طيب فهو سماع كل ما التف باخيه ووقف فهو سحر بالكسر كل ما
سكن اليه وغيره وحينئذ تربيه فهو سكن كل اتي من الافاق فهو سماك كل طبقة من الطباق فهي سماء كل لوح من السفينة فهو سفينة في
الصفة كل ما فوق راسه فهو سماء كل شيء وصلت به الى موضع وحاجة تريدها فهو سبب كل طريق سبيل كل نابت يتسبب يصل الى الموضع الذي
تريد كل شيء اسكنته بصحبتك او بغيره فهو سكينة بالفتح واما السكتة بالفتح فهو نوع من الداء كل من يرى انشا على قوم فهو ساع عليهم
كل واحد من ولد يعقوب فهو سبط وكل واحد من ولد اسمعيل فهو قبيلة والسبط الزيادة في كل شيء وهو ايضا شجرة ولحد منها الغصان كثيرة
وهو يهم ولد الولد والجمع اسباط وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اي امما وجماعة وانما فسر بالجمع ولا يفسر لعلى بعد العشرة الى التسعة والتسعين
الا بواحد يدل على الجنس كما تقول رايت ثنتي عشرة امراة ولا تقول نساء لانه لما قصد الامم ولم يقصد السبط نفسه لم يجز ان
يفسر بالسبط نفسه ولكنه جعل الاسباط بدلا من اثنتي عشرة وهو الذي يشبهه الكوفيون المترجم فهو منصوب على البدل لا على
التمييز **التسمع** بالفتح والسكون حس الاذن والاذن نفسه وما وقر فيها من شيء فسمعه وهو قوة مرتبة في العصبة المنبسطة في السطح
الباطن من صماخ الاذن من شانها ان تدرك الصوت الحاصل للهواء الراكد في صماخ الاذن عند وصوله اليه بتبيين والسمع
قوة واحدة ولها فعل واحد ولهذا لا تسمع الانسان في زمان واحد كلا من الاذن محله ولا اختيار لها فيه فان الصوت من اي
جانب كان تصل اليها ولا قدرة لها على تخصيص القوة بادراك البعض دون البعض بخلاف قوة البصر فانها شبه اختيار فانها تتحول
الى جانب شيء دون اخر وبخلاف الفؤاد ايضا فان له نوع اختيار بالتفت الى ما يريده دون غيره والسمع قد يعبر به تارة عن الاذن نحو
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وتارة عن فعله كالسماع نحو انهم عن السمع لمعزولون وتارة عن الفهم نحو سمعنا وعصينا وكل
موضع اثبت السمع للمؤمنين او نفي عن الكافرين وحث على تحريه فالقصد به الى تصور المعنى والتفكر فيه نحو وفي اذانهم وقر
والسمعة بالضم والسكون السماع وكالحكية هيئة والسمع بالكسر الذكر الجميل وفعله فعلة ولا سمعة بضم وبحر وهي فانوس كثير
لبث وليثه وسمع لادراك متعلقه الاصوات نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها واما قول الشاعر وقد سمعت بقوم يحمدون فلم
اسمع بمثلك لا علما ولا جودا يحمدون السجع لقوم بل هو بمنزلة يقول في سمعته يقول لان ذوات القوم ليست بمسموعة
بل المسموع ههنا الحمد وسمع الفهم والعقل متعلقه المعاني ويتعدى بنفسه لانه ضمن بمعنى يتعدى بنفسه كقوله قولوا انظرنا واسمعوا وسمع الاجابة

يتعدى باللام نحو سمع الله لمن حمده وسمع القبول والانقياد يتعدى بمن كما يتعدى باللام نحو سماعون للكذب في هذا المعنى واذا كان
مسموعا يقتضي القبول يتعدى بمن واذا اقتضى الانقياد يتعدى باللام والتحقيق ان سمع لا يتعدى الا الى مفعول واحد والفعل الواقع بعد المفعول
في موضع الحال المعنى سمعته يقول يعني سمعته حال قوله كذا وسمعت حديث فلان يفيد الادراك وسمعت الى حديث فلان يفيد الاصغاء
مع الادراك وسمع له اي اسمع مني كذا سماع كقطام والسامع اعم من المخاطب لان المخاطب هو المخاطب الذي يوجه اليه الكلام والسامع يعم
له ولسائر الحاضرين في المجلس وفي العرف يطلق السامع على المخاطب بحيث يتنزل منزلة المرادف له وقد يجعل السامع الذي لا يخاطب غائبا ايضا
الذي يصل اليه الكتاب مخاطبا والسماع قد يطلق ويراد به الادراك كما في الادراك بحاسة الاذن وقد يطلق ويراد به الانقياد والطاعة
وقد يطلق بمعنى الفهم والاحاطة ومنه سمعت كلام فلان وان كان ذلك مرويا على السنة غيره لا يكون المراد به غير الفهم لما هو ثم بعينه
بل الذي هو مدلول عباراته ذلك المبلغ واذا عرفت ذلك فلا يبعد ان يحمل سمع موسى كلام الله القديم بمعنى انخلق لمعنيه والاحاطة به اما
بواسطة او بغير واسطة والسماع بهذا الاعتبار لا يستدعي صوتا ولا حرفا والسماع في اهل الحديث اذا عبر عن يكون قارئ الحديث الشيخ
واذا قرا احد على الشيخ وسمع غيره عده يعني فيقول الشيخ سمع فلان على وسمعنا وطاعة على اعتماد الفعل ويرفع اي ارى ذلك والمراد بها التسامع
ما لا قاعدة له يعرف بها كما ان القياس ما له ضابط كلي يعلم به **السنة** بالضم والتشديد الطريقة ولو غير مرضية وشرعا اسم
للطريقة المرضية المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب والمراد بالمسلوكة في الدين ما سلكها رسول الله او غيره ممن هو علم في الدين
كالصحابة رضي الله عنهم لقوله عليه الصلوة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وفي غاية البيان السنة هي ما في فعله ثواب وفي
تركه عتاب لا عقاب وهذا التعريف يخرج خاطري وما قبل هي الطريقة المسلوكة في الدين ففيه نظر انه يعم عرفا بالاخلاق هي واظب عليه
مقتدي بها كان او قلبا وهي اعم من الحديث لتناولها للفعل والقول والتقرير والحديث لا يتناول الا القول والقول اقوى في الدلالة على
التشريع من الفعل لاحتمال الفعل اختصاصه به والفعل اقوى من التقرير لان التقرير يطرقه من الاحتمال ما لا يطرق الفعل الوجودي ولذلك
كان في دلالة التقرير على التشريع خلاف وفي اطلاق السنة لا يختص الاختصاص بسنة رسول الله فان المراد به في عرف المتشرع طريقة
الدين اما للرسول بقوله او فعله او للصحابة وعند الشافعي مختصة بسنة رسول الله وهذا بناء على انه لا يرى تقليد الصحابة والطريقة
المسلوكة المتبعة فلا يطلق اسم السنة على طريقتهم الا بالمجاز فيتعين الحقيقة عند الاطلاق وعندنا لما وجب تقليد الصحابة كانت
طريقتهم متبعة كطريقة الرسول فلم يتعين عند الاطلاق السنة على انه طريقة النبي وقد تطلق السنة على الثابت بها كما روي عن ابي حنيفة
ان الوتر سنة وعليه يحمل قولهم عيدان اجتمعا احدهما فرض والاخر سنة اي واجب بالسنة والسنة بمعنى الطريقة المسلوكة في الدين تنتظم
المندوب والمباح بل الواجب ايضا لفرض ايضا والسنة المصطلحة بخلافها فانها مقابلة للاربعة المذكورة والسنة مؤكدة ويلام بتركها
ويحتاج الى النية بلفظ السنة بخلاف النفل في ذلك وسنة الهدى اي مكمل الدين ويقال لها السنة المؤكدة كالاذان والاقامة
والسنن الرواتب حكمها كالواجب المطالبة في الدنيا الا ان تارك الواجب يعاقب وتاركها يعاتب وهو المشهور لكن في المسعودي من اعتقد ولم
يعمل فهو مؤمن عاص في المبسوط ترك السنة المؤكدة قريب من الحرام فيستحق حرمان الشفاعة اذ معنى القرب الى الحرمة انه يتعلق به محذور دون
استحقاق العقوبة بالنار والسنن الزوائد على المكمل كاذان القاعد المنفرد والسواك وصلوة الليل والنوافل المعينة والاوراد المعهودة
في الصلوة وفي خارجها لا يعاتب تاركها كالتكلم بالتطوع وسنة العين كالرواتب والاعتكاف وسنة الكفاية كسلام واحد من جمع
وسنة عبادة واتباع كالطلاق في طهر بلا وطء وسنة المشايخ كالعدد التسع في الاستنجاء واما النفل فهو ما فعله النبي مرة وتركه اخرى
والمستحب دون السنن الزوائد لاشتراط المواظبة فيها والابدي كالنفل وسنة النبي اقوى من سنة الصحابة الاربعة ان التراويح من سنن
سنة الصحابة فانه لم يواظب عليها رسول الله بل واظب عليها الصحابة وهذا انما يتبين انه يحتسب له ويلام على تركه ولكنه دون ما واظب عليه
الرسول والمواظبة لم تثبت الوجوب بدون الامر بالفعل والانكار على التارك كما قال المبسوط البكري والسني منسوب الى السنة حذف النساء
للتشبيه والالف ما بينهم سنة الاولين اي معاينة العذاب والسنة بالفتح والتخفيف غالب استعمالها في الحول الذي فيه الشدة والجدب
بخلاف العام فان استعماله في الحول الذي فيه الرخاء والسنة عند اهل التنجيم البروج الاثنا عشر وفي عرف الشرع كل يوم الى استهلال الشهور
الهلالية والعام من اول المحرم الى ذي الحجة والشهر بهذا احلول القمر المنازل الثمانية والعشرين وقد يجيء بمعنى الهلال لانه يكون ذا اول
الشهر والسنة بالكسر والتخفيف بدو النعاس في الراس فاذا خالط القلب صار نوما وفي قوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم النفي ولا اثبات هو

الخامس ثانيها العام ويعرف ذلك من قوله لا تأخذه اي لا تغلبه فلا يلزم من عدم اخذ السنة التي هي ظلها من نوم او نعاس عدم اخذ النوم
ولهذا قال ولا نوم بتوسط كلمة لا تنصيصا على شمول النفي لكل منهما لكن يجيء الكلام في عدم الاكتفاء بنفي اخذ النوم قال بعضهم هو من قبيل
التدلي من الاعلى الى الادنى كقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقيل هو من قبيل الترقي فالقائل
بالتدلي نظر الى سلب السنة لانه ابلغ من سلب النوم والقائل بالترقي نظر الى سلب اخذهما لانه ليس ابلغ من سلب اخذ السنة لما فيه من القوة والحق
ان المراد بيان انتفاء عروض شيء منهما له تعالى لا لانهما قصرا بالتشبيه الى القوة الالهية فانه بمعزل عن مقام التنزيه وتقديم السنة
السين للمحافظة على ترتيب الوجود الخارجي السين هي اذا دخلت على الفعل المستقبل وفصلت بينه وبين ان التي كانت قبل دخولها
مرادة للنصب ترتفع حينئذ الفعل وتنقطع عن ان كونها الناصبة للفعل الى ان تصير المخففة من الثقيلة وذلك كقوله تعالى علم
ان سيكون منكم مرضى اي علم انه سيكون ويرادفها حرف تنفيس لانها تنقل المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع الاستقبال
وتجيء ايضا كالطلب والتحويل والاصابة على صفة والاعتقاد والسؤال والتسليم والوقف بعد كاف المؤنث نحو اكرمتكس وتسمى سين
الكسكسة وتجيء للتطبيق كما في قوله تعالى فسنيسره لليسرى والمراد بالتطبيق ترفيق الكلام بمعنى ان لا يكون نصا في المقصود بل يكون محتملا
لغيره فهو كالشيء الموثق الذي يمكن تغييره ويسهل ويقابله الكشف بمعنى ان يكون نصا في المقصود لانه لا يمكن تغييره فهو كالكشف الذي
لا يمكن فهم ذلك في المقصود منها ان التيسير حاصل في الحال لكن اتى بالسين الدالة على الاستقبال التأخير لتلطيف الكلام وترقيقه
بالحمل الى ان لا يكون التيسير حاصلا في الحال لكنه يقتضي ذلك والسين للاستقبال القريب مع التأكيد كما ان سوف للاستقبال البعيد
ويكون في قوله تعالى فسوف يضيء للوعيد لا للتبعيد والسين في الاثبات مقابلة لن في النفي ولهذا قد تتمحض للتأكيد من غير قصد الى معنى الاستقبال
سوف سوف حرف معناها الاستقبال وكلمة تسويف فيها لو يكن بعيد تستعمل في التهديد والوعد والوعيد واذا شئت ان تجعلها اسما نونتها
وسوف كالسين وأوسع زمانا منها عند البصريين ومرادفة لها عند غيرهم وتنفرد عن السين بدخول اللام فيها نحو ولسوف يعطيك
على السين استعمالها في الوعد وقد تستعمل في الوعيد قال سيبويه سوف كلمة تذكر للتهديد والوعيد وينوب عنها السين وقد يراد بها في
سوا الوعد ايضا سواء اسم بمعنى الاستواء يوصف به كما يوصف بالمصادر ومنه قوله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم وسواء الشيء وسطه ومنه في سواء
الجحيم واذا كان بمعنى غير او بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات ان ضممت السين او كسرت قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت وسواء ما
بعده يجمع ولا يثنى كضبعا المذكر يجمع ولا يثنى والصحيح لا يثنى ولا يجمع لانه يجري عندهم مجرى المصدر وهذا يحفظ ولا يقاس عليه
والعرب قد تستغني بالشيء عن الشيء حتى يصير المستغنى عنه ساقطا من كلامهم البتة فمن ذلك استغناؤهم بترك عن ودع ووذر وببينان
عن تثنيته سواء ويجمع القلة على الكثرة وغير ذلك واذا كان بعد سواء الف الاستفهام فلا بد من ام مع الكلمتين اسمين كانا او فعلين تقول
سواء علي ازيد ام عمرو وسواء علي اقمت ام قعدت واذا كان بعدها فعلان بغير الف الاستفهام عطف الثاني باو وان كان بعدها مصدران
كان الثاني بالواو او باو حملا عليها وكذا لفظة ابالي فانه اذا وقع بعد ابالي همزة الاستفهام كان العطف بام والا فالعطف باو واذا توسط
الكلام ان حل السكون على ما قبله فهو من مواضع او وان لم يحسن فهو من مواضع ام ومن ثم يقال افعل التفضيل لا يعطف الا بام فلا يقال زيد
افضل او عمرو وفي سواء امر اخر اختص به وهو انه لا يرفع الظاهر الا ان يكون معطوفا على المضمر نحو مررت برجل سواء هو والعدم فانه ان خفضت
كان نعتا وفي سواء ضمير وكان العدم معطوفا على الضمير وهو تأكيد وان رفعت سواء كان خبرا مقدما وهو مبتدأ او الضمير معطوف عليه
وسوى بالكسر والقصر ظرف من ظروف الامكنة ومعناها اذا اضيفت كمعنى مكانك وما بعده سوى مجرور والنحويون لا يجعلونها ابدا لها لانها اذا
السؤال اضيفت الى معرفة صارت معرفة لان اضافتها كاضافة خلفك قد لمعت بخلاف غير فانها تبقى على نكرتها السؤال الهمز ما السيل
منقلبة عن الواو وقيل هذا الهمزة بالسؤال كهمزة خائف قلبها الساء بعد حسن البدلان مضمرا منقلبة عن الياء وكذا الفعل منه كما في بايع
بائع والسؤال هو استدعاء معرفة او ما يؤدي الى المعرفة او ما يؤدي الى المال فاستدعاء المعرفة جوابه على اللسان واليد خليفة له بالكتابة
او الاشارة واستدعاء المال جوابه على اليد واللسان خليفة لها اما بوعد او برد والسؤال فيها رب الامنية لكن الامنية يتمنى بها عنده
والسؤال فيما طلب يكون بعد الامنية والسؤال اذا كان بمعنى الطلب والالتماس يتعدى الى مفعولين بنفسه واذا كان بمعنى الاستفسار
يتعدى الى الاول بنفسه والى الثاني بعن تقول سألته كذا وسألته عنه سؤالا ومسألة وسألته به اي عنه وفي القاموس سأله كذا
وعن كذا وبكذا وقد يتعدى الى المفعول الثاني بالى لتضمن معنى الاضافة والسؤال الجدل يتضمن سؤاله وسترد السؤال العرفي قد يكون من الاعلى

وتارة للتبكيت وتارة لتعريف المسؤول وتبيينه والسؤال اذا كان للتعريف تعدى الى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بعن وهو اكثر
نحو ويسألونك عن الروح واذا كان لاستدعاء مال فيعدى بنفسه نحو واسألوا ما انفقتم او بمن نحو واسألوا الله من فضله والسؤال
كما يعدى بعن لتضمنه معنى التفتيش يعدى بالباء لتضمنه معنى الاعتناء كذا في انوار التنزيل وسؤال الجدل حقه ان يطابق جوابه
بلا زيادة ولا نقص واما سؤال التعلم والاسترشاد فحق المعلم ان يكون فيه كطبيب يتحرى شفاء سقيم فيبين المعالجة على ما يقتضيه
المرض لا على ما يحكيه المريض وقد يعدل في الجواب عما يقتضيه السؤال تنبيها على انه كان من حق السؤال ان يكون كذلك ويسمى
اسلوب الحكيم وقد يجيء الجواب اتم من السؤال للحاجة اليه مثل لا استلذاذ بالخطاب كما في جواب وما تلك بيمينك يا موسى واظهار الابتهاج
بالعبادة والاستمرار على مواظبتها ليزداد غيظ السائل كما في قول قوم ابراهيم نعبد اصناما فنظل لها عاكفين في جواب ما تعبدون
فعلم من هذا ان مطابقة الجواب للسؤال انما هو الكشف عن السؤال وبيانه وقد حصل مع الزيادة ولا نسلم وجوب المطابقة بمعنى
المساواة في العموم والخصوص وقد تكون الزيادة على الجواب للتحريض كقوله تعالى قال نعم وانكم لمن المقربين وقد يجيء انقص لاقتضاء
الحال ذلك كما في قوله تعالى قل ما يكون لي ان ابدله في جواب ائت بقرآن غير هذا او بدله وانما طوى ذكر الاختراع للتنبيه على انه سؤال
محال والتبديل في امكان البشر وقد يعدل عن الجواب اصلا اذا كان قصد السائل التعنت نحو قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح
من امر ربي وقيل الاصل في الجواب ان يعاد فيه نفس السؤال ليكون وفقه نحو ائنك لانت يوسف قال انا يوسف وكذا اقررتم واخذتم على
ذلكم اصري قالوا اقررنا هذا اصله ثم انهم اتوا عوض ذلك بحرف الجواب اختصارا وتركا للتكرار والسؤال معاد في الجواب فلو قال الرجل لزيد
الله وعبدك حر وعليك المشي الى بيت الله ان دخلت هذه الدار فقال زيد نعم كان حالفا لان الجواب يتضمن اعادة ما في السؤال ومن
عادة القرآن ان السؤال اذا كان واقعا توجه الجواب قل بلا فاء مثل ويسألونك عن الروح ويسألونك عن الساعة ويسألونك عن المحيض
ونظائرها فيستعمل المضارع للاستحضار بخلاف ويسألونك عن الجبال فان المضارع فيها للاستقبال لانه سؤال علم الله تعالى وقوعه فجيء فيه
السوء لذلك بالفاء التعقيبية في الجواب كيفما كان فقل ينسفها ربي اي اذا سألوك فقل السوء بالفتح غلب في ان يضاف اليه ما يراد ذمه والضم جرى
مجرى الشر وكلاهما في الاصل مصدر والسوءى تأنيث نحو يسومونكم سوء العذاب والعقر نحو ولا تمسوها بسوء والزنا نحو ما كان ابوك امرأ
سوء والبرص نحو بيضاء من غير سوء والشرك نحو ما كنا نعمل من سوء والشتم نحو لا يحب الله الجهر بالسوء والذنب نحو يعملون السوء بجهالة والضر
نحو ويكشف السوء والقتل والهزيمة نحو لم يمسسهم سوء وبمعنى بئس نحو ولهم سوء الدار ومقدمات الفاحشة من القبلة والنظر بالشهوة
السبب والسوأى ما يبت الاسوء كالحسنى او مصدر كالبشرى السبب الحبل وما يتوصل به الى غيره واعتلاق قرابة والجمع اسباب واسباب
السماء مراقيها او نواحيها او ابوابها والسبب ما يكون وجود الشيء موقوفا عليه كالوقت للصلاة والشرط ما يتوقف وجود الشيء عليه
كالوضوء للصلاة وقيل السبب ما يلزم من عدمه العدم ومن وجوده الوجود بالنظر الى ذاته كالزوال مثلا فان الشرع وضعه سببا لوجوب
الظهر والشرط ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته مثاله تمام الحول بالنسبة الى وجوب الزكوة في العين و
الماشية والسبب التام هو الذي يوجد المسبب بوجوده والنحويون لا يفرقون بين السبب والشرط وكذا بين السبب والعلة فانهم ذكروا
ان اللام للتعليل ولم يقولوا للسببية وقال اكثرهم الباء للسببية ولم يقولوا للتعليل وعند اهل الشرع يترتب المسبب والمعلول
عليهما ويفترقان من وجهين احدهما ان السبب ما يحصل الشيء عنده لا به والعلة ما يحصل به والثاني ان المعلول يتأثر عن علته بلا واسطة
بينهما ولا شرط يتوقف الحكم على وجوده والسبب انما يفضي الى الحكم بواسطة او بوسائط ولذلك يتراخى الحكم عنه حتى توجد الشرائط
واما العلة وتنتفي الموانع فلا يتراخى الحكم عنها اذ لا شرط لها بل متى وجدت وجبت معلولها بالاتفاق وما يفضي الى شيء ان كان اضافة او داعيا
سمي علة والا سمي سببا محضا والعلة الشرعية تحاكي العلة العقلية ابدا لا تفترقان الا ان العلة العقلية موجبة واعلم ان الوسائط
بين الاسباب والاحكام تنقسم الى مستقلة وغير مستقلة فالمستقلة يضاف الحكم اليها ولا يتخلف عنها وهي العلة وغير المستقلة منها ما له
مدخل في التأثير ومناسبة كالتي في قياس المناسبات وهو السبب ومنها ما لا مدخل له ولكن اذا انعدم ينعدم الحكم وهو الشرط وبهذا تبين
نزول رتبة العلة عن رتبة السبب ومن ثمة يقولون ان المباشرة تتقدم على السبب ووجهه ان المباشرة علة والعلة اقوى من السبب والا ان
الشرط اضعف حالا وانزل درجة من السبب بل الشرط يلزم من عدمه العدم وهو من هذه الجهة اقوى من السبب لان السبب لا يلزمه بينه وبين
المسبب انتفاء وثبوتا بخلاف الشرط والسبب والعلة يطلقان على معنى واحد عند الحكماء وهو ما يحتاج اليه شيء اخر وكذا المسبب والمعلول فانهما

بالذات عندهم على ما يحتاج الى شيء اخر فيكون من اصحاب علم المعاني يطلقون العلة على ما يحدث شيئا والسبب على ما يبعث الفاعل على الفعل
والحكماء يقولون بلا فرق لعلة الفاعلية وللشيء العلة الغائية وقد يسبب بمعنى المسبب وبالعكس لان شيئا السبب عن المسبب وانتقال
المسبب الى السبب اذا كان المسبب مختصا به كقوله تعالى اني اراني اعصر خمرا استعار اسم المسبب فيها وهو الخمر للسبب وهو العنب لاختصاص الخمر
بالعنب في هذه الاثار اذا كان مختصا بمعنى ان المعلول مع العلة من حيث انه لم يحصل الا به والمعلول شيئا للعلة وبالعكس وقد
يكنى بالسبب عن الفعل الذي يحصل السبب على سبيل المجاز وان لم يكن الفعل المشتق على صورة الفعل المشتق منه او عن الفعل المشتق
منه كقوله تعالى غضب الله عليهم فانتقمنا منهم والغضب عبارة عن نوع تغير في الغضبان يتاذى به ونتيجة اهلاك المغضوب عليهم فعبر
عن نتيجة الغضب بالغضب وعن نتيجة الانتقام بالانتقام **السرى** كالهدى سير عامة الليل كقوله تعالى اسرى بعبده ليلا فقيل منهما السرى
وسرى واسرى بمعنى اي انهما الانتقال والهمزة ليست للتعدية والهمزة التي بالباء وهما بمعنى سار عامة الليل وقيل يختص بالنهار و
السائر يسمى النهار كله والاسراء سير النهار والليل كله ولم يجئ في القرآن سرى واما ما فيه سرى به نحو فلم يسير في الارض وسريت بفلان
نحو سارا ما هلك وسرته على التكثير نحو وسيرت الجبال وترك التعدية بالباء بغيرهم منه ثم احدهما صدور الفعل من فاعله والثاني
مصاحبته لما دخلت عليه الباء فاذا قلت سرت بزيد او سافرت بكتب فقد عهد منك السير والسفر مصاحبا لزيد وهذا اما المتعدي
بالهمزة فانه مقتضى ايقاع الفعل بالمفعول فقط فاذا قرن هذا المتعدي بالهمزة فاذا اوقع الفعل على المفعول مع المصاحبة المفهومة من
الباء ولو اختص بالدلالة منه فهم منه بعض ما ذكره في مشيد وهو متسع والباء ذو اسرى حتى وقت العشاء ولم يجز واسرى بعبده الا لان منه
بحدث على الترتيب والتدريج كما هو مقتضى حتى بخلاف الامكنة فانها امور ثابتة وعليه قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر فيقولون لا
الفجر الى ان تزول الشمس من الليلة وبما بعد الزوال الى اخر النهار من البارحة ويتفرع على هذا انهم يقولون منذ نصف الليل الى وقت
الزوال صبحت بخير وكيف اصبحت ويقولون اذا زالت الشمس الى ان ينتصف الليل بت بخير وكيف امسيت **السعد** سعد كعلم السعادة وهي
معاونة الامور الالهية للانسان على نيل الخير ويضادها الشقاوة ونحوها العين من السعد بمعنى اليمن في نحو ضم السين وكسر العين من السعد بمعنى الا سعاد
وضل المسعود والشيء بالمرة بلفظ الفاعل والمعنى ولهم نحو عيشة مكاتب مكان عامر ومعمور وسيل الماء والمسول نفس المرئيون
نفسه ولا يليق لك ولا ينبغي ان تعتبه به وعنك سعدوا وسعدوا قد اطلعنا او زعم في غيره ذلك **السلك** هو لخيط اي الخيط اوهم
من السمط لان الخيط كما يطلق على ما ينتظم فيه اللؤلؤ وغيره كذلك يطلق على ما يخاط به الثوب بل يختص بالاول والسمط خيط ما دام
فيه الجوهر ونقول الخيط من السلك سلكه واذا كان من منوفه فهو نصاح وسلك بمعنى دخل لازم وبمعنى ادخل متعد نحو فاسلك يدك
في جيبك فسلكه ينابيع في الارض من كل زوجين اثنين **السهو** هو غفلة القلب التي يحتاج بتنبيه ما يذكره والنسيان غيبة الشيء عن
القلب بحيث يحتاج الى تحصيل جديد قال بعضهم النسيان زوال الشيء عن القوة الحافظة مع بقائه في الحافظة والسهو زواله عنهما
معا وبناء غفلته عن الشيء ان غلبة لتفقده سهو وغفلة وتمام انه لتفقده عن ذهنه نسيان وقيل السهو يكون لما علمه الانسان ولما لا يعلمه و
النسيان اعزب بعلمه مخصوص والغفلة انهما مترادفان واما الذهول فهو عدم استشعار الانسان لحيرة ودهشة وفي المفردات شغل ...
والغفلة عدم ادراك الشيء مع وجود ما يقتضيه وقوله تعالى وما كنا عن الخلق غافلين اي مهملين امرهم وقد يجيء النسيان بمعنى الترك ومنه
النسيء وما يفعل في مثال المعطلين من ذلك المنهي ويكره ان يقتبس او كذا مثل انسيتها الحديث الصحيحين في النهي عن ذلك **السلم** بالكسر
والسكون ضد الحرب وهو من الالفاظ التي اوائلها مكسورة واوائل اضدادها مفتوحة كالخصب والجدب والعلم والجهل والغنى والفقر
والسلم ذلك وهو ايضا الاسلام وهو التسليم لله بلا منازعة وهو جعل كل شيء عوض مخلوق لله تعالى واعتقاد انه تعالى موجود
بلا بداية ولا نهاية موصوف بالصفات الحسنة ويطلق على المذهب في السلم بمعنى الصلح بفتح ويكسر ويذكر ويؤنث ومحركه السلف وهو
اخذ عاجل باجل وهو ايضا اسم نحو **السماء** سقف كل شيء وكل بيت رواق البيت والسحاب والمطر ويطلق على السبع والفلك على
السبع بالعرش والكرسي لا بناء وهما السماء ويجري للتغيير والطي والانشقاق على السموات السبع دون العرش والكرسي فان الجنة بينهما
والسموات طبقة موضوعة بعضها فوق بعض بلا علاقة ولا عماد ولا مماسة وفيما ذكره المحققون الانشقاق والشكوك والكونها احمالات
عقلية صادرة عن الظن والتخمين عن المفسرين التحقيق والمتبين دخول العرش والكرسي خلاف اجماع المفسرين واكثر المليين
المسلمين واليهود والنصارى ذهبوا الى حدوث السموات وانها وصفاتها واشكالها العامة بالكل لا تسكن الا فرد وسمى بعض الحكماء

الاسلاميين كان على وابي نصر فانهم ذهبوا الى قدم السموات والسماء بمعنى المطر يذكر ويؤنث والاغلب عليها التانيث والجمع القلة
على اسمية وفي الكثرة على سمي كفعول واما السماء المظلة فهي مؤنثة لا غير وتجمع ... وجهه منفطر بوجوه منها انه بمعنى ذات انفطار وهو
بمعنى اسم فاعل وجمعها سموات لا غير والسموات واحدة بالنوع والارض واحدة بالشخص **السرور** هو لذة في القلب عند حصول نفع او
توقعه او اندفاع ضرر وهو والفرح والحبور امور متقاربة لكن السرور هو الخالص المنكتم والحبور ما يرى حبره اي اثره في ظاهر البشرة وهما
مستعملان في المحمود واما الفرح فهو ما يورث اشرا وبطرا ولذلك كثيرا ما يذم كقوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين فالاولان ما يكونان عن
القوة الفكرية والفرح ما يكون عن القوة الشهوية والشماتة السرور بمكاره الاعداء **السبق** التقدم وسبق ... جاز وخلف
ولبس كاستبق علم كذا وحيث كان السابق صار اجيء بعلى نحو الامن سبق عليه القول وتوسع على كذا اذا غلبه وحيث كان نافعا جيء
باللام كقوله تعالى سبقت لهم منا الحسنى والسابقات سبقا الملائكة تسبق الجن باستماع الوحي والسابقات الموحدة ما قبل الشيء وبالمثال ثم
السبق والتقدم على راي الحكماء خمسة وعلى راي المتكلمين ستة السبق بالعلية وهو السبق المؤثر الموجب على اثره ومعلوله كسبق حركة
الاصبع على حركة الخاتم والسبق بالطبع وهو كون الشيء بحيث يحتاج اليه شيء اخر ولا يكون مؤثرا فيه كسبق الواحد على الاثنين والسبق
بالزمان وهو ان يكون السابق قبل اللاحق قبلية لا يجامع القبل فيها مع البعد كسبق الاب على الابن والسبق بالرتبة مفسرية والرتبة
اما حسية كسبق الامام على المأموم او عقلية كسبق الجنس على الفصل في تركيب النوع والسبق بالشرف كسبق العالم على المتعلم والذي زاده
المتكلمون السبق بالذات كسبق بعض اجزاء الزمان على البعض **السكوت** هو ترك التكلم مع القدرة عليه وبهذا القيد الاخير يفارق الصمت
فان القدرة على التكلم غير معتبرة فيه ومن ضم شفتيه انما يكون ساكتا ولا يكون صامتا الا اذا طالت مدة الضم والسكوت ايضا
عن قول الحق والباطل والصمت ايضا عن قول الباطل دون الحق **السعي** الاسراع في المشي اذا انصرف عمله وذهب نحو سوء
فسد وعمل ومشى وعدل ونم والسعي اذا كان بمعنى المضي والجري يتعدى بالى نحو فاسعوا الى ذكر الله واذا كان بمعنى العمل يتعدى باللام
كقوله وسعى لها سعيها وسعى سعاية اذا اخذ الصدقات وهو عاملها وسعى الرجل الامة فجر بها ولا يقع ذلك في الحرة وان ليس
للانسان الا ما سعى اي نوى وهذا احد التوجيهات الدافعة لتعارض قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم او هي منسوخة او
خاصة بقوم ابراهيم وموسى او اللام بمعنى على او انسان غيرها لاختلاف فتارة تكون سعيه في تحصيل الشيء بنفسه وتارة تكون سعيه
في تحصيل سببه ولفظ السعاية لا يختص بالعبيد بل يستعمل في الحرائم اذا لم يكن له مال في الحال **السجع** الكلام المقفى او موالاة الكلام
على روي والسجع يقصد في نفسه ثم يحال المعنى عليه والفواصل تتبع المعاني ولا تكون مقصودة في نفسها والسجع يكون في القرآن وغيره
بخلاف الفاصلة ومنهم من منع السجع في القرآن تمسكا بقوله تعالى كتاب فصلت آياته فقد سماه الله تعالى فواصل فليس لنا ان نتجاوز ذلك
وكلمات الاسجاع موضوعة على ان تكون ساكنة الاعجاز موقوفا عليها وقصر الفقرات يدل على قوة المنشئ واقل ما يكون من كلمتين
كقوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وغير ذلك واما الفقرات المختلفة فالاحسن ان تكون الثانية ازيد من الاولى بقدر
غير كثير وقول اهل البديع احسن الاسجاع ما تساوت قرائنه ثم ما طالت فقرتها الثانية فقد عكس صاحب الكشاف في ذلك جميعها ولا زائد
الفقرات على ثنتين فلا بأس تساوي الاولى والثانية وزيادة الثالثة عليهما وان زادت الثانية على الاولى يسيرا والثالثة على الثانية
فلا بأس لكن لا يكون اكثر من المثل ولا بد من الزيادة في اخر الفقرات قيل لبعض الادباء ما احسن السجع قال ما خف على السمع قيل مثل ماذا
قال مثل هذا والفقرة في النثر كالبيت في النظم واستعمالا **السهولة** هي في البديع خلو اللفظ من التكلف والتعقيد والتعسف في
السبك ومن احسن امثلته قوله

الى كم عذولي يا فتى كم ...	اذا ما بدت من ليلى ثنوب
فها انا تائب من حب ليلى	فمالك كلما ذكرت تذوب

السياسة هي استصلاح الخلق بارشادهم الى الطريق المنجي في العاجل والاجل وهي من الانبياء على الخاصة والعامة في ظاهرهم وباطنهم
ومن السلاطين والملوك على كل منهم في ظاهرهم لا غير ومن العلماء ورثة الانبياء على الخاصة في باطنهم لا غير والسياسة البدنية تدبير
المعاش مع العموم على سنن العدل والاستقامة **السفه** من ينفق ماله فيما لا ينبغي من وجوه التبذير ولا يمكنه اصلاحه بالتمييز
والتصرف فيه بالتدبير وحاصل نقل السفيه صفة المنافقين على مجموع اللغات انظاهر الجهل عليهم العقل وخفة الضعيف

السُّفْل — السِّحر — السَّفَر — السَّلَف — السُّكنى — السَّلب والايجاب — السَّبيل

الرأي ذي الفهم سخفا اهله سريع الذنب حقير النفس مخدوع الشيطان اسير الطمع دائم الغضب ملازم الكفران لا يبالي بما كان
السُّفْل هو ضد العلو من سفل من حد نصر وبالضم من السفالة التي هي الدناءة من حد شرف والسفلة الكافر ولا يبالي بما قال
وما قيل له والذي يلعب بالحمام ويقامر والذي اذا دعي الى طعام يحمل منه شيئا **السِّحر** بالكسر والسكون من اوائل النفوس الخبيثة
لافعال واحوال يترتب عليها امور خارقة للعادة لا يتعين مقاصده وهو في اصل اللغة الصرف حكاه الازهري عن الفراء وغيره والملازم
على ما يفعله صاحب الحيل بمعونة الالات والادوية وما يريك صاحب خفة اليد باعتبار ما فيه صرف الشيء عن جهته حقيقة لغوية
والتمويه الكلام لغرابته ولطافته المؤثرة في القلوب المحيلة اياها من حال الى حال كالسحر وان من البيان لسحرا معنا والله اعلم ان يكون
الانسان يصد غيره حتى نصرت قلوب الناس عن النبوة فيصدون عنه ابدا حتى صرف قلوبهم ابقاه اليه والفجع من علمائنا
ان تعلمه حرام مطلقا لانه توسل الى محظور عنه غنى وتوقيه بالتجنب اصلح واحوط والتمويه بالفتح يوكل في السحر محركة وهو السدس
الاخير من الليل وبالفتح جبر **السَّفر** بالسكون كشف الظاهر ومنه السفير لانه يكشف مراد المتخاصمين وسافر الرجل انكشف
عن البناء ومنه السفر محركة لانه يكشف عن اخلاق المرء واحواله وقيل السفر كشف الظاهر والفكر كشف الباطن ومنه السفرة للطعام
التي يؤتى بها عند الطبيب لانها تكشف عن باطن العليل وسفرت المرأة اي القت خمارها عن وجهها اظهرت وكشفت **السَّلَف**
محركة السلم اسم من الاسلاف والقرض الذي لا منفعة فيه للمقرض وعلى المقرض رده كما اخذه وكل عمل صالح قدمته وفرط لك وكل من تقدمك
من ابائك وقرابتك فهو سلف والسلف عندنا ابو حنيفة الى محمد بن الحسن الى شمس الائمة الحلواني والمتاخرون من شمس الائمة الحلواني الى حافظ
الملة والدين البخاري والمتقدمون من اسلافنا ابو حنيفة ومن ادركه بلا واسطة والمتاخرون من لم يدركه من المجتهدين في المذهب وقيل
يطلق المتقدمون على الاخرين ولعل اصحابنا يطلقون على جميع التابعين كالسلف لهم وغيره وقال بعضهم السلف …
في الدين كابي حنيفة واصحابه ثم سلفنا والصحابة فانهم سلفهم ومنه ان ابا حنيفة من اجلاء التابعين والسلف الماضية
الغابرة **السُّكنى** مشتقة بمعنى الاقامة او اسم بمعنى الاسكان والمراد من اسكن في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة الاقامة في
الاعراف لعله باتخاذ المسكن وعلله ذاك بالفاء الدالة على ترتيب الاكل على السكون المامور باتخاذه لان الاكل بعد الاتخاذ من حيث
ولما نسب الفعل اليه سبحانه في سورة البقرة ما يستفاد الاكرام بالواو الدالة على الجمع بين السكون والاكل بل ان الاكل بعد سبب
لا انه لم **السَّلب والايجاب** هو في البديع ان يبني الكلام على نفي شيء من جهة واثباته من جهة اخرى والامر به من جهة والنهي من جهة
اخرى وما اشبه ذلك كقوله تعالى فلا تخشوا الناس واخشون وقوله ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وفي الشعر نحو قوله

وننكر ان شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القول حين نقول

والسلب لا يقابل النسبة الحكمية ولنا مقابل الايجاب بمعنى الايقاع والسلب رفع النسبة الايجابية المتصورة بين بين بحيث لا يتصور
نسبة لم يتصور هنا الايجاب والسلب السلب اما عائد الى الذات او الى الصفات او الى الافعال والسلوب العائدة الى الذات كقولنا الله
تعالى ليس كذا او كذا والسلوب العائدة الى الصفات تنزيه الصفات عن النقائص والسلوب العائدة الى الافعال كقولنا الله تعالى لا يفعل
كذا او كذا والقران مملوء منه وتحت هذه السلوب لطيفة انها تنبيه على الاسماء الغير المتناهية والسالب اعم من السلبي اذ المعاد سالب
ليس بسلبي … دلالة السلب على السلب مطابقة ودلالته على الالتزام كدلالته على نفي العدم السابق ودلالة البقاء
على نفي العدم اللاحق … على نفي التعدد … الجمع مطابقة ودلالة السلب على الالتزام كدلالة الفرد
على نفي الجزء واما دلالته على المعنى القائم بالذات فانها مطابقة وسلب العموم نفي الشيء عن جملة الافراد لا عن كل فرد وعموم السلب
بالعكس **السَّبيل** هو … الجزء … واسم الطريق … الخبر الا مقرونا بوصف واضافة تخلصه لذلك والسبيل
والطريق … الا ان الطريق هو كل ما يطرقه طارق معتادا كان او غير معتاد والسبيل من الطرق ما هو
معتاد السلوك … السبيل ما لا التواء فيه ولا اعوجاج بل يكون على سهل القصد فهو اخص منها والسبيل في وعلى الله
قصد السبيل اسم جنس بقوله ومنها جائر وانفقوا في سبيل الله اي الجهاد وكل ما امر الله به من الخير واستعماله في الجهاد اكثر والسبيل
ابن السبيل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا … لاصحاب الشافعي على فساد شراء الكافر المسلم ولا للحنفية على حصول
البينونة بنفس الارتداد والحجة القاطعة الواضحة … لكونها غالبة على السابلة … ولعلها لانها …

السُّجود — السَّلخ — السِّر — السِّيرة — السُّرِّيَّة — السَّطع — السَّرِقة — السِّروال — السَّراب — السَّند — السُّورة — السَّخط — السَّد — السُّقوط — السَّحَر — السِّمن — السَّنا — السَّقَم — السِّوار — السَّبي — السِّباع

ومنها والسابلة ابناء السبيل المختلفة في الطرقات **السُّجود** هو عند كونه مصدرا لحركة اصلية اذا قلنا ان الفعل مشتق من المصدر وعند
كونه جمعا لحركة مغيرة من حيث ان الجمع مشتق من الواحد وينبغي ان يلحق المشتق تغيير حروف او حركة او في مجموعهما فاحدهما … ان
يشتق منه لفظ الجمع … ولفظ السجود فان السجود للمصدر والجمع ليس من قبيل الالفاظ المشتركة التي وضعت بحركة واحدة لمعنيين
والسجود التام من خفض الرأس وبه يفارق الركوع واما التذلل فاعتباره في مفهوم الرجوع دون اللغوي وفي الشرع وضع الجبهة على
الارض ولا يلزم ان يكون على قصد العبادة **السَّلخ** هو … بمعنى النزع والكشط كقولك سلخت الاهاب عن الشاة اي نزعته منها
واخرى بمعنى الاخراج والاظهار كقولك سلخت الشاة من الاهاب اي اخرجتها منه فانسلخ منه النهار على المعنى الثاني عند الشيخ
عبد القاهر والسكاكي لان كلمة المفاجأة اعني اذا انما يحسن موقعها على هذا المعنى واما الفاء فانه يستعمل للتعقيب الزمني وذلك مما
يختلف بحسب الامور والعادات فربما يطول الزمان المتوسط بين شيئين ولا يعد ذلك في العادة مهلة كما في هذا لان …
النهار وان توسط بين اخراجه من الليل وبين دخول الظلمة لكن لما كان دخول الظلام الشامل بعيد زواله بالكلية امرا عظيما
عظيما ينبغي ان لا يحصل الا بعد اضعاف ذلك المقدار فلم يعتد به ولم يعد مهلة بل جعل مفاجئا لاخراج النهار بلا تراخ **السِّر** هو ما يكتم
كالسريرة والجماع والذكر والنكاح والافصاح به والزنا وفرج المرأة ومستهل الشهر او اخره او وسطه وجوف كل شيء ولبه والجمع
اسرار وسرائر وما يسره المرء في نفسه من الامور التي عزم عليها هو السر واما الاخفى فهو الذي لم يبلغ حد العزيمة والاسرار من الاضداد
اذ الهمزة تصلح للاثبات والسلب كما في اشكيته والاسارير محاسن الوجه جمع اسرار جمع سر وهي خطوط الجبهة **السِّيرة** فعلة من السير تجوز
بها للطريقة **السُّرِّيَّة** بالضم الامة التي بوأتها بيتا منسوب الى السر بالكسر وهو من تغيير النسب وهي عند ابي حنيفة ومحمد من اعدت
للوطء مشتق من السر وهو الجماع حتى لو وجد التحصين وهو المنع من الخروج والبروز بدون الجماع او وجد الجماع بدون التحصين لا يكون
تسريا وزاد ابو يوسف ان التسري عبارة عن التحصين والجماع مع ترك عزل الماء في الوطء طلبا للولد وهو مشتق من السرور …
وانما تغير شرفها اذا جعلها فراشا للحقها بالمنكوحة **السَّطع** سطع الغبار والبرق والشعاع والصبح والرائحة ارتفع وسمعت لوقعه
سطعا شديدا محركة اي صوت ضربة وكهيئته وانما حرك … حكاية لا نعت ولا مصدر والحكايات يخالف بينها وبين النعوت احيانا **السَّرِقة**
اخذ مال الغير من حرز اجنبي لا شبهة فيه خفية وهو قاصد للحفظ في نومه او غيبته والطر اخذ مال الغير وهو حاضر يقظان
قاصد حفظه وفعل كل واحد منهما وان كان يشبه فعل الاخر لكن اختلاف الاسم يدل على اختلاف المسمى ظاهرا فاشتبه الامر انه
دخل تحت لفظ السارق حتى يقطع كالسارق ام لا فنظرنا في السرقة فوجدنا معنى جناية الطرار اقوى لزيادة فعله على فعل السارق فيثبت
وجوب القطع فيه بالطريق الاولى كثبوت حرمة الضرب في حق الاب بحرمة التأفيف بخلاف النباش فانه ياخذ مالا لا حافظ له
من حرز ناقص خفية فيكون فعله ادنى من فعل السارق فلا يلحق به ولا يقطع عند ابي حنيفة ومحمد خلافا لابي يوسف **السِّروال**
تعريب شلوار … بالضم والتشديد … صغيرة مقدار شبر … للعودة الغليظة للملاحين **السَّراب** هو ما يرى في
نصف النهار من اشتداد الحر كالماء في المفاوز يلتصق بالارض وهو غير الال الذي يرى في طرفي النهار ويرتفع عن الارض حتى يصير
كانه بين الارض والسماء والسراب فيما لا حقيقة له كالشراب فيما له حقيقة **السَّند** هو عند اهل المناظرة ما يكون المنع مبنيا
عليه اي ما يكون مصححا لورود المنع في نفس الامر او في زعم السائل كان يقول لا نسلم كذا لم لا يجوز ان يكون كذا او لا نسلم لزوم ذلك
وانما يلزم لو كان كذا او لا نسلم هذا وكيف يكون هذا والحال انه كذا **السُّورة** بالفتح هي من الحدة ومن الخمر … وعلامته …
ومن البرد شدته ومن السلطان سطوته **السَّخط** هو لا يكون الا من الكبراء والعظماء دون الاكفاء والنظراء والغضب يستعمل في …
السَّد بالفتح والضم التوثيق وقيل بالضم ما كان خلقيا وبالفتح ما كان صنعيا **السُّقوط** وقع والولد من بطن امه خرج والسقط
مثلثة الولد بغير تمام وسقط الزند … **السَّحَر** هو ما كان في اول الليل والسدى هو ما كان في اخر الليل وقيل هو …
في الجو ومنه … الارض … **السِّمن** هو ما يكون من الحيوان والدهن ما يكون من غيره **السَّنا** بالمد العلو والارتفاع وبالقصر
والبرق **السَّقَم** باثره في البدن والمرض قد يكون في البدن والنفس **السِّوار** هو ما كان من ذهب واما ما كان من فضة فهو قلب
وما كان من ذبل وعاج فهو وقف **السَّبي** هو … للنساء لانهن يسبين القلوب ويسبين فيملكن ولا يقال ذلك للرجال
والسبيئة بالهمزة الخمر المشتراة للشرب واما المحمولة من بلد الى بلد فهي … بغير همزة **السِّباع** اللبن بالتبن … فهو

طين السكتة بالضم مصدر سكت الغضب والسكوت مصدر سكت الرجل السهم الحظ يجمع على سهمان وسهم بضمتين والقدح
يقارع به يجمع على سهام السبح المر السريع في الماء والهواء يقال سبح سبحا بالفتح وسباحة بالكسر وتسبح النجوم كل في فلك يسبحون
وجري الفرس والسابحات سبحا والسر في الذي تعاقب للعمل لك في النهار سبحا طويلا سبحان الله بمعنى التسبيح عن ابن عباس رض انه
تنزيه الله نفسه عن السوء والاصح انه اسم مصدر لا مصدر ماخوذ من التسبيح بمعنى التنزيه وكونه مصدر الفعل غير مستعمل ضعيف
لان اكثر المصادر يكون له فعل ولا يكاد يستعمل الا مضافا الى مفعوله ظاهرا او مضمرا واضافة المصدر الى الفاعل نفيه ينقطع عن
الاضافة ويمنع عن الصرف للزيادتين ويحكم عليه بانه علم للتسبيح اذ الاعلام لا تضاف وقول العلامة في الكشاف وغيره يدل على
انه علم سوا استعمل ام لا واما نحو حاتم طي فباعتبار الشهادة بوصف السخاوة قال الكرماني سبحان الله موضوع موضع المصدر لانه لا يجوز
بوجوه الاعراب ولا يدخل فيه الالف واللام ولم يجر منه فعل وفي الاتقان مما اميت فعله واذا قصد به كلام منكر اما يقصد به
تنزيه الحق عن منقصة ينفي الكلام عنها بالنسبة الى الغير كنفي العلم في قول الملائكة سبحانك لا علم لنا وكنسبة الظلم في قول يونس
سبحانك اني كنت من الظالمين وكالمخلوقية في قوله تع سبحان الذي خلق الازواج كلها وقد يجي مسندا بلفظ الماضي والمضارع
اشعارا بان من شانه ما اسند اليه ثم ان التسبيح في جميع اوقاته واما مجي المصدر فهو ابلغ من حيث انه يشعر باطلاقه على استحقاق
التسبيح من كل شي وفي كل حال واما نصا سبحا بفعل مضمر وللطهارة والتقديس سبحان الله ثم نزل منزلة الفعل او
مسده ودل على التنزيه البليغ من جميع ما لا يليق بجنابه الاقدس وقد استوعب النظم الجليل جميع جهات هذه الكلمة اعلاما بان
المكونات من لدن اخراجها من العدم الى الوجود الى الابد مسبحة لذاته تع قولا وفعلا طوعا وكرها وقد يستعمل عند التعجب
فتارة يقصد به التنزيه البليغ اصالة والتعجب تبعا كما في قوله تع سبحان الذي اسرى بعبده وتارة يقصد به التعجب ويجعل التنزيه
ذريعة له كما في قوله تع سبحانك هذا بهتان عظيم اذ المقصود التعجب من عظم امر الافك وفي الانوار في قوله فسبح بحمد ربك
تعجبا لامره ان التسبيح مجاز عن التعجب لعلاقة السببية فان من راى امرا عجيبا يقول سبحان الله ولا يخفى ان التعجب كيفية جبلية
لا يصح الامر به سوا كان تعجبا تاملا او تعجبا غافلا لكن تعجب التامل يكون مبادئه اختيارية فينصرف اليه الامر على طريقة التجوز و[illegible]
جعل التسبيح اصلا والحمد حالا في قوله تع يسبحون بحمد ربهم لان الحمد مقتضى حالهم دون التسبيح لانه انما يحتاج اليه العارف [illegible]
وسبح لا يتعدى بحرف الجر لا تقول سبحت بالله وانما تقول سبحت الله اي نزهته لقوله تع سبح اسم ربك الاعلى الا اذا اريد
التسبيح المقرون بالفعل كما في قوله تع فسبح باسم ربك العظيم اي صل مفتتحا او ناطقا باسم ربك وانت اعلم بما في سبحانك [illegible]
نعتك في التسبيحات المتضمنة لمواضع التحير وسبحات وجه الله انواره وسبحة الله جلاله وكان من المسبحين اي من المصلين سوق المعلوم
مساق غيره هو عبارة عن سوال المتكلم عما يعلمه سوال من لا يعلمه ليوهم ان شدة الشبه الواقع بين المتناسبين احدث عنده التباس المشبه
بالمشبه به وفائدته المبالغة في المعنى نحو قولك اوجهك هذا ام بدر فان كان السوال عن الشي الذي يعرفه المتكلم خاليا من التشبيه
لم يكن من هذا الباب كقوله تع وما تلك بيمينك يا موسى فان القصد الايناس لموسى او اظهار المعجزة التي لم يكن موسى يعلمها وابن
المعتز سمى هذا الباب تجاهل العارف ومن الناس من يجعله من تجاهل العارف مطلقا سوا كان على طريق التشبيه او على غيره ومن نكتة
التجاهل المبالغة في المدح او الذم او التعظيم او التحقير او التوبيخ او التقرير او التدله في الحب مثل بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر
سليمن هو ابن داود نبي ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وله ثلاث وخمسون سنة عن ابن عباس قال ملك الارض مومنان سليمن وذو
القرنين وكافران نمرود وبخت نصر [illegible] سوا الجحيم وسط الجحيم السلوك [illegible] بشبه السماء [illegible] رفع سمكها
اي جعل مقدار ارتفاعها من الارض او ثخنها الذاهب في العلو قبل السلم الطالعة هذه سبيلي ادعو [illegible] استفرغ
وعبده ولبس [illegible] الساق بالساق اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة فتلتقي الشدة بالشدة السفها الجهال
بلغة كنانة سفه نفسه خسرها بلغة طي [illegible] سلطانا بقوة وفيكم سماعون [illegible] ثم السبيل يسره ثم سهل مخرجه من بطن امه
يوم يكشف عن ساق وهو الامر الشديد المفظع من الهول وقيل الرحمن في ذاته سرا ما هو عبسى والنهر الصغير سكون سد السموات
النافذة في السما سراب [illegible] في البحر سربا مسلكا [illegible] سبيل [illegible] لهم [illegible] سهل لهم [illegible]
سكرة الموت شدته الذاهبة بالعقل [illegible] ساق [illegible] سكرون سكت

سبحان الله

السلم الطالعة

عربي

عن موسى الغضب سكن سكينة امنة تسكن عندها القلوب [illegible] بل سوانح بيت وسهلت [illegible]
[illegible] قومه وبقومهم ساغوا بادروا واقبلوا من غير [illegible] سوا قومه [illegible] جملا خلالا من [illegible]
[illegible] الى الحق وفتح السين في [illegible] السابغ هو الذي يشمل [illegible]
[illegible] الخلق وسلام عليه من ان ينال الشيطان [illegible] ادم [illegible] العذاب [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] بالسنين بالجدوب من سلالة من خلاصة سلت من بين الكدر من سجيل من طين مطبوخ معرب [illegible]
[illegible] طويلا [illegible] واشتغالا [illegible] لا مكلف ولا يجازى [illegible]
قطعا عن الاحساس والحركة [illegible] الارض [illegible] سفرة [illegible] الملائكة او الانبيا
[illegible] شديد [illegible] عذاب [illegible] مكان [illegible]
[illegible] ولا يهمل من كل شي سببا [illegible] بقوة وقهر [illegible] ذلك [illegible] السما [illegible]
[illegible] يوم [illegible] ساعة [illegible] من [illegible]
[illegible] كتاب جامع لاعمال الفجرة من الثقلين [illegible] سلطان [illegible]
[illegible] التمر الحديث بالليل [illegible] عند الكوفيين المكسور بمعنى [illegible] والمضموم من [illegible]
[illegible] بها [illegible] سلطانا [illegible] منهم [illegible]
[illegible] حبل [illegible] فصل الشين كل شيطان ذكر في القران فالمراد ابليس وجنوده [illegible]
واذا خلوا الى شياطينهم كل شهيد في القران فهو [illegible] في امور الناس [illegible] شهدا لكم فان المعنى [illegible]
شي لبشته الله اي [illegible] كل ما هو جزاء للنعمة [illegible] الشكر لغة وهذا [illegible]
[illegible] الثلاثة [illegible] المشهور [illegible] الاصوليين والا فالشكر اللغوي [illegible] كل ما نبت [illegible] فهو شجرة
[illegible] الكلا والعشب [illegible] قوله تع والنجم والشجر يسجدان ان النجم ما نجم من الارض [illegible] والشجر ما له ساق [illegible]
[illegible] عطف الجنس على النوع [illegible] النجوم [illegible] العشب [illegible] كل ما كان على ساق من
نبات الارض فهو شجر كل [illegible] فهو [illegible] المعنى مونث لكونه بمعنى الاشيا كل ما بلي الجسد
من الثياب فهو [illegible] كل ما [illegible] عكس كل لون بخالف [illegible] غيره فهو شية كل ما
جعل علما على طاعة فهو شعيرة والجمع شعائر كل قوم امرهم واحد يتبع بعضهم راي بعض فهم شيع [illegible] في الذم كل ما
شرعت فيه فهو شرعة وشريعة كل عات متمرد من الجن والانس والدواب فهو شيطان قال الجاحظ الجني اذا كفر وظلم وتعدى وافسد
شيطان فان قوي على حمل البنيان والشي الثقيل وعلى استراق السمع فهو مارد فان زاد على ذلك فهو عفريت [illegible]
خير كله فهو ملك [illegible] كل شي [illegible] كل جماعة كثيرة من الناس يرجعون الى اب مشهور [illegible] فهو شعب [illegible]
[illegible] القبيلة وهي ما انقسمت فيها انساب الشعب كربيعة ومضر ثم العمارة وهي ما انقسمت فيها انساب القبيلة كقريش وكنانة ثم
البطن وهي ما انقسمت فيها انساب العمارة كبني عبد مناف وبني مخزوم ثم الفخذ وهي ما انقسمت فيها انساب البطن كبني هاشم وبني
امية ثم العشيرة وهي ما انقسمت فيها انساب الفخذ كبني العباس وبني ابي طالب والحي يصدق على الكل لانه الجماعة المتنازلين بمربع منهم
[illegible] الشرع [illegible] والمراد بالشرع المذكور [illegible] الفقها [illegible] الاحكام الشرعية
والشريعة هي مورد الابل الى الما الجاري ثم استعير لكل طريقة موضوعة بوضع الهي ثابت [illegible] من الانبيا وشرعت لكم [illegible]
شريعة واشرعت بابا الى الطريق [illegible] والشريعة اسم للاحكام الجزئية التي يتهذب بها
المكلف معاشا ومعادا سوا كانت منصوصة من الشارع او راجعة اليه والشرع كالشريعة كل فعل او ترك مخصوص [illegible]
الانبيا [illegible] ودلالة فالاطلاق على الاصول الكلية مجاز وان كان شائعا بخلاف الملة فان اطلاقها على الفروع مجاز ويطلق
على الاصول حقيقة كالايمان بالله وملائكته وكتبه وغير ذلك ولهذا لا تتبدل بالنسخ ولا يختلف فيها الانبيا ولا تطلق على
احاد الاصول والشرع عند [illegible] للاحكام [illegible] وعند المعتزلة [illegible] الحكم العقل [illegible]

فصل الشين

الشرع

[illegible]

والشرع ما لم يثبت بوضع الاسم له الا من الشرع كالصلوة فان الركوع والسجود وقد يطلق على المندوب والمباح يقال شرع الله الشيء
اي اباحه شرعا اي طلبه وجوبا او ندبا والشروع في الشيء التلبس بجزء من اجزائه والشرعة بالكسر الطريقة والمنهاج الطريق الواضح او
الاول الدين والثاني الدليل وعن ابن عباس الشرعة ما ورد به القران والمنهاج ما ورد به السنة قال شارحنا وشيخنا الامام
ابو منصور الماتريدي ما ثبت بقاؤه من شريعة من قبلنا بكتابنا او بقول رسولنا صار شريعة لرسولنا فيلزمنا على انه شريعته
لا على شريعة من قبلنا لان الرسالة سفارة العبد بين الله وبين ذوي الالباب من عباده ليبين ما قصرت عنه عقولهم في مصالح
دارين بهم فلو لزمنا شريعة من قبلنا كان رسولنا رسول من قبله سفيرا بينه وبين امته لا رسول الله تعالى وهذا فاسد **الشيء**
هو لغة ما يصح ان يعلم ويخبر عنه فيشمل الموجود والمعدوم ممكنا او محالا واصطلاحا خاص بالموجود خارجيا كان او ذهنيا
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله والشيء اعم العام كما ان الله اخص الخاص وهو مذكر يطلق على المذكر والمؤنث
ويقع على الواجب والممكن والممتنع نص على ذلك سيبويه حيث قال في كتابه الشيء يقع على كل ما اخبر عنه ومن جعل الشيء مرادفا للموجود
حصر الماهية بالموجود ومن جعله اعم الموجود والمعدوم وهو في الاصل مصدر شاء اطلق تارة بمعنى اسم فاعل وح يتناول
الباري كقوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله وبمعنى اسم مفعول تارة اخرى اي مشيء وجوده وما شاء الله وجوده فهو موجود
في الجملة فانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وعلى المعنى الثاني قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير والله خالق كل شيء فالشيء
حق الله بمعنى الشائي وفي حق المخلوق بمعنى المشيء واعلم ان الشيئية على نوعين شيئية ثبوتية وهي ثبوت المعلومات في علم الله تعالى متميزا بعضها عن
بعض وهي على قسمين احدهما ما يجب وجوده في العين كذات الواجب سبحانه وثانيهما ما يمكن بروزه من العلم الى العين وهو الممكنات وثالثها
ما لا يمكن وهو الممتنعات ومتعلق وادنه وقدرته هو القسم الثاني دون الاول والثالث ومن هنا يتحقق ان الله ما من معلوماته
لشمول العلم الممتنعات مع عدم تناهي المقدورات وانقطاعها واما لو تعلقا بهما لانهما كما ناصفنا من ثبوتيين ومن لازم الاثر ان يكون
موجودا بعد عدم لزم ان ما لا يقبل العدم اصلا كالواجب يقبل العدم بان يكون اثرا لهما والا لزم تحصيل الحاصل وما لا يقبل الوجود
اصلا كالمستحيل لا يقبل ايضا بان يكون اثرا لهما والا لزم قلب الحقائق برجوع المستحيل عين الجائز فلا قصور فيهما بل لو تعلقتا بهما لزم
القصور في اعدام نفسهما بل في اعدام الذات العلية واثبات الالوهية لا يقبلها من الحوادث ثم الممتنع اما ممتنع الكون لنفسه
في علم الله تعالى كاجتماع الضدين وكون الشيء الواحد في ان واحد في مكانين ونحوه واما ممتنع الكون لا باعتبار ذاته بل باعتبار تعلق العلم
بانه لا يوجد وغير ذلك كوجود عالم اخر وراء هذا العالم او قبله فما كان من القسم الاول فهو لا محالة غير مقدور من غير خلاف وما
كان من القسم الثاني فنقول فيه ان الممكن من حيث هو ممكن لا ينبو عن تعلق القدرة به والقدرة من حيث هي قدرة لا يستحيل تعلقها بما
هو في ذاته ممكن اذا قطع النظر عن غيره ولا معنى لكونه مقدورا غير هذا واطلاق اسم المقدور عليه بالنظر الى القدرة والى الوضع
باعتبار هذا المعنى غير مستبعد وان كان وجوده ممتنعا باعتبار غيره والنوع الثاني شيئية وجودية وهي وجودها خارج العلم و
الموجودات الخارجية من جهة تعلق القدرة باخراجها من العلم الى العين لا تتعلق بها قدرة اخرى لاستحالة تحصيل الحاصل
فان تعلق قدرته وارادته بها باعتبار اعدامها وايجادها بعدا لاعدام في كل آن على القول بالخلق الجديد مع الانفاس كما
هو مذهب المحققين من الصوفية ثم ان الشيء والثابت والموجود الفاظ مترادفة فلا يطلق على المعدوم ولو ممكنا خلافا للمعتزلة فان
الثبوت اعم من الوجود والمعدوم الممكن كان ثابتا سيوجد بخلاف المستحيل كاجتماع الضدين والمتخيل كجبل من ياقوت فالمعدوم الممكن شيء
عندهم دون المستحيل ولفظ الشيء عام معنوي عند فخر الاسلام لا لفظي كما ظنه صاحب التقويم وانه عام لا مشترك كما ذهب اليه بعض
المتكلمين من اهل السنة ولم يحفظ من العرب تعديته شاء بالباء وان كان في معنى اراد وقد تكاثر حذف المفعول لشاء واراد حتى صار نسيا منسيا فلا يكادون يبرزونه
اذا وقعت في حيز الشرط لدلالة الجواب على ذلك المحذوف معنى مع وقوعه في محله لفظا ولان في ذلك نوعا من التفسير بعد الابهام الا في الشيء
المستغرب فانه لا يكتفى فيه بدلالة الجواب عليه بل هو مما يصرح به اعتناء بتعيينه ودفعا لذهاب الوهم الى غيره بناء على استبعاد تعلق الفعل
واستغرابه كقوله

ولو شئت ان ابكي دما لبكيته   عليه ولكن ساحة الصبر اوسع

واختلفوا في جمع شيء فقال الاخفش بل انها فعلاء وهي جمع على غير واحده المستعمل كشاعر وشعراء فانه جمع على غير واحده لان فاعلا لا يجمع على فعلاء
والخليل يرى انها افعلاء فابدلوا الهمزة الاولى لامه وجمع لواحدها المستعمل وهو شيء والكسائي يرى انها افعال كفرخ وافراخ ترك صرفها

لكثرة استعمالها لانها شبهت بفعلاء في كونها جمعت على اشياوات فصارت كخضراء وخضراوات **الشهيد** الشاهد والامين في شهادته والذي
لا يغيب عن علمه شيء والقتيل في سبيل الله لان ملائكة الرحمة تشهده او لان الله وملائكته شهود له بالجنة او لانه ممن يستشهد يوم القيمة
على الامم الخالية لقوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس او لانه حي لم يمت كانه شاهد حاضر او لان ارواحهم احضرت دار السلام احياء وارواح غيرهم لا تشهدها الا يوم القيامة او لانه يشهد ملكوت الله وملكه فالذي قال لا افتراق في الشهيد بمعنى
بين حق الله والملائكة وبمعنى اقر واحتج في حق اولي العلم من الثقلين واشهد بمعنى احلف اي قتل في سبيل الله كاستشهد والتشهد
والشهيد محضر الناس المشهود يوم الجمعة او يوم القيمة او يوم عرفة والشاهد ايضا يوم الجمعة وصلوة الشاهد صلوة المغرب سميت به
لانها تصلى عند طلوع نجم اسمه شاهد فمن شهد منكم الشهر فليصمه اي حضر وشهد عند الحاكم اخبر والله على كل شيء شهيد اي عليم و
شهد الله انه لا اله الا هو يحتمل الاخبار والعلم والشهادة بيان الحق سواء كان عليه او على غيره وخبر قاطع بحق لغير على غيره
فيخرج الاقرار وقيل اخبار مع العلم وثبات اليقين والاقرار وقد يطلق على تلك المعاني والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
فلما كان الخبر الخاص يبين الحق من الباطل سمي شهادة وسمي المخبر به شاهدا لظهور المشبه بها لان الشهادة في كمال الوضوح بالشهادة وتشهد
الرجل على كذا يشهد عليه شهادة اذا اخبر به قطعا وشهد له بكذا يشهد به شهادة اذا ادى ما عنده من الشهادة والشهادة تعلم
بلفظ الشهادة اعني اشهد بالله وتكون قسما ومنهم من يقول ان قال اشهد تكون حشما وان لم يقل بالله والشهود جمع شاهد والاشهاد
جمع شهود او جمع شهيد بالسكون اسم جمع كركب وصحب او بالكسر بتخفيف شاهد كونه وادا **الشك** هو لغة عدال النقيضين غند
الانسان وتساويهما وذلك قد يكون لوجود امارتين متساويتين عنده في النقيضين او لعدم الامارة فيهما والشك ضرب من الجهل و
اخص منه لان الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين راسا فكل شك جهل ولا عكس وان كان طرف الوقوع واللاوقوع على السوية فهو
الشك وان كان احد الطرفين راجحا والاخر مرجوحا فالمرجوح يسمى وهما والراجح ان قارن امكان المرجوح يسمى ظنا وان لم يطابق يسمى
جهلا مركبا والشك كما يطلق على ما لا يترجح احد طرفيه يطلق على مطلق التردد كقوله تعالى لفي شك منه وعلى ما يقابل العلم فان
الجويني الشك ما استوى فيه اعتقادان ولم يستويا ولكن لم ينته احدهما الى درجة الظهور الذي يبنى عليه العاقل الامور المعتبرة
والريب ما لم يبلغ درجة اليقين وان ظهر نوع ظهور ويقال شك مريب لا يقال ريب مشكك ويقال رابني امر كذا ولا يقال شككني والشك
سبب الريب كانه شك اولا فيوقعه شكه في الريب كما ان العلم سبب اليقين والريب يجيء بمعنى القلق والاضطراب
في الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة ومنه ريب الدهر لنوائبه فيوصف به الشك كما في قوله تعالى وانهم
لفي شك منه مريب لا مرتبة التردد في المتقابلين وطلب الامارة من نحو الفصيح اذا سمع القيل **الشاذ** هو الذي يكون وجوده قليلا
لكن لا يجيء على القياس الضعيف هو الذي يصل حكمه الى الثبوت والشاذ المقبول هو الذي يجيء على خلاف القياس ويقبل عند الفصحاء و
البلغاء والشاذ المردود هو الذي يجيء على خلاف القياس ولا يقبل عند الفصحاء والبلغاء وما كان مطردا في القياس والاستعمال جميعا نحو
ثم زيد فضربت عمرا ومررت بسعيد ومطرد في القياس شاذ في الاستعمال كالماضي من يذر ويدع وبالعكس كقولهم استنوق الجمل وشاذ في القياس
والاستعمال جميعا كسك مصدوف ومرهن مصوود ودخول ان في المضارع شاذ في القياس والاستعمال المفعول عسى اسما صريحا قوي في القياس
وضعيف في الاستعمال والمراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود والنادر ما قل
وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم والمطرد لا يتخلف والغالب اكثر الاشياء
ولكنه يتخلف والكثير دونه والقليل دون الكثير والنادر اقل من القليل **الشرط** العلامة ومنه اشراط الساعة وفي القاموس
الزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه كالشريطة وفي معراج الدراية الشروط جمع شرط بسكون الراء والاشراط جمع شرط بفتح
الراء وهو العلامة والمستعمل على لسان الفقهاء الشروط لا الاشراط وقال بعضهم والذي بمعنى العلامة الشرط بالفتح دون الشرط
بالسكون والشرائط جمع شريطة والشريطة والشرط واحد والثاني المفعل والشرطة بالضم ما اشترطت يقال خذ شرطتك والشرط
على ما اصطلحه المتكلمون ما يتوقف عليه الشيء فلا يكون داخلا فيه ولا مؤثرا فقال الغزالي هو ما لا يوجد الشيء بدونه ولا يلزم ان
يوجد عنده وقال الرازي هو ما يتوقف تاثير المؤثر عليه لا وجوده والمختار انه ما يستلزم نفيه نفيا لا على جهة السببية كما في
الكوكب وقال بعضهم الشرط على معنيين احدهما ما يتوقف عليه وجود الشيء فيمتنع بدونه والثاني ما يترتب وجوده عليه فيحصل
عقيبه ولا يمتنع وجوده بدونه وهو الذي يدخل عليه حرف الشرط فالبعض المحققين ما يتميه النحاة شرطا هو في المعنى سبب لوجود الجزاء

وهو الذي تسميه الفقهاء علة ومقتضيا او موجبا ونحو ذلك فالشرط اللفظي سبب معنوي فتفطن لهذا فانه موضع غلط فيه كثير والشرط
عندنا ما يقتضي وجوده وجود المشروط ولا يقتضي عدمه عدمه وهذا مقتضى الشرط الجعلي النحوي واما المشهور وهو ما يتوقف عليه
وجود المشروط ولا يلزم من وجوده وجوده فهو الشرط الحقيقي وذلك يقتضي عدمه عدمه ولا يقتضي وجوده وجوده وشرط وجود الشيء
لا يجب ان يكون بجميع اجزائه شرطا لبقاء ذلك الشيء وليس ثبوت رجوع احد الحكمين قبل الحكم من فروع هذا الاصل لان شرط
صحة التحكيم اتفاق الحكمين في التغليبية فاذا لم يكن هذا الشرط بجميع اجزائه شرطا للبقاء لم يلزم بقاء صحة التحكيم باحد شطري الشرط وهو بقاء
رضى احد الحكمين في الغاية الاكملية ولكل واحد من الحكمين ان يرجع قبل ان يحكم عليهما لانه مقلد من جهتهما لا انفاقهما على ذلك
فلا يحكم الا برضاهما جميعا الا ان ما كان وجوده من شيئين لا بد من وجودهما واما عدمه فلا يحتاج الى عدمهما بل يعدم احدهما الشيء قد
يقع في محلها انه اذا وجد الشيء جميع ما يتوقف عليه من الامور الخارجية فحينئذ يجب ان يوجد جميع اجزاء الشيء وكذا اذا وجد بعض ما
به بقاء الامور الخارجية فلا يكون معدوما لعدم بعض اجزائه والشرط عند المناطقة جزء الكلام فان الكلام عندهم مجموع الشرط
والجزاء وعند اهل العربية الجزاء كلام تام والشرط قيد له وابو حنيفة اخذ كلام القوم والشافعي اخذ كلام اهل العربية فالمعلق
بالشرط عندنا هو الايقاع فلا يتصور قبل وجود الشرط المعلق به فلا ينعقد اللفظ علة وعند الشافعي المعلق هو الوقوع فلا
مانع من انعقاد اللفظ علة والحول لنا فان من حلف ان لا يعتق يحنث بالتعليق قبل وجود الشرط اتفاقا واجماع اهل العربية وغيرهم
على ان الجزاء وحده لا يفيد الحكم وانما الحكم بين مجموع الشرط والجزاء والشرط العقلي كالحياة للعلم والشرعي كالوضوء للصلوة والعادي
كالنطفة في الرحم للولادة واللغوي هو الذي دخل فيه حرف الشرط كالتعليقات والنحوي ما دخله شيء من الادوات المخصوصة الدالة
على سببية الاول للثاني والعرفي ما يتوقف عليه وجود الشيء سواء كان داخلا او خارجا ومعنى الشرط في مصطلح اللغة يفيد الحكم
الاتصال بين الشرط والجزاء فان طابق الواقع فالشرطية صادقة والا فكاذبة والاعتبار في صدقها وكذبها بوقوع شيء
من المقولتين كما حقق في موضعه ومن الشروط ما يعرف اشتراطه بالعرف ومنها ما يعرف اشتراطه باللغة كما يعرف ان شرط
المفعول وجود فاعله وان لم يكن شرط الفاعل وجود مفعوله فلا يلزم من وجود المفعول وجود الفاعل لا العكس بل يلزم من وجود
اسم منصوب او مخفوض وجود مرفوع ولا يلزم من وجود المرفوع لا منصوب ولا مخفوض اذ الاسم المرفوع مظهرا او مضمرا لا بد منه
في كل كلام عربي سواء كانت الجملة اسمية او فعلية والشرط لتكميل الفقهي لان الشرط الصريح يغير حال المقيد به في صحة كذا
وكن هما في معنى الشرط بخلاف الظرف والحال لبقائهما على معناهما المتبادر وما يطلق عليه اسم الشرط خمسة بالاستقراء شرط
محض وهو الذي يتوقف انعقاد العلة للعلية على وجوده كما في ان دخلت الدار فانت حر وشرط فيه حكم العلل في اضافة الحكم اليه كشهود
الزنا انه يحبه مانع وشرط له حكم الاسباب وهو الذي يتخلل بينه وبين المشروط فعل فاعل مختار لا يكون ذلك الفعل منسوبا الى
ذلك الشرط ويكون سابقا على ذلك الفعل الاختياري كما اذا حل قيد عبد حتى ابق وشرط اسما لا حكما وهو ما يفتقر الحكم الى وجوده ولا
يوجد عند وجوده كاول الشرطين في ان دخلت هذه وهذه فكذا وشرط كالعلامة الخالصة كالاحصان في الزنا ولعقة الاداء والانعقاد
شرط شرط وجوب اداء الصلوة من غير اعتبار بقائه وهي النية والتحريمة وشرط بقاء وجودا ما كالطهارة وستر العورة و
شرط شرط وجوده في خلالهما كالقراءة والشرط ابدا يتقدم على العلل والاسباب لانها تتعقبه وليست مع حينه ولهذا اكتفى في الاحصان
بالشيئين ويطالب الزنا باربعة لكون الزنا سببا وعلة والشرط لا يدخل في حقيقة الشيء مثل الوضوء للصلوة بخلاف الركن فانه
داخل فيه مثل الفاتحة في الصلوة والشرط اذا دخل على شرط لم يبين بينهما جزاء ولم يجيء الاول ما يصلح للجزاء يمكن جعل كل شرط في
مكانه ثم يقدر جزاء للاول وان كان بعد الثاني جزاء يمكن جعل الثاني مع جزائه جزاء للشرط الاول في الايمن الفاني اداة
الشرط الثاني نقول ان دخلت فان سلمت فلك كذا وان كان اكثر من شرطين فلا يكون نحو ان داده الشرط الثاني فالشرط الاخير
مع الجزاء جواب للمتوسط وهو مع جوابه جواب للمقدم وفي سوق الشرطين بلا جزاء يمكن ايضا تقدير حرف عاطف فيكون الثاني
معطوفا على الاول ويمكن القول في صورة تاخر الجزاء عن الشرطين بتأخر الشرط الثاني عن الجزاء حتى يكون المذكور جزاء للاول
وجزاء الثاني محذوفا ويمكن تاخر الشرط الاول عن الثاني لان الاول يستحق الجواب فاعترض الثاني فمنعه عن الجواب فيستحقه
فيصير اليه فوجب تأخير المقدم وتقديم المؤخر فلا طلاق في ان كلت ان شربت فانت طالق حتى يقدم المؤخر ويؤخر المقدم الا اذا نوى

انما الترتيب فيصح نيته وعن ابي يوسف ان ذلك الذا لم يكن الترتيب نحو وان كلمت ان دخلت فعبدي حر وان شربت ان كلت فانت طالق
لامكان في العرف بعد الدخول والشرب بعد الاكل واما في صورة ان كلت ان شربت فانت طالق لتبين فيها ما يصلح للجواب الا شيء
واحد فان جعل جوابا لهما معا يلزم اجتماع عاملين على معمول واحد وهو باطل وان جعل جوابا لاحدهما يلزم ابقاء ما لا دخل له الكلام ورد
ما له فيه دخل وهو عبث فان جعل جوابا للثاني دون الاول يلزم حينئذ ان يكون الثاني وجوابه جوابا للاول فيجب الا ثبات الفاء
الرابطة مثل ان شربت فان كلت فيتعين ان يكون جوابا للاول دون الثاني ويكون الاول وجوابه دليل جواب الثاني فالاصل ان كلت
فان شربت فانت طالق فلا تطلق حتى تاكل ثم تشرب وليس من هذا النوع قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله
يريد ان يغويكم انه لم يذكر فيها جوابا لما تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى الا ان ينبغي ان يقدر الى جانبه ويكون الاصل
ان كان الله يريد ان يغويكم لا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم لان ارادة الاغواء من الله مقدم على ارادة نصحه ولان النصح لا
ينفع بعد ارادة الاغواء وهذا يتمم في علم البلاغة القلب فهو نوع منها هكذا عند فقهائنا الحنفية واما عند محققي طائفة
الشافعية فالحكم فيما اذا قال ان شربت ان كلت فانت طالق انها لا تطلق حتى تاكل ثم تشرب وجعلوا منه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي الآية
وقد عرفت ان الآية ليست من توالي الشرطين عنده لما جواب بل من توالي ما وقبلها جواب الشرط الواقع خالا لا يحتاج الى الجزاء كقوله

فانا كالليل الذي هو مدركي ... وان خلت ان المنتأى عنك واسع

وقد يكون بعض الشروط مجازا مثل قوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى لان الامر بالتذكير واقع في كل وقت والتذكير واجب نفع
او لم ينفع فالشرط فيهما كالمجاز غير الحقيقة **الشرك** هو بالكسر الشركة كاسم المشاركة وشركة البيع والميراث كعلمه شركة بالكسر واشرك
بالله كفر فهو مشرك ومشركي والاسم الشرك فيهما ولا يشرك بعبادة ربه احدا محمول على المشركين كقوله تعالى ولا تنكحوا المشركين واكثر الفقهاء
يحملون على الكافر من جميعا كقوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله فقيل هم من عدا اهل الكتاب لقوله تعالى
ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا فافرد المشركين عن اليهود والنصارى والشرك انواع شرك
الاستقلال هو اثبات الهين مستقلين كشرك المجوس وشرك التبعيض وهو تركيب الاله من الهة كشرك النصارى وشرك التقريب
وهو عبادة غير الله ليقرب الى الله زلفى كشرك متقدمي الجاهلية وشرك التقليد وهو عبادة غير الله تبعا للغير كشرك متاخري الجاهلية
وشرك الاسباب وهو اسناد التأثير للاسباب العادية كشرك الفلاسفة والطبائعيين ومن تبعهم على ذلك وشرك الاغراض وهو العمل لغير الله
فحكم الاربعة الاول الكفر باجماع وحكم السادس المعصية من غير كفر باجماع وحكم الخامس التفصيل فمن قال في الاسباب العادية انها
تؤثر بطبعها فقد حكي الاجماع على كفره ومن قال انها تؤثر بقوة اودعها الله فيها فهو فاسق والقول بان لا تأثير لشيء في شيء
اصلا وما يرى من ترتب الآثار على الاشياء انما هو بطريق اجراء العادة بان يخلق الاثر عقيب ما يظن به سببا مبني على اصل الاشعري
قال التفتازاني في التلويح فعل العبد عند الاشاعرة اضطراري لا اختيار له فيه والعقل لا يحكم باستحقاق الثواب على الاختيار
للفاعل فيه ولا يخفى انه يفتح كثيرا من الفساد مثل الجبر والظلم وخلق بعثة الانبياء الفائدة وقد ورد في الكتب المنزلة
واخبار الانبياء ذكر الاسباب وتفويض مصالح العباد الى مدبرات الامر وخلق السببية بارادة قدرته وحكمته خلق نفسه وخلق قوة
تأثيره نظام الو لا يخرج بترتيب الاشياء وتعلق بعضها ببعض وافاضة الجود وهي اعطاء الخواص والقوى والآثار للاشياء وتفرد
ان ما سوى الله محتاج اليه تعالى في جميع ماله من القوى وغيرها في الحصول والبقاء فلا يكون تأثير قدرة الله منقطعا في كل
حال عن تأثير المؤثرات فصدور ما يصدر عنها ايضا يلزم ان يكون بقدرة الله فيكون الاثر الصادر عنها صادرا عن قدرة الله وارادته
صدور الاثر من سبب السبب بواسطة التي هي بين الجبر والقدر على ما يقوله اهل السنة ويسميها ابو حنيفة بالاختيار وابو الحسن
الاشعري بالكسب وفي بعض المعتبرات قال بعض اتباع الاشعري المؤثر في فعل العبد قدرتان ومذهب المعتزلة انه فيه قدرة العبد فقط
بلا ايجاب بل باختيار ومذهب الحكماء بالايجاب ومشايخ خلف والمراد بافعال العباد المختلف في كونها بخلق العبد او بخلق الرب هو ما
يقع بكسب العبد ويستند اليه مثل الصلوة ونحو ذلك فما يسمى بالحاصل بالمصدر لا المصدر والمشرك يطلق على المرائي كما وقع في الحديث و
صرح به في المغرب **الشكر** بالضم عرفان الاحسان ومن لقط المجازاة والثناء الجميل واصل الشكر تصور النعمة واظهارها وحقيقته
العجز عن الشكر وشكر الله وبالله ولله ونعمة الله وبها شكر او شكورا او الشكور الكثير الشكر والشكر اللغوي كالحمد اللغوي في انما

وصف للسان بازاء النعمة الا ان الحمد يكون باللسان بازاء الشيء اعم بخلاف الشكر والنعمة معتبرة في الشكر بوصولها الى الشاكر
بخلاف نهاية الحمد فيختص الشكر بالله تعالى بخلاف الحمد قال بعضهم ما يرجع الى الجناب المقدس الالهي من ثناء الثقلين اما ان يكون بالنظر الى
ما هو عليه او بالنظر الى ما هو منه والثاني يسمى شكرا والاول ان كان ثبوتيا يسمى حمدا وان كان سلبيا يسمى تسبيحا والشكر مطلقا الثناء
على المحسن بذكر احسانه لعبد يشكر الله اي يثني عليه بذكر احسانه الذي هو النعمة والله تعالى يشكر العبد اي يثني عليه بقبول احسانه الذي
هو الطاعة وهذا المفهوم ينقسم الى الشكر اللغوي وهو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان والجنان والاركان والى الشكر
العرفي وهو صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من السمع والبصر والكلام وغيرها الى ما خلق له واعطاه لاجله كصرف النظر الى مصنوعاته
والسمع الى تلقي انذاراته والذهن الى فهم معانيها وعلى هذا القياس قليل تام وهذا الشكر هو المراد بعد وجوب شكر المنعم عقلا
اذ لو وجب عقلا لوجب قبل البعثة ولو وجب قبلها لعذب تاركه ولا تعذيب قبل الشرع لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا هذا
عند الاشاعرة القائلين بعدم وجوب الايمان قبل البعثة اذ لا يعرف حكم من احكام الله تعالى الا بعد البعثة فمن مات ولم تبلغه دعوة رسول
فهو ليس من اهل النار عندهم واما ابو منصور الماتريدي واتباعه من مشايخ سمرقند فانهم قائلون بان بعض الاحكام قد يعرف قبل
البعثة بخلق الله تعالى العلم به اما بلا كسب كوجوب تصديق النبي وحرمة الكذب الضار واما مع كسب بالنظر وترتيب المقدمات وقد لا يعرف
الا بالكتاب كاكثر الاحكام فيجب الايمان بالله قبل البعثة عقلا حتى قال ابو حنيفة لو لم يبعث الله رسولا لوجب على الخلق معرفته بعقولهم
لما يرى في الآفاق والانفس لا مانع من ارادة التعذيب [illegible] لا استقباحا لو يسلم ان المراد التعذيب الاخروي وفيه لا يثبت
استحقاقه المعتبر في مفهوم الواجب فان مفهومه ما يستحق تاركه التعذيب لا ما يعذب تاركه لجواز العفو هذا وتوفية شكر الله صعب فلذلك لم
يثن بالشكر من اوليائه الا على ابراهيم شاكرا لانعمه وعلى نوح انه كان عبدا شكورا فان الواسطة الشكور ليس بمعنى ان من [illegible]
حمده وشكره يساوي نعم الله تعالى لان ذلك [illegible] ولهذا اوثر في الحمد ما يدل على العموم دون التجدد والحدوث وانما جعل الحمد راس الشكر لان ذكر
النعمة باللسان والثناء على موليها اشيع من الاعتقاد واداب الجوارح لخفاء عمل القلب وما في الجوارح من الخفاء والاحتمال والنطق يفصح عن كل خفي
وعن كل مشتبه وفيه ان دلالة الافعال عقلية ولا تماثلها قطعية لا يتصور فيها التخلف بخلاف الاقوال فان دلالتها وضعية وقد يتخلف
عنها مدلولها وشكر المنعم عليه المنعم على احسانه جزاء له لانه عليه الصلاة والسلام من [illegible] نعمة فليشكرها ومن كتمها فقد كفرها لانه يحصل
بعض الجزاء في الدنيا ودفعا بوقت الى خلل في اخلاصه غرور نفسه فينتقص بذلك من ثواب الآخرة وكفر المنعم لانه ينبغي ثواب الفعل
الشفاعة كله الى الاخرة وشرله لان كفران النعمة مذموم قال عليه الصلاة والسلام من لم يشكر الناس لم يشكر الله **الشفاعة** بمعنى الفعل
الخير في الضرر عن الغير لاجل الغير على سبيل الضراعة ولا تستعمل لغة الا في الناجي الى نفسه من هو خائف من سطوة الغير ومن يشفع شفاعة
حسنة اي من يصل الى العمل ولا ينفعها شفاعة اي الشافع فشفعها شفاعته ومعنى شافعا وشفعاء بطلب الشفاعة لصاحبه من يطلب الشفاعة
والشفع الزوج فيلج في قوله تعالى والشفع والوتر هو الخلق لقوله ومن كل شيء خلقنا زوجين وهو الله تعالى لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا
الشركة هو رابعهم والتشفيع صاحب الشفاعة او صاحب الشفعة **الشركة** هي عبارة عن اختلاط النصيبين فصاعدا بحيث لا يعرف احد النصيبين
من الآخر شركة العقد هو ان يقول احدهما شاركتك في كذا ويقبل الآخر وشركة الملك هو ان يملك اثنان عينا ارثا او شراء او استيلاء
او اتهابا او وصية وشركة العنان نوع من شركة العقد وهو ان يشترك الرجلان في نوع بز او متاع او في عموم التجارة ولم يذكر الكفالة
الشعر وشركة المفاوضة نوع من شركة العقد ايضا تضمنت وكالة وكفالة والتساوي تصرفا ومالا ودينا **الشعر** شعر به كنصر وكرم علم به
وفطن له وعقله وليت شعري فلانا وله وعنه ما صنع اي ليتني اشعر والشعور ادراك من غير اثبات فكانه ادراك متزلزل وفقارة يعبر به
عن العلم وعنه استعمل الشاعر ولما كان حس اللمس اعم من حس السمع والبصر قيل فلان لا يشعر ابلغ في الذم من لا يسمع ولا يبصر وشعر
بفتح العين بمعنى علم وبضمها بمعنى صار شاعرا والشاعر المفلق المجيد بلا مرية وهو شاعر ثم شويعر ثم شعرور ثم متشاعر وشعر شاعر
اي جيد والشعر بالكسر غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية وان كان كل علم شعرا وفي الحديث ان من الشعر لحكمة وقد صح انه صلى
الله عليه وسلم قال امرؤ القيس حامل لواء الشعراء الحديث والشاعر في القرآن عبارة عن الكاذب بالطبع ولكون الشعر مقر الكذب قيل احسن الشعر اكذبه وقال
بعض الحكماء لم ير متدين صادق اللهجة مفلقا في شعره وانما رموه بالشعر حتى قالوا بل هو شاعر يعنون انه كاذب لا انه اتى بشعر منظوم مقفى
اذ لا يخفى على الاغبياء من العجم فضلا عن بلغاء العرب ان القرآن ليس على اساليب الشعر والشعر بالفتح للانسان وغيره والصوف للغنم والوبر

للمعز

للمعز والوبر للابل والسباع والعفا للحمير والهلب للخنزير والزغب للفرخ والريش للطائر والزف للنعام وشعر سبط اي مسترسل وجعد منقبض
ورجل شعراني اي طويل شعر الراس وشعر اي كثير شعر البدن وتعليق حيوة الشعر عند من جعله جابرا بحرمته بالطلاق وحله بالنكاح كالبدن في
حرمتها بالطلاق وحلها بالنكاح والعظم لا يحله الحياة عند الحنفية ولا دلالة في قوله تعالى من يحيي العظام وهي رميم على ان العظم ذو حيوة
فيؤثر فيه الموت كسائر الاجزاء بل على حذف المضاف [illegible] الى بدن حي والتشاعر [illegible] الجسد من الثياب [illegible] التقدم في
الشرح الحرب كالهجوم [illegible] شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن **الشرح** هو حقيقة في الاعيان واستعارة في المعاني وشرح الله
صدره [illegible] بالبيان وشرح الامر بينه واوضحه وكان اهل قريش يشرح النساء شرحا وهو وطء المرأة مستلقية على قفاها وفيه توسعة
الشبه وبسط ومنه تشريح اللحم **الشبه** بالكسر والتحريك كالمثل وشبهه اياه وبه تشبيها مثله ولا يستعمل [illegible] كالسفه كما لا
يستعمل المصدر من اشبه تقول اشبه يشبه شبها والشبهة بالضم الالتباس وشبه عليه الامر اي لبس والشكل الشبه والمثل وما
يوافقك ويصلح لك واحد الاشكال للامور المختلفة المشكلة وصورة الشيء المحسوسة والمتوهمة واشكل الامر التبس واشكل الكتاب
اعجمه كانه ازال عنه الاشكال واشكل الدابة شد قوائمها بحبل وهذا اشكل به اي اشبه وقول الفقهاء وهو الاشبه [illegible] الاشبه
بالمنصوص رواية والراجح دراية فيكون الفتوى عليه كما في البزازية والشبهة في الفعل ما ثبت بظن غير الدليل دليلا كظن حل الوطء لامة
ابويه وزوجه وفي المحل ما يحصل بقيام دليل ناف للحرمة ذاتا كوطء امة ابنه والمشتركة وفي الفاعل ان يظن الموطوءة زوجته
الشرف او جاريته وفي الطريق كالوطء ببيع او نكاح فاسد **الشرف** محركة العلو والمكان العالي والمجد لا يكون الا بالآباء او علو الحسب
الشطر وشرفه كنصره غلبه شرفا او طاله في الحسب وشرف ككرم فهو شريف اليوم وشارف عن قليل اي سيصير شريفا وشارفه وعليه اطلع
فوقه وذلك الموضع مشرف كمكرم **الشطر** شطر عنه ابعد والبعيد وهو في الاصل لما انفصل عن الشيء ثم استعمل لجانبه وان لم
الشأن ينفصل كالقطر وفي القاموس الشطر نصف الشيء وجزؤه ومنه حديث الاسراء فوضع شطرها اي بعضها **الشأن** الحال والامر
الشين الذي يتفق ويصلح ولا يقال الا فيما يعظم من الاحوال والامور والشأن الطلب والقصد يقال شأنت شأنه اي قصدت قصده **الشين** كالعيب
الشجر ومعنى **الشجر** هو ما له ساق وما لا ساق له فهو نجم وحشيش والنجم والشجر يسجدان **الشفق** محركة الحمرة في الافق من الغروب الى العشاء
الشفق الآخرة او الى قربها او الى قريب العتمة قال ابن سيده الحمرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين رضي الله عنه **الشرب** مثلثة
الشرب ايصال ما لا يتأتى فيه المضغ الى جوف بهيئة هو اعم من الشفة مطلقا لان الشفة مخصوصة بالحيوانات [illegible] لاسيما في
المؤنث [illegible] المذكر [illegible] منقلبة عن واو ولها شرب اي نصيب من الماء كالسقي [illegible] الحظ من السقي والقوت والاعتبار في
الشم الشفعة والرهن في الاصل **الشم** هو عبارة عن قوة مرتبة في زائدتي مقدم الدماغ من شانها ادراك ما يتأدى اليها بتوسط
الهواء من الروائح **الشدة** بالكسر اسم من الاشتداد وبالفتح الحملة في الحرب حتى يبلغ اشده ويضم اوله اي قوته وهو ما بين ثماني عشرة
الشيعة سنة الى ثلاثين وهو واحد جاء على بناء الجمع وجمع لا واحد له من لفظه او واحده شدة بالكسر مع ان فعلة لا تجمع على افعل **الشيعة** شيعة
الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة وتقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا
الشيطان واهل بيته حتى صار اسما لهم خاصا **الشيطان** هو اما من شاط بمعنى هلك او من شطن بمعنى بعد وهو المطرود في الدنيا والآخرة والعقبى
الآبي المسلي شرا ومكرا والمتمادي في الطغيان الممتد الى العصيان وله في القرآن صفات مذمومة واسماء مشومة خلق من قوة النار ولذلك اختص
بفرط القوة الغضبية والحمية الذميمة فامتنع من السجود لآدم واغواؤه انما يؤثر فيمن كان مختل الرأي مائلا الى الهوى كما قال وما كان لي عليكم
من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي وقوله تعالى ثم لآتينهم من بين ايديهم [illegible] كالدلالة على بطلان ما يقال انه يدخل في بدن ابن آدم [illegible] الشيطان
الشمول يجري من ابن آدم مجرى الدم [illegible] ذلك بعد ما سنح لانظاره الى قيام الساعة ودليل كون ابليس من الجن
كانه ابى خلقتني من نار وخلقته من طين **الشمل** في الاصل وهو التفرق والاجتماع وشمل من باب علم في اللغة المشهورة ونصر في
اللغة الفصيحة وحكي عن ابن الاعرابي شمل يشمل كنصر ينصر ويجيء الفعل في لغة والشمول في [illegible] الكلي لجزئياته والاشتمال في
الكل لاجزائه ومعنى التناول الشمولي ان يتعلق الحكم بكل واحد مجتمعا مع غيره او منفردا كقوله من دخل الحصن فله درهم فلو دخله واحد
استحق درهما ولو دخله جماعة معا او متعاقبين استحق كل واحد درهما ومعنى التناول البدلي هو ان يتعلق الحكم بكل واحد بشرط الانفراد وعدم
التعلق بواحد آخر مثل من دخل هذا الحصن اولا فله درهم فكل واحد دخل اولا منفردا استحق الدرهم ولو دخله جماعة معا لم يستحقوا شيئا ولو دخلوا

متعاقبا

الشخص

شجنا

منعا فيئن لم يستحق الا الواحد السابق الشخص هو الجسم الذي له شخص وحجمه وقد يراد به الذات المخصوصة والحقيقة المعينة في نفسها
تعيينا يمتاز عن غيره والشخص غير عند المتكلمين شجنا في القاموس كلمة سريانية تفسيرها الاعالي من غير مفاتيح ولا بيعة يكون
معنى ستحمل خصفة ستفح مفتاح النقب بلا مفتاح وخصفة اسم مريم اى شكل شوى مصدر كالفيا عفا التشاور ونشا قوم شدة
نفسهم وعدو ونهم شجعا هو اعلفة كل يعمل على شاكلته اى على طبيعته التي فيه ثم شغبا عصبا شواظا هو اللهب الذي لا دخان له سلسا
عدو له شهاب قبس شعلة نار مقبوضة شطره تلقاء تلقا الحابس شره وه باعوه شقاق خلاف الشرقى بعضنا الخرج شطاه فراغه شوبا
من حميم شرابا من غساق او صديد مشوبا بالماء الحميم بقطع امعاءهم وشقاق خلاف وشددنا ملكه قويناه بالهيبة والنصر وكثرة
الجنود على شفا جرف هار على قاعدة هي اضعف القواعد هار خاما قد شغفها حبا شق شغاف قلبها وهو حجابه حتى وصل الى فؤادها حبا
شعائر الله دين الله وفرائض الحج ومواضع نسكه والهدايا الشديد الحبل او القوى مبالغ فيه شططا هو البعد ومجاوزة الحد شبعا
شدادا اقوياء محكمات لا يؤثر فيها مرور الدهور ماوهم شتى متفرقة هم في شقاق اى في شقاق الحق ومولانا فاة والمخالفة شق
الانفس بكلفة ومشقة كل يوم هو في شان كل وقت يحدث اشخاصا ويجدد احوالا على ما سبق قضاءه شفونا لكسا شامخات
ثوابت طوالا لا توافق للشوى للاطراف او جمع شواة وهي جلدة الراس شكم لشتى مساعيكم لاشتات مختلفة فشرد بهم ففرق عنك ما صنيعهم
ونكل عنها بقتلهم والنكاية فيهم الشقة المسافة التي تقطع بمشقة من كل شيعة من كل امة شاعت بها شعائر الله من اعلام دينه التي تعرفها
الله شديد القوى شديد قواه وهو جبريل شعب هو ابن ميكائيل بن يشجب بن مدين بن ابراهيم الخليل كان نبي لحسن خطابته بعث رسولا
الى اهل مدين واصحاب الايكة فصل الضاد كل صلوة في القران فهو عبادة ورحمة الا وصلوات ومساجد فانه المراد الاماكن كل صوم في
القران فهو عن صيام الايمان والقران خاصة الا الذي في الاحزاب كل صوم في القران فهو العبادة الا الذي في مريم صوما اى صمتا
كل صبر في القران فهو محمود الا لولا ان صبرنا عليها واصبروا على الهتكم كل ما يمسك عن طعام او كلام او سير فهو صائم كل ادهن منسوبة فهو صعيد
كل خبر مخبر على ما اخبر به فهو صادق كل بناء عال من حجر او غيره فهو صرح كل شيء اصطبغت به من ادم فهو صباغ بالضاد وكذا
كل طائر يصيد تسميه العرب صقرا ما خلا النسر والعقاب كل ما لا يصيد من طير فهو حمام كل عذاب مهلك فهو صاعقة وتقع كل
هائل معجب او مزيل للعقل والفهم غالبا كل ما نزل من علو الى سفل فهو صبب كل مختص بي تقوله صيغة وهي اللون كل شيء من الفلز من
نغار فهو صلب كل عظيم غالب فهو صمد وقد يجوز صمد وصمد في الجمع صمدا قال مجاهد كل من امن بالله ورسله فهو صديق
السوي كل شيء صنع صنعه كل شيء جانبه صفح كل شيء اوله وجه كل شيء عريض صفيحة كل كلمة فيها صاد وجيم فهي فارسية معربة كالصولجان
كل صاد وقع قبل الدال فانه يجوز ان تشمها او تحقق الزاي اذا تحركت وان تقلبها زايا اذا سكنت مثاله صدر كل صانع فهو صنيع وكذا
ستوا وكل من طلاق وكل رطل عشرون استارا وكل اسناد استيد دائم وضعف فيكون كل صاع اقفالا واربعين درهما كل ما صلح فيه
بين فهو بالسكون وان لم يصلح فيه بين فهو بالتحريك كل علم مارسه الرجل سواء كان استدلاليا او غيره حتى صار كالحرفة له
فانه يسمى صناعة وقيل كل عمل لا يسمى صناعة حتى يمكن فيه ويتدرب وينسب اليه وقيل الصنعة بالفتح العمل والصناعة ملكة على ملكة
يتقيد بها على استعمال المصنوعات على وجه البصيرة لتحصيل غرض من الاغراض بحسب الامكان والصناعة بالفتح تستعمل في المحسوسات وبالكسر
في المعاني وقيل بالكسر حرفة الصانع وقيل هي اخص من الحرفة لانها تحتاج في حصولها الى المزاولة والصنع اخص من الفعل كما ان العمل
اخص من الفعل فانه فعل فيه علم ينسب الى الحيوان والجماد كل صفة كثر ذكر موصوفها معها ضعف تكثيرها لقوة شبهها للفعل وكل
كثر استعمالها من غير موصوف قوى تكثيرها لالتحاقها بالاسماء كعبد وشيخ وكهل وضيف كل صفة جاءت للمذكر على افعل فمؤنثها على
فعلاء كل صفة على فعل جمعت على فعال الا انها تجمع مؤنثها على فعل ايضا كل ما هو على فعلة من الاوصاف فانها تكسر على فعال كل صفة
تتبع موصوفها في كمال وتانيثا وتعريفا وتنكيرا وافرادا وتثنية وجمعا واعرابا اذا كانت فعلا له واما اذا كان وصف الشيء
بفعل سببه كقوله رجل حسن وجهه وكريم اباؤه ومؤدب خدامه فحكمه تتبعه في الاعراب والتعريف والتنكير لا غير ومنه قوله تعالى
ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها وقد يقطع عن التبعية للموصوف بان تخالفه في الاعراب اذا كان الموصوف معلوما بدون
صفة غير محتاج لها وكانت الصفة دالة على المدح او الذم او الترحم وقد تتبعه في الاعراب وعلى تقدير كونها مقطوعة جاز الامران
النصب بتقدير فعل لائق والرفع على انها خبر مبتدا محذوف وكل صفة نكرة قدمت على الموصوف انقلبت حالا لاستحالة كونها صفة تابعة مع

تقدمها فتجعل حالا لافادتها لفظ الصفة لا معناها الا ان الحال صفة في المعنى وكل صفة علم قدمت عليه انقلب الموصوف عطف بيان نحو مررت
بالكريم زيد وكل علم نعت كقولك مررت بالكريم اخيك ان الثاني تابع للاول مبين له والصفة اذا اسند الى ضمير الجمع كانت في حكم الفعل
جواز الوجهين الافراد والجمع كما ان الفعل في قولك النساء جاءت وجئن على لفظ الواحد والجمع والصفات المتعددة يجوز عطف بعضها على
بعض بخلاف التوكيد المتعدد والتاكيد يكون بالضمائر دون الصفات والتاكيد ان كان معنويا فالفاظه محصورة والفاظ الصفات ليست
كذلك والصفة تتبع النكرة والمعرفة والتاكيد لا يتبع الا المعارف اعني التوكيد المعنوي ولا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف لانهما كشيء واحد
بخلاف المعطوف والمعطوف عليه وصفة المعرفة للتوضيح والبيان وصفة النكرة للتخصيص وهو اخراج الاسم من نوع الى نوع اخص منه والصفة على
اربعة اوجه فان الموصوف اما ان لا يعلم فيراد تمييزه عما يراد الاجناس بما يكشفه فهي الصفة الكاشفة واما ان لا يعلم ابهم لكن يلتبس بعض الوجوه
فيوضح بما يرفعه فهي الصفة المخصصة واما انه لم يلتبس ولكن يتوهم الالتباس فيوضح بما يقرره فهي الصفة الموكدة والا فهي الصفة المادحة
والذامة والصفة الكاشفة خبر عن الموصوف عند التحقيق والصفة تقوم بالموصوف والوصف يقوم بالواصف فقول القائل زيد عالم وصف
لا صفة له وعلمه القائم به صفته لا وصفه وقد يطلق الوصف ويراد به الصفة وبهذا لا يلزم الاتحاد لغة اذ لا شك ان الوصف مصدر وصفه اذا
ذكر ما فيه واما عند اهل الحق فالصفة هي ما وقع الوصف مشتقا منها وهو دال عليها وذلك مثل العلم والقدرة ونحوه فالمعنى بالصفة ليس
الا هذا المعنى والمعني بالوصف ليس الا ما هو دال على هذا المعنى بطريق الاشتقاق ولا يخفى ما بينهما من التغاير في الحقيقة والتنافي في المفهوم
والصفة قد توقع بين متنافيين ولهما على جاء اجراؤها على كل منهما كسبع بقرات سمان وسبع سموات طباقا والصفة المشبهة تجيء ابدا من
اللازم فاذا اريد اشتقاقها من المتعدي يجعل لازما بمنزلة فعل الغريزة وذلك بالنقل الى فعل بالضم ثم تشتق منه كما في رحيم وفقير ورفيع
صفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينتف اصلها ولهذا يقال صيغة فعال في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد للنسب اي بذي ظلم وكان
قد يوضع للشيء باعتبار بعض معانيه واوصافه من غير ملاحظة لخصوصية الذات حتى ان اعتبار الذات عند ملاحظته لا يكون الا ضرورة ان
المعنى لا يقوم الا بالذات وذلك الصفة كالمعبود وقد يوضع للشيء بذاته وملاحظة ما فيه من المعاني كرجل وفرس او مع ملاحظة بعض الاوصاف
والمعاني كالكتاب للشيء المكتوب والنبات للجسم النابت وكجميع اسماء الزمان والمكان والالة ونحو ذلك مما لا يجيء فذلك الاسم للصفة
واستعمال ما غلب من الصفات موصوفة معين يسير ورته من الصفات الغالبة واستعمالها مجرى الاسماء بحذف الموصوف جريا مجرى
الاسماء والصفة في الاصل مصدر وصفت الشيء اذا ذكرته بمعان فيه لكن جعل في الاصطلاح عبارة عن كل امر زائد على الذات يفهم في ضمن
الذات ثبوتيا كان او سلبيا فيدخل فيه الالوان والاكوان والاصوات والادراكات وغيرها وللتعلق بين الصفة والموصوف هي النسبة
الثبوتية وتلك النسبة اذا اعتبرت من جانب الموصوف يعبر عنها بالاتصاف واذا اعتبرت من جانب الصفة يعبر عنها بالقيام وصفة الصلوة وصفاتها
النفسية لها هي الاجزاء العقلية الصادقة على الخارجية التي هي اجزاء الهوية من القيام الجزئي والركوع والسجود ولا يلزم من كون الشيء صفة
لشيء قائما به كونه موجودا او ثابتا في نفسه مطلقا والا يلزم ان يكون للواجب صفات موجودا ازلية مع انه باطل عقلا ونقلا وكل
صفة موجودة في نفسها سواء كانت حادثة كبياض الجسم مثلا وسواده او قديمة كعلمه تعالى وقدرته فانها تسمى في الاصطلاح صفة معنى وان
كانت الصفة غير موجودة في نفسها فان كانت واجبة للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة سميت صفة نفسية او حالا نفسية مثالها
التحيز للجرم وكونه قابلا للاعراض وان كانت الصفة غير موجودة في نفسها الا انها معللة انما تجب للذات ما دامت علتها قائمة بالذات
سميت صفة معنوية او حالا معنوية مثالها كون الذات عالمة وقادرة ومريدة مثلا فانها معللة بقيام العلم والقدرة والارادة بالذات
والصفة النفسية هي التي لا يحتاج وصف الذات بها الى تعقل امر زائد عليها كالانسانية والحقيقة والوجود والشيئية للانسان
ويقابلها الصفة المعنوية التي يحتاج وصف الذات بها الى تعقل امر زائد على ذاتها كالتحيز والحدوث وبعبارة اخرى الصفة النفسية هي
التي تدل على الذات دون معنى زائد عليها والمعنوية ما يدل على معنى زائد على الذات والصفة الثبوتية هي ان يشتق للموصوف منها اسم
والصفة السلبية هي ان يمتنع الاشتقاق لغيره وصفاته ثم ترجع الى السلب او الاضافة او مركب منهما فالسلب كالقدم فانه يرجع الى سلب العدم
عنه اولا او الى نفي الشبيه ونفي الاولية عنه وكالواحد فانه عبارة عما لا ينقسم بعضه من الوجوه لا قولا ولا فعلا والاضافة كجميع صفات
الافعال والمركب منها كالمريد والقادر فانهما مركبان من العلم والاضافة الى الخلق صفات الذات هي ما لا يجوز ان يوصف بضدها
كالقدرة والعزة وصفات الفعل هي ما يجوز ان يوصف الذات بضده كالرحمة والغضب وصفات الافعال عند البعض نفس الافعال وعند

لا بل تنشؤها الحلف بصفات الذات دون صفات الفعل فعلى هذا القياس يكون وعلم الله يمينا لكنه ترك لجنبه عمن المعلوم ومشايخ ما وراء
النهر على ان الحلف بكل صفة تعارف الناس الحلف بها يمين والا فلا ومن الصفات ما حصل لله وللعبد باسم حقيقة ومنها ما يوصف الله بطريق
الحقيقة وللعبد بطريق المجاز ومنه خبر الراد فمن منها ما يقال لله بطريق الحقيقة ولا يقال للعبد لا بطريق الحقيقة ولا بطريق المجاز لعدم حصوله
للعبد لا حقيقة ولا تجوزا وقد تطلق بعض الاسماء على العبد حقيقة وعلى البارى تعالى مجازا كالاستواء والنزول وما اشبههما وكل صفة تستحيل حقيقتها
على الله تعالى فانها تفسر بلازمها فعلى الكبرياء ... بالعبد ولا اعلم ما في نفسك اى ما في حجبك وسرك وابتغاء وجه ربك اى
اخلاص النية ونحو وجه بل بمعنى الذات ومجموع الصفات اذ البقاء لا يختص بصفة دون صفة فثم وجه الله اى الجهة التى امرنا بالتوجه
اليها تجرى باعيننا اى بحفظنا ورعايتنا والعرب تقول فلان بمرأى من فلان ومسمع اذا كان بحيث يحيط به حفظه ورعايته والمراد
بالاعين منها على الحفظ ما انفجر من الارض من الماء والاضافة للتمثيل وان الفضل بيد الله بقدرته والنار اشتعال النور فقدرة الفعال
صفة فضله ولزومها القائم بصفة عدله وبقى فلان في يد فلان اذا كان متعلقا بقدرته وتحت حكمه وقبضته وان لم يكن في يديه [illegible]
اصلا وعلى هذا يحمل حديث قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وفائدة التخصيص بعين كونه خلق ادم اليه مع ان سائر المخلوقات مخلوق بقدرته
القديمة ايضا هى المشرفة في الاكرام كما خص المؤمنين بالعباد والاضافة المعنوية الى نفسه كبيت الله والكعبة المشرفة وقوله تعالى
لا تقدموا بين يدى الله نهو تجاوز عن ظلمه حكمه ومجازه لامتناع الحمل على معنا الحقيقى الذى هو المكان وكشف الساق كناية عن الشدة
والهول وفى جنب الله اى في طاعته وحقه ويحى قربك بالعلم والقوة هذا العلو من غير جهة وتجاوز تلك العلم اى ذهب ربك
اى بخوفه وقوته وجميع الاعراض النفسانية او اوائلها غايات فاتصاف البارى بها اما باعتبار الغاية كالرحمة فان الاحسان
السبب كارادة الانتقام في الغضب او المسبب عنه كالانعام في الرحمة وفى من عند اشارة الى التمكين والرفعة وهو الله في السموات وفى
الارض اى المعبود فيهما او العالم بما فيهما قال الامام في الفقه الاكبر لا يوصف الله تعالى بصفات المخلوقين ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان فيه
ابطال الصفة ولكن يده صفته بلا كيف انتهى وفيه اشارة الى وجوب الناويل الاجمالى في الظواهر الموهمة والى منع التاويل التفصيلى فيها بالارجاع
الى ما ذكره والى التفويض بعد الحمل على المعنى المجازى على الاجمال لان التاويل وتعالى الله عما يتوهم كالاجسام ونحوها كالاجسام
وبنسبته الحيز لبس كهيئة الاجسام الى حيزها كما هو مذهب المجسمة من الشبهة المشبهين بالملائكة وقد اتفق الائمة على كفر المجسمة المصرح
بكونه جسما وتضليل المشبهين بالملائكة ولا يتصف بشيء من مثل صفات الحوادث كان بعض الموجود اعظم كاملا يجب ان يتصف ببعض صفات
لكن يجب تحت سائر الصفات كما له بحيث لا يتغير له اثر من الهوية وان كان هذا عين الهوية وما زعموا ان العبد بصير بما نبه يبقى الحق
سمعا لسمعه بصرا لبصره فخروج عن الحد وما ورد في الخبر فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا فبى يسمع وبى يبصر فلا احتجاج لهم في
ظاهره اذ المعنى انه يسمع بسمعى ويبصر ببصرى بل المحمل لهذا الحديث هو ان كمال الاعراض عما سوى الله وتمام التوجه الى حضرته بان
يكون فى خلسانه وقلبه وهمه وسره عنده بمنزلة المشاهدة فانه اذا استحق هذه الحالة التى تشاهده وتشبهها المشاهدة البصر
اياه واستعمال القابل لما ابغضه باعتبار ذلك فهما بعينه لكما لان شاهده فلا مانع عن القول بها تشابها غايبا لكن بشرط انتفاء الاسباب
المقترنة بها في الشاهد الموجبة للحدوث والتجسم ونحو ذلك مما لا يجوز على الله تعالى واعلم ان المحققين من اهل السنة قالوا ان صفات الله
زائدة على الذات والاشعرى واتباعه على انها دون الوجود لا عين الذات ولا غيرها واما وجود الواجب وجود كل شيء فهو عين ذاته
ذهنا وخارجا على ما هو الظاهر من مذهب الاشعرى والحسن البصرى من المعتزلة واما الفلاسفة والمعتزلة والنجارية فلا يثبتون لله تعالى
صفة اصلا اى صفة كانت من صفات الذات او الفعل فقالوا انه تعالى واحد من جميع الوجوه وفعله وقدرته وحيوته هو حقيقته وعينه
وذاته وعند الاشعرية صفات الذات قديمة [illegible] ذات الله كالعلم والقدرة والارادة واما صفات الفعل كالتكوين والاحياء
والاماتة فليست بقديمة بذات الله تعالى وقال بعض الفضلاء كان انه قامت بها صفات زائدة عليها فالذات غير الصفات وكذا كل واحد من الصفات
غير الاخرى خلفا بالذوات بمعنى ان حقيقة كل واحد المفهوم منه عند انفراده غير مفهوم الاخر لا محالة وان كانت الصفات غير قائمة به
من الذات فالقول بانها غيرها او لا الاسم المشتق منها او ما وضع لها والذات من غير شيء من ذلك مثل صفة العلم بالنسبة الى معنى
العالم او مسمى الاله فعلى هذا او ان صح القول بان علم الله غيره باعتبار قيام برى الذات لا يصح ان يقال ان علم الله غيره لو لا اسم الله جبنه
اذ ليس هو غير مجموع الذات مع الصفات ولعل هذا مما اراده بعض المحققين من الاصحاب من ان الصفات النفسية لا هى هو ولا غيره ثم اعلم ان
صفات الله تعالى قديمة ولا شيء من القديم يحتاج الى الموجد لان الموجد يعطى وجود ما ليس له وجود واحتياج صفات الله الى الموجد مع قدمها

بمعنى

بمعنى انها تحتاج الى الذات المقوم به لا بمعنى ان الذات يعطيها وجودا مستقلا اذ ليس لها وجود مستقل لما عندنا فلان الصفات ليست غير
الذات ولا عينها فاحتياجها الى الذات في قيامها بها لكونها ليست عين الذات في العقل لا في وجودها الخارجي لكونها في الوجود الخارجي غير
غيرها واما عند الفلاسفة والمعتزلة فلان الصفات عين الذات واما عند من يقول ان الصفات مغايرة للذات ففى الموجود المستقل الوجود المنفصل
عن الذات فوجود الصفة يكون عين وجود الموصوف لكن الصفة تحتاج الى الموصوف تماما وقال بعض المحققين ان صفات الله ممكنة مع قدمها
لكن كونها مقدورة فيه عا بنا لا الاشكال لما تقرر ان اثر المختار لا يكون الا حادثا ولهذا اضطروا الى القول بكونه تعالى موجبا بالذات في
خصوصها انه كما ذكر في الكتب الكلامية ويمكن حل الاشكال بان يقال ان ايجاب الصفات راجعة الى استحالة خلوه تعالى عن صفات الكمال و
ايجاب المصنوعات راجع الى استحالة انفكاكه عنه تعالى واضطرار في المنع للمفروض له كمال يجبر به ما عدم القدرة على الترك مطلقا [illegible]
وبرو عليه وهذا نقصان حيث انه يعد على الترك ويضطر في الفعل عن يجبره وابقوا حصولها هو مبدأ الكمال الذى بالايجاب التوقف
بالمشيئة ليس بنقص بل هو كمال له مثلا وقوع مقتضيات اعتدال المزاج كحسن الخلق من كمالات نبيه وعدم الاختيارية كالافعال ليس في
القول بالامكان كثير صعوبة يشعر بما الغير الادب والقول بان كل ممكن حادث ولا يخفى ان كل ما احتاج الى الغير فانه يجب
بوجد بانه سواء كان علة او شرطا لوجوده كالجوهر للعرض مثلا لا يمكن وجوده بدونه فيلزم امكان عدمه بالذات وان لم يكن حادثا
وهذا لا يحذور فيه في صفات الله القديمة فكذا حققه بعض المحققين قال بعض الافاضل القول بتعدد الواجب لذاته في الصفات كونها
في غاية الشناعة لكن المراد بالواجب لذاته في الصفات كونها واجبة الوجود لاجل موصوفها الذى هو الذات الواجب الوجود لا انها
واجبة بالذات مقتضية لوجودها كالذات حتى تستقل وتتعدد بل هى مستندة الى الذات والذات كالمبدأ لها واستنادها اليه لا بطريق
الاختيار الذى يقتضى سبق القصد والتصديق بفائدة الايجاد بل بطريق الايجاب بالنسبة اليها فكما ان اقتضاء ذاته وجوده جعل
وجوده واجبا كذا اقتضاء العلم مثلا يقتضى كون العلم واجبا وكما ان اقتضاء الواجب وجوده يقتضى غناه عن موجد سواء كان اقتضاء الذات
علمه يقتضى غنى العلم عن غيره لعدم التغاير بين الذات والصفات فايجابها ليس بغيره كالصفات ليس بنقص بل كمال وانما النقص في ايجاد الغير
بالايجاب كما قررنا للفلاسفة الصلوة هى اسم لمصدر وهو التصلية اى الثناء الكامل وكلاهما مستعملان بخلاف الصلاة بمعنى اداء الاركان
فان مصدرها لم يستعمل والمشهور في اصول الفقه ان مذهب المعتزلة ان الصلوة والزكوة وغيرهما حقائق مخترعة شرعية لا انها منقولة
عن معان لغوية وعند الجمهور من الاصحاب انها حقائق شرعية منقولة عن معان لغوية واما القاضى على انها مجازات لغوية مشهورة
لم تصر حقائق اذا عرفت هذا فنقول الصلوة في الاصل من الصلا وهو العظم الذى عليه الاليتان في القاموس الصلا وسط الظهر منا
ومن كل ذى اربع او ما انحدر من الوركين والدعاء كما في قوله عليه السلام اذا دعى احدكم الى طعام فليجب فان كان صائما فليصل اى فليدع له
فعلى الاول هى من الاسماء المغيرة المنقولة المعنى بالكلية وعلى الثانى من المنقولة الزائلة كما في التلويح وغيره الا انه ينبغى ان يكون
من المنقولة بلا خلاف على ما في الاصول انه مما غلب في غير الموضوع له لعلاقة والمشهور ان الصلوة حقيقة شرعية في الاركان حقيقة لغوية
في الدعاء ومجاز لغوى في الاركان ومجاز شرعى في الدعاء قال بعضهم لفظ الصلوة في الشرع مجاز في الدعاء مع انه مستعمل في الموضوع له في الجملة
وحقيقة في الاركان المخصوصة مع انه مستعمل في غير الموضوع له في الجملة وقال الشيخ العلامة التفتازانى وورود الصلوة في كلام العرب
بمعنى الدعاء قبل شرعية الصلوة المشتملة على الركوع والسجود المشتملة على التخشع وفى كلام من لا يعرف الصلوة بالهيئة المخصوصة المشهور دليل
وايضا الاشتقاق من غير الحديث قليل انتهى وتنوع الصلوة بالاضافة الى محلها على ثلثة انواع تنوع الاجناس بالفصول ومنه قيل
الصلوة من الله الرحمة ومن الملئكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء وهو اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ثم نقلت في عرف الشرع من احد
المعنيين الى العبادة المخصوصة لتضمنها اياه وقال ابن حجر الصلوة من الله للنبى زيادة الرحمة لغيره الرحمة وهذا يشكل بقوله تعالى عليهم صلوات
من ربهم ورحمة حيث غاير بينهما ولان سؤال الرحمة يشرع لكل مسلم والصلوة تختص بالنبى عليه السلام وكذا يشكل القول بانها بمعنى الدعاء
بان الدعاء يكون بالخير والشر والصلوة لا تكون الا في الخير وبان دعوت يتعدى باللام والذى يتعدى بعلى ليس بمعنى صلى ويقال صليت
صلوة ولا يقال صليت تصلية والجمهور على انها في الاصل بمعنى الدعاء استعملت مجازا في غيره وصلوة الله للمسلمين هو في التحقيق تزكية
وهى من الملئكة الدعاء والاستغفار كما هو من الناس والصلوة التى هى العبادة المخصوصة اصلها الدعاء وسميت هذه العبادة بها تسمية
الشيء باسم بعض ما يتضمنه والحق ان الصلوة كلها وان توهم اختلاف معانيها راجعة الى اصل واحد فلا تظنها لفظة الاشتراك ولا

فصل الصاد

اسعا انما معناها العطف ويكون محسوسا ومعقولا فان الصلوة في الاصل انعطاف جسمانى لانها من تحريك الصلوين ثم استعمل في الرحمة والدعا لما فيهما من العطف المعنوى ولذا عدى بعلى ولا يلزم من النشاف في المعنى التوافق في التعدية كما في نظر ورأى وقيل على تجربة عن الصبر كما في متوكل على الله قال بعضهم اصل الصلوة من الصلاء ومعنى صلى الرجل اى ازال عن نفسه بهذه العبادة الصلاء الذى هو نار الله الموقدة وقال مجاهد الصلوة من الله التوفيق والعصمة ومن الملائكة العون والنصرة ومن الامة الاتباع وقال بعضهم صلوة الرب على النبى تعظيم الحرمة وصلوة الملائكة اظهار الكرامة وصلوة الامة طلب الشفاعة ولما لم يمكن ان يحمل على الدعا في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى حمل على العناية بشأن النبى واظهار الشرف مجازا اطلاقا للملزوم على اللازم اذ الاستغفار والرحمة يستلزم الاعتناء والحاصل معنى الصلوة من الله على نبيه هو ان ينعم عليه بنعم جسيمة تكريما وتعظيما على ما يليق بمنزلة النبوة عنده بان يسمعه كلامه الذى لا مثل له ما تقربه عينه وتبتهج به نفسه وتتسع به جاهه ومعنى السلام عليه هو ان يسلمه من كل آفة منافية لغاية الكمال والمخلوق لا يستغنى عن زيادة الدرجة وان كان في منزلة على القول بعد تمام كمال الانسان الكامل وذكر افراد الصلوة عن السلام انما هو لفظا لا خطا او معقول على من جعلها عادة والا فقد وقع الافراد في كلام جماعة من ائمة الحديث والصلوة على محمد صلوة على سائر الانبياء لانهم كانوا نسلكون في الحقيقة المحمدية ومظهرين صفاتا كما له وكتابة الصلوة في اوائل الكتب قد حدثت في اثناء الدولة العباسية ولهذا وقع كتاب البخارى وغيره من القدماء عاريا عنها والقصا انهم يكتفون بالتلفظ قيل الصلوة جمع كثرة بدليل اقيموا الصلوة والصلوات جمع قلة تقول خمس صلوات ونعم هذا غلط لان بناء صلوات ليس لقلة لان الله تعالى لم يرد القليل بقوله ما نفدت كلمات الله وفي التثنية في الصلوة الخليلية اقوال اقواها انه تحسين الجنس لا بجنس الشخص كما في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فيكون لمجرد الجمع بينهما في المشابهة او يدخل الاداة مشبه به الآل لا محمد والواو يجئ للاستئناف عند الكوفيين كالفاء والصلوة في التنزيل يأتى على اوجه الصلوات الخمس يقيمون الصلوة وصلوة العصر تحبسونهما من بعد الصلوة وصلوة الجمعة اذا نودى للصلوة والجنازة ولا تصل على احد منهم والدعا وصل عليهم والقراءة ولا تجهر بصلاتك والرحمة والاستغفار وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ولا يخفى انه باعتبار معنى العطف ومواضع الصلوة لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى واصل الصلوة صلوة بالتحريك قلبت واوها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت صلوة تلفظ بالالف وتكتب بالواو اشارة الى الاصل المذكور واتباعا للرسم العثمانى مثل الزكوة والحيوة والربوا غير ان المتطرفة يكتب بعدها الالف دون المتوسطة الا اذا اضيفت وثنيت فانها حينئذ تكتب بالالف نحو صلواتك وصلوتان وقال ابن درستويه لم تثبت بالواو في غير القرآن وفي الكشاف الربوا كتب بالواو وهذا افصح من كتابة الصلوة لانه يعتو لاو تفخيم منها انهم زادوا بعدها الفا تشبيها بواو الجمع وخط القرآن لا يقاس عليه **الصدق** بالكسر هو الاخبار عن المخبر به على ما هو به مع العلم بانه كذلك والكذب الاخبار عن المخبر به على خلاف ما هو به مع العلم بانه كذلك ذا لا نواع في قوله تعالى ويحلفون على الكذب وهم يعلمون في هذا التقييد دليل على ان الكذب يعم ما يعلم المخبر عدم مطابقته وما لا يعلم ولا واسطة بينهما وهو كل خبر لا يكون عن بصيرة بالمخبر عنه وهذا افتراء والافتراء اخص من الكذب وقيل الكذب عدم المطابقة لما في نفس الامر مطلقا وليكن الاصح عدم المطابقة عما شأنه ان يطابق لما في نفس الامر والصدق التام هو المطابقة للخارج والاعتقاد فان فقد واحد منهما لم يكن صدقا تاما بل اما ان لا يوصف بصدق ولا كذب كقول المبرسم الذى لا قصد له زيد في الدار ولما ان يقال له صدق وكذب باعتبارين وذلك ان كان مطابقا للخارج غير مطابق للاعتقاد او بالعكس كقول المنافقين نشهد انك لرسول الله فيصح ان يقال لهذا صدق اعتبارا بالمطابقة لما في الخارج وكذب لمخالفة ضمير القائل ولهذا اكذبهم الله تعالى ولو قال لكل كلام اتكلم به الآن فهو كاذب لم يتكلم اليوم سوى هذا الكلام اصلا فان كان هذا الكلام كاذبا يلزم ان يكون صادقا وبالعكس والصدق والحق يتشاركان في المورد ويتغايران بحسب الاعتبار فان المطابقة بين الشيئين تقتضى نسبة كل منهما الى الآخر بالمطابقة فاذا طابقا فان نسبنا الواقع الى الاعتقاد كان الواقع مطابقا بكسر الباء والاعتقاد مطابقا بفتح الباء فتسمى هذه المطابقة القائمة بالاعتقاد حقا وان عكسنا النسبة كان الامر على العكس فتسمى هذه المطابقة القائمة بالاعتقاد صدقا وانما اعتبر هكذا لان الحق والصدق حال القول والاعتقاد لا حال الواقع والصدق هو ان يكون الحكم لشئ على شئ ايجابا او سلبا مطابقا لما في نفس الامر والتصديق هو الاعتراف بالمطابقة لكن الاعتراف بالمطابقة في حكم لا يوجب ان يكون ذلك الحكم مطابقا والمطابقة الماخوذة في تعريف التصديق غير المطابقة التي هي معتبرة في نفس الامر

قوله قبل الصلوة الخ فيه نظر لو يخفى اه

الصدق

فان الاولى داخلة في التصديق على وجه التضمن والثانية خارجة عنه لازمة له وفي بعض المواضع والصدق والكذب يوصف به الكلام تارة والمتكلم اخرى فالماخوذ في تعريف الخبر صفة الكلام وما يذكر الخبر في تعريفه هو صفة المتكلم والصدق في القول مجانبة الكذب وفي الفعل الاتيان به وترك الانصراف عنه قبل تمامه وفي النية العزم والاقامة عليه حتى يبلغ الفعل ويقال صدق في الحرب ثبت كما ان كذب في الحرب بمعنى هرب وصدقت الله اى قال مطابقا لما في نفس الامر والكذب دال على الانسان اى محمول عليه وصدقت هذه القضية في الواقع اى تحققت وبنو هذا الرجل الصدق بفتح الصاد واذا اضفت الى كسرتها والصداقة صدق الاعتقاد في المودة وذلك مختص بالانسان دون غيره ورجل صدق اى ذو صلاح لا صدق اللسان الا ترى انك تقول ثوب صدق وخمار صدق اى ذو جودة والصديق من اعطيته في ذات الله تعالى وفعله فعيل لتقرى بعيد ما يتبين له الامر والصادق نعت النبى عليه الصلوة والسلام للمدح لا للتخصيص ولا للتوضيح لان النبى عليه الصلوة والسلام لا يكون الا صادقا والتفعيل في التصديق للنسبة لا للتعدية وكذا في التكذيب فتصديق النبى عليه السلام نسبة الصدق اليه فيما يخبر به وقوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق تمن للصدقة او من الصدق والذى جاء بالصدق وصدق به لتحقق ما اورده قولا بما تحراه فعلا والصديقية درجة اعلى من درجات الولاية وادنى من درجات النبوة ولا واسطة بينها وبين النبوة من جاوزها وقع في النبوة بفضل الله تعالى في الزمان الاول وصديقا اسم اضافة وان كان لونث وصديق يقول للمذكر صدقنا الرجل في الحديث نصدقه والصدقة للمؤمن صدقات ولقد بوأنا بنى اسرائيل مبوأ صدق انزلناهم منزلا صالحا **الصاحب** الملازم انسانا كان او حيوانا او مكانا او زمانا ولا يفرق بين ان تكون مصاحبته بالبدن وهو الاصل والاكثر او بالعناية والهمة ولا يقال في العرف الا لمن كثرت ملازمته ويقال للمالك للشئ هو صاحبه وكذلك لمن يملك التصرف فيه وقد يضاف الصاحب الى مسوسه نحو صاحب الجيش والى سائسه نحو صاحب الامير والصحابة في الاصل مصدر اطلق على اصحاب الرسول لكنها اخص من الاصحاب لكونها بغلبة الاستعمال في اصحاب الرسول كالعلم لهم ولهذا نسب الصحابى اليها بخلاف الاصحاب والصاحب مشتق من الصحبة وان كانت تعم القليل والكثير لكن العرف خصها بما طال ثم الصحابى هو من لقى النبى عليه الصلوة والسلام بعد النبوة في حال حيوته يقظة مؤمنا به ومات على ذلك ولو اعمى كابن ام مكتوم وغيره ممن حنكه النبى او مسح وجهه من الاطفال ومن غير جنس البشر كوفد جن نصيبين واستشكل ابن الاثير في كتابه اسد الغابة دخوله في اسم الصحبة ولكن لقيه من الملائكة ليلة الاسراء وغيرها بناء على انه مرسل اليهم ايضا وعليه المحققون وقد عبر بعضهم بالاجتماع دون اللقاء اشعارا باشتراط الاتصاف بالتمييز فلا يدخل في الصحبة من حنكه من الاطفال او مسح على وجهه انهم رؤيته وليس لهم صحبة ويخرج برفقهم الانبياء الذين اجتمعوا به ليلة الاسراء وغيرها ومن اجتمع به من الملائكة لان المراد الاجتماع المتعارف لا ما وقع على وجه خرق العادة ومقامهم اجل من رتبة الصحبة والتابع هو الذى راى الصحابى ولقيه وروى عنه او لا ولا يشترط فيه ولادته في زمن النبى والتابع الذى هو من بنى هاشم وبنى المطلب الصحيح من الآل لان الصحابة وصفا يستعمل متعديا بنفسه الى مفعول واحد نحو صاحب زيد عمرو ويقال للادون انه صاحب الاعلى لا العكس **الصحيح** هو في العبادات والمعاملات ما استجمع اركانه وشرائطه بحيث يكون معتبرا في حق الحكم على حسب ما استعمل في الجماد والصحيح في الحيوانات ما اعتدل طبيعته واستكملت قوته والصحيح من الافعال ما سلمت اصوله من حروف العلة وان وجد الهمزة والتضعيف في احدها والسالم ما سلم اصوله منهما ايضا والصحيح من الفقه ما يكون شرعها باصله ووصفه وهو المراد بالصحيح عند الاطلاق والصحيح في الاصول اذا اطلق يراد بها الصحة الشرعية **الصواب** هو الامر الثابت في نفس الامر لا يسوغ انكاره والصدق هو الذى يكون ما في الذهن موافقا للخارج والحق هو الذى يكون ما في الخارج موافقا لما في الذهن والصواب والخطأ يستعملان في الفروع المجتهد فيها والحق والباطل يستعملان في الاصول المعتقدة واذا وجد الثواب وجد الصواب يوجد بدونه بغير اخلاص يستعمل في مقابلة الخطاء **الصورة** بالضم الشكل وتستعمل بمعنى النوع والصفة وهى جوهر بسيط لا وجود لمحله دونه اذ لو وجد بعرض على طريقة المتكلمين لكونها قائمة بالغير وجوهر على طريقة الفلاسفة لانها موجودة لا في موضوع لانها لبست في محل مقوم للحال بل هى مقومة للمحل وكذا الصورة الذهنية للجوهر والصورة ما ينتقش به الاعيان وتتميز بها عن غيرها وقد تطلق الصورة على ترتيب الاشكال ووضع بعضها من بعض واختلاف تركيبها وهى الصورة المخصوصة وقد تطلق على ترتيب المعانى التى ليست محسوسة فان للمعانى ترتيبا ايضا وتركيبا وتناسبا ويسمى ذلك صورة فيقال صورة المسئلة وصورة الواقعة وصورة العلوم الحسابية والعقلية كذا وكذا والمراد التسوية في هذه الصورة المعنوية والصورة النوعية هى الجوهر التى تختلف بها الاجسام انواعا والصورة الذهنية قائمة

الصاحب

الصحيح

الصواب

الصورة

بالذهن قيام العرض بالمحل والصورة الخارجية هي ما قامت بذاتها ان كانت الصورة جوهرية او بمحل غير الذهن ان كانت الصورة عرضية

كالصورة التي تراها مرتسمة في المرآة من الصور الخارجية وقد يراد بالصورة الصفة كما في حديث ان الله خلق آدم على صورته فان اهل الصفات

شركوا والتفاوت فيها انما نشأ من الانتساب الى الموصوف ... الكشف والتحقيق ان للصفات احكاما في الموصوفات العلم

والقدرة ... الموصوف عالما وقادرا ... الصفات ... العلم والقدرة ... القديم ...

بالانتساب الى الحادث ... حادث ... بخلاف وجود الانسان ... **الصبحة**

... **الصبر** ...

... [illegible]

وقد يعفوا الانسان ولا يصفح والصفح ... من الحجر ... **الصليب** المربع المشهور للنصارى من الخشب يزعمون ان عيسى

النبي عليه السلام صلب على خشبة على تلك الصورة **الصقع** بالقاف الضرب ... على مقدم الرأس ... ذو القاف

... **الصبغ** بالفتح التلوين وبالكسر ما يصبغ به والصبغة بالكسر الدين والملة وصبغة الله فطرته ...

... **الصنع** هو تركيب الصورة في المادة ...

الصلة ... صلة الموصول وهي التي يسميها سيبويه حشوا ...

... **الصراحية**

انية للخمر ... **الصدف** هو حيوان من جنس السمك يخلق الله اللؤلؤ فيه من مطر الربيع ويخرج ...

العذب بالمالح وقد نظمت فيه

لؤلؤة قد جرت صدفها	وما زرت لون السماء زرقتها
مثلك من نجم لونها لما	فاجنته اذ ذاك من بحرها

الصفر ... **الصوم** ... [illegible]

وضبغ للآكلين اى الدهن ادام يصبغ به الخبز اى يغمس فيه للائتدام وصلوات كنائس اليهود صوامع صوامع الرهبان بنيه الصافنات
الصافن من الخيل الذى يقوم على طرف سنبك يد او رجل صرفنا اليك كلمنا اليك حصحص ازلفنا اوضحنا لنسا بزلق عليها باستيصالنا
ما فيها من النبات ضامرين قاطعين بوحيحص صرصرا اى شديد الصوت والبرد من الصر او الصر من عرضوى فقد صغت قلوبكما فقد
مالت قلوبكما عن الواجب فى مخالفة الرسول صواع الملك اى صاعه ولقد صرفنا كررنا وبينا الصلصال الطين اليابس الذى له صلصلة
اى صوت فصرهن فاملهن واضممهن صنوان مجتمع الصدفين الجبلين **فصل الضاد** كل عدول عن النهج عمدا او سهوا قليلا
كان او كثيرا فهو ضلال كل ما لا تكون منه على ثقة فهو ضمار كل شىء جعلته فى وعاء فقد ضمنته كل ضمير وقع بين اثنين مذكر و
مؤنث هما عبارتان عن مدلول واحد جاز فيه التذكير والتأنيث كقولهم الكلام يسمى جملة وتقديم الضمير على المذكور لفظا و
معنى غير جائز عند النحويين وقال ابن جنى بجوازه وان كان متأخرا عنه لفظا ومعنى فلا نزاع فى صحته وان كان متقدما
لفظا ومتأخرا معنى كما فى قولك ضرب غلامه زيد لان المفعول متأخر عن الموضوع فى التقدير فلا جرم كان جائزا وان كان بالعكس
كما فى قوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه فلا جرم كان جائزا حسنا والحاق ضمير المؤنث بلا ذكر الفاعل يجوز بالاتفاق وتحسن الحاق
ضمير الجمع قبله قبيح عند الاكثرين واذا اجتمع فى الضمائر مراعاة اللفظ والمعنى بدئ باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجادة فى القرآن
ومن الناس من يقول آمنا وما هم بمؤمنين والقاعدة ينبغى ان يتأتى عائد المعود عليه فى الافراد والتثنية والجمع نحو وافق فى
خلق من ذكرهم والتأنيث ولا يعود الضمير غالبا على جمع العاقلات الا بصيغة الجمع سواء كان للقلة او للكثرة نحو والوالدات
يرضعن وورد الافراد فى قوله تعالى وازواج مطهرة واما غير العاقل فالغالب فى جمع الكثرة الافراد وفى جمع القلة الجمع وقد اجتمعا
فى قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الى ان قال منها اربعة حرم فأعاد منها بصيغة الافراد على الشهور وهى
للكثرة ثم قال فلا تظلموا فيهن فاعاده جمعا على اربعة حرم وهى للقلة ولا بد للضمير من مرجع يعود اليه ويكون ملفوظا به سابقا
مطابقا نحو وعصى آدم ربه او متضمنا له نحو اعدلوا هو اقرب او دالا عليه بالالتزام نحو انا انزلناه او متأخرا لفظا لا رتبة
مطابقا نحو ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون او رتبة ايضا وذلك فى باب ضمير الشان والقصة ونعم وبئس والتنازع او متأخرا
دالا بالالتزام نحو حتى توارت بالحجاب فقد يدل عليه السياق فيضمر ثقة بفهم السامع نحو كل من عليها فان وقد يعود على لفظ
المذكور دون معناه نحو وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره وقد يعود على المعنى نحو فان كانتا اثنتين فان المعنى وان كان
من ترك اثنتين من غير مفرد مثنى نظر الى الخبر وقد يعود على لفظ شىء والمراد به الجنس من ذلك الشىء نحو ان يكن غنيا او فقيرا
فالله اولى بهما وقد يذكر شيئان ويعاد الضمير الى احدهما والغالب كونه للثانى نحو واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة
وقد يثنى الضمير ويعود على احد المذكورين نحو يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقد يعود الضمير على ملابس ما هو له نحو الا عشية
او ضحيها اى ضحى يوم منها ومن سنن العرب ان تذكر جماعة وجماعة او جماعة وواحدا ثم تخبر عنهما بلفظ الاثنين نحو ان السموات و
الارض كانتا رتقا ففتقناهما والاصل فى الضمير عوده الى اقرب مذكور الا ان يكون مضافا ومضافا اليه فالاصل عوده الى
المضاف لانه المحدث عنه وقد يعود على المضاف اليه نحو كمثل الحمار يحمل اسفارا وقد يبهم الضمير بحيث لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه
من بيانه كقولهم هى العرب تقول ما شاءت هى النفس ما حملتها تحمل وقيل فى قوله تعالى ان هى الا حياتنا الدنيا وضع المضمر حذرا موضع المظهر
من التكرار والاصل توافق الضمائر فى المرجع حذرا من التشتت وقد يخالف بين الضمائر حذرا من التنافر وتفكيك الضمائر انما
يكون مخلا بحسن النظام اذا كان كل منها راجعا الى غير ما يرجع اليه الباقى او يرجع ما فى الوسط منها الى غير ما يرجع اليه ما فى
الطرفين فلا بد من صون الكلام الفصيح عنه واما التفكيك الذى لا يفضى اليه كما اذا رجع الاول والاخير منها الى غير ما يرجع اليه
الباقى كالذى وقع فى آية الوصية وهى قوله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه فلا يكون فيه
شىء من الاخلال وقد نظمت فيه

اذا كان تفكيك الضمائر مفضيا | الى ما يخل النظم حذر من الخلل
بان خالف الاطراف وسط بمرجع | كذا ان يوافق منها بباق قد اختل
واما اذا كان الخلاف لاول | بباق كذا للاخر اسمع فلا خلل

دليل فى حسن النظام وصحته | الم تر ان الله تعالى بين الفعل

وقد تقع الضمائر بعضها موقع بعض كما تقول انا انا كانت فانت فى هذا المقام مع انه ضمير مرفوع وقع موقع المجرور ويجوز عدم
المطابقة بين الضمير والمرجوع اليه عند الامن من اللبس كقوله تعالى وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه فان الضمير فى
بطونه راجع الى الانعام وقد يجعل مكان ضمير الواحد ضمير الجمع اما رفعا لمكانة المخاطب او نظرا الى ابهته كما فى مخاطبة الملوك و
العظماء او تنبيها لما اولى من النعم او نحو ذلك وانظر الى اختلاف الضمائر فى كلمات الخضر اردت واردنا واراد ربك فانه لما ذكر العيب
الى نفسه والخير الى الله عند القتل عظم نفسه تنبيها على انه من العظماء فى علوم الحكمة واذا وقع قبل الجملة ضمير غائب ان كان مذكرا يسمى
ضمير الشان نحو هو زيد منطلق وان كان مؤنثا يسمى ضمير القصة ويعود الى ما فى الذهن من شان او قصة اى الشان او القصة مضمون
الجملة التى بعده ولا يخفى ان الشان والقصة امر مبهم لا يتعين الا بخصوصيته يفسر هو بها ويتحد هو مع مضمونها فى التحقق فيكون
ضمير الشان او القصة متحدا مع مضمون الجملة التى بعده ولهذا لا يحتاج فى تلك الجملة الى العائد الى المبتدأ ويختار تأنيثه اذا كان
فيها مؤنث غير فضلة نحو هى هند مليحة فانها لا تعنى الا بقصد المطابقة لا لرجوعه اليه وضمير الشان لا يحتاج الى الظاهر يعود
عليه بخلاف ضمير الغائب وضمير الشان لا يعطف عليه ولهذا كون الضمير فى انه يريكم للشيطان اولى من الشان بقرينة قراءة وقبيله
بالنصب ولا يؤكد ضمير الشان ولا يبدل منه لان المقصود منه الابهام وكل منهما للايضاح بخلاف غيره من الضمائر ولا يفسر الا بجملة فى
تحتمل الا مثلا ولا يجوز حذف خبره ولا يتقدم خبره عليه ولا يخبر عنه بالذى ومنهم من جوز ذلك مع ان المقصود ولا يجوز تثنيته ولا جمعه
يكون له فى محل من الاعراب بخلاف سائر المضمرات ولا يستعمل الا فى امر يراد منه التعظيم والتفخيم ولا يجوز اظهار الشان والقصة وقد نظمت فيه

ولا تبدلوا اعطفا على القلب شانه | واظهاره ايضا لا يجوز كعطفه

وانما سمى ضمير الشان لانه لا يدخل الا على جملة عظيمة الشان نحو قل هو الله احد فان احديته جليلة عظيمة والضمير المستتر لا يؤكد الا
بالمنفصل المرفوع بخلاف البدل واذا جعلت الضمير تاكيدا فهو باق على اسميته فيحكم على موضعه باعراب ما قبله وليس كالذى كان فصلا
واذا ابدلت من منصوب اتيت بضمير المنصوب نحو ظننتك اياك خيرا من زيد واذا اكدته بمنفصل فلا يكون الا بضمير المرفوع وتأكيد ضمير المجرور
بضمير المرفوع على خلاف القياس وتأكيد ضمير المنصوب بضمير المرفوع جاء على القياس وضمير المجرور واستثناء الامن ضمير الفاعل يدخل فى ضمير
الفاعل قد يجعل منفصلا عند ارادة الحصر ويفصل بينه وبين ضمير المجرور بفاصله وضمير الفصل اسم لا محل له من الاعراب بين ذلك يفارق
سائر الضمائر وضمير الفصل انما يتوسط بين المبتدأ والخبر لا بين الموصوف والصفة وبهذا الاعتبار سمى ضمير الفصل عند البصريين واما
عند الكوفيين فانه يسمى ضمير عماد وضمير المخاطب لا يبدل منه اذ كان فى غاية البيان والوضوح بخلاف ابدال المظهر من ضمير الغائب
نحو ابتله سيدا ومررت به زيد لان ضمير الغائب ليس فى البيان مثل ما يشفى بحصول الايضاح كما كان ذلك فى ضمير المخاطب واختلف فى الضمير
الراجع الى النكرة هل هو نكرة ام معرفة فقيل انه نكرة مطلقا وقيل معرفة مطلقا وقيل ان النكرة التى يرجع الضمير اليها اما ان يكون واجبة
التنكير او جائزته والاول كضمير رب ونحوه وان كانت جائزة التنكير كما فى قولك جاءنى رجل فاكرمته فالضمير معرفة وجوزوا التنكير
لكونه فاعلا والفاعل لا يجب ان يكون نكرة بل يجوز ان يكون معرفة وان يكون نكرة والضمير ناظر الى الذات فقط واسم الاشارة
ناظر الى الذات والوصف معا وضمير المذكر يرجع الى المؤنث باعتبار الشخص وبالعكس باعتبار النفس وضمير الفصل انما يفيد القصر اذا لم
يكن المسند معرفا بلام الجنس والا فالقصر من تعريف المسند وهو لمجرد التاكيد والضمير فى اللغة المستتر فعيل بمعنى مفعول اطلق على
الفعل لكونه مستورا عن الحواس وضمير الشىء عينه **الضمة** هى عبارة عن تحريك الشفتين بالضم عند النطق فيحدث من ذلك صوت — فصل الضمة
خفى مقارن للحرف ان امتد كان واوا وان قصر كان ضمة والفتحة عبارة عن فتح الشفتين عند النطق بالحرف وحدوث الصوت الخفى
الذى يسمى فتحة وكذا القول فى الكسرة والسكون عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحرف فلا يحدث بعد الحرف صوت فينجزم
عند ذلك اى ينقطع فلذلك سمى جزما اعتبارا بانجزام الصوت وهو انقطاعه وسكونا اعتبارا بالعضو الساكن فقولهم فتح وضم وكسر هو
من صفة العضو واذا سميت ذلك رفعا ونصبا وجرا وجزما فهى من صفة الصوت وعبروا عن هذه بحركات الاعراب لانه لا يكون الا بسبب وهو
العامل كما ان هذه الصفات انما تكون بسبب وهو حركة العضو وعبروا عن احوال البناء بذلك لانه لا يكون بسبب اعنى بعامل كما ان هذه الصفات
يكون وجودها بغير آلة والضمة والفتحة والكسرة بالتاء واقعة على نفس الحركة لا بشرط كونها اعرابية او بنائية كضمة فعل

لكنها اذا اطلقت بلا قرينة يراد بها الغير الاعرابية وتسمى ايضا رفعا ونصبا وجرا اذا كانت اعرابية كما عرفت ولا تختص بعامل معناها شامل للحروف الاعرابية ايضا قال بعضهم الضم والفتح والكسر مجردة عن الشيء القاب البناء والوقف والسكون تختص بالبنائي والجزم بالاعرابي وسمى سيبويه حركات الاعراب رفعا ونصبا وجرا وجزما وحركات البناء ضما وفتحا وكسرا ووقفا فاذا قيل هذا الاسم مرفوع او منصوب او مجرور علم بهذه الالقاب ان عاملا عمل فيه يجوز زواله ودخول عامل يحدث خلاف عمله وهذا اغنى عن ان يقول ضمة حدثت بعامل او فتحة حدثت بعامل او كسرة حدثت بعامل فحصل التسهيل فائدة الايجاز والاختصار والضمة في جمع المؤنث السالم نظيرة الواو في جمع المذكر والتنوين نظير النون والكسرة في جمع المؤنث في الخفض والنصب نظير الياء المذكورين والتنوين نظير النون الضمة علم منقول فانه اسم للاسد وللرجل الشجاع لغة فان قلت نقله من الاول فهو منقول من اسم عين وان نقل من الثاني فهو منقول من صفة مشبهة

الضرب هو اسم لفعل يتبعه معقوليته اي معلوميته وهو استعمال آلة التاديب في محل صالح للتاديب بمعنى مقصود وهو الايلام فان المقصود من هذا الفعل ليس الا الايلام ولهذا لو حلف لا يضرب فلانا فضربه بعد موته لا يحنث لفوات معنى الايلام وضرب له في ماله سهما جعل له وضرب اللبن اتخذه وضرب في الارض سار ومنه اشتقت المضاربة وضرب عنه اعرض وضرب اللبن بعضه ببعض خلطه ومنه الضريب للضرب والضريب على عبارة عن الشكل والمثل وجمع الضريب ضرباء بالكسر وضرب الخيمة نصبها او ما دها بالمطرقة وضرب المثل من ضرب الدراهم وهو ذكر شيء اثره يظهر في غيره روي عن الزمخشري ان الاضراب جمع ضرب بالكسر فعل بمعنى مفعول كالطحن بمعنى المطحون وفي الاساس بالفتح وهو الذي يضرب به المثل ولا بد في ضرب المثل من المماثلة وضرب مثلا كذا اي بين وانما سمي مثلا لانه جعل مضربه وهو ما يضرب فيه ثانيا مثلا للمورد وهو ما ورد فيه اولا ثم استعير لكل حال او قصة او صفة لها شان وفيها غرابة وقد ضرب الله الامثال في القران تذكيرا ووعظا مما اشتمل منها على تفاوت في ثواب او على احباط عمل او على مدح او ذم او نحو ذلك فانه يدل على الاحكام وفيه تقريب المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس وتبكيت الخصم شديد الخصومة وقمع لصورة الجامح الابي ولذلك اكثر الله تعالى في كتابه وفي سائر كتبه الامثال وهي على ما بين في محله قسمان قسم مصرح به وقسم كامن فالمصرح بين ذلك القسم الثاني من جهل شيئا عاداه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم وفي الحركات البركات ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة كما تدين تدان من يعمل سوءا يجز به احذر شر من احسنت اليه وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله ليس الخبر كالعيان اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي من اعان ظالما سلطه الله عليه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير لا تلد الحية الا الحية ولا يلدوا الا فاجرا كفارا للحيطان اذان وفيكم سماعون لهم الجاهل مرزوق والعالم محروم من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا خير الامور اوساطها لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولقد ضربنا للناس في هذا القران من كل مثل لعلهم يتذكرون والامثال لا تغير بل تجري كما جاءت الا ترى الى قولهم اعط القوس باريها بتسكين الياء وان كان الاصل التحريك والصيف ضيعت اللبن بكسر التاء وان ضرب للمذكر لما وقع في الاصل للمؤنث والضرب اذا كان مشتملا على حشو وضرب تعين كون المفعول تابعا للحشو فقط وحيث كان مشتملا على حشوين مفرقين في المقدمتين حاذيهما معا

الضد هو عند الجمهور الموجود في الخارج مساو في القوة لموجود اخر ممانع له ويقال عند الخاص الموجود المساوي للموجود الاخر في الموضوع معاقب له اي اذا قام احدهما بالموضوع لم يقم الاخر به وما لا يصدق عليه انه موجود في الخارج لا ضد له كالوجود لامتناع اتصافه بالوجود الخارجي وعلى تعاقبه بالموضوع لاجل انه لا يقوم بجوهر ولان الوجود يعرض لجميع الاشياء المعقولة اما للوجودات الخارجية فيعرض لها الوجود الخارجي واما غيرها فيعرض لها الوجود العقلي وما له ضد لا يكون كذلك لان الضد لا يعرض للضد الاخر والضدان في اصطلاح المتكلمين عبارة عما لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة وقد يكونان وجوديين كما في السواد والبياض وقد يكون احدهما سلبا وعدما كما في الوجود والعدم والضدان لا يجتمعان لكن يرتفعان كالسواد والبياض والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان كالوجود والعدم والحركة والسكون وضده في الخصوص غلبه عنه معروف ومتعرف والضد يكون جمعا ومنه ويكونون عليهم ضدا والمراد به العون فان عون الرجل يضاد عدوه وينافيه باغاثته عليه والقاموس مجمع اللغة خاصة

الضحك هو اسم جنس تحته نوعان التبسم والقهقهة وحكي عن الامام قاضيخان ان القهقهة ما تبدو النواجذ مع صوت والضحك بلا صوت والتبسم دون الضحك نظيره التنوم والنعاس في السنة وفي فتح الباري انبساط الوجه بحيث تظهر الاسنان من السرور فان كان بلا صوت فتبسم وان كان بصوت يسمع

من بعيد فقهقهة والا فضحك

الضيق هو بالتشديد في الاجرام وبالتخفيف في المعاني وقيل بالكسر والتخفيف في قلة المعاش والمساكن وما كان في القلب فهو ضيق بالتشديد وقيل بالكسر في الشدة وبالفتح في الغم والضيق اذا كان غالبا دائما غير لازم يعبر عنه بضائق كسائد وجائد في سيد وجواد ونحوه كذا كل ما يبنى من الثلاثي للثبوت والاستمرار على غير وزن فاعل فانه يرد اليه اذا اريد معنى الحدوث كحاسن من حسن وثاقل من ثقل وفارح من فرح وسامن من سمن ضاق به ذرعا اي ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا ومنه انه رحب الذراع لان طويل الذراع ينال ما لا يناله قصير الذراع

الضعف بالفتح ضد القوة في العقل والراي وبالضم في الجسم وبالكسر بمعنى المثل يراد به الواحد كما يراد به الزوج من كل زوجين اثنين وقيل ربما اريد به المثل فالضعف مخصوص وهو المثل واكثره غير محصور قال الطيبي والصواب ان ضعف الشيء مثلاه وضعفيه ثلاثة امثاله وهو الموافق لقوله تعالى فزده عذابا ضعفا في النار وفي المغرب الضعف من الالفاظ المضافة كالنصف والزوج وهو تركيب قدرين متساويين ويختص بالعدد وعن ابي يوسف لو قال على له دراهم مضاعفة فعليه ستة وان قال اضعافا مضاعفة فعليه ثمانية عشر لان ضعف الثلاثة ثلاث مرات تسعة ثم تضاعفها مرة اخرى لقوله مضاعفة وخلقكم من ضعف اي من نطفة وخلق الانسان ضعيفا اي يستميله هواه واضعاف الكتاب اثناء سطوره وحواشيه والضعيف من اللغات ما انحط عن درجة الفصيح والمنكر اضعف منه واقل استعمالا بحيث انكره بعض ائمة اللغة ولم يعرفه والمتروك ما كان قديما من اللغات ثم ترك واستعمل غيره وامثلة ذلك كثيرة في كتب اللغة وضعف الثاني مثل فك الادغام في نحو اجلل

الضمان من الشيء ضمنه كعلم ضمانا وضمنا فهو ضامن وضمين كفله وضمنته الشيء تضمينا فتضمنه عني مثل غرمته فالتزمه وما جعلته في وعاء فقد ضمنته اياه والضمان اعم من الكفالة لان من الضمان ما لا يكون كفالة وهو عبارة عن رد مثل الهالك ان كان مثليا او قيمته ان كان قيميا ضمان العقد ان يتعلق ثابت بالكتاب وهو قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وتقديره بالقيمة ثابت بالسنة وهو قوله عليه السلام من اعتق شقصا له في عبد قوم عليه نصيب شريكه ان كان موسرا وكلاهما ثابت بالاجماع المنعقد على وجوب المثل او القيمة عند فوات العين

الضرورة الاحتياج والضرورة الشعرية هي ما لم يرد الا في الشعر سواء كان للشاعر عنه مندوحة ام لا والضروري المقابل للاكتسابي هو ما يكون تحصيله مقدورا للمخلوق والذي يقابل الاستدلالي هو ما يحصل بدون فكر ونظر في دليل

الضلال هو في مقابلة الهدى والغي في مقابلة الرشد تقول ضل بعيري ورحلي ولا تقول غوى وضل هو عنا اي ذهب كذا اضلني كذا قال السرخسي اذا كان الشيء مقيما قلت ضللته واذا ذهب منك قلت اضللته والضلال ان لا يجد السالك الى مقصد طريقا اصلا والغواية ان لا يكون له الى المقصد طريق مستقيم والضلال هو ان تخطئ الشيء في مكانه لم تهتد اليه والنسيان ان تذهب عنه بحيث لا يخطر ببالك والضلال بمعنى الاضاعة كقوله تعالى فلن يضل اعمالهم وبمعنى الهلاك كقوله تعالى اذا ضللنا في الارض اي هلكنا فالضلال اعم من الضلال في العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية ويقال الضلال لكل عدول عن المنهج عمدا كان او سهوا يسيرا كان او كثيرا فان الطريق المرتضى صعب جدا قال الحكماء كوننا مصيبين من وجه وكوننا ضالين من وجوه كثيرة فان الاستقامة والصواب يجري مجرى المقرطس من المرمى وما عداه من الجوانب كلها ضلال فيصح ان يستعمل الضلال فيمن يكون منه خطأ ما ولذلك نسب الى الانبياء والكفار وان كان بين الضلالين بون بعيد والضلال من وجه اخر ضربان ضلال في العلوم النظرية كالضلال في معرفة وحدانية الله ومعرفة النبوة ونحوهما المشار اليهما بقوله تعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا والضلال البعيد اشارة الى ما هو كفر وضلال في العلوم العملية كمعرفة الاحكام الشرعية التي هي العبادات واما الاضلال فهو على ضربين احدهما ان يكون سببه الضلال وذلك على وجهين اما ان يضل عنك الشيء واما ان تحكم بضلاله فالضلال في هذين سبب الاضلال والثاني ان يكون الاضلال سببا للضلال وهو ان يزين للانسان الباطل ليضل قال الله تعالى عن الشيطان ولاضلنهم ولامنينهم واضلال الله تعالى على وجهين احدهما ان يكون سببه الضلال وهو ان يضل الانسان فيحكم الله بذلك في الدنيا ويعدل به عن طريق الجنة الى النار في الاخرة فالحكم على الضال بضلاله والعدول به عن طريق الجنة هو العدل والثاني ان الله تعالى وضع جبلة الانسان على هيئة اذا راعى طريقا محمودا كان او مذموما الفه واستطابه ولزمه وتعسر عليه صرفه وانصرافه عنه ويصير ذلك كالطبع وهذه القوة في الانسان فعل الهي وقد نفى الله عن نفسه اضلال المؤمن حيث قال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم ونسب الاضلال الى نفسه للكافر والفاسق

جنة الخلد الذين كفروا انفسهم واضل اعمالهم وما يضل به الا الفاسقين كذلك يضل الله الكافرين ويضل الله الظالمين على هذا الوجه بتغليب اقبالهم وابصارهم والختم على قلوبهم وعلى سمعهم والزيادة في مرض قلوبهم والضلالة لا تطلق الا على الفعلة منه والضلال يصلح للقليل والكثير والضلال في القرآن يجيء لمعان الغي والفساد ولا يتيهم بحيث ان يمانا الضلال والتحيا وما كيد الكافرين الا في ضلال لدا لولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك والبطلان واضل اعمالهم والهلاك وانا لفي ضلال مبين والنسيان ان تضل احداهما والتلاشي ائذا ضللنا في الارض **الضياء** هو جمع ضوء كحوض وحياض وحوض مصدر ضاء اضاء ضياء كقام قياما وقيل ان الشعاع الفائض من الشمس هل هو جسم او عرض والحق انه عرض وهو كيفية مخصوصة والنور اسم لاصل هذه الكيفية اذا كانت كاملة تامة قوية ولهذا اضيف الى الشمس النور والى القمر الضوء من النور والنور اعم منه اذ يقال على القليل والكثير ولما كان منافع الضوء اكثر مما يقابله قرن به افلا تسمعون وبالليل افلا تبصرون لان استفادة العقل من السمع اكثر من استفادته من البصر والضوء شرط رؤية الالوان لا شرط وجودها اذ الجسم يبصر الا بلونه وشكله ومن اثبت الواسطة بين الموجود والمعدوم استدل بصحة رؤية السواد اشتراط فانها ليست لكونه سوادا بل لكونه موجودا فلزم التغاير بينهما فان كان موجودا لزم قيام العرض بالعرض وان كان معدوما محضا يلزم ان يرى السواد الموجود عدم محض ونفي صرف بل كونهما لا موجودين ولا معدومين فهذا هو الواسطة بين الموجود والمعدوم وذلك هو الحال والضوء شرط لوجود اللون عند الحكيم فاللون ليس شرطا للضوء ولا لدار الا ان يقال كل منهما شرط للاخر والدور يجوز ان يكون اللون في وجوده في نفسه موقوفا على الضوء والضوء في وجوده للغير موقوفا على اللون فلا يتحد **الضر** بالفتح شائع في كل ضرر وبالضم خاص بما في النفس كمرض وهزال لا يزال الضرر بالضرر ومن فروعه مسئلة ادعاء شم وهي الحائط باجباره او بغير اجباره على جريح بين جرحان استمر عليه ثقله كذا في ضعف القصاص وقيل يلزمه الاستهواد على الجريح ولا ينقل الحكمة لان الضرر لا يزال بالضرر وقيل يتخير المساوي في الضرر وقال امام الحرمين لا حكم فيه من اذن فمنع وتوقف الغزالي وتحمل الضرر الخاص لاجل دفع ضرر عام ومن فروعها جواز الحجر على العاقل البالغ الحر عند ابي حنيفة في ثلث المفتي الماجن والطبيب الجاهل والمكاري المفلس ومنها التسعير عند التعدي في البيع بغبن فاحش وبيع طعام المحتكر جبرا عليه عند الحاجة وامتناعه عن البيع واباحة قتل الساعي بالفساد ونحوه **الضرع** بالفتح لكل ذي ظلف وخف من ذوات الاربع وهو بمنزلة الثدي من المرأة وقد يوضع للعضو الواحد كما كبيرة الخلاف اجناس الحيوان فيسر لا دب ثندوة الرجل ثدي المرأة خلف لناقة ضرع الشاة والبقرة طبي للكلبة واذا استعمل الشارع شيئا منها في غير الجنس الذي وضع له فقد استعاره منه او نقله عن اصله وجاز به موضعه **الضيف** مصدر ضاف يستوي للواحد والجمع وضافه مال اليه واضافه اماله وضيف الرجل نزل عليه ضيفا واضافه انزله عليك ضيفه والجائز **الضباب** بالفتح جمع ضبابة وهي ندى كالغبار يغشى الارض بالغدوات وفي الاحياء قيل هو من نظر دابة في البحر فيكون منه **الضبع** بفتح الباء اسم لانثى من الحيوان المعروف والذكر ضبعان وبالسكون العضد **الضغث** بالكسر قبضة حشيش مختلط الرطب باليابس اضغاث احلام هي رؤيا لا يصح تاويلها لاختلاطها **الضمان** ضمن الشيء وبه كعلم ضمنا وضمانا فهو ضامن وضمين كفله وضمنه الشيء تضمينا فتضمنه غرمه عنه فالتزمه وضمنا اي مفهوما وهو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق فكانه تضمنه وانطوى عليه وضربت عليهم الذلة احيطت بهم احاطة القبة بمن ضربت عليه او الصقت بهم وعلى كل ضامر اي ركبانا على كل بعير مهزول اتعبه بعد السفر فهزله في ضيق في حرج شدة واذا مسه الضر الشدة ضربنا على اذانهم في الكهف انمناهم وقيل منعناهم السمع ضللنا في الارض بطلنا وصرنا ترابا اذا ضربتم في الارض خرجتم في السفر ضرب مثلا بين حال مستغربة او قصة عجيبة عذابا ضعفا مضاعفا ما ضل صاحبكم ما عدل عن الطريق المستقيم فتنة ضيزى جائرة وضحاها وضوئها اذا اشرقت وقد جعلنا الا عن علم الحكمة وحكمة فهلك تعلمك بالوحي والالهام والتوفيق للنظر والعادة باضحاها جلال الغواة بعد فقضى ضحا وهو صوت انفاسها عند العدو ضلوا عنا غابوا عنا والضراء المرض والزمانة والباساء الفقر والشدة وما دعاء الكافرين الا في ضلال ضياع لا يجاب من ضريع هو نبت اخضر منتن شوك اذا يبس يسمى ضريعا خلقكم من ضعف ابتداء كم ضعفاء وجعل الضعف اساس امركم او من ماء ضعيف هو النطفة ضربا في الارض ذهابا فيها للكسب فضحكت سرورا وقيل حاضت صنعا اعوانا ضلالة للذين خطاهم معيشة ضنكا ضيقا وهو عذاب القبر **فصل الطاء** كل طعام في القرآن فهو نصف صاع كما كان من نفع فهو طائع كل شيء جاوز الحد فقد طغى كل حاذق عند العرب فهو طبيب

كل شيء كثر حتى علا وغلب فقد طم كلما طرقهم طارق معتادا كان وغير معتاد فهو الطريق والسبيل من الطريق ما هو معتاد السلوك والطريق الموصل الى البلد يسمى عدلا وما لا يوصل اليه يسمى جائرا والطرق جمع طريق جمع تكسير وطرقة جمع طرق جمع سلامة كل حادثة محيطة بالانسان فهي الطوفان فصار متعارفا في الماء المتناهي في الكثرة لاجل ان الحادثة التي نالت قوم نوح كانت ماء كل ما اسند اليه شيء فهو طوق **الطول** بالضم الفضل والزيادة يقال لفلان على فلان طول اي زيادة ومنه الطول في الجسم وبالفتح بمعنى المنة يقال فلان ذو طول على اي ذو منة والطول بالضم ابعد بين للامتداد الواحد مطلقا من غير ان يعتبر معه قيد وبين للامتداد المفروض اولا وهو الطول في الجسم ويقال الاطول الامتدادين المتقاطعين في السطح ويقال للامتداد الآخذ من مركز العالم الى محيطه ويقال للامتداد الآخذ من راس الانسان الى قدمه ومن راس ذوات الاربع الى مؤخرها والطولي ما يثبت الاطول والطوليين نخبتهما وضرب الطولي ما لا عام والطوليين بالاعراف والانعام وصح في رواية النسائي **الطلب** هو نسبة الى الحد المفعولين بالذات الى الآخر بواسطة الالام والابتغاء تبعك بالذات في الاساس ابتغ ضالتي اطلبها وطلبه حاول وجوده واخذه والى رغبه كما في القاموس والطلب بكسر اللام ما طلبته وبفتح اجمع طالب والطلب عام حيث يقع فيما تسئله من غيرك وفيما تطلبه من نفسك والسؤال لا يقع الا فيما تطلبه من غيرك التوجه خاص بالخبر والطلب كان بطريق العلو سواء كان عاليا حقيقة او لا فهو امر وان كان على طريق التسفل سواء كان سافلا في الواقع اولا فهو دعاء وعند صاحب الكشاف من الاعلى امر ومن الادنى دعاء والطلب مع الخضوع سؤال ليس دعاء بل الدعاء مخصوص بالطلب من الله تعالى في العرف وجميع الاصطلاحات والالتماس لا يستعمل الا في مقام التواضع واما السؤال فهو اعم منها والمطلوب ان كان مما لا يمكن فهو التمني وان كان ممكنا فان كان حصول امر في ذهن الطالب فهو الاستفهام وان كان حصول امر في الخارج فان كان ذلك الامر انتفاء فعل فهو النهي وان كان ثبوته فان كان باحد حروف النداء فهو النداء والا فهو الامر والطلب فعل اختياري لا يتاتى الا بارادة متعلقة بخصوصية المطلوب على الغيب علما عدا او لطلب من الله بجوز بلفظ الماضي والمضارع وبصيغة الامر على اصطلاح الادباء وكذا الثناء مثل صلى الله عليه وسلم وحمد الله واحمده بخلاف التمني والبيع والفرق امكان الوعد منه وعدم امكان الوعد في الثناء على السعي والطلب منه الا اذا قام دليل مثل سبقه الله فانه يحتمل للتنقيص قبل الوعد **الطهارة** النزه عن الادناس ولو معنوية وشرعا النظافة المخصوصة المتنوعة الى وضوء وغسل وتيمم وغسل البدن والثوب ونحوه والطهارة بالفتح اسم لما يتطهر به من الماء والطهر خلاف الحيض والطهر بمعنى الغسل تشديد الهاء والفتح افصح وقيل لا نسلم خلاف الحيض لا انه بين طاهر مثل عادل وقائم والطهور لغة مستعمل على فعول من قولهم تطهرت طهورا وتوضأت وضوءا او اسم غير مصدر كالفطور فانه اسم لما يفطر به او صفة كالرسول ونحو ذلك من الصفات وعلى هذا اشراط طهورا وهو لازم متعد به يتطهر غيره ماخوذ من استعمال العرب لا من المتعدي واللازم فان العرب لا يسمى الشيء الذي لا يقع به التطهير طهورا والتطهر الاغتسال كما في المتانج في الاصول قوله تعالى فلا تقربوهن حتى يطهرن بالتخفيف يوجب الحل بعد الطهر قبل الاغتسال فحملنا المخفف على العشرة والمشدد على الاقل وانما لم نعكس لانها اذا طهرت بعشرة ايام حصلت الطهارة الكاملة لعدم احتمال العود واذا طهرت لاقل منها يحتمل العود فلم تحصل الطهارة الكاملة فاحتيج الى الاغتسال لتاكد الطهارة واذا لم تغتسل ومضى عليها وقت صلوة حل وطؤها ويجوز ان يوخذ بالحيض قبل الاغتسال اذا انقطع الدم في اكثر المدة عملا بقراءة عبد الله حتى يطهرن بالتخفيف ولم يجوز قبله وقيل مضي وقت صلوة اذا انقطع في اقل المدة عملا بقراءة حتى يطهرن بالتشديد خلافا لزفر والشافعي فانهما قالا لا تحل بحال قبل الاغتسال واحتجا بقراءة التشديد وفيه نظر لان شرط العمل بالمفهوم ان لا يكون مخالفا المنطوق ومفهوم قراءة التخفيف مخالف لمنطوق قراءة التشديد ونحن نقول ليس العمل بقراءة التخفيف بطريق المفهوم بل بطريق المنطوق فان الدلالة على الحكم عند الغاية بحسب الوضع مثل في قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون انه لا يبلغ حقائق معرفته الا من طهر نفسه وتنقى من درن الفساد **الطاعة** طاع يطوع ويطاع انقاد ويطيع لغة في يطوع اطاع زيد في امره امتثل امره على الاستعارة او جعل الآمر مطاعا على المجاز الحكمي والطاعة مثل الطوع لكن اكثر ما تقال في الائتمار فيما امر والارتسام فيما رسم وقوله تعالى فطوعت له نفسه تابعته وطاوعته او شجعته واعانته واجابته اليه والطاعة هي الموافقة للامر اعم من العبادة لان العبادة غلب استعمالها في تعظيم الله غاية التعظيم والطاعة تستعمل لموافقة امر الله وامر غيره والعبادة تعظيم يقصد به النفع بعد الموت والخدمة تعظيم يقصد به النفع قبل الموت والعبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل والطاعة فعل المامور ولو ندبا وترك المنهي ولو كراهة فقضاء الدين والانفاق على الزوجة والمحارم ونحو ذلك

لطاعة الله وليس تعبدا وتجوز الطاعة لغير الله في غير المعصية ولا تجوز العبادة لغير الله تعالى والقربة أخص من الطاعة لاعتبار معرفة المتقرب إليه فيها والعبادة أخص منهما لأنه يعتبر فيها النية والثاني الطاعة والعبادة ليست المرة بل الملازمة لأنه على الكثرة أو الفعل الصغير إلى الاسمية والطاعة إذا أدت إلى معصية راجحة وجب تركها فإن ما يؤدي إلى الشر فهو شر والطاعة تحبط بنفس الردة عندنا لقوله تعالى ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله والموت على الردة ليس بشرط بل تأثير الشرط المذكور في حبوط عمل الدنيا فإنه ما لم يستمر على الردة إلى آخر الحياة لا يحرم من ثمرات الإسلام والطاعة والعصيان في البديع هو أن يريد المتكلم معنى من المعاني فيستعصي عليه لتعذر دخوله في الوزن فيأتي بما يتضمن معنى كلامه ويقوم به الوزن ويحصل به معنى من البديع غير الذي قصد كقول المتنبي

يرد يدا عن ثوبها وهو قادر ... ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد

فإن قادر يتضمن معنى مستيقظ **الطلاق** اسم من التطليق وهو الإرسال ويجوز أن يكون مصدر طلقت بالضم أو بالفتح فهي طالق استعمل في النكاح بالتفعيل كالسلام والسراح بمعنى التسليم والتسريح وفي غيره بالإفعال ولهذا احتاج إلى النية في أنت مطلقة بالتخفيف لا في مطلقة مشددا وطلقت المرأة طلاقا وطلقت طلقا عن الولادة وطلق وجه فلان طلاقة وفلان طلق الوجه وطلق اليدين والطلاق شرعا إزالة النكاح ونقص حله بلفظ مخصوص والتطليق الشرعي كونه على التفريق تطليقة بعد تطليقة بعضها رجعية وظاهر قوله تعالى الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان حجة على الشافعي في قوله لا بأس بإرسال الثلاث ولا يتمسك في حديث العجلاني الذي لاعن امرأته فطلقها ثلاثا بين يدي رسول الله ولم ينكر عليه لعدم الدليل بأنه وقع قبل نزول الآية وقد كان في الصدر الأول إذا أرسل الثلاث جملة لم يحكم إلا بوقوع واحدة إلى زمن عمر رضي الله عنه ثم حكم بوقوع الثلاث سياسة لكثرته بين الناس واختلف في طلاق المخطئ كما إذا أراد أن يقول اسقني فسبق لسانه إلى أنت طالق فعندنا يصح وعند الشافعي لا يصح لعدم القصد كالنائم والمغمى عليه والاعتبار إنما هو بالقصد الصحيح فنقول أقيم البلوغ مقام اعتدال العقل بلا سهو ولا غفلة لأنه خفي لا يوقف عليه بلا حرج ولم يقم مقام القصد في النائم والمغمى عليه لأن السبب الظاهر إنما يقام مقام الشيء عند خفاء وجوده وعدمه وعدم القصد في النائم مدرك بلا حرج ولما كان القصد في النائم مما لا يعسر الوقوف عليه لم يحتج إلى أن يقام شيء مقامه بل جعل الحكم متعلقا بحقيقته **الطغيان** هو مجاوزة الحد الذي كان عليه من قبل وعلى ذلك الطاغي لما أن الماء تعدى أن يجاوز المقدار الذي هو به إلا أنها البر والوقوف عنده وعلى ذلك فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه والبغي طلب تجاوز الاستحقاق تجاوزه أو لم يتجاوزه ويستعمل في التكبر لأنه منزلة ليس لها بأهل **الطبع** هو ما يكون مبدأ الحركة مطلقا سواء كان له شعور كحركة الحيوان أو لا كحركة الفلك عند من لم يجعله شاعرا وهو الصورة النوعية أو النفس والطبيعة أيضا ما يكون مبدأ الحركة من غير شعور والنسبة بينهما بالعموم والخصوص مطلق والعام هو الطبع والطبيعة تطلق على النفس باعتبار تدبيرها للبدن على التسخير لا الاختيار وقد تطلق على الصورة النوعية للبسائط والطبع أيضا قوة للنفس في إدراك الدقائق والسليقة قوة في الإنسان بها يختار الفصيح من طرق التراكيب من غير تكلف وتتبع قاعدة موضوعة لذلك ومثل ذلك تعاقب طباع العرب الأولين على رفع الفاعل ونصب المفعول وجر المضاف إليه وغير ذلك لا للأحكام المستنبطة من تراكيبهم والطبع أعم من الختم وأخص من النقش وقال بعضهم الطبع والختم والأكنة والأقفال ألفاظ مترادفة بمعنى واحد **الطمأنينة** بالضم اسم من الاطمئنان وهو لغة السكون وشرعا القرار مقدار التسبيح في أركان الصلاة وقد تشدد الإسلام تشديدا بليغا فقال إنها واجبة عند الطرفين فيلزم السهو بتركها ويكره أشد الكراهة عمدا أو يلزمه الإعادة كما في المنية وغيره **الطعم** بالضم الطعام وبالفتح ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر والطعام قد يقع على المشروب كقوله تعالى ومن لم يطعمه فإنه مني والعرب تقول تطعم أي ذق حتى تشتهي وإذا كان المعنى راجعا إلى الذوق صلح للمأكول والمشروب معا **الطي** ضد النشر يقال طوى الثوب ونحوه بالفتح طيا وطوي بالكسر يطوى طوى فهو طاو أي جائع وقوله تعالى بالواد المقدس طوى أي قدس مرتين وقال الحسن ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين والطوى بالضم وطوى كشحا أعرض بوده وطوى عنه كشحه قطعه وطوى كشحه على الأمر أضمره وستره أي كتمه **الطائفة** من الشيء قطعة منه أو الواحد فصاعدا أو إلى الألف أو أقلها رجلان أو رجل فيكون بمعنى النفس والطائفة إذا أريد بها الجمع فجمع طائف وإذا أريد بها الواحد فيصح أن تكون جمعا وكني به عن الواحد **الطبق** هو من كل شيء ما ساواه وغطاء الأرض والقرن من الزمان أو عشرون سنة وطبق الشيء تطبيقا عم والسحاب الجو غشاه والماء وجه الأرض غطاه والطباق

هو جمع المتقابلين في الجملة ويسمى مطابقة وتطبيقا وتضادا وتكافؤا والطباق السلب هو أن يجمع بين فعلي مصدر واحد أحدهما مثبت والآخر منفي مثل ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا أو أحدهما أمر والآخر نهي نحو ولا تخشوا الناس واخشون **الطاقة** هي اسم لمقدار ما يمكن للإنسان أن يفعله بمشقة وذلك تشبيه بالطوق المحيط بالشيء فقوله تعالى لا تحملنا ما لا طاقة لنا به ليس معناه لا قدرة لنا به بل ما يصعب علينا **الطرف** بفتح الطاء والراء الجانب وبضم الطاء وفتح الراء جمع طرفة وهي الغريبة من الثمر وغيره وطرف بصره إطباق أحد جفنيه على الآخر وطرف بعينه حرك جفنيها **الطائل** الفائدة والمزية يقال هذا الأمر لا طائل فيه إذا لم يكن فيه غنى ومزية **الطيب** له ثلاثة معان الطاهر والحلال والمستلذ **الطارق** كوكب الصبح **الطبري** نسبة إلى طبرستان والطبراني نسبة إلى طبرية **الطليعة** من يبعث ليطلع حال العدو **طفق** خاص بالإثبات معناه جعل **طالما** ما فيه حقها أن تكتب موصولة كما في ربما وإنما وأخواتهما وكذلك قلما للعلة الجامع بينهما هذا إذا كانت كافة وأما إذا كانت مصدرية فليس إلا الفصل قال أبو علي الفارسي طالما وقلما ونحوهما أفعال لا فاعل لها مضمرا ولا مظهرا لأن الكلام لما كان محمولا على النفي سوغ ذلك أن لا يحتاج إليه وما دخلت عوضا عن الفاعل وقال ابن جني كلمة واحدة فإن ما دخلت على طال مصلحة لها للفعل وجعل الفعل مصدرا فلما اختلط به صحح تقدير اختلاطه به خطا وتصويرا وكذا في قلما ولما الداخلة عليها للتعليل ولما الذين أوتوا الكتاب بأنهم الطوفان المطر الغالب والماء الغالب يغشى كل شيء كالطود كالجبل طائركم مصائبكم فطوعت سمح بين الطول السعة والغنى طغى الماء كثر طحيها بسطها فوسعها طغيانهم كفرهم الزمناء طائره عمله وما قدر له كأنه طير من عش الغيب ووكر القدر حلالا طيبا يستطيبه الشرع أو الشهوة المستقيمة فطوعت له نفسه سهلت له ووسعته ضعف الطالب والمطلوب عابد الصنم ومعبوده طوع عصى وتكبر طغويها طغيانها الطمس المحق ونحونا الظلم أحلها لم يطمثهن وما طغى وما تجاوز قوم طاغون مجاوزون الحد في العتو الطامة الداهية التي تطم أي تعلو على سائر الدواهي سبع طرائق سموات الطارق الكوكب البادي بالليل طبقا عن طبق حالا بعد حال مطابقة لأختها في الشدة وطلح هو شجر الموز وأم غيلان له أنوار طيبة الرائحة والطور هو ما أنبت من الجبال وما لم ينبت فليس بطور عن مجاهد هو الجبل بالسريانية طه عن ابن عباس هو كقولك يا محمد بلسان الحبشة وطور سينا جبل موسى بين مصر وأيلة الطاغوت الكاهن بالحبشة طوبى فرح وقرة عين وعن ابن عباس اسم الجنة بالحبشية **طوى** هو معرب معناه ليلا وقيل هو رجل بالعبرانية فطل مطر صغير القطر طفقا عمدا بلغة غسان وقيل قصدا بالرومية

فصل الظاء

كل ما في القرآن من الظلمات والنور فالمراد بها الكفر والإيمان إلا التي في أول الأنعام فالمراد بها ظلمة الليل ونور النهار عن مجاهد كل ظن في القرآن فهو يقين وهذا يشكل بكثير من الآيات وقال الزركشي للفرق بينهما ضابطان في القرآن أحدهما أنه حيث وجد الظن محمودا مثابا عليه فهو اليقين وحيث وجد مذموما متوعدا عليه بالعذاب فهو الشك والثاني أن كل ظن يتصل به أن المخففة فهو شك نحو بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول وكل ظن يتصل به أن المشددة فهو يقين كقوله تعالى إني ظننت أني ملاق حسابيه والمعنى في ذلك أن المشددة للتأكيد فدخلت في اليقين والمخففة بخلافها فدخلت في الشك وأما قوله تعالى وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه فالظن به اتصل بالاسم والظن بالظاء في جميع القرآن لكن قد اختلفوا في قوله تعالى بظنين كل من علا شيئا فقد ظهره وسمي المركوب ظهرا لأن راكبه يعلوه وكذا المرأة الرجل لأنه يعلوها بملك البضع وإن لم يكن علوه عليها من جانب الظهر كل ظهر يكتب بالظاء إلا ظهر الجبل فإنه بالضاد والظاء حرف خاص بلسان العرب كل ما أظلك من سقف بيت أو سحابة أو جناح حائط فهو ظلة كل ما استقر فيه غيره فهو ظرف كل ظرف فهو في التقدير جار ومجرور دلالة قولنا صليت يوم الجمعة وعلى هذا القياس سائر الأزمنة والأمكنة والظرف في عرف النحويين ليس كل اسم من أسماء الزمان والمكان على الإطلاق بل الظرف منها ما كان منتصبا على تقدير في واعتباره بجواز ظهورها معه فتقول صمت اليوم وصمت في اليوم كل ظرف فهو جار ومجرور وليس بزائد ولا مما يستغنى به فلا بد أن يتعلق بالفعل أو ما يشبهه أو ما أول بما يشبهه أو ما يشير إلى معناه كل ما ينتصب ظرفا يجوز وقوعه خبرا إذا كان مما يصح عمل الاستقرار فيه كل ظرف أضيف إلى الماضي فإنه يبنى على الفتح كيوم ولدته أمه الحديث واختلف في المضاف إلى المضارع والأصح أنه معرب الظرف إذا وقع حالا أو خبرا أو صفة أو صلة يتعلق بكون مطلق لا مقيد ولا يجوز حذف فعله إذا كان متعلقه كونا مقيدا وإنما يجب إذا كان كونا عاما ظرف الزمان لا يكون صفة للجثة ولا حالا منها ولا خبرا عنها ولهذا قالوا في قوله تعالى قد سألها قوم من قبلكم من قبلكم متعلق بسألها وليس صفة لقوم والظرف الغير المتصرف هو ما لم يستعمل إلا منصوبا بتقدير في أو مجرورا بمن والظرف المتصرف هو ما لم يلزم النصب بمعنى في

فصل الظاء

او بجواره نحو والظرف يعمل فيه معنى الفعل متأخرا او متقدما والحال لا يعمل فيها معنى الفعل الا متقدما عليها وكلمة
في تدخل لفظا الظروف وتدخل على حال مضافة الى مصدرها نحو جاء زيد في حال ابتسامه وتعدد الظرف ممتنع بلا خلاف
وفي تعدد البدل خلاف وبعضهم عطف البيان كما لك الناس لما الناس كذا الحال لشبهها بالخبر والنعت وكذا كان الظرف عاملا
في ضمير الحال يكون بغير واو البتة لا لانحطاطه في مثل المفرد واذا دخل في الظرف الخافض خرج عن الظرفية الا ترى ان وسطا اذا دخلها
الخافض صار اسما بدليل ان اسماءهم نحو سببها فان الوسط المفتوح الساكن لا يكون الا اسما والسبب في ذلك هو انهم جعلوا الظرف بمنزلة
الحرف الذي ليس باسم ولا فعل لشبهه به من حيث كان اكثر الظروف قد اخرج منها الاعراب اكثرها انه لا تثنى ولا تجمع ولا توصف
ولذلك كرهوا ان يدخلوا فيها ما يدخلون في الاسماء والظرف الناقص لا يصلح ان يكون خبرا لانه عبارة عما لم يكن في الاخبار
فائدة كالمقطوع عن الاضافة ولا يعمل الظرف عند البصريين الا فيما اذا كان خبرا نحو زيد في الدار او غلامه وصف الموصوف نحو جاءني
رجل بيده سيف وصلة الموصول نحو جاءني الذي بيده سيف وحالا لذي حال نحو جاءني زيد بيكن بيده خدمه او معتمدا على همزة الاستفهام
نحو في الدار زيد او معتمدا على حرف النفي نحو ما في الدار احد وفيما اذا كان فاعله بمعنى المصدر نحو عندك انك فاضل او على نظائر ان والاسم
الواقع بعد الظرف في هذه المواضع مرفوع بانه فاعل الفعل المقدر في الظرف وفيما عدا هذه المواضع لا يكون الاسم الواقع بعد الظرف
فاعلا عند البصريين والظرف لزمان امس لا يتبع ايا ان خط المتبرع اذا ذا المقتضية جوابا والكلمة لدن حيث بين عند ثمة اذا المستعملة
بمعنى ثم وما يتجاوز به الزمان والمكان يعمل بعد واذا صح باء المصاحبة مجرى كون معمول الفعل صاحبا للمجرور دون ما تعلق
ذلك الفعل به من غير قصد مشاركتهما في الفعل فمستقر نحو مع الحال ستقرر مستقرا لتعلقه بفعل الاستقرار وهو مستقر فيه
حقيقة لا لاختصاص كما في المثال واذا قصد كونه مصاحبا له في تعلق الفعل فلغو نحو قوله اشتر الفرس بسرجه على الاول
السرج غير مشترى ولكن الفرس كان صاحبا للسرج حال الشراء والعقد بل اشتريه صاحبا للسرج وعلى الثاني كان السرج مشترى
والمعنى اشترهما معا والظرف المستقر اذا وقع بعد المعرفة يكون حالا نحو مررت بزيد في الدار اي كائنا في الدار واذا وقع بعد النكرة
يكون صفة نحو مررت برجل في الدار اي كائن في الدار ويقع صلة نحو وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون وخبرا
نحو في الدار زيد ولم عندك ويعد القسم بغير الباء نحو والليل اذا يغشى ويكون متعلقه مذكورا بعده على شريطة التفسير نحو يوم
الجمعة صمت فيه ويشترط في الظرف المستقر ان يكون المتعلق منتصبا فيه وان يكون من الافعال العامة وان يكون مقدرا غير مذكور واذا لم
توجد هذه الشروط فالظرف لغو ولقد بعضهم ما له حظ من الاعراب لا يتم الكلام بدونه بل هو جزء الكلام فهو مستقر وليس بلغو كلا
لانه متعلق لعامله المذكور ولا اعراب له لان العامل ويتم الكلام بدونه وحق اللغو التاخير لكونه فضلة وحق المستقر التقديم لكونه
عمدة ومحتاجا اليه والظرف في قوله تعالى ذلك لهم خزي في الدنيا لغو متعلق بالخزي وفي الدنيا خزي مستقر اي الخزي حاصل لهم
كون الموقع الطريق مثلا وفضيحة في نفسه بخلاف منع المساجد عن ذكر الله والسعي في خرابها لانه ليس في نفسه مثله بل مع
ابتهاج فيما يبتغوان بينه عليه هو ان مثل كان وكان المعلق في الظروف المستقرة ليس من الافعال الناقصة بل من التامة بمعنى
حصل او ثبت او حاصل والظرف بالتبيين له لغو الا اذا كان الظرف في موقع الخبر له فيكون بالنسبة اليه مستقرا لا لغوا الا ان اللغو لا يقع
موقع متعلقه في نحو عرضي اه لزم ان يقيد كان وكان تامة وهو ابتهاجي من الناقصة على ان التقدير ويقع الظرف في موقع الخبر له ايها بلا
التسلسل والتقدير انه لا ظرفية الحقيقية حيث كان للظرف احتواء للمظروف بحيث كالدرهم في الكيس والمجاز بحيث فقد الاحتواء كزيد في
البرية او التجرد نحو في صف فلان علم او فقد اسما نحو في نفسه علم والظروف المبهمة ما ليس له حدود تحصره ولا افكار نحو جهات ستة وقد
في الظرف من الاحكام ما لم يتوسعوا في غيره مثل انهم لم يجوزوا تقديم معمول المصدر عليه اذا لم يكن ظرفا وجوزوه اذا كان ظرفا كقوله تعالى
ولا تأخذكم بهما رأفة وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي فان العامل في الاية الاولى لو رأفة وفي الثانية السعي وجوزوا عمل اسم الاشارة في الظرف
مع انه اضعف الاسماء في العمل دون غيره كما في قوله تعالى فذلك يومئذ يوم عسير قال نقتضيا يوم في يومئذ بذلك وغير ذلك من الاحكام
الموسعة في الظرف والظرف المتمكن معناه انه يستعمل تارة اسما وتارة ظرفا وغير المتمكن معناه انه لا يستعمل في موضع يصلح ظرفا الا ظرفا
كقولك لقيته صباحا وموعدك صباحا اذا اردت صباح يوم بعينه ولا علة بينهما غير استعمال العرب وغير المتمكن مثل عندك ثم مع قبل بعد

وحكمه ان لا يدخل فيه شيء من حروف الجر لعدم تمكنه وقلة استعماله استعمال الاسماء وانما اجازوا دخول من لتوكيد المعنى وتقويته لانه لولا
قوته من على سائر حروف الجر لكونها ابتداء لكل غاية لما جاز دخول من عليه الا ترى انه قد جاء في كلامهم كون من مرادا بها الابتداء لا الانتهاء
في مثل رأيت الهلال من خلل السحاب فخلل السحاب هو ابتداء الرؤية ومنتهاها ولذلك اجازوا من عليه ومن لدنه ومن معه ومن قبله ومن بعده
ولم يجيزوا الى عنده الى اخره والظروف بعضها يستعمل مع ما وعدمها كاين في المكان ومتى في الزمان وبعضها لا يستعمل الا مع ما نحو اذ ما وحيث ما
وبعضها لا يستعمل مع ما نحو انى وظروف الزمان كلها مبهمها وموقتها يقبل النصب بتقدير في وظرف المكان ان كان منها مبهما
نصب والا فلا وعند المحققين بالمكان المبهم وقد خالف في ذلك في معناها مثل سكنت وذهب كل مكان يدخل فيه لكثرة الاستعمال الظهر
بالضم ساعة الزوال والظهيرة حد انتصاف النهار والظهر المعين والملائكة بعد ذلك ظهير ولا يكون ثلاثين كما في قول جئت لا ابو
بجلان صبوا وانه صح في الجمع وكان الكافر على ربه ظهيرا اي نظام الشيطان بالعداوة والشرك وقيل هينا اي لا وقع له عنده من قولهم
ظهرت به اذا نسيته خلف ظهرك وظهرت على الرجل غلبته وظهرت البيت علوته وظهر بفلان اعلن به والظهري بالكسر نسبة الى الظهر والكسر
من تغييرات النسب ومعناه في اللغة ما يجعله الانسان وراء ظهره وفي العرف ما لا يلتفت اليه والظهرة بالكسر العون ومادة الظهر بمعنى المعونة
نحو تظاهرون عليهم بالاثم ومعنى العلو ليظهره على الدين كله ومعنى الظفر كيف وان يظهروا عليكم ومعنى الظهور والدين يظهر وقد يسالهم
وبين ظهريهم وظهرانيهم بفتح النون وبين اظهرهم جمع ظهر اي بينهم واقمت بين ظهرانيهم اي بين ظهرهم وجوه ظهر في ظهري هذا في الاصل
ثم استعمل في مطلق الاقامة بين القوم وظاهر بينهما طابق وعن ظهر القلب كناية عن الحفظ واعطاه عن ظهر يد اي ابتداء بلا مكافاة وخفيف
الظهر اي قليل العيال والظواهر اشراف الارض والظاهر والباطن في صفة الله تعالى لا يقال الا مزدوجين كالاول والاخر وهو الظاهر
ابه لكثرة ايات وجود الله والباطن ما هيته لا يحتاج حقيقة ذاته عن نظر العقول بحجب كبرياته وقال بعضهم الظاهر اشارة الى معرفتنا البديهية
فان الفطرة تقتضي في كل ما نظر اليه الانسان انه تعالى موجود كما قال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ولذلك قال بعض الحكماء
مثل طالب معرفته مثل من طوف الافاق في طلب ما هو معه والباطن اشارة الى معرفته الحقيقية وهي التي اشار اليها ابو بكر
بقوله يا من غاية معرفته القصور عن معرفته والظهار مصدر ظاهر الرجل اذا قال لزوجته انت علي كظهر امي ثم قيل ظاهر من امرأته
فعدي بمن لتضمين معنى التجنب لاجتناب اهل الجاهلية عن المرأة المظاهر منها اذ الظهار طلاق عندهم وشرعا تشبيه مسلم عاقل
بالغ ما يضاف اليه الطلاق من زوجته بمحرم البنا نظر من عضو محرمه وهو يقتضي الطلاق والحرمة الى اداء الكفارة وقاس
الشافعي ظهار الذمي من زوجته على ظهار المسلم في حرمة الوطء ومنعه الحنفي بان الحرمة في المسلم غير مؤبدة لانتهائها بالكفارة وفي
الكافر مؤبدة لانه ليس من اهل الكفارة لعدم صحة صومه فخالف حكم الفرع اصله اذ هو في الفرع حرمة مؤبدة وفي الاصل حرمة بلا تأبيد
ولا قياس عند اختلاف الحكم الظن يكون يقينا ويكون شكا من الاضداد كالرجاء يكون امنا وخوفا والظن في حديث انا عند ظن عبدي
بي بمعنى اليقين والاعتقاد لا بمعنى الشك والظن التردد الراجح بين طرفي الاعتقاد غير الجازم وعند الفقهاء هو من قبيل الشك
لانهم يريدون به التردد بين وجود الشيء وعدمه سواء استويا او ترجح احدهما والعمل بالظن في موضع الاشتباه صحيح شرعا كما في التحري
وغالب الظن عندهم ملحق باليقين وهو الذي تبتنى عليه الاحكام يعرف ذلك من تصفح كلامهم وقد صرحوا في نواقض الوضوء بان
الغالب كالمتحقق وصرحوا في الطلاق بانه اذا ظن الوقوع لم يقع واذا غلب على ظنه وقع ولا عبرة بالظن البين خطؤه والظن يقع لا في
فصل المجتهد امنية او شبهة حكمية وقع معتبرا وقد يطلق الظن بازاء العلم على كل راي واعتقاد من غير قاطع وان جزم به صاحبه كاعتقاد
المقلد والزائغ عن الحق لشبهة وقد يجيء بمعنى التوقع على سبيل الاشتقاق التبعية كما في قوله تعالى يظنون انهم ملاقوا ربهم ومن
الظن ما يجب اتباعه كالظن حيث لا قاطع فيه من العمليات وحسن الظن بالله تعالى وما يحرم كالظن في الالهيات والنبوات وحيث يخالفه
قاطع وظن السوء بالمؤمنين وما يباح كالظن في الامور المعاشية ولا اثم في ظن لا يتكلم به وانما الاثم فيما يتكلم به ولا عبرة بالظن
البين خطؤه كما لو ظن الماء نجسا فتوضأ به ثم تبين انه طاهر جاز وضوؤه والظنون تختلف قوة وضعفا دون اليقين والظاهر هو
ما انكشف واتضح معناه للسامع من غير تأمل وتفكر كقوله تعالى واحل الله البيع وضده الخفي وهو الذي لا يظهر المراد منه الا بالطلب
والظاهر والمفسر والنص سواء من حيث اللغة لان ما هو معنى اللفظ في الكل لا يخفى على السامع اذا كان من اهل اللسان وظاهر الرواية
هي الكتب المنسوبة الى الامام محمد وهي رواية المبسوط والجامعين والسيرين والزيادات وغير ظاهر الرواية الجرجانيات والهارونيات جمعها

الظهر

الظن

محمد بن الحسن الشيباني في كلامه مع هرون الرشيد والرقيات ايضا جمعها في الرقة وهو اسم موضع الظلم بالضم وضع الشيء في غير موضعه والتصرف
في حق الغير ومجاوزة حد الشرع من الاول من شرع الذنب يعد ظلما وبالفتح ما الانسان الخ امار شرع الصفا كان الما يجري فيها والمصدر
الحقيقي للظلم هو الظلم بالفتح كما في القاموس ويفهم منه ان الظلم بالضم في الاصل اسم منه وان شاع استعماله في موضع المصدر والظلمة بضم
الظاء مع ضم اللام وفتحها وسكونها والظلام اول الليل وظلم الليل بكسر اللام واظلم بمعنى واختلف في الظلمة فقيل عدم الضوء فالتقابل بين
الضوء والظلمة تقابل العدم والملكة وقيل عرض كما اختلف في الضوء ايضا ويعبر بها عن الجهل والشرك والفسق كما يعبر بالنور عن اضدادها
والظلمة كثيرة لانه ما من جنس من اجناس الاجرام الا وله ظل وظله هو الظلمة بخلاف النور فانه من جنس واحد وهو النار والظلم النعام
الظل هو ما يحصل من الهواء المضيء بالذات كالشمس او بالغير كالقمر والظل في الحقيقة انما هو ظل شعاع الشمس دون الشعاع فاذا
لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل والظل في اول النهار يبتدئ من المشرق واقعا على الربع الغربي من الارض وعند الزوال يبتدئ من
المغرب واقعا على الربع الشرقي من الارض والظل ايضا ضد الضح اعم من الفيء يقال ظل الليل وظل الجنة وكل موضع لم تصل الشمس اليه
له ظل ولا يقال الفيء الا لما زال الشمس عنه وهو من الطلوع الى الزوال وقيل الظل ما نسخته الشمس وهو من الطلوع الى الزوال والفيء ما نسخ
الشمس وهو من الزوال الى الغروب وقيل الظل للشجرة وغيرها بالغداة والفيء بالعشي ويعبر بالظل عن العز والمنعة والرفاهية والظل ما كان
منتفعا الا في حين فيه ولذا نما الا ينتفع ويحيى الا في ويبه ولا برد ولما كانت بلاد العرب في غاية الحرارة وكان الظل عندهم من اعظم اسباب
الراحة جعلوه كناية عن الراحة وعليه السلطان ظل الله في الارض الحديث والمراد من الظل في قوله تعالى كيف مد الظل فيما بين طلوع الفجر و
الشمس الظفر ظفر الرجل كعني فهو مظفور وظفر يظفر اذا علاه به والفوز بالمطلوب وظفره وظفر به وعليه كفرح وقد سمى الله تعالى
ظفر المسلمين فتحا وظفر الكافرين نصيبا الحسد حطهم فانهم مفضوعلى امر سوى من ربع الزوال والظفر بالضم وبضمتين في الكتب شاذ يكون
للانسان ولغيره وقوله تعالى كل ذي ظفر يدخل فيه ذوات المناسم من الابل والانعام لانها كالاظفار لها والمخلب هو اما بمعنى ظفر كل سبع طائرا
كان او ماشيا او هو لما يصيد به من الطير والظفر لما لا يصيد وقطعا كقطام مدينة باليمن وجزع ظفاري منسوب اليها وهو خرز يمانية سواد
وبياض الظئر العاطفة على ولد غيرها المرضعة له في الناس وغيرهم للذكر والانثى والظاعنة هي الذاهبة والحاضنة اي ظننت
ايقنت ظلمتم انفسكم ضررتم انفسكم بايجاب العقوبة عليها او نقصتموها ثوابها فانه على عهدكم يوم ظعنكم يوم وقت رحلتكم ظلا
ظليلا فينانا لاجوب فيه اي لا فرجة ودائما لا تنسخه الشمس كانه ظلمة سقيفة وهي كلما اظلك الظمآن العطشان ظهر الفساد في البر والبحر
وشاع وظل ممدود منبسط لا يتقاص ولا يتفاوت نظيره ينعتهم ظل من يحموم دخان اسود ظل ذي ثلث شعب دخان جهنم ظاهر عليه عاكفا
اي صرت على عبادته مقيما فلا يظهر على غيبه لا يطلع عليه وان تظاهرا عليه تعاونا ليظهره على الدين كله ليغلبه فصل العين
قال الكسائي كل ما في القرآن من عسى على وجه الخبر فهو موحد كقوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر
لكم وما كان على وجه الاستفهام فانه يجمع نحو فهل عسيتم وعن ابن عباس كل عسى في القرآن فهي واجبة الا في موضعين احدهما عسى ربكم
ان يرحمكم والثاني عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا كل عذاب في القرآن فهو التعذيب الا وليشهد عذابهما طائفة فان المراد الضرب
كل موضع ذكر الله فيه الميزان والحساب فالمراد العدل هذا ما قاله المعتزلة اذ لا ميزان ولا حساب ولا صراط ولا حوض ولا شفاعة
عندهم ذكره النسفي وفي انوار التنزيل في تفسير قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله انها حجة على من انكر
الحساب كالمعتزلة لكن المفهوم من معتبرات الكتب الكلامية كونهم مجمعين على اثبات الحساب لم يذكر فيها الا نفي اكثرهم للصراط وبعضهم
للميزان نعم قال عكرمة جميع ما ذكر في القرآن من العبادة فالمراد به التوحيد واكثر ما ورد العباد في القرآن بمعنى الخصوص نحو ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان يا عبادي لا خوف عليكم اليوم كل ما يعقد ويعلق في العنق فهو عقد بالكسر كل يوم فيه سرور فهو عيد
ولذا قيل عيد وعيد وعيد صرن مجتمعة وجه الحبيب ويوم العيد والجمعة
كل ما يستحيا من كشفه من اعضاء الانسان فهو عورة وفي التنزيل ثلث عورات لكم اي ثلاثة اوقات
يختل فيها تستركم كل شيء من متاع الدنيا فهو عرض كل جليل نفيس فاخر من الرجال والنساء وغيرهم عند العرب فهو عبقري على ما زعم
من ان العبقر قرية تسكنها الجن ينسب اليها كل فائق جليل فعلى هذا عباقري خطأ لان المنسوب لا يجمع على نسبته وقال قطرب ليس بمنسوب بل هو
مثل كرسي وكراسي وبختي وبخاتي قال ابن الاثير في عمر فلم ار عبقريا يفري فريه كل شديد عند العرب فهو عتل الصلة من العتل وهو الدفع بالعنف كل ما يجوز

عقوبة فتركيبها فقد عفونة كل من ليس له فريضة مسماة في الميراث وانما ياخذ ما يبقى بعد ارباب الفرائض فهو عصبة والجمع عصبات وهم
ذكور يتصلون بابيه شرعا او يعتبر اصنافا على ما بين في محله كل امرأة فهي عتيقة كل ما شق على الانسان ويمنعه عن مراده فهو العذاب
ومنه الماء العذب لانه يمنع العطش كل شيء مر فهو علقم كل من خلف بعد شيء فهو عاقبة كل من بالغ في كبر او فساد او كفر فقد عتا
ويعتو عتيا وعتوا عتيا وعتوا كل من تمسك بشيء فقد اعتصم لا تمسكوا بعصم الكوافر اي بحبال الكافرات اي لا ترغبوا فيهن كل ما علقت
على البعير بعد تمام الوقر او علقته عليه نحو السقاء فهو علاوة كل ما كان في جوف مأكول كالتمر ونحوه فهو العجم فتح تين كل ما تعمق من
ارض وغيرها فهو غور ما اسقط من عرف الدابة وعرف القرس الجمع اعراف كل لحم وانتر بعظمه فهو عضو كل لحمة مجتمعة مكتنزة في عصبة
فهي عضلة وذو اعضال اي شديد عما الاطباء كل كلام ليس في نفسه مرتب او حبنة اوطار فهو العالي كل مكان مشرف فهو العلياء بالفتح والمد
ومؤنث الاعلى يجيء منكرا العقدة من كل شيء عتيق وهو الكريم من كل شيء ابقم عقيلة كل شيء اكرمه والدرة عقيلة البحر عطف كل شيء جانباه
من لدن راسه الى وركيه علالة كل شيء بقيته ورق كل شيء عصف يخرج منه الحب يبدو اولا ورقا ثم يكون سوقا ثم يحدث الله فيه كماما ثم
يحدث في الاكمام الحب عرتين كل شيء اوله كل ما لك قرار ما اصل كالارض فهو عقار بالفتح الخمر بالضم كل شيء عرض الا الدراهم والدنانير فانهما
عين كل فعل يجيء على علم او ذعم فهو عمد كل ما كان ينتصب كالحائط والعود فيل فيه عوج بالفتح والعوج بالكسر هو ما كان في ارض او دين
او معاش فقد يستعمل المكسور في المحسوس تنبيها على دقته ولطفه بحيث لا يدرك الا بالقياس الهندسي وعليه قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا
امتا كل عدد يصير عند العد فانيا قبل عدد اخر فهو اقل من الاخر والاخر اكثر منه كل عدد فسر بمخفوض مضاف اليه فمعرفته بالالف و
اللام في المضاف اليه نحو خمسة الاثواب خمسة الغلمان وثلاثة الدراهم والف الدينار الا ان الاضافة للتخصيص الاول باللام يغنيه
ذلك تاما ما لم يصف ذاته التعريف في الاول نحو الخمسة عشر درهما اذ لا تخصيص بغير اللام وقد جاء شيء على خلاف ذلك كل وكشف حل
بمحل وتغير به حاله معا فهو علة ومنه المحل معلولا كالجرح مع المجروح وغير ذلك وبعبارة اخرى كل امر يصدر عنه امر اخر بالاستقلال
او بواسطة انضمام الغير اليه فهو علة لذلك الامر والامر معلول له فتعقل كل واحد منهما بالقياس الى تعقل الاخر وهي فاعلية
ومادية وصورية وغائية كل مقول على افراد حقيقة واحدة وغيرها قولا عرضيا فهو العرض العام كل ما يتناول الافراد متفقة الحد
على سبيل الشمول فهو العام ويقابله الخروج كل ما صح الاستثناء منه مما لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى وقال بعضهم
العام كل لفظ ينتظم جمعا من الاسماء لفظا نحو زيدون وطورا معنى كمن وما ونحوهما والعام صيغة ومعنى كرجال ونساء وان لم
يكن من لفظه مفرد سواء كان جمع قلة او كثرة معرفا او منكرا والعام معنى لا صيغة كقوم فانه عام بمعناه وصيغته مفرد ولهذا يثنى
ويجمع وكل فانها عام بمعناها دون صيغتها تحيط على سبيل الافراد وجميع فانها من العام معنى فتوجب احاطة الافراد على سبيل
الاجتماع دون الانفراد ولما رسمها الشائع في استعمالها العموم واحتمالها العموم والخصوص ثابت في بعض مواضع في الخبر كما اذا
قلت زرت من اكرمني وتريد واحدا بعينه او اعطي من زارني درهما وفي الشرط كما في قوله من دخل هذا الحصن ولا قلة من النفل كذا
ومن زارني فله درهم وفي الاستفهام كما اذا قلت في الدار فانك تريد واحدا او تقول من في هذه الدار فقد دعن فيها الى الخوم ومن صيغ
العموم الجمع المضاف نحو يوصيكم الله في اولادكم والمعرف بال نحو قد افلح المؤمنون واسم الجنس المضاف نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره اي كل
امر الله والنكرة في سياق النفي والنهي نحو فلا تقل لهما اف وان من شيء الا عندنا خزائنه وفي سياق الشرط نحو وان احد من المشركين استجارك
فاجره حتى يسمع كلام الله والنكرة في سياق الامتنان نحو وانزلنا من السماء ماء طهورا والوصف يعم اللفظ فلو قال لا اكلم الا رجلا
تكلم رجلين يحنث ولو قال لا ارجلا كوفيا فكلم كوفيين واكثر لم يحنث والعام عندنا يوجب الحكم في كلما يتناوله كما في جاء في القوم
وكذا عند الشافعية الا انهم يعدونها وافقونا في معنى ايجاب العام الحكم في كلما يتناوله لو الكنه دليل فيه شبهة حتى يجوز تخصيصه
بخبر الواحد والقياس توضيحه هو انا نقول بايجاب العام الحكم على القطع علما وعملا والشافعي يقول به ظنا فيكفي في وجوب العمل لا في العلم
والعام المراد به الخصوص يصح ان يراد به واحد اتفاقا وفي العام المخصوص خلاف والقرينة في الاول لا تنفك عنه وفي الثاني قد تنفك
عنه والقرينة في الاول عقلية وفي الثاني لفظية ومجرده ومنه العام على بابه لا يقتضي التخصيص مما البيان والقرائن الدالة على
المتكلم فعلى المرشد لبيان المجملات وتعيين المحتملات والعام لم يشترط فيه الاستغراق عندنا فاذا استعمل في افراد ثلاثة يتحقق العموم عندنا
بالاتفاق والعام كالجمع المعرف الذي موجبه الكل والجمع المنكر عند من لم يشترط الاستغراق في العموم وعند من يشترط لسطره والعام
اللفظ المتناول والعموم تناول اللفظ لما يصح له فالعام من جهة اللفظ والعموم من جهة المعنى والصحيح ان العموم من عوارض اللفظ و...

الاصوليين للمعنى اعم وخص وللفظ عام وخاص تفرقة بين صفتي الدال وهو اللفظ وبين المدلول وهو المعنى وخص المعنى بافعل لانه
اعم من اللفظ والعام اذا كان مقابلا للخاص يكون المراد من العام ما دون الخاص والعموم صفة الاسم من حيث هو ملفوظ او مقول
لفظا لانه من الالفاظ الثابتة لغة لا عقلا ولا شرعا والعموم مثل الخصوص عندنا في ايجاب الحكم قطعا وبعد الخصوص لا يبقى القطع
مكان تخصيص العام تغييرا عن القطع الى الاحتمال فيتقيد بشرط الوصل كالاستثناء والتعليق ومن جملة مخصصات العام العقل
يجوز تخصيص العام بالنية فيما لا يعرف بالطريق الاولى وكل موضع امكن فيه تقدير الخاص صح فيه تقدير العام ولا عكس تقدير
الخاص اولى حيث امكن والعام يكون منطويا في الخاص ككون المفهوم الكلي جزئيا كما في الانسان في زيد وكما يقال الابيض في الحيوان
واذا اطلق العام واريد به الخاص من حيث خصوصه كان مجازا واما اذا اطلق عليه باعتبار عمومه اي باعتبار ما فيه من معنى العام
وتستفاد الخصوصية من القرائن فالبناء ومقاليته فهو حقيقة اذ لو يطلق الا على معناه وعموم الافراد على سبيل الافراد كما
للكل الافرادي في نحو كل من دخل الحصن اولا فله عشرة فانه استحق كل عشرة وعموم الاجتماع كما للكل المجموعي والمثنى والمجموع
في نحو ان كلمتك كل الرمان او ان طلقتكما او طلقتكن فانه تعلق الحنث بالمجموع وعموم غير متعرض للانفراد والاجتماع
كالمن والذي وغيرهما من الموصولات وقد عد بعض اصحابنا ما كان عمومه على سبيل البدل من العام كالمطلق لان فيه عموما على
سبيل البدل وعموم الاسماء عموم الافراد اعني انه يتناول كلا على حياله ولا يتناول افرادا من بين بخلاف عموم الافعال وعموم النكرة
في سياق النفي ضروري وعموم كل وضعي كالجمع وضعه ليتناول الافراد واحاطتها والعموم الوضعي والمحمول الضروري ما لاعتبار وعموم المشترك
استعمال اللفظ في معنييه او اكثر الذي هو ما وضع له وعموم المجاز هو ان يستعمل اللفظ في معنى عام شامل للقول والحقيقي
والمجازي معا لا انهما بعينهما معا حتى يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز وقال بعضهم هو باعتبار شمول الكلي للجزئيات لا باعتبار شمول
الكل للاجزاء الاعم قد يكون بحسب ذاته اخص باعتبار عارض له وذلك لا يقدح في كونه اعم بحسب الذات الا يرى ان الحيوان من حيث انه
معروض للكتابة بالفعل اخص من الانسان ومع ذلك هو جنس له وهو اعم منه بحسب ذاته **العلم** كالجبل فهو كل اسم يعين مسماه
معين لا يصلح لغيره فان كان من واضع معرفة يسمى علما خاصا كزيد وعمرو وان كان من واضع نكرة يسمى علما عاما كمحمد وحسن ومثل
النجم والصعق من الغالبة ومثل الثريا والدبران والعيوق الخاصة باعتبار والغالبة باعتبار ومن هذا القبيل لفظة الجلالة
والعلم الخاص يدل على فرد معين بجوهره ومادته والعهد الخارجي يدل على ذلك بواسطة اللام وكل لفظ يذكر ويراد لفظه فهو علم
من قبيل اعلام الاشخاص لا من اعلام الاجناس والعلم القصدي هو ما وضع لشيء بعينه والعلم الاتفاقي هو الذي يصير علما لا بوضع واضع
بل بكثرة الاستعمال مع الاضافة او اللام لشيء بعينه خارجا او ذهنا ولم يتناول الشبيه على ما يجيء محله والعلم ان كان صدر
باب او ام فهو كنية وفي القاموس ابو العيناء لقب ابي اسحاق اسمعيل بن القاسم سويد لا كنية وان لم يصدر باحدهما فان قصد به
التعظيم او التحقير فهو لقب والا فهو اسم وبعض اهل الحديث يجعل المصدر باب او ام مضافا الى اسم حيوان او وصف كابي الحسن والى
غير ذلك لقبا كابي تراب لعلي رضي والكنية عند العرب قد يقصد بها التعظيم والفرق بينها وبين اللقب معنى فان اللقب يمدح
الملقب به او يذم بمعنى في ذلك اللقب بخلاف الكنية فانه قد لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح فان بعض النفوس تأنف من ان
يخاطب باسمه والشيء اول وجوده تلزمه الاسماء العامة ثم تعرض له الاسماء الخاصة كالادمي اذا ولد يسمى به ذكرا او انثى او انسانا
او مولودا او رضيعا وبعد ذلك يوضع له الاسم والكنية واللقب واذا اجتمع الاسم والكنية واللقب كنت في تقديم احدهما بالخيار
ويليه الاخر معربا باعرابه مع جواز قطعه نعم اذا اجتمعت الثلاثة وقدمت الكنية على الاسم ثم جيء باللقب فالظاهر حينئذ عدم جواز
تأخير اللقب عن الكنية كما يؤخذ من كلامهم لانه يلزم من تقديمه عليها تقديمه على الاسم نفسه وهو ممتنع ويجوز اجتماع
الثلاثة لشخص واحد اذا قصد بكل واحد منها ما لا يقصد بالاخر ففي التسمية ايضاح وفي الكنية تكريم وفي اللقب مدح او ذم
او صفته بل قد يجوز وقوع علمين لشخص واحد الا يرى ان النبي عم سمي في كتابه بمحمد واحمد الا ان وضع الاسم اكثر من وضعهما واذا اجتمع
الاسم واللقب فالاسم ان لم يكن مضافا اضيف الاسم الى اللقب كسعيد كرز لانه يصير المجموع بمنزلة الاسم الواحد وان كان مضافا فهم
يؤخرون اللقب فيقولون عبد الله بطة ويتقدم اللقب على الكنية وهي على العلم ثم النسبة الى البلد ثم الى الاصل ثم الى المذهب في
الفروع ثم الى المذهب في الاعتقاد ثم الى العلم وقد يقدمون اللقب على الاسم فعلى انه بدلا او عطف بيانا والعلم المنقول لا يكون مضافا

الاسم في ظهرين

اومعرفا

او معرفا باللام والعلم اذا ثني او جمع لزم فيه اللام وان لوحظ فيه معنى الوصف فغير لازم كالعباس والحسن ونحوهما والنجم للثريا من
الاعلام التي لزم دخول اللام وكذا الصعق والمضاد كالفضل والعلاء جاء استعمالها بالالف واللام وبدونهما ويكفي لتثنية الاعلام
دعواها مجردا لا اشتراك في الاسم لكثرة استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها بخلاف اسماء الاجناس وفي الاعلام الغالبة التي تسمى اعلاما
اتفاقية ايضا هي ما كان في الاصل جنسا ثم كثر استعماله بواحد مع لام العهد قبل العلمية لتلحظ اختصاصا وحكمها لزوم اللام البتة ولا يجوز
النزع والاثبات لان اللام هنا كبعض العلم وبمنزلة جزء منه بخلاف الاعلام المنقولة من الصفة اذ حكمها جواز الاثبات والنزع لان
هذا القسم ما صار علما باللام حتى يكون اللام كاحد اجزاء الكلمة فدخل هنا للوصفية الاصلية واما المنقول من اسم جنس فان كان
في اصله المنقول عنه مما يشعر بالمدح او الذم جاز دخول اللام لمحا للاصل والا فلا يجوز ادخال اللام اصلا كما في الا ان يكون مشتركا
فالطريق اذن اضافة العلم واعلام الايام من قبيل الاعلام الغالبة فيلزمها اللام سوى اثنين وكل اسم غير صفة ولا مصدر وليس فيه
الالف واللام في اصل وضعه كرجل اذا سميته باسد وجعفر فالالف واللام لا تدخله اصلا وكل اسم غلب فيه اللام اسما الصفة او
سمي باللام وليس بصفة ولا مصدر فالالف واللام تدخله وجوبا وكل ما وضع صفة في الاصل او مصدرا فالالف واللام تدخله ويجوز حذف
جزء العلم عند الامن من الالتباس كما يجوز دخول اللام فيه عند كونه مصدرا او صفة والاعلام التي لا تدخلها اللام في الاصل اجناس صارت
بالغلبة اعلاما مع لام العهد فلا جرم وجب ان يجعل جانبها مقدرا وادخلوا الالف واللام في كنايات البهائم دون اعلام الاناسي اذ ما
يضعف تعريفها لان فائدة وضع اعلامها غير راجعة اليها بل الى الاناسي وادخال اللام للمح الوصفية لم يعتبر في شيء من الاعلام بل هو
سماعي ذكره الدماميني وكل ما اشبه العلم في انه لا يجوز ان يكون وصفا لاي وليس منعوتا به ولا مسندا فانه يجوز حذف حرف النداء معه
الجنس الحقيقية لا يجمع مثل عمر وقيصر علمان لجنسي اعلام الجنس الحقيقية فلا بد من القول بوضع خاص في كل منهما لكل من يطلق عليه اذا
ذكر الوصف لاسم العلم لم يكن المقصود من ذكر الوصف التمييز بل تعريف كون ذلك المسمى موصوفا بتلك الصفة مثاله اذا قلنا الرجل العالم
فقولنا الرجل اسم للماهية فيتناول الاشخاص الكثيرين فاذا قلنا العالم كان المقصود من ذلك الوصف تمييز هذا الرجل عن سائر الرجال
بهذه الصفة واما اذا قلنا زيد العالم فلفظ زيد اسم علم وهو لا يفيد الا هذه الذات المعينة لان اسماء الاعلام قائمة مقام الاشارات
فاذا وصفنا بالعالم امتنع ان يكون المقصود منه تمييز ذلك الشخص عن غيره بل المقصود منه تعريف ذلك المسمى موصوفا بهذه الصفة **العطف**
في اللغة الرد من قولهم عطف عنا فرسه اي صرفه ورده وقيل الامالة ومنه الميل والشفقة اذا عدي بعلى والمشهور من
تعريفه هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة والاخصر والاولى تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه وكل فعل عطف على شيء
وكان الفعل بمنزلة الشرط وذلك الشيء بمنزلة الجزاء فيعطف الثاني على الاول بالفاء دون الواو كقوله تعالى واذ قلنا ادخلوا
هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا كل عطف قصد فيه الجمع فقط وان كان بغير الواو كالواو وثم في بعض المواضع فقوله فقط
بالجامع نحو زيد كاتب وشاعر فلا يقبل زيد كاتب ومعط لان هذا عطف المفرد وشرط كون العطف بالواو مقبولا ان تكون
بينهما جهة جامعة وكل عطف قصد فيه معنى اخر كان بالواو كما اذا كان بمعنى او فقبوله غير مشروط بها والفعل الذي عطف على فعل
اخر انما كان ثانيا بالاول في كلام العرب بتوقف ضربته فاوجعته واطعمته فاشبعته وشتمته فادوه اي بين لك الفعل لا بغيره واذا كان
المقام مقام تعداد صفات من غير نظر الى جمع او انفراد حسن اسقاط حرف العطف وان اريد الجمع بين الصفتين او التنبيه على تغايرهما
عطف بالحرف وكذا اذا اريد التنويع لعدم اجتماعهما واذا عطف بالفاء مفصل على مجمل فلا بد ان يكون المعطوف بها وهو مفصل مغايرا
بعد ما لا بعضه وقد يقع مثل هذا في المفردات كقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن اما قوله فابعثوا احدكم بورقكم الى قوله
وليتلطف انما عطف بالواو لانقطاع نظام الترتيب لان التلطف غير مترتب على الاتيان بالطعام المترتب على النظر فيه المترتب على
التوجه في طلبه المترتب على قطع الجدال في المسألة عن مدة اللبث وتسليم العلم لله تعالى ومن اقسام حروف العطف ما يشترك بين الاول
والثاني في الاعراب والحكم وهو الواو والفاء وثم وحتى ومنها ما يجعل الحكم لاحدهما لا بعينه وهو اما واو وام واذا قصد الاخبار
عن شيئين او وصفين فان ذكر اسمين يفصل بينهما باداة الجمع وهي الواو وان ذكر فعلين يفصل بينهما باداة الفرق وهي او
وقد ذكر النحاة انه يجوز تقديم المعطوف بالواو والفاء وثم واو ولا على المعطوف عليه في ضرورة الشعر بشرط ان لا يتقدم على العامل
على العامل واما تقديم التأكيد والبدل في الشعر على المتبوع والعامل جميعا فلم يقل به احد العطف على معمول الفعل لا

تقتضي الا المشاركة في نداوله للفعل ومفهومه الكلي لا التشخص المعين متعلقاته المخصوصة فان المشاركة في مفهوم التشخص
موكول الى القرائن ولما كانت قضية العطف المشاركة في الحكم كان العطف على الثنيا ثنيا كما في قوله لفلان علي الف درهم الا مائة
درهم وعشرون دينارا وقد يعطف عامل حذف وبقي معموله يعطف على معمول عامل آخر يجمعهما معنى واحد مثل علفتها تبنا وماء باردا
والمعنى الجامع بينهما الاطعام ومثل قوله وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيونا والجامع التحسين في كل موضع يحسن السكوت
على ما قبل واو العطف بالواو وان لم يحسن قبل العطف بام وعطف الفعل على اسم الفاعل جائز اذا كان اسم الفاعل معرفا باللام فيها
معنى الذي كقوله تعالى والمصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وعطف الشيء على صاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة
وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك ويجوز تخصيص المعطوف بالحال
حيث لا لبس كقوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة فان نافلة حال من المعطوف فقط وهو يعقوب اذ هو ولد الولد لا اسحق واذا دخل حرف
العطف بين الاسمين كان الثاني غير الاول اذ الاصل المغايرة واستقلال كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه بنفسه وان لم يدخل
بينهما حرف العطف كان الثاني تابعا ومؤكدا للاول والعطف على ما بينهما ولي من العطف على الاول والعطف اذا نظر الى نفسه ولوحظ
ان مدلوله تشريك الثاني للاول في حكمه من غير دلالة لهما على معيته وترتيب فالعطف بهذا الاعتبار يفيد الاستقلال واذا نظر
اليه من حيث انه يجعل تابعا للاول والاول متبوعا له فالعطف بهذا الاعتبار يشعر بعدم الاستقلال فان لوحظ في العطف الجهة الثانية
فالترك يشعر بالاستقلال والعطف ينبئ عن الاخلال بالاستقلال وان لوحظ منه الجهة الاولى فترك العطف يخل بالاستقلال
بل يورث المنافاة لما فيه من احتمال الاضراب المخل بالتسوية والاستقلال وبهذا يظهر ان ترك العطف مثل نفس العطف في الاشعار بالاشتراك
المتغايرين باعتبار الحيثيتين المختلفتين وقد ينظر في الجملة الى جهة الايضاح والكشف فتفصل وقد ينظر فيها الى جهة الاستقلال
والمغايرة فتوصل نحو جملة يذبحون ابناءكم فانها تارة فصلت عن جملة يسومونكم سوء العذاب وتارة وصلت بها وقد يكون
قطع الجملة عما قبلها لكونها بيانا للمفرد من مفرداتها نحو قوله تعالى عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم جميعا فصل الى الله مرجعكم لانه
بيان العذاب يوم كبير دون الا نعت لا يعطف عليه عطف بيان لان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات وعطف البيان
لا يكون الا بالمعارف والصفة تكون بالمعرفة والنكرة والنعت قد يكون جملة وعطف البيان ليس كذلك والصفة تتحمل الضمير وعطف البيان
لا يتحمله وعطف البيان في تقدير جملة واحدة والبدل في تقدير جملتين على الاصح والمعتمد في عطف البيان الاول والثاني موضح والمعتمد
في البدل هو الثاني والاول توطئة وباعتبار ان عطف البيان يشترط مطابقته لما قبله في التعريف بخلاف البدل وعطف البيان
لتبيين ايقاعه محل الاول بخلاف البدل والبدل قد يكون غير الاول في بدل البعض والاشتمال والغلط بخلاف عطف البيان ومثل
جاءني اخوك زيد ان قصدت الاسناد الى الاول وجيء بالثاني تتمة له وتوضيحا فالثاني عطف بيان وان قصدت الاسناد الى الثاني
وجيء بالاول توطئة له مبالغة في الاسناد فالثاني بدل وقد يراد بالعطف المغايرة باعتبار التكثير كقولك اصلح الامر الا يصلح الفقر
ونيفس لا مروية عليه ولا الملائكة المقربون والعطف كما يكون على اللفظ كذلك يكون على المعنى كقوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا
لاسمعهم فانه في معنى لا خير فيهم نعطف عليه ولو اسمعهم لتولوا على اعتبار هذا المعنى عطف الجملة الصريحة على المفرد الصريح لا
يجوز لانها لا تقع موقعه اذ الجملة لا يجوز ان تكون فاعلة وعطف الشرطية على غيرها وبالعكس كثير في الكلام مثل قوله تعالى وقالوا
لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر وقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وعطف الامر المخاطب على
تمام الخطاب منعه النحاة لو قوعه قطعا في قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك وكمال الانفصال المانع من العطف مخصوص
بالجمل التي لا محل لها من الاعراب فلذا نظمت فيه

فكم من قريب لا تراه بقربه	وكم من بعيد قد ينال وصالا
تقرب لا تطمع كمال وصاله	من العطف منع في الوصال كمالا

واذا عطف شيء على شيء هو مقيد بقيد فان كان ذلك القيد مما اختص بالمعطوف عليه لا يجب اعتباره في المعطوف بخلاف ما اذا كان مقدما نحو
في الدار ابيت زيدا وضربت عمرا وهذه القاعدة اكثرية لا كلية عطف الجنس على النوع وبالعكس شهو وعطف الخاص على
العام وبالعكس يختص بالواو ونص عليه التفتازاني وتخصيص حتى نص عليه ابن هشام والمراد بالخاص والعام هنا ما كان فيه الاول

شاملا للثاني لا المصطلح عليه في الاصول والمعطوف يشارك المعطوف عليه في العامل ونحو ذلك في المفردات والعطف على الجزاء على وجهين احدهما
ما يكون كل من المعطوف عليه والمعطوف صالحا لان يقع جزاء فيستقل كل بالجزائية كقولك ان ضربتني ضربتك وشتمتك والثاني ما لا يكون
كذلك فالجزاء مجموع المتعاطفين من حيث المجموع واذا عطف شيء على آخر باما يلزم ان يتقدم المعطوف عليه ولا باما ثم يعطف عليه باما
لتعلم من اول الامر ان الكلام مبني على الشك واذا عطف شيء على آخر باو يجوز ان يتقدم المعطوف عليه باما نحو جاءني اما زيد او عمرو
ولكن لا يجب نحو جاءني زيد او عمرو والفعل اذا عطف على الاسم او بالعكس فلا بد من رد احدهما الى الآخر في التاويل والاسم لما كان اصلا
للفعل والفعل متفرعا عنه جعل عطف الفعل عليه لان الثواني والتوابع فروع على الاوائل واما اذا عطفت الاسم على الفعل كنت
رددت الاصل فرعا وجعلته ثانيا وهو احق بان يكون مقدما لاصالته واذا عطف اسم على اسم ان فان كان بعد الخبر جاز فيه
الرفع على المبتدأ والنصب على اللفظ كقوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله مرويا بهما وان كان قبل الخبر لم يجز الا النصب
كقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي واذا لم يكن بين الجملتين مشاركة وجب ترك العاطف وان كان بينهما مشاركة فان لم
يكن بينهما تعلق ذاتي وجب ذكر العاطف كقولك زيد طويل وعمرو قصير وكذا فلان يقول ويفعل واذا عطفت جملة خالية عن الضمير
على جملة ذات ضمير فان كان العطف بالفاء او ثم فلا حاجة هناك الى الضمير ولهذا صرحوا بجواز الذي يطير فيغضب زيد الذباب لان
المعنى الذي يطير فيحصل عقيبه غضب زيد الذباب بجواز الذي جاء ثم غربت الشمس بهذا المعنى الذي تراخى عن مجيئه غروب الشمس زيد
وله نظائر كثيرة ولا يجوز كون المعطوف معمولا لعامل والمعطوف عليه معمولا لعامل آخر الا على وجه التلفيق ولا يجوز العطف على المستتر بلا
التاكيد بالمنفصل ولذلك قالوا في تفسير قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة انت تاكيد المستكن ليصح العطف لان وزوجك
معطوف على الضمير المستكن المتصل في اسكن وجاز العطف على الضمير المرفوع والمنصوب من غير تكرير العامل لانهما يتصلان على
الاسم الظاهر فجاز ان يعطف الظاهر عليهما وامتنع العطف على الضمير المجرور الا بتكرير الجار فلم يجز ان يعطف الضمير على الظاهر الا بتكرير
ايهم والكوفيون على الجواز وهو الصحيح عند المحققين كابن مالك ويدل على مذهبهم قراءة حمزة تساءلون به والارحام بخفض الارحام قال
ابو حيان والذي نختاره جواز ذلك لوروده في كلام العرب كثيرا نظما ونثرا ولسنا متعبدين باتباع جمهور البصريين بل نتبع الدليل
وقد امتنع عطف نفس التاكيد على نفس المؤكد ولا يمتنع عطف احد التاكيدين على الآخر بل هو حسن لاشتراكهما في كونهما تاكيد المؤكد
واحد كما في قولهم مثلا يلزمه ذلك لا بعد تركه والعطف لا يغير المعطوف عليه فيما اذا ادعى الفا وشهد واحد على الف وآخر
على الف وخمسمائة تقبل على الالف بالاجماع اذا ذكرنا فلم يختلف المشهود عليه والعطف من عبارات البصريين والنسق من عبارات الكوفيين
وعطف النسق هو العطف بحرف وعطف يعطف مال وعليه شفق وعطفا كل شيء بالكسر جانباه وجاء ثاني عطفه اي رخي البال او لاويا عنقه
او متكبرا معرضا وثنى عني عطفه اعرض العلم هو معرفة الشيء على ما هو به ويقابله ما لا يحتاج فيه الى تقديم مقدمة وضرورة بعكس
ولو سال فيه بعقله فانه لا يبطل كالعلم الحاصل بالحواس الخمس وعلم به كسمع ادرك واحاط والامر اتقنه والعلم يتعدى بنفسه والباء
وبراهين مفعوله فما سواه هو بكل شيء عليم الم يعلم بان الله يرى ولا يتعدى الا اذا اريد به التمييز والله يعلم المفسد من المصلح وقد
جاء ابن عباس في قوله تعالى الا لنعلم اي لنميز اهل اليقين من اهل الشك والعلم بمعنى ادراك الشيء بحقيقته المتعلق بالذات
يتعدى الى واحد والنسبة يتعدى الى اثنين وثاني مفعولي علم عين الاول فيما صدق عليه وثاني مفعولي اعطى غير الاول وعلم بالتضعيف منقول
من علم الذي يتعدى الى واحد فيتعدى الى اثنين والمنقول بالهمزة من علم الذي يتعدى الى اثنين يتعدى الى ثلاثة وقد نظمت فيه

وعلم بالتضعيف من علم الذي	تعدى الى فرد فعدى لاثنين
وعلم عرفان تعدى لمبهما	فرادى بغير ما كذا الفرق في البين

والافعال المتعدية الى ثلاثة مفعولها الاول كمفعول اعطيت في جواز الاقتصار عليه كقولك اعلمت زيدا والاستغناء عنه كقولك اعلمت
عمرا منطلقا والثاني والثالث كمفعولي علمت في ذكر احدهما عند الآخر وجواز تركهما معا وعلم يستعمل ويراد به العلم القطعي فلا يجوز
وقوع ان الناصبة بعده ويستعمل ويراد به الظن القوي فيجوز ان يعمل في ان نحو ما علمت الا ان يقوم زيد واستعمال العلم بمعنى المعلوم
شائع وواقع في الاحاديث كقوله عليه الصلوة والسلام تعلموا العلم فان العلم ههنا بمعنى المعلوم وقد يكنى بالعلم عن العمل لان
العمل اذا كان نافعا فلما يتخلف عن علم وقد يراد بالعلم الجزاء تقول انا اعلم بمن قال كذا وكذا والمعنى الحقيقي للفظ العلم هو الادراك

فلق في محبوبي واحدهما عند الآخر لا يختص بابه وتحرير المسألة انه يجوز حذفهما للقرينة باجماع العرب ويلغى حذف احدهما اختصارا لابن ملكون ولا يجوز لغيرها باجماع مصححه

ولهذا المعنى متعلق وهو المعلوم وله تابع في الحصول يكون وسيلة اليه في البقاء وهو الملكة فاطلق لفظ العلم على كل منها اما حقيقة عرفية او اصطلاحية او مجازا مشهورا وقد يقال العلم يقال لادراك الكلي والمركب والمعرفة تقال لادراك الجزئي او البسيط ولهذا يقال عرفت الله دون علمته فمتعلق العلم في اصطلاح المنطق وهو المركب متعدد وكذا عند اهل اللغة وهو المفعولان ومتعلق المعرفة وهو البسيط واحد كذا عند اهل اللغة وهو المفعول الواحد ان اختلف في وجه التعدد والوحدة بينهم بحسب اللفظ والمعنى وايضا يستعمل العلم في المحل الذي يحصل العلم لا بواسطة والعرفان يستعمل في المحل الذي يحصل العلم بواسطة الكسب ولهذا يقال الله عالم ولا يقال عارف كما لا يقال عاقل وكذا الدراية لانه لا يطلق على الله لما فيها من معنى الحيلة وفي النجاة كل معرفة وعلم فاما تصور واما تصديق فوحدة المحمول تدل على الترادف وقد يستعمل العرفان فيما يدرك اثاره ولا يدرك ذاته والعلم فيما يدرك ذاته ولهذا يقال فلان عارف بالله ولا يقال عالم بالله لان معرفته ليست معرفة ذاته بل معرفة اثاره فعلى هذا يكون العرفان اعظم درجة من العلم فان التصديق باستناد المحسوسات الى موجود واجب الوجود ومعلوم بالضرورة فاما تصور حقيقة الواجب فوق الطاقة البشرية واختلفوا في ان تصور ماهية العلم هل هو ضروري او نظري يعسر تحديده والمشهور هو الحد الحقيقي لا الرسمي وانما خصا به لصعوبة الامتياز بين الذاتيات والعرضيات في المستصعبات بعسر تحديده على الوجه الحقيقي بعبارة محررة جامعة للجنس والفصل الذاتيين فان ذلك عسر في اكثر الاشياء بل في اكثر المدركات الحسية كرائحة المسك وطعم العسل واذا عجز عن تعريف المدرك فنحن عن تحديد الادراكات اعجز ولكنا نقتدر على شرح معنى العلم بتقسيم ومثال ونظري غير عسر فالى الاول ذهب الامام الرازي والى الثاني ذهب امام الحرمين والغزالي والثالث هو الاصح لكن اختلفوا في تعريفه فتارة عرفوه بانه معرفة المعلوم على ما هو به هذا عند اهل السنة وهو علم المخلوقين واما علم الخالق فهو الاحاطة والخبر على ما هو به وتارة بانه اثبات المعلوم على ما هو به وما يعلم به الشيء واعتقاد الشيء على ما هو به وما يوجب كون من قام به عالما او الصورة الحاصلة عند العاقلة وهذا تعريف القائلين بانه من مقولة الكيف والحقيقة عند اصحاب الانفعال والتعلق بين العالم والمعلوم عند من يقول انه من الاضافة والمختار انه صفة توجب لمحلها تمييزا بين المعاني لا يحتمل متعلقه النقيض والحسن ما قبله الكشف عن ما هو مثل العلم هو انه صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت هي به فالمذكور يتناول الموجود والمعدوم والممكن والمستحيل والمفرد والمركب والكلي والجزئي وخرج بالتجلي الظن والجهل المركب واعتقاد المقلد المصيب اذ التجلي الانكشاف التام والصحيح الحد عند المحققين من الحكماء وبعض المتكلمين هو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل سواء كانت تلك الصورة العلمية عين ماهية المعلوم كما في العلم الحضوري الانطباعي او غيرها كما في العلم الحضوري وسواء كانت مرتسمة في ذات العالم كما في علم النفس بالكليات وفي القوى الجسمانية كما في علمها بالجزئيات وسواء كانت عين ذات العالم كما في علم الباري بذاته فانه عين ذاته المقدسة المنكشفة بذاته على انه لا اتحاد العالم على التجرد فهو علم وعالم ومعلوم ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى والمغايرة بالاعتبار وهذا لان العلم عبارة عن الحقيقة المجردة عن الغواشي الجسمانية فاذا كانت هذه الحقيقة مجردة فهو علم واذا كانت هذه الحقيقة المجردة حاضرة لديه وغير مستورة عنه فهو عالم واذا كانت هذه الحقيقة المجردة لا تحصل الا به فهو معلوم فالعبارات مختلفة والا فالكل بالنسبة الى ذاته واحد وغير ذات العالم كما في علمه تعالى بسلسلة الممكنات فانها حاضرة بذواتها عنده تعالى فعلمه تعالى بها عينها فيمتنع ان يكون عينه سبحانه لامتناع الاتحاد مع الممكن لكن هذا هو العلم التفصيلي الحضوري وله تعالى علم اخر بها اجمالي سرمدي غير مقصور على الموجودات وهو عين ذاته عند المتالهين قال بعض المحققين العلوم الحاصلة لنا على ثلاثة انحاء حضوري محض كعلمنا بذاتنا وبما حصل من الكيفيات والصور وانطباعي محض كعلمنا بما هو الغائب عنا وذو الوجهين نسبة الاول من وجه والثاني من وجه كعلمنا بما ترتسم صورته في قوانا وعند القطب العلم من الموجودات الخارجية واما علم الله تعالى فهو قديم وليس بضروري ولا مكتسب وانما هو من قبيل النسب والاضافات ولا شك انها امور غير قائمة بانفسها مفتقرة الى الغير فتكون ممكنة لذواتها فلا بد لها من مؤثر ولا مؤثر الا ذات الله فتكون تلك الذات المخصوصة موجبة لهذه النسب والاضافات ثم لا يمتنع في العقل ان تكون تلك الذات موجبة لها ابدا ولا يمتنع ايضا ان تكون تلك الصفات موجبة لصفات اخرى حقيقية او اضافية ثم ان تلك الصفات توجب عجز العقول البشرية عن الوصول الى هذه المضايق والحق ان علم الله تعالى منزه عن الزمان ونسبته الى جميع الازمنة على السوية فيكون جميع الازمنة من الازل الى الابد بالقياس اليه تعالى كان مشاهدا او احد متصل بالنسبة الى من هو خارج عنه فلا يخفى على الله ما يحدث فيعلم كلها كما انا نحن بالان نسبة صفة العلم الى الكل واحدة فيها حدثت المخلوقات

لم يحدث له تعالى علم اخر بها بل حصلت منكشفة له بالعلم الازلي فالعلم بان سيكون الشيء هو نفس العلم بكونه في وقت الكون من غير تجدد ولا كثرة وانما التجدد هو نفس التعلق والمتعلق بروز ذلك فتأمل لا يوجب تجدد المتعلق بعد سبق العلم بوقوعه في وقت الوقوع وفرض استمراره الى ذلك الوقت فلا تكون صفة العلم في الازل من غير تعلق حتى يكون عالما بالقوة فيصلح نفي علمه تعالى بالحوادث في الازل فالصانع الذي لا يشغله شأن عن شأن واللطيف الخبير الذي لا يعزب عنه كان لا بد وان يعلم ذاته ولازم ذاته ولازم لازمه جميعا وفرادى اجمالا وتفصيلا الى ما لا يتناهى وبديهة العقل تقضي بان مبدع هذه المبدعات ومبدع هذه الحكم والخواص في جميع اجزاء العالم بالمتسقات والممكنات والموجودات قبل وجودها علما جزئيا بانه سيكون وقت كذا لتقصد ما يتأتى في وقت شاء منه وبعد وجودها ايضا ليجعلها مطابقة لما يشاء ثم اعلم ان علمه تعالى في الازل بالمعلوم المعين الحادث تابع لماهيته بمعنى ان خصوصية العلم واعتباره بحسب العلوم انما هو باعتبار انه علم بهذه الماهية واما وجود الماهية وتعلقها فيما لا يزال فتابع لعلمه الازلي بها التابع لماهيته بمعنى انه تعالى علمها في الازل على هذه الخصوصية لكونها في نفسها على هذه الخصوصية لزم ان يتحقق ويوجد فيما لا يزال على هذه الخصوصية فالجبر ولا بطلان لقاعدة التكليف لما اشتهر انه تعالى فانها متبوعة ووقوع الكائنات تابع لها من قال ان علمه يجب ان يكون فعليا لا يقول ان العلم تابع للوقوع ومن قال بالتبعية قال بما نشأ علمه الى الفعل والانفعال والمقدم على الارادة هو الفعل وعلى الوقوع هو الانفعال ولا يعني بالتبعية للمعلوم التأخر عن الشيء زمانا او ذاتا بل المراد كونه فرعا في المطابقة والقول بان علمه تعالى حضوري والمراد وجود المعلوم في الخارج يشكل بالممتنعات لان علمه تعالى شامل للممتنعات والمعدومات الممكنة التي لا يتأتى لها وجود في الخارج الا انه بالمبادي العالية وايضا تعلق العلم واشباهه فهو باعتبار التعلق الحالي الذي هو منشأ الجزاء قال القاضي في قوله تعالى ثم ليعلم ما لم يعلم ليتعلق علمنا تعلقا حاليا مطابقا لتعلقه اولا تعلقا استقباليا فلا يلزم منه ان يحدث له تعالى علم فان العلم الازلي بالحادث العلاني في اوليته غير متغير وانما هو قبل حدوث الحادث كهو حال حدوثه وبعد حدوثه وانما المتغير والانتقال من ضرورة كون الحادث زمانيا وكل ما يحصو فيه بزمان من سابق ولاحق فاذا نسب العلم الازلي الى الزمان السابق قيل قد علم الله واذا نسب الى الزمان الحالي قيل يعلم فقال وان نسب الى الزمان اللاحق قيل سيعلم الله فجميع هذه التغيرات بحسب النسب والاضافات وعلم الله واحد لا تعدد لاحد لانه ملازم لوجوده الاول وفعله ملازم لعلمه اما بالنسبة اليه فعلى سبيل الاتحاد واما بالنسبة الى الموجودات فعلى سبيل الاعتبار فلا يتبدل بتغيرها على تغيره ويعدها على عدد ويعلم جميع الجزئيات على وجه جزئي فقبل وجودها يعلم انها ستوجد وعند حدوثها يعلم انها وجدت وقبل ذلك يعلم انها ستوجد وستعدم ولا مانع من ان يكون العلم في نفسه واحدا وتعلقاته مختلفة ومتغايرة وهو يتعلق بكل واحد منها على نحو تعلق الشمس عند مقابلها واستضائتها بها وكذا على نحو ما يقول الحكماء في العقل الفعال للنفوس فانه متحد وان كانت متعلقاته متكثرة ومتغايرة وزعم الفلاسفة انه تعالى يعلم الجزئيات على وجه كلي هرباً من تجدد علمه تعالى والعلم الذي هو من اقسام التصديق اخص من العلم بمعنى الادراك اذ العلم المقابل للجهل ينتظم في التصديق والتصور بسيطا كان التصور او مركبا والعلم حصول صورة الشيء في العقل والملكة استحضار تلك الصورة وكلما تحقق الاستحضار تحقق الحصول بلا عكس لجواز تحقق الحصول والاستحضار والعلم يطلق على ثلاثة معان بالاشتراك احدها يطلق على نفس الادراك وثانيها على الملكة المسماة بالعقل في الحقيقة وهذا الاطلاق باعتبار انه سبب للادراك فيكون من اطلاق السبب على المسبب وثالثها على نفس المعلوم وهي القواعد الكلية التي هي مسائل العلوم المركبة منها وهذا الاطلاق باعتبار متعلق الادراك اما على سبيل المجاز والنقل وقد يطلق العلم على التهيؤ القريب المخصوص بالمجتهد المسمى بالملكة يقتدر بها على ادراك الاحكام الجزئية وهو شائع عرفا بخلاف التهيؤ البعيد فانه حاصل لكل احد فلا يطلق العلم عليه والعلم الفعلي هو كلي يتفرع عليه الكثرة وهي افراده الخارجية التي استفيدت منها والعلم الانفعالي هو كلي يتفرع على الكثرة وهي افراده الخارجية التي استفيد منها ايضا والعلم النظري هو ما اذا علم فقد كمل نحو العلم بوجود العالم والعلم العملي هو ما لا يتم الا بان يعمل كالعلم بالعبادات والعلم الحادث علم العباد وهو نوعان ضروري واكتسابي فالضروري ما يحصل في العالم باحداث الله وتخليقه من غير فكر وكسب من جهته والاكتسابي عقلي وسمعي فالعقلي ما يحصل بالتأمل والنظر بمجرد العقل كالعلم بحدث العالم وثبوت الصانع وتوحيده وقدمه والسمعي ما لا يحصل بمجرد العقل بل بواسطة كالعلم بالحلال والحرام وسائر ما شرع من الاحكام

العمل

المهنة والفعل والعمل يعم افعال القلوب والجوارح وعمل لما كان مع امتداد زمان نحو يعملون له ما يشاء وفعل بخلافه نحو الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل

لانها فعلا او وقع من غير نية والفعل الانفعال الا فيما كان عن فكر وروية ولهذا قرن بالعلم حتى قال بعض الادباء قلب لفظ العمل عن لفظ العلم
تنبيها على انه من مقتضاه قال الصغاني تركيب الفعل يدل على احداث شيء من العمل وغيره فهذا يدل على ان الفعل اعم من العمل والعمل في الافعال
دون غيره في الاسماء والحروف فما دخل الاسماء والحروف خاملا ينبغي ان يشتمل عن الوجه لعلية والفعل من العامل بمنزلة الحكم من العلة وكل
حرف اختص بشيء ولم ينزل منزلة الجزء منه فانه يعمل وقد والسين وسوف ولام التعريف كلها مع الاختصاص لم تعمل كانها الجزء مما يليها
وفيه انه ان المستقبلة تعمل في الفعل المضارع وهي بمنزلة الجزء لانها موصولة والحق ان الحرف يعمل فيما يختص به ولم يكن مختصا
له كلام التعريف وقد والسين وسوف لان المختص للشيء كالوصف له والوصف لا يعمل في الموصوف وحق العامل التقديم لانه المؤثر فله القوة
والفضل وحق المعمول ان يكون متاخرا لانه محل لتاثير العامل فيه وداخل تحت حكمه وقد نعكس للتوسع في الكلام والعامل غير المقتضي
لان العامل حرف الجر او تقديره وحرف الجر معنى وكذا الاضافة التي هي طالبة للجر فانها هي المقتضية لكن على معنى ان القياس يقتضي هذا
النوع من الاعراب والعامل في العطف على الموضع موجود واثره مفقود وفي العطف على التوهم اثره ونفسه كلاهما مفقودان في المعطوف
عليه موجود اثره في المعطوف **العرف** بالضم المعروف وضد النكر واسم من الاعتراف ومنه قوله له على الف عرفا اي اعترافا وهو تاكيد العرف
والمرسلات عرفا هو تتابعا من عرف الفرس اي يتتابعون كعرف الفرس وقيل ارسلت بالعرف اي بالمعروف وعرف الناس ما يفهم من اللفظ بحسب وضعه
اللغوي وعرف الشرع ما فهم منه حملة الشرع وجعلوه مبنى الاحكام والعرف هو ما استقر في النفوس من جهة شهادات العقول وتلقته
الطباع السليمة بالقبول والعادة ما استمروا عليه عند حكم العقول وعادوا له مرة بعد اخرى والعرف القولي هو ان يتعارف الناس اطلاق
اللفظ عليه والعرف الفعلي هو ان يطلقوا اللفظ على هذا وعلى ذاك ولكنهم فعلوا هذا دون غيره والعرف العملي غير مخصص والعرف اللفظي مخصص ومن
قبيل الاول لحم الخنزير من اللحم ومن قبيل الثاني لفظ الدابة فانها تختص بالحافر وبهذا الفرق لقولهم في الاصول ان الحقيقة تترك
بدلالة العادة حتى افتوا بعدم الحنث فيما اذا حلف لا ياكل لحما باكل لحم الخنزير والادمي وليست العادة الا عرفا عمليا ثم العادة انواع ثلثة
العرفية العامة وهي عرف جماعة كثيرة لا يتعين الواضع من البين اي لا يستند الى طائفة مخصوصة بل تتناولها وغيرها كالوضع القديم
والعرفية الخاصة وهي اصطلاح كل طائفة مخصوصة كالرفع للنحاة والفرق والجمع والنقض للنظار والعرفية الشرعية كالصلوة والزكوة
والحج تركت معانيها اللغوية بمعانيها الشرعية والعادة والاستعمال قيل هما مترادفان وقيل المراد من العادة نقل اللفظ الى المعنى المجازي
عرفا ومن الاستعمال نقل اللفظ عن موضوعه الاصلي الى معناه المجازي شرعا وغلبة استعماله فيه **العقل** العلم بصفات الاشياء العقل
من حسنها وقبحها وكمالها ونقصانها والعلم بخير الخيرين وشر الشرين ويطلق لامور لقوة بها يكون التمييز بين القبيح والحسن ولمعان
مجتمعة في الذهن يكون بمقدمات يستتب بها الاغراض والمصالح ولهيئة محمودة للانسان في حركاته وكلامه والحق انه نور في بدن الادمي
يضيء به طريق يبتدأ به من حيث ينتهي اليه درك الحواس فيبتدأ به المطلوب للقلب فيدرك القلب بتوفيق الله وهو كالشمس في الملكوت الظاهرة
وقيل هو قوة للنفس بها تستعد للعلوم والادراكات وهو المعنى بقولهم صفة غريزية يلزمها العلم بالضروريات عند سلامة الالات
قال الاشعري هو علم مخصوص فلا فرق بين العلم والعقل الا بالعموم والخصوص قال بعضهم العقل يقع للقوة المتهيئة لقبول العلم
ويقع للعلم الذي يستفيده الانسان بتلك القوة فكل موضع ذم الله الكفار بعدم العقل فاشارة الى الثاني وكل موضع رفع التكليف
عن العبد لعدم العقل فاشارة الى الاول وقد جوز الحكماء اطلاق العقل على الله تعالى كما هو المذكور في الكتب الحكمية والكلامية فقال
قوم من قدماء الفلاسفة ان العقل من العالم العلوي وهو مدبر لهذا العالم ومخالط للابدان ما دامت الابدان معتدلة في الطبائع
الاربع فاذا خرجت عن الاعتدال فارقها العقل والحاصل ان الحواس المذكورة لا تفيد الا جزئية في جرم والادراكات كلها جزئية
كانت وكلية والتالف بين المعاني والصور مستندة الى العقل على الاصول الاسلامية وهم لا يثبتون الحواس الباطنة التي يثبتها
الفلاسفة مثل العقل والنفس والذهن واحد الا ان النفس سميت نفسا لكونها متصرفة وذهنا لكونها مستعدة للادراك
وعقلا لكونها مدركة ومذهب اهل السنة ان العقل والروح من الاعيان وليسا بعرضين كما ظنته المعتزلة وغيرهم ثم العقل عند
المعتزلة هو معرف موجب في وجوب الايمان وحسنه وقبح الكفر وهما عند الاشعري في جميع ذلك وعندنا التوسط بين قولهما اي قول الاشعري
والمعتزلة كما هو المختار بين الجبر والقدر وهو ان العقل آلة عاجزة والمعرف والموجب بالحقيقة هو الله تعالى لكن بواسطة الرسل
وفائدة الاختلاف انما تظهر في الصبي العاقل فانه ان لم يعتقد الشرك او الايمان لا يكون معذورا عند المعتزلة كالبالغ وعند

الاشعري يكون معذورا كالبالغ وعندنا ان لم يعتقد الشرك يكون معذورا وان اعتقد لا يكون معذورا والعقل لا مدخل له في
الاحكام الخمسة وما ينتمي اليها من السببية والشرطية وهو الحكم الوضعي عند الاشاعرة لابتنائه على قاعدة الحسن والقبح العقليين والعقول
متفاوتة بحسب فطرة الله التي فطر الناس عليها باتفاق العقلاء للقطع بان عقل نبينا النبي صلعم ليس مثل عقول سائر الانبياء قال بعضهم عقل ابن سينا فاني
مكثر من سائر العقول يحكى انه كان ياكل الملح جفنة في كل صباح ومساء ولم يكن بينه وبين الواجب واسطة فهو العقل الكلي ان كان كان كلامع
مبدأ للحوادث العنصرية فهو العقل الفعال والا فهو العقل المتوسط والعقل الهيولاني هو الاستعداد المحض لادراك المعقولات كما
للاطفال والعقل بالملكة هو العلم بالضروريات واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات منها وهو مناط التكليف والعقل بالفعل
هو ملكة استنباط النظريات من الضروريات والعقل المستفاد هو ان يحضر عنده النظريات التي ادركها بحيث لا تغيب عنه واختلف في
محل العقل فعند ابي حنيفة وجماعة من الاطباء ان محل العقل الدماغ وذهب الشافعي واكثر المتكلمين الى ان محله القلب وهو مستعد لان
يتجلى فيه حقيقة الحق في الاشياء كلها وقيل مشترك بينهما ويحكى عن علي رضي الله عنه ان العقل في القلب والرحمة في الكبد والرأفة في الطحال
والنفس في الرئة مثل نزول الغذاء الى الروح الحيواني ولا الى الروح ثم تنتقل منه الى القلب ثم تصعد الى الدماغ فينتقش بها لوح المخيلة
ومن اسماء العقل اللب لانه صفوة الروح وخلاصته والحجى لاصابة الحجة به والاستظهار على جميع المعاني والحجر لحجره عن ركوب المأثم والنهى لانتهائها
الى الذكاء والمعرفة والنظر اليه وهو نهاية ما يمنع العبد من الخير المؤدي الى صلاح الدنيا والاخرة **العلة** هي ما يتوقف عليه الشيء العلة
وفي التلويح ما يثبت به الشيء وعند الاصوليين ما يجب به الحكم والوجوب بايجاب الله تعالى لكن لما وجب الحكم لاجل هذا المعنى والشارع
ذكره فلما ثبت الحكم بسببه فلما ثبت لا ابتداء بل بسبب فيضاف الحكم الى الله تعالى ايجابا والى العلة تسبيبا كما يضاف الشبع الى الله تخليقا
والى الطعام تسبيبا وكذا في عرف الفقهاء وكلام العلة والسبب قد يفسر بما يحتاج اليه الشيء في الجملة او ما يكون باعثا عليه فيفرقان
وقال بعضهم السبب ما يتوصل به الى الحكم من غير ان يثبت به والعلة ما يثبت الحكم بها وكذا الدليل فانه طريق لمعرفة المدلول وبسببه تحصل
المعرفة وعلى حصول المعرفة وقوع العلم به الا انه لا يقال العلة تسمى سببا وتسمى دليلا مجازا وكل فعل يثبت به الحكم بعد وجوده
بازمنة مقصودا او غير مستند فهو سبب وقيل ما علة كالتدبير والاستيلاد قال بعضهم كل علة جاز ان تسمى دلالة لانها تدل على
الحكم والمؤثر ابدا يدل على الاثر ولا ينعكس لان الدلالة قد يعبر بها عن الامارة التي لا توجبه ولا تؤثر فيه كالكوكب
فانه يدل على القبلة ولا يؤثر فيها وانما سمي احد اركان القياس علة لان العلة المرض فكان تاثيرها في الحكم كتاثير العلة في المريض ثم
الفرع من العلة مثل العلة كذا فالسبب كذلك من اخراج التكذيب وحتى لا يكون دولة والاذلال دفع الضعف الجو وضعف الماء والكم من العلة
مثل اقم الصلوة لدلوك الشمس فبما رحمة من الله لنت لهم والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ومما يحتمل لغير التعليل كالغاية
نحو ولقد ذرانا لجهنم والتعدية نحو ذهب الله بنورهم والعطف نحو والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى ومن اللام ايضا للكسوة والمشدد
نحو ان النفس لامارة بالسوء واذ نحو اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وعلى نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وحتى نحو اسلم حتى تدخل
الجنة وفي نحو لمسكم فيما والعلة عند غير الاصوليين ما يحتاج اليه الشيء سواء كان المحتاج الوجود او العدم او الماهية عند العامة وعند الاشعري هي
خلاف في العلل العقلية قال العلامة يجوز ان يكون للعلة وصف واحد ويجوز ان يكون اوصافا كما في العلل الشرعية وقالت الاشعرية لا يجوز
منها الا وصف واحد وقد توجد العلة بدون المعلول لمانع واما المعلول بلا علة فممتنع ولا يجوز عقلا اجتماع علتين على معلول واحد
سواء عرف بالمؤثر المفتقر اليه او بالباعث وكلام العقلاء في جميع العلوم من المتكلمين والاصوليين والنحاة والفقهاء مطابق على ان للعلة
معناها الحقيقي لا يوافق مذهب الاشاعرة فانهم قالوا لا يجوز تعليل افعاله تعالى بشيء من الاغراض والعلل الغائية ووافقهم بذلك
جهابذة الحكماء وطوائف الالهيين وخالفهم فيه المعتزلة فذهبوا الى وجوب تعليلها قال التفتازاني الحق ان بعض افعاله معلل
بالحكم والمصالح وذلك ظاهر والنصوص شاهدة بذلك واما تعميم ذلك بانه لا يخلو فعل من افعاله من غرض فمحل بحث واما احكامه تعالى فهي
معللة بالمصالح ودرء المفاسد عند فقهاء الاشاعرة بمعنى انها معرفة للاحكام من حيث انها ثمرات تترتب على شرعيتها وفوائد لها وغايات
تنتهي اليها متعلقاتها من افعال المكلفين لا بمعنى انها علل غائية يحمل على شرعيتها واختلف في ان العلة هل تسبق المعلول زمانا ام
تقارنه والاكثر على انها تقارنه وهو المنقول عن الاشعري واستدل له بعض المحققين بقوله تعالى يتوفى الانفس حين موتها
ثم قالوا العلة العقلية لا تسبق والوضعية تسبق ورد قال البعض الوضعية تسبق اجماعا وانما الخلاف في العقلية وقال بعضهم

فالاولى ان يفسر ... يراد بالعلة المؤثر وبالسبب ما يفضي الى الشيء مع

الوضعية ابدا تحاكي الفعلية لا فرق بينهما الا ان تلك مؤثرة بذاتها ولذلك لا نقول بها اذ لا مؤثر عندنا الا الله تعالى قال الحكما ان المبدأ الاول وحده من غير انضمام شرائط والات وادوات وارتفاع موانع العلة البسيطة للمعلول الاول بحيث لا يتعدد ولا يتركب بوجه من الوجوه لا في الخارج ولا في الذهن انتهى لا يلزم من عروض الوجود المطلق للوجود الخاص الواجبي الذي هو عين المبدأ الاول ان يكون له دخل في ايجاد المعلول الاول حتى لا يكون المبدأ الاول وحده علة تامة بسيطة للمعلول الاول لان الوجود المطلق ووجوده الخاص للمعلول الاول يتأخران عن الوجود الخاص الواجبي بالذات ولا يلزم ايضا من كون المبدأ الاول علة للمعلول الاول وجوب كونه متقدما عليه بالوجود والوجوب حتى يلزم دخل الوجود المطلق في الايجاد المذكور فينافي بساطة الاول لانه لا يجب تقدم العلة على المعلول بالوجود المطلق ثم ان الشيء انما يتحقق في الخارج اذا كان له وجود خاص خارجي الذي يكون مصدرا للآثار والاحكام فتقدم كون الوجود مصدرا للآثار والاحكام مما ذهب اليه جمهور العقلاء فالعلة واجبة كانت او ممكنة يجب تقدمها على معلولها بالوجود الخاص الخارجي الذي يكون عينها في الواجب وزائدا عليها في الممكنة ولا دخل لعروض الوجود المطلق في العلية في كلتا الصورتين فيفهم من هذا ان تقدم العلة على معلولها لا يقدح ان يكون لها وجود زائد عليها بل من العلل ما لا يحتاج في ايجاده للمعلول الاول الى انضمام الوجود الزائد عليه بل ذاته كافية من غير احتياج الى الانضمام المذكور قال بعض الحكما لا تدرك الحقائق الا بقطع العلائق ولا تنقطع العلائق الا بمحو الخلائق ولا محو الخلائق الا بالنظر في الدقائق الا بمعرفة الخالق ولا يعرف الخالق الا بمعرفة العلة.

العرض بفتحتين عبارة عن معنى زائد على الذات اي ذات الجوهر يجمع على اعراض وهذا الامر عرض اي عارض اي زائل يزول وعرض لفلان امر اي معنى لا قرار له ولا دوام ومنه الفاضل على الاجسام لعدم بقائه ولهذا لا يجعلوا الصفات القائمة بذاته تعالى اعراضا وعرض على النار اي احرق بها وعرضوا الاسارى على السيف اي قتلوا وعرضت الشيء اظهرته والعرض الشيء ظهر وهذا عكس القاعدة المقررة في علم العربية وهي ان الهمزة تجعل الفعل اللازم متعديا كقام زيد واقمته وكذا قالوا في كب واكب الزوزني ولا ثالث لهما والعرض في هيبة عرضا او طولا وعنه صد والشيء جعله عرضا وعرض عبارة عن كثرته مجازا عن عرض الجسم فانه اذا طال امتداده العرضي فالطولي اكثر اذ الطول اطول الامتدادين ولذا كان عرضه كذلك فالطول له وعرض الشيء بالفتح ناحيته ومنه الاعراض وعرض الحبوب حطامها ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اي مانعا معترضا بينكم وبين ما يقربكم الى الله تعالى والعرضة الاعتراض في الخير والشر وعارضه جانبه وعدل عنه وعارضه في المسير سار حياله وعارض فلانا بمثل صنيعه اي اتى اليه بمثل ما اتى ومنه المعارضة كان عرض بفعله كعرض فعله وعارضت كتابي بكتابه قابلته وكل صنف من الاموال غير النقدين فهو عرض بالاسكان يجمع على عروض ويقابله الامتداد المفروض ثانيا وهو ثاني الابعاد الجسمية ويقابله السطح وهو ما له امتدادان وللامتداد الاقصر وللاخذ من يمين الانسان او ذوات الاربع الى شماله وهو اخص من الطول اذ كل ما له عرض فله طول ولا عكس والعرض في قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض بل هو العرض الذي هو خلاف الطول وتجوز ذلك بان يكون عرضها في النشأة الاخرة كعرض السموات والارض في النشأة الاولى اذ لا يمتنع ذلك لتبدلهما والعارض اعم من العرض لانه يقال للجوهر عارض كالصورة تعرض للهيولى ولا يقال عرض وهو ايضا اسم لمجموع العذار ومحله وفي القاموس العرض بالكسر الجسد والنفس وجانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص ويثلب سواء كان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره او موضع المدح او الذم منه او ما يفتخر به من حسب وشرف وفي الحديث اهل الجنة لا يتغوطون ولا يتبولون وانما هو عرق يجري من اعراضهم مثل المسك يعني من ابدانهم والعرض بالفتح متاع الدنيا قل او كثر والعرب تذهب بالعرض الى اشياء منها ان يضعوه موضع ما اعرض لاحدهم من حيث لم يحتسبه وقد يضعوه موضع الا يثبت ولا يدوم وقد يضعونه موضع ما يتصل بغيره ويقوم به وقد يضعونه مكان ما ضعف وقل فكان المتكلمين استنبطوا العرض من احد هذه المعاني فوضعوا لما ضدوا له وكذلك الجوهر فان العرب تشير به الى الشيء النفيس الجليل فاستعمله المتكلمون فيما خالف الاعراض لانه اشرف منها فالعرض ما لا يقوم بذاته وهو الحال في الموضوع فيكون اخص من مطلق الحال والعرض عندنا موجود قائم بمتحيز وعند المعتزلة ما لو وجد لقام بالمتحيز وعند الحكماء ماهية اذا وجدت في الخارج كانت في موضوع اي محل مقوم لما حل فيه ثم ان العرض الذي هو ما لا يقوم بذاته اما ان يقتضي لذاته القسمة او النسبة او يقبل القسمة او لا هذا ولا ذاك فالذي يقتضي النسبة فهو سبعة عشر مقولة وتسمى بالاكوان كالحركة والسكون والاجتماع والافتراق والبعد والقرب ونحو ذلك

وعينية فمنها اضافية كالفوقية والتحتية والتشابه والتيمينية ومنه السرعة والبطء والتقدم والتأخر والسبق اذا نسب الى الزمان مثلا والتأثير كالاكل والضرب والانفعال فانه مثل ذلك لا وجود له بدون الفاعل والتأثر كالاتصال والانقطاع والتماس كون الشيء بحال ينتقل الجزء بانتقال المحاذي كانتفاض القبض والانتقال بالنقل ونحو ذلك وتابع النسبة الى الصلة للشيء من نسبة اجزائه الى اجزائه مجردا او مع النسبة الى الخارج منه مثل القيام والقعود والركوع او مع الخارج منه مثل الاستلقاء والانبطاح واما ما يقبل القسمة فهو نوعان احدهما الكمية المتصلة وهو العدد لانك اذا زدت على الواحد اخر صار اثنين وبطل الواحدية فهلم جرا والثاني الكمية المتصلة وهي الطول والعرض والعمق والسعة والضيق والقصر والرخو والثخانة ونحو ذلك واما ما لا نسبة ولا قسمة فلا يخلو اما ان يكون مما يشترط لوجوده حيوا ولا فالذي يشترط له الحيوة فلا يخلو اما ان يكون ادراكا او لا فالادراكات لا تخلو اما ادراك الجزئيات وهي الحواس الخمس واما ادراك الكليات وهو صفة القلب كما ان الحواس صفة الاعضاء الظاهرة فالادراكات القلبية خمسة انواع وهي التفكر والعلوم والاعتقادات والظنون والجهل لانه لا يتعلق بالادراكات القلبية الا الحكم بامر على امر خطأ كان او صوابا فالكفر من الادراكات كالايمان واما غير الادراكات فلا يخلو اما ان يكون تحريكا او لا فغير التحريكي ثلاثة انواع العجز ويدخل فيه النوم والموت والكسل والثاني اللذة ويدخل فيه الشبع والري ونحو ذلك والثالث الالم ويدخل فيه الجوع والعطش ونحو ذلك واما التحريكي فخمسة انواع القدرة والارادة والشهوة وكل ذلك بانواعها فيدخل فيها الشجاعة والنفرة بانواعها ويدخل فيها الفزع والحياء والغيرة ونحو ذلك والغضب بانواعه واما الذي لا يشترط فيه الحيوة فخمسة انواع ايضا الالوان والاضواء وهي من توابع الباصرة والاصوات وهي حظ السامعة والطعوم وهي حظ الذائقة والروائح وهي حظ الشامة والحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة والخفة والثقل والصلابة واللينة وهي حظ اللامسة ومما لا يشترط له الحيوة ايضا الحيوة والبقاء والتحيز والزمان فهذا جملة انواع الاعراض وقد نظم بعض الفضلاء المقولات العشر

زيد الطويل الازرق ابن مالك	في بيته بالامس كان متكي
بيده سيف لواه فالتوى	فهذه عشر مقولات سوا

فالمتكلمون انكروا وجود ثماني من هذه النسب السبع واعترفوا بوجود الاين ويسموه الكون وانواع الحركة والسكون والاجتماع والافتراق كما نقل عنهم في الطوالع والمواقف والحكماء قائلون بوجود الجميع في الخارج كالجوهر والعرض يقوم بالعرض عند بعض المتكلمين بعضهم الاتصاف بوصف رائحة طيبة وتلك ضعيفة وهذا الفعل حسن وذا قبيح والعرض العام واما الاوم كالنفس والمجرد للانسان المفارق وهو اما سريع الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجل او بطيء كالشيب والشباب.

العلي هو العالي شأنه في نفسه والاعلى عما عداه وهو الله سبحانه فالاول بالنظر الى ذاته والثاني بالنظر الى غيره والعلي عند الكل من اسماء الصفات الا انه عند المشبهة بمعنى العلو في الحيز وعند اهل التوحيد بمعنى التنزيه عن كل ما لا يليق بالالهية وفي القاموس العلي الشديد القوي وبه سمي والعلو في المكان من علا يعلو كدعا يدعو وفي الرتبة من علي يعلى كرضي يرضى والعلو والسفل العلو والسفل جميعا وقد نظم فيه

تعلو رتبة ترضا اعنها	علا يعلو مكانا الا كيعلى
علو مثل سفل بالعلو	كذا بالسفل فافهم ان الاعلى

والعلو والسفل انما يتضايفان اذا وقعا بهما الاعلى والاسفل فيكون كالاقل والاكثر لا يجتمع العلو والسفل بمعنى القرب الحيطي والبعد منه ونحو ذلك وما تعكس فانه يمكن ان يعلو كل منهما بدل الاخر وعلا عليه غالب وعلا عنه رفع والعلي جمع العليا تانيث الاعلى من لا يعلو علوا في المكان والعلياء بالفتح والمد كل ما كان من شرف لا مونث الاعلى لمجيئه منكرا ثم استعملت في الرتبة الشريفة كالسماء والقلل المرتفعة والشأن الشرف والجمع معا فاذا فتحت العين مددت فقلت العلياء واذا ضممت قلت العلى بالقصر والعلية بالكسر الغرفة والجمع علالي وعليون جمع علي وهو علم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين سمي به لانه سبب الارتفاع الى اعالي الدرجات في الجنة او لانه مرفوع في السماء السابعة وقال الفراء هو اسم موضوع على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلاثين وعلى للاستعلاء نحو على الفلك تحملون والمجاز نحو عليه دين وقد تستعمل لغير الاستعلاء نحو غضبت على فلان الضيعة اذا خيبت وصحت ملكه ولما كانت على تقتضي الاستعلاء بقوله بحوزتهم يعبثون عليهم السعفان اعلى الاستعلاء وقد تستعمل مجازا فيما غلب على الانسان لا

فصل العين

نحو حكمه كقولك صعب على الامر ومن ذلك عليه دين واما سلام عليكم فهو دعاء وغرض الداعي ان تشملهم السلامة وتحيط بهم من جميع جوانبهم وقولهم مر زيد عليه اي اتاه وليس به استعلاء حقيقة ويجوز ان يراد بمررت على مكانه كما في امررت يدي عليه اذا المراد فوقه وتستعمل للوجوب بالوضع الشرعي نحو على الف درهم وقد تكون للاستحباب كما هو الظاهر من كلام الهداية والكافي في باب الاشربة وتستعمل في معنى يفهم منه كون ما بعدها شرطا لما قبلها نحو قوله تعالى على ان تأجرني ثماني حجج وقوله يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا وقد استعملها الفقهاء شرطا في نكاح الشغار وهو ان يقول زوجتك بنتي على ان تزوجني بنتك على ان يكون كل واحد منهما صداقا للاخرى قال القفال لها على ذلك للتعليق ولو ان امرأة طلبت طلقات ثلاثا على الف فطلقها واحدة وقعت رجعية مجانا عند ابي حنيفة فانه جعل كلمة على للشرط وان طلبت ثلاثا بالف فطلقها واحدة يجب ثلث الالف لان اجزاء العوض تنقسم على اجزاء المعوض عنه بخلاف اجزاء الشرط فانها لا تنقسم على اجزاء المشروط فان الشرط يقابل المشروط جملة ولا يقابله اجزاء حتى لو علق الثلاث بشيئين مثل ان يقول ان كلمت بكرا وعمرا فانت طالق ثلاثا لا يقع بالتكلم مع زيد بعدما لو تكلم عمرا ولو قسمت اجزاء الشرط على اجزاء المشروط لوقعت طلقة على طريق الانقسام باعتبار النصف كاملا لانها لا تقبل التقسيم وتجيء للمصاحبة نحو وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وهاهنا على مع لافادتها التمكن من معنى مع وتجيء للمجاوزة كعن نحو اذا رضيت علي بنو قشير وللتعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وللظرفية نحو ودخل المدينة على حين غفلة وبمعنى من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون وللاستدراك نحو على انه لا اقول وللاضراب نحو فلان جهنمي على انه لا ييأس من رحمة الله وتكون زائدة للتعويض كقوله

ان الكريم وابيك يعتمل ... ان لم يجد يوما على من يتكل

اي من يتكل عليه وتكون اسما بمعنى فوق كقوله ... غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ... ومما ينبغي ان ينبه عليه هو ان كلمة عليه وعليك واخواتها التي هي من اسماء الافعال اذا استعملت متعدية بنفسها نحو عليه زيدا وعليك بكرا يكون بمعنى الامر من اللزوم ومعنى الاول ليلزم زيدا ولا يفارقه ومعنى الثاني الزم بكرا ولا تفارقه واذا استعملت متعدية بالباء كقوله عليه الصلاة والسلام فعليه بالصوم وقولنا عليك بالعروة الوثقى يكون بمعنى الاستمساك وعلى الله فليتوكل المؤمنون اي يختص التوكل وعلى الله فليتوكل المتوكلون اي فليثبت المتوكلون على ما احدثوه من توكلهم وعلى الله توكلنا اي الزمنا تفويض امرنا اليه وكذا توكلت على الله واللفظ قد يخرج بشهرة في الاستعمال في شيء عن مراعاة اصل المعنى فقد خرج لفظة على فيهما عن معنى الاستعلاء لاشتهار استعماله بمعنى لزوم التفويض الى الله تعالى وعلى هذا المنوال قوله كان على ربك حتما مقضيا اي كان واجب الوقوع بمقتضى وعده الصادق تعالى عن استعلاء شيء عليه ولا يلزم منه الايجاب لان الايجاب هو تعلق الارادة بالوقوع مقدم على الوعد الموجب للايجاب وقد ورد في بعض الاحاديث حق على الله تعالى ان يدخل الجنة قيل الحق فيه بمعنى اللائق وورد بانه يشعر بالباء لا بعلى ولكن انه مجاز اشعارا بانه كالواجب عليه كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها لا حقيقة حتى لو مات جوعا لا يلزم منه تحقق الذم قال صاحب المقاصد العجب منهم يعني المعتزلة يجعلون كل ما اخبر به الشارع واجبا له واجبا عليه مع قيام الدليل على انه يفعله البتة انتهى فكانه اراد ان معنى الوجوب هو انه شيء اخبر به الشرع فلا بد ان يقع والا لزم الكذب على الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا وفي الكشاف كيف على الله رزقها وانما هو متفضل قلت هو تفضل الا انه لما ضمن ان يتفضل عليهم رجع التفضل واجبا كنذور العباد والانعام على في نحو وتوكل على الحي الذي لا يموت بمعنى الاستعلاء وفي نحو كتب على الرحمة تفسير لتاكيد التفضل لا الايجاب والاستحقاق وكذا في نحو ان علينا حسابهم لتاكيد المجازاة وعلى في قوله تعالى ايهم اشد على الرحمن للبيان وتقييد الحال بعد ذلك لا يعني على كله اي على صفة اشتغاله بالاكل وعلى انا دخلت ظهر اقرب الفها نقول على زيد ثوب اذا دخلت مضمرا فاذا قلت للغيبين اقررت الفها ايضا نقول علاه ثوب والاكثر ان تقلب الفها ياء فتقول عليك وقوله تعالى بما عاهد عليه الله فضم لها اذ اصله عليهو الله ابقى الضم بعد حذف الواو ولم يبدل الفها ياء

العظيم هو عند المشبهة من ابعاد الذات وعند اهل التوحيد من ابعاد الصفات والعظيم نقيض الحقير كما ان الكبير نقيض الصغير والعظيم فوق الكبير لان العظيم لا يكون حقيرا لكونهما ضدين والكبير قد يكون حقيرا كما ان الصغير قد يكون عظيما اذ ليس كل منهما ضدا للآخر والعظيم يدل على القرب والعلي يدل على البعد واذا استعمل العظيم في الاعيان فاصله ان يقال في الاجزاء المتصلة كما ان الكثير في الاجزاء المنفصلة ثم يقال في المنفصلة ايضا عظيم نحو جيش عظيم ومال عظيم وذلك في معنى كثير وقد يطلق العظيم على المستعظم مثلا في الخير والشر مثل ان الشرك لظلم عظيم واشد وفضل عظيم وفرق ابو حنيفة بين العظيم والكثير بان العظم في الذات والكثرة تنبئ عن معنى العدد ففي قوله له علي مال عظيم في الدراهم لا يصدق

فانه

في اقل من مائتي درهم وفي الدنانير في اقل من عشرين دينارا وفي الابل في اقل من خمس وعشرين وفي الكرباس لا يصدق الا فيما يبلغ قيمته نصابا وفي دراهم كثيرة لا يصدق في اقل من عشرة لان العشرة اكثر مراتب العدد وعندهما لا يصدق كما في مال عظيم وفي رواية عن ابي حنيفة في مال عظيم من الدراهم يجب عشرة دراهم والعظمة تستعمل في الاجسام وغيرها والجلال لا يستعمل الا في غير الاجسام والعظمة كالغلبة والجبروت والكبر والنخوة والزهو وعظمة الله لا توصف بهذا بل هو وجوب الذات لذاته وهو عبارة عن الاستقلال والاستغناء عن الغير واما كبرياؤه فهو الوصف الذي هو عبارة عن استغنائه عما سواه واحتياج ما سواه اليه ومن وصف عبدا بالعظمة فهو ذم له

العفو عفا لا يتعدى بنفسه الى المفعول به وانما يتعدى بعن الى الجاني والى الذنب فقد تعدى به الى الجناية اذا اريد ذكر الجاني ذكر باللام مثل عفا الله لزيد عن ذنبه وحيث اقتصر على ذكر الجاني باللام علم انه لم يتعد التعدية اليه بل الى الجناية لكن لم يذكر استغناء عنه بدلالة الكلام وحيث ذكر بعن علم انه لم يقصد التعدية الى الجناية وحيث ذكرا جميعا مثل عفوت له عن ذنبه علم انه لم يلتفت الى الاستغناء ودلالة الكلام بل قصد التصريح لغرض تعلق بذلك وعفا الشيء كثر ونما وزاد وكثر ومنه واعفوا اللحى ويجوز استعماله ثلاثيا ورباعيا وفي القاموس اعفى اللحية وفرها وعفا عن الشيء امسك عنه وتنزه عن طلبه وعفا عليهم الخيال اي اتاهم ونحو عفا الله عن العبد عفوا وعفت الرياح الاثر عفاء ذكر ابن الانباري ان العفو يجيء بمعنى السهولة وعفوت عن الحق اسقطته وعفوت الرجل اي سألته وعفا بمعنى ترك المتعدي بنفسه الى المفعول به لم يثبت وانما ثبت حقيقة العفو عن الذنب بمعنى يرجع الى ترك ما يستحق المذنب من العقوبة والى محو الذنب والى الاعراض عن المؤاخذة كما يعرض عما يسهل على النفس بذله والعفو اسقاط العقاب والمغفرة ستر الجرم صونا عن عذاب التخجيل والفضيحة والعفو قد يكون قبل العقوبة وقد يكون بعدها بخلاف الغفران فانه لا يكون معه عقوبة البتة ولا يوصف بالعفو الا القادر على ضده والعفو الفضل ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو اي الفضل وهو ان ينفق ما يسهل عليه ولا يبلغ منه الجهد والعفو الاسقاط نحو فتاب عليكم وعفا عنكم اي اسقط كقوله عليه الصلاة والسلام عفوت لكم صدقة الخيل والرقيق وقد يستعمل عفا الله عنكم فيما لم يسبق به ذنب ولا يتصور كما تقول لمن تعظمه عفا الله عنك ما صنعت في امري اي اصلحك الله واعزك وعليه عفا الله عنك لم اذنت وقد قيل جواز العفو قبل التوبة قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم فان التائب ليس على ظلمه

العكس هو في اللغة رد آخر الشيء الى اوله ومنه اصطلاح اهل الميزان وفي اصطلاح اهل البديع تقديم جزء من الكلام على جزء آخر ثم عكسه نحو قولهم عادات السادات سادات العادات كلام الملوك ملوك الكلام لا خير في السرف ولا سرف في الخير وفي التنزيل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي والعكس المستوي هو تبديل طرفي القضية مع بقاء الصدق والكيف والكم وعكس النقيض الموافق هو تبديل الطرف الاول من القضية بنقيض الثاني منها وعكسه مع بقاء الصدق والكيف اي السلب والايجاب وعكس النقيض المخالف هو تبديل الطرف الاول بنقيض الثاني والثاني بعين الاول مع بقاء الصدق دون الكيف مثال الاول نحو كل انسان حيوان وكل ما ليس بحيوان ليس بانسان ومثال الثاني نحو كل انسان حيوان لا شيء مما ليس بحيوان بانسان والمستعمل في العلوم عكس النقيض الموافق لا المخالف والعكس المستوي لعكس النقيض حد فما سلف في الاخوين فان عكس نقيض كل معلوم يمتنع كل ما لا يمتنع طلبه فهو ليس بمعلوم فينعكس الى قولنا بعض ما ليس بمعلوم لا يمتنع طلبه وهذا جواب عن القول بان كل معلوم يمتنع طلبه فيه من تحصيل الحاصل وكل ما ليس بمعلوم يمتنع طلبه ايضا لان الذهن لا يتوجه اليه والجواب الصحيح هو انه يطلب باعتبار ما يتصور بانه واسطة بين الله وبين الناس وكل قضية يلزمها العكس يعكسها بتبديل طرفيها خاصة من غير تغيير كيف وكم الا الموجبة الكلية فانها تنعكس موجبة جزئية لا كلية الا لو عكست ما مثلناها لم يصح فيقول في عكس كل انسان حيوان بعض الحيوان انسان فلو قلت كل حيوان انسان لم يصدق والسالبة الكلية تنعكس كنفسها كلا شيء من الانسان بحجر ولا شيء من الحجر بانسان والموجبة الجزئية تنعكس جزئية مثل نفسها ايضا كبعض الحيوان انسان وبعض الانسان حيوان والموجبة المهملة كالجزئية والموجبة لا تنعكس مثل نفسها كالانسان كاتب والكاتب انسان

عند هو لفظ موضوع للقرب تارة يستعمل في المكان وتارة في الاعتقاد تقول عندي كذا اي اعتقادي كذا وتارة في الزلفى والمنزلة كقوله تعالى بل احياء عند ربهم وعلى هذا قيل الملائكة المقربون عند ربهم وعنده بمعنى الحضرة نحو عند زيد مال نحو عندك مال والحكم نحو زيد عندك افضل من عمرو اي في حكمك والفضل والاحسان نحو فان اتممت عشرا فمن عندك وقد يغرى بها نحو عندك زيدا اي خذه وعند للحاضر والغائب ولدى لا يكون الا للحاضر تقول عندك مال وان كان غائبا ولا تقول لديك

مال ولما للغائب وتقول هذا القول عندك صواب ولا تقول لديك صواب وتستعار كلاهما لظرف مكان واستعمالهما في الحضور والقرب الحسيين
والمعنويين نحو عنده مالك مقعد صدق عند مليك مقتدر ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي وسعت سبقت غضبي ونحو ذلك
في كثرة جر عند بمن خاصة وامتناع جر لدى مطلقا وفي ان عند يكون ظرفا للاعيان والمعاني وتستعمل في الجانبين ولدى كلمة اتفاقا وهما
مختلفان في ابتداء غاية وغيرها ويكون فضلة نحو عندك كتاب حفظ ونعم بخلاف لدن في ذلك لغة الاكثرين وجر لدن بمن اكثر من نصبها
وقد لا تضاف لدن فتضاف الى الجملة بخلاف عند ولدى قال الراغب لدى اخص من عند وابلغ لانها تدل على ابتداء نهاية الفعل ولا يدخل
على عند من ذوات الجر الا من ولا يفارقها حرف الجر ولا كل باب اختصاص تمتاز به وتنفرد بمزية كما اختصت ان المكسورة بدخول اللام
في خبرها وكان بجواز ايقاع الفعل الماضي خبرا عنها وباء القسم بان تستعمل مع ظهور فعل القسم وبدخولها على الاسم المضمر

عن
تفيد مجاوزة ما اضيف اليه نحو غيره ولتعمل اعم من على لانها تستعمل في الجهات الست وعلى التي للمجاوزة نحو فليحذر الذين يخالفون
عن امره والبدل نحو لا تجزي نفس عن نفس شيئا والتعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وبمعنى على نحو
فانما يبخل عن نفسه وبمعنى من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وبمعنى بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين عن قريب بمعنى بعد
بعيد عن قريب منه عن قرب الضيا الموعود بالقرب بمعنى الباء نحو وما ينطق عن الهوى وللاستعلاء نحو رميت عن القوس اي به وبمعنى
الجانب كقوله من عن يميني مرة وامامي وتكون مصدرية وذلك في عنعنة تميم نحو اعجبني عن تفعل الخير وبمعنى في كقوله ولا تنيا عن

عسى
حمل الوما عن ذا انما عسى فعل لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع اي لتوقع حصول ما لم يحصل سواء رجي حصوله عن قريب او بعيد مدة
مديدة تقول عسى الله ان يدخلني الجنة وعسى النبي ان يشفع لي واما عسى زيد ان يخرج فهو بمعنى لعله يخرج ولا دنو في لفظ
اتفاقا وكاد لمقاربة الامر على سبيل الوجود والحصول واستعمل استعمال عسى مرة وكاد اخرى والجيد في كل استعمالهما كاد وتصا
لفظا وشك لفظة عسى وكاد في جواز تعدهما والغائهما معهما الا ان المنطوق به في القران والمنقول عن فصحاء اولي البيان
ايقاع ان بعد عسى والغاؤها بعد كاد وعسى ولعل من الله واجبتان وهما رجاء وطمعا في كلام المخلوقين لان المخلوقين هم الذين تعرض لهم
الشكوك والظنون في الامور الممكنة ولا يقطعون على الكائن منها والله تعالى منزه عن ذلك فورود هذه الالفاظ تارة بلفظ القطع
بحسب ما هي عليه عند الله نحو فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وتارة بلفظ الشك بحسب ما هي عليه عند الخلق نحو فعسى الله ان ياتي
بالفتح ولعله يتذكر او يخشى لما نزل القران بلغة العرب جاء على مذاهبهم في ذلك والعرب قد تخرج الكلام المتيقن في صورة المشكوك
لاغراض وعسى طمع وفي لجنا جازم وقارب فعل متعد وعسى ليس بمتعد لانه لا مصدر له وانما نا ولو عسى يقارب على جهة المعنى
لا على تقدير الاعراب وعسى كلمة تجري مجرى لعل وهي من الله للترجي ومن الله للترجية مثل جميع ما كان اية من قبيل الاول جمع
فانه واقعه من قبيل الثاني ويقال عسيت ان افعل كذا ولا يقال منه يفعل ولا فاعل

العمق هو ثالث الابعاد الجسمية ويقال للثخن
وهو حشو ما بين السطوح اعني الجسم التعليمي الذي يحصره سطح واحد او سطحان بل ازيد زائد ويقال للثخن ايضا باعتبار نزوله ويقال
للامتداد الاخذ من جهة الاعلى الى جهة ومن ظهر دانت الادرج الى الارض وقد عرفت الطول والعرض فيما تقدم

العز بالكسر
بالكسر فالاعتبار دائما بل كل موجود عالية وكل مفقود مطلوب وعز فلان يعز بالكسر ايضا قوي بعد ذله وعز علينا الحال نحو
يعز بالفتح اشتد وصعب وعز فلانا يعز بالضم غلبه ومنه وعزني في الخطاب وعز الله تعالى غايته من جلت شئونه وعلت النظر
له من جهة عرفت عدم الحط عن منزلته من جهة علم واما جلاله تعالى فكونه كامل الصفات وكبرياؤه كونه كامل الذات وعظمته كونه
كامل الذات والصفات معا في المرتبة الجلالة اعظم القدر ويعبرها الثنا هي في ذلك فالله تعالى عز وغلب قهر
المتكبر اي عظم عظمة رفعة ومكانة وجل اي تعف بصفات الجلال التي هي صفات التنزيه او خلق الاشياء العظيمة المستدل بها عليه
افضناهي في الجلالة وعظم القدر والجملتان خبريتان وعكس الترتيب اصطلاح المغاربة ولا محل لعز سلطانه من الاعراب كالاحل
تصلى الله عليه بعد ذكر النبي الصلاة والسلام ويقع بعد ذكر الله لانك اذا ذكرت اسم ذات معظم استانفت كلاما لبيان
تعظيمه واذا عز اخوك فهن اي اذا غلبك ولم تقاومه فلن له ومن عزبز اي لا محالة والعزة المهد وحده تعالى ولرسوله وللمؤمنين هي
العزة الحقيقية الدائمة الباقية والتي هي للكافرين هي التعزز الذي هو في الحقيقة ذل كقوله تعالى اخذته العزة بالاثم
حيث استعيرت للحمية والانفة المذمومة وعز من قال في موضع التعبير عن النسبة اي عز قائله ويقال عزة قائله لا بد ومن كالبال

عند

العالم
عند كخاتم حديدا ومن حديد بعد بحمل الحال على التامة المواد بقابل الجنس لي عز قلامن لغافلين العالم قال ابو حيان العالم لا مفرد
له كالانام واشتقاقه من العلم والعلامة وقال غيره من العلم لا العلامة لكنه ليس صفة بل اسم لما يعلم به اي يقع العلم به ويحصل اسم
عما يعلم الصانع او غيره كالخاتم اسم لما يختم به والقالب لما يقلب به وقال بعضهم مشتق من العلم لكنه اسم لذوي العلم او لكل جنس يعلم به الخالق
سواء كان من ذوي العلم او لا وليس اسما للمجموع ما سوى الله بحيث لا يكون له افراد بل اجزاء فيمتنع جمعه بل له افراد كثيرة وما يعلم جنود ربك
الا هو وقال بعضهم هو اسم لما يعلم به شيء ثم سمي ما يعلم به الخالق من كل نوع من الفلك وما يحويه من الجواهر والاعراض وذلك لان
الاختلاف في المقادير والصفات والازمنة والامكنة والجهات والوجود والعدم مع تساوي مادة كل واحد منها لما احصل لغيره دال على ان
يستلزم الحدوث والافتقار الى المخصص ابتداء او ايجادا او اعداما وذلك المخصص لوجوب المؤثر لا بد وان يتصف بوجوب الوجود والتوحد
والقدم والبقاء والحيوة وعموم القدرة والارادة بجميع الممكنات وعموم العلم بجميع المتعلقات فيستدل لمعرفة علة الموجود اكلا وبعضا
بالعالم المنسوب اليها او بجزئه المسمى بالعالم الصغير المنسوب الى تلك العلة تسمية المعلول بالعلة التي هي الحقيقة النوعية الانسانية
اسند الا هو اكمل الممكنات وهي النسخة المجموعة من العلوي والسوافل وهي المقصد الاقصى الذي هو الباعث على ايجاد جميع الموجودات
فهو بهذا الاعتبار اولها علما واخرها صنعا لان اسما الفرد الاكمل الافضل من تلك الماهية المنسوب الى المعبود المطلق المتصف بجميع الكمالات
المنزه عن النقائص كما هي الحبيب المحب الى المحبوب وهو الذات الكاملة المحمدية عليه وعلى اله افضل الصلوة واكمل التحية فانه يتوسل به في
معرفته اتم توسل لان الشأن هذا الفرد ادل بوجوده وسيده من غيره فان اثار الصنع فيه اكثر واتم من غيره كما ان الصنع في تلك الماهية
اكثر من الماهيات الاخر وبهذا يتضح لك ان كل جرم من اجرام العوالم من السموات والارضين والعرش والكرسي والانس والجن والملائكة
وسائر انواعها واشخاصها حادث وكل حادث فيه علامات تميزه عن موجده القديم حتى لا يلتبس به اصلا وهذا اعني حدوث العالم
مما اجمع فيه الاجماع والتواتر بالنقل عن صاحب الشرع فيكفر المخالف فيه بسبب مخالفته النقل المتواتر لا بسبب مخالفته الاجماع ولا
يستلزم وجود الواجب وجود العالم بل وجود العالم وعدمه جائزان بالنسبة الى وجود الحق على ما ذهب اليه المتكلمون فالاصل الحق
متنا عدم العالم في القدم الى حين وجوده هو منشأ وجوده والعالم اسم جنس منكر غير محصور في عدد والحقائق المختلفة اذا اشترك
في مفهوم اسم فهو من حيث اختلافها تقتضيان يعبر عن كل واحدة على حدة ومن حيث اشتراكها تقتضيان يعبر عن الكل بلفظ واحد
والفاعل لم يجمع على الفاعلين لا العالم والعالم اسم وجاز جمعه بالواو والنون وان كان شاذا لما فيه هذا الاسم الصفة من جهة
ان فيه دلالة على معنى زائد على الذات وهو كونه يعلم ويعلم به بخلاف لفظ الانسان مثلا فانه لا دلالة فيه على ذلك وان كان مدلوله
يعلم ويعلم به وانما جمع مع ان الافراد هو الاصل وانه مع اللام يفيد الشمول بل ربما يكون اشمل لانه لو افرد لربما يتبادر الى الفهم
انه اشارة الى هذا العالم الشاهد بشهادة العرف والى الجنس والحقيقة على ما هو الظاهر عند عدم العهد فجمع ليشمل كل جنس سمي بالعالم
اذ لا عهد في الجمع فلا دلالة على ان القصد الى الافراد دون نفس الحقيقة والجنس قال الامام الرازي في تفسير قوله تعالى ليكون للعالمين
نذيرا انه نبينا ولد الجن والانس والملائكة لكنا اجمعنا على انه لم يكن رسولا الى الملائكة فوجب ان يبقى رسولا الى الانس والجن جميعا
وقد نوزع بانه من ابن تخصيصه بهما مع شمول العالمين للملائكة ايضا كشمول الحمد لله رب العالمين لهؤلاء الثلاثة باجماع المفسرين
والاصل بقاء اللفظ على عمومه حتى يدل الدليل على اخراج شيء منه ولم يدل هنا دليل ولا سبيل الى وجوده لا من القران ولا من
الحديث وكون العالم كرى الشكل هم كما قال ابن حجر في شرح البخاري الا انهم لو اقاموا بوقت الطلوع من قد صنا مثلا بالصين كان
لو كنه لا يخبه عمرو وقد تمامه بسمرقند مع انهما لو ما ناما معا لورث احدهما عن الاخر والسند اليهم بحديث اذا سألتم الله الجنة
فاسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة واوسطها فان الاعلى لا يكون وسطا الا اذا كان كريا

العدل اصله ضد الجور
وعدل عليه في القضية وبسط الوالي عدله ومعدلته بكسر الدال وفتحها وفلان من اهل المعدلة اي العدل ورجل عدل
اي رضي مقنع في الشهادة وقوم عدل وعدل وعدول ايضا والعدل باعتبار المصدر لا يثنى ولا يجمع وباعتبار ما صار اليه من النقل للذات
يثنى ويجمع وعدل عن الطريق عدلا وعدولا اذا جاوز عنه قال الفراء العدل بالفتح ما عادل من غير الجنس كالقيمة مثلا وبالكسر
المثل من الجنس بما يقال من المتاع فهو عديل ويستعمل بالفتح فيما يدرك بالبصيرة كالاحكام وبالكسر يستعمل فيما يدرك بالحاسة
كالموزونات والمعدودات والمكيلات وكذا العديل والعدل هو ان تريد لفظا فتعدل عنه كعمر عن عامر والتضمين هو ان تحمل اللفظ

في وقت وجوده مع

معنى غير الذى يستحقه بغير آلة ظاهرة ويجوز اظهار اللام مع المعدول ولا يجوز مع المنتقص والعدل التحقيقى هو الذى قام على دليل غير منع الصرف اى يكون هناك دليل على اعتبار العدل فيه سوى منع الصرف والعدل هو ان يعطى اكثر مما عليه ويأخذ اقل مما له الفضل زائد عليه فيجرى العدل واجب ويجرى الاحسان ندب وتطوع والعدل الفدية لانها تعادل المفدى وقوله تعالى وان تعدل كل عدل اى تفد كل فداء والعدل الكون اداة التسليم اى الفضة كالاثنا لا يجوز اللاحى جماد والمحصل خلافه كالاثنان جوا والجر ليس يجوا

العدد الكمية المتألفة من الوحدات وقد يق لكل ما يقع في مرابت العدد فاسم العدد يقع على الواحد ايضا بهذا الاعتبار ويكون كل عدد سواء مركبا منه هذا ما ذهب اليه بعض الحكماء وذهب البعض منهم الى عدم كون الواحد عددا لان العدد كم منفصل وهو قسم من مطلق الكم الذى يعرف بانه عرض يقبل القسمة لذاته والواحد من حيث انه واحد لا يقبل القسمة من فوا العدد انه كم ما الفدى من الوحدات او نصف مجموع حاشيتيه المتقابلتين والظاهر ان نظر هذا البعض اقوى واولى من نظر البعض الآخر والعدد التام هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه كانت مثله وهو الستة فان اجزاءها البسيطة الصحيحة انما هي النصف والثلث والسدس ومجموع ذلك ستة والعدد الناقص هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه البسيطة الصحيحة كانت جملتها اقل منه وهو الثمانية فان اجزاءها انما هي النصف والربع والثمن ومجموع ذلك سبعة والعدد الزائد هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه زادت عليه وهو اثنا عشر فان لها النصف والثلث والربع والسدس ونصف سدسه ومجموع ذلك ستة عشر وهو زائد على الاصل

العهد الموثق ووضعه لما من شأنه ان يراعى ويتعهد كالقول والقرار واليمين والوصية والضمان والحفظ والزمان والامر يق عهد الامير الى فلان بكذا اذا امر والنادر من جهة انها تراعى بالرجوع اليها والتاريخ لانه يحفظ والعهد توحيد الله ومنه الا من اتخذ عند الرحمن عهدا واوفوا بعهدى اوف بعهدكم لئن اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامنتم برسلى الآية وبيل للطرعهدا وعهدها ووضعه معهودة الى اهلها واختلف في العهد في قوله تعالى لا ينال عهدى الظالمين والاظهر ان المراد النبوة فلا دلالة في الآية على ان الفاسق لا يصلح للامامة والعهد الالزام والعقد الالزام على سبيل الاحكام وعقد الحبل والعهد فهو معقود ولعقد العسل ونحوه فهو منعقد وعقيد ومعاقد وعقد تخفيفا حلف مشددا مبالغة في اليمين نحو والله الذى لا اله الا هو وعقد اليمين توثيقها باللفظ مع العزم عليها وقوله تعالى والذين عقدت ايمانكم المراد عند ابى حنيفة التعاقد على التعاقل والتوارث فاذا تعاقدا على ان يتعاقلا ويتوارثا صح وورث بحق الموالاة خلافا للشافعى وحمله على الازواج على ان العقد عقد نكاح باباه قوله ايمانكم والعهد الذهنى هو الذى لم يذكر قبله شىء والعهد الخارجى هو الذى يذكر قبله شىء والعقد في البديع نظم المنثور والحل نثر المنظوم وشرطه ان يؤخذ بلفظه ومعناه او معظم اللفظ فيراد منه وينقص المورد ومتى اخذ معنى المنثور دون لفظه لا يعد عقدا ويكون من انواع السرقة وان غير من اللفظ شيئا فينبغى ان يكون المتبوع منه اكثر من المغير بحيث يعرف من البقية صورة الجميع فما جاء من العقد من القرآن قوله

انلنى بالذى استقرضت خطا	واشهد معشرا قد شاهدوه
فان الله خلاق البرايا	عنت لجلال هيبته الوجوه
يقول اذا تداينتم بدين	الى اجل مسمى فاكتبوه

ومنه قوله

فما توبتنا كرهى نشاط	ويا توبت الصلوة وهم كسالى

العرب هو اسم جمع واحده عربى وبين الجمع وواحده نواع بالنسب وهذا الجيل الخاص كان المدنا والقرى والاعراب صيغة جمع وليس جمعا للعرب نص له سيبويه وذلك لئلا يلزم ان يكون الجمع اخص من الواحد اذ الاعراب سكان البادية فقط ولهذا الفرق نسب الى الاعراب على لفظه يق رجل اعرابى اذا كان بدويا وان لم يكن من العرب ورجل عربى اى منسوب الى العرب وان لم يكن بدويا ورجل اعجم واعجمى ايضا اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل عجمى اى منسوب الى العجم وان كان فصيحا والعرب من جمعهم اب فوق النضر والعرب العاربة هم الخالص العرب كذا العرب العرباء اخذ من لفظه واكد به كظل ظليل وليل اليل والعرب المستعربة ولد اسمعيل النبى ومن بعده نظرا نشأ عليه العربية وعليه محل ابنا ولد العرب اى المستعربة واتفقت الاحاديث الصحيحة وتظافرت نصوص العلماء على ان العرب من عهد ابرهيم على دينه لم يكفر احد منهم قط ولم يعبد صنما الى عهد عمرو بن لحى الخزاعى فانه اول من غير دين ابرهيم

وعبد الاصنام وسيب السوائب في الكرب الجيل العربية كانهم فرقوا بين الامامية والجيل فقالوا في الاماميه عربيه ولغة بكاف الوامنهم عرابة وفي الجيل اعرا

العين هو ما له قيام بذاته والباصرة وتطلق على الحدقة التى هى عبارة عن مجموع طبقات تسع محيط بعضها ببعض وهى الطبقة الملتحمة والصلبية والشبكية والزجاجية والجليدية والبيضية والعنكبوتية والعنبية والقرنية وجعل بعضهم القرنية اربع طبقات فيصير عدد الطبقات ثلث عشرة على طبقات العناصر والافلاك والجفن هو الغلاف المحيط بالحدقة وقد تطلق العين على مجموع الغلاف وما فيه من الحدقة وقد يراد بها حقيقة الشىء المدركة بالعيان او ما يقوم مقام العيان ومن هنا لم يرد في الشريعة عبارة عن نفس الباري تعالى لان نفسه غير مدركة في حقنا اليوم واما عين القبلة والذهب والميزان فراجع الى هذا المعنى والعين الجارحة تشبه بعين الانسان لتوافقهما في كثير من صفاتهما وتستعمل العين لمعان هى موجودة في الجارحة بنظرات مختلفة وانه على عينى اى في الاكرام والحفظ جميعا وقوله تعالى ولتصنع على عينى اى على امن لا تحت خوف وذكر العين لتضمنها معنى الرعاية وقوله تعالى واصنع الفلك باعيننا اى برعايتنا وحفظ ولما وردت الآية الاولى في اظهار امر كان خفيا وابدا ما كان مكتوما جىء بعلى لان الاستعلاء ظهور وابداء بخلاف الآية الثانية اذ لم يرد فيها ابداء شىء ولا اظهاره بعد كتم والفرق بين المقامين افراد وجمعا بظهر من اختصاص واصطنعتك لنفسى في حق موسى فهذا الاختصاص مقتضى اما ما اسند بصيغة ضمير الجمع فالمراد به الملئكة كقوله نحن نقص عليك ونظائره والعين بمعنى الينبوع تجمع على اعين وعيون وبمعنى الباصرة كذلك وعلى اعيان ايضا ورجل معيان وعيون اى شديد الاصابة بالعين ويجمع على عين بالكسر وعين ككتب ويق فلان عين على فلان اى ناظر عليه وعين التاجر باع سلعة بثمن الى اجل ثم اشتراها باقل من ذلك الثمن

العارية هى ما يعيره المكان وبالضم اجرها وبالفتح كل شىء على الراس من عمامة وقلنسوة وتاج وغيره وعمر الرجل عمره بالتشديد وعمر الرجل طال عمره بالتخفيف والعمر بالضم والفتح البقاء الا ان الفتح غالب في القسم ولا يجوز فيه الضم في القاموس جاء في الحديث النهى عن قول لعمر الله وفي الراغب العمر دون البقاء لانه اسم لمدة عمارة البدن بالحيوة والبقاء ضد الفناء ولهذا يوصف البارى تعالى بالبقاء وقلما يوصف بالعمر وقرب منه اذا كان منصوبا مكتبيا بغير واو لدخول التنوين

العبث هو ما يخلو عن الفائدة والسفه ما لا يخلو عنها ويلزم منه المضرة والسفه اقبح من العبث كما ان الظلم اقبح من الجهل قال بعض الكرام العبث هو الفعل الذى فيه غرض لكن ليس بشرعى والسفه ما لا غرض فيه اصلا وفي الحدائق العبث كل لعب لا لذة فيه واما الذى فيه لذة فهو لعب فلذا لا نعوذ في تقبيح العبث حتى ان فخر الاسلام البزدوى وغيره قرنه مع الكفر في القبح حيث قال في اصوله وانه في صفة القبح ينقسم انقسام الامر في صفة الحسن وصفا كالكفر والكذب والعبث انتهى واللعب حقيقى وذلك اذا لم يتصور فائدة وعرفى وذلك اذا لم يتصور فائدة معتد بها بالنظر الى المستقر وعبث في النظر وذلك اذا تصور فائدة معتد بها لكن لا تكون مطلوبة عند الطالب

العقل قال في الحكم حجا وقال الكمال في الجوهرى والظاهر من قوله وما لا يفسره لقوله حجا انه لو كان معنى مغايرا لجاد لقال العقل بكلمة او كما هو عادته فظهر منه ان مراده المثل الى الجود كما صرح به في مجمل اللغة لا مطلق الميل وقال في الشىء يعولني غلبنى وقال لسانه فرد نبهار معنيه وقال الاصحاب سند نقام

العدو التجاوز ومنافاة الالتئام فتارة يعتبر بالقلب فيق له العداوة والمعاداة وتارة بالمشى فيق له العدو وتارة في الاخلال بغير عليه بالعداوة فيق له العدوان والعدو والعدل وهو اخص من البغضاء لان كل عدو مبغض وقد يبغض من ليس بعدو والعدو مكسر العين الاعداء الذين يقاتلهم وبالضم الاعداء الذين لا يقاتلهم قال ابن السكيت لم يات فعل من النعوت الا حرف واحد يق هؤلاء قوم عدى والعدو بالسكون للحيوان العام والعسلان للذئب خاص والعدوة من نبات الصيف بعد تمام الربيع

العدوى ما يعدى الجسد من الامراض وذلك على ما قالوا الجرب والبرص والرمد والحصبة والجذام والوباء والجدرى واما المتوارث فكالنقرس والسل والصرع والدق والمالنخوليا ولا عدوى الا باذن الله تعالى

العورة هى سوءة الانسان العار المذموم ولهذا سمى السوءة لغلظها القبل والدبر وتخففها ما سواهما من غير الوجه والكفين من الحرة وموضع الازار من الرجل وما دون الظهر والبطن من الامة ونعم الحرة عورة ايضا ذكر ابن الدقيق ان امرأة ذمية اشتغلت ابنة القرابى دخول الحمام مع جواريه ودور سارية ولهن غلاما بالجواز لانهن ملكه واجاب ابو محرز منع ذلك قال لان جاء للملك النظر اليهن ومجاملهن النظر اليه لكن لم يجز لهن نظر بعضهن لبعض وكتب عمر الى ابى عبيدة ان منع الكتابيات من دخول الحمامات مع المسلمات فلا يجوز للمسلمة كشف بدنها للمشركة

الا ان تكون تبعا لها **العفو** بضمتين وسكون في الاصل تحرى لازالة ما بمحو به ذنوب بان يقول لم افعله او فعلته لاجل كذا او فعلت ولا اعود وهذا الثالث بكل توبة عذر بلا عكس والمعتذر بالتشديد المتعذر الذي له عذر على ضعف قوله تعالى وجاء المعذرون اي المعتذرون الكذب لهم عذر وقد يكون المعتذر غير محق فالمعنى المقصر ويعتذر بغير عذر والمعذر بالتخفيف من اعذر وكان ابن عباس يقرء الاية به ويقول والله هكذا انزلت كان يقول لعن الله المعذرين فالمعذر بالتشديد عنده من هو غير محق وبالتخفيف من له عذر والمعذور شرعا من لا يمضي عليه وقت صلاة الا والحدث الذي ابتلي به يوجد فيه ولو حكما في وقت من اوقات الصلوات فصاعدا من اول وقت صلاة تر ان يبتلي به في وقت كامل بحيث لا يخلو عنه زمانا صالحا للوضوء والصلاة ثم لا يشترط في البقاء وحكمها الوقت اثناء وغيره بان يبتلى به عند الصلوة اما لو ابتلي عند غيرها فليس بمعذور الا عند الوضوء لانه اخلاه **العصمة** تعريف العصمة بانها عدم قدرة المعصية او خلق مانع منها غير ملجئ بل يتبغى معه الاختيار ملائم قول الامام ابي منصور الماتريدي بان العصمة لا تزيل المحنة اي الابتلاء المقتضي لبقاء الاختيار فال صاحب البداية ومعنا بعضه قول ابي منصور انها لا تجبر على الطاعة ولا تعجز عن المعصية بل هي لطف من الله يحمل العبد على فعل الخير ويزجره عن فعل الشر مع بقاء الاختيار تحقيقا للابتلاء والعصمة والتوفيق كل منهما يندرج تحت اللطف اندراج الاخص تحت الاعم فان ما ادى منه الى ترك المعصية يسمى عصمة وما ادى منه الى فعل الطاعة يسمى توفيقا وعصمة الانبياء حفظ الله اياهم اولا بما خصهم به من صفاء الجوهر ثم بما اولاهم من الفضائل الجسمية النفسية ثم بالنصرة وتثبيت الاقدام ثم بانزال السكينة عليهم وبحفظ قلوبهم بالتوفيق وعصمة الانبياء عن الكذب في الاخبار عن الوحي في الاحكام وغيرها دون الامور الوجودية لا سيما اذا لم يقرر على السهو واعلم ان الانبياء عصموا دائما عن الكفر وعما يخل بطعن بها او تؤدي الى ذمائه الهمة وعن الطعن بالكذب وبعد البعثة عن سائر الكبائر لا قبلها وعن الصغائر عمدا الا الصغائر غير المنفرة خطأ في التاويل او سهوا مع التنبيه وتنبيه الناس عليها لئلا يقتدى بهم فيها اما المنفرة كسرقة لقمة او حبة فهم معصومون عنها مطلقا وكذا من غير المنفرة كنظرة الاجنبية عمدا والروافض جوزوا عصمة الانبياء عن الذنب المعاصي مطلقا كبيرة او صغيرة عمدا او سهوا قبل البعثة وبعدها وهذا كفر لانه رد النصوص والدليل على ان النبي مثل الامة في حق جواز صدور المعصية منه قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا لكن الله تعالى عصمهم ظاهرا وباطنا من التلبس بمنهي عنه مطلقا فيجب في حقهم الصدق فيما يبلغونه عن الله تعالى اتفاقا وكذا الامانة على المشهور بل الصواب قبل النبوة وبعدها فالكذب في التبليغ عمدا كان او سهوا او غلطا في حقهم مستحيل وكذا الخيانة بفعل شيء مما نهي عنه نهي تحريم او كراهية وكذا يستحيل في حقهم كتمان شيء مما امروا بتبليغه لوجوب التبليغ في حقهم ايضا ثم اعلم ان ما امرهم الله من الشرع وتقريره وما يجري مجراها من الافعال كتعليم الامر بالفعل فهم معصومون منه من السهو والغلط واما ما ليس من هذين القسمين اعني ما ليس طريقه الابلاغ بل يختص به الانبياء من امور دينهم وافكار قلوبهم ونحو ذلك مما يفعلونه لا ليتبعوا فيه فانهم فيه كغيرهم من البشر في جواز السهو والغلط هذا على ما عليه اكثر العلماء خلافا لجماعة المتصوفة وطائفة من المتكلمين حيث منعوا السهو والنسيان والغفلات والفترات جملة في حقهم واما قصصهم فما كان منها منقولا بالاحاد وجب ردها لان نسبة الخطأ الى الرواة اهون من نسبة المعاصي الى انبياء الله وما ثبت منها تواترا فما دام له محمل اخر حملناه عليه ونصرفه عن ظاهره لدلائل العصمة وما لم نجد له محيصا حكمنا على انه كان قبل البعثة لانهم جوزوا صدور المعصية على سبيل الندور كقصة اخوة يوسف فان اخوته صاروا انبياء او من قبيل ترك الاولى او من صغائر صدرت عنهم سهوا او من قبيل الاعتراف بكونه ظالما منهم من قبيل التواضع وهضم النفس وغير ذلك من المحامل فواقعة آدم نسيانا او قبل النبوة بدليل ثم اجتباه والمدعي مطالب بالبيان وكلام الخليل هذا ربي على سبيل الفرض ليبطله وبل فعله كبيرهم استهزاء وقد يتعلق الخبر بالنفي فعلى هذا معنى قوله بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون لم يفعلوا واني سقيم كان واقعا او سيقع وهذه اخي يعني في الدين وقصة داود لم يثبت ذلك على ما قصوه وقتل موسى القبطي قبل النبوة او خطأ ووجدك ضالا لا ينافي قوله ما ضل صاحبكم وما غوى والاذن للمنافقين واخذ الفداء من الاسارى فقد وقعا بعد المشاورة فيهما ولم يعلم ان الاولى فيهما الترك الا بعد الوحي فالنبي يعتذر فيهما كالبشرية قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم حيث قدم

على الخطاب ما يدل على انه ليس بطريق العتاب قوله تعالى ما كان للنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن تواجهه بالعبارة التي يحصل بها العتاب على طريق النصح غاية ما في الباب انه وقع ترك الاولى فيهما وليس من هذا القبيل قوله تعالى لم تحرم ما احل الله لك لانه فعل بان المباشرة للجارية او شرب العسل كان الخير من تركهما لان كل واحد من الامرين من قبيل المباح الذي لا حرج في فعله ولا في تركه وانما قيل له هكذا رفقا به وشفقة عليه ممكن ان التحريم بمعنى الامتناع من الانتفاع بالامر المباح لتطييب خواطر الازواج الطاهرات للاذى في بلائه بالمخالفة فيما ليس حتى الجاء الى الامتناع من الانتفاع بما احل الله تعالى ووضعنا عنك وزرك كان قبل النبوة او من ترك الاولى واستغفر لذنبك ليس بما هو عنده انه تقصير وليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر من باب الاستعارة التمثيلية من غير تحقق معنى المفردات والمعنى انك مغفور غير ماخوذ بذنب ان لو كان ومثله الامام بقولهم اضرب من لقيت ومن لا تلقاه مع ان من لا تلقاه لا يمكنك ضربه والمراد منه العموم فكذا ههنا والحق ان العصمة لا ترفع التمني وقد كان الله يحذر نبيه من اتباع الهوى اكثر مما يحذر غيره لان ذا المنزلة الرفيعة الى تجديد الانذار احوج حفظا لمنزلته وصيانة لمكانته وقد قيل حق المرء المحلوه ان يكون تعهده لها اكثر اذا كان قليل من الصدا عليها اظهر والعصمة نعم الدائمة كلها والحفظ يتعلق بالجوارح مطلقا وعصم الكوافر ما يعتصم به الكافرات من عقد وسبب **العبد** هو انسان يملكه من يملك في القاموس هو الانسان حرا كان او عبدا او المملوك وهو اشرف اسماء المؤمن ولهذا عبر به عن هو اشرف نوع الانسان في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده غير ان فيه اشارة الى العروج بالبدن والروح معا اذ العبد اسم المجموع ويعبد فيما اذا كان خالص العبودية اي العبودية والابوة عبد وامة والقن لا يشمل الامة عند الفقهاء والعبد المضاف الى الله تعالى يجمع على عباد والى غيره على عبيد وهذا هو الغالب في عرف القرآن واضافة العباد تختص بالمؤمنين والعبيد اذا اضيف الى الله فهو اعم من العباد ولهذا قال تعالى وما انا بظلام للعبيد وقال في موضع وما الله يريد ظلما للعباد خص احدهما بالارادة مع لفظ العباد والاخر بلفظ الظلام والعبيد تنبيها على انه لا يظلم من يختص بعبادته واعلم ان المنفي في قوله وما الله يريد ظلما للعباد نفي حدوث تعلق ارادته بالظلم فيكون ابلغ والتعبير بالظلم كما هو عند السني لا لحكم حتى يعم ظلم بعض العباد لبعض فالحمل على التقييد بدلالة السوق والحمل على الاطلاق وعموم النفي حمله المعتزلة لا يصح وقوع ظلم بعضهم لبعض كيف لا يكون بغير ارادته وقد تقرر انه لا يجري في ملكه الا ما يشاء ولو وقع بارادته وفيها اشعار بالطلب فطلب القبيح قبيح ولو لم يعد ظلم بعضهم لبعض وتمكينه عليه وخلقه عقيب ارادته باختياره وكسبه ظلما منه تعالى فلان لا يعد ترك المعاقبة على الظلم ظلما اولى فلا يلزم ان لا ينتقم من الظالم وهذا في العدل لانا نقول جميع ما وقع بارادته تعالى لكن ارادة ظلم العباد فيما بينهم ليست برضاه ومحبته فيجعل مجازا عن لوضوح الفرق هو الاتصاف والقيام لا الايجاد والتمكين كما بين في محله والظلم في صورة التمكين وترك الانتقام من الظالم ارادة حكم ظلمه للمظلوم فلا يلزم ان يتصف الباري تعالى نفسه بالظلم غاية ما في الباب يكون ذلك شبيها به فلذلك لم يجب عليه شيء عندنا والعبودية اشرف من الرسالة لان بالعبودية ينصرف من الخلق الى الحق وبالرسالة بالعكس ولهذا قدم في اشهد ان محمدا عبده ورسوله ويرجح به تشهد ابن مسعود على تشهد ابن عباس وعبد الله بالتخفيف وعبد الرجل بالتشديد اي اتخذه عبدا **العزم** عزم على الامر اراد فعله وقطع عليه او جد في الامر والعزيمة اسم لما هو اصل من الاحكام غير متعلق بالعوارض والرخصة اسم لما بني على اعذار العباد وهو ما يستباح مع قيام المحرم واولوا العزم من الرسل هم الذين عزموا على امر الله فيما عهد اليهم او هم نوح وابراهيم وموسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام قال الزمخشري هم اولوا الجد والثبات او هم نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وايوب وموسى وداود وعيسى عليهم السلام قال بعضهم الرسل كلهم اولوا العزم والجد والالحاح في الجملة كان من اولي العزم من الرسل وقال البعض اولوا العزم من الرسل هم اصحاب الشرائع اجتهدوا في تاسيسها وتقريرها وصبروا على تحمل مشاقها ومعاداة الطاعنين فيها ومشاهيرهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام **العوذ** الالتجاء والاستجارة ومعنى اعوذ بالله اي التجئ الى رحمته وعصمته والاسم العياذ والعوذة ما يعوذ به الحبيب اللحم عوذه وهو ما العتوشه بالعظم وعلى هذا معنى الصبي يعني بفضل الله ورحمته ومن بعيده اما للابتداء كما في قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واما للانفصال كما في قوله وما هم بخارجين منها واما للتعدية فان دخول هذا الفعل على الاسم المذكور

بعد مختص بهذه الكلمة لغة وتحقق المغايرة الاول والثاني ان العوذ يبدء بالانفصال من الشيطان ويتم بالاتصال بالله وهو انتقال من غير الله
الى الله ويعتبر قبل القراءة بمقتضى الخبر وبعدها بمقتضى القران جمعا بين الدلائل بقدر الامكان وهو في الصلوة للقراءة عند ابي حنيفة
ومحمد بدليل قوله فاذا قرات القران فاستعذ بالله فلا يتعوذ المؤتم عندهما اذ لا قراءة عليه وللصلوة عند ابي يوسف لعدم التكرر
بالقراءة فعنده يتعوذ المؤتم لانه للصلوة وقدم العامل فيه خلاف التسمية للاهتمام كما في اقرا باسم ربك وهو دعاء بلفظ الخبر و
ليس من القران واما البسملة فعن ابي حنيفة انها اوائل السور ثابتة ظنا لا قطعا والتواتر في نفيها واثباتها انتم لعدم انطباق ضابط
التواتر عليه اذ هو خبر جمع يمتنع عادة توافقهم على الكذب بكون خبرهم عن محسوس لا عن معقول ولا معارض هناك وفيها من يبلغ
كل واحد من الطرفين مبلغا يمتنع في العادة التوافق على الكذب في مثله والحال ان المعارض موجود والثاني قائم فلا تقع دعوى
تواتر ذلك فلا يلزم تواتر الحكمين المتناقضين بالنفي والاثبات ولئن سلم فالشي قد يتواتر عند قوم دون اخرين بل المتواتر في
طبقة قد يكون احادا في غيرها كما في القراءة الشاذة في بعض مواضعها فانه متواتر في الطبقة الاولى فيكون من المتواتر المختلف فيه
مثله لقوة الشبهة لا يكفر جاحده وذكر فخر الاسلام البزدوي في المبسوط انه الصحيح عندنا انه من القران نزلت للفصل بين السور
وهو الصحيح عن مذهبنا ولهذا ذكر محمد قراءة بسم الله الرحمن الرحيم على قصد القراءة لا على قصد افتتاح امر لا يباح […] غير التي في
سورة النمل فانها بعض اية وذكر ابو بكر ان الاصح انها اية في حق حرمة المس دون جواز الصلوة ولم يوجد في ما حواشي الكشاف والتلويح
انها ليست من القراءة في المشهور من مذهب ابي حنيفة نعم قد ثبت ذلك من مذهب […] الله وكل اتفق وضعف […]
العَشا بالفتح والمد طعام يؤكل بين الظهر ونصف الليل ويطلق على الوقت توسعا واذا حصلت افة في البصر قيل عشي كرضي واذا
نظر نظر العشي بلا افة قيل عشا كعفا اي تعاشى ونظيره عرج فانه كعلم لمن به افة وكفتح لمن يمشي مشية العرجاء من غير افة العَصْر
الدهر واليوم والليلة والعشي الى احمرار الشمس […] العصر […] للرطب لا للتمر فان المتخذ منه النبيذ دون العصير
ومن هنا انضح وجه […] اعصر على اتخذ في قوله اني اراني اعصر خمرا العُنصُر بفتح الصاد الاصل والى العار […] كل شي […]
[…] الامر بالاثر والعار بالكسر الفرس الذي يحيد عن الطريق […] الحبل […] المعار العارية […]
المنفعة بلا بدل […] والعار […] والصواب انه […] اسم من الاعارة ويجوز
ان يكون من التعاور […] كما في كرهت […] مشددة وقد تخفف […] بالتخفيف فقط العَمَه التحير
والتردد […] في البصر قيل […] في البصر […] خاصة […] قوله تعالى من كان في
هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى الاول اسم الفاعل والثاني قيل هو مثله وقيل هو افعل من كذا الذي للتفضيل لان ذلك من فقد
البصر العَصا مؤنثة وهي ايضا […] وعظم الساق وعصوته بالسيف وعصيت بالعصا […] وكلاهما في كليهما […]
[…] جماعة الاسلام […] العَيْش بالفتح الحيوة […] بالجهود […] لزوم […] الناكبة […]
والمعيشة الضنك عذاب القبر العَجَل السرعة اعجلتم امر ربكم اي سبقتم وخلق الانسان من عجل اي من طين بلغة حمير ومن
[…] او من ضعف ومن باب القلب […] بعرض الذين كفروا على النار اي خلق العجل من الانسان وهو الصحيح لانه يدل
على المبالغة […] العَلامة في اللغة الامارة بالفتح كالمنارة للمسجد والعلامة […]
العلامة كالسحاب مثلا فانه علامة المطر والتي […] عن المدلول كالدخان والنار مثلا العِلاقة بالكسر […]
والسوط ونحوهما وبالفتح علاقة المحبة والخصومة ونحوهما فالمفتوح يستعمل في الامور الذهنية والمكسور في الامور الخارجية والعلاقة
بالفتح […] هي اتصال ما بين المعنى الحقيقي والمجازي وذلك معتبر بحسب قوة الاتصال […] ذلك الاتصال […] الاشتراك
في شكل والاشتراك في صفة وكون المستعمل فيه اعني المعنى المجازي على الصفة التي يكون اللفظ حقيقة فيها […]
الى الصفة التي هي المعنى الحقيقي والمجاورة فالاولان يسميان مستعارا وما عداهما مجازا مرسلا و[…] المجاورة […]
[…] لاحكام […] الوجوه الخمسة وجمع […] التجوز وان تعدد […] العِقَاب […]
والنكال […] والعذاب الالم الثقيل جزاء […] والعقوبة والمعاقبة والعقاب يختص بالعذاب
والعفو يختص بالعذاب والعقبى تختص بالثواب كذا العاقبة […] واما بالاضافة فقد يستعمل في العقوبة […]

العشاء
العصر
العنصر
العار
العمه
العصا
العجل
العلامة
العلاقة
العقاب

اساؤا السوءى وعقبى الكافرين النار استعارة كقوله فبشرهم بعذاب اليم العَتِيد […] الذي […] والعنود
هو الذي يعدل عن القصد وقيل هو مثل العنيد والمعاند المباهي بما عنده […] لا يرقّ عنيدا العِيان بالكسر
[…] الشي اذا راه بعينه […] اذا سال والعيان […] والمعاينة
[…] اي اصابه ومنه العائن […] التوتين […] المفعول من […]
[…] وما كان من العنا […] العَطِيّة هي ما تفرض للمقاتلة والرزق هو ما يجعل لفقراء المسلمين اذا لم
يكونوا مقاتلة […] سنة وشهر والرزق يوما بيوم والعطية […] فيها سورة […]
والعطاء يكون للغني والفقير والناس […] بالفقراء العَطْب […] والجمع […]
ولم يكن […] العَفا بالفتح لغة الارض والشجر […] اسم للعرضة
لا غير […] العُقر بالضم مهر المرأة […] اذا […]
[…] مهر المثل […] في […]
في […] العَرُوس هو […] في وصف المذكر والمؤنث […] عروس
[…] العَدَم […] الوجود والعدم المطلق هو الذي […] والمطلق […]
الى شي نحو عدم كذا والعدم السابق هو المتقدم على وجود الممكن والعدم اللاحق هو الذي بعد وجوده والعدم المحض هو الذي
لا يوصف بكونه قديما ولا حادثا ولا شاهدا ولا غائبا العَبال […] الجبلي […] حتى […]
[…] بالكسر […] كما في المغرب في القاموس العِيد
[…] العِياذ […] التكلم […] العكس […]
[…] العَنبر قال ابن سينا […]
يخرج من […] العَجَب […] عند النفي والله […]
[…] لا يخفى عليه […] بل هو من الله […] الفرض والتخيل […]
العِرفان […] العِلاق […] بالكسر […] الاصل […]
الاجمال بعد […] عبارات المصنفين […] اصلا […]
بالمحسوس […] العُرْف الريح طيبة كانت
او منتنة واكثر استعماله في الطيبة […] المعروف كالعرف بالضم يجمع على عوارف العَشِيرة […] وعشيرة
[…] وفي العرف […]
العِلّة بالفتح […] العلات […] الانبياء بنو علات […]
واحد العِفّة […] العَيْب […] العَرِيف […] القوم […]
[…] العَرَق […] العِلاج […]
[…] العَسَل […] العَم الجمع الكثير وكل […]
[…] بالعطية وكل ما اجتمع […] العَصَبَة […]
العَقْم السد والقطع […] صلة الرحم […] عليه […]
[…] والولد […] عقبه […] عَقَب […]
[…] الشهر […] الفتح والسكون وبالكسر […] عرفات […] في لفظ الجمع فلا يجمع معرفة […]
عرفة جمع […] الاماكن لانه والواحد […] عرفات […]
[…] الا لفة علامة جمع المؤنث لا التاء التي هي علامة التانيث […] الذكورة […] كتب انها

العتيد
العيان
العطية
العطب
العفا
العقر
العروس
العدم
العبال
العيد
العياذ
العنبر
العجب
العرفان
العلاق
العرف
العشيرة
العلة
العفة
العيب
العريف
العرق
العلاج
العسل
العم
العصبة
العقم
عقب

كالنبدل لها الا اختصاصها بالمؤنث كما ان بنت معرفة علم للبوم بخلاف جمعه فتدخل التنوين واللام عليه لا على عرف كالقي الجوهري

عسى — **عسى** فعل موضوع لرجاء نوال الخبر بل للطمع حصول مضمون الخبر سواء رجي حصوله عن قريب او بعد مدة مديدة تقول عسى الله ان يدخلني الجنة وعسى النبي ان يشفع لي واذا قلت عسى زيد ان يخرج فهو بمعنى لعله يخرج ولا دنو في لعل بخلاف كاد وضعت لمقاربة الخبر من الحصول [illegible] غير متصرفة كسائر الافعال الموضوعة للانشاء بخلاف عسى حيث لم يتصرف فيه اذ لم يات منه الا الماضي لتضمنه معنى الحرف اعني لعل وهو انشاء الطمع والرجاء والانشاء ان في الاغلب من معاني الحروف والحروف لا يتصرف فيها لكن ماض معناها

عدا — **عدا** فعل يستثنى به مع ما وبدونه وعدا عن الامر صرفه وشغله وعليه وثب عنه جاوزه وتركه وعدا تعدى اجازه وانفذه

عاك — **عاك** هي من اخوات كان قد تستعمل بمعنى صار فلا تسند على الرجوع الى حالة سابقة بل عكس ذلك وهو الانتقال من حالة سابقة الى حالة مستانفة والعرب تقول عاد فلان شيخا [illegible] وقال الله [illegible] اجنا وهو لم يكن اجنا قبل ومنه قوله تعالى يخرجونهم من النور الى الظلمات وهم لم يكونوا في نور قط وقد يراد بالعود مطلق الصيرورة كما في قوله شعر [illegible] على الله [illegible] لا ترى [illegible] في ملتهم [illegible] بعد انتقال

عوض — منها **عوض** مثلثة الاخر مبنية ظرف لاستغراق المستقبل فقط لا افادة عوض والماضي اي ابدا بقي ما ابتمثله عوض ويخص بالنفي ويعرب ان ضيف كلا افعله عوض العائضين

عجب الذنب — **عجب الذنب** [illegible] حبة خردل يكون في اصل الصلب عند راس العصعص [illegible] في الانسان كالبذر للجسم النبات وهو لا يبلى ومنه يركب الخلق يوم القيمة كما في حديث الصحيحين قال المزني يبلى كغيره لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه والمراد من حديثه انه لا يبلى بالتراب بل يبلى بلا تراب كما يميت الله ملك الموت بلا ملك الموت العالمين اصناف الخلائق كل صنف منهم عالم عاكفين مقيمين العهن اذا كان مصبوغا والا فهو صوف عويل اذا كان مع البكاء رفع الصوت والا فهو بكى بالقصر [illegible] الى ادم [illegible] البحر عجبا سبيلا عجبا وهو كونه كالتراب عتيا بعيد عصبة جماعة [illegible] عفريت خبيث مارد عورة عورة متخرقة ممكنة [illegible] على عورات النساء لم يبلغوا الحلم ثلث عورات نصف النهار واخر النهار والعشاء الاخيرة عورة حصينة عزما [illegible] الانسان من عجل [illegible] من الكرم ريح عاصف شديدة الهبوب تبغونها عوجا [illegible] عوضا الادنى حطام هذا الشيء الادنى [illegible] عزيز عليه شديد شاق [illegible] عنتم عنتكم [illegible] المكروه [illegible] عوان نصف بين الصغيرة والمسنة [illegible] عون [illegible] على الله [illegible] كالعرجون كالشمراخ المعوج [illegible] اي [illegible] عزة استكبار عجاب بليغ في العجب [illegible] في الخطاب [illegible] النفوق [illegible] عن كبير [illegible] عصبة جماعة [illegible] عاكفين مقيمين [illegible] لولة الساعة شيء عظيم [illegible] العاكف المقيم والباد الطارئ [illegible] هم العادون الكاملون في العدوان [illegible] العادين [illegible] متمكنين [illegible] عابدين [illegible] متعادون كالعبا [illegible] ولعربا متحببا الى ازواجهن [illegible] علينا [illegible] بالعراء بالارض الخالية من الاشجار [illegible] عشر [illegible] عجبا [illegible] عبس قطب وجهه واذا [illegible] اللواتي اتى على حملهن عشرة اشهر عطلت تركت مهملة [illegible] عاد [illegible] عاملا [illegible] ذاعها [illegible] كالعهن كالصوف ذي الالوان [illegible] عصف كورق زرع وقع فيه الاكال وهو ان ياكله الدود [illegible] اوفوا بالعقود بالعهود وهي ما احل الله وما حرم الله وما فرض وما حد في القران كله جعلوا القران عضين جعلوا [illegible] حق وبعضه باطل او نسبوه الى سحر وشعر وكهانة واساطير الاولين [illegible] فهذا [illegible] منذ ما هو مكتوب [illegible] علقة قطعة من الدم جامدة العدوة بالحركات الثلاث شط الوادي عن اليمين وعن الشمال عزين فرقة شتة [illegible] عرضها السموات والارض [illegible] في معنا الا عرض الدنيا الطمع الدنيا وما يعرض منها عرضا قريبا [illegible] العرش سرير الملك [illegible] بني اسرائيل اتخذهم

عبدت [illegible] قوم خلفك [illegible] من الصوف الحسن [illegible] لا بما نكم [illegible] عرو [illegible] العبرا [illegible] عجاف [illegible] الهزال [illegible] العفو وهو ان ينفق ما تيسر له بدله ولا يبلغ منه الجهد [illegible] شهادة ان لا اله الا الله عبوسا [illegible] من شدة الوجع ولا يخاف عقبيها لا يخاف عاقبة [illegible] وعنت الوجوه [illegible] عتيا [illegible] الكبر [illegible] جنات عدن [illegible] العرم بالحبشية هي المسناة التي يجمع فيها الماء [illegible] عزموا الطلاق [illegible] عاصم مانع [illegible] وعلى [illegible] هو ابن [illegible] خلفه الله بلا اب وهو اسم عبراني [illegible] في [illegible] وله ثلاث وثلثون سنة ويتنزل ويقتل الدجال ويتزوج ويولد له ويحج ويمكث في الارض سبع سنين ويدفن عند النبي عليه الصلوة والسلام

فصل الغين — **فصل الغين** كل جرح او دبر [illegible] يخرج منه شيء فهو [illegible] كل ما غاب عن العيون وما كان محصلا في الصدور فهو غيب كل شيء [illegible] عند العرب فهو غرة كل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول والعرب تسمي كل داهية غولا على التهويل والتعظيم على [illegible] عادتهم فيما لا اصل له ولا حقيقة [illegible] الغول نوع من الجن كان يغتال الناس [illegible] بحيث لا يعرف له مكان حتى يطلب [illegible] الغول [illegible] اثر كل ما يحصل من نحو ربيع ارض او [illegible] علم كل شر عند العرب فهو غي وكل خير فهو رشد كل ما اجتمع من شجر او غمام او ظلمة فهو غيابة كل من غر شيئا فهو غرور بالفتح الغرور بالضم الباطل كل ما يستر شيئا فهو غمة كل شيء ستر [illegible] كل شيء مغفور به فانه يسمى [illegible] بالغم [illegible] كل غلط [illegible] بالماء الاغلب [illegible] والغيظ في كل القران بالظاء الا [illegible] وغيض الماء غور كل شيء [illegible] كل شيء اوله ومعظمه غب كل شيء عاقبته والغب في الورود ان ترد الابل الماء يوما وتدعه يوما ومنه الغب في الزيارة والحمى كل شيء [illegible] علهم النظر فهو غرار

غير — **غير** [illegible] المغايرة ولذلك [illegible] انها لا تتعرف بالاضافة الا اذا وقعت بين متضادين كما تقول عجبت من قيامك غير قعودك او عجبت من حركة غير سكون ومن ثمة جاز وصف المعرفة بها في قوله غير المغضوب عليهم والاصل ان تكون وصفا للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل والمغايرة مستلزمة للنفي فانه يراد اثبات المغايرة كقوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فتكون مثبتا [illegible] للنفي فيجيء تاكيده بلا [illegible] بها النفي كما في قولك انا غير ضارب زيدا اي لست ضاربا له لا اني مغاير لشخص ضارب له فتكون نفيا [illegible] تعريفه باللام حال كونه مضافا مع انه نكرة وليس معرفة بالكسب حتى يلزم من ادخال اللام تحصيل الحاصل لحفظ صورة الاضافة المعنوية ولم يجوزوا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف الا في مسئلة واحدة وهي ما اذا كان المضاف لفظ غير لان غير بمنزلة لا ولا يجوز تقديم معمول ما بعد لا عليها وغير يوصف بها حيث لا يتصور الاستثناء والا [illegible] تقول عندك درهم غير جيد ولو قلت الا جيد لم يجز والا اذا كانت مع ما بعدها صفة لم يجز حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه بخلاف غير واذا وصفت بغير اتبعتها اعراب ما قبلها واذا استثنيت اعربتها بالاعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد الا وذلك لان اصل غير صفة والاستثناء بها عارض عكس الا ففي قولك عندك مائة درهم غير درهم ان نصبت غيرا على الاستثناء لزمك تسعة وتسعون وان رفعت على الصفة لزمك مائة لان التقدير عندك مائة لا درهم وشرط غير ان يكون ما قبلها يصدق على ما بعدها تقول مررت برجل غير فقيه ولا يجوز غلام غير جارية بخلاف لا النافية فانها بالعكس وتقع غير موقعا لا تكون فيه الا نكرة وذلك اذا اريد بها النفي الساذج في نحو مررت برجل غير زيد وتقع موقعا لا تكون فيه الا معرفة وذلك اذا اريد بها شيء قد عرف بمضادة المضاف اليه في معنى لا يضاده فيه الا هو كما اذا قلت مررت بغيرك اي المعروف بمضادتك الا انه في هذا الاخير صفة فتذكر غير جارية على الموصوف وتقع ايضا موقعا تكون فيه نكرة تارة ومعرفة اخرى كما اذا قلت مررت برجل كريم غير لئيم وعاقل غير جاهل والرجل الكريم غير اللئيم في القاموس غير بمعنى سوى وتكون بمعنى لا كما في قوله تعالى فمن اضطر غير باغ اي جائعا لا باغيا وبمعنى الا وهو اسم ملازم للاضافة في المعنى ويقطع عنها لفظا ان فهم معناها وتقدمت عليها ليس [illegible] عشرة ليس غير وانما لا تتعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها واذا وقعت بين ضدين كغير المغضوب عليهم ضعف ابهامها او زال فتتعرف واذا كانت للاستثناء اعربت اعراب الاسم التالي الا ونصب في نحو جاء القوم غير زيد ويجوز النصب والرفع في ما جاء احد غير زيد واذا اضيفت لمبني جاز بناؤها على الفتح وغيره في قوله تعالى بدلناهم جلودا غيرها اي الصورة من غير مادتها وفي قوله وهو في الخصام

غير مبين للمعنى المجرد من غير اثبات معنى به وفي قوله هل من خالق غير الله بمعنى الا وغير تستعمل اسما وظرفا وسوى لا تستعمل الا ظرفا كان وفي غير معنى النفي ولن يكون الغيرية اصلا لكون الموجودين بحيث يتصور وجود احدهما مع عدم الاخر يعني انه يمكن الانفكاك بينهما ولا يتنافان من سوى الا الغيرية بالمعنى اللغوي والغيران بمعنى ما يجوز وجود احدهما مع عدم الاخر لا يتصور ذلك في صفات الله في ذاته ولا في صفة مع صفة اخرى فان قيل الجوهر مع العرض غيران بالاجماع ومع هذا لا يتصور وجود الجوهر بدون العرض ولا بالعكس قلنا بلى ولكن اذا فرضنا جوهرا يتصور وجوده بدون عرض معين وكذا كل جوهر مع عرض معين فانه ما من جوهر الا ويمكن تفرده عن عرض اخر بدلا عما قام به من العرض والفرق بين غيرين ومختلفين ان الغيرين اعم فانهما قد يكونان متفقين كل خلافين غيران ولا عكس

غدا اشبه الفعل المستقبل لكونه منتظرا فاعرب بخلاف امس فانه اشبه بها الحروف فانه يشبه الفعل الماضي وغدا اي مشى في وقت الغداة وراح اي مشى في وقت الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل وتستعمل معرفة بالكلام ابقر وغدوة معرفة لانها علم وضع للتعريف والغداء بالمعجمتين وبالكسر هو ما بين نماء الجيم فتواه وبالفتح والمد طعام الغد كما ان العشاء طعام العشاء والغداء اما نوكل للشبع بين الفجر والزوال والعشاء اهل كل بلد ما يعتادونه فطعام البادية اللبن وفي خراسان وما وراء النهر الخبز وفي الريف اللحم واللبن وفي طبرستان الارز

الغفر الستر والتغطية يقال غفر المتاع في الوعاء اذا ادخله فيه وستره كالغفرة وغفر الشيب بالخضاب غطاه والغفور والغفار من صفات الله والغفور هو كثير المغفرة وهي صيانة العبد عما استحقه من العقاب بالتجاوز عن ذنوبه من الغفر وهو الباس الشيء ما يصونه عن الدنس والغفار ابلغ منه لزيادة بنائه وقيل الغفار منه من جهة الكمية وفي الغفار من جهة الكيفية والغفران يقتضي اسقاط العقاب ونيل الثواب ولا يستحقه الا المؤمن ولا يستعمل الا في الباري تعالى والعفو يقتضي اسقاط اللوم والذم ولا يقتضي نيل الثواب ويستعمل في العبد ايضا كالتكفير حيث يقال كفر عن يمينه والستر اخص من الغفران اذ يجوز ان يستر ولا يغفر والصفح التجاوز عن الذنب في المتواعم من العفو والغفران والغفران في الاخرة فقط والاحسان في الدنيا والاخرة والرحمة والاحسان متغايران ولا يلزم من وجود احدهما وجود الاخر لان الرحمة قد توجد وافرة في حق من لا يتمكن من الاحسان كالوالدة العاجزة ونحوها وقد يوجد الاحسان ممن لا رحم له في طبعه كالملك القاسي فانه قد يحسن الى بعض اعدائه لمصلحة ملكه والانعام ايصال الاحسان الى الغير بشرط ان يكون ناطقا فلا يقال انعم فلان على فرسه قيل يبنى من العرش نور كالعمود يكون بين اهل المحشر بين يدي الله حجابا وهذا هو المعبر بالغفران

الغلبة هي ان يكون اللفظ في اصل الوضع عاما في اشياء ثم يصير بكثرة الاستعمال في احدها اشهر به بحيث لا يحتاج ذلك الشيء الى قرينة بخلاف سائرها كان توافقا عليه اسما كان كابن عباس او وصفا كالاسود للحية قال الشيخ سعد الدين معنى الغلبة ان يكون للاسم عموم بحسب الاستعمال بخصوصها الى حد التشخص فيصير علما انفاقا والخلاف فيما لم يصل خصوصه الى حد التشخص بالغلبة والغلبة بالنظر الى نفس الوضع دون الاستعمال الا ترى ان لفظة الله من الاسماء الغالبة مع انه لا يجوز استعماله في غيره تعالى والغلبة في الاسماء كالبيت على الكعبة وفي الصفات كالرحمن عز شانه وفي المعاني كالخوض على الشروع في الباطل خاصة والغلبة التحقيقية عبارة عن ان يستعمل اللفظ اولا في معنى ثم ينتقل الى الخوض والصعق من هذا القبيل والغلبة التقديرية عبارة عن ان لا يستعمل اللفظ من ابتداء وضعه في غير ذلك المعنى لكن مقتضى القياس الاستعمال كالدبران والعيوق ولفظة الله تعالى والثريا من هذا القبيل اذ لم يستعمل في غير المعنى بالحق والكوكب المخصوص اصلا لكن القياس الاستعمال قال بعضهم الغلبة التقديرية ان لا يكون للاسم الا فرد واحد في الخارج لكن يفرض له افراد في الذهن لا يستعمل ذلك الاسم الا في الفرد الخارجي بالغلبة كلفظة الله والرحمن والغلبة التحقيقية ان يكون للاسم افراد في الخارج لكن يستعمل ذلك الاسم في فرد منها بالغلبة كالنجم للثريا والصلوة للدعاء في التحقيقية يصح الاطلاق للاسم على غير المغلوب عليه قبل تمام الغلبة بخلاف التقديرية فانها غير ثابتة حتى يوجد منها القبل والبعد

الغيب هو ما لم يقع عليه دليل ولم ينصب له امارة ولم يتعلق به علم مخلوق ومنه حكاية شهرة بين الحجاج والمنجم وقيل الغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوسا ولا في قوة المحسوس كالمعلومات ببديهة العقل او ضرورته وهو على قسمين قسم نصب عليه دليل فيمكن معرفته كذات الله تعالى واسمائه الحسنى وصفاته العلية واحوال الاخرة الى غير ذلك مما يجب على العبد معرفته وكلف به وهو غائب عنه لا يشاهده ولا يعاينه ولكن يمكن معرفته بالنظر الصحيح وقسم لا دليل عليه فلا يمكن للبشر معرفته كما قال الله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وغيب الغيب هو الذات الالهية المطلقة وهو هويته

الغيبة السارية للكل علما لا يمكن ان يتعلق به بهذا الاعتبار علم لكونه محتجبا في حجاب عزته ولا يجوز اطلاق اسم الغائب عليه ويجوز ان يقال انه غيب عن الخلق وقد فسر يؤمنون بالغيب بانه هو الله والغيب المطلق كوقت قيام الساعة والاضافي كنزول المطر في حق من كان غائبا عن مكة فالمطلق لا يكون علمه للخلق الا باخبار الله تعالى والعبد ليس له طريق الا الالهام والرسول من البشر يتلقى الغيب من الملك بالذات والولي لا يتلقى بالذات بل بواسطة نقد بغير بالنبي وقد يتلقى الرسول بلا واسطة ايضا والاطلاع على المغيبات وخوارق العادات يعم الانبياء وغيرهم كالاولياء والحكماء المتاملين بل قد يكون بعض الاولياء اكثر اطلاعا على بعض الحقائق والمغيبات من الانبياء فان كثيرا من محققي هذه الامة كابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله وكذا الحسن البصري وذو النون وسهل التستري وابو يزيد والجنيد وابراهيم بن ادهم وامثالهم بمدارج اطلاعهم على الحقائق على انبياء بني اسرائيل واستفادة داود النبوم لقمان مشهورة واحتياج موسى الى الخضر يشهد في ظاهر الحال على ذلك وكون الرسول له نبذ من الحق على اطلاقه بل فيما يبتني من اصول الدين وفروعه فلا يلزم منه التفضيل واتباع موسى له كان ابتلاء من الله تعالى حيث نبه منه تلك العبارة التي كان الا به بحاله فلانها فصور العلم الى الله تعالى اين العلوم الخضرية مما قيل لموسى في الغيب عليك محبة مني وقد قيل له ايضا واصطنعتك لنفسي والخضر وان كان مشرفا بتلك العلوم فموسى كان مشرفا بقوله اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال صاحب العوارف لا يجوز تجلي الذات للاولياء والا يلزم فضلهم على موسى والغيوبة لكسر كالبنوة وبالضم كالقعود وبالفتح كالعبو على انه مصدر الغيب والغيبة بالفتح مصدر غاب عن العين اذا استتر واما بالكسر اسم من الاغتياب وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بكلام هو فيه وان لم يكن ذلك الكلام فيه فهو بهتان وان واجهه فهو شتم ويباح الغيبة في ستة نظمها بعض الادباء

القدح ليس بغيبة في ستة	متظلم ومعرف ومحذر
ولمظهر فسقا ومستفت ومن	طلب الاعانة في ازالة منكر

الغنم بالضم الغنيمة وغنمت الشيء اصبته غنيمة ومغنما والجمع الاغنام ومغانم والغنم بالغرم اي مقابل به وغرمت الدية والدين اديته ويتعدى بالتضعيف يقال غرمته وبالالف جعلته غارما والغنيمة اعم من النفل والفيء اعم من الغنيمة لانه اسم لكل ما صار للمسلمين من اموال اهل الشرك بعد ما تضع الحرب اوزارها وتصير الدار دار الاسلام وحكمه ان يكون لكافة المسلمين لا يخمس وذهب بعض الى ان الغنيمة ما اصاب المسلمون منهم عنوة بقتال والفيء ما كان عن صلح بغير قتال وقيل النفل اذا اعتبر كونه مظفورا به يقال له غنيمة واذا اعتبر كونه منحة من الله تعالى ابتداء من غير وجوب يقال له نفل وقيل الغنيمة ما حصل مستغنما بتعب كان او بغير تعب باستحقاق كان او بغير استحقاق وقبل الظفر او بعده والنفل ما يحصل للانسان قبل القسمة وقال بعضهم الغنيمة والجزية ومال اهل الصلح والخراج كله فيء لان ذلك كله مما افاء الله على المؤمنين وعند الفقهاء كل ما يحل اخذه من اموالهم فهو فيء

الغاية هي ما يؤدي اليه الشيء ويترتب هو عليه وقد تسمى غرضا من حيث انه يطلب بالفعل وينتفع ان كان مما يتشوق اليه الكل طبعا وقيل الغاية الفائدة المقصودة سواء كانت عائدة الى الفاعل ام لا والغرض هو الفائدة المقصودة العائدة الى الفاعل التي لا يمكن تحصيلها الا بذلك الفعل وقيل الغرض هو الذي يتصور قبل الشروع في ايجاد المعلول والغاية هي التي تكون بعد الشروع وقال بعضهم والفعل اذا ترتب عليه امر ترتيبا ذاتيا يسمى غاية له من حيث انه طرف الفعل ونهايته وفائدة من حيث ترتبه عليه فيختلفان اعتبارا ويعمان الافعال الاختيارية وغيرها فان كان له مدخل في اقدام الفاعل على الفعل يسمى غرضا بالقياس اليه وعلة غائية وحكمة ومصلحة بالقياس الى الغير وقد يخالف الغرض فائدة الفعل كما اذا اخطأ في اعتقادها وهو اذا كان مما يتشوق الكل طبعا يسمى منفعة والمراد بالغاية في من الى لابتداء الغاية المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل

الغنا ككساء السماع وبالفتح الكفاية وكلاهما ممدودان وبالكسر ايضا ضد الفقر وهو غير ممدود وقال بعضهم غنى الدنيا وهو الكفاية مقصور وغناء الاخرة وهو السلامة ممدود وقد نظمته

غنى الدنيا كفاف بتقصير	غنى الاخرى سلام مستمد

والغنا بالضم والمد التغني ولا يتحقق ذلك الا بكون الالحان من الشعر وانضمام التصفيق الى الالحان ومناسبة التصفيق لها نوع من انواع اللعب كبيرة في جميع الاديان حتى منع المشركون عن ذلك في الكشاف قيل الغنا منفدة للمال مسخطة للرب مفسدة للقلب وكيس

فصل الغين

المراد في حديثه من لم يتغن بالقرآن الى اخره التغني بل المراد الاستغناء به دل على ذلك مورده **الغرة** بالضم العبد تغنى الامة وما للشهر لليلة استهلال القمر من الهلال لطلعته ومن الاشياء ابيانها واوّلها ومن المتاع خياره ومن القوم شريفهم ومن الكرم سرعة لسوقه ومن الرجل وجهه وكل ما بدا لك من ضوء او صبح فقد بدت غرته وهي عند الفقهاء ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد الاماء وغرّه على غفلة اغاره غرة وغار الرجل اي الى الغور فهو غائر والغيرة كراهة الرجل اشتراك الغير فيما هو حقه واغار على العدو واغاره ولد الحبال اغارة ايضا اذا احكم فتله **الغضب** هو ارادة الاضرار بالمغضوب عليه والغيظ تغير يلحق المغتاظ وذلك لا يصح الا على الانسان كالضحك والبكاء ولهذا لا يوصف الله تعالى بالغيظ والغضب عام والفرك خاص فيما بين الزوجين ويقال غضبت عليه وله اذا كان المغضوب عليه حيا وغضبت به اذا كان ميتا **الغين** كالغيم لفظا ومعنى هو حجاب رقيق يقع على قلوب خواص عباد الله في اوقات الغفلة وعليه يحمل حديث انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة وغيره كذا اطلق عليه والغيم للعصاة وهو حجاب كثيف والرين والختم والطبع للكفار **والغبن** بالموحدة الساكنة في الاموال وبالمتحركة في الآراء وما ضيته مما يضم فاقه والدخول تحت التقويم في الحال من بعض المقومين هو الحد الفاصل بين فاحش الغبن ويسيره في الاصح من مذهب اصحابنا دون ما قيل من ان حد اليسير زيد على العشر وقيل دالعشر ونصفه وعشره ثم اذا التفاوت بحسب العادات والاماكن والاوقات يمنع التحديد بحسب المقدار **الغرنوة** هي الكعبة لارتفاعها وارتفعت وقربت منها الحلق الا ان للاولى مستعملة في الخلق دونها **الغمام** هو اقوى من السحاب فان اول ما ينشا هو النشر فاذا انتسج في الهوى فهو السحاب فاذا تغير له الشمس فهو الغمام **الغمرة** اصلها الشيء الذي يستر الاشياء فيغطيها ثم وضع في موضع الشدائد والمكاره **الغل** هو بمعنى الخيانة من حد خل والذي هو الضغن من حد ضرب وان الغلول كما قال الازهري الخيانة في بيت المال او زكوة او غنيمة وقيده ابو عبيدة بالغنيمة فقط قال الله تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومعنى قوله تعالى ان الذين تمو فورى كالطفا كرائى منفردين عن الاموال الاهل والشركاء في الغي والاغلال الخيانة في كل شيء والغل اخذ الجناية في القلب على الخلق والغش هو الحقد وعبوس الوجه **الغلام** يقع هذا الاسم على الصبي من حين يولد على اختلاف حالاته الى ان يبلغ في الزراعة هو من لم يتجاوز عشر سنين **الغسل** بالفتح الاسالة وبالضم اسم للطهارة من الجنابة والحيض والنفاس وبالكسر ما يغسل به الراس كخطمي وغيره وبالفتح مصدر غسل وبالضم مصدر اغتسل والغسل للاشياء عام والقصارة للثوب خاص **الغبطة** هو تمني الانسان ان يكون له مثل الذي لغيره من غير ارادة اذهابه من الغير وفي الحديث اللهم غبطا لا هبطا اي نسالك الغبطة او منزلة نغبط عليها والحسد ارادة زوال النعمة للغير والمنافسة ارادة سبقه على الغير فيما هو خير لهما **الغرور** هو تزيين الخطايا بما يوهم انه صواب **الغرور** والتزيين في الغرور له لغرائهم هو ما يكون مجهول العاقبة لا يدرى ايكون ام لا **الغلق** بالسكون الاغلاق وبضمتين المغلاق وبفتحتين ما يغلق الباب ويفتح بالمفتاح مجازا **الغدير** فعيل بمعنى مفعول من غدر فاذا انزل وهو الذي تركه السيل **الغمر** الاشد والعميق واريد الاثام بالتشفي الحاجب **الغرق** غرق في الماء حتى علما اي في رتبته فهو غرق اذا لم يمت بعد فاذا مات فهو غريق **الغوغاء** الجراد قبل ان ينبت جناحه شيء يشبه البعوض ولا يعض لضعفه وبه سمي الغوغاء من الناس كذا في القاموس **غاية الاطناب** هي ما يفضي الى الاخلال وغاية الايجاز هو ما يفضي الى التعقيد غاية ما في الباب فانه موصول وصلته محذوف والموصوف مع صلته مضاف اليه للغاية فاكتسبت الغاية التعريف من المضاف اليه فصح ان يكون مبتدا لان ما الموصولة معرفة وان كانت نكرة بدت والصلة فالتقدير غاية ما وجد وغاية ما حصل في الباب غير قريه اي اكثر من مرة واحدة **غيث** هو مطر في اباته والا فمطر **غزالة** هي اسم للشمس عند ارتفاع النهار ويقال عند غروبها جونة فلو بنا غلف في غطاء مجوب عما تقول اي وعنيه للعلم فكيف يجعلنا ما ليس عندنا على قراءة ضم اللام غيما اشتراء او خنس ما غشات الزمهرير غشاهم بابها الغاشية الطامة والصاخة والقارعة والحاقة كلها من اسماء يوم القيمة غلظة شدة **الغضب** الحسن ما غدت كثيرا جاد بلا في الغابرين في الباقين مدة في العذاب ولم تتزوج لوط الا كغر ورضي باطل كان غراما ملازما شديدا كلزوم الغريم الغريم او بلاء مغرم جمر غاسق ظلمة غسق شبهة ظلمة سنحا ابيض غيض الماء نقص بلغة الحبشة غسلين صديد اهل النار او الحار الذي تناهى حره بلغة ازد شنوءة وعن ابن عباس الطاغوت غوصدا لع غشيتهم فغطاهم في غمرات الموت في شدائده في غيابت الجب في قعره من غل من حقد ما غرك اي شيء خدعك وجرك على العصيان غر كم بالله الغرور الشيطان والدنيا وما غوى وما اضل بالاطلاحد اتوا غلبا عظاما ومن فوقهم غواش ما يغشاهم

فصل الفاء

فغطاهم من انواع العذاب فجعلناهم غثاء اي لا بقية فيهم ذا غصة اي تغص به الحلوق فلا تسوغ غلبا غلاظ الاشجار بعضها النخل غيرا او هو وادي في جهنم من الغمام من السحاب الابيض وغضى ادم ربه فغوى اي جهل او كانوا غزا جمع غاز غلظة شدة وصبر على القتال الغيوم جمالهم **فصل الفاء** كل شيء في القرآن فاسق فهو كاذب الا قليلا كل شيء في القرآن فطر فهو بمعنى خلق كل خارج عن امر الله فهو فاسق كل فحشاء ذكر في القرآن فالمراد الزنا الا في قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء فان المراد البخل في اداء الزكوة كل خرق في الثوب يطلق عليه لفظ الفرج ومنه قوله تعالى ما لها من فروج كل مدينة جامعة فهي فسطاط كل جوهر من جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس والرصاص فهو فلز كل ما يحل اخذه من اموال اهل الحرب فهو فيء كل ما يلتذ به ولا يتقوت لحفظ الصحة فهي فاكهة كل شيء تجاوز قدره وكل امر لا يكون موافقا للحق فهو فاحش وفي المصباح كل شيء جاوز الحد فهو فاحش ومنه غبن فاحش اذا جاوز ما الاعتياد مثله كل ما فرق بين الحق والباطل فهو فارق كل ما لقي عظيما فهو فض كل من نجا من مهلكة ولقي ما يغتبط به فقد فاز اي تباعد عن المكروه ولقي ما يحبه وقد يجيء الفوز بمعنى الهلاك يقال فاز الرجل اذا مات وفاز به ظفر ومنه نجا كل عطية لا يلزم من يعطي يقال لها فضل والفضل في كل القرآن بالضاد الا ولو كنت فظا غليظ القلب فانه بالظاء فوز كل شيء اوله والفارض هو الضخم من كل شيء كل ما تطاول واتسد بالغرجبة فيه فهو فرسخ ومنه انتظر بك فرسخا من النهار وقد نظم بعض الادباء في تعيين الفرسخ والميل وامثاله

ان البريد من الفراسخ اربع	ولفرسخ فثلاث اميال ضعوا
والميل الف اي من الباعات قل	والباع اربع اذرع فتتبعوا
ثم الذراع من الاصابع اربع	من بعدها العشرون ثم الاصبع
ست شعيرات فبطن شعيرة	منها الى ظهر الاخرى يوضع
ثم الشعيرة ست شعرات غدت	من شعر بغل ليس هذا يدفع

كل اسم اسند اليه فعل او اسم فهو فاعل كل فعل يطلب مفعولين فانه يكون الاول منهما فاعلا في المعنى فمثل قام زيد فاعل في اللفظ والمعنى ومثل مات زيد فاعل في اللفظ دون المعنى وكفى بالله شهيدا فاعل في المعنى دون اللفظ والفاعل في القرآن بمعنى المفعول في ثلثة مواضع في عيشة راضية لا عاصم اليوم من ماء دافق وكذا المفعول بمعنى الفاعل في ثلثة مواضع ايضا حجابا مستورا وعده ماتيا جزاء موفورا كل شيء كان ثبوت صفة فيه اقوى من ثبوتها في شيء اخر كان ذلك الاقوى فوق الاضعف في تلك الصفة يقال فلان فوق فلان في اللؤم والدناءة اي هو اكثر لؤما ودناءة منه وكذا اذا قيل هذا فوق ذاك في الصغر وجب ان يكون اكبر صغرا منه الا ترى ان البعوضة مثل في الصغر وجناحها اقل منها وقيل معنى مثلا ما بعوضة فما فوقها فما دونها وفوق تستعمل في المكان والزمان والجسم والعدد والمنزلة **الفاء** هي اما فصيحة وهي التي يحذف فيها المعطوف عليه مع كونه سببا للمعطوف من غير تقدير حرف الشرط قال بعضهم هي داخلة على جملة مسببة عن جملة غير مذكورة نحو الفاء في قوله تعالى فانفجرت وظاهر كلام صاحب المفتاح تسميته هذه الفاء فصيحة على تقدير فضرب فانفجرت وظاهر كلام صاحب الكشاف على تقدير فان ضربت فقد انفجرت والقول الاكثر على التقديرين قال الشيخ سعد الدين انها تفصح عن المحذوف وتفيد بيان سببيته كالتي تذكر بعد الاوامر والنواهي بيانا لسبب الطلب لكن احسنها وافصحها ان تكون مبنية على التقدير منبئة عن المحذوف وتختلف العبارة في تقدير المحذوف وفاء اجزائها وفاء شرطا كما في قوله تعالى فهذا يوم البعث وتارة معطوفا عليه كما في قوله تعالى فقد كذبوكم بما تقولون واشهر امثلة الفصيحة قوله

قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا	ثم القفول فقد جئنا خراسانا

ولا تسمى فصيحة ان لم يحذف المعطوف عليه بل ان كان سببا للمعطوف تسمى فاء التسبيب ولا تسمى فاء التعقيب وان كان محذوفا ولم يكن لا تسمى فصيحة بل تسمى تعقيبية والاصح ان لا فرق بين الفصيحة والتفريعية ثم التفريع قد يكون تفريع السبب على المسبب وتفريع اللازم على الملزوم ايضا وان كان المعطوف شرطا لا تسمى فصيحة بل تسمى جوابية سواء حذف المعطوف عليه او لم يحذف والفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها اذا وقعت في موضعها ان يكون بحسب الظاهر بين جملتين احداهما بمنزلة الشرط والاخرى بمنزلة الجزاء نحو فوكزه موسى فقضى عليه واما اذا كانت زائدة كما في فسبح بحمد ربك وواقعة في غير موضعها لغرض من الاغراض كما في وربك

فصل الفاء

وكالفاء الداخلة في جواب اما نحو فاما اليتيم فلا تقهر فحينئذ جاز عمل ما بعدها فيما قبلها والفاء بعد تقعيد لاجراء الظرف مجرى الشرط
ذكره سيبويه في زيد حين اقبلته فاكرمه وجعل الرضي منه واذ لم يهتدوا به فسيقولون واما تعديل لما فيه شرط فيكون ما بعد الفاء
اثرا وبعينها فيها منصوبا به او بمفسر به وكثيرا ما تكون الفاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان ما بعدها سببا لما قبلها نحو
ثم اخرج منها فانك رجيم والفاء العاطفة تفيد الترتيب المتصل نحو اماته فاقبره خلقك فسويك او ذكريا وهو عطف مفصل
على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وكقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه والتعقيب نحو
خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة والسببية غالبا نحو فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه والتعقيب في كل شيء بحسبه كقولك قعد زيد
فقام عمرو لمن سأل عنهما ايهما كانا معا ام متعاقبين والتعقيب الذي هي كقولك جاء زيد فقام عمرو واكرمها الله والتعقيب في القول كقوله
لا اخاف الامير فالملك فالسلطان كأنك تقول لا اخاف الملك فوق لا اخاف السلطان وقد تجيء لمجرد الترتيب نحو فالزاجرات زجرا فالتاليات
ذكرا وتكون لمجرد السببية من غير عطف نحو فصل لربك وانحر ولا يعطف الانشاء على الخبر وكذا العكس وتكون رابطة للجواب حيث
لا يصلح لان يكون شرطا بان كان جملة اسمية نحو ان تعذبهم فانهم عبادك او فعلية فعلها جامد نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي
او انشائي قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وتكون زائدة نحو بل الله فاعبد وتكون للاستئناف نحو كن فيكون بالرفع اي فهو يكون
وتختص الفاء بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولا يجوز ويغضب او ثم يغضب بالواو وثم
لان يغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذي وشرط ما يعطف على الصلة ان يصلح وقوعه صلة واما الفاء فلانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها
في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية وقد تكون الفاء بمعنى الواو وثم والى وللتعليل والتفصيل والفرق بين الفاء والواو
على ما ذكروا انها لو قالت المرأة جعلت الخيار اليه او جعلت الامر بيدك فطلقت نفسي بالفاء فاجاز الزوج ذلك لا يقع شيء بخلاف
ما لو قالت وطلقت نفسي بالواو فلما اجازت يقع رجعية لان الفاء للتعقيب فعبر به المفسر وهو الامر باليد فكانت مطلقة
نفسها بحكم الامر بل بعد صيرورة الامر بيدها ولما افتقد التمليك من الزوج سابقا على ما صدر منها من التطليق والواو فلا
فكانت به بامرين وهما التفويض للطلاق والزوج يملك انشاءهما فاذا اجاز الامران والفاء التعقيبية عند الاصوليين
لا تخلو من ان تدخل على احكام العلل او على العلل فعلى الاول يلزم ان تستعمل بعد الدليل دالة ترتب الحكم الداخلة هي عليه
على ذلك الدليل والاشياء التي تجاب بالفاء وتنصب بعدها ستة الامر نحو زرني فاكرمك والنهي نحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي
والنفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا والاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز والعرض
نحو الا تنزل فتصيب خيرا وقد نظمته

واشيا يجاب لها بفاء | ينتصب بعدها فعل فستة
الا زرني ولا تطغوا فهل لي | شفيع ليت لا يقضى حيثه

في هي ظرفية فان الفعل حقيقة في بضع سنين ومجازا في القصاص حيوة وظرفيه مكانا في ادنى الارض والاصل ان تدخل على
ما يكون ظرفا حقيقة الا اذا تعذر حملها على الظرفية بان صحبت الافعال فتحمل على التعليق لمناسبة بينهما من حيث الاتصال
والمقارنة غير انها انما يصلح حملها على التعليق اذا كان الفعل مما يتجدد صفه بالوجود وبعدمه لشبهه في معنى الشرط فيكون تعليقا
كالمشيئة واخواتها بخلاف علمه فهي حيث لا يوصف بعدمه فيكون التعليق به تحقيقا وتنجيزا والتعليق بها بحقيقة الشرط يكون
ابطالا للايجاب فكذا هذا وقد تدخل على ما يكون جزء الشيء كقولك صد انذراع في الثوب فتدخل الزمان الاحاطة بالشيء احاطة
المكان به فتقول قياما في يوم الجمعة والحدث على الاتساع فكان الحدث قد بلغ من الظهور بحيث صار مكانا للشيء يحيط به ونحو رأيت
حاجة في فلان غيبة يجيء للمصاحبة كمع نحو ادخلوا في امم فادخلي في عبادي وللتعليل نحو لمسكم فيما افضتم وللاستعلاء نحو ولاصلبنكم
في جذوع النخل الان النوع من اصناف التشبيه وبمعنى الباء نحو يذرؤكم فيه وبمعنى الى نحو فردوا ايديهم في افواههم وبمعنى من نحو
ويوم نبعث في كل امة شهيدا وبمعنى عن نحو فهو في الاخرة اعمى وبمعنى عند كما في قوله ثم وجدها تغرب في عين حمئة وللمقايسة و
الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل وللتاكيد وهي الزائدة نحو وقال اركبوا فيها
بسم الله مجراها ومرسيها وتكون اسما بمعنى الفم في حالة الجر وفعل امر من وفي يفي الفعل بالفتح مصدر قولك فعلت الشيء افعله

في

الفعل

وبالكسر اسم منه واثر مترتب على المعنى المصدري وجمعه فعال وافعال سمي به الفعل الاصطلاحي لتضمنه اياه ولمشابهته له في موقعه اياه
في جزء مدلوله قال بعضهم الفعل بالفتح لفظ المقابل للترك لا ما هو مصطلح النحاة ولا عرف المتكلمين من صرف الممكن من الامكان الى الوجوب
وبالكسر كالفتح اسما لاثر مترتب على المعنى المصدري وعرفا اسما للفظين اشتراكا كالفتح وضما الا ان الاسم يستعمل بمعنى المصدر
والفعل الناشئ من جهة مؤثر وهو عام لما كان باجادة او غير اجادة ولما كان بعلم او غير علم وقصد او غير قصد ولما كان من الانسان
او غير قصد
والحيوان والجمادات والفعل يطلق على المصدر بلفظه وعلى الزمان بضمنه وعلى المكان بمعناه فاشتق منه اسم المصدر ومكان الفعل
وزمانه طلبا للاختصار وقد يكون الفعل اتم من الفعل والترك على راي فيشمل الترك في القاموس الفعل بالكسر حركة الانسان
وكناية عن كل عمل متعد وبالفتح مصدر فعل كمنع والفعل موضوع للحدث ولمن يقوم به ذلك الحدث على وجه الابهام اي في زمان
معين ونسبة تامة بينهما على وجه كونهما الة لملاحظتهما وكل من هذه الامور جزء من مفهوم الفعل ملحوظ فيه على وجه التفصيل
واسم الفعل موضوع لهذه الامور ملحوظ على وجه الاجمال ويتعلق الحدث بالمنسوب اليه على وجه الابهام مصرح معه وانهما
يقتضي الفاعل والمفعول بينهما ولذلك نعرف بين المصدر واسم المصدر بهذا الفرق ودلالة الافعال على الازمنة بالتضمن الحاصل في
ضمن المطابقة لانها تدل بموادها على الحدث وبصيغها على الازمنة الحدث والزمان فكلاهما يفهمهما من لفظ الفعل الا ان كل واحد منهما له
بخلاف المصدر فان المفهوم منه الحدث فقط وانما يدل على الزمان بالالتزام فيكون مدلوله مقارنا للزمان في التحقق والواقع
ونفس الامر لا في الفهم من اللفظ حتى يلزم ان يكون المصادر والصفات والجمل وغيرها داخلة في قسم الافعال وينقسم الفعل باعتبار
الزمان الى الماضي والمستقبل وباعتبار الطلب الى الامر وغيره وكل المشتق فانه اما ان يعتبر فيه قيام ذلك الحدث به من حيث
الحدوث فهو اسم الفاعل او الثبوت فهو الصفة المشبهة او وقوع الحدث عليه فهو اسم المفعول او كونه الة لحصوله فهو اسم الالة او
مكانا او وقع فيه فهو ظرف المكان او زمانا له فهو ظرف الزمان او يعتبر فيه قيام الحدث به على وصف الزيادة على غيره فهو اسم التفضيل
والفعل اذا اول بالمصدر لا يكون له دلالة على الاستقبال وامتناع الاخبار عن الفعل انما يكون اذا كان مسندا الى مجموع معناه
معبرا عنه بمجرد لفظه مثل ضرب قتل اما اذا لم يرد منه ذلك بان يراد به اللفظ وحده كما في قولك ضرب فعل من ثلاثة احرف او مع
معناه متصلا بفاعله كما في قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا او يراد مطلق الحدث المدلول عليه ضمنا مع الاضافة كما في قوله تعالى يوم ينفع
الصادقين صدقهم او مع الاتساع كما في تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ففي تلك الصور لا يمتنع الاخبار عن الفعل قال بعض المحققين الفعل
لا يخبر عنه هو اخبار عنه بانه لا يخبر عنه وانه متناقض والفعل من حيث انه فعل ماهيته ممتازة عما عداها وهذا ابين اخبار عنه
بهذا الامتياز والفعل انما عبارة عن الصيغة الدالة على المعنى المخصوص او عن ذلك المعنى المخصوص الذي هو مدلول لهذه الصيغة وقد
احترز عنه بكلا الامرين ويعبر عن الفعل عن ايقاعه وهو الاصل ومشارفته نحو واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن
اي فشارفن انقضاء العدة وارادته واكثر ما يكون ذلك بعد اداة الشرط نحو فاذا قرأت القرآن فاستعذ ومقاربته كقوله

الى ملك كاد الجبال لفقده | تزول وزال الراسيات من الصخر

والقدرة عليه نحو وعدا علينا انا كنا فاعلين اي قادرين على الاعادة والافعال ثلاثة فعل واقع موقع الاسم فله الرفع نحو هو يضرب
فانه واقع موقع ضارب وفعل في تاويل الاسم فله النصب نحو اريد ان تقوم اي قيامك وفعل لا واقع موقع الاسم ولا في تاويله فله الجزم
نحو لم يقم ومتى كان فعل من الافعال في معنى فعل اخر فلذلك ان يجري احدهما مجرى صاحبه فيعدل في الاستعمال اليه ويحتذى به في تصرفه
حذو صاحبه واذا اشكل عليك امر الفعل فصله بتاء المتكلم او المخاطب فما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في رمى رميت وفي دعا دعوت وعفت
وفي عفا ودعا عفوت ودعوت كما ذكرنا في اول الكتاب واذا اشكل امر الاسم فانظر الى تثنيته فما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في
الفتى والعصا فتيان وعصوان والفعل اذا نسب الى ظرف الزمان بغير في تقتضي كون ظرف الزمان معيارا له فان كان الفعل الممتد
المعيار يراد باليوم النهار وان لم يمتد الفعل لم يمتد المعيار فيراد باليوم مطلق الوقت اعتبارا للتناسب واذا اسند الفعل الى
ظاهر المؤنث الغير الحقيقي جاز الحاق علامة التانيث بالفعل وتركه وكذا اذا اسند الى ظاهر الجمع مطلقا اي سواء كان جمع سلامة
او جمع تكسير وسواء كان واحد المكسر حقيقي التذكير او التانيث كرجال ونسوة او مجازي التذكير او التانيث كايام ودور وكذا
واحد المجموع بالالف والتاء نحو الطلحات والزينبات والحمامات والغرفات فحكم المسند الى ظاهرها

الجموع حكم المسند الى ظاهر المؤنث الغير الحقيقي في جواز الحاق علامة التانيث وتركه واما الحاق ضمير الجمع به مع كونه مسندا الى الظاهر فغير صحيح الا على لغة طي نحو اكلوني البراغيث وكذا اسماء الفاعلين اذا اسندت الى الجماعة جاز فيها التوحيد مع التذكير نحو خاشعا ابصارهم وجاز ايضا التوحيد مع التانيث نحو خاشعة ابصارهم وجاز الجمع ايضا على لغة طي نحو خشعا ابصارهم واسناد الفعل الى الجمع المذكور العاقلين يكون بالحاق التاء وتركه نحو فعلت الرجال وفعل الرجال واسناده الى ضمير هذا الجمع يكون بالحاق التاء او الواو والاخير مثل الرجال فعلت وفعلوا وكذا حكمهما هو في معنى هذا الجمع كالقوم والفعل متى اتصل بفاعله ولم يحجز بينهما حاجز لحقت العلامة ولا لحاكان التانيث حقيقيا او مجازيا فتقول جاءت هند وطابت الثمرة الا ان يكون الاسم المؤنث في معنى اسم اخر مذكر كالارض والمكان واذا انفصل عن فاعله فكلما بعد عنه قوي حذف العلامة وكلما قرب قوي اثباتها وان توسط توسط ومن هنا كان اذا تاخر الفعل عن الفاعل وجب ثبوت التاء لطال الكلام ام قصر لقرب الاتصال واذا تقدم الفعل متصلا بفاعله الظاهر كان حذف التاء اقرب الى الجواز وان حجز بين الفعل وفاعله حاجز كان حذف التاء احسنا واحسن ما كثر التحول الجواز لحقته ان كان الفاعل جمعا مكسرا ادخلت التاء لتانيث الجماعة وحذفتها لتذكير اللفظ وان كان جمعا سالما فلا بد من التذكير لسلامة لفظ الواحد فلا تقول قالت الكافرون ولا يحسن فعل الا بعدات خاصة في موضعين احدهما ان يكون في باب الاستثناء نحو وان احد من المشركين استجاروا والثاني ان تكون ان متلوة بلا النافية وان يدل على الشرط ما تقدم من الكلام والفعل قد يكون لازما ينفعل به المتعلق كالايمان والكفر وقد يكون متعديا بمعنى انه لا وجود له الا بانفعال المتعلق كالكسر والقتل والفعل التاثير وايجاد الاثر والانفعال التاثر وقبول الاثر ولكل فعل انفعال الا الابداع الذي هو من الله فان الله هو ايجاد عن عدم لا في مادة وفي جوهر ذلك هو ايجاد الجوهر والانفعال كلها منكرة وتعريفها خطا لانها لا تنصاف كالاضافة اليها لان المضاف لتجز المعنى محكوم عليه الانفعال لا تقع محكوما عليها ولا يدخلها الالف واللام لانها جاملة ودخول الالف واللام على الجمع والفعل الا بني لان مدلول الحقيقي هو واقع على القليل والكثير فلم يكن لتثنيته فائدة ولفظ الفعل يطلق على المعنى الذي هو وصف للفاعل موجود كالهيئة المسماة بالصلوة من القيام والركوع والسجود ونحوها وكالهيئة المسماة بالصوم وهي الامساك عن المفطرات بياض النهار وكالحالة التي يكون المحرك عليها في كل جزء من المسافة وهذا يقال له الفعل بالمعنى الحاصل بالمصدر وقد يطلق لفظ الفعل على نفس ايقاع الفاعل هذا المعنى كالحركة في المسافة ويقال له الفعل بالمعنى المصدري اي الذي هو احد مدلولي الفعل النحوي ومتعلق التكليف انما هو المعنى الاول وكذا في قول الجبرية فعل العبد مخلوق لله دون الثاني لان الفعل بالمعنى الثاني امر اعتباري لا وجود له في الخارج فان المتكلمين لا يثبتون الوجود الا للاكوان من النسب فعال كقطام اسم للفعل الحسن والكرم ويكون في الخير والشر وفعلة كعلبة صفة غالبة على عملة الطين والحفر ونحو ذلك وكهمزة خرق العادة

الفضل مثل كفضر بمعنى الفضيلة والغلبة ويختص بمعنى الفضل والزيادة والفضالة الخير ويستعمل المطلق للنفع والفضول جمع فضل بمعنى الزيادة غلب على ما لا خير فيه حتى قيل

فضول بلا فضل وسن بلا سنا … وطول بلا طول وعرض بلا عرض

ثم قيل لمن يشتغل بما لا يعنيه فضولي ولذا لم يرد الى الواحد عند النسبة ولا يبعد ان نقول الفاء فيكون مبالغة فاضل من الفضل والعرب تبني المصدر بالفعيلة غالبا دل على الطبيعة غالبا فاني بالفضيلة اذ قصد به صفة الكمال من العلم ونحوه للاشعار بانها الارتيه دائمة وناتي ايضا بالفضل اذا قصد به النوافل باعتبار تجدد الاثار الراتبة بتجدد وان كان المسئول واحدا والفضل والفاضلة الافضال وجمعها فضول وفواضل والفضائل هي المزايا الغير المتعدية والفواضل هي المزايا المتعدية والايادي الجسيمة او الجميلة والمراد بالتعدية التعلق كالانعام اي اعطاء النعم وايصالها الى الغير لا الانفعال والفضل بمعنى كثرة التوابع مقابلة القلة والخير بمعنى النفع في مقابلة الشر والاول من الكمية والثاني من الكيفية والفضل بالصفة الغاتية كالعلوم وبالصفة المقومة كالعلوم وصفة المقومة كتقدم ادم النبي على الجميع فانه ساس الانبياء وبالصفة الاضافية كتميز سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام لان الحكم يضاف الى اخر العلة وفضل الانسان على سائر الحيوانات بامر خلقية طبيعية ذاتية مثل العقل والنطق والخط وغيرها هو التكريم واكتساب العقائد الحقة والاخلاق الفاضلة بواسطة ذلك العقل هو التفضيل وبق في تفضيل بعض الشيء على كله فلا والاول الجزء في الصفة والفضل من حيث الجنس كفضل جنس الحيوان على جنس النبات ومن حيث النوع كفضل الانسان على غيره من الحيوان او من حيث الذات

كفضل رجل على اخر والاولان جوهريان لا سبيل للناقص فيهما ان يزيل نقصه وان يستفيد الفضل والفضل الثالث عرض فيوجد السبيل الى اكتسابه وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء يتناول الانواع الثلاثة من الفضل وقولهم فضلا عن فلان من قولك فضل عن المال كذا اذا ذهب اكثره وبقي اقله فهو مصدر فعل محذوف وقع بدلا اي فضل فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايرين معنى مثل لكن وقد نظمت في تفضيل بعض الخلق على بعض

تخير جميع الخلق اعني محمدا … كعترة فضل لا امته نور
وفاطمة الزهراء بالاصل فضلت … كما انشرنا بالعلم ذاك شهير
وما تبر المؤمنين خديجة … كعائشة نص الدليل ورود
لفضلها عكس البداية رتبة … على ملك دار الثواب وحور
احب الى الله المجيب سبيله … من القول ارض بالدعا شعود
وتربة قبر قد حوت اعظم النبي … لها الفضل عن عرش وما الهود
وافضل من غاز شهيد مقاتل … جليس له في الشهود اجور
مصالح ناس لو تعدت فافضل … ولا عجب للفاصرين قصور
لزمرة فضل من مناسوى الذي … اصابع خير الناس منه تفور
صبور على فقر شكور على غنى … لانعام فضل الكريم صبور
تفضيل ارض التي حوت على السما … كما قيل عند الاكثرين فخور
سما فيها العرش سيد غيرها … كذا الارض ما يعد الجحود ينود
وفي احد جر الجوار لفضله … ولبس كذا نور الجبال وطود
ولا فضل بين المشرقين جبعة … لو قفنا اخبرت واتم لنا نذور
لنا في قلب من يقينه شانها … واكثر ايام بذلك فخور
وافضل ايام الاسابيع جمعة … واشرف ايام السنين نحور
وليلة الاسرى في النبي فضل … على القدر فيها ما علته شهود
وبالقدر للعشر الليالي فضيلة … على مثلها الحج وهو يدور
وفضلت الايام من عشر حجة … على مثلها للصوم شكور

الفرقة بالكسر اسم لجماعة متفرقة من الناس بواسطة علامة التانيث لان الاسم يكون للجمع بالتانيث كالمعتزلة والجماعة واقلها ثلاثة والطائفة منتزعة منهم فيكون بعضهم وبعض الثلاثة واحد او اثنان والطائفة اسم للبعض من الجملة وذلك قد يقل وقد يكثر قال الله تعالى يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم ومعلوم ان احد الفريقين كان اكثر من الاخر وقد سماهما جميعا الطائفة فعلم ان اسم الطائفة قد يقع على القليل وقد يقع على الكثير كذا في العمادية وفي الكشاف الفرقة التي يمكن ان تكون حلقة ولم يقل احد بالزيادة على العشرة والرهط العصابة بالكسر والعصابة من الخيل والرجال والطير من الثلاثة او السبعة الى العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين والعشيرة اسم لكل جماعة من اقارب الرجل يكثر بهم والعشير المعاشر وربما كان ومعاشر والمعشر الجماعة العظيمة سميت به لبلوغها غاية الكثرة فان العشر هو العدد الكامل الكثير الذي لا عدد بعده الا بتركيبه بما فيه من الاحاد فالمعشر محل العشر الذي هو الكثرة الكاملة والموكب الجماعة ركبانا او مشاة او ركاب الابل للزينة والفوج الجماعة المارة المسرعة والنفر من الثلاثة الى التسعة ولا يستعمل فيما فوق العشرة ولا في طائفة النساء واذا استعمل فيما فوقها او في طائفة الرجال والنساء يفسر حينئذ بالنفس والفئة هي الجماعة المتظاهرة التي يرجع بعضهم الى بعض في التعاضد والقبيل الجماعة من قبائل شتى والركب هم الاربعون الذين كانوا يقودون الخيل والجماعة ثلاثة فصاعدا من جماعة شتى قاله ابو عبيد والحج جبل والشرذمة الطائفة القليلة والملاء الاشراف من الناس وهو اسم للجماعة كالرهط والقوم والفريق اكثر من الفرقة والسرية من خمسين الى اربعمائة والكتيبة مائة

الى الف والجنيل الجند او الشاؤون نحو ايلو وغيرها ويهم الهنا الى اربعة الاف والخميس من اربعة الاف الى اثنى عشر الفا والعسكر يجمع كل فما كره لانه الكثير من كل شيء **الفصل** فصله فصلا ابانه وفصل فصولا انفصل وبق نصل فلان عنك فصولا اذا خرج من عندك وفصل متوالية كما نقدم انه وهو في الاصطلاح علامة تفرق بين الجنسين وقيل هو القول الواضح البين الذي ينفصل به المراد عن غيره والحاجز بين شيئين فكان ينبغي ان يوصل بينهما لا ان المصنفين يجرونه مجرى الباب فيصلونه بفروع يكون بالنسبة وهو مصدر بمعنى الفاعل او المفعول استعمل للالفاظ او النقوش مع المحل وهو طائفة من المسائل تغيرت احكامها بالنسبة الى ما قبلها غير مترجمة بالكتاب والباب وقد يستعمل كل من الفصل والباب مكان الاخر وقد يكتفى بالفصول والكل علم جنس و الفقهاء يكون الكتاب في مقام الجنس والباب في موضع النوع والفصل في مرتبة الصنف فتغير مسائل الباب عما قبلها كتغير بالنسبة الى نوع اخر وانفصال مسائل الفصل عما قبلها كانفصال الصنف عن الصنف الاخر وهذه الثلاثة وامثالها في وصل الى ما بعدها بالاضافة مثل كتاب الفلاني وباب الفلاني وفصل في الفلاني تقرأ بالرفع ولا يستحق الاعراب الا بعد التركيب فهو خبر مبتدأ محذوف وان كان معرفة باللام او بالاضافة يحتمل ان يكون مبتدأ خبره محذوف ومتصل بوصل وهو كثير في الفصل يجوز ان يترك على الاعراب موقوفا لكونه غير مركب ومن حق الفصل ان لا يقع الا بين معرفتين واما في قوله تعالى كانوا هم اشد منهم قوة فقد ضارع المعرفة في انه لا يدخله الالف واللام فاجرى مجراه والفيصل هو الذي يفصل بين الاشياء وقيل هو القضاء الفاصل بين الحق والباطل وفصل الخطاب هو الخالص من الكلام بحيث لا يشتبه على السامع ما اريد به وقد يجعل بمعنى المفعول اي المفصول من الخطاب الذي يبينه من يخاطب به او الفاعل اي الفاصل من الخطاب بين الحق والباطل او الحكم بالبينة واليمين او الفقه في القضاء او النطق باما بعد تكلم بها اولا النبي عليه الصلوة والسلام او قس بن ساعدة احد حكماء العرب في القاموس او من تكلم بها داود النبي عم او كعب بن لوى واواخر آيات التنزيل فواصل بمنزلة قوافي الشعر والفصل في القوافي كل تغيير اختص بالعروض ولم يجز مثله في حشو البيت وهذا انما يكون باسقاط حرف متحرك فصاعدا فمتى فصلا **الفرض** هو مصدر بمعنى المفعول ولم يغير لكونه بالمصدر اشهر وكذا السنة بخلاف البواقي فانها بهذه الاسامي اشهر منها لخالفتهما الا المحرم فانه بالحرام اشهر فهو اولى والفرض في اللغة عبارة عن التقدير والقطع والبيان والفرض قطع الشيء الصلب والتاثير فيه كقطع الحديد والفرض يقطع الحكم وكل موضع ورد فرض الله عليه ففي الايجاب بما فرض الله له واذا ورد في مباح ادخل الاثبات فيه نفسه وقد فرضتم اي قدرتم وقد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي بين كفارة ايمانكم وفرض الخياط الثوب قطعه وفي نهاية الجزري الفرض لغة الوجوب وفي الشرع هو ما ثبت وجوبه بدليل لا شبهة فيه حتى يكفر جاحده كالمتواتر من الكتاب والسنة كاصل الغسل والمسح اعضاء الوضوء وهو الفرض علما وعملا ويسمى الفرض القطعي وكثيرا ما يطلقون الفرض على ما يفوت الجواز بفوته ولا ينجبر بجابر كغسل ابتداء معين ومسح مقدار معين وهو الفرض عملا لا علما ويسمى الفرض الاجتهادي والفرض فيهما اسم من الافتراض وهو الايجاب جعلت بمعنى المفروض ثم نقل الى المعنى الشرعي الاعم من الشرط والركن او صفة بمعنى المفروض والتاء للنقل من الوصفية الى الاسمية لا للتانيث فيكون صالحا للمذكر ولا ينافي استواء المذكر والمؤنث فيه وفرائض الابل ما يفرض فيها على اربابها في الزكوة و اوامر الله تعالى تسمى فرائض لانها مقدرات على العباد والفروض والفرائض والسهام تستعمل في علم الفرائض بمعنى واحد لما كانت انصباء جميع الورثة من المقدرات الشرعية قيل لها فروض وفرائض لكن الانصباء الواقع انصباء العصبات لم يكن التقدير الواقع في سهام اصحاب الفرائض وقد بينها الله في كتابه وقطعها وقدرها بمقادير لا تجوز الزيادة عليها ولا النقصان عنها بخلاف سائر الاشياء من الصلوة والزكوة وغيرهما فان الله تعالى ذكرها في كتابه ولم يبين مقاديرها والمذهب الحنفية ان الفرض هو التقدير والوجوب عبارة عن السقوط فخصصنا اسم الفرض بما علم بدليل قاطع وهو الذي عرفنا ان الله قدره علينا وما علم بدليل ظني سميناه واجبا لانه ساقط علينا لا فرضا لانا لم نعلم ان الله تعالى قدره علينا قال الامام في المحصول هذا الفرق ضعيف لان الفرض هو المقدر مطلقا اعم من ان يكون مقدرا علما او ظنا وكذا الواجب هو الساقط اعم من ان يكون علما او ظنا فالتخصيص تحكم محض والخلاف بين ابي حنيفة والشافعي في الفرض والواجب لفظي عند صاحب الحاصل قال ابو حنيفة اخذ الفرض من فرض الشيء بمعنى حز اي قطع بعضه والواجب من وجب الشيء سقط وما ثبت بظني ساقط من قسم المعلوم والشافعي اخذ الفرض من فرض الشيء قدره والواجب

مزجر

من وجب الشيء ثبت وكل من المقدر والثابت اعم من ان يثبت بدليل قطعي او ظني والفرض التوقيت ومنه فمن فرض فيهن الحج او ما ثبت وجوبه بدليل فيه شبهة العدم كالوتر وصدقة الفطر والاضحية ونحوها والدليل الذي فيه شبهة العدم القياس وخبر الاحاد والواجب القطعي هو فعل يستحق الذم على تركه من غير عذر ويثاب ثم تركه والمستحب والسنة ما هو الشبه على طريق الاستحباب دون الحتم والايجاب وحده ما يكون اتيانه اولى من تركه والنفل اسم للزيادة زائدة على الفرائض والواجبات والتطوع ما يأتيه المرء طوعا من غير ايجاب لمعنى جميع الفرض فرض وهو اذا كان الدليل قطعيا سواء كان ثابتا بالكتاب او السنة او الاجماع فرض على كل مكلف كل ان احد اليقين به وغير فرض على كل مكلف كان غيره يؤديه وغيره فرض على بعض المكلفين اداء بعض والفرض الذهني هو الذي لا يطابق الواقع ولا يستبعده ومراد القوم بالفرض في قولهم الجزء الذي لا يتجزى لا يقبل القسمة لا كسرا ولا وهما ولا فرضا التعقل لا مجرد التقدير **الفقه** هو العلم بالشيء والفهم له والفطنة وفقه كعلم فهم وككرم صار الفقه له سجية والفقه في العرف الوقوف على المعنى الخفي يتعلق به الحكم واليه يشير قولهم هو التوصل الى علم غائب بعلم شاهد فهو اخص من العلم وعند بعضهم الاحساس والشعور وقيل اصطلاحا الى ما يختص بالاحكام الشرعية الفرعية عن دلائلها التفصيلية فخرج الاعتقاديات وهو الفقه الاكبر المسمى بعلم اصول الدين والخلقيات المسمى بعلم الاخلاق والاداب وقيل الفقه في الاصطلاح عبارة عن العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من الادلة التفصيلية لتلك الاحكام فدخل فيه بالعلم جميع العلوم وخرج بالاحكام العلم بالذوات والصفات والافعال وبالشرعية العلم بالاحكام العقلية سواء كانت عقلية كاحكام الهندسة او غيرها كاحكام النجوم وبالعملية العلم بالاحكام الشرعية التي تتعلق بها الاعتقاد كمسائل الكلام وبالمكتسب العلم بكون اركان الاسلام من ديننا فان كونها من الدين بلغ في الشهرة حدا علمه المبتدي وغيره وعلم الله بتلك الاحكام فانه غير مكتسب بالادلة وعلم الرسول بالاحكام فانه مستفاد من الوحي على راي وعلم المقلد بها كالاحكام التي يسمعها العوام من الفقهاء والعلم بالاحكام المكتسبة من الادلة الفقهية وبالتفصيلية علم الخلاف فان الادلة المذكورة فيه اجمالية الا يرى انهم يتمسكون في دعاويهم بالمقتضى وبالنافي من غير تعيين المقتضى والنافي وقال بعض الفضلاء الفقه في الاصطلاح هو علم المشروع واتقانه بمعرفة النصوص بمعانيها والعمل به ويعبر عنه بانه معرفة الفروع الشرعية استدلالا او العمل بها وانما لم يترك الامام العمل حيث قال الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها لان العالم بالشيء بعد العلم به لما كان من شانه ان يوجد البتة لكون العمل بدونه كالمعدوم صار كالمعلوم المفقود صدق قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون اثبت لهم العلم بالتوكيد القسمي ثم نفاه عنهم حيث لم يعملوا به والمراد بالعمل به الاتيان بالفرائض المؤقتة في اوقاتها وغيرها مطلقا والاجتناب عن المنهيات كلها لا التلبس بها اعما والا لم يوجد فقيه اصلا او التحقق الا انه هو ان لا يرى ما لها ما عليها فيتركه ويرى ما عليها ما لها فياتيه **الفصيح** فصح الاعجمي ككرم تكلم بالعربية وفهم عنه او كان عربيا فازداد فصاحة كتفصح وافصح تكلم بالفصاحة والفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط والاصل في البلاغة ان يجمع الكلام ثلاثة اوصاف صوابا في موضع اللغة وطبقا للمعنى المراد منه وصدقا في نفسه وفصاحة المفرد تحسن كل عضو عضو من اعضاء الانسان وفصاحة الكلام تحسن تركيب اعضاء الانسان وبلاغة الكلام كالروح الذي لاجله يرغب في الدلالة والحسنات كالزينات والابلغ من البلاغة الكلام ومن المبالغة المتكلم ولا بد لحسن الفصيح الا بالسمع **الفيض** فاض الماء كثر حتى سال كالوادي وفاض اناءه ملأه حتى اسال ورجل فياض اي سخي ومنه استعير فاضوا في الحديث اذا خاضوا فيه وحديث مستفيض اي منتشر وقوم فوضى كسكرى اي متساوون لا رئيس لهم او مختلط بعضهم ببعض وامرهم فوضى بينهم وفيضى اذا كانوا مختلفين يتصرف كل منهم فيما للآخر وفاض مع عينه عن الاصل وفاضت عينه دمعا محول عن الاصل فانه حول الفاعل مميزا مبالغة وفاضت عينه من الدمع بل تحويل بل بيد تعليلا وهذا ابلغ لان التمييز في المورد وقع في هذا الباب موضع الفاعل والتعليل لم يعهد منه ذلك والفيض انما يستعمل في القاء الله تعالى واما ما يلقيه الشيطان فانه يسمى بالوسوسة والوحي المنسوب الى الشيطان وغيره هو بمعنى الالقاء والوارد ان لم يكن مأمون العاقبة ولم يحصل بعدها توجه تام الى الحق ولذة رغبة في العبادة فهي شيطانية وان كانت امورا متعلقة بامور الدنيا مثل الاخبار الشيء الغائب كاحضار الفواكه الصيفية في الشتاء وطي المكان والزمان والنفوذ من الجدار من غير انشقاق على ما هو شان اصحاب الدعوة وامثال ذلك فما هو غير معتبر عند اهل الله فهو جائز وان كانت متعلقة بامور الاخرة او من قبيل الاطلاع على الخواطر ملكية

وركاز

ولذا كانت بحيث يعطي المكاشف قوة التصرف في الملك والملكوت كالاحياء والاماتة مع كونه على طريق الشرع فهي رحمانية والفيض الالهي ينقسم الى الفيض المقدس وبالاول تحصل الاعيان واستعداداتها الاصلية في العلم وبالثاني تحصل تلك الاعيان في الخارج مع لوازمها

الفتنة هي ما يتبين بها حال الانسان من الخير والشر يقال فتنت الذهب بالنار اذا جربته بها لتعلم انه خالص او مغشوش والفتانة هي الحجر الذي يجرب به الذهب والفضة والفتنة ايضا الشرك حتى لا تكون فتنة والاضلال ابتغاء الفتنة والقتل ان يفتنكم الذين كفروا والصد واحذرهم ان يفتنوك والضلالة ومن يرد الله فتنته والقضاء ان هي الا فتنتك والاثم الا في الفتنة سقطوا والمرض يفتنون في كل عام والعبرة لا تجعلنا فتنة والعقوبات تصيبهم فتنة والاختبار ولقد فتنا الذين من قبلهم والعذاب جعل فتنة الناس كعذاب الله والاحراق هم على النار يفتنون والجنون بايكم المفتون قيل في قوله الفتنة اشد من القتل ان المراد النفي عن البلد

الفساد هو اعم من الظلم لان الظلم النقص فان من سرق مال الغير فقد نقص حق الغير وعليه ... اي فما نقص حق الشيء والفساد يقع على ذلك وعلى الابتداع واللهو واللعب الفاسد ماخوذ من فسد اللحم اذا انتن ويمكن الانتفاع به والباطل من بطل اللحم اذا دود وسوس بحيث لا يمكن الانتفاع به

الفسق الترك لامر الله والعصيان والخروج عن طريق الحق والفجور وهو في القرآن على وجوه بمعنى الكفر نحو افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا والمعصية نحو فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين والكذب نحو ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون وان جاءكم فاسق بنبأ والاثم نحو وان تفعلوا فانه فسوق بكم والسيئات نحو ولا فسوق في الحج وكله راجع في اللغة الى الخروج من قولهم فسقت الرطبة عن القشر وانه لفسق اي خروج عن الحق ويختلف الخروج فتارة خروج فعلا واخرى خروج اعتقادا وفعلا والفاسق اعم من الكافر والظالم اعم من الفاسق والفاجر يطلق على الكافر والفاسق

الفلك محركة المدور سمي به مجلة الشمس والقمر والنجوم والفلك بالضم السفينة وهو اذا استعمل مفردا كقوله تعالى في الفلك المشحون كان ضمه في الاصل ضمة كقفل وبناؤه كبناء قفل واذا استعمل جمعا كقوله تعالى والفلك التي تجري كان ضمه من الضم فهو نت وبناؤه كبناء حمر لان فعلا وفعلا قد اشتركا في الشيء الواحد كالعرب والعرب ولما جاز ان يجمع فعل على فعل كاسد واسد جاز ان يجمع فعل على فعل

الفتح ضد الاغلاق والنصر والحكم بين خصمين وفاتحة كل شيء مبدؤه الذي يفتح به ما بعده وبه سمي فاتحة الكتاب بل الفاتحة في الاصل مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب ثم اطلق على اول الشيء تسمية للمفعول بالمصدر لان الفتح يتعلق به اولا وبواسطته يتعلق بالمجموع فهو المفتوح الاول ورد بان فاعلة في المصادر قليلة في الكاذبة والفاعل والفاعلة في المصادر غير عزيز كالخارج والقاعد والعافية والكاذبة والاحسن انها صفة ثم جعلت اسما لاول الشيء اذ به يتعلق الفتح بمجموعه فهو كالباعث على الفتح فيتعلق بنفسه بالضرورة والتاء اما للتانيث الموصوف في الاصل وهو القطعة او للنقل من الوصفية الى الاسمية دون المبالغة لندرتها في غير صيغتها

الفائدة هي من الفيد بالياء لا بالهمزة وهي لغة ما استفيد من علم او مال وعرفا ما يكون الشيء به احسن حالا منه بغيره واصطلاحا ما ترتب على الشيء ويحصل منه من حيث انها حاصل منه

الفقد هو عدم الشيء بعد وجوده وهو اخص من العدم لان العدم يقال فيه وفيما لم يوجد بعد والعدم اعم من النفي ايضا والفقد متعدد الغيبة ... والفاقد هي المراة التي مات زوجها او ولدها او المتزوجة بعد موت زوجها ومات عنها ... اي غير مكترث لفقدانه

الفرد هو الذي لا يختلط به غيره وهو اعم من الوتر بالكسر كما هو عند تميم وقيس وبالفتح كما هو عند اهل الحجاز واخص من الواحد وجاء افراد وفراد وفرادى وفراد وفرادى كسكرى اي واحد بعد واحد الواحد فرد وفرد وفريد وفردان ولا يجوز فرد في هذا المعنى ويزيد الدر نظم ولم يتصل بغيره وفرائد الدر ما نظم وفصل بغيره وهي كبارها والفرد يتنوع الى حقيقي وهو اقل الجنس واعتباري وهو تمام الجنس بالنسبة الى سائر الاجناس فيهما اذا قال طلقي نفسك تحمل على فرد حقيقي وهو الطلقة الواحدة ويحتمل فردا اعتباريا فاذا نوى صح واما الثنتان فهو عدد محض فلا يتناوله اسم المفرد فلا يعتبر نيته فتعين الفرد الحقيقي والفرد الحقيقي في الجمع ثلاثة لانه اقل الجمع والاعتباري منه جميع افراده فلا يمكن الا تخصيصا فتعين الفرد الحقيقي وهو ثلاثة في الجمع

الفلق الشق وفالق الحب خالقه او شاقه باخراج الورق منه ولا يكون الفلق الا بين جسمين والفرق قد يكون في الاجسام وقد يكون في المعاني والفرقان ابلغ من الفرق لانه يستعمل في الفرق بين الحق والباطل والفرق يستعمل في ذلك وفي غيره والفرق في المعاني والتفريق في الاعيان يقال فرقت بين الكلامين مخففا وفرقت بين الشخصين مشددا والاولى انهما يراد بهما التمييز فان ميزت بين الاشياء شددت وميزت بين الشيئين خففت والثاني

يراد به عالم الاجسام ووجه المناسبة هو ان المعاني لطيفة والاجسام كثيفة فاعطوا الخفيف للطيف والشديد للكثيف وعلى هذا جاء قوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وقوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وقد جاء على عكس هذا واذ فرقنا بكم البحر فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين في بعضهم قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر بمعنى فلقناه وفيها يفرق كل امر حكيم اي يقضى وقرانا فرقناه فصلناه واحكمناه واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان اي افتراق البحر

الفلان هو كناية عن الاعلام كما ان هنا كناية عن الاجناس فلان وفلانة اذا كانا يكنيان عن ذوي العلم اي الذي يشانهم العلوم فلا يدخل عليهما الالف واللام واذا كانا يكنيان عن الحيوانات فاللام لازمة للفرق

الفتية هي جمع فتى في العدد القليل والفتيان في العدد الكثير والفتوة الفضل الشباب الكريم وبالمد الشباب ومن لم يجاوز الستين قد يعد في العرف شابا بالاصطلاح البكل حديث الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقد ثبت ان سنهما فوق الاربعين بالاتفاق

الفقير هو من يسال والمسكين من لا يسال والغني من له مائتا درهم او عشرون مثقالا ذهبا ... او مما يساويها وقيل الفقير احوج من المحتاج والمسكين الصحيح المحتاج وقيل الفقير من له ادنى شيء والمسكين من لا شيء له ويقع اسم المسكين على كل من لا شيء وهو غير المسكين المذكور في مصرف الصدقة اذ قد يجوز على الاول لفقا والغني من اسماء الله تعالى معناه المنزه عن الحاجات والضرورات

الفم هو واحد الافواه للبشر ولكل حيوان وهو الوعاء الكلي لاعضاء الكلام في الانسان والصوت في سائر الحيوانات الصوتية والشفتان غطاؤه ومجلس اللعاب ومعين على الكلام وجمال والافواه للادنى خاصة ولحد ما نوعا كثيرة ولا نوق ثم قال الكسائي في الفم اذا افرد كان بالميم واذا اضيف لم يجمع بين الميم والاضافة تقول هذا فوك والاصل فوه حذفت الهاء كما في سنة وبقيت الواو وطرفها محركة ووجب ابدالها الفا لانفتاح ما قبلها فبقي فا فابدل مكانها حرف جلد مشاكل لها وهو الميم لانهما شفهيتان والفاه والفوه بالفتح والفيه بالكسر الفم

الفؤاد القلب وقيل باطن القلب وقيل هو غشاء القلب والقلب حبته وسويداؤه ويؤيده قوله عليه الصلاة والسلام الين قلوبا وارق افئدة والفؤاد لم يرد في الشرع اما السعد والطلع ... الغليظ القاسي لا يقبل شيئا ولهذا كانت الحكمة يمانية والايمان يمانيا كما روي عن النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم وعن

الفذلكة هو ماخوذ من قول الحساب فذلك كذا فذلك اشارة الى حاصل الحساب ونتيجته ثم اطلق لفظ الفذلكة لكل ما هو نتيجة متفرعة على ما سبق حسابا كان او غيره ونظيره هذا الاخذ اخذهم نحو البسملة والحمدلة ونظائرهما من الكلمات المركبة المعلومة وهذا يشبه بالنحت وقد يكون مثل ذلك في التكلم بغيره وعبشمي لعبد شمس

الفريدة هي الجوهرة التي لا نظير لها والجمع الفرائد والفرائد في البديع ان يؤتى بلفظة تنزل منزلة الفريدة من العقد تدل على عظم فصاحة الكلام وجزالة منطقه واصالة عربيته بحيث لو اسقطت من الكلام عزت على الفصحاء ومنه لفظة حصحص في قوله الآن حصحص الحق وخائنة الاعين والفاظ قوله فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين

الفطرة هي الصفة التي يتصف بها كل موجود في اول زمان خلقته

الفلاح الفوز والنجاة والبقاء في الخير والظفر وادراك البغية والفلاح ايضا الشق والفتح ومنه قيل الحديد بالحديد يفلح وهو ضربان دنيوي واخروي فالاول هو الظفر بما يطيب به الحياة الدنيا والثاني ما يفوز به المرء في الدار الآخرة وهو بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل

الفهم هو تصور الشيء من لفظ المخاطب والافهام ايصال المعنى باللفظ الى فهم السامع والفكر حركة النفس نحو المبادي والرجوع عنها الى المطالب والنظر ملاحظة المعقول الواقع في ضمن تلك الحركة

الفحص هو تفتيش عن امر او شيء من اشياء مختلطة به وهو منفصل والتفحص يكون في ابراز شيء عما هو متصل به

الفاكهة هي الثمر كله وقيل الثمر والعنب والرمان منها مستدلا بقوله تعالى فاكهة ونخل ورمان بالعطف مردود والفاكهة ما يقصد بها التلذذ دون التغذي والقوت بالعكس والفاكهة صاحبها والفاكهاني بائعها

الفحش هو عدوان الجواب عليه قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة لا تكوني فاحشة

الفحل الذكر من كل حيوان لا ينتج به البالغ الكامل وجمعه فحول

الفواق بالفتح الراحة والافاقة وبالضم ما بين الحلبتين من الوقت ويفتح والذي ياخذ المحتضر عند النزع وما لها من فواق اي انتظار

الفرج بالسكون الشق بين الشيئين وقبل الرجل والمراة وقد يطلق على الدبر ابقاء فاله المطرزي والفرج محركة انكشاف الغم والفرجة بالفتح في الامر وبالضم في الحائط ونحوه مما يرى

الفتق هو سكون يحدث الحدقة ولين يفسد

القزع
قضاعد

وضعف بعد قوة القفازة الحاذق ويق للبغل والحمار فاره وللفرس جواد ورائع القزع قزع غانت فافزع عدا خائفا وقزع ابله النجا افزعاز الجوته كرض بنفسه وامرضه غيره اي جعله مريضا ومرضه قام عليه وداواه وعالجه تمنى الدار بالكسر هو ما اسلفت في
جوانبها كما في الجوهري لكن في القاموس هو ما التسع من امامها وفي الخزانة فنا الشيء هو ان يكون على قدر الغلوة وهي ثلثمائة ذراع الى
اربعمائة ذراع وقيل الغلوة مقدار رمية سهم فصاعدا هو حال وان كان مع الفا والفاء المحققة داخلة في العامل المقدر كما في قولهم
اخذته بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا اي زائدا وقد يستعمل مثل هذا الحال بثم كقولهم قرات كل يوم جزءا من القران فصاعدا
او ثم زائدا اي فذهب القرائة زائدة انكانت كل يوم من الزيادة وقد يستعمل بالواو لان المراد التشريك في الحكم المذكور لا يبقى
قزوا لا اذا كان عليه صوفا لا فهو جلد ولا يبق للروث قزث ما دام في الكرش فرمها الحنطة لا تكون خشنة شرابا قرصا الو القرصة
تقصد بها تين مصليتين ولا تظلمون فتيلا اي الخيط والقتيل الشق الذي في بطن النواة ومن يرد الله فتنته قتلا للشركا الخلاد
الطين المطبوخ فان فاؤا رجعوا من اليمين يحنث من فورهم هذا من ساعتهم اي في الحال ثلثهم حينتم فشابكم اماء كوبجا حاجلا
لسانا واسع شبابا من بأيديها منكرا افتنتك ابتلاء او على فترة من الرسل على حين فتور من الارسال وانقطاع الوحي
ما لها من فروج فتوق وفصيلته وعشيرته التي فصل عنهم فاقرة داهية تكسر الفقار فتحت السماء شقت البحار فجر فتح
بعضها الى بعض فصار الكل بحرا واحدا فرجت صدعت فرعون موسى مصعب بن الريان وفرعون يوسف الريان كان بينهما اكثر من اربعمائة
سنة يرثون الفردوس محل من الكفار منازلهم فيها لان الله خلق لكل انسان منزلا في الجنة ومنزلا في النار انهم فتية شبان يوم
الفرقان يوم بدر فرق فيه بين الحق والباطل فار التنور نبع الماء فيه واد نعم كالقدر فضلنا بينا امرنا فصلناه وفتنا
فتونا اختبرنا اختبارا فارهين حاذقين اشرين الفتاح القاضي فلا فوت فلا نجاة وكان امره فرطا اي تقدما على الحق و
النور الظهور او سرفا وضييعا فرطنا فيها قدمنا العجز فيها ما فرطنا في الكتاب ما تركنا فرطتم في يوسف قصرتم في امره فيشان ثم لو كان
تراود فتاها اي عبدها والعرب تسمي المملوك شابا كان او شيخا فتى فرا عجيبا او عظيما الفزع الاكبر قال على رضي الله عنه هو اطباق
باب النار حين تغلق على اهلها فكهين يتفكهون فاكهون لذة عندهم فاكهة كثيرة وتوقهما بمعنى معجبون وقيل فاكهون ناعمون
وفكهون معجبون وما لها من فواق اي ليس بعدها افاقة ولا رجوع الى الدنيا فوقتا شبه البعوض بها فوقا في النار فاخرة كما ملاهم بجو
فزع عن قلوبهم خلى الفزع عن قلوبهم وفزع خلى فراشها دافقا مطرا من كل زوج من كل صنف بعد ما قنطوا عنه او فضلت اياته
بينت باعتبار اللفظ والمعنى ولولا كلمة الفصل اي القضاء السابق وفرشا ما يفرش للذبح لقد فتنا ابطلنا الفزع الاكبر النفخة الاخرة
فراقه دا دفوا ما عدنا فاكهة الثمار الرطبة بما فتح الله عليكم بما اكرمكم به حاكم الفرع الذي فوقنا فانصر ثم لم تكن فتنتهم حجتهم فلطوا
تشقق فمد فاز سعد ونجا بين الفلق الصبح اذا انفلق من ظلمة الليل او حب في جهنم من كل فج طريق فجوة ناحية القول الفصل حق فلك
القطب الذي تدور به النجوم وهو دائرة تحيط بجميع الكواكب والشمس والقمر فصل القاف كل قنوت في القران فهو الطاعة الا
قوله كل له قانتون فان معناه مقرون قال الحسن كل ما في القران من الفرض الحسن فهو التطوع كل قول في القران مقرون بافواه او بالسنة
فهو زور كل شيء في لغات قليلا الا قليلا فهو دون العشرة قال بعض المحققين في قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقل متاع الدنيا
قليل ما سماه الله قليلا لا يمكننا ان ندرك كنهه فما ظنك بما سماه كثيرا كل ما في القران فهو لعن يعني به الكفار كل شيء قارنه
فقد قارنه كل ما يتقرب به الى الله فهو قربان كل نار له شدة بالانسان فهي قارعة كل من هو من ولد نضر بن كنانة فهو قريش
سمي القريش تعظيما وهو الكسب والجمع سمي به لانهم يتجرون ويجمعون بمكة بعد التفرق في البلاد كل عامل في الحديد فهو قين
كل بيت سافلها بيت كعوب فهو قصب كل قول او فعل يستحق ويحق الاجتناب عنه فهو قاذورة كل قطعة فهو اصل اللحم فوقها
كل قول مقطوع به من قولك هو كذا او ليس بكذا يقال له قضية ومن هذا توقضية تناقض وقضيته كاذبة كل ما يقوم خيرا وشر فهو
عند العرب قدم يق لعلان قدم في الاسلام وله عندي قدم صدق وقدم سوء كل كعب بشرط فيه غالبا ان يأخذ الغالب شيئا
من المغلوب فهو قمار في عرف الناس كل من يقبل شيئا مقاطعة وكتب عليه كتابا فالكتاب يقال له بالفتح والعمل بالكسر لانه
صناعة كل من يقوم بالتبليغ بامورهم او يقومون بامره فهو القوم كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احد المصاحف
العثمانية ولو احتمالا او صح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي

القلب
القضاء

نزل بها القران ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة او عن العشرة او عن غيرهم من الائمة المقبولين والضابط
عند اهل الاصول ما نقل التواتر والاحاد فما لم يتواتر لم تصح به الصلوة وغيرها عندهم كما ان الامور الثلاثة ان لم توجد لا يصح
ذلك فكل واحدة من القراءات السبع المتواترة تنسب الى واحد من الائمة لاشتهاره بها وتفرده عنها باحكام خاصة في الاداء اما
غيرها فاذا ظهر فيه امر الرواية ولم يشتهر بها احد بل الى النبي عليه الصلوة والسلام ولا يلزم من ترك اعتباره والقراءة ضم الحروف والكلمات
بعضها الى بعض في الترتيل ولا يقال ذلك لكل جمع بدليل انه لا يق للحرف الواحد اذا تفوه به قراءة القلب هو في اصطلاح الاصولي
عبارة عن ربط خلاف ما قاله المستدل بعلته للالحاق باصله وفي اللغة على معنيين احدهما جعل اعلى الشيء اسفل ومنه ان قلب
العلة حكما وبالعكس لان العلة اعلى من الحكم لكونها اصلا والحكم اسفل لكونه تبعا وقد نظمت فيه

وقلب على الوضع القديم وشكله	لعلة مشهورة تحت حكمه
فقلبه والحكم اسفل تابعا	لعله لا اعلى فبان باصله

والثاني جعل ظاهر الشيء باطنا كقلب الجراب ومنه اخذ قلب الوصف شاهدا على الخصم بعد ان يكون شاهدا للخصم وقد يطلق القلب
مجازا على العين نحو ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكما اطلقت العين مجازا على القلب في قوله تعالى الذين كانت اعينهم في غطاء
عن ذكري وقلب كل شيء خالصه وقد يعبر بالقلب عن العقل سمي المضغة الصنوبرية قلبا لكونه اشرف الاعضاء الباطنة من القبل على
وسرعة الخواطر والتلون في الاحوال ولانه مقلوب الخلقة والوضع كما يشهد به علم التشريح ومن تقابليه القبول والقابلية وهو
يشير الى المعول عليه في صلاحه وفساده وهو اعظم الاعضاء الموصوف بالسفر من جانب الحق ومعدن الروح الحيواني المتعلق للنفس الانسانية
ومنبع الشعب المنبثة في اقطار البدن الانساني بل في سائر الحيوانات التامة الخلقة ومنه نشأ الحيوة والفيض الى جميع الاعضاء
على التسوية بمقتضى العدل ولما انها كالتي يحوم حوله ويسميه الحكيم بالنفس الناطقة والروح بالحيوة والنفس الحيوانية مركبة
للادراك العالمة من الانسان والطالب المخاطب المعاقب بل القلب جميع طبقات الصدر وهو محل الاسلام ومحل الوسواس ثم
القلب هو محل الايمان ثم الشغاف وهو محل محبة الخالق ثم الفؤاد وهو محل رؤية الحق ثم حبة القلب وهو محل محبة الحق ثم السويداء
وهي محل العلوم الدينية ثم مهجة القلب محل تجلي الصفات والكفار ختم الله على قلوبهم قال الحكماء حيثما ذكر الله القلب فاشارة
الى العقل والعلم نحو ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وحيثما ذكر الصدر فاشارة الى ذلك والى سائر القوى من الشهوة
والهوى والغضب ونحوها والقلب ايضا هو ان يجري حكم احد جزئي الكلام على الاخر والقلب اما قلب ايضا نحو لكل اجل كتاب اي
لكل كتاب اجل و يوم يعرض الذين كفروا على النار اي تعرض النار عليهم او قلب عطف نحو ثم تول عنهم فانظر اي فانظر فتول ثم دنى فتدلى
اي تدلى فدنا لانه بالتدلي نال الدنو او قلب تشبيه نحو قولوا انما البيع مثل الربوا اذ الاصل بالعكس لان الكلام في الربوا ومنه
افمن يخلق كمن لا يخلق فان الظاهر هو العكس لان الخطاب لعبدة الاوثان وهم جعلوا غير الخالق مثل الخالق واستوا البناء في التصنيف ما عن
الحمل على القلب كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالى من الصواعق فرع الحسن الصواعق وليس هذا بقلب فلم اجد حرفي التصحيف بالاكثر
ما قبلها ووقع في بناء مقدر كالدنيا اصلها الدنيا يجمع على دنابير والديباج اصله الدباج يجمع على دبابيج وعليه قوله اظهر البينات
فانها جمع سنة لا جمع سنين وقلب الى عرائي الصفات كقوله تعالى عذاب يوم محيط اذ المحيط هو العذاب مثل في يوم عاصف لان العاصف
صفة الريح وقلب الواو همزة للمجتمع من الواو المضمومة والمكسورة كوجوه واجوه ووشاح واشاح وقلب بعض الحروف الى بعض في الصف كقوله
عليه الصلوة والسلام ارجعن مأزورات غير مأجورات للتواخي القضاء ممدود ويقصر وقد اكثر ائمة اللغة في معناه والذي تلخص لي انه
اتمام الشيء قولا وفعلا وقال ائمة الشرع القضاء قطع الخصومة وقول ملزم صدر عن ولاية عامة و يضع عليه امانة وطرح ايضا تمويه
وعليه عهد اوصى وانفذه والبنه انهاه وعزيمه ديته اداه فاذا قضيتم مناسككم اي فرغتم واذا قضى امرا اي ابرم والقضاء
الاجل فمنهم من قضى نحبه والفصل لقضي الامر بيني وبينكم والمضي ليقضي الله امرا كان مفعولا والوجوب لما قضى الامر والاعلام وقضينا
الى بني اسرائيل والوصية وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه بدليل لقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان
اتقوا الله اذ لم يستطع احد رد قضاء الرب قال هو وصيته او وضعها والخلق فقضيهن سبع سموات والفعل كلا لما يقض ما امره يعني حقا
لم يفعل والابرام في نفس يعقوب قضاها والعهد اذ قضينا الى موسى الامر والاداء اذا قضيت الصلوة فكل ما احكم عمله او ختم

واتى ما وجب واعلم وانفذ وامضى فقد لحى وفصل قال الجلبي القضاء موضوع للقدر المشترك بين هذه المفهومات وهو انقطاع الشيء وانتهاؤه
واصل القضاء الفصل بتمام الامر واصل الحكم المنع فكانه منع الباطل والقضاء عبارة عن ثبوت صور جميع الاشياء في العلم الاعلى على الوجه
الكلي وهو الذي تسميه الحكماء العقل الاول والقدر حصول صور جميع الموجودات في اللوح المحفوظ الذي تسميه الحكماء بالنفس الكلية
قال بعض المحققين القضاء عبارة عن وجود جميع الموجودات في العالم العقلي مجتمعة مجملة على سبيل الابداع والقدر عبارة عن وجود جميع
الموجودات في موادها الخارجية او بعد حصول شرائطها واحدا بعد واحد وسر القدر هو انه يمتنع ان يظهر عين من الاعيان الا بحسب ما
يقتضيه استعدادها وسر سر القدر هو ان كل استعداد وان كانت غير مجعولة بجعل الجاعل لكونها صور الاعيان والاشياء ثبوتها في انية
مقدسة عن الجعل لا انفعال والتفصيل ان القضاء هو الحكم الكلي الاجمالي على اعيان الموجودات باحوالها من الازل الى الابد مثل
الحكم بان كل نفس ذائقة الموت والقدر هو تفصيل هذا الحكم بتعيين الاسباب وتخصيص ايجاد الاعيان باوقات وازمان بحسب قابلياتها
واستعداداتها المقتضية للوقوع منها وتعليق كل حال من احوالها بزمان معين وسبب مخصوص مثل الحكم بموت زيد في اليوم الفلاني
بالمرض الفلاني قال المحقق في شرح الاشارات الجواهر العقلية وما معها موجودة في القضاء والقدر مرة وحدة باعتبار الجسمانية
القضاء وما معها موجودة فيهما مرتين وقد يطلق على الشيء المقضي نفسه وهو الواقع في قوله عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من جهد
البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء او الرضى لا يجب على هذا المعنى بل ذلك لا يستقيم والواجب الرضى بالقضاء
اي بحكم الله تعالى وتصرفه واما المقضي فلا الا اذا كان مطلوبا شرعا كالايمان ونحوه وفي الحديث ان الله تعالى يقول من لم يرض بقضائي
ولم يشكر نعمائي ولم يصبر على بلائي فليتخذ ربا سواي والقدر فيه لا لان الفعل بفضل الله لا المقدر اذ يمكن ان يكون في تقدير
القبيح حكمة بالغة وقضاء الله عند الاشاعرة ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال وقدره ايجاد الاشياء
على قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها واحوالها والقدر هو ما يقدره الله تعالى والقضاء هو فقد رت الشيء اقدره واقدره قدرا
وقدرته تقديرا فهو قدر اي مقدر كالهدم بمعنى البناء المهدوم اي مهدوم وذلك ان تسكن الدال منه وهو في الاصل مصدر
يراد به المفعول تارة والتقدير اخرى في الاساس الامور تجري بقدر الله ومقداره وتقديره واقداره ومقاديره والقدر والتقدير
كلاهما بمعنى تبيين كمية الشيء وتقدير الله اياها بالحكم منه ان يكون كذا او لا يكون كذا اما على سبيل الوجوب واما على سبيل الامكان وعلى ذلك
قوله تعالى قد جعل الله لكل شيء قدرا واما باعطاء القدرة عليه وقوله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا اي قضاء مبتوتا وقال بعضهم قدرا
اشارة الى ما سبق به القضاء والكتابة في اللوح المحفوظ وهو المشار اليه بقوله فرغ ربك من الخلق والاجل والرزق ومقدورا اشارة
الى ما يحدث حالا فحالا وهو المشار اليه بقوله كل يوم هو في شان وهي شؤون يبديها لا شؤون يبتديها … رفيع الافلاك
وحقق المحقق لان الجود الالهي لما كان مقتضيا للتكميل الوجود قدر بلطف حكمته زمانا يخرج تلك الامور من القوة الى الفعل قال
الفخر الرازي في قوله وكان امر الله قدرا مقدورا القضاء ما يكون مقصودا في الاصل والقدر ما يكون تابعا فالخير كله بقضاء
وما في العالم من الضرر فبقدر **القدرة** هو التمكن من ايجاد الشيء وقيل صفة تقتضي التمكن وهي مبدأ الافعال الاختيارية على
… فلا يمكن … الطرفين الذي هو شرط تعلق القدرة الا في الممكن لان الواجب راجح الوجود والممتنع راجح العدم فلا
… لكن المشهور … وتعرف ايضا بانها اظهار الشيء من غير سبب وتستعمل تارة بمعنى الصفة
… تارة بمعنى التقدير ولذا قرئ قوله تعالى فقدرنا فنعم القادرون بالتخفيف والتشديد وكذا قوله تعالى قدرنا انها
لمن الغابرين فالقدرة بمعنى الاول لا يوصف بها … والقدرة الممكنة هي ادنى قوة
يتمكن بها المأمور من اداء ما لزمه بدنيا او ماليا وهذا النوع شرط لكل حكم والقدرة الميسرة ما يوجب اليسر على الاداء فهي
زائدة على الممكنة بدرجة في القوة اذ بها يثبت الامكان والمنقول عن ابي حنيفة ان القدرة مقارنة للفعل ومع ذلك
تصلح للضدين فالفاعل اذا فعل انما فعل بالقدرة التي خلقها الله مقارنة للفعل لا سابقة عليه واما اذا لم يفعل فلا نقول
ان الله لم يخلق القدرة الحقيقية بل يمكن انه خلقها ومع ذلك لم يفعل العبد والتوسط بين القدر والجبر مبني على ان القدرة مع الفعل
مع انها صالحة للضدين والاشعري لما قال بان القدرة مع الفعل لكن لا يجب بها الاثر وانها لا تصلح للضدين وقع في الجبر … قالوا بالقدرة
السابقة ثم ما ينبغي … الى العبد وقعوا في التفويض … ان يوجد الاثر وهو … بالقصد بالقدرة …

والاختيار

واختيار العبد ولا يرد ان الاختيار لما كان مقيدا بالله يلزم الجبر لانه تقيد بالاختيار الا يوجب الجبر لا تقيد بالشيء لا يوجب ضده
واستعمل المدخول مقدور واحد منهما قدرتي التخليق والاكتساب فاما اذا كانت لاحدهما قدرة الاختراع وللاخر قدرة الاكتساب فجائز بخلاف القدرتين
قال بعض المحققين يلزم على ما ذهب اليه ابو حنيفة من ان الاستطاعة مع الفعل لا قبله ان يكون الكافر على الايمان حال حصول الايمان
الامر بالايمان حال عدم القدرة ولا معنى لتكليف ما لا يطاق الا ذلك ومما يدل عليه ان الله كلف ابا لهب بالايمان ومن الايمان تصديقه
في كل ما اخبر عنه ومما اخبر عنه انه لا يؤمن فقد صار ابو لهب مكلفا بان يؤمن بانه لا يؤمن وهذا تكليف بجمع بين النقيضين والجواب
ان التكليف لم يكن الا بتصديق الرسول وانه ممكن في نفسه متصور وقوعه وعلمه تعالى بعدم تصديق البعض واخباره لرسوله لا يخرج
الممكن عن الامكان ولان التكليف بجميع ما انزل كان قبل ما علم الاخبار بعدم ايمان ابي لهب فلما انزل انه لا يؤمن ارتفع التكليف الا بما
بجميع ما انزل فلم يلزم الجمع بين النقيضين واعلم ان علم الله تعالى واخباره بوجود شيء او عدمه لا يوجب وجوده ولا عدمه بحيث ينسلب
به قدرة الفاعل عليه لان الاخبار عن الشيء حكم عليه فتصور الجبر والحكم تابع لارادة الحاكم اياه وارادته تابعة لعلمه وعلمه تابع للمعلوم
والمعلوم هو ذلك الفعل الصادر عن فاعله بالاختيار ففعله باختياره اصل وجميع ذلك تابع له والتابع لا يوجب المتبوع ايجابا
يؤدي الى القسر والالجاء بل يقع التابع على حسب وقوع المتبوع هكذا حققه بعض المحققين والقادر هو الذي يصح منه ان يفعل تارة
وان لا يفعل اخرى واما الذي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل فهو المختار ولا يلزمه ان يكون قادرا لجواز ان تكون مشيئة الفعل
لازمة لذاته وصحة القضية الشرطية لا تقتضي وجود المقدم فانه يصدق … لو … اما ان يؤثر مع جواز ان لا يؤثر وهو القادر
او يؤثر لا مع جواز ان لا يؤثر وهو الموجب لان كل مؤثر اما قادر واما موجب فعند هذا قالوا القادر هو الذي يصح ان يؤثر تارة ولا
يؤثر اخرى بحسب الدواعي المختلفة والقدرة بمعنى كون الفاعل بحيث ان شاء فعل مع تمكنه من الترك غير ثابتة عند الفلاسفة والحي لا يدخل
تحت القدرة فلا يجوز ان يوصف الله تعالى بالقدرة على الظلم والكذب عند المعتزلة بل يقدر ولا يفعل وفيه جمع بين صفتي الظلم والعدل
وهو محال والواجب لا يتحمل عدمه والقدرة اذا وصف بها الانسان فهي هيئة بها يتمكن من فعل شيء ما والمراد من قدرة الباري نفي
العجز عنه وبالنظر الى مجرد القدرة يعبر عنها باليد كقوله تعالى تبارك الذي بيده الملك اي بقبضته وقدرته التصرف وبالنظر الى
كمالها وقوتها يعبر عنها بالايد ومتى قيل للعبد قادر فهو على سبيل معنى التقييد والقدير هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضيه
الحكمة لا زائدا عليه ولا ناقصا عنه ولذلك لا يصح ان يوصف به الا الله تعالى والمقتدر يقاربه لكن قد يوصف به البشر بمعنى
المتكلف المكتسب للقدرة وما قدروا الله حق قدره ما عظموه حق تعظيمه **القول** مصدر قال ومثله قولة وقال ومقالة وقيل وقول — القول
والقول في الكلام واللفظ من حيث اصل اللغة بمعنى يطلق على كل حرف من حروف المعجم او من حروف المعاني وعلى اكثر منه مفيدا كان او لا
لكن القول اشتهر في المفيد بخلاف اللفظ واشتهر الكلام في المركب من جزئين فصاعدا ولفظ القول يقع على الكلام التام وعلى الكلمة
الواحدة على سبيل الحقيقة اما لفظ الكلام فمختص بالمفرد قاله ابن جني وحاصل كلامه في الفرق ان تركيب القول يدل على الخفة و
السهولة في جميع تقاليبه فوجب ان يتناول الكلمة الواحدة والتاثير الذي افاده تركيب الكلام لا يحصل الا من الجملة التامة واما
بحسب اصطلاح الميزان فقد خص القول بالمركب والنطق والمنطوق في التعارف كل لفظ يعبر به عما في الضمير مفردا كان او مركبا وقد
يطلق لكل ما يتصور به على التشبيه او التبع كقولهم نطقت الحمامة ومنه الناطق والصامت للحيوان والجماد وفي قوله تعالى علمنا منطق
الطير سمي اصوات الطير نطقا اعتبارا بسليمان الذي كان يفهمه فمن فهم شيئا معنى فذلك الشيء بالاضافة اليه ناطق وان كان صامتا و
بالاضافة الى من لا يفهم عنه صامت وان كان ناطقا وقد يستعمل القول للعيري لفظ مجازا كقوله
فقالت له العينان سمعا وطاعة   وقال الحائط سقط وقال بحكم واعتقدوا اعترفوا وغلب … قال به وقال عنه وروى وله
خالفه وطلبه … كقوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فلا تعرض … للمنع من اتباع الظن وقال فيه اجتهد … قال بيده اهوى بها
وفي النهاية … اخذ وقال برأسه اشار وبرجله مشى وبثوبه رفعه وقال بالماء على يده قلبه ويجيء بمعنى مال واقبل وضرب وغير ذلك وقد
حق القول على اكثرهم اي علم الله بهم وكلمته عليهم كقوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وقوله تعالى ذلك عيسى بن مريم
قول الحق كقوله وكلمته القاها الى مريم وفي التتمة يقول الحق تنبيه على ما قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى اخره والقول
قد يكون ذما وايضا كقوله تعالى لا يليق الخروج منها … مذموما والتكلم لا يكون الا ثناء وفضيلة كقوله تعالى وكلم الله

موسى

موسى تكليما ولا بقي كلم الله بلبنى ولا هو كليم الله ولا انه كلم اهل النار وقد يسمى المتصور في النفس قبل ظهوره قولا كقوله تعالى يقولون
في انفسهم وكذا ما يؤدى بالقول قولا ومنه واذا وقع القول عليهم وقد يطلق القول على الآراء والاعتقادات فيقال هذا قول ابي
حنيفة وقول الشافعي يراد بذلك رأيهما وما ذهبا اليه واذا دخل على القول حرف الاستفهام مما شكوا كأنه فاشبه الظن وهذا احد
شرائط جعل القول بمعنى الظن والثاني ان يكون بلفظ الاستقبال والثالث ان يكون للمخاطب والرابع ان لا يفصل فاصل غير الظرف
بين الاستفهام وبين الفعل المستفهم عنه واذا وردت جملة مقولة بعد ما فيه معنى القول دون حروفه فالبصريون يخرجونها على
حذف القول والكوفيون لا بل يجرونها على الحكاية بما فيه معنى القول وقد كثر حذف القول في التنزيل لانه جار في حذفه مجرى
المنطوق به فمن ذلك قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ومثله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل
ربنا تقبل منا ومثله ربنا ابصرنا وسمعنا اكفرتم بعد ايمانكم وتقول في الاستفهام أتظن في العلم والقال الابتداء والقيل الجواب
وقد يعبر بقال عن التهيؤ للافعال والاستعداد لها يقال قال كل شيء قال فكلم وقد يجيء القائل بمعنى التهوبل ما يوق وقد يكون اسما
كقيل القول **القضية** هي المعلومات الاربعة وهي المحكوم عليه وبه والنسبة الحكمية والحكم واذا ... هذه الاربعة
تصديق والقضية ان انحلت بطرفيها الى المفردين فهي حملية ويسمى المحكوم عليه فيها موضوعا والمحكوم به محمولا والحملية اما شخصية
وهي التي يكون المحكوم عليه فيها جزئيا معينا كزيد كاتب واما كلية وهي التي يكون المحكوم عليه فيها كليا وهي اما مسورة
ولا تخلو عن ان تتميز جزئية بذكر السور كبعض الانسان كاتب فهي المحصورة الجزئية او تتميز كلية بذكره ككل انسان حيوان
فهي المحصورة الكلية واما مهملة كالانسان كاتب وهي في قوة الجزئية لتحققها فيها فتلك اربع وكلها اما موجبة او سالبة فصارت
ثمانيا وان انحلت الى قضيتين فهي شرطية وهي التي يحكم فيها على التعليق اي وجود احدى قضيتيها معلق على وجود الاخرى او على نفيها
ويسمى الجزء الاول منها مقدما والثاني تاليا وهي قسمان متصلة وهي التي يحكم فيها بلزوم قضية اخرى او لا لزومها وهي التي
توجب التلازم بين جزئيها نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ومنفصلة وهي التي يحكم فيها بامتناع اجتماع قضيتين فاكثر في
الصدق ومن التي جزاها متعاندان نحو العالم اما قديم واما حادث وهي على ثلاثة اقسام مانعة الجمع نحو هذا العدد اما مساو ولذلك او
اكثر ومانعة الخلو نحو اما ان يكون زيد في البحر واما ان لا يغرق ومانعتهما نحو العدد اما زوج او فرد وصدق القضية الموجبة
يقتضي وجود الموضوع فيها بالنسبة الى الخارج والذهن بخلاف القضية السالبة فان صدقها لا يقتضي وجود الموضوع فيها لان النسبة
الحكم من حد المظاهر المذكورة وذلك لان متعلق الحكم الايجابي وقوع النسبة الحكمية ومرجع ذلك الوقوع الى الوجود الرابط
بين الموضوع والمحمول ولا يتحقق لذلك الوجود بدون الوجود الاصلي للموضوع في مظهر ضرورة ان ثبوت شيء لشيء فرع ثبوت
المثبت له في مظهر الثبوت واما متعلق الحكم السلبي فلا وقوع النسبة الحكمية ومرجعه الى عدم تحقق الوجود الرابط بين
طرفي القضية وعدم تحققه كما يكون بوجود الموضوع في مظهر الحكم غير ثابت له المحمول في نفس الامر كذلك يكون بعدم وجوده ضرورة
ان ما لا يوجد لا يثبت له شيء من الاشياء فلا جرم صدق الحكم السلبي لا يقتضي وجود الموضوع كما اذا قلنا لم يتحرك انسان في الدنيا
لا يحتاج الى وجود انسان البتة وعليه كثير من المحققين والقضية البسيطة هي التي حقيقتها ومعناها اما ايجاب فقط نحو كل انسان
حيوان بالضرورة واما سلب فقط نحو لا شيء من الانسان بحجر بالضرورة والقضية المركبة هي التي حقيقتها ملتئمة من ايجاب وسلب نحو كل
انسان ضاحك لا دائما والقضية الطبيعية نحو الحيوان جنس والانسان نوع وهو باطل والقضية النظرية هي التي يبرهن عليها
تسمى مسألة ومن حيث يطلب حصولها مطلبا ومن حيث تستخرج من البراهين نتيجة ومن حيث يبتنى عليها الشيء اصولا ومن حيث انها
منطبقة على جزئيات موضوعها تتعرف احكامها منها قاعدة ومن حيث يتألف منها المجموعة قضية ومن حيث تحتمل
الصدق والكذب خبرا واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات **القياس** هو عبارة عن التقدير يقال قاس النعل اذا
قدره وقاس الجراح بالميل اذا قدر عمقها به ومنه سمي الميل مقياسا وهو يستعمل في التشبيه ايضا وهو تشبيه الشيء بالشيء
يقال هذا قياس ذلك اذا كان بينهما مشابهة والقياس البرهاني المؤلف من مقدمات قطعية لافادة اليقين والجدلي المركب من قضايا
مشهورة او مسلمة لالزام الخصم وحفظ الاوضاع ويعينها والخطابي المؤلف من قضايا ظنية مقبولة او غيرها لاقناع من هو
قاصر عن درك البرهان وعبر عنها بالظني والشعري المركب من قضايا مخيلة لافادة القبض او البسط في الاحجام والاقدام والقطع

(في الهامش: القضية)
(في الهامش: القياس — وسماها بالدليل انما هي في العلم ومن حيث انها يلزم عنها)

الذي

الذي يركب من قضايا مشتبهة بالمشهورات او ويسمى شغبا او بالاوليات ويسمى سفسطة وعبر عنه بالسفسطي اطلاقا للاخص على الاعم
والحد المعتمد ان يقال هو ابانة مثل حكم احد المذكورين بمثل علته في الآخر وهو حجة وطريق لمعرفة العقليات عند العامة لان العقلاء
اتفقوا على صحة الاستدلال بالاثر على وجود المؤثر واتفقوا ايضا على ان خالق العالم ليس بعالم وانما قالوا ذلك بطريق الاعتبار
والاستدلال والقياس الشرعي هو ما يجري في احكام لا نص فيها وحجة عامة الفقهاء والمتكلمين في حجية القياس قوله تعالى فاعتبروا يا اولي
الابصار لان الاعتبار هو النظر في الثابت انه لاي معنى ثبت والحاق نظيره به واعتبار الشيء بنظيره عين القياس واحتج منكرو القياس
بقوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول حيث حصر المرجع في الكتاب والسنة ولم يذكر القياس لكنها حجة عليهم لانه
اوجب في كل متنازع فيه الرد اليهما ولا يوجد في كل حادثة نص ظاهر ومن الدليل على صحة القياس قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا
تذكرون فعلم انه امر بالنظر في مورد غايته والعمل بمدلوله ومقتضاه ومن شرائط القياس عدم وجود النص في المقيس لانه انما يستعمل
ضرورة خلو الفرع عن الحكم الثابت له بطريق التنصيص فالاستدلال بالقياس والنص في مسألة واحدة انما هو لاجل ان الخصم ان طعن في
النص بانه منسوخ او غير متواتر او غير مشهور يبقى القياس سالما لانه دليل على تقدير ثبوت النص او الاجماع وليس القياس عملا
بالظن كما زعم المنكر بل هو عمل بغالب الرأي واكبر الظن لا بالظن المطلق والعمل بالعلم الغالب والظن الراجح واجب عقلا وشرعا
وان بقي فيه ضرب احتمال كوجوب التحرز عن اللص بغالب الحال المائل وان كان فيه احتمال السلامة وكوجوب العمل بالتحري والبينة
وبظواهر النصوص واخبار الآحاد والعام المخصوص مع قيام الشبهة والاحتمال في المواضع كلها والمماثلة بين المقيس و
المقيس عليه من جميع الوجوه غير واجب في صحة القياس بل الواجب المماثلة في العلة لان معنى القياس اثبات الحكم في المقيس عليه
بعلة واحدة والقياس عند المناطقة هو المركب من قضايا يستلزم لذاته قولا آخر والاقتراني منه ما كان مشتملا على النتيجة
او نقيضها بالقوة نحو العالم متغير وكل متغير حادث فهو خاص بالقضايا الحملية والاستثنائي هو المعروف بالشرطي لكونه
مركبا من قضايا شرطية وهو المشتمل على النتيجة ونقيضها بالفعل نحو لو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة ولو لم يكن
النهار موجودا ما كانت الشمس طالعة فالنتيجة في الاخيرة ونقيضها في الاولى مذكوران بالفعل وحيث يستثنى عين المقدم
فاكثر ما تستعمل الشرطية بلفظ ان فانها موضوعة لتعليق الوجود بالوجود وحيث يستثنى نقيض التالي فاكثر ما يؤتى بلو فانها
وضعت لتعليق العدم بالعدم وهذا يسمى قياس الخلف وهو اثبات المطلوب بابطال نقيضه كقولنا شريك الباري غير موجود لانه
لو وجد اما ان يكون واجبا او ممكنا والاول باطل والا يلزم تعدد الواجب وكذا الثاني والا يلزم احتياجه الى الغير لكن احتياجه الى
الغير باطل ضرورة انه فرض شريكه مع الواجب في الواجبية فان استثنينا نقيض التالي فيهما بحسب الوقوع على الفرض المذكور لا بحسب
الوقوع مطلقا اذ لا شريك له تعالى في الواقع ومن القياس قسم يسمى بالقياس المركب فانه يركب من مقدمات ما ينتج مقدمة منها نتيجة
وهي مع المقدمة الاولى نتيجة اخرى وهلم جرا الى ان يحصل المطلوب ومنها ما كان مؤلفا من قضايا منفصلة وهي المتعاندة ويسمى بقياس
المنفصل والاكثر في مخاطبات الفقهاء استعمال القياس الدليل الذي حذف صغراه نحو الاصدقاء ناصحون حذف اعني لتطويل دون
قياس الضمير الذي حذف كبراه لوضوحها واستعماله في مخاطبات الناس ومن القياس قسم ايضا يسمى الجزئي الحاجي وهو ما تدعو الحاجة
الى مقتضاه والى خلافه اذا لم يرد نص على وفقه او على خلافه فالاول كصلوا الانسان على من مات من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها
وغسلوا وكفنوا في ذلك اليوم فان القياس يقتضي جوازها وعليه ائمة الحنفية لانها صلاة على غائب والحاجة داعية لذلك النفع المصلي
والمصلى عليه ولم يرد الشارع نص على وفقه والثاني كضمان الدرك وهو ضمان الثمن للمشتري ان خرج المبيع مستحقا فان القياس
يقتضي منعه لانه ضمان ما لم يجب فقد منع قوم هذا القسم من القياس ووجه المنع في الشقين كفاية الشرع في بيانه ثم الحاجة اليه
ونشبه فتمسكوا بقياس جزئي موافق مقتضاه عموم الحاجة او مخالفه بعيدا والمجيز يمنع ذلك ويتمسك بعموم ادلة القياس واما
قياس المعنى فهو ان يتبين ان الحكم في الاصل معلل بالمصلحة الفلانية ثم يتبين ان تلك المصلحة قائمة في الفرع فيجب ان يحصل فيه مثل
حكم الاصل واما قياس الشبه فهو ان تقع صورة واحدة بين صورتين مختلفتين في الحكم ثم كانت مشابهة لاحد الطرفين اكثر من مشابهتها
للطرف الآخر فيستدل بكثرة المشابهة على حصول المساواة في الحكم وبهذا قال الشافعية بوجوب النية في الوضوء لكون المشابهة بينه
وبين التيمم اكثر من المشابهة بين الوضوء وبين غسل الثوب عن النجاسات وقياس التمثيل هو الحكم على جزئي بما حكم به على غيره ومنع ابو حنيفة

(في الهامش: الحكم في المقيس صح)

الجزئي

القياس في اربعة أخماس الحد ونحوه كقياس النباش على السارق في وجوب القطع بجامع اخذ المال من حرز خفية والكفارات كقياس القاتل
عمدا على القاتل خطأ في وجوب الكفارة بجامع القتل بغير حق والرخص كقياس غير الحجر من كل جامد طاهر قالع غير محترم في جواز
الاستنجاء به على الحجر الذي هو رخصة بجامع الجمود والطهارة والقلع والتقديرات كقياس نفقة الزوجة على الكفارة في تقديرها
على الموسر بمدين كما في فدية الحج والمعسر بمد كما في كفارة الوقاع بجامع ان كلا منهما مال يجب بالشرع ويستقر في الذمة وسائر التفاصيل
مأخوذ من قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته وقول الشافعي اذا كان فيهما يتقدم على القياس. **القصر** هو لغة مصدر قصرت بمعنى القصر
منعت ومنه قوله تعالى قاصرات الطرف اي قصرن طرفهن على ازواجهن ومنه حور مقصورات في الخيام وسمي المبيت المنيف قصرا لقصور الناس عن الارتقاء
اليه او لقاصر غيرنا مثله او لاقتصارنا على بعض من الارض بخلاف بيوت الشعر والعمد او بقصر من فيه اي يحبس وقصر الصلوة من قصر
كطلب جنس ترك البعض وضده طال من قصر ككرم ومنه الاسم القصر واقتصر في الكلام تركه وهو يقدر عليه وقصر اذا تركه وهو لا
يقدر عليه وقصره الى الامر رده اليه كما في الموجز وقصر على كذا لم يجاوز به الى غيره والقصر في الاصطلاح جعل احد طرفي
النسبة في الكلام سواء كانت نسبة اسنادية او غيرها مخصوصا بالآخر بحيث لا يتجاوزه اما على الاطلاق او بالاضافة بطريق معهود
والقصر اعني به تخصيص شيء بشيء قد يكون بالنسبة الى جميع ما عداه ويسمى قصرا حقيقيا وقد يكون بالنسبة الى بعض ما عداه
ويسمى قصرا اضافيا والاضافي ينقسم الى قصر افراد وقلب وتعيين فقولنا ما قام الا زيد لمن اعتقد ان القائم هو زيد وعمرو
كلاهما قصر افراد ولمن اعتقد ان القائم عمرو لا زيد قصر قلب ولمن تردد ان القائم هل هو زيد او عمرو قصر تعيين وكل ما يصلح
مثالا لقصر التعيين من غير عكس وكل مثال يصلح لشيء مثال لا يكون يصلح للقصر وكذا عكسه وان التقوي لازم للقصر الافراد والقلب ... مع
القلب يجيء بلا عكس وقد يستفاد من الكلام تخصيص شيء بشيء كلفظة الاختصاص في قوله تعالى والله يختص برحمته من يشاء وكاللام الجارة
الموضوعة للاختصاص والمضاف الى المضاف اليه كما في الحديقة وهذا لا يخل بحصر طرق القصر في الاربعة فانهم جعلوا القصر بحسب الاصطلاح
عبارة عن تخصيص يكون بطريق من الطرق الاربعة ولا مشاحة في الاصطلاح واما قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين ففي القصر منه
بتقديم المفعول ولا يصح شيء فيه مما تقدم من الافراد والقلب والتعيين نعم الا ان يقال ان الاقسام لا يجري في القصر الحقيقي وانما هي
اقسام الغير الحقيقي ولو سلم جريانها في الحقيقي ايضا لكنه فيما اذا كان المخاطب يصح عليه الخطأ والتردد لا في مثل اياك نعبد كما صرح به
السيد الشريف والعطف بلا او بل وبلكن مختص بالقصر والاستثناء وانما والتقديم مشتركة بينه وبين غيره واما الفصل
والتعريف فانهما مختصان بالمبتدأ والخبر والقصر المستفاد من تقديم ما حقه التأخير يكون اضافيا على ما يدل عليه كلام صاحب المفتاح
وغيره واعلم ان اهل اللسان اكثر ما يقصدون بتعريف احد طرفي الكلام قصره على الطرف الآخر سواء كان التعريف باللام او بالاضافة
او بالموصولية وسواء كان للجنس او للاستغراق او العهد ذهنيا او خارجيا ووجه ضبطهم به ان اعطاؤهم التعريف حكم ضمير الفصل
لان تعريف كل من الطرفين شرط لضمير الفصل فحيث طووا ذكر المشروط اعطوا حكمه لشرطه المذكور. **القوة** هي كون الشيء مستعدا القوة
لان يوجد ولم يوجد والفعل كون الشيء خارجا من الاستعداد الى الوجود والقوة القريبة لا توجد مع الفعل والا يلزم اجتماع
النقيضين ولفظ القوة وضع اولا لما به يتمكن الحيوان من افعال شاقة ثم نقل الى مبدئه وهي القدرة وهي صفة بها يتمكن الحيوان من
الفعل والترك والى لازمه وهو ان لا ينفعل ثم الى وصف المؤثرية الذي هو كجنس للقدرة وهو الذي عرفوه بانه مبدأ التغير من شيء في
غيره من حيث هو غيره والى لازم القدرة وهو امكان حصول الشيء بدون الحصول وهو مقابل الحصول بالفعل فالقوة في البدن نحو من اشد
منا قوة وفي القلب نحو يا يحيى خذ الكتاب بقوة وفي المعاون من خارج نحو او لو ان لي بكم قوة وفي القدرة الالهية نحو ان الله
هو الرزاق ذو القوة المتين واعلم ان الله سبحانه قد ركب في الانسان ثلاث قوى احدها مبدأ ادراك الحقائق والشوق الى
النظر في العواقب والتمييز بين المصالح والمفاسد والثانية مبدأ جذب المنافع وطلب الملاذ من المآكل والمشارب وغير ذلك والثالثة مبدأ
الاقدام على الاهوال والشوق الى التسلط والترفع وتسمى الاولى بالقوة النطقية والعقلية والنفس المطمئنة والملكية والثانية
بالقوة الشهوية والبهيمية والنفس الامارة والثالثة بالقوة الغضبية والسبعية والنفس اللوامة وتحدث من اعتدال
الحركة الاولى الحكمة والثانية العفة والثالثة الشجاعة فامهات الفضائل هي هذه الثلاث وما سوى ذلك انما هو من تفريعاتها وتركيباتها
ولكل منها طرفا افراط وتفريط هما رذيلتان والمراد بالحكمة ههنا ملكة تصدر عنها افعال متوسطة بين افعال الجربزة والبلاهة

لا الحكمة

لا الحكمة التي جعلت قسيمة للحكمة النظرية لانها بمعنى العلم بالامور التي وجودها من افعالنا واما القوى المدركة المحصلة المرتبة
التي يتوسط بها المعاش والمعاد فهي الحاسة التي تدرك المحسوسات بالحواس الخمس والخيال التي تحفظ صور المحسوسات لتعرضها على القوة
العقلية متى شاءت والعقلية التي تدرك الحقائق الكلية والمفكرة التي تؤلف المعقولات لتستنتج منها علم ما لم يعلم والقوة
المتخيلة التي من شأنها تركيب الصور واذا ركبت صورة منها انطبعت في الحس المشترك فصارت مشاهدة لها على حسب مشاهدة الصور
الخارجية ومن طبائع المتخيلة التصوير والتشبيه دائما حتى لو خليت وطباعها لما فترت عن هذا الفعل ما لم يمنع مانع ومنه هو
ورود الصور من الخارج وتسلط العقل او الوهم ولا تستقل المتخيلة بنفسها في رؤية المنام بل تفتقر الى معونة القوة المفكرة والحافظة
وسائر القوى العقلية فمن ثم كان الاستدلال قد يخطئ اليه ويغلط لغيره فالقوة المفكرة تدرك ما هي به شيء والذاكرة تدرك افراد شيء و
والحافظة تدرك حركاته وهيئاته والمتخيلة هي التي ترى ذلك جميعه وتخيله والقوى العقلية باعتبار ادراكاتها للكليات تسمى القوة
النظرية وباعتبار استنباطها للصناعات الفكرية من ذاتها بالرأي تسمى القوة العملية والقوة القدسية وهي التي يتجلى فيها لوائح
الغيب واسرار الملكوت مختصة بالانبياء والاولياء وقد تنسب الى الملك وتسمى القوة الملكية وهي ملكة الاتصال بالحضرة القدسية
وهي مع الحق المجردات القاهرات بنفوذ وان تسمحت مرتبة في الانبياء عليهم السلام والقوة النظرية غايتها معرفة الحقائق كما هي عليه
بقدر الطاقة البشرية والقوة العملية كمالها القيام بالامور على ما ينبغي تحصيلا لسعادة الدارين والقوى الحالة في البدن كالنامية
والهاضمة والدافعة وغيرها والقوة الوهمية الحالة في الدماغ والقوة الغضبية في يمين القلب والشهوية في يساره وقوى النفس الحيوانية
تسمى قوى نفسانية ومسكنها ومصدر افعالها الدماغ والتخيل موضعه البطن المقدم من بطون الدماغ والفكر موضعه
البطن الاوسط من بطونه والحفظ موضعه المؤخر من البطون وقد تقرر في علمه ان للدماغ في طوله ثلاثة بطون وكل بطن في عرضه
جزءان ففي البطن الاول يعين على الاستنشاق وعلى نفض الفضل بالعطاس وعلى توزيع اكثر الروح الحساس والبطن المؤخر مبدأ النخاع
ومنه يتوزع اكثر الروح المتحرك وهناك الافعال للقوة الحافظة والاوسط كدهليز بينهما وبه تبادي الاشباح الباطنة وتولد
هذا الروح النفساني الذي يكون به هذه الافعال التي ذكرناها من الروح الحيواني الذي يتولد في القلب يصعد في عرقين يصعدان
الى الدماغ من القلب فاذا صارا تحت الدماغ انقسما اقساما كثيرة تشتبك تلك الاقسام وتصير كالشبكة فلا يزال الروح الحيواني يدور في
ذلك التشبيك حتى يرق ويلطف وقوى النفس النباتية تسمى قوى طبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف والقوة الطبيعية مع
في امر الغذاء ومسكنه ومصدر افعاله الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني
ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدر افعاله الانثيان والقوة الحيوانية التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس و
الحركة وتهيئه لقبوله اياهما ومسكن هذه القوة ومصدر فعلها القلب هذا هو مذهب جالينوس وكثير من الاطباء واما مذهب ارسطاطاليس
فهو ان مبدأ جميع القوى القلب كما ان مبدأ الحس الدماغ ثم لكل حاسة عضو منفرد يظهر فعله وهذا هو التحقيق. **القرآن** وذهب القرآن
بعض الناس الى ان القرآن هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مهموز وبه قرأ ابن كثير وهو مروي عن الشافعي اخرج البيهقي
والخطيب وغيرهما عنه انه كان يهمز قراءة ولا يهمز القرآن ويقول انه اسم وليس بمهموز وذهب قوم منهم الاشعري انه مشتق
من قرنت الشيء بالشيء اذا ضممت احدهما الى الآخر والصحيح ترك الهمزة من باب التخفيف قال بعض الفضلاء القرآن في الاصل مصدر
قرأت الشيء بمعنى جمعته او قرأت الكتاب بمعنى تلوته ثم نقله العرف الى المجموع المخصوص والمتلو المخصوص وهو كتاب الله المنزل على محمد
ونقله اهل الاصول الى القدر المشترك بين الكل والجزء ثم نقله اهل الكلام الى مدلول المقروء وهو الكلام الازلي القائم بذاته
المنافي للسكوت والآفة وقال بعضهم القرآن لغة اسم لكل مقروء اذا نكر وشرعا اسم لهذا المنزل العربي اذا عرف باللام فعلى هذا
يطلق على كل آية ولو قصيرة وعرفا اسم لهذا المنزل العربي المعجز فلا يطلق الا على سورة او آية مثلها وفي التلويح هو في العرف العام
اسم لهذا المجموع وعند الاصوليين موضوع تارة للمجموع وتارة لما يعم الكل والبعض فيكون القرآن حقيقة فيهما باعتبارين وشيوعه في القرآن
شائع الاستعمال في اللفظ وكلام الله حقيقة في المعنى النفسي ومجاز في اللفظ الدال عليه واختلف في لفظ القرآن فقال قوم انه
خلقه في اللوح لقوله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقال قوم انه لفظ جبرئيل لقوله تعالى انه لقول رسول كريم وقوم انه
لفظ النبي عليه السلام لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك فالنزول على القلب انما يكون بالمعنى فيكون اللفظ لفظ النبي والاول

اقرب الى الكمال والعظمة واولى بكلام الله وكونه معجزا وليس معنى كونه منزلا انه منتقل من مكان الى مكان فان ذلك غير متصور بل معناه
ان الله تعالى افهمه جبرئيل من كلامه تعالى فوق سبع سموات عند سدرة المنتهى ثم نزل ليفهمه للانبياء الى بسيط الغبراء ولخلفائهم دلائل القرآن
الحقيقي ما ذا هو فنحن نقول انه المعنى القائم بالنفس والخصم يقول انه حروف واصوات اوجدها الله وعند وجودها انعدمت وانقضت
وان ما اتى به الرسول وما نتلوه نحن ليس هو ذلك وانما هو مثاله على نحو قراءتنا لشعر المتنبي وامرئ القيس فان ما يجري على السنتنا
ليس هو كلام امرئ القيس انما هو مثله وانما نشأ هذا الخبط من جهة اشتراك لفظ القرآن فانه قد يطلق على المقروء وقد يطلق على القراءة
التي هي حروف واصوات والعرب قد تطلق اسم الكلام على المعنى تارة وعلى العبارة اخرى فيقولون هذا كلام حسن صحيح اذا كان مستقيما وان كانت
العبارة ركيكة او ملحونة او مخبطة ويقولون ايضا عند كون العبارة معربة صحيحة هذا كلام حسن صحيح وان كان المعنى في نفسه فاسدا
لا حاصل له والامة من السلف مجمعة على ان القرآن كلام الله تعالى وهو منتظم من الحروف والاصوات ومؤلف ومجموع من سور وآيات
مقروء بالسنتنا محفوظ في صدورنا مسطور في مصاحفنا ملموس بايدينا مسموع باذاننا منظور باعيننا ولذلك وجب احترام المصحف
وتبجيله حتى لا يجوز للمحدث مسه ولا القربان اليه ولا يجوز للجنب تلاوته فلما وقع الاشتراك في الاسم لم يقع التوارد بالنفي والاثبات
على محل واحد فان ما اثبتوه محدثا لا نثبته قديما وما اثبتناه قديما لا يثبتونه محدثا ولا يكون القرآن القديم مكتوبا
ومحفوظا ومسموعا ومتلوا بمعنى انه قد حصل فيها ما هو دال عليه وهو مفهوم منه ومعلوم فالقديم غير المخلوق هو الصفة
البسيطة القائمة بذاته تعالى التي هي مبدأ للالفاظ والتابع المتاخر هو الحكاية ليس الا لفظ الحكاية وهو حادث مخلوق وقد
نسب القول في قوله تعالى انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر الى الرسول لان القول الصادر عن الرسول يبلغه الى غير
مرسل له فيصح ان ينسبه تارة الى الرسول وتارة الى المرسل فعلى هذا هل يصح ان ينسب الشعر والخطبة الى راويهما كما ينسبان الى صاحبهما
قيل يصح ان يقال هو شعره وخطبته لان الشعر يقع على القول اذا كان على صورة مخصوصة وتلك الصورة ليس للراوي فيها شيء
والقول هو قول الراوي كما هو قول المروي عنه والقرآن ما كان لفظه ومعناه من عند الله بوحي جلي واما الحديث القدسي فهو ما
كان لفظه من عند الرسول ومعناه من عند الله بالالهام او بالمنام قال بعضهم القرآن لفظ معجز ومنزل بواسطة جبرئيل والحديث
القدسي غير معجز وبدون الواسطة ومثله يسمى بالحديث القدسي والالهي والرباني وقال الطيبي القرآن هو اللفظ المنزل به جبرئيل
على النبي والقدسي اخبار الله معناه بالالهام او بالمنام فاخبر النبي امته بعبارة نفسه وسائر الاحاديث لم يضفها الى الله تعالى
ولم يروها عنه تعالى والحاصل ان القرآن والحديث يتحدان في كونهما وحيا منزلا من عند الله بدليل ان هو الا وحي يوحى
الا انهما يتفارقان من حيث ان القرآن هو المنزل للاعجاز والتحدي به بخلاف الحديث وان الفاظ القرآن مكتوبة في اللوح المحفوظ
وليس لجبرئيل ع ولا للرسول عليه الصلوة والسلام ان يتصرفا فيها اصلا واما الاحاديث فيحتمل ان يكون النازل على جبرئيل معنى صرفا
فكساه حلة العبارة وبين الرسول تلك العبارة او الهمه كما نلقيه فاعرب الرسول بفصيح عبارته والقرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان
فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد للبيان والاعجاز والقراءات اختلاف الفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفيتها من تخفيف و
تشديد وغيرهما وباختلاف القراءات يظهر الاختلاف في الاحكام ولاختلاف القراءات وتنوعها فوائد منها التهوين والتسهيل
والتخفيف على الامة ومنها اظهار فضلها وشرفها على سائر الامم اذ لم ينزل كتاب غيرهم الا على وجه واحد ومنها اظهار سر الله
في كتابه وصيانته عن التبديل مع كونه على هذه الوجوه وغير ذلك من الفوائد التي ذكرها بعض المتأخرين والقرآن نزل بلسان
عربي مبين وليس المراد انه نزل بلغة هي في اصل وضعها على لسان العرب بل المراد انه منزل بلسان لا يخفى معناه على احد من العرب
ولم يستعمل فيه لغة لم يتكلم العرب بها فيصعب عليهم مثله فيعجزهم عن مثله ليس لا المعجز وقرأت القرآن قراءة وقرآنا وقرأت اليه قرأ اي
تفقهت وتنسكت وتعبدت وقريت الضيف قرى بالكسر والقصر وبالفتح والمد وفلان قرأ عليك السلام واقرأك يعني ولا يقول اقرأه الا
اذا كان السلام مكتوبا والقرء القرآن فهو مقروء وبقي قرأت سورة كذا اذا قرأها خارج الصلوة ولا يقرأ بسورة كذا الا اذا قرأها
في الصلوة فان معنى قوله لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب لمن لم يأت بهذه السورة في جملة ما يقرأ به فيشعر بقراءة غيرها من السور
معها وقوله ولا يقران بالسواء اي لا يفترق بين بقراءة السور [illegible] السهيلي لا يجوز ان تقول وصلت الكتاب فقرأت به لانه عاد
عن معنى التقرب بالقراءة كالقلبة جمع قارئ والقراء المتنسك والجمع قراؤن قال ابن الصلاح في فتاواه قراءة القرآن كرامة اكرم الله

للشعر هو قول الراوي فلا يصح ان يقع

بعبارته صح

القرب

بها البشر وقد ورد ان الملائكة لم يعطوا ذلك وانهم حريصون لذلك على استماعه من الانس **القُرب** بالضم يجيء من باب علم فمعناه نقيض البعد
بغير صلة ومنه القربان بالكسر وهو الذي توثر اشتعر للجامعة وقد يجيء من باب حسن فلا يتعدى الا بمن بمعنى الدنو وقرب منه القرب قربا
وما قربه لا اقربه اي فربما ناو القرب يقول يقرب منه واليه وقد طرحا استعمل افعل التفضيل من قرب الى لئلا يتوهم في اول الوهلة
الالتباس من الصلة بمن التفضيلية وقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى لام الاختصاص فيه تعوضا عن صلة القرب وهو من في الفعل
والى في افعل التفضيل المستعمل من لدفع الالتباس كما عرفنا نعا والقرب يستعمل في الزمان والمكان والنسبة والحظوة والرعاية
والقدرة والاولان معنيان اصليان له والبواقي ماخوذة منها بنوع تجوز وان كان في بعضها حقيقة عرفية والاقرب في النظم
الجليل على وجوه قرب الاجابة كقوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب وقرب العصمة كقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
قرب المنة كقوله ونحن اقرب اليه منكم قرب الوعيد كقوله واقترب الوعد الحق وقرب السوال كقوله اقترب للناس حسابهم
قرب الطاعة كقوله واسجد واقترب قرب الرحمة كقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين قرب الساعة كقوله اقتربت الساعة وانشق
القمر واستشكل في الاقرب في كلمح البصر او هو اقرب والقربة ما يتقرب بها الى الله تعالى بواسطة غالبا وقد تطلق ويراد بها
ما يتقرب بها بالذات والقرب تستعمل في الادعاء والقريب النسبي يبحث بلا خلاف ومن المصافة بين كروبوكشد ويسمى في القرب
النسبي فلان ذو قرابتي وهو الصواب وقريبي خطأ والقرب والبعد ليس لهما حد محدود وانما ذلك بحسب اعتبار المكان

القسم

القِسم بالكسر اسم من القسم بالفتح لغة التجزية وعرفا ضم مختص مشترك والقسم بالفتح والسكون في اللغة النصيب وهو بين
الزوجات في الماكول والمشروب والملبوس والبيتوتة لا في المحبة والوطي وقد كان رسول الله صلعم يقسم بين نسائه فيعدل
ويقول هذه قسمتي فيما املك فلا تواخذني فيما تملك ولا املك يعني الحب والجماع ويؤخذ منه يقسم بينهن بالفتح اذا اريد المصدر
وبالكسر اذا اريد النصيب والجزء من الشيء المقسوم والقسم شطر الشيء وقسم الشيء ما يكون مقابلا للشيء ومندرجا تحت شيء اخر كالاسم
فانه مقابل للفعل ومندرج تحت شيء اخر وهي الكلمة التي اعم منهما والقسيمة بالتاء بمعنى القسم بلا تاء كقوله تعالى ان الله قسم
بينهم والمراد النصيب والقسمة الفعلية الفصل والفك سواء كان بالقطع او بالكسر ومعنى قسمة الشيء ان يصلح حكم العقل باذعانه بان
فيه طرفا يتميز عن طرف وهذا الحكم انما يتعلق بالحظ من الامتداد وهذا الفرض غير الفرض المذكور في تقسيم المحال الى ما
فرض ونحسلح والى ما لا [illegible] والقسمة الوهمية فرض شيء غير شيء والقسمة في مختلف الاجزاء باله وفي ذوات الامثال الغرا
والقسم بفتحتين اسم من الاقسام وهو اخص من اليمين والحلف الشاملين للشرطية الاتية وجواب القسم سبعة ان الشديدة
نحو والعصر ان [illegible] وما النافية نحو والضحى ما ودعك واللام المفتوحة نحو فوربك لنسألنهم اجمعين وان الخفيفة
نحو تالله ان كنا لفي ضلال مبين ولا نحو واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وقد نحو والشمس قد افلح من زكيها
وبل نحو ق والقرآن المجيد بل عجبوا وقد نظمته

ان رمت علما بنظم ضابطا — سبعة في حفظ جوابات القسم
ان ما النفي وقد لا بل وان — خففت مفتوحة اللام فثم

وقوله تعالى والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لما جاء توكيدا للجزاء سمي قسما وقد اقسم الله في القرآن في سبعة مواضع الاية
المذكورة وقوله اي وربي قل بلى وربي فوربك لنحشرنهم فوربك لنسألنهم فلا وربك لا يؤمنون فلا اقسم برب المشارق والمغارب
والباقي كله قسم بمخلوقاته والغالب القسم على جملة خبرية كقوله فورب السماء والارض انه لحق واما القسم على جملة طلبية فكقوله
فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون واكثر ما يحذف الجواب اذا كان في نفس المقسم به دلالة على المقسم عليه كقوله تعالى ص والقرآن
ذي الذكر وهذا يطرد في كل ما شابه ذلك كقوله ق والقرآن المجيد وقوله لا اقسم بيوم القيمة والفجر الايات ثم القسم قسمان ظاهر
كالايات السابقة ومضمر وهو قسمان ايضا قسم دلت عليه اللام نحو لتبلون في اموالكم وقسم دل عليه المعنى نحو وان منكم الا واردها
تقديره والله والقسمة اعم من المزارعة لانها تجري في العقار وغيره والمزارعة تختص بالاراضي **القَدَم** هي من تحت الكعب الى الاصابع

القدم

خلقت له للشأني في القاموس الصواب جواز التذكير والتانيث والرجل مؤنثة والقدم ايضا السابقة في الامر وفي الحديث حتى يضع الجبار
فيها قدمه اي الذين قدمهم من الاشرار فهم قدم الله للنار كما ان الاخيار قدمه الى الجنة ووضع القدم مثل للردع والقمع اي ياتي لجهنم

بكنهها عن طلب المزيد فقد يكون التقدم كناية عن العمل الذي يتقدم فيه لا يقع فيه تأخير ولا ابطاء واطلق القدم على مكان المنازل الرفيعة
القديم والسبق لا يحصل الا بالقدم فسمي المسبب باسم السبب كما سميت النعمة يدا لانها تعطى باليد **القديم** هو في عرف العامة ما بعد زمان وجوده وقد
بنى على هذا قوله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم ولهذا قالوا لو قال كل عبد قديم لي فهو حر يحمل على من مضى عليه عنده سنة وقد يطلق على الموجود الذي لا يكون وجوده
من الغير وقد يطلق ايضا على الموجود الذي ليس وجوده مسبوقا بالعدم والاول هو القديم بالذات وهو الله سبحانه ويقابله الحادث
بالذات والثاني هو القديم بالزمان ويقابله المحدث بالزمان والله سبحانه كان موجودا قبل خلق السموات فيلزم القول بالزمان القديم عندنا
والقديم بالزمان لا يحتاج الى المؤثر عندنا خلافا للفلاسفة والاصح ان القدم صفة سلبية اي ليست بمعنى انها موجودة في نفسها
كالعلم مثلا وانما هي عبارة عن سلب العدم السابق للوجود وعدم الاولية للوجود وعدم افتتاح الوجود وابتداء الوجود في الماضي وكذا
القعود بمعنى واحد ... في حديث ابي هريرة عد القدم في التسعة والتسعين **القعود** يقعد عن الشيء عجز عنه وجوّ
ما يصنع فلان يقعد اي يمكث سواء كان قائما او قاعدا والقعود لما فيه لبث بخلاف الجلوس ولهذا يقال قواعد البيت ولا يقال جوالسه
ويقال هم فلان جليس الملك ولا يقال قعيده ويقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما او ساجدا اجلس وعلله البعض بان القعود انتقال
من علو الى سفل ولهذا قيل لمن اصيب برجله مقعد والجلوس انتقال من سفل الى علو ومنه سميت نجد جلسا لارتفاعها والقاعد
المرأة التي قعدت عن الحيض وعن الازواج والجمع قواعد بلا تاء كما يقال ركاب جمع راكب القاعدة اصطلاحا قضية كلية
من حيث اشتمالها بالقوة على احكام جزئيات موضوعها وتسمى فروعا واستخراجها منها تفريعا كقولنا كل اجماع حق والقاعدة
القوم هي الاساس لانها الاصل لما فوقها وهي تجمع فروعا من ابواب شتى والضابط يجمع فروعا من باب واحد **القوم** هو اسم لجماعة الرجال
لانهم القوامون بامور النساء واللفظ مفرد يدل لانه يثنى ويجمع ويوحد الضمير العائد اليه وجمع له ولا واحد له من لفظه وواحده امرء
وفي الاصل جمع قائم كصوم وزور في جمع صائم وزائر وفي اولوا التنزيل هو مختص بجماعة الرجال لانه اما مصدر نعت به
فشاع في الجمع او جمع قائم والقوم مؤنثة ولذلك تصغر على قويمة وقوام الرجل قامته وحسن طوله وقوام الامر بالكسر
نظامه وعماده وملاكه الذي يقوم به وكان بين ذلك قواما بالفتح اي وسطا وعدلا وقام له واليه وعنه وبه تتضمن كل صلة معنى
القبلة يناسبها وقام الحوض ثبت وقام في الصلوة شرع فيها وقام عليه ابده **القبلة** لغة الجهة وعرفا ما يصلى الى نحوها الارض
السابعة الى السماء السابعة مما يحاذي الكعبة والجهة قبلة كالعين بقرب باحد الدليلين لا اول المحاريب المنصوبة باجماع الصحابة
والثاني السؤال عن اهل ذلك الموضع ولو واحدا فاسقا اذا ظن صدقه وعند فقدها بعلم النجوم وعند فقدهن الامور التحري ولا
بأس بالتحريف يسيرا بل المقابلة بالكلية بان يبقى شيء من سطح الوجه مسامتا للكعبة كما قال صاحب التحقيق واستقبال اهل الكتاب قبلتهم
لم يكن من جهة الوحي والتوقيف من الله بل كان عن مشورة منهم واجتهادهم والقبلة بالفتح التقبيل وهي خمس قبلة تحية كتقبيل بعضنا
بعضا على اليد ورحمة كتقبيل الوالدين على الخد وشفقة كتقبيل الولد اباه ومودة كتقبيل الاخ على الجبهة
القرن وشهوة كتقبيل الزوج زوجته على الفم ومن القبلة قبلة الديانة كتقبيل الحجر الاسود والمصحف **القرن** بالفتح السن وبالكسر في
الحرب ونحوه وبالتحريك الطريق والقرن بالفتح ايضا ما عدة غليظة او لحمة او نعقة او عظم يمنع من سلوك الذكر في الفرج وامرأة
القتل قرناء اي بها ذلك والرتقاء من لم يمكن جماعها لارتتاق ذلك الموضع اي لانسداده والفتق بالتحريك
ضيق الفرج خلقة بحيث لا يدخل الذكر فيه والقرن بالفتح والسكون مدة من الزمان ثمانون سنة او اهل زمان واحد **القتل** هو
ازالة الروح عن الجسد كالموت لكن اذا اعتبر بفعل المتولي لذلك يقال قتل واذا اعتبر بفوت الحيوة يقال موت وقتلت امانه والشراب
مزجته بالماء واقتتل بالضم اذا قتله العشق او الجن وقتل الانسان ما اكفره اي لعن وقاتلهم الله اني يؤفكون اي لعنهم وقول العرب
قاتله الله ما اشعره ظاهره يخالف معناه اذ المراد المدح لا وقوع القتل فكانه بلغ فيه مبلغا يحق للحاسد ان يدعو عليه بذلك قاتله

وقد نظمت فيه | ان رفيق لي صفا | مذ من سمع ما احسن
اشعر بانحي بشانه | قاتله الله ما اشعر | والخرق قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تفكر ولا تدبر قال تعالى اخرقتها
لتغرق اهلها ولن تخرق الارض اي لن تقطع او لن تثقب الارض الى الجانب الآخر اعتبارا بالخرق في الاذن والقطع فصل الجسم بنفوذ
جسم آخر فيه يحتاج الى آلة نفاذة فاصلة بالنفوذ والكسر فصل الجسم الصلب بدافع قوي من غير نفوذ جسم فيه القصم الكسر

كسر الشيء من طوله وبالفاء القطع للشيء المستطيل وقيل القصم بالقاف كسر بلا ابانة وبالفاء كسر بابانة ونفي الاقل ابلغ من نفي الثاني
كما ان اثبات الثاني ابلغ من اثبات الاول والقط قطع الشيء عرضا او قطع الشيء الصلب والقد القطع المستأصل او المستطيل او
القرء الشق طولا والقطع الفصل بالرمح والوخز الطعن بلا انفاذ **القرء** هو لفظ مشترك بين الحيض والطهر باجماع اهل اللغة فالقرء
عند اهل الحجاز الطهر وعند اهل العراق الحيض وكل قد اصاب لان القرء خروج من شيء الى شيء فخروج من الطهر الى الحيض ومن الحيض الى الطهر
الى الحيض هذا قول ابي عبيدة وقال غيره القرء الوقت يقال رجع فلان لقرئه اي لوقته الذي كان يرجع فيه فالحيض ياتي لوقت والطهر ياتي
لوقت وقال ابن السكيت القرء الطهر والحيض وهو من الاضداد وانما اطلق على كل واحد منهما لان كل اسم موضوع لمعنيين معا يطلق على كل
واحد منهما كالمائدة للخوان والطعام ثم قد يسمى كل واحد منهما بانفراده بالمائدة وليس القرء اسما للطهر مجردا ولا للحيض مجردا بدلالة ان
الطاهر التي لم تر الدم لا يقال لها ذات قرء وكذا الحائض التي استمر بها الدم وقد ورد الشرع في كل واحد منهما قال عليه الصلوة والسلام
لام حبيبة دعي الصلوة ايام اقرائك اي حيضك وقال لعبد الله بن عمر السنة ان تطلقها في كل قرء تطليقة اي في كل طهر وقال ابو حنيفة
المراد من القرء في قوله تعالى ثلاثة قروء الحيض وقال الشافعي الطهر وقوله عليه الصلوة والسلام طلاق الامة تطليقتان وعدتها
حيضتان صريح في الاول ولو كان المراد به الطهر كما هو مذهب الشافعي لبطل موجب الخاص وهو الثلاثة لان الطلاق المشروع
يكون في حالة الطهر فاذا طلقها فيه يلزم ان لا يجب عليها التربص ثلاثة اطهار اجماعا لان الطهر الذي وقع فيه الطلاق محسوب
عند من قال المراد به الطهر فحينئذ تنقضي العدة بذلك الطهر وطهرين آخرين فينقص العدد عن الثلاث وذا لا يجوز
لان فيه ابطال موجب الخاص بخلاف ما لو حملنا على الحيض لانه يجب التربص ثلاثة قروء كوامل والقروء جمع الطهر والاقراء جمع
القيام الحيض **القيام** قام عنه وله وبه واليه ويستعمل بغير صلة وتختلف المعاني باختلاف الصلات وتتضمن كل صلة معنى يناسبها
يقال قام بالامر اذا تكفل به وحفظه وقام كذا اذا دام والقيام بمعنى الانتصاب لا يتعدى بالى وقام اليه بوجه وقصد نحو اذا
قمتم الى الصلوة فبارده الى التضمين بمعنى الانتهاء اي القصد المنتهي الى الشروع في الصلوة كما هو المعتبر في ايجاب الوضوء لا
مطلق القصد لها حتى لا يجب الوضوء على من قصد النافلة ولم يصل وقوله تعالى قائم وحصيد من القيام بالسيف وقوله امن هو
قانت آناء الليل ساجدا وقائما من القيام الذي هو بالاختيار وقوله كونوا قوامين بالقسط اي قائمين بالقسط من القيام الذي هو
المراعاة للشيء والحفظ له وقوله اذا قمتم الى الصلوة من القيام الذي هو العزم على الشيء والقيام بالشيء اعم من الافتقار اليه
فان الشيء قد يكون قائما بالشيء وهو مفتقر اليه في وجوده افتقار تقويم كافتقار الاعراض الى موضوعاتها وقد يكون قائما
به وهو غير مفتقر اليه افتقار تقويم وذلك كما يقوله الفلاسفة في الصور الجوهرية بالنسبة الى المواد وهي ليست باعراض لانها
القلة خصائص الاعراض والقيام في التمليك دليل الاعراض بخلاف القيام في سجدة التلاوة وقيام ابلغ من القائم والمستقيم باعتبار
الزمن والمستقيم ابلغ باعتبار الصيغة **القلة** بالكسر ضد الكثرة وقد يراد بها العدم والنفي كما في قولهم اقل رجل يقول كذا
وقليل من الرجال يقول ذلك وقليلة من النساء اي لا يقول به احد وهذا من المبتدآت التي لا خبر لها ومنه قولهم حسبك وكل رجل
وضيعته على احد الوجهين وما اوتيتم من العلم الا قليلا اي علما قليلا او العلم الا قليلا منكم قليلا ما تؤمنون تؤمنون ايمانا قليلا
وقليلا ما تشكرون اي لم تشكروا الا قليلا ولا كثيرا على ان ما نافية وقيل ما مزيدة للتاكيد لا نافية لان ما في حيزها لا يتقدم عليها
ويجوز ان يكون مصدرية على ان قليلا منصوب بنزع الخافض ويجوز ان يكون القلة في القلة كناية عن العدم بناء على ان القليل
القبول اذا بولغ فيه يستتبع العدم ويجوز ان يكون لانتصابه على الظرفية وقليلا يستعمل لمعنيين احدهما النفي الصرف وثانيهما اثبات الشيء
القليل **القبول** هو عبارة عن ترتب المقصود على الطاعة والاجابة اعم فانه عبارة عن قطع سؤال السائل والقطع قد يكون بترتيب
المقصود بالسؤال وقد يكون بمثل سمعت سؤالك فانا انظر حاجتك والقبول اذا كان اخص من الصحة والجواز الا انه قد يكون ويراد به
الصحة والجواز مجازا اذ كل جائز صحيح لا يكون مقبولا وكل مقبول لا يكون جائزا او صحيحا واذا قيل لغيرك وقيل هذا الشيء فقال قبلت صح
قبولا واذا قبض يصح تقبلا وتقبل على الشيء ... قبله بكسر القاف
القافية وفتح الباء اي عنده والقبول هو ان تقبل العفو وغيره اسم للمصدر وريح الصبا تسمى بالقبول لانها تقابل الدبور ولانها
تستقبل باب الكعبة او لان النفس تقبلها **القافية** هي لغة تطلق على القصيدة من قفوت اثره اذا اتبعته فتكون فاعلة بمعنى

مفعوله كمهما اداافق واصطلاحا على ما ذهب اليه الخليل انها من الحروف في البدل اول ساكن يليه مع حركة الحرف الذي قبله وهو الاصح والتانيث وان كان الروي او الحرف مذكر الحروف المعجم اذ كلها مؤنثة **القسط** بالكسر العدل وبالضم الجور القسط قد تستعمل بمعرفة المقدار وقد تستعمل للاحتراز عن الزيادة والنقصان والعدل لحيثية بريء التساوي **القرف** وهو الذنب والقرف عمله وقارف الذنب وغيره داناه ولاصقه وقرفه بكذا اضافه اليه واتهمه به وقارف امراته جامعها سئل رسول الله عن ارض وبيئة فقال دعها فان من القرف التلف اي من مداناة المرض الهلاك وهذا من باب الطب لا من باب العدوى فان من استصلاح الهواء العون الاشياء على صحة البدن **القر** بالضم البرد وهو ايضا القر وقري عينا اشتق من القرار فان العين اذا راتها ما يسر النفس سكنت اليه من النظر الى غيره او من القر وهو البرد فان دمعة السرور باردة لا انصبابها من الدماغ كما ان دمعة الحزن حارة لصعودها من الرئة ولذلك يقال قرة العين للمحبوب وسخنتها للمكروه وقر به عينا كعلم في قرب في المكان كضرب اقر فيهما **القدح** كالذهب واحد الاقداح التي للشرب كالقسو وهو السهم قبل ان يراش ويركب نصله والقدح المعلى سابع سهام الميسر وهو اوفرها نصيبا **القنطار** هو من المال مقدار ما فيه عبور الحيوة تشبيها بالقنطرة وذلك غير محدود القدر في نفسه وانما هو بحسب الاضافة كالغنى فرب انسان يستغنى بالقليل واخر لا يستغنى بالكثير ومن هنا وقع الاختلاف في حده كما في حد الغنى **القرح** بالفتح الاثر من الجراحة من شيء يصيبه من خارج وبالضم اثرها من داخل ويقال بالفتح للجراحة وبالضم لوجعها والقريحة البراعة ما يخفر ولا تنبع فريحة حتى يظهر ماؤها واولها الحلاوة على الطبيعة بطريق الاستعارة **القربان** اسم ما يتقرب به الى الله من ذبيحة او غيرها على ما قيل ان قابيل قرب رداء فج وهابيل جملا سمينا **القنا** هو احديداب في الانف ومنه رجل اقنى وقيل هو طول الانف ودقة ارنبته والقناة جمع القنا وارمح غير ذي **القنية** هو اسم لما يقتنى اي يحرز ويتخذ راس مال للزيادة على الكفاية **القيراط والقراط** بالكسر فيهما يختلف وزنه بحسب البلاد فبمكة ربع سدس من دينار وبالعراق نصف عشرة **القود** بالسكون هو نقيض السوق وهو من امام وذلك من خلف بالقرب القصاص **القرينة** هي ما يوضع عن المراد لا بالوضع تؤخذ من لاحق الكلام الدال على خصوص المقصود او سابقه **القرع** الناس بعنف والقلع النفريق بعنف **القصة** هي الامر والخبر وقصصت الحديث رويته على وجهه ونحن نقص عليك احسن القصص ننبئك الحسن ابنا وقص عليه الخبر قصصا بالفتح والقصص بالكسر اسم جمع القصة **القضم** الاكل باطراف الاسنان والخضم الاكل بجميع الفم ونحوهما القبض والقبص بالصاد المهملة فان الاول للاخذ بجميع الكف والثاني للاخذ باطراف الاصابع **القط** بالكسر صحيفة الجائزة وخط الحساب ايضا وقد فسر بهما قوله تعالى ربنا عجل لنا قطنا **القانون** هو كلمة سريانية بمعنى المسطرة ثم نقل الى القضية الكلية من حيث يستخرج بها احكام جزئيات المحكوم عليه فيها وتسمى تلك القضية اصلا وقاعدة وتلك الاحكام فروعا واستخراجها من ذلك الاصل تفريعا **القنوت** الغناء والسكوت والدعاء والطاعة وكلها مناسب لمعنى الصلوة **القرية** الابنية التي يجمع الناس من قولهم قريت الماء في الحوض اذا جمعته في القاموس المصر الجامع وقال بعضهم في قوله تعالى واسئل القرية ان القرية هنا القوم انفسهم وعلى هذا قرية كانت امنة مطمئنة واما الذي في قوله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى ومن هذه القرية الظالم اهلها فهي اسم للمدينة والقصبة المدينة ومعظم المدن والقرية والبلدة كلاهما اسم لما هو داخل الربض وقرى الجبال الاشرف وقرى السواد نفرت وصرت الممصر مستكون وسطه كنوح او على تاويل البلدة **القوصرة** بتشديد الراء وعاء التمر يتخذ من قصب يها ما دام فيها تمر والا يقال لها زبيل **قد** كلمة قد تثبت المتوقع كما ان لما تنفيه وتدل على ثباته اذا دخل على الماضي ولذلك تقربه من الحال لما بينهما من التوقع نحو قد يقدم الغائب اليوم وتقرب الماضي من الحال نحو قد قام زيد والتحقيق نحو قد افلح من زكيها والنفي نحو قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرف والتقليل نحو قد يصدق الكذوب والتكثير نحو قوله قد اترك القرن مصفرا اناملة وقد التي للتحقيق تدخل على المضارع وعلى الماضي وكذا حيث جاءت بعد اللام والتي للتقريب تختص بالماضي ولذلك يحسن وقوع الماضي موقع الحال اذا كان مع قد والتي للتقليل تختص بالمضارع سواء كان لتقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب او لتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ان ما هم عليه اقل معلومات الله وفي قد قامت الصلوة ثلاثة معان مجتمعة التحقيق والتوقع والتقريب بخلاف يكون مع التحقيق والتقريب بالتوقع قد يكون مع التحقيق للتقريب من غير توقع كما تقول قد ركب بعد من يتوقع ركوبه قد يستعار للتكثير لمجانسة بين الضد كما انهم يعملون رب للتكثير لمشاركته قد لانه لا تدل ظاهرا على تبعض الافراد لكنها البست مخصوصة بعض

القسط
القرف
القر
القدح
القنطار
القرح
القربان
القنا
القنية
القيراط والقراط
القود
القرينة
القرع
القصة
القضم
القط
القانون
القنوت
القرية
القوصرة
قد

الاوقات بل قد تكون لتبعيض المقادير المقصودة بما يلزم منه جزئية الحكم كما في قولك الحيوان قد يكون انسانا ووجوده في الماضي المثبت الواقع بعد لا اذا لم يكن بعدها لا اولا لا اكتفاء بالضمير وحده يدل بعد والواو اكثر لان الاغلب الا ان تدخل على الاسم ولفظة قد لا تدخل عليه وقد اسم فعل مرادفة لكفى نحو قدني درهم وقد زيدا درهم اي يكفي واسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا نحو قد زيد درهم بالسكون ومعربة نحو قد زيد بالرفع وحرفية قد مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس **قبل** هو في الاصل من قبيل الفاظ الجهات الست الموضوعة للامكنة مبهمة ثم استعيرت للزمان منهم ما بني على زمان ما اضيف هو اليه تشبيها له به وبين معناها الاصلي اعني المكان المبهم الذي يقابل جهة قدام المضاف اليه في الابهام ووجود معنى التقدم ووقوع الفعل فيهما فكما انها تعم جميع الامكنة التي تقابل تلك الجهة الى انقطاع الارض بحسب معناها الاول المستعار منه كذلك تعم جميع الازمنة السابقة على زمان المضاف اليه بحسب معناها الثاني المستعار له والقبلية والبعدية من المعقولات الثانية والقبلية الزمانية عبارة عن تحقق الشيء في زمان لا يتحقق فيه الاخر وذلك اعم من ان لا يتحقق ذلك الاخر اصلا او يتحقق ولكن لا في ذلك الزمان بل في زمان لاحق وقيل في قوله لم يطمثهن انس قبلهم هو الزمان الذي قبل زمان تكلمنا لو قرئ بضم اللام لم يرد عليه انه ظرف زمان فيلزم اما كون الشيء ظرفا لنفسه او ثبوت زمان اخر للزمان وهذا انما يتم لو لم يكن قبل لازم الظرفية وقيل معرفة بما له الكناية وصف للاحق مثل جاءني زيد قبله عمرو وبعد والهاء وصف السابق نحو جاء زيد بعده عمرو وهكذا بعد والقبلية المطلقة لا تتوقف على وجود ما بعد ما حتى لو قال انت طالق قبل ان تدخلي الدار تنجز الطلاق وقيل قوله تعالى فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا فانه لا يتوقف وقوع التحرير على وجود المماسة بخلاف انت طالق قبل ان دخل بك حيث يتعلق الطلاق بالقربان لان قبل صغر اسم لساعة لطيفة متصل بالقربان ولا تعرف الا باتصاله بذلك الفعل فيصير شرطا والقبل كالعلم الخيط الذي يفتل الى قدام والدبر الخيط الذي يفتل الى خلف والقبيل من انا بمختلفة والقبيلة بنو اب واحد القبيل اعم والحي اسم لمنزل القبيلة ثم سميت القبيلة بالحي لان بعضهم يحيا ببعض **قط** مشددة مجرورة بمعنى الدهر مخصوصة بالماضي اي فيما مضى من الزمان وفيما انقطع من العمر واذا كانت بمعنى حسب كعن قال بعضهم هي بالتشديد من الظروف المبنية الموضوعة لنفي الماضي على طريق الاستغراق كما ان عوض للمستقبل وربما يستعمل قط بدون النفي نحو كنت اراه قط اي دائما وفي سنن ابي داود توضأ ثلاثا قطه فقط معرب باعتبار اللفظ وجملة باعتبار المعنى وقد تدخل عليه الفاء التزيين فكانه جواب شرط محذوف واذا كان قط اسم فعل بمعنى يكفي فيزاد نون الوقاية كما في قدني مع ضمير المتكلم المجرور ومعنى فقط انته ولا تتجاوز عنه الى غيره **قاطبة** من قطب اي جمع يراد به المصدر فيكون بمعنى القطوب اي الجموع فان المصدر يصلح للجمع والفرد والقطب كالعنق حديدة تدور عليها الرحى او نجم يتبع عليه القبلة وملاك الشيء ومداره وسيد القوم الذي يدور عليه امرهم والدار التي لا يجتمع جيادها الا لاجتماع جياد الناس فيه ولا تستعمل الا حالا كانت كافة لانها لو نصبت مثلها طرا وكافة فلا يقال قاطبة الناس كما لا يقال طرا القوم وكافة الناس **قطعا** هو في مثل قوله لا افعله قطعا منصوب على المصدر اي انقطع قطعا بمعنى ذا قطع او قطعا او قطع قطعا او حال من ضمير افعل اي مقطوعا او على التمييز اي ذي القطع **قصوى** هي تانيث الاقصى والقياس قلب الواو ياء كالدنيا والعليا تفرقة بين الاسم والصفة فيها وعلى الاصل كالعوى في جمع عبد والياء منقلبة عن الواو والجمع كالتصغير يرد الاشياء الى اصولها فالجمع بالياء لوقوعها بكسرة وبين جمع عود **قرطاس** لا يقال قرطاس الا اذا كان مكتوبا والا فهو طرس كالكاس لا يقال الا اذا كان فيها شراب والا فهو انبوب وقد الغزت في القلم

وانكم هنك فطعت لسانه ... فافصح ما قد اضمر البال والحشا
فاصبح يبكي بالصباح كانه ... رضيع يمنع الام يبكي لما يشا
ولا عجب لو ام شرق وغربه ... شبيبة كام شطري اسم به نشا

فوا موت امرا فاذا فرأناه بيننا فسنات مطيعات فنوان دانية قضا النخل الذي تصفو ورفعها بالارض فلا معا بينه طرا نو قد دنا مقطعة في كل وجه القطع السحاب النبوي قد صلحهم انعشهم ارحم فخذها بقوة بجد وحزم بالقسط بالعدل القطر النحاس فقبسنا اي علمنا وقضى امر قاصفا عاصفا فيما عدا فاعا خالبا فقلعا العذاب القول عدل سائر اليس القمل الجراد الخ لنبو لها اجنحة مقفينا على اثارهم اتبعنا على اثار الانبيا قسورة من القسر وهو القهر وعن ابن عباس الاسد بالحبشية قطنا كتابنا بالنبطية

قبل
قط
قاطبة
قطعا
قصوى
قرطاس

قنطار عن البعض انه فارسي معرب وذكر الثعالبي انه بالرومية اثنا عشر الف اوقية وقال بعضهم انه بلغة البربر الف مثقال القنو وال
الواسط هو الذي لا يتأبا بالسترايتين قطمير الجلدة البيضاء التي تكون على النواة القانع المتعفف والمعتر السائل قاب قوسين قدر قوسين
او التقدير قابي قوس فالتوت تاتون نصف النهار عن اليمين وعن الشمال قصدا الى حافظ فرقة عما فيه سوا ما قدروا الله حق قدره
ما عرفوه حق معرفته ذا الرحمة والانعام على العباد قوامين بالقسط مواظبين على العدل مجتهدين في اقامته حتى اذا اقلت اي حملت استقلت
له فخروا له ذرني عينا وطيبي نفسك بقبس بشعلة من النار فقد نجت الفدية اي للالقاء والوضع وكلا اي كل وقران الفجر صلوة
الفجر والملئكة قبيلا كفيلا اشارة قد امنا صنوانا قنوان النخيل لا كسر بعضها جمع قاع وهو الارض المستوية فظاهرا فيبسا متسترا
غابرا لا انثاء قطوفها القطعة وما يجتنى بسرعة قددا مختلفة واقوم قيلا اسد مقالا او ما قلى وما ابغضك من القلى من المفضل
وانزلنا من السماء ما فيه دينقلب بكثرة نفعه ونقل ضرره او بمقدار ما علمنا من الكفاية في المصالح والمعاش من بعد ما اصابهم القرح
كعض السلاح ونحوه مما يجرح البدن قست قلوبكم يبست وصلبت قصصا اتبعنا اثره وحتى تنظري من ياخذه وقرن في بيوتكن من الوقار
قرن بالفتح من القرار وقيله بالجر والنصب او مصدره بلفظه الا عطف على لفظ الساعة او محلها لما بينهما من التباعد فقوم لعيسى
كانت القانتة اي المطيعة لا تريجس قواريرا من زجاج الا قيلا الا قولا وقبلنا وقدنا وهو القوي الباهر القوة فاذا قضيت الصلوة
اديت وفرغ منها ثم جئت على قدر قدرته لان كلمة لا على مقدار من السن يوحى فيه الى الانبياء قطعت لهم ثياب قدرت لهم على مقادير
جثتهم فقرار مكين مستقر حصين يعني الرحم

فصل الكاف

كل كنز في القران فهو المال الا الذي في الكهف فانه لوح فيه علم كل ما لا تؤدي زكوته فليس بكنز وان كان مدفونا وكل مال لم تؤد زكوته
فهو كنز وان كان ظاهرا كل شيء في القران كاد واكاد فانه لا يكون ابدا وقيل انها تفيد الدلالة على وقوع الفعل بعسر كل
ما في القران وكان الانسان كفورا يعني به الكفار كل كلا سرى في القران فانما نزل بمكة كل ما في القران من الكره بضم الكاف فهو المشقة الا
قوله وهو كره لكم في الانوار قوله ثم كلا فاذهبا اذ ندع يا موسى عما ظننت فاذهب انت والذي طلبته قال عمر عبد الله اذا
سمعت الله يقول كلا فانما يقول كذب كل ما ستر شيئا فهو كم بالكسر ومنه كم القميص ومن القلنسوة كمة كل مستدير نحو
كفة بالكسر نحو كفة الميزان ونحوه وكل مستطيل فهو كفة بالضم نحو كفة الثوب وهي حاشيته كل شيء كثير في العدد وكثير في
القدر والخطر فان العرب تسميه كوثرا كل ما زاد على اربعة الاف درهم فهو كنز اديت منه الزكوة او لم تؤد وما دونه نفقة
كل من غطى شيئا فقد كفره ومنه سمي الكافر لانه يستر نعم الله كل خبر مخبره على خلاف ما اخبره فهو كذب كل من ملك الفرس يسمى
كسرى كما ان كل من ملك الروم يسمى قيصرا والترك خاقانا واليمن تبعا والحبشة نجاشيا والقبط فرعونا ومصر عزيزا كل ذنب تكل
ما هي فاحشة كاللواط ونكاح منكوحة الاب او ثبت له بنص قاطع عقوبة في الدنيا والاخرة فهو الكبيرة كل لفظة دلت على
معنى مفرد بالوضع فهي كلمة وفيها النحوي كل منطوق افاد شيئا بالوضع فهو كلمة وجمعها كلمات وكلم كل ما يحصل في النفس
من حيث يدل عليه بعبارة او اشارة او كتابة فهو كلام النفس سوا كان علما او ارادة او اذعانا او خبرا او استخبارا او غير ذلك
ليس كلام النفس نوعا من المعاني مغايرا لما هو حاصل في النفس باتفاقهم كل اسم وضع ليعد منهم مثل كم وكذا ولمبهم مثل كيت
وذيت فهو كناية كل كلام مستقل ان زدت عليه شيئا غير معقود بغيره ولا مقتض لسواه فالكلام باق على حاله نحو زيد قائم و
زيد له بقائم وكل كلام مستقل ان زدت عليه شيئا مقتضيا لغيره معقودا به فالكلام ناقص مثل قولك ان قام زيد
كل كلمة كل اسم لجميع اجزاء الشيء للمذكر والمؤنث ويقال كل رجل وكلة امرأة وكلهن منطلق ومنطلقة وقد جاء بمعنى بعض وهو ضد ولا
يجوز ادخال الالف واللام عليه لانه لازم الاضافة الا اذا كان عوضا عن المضاف اليه نحو الكل بتقدير كلها وبدلته كما في الكل الاحا
الافراد وكل اسم لاستغراق افراد المنكر نحو كل امرئ بما كسب رهين والمعرف المجموع نحو كل العالمين جاءت واجزاء المفرد المعرف باللام نحو كل
الرجل يعني كل اجزائه وان لم يكن نعتا للنكرة ولا تاكيدا للمعرفة بان تلاها العامل جازت اضافتها فاذا اضيفت الى المنكر يفيد عموم الافراد
فيكون تاسيسا نحو قوله تعالى وكل شيء فصلناه تفصيلا ويجب في ضميرها مراعاة معناها نحو وكل شيء فعلوه وعلى كل ضامر يأتين واذا
اضيفت الى المعرف باللام تفيد عموم الاجزاء ويجوز في الضمير العائد اليها مراعاة لفظها في التذكير والافراد ومراعاة معناها وكذا اذا
قطعت عن الاضافة نحو كل يعمل على شاكلته وكل اتوه داخرين واذا اضيفت الى ما لا يعلم منها فاعلم انها ... والذي عند ابي حنيفة فيما يجري فيه

النزاع

النزاع كالبيع والاجارة والاقرار وغير ذلك فلو قال لفلان علي كل درهم يلزمه درهم لا غير كما لو تزوج ولو قال كل امرأة اتزوجها فهي طالق
تطلق كل امرأة يتزوجها على العموم ولو تزوج امرأة مرتين لم تطلق في المرة الثانية ويجعل كل فرد كان ليس معه غيره لان كلمة كل اذا
دخلت على النكرة اوجبت عموم افرادها على سبيل الشمول دون التكرار ويسمى هذا الكل افراديا ولو قال انت طالق كل التطليقة يقع واحدة
لان كلمة كل اذا دخلت على المعرفة اوجبت عموم اجزائها ولو قال كل تطليقة يقع الثلاث لانها عموم افرادها ويسمى هذا الكل مجموعيا
وكل من الفاظ الغيبة فاذا اضيفت الى المخاطبين جاز لك ان تعيد الضمير اليه بلفظ الغيبة مراعاة للفظه وان تعيد بلفظ الخطاب مراعاة
لمعناه فتقول كلكم فعلوا او فعلتم وحيث وقعت في حيز النفي بان سبقتها اداته او فعل منفي نحو ما جاء في كل القوم وكل الدراهم لم اخذ لم يتوجه النفي
الا الى الشمول خاصة ويفهم اثبات الفعل لبعض الافراد ما لم يدل الدليل على خلافه نحو والله لا يحب كل مختال فخور مفهومه اثبات المحبة
لاحد الوصفين لكن الاجماع على تحريم الاختيال والفخر مطلقا وحيث تقع النفي في حيزها كما في قوله عليه الصلوة والسلام في خبر ذي اليدين
كل ذلك لم يكن توجه الى كل فرد فرد كذا ذكره البيانيون واعلم ان كل الداخلة في حيز النفي سوا كان النفي حقيقيا او حكميا
اما ان لا يعمل فيها شيء من النفي والمنفي نحو ان كلهم يجيئني او يبغضني في الحقيقي وكل كما تعودته تذوقه في الحكمي واما ان يعمل فيها
عاملها اما النفي سوا كانت تابعة نحو ما القوم كلهم يقيمون الى ... نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه واما المنفي مقدما عليها سوا
كانت مرفوعة اصلية او تابعة نحو ما جاء في كل القوم وما جاءني القوم كلهم في النفي الحقيقي ولا ابان كل القوم ولا بان القوم كلهم
في الحكمي او منصوبة كذلك نحو ما ضربت كل القوم وما ضربت القوم كلهم في الحقيقي ونحو لا تضرب القوم كلهم في الحكمي او مؤخرا عنها سوا
كانت منصوبة اصلية او تابعة ولا نوع ثالث نتبعها في هذا القسم نحو الدراهم كلها لم اخذ وكل الدراهم لم آخذ في الحقيقي ونحو كل
ما لك لا تنفق وما لك كله لا تنفقوا في الحكمي وفي صورة عدم الدخول في حيز النفي عم النفي جميع افراد المنفي عنه لثبوت التعلق فلا
يفهم الثبوت لبعض لا التعلق به نحو قوله عليه الصلوة والسلام في جواب قول ذي اليدين اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله كل ذلك
لم يكن اي في ظني وقد تستعمل كل في الخصوص عند القرينة كما تقول دخلت السوق فاشتريت كل شيء وعليه قوله تعالى ولقد اريناه
آياتنا كلها والكل المجموعي شامل للافراد دفعة وهو في قوة البعض والكل الافرادي شامل للافراد على سبيل البدل يعني على الانفراد
ولذا دخل التنوين على مدخول كل في الكل الافرادي وقد يكون كل للتكثير والمبالغة دون الاحاطة وكمال التعميم كقوله تعالى وجاءهم
الموج من كل مكان ويقال فلان يقصده كل شيء وعليه قوله تعالى واوتيت من كل شيء وكلا نقص عليك من انباء الرسل المعنى وكل نبا
نقصه عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك فلا يقتضي اللفظ قص انباء جميع الرسل وقد يحمل كل على معنى من للمشابهة بينهما فانها
اذا اضيفت الى ما اتصف بصفة فعل او ظرف تضمنت معنى الشرط للمشابهة في العموم والابهام وكلمة كل للاحاطة على سبيل الانفراد
وكلمة من توجب العموم من غير تعرض بصفة الاجتماع والانفراد وكلمة جميع تتعرض بصفة الاجتماع وعند قول الكل منهم بيت الامر للاختصاص
عليهم وعند قول كل منهم بيت الامر ولا للعموم ثم اشتركت بالتخصيص فقلته منهم وعند قول الكل بيت الامر على العموم تركت
عليه وكل تلي الاسماء وتعمها مع بحاو ولا تعم الافعال الا في ضمن تعميم الاسماء وكلما بالعكس وكل لا توجب التكرار بخلاف كلما لان ما فيها
للجزاء ضمت الى كل فصارت اداة التكرار والفعل ونصب كل على الظرف والعامل فيه الجواب في كل موضع يكون لها جواب فكلما ظرف وكلما
تفيد الكلية اي تستعمل في الكلية والجزئية ومتى تفيد الجزئية فقط والكل هو الحكم على المجموع كقولنا كل بني تميم يحملون الصخرة
والكلية هي الحكم على كل فرد فرد نحو كل بني تميم ياكلون الرغيف والكل يتقوم بالاجزاء كتقوم السكنجبين بالخل والعسل بخلاف
الكلي كالانسان فانه لا يتقوم بالجزئيات والكلي محمول على الجزئي كقولنا زيد انسان بخلاف الكل حيث لا يقال الخل سكنجبين والكل
موجود في الخارج ولا شيء من الكلي بموجود في الخارج واجزاء الكل متناهية وجزئيات الكلي غير متناهية والكلي هو الذي لا يمنع
نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه سوا استحال وجوده في الخارج كاجتماع الضدين او امكن ولم يوجد كبحر من زيبق وجبل من ياقوت
او وجد منه واحد مع امكان غيره كالشمس او استحالته او كان كثيرا متناهيا كالانسان او غير متناه كالعدد والكلي الطبيعي والمنطقي
والعقلي فالانسان مثلا فيه حصة من الحيوانية فاذا اطلقنا عليه انه كلي ففيه ثلاثة اعتبارات احدها ان يراد به الحصة التي شارك
بها الانسان غيره وهذا هو الكلي الطبيعي وهو موجود في الخارج فانه جزء الانسان الموجود والثاني ان يراد به انه غير مانع من
وقوع الموجود

الركة

Margin notes: كل القوم ولا … نضرب جمع — او يعلم كل حي — فصل الكاف

الشركة فهذا هو الكلي المنطقي وهذا لا وجود له لعدم تناهيه والثالث نفس الامرين معا الحصة التي يشارك بها الانسان
غيره مع كونه غير مانع من الشركة وهذا ايضا لا وجود له لاشتماله على ما لا يتناهى وذهب افلاطون الى وجوده والكليات الخمس عند
ارباب المنطق هي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام فالجنس كالحيوانية والنوع كالانسانية والفصل كالناطقية
ولا يريدون بالناطقية ما يفهمه عوام الناس من النطق بالكلام وانما يريدون بها القوة المفكرة فعلى هذا دخل الاخرس والطفل
في حد الانسان وخرج عنه الببغا والناطق هو فصل الانسان عن سائر الحيوانات والخاصة كالكاتبة لانها تخص بعض النوع والعرض [illegible]
العام كالضاحكية لانها عامة بجميع النوع ولهذا كان التعريف في الحد بالجنس اقرب والتعريف بالخاصة مطردا غير منعكس ثم الكلي ان كان
مندرجا في حقيقة جزئياته تسمى ذاتيا كالحيوان بالنسبة الى زيد وعمرو مثلا اذ هو جزء حقيقتهما وان لم يندرج بل كان خارجا عن
الحقيقة تسمى عرضيا كالكاتب مثلا فانه ليس بداخل في حقيقة زيد وعمرو واما ما كان هو عبارة عن مجموع الحقيقة فلا
تسمى ذاتيا ولا عرضيا بل واسطة ونوعا كالانسان فانه عبارة عن مجموع الحقيقة من جنس وفصل وهي الحيوانية والناطقية
والكلي اما ان يكون تمام ماهية ما تحته من الجزئيات او مندرجا فيها او خارجا عنها فالاول النوع وهو المقول على كثيرين مختلفين
بالعدد في جواب ما هو كالانسان بالنسبة الى زيد وعمرو والثاني الجنس ان كان مقولا على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما
هو كالحيوان للانسان والفصل ان كان مقولا على كثيرين متفقين بالحقيقة كالناطق والثالث ان كان مقولا على متفقين
بالحقيقة فالخاصة كالضاحك وان كان مقولا على مختلفين بالحقيقة فالعرض العام كالمتحرك والكلي ان تساوت افراده فيه كالانسان
بالنسبة الى افراده فمتواطي لتواطي افراده معنا فيه وان كان بعضها اولى به من البعض كالبياض في الثلج والعاج او اقدم من البعض
كالوجود في الواجب والممكن فمشكك لتشكيك الناظر في انه متواطي نظرا الى جهة اشتراك الافراد في اصل المعنى او غير متواطي نظرا الى
الاختلاف وان تعدد اللفظ والمعنى كالانسان والفرس فمتباين اي احد اللفظين مباين للآخر لتباين معناهما وان اتحد المعنى
دون اللفظ كالانسان والبشر فمترادف لترادفهما اي لتواليهما على معنى واحد وان اتحد اللفظ دون المعنى كالعين فمشترك
لاشتراك المعاني فيه وقد يطلق الكلي على الصور العقلية ومعنى مطابقته لكثيرين هو ان الامر العقلي اذا تشخص بتشخص جزئي
معين كان ذلك الجزئي بعينه وان تجرد ذلك الجزئي عن تشخصه كان ذلك الامر الكلي بعينه وقد يطلق على الامر الموجود في ضمن
الشخص اعني الحاصل للفصل والنوع فمعنى مطابقته لكثيرين وجوده في ضمن كل من جزئياته بواسطة تكرر الوجود في ضمن
الجزئيات والكلي قبل الكثرة هو الحقائق الكلية ثبوتا في العلم الازلي ومطابقته لكثيرين هي مطابقته لمجموع الجزئيات
لانه عينه وانما حصل التعدد والتكثر بسبب التكرر والتشخص نظيره نور الشمس لجميع الصور المرئية في المرايا المتحاذية
والكلي مع الكثرة هو الحقائق الكلية تحققا في الاعيان ومطابقته لكثيرين هي مطابقته لكل واحد من الجزئيات بمعنى انه لو
تشخص باي شخص كان من تشخصات تلك الجزئيات لكان عين ذلك الجزئي المتشخص نظيره مطابقة الشمس لكل واحد من الصور الحاصلة في
المرايا لانها عين كل من تلك الصور وانما الفرق بعد الحصول في المرايا وحصول الصور فيها والكلي بعد الكثرة هو الحقائق
الكلية وجودا في العلم الحادث ومطابقته لكثيرين هي ان كل واحدة من تلك الجزئيات اذا جرد عن مشخصاتها تكون عين ذلك
الكلي نظيره ان كل واحد من الصور الحاصلة في المرايا اذا قطعت نسبتها عن المرايا تبقى صورة واحدة **كان** كان التامة ام الافعال كان
لان كل شيء داخل تحت الكون ومن ثمة تصرف فيها تصرفا ليس لغيرها وهي تدل على الزمان الماضي قريبا او بعيدا من غير تعرض
لزوال الزمان الحال ولا لزواله وهي معنا الانتقال من حال الى حال ولهذا يجوز ان يقال كان الله ولا يجوز صار الله والمختار ان كان
حرف ان اعتبر القصد الاصلي في دلالة الفعل على معناه والا فهو فعل بلا شبهة واختلف في كان في قوله تعالى كيف نكلم من كان
في المهد صبيا هل هي تامة او ناقصة قال بعضهم انها تامة هنا وصبيا منصوب على الحال ولا يجوز ان تكون ناقصة لانه
لا اختصاص لعيسى عليه السلام في ذلك لان كل احد كان في المهد صبيا ولا عجب في تكلم من كان في حال الصبي والصحيح انها في الاية زائدة
وكونها تامة بمعنى وجد وحدث بعيد لان عيسى عليه السلام لم يخلق ابتداء في المهد كان لما انقطع واصبح واخواتها لما لا ينقطع
تقول اصبح زيد غنيا وهو غني في وقت الخبر غير منقطع غناه كان التامة بمعنى وجد وحدث الشيء والناقصة بمعنى وجد
حدث موصوفية الشيء بالشيء والمراد في القسم الاول حدث الشيء في موصوفيته بنفسه فكان الاسم الواحد كافيا والمراد في القسم

[illegible]
الثاني حدوث موصوفية احد الامرين بالآخر فلا جرم لم يكن الاسم الواحد كافيا بل لا بد فيه من ذكر الاسمين حتى يمكنه ان يشير الى
موصوفية احدهما بالآخر كان الناقصة لا دلالة فيها على عدم سابق او لاحق ولذلك تستعمل فيما هو حادث مثل كان زيد راكبا وفيما هو دائم
مثل كان الله غفورا ولما كان كان فعلا ظاهرا جعلناها بمنزلة ضرب حيث منعنا دخول الباء في خبره كما منعنا في مفعوله وليس
كان فعلا غير ظاهر نظرا الى صيغ الاستقبال والامر جعلناها متوسطا وجوزنا ادخال الباء في خبره وتركه لا نقول بالوجوب لما ان
بين ليس وبين ما مشابهة في المعنى اذ هما لنفي الحال ومخالفة في العوارض والمخالفة وان اوجبت الادخال لكن ما بالنفس اقوى
مما بالعارض فيجوز الاجراء وهو مقتضى التشبيه وكان من دواخل المبتدأ والخبر فحق اسمها ان يكون معلوما لكونه مبتدأ في
الاصل وحق خبرها ان يكون غير معلوم لكونه خبرا في الاصل ويجوز في باب كان تقديم الخبر على الاسم وعلى كان ولا يجوز تقديم
الخبر على ان ولا على اسمها الا ان يكون ظرفا او مجرورا كان الشان ليس من الافعال التي يكون فاعلها مضمرا يفسره ما بعدها بل هذا
مختص من الافعال بنعم وبئس وكان التي بمعنى الامر والشان لا يكون اسمها الا مستترا فيها وغير مستتر ولا يتقدم خبرها على معنى
الامر والشان ولا يتبع اسمها ولا يعطف عليه ولا يؤكد ولا يبدل منه ولا يكون خبرها الا جملة ولا تحتاج الجملة ان
يكون فيها عائد يرجع الى الاول والناقصة بخلافها في جميع ذلك كان بمعنى حضر نحو وان كان ذو عسرة وبمعنى وقع
نحو ما شاء الله كان وبمعنى صار نحو وكان من الكافرين وبمعنى الاستقبال نحو يخافون يوما كان شره مستطيرا وبمعنى الماضي
المنقطع نحو وكان في المدينة تسعة رهط وبمعنى الحال نحو كنتم خير امة وبمعنى الازل والابد نحو وكان الله عليما حكيما وبمعنى
الدوام والاستمرار نحو وكان الله غفورا رحيما وكنا بكل شيء عالمين اي لم نزل كذلك وعلى هذا المعنى يتخرج جميع الصفات
الذاتية المقترنة بكان وبمعنى ينبغي نحو ما كان لكم ان تنبتوا شجرها وبمعنى صح وثبت ثم انهم لما ارادوا نفي الامر
بابلغ الوجوه قالوا ما كان لك ان تفعل كذا حتى استعمل فيما هو محال او قريب منه مثل الاول قوله تعالى ما كان لله ان يتخذ من
ولد ومن الثاني قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا اي ما صح له وما استقام وتكون للتاكيد وهي
الزائدة وجعل منه وما علمي بما كانوا يعملون ذكر المحقق في شرح المفتاح ان لفظ يكون فيه اشعار بانه ليس بدائم وهذا انما
ما اذا قيل الفاعل يكون موقعا الكون يستعمله بعض الناس في استحالة جوهر الى ما هو دونه وكثير من المتكلمين يستعملونه
في معنى الابداع وكان يكين بمعنى خضع والكين لحم باطن الفرج او غدده والكون عند الفلاسفة حلول صورة جديدة
في الهيولى وعند المتكلمين هو الحصول في الحيز والكون والفساد يطلق بالاشتراك على معنيين على صورة وزوال اخرى كاد
وعلى وجود بعد عدم وعدم بعد وجود **كاد** هو من افعال المقاربة وضع لدنو الخبر حصولا والفعل المقرون به مقيد و
الداخل عليه قد يعتبر سابقا على القيد فيفيد نفي الاثبات بالتكلف وقد يعتبر مسبوقا به فيفيد البعد عن الاثبات
والوقوع كما في قوله تعالى لا يكادون يفقهون قولا كاد تشارك الافعال في ان نفيها لا يوجب الاثبات وان اثباتها
لا يوجب النفي بل نفيها نفي واثباتها اثبات فمعنى كاد يفعل قارب الفعل ولم يفعل وما كاد يفعل ما قارب الفعل فضلا عن ان يفعل
ولا فرق بين ان يكون حرف النفي متقدما عليه او متاخرا عنه نحو وما كادوا يفعلون معناه كادوا لا يفعلون وليس
نفيها نفيا البتة بل يكون نفيها اثباتا كما في قوله تعالى وما كادوا يفعلون اخبر بذبحها وتم بانهم كانوا في اول الامر بعداء من ذبحها
واثبات الفعل انما فهم من دليل آخر وهو فذبحوها بخلاف نفي الفعل في ما كاد يفعل فانه لازم من نفي المقاربة عقلا وقيل كاد
وضع لمقاربة الشيء فعل ام لا فمثبته لنفي الفعل ومنفيه لثبوته نحو يكاد البرق يخطف ولم يخطف وما كادوا يفعلوا وفعلوا لانهم ذبحوا
والاول هو الصحيح في القاموس كاد يفعل قارب ولم يفعل مجردة تنبي عن نفي الفعل ومقرونة بالجحد تنبي عن وقوعه وخبر كاد لا يكون الا
جملة وخبر عسى مفرد والغالب في خبر عسى الاقتران بان لانها من افعال الترجي والغالب في خبر كاد التجريد عن ان لانها تدل
على شدة مقاربة الفعل فلم يناسب خبرها ان يقترن بان فلا يقال كاد ان يفعل وانما يقترن قليلا نظرا الى اصلها قال بعضهم
كاد وضعت لمقاربة الفعل ولهذا لو قال كاد النعام يطير لوجود جزء من الطيران فيه وان وضعت لتدل على تراخي الفعل ووقوعه
في الزمان المستقبل وليس كذلك عسى لانها وضعت للتوقع الذي يدل وضعها على شدة وقوع ان بعدها يفيد ما كسب المعنى
من بعد فضل تحقيق ووقوع قال الفراء لا يكاد يستعمل فيما يقع وفيما لا يقع وما يقع مثل قوله تعالى ولا يكاد يسيغه وما لا يقع مثل

قوله تعالى لم يكد يراها وقد يكون للاستبطاء وافادة ان الخبر لم يقع الا بعد الجهد وبعد ان كان بعيدا في الظن ان يقع كما في قوله تعالى
وما كادوا يفعلون ولا يكاد يبين اي يبطئ في التكلم ولا يتكلم الا بعد الجهد لما تشهد له الآية من لثغته وقد يجي كاد بمعنى الارادة وفي التنزيل نحو كذلك كدنا
ليوسف اي اردنا وقد يجي بمعنى العزم الارادة وفي التنزيل … كبدا اي … وقد تكون صلة للكلام ومنه لم يكد يراها
اي لم يرها وكرب يبلغ من قرب حين وضع موضع كاد تقول كرب الشمس ان تغرب كما تقول كادت **كأين** مركبة من كاف التشبيه واي التي
استعملت استعمال من وما ركبتا وصارت بمعنى كم ولهذا يجوز ادخال من بعدها وتكتب بالنون والفصل بين المركبة وغير المركبة مثل
رأيت رجلا لا كأي رجل يكون كما تكتب بعد بكر في بعلبك وهو للفرق كما يكتب عمرو بالواو تمييزا بينها وبين عمر وهي تشارك كم
في الاستفهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة والاستفهام اخرى وهو نادر وتخالفها في
انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح ومميزها مجرور بمن غالبا ولا تقع استفهامية عند الجمهور ولا تقع مجرورة وخبرها لا يقع مفردا
كم اسم مفرد موضوع للكثرة يعبر به عن كل معدود كثيرا كان او قليلا وسواء في ذلك المذكر والمؤنث فقد تعالها في
اللفظ وجوه مجرى كل واي ومن وما فان لكل واحد منها لفظا ومعنى فلفظه مذكر مفرد وفي المعنى يقع على المؤنث والتثنية
والجمع واشتمالها على المقادير بالاستفهام ما فيكون استفهامية وهي حينئذ مثل كيف لاستفهام الاحوال واي لاستفهام
الافراد وما لاستفهام الحقائق واما بناؤها فانها اما لانها تكون خبرية وان كانت اسم استفهام كان بناؤها لتضمنها معنى حرف
الاستفهام وان كانت خبرية كان بناؤها حملا على رب ذلك لانها اذ ذاك للمباهات والافتخار كما ان رب كذلك والخبرية تقتضي رب
لانها للتكثير ورب للتقليل والنقيض يجري مجرى نقيضه كما ان النظير يجري مجرى نظيره ولا يعمل فيهما ما قبلها خبرية كانت او استفهامية
لحفظ صدارتها اذ الاستفهام يقتضي صدر الكلام ليعلم من اول الامر انه من اي نوع من انواع الكلام وكذا الخبرية لانها لانشاء
التكثير وهما … صدر الكلام وكم الاستفهامية بمنزلة عدد منون وكم الخبرية بمنزلة عدد حذف عنه التنوين ومميز الاستفهامية
منصوب ومميز الخبرية مجرور ويحسن جر مميز الاستفهامية ولا يحسن نصب مميز الخبرية واذا فصل بين كم الخبرية ومميزها نصب مميزها نحو كم
في الدار رجلا فاذا فصل بالمتعدي وجب … من الفصل بين المفعول نحو كم اهلكنا من قرية وقد كثر زيادة من بلا فصل نحو كم من قرية
وكم … ان يقع بعد الخبرية الواحد والجمع كما تقول ثلاثة عبيد والف عبد ويقع بعد الاستفهامية لزم ان يقع الواحد كما
يقع بعد احد عشر الى تسعة وتسعين وامتنع ان يقع بعدها الجمع لان العدد منصوب على التمييز والمميز بعد المقادير لا يكون جمعا
كيف هو اسم مبني على الفتح والدليل على كونه اسما دخول حرف الجر عليه قالوا على كيف تبيع وانما بني لانه شابه
الحرف شبها معنويا لان معناه الاستفهام واصل الاستفهام الهمزة وهي حرف وانما بني على الفتح طلبا للخفة وكذا …
فيه ان يكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد او غيره نحو كيف تكفرون بالله فانه اخرج مخرج التعجب وكيف لها صدر الكلام
وما له صدر الكلام لا يعمل فيه الا حروف الجر والمضاف وهو سؤال تفويض لاطلاقه مثل كيف تكفرون بالله ولا كالهمزة فانها
سؤال حصر وتوقيت تقول اجاء زيد راكبا ام ماشيا وان كان بعد كيف اسم فهو في محل الرفع على الخبرية عنه مثل كيف زيد وان
كان بعده فعل فهو في محل النصب على الحالية نحو كيف جاء زيد ويقع مفعولا مطلقا نحو كيف فعل ربك وقد يكون في حكم الظرف بمعنى
في اي حال كقولك كيف جئت وترد للشرط فتقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين كيف تصنع اصنع والكيف عرض لا
يقبل القسمة لذاته ولا اللاقسمة ايضا ولا يتوقف تصوره على تصور غيره … والكيفية قد يراد بها ما يقابل الكم
… وهو المعنى المشهور وقد يراد بها المعنى الصفة اذ يقال الصفة والهيئة والعرض والكيفية اسم لما يجاب به عن السؤال بكيف
اخذت من كيف بالحاق ياء النسبة ونقل النقل من الوصفية الى الاسمية بها كما ان الكمية اسم لما يجاب به عن السؤال بكم بالحاق
… تشديد الميم لارادة لفظها على ما هو قانون ارادة نفس اللفظ المبني الاخر والماهية منسوبة الى لفظ ما بالحاق ياء النسبة
بلفظ ما ومثل ما اذا اريد به لفظه ثم لحقت الهمزة فاصلها مائية اي لفظ يجاب به عن السؤال بما قلبت همزتها لما بينهما من قرب المخارج
او الاصل ما هو اي الحقيقة المنسوبة الى ما هو فحذف الواو … وابدلت الضمة بالكسرة للياء ثم عوض عن الواو الهاء في
المنصرة الكيفية عبارة عن الهيئات والصور والاحوال والماهية سؤال عن جوهر وانها توجب … ولهذا لما قال فرعون
وما رب العالمين اجاب موسى بكل مرة بصفة ابين من اخرى … والكيفية ان اختصت بذوات الانفس سميت كيفية نفسانية كالعلم

والجبن

والجبن والقحة والمرض وان كان له … استحكم في موضعها نسميها ملكة والا نسميها حالا بالتخفيف كالكتابة فانها في ابتدائها تكون حالا فاذا
استحكمت صارت ملكة **كي** الاصح انها حرف مشترك تارة تكون حرف جر بمعنى اللام وتارة تكون حرفا موصولا ينصب المضارع لانها حرف واحد
يجر وينصب بما بعدها فالاصح انها حرف جر وتنصب بان مضمرة لا الاصح انها حرف جر فقط وان نصبت المضارع بعدها فانما هو بان مضمرة
لا يجي وترد للمصدرية فعلا الامر لذلك تقدم اللام عليها نحو لكيلا تأسوا اذ لا يجوز كونها جارة لان حرف الجر لا يباشر مثله وفي لكيلا
كي التعليلية الجارة تظهر ان المفتوحة بعدها نحو جئتك كي ان تكرمني واللام نحو جئتك كي لتكرمني وان لم تظهر اللام قبلها ولا ان
بعدها نحو كي لا يكون دولة او ظهرتا معا كقوله اردت لكيما ان تطير بقربتي جاز الامران اي كونها مصدرية وجارة وانما تكون
مختصرة من كيف كما في قوله كي تجنحون الى سلم اي كيف تجنحون **كأن** هي مشددة لها اربعة معان التشبيه وهو الغالب المتفق عليه والشك
والظن اذا لم يكن الخبر جامدا والتحقيق كقوله

فاصبح بطن مكة مقشعرا … كأن الارض ليس بها هشام

والتقريب نحو كأنك بالشتاء مقبل وكأنك بالفرج آت وكأني بك تنحط … كأني ابصرك الا انه ترك الفعل لدلالة الحال وكثرة
الاستعمال ومعناه اعرف لما اشاهد من حالك اليوم كيف يكون حالك غدا كأني انظر اليك وانت على تلك الحال ومثله … بكذا
اي من يكفل له به او من يضمن … وله نظائر وفي كلام بعض النحاة ما يقتضي منع استعمال كأني بك الا ان في الحديث كأني بفلان
صح فهو دليل الجواز وقوله كأنك بالدنيا لم تكن … الكاف عنه للخطاب والباء زائدة والمعنى كأن الدنيا لم تكن وكأن مخففة ملغاة عن العمل
على الاستعمال الافصح كقول الشاعر

ونحر مشرق اللون … كأن ثدياه حقان

وكأن ثدييه على الاستعمال
غير الافصح **كلا** بالكسر والتخفيف في التثنية ككل في الجمع وهو مفرد اللفظ مثنى المعنى يعبر عنه بلفظ الواحد مرة اعتبارا
بلفظه وبلفظ الاثنين مرة اخرى اعتبارا بمعناه قال ابو علي الجرجاني وغيره وزن كلا فعل ولامه معتل بمنزلة لام حجى ورضى
وهي كلمة وضعت على هذه الخلقة كما ذكر في الرضي وكلا اسم مفرد معرفة يؤكد به مذكران معرفتان وكلتا اسم مفرد معرفة
يؤكد به مؤنثتان معرفتان ومتى اضيفا الى اسم ظاهر بقيا الفهما على حالهما في الاحوال الثلاثة واذا اضيفا الى مضمر قلبت في النصب
والجر ياء ووضع كلا وكلتا ان يؤكد المثنى في الموضع الذي يجوز فيه انفراد احدهما بالفعل ليتحقق معنى المشاركة ومن ثم اشكل قولك
جاء الرجلان كلاهما لجواز ان يتوهم جاء الرجل وانما فيما لا يكون فيه الفعل لواحد فلو كيد المثنى فيه لغو **كلا** مركبة عند ثعلب من
كاف التشبيه ولا النافية وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة واكثر البصريين
على انها حرف معناها الردع والزجر تقول لشخص فلان يبغضك فيقول كلا اي ليس الامر كما تقول وليس هذا المعنى مستمرا فيها
اذ قد يجي بعد الطلب لنفي اجابة الطالب كقولك لمن قال لك افعل كذا كلا اي لا يجاب الى ذلك وقد جا بمعنى حقا كقوله تعالى كلا ان الانسان
ليطغى مجازا ان يقال انه اسم لكن النحاة حكموا بحرفيتها اذا كانت بمعنى حقا ايضا قال …

وما نزلت كلا بيثرب فاعلمن … لم تات في القران في نصفه الاعلى

وحكمة ذلك ان النصف الاخير نزل اكثره بمكة واكثر قومها جبابرة فتكررت فيه على وجه التهديد والتعنيف لهم والانكار عليهم
كذا هي اذا كانت كناية عن غير عدد كانت مفردة ومعطوفة خاصة ولا يحفظ تركيبها واذا كانت كناية عن عدد فلا يحفظ الا
كونها معطوفة ولا يحفظ كونها مفردة ولا مركبة والاصل في هذه اللفظة ذا فادخل عليها كاف التشبيه الا انه قد انخلع من ذا
معنى الاشارة ومن الكاف معنى التشبيه اذ لا اشارة ولا تشبيه فنزلت الكاف منزلة الزائدة اللازمة وذا مجرورة بها الا ان
الكاف لما امتزجت بذا صار معه كالجزء الواحد فاسكن لفظهما لفظ حبذا فان لا تلحقها علامة التأنيث ثم ان كذا لما كانت
كناية عن العدد فاذا قال له علي كذا درهما فنصب درهما يلزمه عشرون لان اقل عدد يميز بالمفرد المنصوب وهو غير مركب عشرون ولهذا قال ابو
حنيفة ولو جره فالمشهور من مذهب ابي حنيفة انه لا يلزمه الا درهم واحد وقضية العربية يلزمه مائة لانه اقل عدد يميز بالمفرد
المجرور وهو رواية عن بعض اصحاب ابي حنيفة ولو رفعه يلزمه درهم واحد بلا خلاف لان العدد لا يفسر بالمرفوع وقد لفظ بدرهم
ولو قال كذا كذا درهما يلزمه في حكم الاعراب احد عشر درهما لانه اقل عدد مركب يفسر بمفرد منصوب وبه قال ابو حنيفة ولو قال كذا
وكذا درهما بالعطف يلزمه في حكم الاعراب احد وعشرون لانها اقل عدد معطوف يميز بمفرد منصوب وانما اجرينا اسم الاشارة في صورة

جردهم لكونها كانت تجرى العدى في صون انتصابا على الكاف اى في ذا من الابهام ولم ترد كذا في القران الا للاشارة نحو اهكذا عرشك وبلفظة
كذا في كذا تستعمل في معان مختلفة بالاشتراك او المجاز ككون الشيء في الزمان وكونه في المكان والعرض في المحل والجزء في الكل **الكاف**
التي هي من الحروف الجارة تحتاج في الدلالة على المعنى الى المتعلق والتي بمعنى المثل لا تحتاج اليه وللكاف الجارة الحرفية خمسة معان التشبيه
وهو الغالب والتعليل كما حكاه سيبويه ومنه كما ارسلنا منكم رسولا اى لاجل ارسالنا واذكروه كما هداكم اى لاجل هدايته اياكم والاستعلاء
نحو كن كما انت عليه وكخير في جواب من قال كيف اصبحت والمبادرة وتسمى كاف المفاجاة والقران اذا اتصلت بما نحو سلم كما تدخل والتوكيد
اذا كانت مزيدة نحو ليس كمثله شيء وترد الكاف اسما بمعنى مثل فيكون لها محل من الاعراب ويعود عليها الضمير كما في قوله تعالى
كهيئة الطير فانفخ فيه اى فانفخ في ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر الطيور وتكون اسما جارا رايم فى المثل ولا تكون الا ضرورة كقوله
يضحكن عن كالبرد المنهم وتكون ضميرا منصوبا او مجرورا نحو ما ودعك ربك وحرفا بمعنى لا حظ لاسم الاشارة كالكاف في ذلك واللاحقة
للضمير المنفصل المنصوب كاياك واياكما وبعض اسماء الافعال كحيهلك ورويدك ولا حظ لارايت بمعنى اخبرني نحو ارايتك هذا قيل كاف
التشبيه لا عموم لها كلفظة نحو بخلاف لفظة مثل فان فيها توجيه قلت نعم لكن توجيهه في محل يقبله كقول على رضى الله عنه في خواهل
الذمة دماؤهم كدمائنا وكاف التشبيه اذا دخلت على المشبه به فلا تفيد من التاكيد ما تفيده الكاف اذا دخلت على المشبه فاذا
قلت زيد كالاسد على ان الكاف في الاسد عملا لفظيا والعمل اللفظي يمنع العمل المعنوي فكان الاسد عملت به مختصا زيدا واذا
قلت كان زيدا الاسد على العراية فاذن موثر على حاله وحقيقته ودبت شبيه به في تلك الحال وقد نظمت فيه

ومن حمى اجما وشبله الشبل — كانما اسد على عرس كالاسد

وللكاف في مثل قولهم هو كالفعل والذابر ونحو ذلك استفصار بينه ودخول الكاف على ما ليس مثال صيغة شائع كدخوله على
ما ليس مشبها به حقيقة كما في قوله تعالى كما ارسلنا من السماء **الكلمة** هي تقع على واحد من الانواع الثلاثة اعني الاسم والفعل
والحرف وتقع على الالفاظ المنظومة والمعاني المجموعة ولهذا استعملت في القضية والحكم والحجة وبجميعها ورد التنزيل
وكلمة الله هي العليا اى كلمة التوحيد الكلمة الطيبة صعد الحديث اى الكلام وعيسى النبي كلمة الله لانه وجد بامره تعالى دون اب
فشابه المبدعات التي هي من عالم الامر والكلم الطيب الذكر والدعاء وقراءة القران وعشرة الصلوة والسلام هو سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقد سمي الكلمات كلمة لانتظامها في معنى واحد الكلمة لفظ بالقوة او بالفعل مستقل
دال بجملته على معنى بالوضع والكلمة الباقية كلمة التوحيد وكلمة التقوى بسم الله الرحمن الرحيم والكلام في اللغة يطلق على
شيم الدوال الاربع وعلى ما يفهم من حال الشيء مجازا وعلى التكلم والتكليم وعلى الخطاب وعلى جنس ما يتكلم به من كلمة وعلى
كل حرف واحد كواو العطف او اكثر من كلمة مهملا كان او لا وعلى ما في النفس من المعاني التي يعبر عنها وعلى اللفظ المركب افاد ام لم
يفد من المعاني اللغوية للكلام ما يكون مكتفيا به في اداء المرام وهو حقيقة في اللسان عند المعتزلة وقال الاشعري مرة حقيقة
في النفس ومرة مشترك بينه وبين اللفظ والتحقيق في هذا الباب ان الكلام عبارة عن فعل مخصوص يفعله الحي القادر لاجل
ان يعرف غيره ما في ضميره من الاعتقادات او الارادات واما الكلام الذي هو صفة قائمة بالنفس فهي صفة حقيقية كالعلم والقدرة والارادة
والكلام في الاصل على الصحيح هو اللفظ وهو شامل لحرف من حروف المباني او المعاني ولا كثر منها وخص في العرف بما تركب
من حرفين فصاعدا فالحرف الواحد ليس بكلام فلا يفسد الصلوة والحرفان يفسدان وان كان احدهما زائدا نحو اخ واف وتف
قال ابو يوسف انه غير مفسد لانه واحد باعتبار الاصل وليس بثلاثة احرف كما في التمرتاشي وهذا ليس بقوي كما في الكافي والكلام
اعم من الكلم فان الكلم يطلق على ما يدرك بمباشرة النفس والكلام يدرك بحاسة السمع والكلام اسم للمصدر وليس بمصدر حقيقة
لان المصادر جارية على افعالها فمصدر تكلم التكلم ومصدر كلمت التكليم ومصدر كالم المكالمة والكلام ليس واحدا منها
فثبت انه ليس مصدرا بل هو اسم المصدر يعمل عمله ولهذا يقال كلامك زيدا احسن كما يقال تكليمك زيدا احسن والتكلم استخراج اللفظ
من العدم الى الوجود ويكون باللسان ونفسه ويشترط القصد في الكلام عند سيبويه والجمهور فلا يسمى ما نطق به النائم والساهي وما
تحكيه الحيوانات المعلمة كلاما ولم يشترطه بعضهم وسمى كل ذلك كلاما واختاره ابو حيان ولهذا ما حققه اهل السنة هو ان الكلام في
الحقيقة مفهوم ينافي الخرس والسكوت لكن في العرف هو صوت منقطع مفهوم يخرج من الفم لا تدخل فيه القراءة والتسبيح في الصلوة وخارجها

لانه لا يسمى قارئا ولا يسمى متكلما كما في شرح الطحاوي وكذا قراءة الكتب ظاهرا وباطنا كما في الخلاصة ومن نظر في الكتاب وفهمه ولم يجر
به لسانه فحنث بعده قرائته وابو يوسف لا يعد الفهم قراءة والكلمة حقيقة ومجازا حقيقتها اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع ومجازها
الكلام نحو ان بعضها من الاصوات المركبة والحروف المؤلفة التي تدل على شيء ولا نها بالطبع لا بالوضع مثل اخ عند الوجع واح عند
السعال وهل مثال هذه الاصوات تسمى كلمة فيه اختلاف وكل كلمة تسمى لفظة وكل لفظة لا تسمى كلمة في التسهيل الكلام ما تضمن من الكلم
اسنادا مفيدا مقصودا لذاته فقوله ما تضمن كالجنس من الكلم فصل خرج به الدوال الاربع واسنادا خرج به المفردات والمركبات الاضافية
والمزجية ومفيدا خرج به ما لا فائدة فيه من الاسناد كبرق نحره والمعلوم عند السامع كالسماء فوقنا والمتوقف على غيره كان قام زيد
ومقصودا لذاته خرج به ما كان مقصودا لغيره كصلة الموصول نحو قام ابوه من قولنا جاء الذي قام ابوه فانها مفيدة بانضمامها
الى الموصول مقصود لغيرها وهو ايضاح الموصول والكلام يطلق على المفيد وعلى غير المفيد والجملة الشرطية بمجموع الشرط والجزاء
كلام ولهذا نحيث لا فائدة كما في كلمة الاخلاص والكلام المعقب بالاستثناء والكلم يطلق على المفيد وغيره والكلام الجملة المفيدة
والكلمة هي اللفظة المفردة هذا عند اكثر النحويين ولا فرق بينهما عند اكثر الاصوليين فكل واحد منهما يتناول المفرد والمركب ولو
قلنا اسم الكلام لا يتناول الا الجملة فهذا قول ابي حنيفة وصاحبيه ولو قلنا انه يتناول الكلمة الواحدة فهذا القول قول
زفر والكلام ما تضمن الاسناد الاصلي وكان مقصودا لذاته والجملة ما تضمن الاسناد الاصلي سواء كان مقصودا لذاته او لا
والكلام يقع على القليل والكثير والجملة لا تقع الا على الواحد لذا اصطلح ان يقع جميع القران كلام الله وتقول كلام الله لانه كلام
عام ولا تقول قران الله لانه خاص بكلام الله والكلام لا يثنى ولا يجمع بخلاف الجملة وادعى البعض انه رادف فالمسئلة ذات قولين
والكلام جنس للكلمة وخص ان يقع على القليل والكثير كما انا ولكن غلب على الكثير ولم يقع الا على ما فوق الاثنين لانه جمع كلمة والكلام
عند اهل الكلام ما يفيد السكوت سواء كان مركبا او لا مفيدا فائدة تامة او لا وعند اهل العروض ما تضمن كلمتين او اكثر سواء
حسن السكوت عليه او لا مع الدلالة على معنى صحيح والكلام على قول بعض اهل النحو اسم وفعل وحرف وقال بعضهم حروف منظومة تدل على
معنى وهذا الحد لا ينفسخ في كلام الله تعالى لان كلام الله صفة ازلية قائمة بذاته ليس من جنس الحروف والاصوات وانه واحد
غير متجزئ وليس بعربي ولا عبراني ولا سرياني وانما العربية والعبرانية والسريانية عبارات عنه وهذه العبارات حروف واصوات
وهي محدثة في محالها وهي الالسنة واللهوات وعن ابن عباس الثوري انه قال لم ينزل وحى الا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه بلغتهم واعلم
سمى قرانا لمعنى الجمع وكلام الله لانه شاذ تكلم بها والكتاب الدال عليه مكتوب في مصاحفنا والقران الدال عليه مقروء بالسنتنا
والالفاظ الدالة عليه محفوظ في صدورنا لا ذاته كما يقال الله مكتوب على هذا الكاغذ لا يراد به حلول ذاته فيه وانما يراد به
ما يدل على ذاته ومحصله ان ما قام بذاته تعالى قديم وهو متكلم في الازل بحيث لا سامع ولا مخاطب وهذا لا يوصف بالنزول
والحدوث وهو الذي يتلى في الصلوة فالمتاخرون منهم من قال بحدوث اللفظ ومنهم من قال اللفظ قديم وهو المتلو والتلاوة حادثة
وهو المروي عن السلف بان القران كلام الله القديم المحفوظ في صدورنا المتلو بالسنتنا فعلى هذا الوصف بالحدوث بالنظر الى
التعلقات حدوث الانزال فما جاء في القران بلفظ الماضي مقتضى التعلق وحدوثه لا يستلزم حدوث الكلام كما في العلم قال الشيخ العلامة
التفتازاني في شرح المقاصد تحقيق هذا مع القول بان المكتوب اللفظ عسير جدا وكذا القول بان المتصف بالمضي وغيره انما
هو اللفظ الحادث دون المعنى القديم ويمكن ان يجاب عنه بان المقتضى انما هو الكلام اللفظي ولا نزاع فيه وانما الكلام النفسي
ثم هكذا اجاب العلامة الاسفرايني واعلم انهم لما راوا ان ههنا قياسين متعارضين احدهما ان كلام الله صفة له وكل ما هو صفة له
فهو قديم فكلامه تعالى قديم وثانيهما ان كلامه تعالى مؤلف من اجزاء مترتبة في الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث فكلامه حادث
افترق اربع فرق بعد مقدمات القياسين فرقتان منهم وهم المعتزلة والكرامية ذهبوا الى حقيقة القياس الثاني الا ان المعتزلة قدحوا
في صغرى القياس الاول والكرامية في كبراه وفرقتان منهم وهم الاشاعرة والحنابلة ذهبوا الى حقيقة القياس الاول والحنابلة قدحوا
في كبرى القياس الثاني والاشاعرة في صغراه اذا عرفت هذا فنقول ان ما اداه الانبياء الى اممهم مما اخبر الله عنه او امر به او نهى عنه
الى غير ذلك هو امور ثلاثة معان معلومة وعبارات دالة عليها معلومات وصفة يتمكن بها من التعبير عن تلك المعاني بهذه
العبارات لافهام المخاطبين لا شك في قدم هذه الصفة وكذا في قدم صورة معلوم متميز تلك المعاني والعبارات بالنسبة الى الله

ولا يجمع جمله القران كلام مع

تعالى فانه كان كلامه تعالى عبارة عن تلك الصفة فلا شك في قدمه وان كان عبارة عن تلك المعاني والعبارات فلا شك انها باعتبار المعلومية معاني ايضا قديمة لكن لا يختص هذا القدم بها بل يعمها وسائر عبارات المخلوقين وكذا لو لا انها كلها معلومة لله تعالى ازلا وابدا اولا الا انه للمتكلمين من الكلام النفسي فان كان عبارة عن تلك الصفة فحكمه ظاهر وان كان عبارة عن تلك المعاني والعبارات المعلومة فلا شك في قيامها به ليس الا باعتبار صورة معلوميتها وليس صفة براسه بل هو من جزئيات العلم واما المعلوم فسواء كان عبارات او مدلولاتها ليس قائما به سبحانه فان العبارات بوجودها الاصلي من مقولات الاعراض الغير القارة واما مدلولاتها فبعضها من قبيل الذوات وبعضها من قبيل الاعراض فكيف يقوم به سبحانه والحاصل ان كنه هذه الصفة وكذا سائر صفاته محجوب عن العقل كذاته تعالى فليس لاحد ان يخوض في الكنه بعد معرفة ما يجب لذاته وصفاته وما يوجد في كتب علماء الكلام من التمثيل بالكلام النفسي في الشاهد فانما هو للرد على المعتزلة والحنابلة في حصرهم الكلام في الحروف والاصوات مع انه يلزم نفي ما اثبتوه من الكلام لظهور ان لا امكان لقيام الحروف والاصوات به تعالى حتى يقال لهم ان هذا الحصر كون ذلك كلامنا النفسي فانه كلام حقيقة وليس بحرف ولا صوت واذا صح ذلك فكلامه ليس بحرف ولا صوت فلم يقع الاشتراك بينهما الا في هذه الصفة وهي ان كلامه ليس بحرف ولا صوت كما ان كلامنا النفسي ليس بحرف ولا صوت واما الحقيقة فمباينة للحقيقة كل المباينة واختلف اهل السنة في كون الكلام النفسي مسموعا فالاشعري قاسه على رؤية ما ليس بلون ولا جسم فكما عقلت رؤية ما ليس بلون ولا جسم فليعقل سماع ما ليس بصوت وهو لا يكون الا بطريق خرق العادة وجوز الماتريدي ايضا سماع ما ليس بصوت والخلاف انما هو في الواقع لموسى عليه السلام فعند الماتريدي انه سمع صوتا دالا على كلام الله وعند الاشعري انه سمع الكلام النفسي وقد استدل جماعة على ان القرآن غير مخلوق بقوله الرحمن علم القرآن خلق الانسان حيث جمع بينهما وغاير وقد ذكر الانسان في ثمانية عشر موضعا من القرآن وقال انه مخلوق وذكر القرآن في اربعة وخمسين موضعا ولم يقل انه مخلوق وان قيل كيف لا يكون انه غير مخلوق وقد نقل فيه من كلام المخلوقين كموسى وعيسى وابليس وغيرهم قلنا نقل الكلام من احد اما بعين العبارة واما بالمعنى ففي الصورة الاولى كون ذلك النقل كلام الناقل ظاهر وفي الصورة الثانية كون عبارة المنقول عنه كلام الناقل لا يخلو عن نوع خفاء فالعبارة التي صدرت عن المنقول عنه اذا نقلها الناقل بعينها يكون في تلك العبارة حيثيتان من حيث صدورها عن المنقول عنه كلام له ومحكي ومن حيث صدورها عن الناقل كلام له وحكاية لكلام الناقل واخبار عنه فما نقل فيه من كلام المخلوقين مخلوق باعتبار الحيثية الاولى وقديم غير مخلوق باعتبار الحيثية الثانية وكونه من عند الله غير موقوف على النبوة في نفس الامر بل هو ثابت بالاعجاز على الاختلاف في وجه الاعجاز.

الكناية هي لغة مصدر كنى بكذا عن كذا يكني او يكنو اذا تكلم بشيء يستدل به على غيره او يريد غيره وشرعا ما استتر في نفسه معنى الحقيقي او المجازي فان الحقيقة المهجورة كناية كالمجاز غير غالب الاستعمال وما يقصد اليه في الكلام اما نفس الموصوف او الصفة او النسبة فالكناية في الموصوف يقصد بها الموصوف كما يقصد ببعض الالفاظ الكناية عن كثير النوم او بعض الالفاظ عن الابله واما في الصفة فالكناية يقصد بها الصفة كطويل النجاد الكناية عن طول القامة واما في النسبة فالكناية يقصد بها النسبة كقوله

ان السماحة والمروة والندى — في قبة ضربت على ابن الحشرج

والكناية والحقيقة تشتركان في كونهما حقيقتين تفترقان بالتصريح في الحقيقة وعدم التصريح في الكناية والكناية عند علماء البيان هي ان يعبر عن شيء بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الاغراض كالابهام على السامع او لنوع فصاحة وعند اهل الاصول ما يدل على المراد بغيره لا بنفسه والكناية ليست بمجاز على الصحيح فقد قالوا برمتهم فرق بين الكناية والمجاز بصحة ارادة المعنى الحقيقي منها دون المجاز فلتصح ارادة المعنى الحقيقي فيها الا الذاتية بل ليتوصل بها الى الانتقال الى المراد بقرينة معينة لارادة المعنى الغير الموضوع له فيها وكذا المجاز كله حيث لا تمنع قرينته الا ارادة الموضوع له لذاته وهو السبع المخصوص مثلا في لفظ الاسد ولا يمنع ان يقصد الانتقال الى الرجل الشجاع والمعنى الحقيقي في المجاز المرسل ملحوظ للانتقال منه الى المعنى المجازي لكنه غير مقصود بالافادة لكن لا لذاته بل المقصود المكنى عنه وبه تفارق الكناية التضمين وقد صرح في بعض المعتبرات ان كناية ائمة العربية مجاز الاواسط بين الحقيقة والمجاز عند المتكلمين وبالاصوليين في الكناية انتقال من اللازم الى الملزوم والارداف انتقال من مذكور الى متروك فان الارداف هو ان يريد المتكلم معنى ولا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ولا بدلالة الاشارة بل يعبر عنه بلفظ ردفه كقوله تعالى واستوت على الجودي اذ حقيقة ذلك الجلوس فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى وهو جلست الى ردفه لما في الاستواء من الاشعار بجلوس متمكن لا زيغ فيه

والمعنى الحقيقي في الكناية مقصود بالافادة مع

ولا ميل وهذا لا يحصل من لفظ جلست دلالة قوله تعالى وما علمناه الشعر على ان القرآن ليس بشعر ودلالة ذلك على نفي الشاعرية عنه عليه الصلاة والسلام ليس من قبيل المفهوم الحقيقي وهو نفي تعليم الشعر منه ولا من قبيل المجاز المفرد ولا المركب اعني الاستعارة التمثيلية ولا من قبيل الاسناد المجازي بل هي من قبيل الكناية التلويحية اعني نقل الانتقال بقرينة المقام فان الانتقال من قوله وما علمناه الشعر الى ان القرآن ليس بشعر ومن ذلك الى انه عليه الصلاة والسلام ليس بشاعر انتقال من اللازم الى الملزوم بمرتبتين والكناية هي ان تذكر الشيء بلوازمه والتعريض هو ان تتكلم كلاما يحتمل مقصودك وغير مقصودك الا ان قرائن احوالك تؤكد حمله على مقصودك ونكت الكناية كثيرة كالايضاح او بيان حال الموصوف او مقدار حاله او القصد الى المدح او الذم او الاختصار او الستر او الصيانة او التعمية والالغاز او التعبير عن الصعب بالسهل وعن القبيح باللفظ الحسن كما يكنى عن الجماع بالملامسة والمباشرة والرفث والافضاء والدخول والسر في الحلال كما ان يكنى في الزنا وعن البول ونحوه بالغائط وقضاء الحاجة والمراد بقوله تعالى والتي احصنت فرجها فرج القميص فمن الطف الكنايات كما يقال فلان عفيف الذيل ومن هذا ترى ارباب الصلاح يقولون للاعمى محجوب وللاعور ممتنع وللكوسج خفيف العارضين وللسائل زائر وللرشوة مصانعة وللمصادرة موافقة وللعول صرف وللفقر خفة الحال وللكذب تخيل وللسكوت نشاط وللحيض ترك الصلوة وللحاجة تجديد الطهارة وللنكاح خلوة وبناء وللمرض عارض وعفو وللموت انتقال وللهزيمة انحياز ويقولون في الحرة او من وراء الستر واشباه ذلك قال ابن الاثير في المثل السائر الكناية ما دل على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما ويكون في المفرد والمركب والتعريض هو اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي والمجازي بل من جهة التلويح والاشارة فيختص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلة والله اني محتاج فانه تعريض بالطلب مع انه لم يوضع له حقيقة ولا مجازا وانما فهم منه المعنى من عرض اللفظ اي من جانبه والكناية والتعريض لا يعملان في القول عمل الايضاح والكشف ولهذا كان لاعادة اللفظ في قوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل ما لم يكن في تركها والاكتفاء بالكناية والتعريض بالضمير المغني الاصل فقد يكون حقيقة وقد يكون مجازا وقد يكون كناية.

الكفر بالضم والفتح لغة الستر وشرعا عدم الايمان عما من شانه والكفر ضد الايمان يتعدى بالباء نحو ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وضد الشكر يتعدى بنفسه يقال كفره كفورا اي كفرانا ويقال كفر المنعم والنعمة ولا يقال كفر بالمنعم والنعمة والكافر الليل والبحر والوادي العظيم والنهر الكبير والسحاب المظلم والزارع والدرع ومن لا دين له بعد من الناس في الكفر لتغطيته نعم الله بالجحود وهو في الدين اكثر والكفران اكثر استعمالا في جحود النعمة والكفور فيهما جميعا والكفار في جمع الكافر المضاد للايمان اكثر استعمالا والكفرة في جمع كافر النعمة اكثر استعمالا والكفر تكذيب محمد في شيء مما جاء به من الدين ضرورة كما ان الايمان هو تصديقه في جميع ما جاء به من الدين ضرورة والكفر ملة واحدة لان شريعة محمد هي الحق بلا شك والناسخ للشرائع السابقة اليها فمن انحرف عنها وهم الفرق المنسوخة باطلة ومن شكر ما جمعهم وهم الكفار كافر فبهذا الاعتبار كالملة الواحدة وان اختلفوا فيما بينهم فصاروا كاهل الاهواء من المسلمين والكفر قد يحصل بالقول تارة وبالفعل اخرى والقول الموجب للكفر انكار مجمع عليه فيه نص ولا فرق بين ان يصدر عن اعتقاد او عناد او استهزاء والفعل الموجب للكفر هو الذي يصدر عن تعمد ويكون الاستهزاء صريحا بالدين كالسجود للصنم والقاء المصحف في القاذورات والكفر اما كفر انكار وهو ان يكفر بقلبه ولسانه وان لا يعرف ما يذكر له من التوحيد او كفر جحود وهو ان يعرف بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر ابليس او كفر عناد وهو ان يعرف بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين به ككفر ابي طالب او كفر نفاق وهو ان يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه والجميع سواء في ان من لقي الله تعالى بواحد منهم لا يغفر له ومأخذ التكفير تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم لا مخالفة معلوم ومن ينكر رسالة النبي مثلا فهو كافر لاشتراطهم بدون لخلل الاعتقاد وحده فهو منافق وبالاقرار بالحق فهو كافر وبالعمل بمقتضاه فهو فاسق وفاقا وكافر عند الخوارج وخارج عن الايمان غير داخل في الكفر عند المعتزلة والكافر اسم لمن لا ايمان له فان اظهر الايمان فهو المنافق وان طرأ كفره بعد الايمان فهو المرتد وان قال بالهين او اكثر فهو المشرك وان كان متدينا ببعض الاديان والكتب المنسوخة فهو الكتابي وان قال بقدم الدهر واسناد الحوادث اليه فهو الدهري وان كان لا يثبت البارئ فهو المعطل وان كان مع اعترافه بنبوة النبي يبطن عقائد هي كفر بالاتفاق فهو الزنديق وعدم تكفير اهل القبلة موافق لكلام الاشعري والفقهاء لكنا اذا فتشنا عقائد فرق الاسلاميين وجدنا فيها ما يوجب الكفر قطعا فلا نكفر اهل القبلة ما لم يأت بما يوجب الكفر وهذا من قبيل قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا مع ان الكفر غير مغفور

جمهور اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المؤولة في غير الضرورية لكون التأويل شبهة كما هو المسطور
في اكثر المعتبرات واصل كفر الفلاسفة الايجاب الذاتي على ما هو المشهور واصل كفر البراهمة من الفلاسفة التحسين العقلي حتى نفوا النبوة
وكذا اصل ضلالة المعتزلة حتى اوجبوا على الله الاصلح لخلقه الجبر وذلك من الضلالات واصل كفر عبدة الاوثان وغيرهم التقليد
الرديء حتى قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ولهذا قال المحققون لا يكفي التقليد في عقائد الايمان واصل كفر
الطبائعيين ومن تبعهم من الجهلة الربط العادي كارتباط الشبع بالاكل والري بالماء ونحو ذلك واصل ضلالة الحشوية في
اصول العقائد التمسك بمجرد ظواهر الكتاب والسنة من غير بصيرة في العقل حيث قالوا بالتشبيه والتجسيم والجهة عملا بظواهر النصوص وجميع
ما نقل عن الفلاسفة فلم ينطق به فريق من فرق الاسلام فمذهبهم في الصفات الالهية واعتقادهم التوحيد فيها من مذاهب المعتزلة كما
ان مذهبهم في تلازم الاسباب الطبيعية هو الذي صرح به المعتزلة في التوليد لا الاصول الثلاثة التي يكفر بها وهي القول بقدم
العالم والجواهر كلها وبعدم احاطة علم الباري بالجزئيات الحادثة من الاشخاص وبعدم القول ببعث الاجساد وحشرها فان هذا
هو الكفر الصراح الذي لم يعتقده احد من فرق المسلمين واما الامور التي قال بها الحكماء خاصة ولم يوافقهم طائفة من المسلمين فمنها جعل
الملائكة عبارة عن العقول المجردة والنفوس الفلكية ومنها جعل الجن جواهر مجردة لها تصرف وتاثير في الاجسام العنصرية من غير تعلق
بها تعلق النفوس البشرية بابدانها ومنها جعل الشياطين القوى المتخيلة في الانسان من حيث ميلها على القوة العاقلة وصرفها
عن جانب القدس الى الشهوات واللذات الحسية او الوهمية وقد انعقد اجماع الاراء على وجود الملائكة والجن والشياطين نطق بها كلام
الله وكلام الانبياء وصاحب الكبيرة معتزليا او خارجيا يكفر لما ارتكبها مع اعتقاده انه يكفر بها فيكفر ولزوم الكفر المعلوم كفر
لان اللزوم اذا كان بينا فهو في الالتزام لا اللزوم مع عدم العلم به وخرق الاجماع القطعي الذي صار من ضروريات الدين كفر ولا
نزاع في اكفار منكر شيء من ضروريات الدين وانما النزاع في اكفار منكر القطعي بالتأويل بل فقد ذهب كثير من اهل السنة من الفقهاء
والمتكلمين ومختار جمهور اهل السنة منهما عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المؤولة في غير الضرورية لكون التأويل شبهة
كما في خزانة الجرجاني والمحيط البرهاني واحكام الرازي واصول البزدوي ورواه الكرخي والحاكم الشهيد عن الامام ابي حنيفة والجرجاني
عن الحسن بن زياد وشارح المواقف والمقاصد والآمدي عن الشافعي والاشعري لا مطلقا **الكتاب** في الاصل مصدر ثم سمي به المكتوب تسمية للمفعول
باسم المصدر على التوسع الشائع ويعبر عن الاثبات والتقدير والايجاب والفرض والقضاء بالكتابة قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
اي ما قدره وقضاه وفي لنا تنبيه على ان كل ما يصيبنا نعده نعمة لنا ولا نعده نقمة علينا وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس
اي اوجبنا وفرضنا ووجه ذلك ان الشيء يراد ثم يقال ثم يكتب فالارادة مبدأ والكتابة منتهى ثم يعبر عن المراد الذي هو المبدأ
اذا اريد توكيده بالكتابة التي هي المنتهى ويعبر بالكتاب عن الحجة الثابتة من جهة الله تعالى وفي القاموس الكتاب ما يكتب فيه والدواة
والتورية والصحيفة والفرض والحكم والقدر والكتاب قد غلب في العرف العام على جمع من الكلمات المنفردة بالتدوين وفي عرف
النحويين على كتاب سيبويه وفي عرف الاصوليين على القرآن وفي عرف المصنفين على طائفة من المسائل اعتبرت مستقلة
عما عداها والكتاب في عرف الفقهاء ما يتضمن الشرائع والاحكام ولذلك جاء الكتاب والحكم متعاطفين في عامة القرآن والكتاب
علم جنس لطائفة من الفاظ دالة على مسائل مخصوصة من جنس واحد تحته في الغالب ابواب دالة على الانواع منها وفصول دالة على
الاصناف وما تغايرها وقد يستعمل كل من الابواب والفصول مكان الاخر ولكل علم جنس ولو كان المراد بالابواب الانواع يختار الكتاب على
الباب ولو كان المراد بالنوع الواحد يختار الباب على الكتاب والكتاب شائع في وحدة الجنس والجمع والكتب يتناول وحدان
الجمع ولذلك قال ابن عباس الكتاب اكثر من الكتب وفي الكشاف الملك اكثر من الملائكة وبيانه ان الواحد اذا اريد به الجنس والجنسية
قائمة في وحدان الجنس كلها لم يخرج منه شيء واما الجمع فلا يدخل تحته الا ما فيه الجنسية من الجموع والكتابة جمع الحروف المنظومة
ومنها لفظها بالقلم ويسمى الكتاب لجمعه ابوابه وفصوله ومسائله والكتيبة للقطعة من الجيش لاجتماعهم وانضمام بعضهم الى بعض والكتابة
لانضمام العبد الى المولى في الاختصاص والاكتساب في الراموز كتب كنصر كتابا وكتابة وكتبة اي خط وكنصر وضرب جمع والقربة خرزها
وفي القاموس كتبه كتبا وكتابا وكتابة وكتبة اي خطه وكتب خطه واكتتبه استملاه كاستكتبه والاكتاب تعليم الكتابة كالتكتيب والاملاء
والكتابة قد تطلق على الانشاء وشاع استعمال الكتابة في الحروف والكلمات المجموعة اما في اللفظ واما في الخط بجعل المصدر بمعنى المفعول

الكتاب

واكتتبه

تطلق على الاملاء وقد

وشاع استعمال الكتابة بمعنى تصوير اللفظ بحروف هجائية لان فيه جمع صور الحروف واشكالها في الاغلب الكتب ضم اديم بالخياطة وفي
المتعارف ضم الحروف بعضها الى بعض في الخط ولهذا سمي كتاب الله وان لم يكتب كما قال ابن كمال من قال اطلاق على المنظوم كتاب قبل ان يكتب
لانه مما يكتب فكانهم لم يفرقوا بين اللفظ والكتابة وفي القاموس الخط الكتب بالقلم وغيره **الكذب** الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو مع العلم
به وقصد الحقيقة فخرج بالاول الجهل وبالثاني المجاز وهو يعم ما يعلم المخبر عدم مطابقته وما لا يعلم بدليل تفسيرهم يقولون على الله
الكذب بقوله وهم يعلمون ويستعمل غالبا في الاقوال والحق في المعتقدات والكذب قبيح بالقبح الشرعي ولا دليل على قبحه عقلا ولا يلزم من
تعليل استحقاق العذاب بالكذب بالقصد حرمة مطلق الكذب وفي كلام ابراهيم النبي عم في ستر انه سقيم بل فعله كبيرهم هذا اختي هذا في
ثلاث مرات لم يكن كذبا بل هو انه من باب المعاريض وانه لما نفر عن الكذب في كذب يكذب كذبا بالكسر وكذبه وكذبه جعله كاذبا
في كلامه هذا هو الفرق بين المتعدي بنفسه وبالباء وكذب بالشدة يتعدى على مفعول واحد بالتخفيف يتعدى الى مفعولين يقع
كذب في الحديث اذا نقل الكذب وقال خلاف الواقع وكذا صدق نحو لقد صدق الله رسوله الرؤيا وهما من غرائب الالفاظ وقد جاء
الكذب بمعنى الخطأ في الكلام كقول ذي الرمة ما في سمعه كذب اي ما اخطأ سمعه وفي الراموز كذب عجيبه كذب عليكم الحج
وكذبه القتال اشتد اذا لو ربا الغ فيه وكذب فلان نفسه في الخطب العظيم اذا شجعه عليه وسول له ان يطيقه **الكره**
بالفتح المشقة التي تنال الانسان من خارج مما يحمل عليه باكراه ومنه القتيل كرها وبالضم ما يناله من ذاته وهو الكراهة والكراهية
في الاصل منسوب الى الكره بالضم عوض الالف من احد البابين وهو مصدر كره الشيء بالكسر اذا لم يرده فهو كاره وشيء كره كنصر ومخلد
وكره به اي مكروه وكره يتعدى بنفسه الى مفعول واحد فاذا شدد زاد له اخر واما اكره اليكم الكفر فلتضمنه معنى التبغيض وفي القاموس
الكره ويضم الاباء والمشقة او بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح ما اكرهك غيرك عليه وما كان كريهها مكروه ككرم والكراهية
بالتخفيف والكراهة اخص من الاساءة قاله الحلواني وكراهة التحريم كالواجب حكما والتنزيه كالندب وما كان الاصل فيه حرمة ثبت
لعموم البلوى فتنزيه والا فتحريم وما كان الاصل فيه الحل لكن غلب على الظن وجود المحرم فتحريم والا فتنزيه هذا عند محمد وعندهما
ان منع عنه نص فحرام وان لم يمنع فان كان الى الحرام اقرب فتحريم وان كان الى الحل اقرب فتنزيه ومن عادة محمد في كل موضع وجد نصا
يقطع القول بالحل والحرمة وفي كل موضع لم يجد نصا ففي موضع الحرمة يقول يكره او لم يؤكل وفي موضع الحل الحيرة يقول كذا
مرة يقول لا بأس باكله فكل كراهة تحريم هكذا روي عن محمد **الكلالة** لاهل اللغة فيها قولان لا انه حسب الاشتقاق احدهما
من قولهم تكلل النسب اذا احاط به ومنه سمي الكلل الغمام السماء اذا احاط بها من كل جانب ومنه الاكليل فانه يحيط بجوانب
الرأس فمن قال الكلالة المراد به الجمع لاحاطته واذا مات رجل ولم يخلف ولدا ولا والدا فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمي ذهاب الطرفين
كلالة فكانها اسم للمصيبة في تكلل النسب ماخوذ منه والاخر من قولهم كل فلان على فلان ثم كل عنه اي بعد ومنه الكلي
وهو اسم لما ابتاعد عن المقصود فالوارث توجيه نصبها انه يتوقف على المراد بها فانه اما اسم للميت او للورثة او للقرابة فعلى الاول
حال او يورث خبر كان او صفة وكان تامة او ناقصة وكلالة خبر وعلى الثاني هو على تقدير مضاف اي ذا كلالة وهو ايضا حال
او خبر وعلى الثالث مفعول لاجله وكلالة من الاعياء اي كلا الا وكلالة وكل بصره كلولا وكلالة وكذا السيف **الكسب**
الجمع والتحصيل ويتعدى الى مفعولين في الجوهري كسبت اهلي خيرا وكسبت الرجل مالا فكسبه وهذا مما جاء على فعلته ففعل وفي
التيسير الكسب حيلة بالخطاب لما هي له من الاسباب في الكواشي هو الفعل بجر نفع او دفع ضر ولهذا لا يوصف به الله تعالى **الكرسي**
هو ما يجلس عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد وقيل اصله العلم ومنه قيل للصحيفة التي يكون فيها علم كراسة وقيل الكرسي هنا
الكتب المضموم بعضها الى بعض والورق الذي الصق بعضه الى بعض اشتق من قولهم رسم مكرس اذا الصق البول والتراب به الكرسي
الذي قد بين الله تعالى بانه وسع السموات والارض هو فلك البروج المماس محدبه لمقعر الفلك الاطلس اعني العرش كانت السموات السبع
وما فيهن بالنسبة اليه كحلقة في فلاة على ما ورد عن صاحب الشرع بعبارة الحلقة ومجموع ذلك بالنسبة الى العرش العظيم كحلقة في فلاة فكيف
يتوهم في قوله تعالى وكان عرشه على الماء كون مقعر العرش مماسا لمحدب كرة الماء الذي هو دون مقعر ما دون فلك القمر فلو كان مماسا
لمقعر العرش قبل خلق ما بين السموات والارض لم يماس الاجزاء بسائر من اجزائه وهو كري يلبس بعض اجزائه اولى بالفوقية من بعض
ومماسته بجميع اجزاء مقعره مستبعد جدا بل لو قيل مقعر العرش بالماء بربقة مثلا لما استوعبه فتعين ان يكون الماء محيطا بالمركز

الكذب

الكره

الكلالة

الكسب

الكرسي

فصل الكاف

مباينا للعرش وبتحقق كون العرش فوق الماء من كل وجه وتعين ان يكون بينهما فراغ قابل لان يشغل الجرم لا يبعد خالا ووراء ذلك
غاية الظهور وفي قوله تعم وكان عرشه على الماء تنبيه على ان عرشه لم يزل منذ اوجد مستعليا على الماء ولا يعلم عرش الله على الحقيقة الا
بالاسم **الكابر** هو بمعنى الكبير كالصاغر بمعنى الصغير وقولهم توارثوه كابرا عن كابر اي كبيرا عن كبير في الاساس هو من كبر لذي
غاية في الكبر اي هو جملة وقعت حالا لا منصوب بها كما في قوله بايعته يدا بيد وكلمته فاه الى في وقيل مفعول ثان اي ورثوه من كابر
بعد كابر كقوله تعطيقا عن طبق اي بعد طبق وهذه العبارة كالا تختلف جمعا وافرادا كذلك لا تختلف تانيثا وتثنية والكبير
يرجع الى الذات وكبار بالتخفيف اكبر من الكبير وبالتثقيل اكبر من المخفف مثله طوال وطوال واما الكبرى فانه يدل
الكبرى منزلة كبرة كوكبة وكبير بل الف فعلى منزلة تاء فعلة كما جمع قاصعا على قواصع تنزيلا لها منزلة قاصعة واكبر القوم
نعوتا والمونث خاصة واكبره راه كبيرا وعظم عنده وكبر في الفارسي من باب قرب مصدر كبر بالكسر وفي السن من باب تعب مصدر كبرا
بالفتح والكبر بالضم والكسر لغتان في معظم الشيء والكبير والصغير من الاسماء المتضايفة التي تقع عند الخسارة بعضها ببعض كالقليل
والكثير وربما تعاقب الكبير والكثير على شيء واحد بنظرين مختلفين نحو قوله قل فيهما اثم كبير وكبير قرئ بهما واصل ذلك ان
يستعمل في الاعيان ثم استعير للمعاني نحو لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها **الكسفة** بالكسر القطعة من الشيء والكسوف جمع كسف جمع كسفة
وهو للشمس والقمر جميعا كذا في المغرب وقد قال اهل الادب الحسن في لفظ كسوف القمر ان يستعمل في القمر لفظ الخسوف قال الله تعالى فاذا
برق البصر وخسف القمر وفي القاموس القمر كسف وكسف للشمس وخسف للقمر والخسوف اذا ذهب بعضها والكسوف كلها والاحسن
القمر خسف وفي الشمس كسف والخسوف قد يكون بمعنى غيبة الشيء وذهابه بنفسه ومنه قوله تعم فخسفنا به وبداره الارض والكسوف
والخسوف كلام من الآيات الدالة على قدرته وفعل الفاعل المختار وما قاله الفلاسفة من انه امر عادي لا يتقدم ولا يتاخر سببه حيلولة القمر
او الارض فخالف لظاهر الشرع في البزازية ولا يبعد اجتماع الكسوف والعيد لان تبشير يتعدد بير العزيز العليم لا يبعد لا يقع ذلك الا
في اخر الشهر لا ما نقول هو وهم نقله فقد خرج في الصحيح انكسف يوم مات ابن رسول الله وهو ابراهيم قال الواقدي والزبير بكار
كانت وفاته في العاشر من شهر ربيع الاول لي الخرما قال **الكيد** هو اقوى من المكر والشاهد انه يتعدى بنفسه والمكر بحرف والذي
يتعدى بنفسه اقوى ومكر الله امهال العبد وتمكينه من اعراض الدنيا ولذلك قال علي رضي الله عنه من وسع دنياه ولم يعلم
مكر به فهو مخدوع عن عقله **الكون** الحدث كالكينونة والكائنة الحادثة وكونه احدثه والله الاشياء اوجدها والكونان
الدنيا والاخرة **الكربة** هي اشد من الحزن والغم ويقع هو الحزن الذي يدب الى القلب بحيث يحجبه عن اعمال الاعضاء او بما
اهلك النفس **الكريم** هو قد يطلق على الجواد الكثير النفع بحيث لا يطلب منه شيء الا اعطاه كالفرات وقد يطلق على كل
شيء على الحسنة كما يقال الكريم منفعها برضى ويحمد في بابه يقال رزق كريم اي كثير وقول كريم اي سهل لين ووجه كريم اي مرضي في
حسنه وجماله وكتاب كريم انه مرضي في معانيه وفي لذة الفاظه وفوائده وبنات كريم اي مرضي فيما يتعلق به من المنافع والكريم من كل
قوم ما يجمع فضائله والكريمان الحج والجهاد وابواه كريمان اي مؤمنان وكريمتك نفسك وكل جارحة شريفة كالاذن واليد كريمتان
العينان واكرم اي اتى باولاد كرام **الكمال** هو ما يكون عدمه نقصانا ويستعمل في الذات والصفات والافعال وهو الامر
اللائق للشيء الحاصل له بالفعل سواء كان مسبوقا بالقوة ام لا وهو ينقسم الى منوع وهو ما يحصل النوع ويقوم كالانسانية
او لشيء بحال في المادة وغير منوع وهو ما يعرض للنوع بعد الكمال الاول كالضحك ويسمى كالا ثانيا وهو قد يكون احد هلهما
مختصة ومنه بعضها دون غيره كالعلم للانسان مثلا والثاني اثار صادرة عنه كالكتابة مثلا **الكفت** في اللغة الضم
والجمع منه قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا اي الم نصيرها كافتة تضم الاحياء على ظهرها والاموات في بطنها والكفات اذ ناسلها
يكفت كالضمام والجماع لما يضم ويجمع او مصدر كالكتاب والحساب او جمع كافت كصيام جمع صائم او جمع اسم غير مشتق وهو كفت بمعنى الوعاء
فالكفات بمعنى الاوعية **الكدح** العمل والسعي والكد والكسب ومنه قوله تعالى انك كادح الى ربك اي ساع الى لقاء ربك ويقال هو
يكدح ويكتدح اي يكتسب **الكفاء** هو مصدر كافاه اي قابله وصار نظيرا له وقولهم الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ
مزيده بهمزة في يكافئ اي يلاقي نعمه وهو اجل التحاميد **الكرع** هو ان يخوض في الماء ويتناوله بفيه من موضعه ولا يكون
الكرع الا بعد الخوض في الماء لانه من الكراع وهو الا من الانسان ومن الدواب ما دون الكعب **الكبوة** السقوط على الوجه

او قبل الدواب والسقوط على وجهها ومنه الجواد قد يكبو **الكري** هو مختص بالنهر بخلاف الحفر على ما قاله البيهقي وكلام المطرزي
يدل على الترادف **الكور** الوصول الى الزيادة والحور هو الرجوع الى النقصان ومنه نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من التردد في الامر
بعد المضي فيه او من نقصان وتردد في الحال بعد الزيادة فيها والكور بالضم كور الحداد المبني من طين والكير زق الحداد **الكاهن**
هو من يخبر بالاحوال الماضية والعراف من يخبر بالاحوال المستقبلة **الكياسة** هي تمكن النفس من استنباط ما هو انفع **الكراء**
هو اجرة الابل ونحوها وان كان في الاصل مصدر كاراه **الكآبة** هي سوء الحال والانكسار من الحزن والكمد هو الحزن المكتوم
والتحير والقلق والاضطراب من الغم **كفى** هو في صورة معنى حسب ولفظه على على ان تقترن بالباء كثيرا الاشياء والاشخاص
نحو كفى بالله نصيرا ومتعديا الى اثنين بمعنى وقى نحو فسيكفيكهم الله وكفى الله المؤمنين القتال وهاتان لا تدخل الباء على
فاعليهما ولواحد بمعنى قنع كقوله تعالى الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف وقول الشاعر

قليل منك يكفيني ولكن ... قليلك لا يقال له قليل

وكفيته شر فلان ومنعته عنه كما تبت بذلك الكاف في محل النصب نعتا للمصدر اي نذكر ذلك مثل ما ذكرناه **كثيرا** هو منصوب على المفعول
مطلق على الخلاف الروايتين ومازيد للمبالغة في الكثرة او عوض عن المحذوف فائدة التاكيد العامل فيه الفعل الذي يذكر
بعده **كثيرين** جمع كثير يقع على ما يقابل القليل وعلى ما يقابل الواحد يصح ارادة كل واحد منهما بل ارادتهما معا وهو الجمع
المذكر السالم الذي يختص بالعقلاء والاكثر عبارة عما فوق النصف والحكم بالاكثرية والجمع لا يتوقف على الاحاطة التفصيلية
بل يكفيه الاحاطة الاجمالية واصل الكثرة هو الجمع الصحيح اذ لا غاية للكثير **كما** ترى الكاف بمعنى على كما في كن كما انت كما انا كان
هي كلمة تعليم وهو حال والحال قد يكون فيها معنى الشرط كالعكس الاول كقولك لاضلنه كما انت من كان على معنى ان كان
هذا وان كان ذلك **كما** هي ما كافة او موصولة صلتها ما بعدها والكاف فيها اما بمعنى المثل وهو معنى الحقيقي او بمعنى
على او بمعنى اللام الجارة **كما قيل** الكاف فيه للتشبيه وما فيها كافة لها من الدخول في المفرد وقيل مصدرية عند
اكثر النحاة **كما ذكر فلان** الكاف في موضع النصب على المصدر اي ذكر مثل ذكر او اشارة كونه ذكر **كما قلنا** هو اشارة الى ما سبق
من الكلام بغير علة ولما قلنا اشارة الى كلام يذكر ما بعلة هكذا كما مر ولما مر **كما سيجيء** الكاف في مثله ليس للتشبيه بل
صرحوا انه بمعنى على وذكر بعض النحاة ان مثل هذه الكاف للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم **كذلك** الكاف فيه مقحم
للمبالغة وهذا الاقحام مطرد في عرف العرب والعجم **كنحو** في الجمع بين اداة التمثيل اشارة الى كثرة الامثلة بل تعدد انواع الامثلة
ومن هذا القبيل قوله كالدار مثلا وفي مثل قوله كالخل ونحوه الكاف للتمثيل والنحو للتشبيه فالمعنى مثل الخل وما يشبهه في
جمع الكلام كما يجيء **فالكاف** فيه بمعنى المثل وما بمعنى شيء وهو في محل النصب على انه مفعول مطلق والتقدير جمع الكلام جمعا
مثل جمع شيء يجب جمعه **كافة** اسم للجملة من الكف كانهم كفوا باجتماعهم عن ان يخرج منهم احد كما في قوله تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس فان الرسالة اذا عمت الناس فقد كفتهم ان يخرج منها احد منهم ولا تتصرف فيها بغير النصب على الحالية من
العقلاء دائما ولا تدخلها الالف واللام لانها في من هب بذلك فلا يقولون جميعا وقاموا معا وانها لا تثنى ولا تجمع وكذا
قاطبة وطرا وقاطبة بعد النقل لم تبق للتانيث قال ابن جرير من المفسرين في القرآن قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فان
كافة بمعنى مانعة اي تكفهم عن الكفر والمعصية والهاء للمبالغة وهذا معنى بعيد والمعنى الاقرب المتبادر جامعة بمعنى جميعا لكن
منع من الحمل على ذلك ان حال المجرور لا تتقدم عليه كما تقول رأيت جميع الناس ولا تقول رأيت كافة الناس **كيف** وكيف حكاية
عن الاحوال والافعال كما ان ذيت وذيت حكاية عن الاقوال **لا يقال** كاس الا اذا كان فيها شراب والا فهو قدح واناء وقدح
تسمى الخمر نفسها كاسا ولا يقال كوز الا اذا كان له عروة والا فهو كوب ولا يقال كمي الا اذا كان شاكي السلاح والا فهو بطل
كسفا قطعا كالحوت فاتت بنو فاتهم من شدة الاحراق تقلص شفاههم عن الاسنان من كل كريهة بمعنى كلمة دليل بلغت الغاية اخباره
احكامه ومواعيده فهو كظيم مملوء قلبه من الكرب كلما اغراء على الله الكنس السيارات التي تخنس في الشمس كبيرا ملا جمعا
منها البه وبعضها كل على مولاه عيال وثقل على وليه وقرابته كبكبوا اي القوا على رؤوسهم في جهنم تولى كبره معظمه كبيرا المخلق
واهلكوا ولذا الكم الكرة الدولة والغلبة كبرت كلمة عظمت مقالتهم فلا كفران لسعيه فلا تضيع لسعيه انها كلمة هو قائلها

فصل اللام

ربه ولا يجاب إليها ولا يسمع منه الكلم الطيب كذكر الله والعمل الصالح أداء الفرائض لكنود كنود للنعم وهو الذي يأكل وحده ويمنع
رفده ويضرب عبده كأنه كنود للنعم كالظمين فإنهم يكونون كافرا ذكره الجواليقي وغيره أنه فارسي كمزعم ابن الجوزي أنه عربا بالنبطية
كفلين عن أبي موسى الأشعري أنه ضعفين بالحبشة كورت لفت ذا ظلمت عن سعيد بن جبير عور فارسية قال الكلبي لا أعلمها إلا لسانا هو عربي الكور
الجبل المفرط الكبير من العلم والعمل وشرف الدارين ملكا كبيرا واسعا كواعب نساء تكعب ثديهن في كتب نعيب شقة أو في أعدل أو استحياء
النما كشطت قلعت وأنبلت **فصل اللام** […] عن الخليل أن كل ما في القرآن من لولا فهي بمعنى هلا إلا التي في الصافات
فلولا أنه كان من المسبحين وفي يونس فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها بعض المفسرين ألفا وعن ابن عباس كل شيء في القرآن لو فلا يكون
أبدا لأنه حرف امتناع […] سبحانه وقوع ما قرن ذكره به وكذا حيث ما ورد في السنة وعن الواقدي كل شيء في القرآن لعل فإنها للتعليل
إلا لعلكم تخلدون فإنها للتشبيه […] النحاة كل ما يجاء به الإنسان الحسنة من متاع البيت ونحوه فهو لؤمه كان
صوته حركة واضطراب فهي لقلقة كل ما طرح من الكلام لا يعتد به فهو لغو كل ما لغو به فهو لغبر […] حتى أنزع من […] اللعب كل
اشتغال بما لا يعني […] كل باطل ألهى عن الخير وعما يعني فهو لهو **اللام** الهول كاللامة واللوم شخص الإنسان والشديد من كل شيء
وحرف هجاء واللام للتعريف بالاتفاق وفي معنى التعريف اشتباه من مذهب سيبويه أن حرف التعريف هو اللام الساكنة فقط كما أن
حرف التنكير هو النون الساكنة وزيدت الهمزة للابتداء ومذهب الخليل أن حرف التعريف مجموع أل كهل ولذلك قيل يا الله بقطع
الهمزة لأنه جزء العوض من الحرف الأصلي وهذا ظاهر وأما الخفاء فيما ذهب إليه سيبويه لكثرة أنها لما اجتلبت للنطق بالساكن
جرت مجرى الحركة فلما عوض عن حرف متحرك كان للهمزة مدخل في التعويض فجاز قطعها وإنما اختص القطع بالنداء لأن الحرف
فيه تمحض للتعويض فلا يلاحظ فيه شائبة تعريف حذرا من اجتماع أداتي التعريف وأما في غير النداء فيجري الحرف على أصله
ومن ذهب إلى أنها الهمزة فقط وزيدت اللام للفرق […] بعضهم والتعبير بأل أولى من التعبير بالألف واللام […]
ألفا واللام ولأنه قال القاف والدال في التعبير بأداة التعريف أحسن من التعبير بأل لشموله لأل واللام على قول من يراها وحدها
هي المعرفة وأم بدلها على لغة حمير وقد يعبر عن المعرف باللام التي في حكم النكرة بالمحلى باللام إشارة إلى أن اللام فيه مجرد تزيين
اللفظ ثم إن اللام التي للتعريف […] السامع ما حضر في ذهنه من الماهية المجردة المسماة جنسا أو الماهية المخلوطة
المسماة عهدا الاستغراق فأن اللام عن تعينه كالمتقدم ذكرا حقيقة أو حكما بخلاف الأولى واختلفوا فيما يصرف إلى الواحد
المعهود فمنهم من صرفه إليه لقربه من الفهم ولا يصرف إلى الجنس إلا عند عدمه ومنهم من صرفه إلى الجنس لتعينه بالملاحظة الذهنية
تعينا لا يفارقه ولا يصرف إلى المعهود إلا للتعذر ثم اختلف هؤلاء في أنه يصرف إلى فرد من الماهية أو إلى كل الأفراد فمنهم من
ذهب إلى الواحد والأكثرون للاستغراق محتجين بأن لا خصا فرد بلا مخصص لا يجوز وبصحة الاستثناء في قوله تعالى إن الإنسان لفي
خسر إلا الذين آمنوا وبالإجماع على أن المراد بقوله تعالى والسارق والسارقة وأحل الله البيع وحرم الربا الاستغراق إذا تقرر هذا
فاعلم أن اللام إذا دخلت على اسم من الأسماء فلا معنى لها سوى الإشارة إلى تعيين مسماه وتلك الإشارة هي تعريف الجنس ثم إنه إما
أن يوجد هناك قرينة ما أو لا فعلى الثاني تسمى لام الحقيقة وعلى الأول إما أن تكون قرينة الخصوص الخارجي أو لا فعلى الأول
تسمى لام العهد الخارجي وعلى الثاني إما أن تكون قرينة العموم أو لا فعلى الأول تسمى لام الاستغراق وعلى الثاني تسمى لام العهد
الذهني قال صاحب التحرير إن اللام لنفس الإشارة لكن الإشارة تقع تارة إلى فرد المخاطب به عهد وأخرى إلى الجنس من حيث اللام واحد
على كل حال المعنى فإنه لا بد له من تقديم مشار إليه فإذا جاء الكلام ما يصح أن يكون مشارا إليه بأي وجه كان تعين له وقال
عامة أهل الأصول والعربية لام التعريف سواء دخلت على المفرد أو على الجمع تفيد الاستغراق فيهما جميعا إلا إذا كان معهودا وعن
أبي علي الجبائي أنه للمطلق فيهما لا للاستغراق وهو أحد قولي أبي هاشم من المعتزلة وقوله الآخر أنه في المفرد لمطلق الجنس وفي الجمع
لمطلق الجمع لا للاستغراق إلا بدليل آخر وقول صاحب المعتمد في المفرد كأبي علي وفي الجمع للاستغراق إلا بدليل ثم نقول إن لام الجنس إذا
دخلت على المفرد كان صالحا لأن يراد به الجنس إلى أن يحاط به وأن يراد به بعضه إلا إلى الواحد لأن وزانه في تناول الجمعية وزان المفرد
في تناول الجنسية والجمعية في حمل الجنس لا في وحدانه وإذا دخلت اللام على اسم الجنس فإما أن يشار بها إلى حصة منه معينة بين المتكلم
والمخاطب واحدا كان أو اثنين أو جماعة لكونه محققا أو مقدرا وتسمى لام العهد الخارجي ونظير مدخولها العلم الشخصي كزيد

فصل اللام

اللام

وتفيد في الخارجي كأن السامع يعرفه وإما أن يشار بها إلى الجنس نفسه فإما أن يقصد الجنس من حيث هو هو من غير اعتبار لما صدق عليه
من الأفراد الداخلة على الحدود وكذا في قولك الإنسان حيوان ناطق لأن التعريف الماهية أي الحقيقة ونحو قولنا الرجل خير من المرأة أي
[…] حقيقة كل منهما بحقيقة الآخر فحقيقة الرجل خير من حقيقة المرأة وإلا فكم من امرأة خير من رجل باعتبار شرفها وقربها وكرامتها
عند الله تعالى تسمى هذه اللام لام الحقيقة ولام الطبيعة ونظير مدخولها العلم الجنسي كأسامة وإما أن يقصد الجنس من حيث هو
موجود في ضمن الأفراد بقرينة الأحكام الجارية عليه الثابتة له في ضمنها إما في جميعها بأن لا تقوم قرينة البعضية كما في المقام الخطابي
فيحمل على الاستغراق بسبب أن القصد إلى بعض دون بعض ترجيح بلا مرجح وتسمى لام الاستغراق ونظيره كلمة كل مضافا إلى النكرة أو في بعضها
بأن تقوم قرينة البعضية كما في المقام الاستدلالي فيحمل على الأقل لأنه المتيقن وتسمى لام العهد الذهني كقولك ادخل السوق واشتر اللحم
حيث لا عهد في الخارج ومؤدى مدخولها مؤدى النكرة ولذلك تجري عليه أحكامها ويعني بالذهني ما يقرره المتكلم بمعرفته وإلا فالعهد
لا يكون إلا في الذهن ثم الأصل في اللام العهد الخارجي عند علماء الأصول لكون الأحكام الخارجية أصلا عندهم وسائر الأقسام
شعبها متقدم وهو على الاستغراق وهو على الجنس لأن الإفادة خير من الإعادة وهو على العهد الذهني وأما عند علماء المعاني فالأصل
في اللام الحقيقة فإن أبحاثهم من الأحكام الوضعية والمجاز فرع وقد صرحوا بأن الألفاظ في وضعها للجنس والحقيقة لا للعموم ولا
للخصوص وقاعدتها من فروعها بحيث القرائن والمقامات واللام التي معناها الجنس تطلق على القليل والكثير كالماء والتي معناها
استغراق الجنس تطلق على الكثير دون القليل نحو الرجل إذا أريد منه جمع الرجال وإن يفهم منه قليل الرجال في الجنس فقط لا
لاستغراقه واللام التي للجنس لا تفارق الاستغراق في الذهن فلا يتخلف الفرد عنه كما في قولنا الرجل خير من المرأة وإن لا امرأة كذلك في
الذهن بخلاف الجنس الخارجي فيه تفارقه ويتخلف الفرد عنه لأن عائشة رضي الله عنها خير من جميع الدنيا وأهلها واللام التي في الأعلام
الغالبة للعهد الذي يكون بعلم المخاطب به قبل الذكر لشهرته لا مثل العهد الذي يكون بجري ذكر المعهود ولام الاختصاص تكون بين
الذات والصفة نحو العزة لله ولام الاختصاص تكون بين الذاتين نحو الجنة للمؤمنين ولم يفرق بينهما ابن هشام بل عمم الثاني
لما فيه من تقليل الاشتراك وقيل ما لا يصح له التملك فاللام لام الاختصاص وما صح له التمليك ولكن ضعف الأمر فيه لا يثبت مملوك
له فاللام معه لام الاستحقاق ومما اشتبك فاللام فيه للملك وهي للاختصاص الحقيقي كما في الأملاك نحو لله ما في السموات وما في الأرض
ووهبت لما للمال في شبه الأملاك نحو يهب لمن يشاء الذكور والسلام لو يدعو الاختصاص الادعائي كما في الحمد لله والأمر لله تنزيل
العلاقة الشديدة منزلة الاختصاص ولام الاستغاثة بالفتح كقولك يا للناس ولام التعجب والقسم كقوله لله لا يبقى على الأيام ذو
حيد والتعجب المجرد عن القسم نحو لله دره ولام الملك نحو هذه الدار لزيد ولام الملك نحو لله ما في السموات والأرض ولام التمليك نحو
وهبت لزيد دينارا وشبه التمليك نحو جعل لكم من أنفسكم أزواجا والأصل في لام الجر وهي لام الملك تكون للملك فيما يقبله كقوله
إنما الصدقات للفقراء ولمجرد الاختصاص إلا إذا كان فيما لا يقبله كقولهم الخلافة لقريش ولام الدعاء لام مكسورة تجزم المستقبل
ويفتتح بها الكلام يقول ليغفر الله للمؤمنين ليعذب الله الكافرين ولام الجحود لا يقع قبلها فعل مستقبل فلا تقول لن يكون
زيد ليفعل بخلاف لام كي نحو ستتوب ليغفر الله لي ولام الجحود تقع بعدما لا يستقل أن يكون كلاما دونها ولام كي لا تقع إلا بعد
ما يستقل هو كلاما ولام الأمر يجوز تسكينه بعد واو وفاء نحو وليوفوا نذورهم فليستجيبوا لي ولا يجوز ذلك في لام كي فما ترتب
على فعل الفاعل المختار إن كان ثمرته عليه ويطرب إلى الانتفاع وإن مضافا من غير أن يكون هنا اقتضاء سببية تسمى اللام الداخلة
عليه لام الصيرورة وهي لام العاقبة والمآل كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وكقوله تعالى فمن أظلم ممن
افترى على الله كذبا ليضل الناس أي عاقبة كذبه ومصيره إلى الإضلال وإن كان مع ذلك مناسبة واقتضاء في نفس الأمر من غير أن يكون
حاملا للفاعل عليه وباعثا له تسمى تلك اللام لام التعليل ويدخل كل منهما على ما يترتب على أفعال الله بالاتفاق كقوله تعالى
وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا وإن كان مع ذلك حاملا له عليه وباعثا الإقدام على ذلك
الفعل تسمى لام الغرض ولام العلة الغائية ولا يجوز دخولها على ما يترتب على أفعال الله تعالى خلافا للمعتزلة على ما بين في محله واللام
في قوله تعالى إنما نملي لهم ليزدادوا إثما لام الإرادة […] واللام لما فيها من معنى الإرادة تصلح تأكيدا للقسم وفصل الإرادة مثل […]
لا كما لو كانت لها لما فيها من الدلالة على الاختصاص […] لنا كتب معنى الإضافة المقتضية للاختصاص في نحو لا أبا لك فإن […]

فصل اللام

لاباك واللام تقع زائدة في قولك لك انما هو ذاك والزائدة انواع منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله كما في قوله

ومن يك ذا عود صليب رجا به ... ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره

ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين نحو يا بؤس للحرب الاصل يا بؤس الحرب فاقحمت تقوية للاختصاص ومنها اللام المسماة بلام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتأخره نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو فعال لما يريد للتسوية واللام تكون للتأكيد وهي انواع منها لام الابتداء وهي الداخلة على المبتدأ وخبره نحو لانتم اشد رهبة وان ربك ليحكم بينهم ومنها اللام التي تدخل على قد ومنها التي تكون لتوكيد النفي وهي الداخلة في خبر كان وتكون منفية نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وتكون للتعدية نحو وتله للجبين وتكون لتبيين الفاعل او المفعول نحو فتعسا لهم هيهات هيهات لما توعدون واللام الجازمة هي لام الطلب نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي واسكانها بعد الفاء والواو اكثر من تحريكها وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا والتهديد نحو ومن شاء فليكفر وجزمها بفعل الغائب كثير نحو فلتقم طائفة وبفعل المخاطب قليل نحو فبذلك فلتفرحوا في قراءة التاء وبفعل المتكلم اقل منه ولنحمل خطاياكم ولام الاضافة هي اللام الجارة والفرق بينها وبين لام الابتداء بحسب المدخول فانه ضمير من نوع في لام الابتداء مجرور في لام الاضافة ولا تدخل لام الاضافة الا على الاسم فلا يلتبس على الجامد التي لا تدخل الا على الفعل لا على الابتدائية لانها تدخل على المضارع واللام تستعمل للقسم اذا كان موضع تعجب كما في قول ابن عباس دخل ادم الجنة فلله ما غربت الشمس حتى خرج وقول الشاعر لله يبقى على الايام ذو حيد ولام الجواب للقسم نحو تالله لاكيدن اصنامكم او للو نحو لو تزيلوا لعذبنا او للولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض واللام الموطئة للقسم اي الممهدة لتفهيم الجواب على السامع وتسمى المؤذنة وهي الداخلة على اداة الشرط بعد تقدم القسم لفظا او تقديرا للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم مقدر لا للشرط نحو لئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار واللام الفارقة بين ان المخففة من المثقلة وبين النافية كقوله تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين وفي قوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله دخلت على الاسم للفصل بينه وبين ان بالظرف ولام الابتداء اذا دخل على المضارع اختص بزمان الحال نحو اني ليحزنني واما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فقد تمحضت اللام للتأكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وفي قوله تعالى ليحكم بينهم يوم القيمة نزل منزلة الحال اذ لا شك في وقوعه واللام تكون بمعنى عند نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس وبمعنى بعد كقوله عليه الصلوة والسلام صوموا لرؤيته (وافطروا لرؤيته صح) وتكون للوقت كما في قولهم لثلاث خلون من شهر كذا واهل اللسان يسمونها لام التاريخ وتكون للجزاء كقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله وتكون بمعنى الذي اذا اتصلت باسم فاعل او اسم مفعول وتسمى دعامة نحو انك لمن المرسلين اي لمن الذين ارسلوا وتكون عوضا عن تعريف الاضافة نحو مررت برجل الحسن الوجه وتكون بمعنى من نحو سمعوا لها شهيقا وبمعنى عن نحو قال الذين كفروا للذين امنوا اي عنهم وبمعنى على نحو يخرون للاذقان سجدا وبمعنى الى نحو بان ربك اوحى لها وليس ذلك بشيء بل في اللام تنبيه على جعل ذلك بالتسخير وليس ذلك كالوحي الموحى الى الانبياء وبمعنى في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وذهب المبرد الى ان مرجع اللام الاختصاص وكثر دخول لام القسم على قد لما فيها من التوقع لان الجملة القسمية لا يؤتى بها الا تأكيدا للجملة المقسم عليها التي هي جوابها والجواب متوقع للمخاطب عند سماع القسم تجيء بعد لو

لو

لو وليت ثلاثة اقسام في معنى التقدير وقاعدة لو انها اذا دخلت على ثبوتين كانا منفيين تقول لو جاءني لاكرمته فما جاء ولا اكرمته وعلى نفيين كانا ثبوتين تقول لو لم يستدل لم يطالب فقد استدل وطولب وعلى نفي وثبوت كان النفي ثبوتا والثبوت نفيا تقول لو لم يؤمن اريق دمه فالتقدير انه امن ولم يرق دمه والعكس لو امن لم يقتل وللو الشرطية استعمالان لغوي وعرفي تعارف المنطقيون فيما بينهم وهي في الاستعمال اللغوي لانتفاء الثاني لانتفاء الاول كما في قولك لو جئتني لاكرمتك فمفهوم القضية الاخبار بان شيئا لم يتحقق بسبب عدم تحقق شيء اخر والمنطقيون جعلوا ان ولو من ادوات الاتصال لزوما واتفاقا للزوم كما في قولنا لو كان زيد حجرا كان جمادا اذ يتوقفون مثل هذه القضية في القياس الخلفي للاستدلال لا للعقد على العقد فعندهم المحكوم عليه هو الشرط والمحكوم به هو الجزاء والحكم هو الاذعان بصدق الجزاء على تقدير صدق الشرط ويعبرون عنهما بالمقدم والتالي وصدق هذه القضية بمطابقة الحكم باللزوم للواقع وكذبها بعدمها حتى انها تكذب وان تحقق طرفاها اذا لم يكن بينهما لزوم وقد يستعملها اهل اللغة في هذا

المعنى اما بالاشتراك او بالمجاز كما تقول مثلا لو كان زيد في البلد لراه كل احد كما روي عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال في حق الحسين لو كان حيا لوازنه ومن البين ان المقصود الاستدلال بالتعدد على العقد لا الدلالة على انتفاء الثاني بسبب انتفاء الاول وقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا على هذا الاستعمال ومن لم يتفهم قال انه بمعنى الاستلزام فاما انتفاء الشيء لانتفاء غيره فلا يفيده هذا اللفظ اذ لو افاد ذلك يلزم التناقض في قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا فان دلالة الكلام تقتضي نفي الجزاء اي ما علم منهم خيرا وما اسمعهم ولا تقتضي حصول الجزاء اي ما اسمعهم وانهم ما تولوا وعدم التولي خير من الخير وكذا يلزم التناقض في حديث نعم الرجل صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اذ المعنى حينئذ انه خاف الله وعصاه وذلك متناقض فثبت ان كلمة لو تفيد مجرد الاستلزام وهذا ليس بحسن لانه خلاف قول الجمهور واما عند ابن الحاجب فبعكس ما هو عند الجمهور وذلك ان لو شرك مع ان في الشرطية وحرف الشرط كل حرف دخل على جملتين عليتين فجعل تحقق مضمون الاولى سببا لتحقق مضمون الثانية والفرق ان ان يفيد ارتباط الجزاء بالشرط في الاستقبال وان دخلت على الماضي ولو يفيد ارتباطهما في الماضي على سبيل التقدير وان دخلت على المستقبل فمعنى ان اكرمتني اكرمتك تعليق تحقق مضمون الثانية في الماضي بتحقق مضمون الاولى فيه على سبيل التقدير وكل واحد من مضموني الجملتين منفي فذهب الى انها لانتفاء الثاني لانتفاء الاول نظرا الى ان تحقق مضمون الاولى لما كان سببا لتحقق مضمون الثانية كان انتفاء مضمون الاولى في الخارج سببا لانتفاء مضمون الثانية فيه ورد بان انتفاء مضمون العلة لا ينتفي المعلول لجواز فيه لو جئتني لاكرمتك كان اللازم انتفاء الاكرام في الخارج ايضا وان لم يكن العلم بانتفاء الاول سببا للعلم بانتفاء الثاني بناء على ان العلم بانتفاء السبب الخاص لا يستلزم العلم بانتفاء الحكم لجواز ان يتحقق بسبب اخر ومن ذهب الى انها لانتفاء الاول لانتفاء الثاني نظر الى ان العلم بانتفاء الثاني يستلزم العلم بانتفاء الاول ضرورة ان العلم بانتفاء المسبب يدل على انتفاء الاسباب كلها فقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا انما سيق ليستدل بامتناع الفساد على انتفاء تعدد الالهة دون العكس اذ لا يلزم من انتفاء التعدد انتفاء الفساد وما ذكره ابن الحاجب مع صحته يقصد ان تحمل على الاستدلال بانتفاء اللازم المعلوم على انتفاء الملزوم المجهول والمعنى المشهور لو معنى لو انها موضوعة لتعليق حصول امر في الماضي بحصول امر اخر مقدر فيه وما كان حصوله مقدرا في الماضي كان منتفيا فيه قطعا فيلزم لاجل انتفائه انتفاء ما علق به ايضا وهذا المعنى بها سبب اخر انتفاء كل من معلوليه للاخر بسبب الواقع فلا يتصور هناك استدلال لانها استعملت ثالثها وان تقصد استمرار شيء فيربط ذلك الشيء بابعد النقيضين عنه فيلزم وجوده ابدا اذا النقيضان لا يرتفعان فيلزم استمرار وجود الجزاء على تقدير وجود الشرط وعدمه فيكون الجزاء لازم الوجود في جميع الازمنة عند المتكلم سواء كان الشرط والجزاء مثبتين نحو لو اهانني لاكرمته فانه اذا استلزم الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام او منفيين نحو لو لم يخف الله لم يعصه او مختلفين نحو ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ونحو لو لم تكرمني لاثنيت عليك اي لو البقاء او في لو لم يخف الله لم يعصه تقيد دعواه لو لم يكن عنده خوف لما عصى الله فكيف يعصي وعنده خوف وقد تستعمل لو لمطلق الربط كان والقطع الربط ايضا فتكون جوابا لسؤال محقق او متوهم وقع فيه ربط فتقطعه لكونه عن اعتقاده بطلان ذلك الربط كما اذا سمعت قائلا يقول ان هذا اذا لم يكن عالما لم يكرم فربط بين عدم العلم وعدم الاكرام فتقطع انت ذلك الربط وتقول لو لم يكن زيد عالما لاكرم اي لشجاعته وقال شمس الدين الخنجي شارح ان لو في اصل اللغة لمطلق الربط وانما اشتهرت في العرف في انقلاب ثبوتها نفيا وبالعكس وقد لو لم يخف الله لم يعصه بمعنى الربط في اللغة وقال بعض الفضلاء الحروف لما كان سيقع لوقوع غيره هذه عبارة سيبويه وهي اولى من عبارة غيره حرف امتناع لامتناع فصحة العبارة الاولى في نحو قوله تعالى لو كان البحر مدادا وفي قوله عليه الصلوة والسلام نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وعدم صحة الثانية في ذلك لفساد نحو قولهم لو كان انسانا لكان حيوانا وكلمة لو وان لو صلتين ليستا لانتفاء الشيء لانتفاء غيره ولا للمضي ولا لقصد التعليق بل كلتاهما مستعملة في تأكيد الحكم البتة ولذا ترى القوم يقولون انهما للتوكيد كقوله تعالى ولو اعجبكم والواو عند البعض للعطف على مقدر هو ضد المذكور اي لم يكن كذا ولو كان كذا وعند صاحب الكشاف للحال ورد لو للتمني لان التمني في معنى التقدير نحو فلو ان لنا كرة فتكون بعد ذلك تجاب بالفاء والعرض نحو لو تنزل عندنا فتكرم والتحضيض نحو لو تسلم فتدخل الجنة اي اسلم والتقليل نحو قوله عليه الصلوة والسلام ردوا السائل ولو بظلف محرق بمعنى التسوية واذا كان مدخول لو ماضيا مثبتا جاء في القرآن جوابه باللام كثيرا وجاء بغيرها في موضع ولم يجيء جوابه في القرآن محذوف اللام من الماضي المثبت الا في موضع واحد من تلك ان لو للشرط في

الماضي فاذا دخلت في المستقبل فقد خرجت عن حيزها لفظا فجاز في الجزاء الاخراج عن حيزه لفظا واسقاط اللام عنه جوازا كما ان اذا جعل مدخوله ماضيا جاز في جوابه الاخراج عن حيزه وترك الجزم جوازا ايضا وقد نظمت فيه

وافرطت في صد بحوزيت بالجفا ... وفرطت في حب بجوزيت بالهجر
كانك ان كنت كاني كلو ترى ... وهذا جزاء للتعدي عن الطور

قال بعضهم لو اذا جاءتها تشوق الى ما او بجوف منه قلما يوصل بجواب لبعد مطلب القلب فيه كل مذهب ولو تقوم مقام الخفيفة في المعنى دون اللفظ اي دون العمل كقوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وكقوله عم اطلبوا العلم ولو بالصين وبالعكس كما في قوله رب كثير قلته فقد علمته وقد يجي لو بمعنى ان للتاصيب للفعل فلم تنصبه ومنها معنى التمني كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة وقد تشرب معنى اليمين فتنصب المضارع بعد الفاء جوابا لها نحو لو ان لنا كرة فنكون وقد يكون جوابها جملة اسمية مقرونة بالفاء وان كان الاصل ان يكون ماضويه مقرونة باللام وقد تدخل على المضارع لقصد استمرار الفعل او لتنزيل المضارع منزلة الماضي لصدق عمن لا خلاف في اخباره او لاستحضار الصورة او لدلالة على ان الفعل بلغ من الفصاحة بحيث يجوز عن ان يعبر عنه بلفظ الماضي لكونه مما يدل على الوقوع في الجملة وكل موضع ولي لو الفعل الماضي فلو بمعنى ان ولم يستعمل لو في الكلام الفصيح في القياس الاقترائي وانما يستعمل في القياس الاستثنائي المستثنى فيه عين المقدم لانها للتعليق لو بجو بالوجوه ولو الشرطية هي التي تصلح موضعها ان نحو ولو كره المشركون والمصدرية هي التي تصلح موضعها ان المفتوحة واكثر وقوعها بعد ود نحو ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم والتمني هي التي تصلح موضعها ليت نحو فلو ان لنا كرة فنكون

لو لا لو في الاصل لامتناع الشي لامتناع غيره واذا دخل على لا افاد اثباتا وهو امتناع الشي لثبوت غيره ولما دل على امتناع الشي لوجود غيره جعل ما نفاه عن وقوع ما ترتب عليه فصار كالاستثناء قال بعض المحققين لو حرف تدخل على انتفاء الشرط فان كان ثبوتيا فهي محضة وان كان الشرط عدميا مثل لو لا ولو لم دلت على انتفاء هذا العدم بثبوت فيقتضي هذا الشرط العدمي مستلزم لجزائه ان وجودا وان عدما وان هذا العدم ينتفي واذا كان علة شي سببها في امر وقد يكون وجود سببا في عدمه وقد يكون وجوده بان يكون الشي لازما لوجود الملزوم ولعدمه والحكم ثابت مع العلة المعينة ومع انتفائها بثبوت علة اخرى واذا كان ملزوم الشرطيتين مما لا ترتب عليه الحكم كقوله تعالى فلو لا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ولولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم فان الابتلاء الاولى في قوة لو انتفى التسبيح لبقي للبث والثانية في قوة لو انتفت النعمة لثبت النبذ والواقع من امر الله ثبوتهما فانتفاؤهما ولما كان ملزوم الشرطيتين مما لا يترتب عليه الحكم نظيره قوله تعالى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا فانه لما كان جعل الملك على الوجه الذي طلبوه سوالا مما لا سبق في علم الله لا جرم ترتب عليه الحكم والواضح منه ان ثانيتهما الاولى انما تنفي النبذ المقيد بكونه مذموما ونفي المقيد لا يستلزم نفي المطلق وبه ينتفي اللبث الذي نفته الابتلاء الاولى وهذا هو الجواب عن ان اجتماع الانتفائين لا اهلاك الذي كرر بمقتضى الانذار ترتب على انزال الملك على صورة الرجل الذي التبس عليهم فيستلزم بقاءهم بعد الانزال على صفة الرجل اذ يبقى ملتبس عليهم الامر ثم يهلكون لو لا الامتناعية لا يليها الا الاسم لفظا او تقديرا عند البصريين والتحضيضية لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا ومعنى لو لا في الجملة المضارعية التحضيض وهو طلب بحث وازعاج نحو لو لا تستغفرون الله اي استغفروه وفي الجملة الماضية للتوبيخ على ترك الفعل فيكون جملة التحضيض في قوة قولين نحو فلو لا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة وبخهم الله على عدم نصر الشركاء اي آلهتهم ما نصرهم ولم ما نصروهم والاسم الواقع بعد لو لا الامتناعية لا يظهر خبره الا اذا طول الكلام بالجواب او الجواب بسكه مسده فلو احذف خبر المبتدا بعد لو لا ولجيت في ما لو لا من معنى الوجود دل عليه وقال ابن النحاس ان كان الخبر معلوما جاز حذفه وان كان مجهولا وجب ذكره وفي شرح التسهيل وجب في خبر لو لا الامتناعية لانه معلوم بمقتضى لو لا اذ هي دالة على امتناع الثبوت لما دل على امتناعه هو الجواب ولما دل على ثبوته هو المبتدا وترك الجواب في قوله تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب رحيم للتعظيم وفي قوله تعالى وان الله رؤف رحيم استغنى عن الجواب لذكره مرة والمراد بالثبوت هنا الكون المطلق فلو اريد كون معين لا دليل عليه لم يجز الحذف نحو لو لا زيد سالمنا ما سلم ولو لا عمرو عندنا لهلك ولو لا في معنى اللام التعليلية فمعنى لو لا السكاكي كذا لم يكن كذا لوجود وتستعمل لو لا كثيرا في لوم المخاطب على انه ترك في الماضي شيئا يمكن تداركه

لو لا

فقد يكون وجوده سببا في امر ... لعدمه

في المستقبل

في المستقبل فكانها من حيث المعنى للتحضيض على فعل مثل ما فات وقلما تستعمل في الماضي بقسم الا في موضع التوبيخ واللوم على ما كان يجب ان يفعله المخاطب من الذي طلب منه وترك للتنديم كقوله تعالى لو لا ان من الله علينا لخسف بنا واما لو لا في قوله تعالى لو لا انزل عليه ملك فقد اطبق الجمهور على ان لو لا هنا لمعنى التنديم والتوبيخ لدخولها على الماضي ولم يبينوا كيف معنى التنديم والتوبيخ ومن يرجع والحاجة ماسة الى البيان وذلك ان التنديم والتوبيخ انما يقع على عدم صدور الفعل الذي دخل عليه حرف التنديم فاعله في الزمان الماضي كما في لو لا ضربت زيدا وهلا ضربت هو فالتنديم بتوجه الى الفاعل لا الى المفعول وفاعل الفعل الذي دخل عليه حرف التنديم هنا هو الله تعالى ولا يتصور تنديمه وتوبيخه تعالى وليس هو مقصودهم بل مرادهم تنديم المنزل عليه الذي هو رسول الله وتوبيخه فلا بد ان يكون التنديم والتوبيخ لو يقع هنا على الفعل الذي دخل عليه حرف التنديم صريحا بل على الفعل المفهوم المستفاد من فحوى الكلام بمعونة المقام كانه قيل لو لا سال محمد انزال ملك من ربه ويجيئه معه فيشهد بنبوته على رؤس الاشهاد ويعاينه منا كما نشاركان من الاحاد والافراد وقال بعضهم كون لو لا ههنا للتنديم غير ظاهر لظهور ان عرضهم بامثال هذا المقال التعجيز وهو يقتضي التحضيض ولهذا ذهب اكثر المفسرين بناء على ان ترك ههنا في تاويل المضارع كما في قوله تعالى لو لا اخرتني لان المراد افراح انزال الملك وهذا ارشد الى ان لو لا ههنا تحضيضية لدخولها على المضارع ولو دخلت على الماضي لكانت للتوبيخ على ترك الفعل فهي ههنا بمعنى الامر **لو ما** حرف تحضيض كهلا وتكون بمعنى امتناع لوجود كما ان لو لا مترددة بين هذين المعنيين والفرق بينهما ان التحضيضية لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا والامتناعية لا يليها الا الاسم لفظا او تقديرا عند البصريين **لما** هي من حروف الجزم تستعمل على وجهين احدهما لنفي الماضي وتقريب الفعل نحو لما يعلم الله الذين جاهدوا والثاني للظرف نحو لما ان جاء البشير وتختص باستغراق ازمنة الماضي من حيث الانتفاء الى وقت التكلم بها تقول ندم فلان ولما ينفعه الندم ولا يلزم حينئذ استمرار انتفاء الندم الى وقت التكلم بها ولما الداخلة على الماضي حرف وجود لوجود تقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولاهما وقيل انها ظرف بمعنى حين ورده ابن خروف وقال ابن مالك ظرف بمعنى اذ فاستحسنه ابن هشام قال سيبويه اعلم الكلمة لما ان دخل على الماضي يكون ظرفا وان دخل على المضارع يكون حرفا وان دخل لا على الماضي ولا على المضارع يكون بمعنى الا نحو ان كل نفس لما عليها حافظ ولا تدخل لما بمعنى لم الا على المستقبل كقوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب ومنفيها متصل بالحال لان لما يقم زيد نفي لقد قام زيد وقد قام زيد اخبار عن الماضي فكذلك النفي ومنفي لم يحتمل الاتصال بزمان الاخبار نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا فانه المعنى نفي الشقاوة متصلا بزمان النطق وليس المعنى نفي الشقاء عنه فيما مضى ثم اتصل به الشقاء ويحتمل الانقطاع عن زمان الاخبار نحو لم يكن شيئا مذكورا لان بعد كونه شيئا مذكورا انقطع عن زمان الاخبار ومنفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن ومنفي لما متوقع ثبوته قال الرضي بالاغلب كقد في الايجاب بخلاف منفي لم وعلة هذه الاحكام ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل يعني ان المنفي بلم هو فعل غير مقرون بقد وبلما نفي الفعل مقرون بقد قال الزجاج اذا قيل قد فعل فلان فجوابه لما يفعل واذا قيل فعل فلان فجوابه لم يفعل واذا قيل قد فعل فجوابه ما فعل واذا قيل هو يفعل فجوابه لا يفعل واذا قيل سيفعل فجوابه لن يفعل ولما بمعنى الا ولا يستثنى به الا اثباتا كما يستثنى بالا واخواتها فيدخل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ اي الا استقر عليها حافظ وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي ما اسالك الا فعلك ولما للتوقع في النفي كقد في الاثبات والتكرار في جواب لما الفعل الماضي لفظا او معنى بدخول الفاء وقد تدخل على قوله لما في ان معنى الشرط **لم** كانه ماخوذ من لا وما لانه لم لنفي الاستقبال لفظا والمضي معنى فاخذ اللام من لا التي هي لنفي المستقبل والميم من ما التي هي لنفي الماضي وجمع بينهما اشارة الى ان في لم اشارة الى المستقبل والماضي وقدم اللام على الميم اشارة الى ان لا هي اصل النفي ولهذا ينفى بها في اثناء الكلام نحو لم يفعل زيد لا عمرو ولها ما لم في تركيبه من لا لم الجزم وما الاستفهامية والاكثر على حذف الفها مع حروف الجر لكثرة استعمالهما معا واعتناء بما في الدلالة على المستفهم عنه وخص هذا السقوط بالاستفهامية لانها تامة والفها طرف والاطراف محل للحذف وغيره من التغيير بخلاف الموصولة فانها ناقصة تحتاج الى ما توصل به وهي وما توصل به كاسم واحد فالفها في حكم المتوسط وما احسن قول بعضهم ان دخول لم على المضارع كدخول الذئب المسهل على الجسد ان وجد فضلة ازالها والا اضعف البدن وكذا اثر لم ان كان المضارع معتلة متوسطا او متطرفا ازالها وان كان صحيحا اضعفه لانه ينقله من الحركة الى السكون والجزم

لو ما

لما

لم

هي لنفي المستقبل والميم من ما التي هي لنفي الماضي

لن المنفي بلم لا تدخل عليه الفاء ولم بكسر اللام وفتح الميم تستعمل به واصله ما وصلت بلام ولذلك لا تدخل لها مفعول له لن هي
حرف نفي لحدث المضارع ونصب للفظه واستقباله زمانه ولا تفيد تأبيد النفي خلافا للزمخشري وهو دعوى بلا دليل اذ لو كانت للتأبيد
لم يعقبه نفيها باليوم في قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا ولكان ذكر الابد في قوله تعالى ولن يتمنوه ابدا تكرارا والاصل عدمه وللزوم
التناقض بمقارنة حتى في قوله تعالى فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي وانما هي لنفي ما قرب وعدم امتداد النفي وذلك لان الالفاظ مشاكلة
للمعاني فلا جزو ما الف ممكن امتداد الصوت بها بخلاف لن فطابق كل لفظ معناه قيل ورد النفي بلم الى بلى وجيء بلن النفي على الاطلاق
لا بلا وفي قوله تعالى لن يكفيكم انما جيء بلن الدالة لتأكيد النفي اشعارا بانهم كانوا كالآيسين من النصر لضعفهم وقوة العدو وترد
لن للدعاء نحو رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين اي فاجعلني لا اكون ويمكن حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة
منه تعالى ان لن يظاهر مجرما جزاء للنعمة التي انعم بها عليه في انوار التنزيل بل لن بما فيها من تأكيد النفي دالة على ما قاله بعض المنفي والمنفي

لكن هي للاستدراك وهو رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا شبيها بالاستثناء ولا بد ان يتقدمها كلام اما مناقض لما بعدها
نحو ما هذا ساكن لكنه متحرك او ضد له نحو ما هذا اسود لكنه ابيض او خلاف له على الاصح نحو ما قام زيد لكن عمرو شارب ويمتنع
ان يكون مماثلا باتفاق وفي كون ما بعدها مخالفا لما قبلها كالا في الاستثناء الا ان لكن لا يشترط ان يكون ما بعدها بعضا
لما قبلها بخلاف الا ثم انها اذا دخلت في المفرد يجب ان يكون بعد النفي واذا دخلت في الجملة لا يجب ذلك بل يجب اختلاف الجملتين في النفي و
الاثبات فان كانت الجملة قبلها مثبتة وجب ان تكون التي بعدها منفية وان كانت الجملة التي قبلها منفية وجب ان تكون التي بعدها
مثبتة بخلاف بل فانه للاعراض عن الاول ولكن في عطف المفردات نقيضة لا وفي عطف الجمل نقيضة بل فتجيء بعد النفي والاثبات
فبعد النفي لاثبات ما بعدها وبعد الاثبات لنفي ما بعدها نحو جاءني زيد لكن عمرو لم يجيء وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء
وهي مشددة ومخففة متقاربة في المعنى لان المشددة من الحروف المشبهة بالفعل والمخففة من حروف العطف والمشددة تعمل عمل ان
تنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها بعد النفي والاثبات والمخففة لا تعمل ويجوز دخول الواو في لكن مشددة ومخففة في
يكون لكن حرف عطف لانه لا يجتمع حرفان من حروف العطف فيخرج من حروف العطف مع الواو ونحو العاطفة دونه ومن ذلك اما في
انا زيد لما عمرو ولا في ما قام زيد ولا عمرو فانها دخلت لتوكيد النفي ولا يكون لا عاطفة الا بعد الايجاب وفيها اذا قال المولى
للذي تزوج امته على مائة يغرمنه لا اجيز ولكن في الصداق بطل العقد لان قوله ولكن في مفرد بنفي العقد
فكانه قال لا اجيز وسكت ثم قال لكن للاستئناف واذا كان كذلك يكون ردا بخلاف قول المقر له فيما اذا قبل له كذا على
الف فرضا لا ولكن من غصب حيث لا يرتد الاقرار لان ثمة نفي جهة لكن وهنا نفي المولى اصل الاجازة واصل لكن ام هو الله
لكن انا حذف الالف نونان وسمي هذا الحرف بالحرف الاعتباطي اي الذي لغيره معنى

لعل هي موضوعة لانشاء توقع امر مرغوب ولا وثوق بحصوله ومن ثمة لا يقال لعل الشمس تطلع ولعل الشمس تغرب لانه كذلك
والاول يسمى ترجيا نحو لعلي آتيكم منها بقبس والثاني يسمى اشفاقا نحو لعل الحبيب عليل يشغل ويقطع الوصال وكل واحد
منهما يكون تارة من المتكلم وهو الاصل نحو لعلك تعطيني شيئا ولعله يموت الساعة وتارة من المخاطب وهو ابهم كثير لتنزيله
منزلة المتكلم في التلبس التام بالكلام كقوله تعالى لعله يتذكر او يخشى لعل الساعة قريب لانه سبحانه الرحمن باستحالة
الامر المأخوذ في مفهومه وهو عدم الوثوق بحصول الامر المرجو فيحمل على استحالة الاشفاق منه تعالى بالسبب المذكور وتذكر
من عبر فيما بمن له نوع تعلق بالكلام كما في قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك على احد الوجهين وهو انك بلغت في النهاية على
اتيانهم مبلغا يرجوان تترك بعض ما يوحى اليك وقد تستعمل لعل في معنى الارادة ما بطريق الاستعارة التبعية بتشبيهها بالرجي في
ضمن تشبيه المراد بالمرجو في كون كل منهما امرا محبوبا او بطريق المجاز المرسل من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم بناء على ان الرجي
يستلزم الارادة وقد تستعمل بمعنى كي الموضوعة لتعليل ما بعدها لما قبلها لكن لا على سبيل الحقيقة بل على سبيل الاستعارة (لعل بمعنى كي استعارة)
التبعية تشبيها له بالرجي في ضمن تشبيه العلة الغائية بالمرجو في كون كل منهما مقصودا مترتبا على فعل متقدم قال البيضاوي
وقطرب يعني لعل الواقع في كلام الله للتعليل فقوله تعالى وافعلوا الخير لعلكم معنا الترجي وقد تستعمل مجازا مرسلا للاطماع
اي ايقاع المتكلم المخاطب في الطمع لعلاقة اللزوم بين الترجي والطمع نحو لعلي اقضي حاجتك كما هو دأب الملوك الكرام في عدم

المخاطب في شيء محبوب عنده لا يناله الا من جهتهم غالبا بمنزلة انفاع عنهم جازمين بوقوعه وجوز التفتازاني ان يكون مثل قوله تعالى
لعلكم تفلحون لعلكم ترحمون من هذا القبيل وان كان حصول الفلاح والرحمة مجزوما ومقطوعا به بالنسبة اليه تعالى وقد يكون لعل
للاستفهام مع بقاء الترجي كذا قيل واعلم ان جمهور ائمة اللغة اقتصروا في بيان معناها على الترجي والاشفاق وعدم صلوحها
لمجرد العلية والغرضية مما وقع عليه الاتفاق نقول دخلت على المريض كي اعوده ولا تقول اخذت الماء كي اشربه ولا يصح فيه لعل ثم اعلم ان
لعل وعسى سوى مواعيد الملوك كالجزم بها وانما يطلقونها اظهارا لوقارهم واشعارا بان الرمز منهم كالتصريح من غيرهم وعليه
وعد الله ووعيده بهما على انه يجب ان يكون الكلام على الطمع والاشفاق لانه يبعد عن الاتكال والاهمال وقد تقرر ان الخصائص
الالهية لا تدخل في اوضاع العربية بل هي مبنية على خصائص الخلق ولهذا ورد القرآن على العادة فيما بينهم لانه خطاب لهم وقد يجيء لعل
في البعيد فيعطى حكم ليت في نصب الجواب نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات واما ليت فهي كلمة موضوعة لكل تمني مخصوص عارض للتمني محصور
نحو يا ليتنا نرد يا ليت قومي يعلمون وهي تنصب الاسم وترفع الخبر كسائر اخواتها لشبهها بالفعل فان معنى ليت تمنيت كما ان معنى ان اكدت او
حققت وكان شبهت ولكن استدركت ولعل ترجيت ولانها مفتوحة الاخر كآخر الفعل ولانها تدخلها نون الوقاية كالفعل وليت
تتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا وقد تنزل منزلة وجد فيبقى ليت زيدا شاخصا وقولهم ليت شعري معناه ليتني اشعر فاشعر

ليس هو الخبر وناب شعري عن اشعر ليس اصله لا ايس كهرج فسكنت تخفيفا او لا ايس اي لا موجود
طرحت الهمزة والزقت اللام بالياء والدليل قولهم ائتني به من حيث ايس وليس اي من حيث هو ولا هو وهي ترفع الاسم وتنصب
الخبر والافعال الناقصة كلها دالة على الحدث الا ليس كما التامة والمستثنى بها لا يكون الا منصوبا منفيا كان المستثنى منه
او موجبا وقولهم ليس زيد اي ليس بعضهم زيدا

اللفظ هو في اصل اللغة مصدر بمعنى الرمي (لانا المفعول به)
وهو بمعنى المفعول فيتناول ما لم يكن صوتا وحرفا وما هو حرف واحد واكثر مهملا او مستعملا صادرا من الفم او لا لكن خص في عرف
اللغة بما صدر من الفم من الصوت المعتمد على المخرج حرفا واحدا او اكثر مهملا او مستعملا فلا يقال لفظ الله بل يقال كلمة الله وفي اصطلاح
النحاة ما من شأنه ان يصدر عن الفم من الحروف واحدا او اكثر او يجري عليه احكامه كالعطف والابدال فيندرج فيه نحو كلمات الله وكذا
الضمائر التي يجب استتارها وهذا المعنى اعم من الاول واحسن على ما هو صوت معتمد على مقطع حقيقة او حكما لا اول كزيد والثاني
كالضمير المستتر في قم المقدر بانت واللفظ على مصطلح اهل المعاني عبارة عن صورة المعنى الاول الدال على المعنى الثاني على ما صرح به
الشيخ حيث قال اذا وضعوا اللفظ بما يدل على تفخيمه لم يريدوا اللفظ المنطوق ولكن معنى اللفظ الذي دل به على المعنى الثاني وقال السيد
الشريف نفس اللفظ ظرف لنفس المعنى وبناء المعنى ظرف لنفس اللفظ ومفهوم كل لفظ ما وضع ذلك اللفظ بازائه وذات كل لفظ
ما صدق عليه ذلك المفهوم كلفظ الكاتب مثلا مفهومه شيء له الكتابة وذاته ما صدق عليه الكاتب من افراد الانسان

اللزوم للشيء عدم المفارقة عنه يقال لزم فلان بيته اذا لم يفارقه ولم يوجد غيره ومنه قولهم ام المتصلة لانه تلزم الاستفهام ومعنى لزوم
شيء عن شيء كون الاول ناشئا عن الثاني وحاصلا منه لا كون حصوله يستلزم حصوله والفرق بين اللازم من الشيء بان احدهما علة (ولازم الشيء)
الاخر في الاول بخلاف الثاني واللزوم الذهني كونه بحيث يلزم من تصور المسمى في الذهن تصوره فيه فيتحقق الانتقال منه اليه
كالزوجية للاثنين واللزوم الخارجي كونه بحيث يلزم من تحقق المسمى في الخارج تحققه فيه ولا يلزم من ذلك الانتقال الذهني
كوجود النهار لطلوع الشمس واللزوم في نظر علم البيان اعم من ان يكون عقليا او اعتقاديا وفي اللزوم الاعتقادي لا يمتنع وجود
الملزوم بدون اللازم فيجوز ان يكون للازم احض بمعنى ان له تعلق لزوم بالشيء لكن ليس بحيث متى تحقق ذلك الشيء تحقق هو
واللزوم عدم قبول الحكم النسخ واللزومية ما حكم فيها بصدق قضية على تقدير قضية اخرى لعلاقة بينهما موجبة لذلك واللازم
البين بالمعنى الاعم هو الذي يكفي تصوره مع تصور ملزومه في جزم العقل باللزوم بينهما كالانقسام بمتساويين للاربعة واللازم البين بالمعنى (مع تصور)
الاخص هو الذي يلزم من تصور ملزومه تصوره ككون الاثنين ضعف الواحد فان من تصور الاثنين ادرك انه ضعف الواحد
والاول اعم لانه متى يكفي تصور الملزوم في اللزوم يكفي تصور اللازم مع تصور الملزوم واللازم الغير البين هو الذي يفتقر في جزم
الذهن باللزوم بينهما الى امر اخر من دليل وتجربة او احساس وصح التعبير عن اللزوم بالملازمة نظرا الى انه ابدا يكون من الطرفين ولو
كان في البعض جزئيا في احد الجانبين مثلا بين العلم والحياة ملازمة بان العلم يستلزم الحياة كليا والحياة تستلزم العلم جزئيا وهذا

جوز كون اللازم اخص كالعلم بالتنبيه الى الحى والكلام فى الملازمة والتلازم ابلغ على معنى اللزوم كثيرة وقد يراد بلازم الشئ ما يتبعه ويردفه
ويلزمه اياه ان يكون له تعلق ما **اللغة** هى الالفاظ الموضوعة للمعانى وقيل ما يعبر بها كل قوم عن اغراضهم اصلها لغى او لغو وجمعها لغى ولغات
وقيل ما جرى على لسان كل قوم وقيل الكلام المصطلح عليه بين كل قبيلة وقيل معرفة افراد الكلم واوضاعها واللغات السبع المشهورة
بالفصاحة فى العرب العرباء هى لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وطى وثقيف وبنى تميم وقد استمر فى كلام العلماء مثل الاعراب لغة البناء
وقد يصرحون بالاصل وفى اللغة فعلى الاول يراد اسقاط الخافض فى هذا ونحوه ليس بقياس وعلى الثانى بما ذا يتعلق هذا الخافض
ولو قيل التعلق بمصاحبة وهو تعبير الاعراب فى اللغة كما قد يقال قولهم الاسم ما دل على معنى فى نفسه باعتبار نفسه لا باعتبار
امر خارج عنه كيلا يلزم الخ وهو اقتضاء كون معنى الاسم وهو المسمى موجودا فى لفظ الاسم فهذا التقدير صحيح لكنه مدفوع باسقاط
الخافض ليس بقياس ولقول بان اللام للعلة المفعول المطلق والمراد من المصدر المؤكد لغيره فاسد اذ اللغة ليست مصدرا لانها اسم للحدث والمصدر
المؤكد لغيره لا يجوز ان يتوسط ولا يتقدم عند الجمهور فلا يجوز زيد حقا ابنى ولا حقا زيد ابنى بل انما يأتى بعد الجملة والاظهر انه حال على
تقدير مضاف اليه من المجرور ومضافا اليه من المنصوب والاصل تعبيرا اعرابيا موضوع اهل اللغة ثم حذف المضافان على حد حذفهما فى قوله
تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اى من اثر حافر فرس الرسول ولما انيب الثانى عما هو الحال بالحقيقة لزم تنكيره لنيابته عن لازم
التنكير ولك ان تقول الاصل موضوع اللغة على تشبيه لوضع اهل اللغة مجازا ومنه حذف مضافا واحدا **اللطافة** هى تطلق بالاشتراك
على معان رقة القوام وقبول الانقسام الى الاجزاء صغيرة جدا وسرعة التأثر عن الملاقى والشفافية واللطف ما يقع عنده صلاح
العبد آخرة بطاعة لا يمان دون فساد بكفر وعصيان هذا عند اهل السنة وقالت المعتزلة اللطف ما يختار المكلف عنده الطاعة
تركا او اتيانا او يقرب منهما مع تمكنه فى الحالين ويسمى الاول عندهم لطفا محصلا والثانى لطفا مقربا وكلاهما يسمى ببغية
الفاعل واللطيف من الاسماء الحسنى معناه البر بعباده المحسن الى خلقه بايصال المنافع اليهم برفق ولطف فيكون من صفات الافعال
او العالم بخفايا الامور ودقائقها فيكون من صفات الذات والطيف من الكلام ما غمض معناه وخفى ولطف كثر لطفا
ورفق ودنا واللهم الطف بنا وصل البك اليه برك بلطف وتكرم صغر ودق الطفا ابضا ولطافة **اللحن** لحن القول فحواه ومعناه وتكلم
وامالته الى جهة تعريض وتورية قال الفقيه لحنت لكم لكى ما تفهموا واللحن يعرفه ذو والالباب مستعمل الخطأ لاحن لانه بعد
بالكلام عن الصواب ولحن الكلام بالسكون وهو قسمان جلى وخفى فالجلى خطأ يعرض للفظ ويخل بالمعنى والعرف كتغير كل واحد
من المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم او تغيير المبنى عما قسم له من حركة او سكون والخفى هو خطأ يعرض للفظ ولا يخل
بالمعنى بل بالعرف كتكرير الراآت وتطنين النونات **اللمم** بالفتح الجنون وصغار الذنوب ما يقصد المؤمن ولا يحتقر
واما ما قال به المؤمن ويبتلعه فى الحال فهو من اللمم الذى هو مس من الجنون كانه مسه وقارفه وصغار الذنوب من الم اذا نزل
من غير لبث طويل واللمة بالكسر جمع لمة وهى الشعر المسترسل الى المنكب **اللعن** هو بمعنى الطرد من رحمة الله فلا يكون الا
للكافرين وبمعنى الابعاد من درجة الابرار ومقام الصالحين وهو المراد فى حديث الاحتكار ولا يجوز الاول على شخص وان
كان فاسقا والمراد من لعن المحلل والمحلل له الخسة لا حقيقة اللعن لان النبى عليه السلام ما بعث لعانا **اللجاج** التمادى فى الخصومة
والتمادى فى المعارضة بالعدول عن سواء الطريق ونحو الحق ولجة الناس بالفتح صوتهم ولجة الماء بالضم معظمه **اللاهوت**
الخالق والناسوت المخلوق وربما يطلق الاول على الروح والثانى على البدن وربما يطلق الاول ايضا على العالم العلوى والثانى
على العالم السفلى وعلى السبب والمسبب وعلى الجن والانس **اللب** العقل الخالص من الشوائب وقيل هو ما ذكى من العقل فكل لب عقل ولا
عكس ولهذا علق الله الاحكام التى لا تدركها الا العقول الزكية باولى الالباب **اللسان** هو على لغة من جعله مذكرا يجمع
على السنة وعلى لغة من جعله مؤنثا يجمع على السن كذراع واذرع وقد يراد باللسان اللغة قال الله تعالى فانما يسرناه بلسانك والمراد فى
قوله تعالى واجعل لى لسان صدق ما يوجد به وفى قوله واحلل عقدة من لسانى القوة النطقية القائمة بالجارحة لا الجارحة نفسها
اللف والنشر هو من المحسنات المعنوية وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ذكر ما لكل من غير تعيين ثقة بان السامع
يرده اليه نحو قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه
ولعلكم تشكرون ومنه نشر لفين مفصل ومجمل كما ذهب اليه بعض المحققين واللف التقديرى هو لف الكلامين وجعلهما كلاما

اللغة · اللطافة · اللحن · اللمم · اللعن · اللجاج · اللاهوت · اللب · اللسان · اللف والنشر

واحدا ايجازا او بلاغة كقوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا اى لا ينفع نفسا ايمانها ولا
كسبها فى الايمان لم تكن آمنت من قبل او كسبت فيه خيرا واللف فى الطرق مقرون كطوى ومفروق كوعى لاجتماع المثلين فى ثلاث
اللغو هو اسم لكلام لا فائدة فيه وهو المراد فى آية المائدة وضد كسب القلب وهو السهو كما فى آية البقرة بدليل المقابل فى كل منهما
اللهو صرف الهم بما لا يحسن ان يصرف به واللعب طلب الفرح بما لا يحسن ان يطلب به وقيل اللهو الاستمتاع بلذات الدنيا واللعب العبث
وقيل اللهو الميل عن الجد الى الهزل واللعب ترك ما ينفع بما لا ينفع وقيل اللهو الاعراض عن الحق واللعب الاقبال على الباطل والهيت
والنجع بالكسر ذا ساس عنده وترك ذكره واضرب عنه وعليه قوله تعالى لاهية قلوبهم والهوى من اللهو واللهاة هى جوهرة لحمية
معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعتها تدريج الهواء لئلا يقرع ببرده الرئة وليمنع الدخان والغبار وكانه باب موصد على مخرج
الصوت بقدر **اللمس** هو لصوق باحساس والمس اقل تمكنا من اللمس وهو اقل درجاتها واللمس عام مما هو باليد كما هو المنفهوم
من الكتاب الكلامية والتماس باليد كما هو المتبادر من كتب اللغة فقوله تعالى فلمسوه بايديهم اى فمسوه والتقييد بالايدى لدفع
التجوز لا محالة فانه قد يتجوز به للتفحص كما فى قوله تعالى وانا لمسنا السماء والملمس قد يقال لطلب الشئ وان لم يوجد والمس يقال فيما معه
ادراك بحاسة اللمس ويكنى به عن النكاح والجنون ويقال فى كل ما ينال الانسان من اذى ومس ولا اختصاص له باليد لانه لصوق فقط
قال الشيخ الرئيس الحواس التى يصير بها الحيوان حيوانا انما هو اللمس فان باقى الحواس قد تنتفى مع بقاء الحيوان بخلاف اللمس **اللقط**
هو الادمى توضيحه منبوذا باعتبار انه يطرح ولقيط وملقوط باعتبار انه يتناوله واللقطة بضم اللام غير الادمى واللقاطة بالضم
ما كان ساقطا مما لا قيمة له **اللوح** بالفتح الكتف وبالضم الهواء بين الارض والسماء واللوح المحفوظ عند اهل الشرع جسم فوق
السماء السابعة كتب فيه ما كان وما سيكون وهذا ليس بمحال لان الكائنات عندنا متناهية واما عند الفلاسفة فهو النفس
الكلى للفلك الاعظم يرتسم فيها الكائنات ارتسام المعلوم فى العالم واعلم ان ثبوت المقادير فى اللوح المحفوظ يضاهى ثبوت كلمات
القرآن وحروفه فى دماغ حافظ القرآن وقلبه فانه مسطور فيه كانه ينظر اليه ولو فتشت دماغه جزءا جزءا لم تشاهد من ذلك
الخط حرفا ولوح الله لا يشبه لوح المخلوق وكتاب الله لا يشبه كتاب الخلق كما ان ذاته وصفاته لا تشبه ذات المخلوقين وصفاتهم
اللوم بالفتح العذل واللوم تعاطى ما يحرض على اللوم والعذل لما يعرض لغائب بما يريد الاعراض والتعنيف فيما يحسن المنهى عنه واللوم
بالضم والهمز بعده ضد الكرم **اللطم** الضرب على الخد ببسط الكف واللكم بقبض الكف واللدم بكلتا اليدين **اللبان**
هو مختص بالرضاع يقال هو اخوه بلبان امه ولا يقال بلبنها ويقال لبن الشاة ولبان المرضعة **اللبن** الغرز فى الوجه بكل الارض
والهمز فى القفا **اللبس** بالفتح الخلط من باب ضرب فقد يلزمه جعل الشئ مشتبها بغيره وكتاب الزوج والزوجة والاختلاط
والاجتماع ولباس التقوى الايمان او الحياء او ستر العورة ولبس الثوب كسمع لبسا بالضم **لله كذا** هو كلمة يتعجب بها
عند استغراب الشئ واستعظامه اضاف الخير اذا وجد من الولد ما يحمد عليه قالوا لله ابوك حيث اتى بمثلك كذا يقال فى المدح
لله دره والدر فى اللغة اللبن ومنه خير كثير عند العرب فاريد الخير مجازا او يقال فى الذم لا در دره اى لا كثر خيره والغرض تعظيم
شأنه ونسبته الى الله تعالى قصد الى ان غيره لا يقدر وابدا فانه منبع من اهل نفسه لانه قد يخفى عليه شأن من شؤون نفسه اما
تعجب لغيره منه **لدى** هى بمنع لغاتها بمعنى عند بمنعه لغة من لدن ابنى ويكفى لجهة البناء كون لدن فى بيان على لفظ ما هو
لا يوجب يدخول من عليه عند تضمنه لمعنى الحرف وانما جواز ان يكون لدن دخول اللام كبد **لوط** قال ابن اسحق هو لوط بن هاران بن
آزر وعن ابن عباس لوط ابن اخى ابراهيم ان تخذ لهوا اللهو المرأة بلغة اهل اليمن **لفيفا** جميعا او مختلطين من كل نار عند نار البشر
لغوب اعياء **لغوا** باطلا **لساحقين** عليا الثناء الحسن **لبانا** بالكتب **لوا** حرفنه مغرضة او حزانة او مسودة لا على الجلد
او لا محيز للناس **اكلا لما** ذا لم اى جمع بين الحلال والحرام **كادوا يكونون عليه لبدا** اى كادوا يركبون النبى رغبة فى القرآن وشهوة
لاستماعه **لواقح** حوامل **وقضى ما لد** اشد الخصومة **لبوس** عمل الدرع **لزاما** لازما يحق بكم لا محالة **لهو الحديث** ما يلهى عما
يعنى كالحكايات **لمزة** يحب الطعن من اعلى الحدق الى اسفلها **لجوا لثبتوا** **وجعلنا الليل لباسا** غطاء يستر بظلمته من اراد الاختفاء **لجئ** عميق
طين لازب على الالتصاق **لحن القول** فحوى القول ومعناه **ما قطعتم من لينة** من نخلة فعلة من اللون ويجمع على الوان او من اللين
ومعناه النخلة الكريمة وجمعها الليان **بلوذ** عبا لواذا اى يلوذ بعضهم ببعض اى يستتر به **لووا رؤوسهم** عطفوها اعراضا واستكبارا

اللغو · اللهو · اللمس · اللقط · اللوح · اللوم · اللطم · اللبان · اللبن · اللبس · لله كذا · لدى · لوط

فصل الميم

في لبس في خلط وشبهة من لدنا من جهة قدرتنا او من عندنا

فصل الميم

كل مصباح في القرآن فهو كوكب الا الذي في النور فان المراد منه السراج كل مجرم في القرآن فالمراد به الكافر كل مباشرة في القرآن فالمراد به مغلوب الكناية كل شيء في القرآن ما لهم في الارض من ولي ولا نصير فهو للمشركين كل شيء في القرآن ما يدريك فلم يخبره به وكل شيء في القرآن وما ادراك فقد اخبره به وذلك ان ما في الموضعين للاستفهام الانكاري لكن في ما يدريك انكار ونفي للادراك في الحال والمستقبل فاذا نفى ذلك في المستقبل لم يخبره ولم يفسره وفي ما ادراك انكار ونفي لتحقق الادراك في الماضي ولا ينافي تحققه في الحال او المستقبل فادراه الله بالمجيء وتفسيره كل ما تكرر في القرآن فهو علم والقرآن العزيز على كثرة مجلداته وغزارة ما فيها سلم بارزة ومنك كل مقام قام فيه الانسان لامر ما فهو موطن له كل كوة غير نافذة فهي مشكاة كل ارض لا تنبت شيئا فهي ميتة كل لفظ كان عربي الاصل ثم غيرته العامة بهمز او تركه او تسكين او تحريك فهو مولد كل ما ينتفع به من قدوم او شفرة او قدر او قصعة فهو ماعون كل من دقق النظر في الامور واستقصى علمها فهو متنطس كل ما اصيب غير حاله كالغضب والسكر فهو مهاش كل ممدود فهو مطول ومنه اشتق المطل بالدين كل شيء فيه خطر فهو من الميسر كل ما شددت به وسطك فهو منطقة كل كتاب عند العرب فهو مجلة كل حامل ضربها الطلق فهي ماخض كل مكان يأوي اليه شيء فهو المأوى كل امرأة عفيفة فهي محصنة ومحصنة وكل امرأة متزوجة فهي محصنة بالفتح لا غير كل متكلم رفع صوته او خفض فهو مستهل كل داع لاحد بخير فهو مشمت ومسمت كل ما اخلص فهو محرر كل من لا تدخل عليه الا باذنه فهو ملك كل من تكلم بشيء نداء فهو مؤذن كل جماعة امرهم واحد فهو معشر كل شيء جمع بعضه الى بعض فهو مكنوز كل شيء ساوى شيئا حتى يكون مثله فهو مكافئ له كل ما من الله به مما لا تعب فيه ولا نصب فهو المن كل من احتاج الى كل شيء فهو مسكين كل من لم يأت شيئا يستحل به عقوبته فهو محرم وعليه قوله قتلوا ابن عفان الخليفة محرما فليس المراد الاحرام بالحج قاله الاصمعي ويحتمل ان المراد المسالم عن قاتله او في الشهر الحرام لانه كان في ايام التشريق جزم به المبرد في الكامل كل ما فارق الجسد من نطفة او شعر فهو موات وكذا كل ما لا روح فيه كل داع فهو مصل هذا معنى الصلاة لغة ثم ضمت اليها هيئات واركان وسميت مجموعها صلاة كل ما اصاب خيرا فهو مفلح كل ملك بالضم ملك بالكسر بلا عكس كل ما حصل التمتع والانتفاع به على وجه ما فهو متاع واصل المتاع والمتعة ما ينتفع به انتفاعا قليلا غير باق بل ينقضي عن قريب وسميت الطلاق والحج والنكاح كلها من المتعة متاع الى حين وتمتع الى اجل مقدر كل عصيان مخالفة بلا عكس لان المخالفة ترك الموافقة كل ما تعلم الذوق الصحيح والسليم وتقبل لا متعاطي النطق به فهو مستأنس سواء كان من رب الحجاج او بعدها او غير ذلك كل ما سكنت اليه النفس واستحسنته لحسنه عقلا او شرعا او عرفا فهو معروف وكل ما نفرت منه وكرهته فهو منكر والامر بالمعروف يكون واجبا ومندوبا على حسب ما يؤمر به وكذا النهي عن المنكر فانه يكون واجبا ان كان المنهي محرما او مكروها كراهة تحريم ومندوبا ان كان المنهي عنه مكروها كراهة تنزيه كل ما يجب في ممتنع بالغير فهو ممكن في نفسه لان الوجوب بالغير ينافي الوجوب بالذات كل كلمة وضعت في غير موضعها لعلاقة فهي مجاز عقلي ان كانت فيما قصد به التجاوز عن مكانه الاصلي بحكم العقل وتسمى ايضا مجازا في الاثبات ان كان يقع في النفي لان المجاز في النفي فرع المجاز في الاثبات او لان النفي لم يجعل بمعنى الاثبات لا يكون مجازا او تسمى ايضا اسنادا مجازيا باعتبار ان الاسناد بمعنى مطلق النسبة ويقابله المجاز اللغوي المسمى بالمجاز في المفرد بمعنى ما نسب الى الوضع الغير الشرعي فيعم العرفي والاصطلاحي واختلفوا في المجاز الاسنادي فمنهم من نفاه كالامام ابي عمرو بن الحاجب فهو عندهم من المجاز الافرادي ومنهم من جعل المجاز في المسند وهو قول ابن الحاجب ومنهم من جعله في المسند ويجعله من الاستعارة بالكناية عما يعم الاسناد الحقيقي والمسند هو قرينة الاستعارة وهو قول السكاكي والذين اثبتوه منهم من لم يجعل فيه مجازا بحسب الوضع بل بحسب العقل حيث اسند الفعل الى ما يقتضي العقل عدم اسناده اليه وهذا قول الشيخ عبد القاهر والامام الرازي وجميع علماء البيان ومنهم من قال لا مجاز في شيء من المفرد بل شبه التلبس بغير الفاعل فاستعمل فيه اللفظ الموضوع لافادة التلبس الفاعلي فيكون استعارة تمثيلية والمجاز قد يصير حقيقة عرفية بكثرة الاستعمال فلا يخرج بذلك عن كونه مجازا بحسب اصله وكذا الكناية قد تصير بكثرة الاستعمال في المكنى عنه بمنزلة التصريح كان اللفظ موضوع بازائه فلا يلاحظ هناك المعنى الاصلي بل يستعمل حيث لا يتصور فيه المعنى الاصلي اصلا كالاستواء على العرش وبسط اليد اذا استعملا في شانه تعالى ولا يخرج بذلك عن كونه كناية بحسب اصله وان يسمى مجازا متفرعا

على الكناية

على الكناية وتجاوز المجاز وهو ان يجعل المجاز المأخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة الى مجاز آخر فيتجوز بالمجاز الاول عن الثاني لعلاقة بينهما كقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله فان قوله لا اله الا الله مجاز عن تصديق القلب بمدلول هذا اللفظ والعلاقة السببية لان توحيد اللسان مسبب عن توحيد الجنان والتعبير بلا اله الا الله عن الوحدانية مجاز من التعبير بالقول عن المقول فيه وجعل منه ابن السيد قوله تعالى انزلنا عليكم لباسا فان المنزل عليهم ليس نفس اللباس بل الماء المنبت للزرع المتخذ منه الغزل المنسوج منه اللباس والمجاز في اللغة مثل قامت الحرب على ساق وشابت لمة الليل وفلان على جناح السفر وغير ذلك فمنكر المجاز في اللغة مبطل محاسن لغة العرب والحذف من المجاز وهو المشهور وقيل انما يكون مجازا اذا تغير حكم ما بقي من الكلام وفي الايضاح متى تغير اعراب الكلمة بحذف او زيادة فهي مجاز نحو واسأل القرية ليس كمثله شيء والا فلا توصف الكلمة بالمجاز نحو او كصيب فيما دخله والتأكيد حقيقة وليس مجازا هو الصحيح وكذا التشبيه اذ ليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه فمثل ان كان بحرف فهو حقيقة او بحذفه فمجاز وفي الكناية اربعة مذاهب احدها انها حقيقة لانها استعملت فيما وضعت له واريد بها الدلالة على غيره والثاني انها مجاز والثالث انها لا حقيقة ولا مجاز والرابع انها تنقسم اليهما فان استعمل اللفظ في معناه مرادا منه لازم المعنى ايضا فهو حقيقة وان لم يرد المعنى بل عبر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز وتقديم ما حقه التأخير وبالعكس ليس من المجاز وهو الصحيح فان المجاز نقل ما وضع له الى ما لم يوضع له والالتفات حقيقة حيث لم يكن معه تجريد والموضوعات الشرعية كالصلاة والصوم وغيرهما هي حقائق بالنظر الى الشرع مجازات بالنظر الى اللغة واللفظ قبل الاستعمال واسطة بين الحقيقة والمجاز وكذا الاعلام وكذا اللفظ المستعمل في المشاكلة قال صاحب الاتقان والذي يظهر انها مجاز والعلاقة الصحبة كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية فهو المبتدأ وعامله معنى الابتداء والعامل المعنوي لم يأت عند النحاة الا في موضعين هذا والثاني وقوع الفعل المضارع موقع الاسم حتى اعرب وهذا قول سيبويه واكثر البصريين واضاف الاخفش اليهما ثالثا وهو عامل الصفة فذهب الى ان الاسم يرتفع لكونه صفة لمرفوع وينتصب لكونه صفة لمنصوب ويجر لكونه صفة لمجرور وكونه صفة في هذه المواضع معنى يعرف بالقلب ليس للفظ فيه حظ وكل مبتدأ موصول بفعل او ظرف او نكرة موصوفة بهما او موصوف بالموصول المذكور فانه يتضمن معنى الشرط وكل مبتدأ عقب بان الوصلية فانه يوضح في خبرها الا الاسناد اكثر او ليكن مثل هذا الكتاب ان صغر حجمه لكن كثرت فوائده وذلك لان المبتدأ باعتبار تعقبه بان الوصلية من المعنى الذي يصلح الخبر لاسناده اليه واسمها لا على مقتضى خلافه والمبتدأ لا يكون الا اسما البتة وقوله تعالى وان تصبروا خير لكم وسواء عليهم أأنذرتهم كان ذلك من التحقيق اسم اي صبركم وانذارك كل مبتدأ بعده مرفوع سد مسد الخبر اي وبعد الا الاخبار بالمقارن كقوله كل رجل وضيعته اي كل رجل مقرون هو وضيعته عطف على الضمير في الخبر لا على المبتدأ لتكون متمما به فلا يقع موقع الخبر وكل مبتدأ موصوف او موصول بالمبتدأ والخبر ولم يكن في الصلة طول فكان المبتدأ مضمرا لم يجز حذف المبتدأ وابقاء الخبر الا في ضرورة الشعر واذا اشتمل المبتدأ على فعل واقع موقع الشرط ونحو موصولا او شبهه او فعل صالح للشرطية جاز دخول الفاء في خبره (وكذا يجوز دخول الفاء ٤) نحو مبتدأ اضيف الى موصوف بغير ظرف ولا جار ومجرور ولا بغيرها صالح للشرطية على حد كل الذي يأتي بالحمد لله فهو اقطع واذا تضمن المبتدأ معنى الشرط كان خبره كالجزاء له يتوقف على تحققه توقف الجزاء على تحقق الشرط وضمنه معنى الشرط بكونه موصولا صلته فعل فكان الجزاء مترتبا على الفعل في المبتدأ المذكر اذا اخبر عنه بمؤنث يجوزان يعود عليه ضمير المؤنث لتأنيث خبره ولا يجب توافق المبتدأ والخبر في التأنيث الا اذا كان الخبر صفة مشتقة غير ما يستوي فيه المذكر والمؤنث وغير سببية نحو هند حسنة او في حكمها كالمنسوب فاما في الجوامد فيجوز نحو هذه الدار مكان طيب وفي السببية نحو عجيبة والابتداء بالنكرة يجوز في الدعاء نحو ويل لكل همزة فانه لما كان مصدرا سادا مسد فعله المختص بصدوره عن فاعل معين كانت النكرة المذكورة بمنزلة الفاعل ومن الابتداء بها لذلك كما قالوا في سلام عليك وفيما اذا كان الكلام مفيدا نحو كوكب انقض الساعة وفئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة وما احسن زيدا فان ما مبتدأ مع انه نكرة عند سيبويه وعند الاخفش انها في احد قوليه موصولة خبره فيه ضمير راجع الى ما وهو فاعله والمنصوب بعده مفعوله وذلك لان التعجب انما يكون فيما يجهل سببه فالتنكير يناسب معنى التعجب وكذا فيما اذا وقع في معرض التفصيل كقولك هو اما كذا واما كذا فاما قولك كذا مبتدأ في اللفظ والمعنى نحو زيد قائم وفي اللفظ دون المعنى نحو اقائم زيد وفي المعنى دون اللفظ نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه كل اسم انتصب بعد ذكر الفاعل والفعل فهو المفعول وكل من

المفعول به وله وفيه يكون صريحا اذا لم يكن بحرف الجر وغير صريح اذا كان بحرف الجر والمفعول المطلق لا يكون الا صريحا والمفعول معه لا يكون الا غير صريح وكل ما يطلب المفعول به ينصب غيره من المفاعيل ولا ينعكس والمفعول به هو الفارق بين اللازم والمتعدي ويكون واحدا الى ثلاثة وغيره لا يكون الا واحدا فان جيء باثنين فعلى التبعية وانه لا يتناول غيره من المفاعيل وغيره يتناوله وهو المفعول له غرض للفعل والمفعول المطلق هو المصدر المنصوب للتأكيد ولعدد المرات ولبيان النوع سمي مفعولا مطلقا لصحة اطلاق صيغة المفعول على كل فرد منه من غير تقييد بالجار بخلاف المفاعيل الباقية والمفعول اعم من المفتعل لان المفتعل يقال لما لا يفتقر الفاعل الى ايجاده وان تولد منه كحمرة اللون من الخجل وكل ما دخله حرف الجر فهو المفعول به حتى المفعول فيه وله عند كوفي والكلام(?) سواء كان الحرف للتعدية كما في ذهبت بزيد او للاستعانة كما في كتبت بالقلم ومنه ضربت بالسوط والمفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل متعد لواحد وجب تأخير الفعل نحو اياك نعبد ولا يجوز ان يتقدم الا في ضرورة وقد يجوز نصب الفاعل ورفع المفعول عند عدم الالتباس نحو خرق الثوب المسمار اذا كان مقدما على الفاعل ولا يجوز ذلك اذا كان مؤخرا عنه وقد يلتبس المفعول بلفظ الفاعل نحو سر كاتم ومكان عامر وفي التنزيل لا عاصم اليوم من امر الله وحجابا مستورا اي ساترا وقد يقع بالعكس نحو عيشة راضية كل فعل كان فهمه موقوفا على فهم غير الفاعل فهو المتعدي كضرب بخلاف ... الفاعل والمفعول لان فهم الفعل وتعقله يتوقف على الامور ... وكل فعل لا يتوقف فهمه على فهم امر غير الفاعل فهو غير المتعدي كقعد وكل فعل متعد فله مصدر ... وما لا مصدر له كعسى فليس بمتعد وكل فعل نسبته الى عضو معين فهو متعد نحو ضرب بيده وركض برجله ونظر بعينه وذاق بفيه وسمع باذنه وكل فعل نسبته الى جميع الاعضاء وكل ما كان من الافعال خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه فهو لازم نحو قام وقعد وطال وخرج ونحو ذلك واصحاب اللغة ما اثبتوا لكل فعل متعد لازما الا اذا انتفى الوجود وكل فعل غير متعد فله ان يتعدى بحرف الجر نحو ذهبت بزيد وبالهمزة كأذهبت زيدا والتعدية بالهمزة قياسية والتضعيف نحو فرحت زيدا والف المفاعلة كماشيته وسين الاستفعال كاستخرجته وكل فعل متعد لاثنين الى احدهما بنفسه والى الآخر بحرف الجر كما اختار واستغفر وصدق وسمى ودعا وعنى وزوج ونبأ وانبأ واخبر وخبر وحدث غير ... فانه يجوز فيها اسقاط الخافض والنصب وكل فعل متعد ينصب مفعوله مثل سقى وشرب لكن فعل الشك واليقين ينصب مفعولين في التلقين تقول ... الهلال لائحا وقد وجدت الشتاء ناصحا وما اظن عامرا رفيقا ولا ارى خالدا صديقا وهكذا في علمت وحسبت وزعمت والذي يتعدى الى واحد بنفسه هو كل فعل يطلب مفعولا به واحدا لا على معنى حرف من حروف الجر نحو ضرب واكرم والذي يتعدى الى واحد بحرف الجر نحو مررت والذي يتعدى الى واحد تارة بنفسه وتارة بحرف الجر فمثل نصحته ونصحت له ... حفظ ولا يقاس عليها نحو شكر وكال ووزن وعدد والذي يتعدى الى مفعولين بنفسه وليس اصلهما المبتدأ والخبر هو كل فعل يطلب مفعولين يكون الاول منهما فاعلا في المعنى نحو اعطى وكسا والذي يتعدى الى مفعولين واصلهما المبتدأ والخبر هو ظننت واخواتها والذي يتعدى الى ثلاثة مفاعيل هي افعال سبعة اعلم واري وانبأ ونبأ واخبر وخبر وحدث وهذه الافعال اذا لم يسم فاعلهن تتعدى الى مفعولين وكان حال المفعولين فيها كحالهما في باب ظننت فلا يجوز الاقتصار على احدهما والمتعدي الى ثلاثة اذا استوى في مفاعله يتعدى الى المفاعيل الاربعة وذلك هو النهاية في التعدي وكل ما كان من فاعل في معنى المعاملة كالمزاورة والمشاركة فانه لا يتعدى الا الى واحد كل من اللازم والمتعدي يكون علاجا وهو ما يفتقر في ايجاده الى اعمال جارحة ظاهرة نحو قمت وقعدت وقطعته ورميته وغير علاج نحو حسن وقبح وعدمته وفقدته وعلمته وفهمته وهويته وذكرته وان لم ينكره الغالب كل مطاوع غير لازم ولا عكس المطاوعة حصول فعل عن فعل فالثاني مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني والمطاوع يجيء مما كان فيه علاج وكذا باب المطاوع ... للفعل ... من المجرد ... نقول ضاعفت الحساب فتضاعف وعلمته فتعلم ولما خصوا باب الانفعال بالمطاوعة خصوه بالمعاني الواضحة للحس لهذا لم يجز عدمته فانعدم ... لم اجده ان المعنى انتفاء الوجود ولا يكون معنى المطاوعة في الفعل لقولهم ... الامر وانطلق الرجل الذي لم يكن مطاوع طلق والمطاوع قسمان قسم يجوز تخلفه وذلك فيما يتخلله الاختيار كالامر مع الائتمار وقسم لا يجوز ذلك وذلك فيما لا يتخلله الاختيار كالكسر مع الانكسار فلا يقال كسرته فلم ينكسر الا مجازا على معنى اردت كسره فلم ينكسر وكل من الثلاثي والمزيد فيه يتعدى ومما لا يتعدى فالمتعدي من المزيد فيه لنقل لازم الثلاثي كأوى مثلا

بالمد والقصر لان كلا منهما يجيء متعديا ولازما لكن القصر في اللازم والمد في المتعدي اشهر نحو اذ اوينا الى الصخرة وقال سآوي الى جبل وآويناهما الى ربوة والمتعدي من المجرد لنقل لازم المقصور هكذا ... اللازم ... فائدة التأكيد المبالغة ولو كان منقولا من المتعدي لكان الزائد في اللفظ ناقصا في المعنى وكذا القياس في امثاله والحاصل ان الثلاثي متى كان متعديا ولازما يكون المزيد فيه منقولا من اللازم سواء كان لازما او متعديا اللهم الا اذا كان متعديا الى اثنين فانه يكون منقولا من المتعدي حتما اذ اللازم لا يتعدى بالهمزة الى مفعولين والحروف التي يتعدى بها الفعل سبعة الباء وهي اصل في تعدية جميع الافعال اللازمة واللام وفي ومن وعن والى وعلى وهذه السبعة تسمع ولا يقاس عليها واذا كان تعلق الفعل بالمفعول ظاهرا لا يتعدى اليه بحرف الجر فلا يقال ضربت بزيد بل يقال ضربت زيدا واذا كان في غاية الخفاء لا يتعدى اليه الا بحرف فلا يقال ذهبت زيدا بل يقال ذهبت بزيد واذا كان التعلق بين الامرين جاز الوجهان نحو شفقته وشفقت به وشكرته وشكرت له وقد يجعل المتعدي لازما كالغرائز اللازمة بنقله الى باب كرم فانه موضوع للغرائز ونحوها من الملكات الراسخة كالكرم والجود كما يجعل اللازم متعديا بالمغالبة بنقله الى باب فعلته نحو كارمني فكرمته بفتح الراء والتعدية بالهمزة اولى من التعدية بالباء من حيث اللفظ وذلك لان الباء من حروف المعاني وهي كلمة على حيالها منفصلة عما عديتها متصلة بمدخولها دالة على معنى التعدي لها اثر لفظي ومعنوي واثر معنوي وهو ايصال متعلقها بان نغير معناه الى مدخولها والتعدية بالهمزة اخصر لان الهمزة من حروف المباني كالفاء من ضرب فاذهب مثلا كلمة واحدة حقيقة فالمجموع دال على المعنى فكانت اولى ... التعدية بالباء واما معنى فقد قيل ان التعدية بالباء اولى لكونها ابلغ لان فيها معنى المصاحبة بخلاف التعدية بالهمزة فانها يجوز فيها المصاحبة وعدمها واسقاط الهمزة في اكثر امثاله مرتبا التعدية واسقاطها في نحو اذهبته من اسباب اللزوم واختلف فيما كان فاعلا للفعل قبل الهمزة يصير مفعولا اول لانسبيتها او ثانيا والاكثر على انه الاول ومفهوم الفعل اللازم الحدث ونسبته الى الفاعل ونسبته الى الزمان ومفهوم المتعدي الحدث ونسبته الى الفاعل والمفعول والزمان فيكون مفهوم اللازم الحدث مع نسبة ذلك الحدث الى الشيئين ومفهوم المتعدي الحدث مع نسبته الى ثلاثة اشياء والتعدي قد يكون بحسب المعنى فيختلف حالها ثبوتا وعدما باختلاف المعنى وان اتحد اللفظ كاظلم واضاء وقد يكون بحسب اللفظ فيختلف حالها باختلاف اللفظ وان اتفق المعنى واما الصلة فلا تكون الا بحسب المعنى وذلك لانها من توابع المعنى ومتمماته فان الباء ... في قولك مررت بزيد تمام معنى المرور فانه قاصر عن بلوغ الجوانب فيجبر ذلك النقصان بزيادة الباء والمتعدي بنفسه اذا قرن بحرف الجر يوجهونه تارة بالحمل على الزيادة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرى بالحمل على التضمين كما في قوله اذا دعوا به ... والفعل اللازم يتعدى الى المفعول بالتضمين ... رحب وطلع لتضمين معنى وسع ... والافعال ... باعتبار المعنى على نوعين متعد ولازم وكل منهما على قسمين متعد بالوضع الشخصي ومتعد بالوضع النوعي واللازم كذلك والشخصي من المتعدي واللازم لا يتوقف على غير الواضع بخلاف النوعي منهما فانهما يحتاجان الى الاسباب الوجودية والعدمية والافعال اما خاصة واما عامة فالخاصة مثل قام وقعد وخرج في اللازم واكل وشرب وضرب في المتعدي والعامة مثل فعل وعمل وصنع فاذا سألنا عن الافعال العامة هل هي متعدية اولا فانه لم يجز لنا اطلاق القول باحد الامرين لانها اعم والاعم من شيئين لا يصدق عليه واحد فان الاعم يصدق على الاخص بلا عكس وانما يصح ان يحكم عليها بطريق الاهمال الذي هو في قوة جزئية معنى وجد في كلام احد من الفضلاء مثلا ان عمل متعد وجب حمله على ذلك لان مراده انها قد تكون متعدية وكذا اذا قيل انها لازمة وعنه متعدية اريد به اللزوم كما هو مقتضى الاصطلاح ووجه الفرق بينهما ان تعدي الفعل الى المفعول هو ... الضرب مثلا تعديه بوصول الضرب الى المضروب ولا يلزم من ذلك ان يكون الضارب مؤثرا في ذات المضروب اعني موجدا لها وعمل مثلا تعديه بوصوله اليه وهو العمل والعمل معنى عام في الذات وصفاتها فلذلك اقتضى العموم ايجاد المعمول حتى يقوم دليل على خلافه فمنشأ الفرق انما هو معاني الافعال دون وصولها الى المفعول واذا كان الفعل يتعدى تارة بحرف الجر وتارة بنفسه وحرف الجر ليس بزائد فلا يجوز في تابعه الا الموافقة في الاعراب فاذا تعدى الفعل بحرف الجر لم يجز حذفه الا اذا كان المجرور ان وان المصدريتين ... باطراد ... لا يجوز حذفه مع غيرهما الا سماعا والنحويون اذا اطلقوا المتعدي ارادوا به الناصب للمفعول به وان لم يريدوا ذلك قيدوه بقولهم متعد بحرف الجر ومتعد الى المصدر ومتعد الى الظرف وما هو متعد الى مفعول واحد لا يكون لازما بالنسبة الى ما هو متعد الى مفعولين ... على الفاعل والمفعول الواحد كذا ...

كأنه منقول من ... اللازم مع

المتعدي

فصل الميم

الى المفعول الآخر ويصلح ان يكون لازما اي مطاوعا لما هو متعد الى مفعولين كما في علمته القرآن فتعلمه وكل فعل حلي الحاق المكرر
بآخر فهو متعد نحو شملله وضربته الا نحو ... اشبه لك وان لم يجلس للالحاق فهو لازم نحو ذهب فقدمنا الافعال التي
لازمة لا يتعدى منها شيء وهي ما جاء على وزن كرم وعز وضح من باب التضعيف وجوز يجود وعين يعين من الاجوف الذي جاء
على التمام وما جاء على انفعل ينفعل فهذه ستة ابنية كلها لازم لا يتعدى منها شيء وسائر الابنية والمتشعب يتعدى وتارة
ابواب المزيد فيه كلها متعدية الا ادبرج وابواب الخماسي كلها لازمة الا افتعل وتفعل وتفاعل فانها مشتركة بين اللازم والمتعدي
وابواب السداسي كلها لازمة ايضا الا استفعل فانه مشترك وافعال الحواس الخمس كلها متعدية لانها وضعت للادراك وكل واحد منها
يقتضي مفعولا تقع به تلك المعاينة واسماء الافعال كالافعال في التعدي واللزوم حكم الافعال التي هي بمعناها الا ان الباء تزاد في
مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها في العمل فتعدى بحرف ... ايضا اللازم الى المفعول وكل شيء يبعث بنفسه فالفعل يتعدى اليه
حتى بعثته وكل شيء لا يبعث بنفسه كالكتاب والهدية فالفعل يتعدى اليه بالباء فيقال بعثت به كل ... لفظ التكثير واضيف الى
الفاعل والمفعول يجيء في العامل فيه ... في القرآن شيء من المصادر المعرفة باللام عاملا في فاعل او مفعول صريح بل جاء عاملا
بحروف الجر نحو لا يحب الله الجهر بالسوء وكل ما يأتي من المصادر على وزن فعلان بفتح العين فانه لم يتعد فعله الا ان شذ شيء كالشنآن
لان فعله متعد وكل مصدر ... اذا اعتبر المجهول يكون بمعنى ... الكتوب والانكشاف الحاصل من الكثير واحد
وكل مصدر يتعدى بحرف من الحروف الجارة ... كان ... كما في الانكال عليك والبك
المصير ... والطلب للاستعانة ... عليك ... لا تثريب عليكم ولا يجوز مثل ذلك في اسم
الفاعل فلا تقول ... على ان ... وكل مصدر من الفعل المتعدي فلا يخ اما ان يضاف الى الفاعل ويذكر المفعول نحو
نحو عجبت من ضرب زيد عمرا او يضاف الى الفاعل ويترك المفعول نحو عجبت من ضرب زيد او يضاف الى المفعول ويذكر الفاعل نحو
نحو عجبت من ضرب اللص الجلاد او يضاف الى المفعول ويترك الفاعل كقوله تعالى ... الصلوة ... اياما
والمصدر اذا كان منسوبا الى فاعله ... بخلاف المصدر المنسوب الى مفعوله والمصدر اللازم منه واحد وهو ان يضاف الى
الفاعل نحو جئت بعد ... زيد ... الاضافة كلها منسوبة ... التعريف لا اذا كان المصدر بمعنى الفاعل والمفعول
يكون باضافته لفظية كاضافتهما وكل مصدر كان على مثال ... فهو مفعول ... ولا يكتب بالالف كالحطمي ...
مصادر ... ومنها يكون بمعنى الامر نحو فضرب الرقاب ... الى ميسرة ... في القرآن مصدر مضافا الى المفعول والفاعل
متروك والمصدر يدل على فعله المشتق منه اذا قال ... عليك حق فقال حقا فهو اقرار ويكون المقدر حققت فيما قلته حقا وكذا
لو قال الحق معرفا اي قلت القول الحق ... الحق ... فلما قلته ... لان هذا اللفظ واشباهه يستعمل المصدر
عربا من غير فصل ولا فرق بين الرفع والنصب لانهما على الاصح وكذا لو كرر المصدر معرفا او منكرا للتأكيد بخلاف الحق ... المصدر
... لانه كلام تام بنفسه بخلاف المعرف والمنكر والمكرر منهما اذ لا استقلال لكل منهما بنفسه في تلك الصورة فلا بد
منا ... بكلام المدعي ... المصادر استعملت في الدعاء ... افعالها ... كلها منصوبة بافعال لا تظهر لانها
صارت عوضا عن الفعل الناصب لها كهنيئا ومريئا وكرامة ومسرة وسحقا وبعدا وتعسا ونكسا وما اشبهه ... المصادر ... باز ...
ما بينهما وبين ما تعلق به من فاعل او مفعول ليس مجيء فعله بل يجوز ... فعله بل يجوز نحو سقاك الله سقيا ورعاك الله
رعيا واما ما يبين فاعله بالاضافة نحو كتاب الله وصبغة الله وسنة الله او يبين فاعله بحرف الجر نحو بؤسا لك او سحقا لك
او يبين مفعوله بحرف الجر نحو غفرانك ... عجبا منك وشكرا لك ... لفعل في هذه الصورة ... والمصدر بمعنى الماضي
... وبمعنى المستقبل مثل معاذ الله وبمعنى الفاعل مثل قوله تعالى ان اصبح ماؤكم غورا وبمعنى المفعول مثل هذا خلق الله وبمعنى الامر مثل
فضرب الرقاب ... على زنة المفعول كقوله تعالى ... الى ... علي ... فاعله في مواضع من القرآن
كالخائنة واللاغية والعافية والكاذبة والكاشفة والمصدر من الثلاثي المجرد للمبالغة ... كالتعداد والتهدار ...
التبيان بالكسر فقد حكي عن سيبويه انه قائم مقام المصدر كالتبيان والتلقاء وليس مصدرا للمبالغة كالتكرار والتذكار ... المصدر
الميمي واسم الزمان والمكان من الثلاثي المجرد بفتح العين ... مفعل بالكسر ... المثال الواوي ... ومفعل ... مستقبله ... الزمان

والمكان من المثال الواوي ومن يفعل بالكسر اذا لم يكن معتل اللام ومفعل بالفتح وهو لغير ما ذكر جميعا والاصل والغالب في اوزان
مصادر الافعال الثلاثية ان فعل فيه كان مفتوح العين كان مصدره على وزن فعل ... ان الفعل متعديا وفعول ان كان
لازما ومتى كان فعل مكسور العين يفعل مفتوح العين كان مصدره على وزن فعل بالسكون ان كان متعديا وفعل بفتحتين ان كان
لازما ومتى كان فعل مضموم العين كان مصدره على وزن فعالة بالفتح وفعولة بالضم او فعل بكسر الفاء وفتح العين وهذا القول يعتبر
في الكل واما المصادر السماعية فلا طريق لضبطها الا السماع والحفظ والسماع مقدم على القياس والمصدر كما يكون من الفعل المعلوم
يجيء ايضا من الفعل المجهول نحو ضربت ضربا وقد صرح صاحب الكشاف في قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم
كحب الله فان المعنى على تشبيه محبوبية الاصنام من جهتهم بمحبوبية الله من جهة المؤمنين اذ لا دلالة في الكلام على الفاعل
اعني المؤمنين وصرح به ايضا العلامتان التفتازاني والسيد رحمهما الله ولفظ المصدر قد يستعمل في اصل معناه وهو الامر النسبي
وقد يستعمل في الهيئة الحاصلة للفاعل بسبب تعلق المعنى المصدري به فيتوهم انه مصدر من المبني للفاعل وقد يستعمل في الهيئة
الحاصلة للمفعول بسبب تعلقه به فيتوهم انه مصدر من المبني للمفعول وقال بعضهم كيفية المصدر تطلق حقيقة على كون الذات بحيث
صدر عنها الحدث وبهذا الاعتبار يسمى المبني للفاعل وعلى كونها وقع عليها الحدث وبهذا الاعتبار يسمى الحاصل بالمصدر وهو المفعول المطلق
وصيغة المصدر مشتركة بين المصدر المبني للفاعل وبين المصدر المبني للمفعول وبين الحاصل بالمصدر فالفاعل اذا صدر منه الفعل المتعدي
لا بد هناك من حصول اثر حسيا او معنويا ناشئ من الفاعل بلا واسطة واقع على المفعول من الفاعل او غيره فهو من حيث الصدور بالفاعل
ومن حيث الوقوع بالمفعول فاذا نظرت الى نسبة ذلك الاثر بذات الفاعل ولاحظت كون الذات بحيث قام بها كان ذلك الكون ما يعبر
عنه بالمصدر المبني للفاعل واذا نظرت الى وقوعه على المفعول ولاحظت كون الذات بحيث وقع عليه الفعل كان ذلك الكون ما يعبر
عنه بالمصدر المبني للمفعول واذا نظرت الى عين ذلك الاثر كان ذلك الحاصل بالمصدر والمصدر نوعان غير مشتق كالفرح ومشتق
من الاسماء الجامدة كالتحجر من الحجر ولا بد ان يكون معناه مشتملا على معنى ذلك الاسم الجامد والمصدر هو الذي له فعل يجري عليه
كالانطلاق في انطلق واسم المصدر هو اسم المعنى وليس له فعل يجري عليه كالقهقرى اذ لا فعل له يجري عليه من لفظه وقد يقولون
مصدر واسم مصدر في الشيئين المتغايرين لفظا احدهما للفعل والآخر للآلة التي يستعمل بها الفعل كالطهور والطهور والاكل
والاكل بالفتح والضم وقيل المصدر موضوع للحدث من حيث اعتبار تعلقه بالمنسوب اليه على وجه الابهام ولهذا يقتضي الفاعل
والمفعول ويحتاج الى تعيينهما في استعماله واسم المصدر موضوع لنفس الحدث من حيث هو بلا اعتبار تعلقه بالمنسوب اليه في الموضوع وان
كان له تعلق في الواقع ولذلك لا يقتضي الفاعل والمفعول ولا يحتاج الى تعيينهما وقيل الفعل مع ملاحظة تعلقه بالفاعل يسمى
مصدرا ومع ملاحظة الاثر المترتب عليه يسمى اسم المصدر والحاصل بالمصدر وقال بعضهم صيغ المصادر تستعمل اما في اصل النسبة
ويسمى مصدرا واما في الهيئة الحاصلة بها للمتعلق معنوية كانت او حسية كهيئة التحركية الحاصلة من الحركة فتسمى الحاصل
بالمصدر والحاصل بالمصادر فقد يسمى ايضا مصدرا اشار اليه التفتازاني في التلويح وقال الشيخ جمال الدين بن مالك اعلم ان اسم المعنى الصادر
عن الفاعل كالضرب والقتل بل انه كالعلم ينقسم الى مصدر واسم مصدر فان كان اوله ميما زائدة وهي لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة
او كان لغير ثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر والا فهو المصدر فعلى هذا المجد اسم للمصدر الذي هو المجد والمصدر لا يكون
مفعول القول عبارة الكشاف العبادة لا تنفي وعبارة ابن المنير لم نقل العبادة والمصدر المعرف باللام وان جاء عمله في الظرف بلا
تأويله بالفعل لكن انما يجوز فيما اذا لم يتخلل بينهما فاصل كما في قولك نويت الخروج يوم الجمعة واما اذا تخلل كما في قوله تعالى كتب
عليكم الصيام الى قوله اياما معدودات فلا يجوز بناء على ان المصدر عامل ضعيف لا سيما اذا اسند تأويله بالفعل بدخول اللام
المعرف عليه فلا تتسع قوته الى ما وراء الفاصل لكن المحققون من النحاة جوزوا عمله في الظرف المتقدم لاتساع فيها ولو جوز
المحققون العمل في المصادر كذا جوزوا عمله في الظرف المتأخر ولو تخلل بينهما فاصل لانهم وسعوا في الظروف ما لم يوسعوا في غيرها
مثل التقديم يجوزوا تقديم معمول المصدر عليه اذا لم يكن ظرفا كما ذكرناه في بحث الظرف وقال بعضهم المصدر اذا كان بمعنى اسم
الفاعل واسم المفعول جاز تقديم معموله عليه المصدر اذا اخبر عنه لا يعمل بعد الخبر وكذا لا يعمل اذا جمع واذا قصد به الانواع جاز تثنيته
وجمعه والمناسب ... للمبالغة من سياق المشهور وهي فيما اذا كان المصدر للتأكيد كان الفصل للمناهية

وعدم تثنيته وجمعه لا لكونه اسم جنس بل لكونه دالا على الماهية من حيث هي هي ولا كان الاصل في اسم الجنس ان لا يثنى ولا يجمع ولم يقل به احد بل يجيء جمع المصادر وتثنيتها اذا كان في آخرها تاء التأنيث كالتلاوات والتلاوتين ويؤول بالحاصل بالمصدر فيجمع كالعلوم والبيوع ومنه قوله تعالى وتظنون بالله الظنونا وكذا يجمع اذا اريد به الصفة او الاسم وكلاهما شائع كالنبات ومن المصادر ما يجيء مثنى والمراد التكثير لا حقيقة التثنية وانما جعلت التثنية علما لذلك لانها اول تضعيف العدد وتكثيره من ذلك لبيك وهو عند سيبويه مصدر مثنى مضاف الى المفعول لم يستعمل له مفرد وسعديك وقد استعمل له مفرد وهو مضاف الى المفعول ايضا ولا يستعمل الا معطوفا على لبيك وحنانيك بفتح المهملة اي تحنن حنانا بعد حنان وهو مضاف الى الفاعل وقد استعمل له مفرد وحنانيك وقد استعمل له مفرد باقيه وحنانا من لدنا اي رحمة ودواليك اي دالة بعد دالة ولم يستعمل له مفرد ومكانه تثنية دوال كما ان حواليك تثنية حوال واذا كان المصدر مستعملا في معنى اسم المفعول فالمعهود استعماله بغير التاء كقولهم للمخلوق خلق وللمنسوج نسج ولذلك قلما يوجد في عبارات القدماء اللفظة بل اللفظ ومعمول المصدر كالصلة فلا يجوز الفصل بينه وبين معموله باجنبي والمصدر اذا كانت فيه تاء الوحدة يشبه الجوامد مثل ضربة ونحوه فيضعف مشابهته للفعل فلا يعمل وقال بعضهم المصدر المحدود بتاء التأنيث لا يعمل الا في قليل من كلامهم والمبني على التاء يعمل كقوله

فلولا رجاء النصر منك ورهبة عقابك قد كانوا لنا بالموارد

فاعمل رهبة لانه مبني على التاء وشرط عمله ان لا يكون مفعولا مطلقا واذا وصف به استوى فيه المذكر والمؤنث والواحد وغيره وضوابطات المصدر التي يسبك من ان والفعل لا ينعت كالضمير فلا يقال اعجبني ان تخرج السريع ولا فرق بين هذا وبين باقي الحروف المصدرية والوقوع في باب المصادر التي اصلها البناء بغير اضافتها يدل على الثبوت والاستقرار بخلاف النصب فلا يدل على التجدد والحدوث المستفاد من عامله الذي هو الفعل فانه موضوع للدلالة عليه بخلاف الجملة الاسمية فانها موضوعة للدلالة على الثبوت بعزلها عن مهد التجدد والحدوث فتناسب ان تقصد بها الدوام والثبات بقرينة المقام ومعونته والمصدر المؤكد لا يقصد بها الحدث وكل مصدر عند العمل مؤول بان مع الفعل لكن ليس على اطلاقه بل قد يكون عاملا لا بتقدير التأويل وفي تقدم معمول المصدر انما هو في المصدر المنكر دون المعرف وهذا هو نقل الخلاف المنصوص استواؤهما في التأويل وانما الخلاف في الاعمال والمرجح استواؤهما ايضا في اصله وان كان اعمال المنكر اكثر ويجوز اعمال المصدر المحلى باللام وان كان قليلا والمصدر قد يكون نفس المفعول كما في قولنا خلق الله العالم اذ لو تغاير بين الخلق والعالم يستلزم قدم المغاير ان كان قديما فيلزم قدمه وان كان حادثا فيفتقر خلقه الى خلق آخر فيتسلسل كل ما كان على فاعل من صفة المؤنث مما لم يكن للمذكر فانه لا يدخل فيه الهاء نحو امرأة عاقر وحائض وطاهر من الحيض لا من العيوب اذ يقال فيها طاهرة كقاعدة من القعود وقاعد عن الحبل وكل مؤنث بالتاء حكمه ان لا يحذف التاء منه اذا ثني كثمرتان وضاربتان لانها لو حذفت التبس بتثنية المذكر ويستثنى من ذلك لفظتان الية وخصية فان افصح اللغتين واشهرهما ان يحذف منهما التاء في التثنية لانهم لم يقولوا في المفرد الا خصي وكلما كان تأنيثه غير حقيقي فتأنيثه وتذكيره جائز تقدم الفعل او تأخر وهذا فيما اذا اسند الى الظاهر وكذا في صورة الفصل الا اذا كان المؤنث الحقيقي منقولا عما يغلب في اسماء الذكور كزيد اذا سميت به امرأة فانه مع الفصل يجب اثبات التاء واما اذا اسند الى الضمير فالتذكير غير جائز لوجود دفع الالتباس على ما صرح به الرضي وغيره ويجب ان يستثنى من قاعدة الجواز في ظاهر غير الحقيقي علم المذكر مع التاء نحو طلحة اذ لا اختيار فيه بل يجب تذكير الفعل والجمع بالالف والتاء واسم جنس ابدية مذكر من افراده فانه يجب التاء فيه عند ابن السكيت ليعلم ان المسند اليه مذكر من افراده وبهذا تم استدلال ابي حنيفة بالقرآن على ان نملة سليمان كانت انثى وكذا يجب ان يستثنى من قاعدة الجواز في الجمع غير جمع المذكر السالم سواء كان واحده مؤنثا او مذكرا وقد يترجح احد المتساويين في نفسه لامر مع جواز الآخر كما في قوله تعالى قالت الاعراب آمنا وقال نسوة بتذكير لان الايمان منزلة الاثبات في نقصان العقل اذ لو كملت عقولهم لدخل الايمان في قلوبهم الا ترى انهن لما وصفوا زليخا بالضلال المبين ذكرن شأن العقل التام نزلن منزلة الذكور في تجويز القول من علامة التأنيث وكما في آمنت به بنوا اسرائيل وسائر الجموع بالواو والنون التي حقها ان يجمع بالالف والتاء كارضون وسنون قال الرضي قد ذكر في الكتاب العزيز لا تيان بالعلامة عند الاسناد الى ظاهر غير الحقيقي كثيرة نحو فمنهم من

مابينه

ما بينه على ما بني موضع ووقع منه مما تركب منه الفعلان في اصل المذكورة نحو خمسين موضعا واكثر من احد الاسمين اثر دليل على التجنيس قال الفراء وللمؤنث خمس عشرة علامة ثمان في الاسماء الهاء والالف الممدودة والمقصورة وتاء الجمع في الهندات والكسرة في انت والنون في انتن وهن والتاء في اخت وبنت والياء في هذي واربع في الافعال التاء الساكنة في قامت والياء في تفعلين والكسرة في قمت والنون في فعلن وثلاث في الادوات التاء في ربت وثمت ولات والتاء في هيهات والهاء والالف في قولك انها هند والمؤنث الحقيقي ما بازائه ذكر من الحيوان كامرأة وناقة وغير الحقيقي ما لم يكن كذلك بل يتعلق بالوضع والاصطلاح كالظلمة ونحوها وكل اسماء الاجناس يجوز فيها التذكير حملا على الجنس والتأنيث حملا على الجماعة نحو اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر وكل اسم جمع لا دمي فانه يذكر ويؤنث كالقوم كما في قوله تعالى وكذب به قومك وكذبت قوم نوح واما لغير الادمي فلازم التأنيث وكل شيء ليس فيه روح ان شئت فذكر وان شئت فانث وكل ما قرب من مكان او نسب فانه يجوز فيه التذكير والتأنيث قال الزجاج والفراء غلط وكل جمع مؤنث الا ما صح بالواو والنون فيمن يعلم تقول جاء الرجال والنساء وجاءت الرجال والنساء واسماء الجموع مؤنثة نحو الابل والغنم والخيل والوحوش والعرب والعجم وكذا كل ما بينه وبين واحده تاء او ياء النسبة كتمر ونخل وروم وزنج ويذكر عضو زوج من اعضاء الانسان فهو مؤنث الا الخد والجنب والحاجب وكل عضو فرد منها فهو مذكر الا الكبد والكرش والطحال لان كل عضو في الانسان او البهيمة فهو مؤنث وحروف المعجم كلها مؤنثة تقول هذه الف قائمة وجيم قاعدة والتذكير كلها مذكرة الاجماعها واسماء الحشر كلها مؤنثة تقول هذه الف قائمة وجيم قاعدة والتذكير كلها مذكرة الاجماعها واسماء الحشر كلها مؤنثة وتأنيثها تأنيث معنوي ... وتذكيرها مكنى وتأنيثها غير حقيقي والظروف كلها مذكرة الا القدام ووراء فانهما مؤنثان واثبات التاء في تصغيرهما لازالة كون قدام بمعنى الملك ووراء بمعنى ولد الولد كما انهما بمعنى الجهة ولا يشكل من جملة علامات التأنيث لا التاء لان وضعها على العروض والانفكاك فيجوز ان تحذف لفظا وتقدر معنى بخلاف الالف والاسنان كلها مؤنثة الا الاضراس والانياب والجمادات تؤنث من جنس نهاية ما الا في الاتفاق وتأنيث الحروف انما يتصور في حروف المباني والمعاني الا في لفظ الحرف فيقال حروف الهجاء والحروف المعنوية نحو في وعلى واشباههما مؤنثات سماعية وقيل تأنيث الحروف باعتبار تأويل اللفظة او الكلمة والتأنيث ثلاثة اقسام لفظي ومعنوي معا كالمؤمنة والتأنيث وحبلى وحمراء ومعنوي فقط كهند وعقرب وهذا القسمان واجبا التأنيث في ارجاع الضمير واسناد الفعل ولفظي فقط مثل كلمة وظلمة وحمزة وطلحة ورجل علامة وجملة حمراء وصخرة بيضاء ودعوى وذكرى وبشرى وهذا القسم يجوز فيه الوجهان باعتبار اللفظ والمعنى ومن هذا القسم جميع المؤنثات السماعية مثل الشمس والنار والدار والنعل والعقرب ونحوها فان تأنيثها باعتبار الفاظها فقط دون معانيها والتفرقة بين المذكر والمؤنث في الاسماء غير الصفات نحو حمار وحمارة غريب وقد يجتمع المذكر والمؤنث على حكم المذكر الا في موضعين احدهما ضبعان جمع ضبع التثنية على لفظ المؤنث الذي هو ضبع لا على لفظ المذكر والثاني في التاريخ فانه بالليالي دون الايام مراعاة للاسبق وتغليب المذكر على المؤنث انما يكون في التثنية والجمع وعود الضمير وفي الوصف وفي العدد والتذكير والتأنيث مغتفران المعاني لا يتحققان معا الا في الاسماء واما الافعال فانها مذكرة لان مدلولها الحدث والحدث جنس والجنس مذكر والاسماء قبل الاطلاع على تأنيثها وتذكيرها يعبر عنها بلفظ مذكر نحو شيء وحيوان وانسان فاذا علم تأنيثها ركب عليها العلامة وتذكير المؤنث اسهل من تأنيث المذكر لان التذكير اصل والتأنيث فرع فتذكير المؤنث على تأويله بمذكر نحو فمن جاءه موعظة من ربه اي وعظ فاحيينا به بلدة ميتا اي مكانا فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي اي هذا الشخص والنجم او الطالع ان رحمة الله قريب من المحسنين اي احسان الله ولان تأنيثها غير حقيقي وتأنيث المذكر نحو الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون انث الفردوس وهو مذكر حملا على المعنى الجنة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها انث من عشرة مع اضافتها الى الامثال وواحدها مذكر وقيل لاضافة الامثال وهو ضمير الحسنات فاكتسب منه التأنيث كما في شرقت صدر القناة من الدم وقيل هو من باب مراعاة المعنى لان الامثال في المعنى مؤنث لان مثل الحسنة حسنة والتقدير فله عشر حسنات امثالها واذا انفصل فاعل الفعل المضمر المؤنث يجوز في فعل الفاعل التذكير والتأنيث كقوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها وما لا يعرف تذكيره من تأنيثه يحمل على اللفظ بين المذكر والانثى هذا ابن عرس وعرس هذا ابن داية وفي الجمع بنات داية وامتناع الهاء من فعول بمعنى فاعل اصل مطرد لم يشذ منه الا قولهم

عدوة بنات

عدوة الله لما تأصد نقيضه والشيء قد يحمل على ضده ونقيضه كما يحمل على نظيره وانما تدخل التاء على فعول اذا كان بمعنى مفعول
كقولك ناقة ركوب وزوجة حلوبة ولما فعيل فهو اذا كان بمعنى فاعل لحقته التاء ويعني ليس بفعيل وانما هي فعول بمعنى فاعلة لان الاصل
بغوي مثل فعيل بمعنى فاعل لزوم ما ليس فيه وبمعنى مفعول يجب تذكيره وما جاء شاذا من النوع بن يوم والحق ان كليهما يطلق على المذكر بلا تاء
ولا خلاف فيه ويطلق على المؤنث تارة مع التاء واخرى بدونها اصالة كما ورد في اشعار الفصحاء لا على سبيل التبعية ولا على وجه الشذوذ
والندرة وفعيل بمعنى مفعول اذا ذكر معه الاسم استوى فيه المذكر والانثى نحو عين كحيل وكف خضيب اذا افردوا الصفة ادخلوا الهاء
ليعلم انها صفة مؤنث فقالوا رأينا كحيلة والصفات في المؤنث لا تاء الا على فعلى بالضم كحبلى وانثى وعلى فعلى بالفتح كسكرى وعطشى و
تأتي على فعلى بالكسر الا في بنا الاسماء كالشعرى والذفرى وفي المصدر كالذكرى والعدد اذا كان جمعا وواحده مؤنثا حذفت التاء نحو
ثلاث نسوة واذا كان مذكرا ثبت التاء سواء كان في لفظ الجمع علامة التانيث كاربعة حمامات في جمع حمام ام لم يكن والعدد المذكر
اذا جمع وكل جمع مؤنث فانه يلزم الحاق التاء بعدده وان الحشر فلم يلحق بالمؤنث في بينهما وفيما دون العشرة اذا كان المعدود مذكرا فانه
تدخل التاء في الشطر الاول وتحذف في الشطر الثاني واذا كان مؤنثا فتدخل التاء في العشرة وتحذف من الشطر الاول نحو ثلاث عشرة
نسوة او ثلاثة عشر رجلا وفي عشرة يجوز تسكين الشين وتحريكها اذا كانت مع تاء واما من احد عشر الى تسعة عشر مفتوحة لاغير
لعدم توالي الفتحات وما الحق باخره الواو والنون من الاعداد فالمذكر والمؤنث فيه سواء نحو عشرون رجلا وعشرون امرأة وكذا المائة
والالف واذا كان تمييزهما فوق الاثنين اسم جمع يقع على الذكر والانثى كالابل يستعمل بلا تاء والاسماء المذكر ان اضيف العشرة وما
عليها مبنيا على الفتح الا اثني عشر فانهم اعربوه اعراب الاسم المثنى نحو هذا اثنا عشر ورأيت اثني عشر ومررت باثني عشر وذلك
لانهم جعلوا اخر شطريه بمنزلة النون من التثنية عوضا عنه بدليل انه لا يجوز الجمع بينهما واذا كان عشر بمنزلة النون لم يكن
الاسم مركبا فلا يكون الشطر الاول مبنيا وزيادة التاء في عدد المذكر وتركها في عدد المؤنث انما يجب اذا كان المميز مذكورا بعد اسم العدد
واما اذا حذف او قدم وجعل العدد صفة مثلا ففيه وجهان اجراء كان اللغتين وتركها تقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس
صرح به النحاة وذكره النووي في شرح حديث من صام رمضان وستا من شوال وعليه بني الاسلام على خمس اي خمس دعائم او قواعد او
خمسة اشياء او اركان او اصول ودخول تاء التانيث في الكلام اكثر من دخول الف التانيث لانها قد تدخل في الافعال الماضية للتانيث
نحو قامت هند وعلامة تدخل في المذكر توكيدا ومبالغة نحو علامة ونسابة والف التانيث تزيد على تاء التانيث قوة لانها تبنى مع الاسم
وتصير كبعض حروفه ويتغير الاسم معها عن هيئته التذكير وما كان تانيثه بالهمزة اذا صغر لم تقع الهمزة في حشو كحميراء واذا كانت
كلمة لا يوجد في الاستعمال مذكرها كالصلوة والزكوة والهمزة والمشلة ونحوها اجاز نقلها وجها بون الشاو يجوز فيها او فيه شيء
ثالث واذا توسط الضمير والاشارة بين مبتدا وخبر احدهما مذكر والاخر مؤنث جاز في الضمير والاشارة التذكير والتانيث
والاسم المفرد الذي يقع على الجمع فيميز بينه وبين واحده بالتاء موضعه في الاشياء المخلوقة دون المصنوعة نحو تمرة وتمر وبقرة
وبقر واما نحو سفينة وسفين ولبنة ولبن فقليل والعرب تسمي المذكر بما فيه علامة التانيث كطلحة وبالاسماء التي هي للمؤنث في الاصل
نحو هند وكان لحجر رضي الله عنها ابن يسمى هند بن هالة وتسمي المؤنث باسم المذكر كجعفر وما زاد على ثلاثة احرف من المؤنث
الذي ليس له علامة نحو عقاب وعقرب وزينب فالحرف الزائد على الثلاثة يجري مجرى علامة التانيث فلا ينصرف لذلك اذا سميت
بها كل جمع يكون ثالثه الفا وبعدها حرفان او ثلاثة احرف وسطها ساكن كدواب ومساجد ومصابيح فكل ما كان من
هذا النوع فانه لا ينصرف نكرة ولا معرفة وكل جمع له نظير من الواحد حكمه في التكسير والصرف كحكم نظيره فهو منصرف في النكرة
والمعرفة ككلاب لان نظيره في الواحد كتاب وجباب او كان كلاب مما يجمع لكان نظيرا من جمعه كلبا على حد كتاب وكتب وكلب باقي
الجموع وكل لفظ وضع على مؤنث لم ينصرف ذلك اللفظ في العلم سواء كان ثلاثيا او غيره وسواء وضع ذلك الاسم اولا على مذكر
ثم نقل الى مؤنث او لا واما اذا وضع اسم المذكر فانه يكون منصرفا واذا وضع اسم مؤنث معنوي لمذكر فان كان الاسم ثلاثيا فانه
يكون منصرفا سواء كان متحرك الوسط او ساكن الوسط وان كان زائدا على الثلاثي فانه يكون غير منصرف في العلم وان كان المؤنث
ثلاثيا ساكن الوسط ووضع علما على مؤنث ففيه خلاف وان لم يكن علما فمنصرف الا ما فيه الالف المقصورة او الممدودة فانه غير
منصرف مع كونه نكرة لان التانيث بالالف المقصورة او الممدودة سبب قائم مقام السببين التانيث وان لا يكون مذكرا قط و

معنى لزوم التانيث بخلاف غير الالف المقصورة والممدودة من انواع المؤنث فانه يزول حكم التانيث عنه وذلك اذا ما نكرة لان
التانيث في النكرة غير مؤثر من غير الالف المقصورة والممدودة لانك تقول مررت بفاطمة فهي مؤنث وصفة لحقها ان تكون غير منصرف بالاتفاق
فعلم ان التانيث في غير العلم لا يؤثر كل اسم وقعت في اخره الف مفردة فهو المقصور نحو العصا والفتى وحبلى وسكرى وكل اسم وقعت في اخره
ياء ما قبلها كسرة فهو المنقوص نحو القاضي والداعي في قاض وداع وكل مؤنث لافعل التفضيل وكل مؤنث بغيرها كفعلاء من الصفة وكل
جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا انفق معنى البلاء والافة وكل مذكر لفعلاء المقل لامرء من الالوان والحلي وكل مؤنث بالالف من انواع
المثنى وكل ما يدل على ما لغير الصحيح من المكسور فاوه والمشهور عينه كالخليفي كان ذلك المقصور القياسي ومما الغالب فيه القصر كل مفرد معتل
اللام يجمع على افعال كالكلي وانداء وكل ما جاء من المصادر على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ملحق بالرباعي نحو سكرى وكل مصدر لافعل وفاعل
غير مصدر بميم زائدة وكل مصدر لافعل وفاعل غير مصدر بميم زائدة وكل مصدر لافتعل وانفعل واستفعل وافعل وافعال وكل
مصدر معتل اللام لفعلل على غير فعلله نحو قوقى قيقاء وكل مصدر لافعلى وكل صوت معتل اللام مضموم الفاء وكل مفرد لافعل معتل
اللام مفتوح الفاء والعين وكل مؤنث بغير التاء لافعل الذي هو للالوان والحلي كان ذلك ممدودا وكل جمع على فعلاء فهو ممدود الا ما
جاء من نوادر وهي امثال في وادي ومسجوع لم يبني في كلام العرب ما مفرده ممدود وجمعه ممدود الا اداء واداء وكل اسم خص واحدا بعينه
جنسه فهو المعرفة والمعارف كلها اذا نوديت تنكر ثم تكون معارف بالنداء هذا قول المبرد وهو الصواب كما صار الاعلام والمعرفة
في لفظها اشارة الى ان مفهومها معهود معلوم بوجه ما بخلاف النكرة فان معناها وان كانت معلومة للسامع ايضا لكنها ليست في لفظها
اشارة الى تلك المعلومية وبهذا يظهر الفرق بين كون الضمائر الراجعة الى النكرة معرفة مع كون المرجوع اليه نكرة وبين كون المعرف
بلام العهد معرفة مع كون المعهود نكرة كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول والمعرفة لا يجوز
ان تكون صفة للنكرة ولهذا يؤول مثل قوله تعالى عارض ممطرنا بمطر لنا والعرب انما تقول هذا في الاسماء المشتقة من الافعال
دون غيرها والمعرفة لا تدخل تحت النكرة لانهما ضدان وهذا عند اتحاد الشيئين بان يكونا في الشرط او في الجزاء دون اختلافهما
بان يكون احدهما في الشرط والاخر في الجزاء وكذا لا تدخل تحت النكرة الا في الجزء المتصل مثل الراس واليد والرجل ونحوها اذ
الاتصال الحسي كالاضافة في التعريف بخلاف المنفصل كالدار ونحوها والمعرفة والنكرة في باب الجنس سواء لا فرق بين فاذا
الاسد بالباب وبين فاذا اسد بالباب هكذا رأى ابن جني والمضمرات معارف والاحوال نكرات وقد نظمت منه

احوالنا نكرات غير نكرتنا — والمضمرات معارف الاخوان

والمعرفة في اللغة مصدر عرفته اعرفه وكذلك العرفان واما في اصطلاح اهل الكلام هي معرفة الله بلا كيفية ولا تشبيه كل اسم
في اوله ميم زائدة على مفعل ومفعلة مما يفعل ويعمل به فهو مكسور الاول نحو مطرقة ومرود ومخرز ومئزر ومنزل الا احرفا جاءت نوادر
بالضم وهي مكحلة ومدهن ومحرضة ومنخل ومنصل ومنقر ومدق ومسعط وفتحوا الميم في منقبة البيطار كل ما كان على فعل يفعل مثل دخل يدخل فالمفعل
منه بالفتح اسما كان او مصدرا ولا يقع فيه الفرق الا احرفا من الاسماء الزموها كسر عينها من ذلك المسجد والمطلع والمشرق والمغرب والمسقط
والمجزر والمسكن والمرفق والمنبت والمنسك جعل الكسر علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم وما كان من باب فعل يفعل مثل جلس يجلس
فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا بفتح الزاي تريد نزل نزولا وهذا منزله فتكسر لانك تعني الدار وكل ما جاء
على مفعل بكسر العين مما مضارعه يفعل بالضم فهو شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع فتح العين وكذا مفعل بكسر الميم وفتح العين ومفعلة
بضم العين والمقبرة شاذ اذ هو قياس الموضع اما بفتح العين او كسرها وكذا كل ما جاء من يفعل مكسور العين ومفعلة بفتحها فانه شاذ
لكن كل ما ثبت اختصاصه ببعض الاشياء دون بعض وخروجه عن طريقة الفعل هو العلة في خروجه عن القياس وكل مفاعل من المعتل العين
فانه يجب التصريح فيه بالياء ونقطها كمعايش ومشايخ الاصائب فانه صح بالهمزة سماعا والقياس فيه بالواو واما نحو جعفد ورسائل
ورواتع وعجائز وقلائد وتطائر فحقها ان لا تنقط لانه خطأ صريح لكن يهمز فوق الياء او تحتها واما اسم الفاعل منها ككل قائل
بالهمزة وبايع بالياء فرقا بين الواوي واليائي كل مكان او ظرف كما كانت اسماء الزمان كلها ظروفا وذلك لان لا تكثر اجساما بنية
فهي يقتدي من الافعال والانشاء والافعال الحوادث منقضية ومتجددة والفعل يدل على الزمان بالتضمن وعلى المكان بالالتزام فالاول
اقوى من المكان ما كان مجهول الصورة وهو الجهات الست التي لا بد لكل جسم منها ان يلبس لها المقدار المعلوم من الاشياء ثم

فصل الميم

يكون لها ظرفا بنفسه عند بعضهم أن يكون ظرفا تقول سرت خلفك وجلست امامك وعنه ما كان معلوم القدر مجهول الصورة كالفرسخ
والميل والبريد اذ الفرسخ اثنا عشر الف ذراع والميل ثلث فرسخ والبريد اربعة فراسخ ولا تختص مساحتها بموضع فاشبهت الجهات
الست ومنه ما كان معلوم الصورة ويمكن علم قدره بالمساحة وذلك اما اسماء شاعت كثيرا كدار وبلدة وغرفة ومسجد واما اعلام لاماكن
كمكة ودمشق ومصر فلا تكون ظروفا لان مرجعها اماكن مخصوصة ينفصل بعضها عن بعض بحدود وخلق وكل اسم مكان ينتصب على
اشتق منه او بمرادفه ولا ينتصب المكان بغير ما اشتق منه او مرادفه وما قاله بعضهم ثلاثة اركان مشتغل [illegible] بمعنى الاستقرار
والكون فانه ينتصب به وبما انتصب به المكان المخصوص وهو دخلت وسكنت ونزلت وان لم يكن كذلك فلا ينتصب به المكان المخصوص والمكان
لغة الحاوي للشيء المستقر فعال من التمكن لا مفعل من الكون كالمقال من القول لانهم قالوا في جمعه امكن وامكنة وافاكون قالوا
تمكن ولو كان من الكون لقالوا تكون والمكان عند المتكلمين بعد موهوم يشغله الجسم بنفوذه فيه وهكذا عند افلاطون
واما عند ارسطو فهو السطح والحيز هو الفراغ المتوهم الذي يشغله شيء ممتد او غير ممتد كالجوهر الفرد فالمكان اخص من الحيز والحيز
مطلب المتحرك للحصول فيه والحيز مطلب المتحرك للوصول اليها والفرق بينهما ان المكان امر محقق موجود في الخارج عند الحكماء وكذا
الحصول فيه فانه امر محقق ايضا واما الزمان فلا وجود له عندهم بل هو امر وهمي وكذا الحصول فيه والمكان قار الذات تجتمع اجزاؤه في الوجود
والزمان غير قار الذات فهو اجزاؤه متصرمة منقطعة بعضها [illegible] ماضيا وبعضها مستقبلا يجيء لاحقا ولانه هو الباب الذي
قالوا بوجوده ولتعلقه استمداده بقبول التجزي فلا يصلح ظرفا للحوادث والمكان يشمل الحقيقي والمجازي والمكانة تختص بالمجازي
كالمنزل والمنزلة فان المنزل في الحقيقي والمنزلة في المعنوي وفي انوار التنزيل المكانة اسم المكان استعير للحال كما استعير هنا وحيث
المكان للزمان والمكان الواحد يسمى تارة مقاما اذا اعتبر فيه القيام ومقعدا اذا اعتبر فيه القعود والمقامة بالفتح الاقامة وبالضم الجماعة
من الناس والمقام بالفتح من قام يقوم وهو موضع القيام والمراد المكان وهو الخاص الذي يحل يستعمل في المعنى العام فان موضع
قيام الشيء اعم من ان يكون قيامه فيه بنفسه او بانه غيره ومن ان يكون ذلك بطريق المكث فيه او [illegible] وبالضم من اقام يقيم
وهو موضع الاقامة اي موضع اقامة الغير اياه او موضع قيامه بنفسه فيما امتد والفعل اذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموم
الميم ويقال المقام مكان فيه القيام لا الشيء او ذات قامة القيام ولذلك يجيء عليه الصفات ولم يصح ان يكون صفة للغير
وكان في عدا الاسماء دون الصفات المقام يقع للمصدر والمكان والزمان والمفعول لكن الوارد في القرآن هو المصدر والموضع مخصوص
بالعرض يقع موضوع البياض والسواد وغيرهما لا يقع موضوع الجوهر بل يقع محل الجوهر والمحل وهو ما يحل فيه العرض او الصورة حل
بالفتح والكسر وقد يراد بالذات التي تقوم بها الصفات لا المكان الذي تحاذيه الاجسام اذ كل ما ليس بذات مفتقر المحل اي
ذات يقوم بها اي يختص بها اختصاص النعت بالمنعوت كاتصاف صفات الله تعالى بذاته العلية فلا يشتغل به وبها لا بمعنى الاحتياج
الى الموجد كالاجسام ولا بالايجاد من الموجود اما هو مفتقر الى المحل والمخصص وهو الاعراض ومنها ما هو مفتقر الى المخصص دون
المحل وهو الاجرام والغني منها عن المحل والمخصص هو الذات الحقيقية العظمى العبودية المسلوب لكل وجه قد سبق في كل جلاله
جمال المسلم اما لا يعقل الانفكاك ولا انفصال [illegible] ومنزل القوم في كل موضع ويسمى كناس الثور الوحشي مبلدة والمراح بالضم
حيث تأوي الماشية بالليل وبالفتح اسم الموضع الذي يروح منه القوم او يروحون اليه والمربض بالفتح هي الموضع الكثير الريح
مما يتروح به والمقيل مكان القيلولة وهي النوم نصف النهار وقال الراغب هو من القيلولة او مكانها وهي الفردوس في قوله تعالى احسن
مقيلا والنادي مجلس القوم وقوله تعالى فان الجنة هي المأوى [illegible] الابل فانه يا لكنه عام من العرب والمخيم المنزل والمخيم موضع الاقامة
والمعسكر مكان العسكر والمعركة مكان الحرب في مواطن الحرب ومنها [illegible] الموطن بالوقت كمقتل الحسين والمرقد مكان الرقاد
مكان الدفن والمربع مكان الحي في الربيع والمدرس مكان الدرس لكتب والمحفل مكان اجتماع الرجال والمأتم مكان اجتماع النساء
المجلس مكان استقرار الناس في البيوت والنادي لا يقال الا للمجلس فيه اهله والمغنى المنزل في البلاد والمشاع والمنزل في طلب الكلأ
كذا المجمع والمصطبة مكان اجتماع الغرباء والماخور الموضع الذي يباع فيه الخمر والموسم مكان سوق الحج والملحمة هي الحرب وموضع القتال
كل مركب فله اعتباران الكثرة والوحدة فالكثرة باعتبار الاجزاء والوحدة باعتبار الهيئة الحاصلة في تلك الكثرة والاجزاء الكثيرة
تسمى مادة والهيئة الاجتماعية الموحدة تسمى صورة والمركب اما تام او غير تام لانه اما ان يصح السكوت عليه اي يفيد المخاطب فائدة تامة فلا

يكون

يكون مستتبعا للفظ اخر ينتظره المخاطب واما ان لا يصح ذلك كما اذا قيل زيد فبقي المخاطب منتظرا فائدة لان يقول قائم او قاعد مثلا
بخلاف ما اذا قيل زيد قائم والمركب التام يصح السكوت عليه فكلام فان احتمل الصدق والكذب يسمى خبرا وقضية وان افاد طلب الفعل او الترك
مع الاستعلاء فامر او نهي او كالامر فان طلب من الله تعالى فدعاء او الالتماس مع التواضع فالتماس وان اعم منها سؤال وان لم يدل مع الانشاء
كالتمني والترجي والقسم والنداء وان لم يصح فمقيد كان وجب [illegible] والمركب اعم من المؤلف اذ لا يعتبر [illegible] بين نسبة يحصل
فائدة تامة مع التركيب والمفرد صالح لان يراد به جميع الحقيقي ان اريد به نقيضه الى الواحد فقد يطلق المفرد ويراد به ما يقابل المثنى والمجموع
اعني به الواحد فقد يطلق ويراد به ما يقابل المضاف يقال هذا مفرد اي ليس مضافا وقد يطلق على ما يقابل المركب وهو ان لا يدل جزؤه
على جزء معناه بان لم يكن للفظ او للمعنى جزء كهمزة الاستفهام وقد يطلق على ما يقابل المركب والجملة يقال هذا مفرد اي ليس بجملة
والمفرد الحقيقي هو الذي الجنس والحكمي جميع الجنس والمفرد عند اصطلاح المحققين من النحاة هو الملفوظ بلفظ واحد بحسب العرف
اذ نظرهم في اللفظ من حيث الاعراب والبناء ويراد بالمفرد في باب الكلمة ما يقابل المركب وفي باب الاعراب ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا
من الاسماء الستة وفي باب المبتدأ والخبر ما ليس بجملة ولا شبهها وفي باب المنادى ما ليس مضافا ولا شبيها به والمفرد اما ان لا يكون له
جزء اصلا كهمزة الاستفهام كما عرفت آنفا او يكون له جزء لكن لا لمعناه كالنقطة او يكون له جزء ولمعناه كذلك لكن لا يدل ذلك
الجزء من اللفظ على جزء المعنى كزيد او يكون له جزء ويدل ذلك على المعنى لكن لا على جزء معناه كعبد الله علما او يكون له جزء ويدل ذلك
الجزء على معنى لكن لا يكون مرادا لتركيبه كالحيوان الناطق علما والمفرد اذا كان صفة يجب ان يطابق وان يفرد كقوله تعالى ولا
تكونوا اول كافر به والمفرد المضاف الى المعرفة للعموم صرحوا به في الاستدلال على ان الامر للوجوب في قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن امره اي كل امر الله والمفرد المعرف اذا وقع مضافا الى كل فهو لاستغراق اجزائه لا يعم المفرد المضاف بالاضافة كل شيء او مجموع معه
باللام الا نحو ابانين وعمايتين وعرفات اذ دعا فالكي الحاجب في هذه المسألة فلا يكون مثنى او مجموعا من الاعلام الا وفيه الالف
واللام هذا اذا كان في اللفظ والمعنى مثنى او مجموعا اما اذا كان في اللفظ مثنى او مجموعا وفي المعنى مفردا لم يدخل فيه الالف واللام
كما في ابانين وغيره وحق المثنى ان يكون صيغة المفرد فيه محفوظة الا فيما اخره الف وذلك لانها اذا كانت ثالثة ترد الى اصلها
نحو عصوان ورحيان وان كانت رابعة فصاعدا تقلب ياء نحو حبليان واخريان وان كانت ممدودة للتأنيث كحمراء وصحراء قلبت وادليان؟
واوا وما عداها باقية على حاله ويجوز افراد المضاف المثنى معنى اذا كان جزء ما اضيف اليه نحو اكلت راس شاتين وجمعه اجود كما في
فقد صغت قلوبكما والتثنية مع اصالتها قليلة وان لم يكن المضاف جزءه فالاكثر مجيئه بلفظ التثنية نحو سل الزيدان
سيفيهما وان امن اللبس جاز جعل المضاف بلفظ الجمع وما وجد من خلق الانسان فتثنيته بلفظ التثنية وكل ما كان اثنين من واحد
كالكعبين واما ما كان واحدا من واحد فتثنيته بلفظ الجمع كالمرافق والعرب يجعل الاثنين على لفظ الجمع اذا كانا متصلين ولا
تقول منفصلين مثل افراسهما وغلمانهما والمثنى ما دل على اثنين بزيادة في اخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه مثلا اذا
قلت الزيدان فانه يدل على اثنين بزيادة في اخره وهي الالف والنون ويصلح ان يجرد من الزيادة فيقول زيدا وعلى ان احدهما
عطف على مثله لان الاصل فيه زيد وزيد واما التثنية فهي ضم واحد الى مثله بشرط اتفاق اللفظين والمعنيين او المعنى الموجب
للتثنية هكذا في الفوائد الضيائية والمثنى له اعراب يخصه فيعرب بالالف في حالة الرفع وفتح ما قبل الالف وبالياء في حالتي النصب والجر
وفتح ما قبلها ونون مكسورة في الاحوال الثلاثة كل مبني حقه ان يبنى على السكون الا ان تعرض علة توجب له الحركة والتي تعرض
اما احدها اجتماع الساكنين مثل كيف واين ثانيها كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة ثالثها الفرق بينه وبين غيره مثل الفعل
الماضي بني على الفتح لانه ضارع بعض المضارعة ففرق بالحركة بينه وبين ما لم يضارع وهو فعل الامر المواجه به بناؤه بالاصالة
كبناء الحرف والفعل الماضي والامر بغير اللام على الفتح القول وبناء بالمطابقة كالاسماء المبنية وبناء بالتبعية كالتوابع والمنادى
في قولك يا رجل ظريف ويا زيد بن عمرو واعراب بالاصالة كاعراب الاسم واعراب بالمشابهة كاعراب المضارع واعراب بالتبعية كاعراب
التوابع والمبني ما لزم وجها واحدا وهو جميع الحروف واكثر الافعال وهو الماضي وامر المخاطب وبعض الاسماء نحو من وكم وكيف
واين وما اشبه الحرف كالذي والذي معنى وما في معنى الذي او تضمن معناه والبناء لازم فيما ذكر وعارض في نحو غلامي ولا رجل في الدار
ويا زيد وخمسة عشر ومن الافعال المضارع اذا اتصل به ضمير جماعة المؤنث نحو هل يفعلن ونون التأكيد نحو هل يفعلن كل موضع

يجيء الكلام فيه بدونه من تبعيضه للتبعيض كما في قولك اخذت من الدراهم وكلت من هذا الخبز ولو تريد الجيد كان من جنسه للبيان وكل موضع لم يجيء الكلام فيه بدونه ومن فيه صلة زائدة لتحسين الكلام وقال بعضهم التبعيضية ما يصح في موضعها بعض كما في اخذت من الدراهم او يكون المذكور قبلها لفظا او معنى بعضا مما بعدها كقولك اخذت دراهم من الدراهم وهذا السائل الخ غير معهود من اهل اللسان وضوابطها ان تقدرها كلمة ما كانت للتبعيض قبلها فكان وجودها وعدمها بالنسبة الى ما بعدها سوا وان لم تقدر مكانها ما كانت للتبعيض ابعدها وقال السيد الشريف اذا كانت للتبعيض يكون ما قبلها اقل مما بعدها كقوله تع وقال رجل من آل فرعون وان كانت للتبيين يكون ما قبلها اكثر مما بعدها كقوله تع فاجتنبوا الرجس من الاوثان والتبعيضية المشهورة في من التبعيضية هي التبعيضية في الاجزاء لا التبعيضية في الافراد بخلاف التنكير الذي يكون للتبعيض فان المشهور فيه التبعيض في الافراد لا في الاجزاء وقد صرح الزمخشري في مواضع من الكشاف بانه يكون عضد بالتنكير الدال على البعضية في الاجزاء منها ما ذكره في قوله تع سبحان الذي اسرى بعبده ليلا والحق ما قاله الشيخ سعد الدين وهو ان البعضية التي تدخل عليها من هي البعضية المجردة المنافية للكلية لا البعضية التي هي اعم من ان تكون في ضمن الكل وبدونه لاتفاق النحاة على ذلك وحينئذ احتاجوا الى التوفيق بين قوله تع يغفر لكم من ذنوبكم وبين قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا الى ان قالوا لا استبعاد ان يغفر جميع الذنوب لقوم وبعضها لقوم ولم يذهب احد الى ان التبعيض لا ينافي الكلية وجيء في يغفر لكم في القرآن بمن في خطاب الكفرة دون المؤمنين مثل يغفر لكم ذنوبكم في خطاب المؤمنين في الاحزاب وفي الصف ويغفر لكم من ذنوبكم في خطاب الكفار في نوح وفي ابراهيم وفي الاحقاف وما ذاك الا للتفرقة بين الخطابين لئلا يسوي بين الفريقين في الوعد ومن لابتداء الغاية غالبا في المكان اتفاقا نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وفي الزمان عند الكوفيين نحو اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة والتحقيق انه من جنس التبعيض لان النداء يقع في بعض اليوم والمراد بالغاية هنا جميع المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ لا معنى لابتداء النهاية ومن غير الغالب ورودها للتبعيض نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون والتبيين نحو اساور من ذهب والتعليل نحو من غم اعيدوا فيها اي لاجله كذا ومن ثمة والبدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة اي بدلها والتنصيص على العموم وهي الداخلة في نكرة لا تختص بالنفي نحو ما في الدار من رجل والفصل بين المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح ومرادفة الباء نحو يحفظونه من امر الله اي بامره ومرادفة عن نحو لقد كنا في غفلة من هذا اي عنه ومرادفة في نحو ان كان من قوم عدو لكم اي في قوم واذا نودي للصلوة اي في الصلوة ومرادفة عند نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي عند الله ومرادفة على نحو نصرناه من القوم اي عليهم وتكون لانتهاء الغاية نحو رايته من ذلك الموضع اي جعلته غاية للرؤية اي محلا للابتداء والانتهاء ومما يشهد بذلك ان تعدي الاقتراب كما يتعدى بمن يستعمل ايضا بالى ولم يذكر احد في معنى كلمة الى ان تكون لابتداء الغاية والاصل ان تكون للصلتان بمعنى فيحمل من على الى ليعلم ان المراد بها انتهاء الغاية ومن اذا وقع بعدها ما كانت بمعنى ربما وعليه خرجوا قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون كذا ومن تستعمل فيما ينفصل مثل اخذت منه الدراهم وعن تستعمل فيما لا ينفصل مثل اخذت عنه العلم وتجيء من للتجريد نحو لقيت من زيد اسدا وتكون فعل امر من مان يمين متى كان ما قبل من البيانية نكرة يكون مدخولها صفة له نحو رايت رجلا من قبيلة بني تميم ومتى كان معرفة يكون حالا منه نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومن التي للابتداء لا تكون الا في مقابلة الى وبيانها من لابتدائية هو اما ان يكون الابتداء داخلا في الانتهاء كقولك الخلافات على ذمتهم من واحد الى عشرة فلا يخلو اما ان يكون الابتداء والانتهاء داخلين في الحكم فيكون الدرهم عشرة واما ان يكون الابتداء داخلا دون الانتهاء فيكون الدراهم تسعة او لا يكونان داخلين في الحكم فيكون الدراهم ثمانية وقد تكون ابتدائية على سبيل الغلبة فيكون ما بعدها امرا باعثا على الفعل الذي قبلها فيقال مثلا قعدت من الجبن ولا يكون غرضا مطلوبا منه الا اذا صرح بما يدل على التعليل ظاهرا كقولك ضربته من اجل التاديب بخلاف اللام لانها وحدها تستعمل في كليهما

ما يسال بها عن الجنس تقول ما عندك اي اي اجناس الاشياء عندك وجوابه كتاب ونحوه ويدخل فيه السؤال عن الماهية والحقيقة نحو ما الكلمة اي اي اجناس الالفاظ وجوابه لفظ مفرد موضوع وما الاسم اي اي اجناس الكلمات هو وجوابه الكلمة الدالة على معنى في نفسها غير مقترنة باحد الازمنة الثلاثة او عن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحو وما جئت حيث قبل النون ولم او ولا او بعد الا فهي موصولة وحيث وقعت بعد كاف التشبيه فهي مصدرية وحيث وقعت بعد ما

الباء تحتملهما نحو بما كانوا يظلمون وحيث وقعت بعد فعلين سابقهما علم او دراية او نظر تحتمل الموصولية والاستفهامية والمصدرية وحيث وقعت في القرآن قبل الا فهي نافية الا في ثلاثة عشر موضعا ذكرها صاحب الاتقان وقد نظمت ذلك

الضابط ما فاستمع مقالا منتظما	ولا تأت في ضبط القواعد غافلا
اذا وقعت من قبل ليس ولا ولم	كذا بعد الا فهي موصولة بلا
ولو وقعت في وسط فعلين منهما	لها نظر علم دراية او لا
فموصولة سمها سوى المصدرية	كذا ان بالاستفهام سمها بلا ولا
وما بعد كاف الشبه مصدرية ابدا	وما بعد با يحتملها وموصلا
وما قبل الا فهي نافية سوى	مواضع بج في التنزيل ثبت نقلا

ما الاثبات نحو ولا اعبد ما تعبدون ما النفي نحو ما ادري شيئهم من يرزق ما الجحد نحو وما محمد الا رسول ما الموافقة نحو ما دام واخواتها ما الصلة نحو جند ما هنالك ما الاستفهامية نحو وما تلك بيمينك ما الموصولة نحو قوله تع فاصدع بما تؤمر بالصدع به وفي بعض المعتبرات لم يات في القرآن اثبات لعائد الا في ثلاث آيات وهي كالذي يتخبطه الشيطان من المس وكالذي استهوته الشياطين واتل عليهم نبا الذي اتيناه ما الشرطية نحو ما يفتح الله للناس من رحمة ما التعجب نحو فما اصبرهم على النار وما النافية اذا دخلت الاسما تكون لنفي المعارف كثيرا والنكرات قليلا ولا النافية اذا دخلت الاسما تكون بالعكس مع نكرية واذا دخلتا الافعال فما لنفي الحال عند الجمهور ولا لنفي الاستقبال عند الاكثر بل ما لنفي ما في الحال لا غير ولا قد تكون لنفي الماضي نحو لا صدق ولا صلى فلما كانت ما الزم لنفي ما في الحال كانت ادخل في الشبه بليس من لا فلذلك قل استعمال لا بمعنى ليس وكثر استعمال ما وكانت لذلك اعم تصرفا تعمل في المعرفة والنكرة نحو ما زيد قائما وما احد مثلك ولا ليس لها عمل الا في النكرة ما الاسمية تكون ناقصة نحو ما عند الله باق وتكون تامة وهي نوعان عامة نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي فنعم الشيء هي وهي التي لم يتقدمها اسم وخاصة وهي التي تقدمها ذلك وتقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما اي نعم غسلا وتكون نكرة موصوفة متضمنة معنى الحرف نحو ما لونها وتكون شرطية غير زمانية نحو ما ننسخ من آية وزمانية نحو فما استقاموا لكم اي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم ما الحقيقة هي التي يسال بها عن الحقيقة وما الشارحة هي التي يسال بها عن المفهوم وما في مثل اعطني كتابا ما ابهامية وهي التي اذا اقترنت باسم نكرة ابهمته ابهاما وزادته شياعا وعموما اي اي كتاب كان وتحققه للتاكيد كما في قوله تع فبما نقضهم ميثاقهم وتنوع على الابهام الحقارة نحو اعطه شيئا ما والفخامة نحو لامر ما يسود من يسود اذا لم يجعل مصدرية والنوعية مثل اضربه ضربا ما وفي الجملة يؤكد بها ما افاده تنكير الاسم قبلها وما الحرفية تكون نافية وان دخلت على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا وتكون مصدرية غير زمانية نحو ودوا ما عنتم وزمانية نحو ما دمت حيا وتكون زائدة وهي نوعان كافة وغير كافة فالكافة ما كافة عن عمل الرفع وهي المتصلة بقل وطال وكثر واما الكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها نحو انما الله اله واحد واما الكافة عن عمل الجر فهي تتصل باحرف وظروف فالاحرف رب والكاف والباء ومن الظروف بعد وبين وغير الكافة عوض وغير عوض فالعوض كما في اما انت منطلقا انطلقت وغير العوض يقع بعد الرافع نحو شتان ما زيد وعمرو وبعد الناصب والرافع نحو ليتما زيدا قائم وبعد الخافض نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وعما قليل ومما خطيئاتهم اغرقوا وتزاد مع ادوات الشرط نحو اذا ما تخرج اخرج ومتى ما تذهب اذهب وابنما تجلس اجلس واما ترين من البشر احدا وما في قوله تع مال هذا الرسول ياكل استفهامية وعلة وقوع اللام منفصلة في المصحف انه كتب على لفظ المملي قال الفراء اصلها مال هذا ثم حذفت الالف فبقيت منفصلة وقيل الاصل في حروف الجار ان تاتي منفصلة عما بعدها نحو من وعن وعلى وفي ما هو على حرف على قياس ما هو على حرفين ومثله فمال هؤلاء القوم وما في ما دام مصدرية في موضع نصب على الظرف وفي ما زال واخواتها حرف نفي ومعنى جميعها الدوام والثبات وما الموصولة مع الصلة معرفة وبدونها نكرة وما كمن بالفرق في انها اذا كانت شرطية او استفهامية تكون عامة غير معتبر في عمومها الانفراد كما في كل ولا الاجتماع كما في جميع الا ان كانت موصولة فانها حينئذ لا تكون عامة قطعا وما في ماذا استفهامية وذا اما اشارة نحو ماذا الوقوف او موصولة

فصل الميم

او كلمة استفهاما على التركيب كقولك ماذا جئت وكلمة اسم خبير بمعنى شيء او الذي او ما زائدة وذا اشارة او استفهاما وذا زائدة
كأنه ماذا صنعت وما في قوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ليس كما في قوله فغشيهم من اليم ما غشيهم واوحى الى عبده ما اوحى
التفخيم بل هو مثل هذا انما يحفظ اي مما يجب ان يحفظ فمعنى ما يوحى ما يجب ان يوحى وهو قد فسر بما في التابوت وقذفه في اليم اذ لا سبيل الى
معرفته سوى الوحي او انقاذ نبي من عدوه وغوى مصلحة لا يليق الاخلال بها من ما لقوم هي صالحة لكل من يعقل وما صالحة لكل
ما لا يعقل من غير حصر والمراد بالصلاحية التناول لا افراده دفعة لا على سبيل البدل كالنكرة في الاثبات فانها في حال الافراد
تتناول كل فرد فرد بدلا عن الاخر وفي حال التثنية تتناول كل اثنين اثنين وفي حال الجمع تتناول كل جمع جمع تناول بدل
لا شمول والاكثر ورجحان ما تعم العقلاء وغيرهم قال بعضهم والغالب استعمال من في العالم عكس ما ونكتته ان ما اكثر وقوعا
في الكلام من من وما لا يعقل اكثر ممن يعقل فاعطوا ما كثرت حقيقته للتكثير وما قلت للتقليل للمشاكلة وفي انوار التنزيل ما يسأل
به عن كل شيء ما لم يعرف فاذا عرف خص العقلاء بمن اذا سئل عن تعيينه واذا سئل عن وصفه قيل ما زيد افقيه ام طبيب وقد
استعمل ما للعقلاء كما استعمل لغيرهم كان استعماله جئت اجتمع القبيلان وليس ذلك من تغليب العقلاء وقد يكون ما ومن للخصوص
وارادة البعض وينشأ احدهما للاخر نحو فمنهم من يمشي على بطنه والسماء وما بناها واذا استعمل ما في ذوي العقول يراد الوصف كما
في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء واستدل على اطلاق ما على ذوي العقول باتفاق اهل العربية على صحة قولهم من لما يعقل
من غير نكير في ذلك حتى لو قيل لمن يعقل كان لغوا من الكلام بمنزلة ان يقال لذي عقل عاقل قال بعضهم من عامة لذوات من
يعقل قطعا ان كانت شرطية او استفهامية لا ان كانت موصولة او موصوفة فانها حينئذ لا تكون عامة قطعا اما الموصولة فانها
قد تكون للخصوص وارادة البعض نحو ومنهم من يستمعون اليك ومنهم من ينظر اليك فان المراد بعض مخصوص من المنافقين ولفرد الضمير
وجمعه باعتبار اللفظ وفي كلامهم معنى واما الموصوفة فانها في المعنى نكرة وتختص من اذا الجمع لفظا اقل لان لا اقل اسم لفرد سائر فاذا
قال من دخل الحصن اولا فهو نصير بالخصوص يتجه معنى الخصوص وما كمن في جميع ما ذكر لكنه لصفات من يعقل وذوات غيرهم كذا في اكثر
الاصول وقال بعضهم من للعاقل وقد يقع لغيره مثل مطلقا والصحيح انه اذا اختلط بالعاقل وما لغير العاقل وقد يطلق على العاقل قيل
مطلقا وقيل اذا اختلط ويطلق ايضا على العاقل اذا جهل اذكر ام انثى وقد يمتنع هذا في من الموصوفة اذ لا تخصيص فيها بخلاف الموصولة
لان وضعها على ان لا تختص بمضمون الصلة وتكون معرفة بها ومن استعمال القرآن من موصوفة عند ارادة الجنس وموصولة
عند ارادة العهد ومن في الشرط والاستفهام تعم عموم الافراد وفي الخبر تعم عموم الاشتمال حتى لو قال من زارني فاعطه درهما فحق
كل من زاره العطية ولو قال اعط من في هذه الدار درهما استحق الكل درهما من الشرطية نحو من يعمل سوءا يجز به والاستفهامية نحو من
ذا الذي يعصمكم من الله والموصولة نحو ولله يسجد من في السموات ومن في قوله رب من معجب لك نكرة موصوفة اي بانسان معجب لك وقد
يدخل رب على من وذا ومن تدخلها الالف واللام وياء النسبة في الحكاية بخلاف اي واي قد يوصف بها بخلاف من وقد تكون من في
قوله تكن مثل من يا ذئب يصطحبان ومن تؤنث وتذكر وتوحد وتثنى باعتبار مدلولها وانها مروشبوعه كالمشترك واما القطر فليس لهن كرا
وما كلمة من مفتوحا نص في العموم ومكسورا وان كانت للتبعيض لانها تحمل على التمييز والبيان في موضع الابهام كما في من
من نسائي طالق فيما فطلقها حتى يجوز ان يطلقهن جميعا عند ابي يوسف ومحمد واما عند ابي حنيفة يعم الكل الا واحدة منهن لان كلمة
من مفتوحا للتعميم والاحاطة فيما يراد به ويذكر في صلته بشهادة النقل والاستعمال ومكسور للتبعيض حقيقة اذا قرنت بما فيه تعدد
شمول على ما يشهد به الاستعمال وانما يستعمل في البيان والتمييز لما فيه من معنى التمييز في الجملة وقد جمع المتكلم بينهما فوجب العمل بحقيقتها
فيقع الطلاق على اكثر من واحد عملا بالعموم ولا يقع على الكل عملا بالخصوص واعتبر الواحد لانه الاقل المتيقن واختلف في من هل
يتناول الانثى فعندنا لا ابنا والمخالف للشافعية ومن يثنى ويجمع في الحكاية كقوله منا ومنو مع اسم وقد يسكن وينون
او حرف خفض او كلمة تضم الشيء الى الشيء ظرف بلا خلاف فانه مضاف الى احد المتصاحبين وهو لاثبات المصاحبة ابتداء والبقاء
لا استدامتها ولقد اسلمت مع سليمان فانه يحمل على التخصيص للصاحب من الحمل على الحقيقة او المعنى اسلمت مصاحبة لسليمان وهو في
القرآن المقارن للقرآن وهو الاصل نحو واذا كانوا معه على امر ولله والحقوق يشبه نحو هذا ذكر من معي وذكر من قبلي وبمعنى بعد نحو
دخل معه السجن فتيان وبمعنى عند نحو وهو معكم وبمعنى سوى نحو ءاله مع الله وبمعنى العلم نحو وهو معهم اذ يبيتون وبمعنى

من

مع

المتابعة

المتابعة نحو طائفة من الذين معك وبمعنى شهود الصحبة نحو الم نكن معكم وبمعنى شهود القلب نحو انا معكم وبمعنى شهودهما معا نحو ان الله مع الذين
معه والمعية الشرفية كتخصيص ما شاء بين في الفضيلة والمعية بالرتبة كنوعين متقابلين في القرب الى المحبوب والمعية بالذات كجوهرين متقومين
لماهية واحدة في رتبة واحدة والمعية بالعلية كعلتين لمعلولين شخصيين من نوع واحد لانه تدخل مع الاعلى المتبوع ويقتضي
معنى النصرة وان المضاف اليه لفظ مع المنصور نحو لا تحزن ان الله معنا ان الله مع الذين اتقوا ونحو ذلك كثير في النظم المبين وان سكنت
عينه كان حرفا وان فتحت واضيفت كان ظرفا وان فتحت ونونت كان اسما وكانا معا اي جميعا وفي حكاية سيبويه ذهب من معه
ولذا قيل جاء زيد وعمرو كان اخبارا عن اشتراكهما في المجيء على احتمال ان يكون في وقت واحد وسبق احدهما واذا قيل جاء زيد مع عمرو
كان اخبارا عن مجيئهما متصاحبين وبطل تجويز الاحتمالين الاخرين بل قد جاء معه اي من شانه ان يقول لكل احد انا معك
متى من الظروف الزمانية المتضمنة للشرط الجازمة للفعلين وقد يكون خبرا والفعل الواقع بعده مبتدأ على تنزيله منزلة المصدر
كقول اطلب الهداية متى حيث مستعملا اي صبر وقد يستعمل لفظي زمان وقت لتعميم الاوقات في الاستقبال بمعنى ان الحكم المعلق
بها يعم كل وقت من اوقات وقوع مضمون الجزاء ومتى ما اعم من ذلك واشمل وربما يجري في متى من التخصيص ما لا يجري في متى ما وقد
يشبه باذا فلم يجزم كما يشبه اذا بمتى في قوله اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلاثين وفي الكرماني يجوز الجزم باذا والاسم
بعد متى يقع مرفوعا تارة ومجرورا اخرى والفعل بعدها يقع مرفوعا او مجزوما ومعناها مما يختلف باختلاف احوالها ومتى اذا
الحق بعد الجزمية وكذا اذا الحق بعد الكلمة ومتى الشرطية للزمان المبهم ولما لا يتحقق وقوعه واذا الشرطية للزمان المعين
لا يتحقق وقوعه ومتى للزمان في الاستفهام والشرط نحو متى تقوم ومتى تقم اقم واين للمكان فيهما نحو اين كنت تجلس اجلس وحيثما
للمكان في الشرط فقط نحو حيثما تجلس اجلس ولكونها دخل في الابهام لم يصلح للاستفهام ويقول العرب اخرجه من متى كمه بمعنى وسط
كمه والمتى هو حصول الشيء في الزمان بكون الكسوف في وقت كذا مهما كلمة تستعمل للشرط والجزاء وقيل هي بسيطة وقيل مركبة
اصلها ما ما ضمنت الاولى ما الجزائية ما المزيدة للتأكيد كما ضمت الى ابن في اينما تكونوا لا ان الالف الاولى قلبت هاء حذرا من
تكرير المتجانسين ولها ثلاثة معان الاول ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط نحو مهما تأتنا به من آية والثاني الزمان
والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط كقوله وانك مهما تعط بطنك سؤله والثالث الاستفهام نحو مهما لي الليلة مهما ليه اودى
بنعلي وسرباليه وعليها الوقع بالابتداء او النصب بفعل يفسره الماضي هو ما وضع لحدث سبق والمضارع ما وضع لحاضر او مستقبل
بزيادة احد حروف اتين على الماضي والغالب استعماله بمعنى الماضي والمستقبل بالاشتراك وكل ماض يسند الى التاء او النون فانه
يسكن آخره ويحذف ما قبله من حروف العلة فان كان على فعل بضم العين كطال فان اصله طول بدليل طويل وفعل بكسرها كخاف
فان اصله خوف بدليل يخاف فتقلب حركة ذلك الحرف لانه ساكنا مع اخر الفعل الساكن للاسناد وان كان على فعل كباع
وباع ففيه خلاف مذكور في محله والماضي كالمضارع في الثناء والدعاء في لغة العرب يقولون ما فلان رحمه الله وغفر الله له
والماضي جعل للانشاء كثيرا كما في بعت واشتريت ولم يجعل المضارع للانشاء الا في الثناء والايمان والدعاء والايمان لا يعرف في
اشهد ان لا اله الا الله وفي اشهد ان لفلان حقا والمضارع حقيقة في الحال عند الفقهاء ومشترك بين الحال والاستقبال
في العرف والمقابل للماضي هو المضارع لا المستقبل والافعال الواقعة بعد لا او لما ماضية في اللفظ مستقبلة في المعنى
لانك اذا قلت عزمت عليك الا فعلت لم يكن قد فعل وانما طلبت فعله وانت تتوقعه والماضي بمعنى المستقبل نحو اتى امر الله وقد
يكون في باب الجزاء بعث كيف اعظم من كان لا يقبل لو عظمي اي من لا يقبل والتعبير عن الماضي بالمضارع وعكسه يعد من باب الا...
البعثة على ما حققه السيد في حواشي المطول وتستعمل صيغة الماضي مجردة عن الدلالة على الحدوث كما في قولهم سبحان من تقدس عن الانداد
وتنزه عن الاضداد والماضي اذا وقع جوابا للقسم وكان من الافعال المتصرفة فلا بد من قد وربما ولا يكتفى في الصواب الاولى بقد
الا للضرورة او اذا طال القسم بل لا يجمع فيه من اللام واذا كان الماضي بعد لا الا كفا يجب لو او وقد كثر نحو ما لقيته الا
اكرمني لان دخول الا في الاغلب الاكثر على الاسماء فهو بتأويل الا مكرما فصار كالمضارع المثبت واذا ورد الماضي مجردا فيكان
منهما في بعد اخص وقربه واذا اقترن بقد تخلص للقرب فصار شبيها بالمضارع عند تجرده من القرائن وتخلصه للاستقبال بحرف
التنفيس واذا كانت الجملة الفعلية الواقعة حالا ماضية جاءت بالواو واثباتها مضارعا كان وماضيا تقول جاء زيد ما تفوه بنت شفة

وجاء عن وعلم يتكلم ولا يأتي في المضارع يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا حبه يحبه بكسر العين في المضارع وفيما يأتي النعت من فعل يفعل بكسر العين في المضارع على فعيل وعلم بان اسم فعل بمعنى المضارع الاطلب نحو اف واوه بمعنى اتوجع والمضارع المثبت اذا وقع جوابا للقسم تدخله من نون التاكيد كقوله تعالى تالله لاكيدن اصنامكم وينتقل الماضي الى المضارع نحو الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا ونحو خر من السماء فتخطفه الطير ومن المضارع الى الماضي نحو ويوم ينفخ في الصور ففزع وترى الارض بارزة وحشرناهم كان ذلك لنكات بليغة حواها النظم المبين والمراد بالتجدد في الماضي الحصول وفي المضارع انه من شانه ان يتكرر ويقع مرة بعد اخرى وقد يفيد الجواب عجايب ويورد من نحو علم الله كذا وكذا سائر الصفات الدائمة التي يستعمل فيها الفعل

المعنى هو اما مفعل كما هو الظاهر من عنى يعني اذا قصد المقصد واما مخفف معنى بالتشديد اسم مفعول منه اي المقصود واياما كان لا يطلق على الصور الذهنية من حيث هي بل من حيث انها تقصد من اللفظ والمعنى مقول بالاشتراك على معنيين الاول ما يقابل اللفظ سواء كان عينا او عرضا والثاني ما يقابل العين الذي قائم بنفسه ويقال هذا معنى اي ليس بعين سواء كان ما يستعار للفظ او كان لفظا والمراد بالكلام النفسي هو هذا المعنى الثاني وهو القائم بالغير اعم من ان يكون لفظا او معنى لا مدلول اللفظ كما توهم اصحاب الاشعري من كلامه الكلام هو المعنى النفسي والمعنى مطلقا هو ما يقصد بشيء واما ما يتعلق به القصد باللفظ فهو معنى اللفظ ولا يطلقون المعنى على شيء الا اذا كان مقصودا واما اذا فهم الشيء على سبيل التبعية فهو يسمى معنى بالعرض لا بالذات والمعنى هو المفهوم من ظاهر اللفظ والذي تصل اليه بغير واسطة ومعنى المعنى هو ان تعقل من اللفظ معنى ثم يفضي بك ذلك المعنى الى معنى اخر والمعنى ما يفهم من اللفظ والنحوي مطلق المفهوم وقيل نحوي الكلام ما فهم منه خارجا عن اصل المعنى وقيل يختص بما يعلم من الكلام بطريق القطع كنحو التعريض من قوله تعالى فلا تقل لهما اف ومن خلال التراكيب وان لم يكن بالمطابقة واللفظ اذا وضع بازاء الشيء فذلك الشيء من حيث يدل عليه اللفظ يسمى مدلولا ومن حيث يعني باللفظ يسمى معنى ومن حيث يحصل منه يسمى مفهوما ومن حيث كونه الموضوع له اسما يسمى مسمى والمسمى اعم من المعنى في الاستعمال لتناوله الافراد والمعنى قد يختص ببعض المفهوم مثلا يقال الكل من زيد وبكر وعمرو مسمى للفظ الرجل ولا يقال معنا والمدلول قد يعم من المسمى لتناوله المدلول التضمني والالتزامي دون المسمى والمسمى يطلق ويراد به المفهوم الاجمالي الحاصل في الذهن عند سماع الاسم ويطلق ويراد به ما صدق عليه هذا المفهوم فاذا اضيف الى الاسم يراد به الاول لان الاضافة بمعنى اللام واذا اضيف الى العلم يراد به الثاني لان الاضافة بيانية والمنطوق الملفوظ وقد يراد به مدلول اللفظ وبالمفهوم ما يلزم من المدلول والمعنى ما قام بغيره والعين ما يقابله هذا هو المصطلح النحوي والاسم المعنى الذي هو ما دل على شيء هو باعتبار اي صفة عارضة له سواء كان قائما بنفسه او بغيره كالمكتوب والمضمر وحاصله المشتق وما في معناه واسم العين هو الذي ليس كذلك كالدار والعلم فاضافة اسم المعنى هنا للاختصاص باعتبار الصفة الداخلة في مفهوم المضاف نقول مكتوب زيد والمراد اختصاصه به بمكتوبيته له واضافة اسم العين تفيد الاختصاص مطلقا اي غير مقيد بصفة داخلة في مسمى المضاف ثم ان اللفظ والمعنى اما ان يتحد فهو المفرد كلفظة الله او يتعدد فهي الالفاظ المتباينة كالانسان والفرس وغير ذلك من الالفاظ المختلفة الموضوعة لمعان مختلفة وح اما ان يمتنع الاجتماع كالسواد والبياض فتسمى المتباينة المتفاصلة او لا يمتنع كالاسم والصفة نحو السيف والصارم او الصفة وصفة الصفة كالناطق والفصيح فتسمى المتباينة المتواصلة او يتعدد اللفظ ويتحد المعنى فهي الالفاظ المترادفة او يتحد اللفظ ويتعدد المعنى فان كان قد وضع للكل فهو المشترك والا فان وضع لمعنى ثم نقل الى غيره لا لعلاقة فهو المرتجل ولعلاقة فان اشتهر في الثاني كالصلاة فيسمى بالنسبة الى الاول منقولا عنه والى الثاني منقولا اليه وان لم يشتهر في الثاني كالاسد فهو حقيقة بالنسبة الى الاول مجاز بالنسبة الى الثاني

المشاكلة وهي اتفاق الشيئين في الخاصة كما ان المشابهة اتفاقهما في الكيفية والمساواة اتفاقهما في الكمية وقد يراد من المشاكلة المناسبة المسمى بمراعاة النظير وهي جمع امر مع امر يناسبه لا بالتضاد كما قال بعض البغداديين اخبرني من جاكم فقال البغدادي في جوابه اخبرني من جاكم ففيه التقابل بين الخير والحياة بوجه بان يراد بالخير الخبيث وبالحياة الخلاف الاشرار والمشاكلة ايضا بوجه اخر بان يراد بالخير النبات المعروف وبالحياة الحشيش والتقابل مع التشاكل في هذا الكلام انما هو من كل من الخير والحياة بين معنييه والموازاة اتفاقهما في جميع المذكورات والتناسب اعم من الجميع والمضاهاة شعبة من المماثلة في التنبع

انا لانقول

انا لا نقول مثل الاشعري اي لا مماثلة الا بالمساواة من جميع الوجوه لان اهل اللغة يمتنعون عن القول بان زيدا مثل عمرو في الفقه اذا كان يساويه فيه ويسد مسده وان كان بينهما مخالفة كثيرة صورة ومعنى وفي التشبيه انما يقع اذا كان في وصف واحد فيصلح احدهما لما يصلح له الاخر لا في جميع الوجوه وكذا قوله عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقوله المؤذن وقوله الحنطة بالحنطة مثلا بمثل اراد الاستواء في الكيل فقط ومجيء الكلام على سبيل المقابلة والطباق الجواب على السؤال من كلامهم يسمى مشاكلة وهي قسمان تحقيقية وتقديرية فالتحقيقية هي ان يذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه … قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والمشاكلة التقديرية هي ان يكون فعل له لفظ دال عليه ولم يذكر ذلك اللفظ كاللفظ الدال على ذلك الفعل كقوله تعالى صبغة الله ذكر لفظ الصبغ في صحبته فعلهم الذي هو الصبغ بما المعمودية والاصل ان النصارى كانوا يغمسوا اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بصبغة الله اي تطهير الله كذلك بهذا القرينة والصحبة التحقيقية متاخرة عن الذكر والصحبة التقديرية متقدمة عليه قال الشيخ سعد الدين تحقيق العلاقة في نحو المشاكلة مشكل اذ لا يظهر بين الطبخ والخياطة علاقة وكانهم جعلوا المصاحبة في الذكر علاقة وتعقبه لا يجري بان المصاحبة في الذكر لا تصلح لان تكون علاقة لان حصولها بعد استعمال المجاز واجاب بعضهم بان المتكلم يعبر عما في نفسه فلابد من ملاحظة المصاحبة في الذكر قبل التعبير بالمصاحبين في التحقيقية وباحدهما في التقديرية واختار العلامة التفتازاني في المطول انها التقارن في الخيال والاولى انها التقارن في العلم لوقوعها في كلام من لا يصح عليه الخيال والحق ان بيان العلاقة في المشاكلة مشكل وكذا في التغليب وقد تكون المشاكلة بذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته مقابلة كما في قول محمد ادريس الشافعي من الحجر نكوسج عقله ومنه قوله عليه الصلاة والسلام صدق الله وكذب بطن اخيك ويمكن في بعض صور المشاكلة اعتبار الاستعارة كما في حكاية شريح حيث قال الرجل شهد عنده انك لسبط الشهادة فقال الرجل انها لم تجعد عني فقال لله بلادك فقبل شهادته يريد بسبوطة الشهادة ارسالها من غير تأويل وتعقيد كالشعر السبط المسترسل اجاب بانها لم تنقبض عني بل انا واثق بنفسي بحفظ ما شهدت فاستعار للقوة الذاكرة اياها واستحضار لاهل واخراجها فشبه انقباض الشهادة عن الحفظ وتابيها عن القوة الذاكرة بتجعد الشعر واستعمل التجعد في مقابلة السبوطة اولا وهذه من المشاكلة المحضة لان فيها شائبة الاستعارة وقوله لله بلادك تعجب بلاده فانه خرج منها فاضل مثله والحاصل ان المشاكلة من قبيل المجاز والعلاقة فيها التقارن في الخيال لا الوقوع في الصحبة كما هو المشهور لان العلاقة مصححة للاستعمال الذي به الوقوع في الصحبة ومقدم عليها

المطابقة قال الاصمعي اصلها وضع الرجل موضع اليد في ذوات الاربع وقال الخليل بن احمد يقول طابقت بين الشيئين اذا جمعت بينهما على حد واحد وفي الاصطلاح هي الجمع بين الضدين في كلام او في بيت شعر كالايراد والاصدار والليل والنهار والبياض والسواد وقال الرماني فمن البياض والسواد ضدان بخلاف بقية الالوان لان كلا منهما اذا قوي ازداد بعدا من صاحبه والمطابقة لا تكون الا بالجمع بين ضدين والمقابلة تكون غالبا بين اربعة اضداد ضدان في صدر الكلام وضدان في عجزه نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وتبلغ الى الجمع بين عشرة اضداد وقد تكون المطابقة بالاضداد والمطابقة وتسمى الطباق ايضا هي قسمان حقيقي ومجازي والثاني يسمى بالتكافؤ وكل منهما اما لفظي او معنوي والطباق اما بايجاب او سلب فمن امثلة ذلك قوله وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى ومن امثلة المجازي قوله او من كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه ومن امثلة طباق السلب في قوله فلا تخشوا الناس واخشون ومن امثلة المعنوي قوله جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء ومنه نوع يسمى الطباق الخفي كقوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا واملح الطباق واخفاه قوله تعالى في القصاص حياة والمحكم المتقن يقال بناء محكم اي متقن لا وهن فيه ولا خلل والمحكم المراد به قطعا ولا يحتمل من التاويل الا وجها واحدا والمتشابه ما اشتبه منه مراد المتكلم على السامع لاحتماله وجوها مختلفة وقيل المحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور واما بالتاويل والمتشابه ما استاثر الله بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال والحروف المقطعة في اوائل السور ومن المتشابه ايراد القصة الواحدة في سور شتى وفواصل مختلفة في التقديم والتاخير والزيادة والترك والتعريف والتنكير والجمع والافراد والادغام والفك وتبديل حرف بحرف اخر

وقيل المحكم لا يتوقف معرفته على البيان والمتشابه لا يرجى بيانه وعن عكرمة وغيره ان المحكم هو الذي يعمل به والمتشابه هو الذي يؤمن به ولا يعمل به قال الطيبي المراد بالمحكم ما اتضح معناه والمتشابه بخلافه لان اللفظ الذي يقبل معنى اما ان يحتمل غيره او لا الثاني النص والاول اما ان يكون دلالته على ذلك الغير ارجح او لا الاول هو الظاهر والثاني اما ان يكون مساويه او لا الاول المجمل والثاني المؤول فالمشترك بين النص والظاهر هو المحكم وبين المجمل والمؤول هو المتشابه قال بعضهم اللفظ اذا ظهر المراد منه فان لم يحتمل النسخ فمحكم والا فان لم يحتمل التاويل فمفسر والا فان سيق الكلام لاجل ذلك المراد فنص والا فظاهر واذا خفي فان خفي لعارض اي لغير الصيغة فخفي وان خفي لنفسه اي لنفس الصيغة فان درك عقلا فمشكل او نقلا فمجمل او لم يدرك اصلا فمتشابه فالظاهر ما انكشف واتضح معناه للسامع من غير تامل وتفكر كقوله تعالى واحل الله البيع وضده الخفي وهو الذي لا يظهر المراد منه الا بالطلب والنص ما فيه زيادة ظهور سيق الكلام لاجله واريد بالاسماع ذلك باقتران صيغة اخرى بصيغة الظاهر كقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربوا سيق هذا النص للتفرقة بينهما وهو المراد بالاسماع لان الكفرة كانوا يدعون المماثلة بينهما فورد الشرع بالتفرقة فالاية ظاهرة من حيث انه ظهر بها احلال البيع وتحريم الربوا بسماع الصيغة من غير قرينة نص في التفرقة بينهما حيث اريد بالاسماع ذلك بقرينة دعوى المماثلة والمشكل على خلاف النص وهو اللفظ الذي اشتبه المراد منه بحيث لا يوقف على المراد منه بمجرد التامل والمفسر اسم للظاهر المكشوف الذي اتضح معناه والنص والظاهر والمفسر سواء من جهة اللغة والمجمل ما لا يوقف على المراد منه الا ببيان من جهة المتكلم نحو قوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة فانه مجمل في ماهية الصلوة ومقدار الزكوة والمشترك اسم مشابه بين المتنافيين ابتداء لها على البدل فاذا تعين بعض وجوه المشترك بدليل غير مقطوع به وهو الراي والاجتهاد فهو مؤول ومتى ترجح بالمشترك والمشكل والمجمل بعض الوجوه صار يسمى مفسرا ثم اعلم ان المتشابه على ثلاثة اضرب ضرب لا سبيل الى الوقوف عليه كوقت الساعة ونحو ذلك وضرب للانسان سبيل الى معرفته كالالفاظ الغريبة والاحكام المغلقة وضرب متردد بين الامرين يختص بمعرفة حقيقته بعض الراسخين في العلم ويخفى على من دونهم وهو المشار اليه بقوله عليه الصلوة والسلام لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل واذا عرفت هذا فقد وقفت على ان الوقف على قوله وما يعلم تاويله الا الله ووصله بقوله والراسخون في العلم كلاهما جائز ثم اعلم ان كل لفظ من القران افاد معنى واحدا جليا يعلم انه مراد الله تعالى فما كان من هذا القسم هو معلوم لكل احد بالضرورة واما ما لا يعلمه الا الله فهو مما يجري مجرى الغيب فلا مساغ للاجتهاد في تفسيره ولا طريق اليه الا بالتوقيف بنص من القران او الحديث او الاجماع على تاويله واما ما يعلمه العلماء ويرجع الى اجتهادهم وكل لفظ احتمل معنيين فصاعدا فهو الذي لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه وعليهم اعتماد الشواهد والدلائل دون مجرد الراي فان كان احد المعنيين اظهر وجب الحمل عليه الا ان يقوم دليل على ان المراد الخفي وان استويا والاستعمال فيهما حقيقة لكن في احدهما حقيقة لغوية او عرفية وفي الاخر شرعية فالحمل على الشرعية اولى الا ان يدل دليل على ارادة اللغوية ولو كان في احدهما عرفية وفي الاخر لغوية فالحمل على العرفية اولى وان تنافيا في ذلك فان لم يمكن ارادتهما باللفظ الواحد اجتهد في المراد منهما بالامارات الدالة عليه فما ظنه فهو مراد الله تعالى في حقه وان لم يظهر له شيء فهل يتخير في الحمل او ياخذ بالاغلظ حكما او بالاخف اقوال وان امكن ارادتهما وجب الحمل عليهما عند المحققين ومسلك الاوائل ان يؤمنوا بالمتشابهات ويفوضوا معرفتها الى الله ورسوله ولذلك سموا بالمفوضة ومسلك الاواخر ان يؤولوها بما يناسبه المعقول ولذلك سموا بالمؤولة وهم قسمان اصحاب الالفاظ يؤولونها بالحمل على الحذف كما في وجاء ربك وعلى المجاز المفرد كما في يد الله فوق ايديهم اي قدرة الله وقسم اصحاب المعاني يؤولونها بالحمل على التمثيل والتصوير والمختار التفويض لان اللفظ اذا كان له معنى راجح ثم دل دليل اقوى منه على ان ذلك الظاهر غير مراد علم ان مراد الله بعض مجازات تلك الحقيقة وفي المجازات كثرة وترجيح البعض لا يكون الا بالترجيحات اللغوية الظنية ومثل ذلك لا يتجه الاستدلال به في المسائل القطعية فيفوض تعيين ذلك المراد الى علمه تعالى فجميع اهل السنة سلفهم وخلفهم صرفوا المتشابهات من معانيها الحقيقية الى المجازات اما اجمالا بنفي الكيفية وتفويض تعيين المعنى المجازي المراد الى الله تعالى مطلقا او بتعيين نوع المجاز وهو الصفة وتفويض تعيين تلك الصفة الى الله تعالى وهو اسلم وهو مختار الامام ابي حنيفة وصرح به الاشعري واكثر السلف واما تفصيلا بتعيين المراد بحسب الظن من المجازات وهو مختار الخلف وهو احكم قال التفتازاني وقد يقال ان التوقف عن تاويل المتشابه انما هو عن طلب العلم حقيقة لا ظاهرا والائمة انما تكلموا في تاويله

ظاهرا

ظاهرا لا حقيقة وبهذا يمكن ان يرفع نزاع الفريقين **المطلق** هو ما يتناول الافراد على سبيل البدل كرجل مثلا والعام ما يتناول جميع الافراد والمطلق هو الدال على الماهية من غير دلالة على الوحدة والكثرة والنكرة دالة على الوحدة ولا فرق بينهما في اصطلاح الاصوليين والمطلق عندنا النكرة وهو الدال على فرد غير معين لان الثناء لا تدخل على المطلق المصطلح لانه صار اسما فخرج عن الوصفية والمطلق هو المتعري عن الصفة والشرط والاستثناء والمقيد ما فيه احد هذه الثلاثة والمطلق اذا كان مقولا بالتشكيك ينصرف الى الكامل وكذا اذا كان هناك قرينة مانعة عن ارادة معنى العام واما اذا كان مقولا بالتواطؤ فلا ينصرف الى الكامل والمطلق عليه ما وقع عليه اللفظ وما الحكم متعلقا به بحسب الواقع من غير اشتراط تفهيمه للمخاطب والمستعمل فيه ما يكون الغرض الاصلي طلب دلالة اللفظ عليه وبقصد تفهيمه بخصوصه للمخاطب واذا لم يكن للفظ مقيد بخصوصه يجب تفسيره بما يدل عليه والمطلق لا يحمل على المقيد عندنا الا اذا اتحدت الحادثة وكان الاطلاق والتقييد في الحكم دون السبب كقراءة العامة فصيام ثلاثة ايام وقراءة ابن مسعود ثلاثة ايام متتابعات فيحمل على المقيد لامتناع الجمع بينهما ولا يحمل عليه عند اختلاف الحكم الا في صورة الاستلزام بان كان احد الحكمين موجبا لتقييد الاخر بالذات نحو اعتق رقبة ولا تعتق رقبة كافرة او بالواسطة مثل اعتق عني رقبة ولا تملكني رقبة كافرة فان نفي تمليك الكافرة يستلزم نفي اعتاقها عنه وهذا يوجب تقييد ايجاب الاعتاق عنه بالمؤمنة فيحمل المطلق على المقيد والمطلق يجري على اطلاقه الا اذا قام دليل التقييد فالوكيل بالنكاح من جانب المراة او الزوج يحتمل منه الغبن الفاحش عند الامام بناء على اصله هذا لا عندهما للتقييد بدلالة العرف والمسئلة معروفة والمطلق يكفي في صدقه صورة واحدة بدليل اني فضلتكم على العالمين فان فضلهم على الكل في امر ما لا يقتضي الفضل من الكل في كل الامور فلا دلالة فيه على تفضيل البشر على الملك والمطلق ما تعرض للذات دون الصفات كقوله تعالى فتحرير رقبة والمقيد ما تعرض ذاتا موصوفة كقوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة والمطلق يحمل على المقيد في الروايات ولهذا ترى مطلقات المتون يقيدها الشراح ولا خلاف في تقييد المطلقات بالشروط كالحول في العدالة والطهارة وغير ذلك من الشرائط **المناظرة** هي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهارا للصواب وقد يكون مع نفسه والمجادلة هي المنازعة في المسئلة العلمية لالزام الخصم سواء كان كلامه في نفسه فاسدا او لا واذا علم بفساد كلامه وصحة كلام خصمه فنازعه فهي المكابرة ومع عدم العلم بكلامه وكلام صاحبه فنازعه فهي المعاندة واما المغالطة فهو قياس مركب من مقدمات شبيهة بالحق وتسمى سفسطة او شبيهة بالمقدمات المشهورة وتسمى مشاغبة واما المناقضة فهي منع مقدمة معينة من الدليل اما قبل تمامه او بعده والاول اما منع مجرد عن السند او مع ذكر السند كلا نسلم ان الامر كذا ولم لا يكون الامر كذا او لا نسلم كذا وانما يلزم لو كان الامر كذا ويسمى ايضا بالنقض التفصيلي عند الجدليين والثاني وهو منع المقدمة بعد تمام الدليل اما ان يكون مع منع الدليل ايضا بناء على تخلف حكمه في صورة بان يقال ما ذكرتم من الدليل غير صحيح لتخلف حكمه في كذا فالنقض الاجمالي لان جهة المنع فيه غير معينة واما المنع المقدمة من مقدمات الدليل مع تسليم الدليل ومع الاستدلال بما ينافي ثبوت المدلول مع تسليم الدليل فالمعارضة فيقول المعترض للمستدل في صورة المعارضة ما ذكرت من الدليل ان دل على ما تدعيه فعندي ما ينفيه او يدل على نقيضه ويثبت بطريقه فينتصب المعترض بها مستدلا والمستدل معترضا وعلى المستدل الدفع بدليله الدفع لما اعترض به عليه بدليل ليسلم له دليله الاصلي ولا يكفيه المنع المجرد كما لا يكتفي من المعترض بذلك فان ذكر المستدل دليلا اخر منع ثانيا تارة قبل تمام الدليل وتارة بعد تمامه هكذا يستمر الحال مع منع المعترض ثالثا ورابعا ودفع المستدل لما يورد عليه اقام المستدل دليلا في صورة المناقضة فان اقام المانع دليلا على انتفاء المقدمة فالاحتجاج المذكور يسمى غصبا لان المعترض غصب منصب المستدل فلا يسمعه المحققون من اهل الجدل لاستلزام الخبط في البحث فلا يستحق المعترض به جوابا وقيل يسمع فيستحق المعترض به ولا المناقضة المصطلح عليها في علم الجدل هي تعليق امر على مستحيل اشارة الى استحالة وقوعه كقوله تعالى لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط والمناقضة في البديع تعليق الشرط على نقيضين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم المستحيل دون الممكن ليؤثر التعليق عدم وقوع المشروط فكان المتكلم ناقض نفسه في الكلام كقوله

واني سوف يحلم افتناهي — اذا ما شبت او شاب الغراب

لان ارادة التعليق على الثاني وهو مستحيل لا الاول الذي هو ممكن لان القصد ان يقول انك لا تحلم ابدا والمعارضة هي في اللغة
عبارة عن المقابلة على سبيل الممانعة والمدافعة يقال عارض فلان فلانا اذا قابله بالدفع والمنع ومنه سمي الموانع عوارض ومن شرط
تحقق المعارضة المماثلة والمساواة بين الدليلين في الثبوت والقوة والمنافاة بين حكميهما واتحاد الوقت والمحل والجهة فلا
يتحقق التعارض اذا في الجمع بين الحل والحرمة والنفي والاثبات في زمانين في محل واحد لانه متصور وكذا لا تعارض عند اختلاف
الجهتين كالنهي عن البيع وقت النداء مع دليل الجواز وان اجتمعت هذه الشرائط وتعذر التخلص عن التعارض بهذا الطريق
ينظر ان كانا عامين يحمل احدهما على القيد والاخر على الاطلاق او يحمل احدهما على الكل والاخر على البعض دفعا للتعارض
وان كانا خاصين يحمل احدهما على القيد والمجاز على ما امكن وان كان احدهما خاصا والاخر عاما يقضي الخاص على العام هنا
بالاجماع دفعا للتعارض وفي جمع الجوامع يحصل من النصين المتعارضين ستة وثلاثون نوعا لانه لا يخلو اما ان يكونا عامين
او خاصين او احدهما عاما والاخر خاصا او كل واحد منهما عاما من وجه خاصا من وجه فهذه اربعة انواع كل منهما ينقسم ثلاثة اقسام
لانهما اما معلومان او مظنونان او احدهما معلوم والاخر مظنون فيحصل اثنا عشر وكل منهما اما ان يعلم تقدمه او تأخره او يجهل
فيحصل ستة وثلاثون **المبالغة** هي ان يدعي المتكلم وصفا فيزيد فيه حتى يكون ابلغ في المعنى الذي قصده فان كانت مما يمكن عقلا
لا عادة فاغراق نحو

ونكرم جارنا ما دام فينا … ونتبعه الكرامة حيث مالا

والمبالغة ضربان مبالغة بالوصف بان يخرج الى حد الاستحالة ومنه حتى يلج الجمل في سم الخياط ومبالغة بالصيغة وصيغ المبالغة
عند الجمهور محصورة في ثلاث وهي فعال ومفعال وفعول وما نقل عن سيبويه ان فعيلا من صيغ المبالغة فمحمول على حالة العمل للنصب بخلاف
لا عمل له لا يجامع على صيغتها بل معناها انه صفة مشبهة لافادة المبالغة ومما يلحق للمبالغة فعلان وفعيل وفعل كفرح وفعل ككبر
وفعلاء كعلباء وقال بعضهم صيغ المبالغة قسمان احدهما ما تحصل المبالغة فيه بحسب زيادة الفعل والثاني بحسب تعدد المفعولات
ولا شك ان تعددها لا يوجب للفعل زيادة اذ الفعل الواحد قد يقع على جماعة متعددين وعلى هذا القسم تنزل صفات الله
المثل بالكسر الشبه وقد يطلق المثل ويراد به الذات كقولك مثلك لا يفعل هذا اي انت لا تفعله وعليه ليس كمثله
شيء اي كهو وتقول العرب مثلي لا يقال له هذا اي انا لا يقال لي هذا والمراد منه نفي المماثل من المثل فلا مثل لله حقيقة او المراد نفي
المثل وزيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا او الجمع بين الكاف والمثل لتأكيد النفي تنبيها على انه لا يصح استعمالها فيما
يلتبس الامران جميعا او المثل بمعنى الصفة وفيه تنبيه على انه لا صفة له تعالى على حسب ما تستعمله في البشر ولله المثل الاعلى
والاكثرون على كون الكاف صلة زائدة اذ القصد نفي المثل واعلم ان المثل المطلق للشيء هو من يساويه في جميع اوصافه ولم
يتجاسر احد من الخلائق على اثبات المثل المطلق لله بل من اثبت له شريكا ادعى انه كالمثل له في بعض ما اوتي بعض صفات الالهية
فالاية رد على من زعم التساوي من وجه دون وجه والمثل بفتحتين لفظ اسم لنوع من الكلام وهو ما تراضاه العامة والخاصة
لتعريف الشيء بغير ما وضع له من اللفظ يستعمل في السراء والضراء وهو ابلغ من الحكمة وقد يأتي المكسور بمعنى المثل بفتحتين
اعني الصفة كقوله تعالى مثل الجنة اي صفتها وقد يأتي بمعنى النفس كما قيل في قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به والمثال من مثل
الرجل بين يدي رجل كريم اذا انتصب قائما او سقط بين يديه والامثل الافضل ويسمى افاضل الناس اماثل لغلبة [illegible] في كل
ومنه المثل للذي يبعد مستعيره ويسمى الكلام الذي [illegible] الناس للتمثيل مثلا لقصدهم فانه ذلك المقام غيره والشرط في حسن التمثيل
هو ان يكون على وفق الممثل له من الجهة التي تعلق بها التمثيل في العظم والصغر والخسة والشرف فان كان الممثل اعظم من كل عظيم
كما مثل في الانجيل غل الصدر بالنخالة والقلوب القاسية بالحصاة ومخاطبة السفهاء باثارة الزنابير وفي كلام العرب اسمع من قراد
واطيش من فراشة واعز من مخ البعوض ونحو ذلك والمثلة كالبرمة المفعول لكون مقطوع الانف ونحوه كالمنصوب بين يدي
الناس باعتبار تكلمهم به للتمثيل في التقبيح والمثل محركة الحجة والحديث وتمثل اي انشد بيتا ثم اخر وتمثل بالشيء ضربه مثلا ومثله
له تمثيلا صوره له حتى كانه ينظر اليه فتمثل لها بشرا سويا اي اتاها جبريل بصورة شاب امرد سوي الخلق يقال تمثل كذا عند
كذا اذا حضر منتصبا عنده بنفسه او بمثاله والطريقة المثلى اي الاشبه بالحق وامثلهم طريقة اي اعدلهم واشبههم باهل الحق

واعلم

واعلمهم عند نفسه بما يقوله **الملك** بالكسر اعم من المال لانه يقال ملك النكاح وملك القصاص وملك المتعة وهو قدرة يثبتها الشارع
ابتداء على التصرف فخرج نحو الوكيل كذا في فتح القدير وينبغي ان يقال الا المانع كالمحجور عليه فانه مالك ولا قدرة له على التصرف والمبيع المنقول
ملك للمشتري ولا قدرة له على بيعه قبل قبضه والملك يعني بالفتح افصح من الكسر والملك بالضم عبارة عن القدرة الحسية العامة لا بملك
شرعا والمال لا يملك في القاموس الملك مثلثة معلوم ويؤنث بالفتح وككتف وامير وصاحب ذو الملك وقال الزجاج بالضم السلطان والقدرة
وبالكسر ما حوته اليد وبالفتح مصدر وقيل بالضم يعم التصرف في ذوي العقول وغيرهم وبالكسر يخص بغير العقلاء وقيل بينهما
عموم وخصوص من وجه فالضم هو التسلط على من يتأتى منه الطاعة ويكون بالاستحقاق وبغيره والمكسور كذلك الا انه لا يكون
الا بالاستحقاق والملك بالفتح وكسر اللام ادل على التعظيم بالنسبة الى المالك لان التصرف في العقلاء المأمورين بالامر والنهي ابلغ واشرف
من التصرف في الاعيان المملوكة التي اشرفها العبيد والاماء وابلغ الملك من حيث انه ملك كثير ممن هو من المالك واقدر على ما يريد فيهم فانه
واقوى عكسا منها واسهلا عليها واكثر احاطة وورد لفظ الملك اذ هو اعلى شأنا من المالك وقال بعضهم المالك اسم فاعل من
الملك بالكسر واسم الفاعل ما اشتق مما حدث منه الفعل في الحال والملك من له السلطنة والتصرف بالامر والنهي في جماعة العقلاء بصفة
مشبهة من الملك بالضم بمعنى الامارة والسلطنة والصفة المشبهة ما اشتق مما ثبت منه الفعل واستمر ومن ثمة خصت بالدوام
كالحسن والكريم والجواد فالمالك وان كان اوسع لشموله لغير العقلاء ايضا لكن الملك ابلغ لدلالته على القوة القاهرة وقيل المالك
اكثر احاطة وتصرفا من الملك لانه لا يصح الا الى احرار من الناس بخلاف المالك وان المالك يتصرف بالبيع امثاله ولا يتصرف الملك
المملكة بالفتح عام من جهة المعنى وفيه معنى التسلط والمالك من الملك بالكسر خاص وفيه معنى الاستحقاق فكل مالك ملك وليس كل
ملك مالكا والمتولي من الملائكة شيئا من السياسة يقال له ملك بفتح اللام ومن البشر يقال له ملك بكسرها فكل ملك ملائكة وليس كل
ملائكة ملكا بل الملك هم المشار اليهم بقوله تعالى فالمدبرات امرا فالمقسمات ونحو ذلك ومنه ملك الموت وملكوت الشيء عند الصوفية
حقيقته المجردة اللطيفة الغير المقيدة بقيود كثيفة جسمانية ويقابله الملك بمعنى المادة الكثيفة بالقيود والملائكة جمع ملاك
على اصله الذي هو ملأك بالهمزة والتاء لتأكيد معنى الجماعة والمبالغة هكذا كلام السلف والمشهور ما وجه قوله تعالى
قالوا لا علم لنا واذ قال ربك للملائكة [illegible] واختلف في حقيقتهم بعد الاتفاق على انهم ذوات موجودة قائمة
بانفسهم فاكثر المتكلمين على انهم اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة كما ان الرسل كانوا يرونهم كذلك والملائكة عباد الله
العاملون بامره [illegible] ان الشياطين اعداء الله الخارجون لامره الا واحدا منهم قرين النبي عليه الصلاة والسلام
فقد اسلم وهو مانع من [illegible] ملبسا للتعين وذهب الحكماء الى انهم جواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة
والملك جوهر بسيط ذو حياة ونطق عقلي غير ناري [illegible] خلقه تولدا كما جاز ابدا ما طاعة لطبع [illegible] تكلف خلاف البشر فان
طاعتهم تكلف ومنافية للهوى [illegible] ولا ينكر من الملك [illegible] اذ لولا التصور لما مدح بانهم لا يعصون الله ولا يستكبرون
والملكة تطلق على مقابلة العدم على مقابلة الحال الفعلي الاول بمعنى الوجود وعلى الثاني بمعنى الكيفية الراسخة واسماء الملائكة
كلها عجمية الا اربعة منكر ونكير ومالك ورضوان وملكه يملكه من باب ضرب ملكا مثلثة الميم وملكة وملكة بفتح اللام فيهما وقد
وقيل يثلث [illegible] مثلث الميم وبضم الميم واللام [illegible] وذلك [illegible] الاجل [illegible] على قدر رجل وهي [illegible] على
ما روي الكسائي من صورة [illegible] الكلب ثم يعود الى هيئته الاصلية بعد انقضاء الزمان من خلقه واعادته **المحاذاة** هي ان يجعل كلام
بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين من هذا الباب قوله ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فهذه اللام [illegible]
باللام التي في لسلطهم وهي جواب لو فالمعنى لسلطهم عليكم فقاتلوكم ومثله لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه فهما لاما
قسم واما او لياتيني فليس ذا موضع قسم لكنه لما جاء على اثرها يجوز فيه القسم اجري مجراه ومنه بعض كتاب المصحف مثلا انهم كتبوا والليل
اذا سجى بالياء وهو من ذوات الواو ولما قرن بغيره مما يكتب بالياء وقد نظمت منه

[illegible] … كالليل اذا سجى لياتيني

المساواة هي ان يكون اللفظ مساويا للمعنى بحيث لا يزيد عنه ولا ينقص عنه وهي معتبرة في منهي البلاغة الايجاز والاطناب معا اما
الايجاز فكقوله تعالى ولكم في القصاص حياة والاطناب في هذا المعنى كقوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف

فى القتل واما الايجاز من غير هذا المعنى فكقوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين طرفاها منسوخ والوسط محكم د الالباب كقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان ولا بد من الاثبات بهذا الفصل لئلا يتوهم ان الايجاز لا يوصف بالمساواة ومن امثلة المساواة قوله

فان تكتموا الداء لا نخفه ... وان تبعثوا الحرب لا نقعد

وان تقتلونا نقتلكم ... وان تقصدوا الذم لا نقصد

والمساواة عندهم تستعمل فيما يعم الاتحاد فى المفهوم **المسئلة** لغة السؤال والمسئول فكان السؤال وعرفا هى قضية نظرية فى الاغلب يثبت فيها حكمها وهى مباينها القضية بقية وقد تكون ضرورية محتاجة الى تنبيه واما ما الاحتمال فلبس من المسائل فى شئ والمراد القضية الكلية التى تشتمل بالقوة على احكام تتعلق بجزئيات موضوعها **المدح** هو الثناء الحسن ويرجح والمدح معنى والمدحة والامدوحة ما يمدح به ثم قيل المدح هو الثناء باللسان على الجميل مطلقا سواء كان من الفواضل او من الفضائل وسواء كان اختياريا او غير اختياري ولا يكون الا قبل النعمة ولهذا لا يقال احمد الله فلا يحمد تقدم وصف الاحسان على نعمة الله بوجه من الوجوه لان نفس الوجود نعمة الله تعالى وفى البيتين الحمد يستعمل فى الاحسان السابق على الثناء والمدح يستعمل فى السابق وغيره وهذا كالماضى والمضارع فانهما بدلان سواء على مطلق المعنى بحسب الاشتراك فى الحروف ثم كل واحد يختص بزمان بحسب الاختلاف فى اللفظ ولا يختص المدح بالفاعل المختار ولا باختيار الممدوح عليه ولا بقصد التعظيم كما يشهد به موارد استعمال الائمة والمدح زيادة على الرضى وقد يرضى المرء عن الشئ وان لم يمدحه **الموت** هو فى الحقيقة جسم على صورة الكبش كما ان الحياة جسم على صورة الفرس اما المعنى القائم بالبدن عند مفارقة الروح فانما هو اثره فتسميته بالموت من باب المجاز والمراد بقوله تعالى موتوا ثم احياهم اماتة العقوبة مع بقاء الاجل وبقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى اماتة بنهاية الاجل والمعنى لا يعرفون فيها الموت الا الموتة الاولى فعبر عن ذلك الموت بمعرفته حتى يؤتى به للذبح فى صورة الكبش بالذوق تجوزا واحيينا به بلدة ميتا بزوال القوة النامية الموجودة فى الانسان والحيوان والنبات ومن كان ميتا فاحييناه بزوال القوة العاقلة واذا ما مت بزوال القوة الحساسة ويأتيه الموت من كل مكان اى الحزن المكدر للحياة والاماتة جعل الشئ عادم الحيوة ابتداء والتفعيل للتصغير والتكبير والموات لاحمر يوصف بالتوصيف وبالاضافة ابيض فالاحمر على الثانى بالزاى قبل هو جوع يحرك بشق موته وبالواو يرد موت الشهداء حيث لا مشقة فى موتهم والموت الابيض الفجاة والميت مخففة هو الذى مات والميت المائت هو الذى لم يمت بعد قال الشاعر

ومن يك ذا روح فذلك ميت ... وما الميت الا من الى القبر يحمل

ولا يستعمل المائت حيث تنسبه فى الميت بالغرق والهدم وجمع فجاءة الموت وانما يستعمل فى الميت المماثلة والموتى بالضم فزمن الجيم والميتة ثابت مجازية فانها تقع على الذكر والانثى من الحيوان من الفعل المسند اليه نظرا الى اللفظ ومن كونظرا الى المعنى الميتة ما لم تلحقه الذكوة وبالكسر للنوع وبالضم الغشى والجنون وفى قراءة ان الكسر يلت يمات كخاف يخاف والضم مات يموت والموات كغراب الموت وكسحاب ما لا روح فيه والارض التى لا مالك لها والموتان بالتحريك خلاف الحيوان او ارض لم تحيى بعد ومنه قولهم اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان وبالضم موت يقع فى الماشية ويفتح ورجل موتان الفؤاد كنز وان **المسح** مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء المفهوم من اللفظ سواء كان موجودا او معدما والمسح كالمحو البلاس اى الابلاس الحلق والجمع قال ابو عبيد المسح بالفتح المس والغسل جميعا فبالنسبة الى الراس مس والى الرجل غسل والدليل على هذا فعل النبى والصحابة والتابعين واعلم ان الواو انما تعطف الاسم على الاسم فى نوع الفعل وجنسه لا فى كميته ولا فى كيفيته ولهذا قلنا فى قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم فى قراءة خفض الارجل ان الارجل تغسل والرؤس تمسح ولم يوجب عطفها على الرؤس ان تكون ممسوحة كمسح الرؤس لان العرب تستعمل المسح على معنيين احدهما النضح والاخر الغسل وحكى ابو زيد تمسحت للصلوة اى توضأت فلما كان المسح نوعين وجب ان يكون عضوا ما يلتقى به اذا كانت واو العطف كما قلنا انها توجب الاشتراك فى نوع الفعل وجنسه النضح والمسح جمعهما جنس الطهارة ويسن تكرار مسح الراس عندنا وقال الشافعى مسح الراس ركن فيسن تكراره كالغسل ويشهد لنا اثر المسح فى عدم التكرار واصله كمسح الخف والتيمم

المسألة المدح

الموت

المسح

والجورب والجبيرة ولا يشهد له اثر الركن فى التكرار اذ لا للغسل بقول الشافعى فى مسح الراس ثلاثا هو مسح فيسن الايتار فيه كالاستنجاء بالحجر فيعترضه الحنفى بان مسح الخف لا يسن ايتاره اجماعا او القياس المخالف للاجماع باطل **الموصول** هو ما لا يتم جزءا الا بصلة وعائد والموصول والمضاف الى المعرفة كالمعرف باللام من حيث انهما يحملان على المعهود الخارجى اذا كان ثمة على الجنس ولا بد من حيث انهما يتحققا فى ضمن الافراد ولم توجد قرينة الاستغراق يحملان على المعهود الذهنى وان لم يرد بالموصول معهود خارجى ولا جنس من حيث هو ولا استغراق لانتفاء قرينة تعين ارادته فى ضمن بعض الافراد لا بعينه يكون فى المعنى كالنكرة فتارة ينظر الى معناه فيعامل معاملة النكرة كالوصف بالنكرة وبالجملة واخرى الى لفظه فيوصف بالمفرد ويجعل مبتدأ وذا حال والموصول وان طابق لفظه معنا وجب مطابقة العائد له لفظا ومعنى وان خالف لفظه معنا بان كان مفرد اللفظ مذكرا وانث غير ذلك كمن وما جاز فى العائد وجهان احدهما مراعاة اللفظ وهو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك والثانى مراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك والموصول الاسمى ما لا يتم جزءا الا بصلة وعائد وصلته جملة خبرية والعائد ضمير له والموصول الحرفى ما اول مع ما يليه من الجمل بمصدر ولا يحتاج الى العائد ولا ان تكون صلته جملة خبرية وصلة الموصوف صفة فى المعنى **المفهوم** هو الصورة الذهنية سواء وضع بازائها الالفاظ او لا كما ان المعنى هو الصورة الذهنية من حيث وضع بازائها الالفاظ وقيل هو ما دل عليه اللفظ لا فى محل النطق وهو قسمان مفهوم المخالفة ويسمى بدليل الخطاب وفحوى الخطاب لحن الخطاب وهو ان يثبت الحكم فى المسكوت عنه على خلاف ما ثبت فى المنطوق ومفهوم الموافقة وهو ان يكون المسكوت موافقا للمنطوق فى الحكم كالجزاء بما فوق المثقال فى قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وهو تنبيه بالادنى على انه فى غيره اولى ودلالة الى وحتى وانما وامثالها على مخالفة حكم مدخولها لما قبلها بطريق الاشارة لا بطريق المفهوم والمفهوم انما يعتبر لاجل التخصيص وجب سواء اختصاص الحكم وقد ظهر فى اية الحر بالحر الى اخره وجه للتخصيص سوى اختصاص الحكم فانها نزلت بعد ما كان بنوا النضير وبنوا قريظة الى رسول الله فيما كان بينهم قبل ان جاء الاسلام من قتل الحر بمثله قريظة بالعبد من بنى النضير والرجل منهم بالمرئة منهم ومن منهم يحققهم فنزلت فامرهم النبى عليه الصلوة والسلام ان يتساووا فلا دلالة فيها على ان يقتل الحر بالعبد والذكر بالانثى كما دلالة على عكسه بل هى منسوخة بقوله تعالى النفس بالنفس وبقوله عليه الصلوة والسلام المسلمون تتكافأ دماؤهم اى تتساوى ولا عبرة للتفاضل فى النفوس والا لما قتل جمع بفرد لكنه يقتل بالاجماع ولا مفهوم للخارج مخرج الغالب كما قال ابن الحاجب فى قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا انه خرج مخرج الغالب من ان الاكراه غالبا انما يكون عند ارادة التحصن قال ابن كمال المفهوم معتبر فى الروايات عند الفقهاء والخلاف انما هو فى النصوص وذكر ابو جعفر المقام المخالفة المنطوق فانها كلها فلم يحتج بشئ منها فى كلام الشارع فقط نقله ابن الهمام فى تحريره كما قررناه فى اوائل الكتاب ومما يجب ان يعلم فى هذا المقام ان المراد بكون المفهوم معتبرا عند كلام الله وكلام نبيه سواء كان فى الروايات وغيرها ولو كان من ادلة الشرع كاقوال الصحابة والظاهر ان الحنفية النافين للمفهوم فى الكتاب والسنة انما نفوا الاعتبار به فى الروايات لوجه وجيه وفى بعض المعتبرات نقل قول العلماء ان التخصيص فى الروايات يوجب نفى الحكم عما عدا المذكور وكلام من هذا القبيل حيث يعلم انه لو لم يكن للنفى لما كان للتخصيص فائدة اذ الكلام فيما لم يوجد فائدة اخرى بخلاف كلام النبى فانه اوتى جوامع الكلم فلعله قصد فائدة لم ندركها الا ترى ان الخلف استنبطوا منه احكاما وفوائد لم يبلغ اليها السلف بخلاف قول الرواية فانه لا يقع التفاوت فيه والحاصل ان النزاع ليس الا فيما لم يظهر للتخصيص وجه غير نفى الحكم عما عداه ولذا لم يعمل به القائلون بالمفهوم وقد اجاب النافون عنه بان وجود التخصيص وفوائده اشياء كثيرة غير محصورة فلا يحصل الجزم بان موجبا التخصيص منتف الا نفى الحكم عما عداه على انه كثيرا ما يكون فى كلام الله وكلام النبى عليه الصلوة والسلام لكل كلمة واحدة الف فائدة يعجز عن دركها افهام العقلاء وذكر بعضهم ان مفهوم المخالفة كمفهوم الموافقة معتبر فى الروايات بلا خلاف ولذا قال هذا ان غير معتبر فقال ابن الكمال النعمان مفهوم المخالفة معتبر فى اعتبارات الكتب بشقاق منا ومن الشافعية كما قرر فى موضعه ولولا اعتبار المفهوم لما صح التمسك باداة التفريع فى قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه والحق ان دلالة ذكر الشئ على نفى ما عداه فى العقوبات ليس بامر مطرد بل هو مقام تقتضيه تشكل بيانه وضبطه لكنه يعرفه اصحاب الاذهان السليمة ثم المفهوم عند القائلين به يجب ان يسقط فى معارضة المنطوق لانه منسوخ نص عليه كثير من الثقات ومنهم العلامة التفتازانى حيث قال فى التلويح لا نزاع لهم فى ان المفهوم يسقط بمعارضة القياس **المضحاة** الغاية التى تنتهى الخيل اليها فى السباق وكانت العرب فى القديم ترسل خيولها الرابية عشرة

الموصول

المفهوم

المضحاة

عشرة قال الذي بات الغاية او لانه يتموّن المجلّي لانه جلّى عن وجه صاحبه الكرب الثاني المصلّي لانه يضع جحفلته على عجز المجلّي بين العظمين
الناتئين في جانبي الكفل وهما الصلوان قال الشاعر ولا بد لي من ان اكون مصلّيا اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق
والثالث المسلّي لانه يسلّي عن قلب صاحبه الحزن حين لم يكن بينه وبين المجلّي غير واحد والرابع التالي والخامس المرتاح لنشاطها والسادس
العاطف والسابع الحظي لان له حظا منهم في السباق والثامن المؤمّل لان صاحبه يؤمّل ان يعدّ من السابقين والتاسع اللطيم لانه يلطم
ويرد والعاشر السكيت لان صاحبه يعلوه خشوع فلا يقدر على الكلام من الحزن

الميل

المَيل بالفتح والسكون ما كان فعلا يقال
مال عن الحق ميلا والميل بفتحتين ما كان خلقة تقول في الشجرة ميل والميل اما ان يكون بسبب خارج عن محل الميل في الوضع والاشارة
فهو الميل القسري كميل الحجر المرمي الى فوق او لا يكون بسبب ممتاز فاما مقرون بالشعور وصادر عن الارادة فهو الميل النفساني
كميل الانسان في حركته الارادية او لا فهو الميل الحقيقي كميل الحجر طبعه الى السفل والميل بالكسر في الاصل مقدار مدى البصر من
الارض ثم سمي به علم مبني في الطريق ثم كل ثلث فرسخ حيث جدده النبي عليه الصلوة والسلام في طريق البادية وبني على ثلث
ميل ولهذا قيل الميل الهاشمي واختلف في مقداره على الخلاف في مقدار الفرسخ هل هو تسعة الاف بذراع القدماء او اثنى عشر
الف ذراع بذراع المحدثين فقيل ثلثة الاف ذراع الى اربعة الاف ذراع الى بعده الاف وقيل الفان وثلثمائة وثلث وستون
خطوة وقيل ثلثة الاف خطوة

المرة

المرة عليه وبه بمرة اجتاز ومرّ بهم مرّا ومرورا ذهب كاستمرّ ومرّ به بمعنى مرّ ويريد انه لصق
بمكان يقرب منه وعلى هذا اواحد على انه يقال اى اهلها يستعملون المكان القريب منها ومرة في قولك خرجت ذات مرة ظرف
زمان ان اردت بها فعلة واحدة من مرور الزمان وان اردت بها فعلة واحدة من المصدر مثل قوله لقيته مرة اى لقيته فهي مصدر
عبّرت عنه بالمرة لان الحالة للقاء لم تصله بالدوام فشابهت شيئا مرّ به ولم يقم عنده واذا جعلت المرة ظرفا فاللفظ حقيقة
لانها من مرور الزمان وان جعلتها مصدرا فاللفظ مجاز الا ان تقول مررت مرة فيكون ح حقيقة ايضا وفي قولهم مرة بعد مرة
نصب على المصدر كما قال الامام المرزوقي وفي شرح العوامل انه نصب على الظرف اى ساعة فحينئذ بهذا الاسم والوجه الاول هو
الملائم في جميع موارد هذه الكلمة وقد يكون بلا فصل شيء ويقع مرة مرة مثل الثاني تاكيد للاول ومن هذا القبيل وسيأتيها بابا
بابا وفهمت الكتاب حرفا حرفا وينبغي ان يعلم ان هذا التكرير قد يكون بطريق العطف بالفاء او ثم

الماهية

الماهية مشتقة مما هو وهي
ما به يجاب عن السؤال بما هو وتطلق غالبا على الامر المتعقل من الانسان وهي اعم من الحقيقة لان الحقيقة لا تستعمل الا في الموجود بخلاف
ان الموجود حقائق ومفهومات والماهية تستعمل في الموجود والمعدوم فانه يقال للعنقاء مفهومات لا حقائق واعلم ان تعريفها المشهور
وهو ما به الشيء هو هو غير صحيح لانه يحتاج ان يكون الشيء الذي بسببه يكون الانسان انسانا هو ماهية الانسان فماهية الانسان شيء هو
الانسان او شيء بسببه يكون الانسان انسانا وكذا للحشو وايضا الشيء الذي يكون زيد به زيدا هو الانسان مع التشخص فكان هذا ماهية زيد بلا
بعض قولهم ان النوع تمام ماهية اشخاصه والحق ان ماهية الشيء تمام ما يحمل على الشيء حمل مواطاة من غير ان يكون تابعا لمحمول اخر فان الانسان
يحمل عليه الموجود والكاتب بالقوة والضاحك وعريض الظفر ومنتصب القامة والجسم النامي والحساس المتحرك بالارادة والناطق نطقا عقليا
الى غير ذلك فيجمع جميع ما يحمل عليه ثم ينظر في الامور اللازمة اذ المفارقة ليست من الماهية فكل ما يحمل عليه بتبعية شيء اخر كالضاحك
فانه يحمل عليه بتبعية انه متعجب والمتعجب يحمل عليه بتبعية انه ذو نطق عقلي فبالضرورة ينتهي الى امر لا يكون حمله عليه بتبعية امر اخر
بل لا يتناهى في المحمولات فذلك الامر المحمول بلا واسطة هو الماهية والماهية المتشخصة والموجودة متساويان فان كل موجود في الخارج
متشخص وكل متشخص في الخارج موجود والماهية والذات والحقيقة من المعقولات الثانية فانها عوارض تلحق المعقولات الاولى
من حيث هي في العقل ولم يوجد في الاعيان ما يطابقها والماهية من حيث هي ليست واحدة ولا كثيرة ولا شيئا من المتقابلات التي تحمل عليها والا
لما يجتمع مع المقابل الاخر بل هي صالحة لكل واحد من المتقابلين غير متنكرة عنها وذهب جمهور المتكلمين الى امتناع اطلاق الماهية
على الواجب سبحانه لاشعاره بالجنسية اي ما هو اي من اي جنس هو وما روي عن ابي حنيفة ان لله تعالى ماهية لا يعلمها الا هو فليس بصحيح ولم
يوجد في كتبه ولم ينقل عن احد من اصحابه العارفين

المائة

المائة هي عدد اسم يوصف به نحو مررت برجال مائة ابله والوجه الرفع ويجمع على مئات ومئون
والمائة في ثلثمائة في معنى المئات لان حق مميز الثلاثة الى العشرة ان يكون جمعا وثلثمائة شاذ لان العرب كرهوا ان يجي التمييز الذي
هو اسم المعدود الذي هو مميز العدد مثل رجل ودرهم بعد العدد المجموع جمع المؤنث اللازم على تقدير جمع المائة بالالف والتاء ان يقال

ثلثمائات رجل بعد كون العادة ان يجي بعد العدد الذي هو في صورة الجمع المذكر ومثل عشرين رجلا الى تسعين وانما ترجيحهما لان
استعمال جمع مائة مع مميز قليل فوضع موضع الاعداد ولما كان ثلثمائة جمعا في المعنى حسن اضافته الى الجمع في ثلثمائة سنين كما قال الاخفش اعلم
فانه مميز بالجمع حقه المفرد نظرا الى المميز والنسبة

المادة

سوى **المادة** هي على راي متاخري المنطقيين عبارة عن كيفية كانت لنسبة المحمول
الى الموضوع ايجابا كان او سلبا وعلى راي متقدميهم عبارة عن كيفية النسبة الايجابية في نفس الامر بالوجوب والامكان و
الامتناع ولها اسماء باعتبارات فمن جهة توارد الصور المختلفة عليها مادة وطينة ومن جهة استعدادها للصور قابل وهيولى ومن جهة
ان التركيب يبتدئ منها عنصر ومن جهة ان التحليل ينتهي اليها اسطقس

المولد

المولد كالمظفري الذي هو عند العرب وتشامع اولادهم وتاديب
باداتهم وهو من الكلام المحدث الذي هو محدث غير عربية مولد ومن مثلنا النحويين فان لا مفعل لبس كلام العرب بل هي كلمة مولدة واجمع اهل اللغة
على ان التشويش لا اصل له في العربية وانه مولد وكذا التعبية ومنها البخو وكذا قول الاطباء بحران وكذا القطرة وكلام العرب سيلة
القطر وكذا الحبرية خلاف الفدية وكذا يوم بالحرو هو شدة الحر في تموز وكذا يوم والفصحاء برح وفي الصحاح كنه الشيء نهايته ولا
يشتق منه فعل وقولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه كلام مولد وكذا كافة الخلق ولا يستشهد على العلوم الثلثة التي هي علم
اللغة والتصريف والعربية الا بكلام العرب نظما ونثرا لان المعتبر فيها ضبط الفاظهم واما علم المعاني والبيان والبديع فيستشهد
عليها بكلام العرب وغيرهم لانها راجعة الى المعاني ولا فرق في ذلك بين العرب وغيرهم اذ كان الرجوع الى العقل

المختار

المختار هو لفظ
مردد بين الفاعل والمفعول واصله مختير بكسر الياء في الفاعل وبفتحها في المفعول فتحركت الياء في كل منهما بعد فتحة وقلبت الفا ويقع التميز بينهما
بحرف الجر تقول في الفاعل مختار لكذا وفي المفعول مختار من كذا وقد خطأ ابو عمرو والاصمعي في تصغيره على مخير فقال انما هو مخيّر
او مخيّر بحذف التاء لانها زائدة والمختار هو الذي انشأ فعله بارادته

المناسبة

المناسبة هي على ضربين مناسبة في المعاني ومناسبة في
الالفاظ فالمعنوية هي ان يبتدئ المتكلم بمعنى ثم يتم كلامه بما يناسبه معنى دون لفظ فمنه قوله تعالى اولم يهد لهم كم اهلكنا من
قبلهم الى قوله افلا يسمعون اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز الى قوله افلا يبصرون لان موعظة الاية الاولى سمعية وموعظة
الاية الثانية مرئية والمناسبة اللفظية هي دون رتبة المعنوية فهو الاتيان بكلمات وهي على ضربين تامة وغير تامة فالتامة
ان تكون الكلمات مع الاتزان مقفاة والناقصة موزونة غير مقفاة فمن التامة قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون
ومن شواهد الناقصة قوله عليه الصلوة والسلام اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ولم يقل النبي عليه الصلوة
والسلام ملمة وهي القياس لمكان المناسبة اللفظية

المنقول

المنقول هو ما كان مشتركا بين المعاني وترك استعماله في المعنى الاول ويسمى
به لنقله من المعنى الاول والمنقول حقيقة في الاول ومجاز في الثاني من حيث اللغة ومجاز في الاول حقيقة في الثاني من حيث النقل
وهجران المعنى الاول ليس شرطا في المنقول بل الغلبة في الثاني كافية والناقل اما الشرع فيكون منقولا شرعيا او غيره وهو اما العرف العام
فالمنقول عرفي ويسمى حقيقة عرفية او العرف الخاص ويسمى منقولا اصطلاحيا كاصطلاح النحاة والنظار والمرتجل ما لا معنى له اولا

المراجعة

المراجعة هي ان يحكي المتكلم مراجعة في القول جرت بينه وبين محاوره باوجز عبارة واعدل سبك واعذب الفاظ ومنه قوله تعالى
قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين جمع الخبر والطلب والاثبات والنفي والتاكيد والحذف والبشارة
والنذارة والوعد والوعيد

المطالبة

المطالبة هي تستعمل في العين يقال طالبت زيدا بالدراهم والمراودة لا تستعمل الا في العمل تقول راودته
على المساعدة ولهذا تتعدى المراودة الى مفعول ثان بنفسه والمطالبة بالباء وذلك لان الفعل منوط باختيار الفاعل والعين قد توجد
من غير اختيار ولهذا يعرف الحال بين قولك اخبرني زيد عن مجي فلان وبين اخبرني بمجيئه فان الاخبار في الاول بما يكون عن كيفية
المجي وفي الثاني لا يكون الا عن نفس المجي

المفتاح

المفتاح الة الفتح كالمفتح وكسكين الخزانة والكنز والمخزون والمفاتح جمع مفتح بالكسر
والفتح وهو الالة التي يفتح بها او جمع مفتح بفتح الميم وهو المكان لا جمع مفتاح اذ لو كان كذلك ينبغي ان تقلب الفه ياء فيقال
مفاتيح كدنانير ومصابيح ومحاريب هذا كما اتوا بالياء في جمع ما لا مدة في مفرده كقولهم دراهيم وصياريف

المرافقة

المرافقة الاجتماع
في الطعام او شيء مجتمعا عليه بل ان كان مقامهما في مكان واحد حتى اذا كانا في سفينة ولا ياكلان على خوان واحد فليسا مرافقين واما
اذا كانا في محل كراوهما وقطارهما واحد فهو مرافقة ولو اختلف الكراء فلا مرافقة وان تحد السير والرفيق المرافق يجمع على رفقاء
واذا تفرقوا ذهب اسم الرفقة لا اسم الرفيق والرفيق كالمرجع في الامر وكالمنبر في اليد ومرفق الدار ما من حقوقها فات

فصل الميم

المرافق تابع الدار مما يرتفق به كالمتوضأ والمطبخ **الموقف** هو زمان يوقف فيه لاجل الخاصيات ووزنه مفعل في معتل الفاء بالواو ويصلح للزمان والمكان والمصدر والموقوف هو الذي لا يعرف في الحال مع وجود ركن لعلة لعارض كبيع الفضولي ونكاحه فيتوقف في جوابه لانه لا يهتدي الى ان المانع يزول فينفع الحكم او لا يزول فيمتنع **الموجب** هو ما يوجب اللفظ ثبت باللفظ ولا يفتقر الى النية ومحتمل اللفظ يثبت مع النية الا اذا كان فيما فيه تخفيف عليه فما لا يحتمله اللفظ لا يثبت وان نوى ويثبت الموجب وان نوى والمحتمل يثبت بقرينة والمقتضي اعم من الموجب والمرجح فمقتضى الحال يكون تارة راجحا على خلافه مع جواز خلافه وتارة يكون واجبا بحيث لا يجوز خلافه والمقتضي في اصطلاحهم اعم لما هو باعث متقدم ولما هو غاية متأخرة والكلام الموجب بفتح الجيم هو الكلام الذي اعتبر فيه الايجاب اي الحكم بالثبوت كخبرها ما لا يكون فيه نفي ولا نهي ولا استفهام سمي به لان عرائه عن تلك سبب ثبوت نسبته او لاستناد الفعل الى الايجاب **المعرفة** تقال للادراك المسبوق بالعدم ولثاني الادراكين اذا تخللهما عدم ولادراك الجزئي ولادراك البسيط والعلم يقال لحصول صورة الشيء عند العقل وللاعتقاد الجازم المطابق الثابت ولادراك الكلي ولادراك المركب والمعرفة قد تقال فيما يدرك آثاره وان لم تدرك ذاته والعلم لا يقال الا فيما ادرك ذاته والمعرفة تقال فيما لا يعرف الا كونه موجودا فقط والعلم اصله يقال فيما يعرف وجوده وجنسه وكيفيته وعلته والمعرفة تقال فيما يتوصل اليه بتفكر وتدبر والعلم قد يقال في ذلك وفي غيره **المزاوجة** هي ترتيب معنى على معنيين في الشرط والجزاء او ما جرى مجراهما ومنه في القرآن آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين **المذهب** المعتقد الذي يذهب اليه والطريقة والاصل والمتوضأ والمذهب الكلامي هو ذكر الحجة على صورة القياس نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه والفرق بينه وبين حسن التعليل اشتراط البرهان في الاول دون الثاني ومذهبنا مذهب العشرة المبشرة وابن مسعود واحمد رضوان الله عليهم وهو اسم الجمهور الصحابة ومذهبنا صواب يحتمل الخطأ ومذهب مخالفنا خطأ يحتمل الصواب والحق ما نحن عليه في الاعتقاد والباطل ما هو عليه خصومنا هذا نقل عن المشايخ كذا في المصفى **المرجئة** هم الذين يحكمون بان صاحب الكبيرة لا يعذب اصلا وانما العذاب والنار للكفار والكفرة عند القطع بالعقاب تفويض العلم الى الله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء على ما هو مذهب اهل الحق ارجاء بمعنى انه تأخير للامر وعدم الجزم بالثواب والعقاب وبهذا الاعتبار جعل ابو حنيفة من المرجئة وقد قيل له من اين اخذت الارجاء قال من الملائكة قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا **المزاج** مزاج الشيء اسم لما يمزج به اي يخلط كالقوام اسم لما يقام به الشيء ومنه مزاج البدن وهو ما يمازجه من الصفراء والسوداء والبلغم والدم والكيفيات المناسبة لكل واحد منها **مراعاة الجناس** هو من فوائد وضع الظاهر موضع المضمر ومنه ونحو الناس مثله ابن الصائغ بقوله خلق الانسان من علق ثم قال علم الانسان ما لم يعلم كلا ان الانسان ليطغى فان المراد بالانسان الاول الجنس وبالثاني آدم وما لم يعلم الكتابة او ادريس وبالثالث ابو جهل **المبادئ** هي ما يتوقف عليه المسائل بلا واسطة لانها منها والمقدمة ما يتوقف عليه المسائل بواسطة فبينهما عموم وخصوص مطلق والمبادئ التصورية هي حدود الموضوعات وحدود ما صدق عليه موضوع الفن وحدود جزئي له او حدود اجزائه او حدود انواعها والمبادئ التصديقية هي اطراف المسائل والمبادئ العالية يعني بها العقول الفلكية **المحال** بالضم ما احيل من جهة الصواب الى غيره ويراد به في الاستعمال ما اقتضى الفساد من كل وجه كاجتماع الحركة والسكون في شيء واحد في حالة واحدة وكذا خلو الجسم عنهما في زمان وبالفتح الشك وبالكسر المكر **المحض** هو تخليص الشيء مما فيه عيب كالفضة لكن الفضة يقع في ابراز شيء من شيء ما يختلط به وهو منفصل والمحض يقع في ابراز شيء عما هو متصل به **المعرض** بفتح الميم اسم موضع من عرض يعرض كمضرب يضرب اذا ظهر وبكسر الميم الثوب الذي تعرض فيه الجارية للبيع **المعزل** بكسر الزاي اسم مكان العزلة وكذا اسم الزمان وبالفتح مصدر واصله من العزل وهو التنحية والابعاد **المرضع** هي القريبة ان ترضع وان لم تباشر الارضاع في حال وصفها والمرضعة هي التي في حال الارضاع ملقمة ثديها للصبي هذا هو الفرق بين الصفة القديمة والحادثة فعلى هذا قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما ارضعت ابلغ من مرضع في هذا المقام **المجد** هو نيل الشرف والكرم ولا يكون الا بالآباء او كرم الآباء خاصة ومجده عظمه واثنى عليه والمجيد الرفيع العالي والماجد الكثير الكرم **المعدة** ككلمة ومجرى موضع الطعام قبل انحداره الى الامعاء وهو لنا بمنزلة الكرش للاظلاف والاخلاف المزبرة المفصلة والجمع مزابا ولا يبنى منها الفعل الثلاثي **المهابة** يراد بها عرفا الحالة التي تكون في قلوب الناظرين

الموقف
الموجب
المعرفة
المزاوجة
المذهب
المرجئة
المزاج
مراعاة الجناس
المبادئ
المحال
المحض
المعرض
المعزل
المرضع
المجد
المعدة
المهابة

الى الملوك وقد نظمت فيه

بحال في خشم فرد الهيبة   وعيب مجلسه بتبهل لبابا

والروعة الخوف الذي يحدث بمخالفتهم **المضمر** له وجود حفظه بل نية اي منويا واثره باق والحذف ما اسقط لفظه لكونه معنا باق وينطقه المقلل والمتروك لا يبقى لفظا ولا اثرا والمستتر هو عن الوجه مقدرا ولا وجود لها لفظا فالمضمر اشارة الى ما قبله والمبهم اشارة الى ما بعده والمتروك اعم من المحذوف لان المحذوف الطائفة اذا لم يذكر في موضع بل ملأ التعيين والالزامي مثبت عليها انه متروك ولا يسلط عليه انه محذوف **المندوب** هو ما دعا اليه الشرع على طريق الاستحباب والحث والاتجاه وما يكون اتيانه اولى من تركه وقيل ما يكون في مباشرته ثواب وفي تركه لا عقاب **المقدمة** مقدمة العلم ما يتوقف عليه صحة الشروع ومقدمة الكتاب ما يتوقف عليه الشروع على بصيرة ويحصل الاول بالتصور بوجه والتصديق بفائدة **المولى** هو لفظ مشترك يطلق لمعان هو في كل منها حقيقة المعتق والمعتق والمتصرف في الامور والناصر والمحبوب وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ناصر لهم يدفع عنهم العذاب وردوا الى الله مولاهم الحق اي مالكهم والموالي جمع مولى مخفف مولي كما قالوا في المعنى وانما اطلق الموالي على العجم باعتبار ان كثرا منهم فتح عنوة واعتق اهلها حقيقة او حكما **الموعد** هو يحتمل المصدر كما في قوله فاجعل بيننا وبينك موعدا ويشهد له لا نخلفه نحن ولا انت والزمان ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة والمكان ويشهد له مكانا سوى واذا اعرب مكانا بدلا منه لا ظرفا لنخلفه تعين ذلك **المرجع** الرجوع الى الموضع الذي كان فيه والمصير هو الرجوع الى الموضع الذي لم يكن فيه **المثلث** وبخفف هو الساعي بالنميمة عند السلطان لانه يهلك ثلاثة نفسه واخاه والسلطان **المسجد** بالكسر موضع السجود والذي يصلي فيه شاذ قياسا لا استعمالا **المضارعة** المشابهة مشتقة من الضرع كأن كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا **المراهق** هو من عشر سنين الى خمس عشرة سنة والمراهقة من تسع سنين الى خمس عشرة سنة والمسند بفتح الدال على المراهقة التي لم يبلغ مثل **المثال** فرق بينه وبين التمثيل لان التمثيل مشروط بكون نصائحا المقصود لا يحتمل لغيره لانه دليل مثبت فلو كان فيه احتمال لما كان مثبتا وحجة وبرهانا واما المثال فالمقصود منه التوضيح في الجملة فلا يضره الاحتمال فلهذا اشترطوا في التمثيل التصحيح دون المثال وقد شاع عند اهل العربية لقولهم بغيهم ونكيرها على المثال والاعتماد على المثال غرضه من الاعتذار والمحتاج الى الاعتذار هو الذي لا الذكر **المكره** هو ضد المحبوب مأخوذ من الكراهة التي هي ضد المحبة والرضى ومحله ما يكون تركه ارجح من اتيانه ويقابله **المقدم** مقدم كل شيء ومؤخره بالتشديد الا مقدم العين ومؤخرها فانه بكسر الدال والخاء وبالتخفيف **المعلى** هو من قداح الميسر وهو الذي له سبعة اسهم من فاز به اخذ سبعة اعشار لحم الجزور وان خاب اخذ منه سبعة اعشار ثمنه **المن** هو جمع لا واحد له وهو كيل معروف او ميزان او رطلان كالمنى يجمع على امنان ويجمع المنى على امناء والمن ايضا طل ينزل من السماء والطل على الاشجار اخذا لما الى المنة بالكسر هو تعداد من عليه منه انا اعطيتك ويوخ المنة تهدم الصنيعة والمنة بالضم القوة والمنون الدهر بالكسر الانسان وانما سمي به الدهر لانه يقطع قوة الانسان من المن وهو القطع وعنا المنون الموت سمي منونا لانه يقطع العمر وريب المنون حوادثه والمنة بالكسر النعمة الثقيلة ويكون ذلك بالفعل وعليه قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين وذلك في الحقيقة لا يكون الا لله وقد يكون بالقول وذلك مستقبح فيما بين الناس الا عند كفران النعمة والمنان من اسماء الله تعالى اي المعطي ابتداء واجر غير ممنون اي غير محسوب ولا مقطوع **المحراب** المكان الرفيع والمجلس الشريف لانه يدافع عنه ويحارب دونه ومنه قيل محراب الاسد لمأواه وسمي القصر والغرفة المنيفة محرابا **المجبوب** هو مقطوع الذكر والخصيتين والخصي هو مقطوع الخصيتين فقط والعنين هو من لا يقدر على الجماع او يصل الى الثيب دون البكر او لا يصل الى امرأة واحدة بعينها او يق لمقطوع الذكر ومن كبر ذكره كما يقال لمقطوع السرة مسرورا **المرارة** بالفتح هنة لازقة بالكبد لها فم الى الكبد ومجرى تنجذب الخلط الغليظ الموافق لها والمرار الاصغر وتتصل هذا المجرى بتقعير الكبد والعروق التي فيها يكون الدم ومن منافعها تنقية الكبد عن الفضل الرغوي وتسخينها كالنار تود تحت القدر ولطافة الدم وتحليل الامعاء وشدة ما يترشح من العضل حولها ولولا جذب المرارة المرة الصفراء لسرت الى البدن مع الدم فيتولد عنها اليرقان الاصفر كما ان الطحال لولا جذبه المرة السوداء لسرت في البدن

المضمر
المندوب
المقدمة
المولى
الموعد
المرجع
المثلث
المسجد
المضارعة
المراهق
المثال
المكره
المقدم
المعلى
المن
المحراب
المجبوب
المرارة

المني

تحدث عنها البرذون لا تنبو ولكل ذي روح مرارة الا النعام والابل **المنيّ** هو ماء دافق يخرج من بين صلب الرجل وترائب المرأة والودي
هو ما يخرج بعد البول والمذي هو ما يخرج عند الملاعبة فان القضيب منه مجاري ثلاث مجرى البول ومجرى المني ومجرى المذي وقوة
الانثيين نابتة من القلب وتحس من الدماغ والنخاع والدم المعتدل والشهوة من الكبد وزعم بقراط ان مادة المني من الدماغ
وانه ينزل في العرقين اللذين خلف الاذن ولذلك يقطع فصدهما النسل فيصب الى النخاع ثم الى الكليتين ثم الى العروق التي
الى الانثيين وذلك غيره مجرى المني من الدماغ وله نصيب من كل عضو لينشأ **الماء** هو جسم رقيق مائع به حياة كل نام حكي بعضهم
ما بال القصر وهمزته منقلبة من هاء بدلالة ضروب تصاريفه والنسب اليه مائي وماوي والجمع امواه ومياه **المناط** لغة
موضع النوط وهو التعليق والاصل من ناط الشيء بالشيء اذا الصقه وعلقه **المثابة** في الاصل الموضع الذي يثاب اي
يرجع مرة بعد اخرى ويطلق على المنزل مثابة لان اهله ينصرفون في امورهم ثم يثوبون اليه **المنع** منع يتعدى تارة الى الممنوع والممنوع منه
بنفسه تقول منعته كذا ويتعدى الى الثاني بمن مذكورا وتارة بحذف حرف الجر اذا كان مع ان **المانع** عند اهل الاصول هو الوصف
الوجودي الظاهر المنضبط المعرف نقيض الحكم كالابوة في القود والمانع من الارث عبارة عن انعدام الحكم عند وجود السبب
المنتقش في الاصل من نقش الشوكة وهو استخراجها كلها ومنه انتقشت منه جميع حقي **المنفجر** المتدحرج والمنفتح من غير فرجة
واحتياج **المنقا** هو ما فيه ضرر على من لا عمل والوقف رقبة للشيء من غير تقدير عمل او تقديره **المنقار** هو للطائر والمنسر
الجارح والمخلب للسبع من الطير وللظفر للانسان ومثل المخلب ظفر كل سبع طائر الحائط وما شابهه **المنهل** الماء الذي يوردونه
بنهله انها لا اذا اورده النهل وهو الشرب الاول **المحز** موضع الحز وهو القطع واصابة المحز عبارة عن فعل الامر على ما ينبغي
ويليق **المرقق** ينشد بها الوادو كذا بانقا الطهر وهي الاثنا عشر وهل الرجولية الكاملة **المنوال** الخشبة التي يلف النساج
عليها الثوب حتى ينسج **المتعاف** هو ما يكون عليه العرف العام اي كثر الناس **الممارسة** المداومة وكثرة الاشتغال
بالشيء والممارسة مفوض الراء الى المرضي **المحضر** هو ما يكتب اذا ادعى احد على الاخر واذا اجاب الاخر واقام البينة فالتوقيع
واذا حكم فالسجل **المناة** هي حركة الفلك من مبدئها الى منتهاها وسميت المدة مدة لانها تمتد بحسب فلا تتوقف لها وهاد
تعاقب بها ما فيها فالامتداد انما يعتبر في حق الزمان والزمان انما هو المدة في العمر لا ينفك بنفسه بل باللازم **الملامسة**
هي عبارة عن عبارة ... وضع الاجر **المعيا** هو ما يعرف به القياد السنان انما يعرف به غور الجرح **المهل** ما يكون الزيت وبالتحريك
التقدم **المتن** الظهر وما ينتهى اليه السند من الكلام **الملك المطلق** هو الذي يثبت للحر ومطلق الملك يثبت للعبد
الماء المطلق طهور ومطلق الماء ينقسم الى الطهور وغيره **الملاء الاعلى** اشراف الملائكة وارواح الرسل مذ ومنذ
يليهما اسم مجرور وح فهما حرفا جر بمعنى من في الماضي وفي في الحاضر ومن والى جميعا في المعدود واسم مرفوع وح فهما مبتدآن
ما بعدهما خبر ومعناهما الامد في الحاضر والمعدود واول المدة في الماضي او ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين كلقيته
مذ يومان اي بيني وبين لقائه يومان وتليهما الجملة الفعلية نحو ما زلت بغيا مذ انا يافع ويحينئذ فهما ظرفان مضافان
الى الجملة او الى زمان مضاف اليها **مرحبا** منصوب بفعل مضمر اي صادفت رحبا بضم الراء اي سعة وتقديره مرحبا وسهلا واهلا اي
اهلا فانسا انسن وسهلا اي وطئت مكانا سهلا والنبوة الصلوة والسلام لما كان محولا الى السماء ليلة الاسراء استقر بنا
مرحبا لا انقضا الى الحال اما مثلا نصب على المصدر اي امثل تمثيلا او نصب بمقدر اي اضرب مثلا اصلي الاول بعيد هذا الا
كقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم وعلى الثاني بدل منه وانما بدل كهذا عبد اليه الا المثال المخصوص مكانا ذي
وقيل بالآخر وهي كلمة وضعت على الوعيد كقوله تعالى مكانكم انتم وشركاؤكم كانه قيل لهم انتظروا مكانكم حتى يفصل بينكم **موسى** ع
هو ابن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب لا خلاف في نسبه وهو اسم سرياني سمي به لانه القي بين شجر وماء فالماء بالقبطية
مو والشجر شا فعرب فقيل موسى عاش مائة وعشرين سنة لبث في قوم فرعون ثلاثين سنة ثم خرج الى مدين عشر سنين ثم عاد
اليهم يدعوهم الى الله ثلاثين سنة ثم بقي بعد الغرق خمسين محصنا غير مسافحات عفائف غير زواني في السر والعلانية
مولى عصبة معتق لحفظ امر انما التحول من ارض الى ارض موقوتا مفروضا غير متجانف غير متعمد لاثم مكلبين معلمي الكلاب مهيمنا
امينا والقران امين على كل كتاب قبله مدرارا يتبع بعضها بعضا مبلسون الى نبوت لكل نبأ مستقر حقيقة منساتها جنباه

فلا ينهدون بها مكانكم نواحيكم مسقوفا مقوما مرتفقا متكأ مغارات الغيران في الجبال مدخلا سربا غير مجذوذ غير منقطع متكأ
مجلسا معقبات الملائكة مهطعين ناظرين مسلمين موتكل موزون معلوم مواخر جواري كالمهل عكر الزيت مولينا هلكا
موئلا منجى بالواد المقدس المبارك اسمه طوى منسكا عيدا كمشكوة موضع الفتيلة في بيوت المساجد غير مجاهد الكوة مثابا الحبشة
مقرنين مطبقين معارج الدرج ملوكا احرارا الحجيد الكريم مريج مختلف ومنتشر منقلبا مرجعا وعاقبة المسيطرون المسلطون
وعكا مغفوا لا اليه ان يفعل معارج انما لعل لنا درج او نسل مرفقين مشعين المقوين المسافرين مدينين محاسبين مرجا الخبئا لا
مثدوم ملوم مدحورا مبعدا من رحمة الله والمعصرات السحاب معا ذا مشربها مشرقين مسيطر بمجبار المشعون المؤمنون
الذين يشعون الشر لهم فيه مرض نفاق وموعظة تذكرة مشربها للدين ينها مشبها والمنخنقة هي التي تخنق فتموت
والموقوذة هي التي تضرب بالخشب فتموت والمتردية هي التي تتردى من الجبل والنطيحة هي الشاة مخمصة مجاعة متجانف مائل الى طاعة الله
المثلات ما اصاب القرون الماضية من العذاب شديد المحال المكر والعداوة الامكاء صفيرا محبسا معدلا وهربا
غير مسافحين غير مجاهرين بالزنا محصنين اعفا بالنكاح غير متجانف غير مائل معروشات مرفوعا على ما يحملها معايش اسبابا
يتقلبون بها مهادا فراشا مهين ضعيف حقير عشرين بمبعوثين معرة مكروه مقمحون رافعو رؤسهم غاضوا ابصارهم مارج
خارج عن الطاعة من انفوجنسين من المغلوبين بالقرعة مثاني جمع مثنى او مثنى متشاكسون متنازعون مختلفون بهمارهم
مهلاجهم فاجاءها الحاضر وجيع الولادة امرا مقضيا تعلق به قضاء الله في الازل وقيد وسطر في اللوح امم المسيطرين
الغالبون على الاشياء مدبرونها كيف شاؤوا ومرة منظر حسن وحصافة في عقله ودابة مزدجر موعظة وزجر الشرك
والمعاصي منهم منصب منقعر منقلع عن مغارسه قطعا على الارض والبحر المسجور اي المملو وهو المحيط والموفد مجلسا مخضرا ان
وان ضربت بالى السواد شدة الخضرة على سرر موضونة منسوجة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت وكاس من معين من خمر
منتشر من الكون مواتيا المعوقين الذين يريدون الفراء وهي الفقر مناكبها في جوانبها او جبالها مستطيرا فاشيا منتشرا غاية
الانتشار مهملا منشورا امثالا ما رضيا عند الله ومرتجعا حسنا وانا الموسعون لقادرون مهل من مدكر متعظ مقنع دوسهم رافعوها
منبورا مصرفو قاعن الخير مطبوعا على الشر على مكث على مهل وتؤدة موهن ضعيف مبتحرفا لقتال يريد الكر بعد
الفر ومتحيزا الى العدو او متحيزا الى فئة منضما الى فئة اخرى ومريب لمتبعين بهم ما معين ظاهر جار على وجه الارض مسؤلون
محاسبون معجزين مسابقين لم يكونوا معجزين في الارض اي معجزي الله في الدنيا والآخرة ادعقابهم وهو مليم مستحق ملامة شيطان
مريد متجرد للفساد مناع للكير منقعر منعوت منقوص مشبورا ملعونا محبوسا من الخير مقدر مشيد بالجص والآجر في قلبه مرض فجور
والزنا مهين الانا مخبتين متواضعين مهينا فاذا منتشرا منقبا فرعا فاطويلا في سدده مخضود الذي لا شوك له منفطر
منصدع بلقاء منشورا منكشفا للغطاء مشفقون خائفون الموج الباطل امرهم فاجرة وجهه مهطعين مدعنين
خاضعين منتقبه مجاعة ما رب حاجات محشورة مجموعة معكوفا محبوسا محسورا نادما او منقطعا مرجان صغار اللؤلؤ
اعجمي عنك فارسي مقاليد مفاتيح بالفارسية في كتاب مرقوم مكتوب مزجاة قليلة بلسان العجم وقيل بلسان القبط ملكوت
هو الملك بالنبطية مناص مفر بلسان النبطية المنين الشديد المنساة العصا بلسان الحبشة مصاد موضع رصد مذمور مخرجا
مهادا واذا الارض مدت بسطت بان يزال جبالها واكامها مبثوثة مبسوطة مقربة من قرب في النسب متربة من تراب ذا الفقر مخالفا
المجنة اليمين والليمن اصحاب المشئمة او الشمال او الشؤم ناروموصدة مطبقة مطلع الفجر وقت طلعه طلوعه المورثات فلان فلاني
توري النار بحوافرها فالمغيرات التي تغير اهلها على العدو المنفوش المندوف الماعون الزكوة او ما يتعاونون به في العادة متجاور
في الظلم مكظوم مملوءة غيظا في الفجوة متسع موج مطرود عن الرحمة والكرامة منوعا بالغ في الامساك المزمل اصله المتزمل وهو الملتف
بثيابه المدثر المتدثر وهو لابس الدثار مما الا ممدودا مبسوطا كثيرا ومهدت له تمهيدا وبسطت له الرياسة والجاه العريض معاشا
وقت معاش او حيوة يتعبدون فيها عن النوم مفازا فاحدا يوفق بن الموودة المدفونة حية ما مهين نطفة مذرة قليلة ملحدا
مخرجا او ملتجا متحرف متحرفا منخل الاموجها تخرج منه امواجا مسلق بالكرامة مخلقة مستوية لا نقص فيها ولا عيب غير مرادرجاو
وعاقبة ومنه مقامع سياط من حديد مرجا عن مظهرات واحسن مقيلا مكانا ما يؤوى اليه للاستراح بالازواج والتمتع بمشوبة

امیرا

اي جرابه ثابت وهي مختصة بالجر كالعقوبة بالشر منضود اي جعل بعضه فوق بعض مسومة معلمة للعذاب من حمامة مسومة صور او محبوس لتلبس به بحصوا ومنه من مجراها ومرسيها قد تفتح ميمهما من جرت وست وقرئ مجريها ومرسيها نعتا لله تعم وانهما مرسيها متى وقوعها مغرقتا بني عرشت الكروم اذا جعلت تحته قصبا واشباه هو ليمتد عليه والشجر لا يعرش مشتبهات الجودة والطيب وغير متشابه في الالوان والطعوم من مغرم من التزام عزم مثقلون محملون الثقل مكبكت بعود عليهم وبال كيدهم او مغلوبون في الكيد جنة المأوى التي يأوي اليها المتقون وارواح الشهداء ممنوع عنا ادفعوا عنا محيص محيص ومهرب مضرخكم مغيثكم للمتوسمين المتفكرين المتفرسين اشهر معلومات معروفات مناسككم عبادتكم الحجة من مسد هو ليف يتخذ من جريد النخل فمسد اي يفتل المقت اشد البغض اكرمي مثواه اجعلي مقامه عندنا كريما اي حسنا معيبين داخلين في القبح جزاء موفورا مكملا كان مخلصا موحدا اخلص عبادته عن الشرك والرياء

املكنا باختيارنا وقدرتنا مرتهن مستطرا لما يؤول اليه واجل مسمى اي مثبت معين لا يقبل التغير

فصل النون

كل نكاح في القرآن فهو التزوج الا حتى اذا بلغوا النكاح فان المراد الحلم كل نبأ في القرآن فهو الخبر الا فعميت عليهم الانباء فانه المراد الحجج والنبأ والانباء لم ترد في القرآن الا لما له وقع وشان عظيم والنظر في كل القرآن بالظاء الا نفنض البؤس والحزن فانه بالضاد كما في صل الضاد واولياء العبادة كل شيء خلص فقد نضج كل شيء خرج الى طالبه بتعسر فهو النكد كل ما ارتفع من نجد الى تهامة الى العراق فهو نجد كل ما بها من روح فهو نسمة كل ريح هبت بين ريحين فهي نكباء كل كريح لا تحرك شجرا ولا تعفي اثرا فهي نسيم كل ما يجعل فيه شراب فهو ناجود كل طالع فهو نجم والسن والقرن والنبات اذا طلعت قال الحسن كل صلوة بعد العشاء الاخرة فهي ناشئة من الليل والامور التي تحدث في ساعات الليل او ساعاته فهي ناشئة الليل ايضا كل لفظ يعبر به عما في الضمير مفردا كان او مركبا فهو النطق والمنطوق في التعارف وقد يطلق لكل ما يصوت به على التشبيه او التبع كل كثير حرك فقد نهز كل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني وذلك ما بين الثلاث الى التسعة كل شيء ارتفع من نبت وغيره فهو نام كل متعبد فهو ناسك ومن هذا قيل للعابد ناسك والنسك في الاصل غاية العبادة وشاع في الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة كل ضرب من الشيء وكل صنف من كل شيء فهو النوع كل نسبة اضافية اذا كانت من خواص الجنس فانها تفيد جنسيته المضاف كما ان كل نسبة وصفية اذا كانت كذلك فانها تفيد جنسية الموصوف كل من الانسان والفرس فانه نوع من الحيوان واذا قيد بالرومي والعربي او غير ذلك من العوارض التي تتخصص بها كان صنفا وكذا اسم الجنس فان الاسم نوع من الكلمة فاذا قيد بالجنسية او العلمية مثلا كان صنفا وتسمية الانسان جنسا والرجل نوعا على لسان اهل الشرع واصطلاحهم لانهم لا يعتبرون التفاوت بين الذاتي والعرضي الذي اعتبره الفلاسفة ولا يلتفتون الى اصطلاحاتهم فقد يكون اللفظ جنسا او نوعا عند الفقهاء اليس هو اختلاف ما تحته بالنوع او الشخص كما هو عند اهل الميزان بل باعتبار نسبة اليها لا يتفاوت حاجات الناس واختلاف مقاصدهم ولذلك تراهم يعدون العبد الذي هو من الانسان الذي هو نوع منطقي جنسا لاختلاف المقاصد اذ قد يقصد منه الجمال كالترك وقد يقصد الخدمة كالهند كل نون ساكنة زائدة متطرفة قبلها فتحة وان لم يكن تنوين تمكن فانها تقلب في الوقف الفا كالفاضي من كل موضع دخلته النون الثقيلة دخلته الخفيفة الا في الاثنين المذكرين والمؤنثين وجمع الاناث والنون تشابه حروف المد اللين من وجوه تكون علامة للرفع في الافعال الخمسة كما ان الالف والواو تكون علامة للرفع في الاسماء المثناة والمجموعة وتكون ضمير الجمع المؤنث كما ان الواو تكون ضمير الجمع المذكر وتسقط النون في تثنية الفعل وجمعه في النصب والجزم وقد تحذف فيها الجازم كما في الياء وقد تحذف لالتقاء الساكنين والنون تكون اسما وهي ضمير النسوة نحو فعلن وتكون حرفا وهي نوعان نون التاكيد وهي خفيفة وثقيلة ونون الوقاية وهي تلحق ياء المتكلم المنصوبة بفعل او حرف نحو فاعبدني وانني انا الله والمجرورة بلدن او من او عن نحو من لدني ما اغنى عني محبة مني وتكون فعل امر من ونى والنون اسم الحوت كل نفي او شرط في معنا داخل على كل مضاف الى نكرة فانه يراد به نفي الشمول لا شمول النفي والنفي وما في حكمه اذا كان معه قيد في الكلام يجعل تارة قيدا للمنفي فيرد النفي على المقيد ويفيد بمفهومه انتفاء القيد وثبوت اصله واخرى قيدا للنفي ويتعين كل واحد من الاعتبارين بقرينة تشهد له والنفي انما يتوجه الى القيد اذا صلح ان يكون القيد قيدا للمثبت ثم دخل النفي نحو ما ضربته تاديبا له واذا لم يصلح ان يكون قيدا للمثبت فلا يتوجه النفي اليه بل يكون قيدا للمنفي نحو لا احب المال لمحبة الفقر وقد يكون النفي راجعا الى القيد والمقيد جميعا كما

في قوله تعم ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع اي لا شفاعة ولا طاعة وقد يتوقف ان كان في الكلام قيد فكثيرا ما يتوجه الاثبات او النفي اليه ويكون هذا الاثبات للقيد او نفيه فيعتبر فيه القيد ولا تم الاثبات او النفي وقد لا يتوجه ويكون هذا القيد لاثبات او النفي فيعتبر غيرا ولا الاثبات او النفي ثم القيد وقد يجعل القيد متاخرا على كل حال من جهة المعنى كما انه متاخر من جهة اللفظ فيتوجه العقد اما للنفي او للمنفي وكذا الاثبات ونفي المقيد من حيث انه مقيد لا يلزم ان يكون بانتفاء نفس القيد بل اللازم مجرد انتفاء القيد سواء كان انتفاؤه بانتفاء مجموع القيد والمقيد او بانتفاء نفس القيد فقط كما قيل من ان نفي المقيد يرجع الى انتفاء القيد والقيد الوارد بعد النهي قد يكون قيدا للفعل مثل لا تصل اذا كنت محدثا وقد يكون قيدا للترك مثل لا تبالغ في الاختصار ان حاولت سهولة الفهم وقد يكون قيدا للطلب نحو لا تشرب الخمر ان كنت مؤمنا وفي انوار التنزيل النهي عن المقيد بحال او غيرها قد يتوجه بالذات نحو الفعل تارة والقيد اخرى وقد يتوجه نحو المجموع وكذا النفي انتهى والنفي اذا كان ضمنيا يسمى كلامه نفيا ولا يسمى جحدا ومثاله ما كان محمد ابا احد من رجالكم وان كان كاذبا يسمى جحدا ونفيا ايضا ومثاله فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم والجحد اذا كان في اول الكلام يكون حقيقيا نحو ما زيد بقائم واذا كان في اول الكلام جحدان كان احدهما زائدا وعليه فيما ان مكناكم فيه في احد الاقوال واذا اتى بين الكلام جحدان يكون الكلام اخبارا نحو وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام ونفي ذات الشيء يستلزم نفي الحال بلا عكس لكن في صورة نفي جميع الاحوال ونفي الذات او صفته قد يكون نفيا للصفة دون الذات نحو وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام اي بل هم جسد يأكلون الطعام وقد يكون نفيا للذات ايضا نحو ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع قال بعضهم النفي اذا دخل على الذات يتوجه الى نفي الصفات لان الذات لا تنفى اصلا بخلاف ما اذا دخل على الفعل فانه يكون متوجها الى النسبة الفعلية الى الفاعل فقط ونفي المبالغة في الفعل لا يستلزم نفي اصل الفعل وقوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد لا انه جمع كثرة او على النسب بمعنى ذي ظلم او بمعنى فاعل لا كثرة فيه او لان اقل القليل لو ورد من الرب الجليل كان كثيرا كما يقال زلة العالم كبيرة ونفي العام يدل على نفي الخاص وثبوته لا يدل على ثبوته وثبوت الخاص يدل على ثبوت العام ونفيه لا يدل على نفيه ونفي العام احسن من نفي الخاص واثبات الخاص احسن من اثبات العام ونفي الواحد يلزم منه نفي الجنس البتة ونفي الجنس قد يكون صيغته نحو لا رجل بالفتح وقد يكون دلالة نحو ما من رجل وقد يكون استعمالا نحو ما في الدار ديار وهذه الثلثة نصوص في نفي الجنس لا تحتمل غيره وقد يكون ارادة نحو ما جاءني رجل ونفي الادنى يلزم منه نفي الاعلى وقد ينفى الشيء مقيدا والمراد نفيه مطلقا مبالغة في النفي وتاكيدا له ومنه قوله تعالى رفع السموات بغير عمد ترونها فانها لا عمد لها اصلا ويقتلون النبيين بغير الحق فان قتلهم لا يكون الا بغير الحق وقد ينفى الشيء راسا لعدم كمال وصفه وانتفاء ثمرته كقوله تعالى في صفة اهل النار لا يموت فيها ولا يحيى نفى عنه الموت لانه ليس بموت صريح ونفى عنه الحيوة ايضا لانها ليست بحيوة طيبة ولا نافعة كل ما اخره تاء مشددة فانها عند النسب لا تبقى بل انما تحذف بالكلية كما في كرسي وبختي وشافعي وقرشي او بحذف احد حرفيها ويقلب الاخر واوا كمهيمني وتحيي وحيوي ونحوي او يبقى احدهما ويقلب الاخر كمحيي ومحيوي قالوا في حنيفة حنفي لانهم لما حذفوا الهاء حذفوا الياء وقالوا في ركب ركبي في حنيفة هاء تحذف فيحذف لها الياء فقالوا حنفي والنسب الحقيقي ما كان مؤثرا في المعنى وغير الحقيقي ما تعلق باللفظ فقط ككرسي اذ ليس هنا الشيء يرى له كرسي ينسب اليه ويتبين بمحل الحرفة الى ضال كالبقال وفي النسبة الى مدينة النبي عليه الصلوة والسلام مدني والى مدينة المنصور مديني والى مدينة كسرى مدائني وعن ابي عبد الله البخاري ان المديني بالياء هو الذي اقام بالمدينة ولم يفارقها والمدني بلا ياء هو الذي تحول عنها وفي شرح مسلم المدني كالمديني منسوب الى مدينة النبي عليه الصلوة والسلام والانسان في الطارئ ونحوه مدني ومن ولد بالبصرة ونشا بالكوفة وتوطن بها ينسب عند ابي حنيفة فانه يعتبر المولد كوفي وعند ابي يوسف فانه يعتبر المنشا ولا يردون النسبة الا الى واحد المجموع كما يقال في النسبة الى الفرائض فرضي اللهم الا ان يجعل الجمع اسما علما للمنسوب اليه فيقع حينئذ الى صيغته كقولهم في النسب الى قبيلة هوازن هوازني والى مدينة الانبار انباري والى حي كلاب كلابي والى ابي بكر بكري وكذا الى بني بكر عبد مناة وبكر بن وائل واما بكراوي فهو الى بني بكر بن كلاب والقب فكان الى ابي بكر الصديق يقال القرشي التيمي البكري لان القرشي من ان يكون هاشميا والتيمي اعم من ان يكون من ولد ابي بكر وان كان الى عمر الفاروق يقال القرشي العدوي العمري وان كان الى عثمن بن عفان يقال القرشي الاموي العثماني وان كان الى علي بن ابي طالب يقال القرشي الهاشمي العلوي والمنسوب في قولنا رجل بغدادي بغداد

فصل النون

نجم نبي مع

من الرفع الى ... مع خصص

انه ... مقابلة العبيد مع

وبغداد بلا ياء هو المنسوب اليه فالرجال موصوف به وهو صفة لتبتي له وانما جازت النسبة الى الجمع بصيغته لانه خرج عن معنى الجمع بكونه اسما والا فالاصل ان يرد الجمع الى الصحيح لواحده ثم ينسب اليه واذا نسبت الى مضاف ولم تخف اللبس فانسب الى الاول كعبدي في عبد قيس وان خفته فانسب الى الثاني كالمطلبي في عبد المطلب وان شئت خذ من الثاني حرفين ومن الاول حرفين ثم انسب كعبدري في عبد الدار وعبشمي في عبد شمس واذا نسبت الى اسم في اخره تاء التانيث حذفتها كمكي وفاطمي واذا نسبت الى اسم ثلاثي مكسور العين فتحت عينه كنمري ودئلي واذا نسبت الى اسم على اربعة احرف ثانيه متحرك لم تغير الكسرة البتة واذا كان ثانيه ساكنا فالجيد بقاء الكسرة واذا نسبت الى الاسم المقصور فان كانت الفه ثالثة قلبتها واوا سواء كانت من بنات الواو والياء كعصوي في عصا ورحوي في رحى واذا كانت رابعة والثاني ساكن فان كان بدلا كملهى فالجيد اقرارها وابدالها وان كانت لالحاق او غير زائدة للتانيث نحو حبلى ودنيا فالجيد حذفها لانها كالتاء في الدلالة على التانيث فتقول حبلي ودنيي ومنهم من شبهها بملهى فيقول حبلوي ودنيوي ومنهم من شبهها بالالف الممدودة فيقول حبلاوي ودنياوي واذا كانت خامسة او سادسة وجب حذفها اصلية كانت او زائدة لانها بثباتها تفرط في طول البناء فتقول في مصطفى مصطفي وهو الصواب والياء في المنقوص اذا كانت رابعة نحو قاض اذا سميت به عاملته معاملة تغلب واذا كان الاسم على فعل ساكن العين لامه ياء او واو وعليه في اخره تاء التانيث كظبية ودلوة فالنسبة اليه على لفظه من غير تغيير شيء بلا خلاف ولا يجوز الحاق النون في النسبة الا باسماء محصورة يدل انها للمبالغة كالرقباني واللحياني والجماني والروحاني والرباني والصيدلاني والصيدناني ويحذف التاء في نسبة المذكر الى المؤنث كما في نسبة الرجل الى بصرة كيلا يجتمع تاءان في نسبة المؤنث والحذف في نسبة المؤنث الى المؤنث بالاولى والنسب يغير الاسم تغييرات منها انه ينقله من التعريف الى التنكير فيقول في تميم تميمي ومن الجمود الى الاشتقاق ولا تاء جواز وصف المؤنث به ولحاق التاء ويعمل الرفع بما بعده من ظاهر او ضمير واشد ما اثر فيها التغيير بالبناء لما ان ينظر الى تغيير اخر بالترخيم لان التغيير يانس بالتغيير وكثر تغيير الاعلام بالنقل لما عرف انه انس بالتغيير ولا يجوز النسبة الى اثنى عشر ولا الى عشرة من لفظ المركب الا اذا كان علما فح ينسب الى صدره فيقال في خمسة عشر خمسي وفي بعلبك بعلي **النسخ** في اللغة الازالة والرفع والتبديل والنقل والتحويل يقال نسخت الشمس الظل ونسخت الكتاب اذا نقلت ما فيه حاكيا للفظه وخطه وتناسخ المواريث تحويل الميراث من واحد الى واحد وفي الشريعة هو بيان انتهاء الحكم الشرعي الذي في تقدير اوهامنا استمراره لولاه بطريق التراخي والنسخ انما يجري في الاحكام الشرعية التي لها جواز ان لا تكون مشروعة دون الاحكام العقلية كوجوب الايمان وحرمة الكفر وما يمكن معرفته بمجرد العقل من غير دليل السمع وكل ما بقي من الاحكام بعد وفاة رسول الله لا ان لا انتساخ بالوحي وقد انقطع بعده واختلفوا في الحكم الذي قرن به لفظ الابد فقيل لا يحتمل النسخ مراده ان الناسخ متى ورد ظهر انه ما اريد بلفظ الابد بعض ما يتناوله الابد فاما اذا كان الابد مرادا عند الله تعالى فلا يجوز نسخه بالاجماع لكونه بداء واختلفوا ايضا في الاخبار اذا كان في غير الاحكام كدخول المؤمنين الجنة والكافرين النار وامثال ذلك فقال عامة اهل الاصول لا يحتمل النسخ لما فيه من الخلف في الخبر وبعد ذلك فلو غلط كل واحد فاما في الوعيد فيجوز النسخ لان الخلف في الوعيد من باب الكرم وجاء نسخ الخبر الذي يتضمن حكما لا الخبر المحض عن الماضي ونسخ ابن البحوي هو النسخ على الحقيقة ونسخ التوجه الى بيت المقدس بالكعبة وصوم عاشوراء برمضان هو النسخ يجوز ان واما كل امر ورد فيجب امتثاله في وقت العلة تقتضي ذلك الحكم ثم ينتقل بانتقال تلك العلة الى حكم اخر فهذا في الحقيقة ليس نسخا بل هو من قبيل المنسأ كما قال الله تعالى او ننسأها وانما النسخ الازالة للحكم حتى لا يجوز امتثاله والنكتة في تجويز نسخ الاحكام بسبب تفاوت الاعصار في المصالح من حيث ان كل واحد منها حق بالاضافة الى زمانها مراعي فيه صلاح من خوطب بها انفساخ الشريعة لا انفساخ النبوة والاول لا يستلزم البداء والتغير والتفاوت من عوارض الامور المتعلقة بالمعنى القائم بالذات القديم فلا احتياج بها على حدوث القرآن وفائدة النسخ اما على تقدير كون الاحكام الشرعية معللة بمصالح العباد والحكم كما ذهب اليه المحققون فيجوز ان يختلف مصالح الاوقات فيختلف الاحكام بحسبها كما يختلف الطبيب واما على ما ذهب اليه المتكلمون من ان الاحكام مستندة الى محض ارادة الله من غير داع وباعث فالامر هين لانه تعالى هو الحاكم المطلق الفعال لما يريد فيجوز له ان يضع حكما ويرفع حكما لا لغرض ولا باعث لا سيما اذا كان متضمنا المصلحة وحكمة كثيرة اما له المنزه عن الاغراض والبواعث المشتملة على الحكم والمصالح الجمة فكما لا تنافي بين الامر المقتضي لوجود الحوادث في وقت وبين الامر المقتضي لفنائه في وقت اخر كذلك ليس

بين تخلل الشيء في زمان وتحريمه في زمان اخر بل كما ان ماتة يشاكل حادث في زمان فناء معين في علم الله تعالى وانه كان موجود لنا كل مدة يبقى كل حكم وورث تغيير كان مقررا معينا في علم الله تعالى وان كان مجهولا لاهل الاديان السالفة الى ان تم بناء النبوة بوجود خاتم النبيين محمد سيد المرسلين فانغلق بعده باب النسخ لما انه بعث لتتميم مكارم الاخلاق وقد كان شرع عيسى شرع موسى والانجيل ذلك يكونه مصدقا للتورية كما لا يقولون بنسخ القرآن بعضه ببعض عليه تناقض وتكاذب فان النسخ في الحقيقة بيان وتخصيص في الازمان

النكرة ما لا يدل الا على مفهوم من غير دلالة على تميزه وحضوره وتعين ما صدق عليه من بين ما صدق عليه ماهيتها وان كان لا ينفك عن ذلك لكن فرق بين حصول الشيء وملاحظته وحصول الشيء واعتبار حضوره واذا كانت في سياق النفي تعم مع لا على الفتح مثل لا رجل في الدار او مقدرة بمن ظاهرة مثل ما من رجل في الدار وكانت من النكرات المخصوصة بالنفي كاحد دلت على العموم نصا وفي غير هذه المواضع تدل على العموم ظاهرا وتحتمل نفي الوحدة احتمالا لا مرجوحا الصحة ان يقال في نحو لا في الدار رجل بل رجلان او رجال والنكرة في الاثبات للبعضية الا اذا وصفت بصفة عامة فح تعم بعموم الصفة كقوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا ويحتمل الاستغراق احتمالا مرجوحا الا في المواضع المذكورة انفا والنكرة في سياق النفي تعم عند الشافعي حتى ذهب الى ان الفاسق لا يلي عقد النكاح لقوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وعندنا لا تعم لان الاستواء المنفي هو الاشتراك من بعض الوجوه والعموم في النكرة التي كانت في سياق الشرط نحو من يأتيني بمال فاجازه به وقد يكون شموليا نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره فانه شامل لكل فرد وقد والنكرة اذا كانت خاصا فان وقعت في الاثبات فهي مطلق تدل على نفس الحقيقة من غير تعرض لامر زائد وان وقعت في الاخبار مثل رأيت رجلا فهي لاثبات واحد مبهم من ذلك الجنس غير معلوم التعيين عند السامع والنكرة تعم الافراد بوصف عام موشرط في عمومها ولا تعم عدد المخصوص من الافراد كالجنس اذ اعم نفيا واثبات جميع الافراد اذ ليس بعض افراده اولى بالعرف من بعض ولا تعم الاعداد لان كل جنس من حيث انه جنس فرد واحد بالنسبة الى سائر الاجناس واسم الفرد يحتمل الكل لانه فرد حكما ويحتمل الادنى لانه فرد حقيقة ولا يحتمل ما بينهما لانه عدد واسم الفرد لا يحتمل العدد والنكرة في الشرط تعم لان معنى الشرط لا يتحقق الا بالتعميم وفي الجزاء تخص كما تعم في النفي وتخص في الاثبات وعموم النكرة مع الاثبات في المبتدأ كثير وفي الفاعل قليل نحو علمت نفس ما قدمت بخلاف ما تحت حيز النفي فانه يستوي فيه المبتدأ والفاعل وغيرهما والنكرة الموضوعة لفرد من الجنس يستعمل تثنيتها وجمعها وهي على اصل وضعها والنكرة الموضوعة لنفس الجنس لا تثنى ولا تجمع مطلقا والنكرة يجوز استعمالها في الحد وغيره والمبهم يجوز اطلاقه على الحد فقط والنكرة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى لدلالة العهد واذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى غالبا لان النكرة تتناول واحدا غير معين فلو انصرفت الى الاولى لتعينت من وجه فلا يكون نكرة والمعرفة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى لا لدلالة العهد ولذلك قال ابن عباس لن يغلب عسر يسرين وقد نظمت فيه

ولوان مسير فانا ذاكر واحده	كفرد خلاف النكرة فاعرفه الادب
فسران تعريف ويسران ينكرا	فكن قائلا بالحكم فيه لمن غلب

واذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى لان تصرفها الثانية الى الاولى نوع تعين فلا تكون نكرة على الاطلاق وفي الاتقان لا يطلق القول بذلك بل يتوقف على القرائن فتارة تقوم قرينة على التغاير وتارة على الاتحاد وقال بعضهم هذا الاصل عند الاطلاق وخلو المقام عن القرائن والا فقد تعاد النكرة نكرة مع المغايرة وقد تعاد المعرفة معرفة مع المغايرة ايضا وقد تعاد المعرفة نكرة مع عدم المغايرة والنكرات بعضها انكر من بعض كالمعارف فانكر النكرات شيء ثم متحيز ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم ماش ثم ذو رجلين ثم انسان ثم رجل والضابطة ان النكرة اذا دخل غيرها تحتها ولم تدخل هي تحت غيرها فهي انكر النكرات وان دخلت تحت غيرها ودخل غيرها تحتها فهي بالاضافة الى ما يدخل تحتها اعم وبالاضافة الى ما تدخل تحته اخص وقد نظمت فيه

اذا رايت فرد اذا بلون مثل فرد	فيه الى البة فذاك من حدادي
فكن كما اقول علك بالتامل	واعرف المعارف بضده شعاري

وتعريف النكرة اما بالاضافة كبني ادم وبني تميم او باللام كالرجال والنساء او بالاشارة كهذه موهذا او بنسب العناية كفلان بن فلان او صفته كالمرضعة الى الرجال اوجها او بعقل كذا **النفس** هي ذات الشيء وحقيقته ويطلق على الله تعالى وعين الشيء

ابم جاهد بنفسه والروح وخرجت نفسه والدم ما لا نفس له سائلة لا ينجس الماء والعند وتعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والعظمة والهمة والعزة والانفة والغيب والارادة والعقوبة قيل ومنه ويحذركم الله نفسه وتطلق على الجسم الصنوبري لانه محل الروح عند اكثر المتكلمين او متعلقه عند الفلاسفة والماء لفرط احتياجها اليه والراي لانبعاثه عنها والنفس بالتحريك واحد الانفاس والسعة والفسحة في الامر والجرعة والري والطويل من الكلام ومعنى لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن انها تفرج الكرب وتنشر الغيث وتذهب الجدب والنفس الحيوانية هي البخار اللطيف الذي يكون من لطيف اجزاء الاغذية ويكون سببا للحس والحركة وقوام الحياة وهذا البخار عند الاطباء يسمى بالروح ومنهم من قال الجزء هذا البدن على قسمين بعضها اجزاء اصلية باقية من اول العمر الى اخره من غير ان يتطرق اليها شيء من التغيرات والانحلال والزيادة والنقصان وبعضها اجزاء فاضلة يتعين تارة تزداد وتارة تنقص فالنفس والشيء الذي يشير اليه كل احد بقوله انا هو القسم الاول وهذا القول اختيار المحققين من المتكلمين وبهذا القول يظهر الجواب عن اكثر شبهات منكري البعث والنشور والحق ان النفس الحيوانية التي هي حقيقة الروح شيء استاثر الله بعلمه ولم يطلع عليها احد من خلقه وهذا قول الجنيد وغيره واما قول الخائضين فيها من المتكلمين فرون انها جسم لطيف مشتبك بالبدن كاشتباك الماء بالعود الاخضر قال النووي انه الاصح عند اصحابنا ونقل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ وعند بعض المتكلمين بمنزلة العرض في الجوهر وقال بعضهم انها ليست بجسم بل عرض وهي الحياة التي صار البدن حيا بوجودها فيه وقال الفلاسفة وكثير من الصوفية والحليمي والغزالي والراغب ليس الروح جسما ولا عرضا وانما هي جوهر مجرد عن المادة قائم بنفسه غير متحيز متعلق بالبدن للتدبير والتحريك غير داخل في البدن ولا خارج عنه والقول بان في البدن كثيرا بالوجود المطلق الحق في جميع مذهبنا الموجودات من مخترعات الحشوية وقد اتخذ بعض جهال المتصوفة هذا الباطل كذا في التعديل والحق ان الروح جوهر قائم بنفسه مغاير لما يحس من البدن يبقى بعد الموت دراكا وعليه جمهور الصحابة والتابعين وبه نطقت الآيات والسنن قال ابن العماد والذي يرجح ويغرب هو ان للانسان نفسين نفسا حيوانية ونفسا روحانية فالنفس الحيوانية لا تفارقه الا بالموت والنفس الروحانية التي هي من امر الله فيما يفهم ويعقل فيتوجه لها الخطاب هي التي تفارق الانسان عند النوم واليها الاشارة بقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ثم افرتعا اذا اراد الحق للنائم رده عليه دوحه فاستيقظ واذا قضى عليه بالموت امسك عنه روحه فيموت وهو معنى قوله فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى واما الروح الحيوانية فلا تفارق الانسان بالنوم ولهذا يتحرك النائم واذا مات فارقه جميع ذلك وعن ابن عباس ان في ابن آدم نفسا وروحا بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي بها النفس والحياة فيتوفيان عند الموت ويتوفى النفس وحدها عند النوم وقد نظمت شعر

كذا النفس موتا عند نوم حياتنا ... مع الروح يبقى آخر العمر في الفنا
وكم موتة للنفس والنفس حبة ... حبالنا موت اذا دخت من هنا

واختلف في قدم النفوس الانسانية وحدوثها فقال افلاطون وقوم من الاقدمين انها قديمة وقال ارسطو واتباعه انها حادثة وانها متحدة بالحقيقة عند ارسطو ومختلفة بالحقيقة على ما زعم قوم من الاقدمين وابو البركات البغدادي وقوم من المتاخرين وليس في القول بتجرد النفوس الناطقة ما ينافي شيئا من قواعد الاسلام والنفوس البشرية متناهية عندنا ولوجوبها سندا لان غير المتناهي اما موجود دفعة مرتبا سواء كان عقلا كالعلل والمعلولات ووضعا كالابعاد الموجودة المرتبة واما موجود دفعة لكن غير مرتب فلا وليس وكذا الثاني عند المتكلمين لكنه ممكن عند الحكماء حتى اوردوا في نظيره النفوس الناطقة فانها عندهم غير متناهية بناء على ان الانسان لا بد ان تخلفه باقية بعد المفارقة فيكون كل ما في جملة غير متناهية النفوس موجودة لكن لا ترتيب فيها ولذا البرهان التطبيقي فانه يدل على تناهيها لانها افراد مرتبة الوجود دفعة وانما قلنا انها مرتبة لان لا نفسه مرتبة كاليوم وامس واول من امس الى غير النهاية وفي كل يوم قد يتحقق جملة متناهية كمائة او الف ونحوهما وكذا ما وجد لم يبعد غير عن على عدد الجمل المرتبة بالتطبيق ثم كل جملة ممكنة من افراد متناهية فالكل متناهية فيتمشى البرهان المزبور

ولما انها موجودة لا دفعة بل بمعنى ان كل متناهية توجد فانها لا تقف على حد ما بل يوجد بعدها افراد اخر كازمنة بقاء الاشياء الابدية فغير المتناهي بهذا المعنى واقع اتفاقا وذهب جمع من اهل النظر الى ثبوت النفس المدركة للكليات للحيوانات متمسكا بقوله تعالى والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وحكاية الله تعالى عن الهدهد والنمل وعجائب ما يصدر منها من الافاعيل الغريبة وهذا هو الموافق لما ذهب اليه الاشعري من ان ادراكها علم والمختار عند المتاخرين والجمهور على انه نوع من الادراك ممتاز عن العلم بالماهية وهو المناسب للعرف واللغة وعند الفلاسفة ليس للحيوانات النفس الناطقة اي المدركة للكليات

النبي في الاصل صفة مشبهة بالتخفيف في السبع ولهذا دخله اللام وهو بتغير همزة من النبوة كالرحمة وهي الرفعة والحق انه مهموز اللام من النبأ وهو خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم او غلبة ظن وحقه ان يتعرى عن الكذب قال الراغب ولا يقال للخبر في الاصل نبأ حتى يتضمن هذه الاشياء الثلاثة وبعد التهي عن المهموز منسوخ لزوال السبب واما جمع على انبياء وحقه اللام ان يجمع على فعلاء كظرفاء لانه للرد التخفيف جعل مثل المعتل كاصفياء ولا يصغر لان تصغير الاسماء المعظمة ممنوع شرعا واما اسما فالعرف فهو حر ذكر بعث آدم سليم من منفر معصوم ولو من صغيرة سهوا قبل النبوة وعن كل رذيلة اكمل معاصريه غير الرسل اصطفاه الله من بين عباده وحضره بعثته موقف منه دحته واوحى اليه بشرع سواء امره بتبليغه ام لا ولوازمه معرفة وجود الخالق وتعظيمه ودعا الناس الى توحيد الله وتنزيهه عما لا يليق به الا توهينه وبلغ الاحكام اليهم فرسول سواء كان له كتاب او نسخ لبعض شرع من قبله ام لا فالرسول اخص من النبي ولا يطلق على غير الآدمي كالملك والجن الا مقيدا ومنه جاعل الملائكة رسلا على ان معنى الانسان فيهما البشر بجامعها يتقبله بهو وامثاله كان الرسول من البشر بل بمجرد الارسال للغير عاطفا بوصله اليه وقوله تعالى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم من باب ذكر الكل وارادة البعض لا من قبيل جنات تجري تحتهما ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقوله عليه الصلوة والسلام لعائشة لو مت قبلي لغسلتك وكفنتك فان كل ذلك باعتبار امر مشترك من الاخوة والتنبيه كما تستقيم بالمباشرة تستقيم بالتسبيب والاعانة ولهذا صح التعليق باذا ولدتما ولدا اولا ذا حضتما حيضة لامكان المباشرة من احدهما والاعانة من الاخر كما هو المتعارف بينهم فيما اذا اضيف فعل الى شخصين واستحال وجوده منهما ان يحمل الاضافة اليهما اضافة الى احدهما مجازا ثم المعروف في الشرع اطلاق الرسول والنبي على كل من ارسل الى الخلق وبلغ احكامه بالفعل ولم توجد مع ان انتساخ بعض جزئيات شريعتهم لا يستدعي كون رسالتهم منسوخة لانها ليست بمجرد تلك الاحكام وقد وجد التصريح ببقائها من الائمة الكبار وصرح في تفسير قوله تعالى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة بكونه متبعا باعتبار احكامه الموافقة الباقية بالقرآن العظيم قال ابو الحسن الاشعري محمد رسول الله الآن ولا صح ايمان من اسلم به وامن علينا وذلك لشهادة الاذان اشهد ان محمدا رسول الله ولا نقول كان رسول الله وكذا الحكم في سائر الانبياء لان النفوس الكاملة بركة تسري في ابدانهم وقوامهم فيحصل لها خاصية البقاء فلا يتخلل صورة ابدانهم فان فادحتهم اروا لهم بل يبقى الى فناء النشاة الاخروية وكرامة النبوة انما تفضل من الله تعالى على من يشاء والكاهن سواء واما افاضته حق على المستعد لها بالمواظبة على الطاعة والتحلي بالاخلاص والفرق بينهم بالتفضيل والبعثة بالشرع غير منهي عنه الفرق بالتصديق وقد جرت سنة الله في مجاري افعاله بانه ما لم يتوسط بين المتباينين بالحقيقة ذو حظين من الطرفين لم يثبت التاثير والتاثر بينهما اصلا ولهذا لم يبعث ملكا ولو انزلنا ملكا لقضي الامر والمختلف في نبوتهم نيف وعشرون لقمان وذو القرنين والخضر وذو الكفل وسارة وعزير وتبع وكالب وخالد بن سنان وحنظلة بن صفوان والاسباط وهم احد عشر وحواء ومريم وام موسى وسارة وهاجر وآسية ولم يثبت عن مجتهد غير الشيخ ابي الحسن الاشعري القول بنبوة امرأة والاولى لا يخرق الاجماع على انه تعالى لم يستنبئ امراة بدليل فيما ارسلنا من قبلك الا رجالا لان سلب الاخص لا يستلزم سلب الاعم الا ان يعول جعل الآية مستندا لهذا الاجماع فيما هو المجمع عليه كون كلام الملائكة لها من ان الله اصطفيك الى آخره معجزة لا تبعا للتحدي مع الرسالة وهو امر اخرى فلان ينبغي لا تنافيه مع النبوة اولى ولا صح ان لا جزم في عدد الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم

النعت

النعت في اللغة عبارة عن الحلية الظاهرة الداخلة في ماهية الشيء وما شاكلها كالانف والاصابع والطول والقصر ونحو ذلك والصفة عبارة عن العوارض كالهيام والقعود ونحو ذلك قال بعضهم ما يوصف به الاشياء على اختلاف انواعها واجناسها يسمى نعتا ووصفا وقيل النعت يستعمل فيما يتغير والصفة تشمل المتغير وغير المتغير وقال قوم منهم ثعلب النعت ما كان

وانما المنهي عنه

خصائص الأعور والأعرج فإنهما نعتان موضوعان للجسد والصفة ما كان عاما كالعظيم والكريم وعند هؤلاء يوصف الله تعالى ولا ينعت والمتكلمون يطلقون النعت في صفات الله ولا يطلقون الحال لغرض الإشعار بثبوت صفاته أزلا وأبدا وكراهة الإشعار بالحلول وقد يعبرون عن الحال بالنعت وعن الكمال والأفعال بالصفة والنحاة يريدون بالصفة النعت وهو اسم الفاعل أو المفعول أو ما يرجع إليهما من طريق المعنى كمثل وشبه والنعت مع المنعوت شيء واحد مثل والله الرحمن بلا حرف عطف بينهما فكانتا شيئا واحدا والنعت المؤكد بعض مفهوم المنعوت كأمس الدابر والكاشف كله ولا فرق بينهما عند البصريين والنعت يتضمن عن الفعل نحو قائم وهذا الذي يسميه بعض النحويين الدائم وبعضهم يسميه اسم الفاعل ويكون له رتبة زائدة على الفعل الأثري أنا نقول وعصى آدم ربه فغوى ولا نقول آدم عم عاص وغاو ولأن النعوت لازمة وآدم وإن كان عصى في شيء فإنه لم يكن شأنه العصيان فيسمى به ونعت المعرفة إذا تقدم عليها أعرب بما يقتضيه العامل **النقل** هو أعم من الحكاية لأن الحكاية نقل كلمة من موضع إلى موضع آخر بلا تغيير صيغة ولا تبديل حركة والنقل نقل كلمة من موضع إلى موضع آخر أعم من أن يكون فيه تغيير صيغة وتبديل ما قبلها أم لا والنقل اللفظي هو أن يكون في تركيب صورة ثم ينقل إلى تركيب آخر والمعنوي نقل بعض المركبات إلى العلمية وكل حروف الحروف الناصبة تدخل على الفعل فلا تعمل فيه إلا بعد أن تنقله نقلتين فأن تنقله إلى المصدرية والاستقبال وكي تنقله إلى الاستقبال والغرض ولن تنقله إلى الاستقبال والنفي وإذن تنقله إلى الاستقبال والجزاء وفي النقل لم يبق المعنى الذي وضع له الواضع شرعيا وفي التغيير يكون باقيا لكنه زيد عليه شيء آخر والنقل بالهمزة كله سماعي وقيل قياسي في القاصر وفي المتعدي إلى واحد والحق أنه قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر **النية** لغة انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع ودفع ضر حالا أو مآلا وفي القاموس نوى الشيء ينويه نية وتخفف قصده وهذا تخفيف غير قياسي إذ لا يجيء تخفيفه على قياس وشرعا هي الإرادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله وامتثالا لحكمه وفي التلويح قصد الطاعة والتقرب إلى الله تعالى في إيجاد الفعل والنية في التروك لا يتقرب بها إلا إذا صار كفا وهو فعل وهو المكلف به في النهي لا الترك بمعنى العدم لأنه ليس باختيار القصدة للعبد ونية العبادة هي التذلل والخضوع على أبلغ الوجوه ونية الطاعة هي فعل ما أراد الله تعالى منه ونية القربة هي طلب الثواب بالمشقة في فعلها أو ينوي أنه يفعلها مصلحة له في دينه بأن يكون قربه إلى الجنة وجب على أمر الفعل وأداء الأمانة والتعبد عما حرم عليه من الظلم وكفران النعمة والنية للتمييز فلا تصح إلا في ملفوظ محتمل كعام يحتمل الخصوص أو مجاز أو مشترك يحتمل وجوها من المراد فيتعين فإنه ينويها والنية في الأقوال لا تعمل إلا في الملفوظ ولهذا لو نوى الطلاق أو العتاق ولم يتلفظ به لا يقع ولو تلفظ به ولم يقصد يقع لأن الألفاظ في الشرع تنوب مناب المعاني الموضوعة هي لها والنية مع اللفظ أفضل **النهي** لغة الزجر عن الشيء بالفعل أو بالقول كاجتنب وشرعا لا تفعل استعلاء وعند النحويين صيغة لا تفعل حتما كان على الشيء أو زجرا عنه وفي نظر أهل البرهان يقتضي الزجر عن الشيء سواء كان بصيغة افعل أو لا تفعل لأن نظر أهل البرهان إلى جانب المعنى ونظر النحويين إلى جانب اللفظ واختلف في أن المقصود بالنهي هل عدم الفعل أم لا فذهب جماعة من المتكلمين إلى الأول فإن عدم الفعل مقدور للعبد باعتبار استمراره إذ له أن يفعل فيزول استمراره عدمه وله أن لا يفعل فيستمر عدمه وذهب جماعة أخرى إلى الثاني لأن عدمه مستمر من الأزل إلى الأبد فلا يكون مقدورا للعبد فيكون عبثا بل المطلوب به هو كف النفس عن الفعل والنهي يقتضي المشروعية دون النهي عن المنهي عنه بحيث يكون متصور الوجود شرعا وما ليس بمشروع لا يتصور وجوده شرعا والنهي للتحريم نحو لا تقتلوا النفس ولكراهة نحو ولا تيمموا الخبيث وللتحقير نحو لا تعتذروا قد كفرتم ولبيان العاقبة نحو ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا وللإياس نحو لا تعتذروا اليوم وللإرشاد نحو لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وللدوام ... والدعاء نحو لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا والتقليل نحو ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أي فهو قليل وقوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج منه بالتشجيع والإخبار في معنى النهي أبلغ من صريح النهي كقوله تعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد لما فيه من إيهام أن المنهي يسارع إلى الانتهاء وكذا الإخبار في معنى الأمر كقولك تذهب إلى فلان تقول كذا وكذا تريد الأمر وقولهم ناهيك به من النهي وهي صيغة مدح مع تأكيد كأنه ينهاك عن طلب دليل سواه تقول زيد ناهيك من رجل أي هو ينهاك بجده وغنائه عن تطلب غيره ودخول الباء باعتبار الحال المعنى كأنه قيل اكتف به فيكون بناهيك منه

حسبك وكافيك كلاهما مستعملان **النظر** هو عبارة عن تقليب الحدقة نحو المرئي التماسا لرؤيته ولما كانت الرؤية من توابع النظر ولوازمه غالبا أجري على الرؤية لفظ النظر على سبيل إطلاق اسم السبب على المسبب والنظر ترتيب أمور معلومة على وجه يؤدي إلى استعلام ما ليس بمعلوم وقيل النظر عبارة عن حركة القلب لطلب علم عن علم والنظر البحث وهو أعم من القياس ونظر إليه رحمه ... ونظره انتظره ومنه انظرونا نقتبس من نوركم أو قابله ومنه دار فلان ناظرة الدار أي مقابلة ونظر فيه تفكر فيه أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض ويختص بالتأمل في قوله تعالى أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وقد يوصل النظر بإلى ولا يراد به الإبصار بالعين كما في قوله

ويوم بدر قد رأيت وجوههم … إلى الموت من وقع السيوف نواظر

إذ الموت لا يتصور أن يكون مرئيا بالعين إلا أن يحمل على أنه أراد بالموت الكر والفر والطعن والضرب وأراد به أهل الحرب الذين يجرون القتل والموت على أيديهم واستعمال النظر في البصر أكثر عند العامة وفي البصيرة أكثر عند الخاصة والنظر عام والشبه خاص للبدر والنظير أخص من المثل وكذا الند فإنه يقال لما يشارك في الجوهر فقط كذا الشبيه للمساوي في الشكل وأعم الألفاظ الموضوعة للمشابهة المثل ولا يمتنع حمل النظر المطلق عن الصلة على الرؤية بطريق المجاز والإبصار إنما الممتنع حمل الموصول بإلى على غيرها كما قيل في الإنظار تمكين الشخص من النظر **النصب** بالضم الشر والبلاء والمشقة يقال نصب بهذا الأمر ومنه قوله تعالى بنصب وعذاب ونصبت الشيء نصبا أقمته ودفعته والنصب في الإعراب كالفتح في البناء اصطلاح نحوي وهذا نصب عينيك بالضم والفتح أو الفتح لحن والنصاب بتشديد الصاد من يبغض علي بن أبي طالب وهو طرف النقيض من الرفض وهم الطائفة النواصب وهم مثل الخوارج وفيه حكاية لطيفة وهي أن الشريف المرتضى أحضر إلى ابن السيرافي النحوي وهو طفل لم يبلغ عشر سنين فلقنه النحو فقال الأستاذ يوما إذا قلنا رأيت عمر فما علامة النصب في عمر فقال المرتضى بغض علي فتعجب من حدة خاطره حمل النصب على ذلك المعنى وأراد بعمر عمرو بن العاص المشهور بعداوة علي وخلعه من الخلافة لما صار حكما مع أبي موسى الأشعري في أيام صفين وقد نظمت ما جرى بينهما في الحرب

إذا حمل الفتى على ابن شو … برد ولا يؤاخذه بقهر
كابن العاص وهو ... ناص … علي في الكر وهو مثل دهر

والنصيب الحظ والنصاب الأصل ومن المال القدر الذي تجب فيه الزكاة إذا بلغه وهو على ثلاثة أقسام نصاب يشترط فيه النماء ويتعلق الزكاة وسائر الأحكام المتعلقة بالمال النامي ونصاب يجب به أحكام أربعة حرمة الصدقة ووجوب الأضحية وصدقة الفطر ونفقة الأقارب ولا يشترط فيه النماء لا بالتجارة ولا بالحول ونصاب تثبت به حرمة السؤال وهو من كان عنده قوت يوم عند البعض **النداء** هو طلب إقبال الغائب وتنبيه الحاضر وتوجيه المعرض وتفريغ المشغول وتهييج الفارغ وهو في الصناعة تصويت ... بالنداء ... الأمر فصار كأنه هو المنادى ونداء الجمادات ... فيها وقد يصير المحبوب الشعور بمواد الإنشاء إذا خاطبه باللفظ والإشارة فهم المراد والنداء رفع الصوت وظهوره وقد يقال للصوت المجرد وإياه عني بقوله إلا دعاء ونداء أي لا يعرف إلا الصوت المجرد دون المعنى الذي يقتضيه تركيب الكلام ويقال للمركب الذي يفهم منه المعنى ذلك النداء إلا استعمالا دون تحقيق المعنى و الكلام متى خرج نداء أو تشبيها لا يجعل إقرارا إنما تكلم به لأنه قصد به التغيير أو التحقير والإعلام دون التحقيق ومتى خرج وصفا للحال يجعل إقرارا لأنه قصد به التحقيق والمنادى المضاف والمنادى المشبه به والمنادى المنكر فهذه الثلاثة منصوبة حالة النداء ولم يرفع حال ندائه إلا المفرد العلم والمنادى إذا أضيف وكان أعرب إذا أفرد بني كما أن قبل وبعد معربان مضافين ومنكورين ومبنيان في غير ذلك فكما بني على الضم كان المنادى المفرد والنداء والدعاء وغيرهما يكون بأي واللام المتضمنة معنى الانتهاء و الاختصاص نداء مدح نحو يا أيها الذين آمنوا ونداء ذم نحو يا أيها الذين كفروا ونداء تنبيه نحو يا أيها الناس ونداء نسب نحو يا بني آدم ونداء إضافة نحو يا عبادي وحروف النداء كلها معرفة إذا قصد بها منادى معين بخلاف المنكر نحو يا رجل ويا رجلا العرب تنادي ما لا يعقل كما تنادي ... فتقول ... ومما تستعمل فيه صيغة النداء الاستغاثة نحو يا لله من ألم الفراق ويا لزيد بالفتح مستغاث به وبالكسر مستغاث من أجله ومنها التعجب نحو يا للماء ويا للدواهي ومنها التدله والتحير كما في نداء الأطلال والمنازل ونحو ذلك ومنها التوجع والتحسر ومنها التنبيه وأمثال ذلك لمعان أكثر في الكلام **النكتة** هي المسألة الحاصلة بالتفكر

المؤثرة في القلب التي يقارنها نكت الارض بنحو الاصبع غالبا والنكتة اى الجملة المنكتة على نفس الكلام حيث قال هى طائفة من الكلام منقحة مشتملة على لطيفة مؤثرة في القلوب وقال بعضهم هى طائفة من الكلام تؤثر في النفس نوعا من التأثير قبضا كان او بسطا وفي بعض الحواشي هي ما يستخرج من الكلام وفي بعضها هي الدقيقة التي تستخرج بدقة النظر اذ يقارنها غالبا نكت الارض بالاصبع او نحوها وفي حاشية الكشاف نكت الكلام اسراره ولطائفه لحصولها بالتفكر ولا يخلو صاحبها غالبا من النكت في الارض بنحو الاصبع بل يحصل بالحالة الفكرية المشبهة بالنكت **النص** اصله ان يتعدى بنفسه لان معناه الرفع البالغ ومنه منصة العروس ثم نقل في الاصطلاح الى الكتاب والسنة والى ما لا يحتمل الا معنى واحدا ومعنى الرفع في الاول ظاهر وفي الثاني اخذ لازم النص وهو الظهور ثم عدى بالى وبعلى لتضمنه معنى الاسناد والتعيين بان التضمن معنى الاعلام ويعلى لتضمن معنى الاطلاع ونحوه وقيل نص عليه اذا عينه وعرض ذلك لم يذكره منصوصا عليه بل بعينهم العرض بقرينة الحال والنص قد يطلق على كلام مفهوم المعنى سواء كان ظاهرا او نصا او مفسرا اعتبارا منه للغالب لان عامة ما ورد من صاحب الشريعة نصوص والنص اذا لم يكن له معارض لزم الاختصاص على المورد **التصحيف** هو التغيير في النص **النحت** هي كلمة جامعة معناها جماعة الخط المنقول وقيل هي من جنس الاسماء ومختصر الكلام وليس كلام العرب كلمة مفردة تنوب العبارة عن معنى هذه الكلمة كما قالوا في لفظ انه ليس في كلام العرب كلمة تجمع لجري الدنيا والاخرة منه **النور** هو الجوهر المضيء والنار كذلك غير ان ضوء النار مكدر مغمور بدخان محذور عنه بسبب ما يصحبه من فرط الحرارة والاحراق واذا صارت مهذبة مصفاة كان محض نور ومتى نكصت عادت الحالة الاولى جذعة ولا يزال يزايد حتى ينطفئ نورها ويبقى الدخان الصرف والنور من جنس واحد وهو النار بخلاف الظلمة اذ ما من جنس من اجناس الاجرام الا وله ظل وظلمة الظلمة وليس لكل جرم نور وهذا كوحدة الهدى وتعدد الضلال لان الهدى سواء كان المراد به الايمان او الدين هو واحد اما الاول فظ واما الثاني فلان الدين مجموع الاحكام ووحدة الضلال متعدد على كلا التقديرين اما على الاول فلكثرة الاعتقادات الزائغة واما على الثاني فلانتفاء المجموع بانتفاء احد الاجزاء فيتعدد الضلال بتعدد الانتفاء **النزل** بضمتين وبالتسكين ما يهيأ للنزيل اى للضيف والنزول مصدر بمعنى الهبوط ونزل من العلو هبط ونزل بالمكان حل فيه ومنه المنزل **النوم** هو حال تعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات الابخرة المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا والنعاس هو اول النوم والوسن ثقل النوم والرقاد النوم الطويل او هو خاص بالليل وقيل السنة ثقل في الرأس والنعاس في العين والنوم في القلب **النفاس** مصدر نفست المرأة بضم النون وفتحها واذا ولدت فهي نفساء ومن نفاس من التنفس وهو الدم وشرعا دم يعقب الولد **النصر** هو اخص من المعونة لاختصاصه بدفع الضر ونصرة الظالم منعه عن الظلم في المثل من استرعى الذئب فقد ظلم اى ظلم الذئب بجعل ظلم الشاة وهذا الظاهر والاول ابلغ **النقير** النكتة في ظهر النواة والقطمير شق النواة او القشرة الرقيقة بين النواة والتمر **النخاع** هو خيط ابيض في جوف عظم الرقبة يمتد الى الصلب وبالفتح والضم لغة في الكسر وبالباء يكون في القفا **النفث** هو نفخ معه شيء من الريق وقد يستعمل بمعنى النفخ مطلقا من الاول النفاثات في العقد ومن الثاني حديث ان جبريل نفث في روعي والنفخ بطلب المفعول به لا المفعول فيه مع ان العرب لعربيتهم تقول نفخت فيه ولا يصح فيه شيء معانيها اللهم الا ان يحمل على الزيادة للتأكيد ولا يخفى انه لا يتغير المعنى **النسوة** هي جمع فيقدر لها مفرد وهو نساء كغلام وغلمة لانها اسم جمع للمرأة مؤنث من بنات آدم بلغت حد البلوغ والنساء بالفتح والمد الاغر وهو التأخير يقال بعته بنساء **النزلة** هي الزكام والجمع نزلات والنازلة هي الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس **النعل** واحد النعال معروف والنعال الارض الصلبة وعليه حديث اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال كما نظمت فيه

وما كان يحكى للناس مني صبابة ... سوى زلق واش بالنعال ابكا

النهار لغة ضد الليل وضوء واسع ممتد من طلوع الشمس او الفجر الى الغروب وبالنهر الخليج الكبير والجدول النهر الصغير **النسك** في الاصل غاية العبادة وشاع في الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة **التنفيس** هو ما يكون فيه مثل نصفا السيف وهو ما يكون منه مشدود نصفا السرقة **النعمان** بالضم الدم وبالفتح واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات **النجل** النسل الذي يظهر من الارض ويطلق على الوالد والولد **النقض** هو في البناء والحبل والعهد وغيره ضد الابرام وبالكسر المنقوض والانقاض

في الحيوان

في الحيوان او النقض في الموات والمناقضة في القول ان يتكلم بما يتناقض معناه اى يتخالف **النبل** بالفتح اصله ابوه والولد النبي فاذا اطلق يقع على النفع واذا قيد يقع على الضرر وكل ما نالك فقد نلته **النبت** النبات وقد نبتت الارض وانبتت الاعشاب على طبيعة الارض في تربية النبات ومادة النبات يتجزأ بقاؤها وتدبير ونبات الارض ورواء ابخاء وابخاذ نبات **النخرة** الفقار البالية والناخرة المجوفة التي تمر فيها الريح فتنخر اى تصوت **النسبة** القرب والمشاكلة والقياس يقتضي بالنسبة التي ولا ادى بالقياس الى ولنسبت الرجل انسبه نسبا ونسب الشاعر بالمرأة ينسب نسيبا والنسبة في علم الحساب عبارة عن خروج احد المقدارين المتجانسين من الآخر في الخارج اما من اجزاء المنتسب اليه كالاثنين من ستة فانها ضعفها او من اضعافه كما انه عشرة من ستة او من اجزائه واضعافه كخمسة عشر من ستة فانها ضعفها ونصفها وكالثلث من الثلثين فانه نصفها وكالثلثين من الثلث فانه ضعفه وكخمسة اسداس من الثلث فانها ضعفه ونصفه والنسبة لكنها يتعلق بالمفهومات والفروق تتعلق بالعبارات والنسبة الى معانيها والنسبة من الامور الخارجية الموجودة في نفس الامر بمعنى النظر في قولنا القيام حاصل لزيد في الخارج وحصول القيام امر محقق موجود في الخارج حيث جعل الخارج في المثال الاول ظرفا للحصول نفسه وفي الثاني ظرفا لوجود الحصول وتحققه لا يكون ذلك المراد في النسبة الايجابية ان يحصل في الاعيان شيء يشاغله النسبة في الذهن المراد في النسبة السلبية ان لا يكون مفهومها ناشئا عن الاعيان صدقا الموجبة بان تكون النسبة ناشئة عن الموجود في الاعيان وصدق السالبة بان لا تكون النسبة الايجابية ناشئة عن الموجود في الاعيان والموجود في الاعيان اعم من الموجود خارج الذهن والحاصل في الذهن هو الصور الذهنية الموجودة في الاعيان من حيث انه عرض قائم بالموجود في الاعيان وهو الذهن ولا يراد انه موجود في الاعيان مستقلا بل بتبعية الذهن كما ان الاعراض موجودة في الاعيان بتبعية محالها والنسبة من حيث هي هي تصور ولا نقيض لها من هذه الحيثية لكن يتعلق بها الاثبات والنفي وكل واحد منهما نقيض الآخر فهي من حيث يتعلق بها الاثبات تناقضها من حيث يتعلق بها النفي والنسبة الايجابية لا تخرج عن ملاحظة احدهما اما معينا كما في العلم او غير معين كما في الشك فان الشاك يلاحظ معها كل واحد من النفي والاثبات على سبيل التجويز **الناس** هو اسم جمع ولذلك يستعمل في مقابلة الجنة وهي جماعة من الجن والانس اسم الجنس لذلك يستعمل في مقابلة الجن كالنخل فانه اسم الجنس معروف من الاشجار المثمرة والنخيل اسم جمع له ولهذا تأنيث ذكره مع الاعناب **نفس الامر** معناه موجود في حد ذاته ومعنى ذلك ان وجوده ليس باعتبار معتبر وفرض فارض بل هو موجود سواء فرضه العقل موجودا او معدوما وموجود ايضا سواء فرضه العقل موجودا على هذا النحو او على خلافه والموجود ذهنية كانت او خارجية لها تحققات وظهورات ونفس الامر عبارة عن التحقق في الذهن والخارج مظهرات لها فظهرت نفس الامر وراء الذهن والخارج وتحقق ذلك وقرر خرطا القتاد **النعمة** هي في اصل وضعها الحالة التي يستلذها الانسان وهذا مبني على ما اشتهر عندهم من ان الفعلة بالكسر للحالة وبالفتح للمرة في الكشاف بالفتح من التنعم وبالكسر من الانعام وهو ايضا النعمة والنعماء بالفتح والمد وبالضم والقصر قيل هي النعم الباطنة والآلاء هي النعم الظاهرة وقيل النعمة هي الشيء المنعم به واسم مصدر انعم فهي بمعنى الانعام الذي هو المصدر القياسي والنعم كالمطر واحد الانعام الثمانية من البقر والابل والمعز والضأن مع انثاها على ما نطق به النظم الجليل ثم ان النعمة التي هي ما تستلذه النفس من الطيبات اما دنيوية او اخروية والاولى اما وهبي او كسبي والوهبي اما روحاني كنفخ الروح وما يتبعه او جسماني كتخليق البدن وما يتبعه والكسبي اما تخلية او تحلية واما الاخروية فهو مغفرة ما فرط منه وتبوئه في مقعد صدق **النصف** محركة الخدام والواحد ناصف **الندب** ندبه الى الامر ندبا دعاه وندبت بالقوم اندبهم اى لحقت بهم والندب ما كان وعدا على شرط فعلي ان شفى الله مريضي كذا ندب وعلى ان تصدقت بهذا لتبرينه **النكل** العقوبة الغليظة المنكلة للغير اى المانعة من الذنب فان اصله المنع ومنه النكل للقيد واللجام **الند** هو المخالف لما ثلة في الذات كما ان المساوي خص للمماثل في القدر **النموذج** بفتح النون معرب نموده وهو مثال الشيء **النهج** هو في الاستعمال الطريق الواضح الذي يجري عليه الاستعمال **النحو** يكون بمعنى القصد تقول قصدت نحوه ومررت برجل نحوك اى مثلك وربعت النحو اليه اى جهته وهذا الشيء على انحاء اى انواع وعندي نحو الف درهم اى مقدار الف درهم **نحن** ضمير يعني به الاثنين والجمع المخبرون عن انفسهم مبني على الضم وجمع انا من غير لفظها وحرك آخره لالتقاء الساكنين وضم لانه يدل على الجماعة وجماعة المضمرين تدل عليهم الواو نحو فعلوا وانتم والواو من جنس الضمة قال بعضهم ان الله تعالى يذكر مثل هذه الالفاظ اذا كان الفعل

نعم

المذكور بعده بفعله بوساطة بعض الامكنة او بعض ولهذا نعم حرف تصديق مخبر بعد قول القائل قام زيد واطرد تخبر
بعد قولك اقام زيد ووعد طالب بعد قولك افعل ولا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل واذا وقعت بعد
النفي الداخل عليه حرف الاستفهام كانت بمنزلة بلى بعد النفي اعني لتصريف لا ثبات وذلك لان النفي اذا دخل عليه حرف
الاستفهام للانكار والتقرير يطلب اثباتا وللنحاة في نعم ثلثة اراء احدها انطباقها على معنى التصديق لكنها تصديق قولنا
بعدها الثاني انها جواب لغير مذكور يقدره المتكلم في ذهنه الثالث انها حرف تذكير لما بعدها فاستفهموا عنها معنى التصديق
ولا يبعد ان تكون حرف تصديق دالة بمنزلة لكن وقد تستعمل نعم في العرف مثل بلى ووجه هل الشرع الاسرح انك اذا قلت نعم في
جواب من قال اليس لي عليك كذا ودهما حمل القاضي كلامك على الاقرار ولو ملكوا المقرير واجل احسن من نعم في التصديق مثل
انت سوف تذهب اجل ونعم احسن منه في الاستفهام مثل اتذهب نعم واجل يختص بالخبر نفيا واثباتا وجير بكسر الراء وقد ينون
بمعنى اي حقا اي لا الكسر بمعنى نعم وكذا ان بالكسر والتشديد لا كثرة دخوله عليه قوم منهم المبرد ان هذان لساحران

نعم وبئس

نعم وبئس هما فعلان للمدح والذم بعدما نقلا عن اصلهما وهو النعم والبؤس ويجب بابهما اتحاد الفاعل والمخصوص بالمدح
او الذم شيئا وفاعلهما لا يكون الا معرفا بالالف واللام الجنسية للجنس بالعموم فيكون مع افراد لفظها في معنى الجمع للام

نعما

التي ان لا الالف خبر اي ان الناس بدليل الاستثناء اذ لا يجوز استثناء الجمع من المفرد نعما اصله نعم ما فادغم وكسر العين
للساكنين وفاعل نعم مستتر فيه وما بمعنى شيئا مفسر له على نصب على التمييز اي نعم الشيء شيئا ذكر بقلب ما البدل انه بحذف نائب هذا

نوح

عن هذا نوحا ولا يجوز ان يعرب نائبا به وهو غريب نوح ثم هو اعجمي معرب وشقا بالسهل ابنة الساكن وقال بعضهم سمى به
لكثرة بكائه على نفسه واسمه عبد الغفار بعث لاربعين سنة الاخمسين عاما يدعوهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة
وذكر ابن جرير ان مولد نوح كان بعد وفاة آدم بمائة وستة وعشرين عاما فما تنحى ما بدل او تقاعما نحو كما نحلة مهر اذا
شاهدا بعقب عن احوال قومه ويخبر عنها وكيلا ويعقوبا فلما عطيه او ولده عدل وزيادة على ما سأل شو الله تركوا طاعة الله
فحسبهم فريكم من نوائب كراهة نبعثا الجميل يقفا لنا يكون عن الحق لعادلون عنه نكالا لمالبا بين يديها وما خلفها عبرة تمنعها
الدنيا الذي لا الهم فيه تنشرها يحيها نظرة فانظار نبرهما نخلفها نكالا اعقوبة ولكن ندبا النادي المجلس في جنات نهر النهر
السعة في حيرا جله الذي قد رله فاثرن به نقعا النقع ما يسطع من حوافر الخيل لا وي النهر لدى العول فتقولوا البلاد

ن

هربوا بلغة اليمن نور نعم وجبهم بلغة كما تنتزع تخاف نكص رجع بلغة سليم نكث نقض العهد نفقا سربا بلغة عمان ونفد لنفد العذاب
ونطول له من العذاب لن نؤثرك لن نختارك لن عن التحال الانتر فاز سع اصله انون منتنا اضع ما تثنت لننسفنه في اليم لنذرينه
في البحر نور السموات منور اهل السموات مثل نوره مثله في قلب المؤمن نشوزا بغضا ان لن نقدر عليه لن ناخذه العذاب الذي
اصابه او لن نضيق عليه من قوله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر نقيض من نور كم نصيب النجم ما ينبسط على الارض نضرة النعيم
بهجة التنعم ورونقه هديناه النجدين طريقي الخير والشر والدين ونبا نبا ما يعتلف من التبن والحشيش عظاما ناخرة بالية
فادعه ناصيته نفعا ما يعصب كجر السلاسل النفاثات النفوس والنساء السواحر اللاتي يعقدن عقد في خيوط وتنفث عليها
والنفث النفخ مع ريق ناشئة الليل هي النفس التي تنشأ من مضجعها الى العبادة نقر في الناقور نفخ في الصور وجوه يومئذ ناضرة
بهيته ضعلالة الجبال السعة نلعلم نتجرج لن نفتح واعز نفرا حشما واعوانا نزلة اخرى ترة اخرى نفشت فيه غنم القوم انتشرت
ليلا بلا راع نزعة شديدة عضدك سنقويك ثم نكسوا على رؤسهم انقلبوا الى الجاهلية نجيا متناجيا نفروا هربا فلم نغادر فلم
نترك نكرا منكرا ننكسه نقلبه كنت نسيا ما من شانه ان ينسى نبثا متنبطا للذكر بحيث لا يخطر ببالهم انكر يكونوا انكر حكم على
الامثال نصب اصما الغني اي الناجر الى تنحوذ الم نغلب نصله ندخله نكدا قليلا عديم النفع نقيض له نقدر له نأى بجانبه تحول
وذهب بنفسه وتباعد بالكلية نكر المنقعا بالناسب لناحلك بالناصية ولنهين بها الى النار ونما تقوا وما الكرها
ونمارق وسائد نضاختان فوارتان بالماء نتح كم قطع نكرها النفوس لم ينصب منصوب للعبادة اوعلم

فصل الواو

فصل الواو كل ما ورد في القرآن فهو الدخول الاولى ما ورد ما مدين فاستغنا عليه ولم يدخل كل وراء في القرآن فهو
امة الامن ابتغي وراء ذلك فانه بمعنى سوى ذلك واحل لكم ما وراء ذلكم اي ما سوى ذلكم واكثر ما جاء في القرآن من لفظ وقع جاء

نوا البقا

بالمعنى المصدري والوحي ع

في اللغة اعلام في خفاء كل ما القيته الى غيرك فهو وحي والكتابة والاشارة والرسالة والالهام كلها وحي كما ورد في حق الانبيا
وورد في حق الاولياء ولسائر الناس بمعنى الالهام وفي الحيوانات بمعنى خاص كل شيء بوضع غالبة اللحم من خشب وعادية يوقد من الارض
فهو الوضم محركة كل متفرج بين جبال واكام يكون منفذا للسيل فهو الوادي كل امر يعسر النجاة منه فهو الورطة كل ما لا يستانس من
الناس فهو وحشي كل من يليلها او يعاديك فهو ولي فهو وحرق الصحاح الوحشة الغم وكل من ولي امر احد فهو وليه كل واو ساكنة قبلها
او ياء ساكنة قبلها كسرة وهما زائدتان لا لطيفة لا للالحاق ولا هما من نفس الكلمة فانك تقلب الهمزة بعدها واوا واوا وبعد الياء ياء وتدغم
تقول في مقروء مقرو وفي خبيء خبي يشتد بعد الواو والياء كل واو ويا متحركتين يكون ما قبلهما حرفا صحيحا ساكنا فانك تقلب حركتها
الى الحرف الصحيح كل واو مخففة مضمومة لازمة سواء كانت في اول الكلمة كوجوه او في حشوها كادؤر فقلبها همزة جائز جواز اسرطرد

الواو

لا ينكر كل واو وقع في اول الكلمة فانهما زائدة منقلبة عن حرف اخر فانه تقلب ولا همزة كل واو وياء عين فاعل الفعل فعله
او فاعل الكائن للتركيب فانه تقلب في الفاعل همزة بلا لم همزة الواو هي ما اول اسمه واخره نفسه كالميم والنون وهي
تجمع ما بعدها مع شمولها اضافة في اللفظ او اضافة في المعنى والجمع بين الشيئين يقتضي مناسبة بينهما ومغايرة بعضهما
لئلا يلزم عطف الشيء على نفسه وقد لا يكون للجمع كما اذا حلف لا يرتكب الزنا واكل مال اليتيم فانه يحنث بفعل احدهما والقران
في النظم بحرف الواو لا يوجب القران في اثبات الحكم عند عامة الفقهاء لان في اثبات الشركة مخالفة الاصل وقلب الحقيقة لان
الاصل ان كل كلام تام منفرد بنفسه وحكمه فجعل كلامين كلاما واحدا قلب الحقيقة فلا يثبت الا للضرورة ولا تسلم ان الواو
موجبة للشركة في وضع اللغة غير انها اذا دخلت على جملة ناقصة تجعل للشركة باعتبار الضرورة وهي تكميل الناقصة باشراكها
في الخبر واما اذا ذكرت بين جملتين تامتين فلا تثبت الاشتراك والحاصل ان احوال الجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب في
يكن للاول حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية ستة كمال الانقطاع بلا ايهام وكمال الاتصال وشبه كمال الانقطاع وشبه كمال الاتصال
وكمال الانقطاع مع الايهام والتوسط بين الكمالين فحكم الاخيرين الوصل والاربعة السابقة الفصل اما في الاول والثالث
فلعدم المناسبة واما في الثاني والرابع فلكمال المغايرة المفتقرة الى الربط بالعاطفة والواو صريحا جامعة للاسمين في عامل واحد
وثابتة مناب التثنية حتى يكون قام زيد وعمرو بمنزلة قاما هذا ويضمر بعدها العامل فعلى الاول جاز قام زيد وهند بترك
تانيث الفعل لانا نقول عنينا المذكر ولا يجوز على الثاني لانا لاستثنين لم يجتمعا وجاز ايضا على الاول لا على الثاني اشترك زيد
وقام عمرو وابوه واما في صورة النفي فنقول على الاول ما قام زيد وعمرو فلا يعتبر النفي كما نقول ما قام هذان وعلى الثاني
ما قام زيد ولا عمرو فيقيد كما نقول ما قام زيد ولا قام عمرو والواو والفاء وثم وحتى كلها تشترك في افادة الجمع ذات مثل
قام وقعد زيد وفي حكم مثل جاء زيد وعمرو وفي وجود مثل جاء وذهب عمرو الا ان الواو لمطلق الجمع اي جمع الامرين وتشريكهما
من غير دلالة على زيادة معنى كالمقارنة اي اجتماع المعطوف مع المعطوف عليه في الزمان كما نقل عن مالك وذهب الامام ان الواو
للجمع الا اذا قام دليل الاستيناف والتي يتبين تاخر ما بعدها عما قبلها في الزمان كما نقل عن الشافعي حتى يلزم الترتيب في
الوضوء يثبت عنه وانما اخذ الترتيب من السنة ومن سياق النظم وقول النبي عليه الصلوة والسلام للخطيب الغوي قال بعض من
اطاع الله ورسوله فقد رشد ومن عصاهما فقد غوى بئس خطيب القوم انت هلا قلت ومن عصى الله ورسوله فليس فيه
دلالة على ان الواو للترتيب بل على ان فيه ترك الادب حيث لم يفرد اسم الله تعالى بالذكر ولان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام
الغواية ولان المراد من الخطبة الايضاح لا الرموز يؤيده ما قاله الاصوليون من انه امر بالافراد لان اكثر تعظيما والمقام يقتضي
ذلك والعطف بالواو وان دل على الجمع والتسوية في الفعل لكن في الافراد بالذكر وجعل احدهما متبوعا والاخر تابعا لم يزل
توهم تعميم التسوية من الجمع بالضمير ولا يرد على ذلك لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما لان ما
يكره من الامر قد لا يكره من النبي ولا قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
من امرهم لان الكلام في جوازه وعدم جوازه من العباد ولا يرد ايضا قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
اذا الذكر هنا بالشرف لا بالترتيب وللبداءة اثر في الاهتمام كما في مسئلة الوصية بالقرب لا دلالة على عدم افادة الترتيب
كثيرة منها قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا واسجدي واركعي وغير ذلك والثلثة

البائية وهي الفاء وثم وحتى فيجعلانها فان لفظ للتعقيب على وجه الوصل حتى اذا قال لعبد بعد موتهم فهو حر فمات بعد ما جاز مدبرا
فصل بكذا اذا قال بعته منك هذا العبد بكذا فقال المشتري فهو حر يعتق لا لو قال هو حر او وهو حر ولو قال ان دخلت الدار فكلمت
زيدا فعبدي حر يتعلق لا الجمع بينهما مرتبا الكلام بعدا للدخول بلا مهلة ولو قال وكلمت بالواو لا يعتق الا بوقوع الفعلين جميعا
كيفما وقع لا فرق فيه بين وقوع الاول قبل الثاني او الثاني قبل الاول في اللفظ وثم للتراخي على سبيل الانقطاع عند ابي حنيفة
حتى لو قال لغير المدخول بها انت طالق ثم طالق يقع الاول ويلغو ما بعده كما لو سكت بعد الاول وعندهما للتراخي على سبيل العطف
الاشتراك وحتى لترتيب فيه تدريج ولا تقع الواو في اول الكلام والتنبيه بهاء في اول الكلام فهي بمعنى رب ولهذا تدخل على النكرة
الموصوفة وتحتاج الى جواب مذكور لفظا او حكما كقول العرب وبلدة ليس بها انيس وما يذكره اهل اللغة من انها الواو وقد تكون للابتداء
والاستئناف وهو ان يبتدأ الكلام بعد تقدم جملة مفيدة من غير ان تكون الجملة الثانية من تمام الاولى واما وقوعها في الابتداء من غير
ان يتقدم عليها شيء فعلى الابتداء المجرد ولتحسين الكلام وتزيينه او للزيادة المطلقة والواو لا تكون اصلا في بناء الاربعين والواو
في قوله تعالى الا ان يعفون لام الكلمة فهي اصلية والنون ضمير النسوة والفعل معها مبني ووزنه يفعلن وفي قوله تعالى وان تعفوا اقرب ضمير
الجمع ليس من اصل الكلمة وفي يدعو علامة الرفع والنون علامة الجمع وفي يعفو علامة الجمع والنون علامة الرفع فرقا بين الاسم والفعل والواو
الحالية عند العامل الحال ووصف لمعنى في المعنى والاعراض ضمنا تعلق ما قبلها لكن ليست بهذه المرتبة ولا تدخل الواو والحالية على الحال
المفردة والتي بمعنى مع تنتصب بعدها الاسماء اذا كان قبلها فعل نحو استوى الماء والخشبة ومعنى فعل نحو ما شأنك وزيدا الا ان العطف والتنبيه
وما يلا بين لا بد في الواو التي بمعنى مع من معنى الملابسة والتحقيق ان العطف فيه تحقيق من المعية لاختلاف كلماتهم في الواو والفاء وثم
الواقعة بعد همزة الاستفهام نحو قوله تعالى او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم فقيل عاطفة على مذكور قبلها الا على مقدر بعدها لئلا يقع
لا يقع ذلك الحرف في اول الكلام وقيل بل بالعكس لان للاستفهام الصدارة وعند سيبويه والهمزة والواو مقلوبا المكان لصدر الاستفهام فهم ح
على المذكور وعند الزمخشري مما يناسب في مكانهما وهي داخلة على مقدر مناسب لما عطفه الواو عليه قال بعضهم اصل الواو كالذي
وان مثل الذي وهي حالة تكلما بها كلمة تعجب لا ان ما دخل عليه حرف التشبيه ابلغ في التعجب كقولك مثل كتاب مثل هذا نادر بلغنا بعض
مقدار الواو الداخلة على ان ولو الوصليتين الحال عند الجمهور للعطف على مقدر بعض المذكور عند الجمهور وللاعتراض عند
النحاة سواء توسطت بين اجزاء الكلام او ما عن فيه لو او اذا دخلت على الشرط بعد تقدم الجزاء والمراد بها تاكيد الوقوع بالكلام الاول
وتضعيفه كقولهم اكرم الحال وان خاد الي اكرمه بكل حال وقد زاد الواو بعد الا لتاكيد الحكم المطلوب اثباته اذا كان في محل الرد والانكار
كما في قوله ما من احد الا وله طمع او حسد قال البيضاوي الاصل ان لا يدخلها الواو كقوله الا لها منذرون ولكن لما شابهت صورتها صورة
الحال ادخلت عليها الواو تاكيدا للصوقها بالموصوف والواو من بين سائر حروف العطف بمنزلة المطلق من المقيد لا تدل الا على الجمع بين الاشتراك
ولا تقتصر اثرها على معنى زائد عليه كالتعقيب والتراخي ونحوهما كما فرقنا انقا ولبس في واو النظم دليل الترتيب ذكر بينهما في الحكم وانما تلك نحو
العطف فلا يقال الواو التي بين جملتين لا محل لهما من الاعراب عاطفة لان المعطف من التوابع والتابع كل ثان يعرب باعراب سابقه ولو القسم
نون مما فعله فلا بد كون معها الفعل ابدا بخلاف الباء فانه يكون معها وتكون الواو زائدة في الاسماء ومن الوطنين والثماني كقوله
وقد منهم كلهم فلم افيد منهم شفعاء قوله السبع مثل دليل المعنى الجمعية فقط وسلب عنها معنى المغايرة فانهم كثيرا ما يجوزون
عن معنى المطابقة مستعملين معنا الالتزام والتضمين ومنها واو الصلة وتمعين او وطولو وبمعنى باء الجر ولام التعليل وواو الاستئناف
المفعول معه ضمير المذكور والانكار والتذكير والفوائد والاشباع والحولة والوقت وهي تعرف من واو الحال نحو لعلهم وانت صحيح ولو الندبة
والهمزة في الحلوى الالف والنذرة كالذا والملك ولهذا وحكي عن سيبويه ان الواو في قولهم بعت الشارة وكسبها بمعنى الباء وتخفيف الواو والجمع
الاشتراك والدلالة للاضافة وعامل واحد فيتبلك بطريق الاشتغال وحكي عن السيرافي انه قال الواو تجيء بمعنى من في قوله لا يجتمع الاثنين
وواو الجمع نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي لا يجمع بينهما وتسمى واو الصرف لانها تصرف الثاني عن اعراب الاول والواو والحسن
والاحاطة وهي بمعنى نعم نحو خاتمة ثانيهم كلهم وكفر تاما قبلا وقد تكون لتعظيم المخاطب كما في رب ارجعون وقيل للتكرار قوله ارجعني كما قيل قفا نبك قفا قفا

الوجود

الوجود مصدر جعل الشيء على صيغة المجهول وهو مطاوع الايجاد كالانكار والنكر وهو لغة بطلق على الذات اي الكون والثبات والاشعري ذهب الى الاول لا الاول مع من منهم انما النزاع في جعلهم الوجود في مقابلة العدم الذي هو

الانتفاء اتفاقا ومن قال انه مفهوم واحد مشترك بين الجميع ذهب الى الثاني والوجود لا يحتاج الى التعريف الا من حيث انه مدلول للفظ دون
اخر فيعرف تعريفا لفظيا بعبارة ثم هو مرادف اللفظ لا تصوره في نفسه يكون دورا وتعريفا الشيء بنفسه كتعريفهم الوجود بالكون والثبوت والتحقق
الثبتية والحصول وكل ذلك بالنسبة الى من يعرف الوجود من حيث انه مدلول هذه الالفاظ دون لفظ الوجود والموجود موجود عند جمهور المتكلمين
وغير موجود في الخارج عند جمهور الحكماء ولا يراد بكون الشيء في الاعيان الاعتبار ظرفية ولا انها محل الا كان في حجاب كان الله ولم يكن معه شيء
تناقض لان لفظة كان ندل على التقييد بكون مفهوم كان مناقضا لقولنا لم يكن معه شيء ولم يقل به احد فعلم انه لا يراد بوجود الشيء
فيه شيء اخر بالظرفية والمقارنة وغيرها ذلك وهو وجود كل شيء عين ماهيته عند اهل الحق ومعنى ذلك ان الوجود هو عين كون الشيء بماهيته نوجود
الانسان في الخارج هو نفس كون الانسان حيوانا ناطقا ووجود السواد في الخارج هو نفس كون اللون قابضا للبصر ووجود التربيع في الخارج
هو كون الشيء ذا اربع اضلاع فاذا كان الوجود مقولا على الحقائق المختلفة لا يمكن ان يحد بحد لغرض بان عين في الواجب زائد في
الممكنات ليس حق اذ لو كان زائدا لكان عرضا قائما بالماهية ولكان عرضا ثابتا فكان عرضا موجودا وما لا يكون موجودا
لا يكون علة لامر موجود وهذا بديهي فلا بد ان يكون موجودا قبل وجوده والوجود المجرد عن الوجود الكون المجرد الكائن والتحقق
المجرد عن المتحقق مما يشهد بديهة العقل على امتناعه تصور الماهية مع الذهول عن الوجود غلط وقد يتصور مع الذهول عن حقيقته
وعن اجزائه فيمكن ان يكون الوجود نفس الماهية او داخلا فيها ومع ذلك يتصور الماهية مع الذهول عن الوجود واذا اخذ بهما مع
الوجود نحو الانسان موجود ليس معناه ان الانسان ماهية ثم الوجود عرض لها وانما معناه ان الانسان مع اجزائه المادية والصورية والاخذ بهما
نحو الجبل الياقوت ممتنع ليس معناه ان الجبل من الياقوت ماهية ثم العدم عرض لهذه الماهية وانما معناه التسلم ليتم اجزاء هذه الحقيقة
فحاصل الخلاف في ان الوجود عين الماهية او زائد عليها راجع الى ان وجود الانسان كونه حيوانا ناطقا خارجا او معنى زائد الحقيقة بعد
ان يكون حيوانا ناطقا ولا فرق بين الوجود والثبوت خلافا للمعتزلة فانهم قالوا بان الوجود اخص من الثبوت ولهذا ذهبوا الى المعدوم
حال العدم ثابت الوجود وانكار صفته لكن اذا نفي عن الشيء بقي نفي الشيء ولا بقي نفي صفة الشيء اذ نفي الشيء ليس الا نفي وجوده فنفي
الصفة بمعنى نفي عن الوجود والوجود الخارجي عبارة عن كون الشيء في الاعيان والوجود الذهني عبارة عن كون الشيء في الاذهان والوجود
الاصيل على نحوين احدهما الحصول في الخارج عن الذهن مطلقا والاخر الحصول للذات لا بالصورة وذلك الحصول اعم من الاول لانه قد يكون في الذهن
والوجود المطلق هو الكون وهو معقول ليس له منبع لا اصل يشمل جميع الموجودات اتفاقا فيتشارك بين الواجب وغيره بخلاف الماهية لان في
شموله الجميع الوجودات اختلافا فان عند البعض ليس للواجب ماهية ويتخص غير وجوده بل هو موجود بوجود هو عين ذاته كما هو راي المحققين
من الصوفية والحكماء ومتصف به بحيث يمتنع انفكاكهما كما هو راي المتكلمين ومعنى كونه موجودا كونه معلوما ومشعورا به وكونه في
نفسه ثابتا متحققا وبينهما فرق من حيث ان كونه معلوم الحصول في الاعيان يتوقف على كونه حاصلا في الاعيان ولا ينعكس اذ لا يمتنع
العقل كونه حاصلا في نفسه مع انه لا يكون معلوما لاحد واعلم ان مراتب الوجود بحسب العقل ثلاثة اعلاها الموجود بالذات بوجود هو عين
ذاته فلا انفكاك تصورا كما انهما عال وادناها الموجود بالذات بوجود غيره فلا انفكاك الشيء دون تصور وادناها الموجود بالغير فيمكن الانفكاك
والتصور والنزاع في ان الوجود زائد على الماهية او ليس بزائد راجع الى النزاع في الوجود الذهني فمن اثبته قال الوجود الخارجي زائد على
الماهية في الذهن كقيام الوجود بشيء من حيث هو اي من غير اعتبار وجوده ولا عدمه وان لم يخل ذلك الشيء عنهما وهذا عند كثير من المتكلمين
منا واما عند الحكماء فوجود كل شيء عينه في الواجب وغيره في الممكن والفلاسفة لا يقولون بعينية الماهية المطلقة والتشخص المطلق للذين هما
من الامور العامة بل عن افرادهما ومن لم يثبت الوجود الذهني كالشيخ الاشعري قال وجود الشيء الخارجي واجبا كان او ممكنا عين الماهية اذ لو كانت
الماهية في مرتبة من حيث هي معروضة للوجود خالية عن الوجود لكانت في تلك المرتبة موصوفة بالعدم لاستحالة ارتفاع النقيضين فيلزم اتصاف
المعدوم بالوجود وانه تناقض وان خبير بان ماهية الممكن في حد ذاتها وهي مرتبة معروضيتها للوجود والعدم خالية عنهما غير موصوفة
بواحد منهما ولا استحالة في خلو مرتبة عقلية عن النقيضين انما الاستحالة في خلو وقت خارجي عنهما ولان الماهية قبل عروضه بالوجود
بخيال انها معدومة والمعروض في فان يعرض الوجود لها يزول عنها العدم فلا يلزم اجتماع النقيضين وعلى تقدير تسليم العروض انما يعرض
بعض الوجود ويزول عند العدم ثم ان الى ان ثم الاجزاء كالتوزيع خارج بين مظلم فيتنوع فلا يتصف شيء واحد بحده حقيقة بالمقابلة
سواء كان المعروض مركبا او بسيطا واما ذات الواجب فهو الحقيقة المقدسة وهي انما الماهية الكلية المعرضة للوجود والتشخص عند المتكلمين واما

في الخارج وقد يكون مع

الوجود الخاص الجزئي الحقيقي القائم بذاته عند الحكماء. وعلى كلا التقديرين يمتنع تعقلها بخصوصها ولا يتعقل الا بوجوه ما كلية تنحصر فيه فقط
عند الحكيم والمعتزلة او بها وبغيرها حقيقة عند المتكلمين والاشاعرة واما مفهوم الموجود في الخارج اي الكائن في الاعيان فهو مشتق
من الوجود الخارجي بمعنى الكون في الاعيان وهو المعنى الذي يكون منشأ للآثار ومظهرا للاحكام وهو معنى اصطلاحي عام شامل على الموجود
بالمعنى اللغوي اعني الممكنات وعلى المبدأ الاول فانه يثبت الشيء كونه في الاعيان لم يكن منشأ للآثار ومظهرا للاحكام ولا يخفى ان الكون
في الاعيان ليس عين الحقيقة الواجبية القائمة بذاتها. ولا شك ان قلنا ان الكون في الاعيان امر اعتباري غيره قائم بذاته بل هو قائم بذات الواجب
وعارض له ومحمول عليه اذ ذات الواجب متصف به كما صرح به الفارابي وابن سينا ونقل عنهما صاحب المواقف واستحسنه وهذا يدل على معناه صدق
في مواضع بل جميع الكتب الحكمية والكلامية مشحونة به وبالجملة ان الوجود عرض في الاشياء التي لها ماهيات بالجعل الوجود كالعقول
العشرة واما الذي هو موجود بذاته لا بوجود يلحق ماهيته كما يحتوله عرض يا متحو في الحد فليس له وجود هو به موجود فضلا عن ان يكون عارضا
له بل وجوده ووجوبه وتعينه عين ذاته على ما هو التحقيق فذاته واجب الوجود فهو لفظ مجازي ومعنى انه واجب ان يكون موجودا لا انه
يجب الوجود لشيء موضوع فيه الوجود يلحقه الوجود على وجه او غير وجوب وهذا مراد الحكماء الاشراقيين من قولهم الوجوب عين الواجب
على ما فهم من كلام رئيس الحكماء اي على وهو ان ماهيته وجوده وجوده بحت وانيته بحت وليس عنه ماهية غير الانية اذ هو موجود بذاته اي يكفي ذاته
المقدس في الموجودية اذ لا سبب منفصل عن ذاته حتى يلاحظ له الوجود منه فيكون له ماهية مغايرة لوجوده كالعامة الممكنات ومن
رام تطبيق كلام المتكلمين القائلين بزيادة الوجود على الماهية في الواجب ايضا لاصل الحكماء القائلين بعينية الوجود في الواجب تكلف وقال
ما هو عين الذات في الواجب هو الوجود الخاص واما الوجود المطلق فلا خلاف بين الفريقين في زيادته وفي الجملة انه سبحانه موجود وذات وحقيقة
وحقيقته منزه وجوده عن السمة قبله الوجود عين الاشياء او الاشياء الكثرة الاختلاف والتحايل اذ المعنى الواضح بما يحجب عن نظر العقل
اذا وقع في معرض النقل والقال واندفع في حيز الجدال كتكدر الماء الصافي اذا اخضخض في المنبع الوالي. ثم الوجود الذي يبحث عنه اهل النظر
هو اعتباري عارض للماهيات قائم بها والذي تعتبره ارباب الكشف امر حقيقي معروض للماهيات وقيوم لها يقول اهل النظر اللون للزجاج
ويقول اهل الكشف اللون للخمر وانما الزجاج مظهر لونها. **الوجوب** له معنيان في الحقيقة احدهما الاقتضاء ويرادفه الاستحقاق والايجاب
والآخر الاستغناء وقد يعبر عنه بعدم التوقف وبعدم الاحتياج وبما كان وجود الوجود كيفية لنسبة الوجود الى الذات غير منفكة عنها لانه
لعدم بحيث يمتنع انفكاكه عنه بحال من الاحوال فكان المراد اطلاقه على الذات المحتاجة الغير فهذا اللزوم كما وقع في امثال الدوران عدم العدم وجود
وسلب السلب ايجاب والوجود وجوب فانه بلا احتياج احدهما الى الآخر لا انتساع على الوجوب بمعنى الاحتياج ولا يستفاد منا بنا وفيه ان
الشيء لا يوجد هل ان يجب وفي التعبير عن الواجب تعالى انه في نفسه بحيث يجب تحققه وليس المعتبر فيه انه اذا تصور حقيقته يحكم العقل بوجوبه والمراد
بالواجب لنفسه ما ليس له علة مغايرة خارجة عن ذاته ولا له افتقار الى غير ذاته وسواء كان ذلك لنصف امر لا والوجوب والايجاب متحد بالذات مختلفان
بالاعتبار فانه باعتبار القيام بالذات ايجاب وباعتبار التعلق بالفعل وجوب لكن لا يلزم من اتحادهما بالذات قيام الوجوب بمن يقوم به الايجاب
حتى يلزم ان يكون اطلاق الواجب على الواجب باسم فعل الصلوة والزكوة وغيرهما الا على سبيل الحقيقة وانما يلزم لو لم يكن بينهما تغاير باعتبار
كالتعليم والتعلم والواجب الساقط او اللازم والحق انه الثابت وهو شرعا ما ثبت بدليل فيه شبهة مثل ما ثبت بخبر الواحد وسمى الظني الا انه
يخالف منها ما ثبت بالظني كالفرض الظني والسنن والمستحب وقد يشمل الواجب بالاطلاق على المعنى الاعم المضيق كالصوم الذي وقته معيار
للشيء كالزكوة والمخير كالكفارة والمرخص كأكل الحرام عند المخمصة وقال بعضهم الواجب يطلق على معنيين احدهما ما يراد به اللازم الوجود انه
لا يصح ان لا يكون موجودا كقولنا في الله سبحانه وتعالى واجب وجوده والثاني الواجب بمعنى ما يستحق ان يوجد قول الفقهاء الواجب ما لم يفعله
يستحق العقاب وذلك صفة لشيء عارض لا صفة لازمة ويجري مجرى من يقول الانسان الذي اذا مشى يتنقل من مكان القلعة والخلاف في
ان الوجوب في الواجب هل هو زائد على الوجود ام لا فعند ابي حنيفة وابي يوسف زائد عليه بدليل نفع ولا يلزم من ارتفاع الحول الصحة
اما لانه اخص او لان بطلان الوصف لا يوجب بطلان الاصل خلافا لمحمد لان الاحكام الشرعية على الموجود الخارجية والوجود الخارجي للفعل
الخاص واحد وارتفاع في التعقل بجهة بطلانه باصله ونفس الوجوب هو لزوم وجود هيئة مخصوصة وضعها الله تعالى حين حضر الوقت ووجوب
الاداء هو لزوم ايقاع تلك الهيئة والوجوب الشرعي ما اثم تاركه والعقلي ما لولاه لامتنع والعادي بمعنى الاولى والاليق وقد يطلق
الواجب على الظني فيقال الفرض في العمل كالوتر عند ابي حنيفة حتى يمنع تذكره صحة الفجر ويطلق ايضا على ظني هو دون الفرض في العمل وفوق السنة

الوجوب

الوجوب وارتفاع

كتعيين

كتعيين الفاتحة حتى لا تفسد الصلوة بتركها لكن يجب سجدة السهو والواجب ايضا بحصوله في العمل عدمه والضرر مثله كالتحريم مثلا
للجبر والنظري كالتقليد بالاي سبحانه والوجوب عند الاشاعرة من جهة انه لا قبيح منه تعالى ولا واجب عليه يكون بالشرع ولا يحسنون ذلك فعله
تعالى فلا يتصور منه تعالى فعل قبيح وترك واجب فكل ما اخبر به الشارع فلا بد ان يقع ومنه معنى الوجوب والالزام لكن في المعتزلة من جهة
ان ما هو قبيح يتركه وما يجب عليه يفعله البتة فلو كان الوجوب بمعنى استحقاق تاركه الذم عقلا او بمعنى اللزوم عليه لما في تركه من الاخلال
بالحكمة فيرد كل منهما اما الاول فبان الله تعالى لا يستحق الذم على فعل ولا على ترك لانه المالك على الاطلاق وهو الذي لا يسأل عما يفعل
فضلا عن استحقاق الذم واما الثاني فلانا لا نسلم ان شيئا من افعاله يكون بحيث يخل تركه بحكمة لجواز ان يكون له في كل فعل او ترك
حكم ومصالح لا تهتدي اليها العقول البشرية على انه لا معنى للزوم عليه تعالى الا عدم التمكن من تركه وهو ينافي الاختيار الذي ادعوه
في افعاله تعالى ولهذا ذهب المتأخرون منهم الى ان معنى الوجوب على الله انه يفعله البتة ولا يتركه وان كان تركه جائزا. **الوحدة**
وحد الرجل يحد وحدا ووحدة من باب علم اي بقي منفردا ورايته وحده اي حال كونه واحدا او منفردا منصوب على الحال عند البصرية
ويدل على المصدرية اي يحد وحده وعلى الظرفية اي في حال وحدته ولفظة وحده اذا وقعت بعد فاعل ومفعول نحو ضربت زيدا
وحده فمذهب سيبويه انه حال من الفاعل اي موحدا له بالضرب ومذهب المبرد انه يجوز ان يكون حالا من المفعول والوحدة كون الشيء
بحيث لا ينقسم وتتنوع انواعا خص لاصطلاح كل نوع منها باسم تسهيلا للتعبير ويسمى في النوع مماثلة وفي الجنس مشاكلة وفي الكيف
مشابهة وفي الكم مساواة وفي الوضع موازاة ومحاذاة وفي الاطراف مطابقة وفي النسب مناسبة وتطلق ويراد بها عدم التجزي و
الانقسام ويكثر اطلاق الواحد بهذا المعنى وقد تطلق بازاء التعدد والكثرة ويكثر اطلاق الاحد لفرد بهذا المعنى ووحدة الباري
وحدانيته ووحدة النقطة لا تعتبر التعدد اذ لا يمكن التعدد فيها والواحد له معنيان احدهما ما لا يقبل الوحدة وهو كون الشيء بحيث لا ينقسم
الى امور متشاركة في الماهية ويقابلها الكثرة فالواحد بهذا المعنى لا ينقسم ولا يتجزى وهو الواحد الحقيقي ولا يوصف به الا الباري جل
احد معنييه كالجوهر الفرد عند الاشعرية والنقطة عند المهندسين والجوهر المفارق عند الحكماء والثاني ما لا نظير له في ذاته ولا شبيه له
ذاتا له وصفا وليس في الوجود من يتصف بالمعنيين حقيقة سوى الله تعالى لان ما لا يتجزى من الموجودات كالجوهر الفرد ينضم الى مثله وله امثال
وما لا نظير له منها كالعرش والكرسي وكل ما انحصر نوعه في شخصه كالشمس والقمر فاثبات النظير لها ممكن والباري سبحانه يستحيل عليه التجزي
والانقسام فلا مثل له ولا نظير ولا شبيه شهدت به الادلة القطعية. واعلم ان للتوحيد ثلث مراتب مرتبة توحيد الذات وهي معنى الاستهلاك
والفناء في الله فلا موجود الا الله ومرتبة توحيد الصفات وهو ان يرى كل قدرة مستغرقة في قدرته الشاملة وكل علم مضمحلا في علمه الكامل
بل يرى كل كمال المعنى منعكسا من نوره كماله ومرتبة توحيد الافعال وهو ان يتحقق ويعلم بعلم اليقين او بعين اليقين او بحق اليقين ان لا مؤثر
في الوجود الا الله وقد انكشف ذلك على الاشعري وتحقق مذهب الحكماء ايضا فالسالك يترقى من المرتبة الكل الموردة كلها الى الفناء على
الحقيقي والوحدانية الواحد يدخل في الاحد بلا عكس واذا قلت فلان لا يقاومه واحد جاز ان يقال لكنه يقاومه اثنان بخلاف ما اذا قلت لا يقاومه احد
فلا يجوز ان يقال ما ذكر وليس في الدار واحد بل يعم الناس وغيرهم وليس في الدار احد مخصوص بالادميين ولا يصلح الواحد للجمع والاثنين بخلاف
الاحد ولهذا وصف به في قوله تعالى من احد عنه حاجزين وليس للواحد جمع من لفظه والاحد يجمع على احدون والآحاد وكان اسما جائز الوقوع
التصغير يقال فلان واحد دهره كانه يقول متوحد والواحد نفسه سواء كان معه غيره او لا كزيد هو جزء للمثنى والمجموع والواحد يعني انه منعو
ليس معه غيره ليس يجزى منها الواحد اذا استعمل من غير تقدم موصوف فلا يدل به المتوحد صفاتا ومعنى احدية الله تعالى انه كامل الذات
اي لا تركيب فيه اصلا ومعنى وحدانية الله انه يمتنع ان يشاركه شيء في ماهيته وصفات كماله وانه منفرد بالايجاد والتدبير العام بلا واسطة
ولا معالجة ولا مؤثر سواه في اثر ما عموما وقولنا وحده اذا اجري على الله تعالى بان جعل في الكلام حالا منه يرد على معنيين احدهما انه يراد منه
منفردا غير مشفوع به وحاصله يرجع الى معنى خاصة فقط كما في قوله تعالى قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده واذا ذكر الله وحده اشمأزت
وهو بهذا المعنى وصف غير لازم له تعالى بل قد يجب انفكاكه عنه الوحدة بهذا المعنى كما في الطاعة فانه يجب فيها ان يشفع به الرسول واولو الامر
وثانيهما ان يراد منه منفردا بمعنى منزها في ذاته عن انحاء التعدد والتركيب والمشاركة في الحقيقة وخواصها المقتضية الالوهية كما في قوله
تعالى حتى تؤمنوا بالله وحده اي واحدا لا شريك له لا ان تخصوا الايمان به دون غيره كيف وقد قال الله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله
ورسوله وهو بهذا المعنى وصف لازم له تعالى لا ينفك عنه بحال فعلى المعنى الاول يكون حالا منتقلة وعلى المعنى الثاني يكون مؤكدة

الوحدة

والفرق بين وحده وبين لا شريك له ان وحده يدل على نفي الشريك التزاما ولا شريك له يدل عليه مطابقة ولهذا ذكر بعده
لزيادة التوكيد المناسب لمقام التوحيد وللمتكلمين دلائل كثيرة في اثبات التوحيد كما نقل عن الامام الرازي انه استدل بالوجوه عشرين دليلا
لكن المشهور بينهم هو الدليل الملقب ببرهان التمانع وللحكماء ايضا دلائل مبنية على ثبوت الوجوب متعلقة باصول المتكلمين والحق انه بعد ما ثبت
ان للعالم صانعا قديما موجدا لغيره واراده منشأ الخلق من مركز العلم الى دائرة الوجود يجب القول باتصافه بجميع الكمالات من غير احتياج
الى دليل وما كان الاحتجاج الا لزيادة فائدة اذ ربما يحصل في زيادة تحقيق في امثال هذه المقامات بتكثير الوجوه والانظار متفاوتة في القبول فربما
يحصل للبعض منها الاطمينان ببعض الوجوه دون البعض وباجتماع الكل مع ما لكل واحد منها من مجال المناقشة ولهذا كان ثمرة كثرة الدلائل
تفقها على الايمان كثير من المستدلين فيه بقلب المستدل من الشك والشبهة وقوة اليقين والى هذه الاشارة ينوه بقوله اكثر الحجة
بلة لعلمه يولي الالباب حتى قيل النبي عليه الصلوة والسلام ايمان من تكلم بكلمة الشهادة ولم يتعرض له بتكليف شيء آخر يتثبت للاسود
دفعا للحرج وعلى هذا اجماع السلف **الوضع** هو كون الشيء مشارا اليه بالاشارة الحسية وتخصيص اللفظ بالمعنى كما في الناموس وقيل
هو جعل اللفظ دليلا على المعنى وهو من صفات الواضع والاستعمال اطلاق اللفظ وارادة المعنى وهو من صفات المتكلم والحمل اعتقاد
السامع مراد المتكلم او ما اشتمل على مراده وهو من صفات السامع والوضع عند الحكماء هيئة عارضة للشيء بسبب نسبتين نسبة اجزائه
بعضها الى بعض ونسبة اجزائه الى الامور الخارجة عنه كالقيام والقعود والوضع الحسي الفاء الذي المستعمل كما في قوله متى اضع العمامة
تعرفوني قال الراغب الوضع اعم من الحط واذا تعدى بعلى كان بمعنى التحميل واذا تعدى بعن كان بمعنى الازالة وتعيين اللفظ للمعنى بحيث
يدل عليه من غير قرينة ان كان من جهة واضع اللغة وهو الله تعالى والبشر على الاختلاف فوضع لغوي كوضع السماء والارض وان
كان من الشارع فوضع شرعي كوضع الصوم والصلوة والا فان كان من قوم مخصوصين كاهل الصناعات من العلماء وغيرهم فوضع
عرفي خاص كوضع اهل المعاني الايجاز والاطناب واهل الانشاء الاستعارة والكناية واهل البديع التجنيس والترصيع والا فهو عرفي
عام ان كان من اهل عرف عام كوضع الدابة والحيوان والواضع اذا تصور الفاظا مخصوصة في ضمن امر كلي وحكم حكما كليا بان كل لفظ
مندرج تحته يتعين للدلالة بنفسه على كذا يسمى هذا الوضع وضعا نوعيا وهو ثلاثة انواع وضع خاص لموضوع له خاص
كوضع اعلام اجناس الصيغ من فعل يفعل وغيرهما من جميع الهيئات الممكنة الطارية على تركيب صيغ فانها كلها اعلام الاجناس صيغ
الموزونة هي بها. ووضع عام لموضوع له خاص كوضع عامة الافعال فانها موضوعة بالنوع بملاحظة بعنوان كلي شامل لخصوصية
كل نسبة جزئية من النسبة التامة فالموضوع له تلك النسب الجزئية الملحوظة بذلك العنوان الكلي فالوضع عام والموضوع له خاص
ووضع عام لموضوع له عام كالمشتقات مثل اسم الفاعل واسم المفعول والمصغر والمنسوب وفعل الامر والفعل المبني للمفعول الى غير ذلك مما
يتعلق بالهيئات فانها ليست موضوعة بخصوصياتها بل بقواعد كلية واذا تصور الواضع لفظا خاصا وتصور ايضا معنى معينا اما
جزئيا او كليا وعين اللفظ بعينه لذلك المعنى او لكل واحد مما يصدق عليه ذلك المعنى يسمى هذا الوضع وضعا شخصيا ثم اما ان يكون
الوضع والموضوع له خاصين بان يتصور معنى جزئيا ويعين اللفظ بازائه كالاعلام الشخصية فانها اسماء تعين مسماها من غير قرينة
او يكونا عامين بان يتصور معنى كليا ويعين اللفظ بازائه كاسماء النكرات او يكون الوضع عاما والموضوع له خاصا بان
يتصور معنى كليا ويلاحظ به جزئياته ويعين بهذه الملاحظة الاجمالية اللفظ دفعة واحدة لكل واحد من تلك الجزئيات كالمضمرات
والموصولات واسماء الاشارات واسماء الافعال والحروف وبعض الظروف كاين وحيث وغيرهما مما يتضمن معنى الحرف واما كون الوضع
خاصا والموضوع له عاما فغير معقول لاستحالة كون جزئي آلة لملاحظة كلي وقال بعضهم وضع العين للعين كلي في المفردات ووضع
الاجزاء كالتي في المركبات ومن آثار الالطاف بالعباد تحقق الموضوعات اللغوية ليعبر كل انسان عما في نفسه مما يحتاج اليه لغيره حتى يعاونه للاجزاء
عليه لعدم استقلاله به ولهذا يقال الانسان مدني بالطبع لاحتياجه الى اهل مدينته والالفاظ الموضوعة افيد دلالة على ما في الضمير
من الاشارة والمثال لان الالفاظ تعم الموجود والمعدوم والاشارة والمثال يختصان بالموجود المحسوس وايسر منهما ايضا لموافقتها للامر
الطبيعي دونهما فان الالفاظ كيفيات تعرض للنفس الضروري والموضوعات اللغوية هي الالفاظ الدالة على المعاني وتعرف بالنقل تواترا
كالسماء والارض او بالنقل آحادا كالقرء للطهر والحيض او باستنباط العقل من النقل كالجمع المحلى بال للعموم فانه نقل انه هذا الجمع يصح
الاستثناء منه وكل ما صح الاستثناء منه مما لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى فيستنبط العقل من هاتين المقدمتين

النقليتين

النقليتين عموم الجمع المحلى باللام فيحكم بعمومه ولا يشترط مناسبة اللفظ للمعنى في وضعه عند الجمهور وان للفظ الدال على المعنى
لمعنيها احدهما ادراكه بالذهن وجهة تحققه في الخارج فهل الوضع له باعتبار الجهة الاولى او بالثانية او من غير نظر الى شيء منهما فيه ثلاثة
مذاهب احدها موضوع للمعنى الخارجي لا الذهني والثاني هو موضوع للمعنى الذهني وان لم يطابق الخارج لدوران الالفاظ مع المعاني
الذهنية وجودا وعدما فان من راى شبحا من بعيد يتخيله ظلا اسماه ظلا فاذا تحول ظنه شجرا اسماه شجرا فاذا قرب منه ورآه رجلا
سماه رجلا والثالث موضوع للمعنى من حيث هو من غير تقييد بخارجي وذهني واستعمل الراجح انهما كان استعمال حقيقي وليس لكل معنى لفظ
موضوع له فان من المعاني ما لم يوضع له لفظ كانواع الروائح والوضع يخص الحقيقة والاستعمال يعمها والمجاز والكناية ايضا و
الادلة الدالة على تعيين الوضع صيغتها **الوحي** هو الكلام الحقي يبدو الخبر ليس في ذاته مركبا من حروف مقطعة تتوقف على
تموجات متعاقبة وفي الانوار انه الكلام تلقيا روحانيا ثم عبارة ذلك الكلام لتبديره وانتقل الى الحس المشترك فانتقش به من غير
اختصاص بعضو وجهة وهو كما نص الله عليه على ثلاثة بلا واسطة بل يلقي الله في قلب الموحى اليه علما ضروريا بادراك ذلك
ادراكه من الكلام النفسي القديم القائم بذاته تعالى وعن حالة محمد ليلة الاسرى على مذهب طائفة او بواسطة خلق اصوات في بعض الاجسام
كحال موسى عليه السلام او بارسال الرسول ملكا الملك من النوع الاول وهذا غالب احوال الانبياء والى الاول الاشارة بقوله تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا والى الثاني او من وراء حجاب والى الثالث او يرسل رسولا والثاني قد يطلع عليه غير الموحى اليه كما سمع البعوض من
الملائكة كما سمعه موسى والثالث يشارك فيه الملك الاول مكتم اي اكتتام وقد نظمت فيه

لولا ما رسول الله شأنك نحن نظما — كلام الله في كل الشئات سرايت
تلا هو بينهما كلاما صار مستغني — بريئا من حروف ذا مجاز خلص صوتا
واما ما له التركيب والافراد تقطيعا — لنا سوينه طلكية فاحفظ نبت

قال بعض الفضلاء في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء انه لتيسير التعليم للتقريب الى الفهم لا ان الاصل التعليم فحد تلك ان ما يرد من قبل غيره تعالى
يكون بطريق الانباء القولي على ما هو الجاري بين افراد الناس وان تلقي ما هو من قبله تعالى لا بد له من استعداد خاص لذلك فالقابلية للفهم
من قبل غيره تعالى لا توجب الاستعداد للتلقي من جانبه الاقدس للتفاوت البين بين الجانبين وان الاستعداد الفطري للقيوم من قبله تعالى في نوع خاص
مجانس لا يستلزم الاستعداد الغريزي لذلك النوع مما يخالف تلك الفطرة والطبيعة فاستعداد الملائكة للتلقي من قبله تعالى فيما يجانس من الخير لا
يستدعي استعدادهم لغير ما استعد له آدم من مجانسة ذريته ومناسبة جبلته وان ذلك لا يمنع استعدادهم للاستفاضة من آدم بطريق
الانباء وفي الرشاد الغرشية ان وضعه تعالى بكونه مشكلا الا ان يرجع الى مرتبة القلم واللوح والاحاديث النفس فكر المختلفة التي حصلت العبارات
تلازم عليها بل فيضان العلوم منه تعالى على لوح قلب النبي عليه الصلوة والسلام بواسطة القلم النقاش الذي يعبر عنه بالعقل الفعال والملك
المقرب يسمى كلاما من تلك الاعتبار عن العلوم الحاصلة للنبي عليه الصلوة والسلام والعلم لا تعدد فيه ولا تكثر بل التعدد في حديث النفس والخيال كما
فالنبي عليه الصلوة والسلام يتلقى علم الغيب من الحق بواسطة الملك وقوة التخيل تتلقى تلك العلوم وتتصورها بصورة الحروف والاشكال
المختلفة وتجد لوح الحس وتنقش تلك العبارات والصور فيه فيسمع منها كلاما منظوما ويرى شخصا بشريا فذلك هو الوحي
فيتصور في نفسه الصافية صورة الملقي والملقى كما يتصور في المرآة المجلوة صورة المقابل فتارة يعبر عن ذلك المنتقش بعبارة العربية
وتارة بعبارة العبرية فالمصدر واحد والمظهر متعدد فذلك هو سماع كلام الملائكة ورؤيتها وكل ما عبر عنه بعبارة فهو آيات منقوشة
المصون لذلك هو آيات الكتاب وكل ما عبر عنه بعبارة نفسه فذلك هو الحديث النبوة فلا يرجع هذا الى خيال بل هو محسوس مشاهد
لان الحس تارة يتلقى المحسوسات من الحواس الظاهرة وتارة يتلقاها من المشاعر الباطنة فيحيي الاشياء بواسطة الحس والنبي عليه الصلوة و
السلام يرى الاشياء بواسطة قوى الباطنة ونحن نرى ثم نعلم والنبي يعلم ثم يرى ثم اعلم ان تعدد اقسام الكلام ولحوق اسمائه من
الامر والنهي وغير ذلك ليس هو له باعتبار تعدد في نفسه ولحوق صفات في ذاته ولذاته بل هو بالنظر الى نفسه من حيث هو كلام واحد
وتلك له ليس الا باعتبار اضافات متعددة وتعلقات متكثرة لا توجب التعلق في ذاته صفة زائدة ولا تعددا وهو على نحو قول
الفلاسفة في المبدأ الاول حيث قضوا بوحدته وان تكثرت اسماؤه بحسب سلوب واضافات وعلى نحو ما ينعكس على الارض من الانوار المختلفة
من زجاجات مختلفة الالوان بحسب شروق الشمس عليها ومقابلتها لها فالكلام في نفسه معنى واحد لا اختلاف فيه وانما يرجع الى التعبير

عنه بسبب تعلقه بالمعلومات فان كان المعلوم محكوما بفعله عبر عنه بالامر وان كان بالترك عبر عنه بالنهي وان كان له نسبة
الى خارج فان كان وجد بعد العدم او عدم بعد الوجود او غيرهما عبر عنه بالخبر وعلى هذا النحو يكون انقسام الكلام القائم بالنفس
فهو واحد وان كانت التعبيرات عنه مختلفة بسبب اختلاف الاعتبارات فلم يجوزوا في باقي الصفات كالعلم والارادة والقدرة و
الرجوع الى معنى واحد كما في الكلام بان يسمى ارادة عند تعلقه بالتخصيص في الزمان وقدرة عند تعلقه بالتخصيص في الوجود
هكذا سائر الصفات حتى يعود ذلك كله الى نفس الذات من غير احتياج الى الصفات فانه لما ثبت القول بكونه تعالى محيطا بالموجودات
وعالما بها ومخصصا لها في وجودها ومحدثها وثبت له غير ذلك من الكمالات المعبر عنها بالصفات فهو قائم ما طلبنا **الوسط**
في الاصل هو اسم للمكان الذي يستوي البعد اليه من الجوانب في المدور ومن الطرفين في المطول كمركز الدائرة ولسان الميزان
العمود ثم استعير للخصال المحمودة لوقوعها بين طرفي افراط وتفريط وكذلك جعلناكم امة وسطا يعني متباعدين عن طرفي الافراط
في كل الامور والتفريط ثم اطلق على المتصف بها مستويا فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كسائر الاسماء التي يوصف بها وفي
كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين والا فهو بالتحريك لا يقع الا ظرفا تقول جلست وسط الدار بالتحريك والتسكين الا ان
الساكن متحرك في المعنى ساكن وقيل بالسكون اسم الشيء الذي ينفعل عن المحيط به من جوانبه تقول وسط راسه دهن لان الدهن
ينفعل عن الراس وبالتحريك اسم الشيء الذي لا ينفعل عن المحيط به من جوانبه تقول وسط راسه صلب لان الصلب لا ينفعل عن الراس وقيل
وسط الدار بالتحريك لكونه بعض ما انضاف اليه ووسط القوم بالسكون لكونه غيرهم والاوسط الخيار لقوله تعالى اوسطهم
اي خيارهم وهو في باب العدد مشترك بمعنى ما تاخر عنه الا ما هو متوسط بين عددين متساويين فان الثالث من الثلاثة متوسط وطرف
لما بعده ولذلك اختلف في الصلوة الوسطى وما في الحديث شغلونا عن الصلوة الوسطى ليس الا بمعنى الوسطى في التنزيل **الوعد** الرجعة بالخير
وقد اشتهر ان الثلاثي من الوعد يستعمل في الخير والمزيد في الشر وقيل الامر كذلك بحيث يعلم ان ذلك فيما اذا اسقط الخير والشر حيث غيره
بذكر المفعول واما كما في قوله

واني وان اوعدته او وعدته — لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

وقال بعضهم وعد اذا اطلق فهو في الشر اما بعد فيقال وعد في الاثر وعد صبرا خيرا او شرا فاذا اطلقا فهما في الخير ووعد في الشر
او عدا وحكما بحقيقة لمراديهما يحتمل الخير والشر وكذا المزيد بغيره ويؤيد استعمال الايعاد في الخير حديث ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة
فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق ولما كان لسان دفع الوعد تقبل الكلام
مع ما عرف شانه الاستثناء ما سبب التعليل جزو فعله بخلاف الايعاد فان مقام الترهيب يقتضي مزيد التشديد لتاكيد الايعاد بنسبه تكثير
خير الوعد واما الصفة الاصغاء في قول الفقهاء بالحجاج فلما انسب بحال اسرة التعليل بخلاف جانب النفع واصل الوعد الاخبار
اثر في نفسه يوجب سرور المخاطب وما تعلق به الوعد وهو الموعود نحو لاكرمنك جا نظير قول النحاة كان لانشاء التشبيه مع ان
مدخولها جملة خبرية وقد جرت عادة الله سبحانه على ان يتبع وعده بوعيده لترجى رحمته ويخشى عقابه ولا خلف في خبره بدليل ما يبدل
القول لدي وروي عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجز له ومن وعده على عمل عقابا فهو بالخيار
ان شاء عفا وان شاء عذبه فقبل الوعد حق عليه والوعيد حق له ومن اسقط حق نفسه فقد اتى بالجود والكرم ومن اسقط حق غيره
فذلك هو اللوم واعلم ان تعكيس الفريقين يجوز عقلا عند الاشاعرة الا انه امتنع وقوعه بدليل السمع واما عند الحنفية
فلا يجوز ذلك عقلا ايضا الا اذا اريد بالمؤمنين الفسقة المصرين على الذنب الى ان ماتوا كالكفار على ما ذهب اليه المعتزلة من
تابيد عذابهم اذ لا مانع من ذلك يتم عقلا والعفو عن الكفر لا يجوزه العقل اذ تعذيب الكفار واقع لا محالة فيكون وقوعه
على وجه الحكمة فالعفو عنهم على خلاف الحكمة فيجب تنزيه افعاله تعالى عنه **الوقف** وقف شيئا وقفا بالزمان واذا كان بمعنى حبس
منع فهو متعد ومصدره الوقف واما اللازم فمصدره الوقوف والوقف الاختباري المؤخر متعلقه الرسم لبيان المقطوع من الموصول
والثابت من المحذوف والمجرور من المربوط والاضطراري يكون عند ضيق النفس وعند العي والاختياري بالمثناة منقسم الى التام
الكافي والحسن الى القبيح لان الوقف كامل وتام وحسن وناقص هو الذي يسمى قبيحا لانه اما ان يتم اولا الثاني الناقص والاول اما
ان يستغني عن ما بعده اولا الثاني اما ان يتعلق به من جهة المعنى فالكافي او من جهة اللفظ فالحسن والاول اما ان يكون اشعر كلها اولا

الاول الكامل والثاني التام وقال بعضهم الوقف على كل كلام لا يفهم بنفسه ناقص وعلى كل كلام مفهوم المعنى الا ان ما بعده يكون متعلقا
بما قبله يكون كافيا وعلى كل كلام تام يكون ما بعده منقطعا عنه يكون كلاما تاما وحكم القبيح تماما انه لا يفعل الا لضرورة لنفس بعاد
وحكم الحسن انه يجوز الوقف بلا ضرورة لكن يعاد وحكم الكافي جواز ان لا يعاد والتام يجب فيه الوقف وعدم الاعادة حكى ابن برهان
النحوي عن ابي يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة انه ذهب الى ان تقدير الموقوف عليه من القران بالتام والناقص والحسن والقبيح وتسميته
بذلك بدعة ومتعمد الوقوف على نحوه مبتدع قال لان القران معجز فهو كالقطعة الواحدة فكله قران وبعضه قران وكله تام حسن
وبعضه حسن **الوطن** هو منزل الاقامة هو البلدة او القرية التي ليس للمسافر فيها اهل ونوى ان يقيم فيه خمسة عشر يوما فصاعدا
ووطن السكنى هو المكان الذي ينوي المسافر ان يقيم فيه اقل من خمسة عشر يوما **الولاية** بالفتح بمعنى النصرة والتولي وبالكسر
بمعنى السلطان والملك او بالكسر في الامور وبالفتح في الدين يقال هو وال على الناس اي متمكن الولاية بالكسر وهو ولي الله تعالى
اي بين الولاية بالفتح وهما لغتان والولي فعيل بمعنى فاعل من النصرة والنصر فقد يكون اجنبيا من المنصور والولاية الخاصة اقوى من الولاية
العامة وولاية الابن والاباء دون منه واو لابنه اباه او ابنه منه والولاء بالكسر لما يعتق شرعا ما بعد فعل يفعل وبالفتح لغة القرابة
وشرعا التناصر والولاء كالنسب يحصل به التناصر والتعاون وولاء الموالاة كولاء العتاقة ولا يختلف الولاء بالواسطة بل يثبت
للمعتوق وعصبته ثبوتا واحدا يصير لعصبته بعده كانه هو المعتوق لانه يثبت للمعتوق ولا ثم ينتقل ويخلفه بالارث ولهذا لا يرث النساء
بالولاء بخلاف القرابة لانها تختلف بالواسطة الا ترى انها تختلف اسبابها باختلاف الوسائط **الورى** بالقصر المخلوق وبالمد
اسم لما توارى عنك اي استتر فالقدام والخلف متوار عنك

عسى الكرب الذي امسيت فيه — يكون وراءه فرج قريب

وكل ما كان خلفا يجوز ان ينقلب قداما وبالعكس لانك مستقبل المستقبل ومستدبر الماضي قال الازهري وراء يصلح لما قبله ولما
بعده لا لانه وضع لكل منهما على حدة بل لان معناه ما توارى عنك اي استتر وهو موجود فيهما وهو مختار صاحب الكشاف وكان وراءهم
ملك ياخذ كل سفينة غصبا اي امامهم والموت وراء كل احد اي امامه ومن ورائه جهنم وراء الله للزم مطلب تعلقا لم الانباري في انوار التنزيل
ووراء في الاصل مصدر جعل ظرفا ويضاف الى الفاعل فيراد به ما يتوارى به وهو خلفه والى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدامه ولكونه
من الاضداد **الوسوسة** القول الخفي لقصد الاضلال من وسوس اليه ووسوس له اي فعل الوسوسة لاجله وهي حديث النفس والشيطان
بما لا نفع فيه ولا خير كالوسواس بالكسر والاسم بالفتح يقال لما يقع في النفس من عمل الشر وما لا خير فيه وسواس ولما لا يقع من عمل الخير الهام
ولما يقع من الخوف ايجاس ولما يقع من تقدير نيل الخير امل ولما يقع من تقدير لا على الانسان ولا له خاطر **الوصف** هو والصفة
مترادفان عند اهل اللغة والهاء عوض عن الواو كالوعد والعدة وعند المتكلمين الوصف كلام الواصف والصفة هي المعنى القائم
بذات الموصوف والوصف الفعلي ما يكون مفهومه ثابتا للمتبوع نحو مررت برجل كريم والوصف السببي ما يكون مفهومه ثابتا لا
متعلق متبوعه نحو مررت برجل كريم ابوه والوصف السببي اخل في الوصف الحالي وراجع اليه في التحقيق فان معنى قولك مررت برجل
كثير عدوه مررت برجل خائف لان كثير العدو فالمذكور في معرض السبب له فهو نائب في وضع السبب مقام المسبب لوضوحه قال الله
تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم اي رسول مشفق في حقكم لانه يصعب عليه عنتكم ومن على المذكور المراد والوصف
على ما حققوا على نوعين وصف لا يكون داعيا الى اليمين ووصف يكون داعيا اليها فالوصف لغو في النوع الاول دون الثاني ففي
حلفه لا يكلم هذا الشاب فكلمه شيخا يحنث ولا يعتبر وصف الشباب بل المراد الشخص المشار اليه وفي لا يكلم شابا فكلمه شيخا لا يحنث
لان شرط الحنث وصف الشباب وهو غائب والوصف معتبر في الغائب وفي لا ياكل من هذا البسر فاكل تمرا او من هذا اللبن فاكل شيرازا لا
يحنث فان الوصف في هذه المسائل من النوع الثاني فلا يكون لغوا وان كان الوصف في الحاضر غير معتبر والمراد بالوصف الذي صفة
عرضية قائمة بجوهر كالشباب والشيخوخة ونحوهما مثلا والجوهر فانما يجوهر او ... انتقاضه عند
لم ونقصانا وفي بعض شروح الهداية ما يتعيب بالتبعيض فهو وصف وما لم يتعيب فهو اصل والوصف العام في تحصيل مدخوله
كالمعرف باللام فكما ان المعرف بلام الجنس عام متناول للافراد كذلك الموصوف بالوصف العام وكما انه شامل لما تحته كذا هو اللهم الا
ان يكون الموصوف لا يحتمل التعدد كالا رجلا واحدا او كوفيا لا يعلم منه **الوق** [illegible]

او ودّ فيهما جميعا في الماضي والمستقبل في سبأ في ذم سبأ يوكد ودّ ان يكون كذا ووددت لو كان كذا ويقال ايضا يودّ لو ولا يقع بعد لو الا ان مفهوم ودّ ليس مطلق المحبة بل المحبة التي يقارنها التمني وتلك المقارنة هي شرط استعمالها على الاصل فلا تذكر بدون لو الدالة الشرط المذكور الا اذا توسع وجردت عن الشرط المذكور واستعملت في معنى مطلق المحبة **الوهم** في القاموس هو من خطرات القلب او مرجوح طرفي المتردد فيه وهو عبارة عما يقع في الخلد من جنس المعرفة من غير سبب موضوع للعلم وهو اضعف من الظن ومعرفته انه على معرفة حكم القلب وذلك ان القلب ان كان جازما بحكم الشيء ايجابا او سلبا ولم يطابق كان جهلا وان طابق ولم يكن حكمه بدليل موجب كان تقليدا وان كان بدليل موجب عقلي او حسي او مركب منهما كان علما وان لم يكن القلب جازما بذلك الحكم فان استوى الطرفان كان شكا والا كان الراجح ظنا والمرجوح وهما وكثيرا ما يستعمل الوهم في الظن الفاسد استعمال العلم في الظن الغالب كما في قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار والمراد من العلم هنا الظن الغالب بالايمان وفرق بين الموهوم والمتوقع فان الموهوم نادر الوقوع ولهذا لم يعتبر في تاخير حق المدعي كما اذا اثبت الدين على العبد حتى بيع فيه يدفع الثمن الى المدعي بغير كفيل وان كان حضور غريم آخر في حق العبد متوقعا لان الثابت قطعا او ظاهرا لا يؤخر لامر موهوم بخلاف المتوقع فانه كثير الوقوع فيعتبر في تاخير الحكم الى اقامة البينة كما اذا ادعى المستحق مع اقرار المستحق فانه جاز للمستحق عليه اقامة البينة ليتمكن من الرجوع على بائعه وكذا كل موضع يتوقع الضرر من غير المقر لولا البينة جاز اقامتها مع الاقرار فيه كاقرار احد الورثة بدين على الميت والمدعى عليه بالوكالة والوصاية دفعا للضرر والتعدي ووهمت في الحساب بالكسر وهم وهما غلطت فيه وسهوت ووهمت في الشيء بالفتح اهم وهما ذهب وهمي اليه وانا اريد غيره **الوجد** وجد في المال وجدا بضم الواو وفي الغنى جدة بكسر الجيم ووجدت الضالة وجدانا ووجدت في الحب وجدا بالفتح والوجد كالطلب مصدر وجدت بمعنى استغنيت وكذا الجدة كالصغر والموجدة مصدر وجد بمعنى غضبت وكذا الوجدان وهذه الثلاثة غير متعدية ووجدت بمعنى صادفت يتعدى الى واحد كالظن بمعنى التهمة والعلم بمعنى المعرفة والرؤية بمعنى الابصار والاصابة والنظر والفكر و الوجود مصدر وجد الشيء على صيغة المجهول كما مر ومصدر المعلوم الوجد بمعنى المصادفة وفي الرضي وجد لاصابة الشيء على صفة ومن خواص افعال القلوب انك اذا وجدته على صفة لزم ان تعلمه عليها بعد ان لم يكن معلوما **الوديعة** فعيلة بمعنى مفعول بنا النقل الى الاسمية من ودع ودعا اذا ترك وكلاهما مستعمل في القرآن والحديث كما قال الراغب الاثير فلا ينبغي ان يحكم بشذوذها **الوكر** هو ما يتخذه الطير للتفريخ في جدار او جبل او نحوهما والعش هو ما يتخذه فرخا في العيدان وغيرها في افنان الاشجار والكناس للظبي والعرين للاسد والقرية للنمل والجحر بتقديم الجيم لليربوع والخلية للنحل **الوعي** هو ان يحفظ في نفس الشيء والايعاء هو ان يحفظ في غيره والوعاء ابلغ من الحفظ لانه يختص بالباطن والحفظ يستعمل في حفظ الظاهر ووعيت العلم واوعيت المتاع في الوعاء او غيره وانه بكالوعاية من … يتعدى الى الشيء ووقيهم عذاب الجحيم او انه يتعدى الى واحد **الوقوع** السقوط من وقع يقع وقوعا … القول عليهم وجب او ثبت والوقيع بالارض حصل والوقوع فيه قد يراد به الوجود معرفانه اذا قيل جاء زيد امس معناه ان وجود المجيء مقارن بجزء من اجزاء امس والوقعة بالحرب صدمة بعد صدمة والاسم الوقيعة والواقعة ووقائع العرب ايام حروبها والواقعة النازلة الشديدة والقيامة وجمعه واقعات والوقائع جمع وقيعة كالعقائد جمع عقيدة وهي الحروب **الورع** الاجتناب عن الشبهات سواء كان تحصيلا او غير تحصيل اذ قد يفعل المرء فعلا تورعا ايضا وقد يستعمل بمعنى التقوى وهو الكف عن المحرمات قطعا **الولد** هو فعل بمعنى مفعول يتناول الذكر والانثى من الابن وابن الابن وان سفل والبنت وبنت البنت وان سفلت ايضا الا انه مشكوك التناول وكذا يتناول الواحد والمتعدد لانه اسم جنس لمولود غير صفة واما الوالد فهو عنصر الولد المنفصل بانفصال مادته عنه فهو صفة يجيء مؤنثه والدة وفي تنزيل ولد للوالدة كلام سواء كانت له او لا يمير فان اريد بها ذات لها ولد او بمعنى ذو وكذا كما ولابن فيتناول الام ايضا او مما يكتفى باحد الضدين عن الآخر كما في سرابيل تقيكم الحر **الوقت** لغة المقدار من الدهر واكثر ما يستعمل في الماضي كالميقات وهو نهاية الزمان المفروض للعمل ولهذا لا يكاد يقال الا مقيدا وشرعا ما عينه الشارع لاداء الصلاة فيه من زمان هو للفجر من الصبح الى الطلوع وللظهر والجمعة من الزوال الى مصير الظل مثليه وهو المختار وللعصر منه الى الغروب وللمغرب منه الى الحمرة وللعشاء منه لو وجد الوقت والا سقط وقيل يقدر وللوتر التاخير الى الصبح لكن الشرط للاداء هو الجزء الاول من الوقت لا كل الوقت فانه سبب للوجوب ان خرج الفرض منه … والا فالجزء المتصل بالشروع لا مطلق الوقت فانه ظرف للمؤدى فيقع الاداء في

اي جزء منه والوقت في غير المقيد بالوقت من الافعال الظرف فيشترط وجود الفعل فيه فيجوز الوقت نفي ان تزوجت هذه السنة يحنث بالتزوج في بعضها لانه غير ممتد فلا يكون مقدرا بالوقت وفي المقيد ومعيار للفعل المقدر به فيكون الشرط استيعاب الفعل جميع الوقت كما في ان اقمت هذه السنة حيث لا يحنث الا بالاقامة في جميعها لان الاقامة مما يمتد فتكون مقدرة بالوقت وتحديد الاوقات كالتوقيت وكتابا موقوتا اي مفروضا مقدرا لاوقاتها **الوصلة** بالضم الاتصال وكل ما اتصل بشيء فما بينهما وصلة والجمع كصرد وليلة الوصل آخر ليالي الشهر وحرف الوصل هو الذي بعد الروي سمي به لانه وصل حركة حرف الروي **الويل** كلمة دعاء بالهلاك والعذاب وهي في الاصل مصدر لم يستعمل له فعل يقال ويل لزيد وويلا له بالرفع على الابتداء والنصب باضمار الفعل واما اذا اضيف فليس له الا النصب فقط وويل لمن وقع فيه وويل فلان اي الخزي له وويس استصغار وويح ترحم وويب تندم وتعجب **الواسع** هو صفة الصفة وفي الاسماء الحسنى لعطاء الذي يسع لما يسأل والمحيط بكل شيء والذي يسع رزقه جميع خلقه ورحمته كل شيء ويقال وسعت رحمة الله كل شيء ولكل شيء وعلى كل شيء والوسع راجع الى الفاعل والامكان الى المحل وقد يكونان مترادفين بحسب مقتضى المقام الوارث الباقي بعد فناء الخلق ولنجعله الوارث مني اي نفعه معي حتى اموت والوارث ايضا خلاف المنتمي الى الميت الحقيقي او الحكمي بنسب او سبب حقيقة او حكما فالمرتد القابل للخلافة بعد موته او في آخر عمره او مع موته والوراثة اقوى لفظ يستعمل في التمليك والاستحقاق من حيث انها لا تعقب فسخ ولا استرجاع ولا تبطل برد واسقاط وورث يتعدى بمن مثل يرثني ويرث من آل يعقوب وبنفسه الى مفعول واحد مثل يرثني والى مفعولين مثل وورثنا الا **الوضوء** بالضم مصدر وبالفتح الماء الذي يتوضأ به وتعبده قبل الهجرة والتيمم بعدها والحكمة في نزول آية الوضوء مع تقدم العمل به ليكون فرضه متلوا بالتنزيل **الوزن** بالكسر في الاصل مصدر وازن وقد يطلق على ما يوزن به وهو مختار السيد وقد يطلق على النظير باعتبار كون المصدر بمعنى الفاعل وقد يطلق على مرتبة الشيء اذا كان متناسبا وفي قولهم وزان هذا وزان ذاك نوع خفاء كما في استعمال المجنى بها حذو فلان بالباء والوزن حق وهما عدلان والحرص بعض الحرمان والوزن مظروف والميزان ظرف وذكر الميزان بلفظ المفرد في النظم اعتبارا بالمحاسب وبلفظ الجمع اعتبارا بالمحاسبين **الوتر** ويفتح الفرد او ما لم يشفع من العدد و الوتيرة الطريقة **الوقر** بالفتح الثقل في الاذن وبالكسر حمل البغل والحمار والوسق حمل البعير **الوسيلة** التوسل الى الشيء برغبة اخص من الوسيلة لتضمنها معنى الرغبة **الوليدة** هي مختصة بالاماء على عادة كلامهم واللدة مختصة بالاتراب يقال فلان لدة فلان وتربه **الوقود** بالفتح ما يوقد به النار وبالضم التهابها وهو مصدر والاول اسم يقال للحطب المشتعل نارا او وقود بدونها حطب **الوجيز** هو ما قل لفظه وكثر معناه والبسيط ما كثر لفظه ومعناه **الوبال** الضرر واصله الثقل ومنه الوبيل لطعام يثقل على المعدة والوابل المطر الثقيل القطار **الوزر** الذنب والوزير اما من الوزر لانه يحمل الثقل عن اميره او من الوزر وهو الملجأ لان الامير يعتصم برأيه ويلتجئ اليه في اموره **الوكيل** اسم للتوكيل من وكله بكذا اذا فوض اليه ذلك وهو اظهار العجز والاعتماد على الغير والاسم التكلان وهو فعيل بمعنى مفعول لانه موكول اليه الامر اي مفوض اليه وفي اصطلاح الفقهاء عبارة عن اقامة الانسان غيره مقام نفسه في تصرف معلوم وقولهم الوكالة الحفظ والوكيل الحفيظ مجاز بعلاقة السببية ويطلق الوكيل على الجمع والمؤنث **الوله** محركة الحزن او ذهاب العقل حزنا والحيرة والخوف والولهان شيطان يغري بكثرة صب الماء في الوضوء **الوجه** هو مستقبل كل شيء ونفس الشيء ومن الدهر اوله ومن النجم ما بدا لك منه ومن الكلام السبيل المقصود وسيد القوم والقصد والنية اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض والمرضاة انما نطعمكم لوجه الله قال السيد السند الوجه وضع في اللغة للجارحة المخصوصة حقيقة ولا يجوز ارادتها في حقه تعالى فلم يوضع لصفة اخرى مجهولة لنا بل لا يجوز وضعه لما لا يعقله المخاطب اذ المقصود من الاوضاع تفهيم المعاني فتعين المجاز والتجوز عما يعقل ويثبت بالدليل متعين الا ان من فوض تفصيل التأويل الى الله وهو اكثر السلف واكثر اصحابنا يقولون في المجاز كثرة ولا قاطع في التعيين فيفوض تعيين ذلك الى الله تعالى **الودود** … ودد في المأوود … ودد عليه الكتاب يصل البر وودا الرجل الى بنفسه اودده عنه اي به **الوضوح** هو فوق الظهور **الوثبة** هي من فوق والطفرة الى فوق **ويكأن** هي كلمة مستعملة عند التنبيه للخطأ واظهار التندم **واها** هي كلمة تعجب من طيب شيء قال واها لريا ثم واها واها … بالبيت عينيها النا وفاها وكلمة تلهف ايضا ويراد تنوينه ويترك الهاء كلمة اغراء وكذا آدبها ويكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث **وصي** هو لا يكون الا لمرار كثيرة واوصى يصدق بالمرة الواحدة … **الودي** … المجاز … والادم وابن هبيرة … ولد

فصل الهاء

او محمد عليه الصلوة والسلام ووزنه كعبا لا لتقبل فوسطن فتوسطن الاوسعها فقد طاعتها اذا وقب دخل ظلامه في كل شيء
الوسواس الوسوسة اذن واعتبر شانها ان تحفظ بما يجب حفظه بتذكره واشاعته والتفكر فيه والعمل بوجبه فاذا نوبه اى نعطيها والكتب
طريق بها حاجة النسا وانه اشد فحا كلفة او بيان فلم فلو بهم جملة خائفين وحلت فرق وسبيلا شديد اللبس له ملجا جواز وقافا واعتنا اعطانهم
وبال امره ثقل وعلى ثاوه وعليك بك نادى فلما تركك حما البعض اله وابتغوا اليه الوسيلة الحاجة الوداء عزاز عباس وقال الولد يلعبه هنا بك
ولنجز بطانة بلغة كنانة واحقة خائفة بلغة كنانة بالوصيد بفنا الكهف وسطا اى عدلا اولا وسيلة الشاة اذا نتجت سبعة البطون نظر
الى السابع فان كان ذكرا والانثى وهو ميتا شترك فيه الرجال والنساء وان كانت انثى وذكرا في بطن استحيوها وقالوا وصيلة اخته
فحرمت علينا فقد وقع اجره على الله فقد ثبت اجره عند الله ثبوت الامر الواجب من يكون عليهم وكيلا محاسبا محجبة الاوارتها الا
واصليها او خاضوا فيها او وجبنا امرنا دعلهما او فراى نقل وعتم وانع بهم سافظ عليهم ناووري عنهما ما غطى عنهما من عوراتهما فوكزه
فضربه العنطي بجمع كفه وفي وطر اعاجة واصبا الارنابور فكم الود ذو العقبة مضروبة كانت او غيرها وفدا اى ركبانا وردا عطشا
وجبت جنوبها سقطت على الارض وهو كناية عن الموت فترى الودق المطر والارض في منها خفضها مدحوة ووددة اى حراكا الود
واهية مسترخية ضعيفة وصنعنا وحططنا القطعنا منه الوتين اى نياط قلبه يصرف عنه يزول اى يحسر بضلال واسع جواد بيع
لما يسال او محيط بكل شئ وجيها ذا جاه وقدر في الدنيا بالنبوة وفي الاخرة بالمنزلة عند الله وجدكم سعتكم ومقدرتكم من الجهة وجهة
فيه فتكون للشيطان وليا قرينا في اللعن او العذاب تليه ويليك وثابا فسوا الاثم من واق من حافظ **فصل الهاء** كل امر بابك
من غير مشقة ولا تعب فهو هين كل شئ نور للمضيء فيقال له هاج ومصدره هيج ومصدر هاج الفحل الهياج كل شئ كان رطبا فيبس
تسميه العرب هبيا كل اجوف خال فالعرب تسميه هواء وكل خرق ممدود بين السماء والارض فهو الهواء ايضا واما اهله فهو هوا فهو بمعناها
صمهم الخبر كل ما اهدى الى بيت الله من ناقة او بقرة او شاة فهو هدى كل ذي سم يقتل فهي هامة والجمع هوام كل متكلم خرج الاصابعين كالمه
فهو هانف كل جسم يعمل منه الصانع وفيه صنعة كالخشب للنجارين والحديد للحدادين فيجد ذلك فذلك الجسم هو الهيولى لذلك الشيء المصنوع
الهاء هي الافراد هي التي تميزتها الواحد من غيره فاذا لم يتميز بل دخلت في مقابلة الذكر فهي للتانيث كالمراة في مقابلة المرء من الكلمة في
مقابلة الجماد والتائبة في مقابلة التائب والهاء المفردة تكون اسما ضميرا مخفوضة ومرفوعة نحو فانا باباه وصل المرمن وهي طي وتكون
للاستراحة وهي تثبت في الوقف دون الوصل نحو كتابيه لم والتانيث غير الالف والجمع والمبالغة والكثرة والمرة والوقف على الامر وخبر ام
بالهاء الحرف الدال على التانيث غير الالف نظر نحو المجاز والقرينة شهرة استعمال الهاء بهذا المعنى عندهم اعني العرف الخاص كان القرينة
في لا اصنع قدمي دار فلان العرف العام والف ها مجردة عن كاف الخطاب مدودة ولا تنقص الا اذا اتصلت بها كاف الخطاب فيقال هاك
وهاء للواحد المذكر وهاء للجمع وبقال هاء يا رجل وهاء يا امراة وهاء يا رجلان او يا امراتان وهاؤم يا رجال وهاؤن يا نسوة وتقال
هو لا غريب لا يقال هذان عن بين لا ضبط اوان صح اطلاقه على الجمع لكن لم يصح اطلاقه على المثنى وها بالمد وفتح الهمزة وهو الصوت اصلها
هاك بمعنى خذ فحذفت الكاف وعوض عنها المد والهمزة وها كلمة تنبيه الحقت باخرها هاء السكت وها بالسكون كلمة دهشة وجبرة
وها يكون زجرا للابل ودعا لها ويقولون القوم الذين هم اى الذين هم الاخيار والاشراف وقد يجي للذم **الهداية** هي عند اهل
الحق الدلالة على طريق من شانه الايصال سواء حصل الوصول بالفعل في وقت الاهتداء او لم يحصل وعند صاحب الكشاف الدلالة الموصلة
البتة لان الضلالة تقابلها فلو كانت الهداية مجرد الدلالة لامكن اجتماعها بالضلالة التي هي فقدان المطلوب ولان المهدى يستعمل في مقام
المدح كالمهتدي فلو لم يعتبر في مفهوم الهداية حصول المطلوب كما اعتبر في المهتدي لم يكن مدحا ولان اهتدى مطاوع هدى ومطاوع الشيء لا يكون
مخالفا في اصل المعنى وقد اجاب الفخر الرازي بان الهداية لا تقابل الا الضلالة التي هي ترك الدلالة على ما يوصل الى المطلوب باستعمال
المهدي في مقام المدح مبني على ان الهداية لم يترتب عليها فائدتها كانت كان لم تكن فلم تستعمل في مقام المدح الا ما ترتب عليها فائدتها
وهذا من باب تنزيل الشيء العديم النفع منزلة المعدوم والمطاوع قد يخالف معنى الاصل كما في امرته فلم ياتمر ثم ان الهداية لا نزاع في انها
تستعمل في كلا المعنيين معناها اللغوي وهو مذهب الاشاعرة ومعناها الشرعي وهو مذهب المعتزلة وعليه اكثر استعمالات
الشرع لكن الكلام في انها حقيقة فيهما او في احدهما وفي بيانها وتقسيم الهداية معان في بعضها تقتضي التعدية بنفسه وبعضها باللام و
بعضها بالى فلذلك يحسب ما لها على ارادة الطريق والاشارة اليها وتلويح السالك لها فملاحظة الارادة يتعدى بنفسه

علاحظة

بملاحظة الاشارة يتعدى بالى وبملاحظة التلويح يتعدى باللام وفي حدادة التعدية ما خرج له يخرج المتعدى الى المفعولين والدائي
الاساس يعني هدي للسبيل والى السبيل والسبيل هداية وهكذا وظاهره عدم الفرق بين المتعدى بنفسه وبحرف والفرق ظاهر فاهدنا
لكذا او الى كذا انما يقال اذا لم يكن في ذلك فيصل بالهداية اليه وهديته كذا انما يقال لمن يكون فيه فيزداد ويثبت ولمن لا يكون فيصل
وقد يقال ان المتعدى بغير واسطة معناه الايصال الى المقصود وايضا اليه فلا يسند الا الى الله تعالى كقوله تعالى لنهدينهم سبلنا ومعنى اللازم
اراءة الطريق فيسند الى غيره تعالى كقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم كان ذلك منقوض بقوله تعالى
فاتبعوني اهدكم صراطا سويا وقوله يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد ونحوهما ثم ان فعل الهداية متى عدي الى ثم من الايصال
الى الغاية المطلوبة فانه يجوز الغاية ومتى عدي باللام تضمن التخصيص بالشيء المطلوب في باللام الداخلة على الاختصاص والتعيين
واذا تعدى بنفسه تضمن المعنى الجامع لكل ذلك وهو التعريف والتبيين والالهام فيختص ما كان لا له يفعل نحو هديته الطريق
وما كان باعطاء بالمهتدي نحو اهدنا الطريق واما فاهدوهم الى صراط الجحيم فعلى طريقة التهكم كقوله فبشرهم بعذاب اليم وان الهداية
مدايته له وتزيد لطفا لنا منه واهتدى اى ثبتنا والذين نحو وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا ولكل قوم هاد والرسل والكتب نحو فاما ياتينكم
مني هدى فمن جاء هم من ربهم الهدى ولقد لنهيانا هدى الهدى المرشد نحو وبالنجم هم يهتدون والاسترجاع نحو واولئك هم المهتدون والتوحيد
ان نتبع الهدى معك نحو انحن صددناكم عن الهدى والسنة نحو فبهداهم اقتده والاصلاح نحو ان الله لا يهدي كيد الخائنين والالهام نحو
اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اى الهمهم المعاش والتوفيق نحو انا هديناه السبيل اما شاكرا والبيان نحو وان يهديه سواء السبيل والحجة نحو والله لا يهدي
القوم الظالمين اى لا يهديهم حجة بدليل ما قبله قال بعضهم هداية الله تعالى للانسان على اربعة اوجه الاول الهداية التي تعم كل مكلف من
العقل والفطنة والمعارف الضرورية التي عم بها كل شيء قدر فيه حسب احتماله والثاني الهداية التي جعل للناس بدعائه تعالى اياهم على السنة الانبياء
وانزال القرآن ونحو ذلك والثالث التوفيق الذي يختص به من اهتدى والرابع الهداية في الاخرة الى الجنة والى الاول اشار بقوله وانك
لتهدي الى صراط مستقيم والى سائر الهدايات اشار بقوله انك لا تهدي من احببت فما الا ان المنفي هيهنا هي الدلالة الحقيقية على حد قوله
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وبلا واسطة على ان يكون المراد نفي جميع الامور ان ثبتت وهذا في ابي طالب العبرة بعموم
اللفظ لا بخصوص السبب كل هداية ذكرها الله تعالى انه منع الظالمين والكافرين منها فهي الهداية الثالثة التي هي التوفيق الذي يختص
بالمهتدين والرابعة التي هي التوابع في الاخرة وادخال الجنة وكل هداية نفاها عن النبي والبشر وذكر انهم غير قادرين عليها فهي ما عدا
المختص به من الدعاء وتعريف الطريق وذلك كاعطاء العقل والتوفيق وادخال الجنة ثم ان هداية الله مع تنوعها على انواع لا يكاد يحصر
في اجناس مترتبة منها الانفسية كافاضة القوى الطبيعية والحيوانية والقوى المدركة والمشاعر الظاهرة والباطنة ومنها الافاقية
فاما تكوينية معربة من الحق بلسان الحال وهي نصب الادلة المودعة في كل فرد من افراد العالم واما تنزيلية مفصحة عن تفاصيل الاحكام
النظرية والعملية بلسان المقال بارسال الرسل وانزال الكتب ومنها الهداية الخاصة وهي كشف الاسرار على قلب المهتدي بالوحي والالهام
والهدى يطلق على التوحيد والتقدير ويطلق على ما لا يعرف الا باشارة الانبياء من العقل والنقل ثم انه يطلق على الكل ويطلق على الجزء
الهيولى هو جوهر بسيط لا يتم وجوده بالفعل دون وجود ما حل فيه وعن ابن القطاع الهيولى القطن وشبه الاوائل طينة العالم به وهي في
اصطلاحهم موصوفا بما وصفها اهل توحيد الله بانه موجود بلا كمية ولا كيفية ولم يقترن به شيء من سمات الحدث ثم حلت به الصنعة واعترضت
بها الاعراض فحدث منها العالم قال بعضهم الهيولى معدوم بالعرض موجود بالذات والعدم معدوم بالذات موجود بالعرض ويكون
وجوده بالفعل على الوجه الذي يقال انه منصور في العقل والهيولى محل الجوهر والموضوع محل العرض ما الصورة ويقول الصانع وبالطبيعة
في العناصر الاربعة وهيولى الكل هي الجسم المطلق الذي يحصل منه جملة العالم الجسماني الافلاك والكواكب والاركان الاربعة والمواليد
الثلاثة والمختلف في هيولى الاولى وهو الجوهر البسيط الذي لا يتم وجوده بالفعل بدون وجود ما حل فيه فذهب المتكلمون وطائفة
من الحكماء المتقدمين كافلاطون الى انها غير متحققة بل الجسم ما تركب من الجزء كما هو مذهب المتكلمين او نفس الامتداد الاتصالي الجسماني
كما هو مذهب افلاطون وقال جمهور الفلاسفة انها متحققة والغرض من اثبات الهيولى نفي الاجسام عن الباري تعالى اذ لو ثبت الهيولى لا بد ان
تكون قديمة وهي لا تنفك عن الصورة الجسمية النوعية علة لوجود الهيولى فلا بد ان تكون الصورة قديمة فيلزم تقدم الصورة النوعية للاجسام
بالنوع فيلزم قدم اصول العالم من فيه الاصول وتؤدي هذه الاصول الى كون الواجب موجبا بالذات ويؤدي هذا الى نفي

الاجسام وكثير من اصول الهندسة مثل اثبات الكم المتصل الموقوف على وجود الجزء المبني عليه دوام حركة السموات ويلزم قدم السموات والعناصر
ويلزم قدم اصول حركات السموات وامتناع الخرق والالتئام **الهمزة** هي اصل ادوات الاستفهام ترد لطلب التصور تارة والتصديق
اخرى بخلاف هل فانها للتصديق خاصة وسائر الادوات للتصور خاصة وتقدم الهمزة على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير [illegible]
اخواتها تتاخر عنه كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة والتصرف في الهمزة باعتبار استعمالها في مواضع استعمالها لانها اكثر تصرفا في
هل والهمزة المقصودة لا تكون لانكار القريب [illegible] فيما عدا ذلك من الحروف تكون لانكار القريب لبعيد والهمزة قد تكون للانكار والتوبيخ
كما في قولك اضربت وقد تكون لانكار الواقع كما في قولك اضرب اباك وتدخل على ثم والفاء والواو من الحروف العاطفة بخلاف هل لكونها
فرع الهمزة وقد تدخل همزة الاستفهام على همزة الوصل فرقا بين الاستفهام والخبر فتمد كقوله تعالى آلذكرين حرم وتدخل على الاثبات نحو أكان
للناس عجبا والنفي نحو ألم نشرح لك صدرك والشرط نحو أفإن مت فهم الخالدون وقد تقع في القسم ومنه قوله تعالى ولا نكتم شهادة الله
على قراءة التنوين في شهادة والله بالمد وتكون بمعنى ان [illegible] استعمالها في غير المتيقن كما انها تكون بمعنى او لكونها لاحد الامرين كما في
قوله ءانذرتهم ام لم تنذرهم وقد تخرج عن الاستفهام الحقيقي في المعاني كالتقرير [illegible]
النفي [illegible] **هل** هي لطلب التصديق الايجابي اي الحكم بالثبوت والانتفاء [illegible] ولا لطلب التصور
ولا للتصديق السلبي فامتنع هل زيد قام ام عمرو وهل لم يقم زيد ولا تستعمل الا في الاستفهام [illegible] علم الاستفهام بل لابد
من ملاحظة اداة الاستفهام قبلها اما ملفوظة او مقدرة واذا ثبت احد الامرين وكان التردد في التعيين [illegible] بسأل عنه بالهمزة
مع ام [illegible] ومع هل فانه سؤال عن اصل الثبوت وهل بسيطة ان طلب بها وجود الشيء او عدمه في نفسه [illegible]
ان طلب بها وجود الشيء حصولا او عدمه للشيء الآخر [illegible] والمراد من البسيط [illegible]
لا البسيط الحقيقي الذي [illegible]
معنى التمني [illegible] في المستقبل هل بمعنى قد نحو هل أتى على الانسان حين من الدهر
[illegible] بمعنى ما النافية نحو هل جزاء الاحسان
الا الاحسان [illegible]
[illegible]
هو هو عند البصريين اسم بجميع حروفه وعند الكوفيين الهاء هي الاسم والواو لاشباع الحركة [illegible]
ارجاعا لكل شيء جوهرا او عرضا لفظا او معنى [illegible]
[illegible]
وهو في بعض المحل للفرق بين النعت والخبر فقط كما في قولنا زيد هو العالم وفي بعض المحل [illegible]
المنطق ولما كان هو وهي على حرفين قويا بالحركة وكانت الفتحة او الخفة [illegible]
[illegible] وان شئت [illegible]
فهي **هذا** هو انما موضوع لمفهوم كلي [illegible]
واحد من جزئياته [illegible]
[illegible]
[illegible]
منها **الهاء** للتنبيه [illegible]
[illegible]
الكلام وهو فاعل فعل [illegible] او مفعوله [illegible] هذا او مبتدأ حذف خبره [illegible] **ههنا**
بالضم والتخفيف ظرف مكان لا يتصرف الا بالجر بمن والى وهاء للتنبيه كسائر اسماء الاشارة لا يثنى ولا يجمع [illegible]
والتثنية للمكان الحقيقي الحسي [illegible] الاشارة هنا [illegible]

بذا يقال ههنا وهاهنا للقريب وهناك للمتوسط وهنالك للبعيد من المكان او الوقت اذ يشار به الى الزمان وثمة [illegible]
[illegible] للبعيد [illegible] القليل [illegible] كما نطق به القرآن قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم [illegible] ان يجمعوا بصيغة الجمع القليل [illegible]
[illegible] **هيهات** اسم فعل [illegible] في اخرها الاحوال الثلاثة كلها بتنوين وبلا تنوين [illegible]
ومفردة [illegible] هيهات ما [illegible] وهي موضوعة لاستبعاد الشيء والياس منه والمتكلم بها
يخبر عن [illegible] استبعاد ذلك الشيء [illegible]
البعد [illegible] **هيت** اسم فعل معناه اسرع وبادر [illegible] لا تثنيه ولا تجمع ولا تؤنث
[illegible] في كل حال [illegible] هيت لك [illegible] قريش [illegible] العرب [illegible]
ولغة العرب [illegible] **ها انا** [illegible]
ها التنبيه [illegible] **هلم** هي مركبة من ها التنبيه ومن لم
واستعمالها [illegible] الجمع [illegible]
[illegible]
عليه [illegible]
بالكلام ولا المراد بالمشي [illegible]
[illegible]
كذا [illegible]
الهجاء كما تقطيع اللفظة بحروفها [illegible]
وبين [illegible]
[illegible]
[illegible]
الذي [illegible] **الهبة** اصلها من الوهب بتسكين الهاء
وتحريكها [illegible]
[illegible]
[illegible]
وسمي [illegible] والجمع [illegible]
في الحال **الهم** بالفتح الحزن والقلق والهم [illegible]
اي [illegible]
ثم الهم ثم العزم [illegible] اجتماع النفس على الامر [illegible] العزم [illegible]
العزيمة والهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
النفسانية [illegible] والهمام [illegible]
الهوية [illegible] التشخص [illegible] والوجود الخارجي [illegible]
[illegible]
كليا [illegible]

الثاني اخص من الاول والحقيقة بالعكس وقال بعضهم الامر المتعقل من حيث انه مقول في جواب ما هو يسمى ماهية ومن حيث ثبوته في
الخارج يسمى حقيقة ومن حيث امتيازه عن الاغيار يسمى هوية ومن حيث حمل اللوازم عليه يسمى ذاتا ثم الاحق باسم الهوية من كان وجوده
بنفسه وهو المسمى بواجب الوجود المستلزم للقدم والبقاء **الهذيان** ما هو ضد الصواب والهزل هو كلام لا يقصد به ما وضع له اللفظ
ولا يقصد به ايضا ما يصلح له الكلام بطريق الاستعارة وليس المجاز كذلك لعدم الفرق بين الهزل والمجاز **الهجر** بالفتح الترك والقطيعة
وبالضم الفحش في النطق وهجر فلان اي اتى بهجر من الكلام عن قصد واهجر المريض اي بذلك من غير قصد والهجير والهجيرة والهاجرة نصف
النهار عند زوال الشمس مع الظهر او من عند زوال الى العصر فان الناس يستكنون في بيوتهم كانهم قد تهاجروا من شدة الحر والهجرة هجرتان
اولاهما هجرة المسلمين في صدر الاسلام الى الحبشة فرارا من اذى قريش ثانيتهما هجرة رسول الله والمسلمين قبله وبعده ومعه الى المدينة وقد
كانت الهجرة من فرائض الاسلام بعد هجرة النبي ثم نسخت بعد فتح مكة لقوله عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح فلا يبطل حكم قوله تعالى
الم تكن ارض الله واسعة على وجوب الهجرة من موضع لا يتمكن الرجل فيه من اقامة دينه **الهباء** هو الذي فتح الله فيه اجساد العالم مع
انه لا عين له في الوجود الا بالصور التي فتحت فيه ويسمى بالعنقاء من حيث انه يسمع ولا وجود له في عينه وبالهيولى [illegible] وهباء منثورا اي غبارا
منثورا **الهراء** بالضم وقد يمد [illegible] مهموزا هو المنطق الفاسد قاله ابو عبيد وعن ابن السكيت انه الكلام الكثير في خطأ **الهون**
بالفتح الرفق واللين والهوان بمعنى الهون [illegible] **الهشيم** هو كسر الشيء الرخو ومنه سمي هاشم عمرو بن عبد مناف جد النبي عليه الصلاة والسلام
لانه اول من هشم الثريد لاهل الحرم **الهبوط** الانحدار على سبيل القهر كهبوط الحجر ويستعمل في الانسان على سبيل الاستخفاف بخلاف
النزول حيث ذكره الله تعالى في الانبياء الذين نبه على شرفهم [illegible] هبط الوادي اذا نزل به وهبط منه اذا خرج منه **الهوى** بالقصر ميل النفس
الى ما تستلذه الشهوات من غير داعية الشرع وبالمد جرم بسيط حار رطب شفاف لطيف متحرك لمكان فوق كرة الارض والماء وتحت كرة
النار وهوى يهوي كرمى يرمي وهو بالفتح سقط وهو بالضم علا وصعد [illegible] **الهجنة** بالضم في الكلام ما يعيبه
وفي العلم اضاعته والهجين اللئيم **الهيئة** لغة حال الشيء وكيفيته وهي والعرض متقاربان بالمفهوم الا ان العرض يقال باعتبار
عروضه والهيئة باعتبار حصوله وكثر استعمال لفظ الهيئة في الخارج ولفظ الوصف في الامور الذهنية **الهرج** بالسكون
الفتنة والاختلاط [illegible] والقتل والقلق والاختلاط والاضطراب [illegible] السكون [illegible] والهبو
[illegible] **الهدن** [illegible] بعد هذا لم يسم [illegible] **الهلال**
القمر الى ثلاث ليال [illegible] **الهوس** بالتحريك طرف من الجنون **هب** هو فعل [illegible] الضمير المتصل به شائع
في كلامهم [illegible] ولم يلم ما قاله الخصم بل المراد التسليم
هذا ما ذكره [illegible] بمعنى احسب [illegible] ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى [illegible]
معناه [illegible] **هنيئا** هو اسم فاعل من هنى او هنوء الطعام [illegible] وهو ما اتاك بلا مشقة ومنه اخذ [illegible]
[illegible] فال بعض [illegible] على السماع [illegible]
[illegible] عند سيبويه وهو حال عند الاكثرين مؤكدة لعاملها الملتزم اضماره [illegible] الاكل والهني ما يلذ الاكل [illegible]
[illegible] **الهمزة** الكسر كالهمز واللمز الطعن شاعا في الكسر من اعراض الناس والطعن فيهم [illegible]
[illegible] هرون هو اخو موسى من ابيه وامه وكان اكبر منه بثلاث سنين وكان [illegible] الى بني اسرائيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الهذيان
الهجر
الهباء
الهراء
الهون
الهشيم
الهبوط
الهوى
الهجنة
الهيئة
الهرج
الهدن
الهلال
الهوس
هب
هنيئا
الهمزة

سهلا لا ننقص له منها [illegible] اي ساقط منها يعني ما يبس من النبت [illegible] نقصا [illegible] هكذا اسمه [illegible] اراد به
تحويل القبلة ان الهدى هدى الله معناه ان دين الله الاسلام **فصل لا** كل ما في القرآن من لا يكلف الله نفسا الا وسعها فالمراد
العمل الا التي في الطلاق فان المراد منه النفقة كل ضارب بمؤخره فهو لاسع كالعقرب والزنبور وكل ضارب بفيه فهو لادغ كالحية و
ابرص وكل في بعض باسنانه فهو ناهش كالكلب وسائر السباع كل شيء حسن [illegible] لا وهي كلمة نفي اذا دخلت اسما واحدا
بني على الفتح ولم ينون لانهما صيرا كاسم واحد لا مع الماضي بمعنى لم مع المستقبل كما في قوله ان تغفر اللهم فاغفر جما واي عبد لك لا الما
اي لم يلم بالذنب لا ادل على النفي لكونها موضوعة للنفي وما في معناها كالنهي خاصة ولا يفيد الاثبات الا بطريق الحصر والاضمار واما
ما فغير مختصة للنفي لانها واردة لغيره من المعاني حيث تكون اسما لا النفي للنكرات كثيرا والمعارف قليلا مع تكررها وما لنفي المعارف
قليلا مع تكررها وما لنفي المعارف كثيرا والنكرات قليلا واذا دخلا الافعال فما لنفي الحال عند الجمهور ولا لنفي الاستقبال عند الاكثر
وقد تكون لنفي الحال وتوهم لا لا تدخل الا المضارع بمعنى الاستقبال وما لا تدخل الا المضارع بمعنى الحال بناء على الغالب وقد كثر
دخول لا في المضارع مرادا به الحال ودخول ما في المضارع مرادا به الاستقبال لا النافية عاملة عمل ان وليس ولا تعمل الا في النكرات
تكون عاطفة بشرط ان يتقدمها اثبات نحو جاءني زيد لا عمرو او امر نحو اضرب زيدا لا عمرا وان يتغاير متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا
زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل وتكون جوابا مناقضا لنعم وتحذف الجمل بعدها كثيرا وتعترض بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد
ولا بمعنى غير عاملة عند الكوفية وغير عاملة بل لغو عند البصرية وتكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول في المضارع وتقتضي
جزمه واستقباله سواء كان نهيا نحو لا تنسوا الفضل او دعاء نحو لا تؤاخذنا لا ولن هما اختان في نفي المستقبل الا ان في لن
توكيدا وتشديدا تقول لصاحبك لا اقيم غدا عندك فان انكر عليك تقل لن اقيم غدا ذكره الزمخشري وهو دعوى لا دليل عليها
بل قد يكون النفي بلا آكد من النفي بلن لان المنفي بلا قد يكون جوابا للقسم نحو والله لا يقوم زيد والمنفي بلن لا يكون جوابا له ونفي الفعل
اذا اقسم عليه آكد منه اذا لم يقسم لا اكثر ما يضمر في الاقسام نحو تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ وقد تذكر في غير القسم كقوله

اوصيك ان تحمد منك الاقارب ... ويرجع المسكين وهو خائب

اي ولا يرجع وقد استعملوها زائدة
على وجه القصد وتحسين الكلام كما في قوله ما منعك ان لا تسجد بدليل ما منعك ان تسجد وترد مع الواو العاطفة بعد النفي
لفظا نحو ما جاءني زيد ولا عمرو او معنى نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين للتأكيد تصريحا بشموله لكل واحد من المعطوف والمعطوف
عليه لئلا يتوهم ان المنفي هو المجموع من حيث هو مجموع ومع ان المصدرية كما في ان لا تسجد وقد يراد بها في القسم نحو لا اقسم بهذا
البلد لا النافية تعمل عمل ان اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص وتسمى تبرئة وانما يظهر نصبها اذا كان مضافا او شبهه
فركب معها نحو لا اله الا الله [illegible] تكررت جاز التركيب والرفع نحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال لا بيع فيه ولا خلة وتعمل عمل ليس نحو ولا
اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وتكون عاطفة وجوابية ولم يقعا في القرآن وان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او
نكرة ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا او تقديرا وجب تكرارها نحو فلا صدق ولا صلى [illegible] ولا شجاع وان كان مضارعا
لم يجب ذلك نحو لا يحب الله الجهر بالسوء من القول لا كما تفيد عموم النكرة التي تدخل عليها تفيد ايضا عموم الفعل الذي تدخل عليه لانه
منها او شبهها نحو لا اشرب ولا اكل فيفيد نفي جميع وجوه الاشرب الممكن نفيه ونفي جميع الماكولات وترد اسما بمعنى غير فيظهر اعرابها
فيما بعدها نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين لا في اصلها موضوعة للنفي واشتهرت بهذا المعنى كانها علم له فاذا اريد بها التعبير
عما في غير معنى النفي [illegible] ولا الناهية لغير الموضوعة للنهي مطلقا [illegible] للمخاطب والغائب على
السواء بخلاف اللام فانها لا تدخل على الفاعل المخاطب في الاغلب وقد تدخله لتغليب التاء الخطاب واللام الغيبة فيعم اللفظ المجموع
مع التنصيص على بعض كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كما قرئ في الشواذ فلتفرحوا لا العاملة عمل ليس لنفي الوحدة والعاملة عمل ان
لنفي الجنس لا بمعنى غير [illegible] لوضعه والعاطفة تنفي حكما [illegible] لغيره لا المخففة تفتقر الى تقدم نفي نحو قوله تعالى
لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ولا الصلة لا تفتقر الى ذلك كما في قوله تعالى لا تستوي الحسنة ولا السيئة فلا مؤكدة والمعنى
لا تستوي الحسنة والسيئة لان لا تستوي من الافعال التي لا تكتفي بفاعل واحد لا المحمودة تكون في مقابلة [illegible] ولا المذمومة
تكون في جواب اعطني ولله در القائل

بجوده لا البخل واستعجلت به ... نعم فتى لا يمنع الجود قائله

فصل لا

فصل لا

بروى قوله البخل بالنصب والجر فالجر على اضافة لا اليه والمعنى لا جوده النطق بلا التى للبخل واما النصب فعلى ان يكون البخل بدلا من لا
او عطف بيان او مفعولا لاجله على حذف مضاف اى كراهة البخل فالمعنى انه لا ينطق بلا فط لئلا يقع فى البخل ومن فتح صفة او حال من نعم
اى صادق نعم المستعجل به من رفع شانه ان لا يمنع الجود نائله اى لو قدرت شخصا ضربه فانفعه بعائله ثم ان القضاب قبل ان يجوعليه
بطلب منه لما منعه اياه مع علمه بانه هو الذى انه من مقاتله فاذا صدرت من الجود الموصوف بهذه الصفة لو يتخلف مقتضاها وقد ابدع فى
المعنى حسان فى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال

ما قال لا قط الا فى تشهده | لولا التشهد لم تسمع له لا

وفى رواية كانت لاؤه نعم **لا ينبغى** اى لا يصح ولا يتسهل ولا يتيسر ومنه وما علمناه الشعر وما ينبغى له لان لسانه لا يجرى به
اولا يستقيم عقلا وهو فى نفس القران والوسول الممنوع شرعا وعقلا وقد يستعمل فى موضع لا يجوز كما فى قولهم لا ينبغى لولا العبد حد
من حدود الله الا ان يعمه كل لفظ ينبغى فانه قد يستعمل فى موضع يجب كما فى قولهم اذا شهدنا لا ربعة بالزنا ينبغى للقاضى ان ينبغى ان
يسالهم عن الزنا ما هو وكيف هو وفى عرف الفقها يستعمل فيما لم يكن فيه رواية صحيحة وفى المصفى توهم بينبغى ان يكون كذا معنا ينبغى
مؤكدا لا يحسن تركه وقال بعضهم كلمة ينبغى تقتضى ترجيح احد الطرفين وجواز الاخر وقيل فى معنى ينبغى للمصلى ان يفعل كذا اى يطلب
منه ذلك الفعل ويؤمر به ويقال ينبغى لك ان تفعل كذا اى طاوعك وانقاد لك فعل كذا وهو لازم بغى يبغى بغية فانبغى ولا ينبغى لاحد
من بعدى اى لا يصح وينبغى للمسلمين ان لا يغدروا ولا يغلوا ولا يمثلوا اى يجب ينبغى للسلطان ان يستعدوا ثم يفعله لا يأثم الى لاولى
له ولا يكاد يستعمل ماضيه لكونه غير متصرف **لا سيما** كلمة تنبيه على اولوية المذكور بعدها بالحكم وليس باستثناء وقد يستعمل
لافادة زيادة تعلق الفعل بما يذكر بعده والسى بمعنى المثل واحد سيان اى مثلان ولا لنفى الجنس وما زائدة او موصولة او
موصوفة وقد يحذف لا فى اللفظ لكثرة المراد وفى شرح المختصر الجامع الكبير للبلبائى ان استعمال سيما بلا لا نظير له فى كلام العرب
ويجوز مجيء الواو قبل لا سيما اذ جعلته بمعنى المصدر وعدم مجيئها الا ان مجيئها اكثر ولا سيما يوما بدارة جلجل وهى لغة امرئ القيس
كما فى قولنا انت طالق والثلاث عن يمينه اذ هى مع ما بعدها تنعقد بجملة مستقلة وحده النحاة من ادات الاستثناء وتحقيقه انه
للاستثناء الحكم المتقدم ليحكم عليه على وجه اتم من جنس الحكم السابق ولا يستثنى بلا سيما الا فيما قصد تعظيمه وفيما بعده قليل
او جعل الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة ما والنصب على الاستثناء والجر على الاضافة وكلمة ما على الاخير زائدة فاذا قلت قام
القوم لا سيما زيد فجعل ما زائدة ويجوز بدل ما مضافا سى اليه وخبر لا محذوف وكانك قلت لا سوى زيد قائم او يكون ما اسما مجرورا
باضافة سى اليه وزيد مجرور على البدل من ما فان ما نكرة جامدة لذى العقول واما الرفع فعلى ان ما بمعنى الذى وزيد خبره مبتدأ محذوف
وذلك المبتدأ والخبر صلة ما فكانه قال لا مثل الذى هو زيد وقد يحذف ما بعد لا سيما على جعله بمعنى خصوصا فاذا قلت احب
زيدا ولا سيما راكبا فهو بمعنى وخصوصا راكبا فراكبا حال من مفعول الفعل المقدر اى واخص بزيادة المحبة خصوصا راكبا اى بمعنى
لا سيما لا من جاء ولم ترما وترما **لا بأس** بعمله لا كالشدة به ولا باس عليك اى لا خوف عليك وفى معنى لا باس فيه لا حرج و
يروى به باسا اى حرجا وجمهور المحققين من علمائنا على ان المعنى لا يوجر عليه ولا يأثم به فيستعمل فيما تركه عنه اسا به وفى
شرح الكبير فى المستحب فعله النبى من فعل او ترك كثيرا فاقيل فيه لا باس به وفى النهاية كلمة لا باس قد تستعمل فى موضع كان الاتيان
الفعل الذى تخلله هى الحر من تركه بل تستعمل فى فعل كان الاتيان بذلك الفعل واجبا فان الجناح هو الباس او فوقه وقد يستعمل
هو بهذا الصيغة مع ان الاتيان بذلك الفعل واجب قال الله تعالى ان الصفا والمروة الى قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما والسعى بينهما
واجب عندنا وفرض عند الشافعى وقد استعمل فيه كلمة لا جناح ومعنى معناهما لا باس وفى احدى لا باس بان ينقش المسجد بماء الذهب
اى لا يوجر عليه لكنه لا يأثم به وذكر حسام الكافى فانه يدل على ان المستحب غيره وهو الصرف الى الاخر لان الباس هو الشدة وانما
تتعين الى نفى الشدة فى مظان الشدة **لا ابا لك** وقيل هى كلمة مدح اى انت شجاع مستغن عن ابيك وفى لغة العرب اشياء
تروى ومنها بالمناخلات لفظ من ذلك قولهم للشاعر المفلق قاتله الله وللفارس المجرب لا ابا له وغير ذلك وعن الازهرى اذا
قال لا ابا لك لم يترك من الشتيمة شيئا اى لا يعرف له اب لانه ولد الزنا وقيل هى كلمة جفا تستعملها العرب عند اخذ الحق والاغراء
لا ابا لك ان لم تفعل وهذا اللام للتقوية بين المضاف والمضاف اليه تثبيتا لمعنى الاضافة وتوكيدا فى القاموس لا ابا لك لا ابا لك

ولا ابد كلا ان لك ثانى المعنى لا محالة وفى اللفظ خبر بقى لمن له اب ولمن لا اب له ولا ارض لك كلا ام لك **لا محالة** اى ليس محالة
فكانه ورثا واكثر ما يستعمل بمعنى الحقيقة واليقين وبمعنى لا بد والميم زائدة وهو مبنى على الفتح ويجوز ان يكون من الحول وهو القوة
والحركة او من الحيلة اى لا حيلة فى التخلص **لا بد** لا يستعمل الا فى كلام العلما وتنفى الاول واثبات الثانى فى كلام الله تعالى
لا غير مبنى على الضم كقبل وبعد عند البصريين وقال الزجاج بالرفع والتنوين على تقدير وليس فيه غيرها وعند الكوفيين
مبنى على الفتح مثل لا تثريب ان لا لنفى الجنس لا للعطف **لا مشاحة** اى لا مضايقة ولا منازعة لا مشاحة فى الاصطلاح اى لا مضايقة
منه بل لكل احد ان يصطلح على ما يشاء الا ان دعاية الموافقة لا مر المشهور بين الجمهور اولى واحب **لا مساس** بالكسر اى لا يمس كل
من قبل ان يتماسا وقوله تعالى فان لك فى الحيوة ان تقول لا مساس اى خوفا ان يمسك احد فاخذك الحمى من مسك فتحامى الناس و
يتحاموك وتكون طريدا وحيدا كالوحشى النافر **لا جرم** هو اسم مبنى على الفتح كلا بد لفظا ومعنى اى لا بد ولا انقطاع اى لا ينقطع
فى وقت فيفيد معنى الوجوب بمعنى وجب وحق قال الفراء معنى لا جرم فى الاصل لا بد لا محالة ثم استعملت بمعنى حقا فيجرى مجرى القسم
فيجاب باللام يقال لا جرم لافعلن كذا وقد يكون لمجرد التاكيد بدون القسم وعند الكوفيين جرم بمعنى كسب لا ملازم
لات بالكسر كجير وتقف الكوفية عليها بالهاء كالاسما والبصرية بالتاء كالافعال وهى حرف نفى بمعنى ليس وفعل ماض بمعنى صرف
واسم للصنم ولا هى المشبهة بليس زيدت عليها تاء التانيث للتاكيد كما زيدت على رب وثم وخصت بلزوم الاحيان وحذف احد معموليها
وهى بجر الاحيان كما ان لولا تجر الضمائر كقوله لولاه لم يشف العام لم اتجح **لا ابا لى** بريد اى لا ابالى بغيابة والنظارية يلا بيد
ولا اعتد به **لا ابد** بد فعل من التبديد وهو التفريق فلا بد لى لا فراق **لا رادة** فيه اى لا فائدة ولا مرية **لا مرحبا بريد** فاعليه
تقول لمن تدعوه مرحبا اى اتيت رحبا من البلاد لا ضيقا او وجدت بلادا رحبا ثم تدخل عليه لا فى دعاء السوء على من لا تريد
رحبا وسعه **لا حول ولا** يشا هذا يقال لا ابن المائة اى لا تحس ولا مسى او لا رجل ولا امرة **لا حول ولا قوة الا بالله** اى لا حركة ولا
استطاعة الا بمشية الله وقيل الحول الحيلة اى لا توصل الى تدبير امر وتغيير حال الا بمشية الله ومعونته وقيل معناه لا تحول عن معصية الله
الا بعصمة الله ولا قوة بطاعة الله الا بتوفيق الله واقداره وفى اعراب هذه الكلمة خمسة اوجه فتحهما مثل لا رفث ولا فسوق ونصب الثانى مثل
لا نسب اليوم ولا خلة ورفع الثانى مثل لا ام لى ان كان ذاك ولا اب ورفعهما مثل لا بيع فيه ولا خلة ورفع الاول وفتح الثانى مثل فلا لغو
ولا تاثيم فيها **لا اله الا الله** هى كلمة التوحيد والاخلاص والنجاة والتقوى والعليا والطيبة والقول الثابت اولها نفى واخرها
اثبات دخل اولها على القلب فجلا ثم تمكن اخرها فحلا فنفيت ثم رسخت وسلبت ثم اوجبت ثم اثبتت ونفيت ثم عقدت واقنت
ثم انعقدت وهى ابلغ واولى من اشهد ان لا اله الا الله بالنظر الى غافل القلب عن معنى التعظيم اللائق بجلال الله تعالى والاصل فيها
على راى صاحب الكشاف الله اله ثم لا اله الا الله عدل عن الاول الى الثانى لارادة الحصر والتخصيص على نحو المخلوق زيد ثم ادخل التنجيز
باثبات الالوهية له تعالى ونفيها عما سواه فقدم حرف النفى ووسط حرف الاستثناء فصار لا اله الا الله فافاد الكلام القصر وهو اثبات
الحكم للمذكور ونفيه عما عداه وهذا القصر افراد بالنسبة الى المشرك وقلب بالنسبة الى الجاحد وتعيين بالنسبة الى المتردد وقد
يجرى هذه الانواع فى قصر الصفة على الموصوف الحقيقى كما فيما نحن فيه لان الاله بمعنى الوصف لانه بمعنى المالوه اى المعبود بالحق
او المستحق للعبادة او الواجب الوجود والمقتضى للقصر يحسب نفس الامر هو ذات الحق فى تعينه عن غيره قال بعضهم اتفق النحاة على ان الا فيها
بمعنى غير ولو حمل على الاستثناء يكون نفيا للالهة يستثنى منهم الله لا نفيا للالهة لا يستثنى منهم الله فلا يكون توحيدا محضا ومنه ان
لا فيها لنفى الجنس والجنس من حيث هو شامل لجميع الافراد فيكون هذا نفيا لجميع افراد الاله الذى يستثنى منهم الله تعالى حتى لا يكون
منفيا ومثبتا ورد ابو البقاء على ان الا فى كلمة التوحيد للاستثناء ولا يلزم استثناء الشىء من نفسه على تقدير لا معبود بالحق لان
المستثنى غير معنى المستثنى منه بلا شبهة وقد سلط النفى على وجود ما عدا المستثنى فتنزل وجوده منزلة العدم لا عتداد به اثبت
الوجود المنفى عما عداه ولا ثنا ان هذا الاستثناء متصل لكن اداة الاستثناء قرينة دالة على ان المستثنى غير داخل فى المستثنى منه فى الحقيقة
فلا تناقض فيه ثم الاسم الجليل بعد الثنا الوقف عليه بعين السكون وان وصل بشى اخر مثل وحده لا شريك له ففيه وجهان الرفع وهو
الابلغ لان السماع والاكثر الرفع والنصب فهو مرجوح ولم يات فى القران غير الرفع ففى صورة الرفع اما بدل او خبر والاول هو المشهور الجارى
على السنة المعربين ثم الاوطان يكون البدل كالقصر المستتر فى الخبر المقدر لانه اقرب لا بعد عنه لا اتباع باعتبار المحل نحو لا احد فيها

الا زيد مع امكان الاتباع باعتبار اللفظ نحو ما قام احد الا زيد والثاني قد قال به جماعة قال ابو حيان والجيش ونظيره لحاله راجح من القول بالبدل
ولا خلاف بعلمي في نحو ما زيد الا قائم ان قائم خبر عن زيد ولا شك ان زيدا فاعل في قوله ما قام الا زيد مع انه مستثنى من مقدر في المعنى
ما قام احد الا زيد فلا منافاة بين كون الاسم فيما بعد الا خبرا عن اسم قبله وبين كونه مستثنى من مقدر اذ جعله خبرا منظور فيه الى
جانب اللفظ وجعله مستثنى منظور فيه الى جانب المعنى واختلف اهل العربية في خبر لا فبنو تميم لا يثبتونه اذا كان علما كالموجود بل يوجبون
الحذف والحجازيون يثبتونه في الخاص كالعام والحجازيون شرطوا الاثبات اذا عرفت هذا فنقول ان ههنا مغالطة صعبة ذكرها
بعض الفضلاء وهي انه ان قدر الخبر في كلمة التوحيد موجود يلزم نفي الوجود عما سوى الله من الآلهة واثباته له تعالى لا نفي الامكان عن
الالهة واثبات الوجود له تعالى فيجوز ان يكون في الامكان الهة متعددة وان قدر ممكن يلزم منه نفي امكان الوجود عن الالهة واثبات امكانه
له تعالى لا نفي الوجود عن الالهة واثباته له تعالى وعلى التقديرين لا يتم التوحيد لان التوحيد انما يتم بنفي امكان الوجود عما سوى الله
من الالهة واثبات الوجود له تعالى والذي على الاول نفي الوجود عما سوى الله واثباته له من غير نفي الامكان عما سواه وعلى الثاني
نفي الامكان عما سوى الله واثباته له من غير تعرض لاثبات الوجود له تعالى وقد كثرت الاقوال في دفع هذه المغالطة قال الفاضل
عصام الدين في شرح المختصر ابن الحاجب كلمة الشهادة غير تامة في التوحيد بالنظر الى المعنى اللغوي لان التقدير لا يخلو من احد الامرين
وقد عرفت انه لا يتم بهما وانما تعد تامة في اداء معنى التوحيد لانها قد صارت علما عليه في الشرع قال بعض المحققين وانما قدر
في الوجود او موجود ولم يقدر في الامكان ونفي الامكان يستلزم نفي الوجود من غير عكس لان هذا رد لخطأ المشركين في
اعتقاد تعدد الالهة في الوجود ولان القرينة وهي نفي الجنس انما تدل على الوجود دون الامكان ولان التوحيد هو بيان وجوده تعالى ونفي
الغير لا بيان امكانه وعدم امكان غيره وبان تقول ان كلمة لا يدخل على الماهية فانتفى الماهية انتفى كل افراد الماهية ونفي
الماهية اقوى في التوحيد الصرف من نفي الوجود والدلالة على التوحيد تتوقف على كون لفظة الجلالة علما لا على الذات المعينة والحقيقة
اذ لو لم يكن علما لكان مفهوما كليا يحتمل الكثرة فلا تكون تلك الكلمة توحيدا لا عقلا ولا شرعا لكنها توحيد نصا واجماعا والحق
ان هذا الاسم الجليل صفة في الاصل لتبادر دليل الاشتقاق وهو المشاركة في اللفظ والتركيب بينه وبين بعض الالفاظ الدالة على
المعاني الوصفية لكنه اختص بطريق الغلبة بالذات البحت الفرد القديم الاقدس المستجمع لجميع الكمالات المنزه عن النقائص المستحق للصفات العلى
في تمام المصلح لغيره من الذوات المتلبسة [illegible] الموجود المنتهي اليه سلسلة الكائنات من كل الجهات فصار من الاعلام الغالبة كالثريا
ولذلك يوصف ولا يوصف به وصار خاصا لا يوصف غيره ولولاه لم يفد لا اله الا الله توحيدا بالنص والاجماع واما العزيز الحميد الله ففي قراءة الرفع مبتدأ
وعلى قراءة الجر بيان لا وصف فان قيل ان غير العلم عام جعل علما بغلبة الاستعمال اذ كان المستعمل فيه متميزا بتخصصه عند المستعمل
يمكن اعتبار التعيين لعلي في مفهومه قلنا كل حقيقة تتوجه الاذهان الى فهمها وتفهيمها فقد وضع لها علم بحالها لا اشياء ولا
بد لذلك من تميز ذاته ثابت معلوم بالبراهين القطعية بل في سلك البديهيات وذلك للقدم العلم بالاشياء كان في الاستعمال ولا
حاجة في وضع الاعلام الى معرفة الموضوع وملاحظة التشخص بل يكفي معرفته وملاحظته على وجه يخص ذلك الوجه في الخارج ويجوز
ان يسمي الحق سبحانه نفسه باسم يدل على ذاته بالمطابقة ثم يعرفنا بذلك [illegible] المعنى فيعقد الكلمة المشرفة باعتبار
معنى المستثنى والمستثنى منه [illegible] ثلثة منها باطلة وهي ان يكونا جزئيين او كليين او الاول جزئيا والثاني كليا والرابع وهو
ان يكون الاول كليا والثاني جزئيا فان كان المراد بالكلي الذي هو الاله مطلق المعبود صح لكثرة المعبودات الباطلة وان كان
المراد بالاله المعبود بحق صح فلا يتصور ههنا الاقسام كلها الا ان يكون الاله كليا بمعنى المعبود بحق فان هذا الاسم الجليل
علم للفرد الموجود منه [illegible] لا يقبل معنى التعدد ذهنا ولا خارجا لا تعضلوهن لا تقهروهن لا تركنوا لا تميلوا
لا تقف لا تقل لا تعد عيناك لا تصرف عيناك الى غيرهم لا تطغوا لا تظلموا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لا تقولوا خلاف الكتاب
والسنة ولا تجسسوا لا تتبعوا ولا تبحثوا عن عورات المسلمين لا ترتابوا [illegible] منكم لا تميل لهم بها اي لا تشفقوا لهم بها
لا بيع فيه ولا خلال [illegible] لا مضارة ولا يستحسرون ولا يعيون لا تبتئس فلا تحزن فلا تسأل لا معقب لحكمه لا راد له ولا يجار عليه
ولا يجير احد لا يمنع منه لا تشعرون لا تخرجوا من سلطان لا تجعلنا فتنة للذين كفروا لا تسلطهم علينا لا تجسسوا لا تظلموا
لا تنظرون لا تؤخرون لا تظمأ لا تعطش لا تضحى لا يصيبك حر ولا تعرق فيها من شدة حر الشمس لا تأس لا تحزن لا تغلوا لا تزيدوا

لا تصعر خدك للناس لا تتكبر فتحقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك ذا كبر لا تنيا في ذكري لا تضعفا عن امري لا تستفت لا تسأل
لا تحصوها لا تحصروها ولا تضبطوا عددها لا تألون لا تلتفتون لا تشطط لا تجر في الحكومة لا تقنطوا لا تيأسوا لا تغلوا لا تتكبروا
لا تنابزوا بالالقاب لا يدع بعضكم بعضا بلقب السوء لا تفتني لا توقعني في الفتنة اي العصيان والمخالفة لا تنيا لا تفترا لا تعتدوا لا تهنوا
لا تضعفوا عن الجهاد بما اصابكم لا تجزي نفس لا تقضي ولا تغني لا يزكيهم لا يثني عليهم لا تنس لا تترك ترك المنسي لا ترجى لا يتحرز
في مشي لكن لا ذلول لا تحمل لا تخافوا لا تخونون لا تمترن لا تشكن لا شية فيها لا لون فيها يخالف لون جلدها مأخوذة من وشي
الثوب اذا نسج على لونين مختلفين ثور اشية فرس ابلق وكبش املح وتيس ابرق وغراب ابقع وثور اشية كل ذلك بمعنى البلقة لا يبدين
زينتهن الا لبعولتهن لا [illegible] خلاخيلها وعضدها ونحوها وشعرها الا لزوجها لا ينزفون لا يقيئون كما يقيء صاحب
خمر الدنيا ولا يسكرون ولا ينفد لا يتخلف لا يؤده لا يثقل عليه لا يسأمون لا يفترون ولا يملون لا فارض لا هرمة لا لغو
فيها ولا تأثيم كما في خمر الدنيا فلا جناح فلا حرج واما اليتيم فلا تقهر فلا تغلب على ماله لضعفه واما السائل فلا تنهر
فلا تزجر لا ترجون لله وقارا لا تخافون له عظمة لا يفلح الساحر حيث اتى لا يؤمن حيث وجد لا شرقية ولا غربية اي لا تطلع عليها
الشمس عند شروقها فقط لكنها شرقية غربية تصيبها الشمس بالغداة والعشي ولا يأتل ولا يحلف من الالية ولا يقصر من الالو
لا تبديل لخلق الله معناه امر وهو نهي عن الخصي لا انبغاء لا انخلال لا بيع فيه ولا خلة اي لا يمكن في القيامة ابتياع حسنة ولا استجلاب
بالمودة وان ليس للانسان الا ما سعى لا يستثنون ولا يقولون ان شاء الله لا يجرمنكم لا يحملنكم او لا يكسبنكم لا تثريب عليكم
لا تأنيب عليكم استعير للتقريع الذي يمزق العرض ويذهب بماء الوجه ولا ترهقني من امري عسرا ولا تغشني عسرا من امري بالمضايقة
والمؤاخذة لا اوج لا ازال لا ابرح لا يبلى لا يزول لا يضعف

فصل الباء

كل باس في القران فهو الخوف الا التي في
البقرة فانها بمعنى العلم كل موضع في القران ذكر يعقوب النبي عليه السلام من غير اضافة بنيه اليه عبر عنه بيعقوب وحيث ذكر مضافا
اليه بنوه عبر عنه باسرائيل ردا على انهم لم يتشرفوا بالانتساب اليه هو عبد الله فحقهم ان يعاملوا الله بحق العبودية ويخضعوا
ويتبعوا رسله فيما ارسلهم به كل شيء جزاف فهو بيع [illegible] والباسر [illegible] لانه يجري لهم الجزور كل شيء فرد بغير نظيره فهو يتيم وحق
هذا الاسم ان يقع على الصغار والكبار لبقاء الانفراد عن غيره الاخذ والاعطاء من [illegible] بالنظر الى حال نفسه الا انه غلب ان
يسمى به قبل ان يبلغ مبلغ الرجال فاذا بلغ زال عنه هذا الاسم وعلى وفق هذا ورد في الشرع قال عليه الصلوة والسلام لا
يتم بعد الحلم اي لا يجري عليه احكام اليتيم ولا يحتاج الى الولي كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فهو يقطين والعامة تخص بهذا الاسم
القرع وحده

الياء

هي زائدة في الاسماء وتكون للاضافة كما في بكري وكوفي وللنسبة كما في قرشي وتميمي وللتثنية وللعلامة الخفض
المؤنث وللتصغير ومن القابها ياء الجمع والسلامة في الفوادي والمحولة كالميزان والفاصلة في الابنية وللمبدلة من لام الفعل وغير ذلك
والياء اذا كانت زائدة في الواحد همزت في الجمع كقبيلة وقبائل واذا كانت من نفس الكلمة لم تهمز كمعيشة ومعايش وتكتب في الفعل
ممدودة وفي الاسم مقصورة تعظيما للفعل وياء النسب كالتاء [illegible] تجيء للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجي وزنج

يا

اصل وضعها للبعيد حقيقة او حكما قال ابن الحاجب يا اعم تستعمل للقريب والبعيد فيه يطلبه قوله تعالى يا داود ولا والله تعالى اقرب من حبل
الوريد وقد يعبر احد الشيئين من الآخر فيستلزم قربه الآخر منه ولا يمكن التوجيه بالاستقصار والاستبعاد لقوله تعالى وان له عندنا
لزلفى وحسن مآب [illegible] للقريب يتصف باصل القرب والهمزة للاقرب متصف بزيادة القرب ولم يذكر للبعيد مرتبتان كما للقريب
وجعل ابن الدهان يا مستعملة في الجميع ويا اكثر احرف النداء استعمالا ولا ينادى اسم الله ولا الاسم المستغاث ولا ايها وايتها الا بها [illegible]
[illegible] كالفعل نحو الا يا اسجدوا والحرف نحو يا ليتني فقيل هي للنداء والمنادى محذوف وقيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم
الاجحاف بحذف الجملة كلها وقال ابن مالك ان وليها دعاء او امر فهي للنداء والا فهي للتنبيه ويا اصلها كلمة بعاد ويا تعد
وقوع امر عظيم فيقولونها [illegible] ولا يجوز نداء البعيد بالهمزة لعدم المد فيها ويجوز نداء القريب بحرف البعيد توكيدا وقد
يجوز حذف حرف النداء من القريب نحو يوسف اعرض وقد كثر الحذف في المضاف نحو فاطر السموات ربنا ربي كيف تحيي الموتى وهو كثير في
التنزيل [illegible] وعد الحروف وان كان مما بابا الفاعل عند اعراض المختصر الذي هو ايجاب ذكر الحروف وما جيء بها للاختصار الا انه قد
تعدد [illegible] ذكرناه لقوة الدلالة على المحذوف [illegible] للقرآن [illegible] لا بالتلفظ بها

اليقين

الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع

وقيل عبارة عن العلم المستقر في القلب لثبوته من سبب متعين له بحيث لا يقبل الانهدام من يقن الماء في الحوض إذا استقر ودام والعلم تخص بما يحصل من الأسباب الموضوعة لإفادة العلم. قال الراغب اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية وأخواتها يقال علم يقين ولا يقال معرفة يقين وهو سكون النفس مع ثبات الحكم واليقين أبلغ علم وأوكده لا يكون معه مجال عناد ولا احتمال زوال واليقين يتصور عليه الجحود كقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا والطمأنينة لا يتصور عليها الجحود وبهذا ظهر وجه قول علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وقول إبراهيم الخليل ولكن ليطمئن قلبي وقد يذكر اليقين بمعنى الإيمان مجازا لمناسبة بينهما. واعلم أن اليقين له مراتب بعضها أقوى من بعض كعلم اليقين لأصحاب البرهان وعين اليقين وحق اليقين لأصحاب الكشف والعيان كالأنبياء والأولياء على حسب تفاوتهم في المراتب. قد حقق المحققون من الحكماء بأن بعد المراتب الأربع للنفس مرتبتين أحدهما مرتبة عين اليقين وهي أن تصير بحيث تشاهد المعقولات في المعارف المفيضة إياها كما هي والثانية مرتبة حق اليقين وهي أن تصير بحيث تتصل بها اتصالا عقليا وتلاقي ذاتها ذاتها روحانيا. وفي أنوار التنزيل العارفون بالله إما أن يكونوا بالغين درجة العيان أو واقفين في مقام الاستدلال والبرهان والأولون إما أن ينالوا مع العيان القرب بحيث يكونون كمن يرى الشيء قريبا وهم الأنبياء أو لا فيكونون كمن يرى الشيء من بعيد وهم الصديقون والآخرون إما أن يكون عرفانهم بالبراهين القاطعة وهم العلماء الراسخون الذين هم شهداء الله في أرضه وإما أن يكون بأمارات وإقناعات تطمئن إليها نفوسهم وهم الصالحون. واليقينيات أقسامها الأوليات وتسمى البديهيات وهي ما يجزم بها العقل بمجرد تصور طرفيه نحو الكل أعظم من الجزء. ثانيها المشاهدات الباطنية وهي ما لا يفتقر إلى عقل كجوع الإنسان وعطشه وألمه فإن البهائم تدركه. ثالثها التجربيات وهي ما يحصل من العادة كقولنا الرمان يحبس القيء وقد يعم كعلم العامة بأن الخمر مسكر وقد يخص كعلم الطبيب بإسهال السقمونيا. رابعها المتواترات وهي ما يحصل بنفس الأخبار تواترا كالعلم بوجود مكة لمن لم يرها. خامسها الحدسيات وهي ما يجزم به العقل لترتيب دون ترتيب التجربيات مع القرائن كقولنا نور القمر مستفاد من الشمس. سادسها المحسوسات وهي ما يحصل بالحس أعني بالمشاهدة كالنار حارة والشمس مضيئة فهذه جملة اليقينيات التي منها البرهان.

اليوم

اليوم هو لغة موضوع للوقت المطلق ليلا أو غيره طويلا أو غيره كيوم الدين لعدم الطلوع والغروب فيه وعرفا مدة كون الشمس فوق الأرض وشرعا زمان ممتد من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس بخلاف النهار فإنه زمان ممتد من طلوع الشمس إلى غروبها ولذلك يقال صمت اليوم ولا يقال صمت النهار وإذا قرن اليوم بفعل لا يمتد كالقدوم مثلا كان لمطلق الوقت ومنه يولهم يومئذ دبره فإن اليوم فيها مجاز عن الوقت المبهم بخلاف اليوم الآخر فإنه مجاز عن الوقت الممتد الكثير كما في يومنا السماء بدخان مبين ولذا إذا امتد كالصوم مثلا لكونه معيارا فإن قيل لو قال لعبده حر يوم يقدم فلان فقدم ليلا أو نهارا أعتق مع أن اليوم يستعمل للنهار حقيقة وللوقت مجازا وفيه الجمع بين الحقيقة والمجاز كما في لا يضع قدمه في دار فلان حنث بالملك والإجارة والإعارة وفيه أيضا جمع بينهما لأن دار فلان حقيقة في الملك والتي يسكن فيها بما ذكر مجاز لصحة النفي عن ذلك وفيه وضع القدم حقيقة فيما إذا كان حافيا وراجلا ومجاز فيما إذا كان راكبا قلنا إن هذا ليس من قبيل جمع الحقيقة والمجاز بل باعتبار عموم المجاز أي صار اللفظ مجازا عن شيء وذلك الشيء عام فيعم. ويوم القيامة عبارة عن امتداد الضياء العام. وأوقات اليوم الفجر ثم الصباح ثم الغداة ثم البكرة ثم الضحى ثم الهجيرة ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء ثم العصر ثم الأصيل ثم العشاء الأولى ثم العشاء الأخيرة عند مغيب الشفق وفي بحر الأول قبل انصداع الفجر والآخر عند انصداعه قبيل الصبح والغداة من طلوع الفجر إلى الظهر والعشي من الظهر إلى نصف الليل وفي القاموس الصبح الفجر أو أول النهار وفي الجواهر يقال لوقت بعد طلوع الشمس ضحوة ولوقت تشرق الشمس فيه ضحى بالقصر ولوقت ارتفاعها الأعلى ضحاء بالمد واليوم مدة دورة حركة الفلك الأعظم أعني العرش وإنما الشمس متحركة بحركة الفلك الرابع وهي التي يتوقف عليها الليل والنهار ويتميز اليوم بها عندنا وأول اليوم إلى ما قبل الزوال نصف النهار لا نصف اليوم والساعة اسم لجزء من الشهر وفي الفقهاء الحنفية وأول الشهر من اليوم الأول إلى السادس عشر وآخر الشهر منه إلى الآخر إلا إذا كان تسعة وعشرين فإن الآخر من الزوال من الخامس عشر وما بعد آخر الشهر ورأس الشهر الليلة الأولى مع اليوم وغرة الشهر إلى انقضاء ثلاثة أيام واختلفوا في الهلال فقيل إنه كالغرة والصحيح أنه أول اليوم وإن خفي فالثاني وسلخ الشهر اليوم الأخير والليلة الأخيرة داء وذكر في كتب الحنفية أن غرة الشهر هي الليلة الأولى واليوم الأول عبارة عن الأيام الثلاثة في العرف وفي اللغة والسلخ عبارة عن اليوم التاسع والعشرين في العرف وأما في اللغة فهو عبارة عن الأيام الثلاثة من آخر الشهر وآخر أول الشهر هو الخامس عشر وأول آخر الشهر هو السادس عشر وبه أخذ أبو حنيفة كل شهر ثلثين

يوما وكل سنة ثلثمائة وستين يوما ويأخذ الطرفان بعض الأشهر ثلثين يوما وبعضها تسعة وعشرين يوما فإنه يعتبر الحساب بالأيام وهما بالأهلة. واعلم أن ظرف الزمان إما ثابت التصرف والانصراف وذلك كثير كيوم وليلة وحين ومدة وإما منفي التصرف والانصراف وهو بعضها المشهور سحر إذا قصد به التعيين مجردا عن الألف واللام والإضافة والتصغير نحو رأيتك أمس سحر فلا ينون لعدم انصرافه ولا يفارق الظرفية لعدم تصرفه والموافق له عشية إذا قصد بها التعيين مجردة عن الألف واللام والإضافة لكن أكثر العرب يجعلونها مثل ذلك متصرفة منصرفة وإما ثابت التصرف منفي الانصراف وله مثالان غدوة وبكرة إذا جعلا علمين فإنهما لا ينصرفان للعلمية والتأنيث ويتصرفان فإن يتوقى الظرفية لقيت زيدا أمس غدوة ولقيت عمرا أول من أمس بكرة وبقي عدم الظرفية مررت البارحة إلى غدوة أو إلى بكرة وإما ثابت الانصراف منفي التصرف وهو ما عين من ضحى وسحر وبكرة ونهار وليلة وعتمة وعشاء ومساء وعشية في الأشهر نهار إذا قصد بها التعيين وعيشة على إضافتها ولزمت الظرفية فلم تتصرف والاعتماد في هذا على النقل والاختيار في عد الأيام الرفع إلى السبت والجمعة فإنك تقول في أفصح اللغات اليوم السبت واليوم الجمعة بالنصب لأنهما مصدران بمعنى الفعل فينصب اليوم على الظرفية وذكر اليوم أو الليل جمعا يقتضي دخول الآخر فيه لغة وعرفا والأصل دخول غير المذكور ضرورة المذكور وتلك نظمت فيه

نهار أفضا إلى كالمبيح مدة   فكم حال فيه يوما مرة كلامه
وكم حال فيه ليلا كغيرته   بما إن زالت الشمس أمثا
يفيد التكميل من الليل يوم   ومن عجب يوم يكمل ليلة

وقد يطلق اليوم بطريق المجاز على شدة ووقعة وقعت فيه كقولهم يوم أحد ويوم بدر ويوم الخندق ويوم واسط ويوم ذي أنام أي شغب بدر ويوم أي يوم أي ما أقوى شدة إلى غير ذلك من الموارد المعروفة بقرائن توجب أو تصحح حمل لفظ اليوم أو الأيام على ما وقع فيه من الشدة والوقعة والشدائد والوقائع وعليه قوله تعالى وذكرهم بأيام الله إذ الأيام لا يكون تذكير بنفس الأيام بل الشدائد الواقعة فيها وكذا قوله لا يرجون أيام الله أي لا يتوقعون الأوقات التي وقتها الله لنصر المؤمنين ووعدهم بوقائع أعدائه وكذا قوله يلبث ثاما على قراءة ابن مسعود وهو لجزاء على لقاء الشدائد الواقعة فيها لا على لقاء نفس الأيام إذ لا يعتد فائدة بعتد بها حرفا ولا يصل لفظ الأيام إلا إلى العشرة وما دونها لا إلى ما فوقها وقوله تعالى إلا أياما معدودة وقد قدرها بسبعة أيام والتاسع في استعمال اليوم المعرف باللام أنه يراد به زمان الحال لأن الاسم العام إذا عرف بأداة العهد ينصرف إلى الحاضر نظيره الآن والساعة من ساعة ولما كان الأمس وغد متصلا كل منهما بيومك اشتق له اسم من قرب ساعة إليه فاشتق لليوم الماضي أمس الماضي للمساء وهو أقرب إلى يومك من صباحه أعني صباح غد فقالوا أمس وكل غد اشتق له اسم من الغد أقرب إلى يومك أعني مساء غد واليوم الآخر هو من الموت إلى الاستقرار ووصف بالآخر لأنه لا ليل بعده.

اليد

اليد الملك بالكسر والجارحة والصلة والبركة والجاه والوقار والحفظ والنصر والقوة والقدرة والسلطان والنعمة والإحسان واليد في الأصل كالمصدر عبارة عن صفة لموصوف ولذلك مدح سبحانه بالأيدي مقرونة بالأبصار ولم يمدحهم بالجوارح لأن المدح إنما يتعلق بالصفات ولهذا قال الأشعري إن اليد صفة ورد بها الشرع والذي يلوح من معنى هذه الصفة أنها قريبة من معنى القدرة إلا أنها أخص والقدرة أعم كالمحبة مع الإرادة والمشيئة فإن في اليد تشريفا لازما ولما كانت اليد العاملة المختصة بالإنسان آلة لقدرته بها عامة صناعته ومنها أكثر منافعه عبر بها عن النفس تارة والقدرة أخرى وقولهم ما لي بهذا الأمر يدان أي ما لي قدرة واليد من رؤوس الأصابع إلى الإبط وفي المحيط إنها تقع على الذراعين مع المرفقين وفي القاموس أو من أطراف الأصابع إلى الكف والكف اليد أو إلى الكوع والكوع طرف الزند الذي يلي الإبهام والزند موصل الذراع في الكف وهما زندان والذراع من طرف المرفق إلى طرف الأصبع الوسطى والساعد ما فوقهما موصل الذراع في العضد والعضد ما بين المرفق إلى الكتف وفي ساعد الإنسان ومن الطائر جناحاه والباع قدر مد اليدين والوسع معتمل بين الساعد الكف والساق والقدم ومثل ذلك من كل دابة ثم إن إطلاق اليد إلى المنكب إنما هو على سبيل الحقيقة وعلى البعض كالكف إلى الزند في قوله تعالى فاقطعوا أيديهما وكالكف والذراع إلى المرفق في قوله تعالى وأيديكم إلى المرافق مجاز من إطلاق اسم الكل على البعض أو على سبيل المجاز وهي حقيقة في الكف إلى الزند وهو مشكل في جمع الوشاح فيقتضي نصوص الأئمة أنه على سبيل الحقيقة وأنه حقيقة مجاز يجمع على أيدي

وبمعنى النعمة على ايادى فان اصل يد يدى وما كان على فعل لم يجمع على افاعل وبعض العرب تقول في الجمع ايد بحذف الياء والبين لبن في قوله
تعالى والسماء بنيناها بايد جمع يد بل مصدر بمعنى القوة ومنه المؤيد والتأييد ولو كان المراد به جمع يد لاثبت الياء لان معنى اصلية
لا يجوز حذفها والجموع ترد الاشياء الى اصولها قال السيد الشريف الايادى حقيقة عرفية في النعم وان كانت في الاصل مجازا فيها
وقد يكنى بالايدى والايادى عن الابناء والاسرة لانها في التقوى والبطش بمنزلة الايدي ومنه تفرقوا ايدى سبا وتفصيل الايادى الكرام
لحن لانما التعدي الايدى الكرام **اليمين** في اللغة القوة ومنه لاخذنا منه باليمين لهذا سميت اليمين يمينا لانها اقوى الجانبين وهي
جهة مبدأ الحركة ولذلك تسمى الحكماء جهة المشرق يمين الفلك لانها مبدأ الحركة العظمى منها وفي الشريعة عقد يقوى به عزم الحالف على الفعل
والترك وانما يحتاج الى التقوية بها اما لضعف الداعي الى الاقدام او الصارف عن الاحجام في الاول ومقصود الحمل على المطلوب في الثاني
ومقصود المنع عن المهرب ومتعلق الحنث والبر هو المحلوف عليه اقداما كان او احجاما سهوا او عمدا عن اكراه او طوع علم به الحالف
او لم يعلم لان الحنث مخالفة اليمين والبر الموافقة حقيقة وعلى اى وصف كان يتحقق ذلك نعم لا يأثم اذا لم يتعمد لكن الاثم ليس بشرط
في تحقق الحنث ووجوب الكفارة بل وجوبها يتعلق بمجرد الحنث ومن اليمين ما يسمى يمين الفور وكان دعوى ولم اجد بعد حرجت بشرط
الاجابة على الفور والدعاء تفرد به ابو حنيفة وكان اليمين قبل ذلك اما مؤبدة كلا افعل كذا واما موقتة كلا افعل اليوم كذا اخذه من حديث
جابر وابنه حيث دعيا الى نصرة انسان فحلفا ان لا ينصراه ثم نصراه بعد ذلك ولم يحنثا وتوقفوا في اليمين بالله وفي اليمين باسم الله في
عرفها اهل اللغة بشيء ذلك فيما يقصد به تعظيم المقسم به الا انهم لا يخصون ذلك بما تسوغ في الشرع لا يكون هذا الا بالله والتي لا يعرفها
هو الشرط والجزاء اذ ليس فيه معنى التعظيم وهو يمين عند الفقهاء لما فيه من معنى اليمين وهو المنع والايجاب والبيان المقابل لليمين بمعنى
اليمين بالفتح والكسر لغة فيه ايضا وكذا اليسار المقابل للشمال بالفتح **الياس** هو انقطاع الرجاء يئست فانا يائس ويؤوس ايضا
اليانع الاحمر من كل شيء **اليراع** هو ذباب يطير بالليل كانه نار والبراعة الاحمق والجبان ايضا اي لا فؤاد له ولا عقل ومنه من الموح
فلان بادى التصوص الى اللصوص ومذابا وى القوا في الاب اليافع المكتهل عند فتح الهاء اي شغل ويلهو من اللهو يريدان ينقض اي يكاد
يجوز بمعنى يصح وعقد بحل البيهيجى في قوله تعالى المفعل الى ينبرع ويهيجه في قوله بالماء اي يهاج مع علو صوتها تقعام من بلغ
ليس من بيد لانه من الشيء مع سبق الاغتناء بنتبع وحده اي لا نظير له في العلم وغيره يكود بنفسه بجوده ويكيد بمكر يجب ايستعمل
بمعنى يستحب فان لم يكون في غاية الكتب ان علم ظاهره او جزء شيء حيث يدفن وان رمى لا باس به ويستعملون الاولى بمعنى الاولى وارض يباب
اي خراب **يافث** كصاحب ابن نوح ابو الترك ويأجوج ومأجوج **يحيى** في تعليل كثابة العلم بالبطلان فان عللتا بالعلمية كثبتاه
بالالف لانه قد زال علميته وان عللنا بالفرق بين الاسم والفعل كتبناه بالياء لان الاسمية موجودة فيه وهو اسم اعجمي وقيل عربي
وعلى القولين لا ينصرف وعلى الثاني سمى به لانه احياه الله بالايمان وقيل لانه استشهد والشهداء احياء وقيل معناه يموت كالمفازة
للمهلكة والسليم للديغ وهو ابن زكريا ولد قبل عيسى بستة اشهر ونبي صغيرا وقتل ظلما **يونس** هو ابن متى كحتى وقيل كان في زمن ملوك
الطوائف من الفرس **يوسف** هو ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم القي في الجب وهو ابن ثنتي عشرة سنة ولقى اباه بعد الثمانين وتوفي وله مائة
وعشرون والصواب انه اعجمي لا اشتقاق له فقال بعضهم هو مرسل لقوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات **يعقوب** ثم سمي يعقوب
اسرائيل معناه صفوة الله وهو ابو الاسباط والاسباط في بني اسرائيل بمنزلة القبيلة من العرب عاش مائة وسبعا واربعين ومات بمصر واوصى
ان يحمل الى الارض المقدسة ويدفن عند ابيه اسحق فحمله ابنه يوسف ودفنه عند ابيه فيحوز يوثر ترى ويتعلم يوفضون يسرعون براون من
الناس اعالمهم ليروهم الثناء عليهم يعجزونها يعجزون بها حيث شاؤوا والسهل لا تغنيه بكفيه يتمطى يتبختر افتخارا فلبثنا من قبل بقيت
تتوفون ياخذ يحوفهم ولقبه يتغامزون يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم يدعوا يثبور يتمنى الهلاك ظن ان لن يحور لن
يرجع الى الله اذ ابراذ بمضي يؤمنون يصدقون يعمهون يتمادوا او يلعبون ويرتدون يجرمنكم يحملنكم يتساءلون يتباعدون ويصدفون يعدلون
عن الحق يدعون يعبدون يفرطون يضيعون يصغى يهتدون يتبهمون يتغشون يتغشون ثيابهم يعطون رؤوسهم كارهم يعثو
يعيثوا او يعيثوا يود يتمنى يعظكم يوصيكم ابد حضوا به ليزيلوا بالجدال لو يأن لم يقرب ماء يلوون السنتهم بالكتاب يقلبونها
اي يصرفونها عند القراءة عن المنزل الى المحرف فليستكبر يشقون يرجى يرحي يوسا قنوطا يبسطون يبطشون يسرا حرجا في
واد يهيمون يخوضوا يصدعون يتفرقون يوبقهن يهلكهن يكور يحمل يحبونها موله يطمثهن لم يدنهن يجعل المحرجا يحبه من كل

اليمين
الياس
اليانع
اليراع
يافث
يحيى
يونس
يوسف
يعقوب

كر في الدنيا والآخرة لو تدهن فيدهنون لو ترخص فيرخصون لتزلقونك ينقضون بك يوعون يسرون يعرشون يبنون يمتنون يبلون
يلمز يتعدى اذا اثمر ويتعهد نضجه وبلاغه يهرعون يسيلون بالغضب يتسنه لم تغيره السنون يلتكم ينقصكم يلغوا ينبغي تفرقوا الكتب يلووا
يخرجون يتعق يصيح ينقضوا يدهنوا ابن عباس يا انسان قال سعيد بن جبير يا رجل بلغة الحبشة اليحموم الجو ليعي يعجم معرب يسوبون
هو ابن يعقوبا يهمال الدال ابا قوت ذكر انه فارسي وبدل بذلك هنا بعضهم بيحبرون يسرون يسحرون بها الغورفي السحر
يحجو يجدبون يبهرون يجرفون يسحو يتبرعون يحادون الله ورسوله يعادونهما او يختارون حدودا غير حدودهما بلفظ من قول
بريه مزينه ولن يبركم اعمالكم ولن يضيع اعمالكم او ان ينقصكم في اعمالكم فيحكم يجهدكم بطلب الكل يلبس المجرم يتكبون يحبرون
في روضة يحبرون يسرون سرورا يهلل به وجوههم يتدذكر يكثر كما من لهذه وهو اثبت في معنا الدرود الذي يعني السرعة عليه
يثخن في الارض يكثر القتل فيها الغرم يحجو يسرعون ناس اعا لا يرد شيء كالفرس الجموح يحرضوا يكن يوم على الله فيما بنيت الكبر وما
يعزب عن ربك لا يبعد عنه ولا يغيب علم لئوس نطوع رجاءه يلتقطه يأخذه يرتع يتسع في اكل الفواكه ونحوها يعاث الناس يطرق
من الغيث وفيها ثوب من القحط يثنون صدورهم يثنونها عن الحق ويحرفون عنه ا ويعطفونها على الكفر وعلى عداوة النبي او يولوا
ظهورهم يمحق الحق يثبته ويعليه لبوا الحسنوا ليوافقوا قوم يفرقون يخافون ولا يطئون ولا يدسون من بكم يهبل يحتاتون
يحوبون يشاقق الرسول يخالفه يخصفا يرقعا ويلزقان يزفون يسرعون يطلبه حثيثا يعقبه سريعا كالطالب له ما يكون مما
يردونه من الاماكن هو الطرف وقلب الشيء عن وجهه بطرا وكثرة يتشاء هو اختيار يلج الجمل حتى يدخل يتفلتن رواكد فيصبحن ثوابت على
ظهر يجعلها وبعرض لا يفتر عنهم لا يخفف ولم يتعب يعي ولم يتعب بعجز لا يرجون ايام الله لا يتوقعون وقائعه باعدائه لتعليه يعجبوا
اصواتهم يخفضونها ثم يهيج ثم جفاف ان يفرط علينا ان يعجل علينا بالعقوبة هو يتجوعه ولاهم يستعتبون اي لا
يطلب منهم العتبي وهو استرضاء الله كما استمتع في الدنيا فيسحبكم فيهلككم ويبتاصلكم فينكعم منجحة من يكلؤكم يحفظكم
ما عندكم ينفد ينفضي ويفنى وليتبروا وليجرموا يحاوره يراجعه في الكلام ثم ليقضوا ثم ليزيلوا يدعون الى جهنم يدفعون اليها دفعا
عنيفا يثقفوكم يظفروا بكم يزحمون من دخان اسود يشتد لبطرحن ثم السبيل يسره ثم سهل مخرجه من بطن امه وهو يجري تنفطر
تنشقق يعبوكم يصنع بكم يوزعون يكفون يلعنهم اللاعنون الانام عن اثنان فان لم يستحق احد منهما رجعت اللعنة على اليهود
ينسكفان يا نفس من نكفا الدمع ذا نحيته باصبعك لكيلا يرى اثره عليك ليفجر امامه ليدوم على فجوره فيما يستقبله من زمان يدع
اليتيم يدفعه دفعا عنيفا يتخافتون يخفضون اصواتهم يركضون يهربون مسرعين راكضين دوابهم وشبهين بهم من طرنا اسهم
يولونه من يسائهم يحلفون ان لا يجامعوهن يتربصن ينتظرن **فصل في المتفرقات** كل مبتدأ اذا اضيف الى موصوف بغير ظرف
ولا جار ولا مجرور ولا فعل للشرط صير في يجوز دخول الفاء في خبره كما يحكى الابتداء كل لفظ وضع لمعنى اسما كان او فعلا او حرفا فقد
صار ذلك اللفظ اسما علما لنفسه ذلك اللفظ ولذلك يقع صحة مثلا فعل ماض ومن الواقعة في من الدار حرف جر والشيء انك كل لفظ
فله معنى لغوي وهو ما يفهم من مادة تركيبه ومعنى صيغي وهو ما يفهم من هيئته اي حركاته وسكناته وترتيب حروفه لان الصيغة اسم
من الصوغ الذي يدل على التصرف في الهيئة لا في المادة فانما يفهم من حروف ضرب استعمال لانه التأديب مجعل وبل له ومن هيئته وقوع
ذلك الفعل في الزمان الماضي وتوجيه المسند اليه وتنكيره وغير ذلك وهذا بخلاف كل معنى بالحلال فان ما يدل عليه الا ان في بعض
الالفاظ تغير الهيئة بمادة فلا تدل على المعنى غير ذلك المادة كما في رجل مثلا فان المفهوم من حروفه انه ذكر من بني ادم جاوز حد
البلوغ ومن هيئته انه مكبر غير مصغر وواحد غير جمع وغير ذلك ولا تدل هذه الهيئة في اسم على شيء وفي بعضها تدل كلتاهما
على معنى واحد هي الحروف كمن وعن وفي كل لفظ متعين للدلالة بنفسه على معنى فهو عند القرينة المانعة عن ارادة ذلك المعنى
متعين لما يتعلق بذلك المعنى تعلقا مخصوصا ودال عليه بمعنى انه يفهم منه بواسطة القرينة لا بواسطة هذا التعيين حتى
لو لم يسمع من الواضع جواز استعمال اللفظ في المعنى المجازي لكانت دلالته عليه وفهمه منه عند عدم القرينة حالا
كل لفظ جعل اسما او فعلا او حرفا فهو باعتبار المعنى كل لفظ وضع لمعنى اسما كان او فعلا او حرفا فقد صار اسما علما موضوعا
لنفس ذلك اللفظ كل حكم وارد على مدلوله الا ان يراد به اللفظ نحو كتبت زيدا او ضرب فعل ماض ومن حرف جر وغير ذلك كل
مفهوم كما يصدق على الواحد الافراد كان يصدق على الكثير منها كالانسان مثلا يصدق على الواحد انه انسان وعلى جملة انها ناس

فصل في المتفرقات

فصل في المتفرقات

واما الصفات فنسا كبيرة وواحد كبير والمطابق صادق عليهما على السواء كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام شيء اخر اليه فهو المضاف للمضاف فكما ان ايضا لا يتم معناه الا بالمضاف اليه كذلك الاسم الاول المضارع للمضاف لا يتم الا بما بعده فقولك خير لا يتم معناه ما لم ينضم اليه من زيد وما اشبه ذلك كل اسم وقع الابن والابنة وصفا له وكان الابن والابنة بين العلمين فانه يحذف التنوين من ذلك الاسم وان لم يقعا بين العلمين يثبت تنوين ذلك الاسم تقول هذا زيد بن حسنا وهذه هند ابنة عمنا بالتنوين وهذا زيد بن عمرو وهذه هند بنت عاصم بحذف التنوين واذا لم يجعل الابن والبنت وصفا لما قبله بل جعل خبرا يلزم اثبات تنوين الاسم لان الخبر منفصل عن المبتدا بخلاف الصفة فانها مع الموصوف كشيء واحد كل اسم اختص بالمؤنث مثل اتان وعناق وضبع فان تاء التانيث لا تدخل عليه كل اسم ثلاثي اخره ساكن وسطه ساكن مثل لوط ونوح فانه ينصرف مع العجمة والتعريف لان خفته عادلت احد الثقلين كل اسم على افعولة فهو مضموم الاول كالاحدوثة والارجوزة والاضحية ومثلها [illegible] وما اشبه ذلك كل اسم فيه سببان او اكثر فان كان العلمية فيه شرطا [illegible] شرط كل اسم في اخره تاء التانيث جاز جمعه والعلمية والزيادة غير شرط طيئ يقولون يا جاريه لا تتنكري [illegible] والطرق [illegible] الشواذ كل اسم لا يجوز ان يقع منفردا الا في النداء كالعلم المفرد والمضاف بالاضافة المحضة ومن في الصلة واي [illegible] حرف النداء منه كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا كل اسم اعجمي على اكثر من ثلاثة احرف كابرهيم واسمعيل وداود وما اشبه ذلك فهو غير منصرف فان كان على ثلاثة احرف انصرف في المعرفة والنكرة لخفته كما صرف نوح ولوط كل اسم على وزن الفعل المستقبل نحو احمد وتغلب وما كان على وزن فعلان الذي لا فعلى له كثيرا وكذا كل اسم اخره الف ونون زائدتان كعثمان والمعدول كعمر والمؤنث بالتاء كطلحة او بالمعنى كزينب والاسماء اللذان جعلا اسما واحدا كحضرموت وبعلبك وما اشبه ذلك فهذا كله لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة تقول في المعرفة مررت باحمد وفي النكرة رب احمد وقس عليه البواقي كل اسم فيه علمية مؤثرة اذا نكرت [illegible] المقولة على الخلاف بين شيخ النحاة وتلميذه كل اسم [illegible] فانقول واحد اثنان ثلاثة كل ما كان على ثلاثة احرف من الاسماء المؤنثة فهو ساكن الاوسط مفتوح الاول نحو صحفة وجفنة وضربة واذا جمع جمع السلامة فتح الاوسط منه فقيل صحفات وجفنات وضربات كل اسم جنس عرف باللام اذا غلب استعماله على شخص معين نحو النجم فان لام التعريف فيه على سبيل اللزوم كل اسم معرفة اذا دخل عليه اللام يكون للتعظيم لا للتعريف نحو الحسن والحسين والعباس كل اسم اخره ياء خفيفة وقبلها كسرة فهو يسمى اسما منقوصا نحو القاضي والغازي والداعي كل اسم اجتمع فيه ثلاث ياءات [illegible] بالتصغير فانك تحذف منهن واحدة لئلا يكون [illegible] التصغير ثبت كلها تقول في تصغير حيي حيي وفي تصغير ايوب اييب كل اسم جاوز اربعة احرف ليس رابعها حرف مد ولين [illegible] الى اربعة احرف في التصغير كما قالوا في سفرجل سفيرج وفي فرزدق فريزد وما اشبه ذلك كل اسم كان [illegible] فهو عربي وكل اسم لم يشتق فهو اعجمي كل اسم ثنائي [illegible] فانه يجب في التصغير رده لان اقل اوزان التصغير فعيل ولا يتم الا بثلثة احرف فاحتاج الى حرف ثالث فرد الاصلي المحذوف من الكلمة اولى من اجتلاب الاجنبي كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس [illegible] فيها اكثر كل اسم غير [illegible] بالقلب والحذف فانه يجب ان يرجع الى الاصل عند التصغير ان لم يبق ما يقتضي تصغيره كل اسم كان [illegible] في الاصل وحكم ذلك الاعراب فاعرابه المحكي تقديري كل ما كان اسما ولم تكن العين واوا او ياء فانه اذا جمع بالالف والتاء حركت عينه بالفتح كثمرات ونخلات [illegible] وما كان صفة او مضاعفا او معتل العين فهو على السكون [illegible] كل اسم على فعل عينه حرف حلق يجوز تسكين عينه وفتحه كشهر ونهر وشعر ونحر الا [illegible] فانه لا يجوز فتح عينه لانه يؤدي الى اعلال الاسم [illegible] على السكون كل واحد من الاسم والفعل فانه يفهم منه في حال الافراد غير ما يفهم منه عند التركيب بخلاف المعنى المفهوم من الحرف في حال التركيب [illegible] غير الافراد ذهب السيد الشريف الى ان الحرف لا معنى له اصلا لا في نفسه ولا في غيره وخالف النحاة في قولهم ان للحرف معنى في غيره كل اسم من اسماء الزمان فلك ان تجعله اسما وظرفا الا ما اختصته العرب بالظرفية ولم تستعمله مجرورا ولا مرفوعا وذلك [illegible] سماعا منهم كل اسم جاز دخول حرف القسم عليه جاز القسم به كل فعل نسب الى مكان خاص [illegible] يجوز ان ينسب الى مكان شامل له ولغيره فكما يجوز ان تقول ضربت زيدا في الدار كذلك يصح ان تقول ضربته في البلد كل فعل على فعل بكسر العين وعينه حرف حلق فانه يجوز فيه كسر الفاء اتباعا لكسر العين نحو نعم وبئس كل الافعال متصرفة الا ستة نعم وبئس وعسى وليس وفعلا التعجب وزاد البعض كلمات حبذا وبدع وتبارك فان تقدم المنصوب على المرفوع جاز فيها كل فعل جاء من الصنف الاول من الابواب الستة فاسم الفاعل منه على وزن فاعل وكل فعل جاء من الرابع فاسم الفاعل على هذا

الوزن انهم وربما يجيء على وزن فعل نحو حسن وفعل نحو ضخم وافعل نحو احمق وربما يجيء على وزن فعيل نحو كريم كل ما اشتق من مصدر الثلاثي لمن قام به لا على صيغة فاعل فهو ليس باسم فاعل بل هو صفة مشبهة او افعل تفضيل وصيغة مبالغة نحو حسن واحسن وضراب كل حرف من حروف الجر مبنيا الا ما الاستفهامية فان الفها تحذف منه فرقا بينها وبين الموصولة كعم وبم وفيم كل حرف كان له معنى متبادر كالاستعلاء في على مثلا ثم استعمل في غيره فانه لا يترك ذلك المعنى المتبادر بالكلية بل يبقى فيه رائحة منه وبالجملة كل حرف يعد في كلام العرب فهو قائم مقام اعادة الجملة مرة اخرى كل كلمة اذا وقف عليها اسكنت اخرها الا ما كان منونا فانك تبدل من تنوينه الفا حالة النصب نحو رايت زيدا كل ما صح ان يكون مسندا اليه صح ان يكون موصوفا لاشتراكهما في استقلال المعنى [illegible] وانما الفرق بينهما بان كانت النسبة في الاول مجهولة وفي الثاني معلومة كل ما كان من المؤنث على ثلاثة احرف لا هاء فيه للتانيث فهو بمنزلة ما فيه الا انها ترد في التصغير نحو في تصغير هند هنيدة وفي ارض اريضة ونحو ذلك كل ما يبنى من الثلاثي للثبوت والاستقرار على غير وزن فاعل فانه يرد الى بناء فاعل اذا اريد معنى الحدوث كحاسن من حسن وثاقل من ثقل وفارح من فرح ونحو ذلك كل ما كان على فعل مثل [illegible] فلك ان تفتح العين وتكسر وتسكن كل اثنين لا يكاد احدهما ينفرد كالعينين واليدين فان العرب تقول فيه رايت عيني [illegible] والدار في يدي وفي يدي كل نقيضين متغايرين بلفظين من القاب الاعراب والبناء وهو الرفع مع الضم والنصب مع الفتح والجر مع الكسر والجزم مع السكون فهما مثلان في الصورة ضدان في الاعراب والبناء بحسب الانتقال واللزوم كل خاصتي نوع فهما اما ان يتفقا او يختلفا فان تفقا امتنع اجتماعهما كالالف واللام والاضافة في الاسم والسين وسوف وتاء التانيث في الفعل لان سوف تقتضي المستقبل والتاء تقتضي الماضي وان لم يتضادا جاز اجتماعهما كالالف واللام والتصغير وقد وتاء التانيث كل ما يكون معدولا عن الاصل فهو ابلغ [illegible] مثل رحيم ورحوم ورحمان ابلغ منهما [illegible] عن راحم كل كلمة على حرف واحد مبنية يجب ان تبنى على حركة [illegible] وينبغي ان تكون الحركة فتحة طلبا للتخفيف فان سكن منها شيء كالياء في غلامي فطلبا للمزيد للتخفيف كل ما قلت فيه ما افعله قلت فيه افعل به فهذا افعل من هذا وما لم تقل فيه هذا افعل من هذا ولا افعل به كل ما جاز ان يكون حالا جاز ان يكون صفة للنكرة لا العكس الا ترى ان الفعل المستقبل يكون صفة للنكرة نحو هذا رجل يكتب ولا يجوز ان يقع حالا كل ما كان على وزن فعل نحو كبد وكتف فانه يجوز فيه اللغات الثلاث فان كان الوسط حرف حلق جاز فيه لغة رابعة هي اتباع الاول للثاني في الكسر نحو فخذ وشهد كل ما كان اقوى على تغيير معنى الشيء كان اقوى على تغيير لفظه ولهذا عملت ان في المضارع ولم تعمل ما لان ان تقلبه الى معنى المصدر والاستقبال وما تقلبه الى معنى المصدر فقط فان ما تدخل على الفعل والفاعل والمبتدا والخبر وان مختصة بالفعل [illegible] لا تعمل شيئا كل افعل اذا كان نعتا تاما [illegible] فيجمع على فعل كالصم والبكم والعمي وان كان اسما فيجمع على افاعل كارنب وارانب واعجم واعاجم وان كان نعتا [illegible] فيجمع على فعلى بالفتح كالاحمق والحمقى والاعجم والعجمى كل ما كان بعد الا المستثنى بها فلا بد ان يكون له موضع من الاعراب كل ما ينسب الى الجملة باعتبار جزئه وصفته جاز ان [illegible] لذلك البعض وهو يحتاج في احدهما اذا الاشتراك معنوي [illegible] بالتواطي والمجاز خير من الاشتراك وجعله حقيقة في البعض مجازا في الجملة اولى لقوة العلاقة كل ما هو جزء من الشيء فاضافته اليه بمعنى من كنهار دجلة كل استفهام دخل على نفي فهو يفيد التنبيه وتحقيق ما بعده كقوله تعالى الم تر الى الذي [illegible] كل ما كان على وزن فعلى الذي هو مؤنث افعل فانه يجمع على فعل كما جاء في القران انها لاحدى الكبر كل كلام يستقل بنفسه في الافادة فهو لا يتوقف على غيره وما لا يستقل يتوقف على غيره لان تعلق الشيء بغيره لاجل الضرورة ولا ضرورة عند الاستقلال بالفائدة مثال ذلك الا بل فانه اذا لم يذكر لها جزء يجعل الجزء المذكور للاول جزءا لها فتعلقت بالاول لضرورة امتناع الالغاء واذا ذكر لها جزء استقلت بنفسها ولا تتعلق بما قبلها كل غائب عينا كان او معنى اذا ذكر جاز ان يشار اليه بلفظ البعيد نظرا الى ان المذكور غائب تقول جاءني رجل فقال ذلك الرجل وجاز [illegible] ان يشار اليه بلفظ القريب نظرا الى قرب ذكره فتقول جاءني رجل فقال هذا الرجل كل مصدر اضيف الى الفاعل او المفعول بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا ولم يقصد به بيان النوع فقد وجب نصبه كل ظرف اضيف الى الماضي فانه يبنى على الفتح كيوم ولدته امه الحديث واختلف في المضارع كل عدد فوق الثلاث فهو مدلول الجمع حقيقة كل فعل في اخره ياء او واو او الف فجزمه بحذف اخره كقولهم لم يقض ولم يغز ولم يخش لم يدع الا ان يكون مهموز الاخر فانه لم يحذف في الجزم كقولك لم يخطئ ولم يجئ فعلامة جزمه سكون اخره كل شيء جوابه بالفاء منصوبا فهو بغير الفاء مجزوم كل كلمة كان عين فعلها احد حروف الحلق [illegible]

فصل في المتفرقات

الاغلب فتحهما في المضارع فان نطق في بعضها بالكسر او بالضم فهو مما شذ عن اصله وفند عن سبيله كل علم لبس بصنفة ولا مصدر
ولا اسم جنس معرف باللام نحو زيد وعمرو واسد اذا وضع بلا الف ولام علما لرجل فانه لا يدخله لام التعريف كل معرفة اصله الوصف
كالعباس والحارث دخلته الالف واللام كالصغار والصعق ووضع علما لشخص نحو حسن لام التعريف تدخله على سبيل الجواز تقول جا
حسن وجا الحسن كل علم وجدناه معرفا بالالف واللام ولبس بصفة ولا اسم فان علمنا اشتقاقه نحو الثريا والدبران تقول كل واحد
مشتق من مصدره واذا كان مشتقا ينبغي ان لا يكون مخصوصا بواحد معين لغلبة اسمه له وان لم يعلم اشتقاقه نلحقه بما عرفنا اشتقاقه
على انا وجدنا ان من كان مثلنا عرف اشتقاقه فهكذا نقل عن سيبويه كل فعلان من فعل بكسر العين فانه غير منصرف فندمان بمعنى النادم
غير منصرف لمجي مؤنثه ندمى كسكرى واما الذي هو منصرف فمؤنثه ندمانة وهو من المنادمة في الشراب بمعنى النديم كل ما كان مشتملا
على شيء فهو في كلام العرب مبني على فعالة بالكسر نحو عشاوة وعمامة وقلادة وعصابة وكل اسما الصنائع لان معنى الصناعة الاشتمال
على كل ما فيها نحو الخياطة والقصارة وكذلك كل من استولى على شيء فان الاسم المستولى عليه فعالة بالكسر نحو الخلافة والامارة واما البطالة
على هذا الوزن فهو من باب حمل النقيض على النقيض كل ما دخل في نحو حرف لتنبيه لا يعمل الا في النكرة المقصودة والمبهم واسم الاشارة عند البصريين
والمستغاث والمندوب والمضمر زاده ابن مالك في ذكره ابن الصائغ لا يجوز حذف حرف النداء من لفظ الجلالة واجازه النحاس في صناعة
الكتاب كل ما يخبر عنه بالالف واللام يصح ان يخبر عنه بالذي وليس كل ما يخبر عنه بالذي يجوز ان يخبر عنه بالالف واللام كل اسم رجله ثالثه
خبر بريجو الاخبار عنه الا ان يمنع منه مانع كل كلمة كانت على حرفين فهي عند العرب ناقصة والتامة ما كانت على ثلثة احرف كل تابع صلح
للبدل وعطف البيان فان نقص زيادة بيان فجعله عطف بيان اولى من جعله بدلا والا فالبدل اولى كل ما جاء على نوع فهو مفتوح
الفا نحو جور وروس كل فعليل فهو بكسر الفا نحو بطيخ وطبيخ بلقيس كل ما كان من نعوت الامات فانه يجمع على فعلى بالفتح كالفرحى والهلكى
والمرضى والجرحى كل فعيل جا فيه ثلاث لغات نحو رجل طويل وطوال واذا زاد طوله قلت طوال واذا زاد قلت طوال بالتشديد كل ما وقع بازاء
الفا والعين واللام فانه يحكم باصالته وما لا فلا كل ما كان على وزن تفعل وتفاعل مما اوله تاء فهو كان مصدر على التفعل والتفاعل
كالتباطؤ والتوضؤ والتبرؤ كل ما يميز الشيء عن جميع ما عداه فانه يصدق عليه انه يميز الشيء عن بعض ما عداه لا العكس كل غير
منصرف اذا كان منقوصا كجوار وموال ففيه خلاف فان بعضهم هو منصرف لانه قد زال صيغة منتهى الجموع فصار كجدال والجمهور على
انه ممنوع من الصرف والتنوين عوض عن الياء المحذوفة عندهم وعن حركتها عند المبرد والكسرة ليست كسرة اعراب كل ما تضمن الابتداء في
الاصل فانه منع شيئا مما يكون له في الاصل ليكون ذلك المنع دليلا على ما تضمنه مثاله نعم وبئس فانهما انما منعا التصرف لان لفظهما ما هو
معناهما انشاء المدح والذم فلما تضمنا ما ليس لهما في الاصل وهو الدلالة على الحال منعا التصرف لذلك كل ما كان على وزن فعالي
فهو بالفتح والفتح كسكارى واساري وبتامى وفصارى كل جملة وقعت خبر المبتدا فمحلها الرفع كل موضع كان فيه الكلام لخو فكلما فيه
ظرف كل نكرة كان على طريق تعظيم الامر او تحقيره فجمل صفات كل جملة منها مستقلة بنفسها فذلك غير مستقيم كل شيء فهو مشدد
الا في مواضع وهي عمان ودسام وقتها وبنا كل فعل مكسور العين في الماضي فلعلها مفتوحة في المضارع الا اماثلة بالكسر خارجة
الفاظ مخصوصة منها ومق يمق وما جا بالوجهين فهو حسب كل كلمة لامها واو ووقعت رابعة وقبلها كسرة فانها تقلب يا نحو غازية ومحنية اصلها
غازوة ومحنوة كل ما كان على فعل فلك ان تقول فيه فعال ولا يجوز ان تقول فيما كان على فعال كل ما لا يعمل فيما قبله لا يعمل فيما قبله فيما
بعده كل ما جاء من فعله بمعنى مفعول فهو بالفتح كالرحلة والخبز وما اشبه ذلك كل فعا له مشددة فانه جا تخفيفها كحمارة القيظ
وصنبا البرد الا الجبلة فانها لا تخفف كل ما كان على فعل بكسرتين جا فيه الاسكان ولم يجي على فعل الا لفظان ابل وبلز كل ما
كان على فعال من الاسما فانه ابدل من احد حرفي تضعيفه يا مثل دينار وقيراط كراهة ان يلتبس بالمصادر كل جزئين اضيفا الى كليهما لفظا
او تقديرا كانا مفردين من صاحبيهما فانه جا فيه ثلاثة اوجه الاحسن الجمع ويليه الافراد وعند البعض يليه التثنية وقيل الاحسن الجمع ثم
التثنية ثم الافراد نحو قطعت روس الكبشين ورأس الكبشين ورأسي الكبشين كل ما يغير معنى الكلام ويؤثر في مضمونه فان كان
حرفا فمرتبته الصدر كحروف النفي والتنبيه والاستفهام والتحضيض وان واخواتها وما اشبه ذلك كل ضمير رجع الى المعطوف بالواو ويجي
مع المعطوف عليه يطابقهما مطلقا نحو زيد وعمرو جاآني وما انت الناس حتى الانبيا وقتوا والقسم المطلوف والمعطوف عليه يجوز زيد او عمرو قام
على حد المخبر الثاني اكتفا بخبر الاول اي وعمرو وكذلك كل جوا الا يصلح ان يكون شرطا فانه لا يتعين اقترانه بالفا كل جمع فهو مؤنث الا ما جمع

فصل في المنصرف وغير المنصرف

بالواو والنون فيمن يعلم تقول جا الرجال والنسا وفي التنزيل اذا جاءك المؤمنات كل ما كان معدولا عن جهته ووزنه فقد كان مصروفا
عن اخواته كعمر وما كانت العرب تسقط الهاء الا انها كانت معروفة عن باغيه كل علم مضاف فانه وجب ان يعرف الاخير منه كما انه لو
وثلاث الا ثاني اذ لو عرف المعرف بالاضافة لزم ان يتعرف الاسم من جهتين وذا لا يجوز ولو عرف الاول بعد بقاء الكلام لا نضاف
النكرة نكرة فعرف الاول بالاضافة والثاني باللام ليحصل لكل منهما التعريف من طريق غير طريق صاحبه كل معنى يصلح له اسم المسند اليه
اذا انعدم يتجمل اقامته فذم كل جزء من اجزا الكلام عمدة كان وفضلة فقد حكم عليه ضمنا بما هو له فالمسند لا حكم عليه بانه ثابت
للمسند اليه والمفعول بانه وقع عليه الفعل فصل لخوف من الله من خاف رسول الله من برواجب عنه ورغب عنها وادا الخوف فيهم الترك عنه
وقلد عليه ولمن علمه وعمل بمقتضاه وخاف عذاب الله واشفق منه ورجا ثواب الله وطمع فيه فهذه الافعال يتحد فيها المعنى المختلف التعدي
واللزوم فعلم بذلك ان الفعل المتعدي لا يتميز عن غيره بالمعنى والتعلق وانما يتميز بان يتصل به كاف الضمير وهاؤه وياؤه باطراد
وبان يصاغ منه اسم مفعول تام باطراد نحو صدقته وارددته ودعوته فهو مصدق ومراد ومرجو الفعل المتعدي بالحرف المعدي لا بد ان
يكون له مع كل حرف معنى زائد على معنى الحرف الاخر وهذا بحسب اختلاف معاني الحروف فان ظهر اختلاف الحرفين ظهر الفرق نحو رغبت فيه ورغبت عنه وعدلت
اليه وعنه وملت اليه وعنه وسعيت اليه وبه وان تقاربت معاني الادوات عسر الفرق نحو قصدت اليه وله وهديت الى كذا ولكذا وللنحاة
يجعلوا احد الحرفين بمعنى الاخر واما فقها اهل العربية فلا يرضون هذه الطريقة بل يجعلون للفعل معنى مع الحرف ومعنى مع غيره
فينظرون الى الحرف وما يستدعي من الافعال وهذه طريقة امام الصناعة سيبويه تعدية الفعل انكانت بنفسه فليلة نحو قسمت الله او
مختصة بنوع من المفاعيل كاختصاص دخلت بالتعدي الى الامكنة بنفسه الى غيرها نحو دخلت في الامر فهو لازم حكمه حكم اللازم
فليلة فهو متعد وبالحرف اندكما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة لا يتعدى فعل المضمر المتصل ولا فعل الظاهر الا في باب ظن
وعدم وفقد سوى تعدي الفعل بنفسه بحرف الجر نحو ظننته قائما وفقدته وعلمته نفسه ولا يجوز زيد ضربه اي نفسه لا زيد مر به اي نفسه
تعدية الفعل يسمى بالنقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا والمتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء واما التعدية بمعنى ايصال معنى
الفعل الى الاسم فمشترك بين حروف الجر التي ليست بزائدة ولا في حكم الزائدة يقولون تعدى الربح السحاب فانه متعد فاذا شيع بكذا
اذا كان من الثلاثي يكون متعديا واذا كان من الثلاثي المزيد فيه يكون لازما المتعدي قد يجعل لازما او ينقل الى فعل بالضم فيبنى منه الصفة
المشبهة لا الجنات وينبغ الدجاج معنا وقع دجاجة لا رافع للدجاجة فتضمين اللازم المتعدي مثل سفه نفسه فانه متضمن لا هلك قال
المبرد وثعلب سفه بالكسر متعد وبالضم لازم قد تغلب المتعدي بنفسه على المتعدي بغيره كما في قوله تعالى وجعل لكم الفلك والانعام ما تركبون
اذ يقول ركبت الدابة وركبت في السفينة فاعل لمن فعل الشيء مرة ومفعول لمن فعله مرة فان بالتشديد لتكثير ومن او فعلا فبهما
وعليه اسما المحترفين مفعل مشددا لمن تكرر منه الفعل كالمجرح لمن جرح فعول لمن كثر منه الفعل فعيل لمن صار له كالطبيعة مفعال لمن
اعتاد الفعل حتى صار له كالالة وهذا الوزن يا في لاسم الفاعل لغرض التكثير والمبالغة كالمفضال فعل كرمن لمن صار له كالعام
فعلان لمن يكون منه الفعل بكثرة وفي النعت اكثر كعطشان وسكران تفعل لمن يمارس الفعل ليحصل تحكم تفاعل لمن يظهر الفعل على
خلاف ما في نفسه كتجاهل وتمارض فاعل كثيرا ما يجي في اسم الالة التي يفعل بها الشيء كالخاتم والقالب نحو قلب العين من الفعلا
وافعلى فيما سببه ان يكون معناهما فيه حركة كالنزوان وهو ضراب الفحل والحيكان وهو الحمار الذي يجهد اي عبارة عن ظلم
لنشاطه وقوة النظم في فعل يناسب بوضع لافعال الصنائع اللازمة ولهذا لم يغير العين في مضارعه لان افعال الطبيعة
ثابتة والتشديد في فعل يناسب التكثير في معنا وفي ذلك نوع تاثير لانفس المتكلم في اختصاصهما بالمعاني خصوا فعلى مفتوح الفا
بغلب الاسما واختصوا فعلى مضموم الفا بعكس لقلب في فا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان ولي بان يقلب
قبل الواو ولياء التحسيل الخفة فعلان الذي مؤنثه فعلى اكثر من فعلان الذي مؤنثه فعلانة والفرد يلحق بالاعم الاغلب فعلم منه ان
كله مما في اصلها مما يتحقق فيها ويجو فعلى فيمتنع من الصرف ايضا وهذا لا يتاتى كون الاصل في الاصل الانصراف فعلى بالضم
يا في اسمها علما نحو حزوى ومصدرا نحو رجعى واسم جنس نحو بهمى ونا نيث فعل نحو الكبرى والصغرى وصفة محضة ليست بتانيث
افعل نحو حبلى فعل بكسر العين يجي من العلل والاحزان كمرض وعجف وفرح وحزن وبعضها يجي من الطبائع والنعوت كفطن وعلى وحسن
وكرم واكثر الادوا والاوجاع على فعال بالضم كالصداع والزكام والسعال والفواق والخناق كان اكثر الادوية على فعول

بالفتح كالسقوف واللعوق والنطول والغسول والسعوط وفعيل بمعنى فاعل يفرق فيه بين المذكر والمؤنث سواء ذكر الموصوف او لا وبمعنى مفعول لم يفرق بينهما اذا ذكر الموصوف ويفرق اذا لم يذكر وفعول بمعنى فاعل كفعيل بمعنى مفعول وفعول بمعنى مفعول كفعيل بمعنى فاعل وفعول بمعنى مصدر وهو قليل كالقبول والولوع والوزوع وبمعنى الفاعل كالغفور والصفوح والشكور وبمعنى المفعول كالركوب والضبوث والحلوب وبمعنى ما يفعل به كالوضوء والغسول والفطور ومن معانيها الاسمية كالذنوب وقد حمل الشافعي قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا على المعنى الرابع لقوله تعالى ليطهركم به ولقوله عليه الصلوة والسلام جعلت لى الارض مسجدا وترابها طهورا لانه عدل عنه وقوة اللفظ المشعرة بقوة المعنى باب التصغير حيث زاد فيه الحروف ونقل المعنى كما في حذر فانه ابلغ من حاذر ولكن القاعدة اكثرية لا كلية وقد صرح بعضهم بان تلك القاعدة فيما اذا كان اللفظان المتوافقان في الاشتقاق متحدا النوع في المعنى كصد وصدى وغرث وغرثان فان ذلك راجع الى اصل واحد وهو اسم الفاعل كالرحمن والرحيم بخلاف حاذر وحذر فان احدهما اسم فاعل والاخر صفة مشبهة ذكره كثير من النحاة وانه اذا اريد بقاء معنى الماضى مع ان يجعل الشرط لفظ كان كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل لقوة دلالة كان على المضى لتمحضه لان الحدث المطلق الذى هو مدلوله مستفاد من الخبر فلا يستفاد منه الا الزمان الماضى وكذا اذا جيء بان في مقام التاكيد مع واو الحال لوصل والربط ولا يذكر له جزاء نحو زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطى له المال بخيل في عامل الخبر وظاهر كلامه مذهب الزمخشرى ان الخبر يرتفع بالابتداء وحده ومذهب اخرين ان العامل فيه الابتداء والمبتدا جميعا وعليه كثير من البصريين والاصل في الاسماء ان لا تعمل واذا لم يكن له اثر في العمل والابتداء [illegible] اضافتهما لان ما لا تاثير له الى ما له تاثير لا تاثير له والصحيح ان العامل في الخبر هو الابتداء وحده كما كان عاملا في المبتدأ بلا واسطة وفي الخبر بواسطة المبتدأ فالابتداء يعمل في الخبر عند المبتدأ وان لم يكن للمبتدأ اثر في العمل الا انه كالشرط في عمله كالقدر في تسخين الماء فان التسخين بالنار عند وجود القدر لا بها لا يجوز تعلق حرفي جر بمعنى واحد بفعل واحد حيث لا يصح الابدال للامتناع اي [illegible] صاحب الكشاف في قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا بان الظرفين لم يتعلقا بفعل واحد بل تعلق الاول بالمطلق والثاني بالمقيد كما في اكلت من بستانك من العنب اى لا كل المبتدأ من البستان العنب فاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها اذا وقعت في موقعها وموقعها ان يكون بحيث لو ظهر جملتين تكون احداهما بمنزلة الشرط والاخرى بمنزلة الجزاء واما اذا كانت زائدة كما في فسبح بحمد ربك او وقعت في غير موقعها الغرض كما في وربك فكبر فيها للصوبين لا يمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها اتفق الجمهور على ان الصفة المشبهة ما يكون مجاريا للمضارع في الوزن لا سيما ما اشتق من الفعل اللازم كطاهر القلب ومستقيم الراى وقد منع ابن الحاجب وجماعة من محققي النحويين ورود الصفة المشبهة مجارية للمضارع وتاولوا ما جاء منها كذلك بانه اسم فاعل اجرى مجرى الصفة المشبهة عند قصد الثبوت وهم مخالفون لما نقلوا الامام العربية الزمخشرى قال التفتازانى كون من التبعيضية ظرفا مستقرا او كونه للتبعيض في الاسماء لا يقول به النحاة وصاحب الكشاف والبيضاوى قد جوزا في قوله تعالى فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء ان يكون من الاولى والثانية ايضا للتبعيض وان يكون من الاولى في موقع الحال والتقدير انه اذا كانت من الاولى في موقع الحال يكون ظرفا مستقرا لا محالة لامتناع اللغو ان يكون حالا كما قال التفتازانى في جواب لما الفعل الماضى لفظا او معنى بدون الفاء وقد يدخل الفاء على قلة لما فيه من معنى الشرط ورد في بعض الاحاديث وعليه وفي شرح اللباب المشهور جواب لما فعل ماض وجملة اسمية مع اذا المفاجاة او مع الفاء وربما كانت ما فيها مقرونا بالفاء ويكون مضارعا افعل التفضيل اذا اضيف الى الجملة هو بعضها لم يجز ان كون كقولك زيد افضل الناس لانه بعض الجملة هو بعضها والمراد تفضيل الشيء على جنسه فلا يقال زيد افضل اخوته لانه ليس من جملتهم ولو قلت زيد افضل الاخوة جاز لانه احد الاخوة وعليه قوله تعالى احرص الناس واذا اختلف الجنس جاز التفضيل كقولك [illegible] افضل من [illegible] افضل من الحجر فيصح النحو [illegible] بان تكلم المجاز انه تدل على شيئين الاول ومستبعد الثالث وفيه اشارة الى ان المقصود هو الارتباط الشرط والجزاء لذا علق [illegible] لشيئين حقيقة ومجازا على معمول الفعل الاخر بالواو ونحو ذلك في [illegible] العامل مقام الفعل العامل يكون كان لفظ العامل ذكره مرة اخرى فيجوز ان يراد به عند [illegible] ولا احد بعينه وعند ما ذكرنا بيان معنا الاخرى فلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز نعم قد يقصد [illegible] الجنس حامل المعنى الجنسية والتوحد ان كان مفردا منونا او العدد ان كان مثنى او مجموعا فربما يكون الغرض المسوق له الكلام هو الاول فيلزم العموم لان انتفاء الجنس [illegible] كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه وربما يكون الغرض هو الثانى فلا يلزم العموم

الاربع

الا ان نفي المقيد بقيد الوحدة او العدد لا يستلزم نفي المطلق لرجوع النفي الى القيد كقوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد يجوز فيما ان يشتق من واحد الى عشرة صيغة اسم الفاعل نحو واحد [illegible] ثالث ثلثة ورابع [illegible] ويجوز ان يستعمل اسما الفاعلين من الاعداد [illegible] لفظا ولا يكون الا ما دونه بمرتبة واحدة نحو عاشر تسعة وتاسع ثمانية ولا يجامع ما دونه بمرتبتين نحو عاشر ثمانية ولا ما فوقه فلا يقال تاسع عشرة واما اذا جامع موافقا له لفظا وجبت الاضافة نحو ثالث ثلاثة وثاني اثنين الجزاء اذا كان مضارعا مثبتا او منفيا بلا او بلم وسوف وان وما يجوز بالفاء كما جاز بدونها فلانه قبل اداة الشرط كان صالحا للاستقبال فلم تؤثر الاداة فيه تاثيرا ظاهرا فاحتاج الى رابط يربط بينهما بالفاء واما تركه فلتاثير الاداة فيه لانه كان صالحا للحال والاستقبال فصرفته الاداة الى الاستقبال يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز في الجمع كلفظة الاباء مرادا بها الاب الحقيقي والاجداد وانما يستحيل اجتماعهما مرادين بلفظ واحد في وقت واحد بان يكون كل منهما متعلق الحكم نحو لا تقتل الاسد وتريد السبع والرجل الشجاع لان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس للشخص والمجاز كالثوب المستعار والحقيقة كالثوب المملوك فاستحال اجتماعهما ومن جوز الجمع بينهما خص بالمجاز اللغوي واما المجاز العقلي فامتناعه فيه [illegible] الضابط في دخول الواو في الجملة الحالية وجوبا وامتناعا وجوازا هو انها ان كانت مؤكدة فلا واو لكمال الاتصال وان كانت غيرها فاما ان يكون على اصل الحال او لا فالاول اما ان يكون فيها [illegible] فلا بد ان يكون على اصل الحال [illegible] بدخول الواو وما يكون على اصل الحال دونها [illegible] الاثر ودخول الواو في المضارع المثبت كالممتنع لغلبة الحكم اذا اجرى على ظاهره واما اذا قدر معه مبتدا فدخول الواو فيها وسموع كثير منه قوله تعالى تؤذونني وقد تعلمون ودخول الواو على الماضى وعلى المضارع منطوق بمنزلة المكروه ووجوبه في نحو جاء رجل وعلى كتفه سيف الى اربعة الحال نفعا للالتباس فعند ورود نكرة اذا اريد الوصف لامتناع عطف الصفة على موصوفها البتة وغلبة ترك الواو وامتناع دخوله على الافراد ورجحان الترك على تقدير الماضى واما رجحان دخوله فعلى تقدير الاسمية فقط واذا لم يكن بعد الظرف مظهر كان رجحان الترك ظاهر كما في قوله تعالى تخرج على قومه في زينته تدبر احكام اللفظ الواحد في قياس لغة العرب اذا كان في رتبة كلمة لا يجب لها تلك الحكم وهذا من لطائف اللغة العربية كما في قوله تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فقد لو قيل مكان حقت من ضلت لتعينت لنا الكل امرهما قبل الامر ومؤدى امرهما واحد فانه [illegible] فيهما فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة اذ لو قيل فريقا ضلوا كان بغير اسناد كرا لفريق وفي معنى حق عليهم الضلالة لم يجئ كذلك اشتراك النكرات مقصود الواضع وليس كذلك اشتراك الاعلام فان النكرات تشترك في حقيقة واحدة والاعلام تشترك في اللفظ دون الحقيقة وكل حقيقة تتميز بوضع غير الوضع للحقيقة الاخرى بخلاف وضع اللفظ على النكرات ولذلك ان لا يدل على الاشتراك في الاسمية والحقيقة والاعلام يدل على الاشتراك في الاسم والحقيقة اللفظ الخاص الموضوع لشيء واحد على سبيل الانفراد كلا ثم فرده لا يحتمل البعض فلا يراد بها الاثنان وبعض الثالث لا حقيقة ولا مجازا بخلاف الحج اشهر معلومات حيث اريد بها شهران وبعض الثالث وانما كان كذلك لان هذا خاص وذاك جمع عام مع ان المراد الاقل من الثلاثة الكوامل مجازا في الجمع اللفظ اذا استعمل فيما وضع له يدل عليه قطعا واذا استعمل في غيره مع العلاقة والقرينة لم يعتبر ما يدل عليه من الغير قطعا واما اذا انتفت القرينة ووجدت العلاقة فيصلح اللفظ للكل من المعنى الحقيقي والمجازي العطف على المجرور باللام قد يكون للاشتراك في متعلق اللام مثل جئتك لا فوز بلقياك واحوز عطاياك ويكون بمنزلة تكرير اللام وعطف المجرور [illegible] وقد يكون للاشتراك في معنى اللام كما تقول جئتك للتسلق في مقامك وتنفضل على انعامك اى لاجتماع الامرين ويكون من قبيل جاء في غلام زيد وعمرو اى الغلام الذى لهما النفي في انما ضمني لا صريح كما في ما والا فانما في حكم الا فعال المتضمنة للنفي مثل ابى ومنع ونفى ونحو ذلك لا في حكم ادوات النفي ولا كالعاطفة بجامع نفي الضمني دون التصريح اذ لا شبهة في صحة قولك امتنع عن المجيء زيد لا عمرو ومع انه يمتنع ما جاءني الا عمرو لمشابهتها ما لم يكثر من مشابهته لا بل لكن ما لم يختص في الحال كلمتى ولذلك تدخل على المعرفة والنكرة كليس نحو ما زيد منطلقا وما احد افضل منك ولا تدخل الا على النكرة نحو لا رجل افضل منك ولا يمتنع لا زيد منطلقا واستعمال لا بمعنى ليس قليل بالنسبة الى استعمال ما اكثر اللغة مجاز لا حقيقة الا ترى ان نحو قام زيد مجاز لا حقيقة على وضع الكل موضع البعض للاتساع والمبالغة وتشبيه القليل بالكثير وكذا ضربت زيدا مجاز ايضا من جهة اخرى سوى التجوز في الفعل ولهذا يؤكد عند الاشتباه ببدل البعض في البدل ابهم يجوز ان يجعل العلم نكرة لا اتفاق تسمية اثنين فصاعدا ابن لك العلم مثل ان يتفق تسمية اثنين فصاعدا بزيد

ولذا كان كل حصان زيد اسم جنس لاشتراك جماعة فيه قصدا كفرس ورجل ثم اذا اريد تخصيص زيد او اهل الجماعة المسمى محتاج الى ان يعرف
بالالف واللام او بالاضافة الفعل بعد حتى لا ينتصب الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن المتكلم فالنصب محتوم نحو
عليه كقولك جئتك حتى ترجع ابنا موسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قولهم بالنظر الى الزلزال
لا بالنظر الى قصد تلك الابنا العدد من الثلاثة الى العشرة وضع للقلة قيضا الى مثال الجمع القليل كثلاثة اشهر وسبعة ابحر الا ان يكون معدودا
مما لم يبن له جمع قلة فيحتاج الى ما صنع له من الجمع على تقدير اضمار البعضية فيه كقولك عندك ثلاثة دراهم اي من دراهم واما ثلثة قروء
فانما اسند الجماعة من ثلاثة والواجب على كل واحدة منهن ثلاثة اي باعتبار القرء ومثله على الكثرة المرادة قال بعضهم شرط المفعول
به وجوده في الاعيان قبل ايجاد الفعل واما اخراج شيء من العدم الى الوجود فهو معنى المفعول المطلق وليس الامر كذلك بل الشرط توقف عقلية
الفعل عليه سواء كان موجودا في الخارج نحو ضربت زيدا او ما لم يكن موجودا نحو بنيت الدار وكقوله تعالى اعطى كل شيء خلقه
فان الاشياء متعلقة بفعل الفاعل ... ثم قد توجد في الخارج وقد لا توجد وذلك لا يخرجه عن كونه مفعولا به الاسم ان كان عاما
في الموضع فان الثاني هو الاول لان تلك عين تلك بغير ... العموم وسواء كانا معرفتين او نكرتين حصل لهما العموم بالوقوع في سياق
النفي وان كان الثاني عاما فقط فالاول داخل فيه لانه بعض افراده والمعرف والمنكر فيه سواء وكذا يدخل الاول في الثاني اذا كانا عامين
والاول نكرة كقوله تعالى لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق اي لا يملكون شيئا من الرزق فابتغوا عند الله كل الرزق
وان كانا خاصين بان يكونا معرفتين باداة عهدية فذلك بحسب القرينة الصارفة الى المعهود اسم الفاعل حقيقة فيما منه مجرى بالثبوت صريحا
باصل وضعه فلا يستفاد منه غيره بقرينة وكذا حكم اسم المفعول واما الصفة المشبهة فلا يقصد بها الا مجرد الثبوت وضعا والدوام
باقتضاء المقام والجملة الاسمية اذا كان خبرها اسما فقد يقصد بها الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن واذا كان خبرها
مضارعا فقد يقصد استمرارا تجدديا اذا ذكر الاعلى ولا اثم الادنى لم تجد بذلك الادنى فائدة بخلاف ما لو تعكس هذا في الاثبات
واما في النفي فعلى العكس اذ يلزم من نفي الادنى نفي الاعلى لان ثبوت الاخص يستلزم ثبوت الاعم ونفي الاعم لا يستلزم نفي الاخص او التكسير
علينا الاسم ولم نعلم هل هو مشتق او غير مشتق وجب علينا ان نحكم فيه لان الاصل في الاسم هو الفرد وعدم الصرف فرع والتمسك بالاصل
هو الاصل حتى يوجد دليل النقل عن الاصل وكذا حكم التنبيه باصل استعمال الكلمات الالفاظ في المعاني بجعل ... نقل ...
ولما لم يوجد في كتب اللغة ولا في استعمال العرب كاستعمال قط في المضارع المنفي وام المتصلة مع هل وادخال اللام على غير الجمع بين النفي
والاستثناء نحو ما زيد الا قائم لا قاعد كان الابواب الاضافة ولا اخلفنه زيدا بمعنى جعلت زيدا خلفه ولانه عليك وغير
ذلك العطف على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء في خبر ليس وليس المراد بالتوهم الغلط بل المراد
انه عطف على المعنى اي جوز العربي في ذهنه ملاحظة ذلك المعنى في المعطوف عليه فعطف ملاحظا له وهو مقصد صواب الجملة
الاسمية تدل بمعونة المقام على دوام الثبوت واذا دخل فيها حرف النفي دلت على دوام الانتفاء لا على انتفاء الدوام وكذا المضارع
الخالي عن حرف الامتناع فانه يدل على استمرار الثبوت واذا دخل فيه حرف الامتناع دل على استمرار الامتناع اسم الجنس اذا اضيف
الى شيئين واريد به اثبات شيء واحد لكل منهما فما اجتمع الاضافة التثنية في موضع الالتباس نحو غلاما زيد وعمرو ومررنا بغلام زيد
وغلام عمرو ولو لم يكن التباس لم يحتج اليها نحو ابن زيد وعمرو وعليكم ابنا داود وعيسى بن مريم اذا اريد اثباتهما ... واحد من
الاسباب المانعة من الصرف في اسم ثم منعوه الصرف علما انهم جعلوه علما لما ثبت ان المنع من الصرف لا يحصل الا عند اجتماع السببين
ولهذا الباب امثلة كثيرة من جملتها التسبيح ... فائدة الخبر تمتنع بدون لازم فائدة الخبر ولا يمتنع لازم فائدة بدون
فائدة الخبر ان يحصل للمخاطب من الخبر علم بكون المتكلم عالما بالحكم ولا يحصل له منه علم لكونه معلوما له قبل سماع ذلك الخبر كما
في قولك لمن حفظ القرآن قد حفظت القرآن العلم من حيث كونه علما لشخص معين لا تعدد فيه فلا يصح ان يثنى او يجمع من هذه الحيثية
واما اذا وقع فيه الاشتراك فاحتيج الى تثنيته وجمعه فلا بد من التاويل مثل ان يؤول زيد بالمسمى بهذا اللفظ فاذا قيل الزيدون فكانه
قيل المسمون بزيد يجمع بهذا الجمع لكونه في حكم صفة العقلاء يجوز ان يكون بعض الحقيقة اكثر تبادرا من حقيقة اخرى كما في لفظ الوضع
فانه حقيقة في الوضع الشخصي والنوعي مع ان المتبادر من الوضع عند الاطلاق الوضع الشخصي وكما في لفظ الوجود فانه مشترك بين الخارجي
والذهني مع ان المتبادر من الوجود عند الاطلاق الوجود الخارجي لا الذهني وضع اسم الجنس للماهية المقيدة بالوحدة الشائعة المسماة بالفرد

المنتشر فاخذ اصحابنا هذا المذهب فجعلوا لجميع اسماء الاجناس موضوعا بهذا الاعتبار مصدرا او غيره واكثر اهل العربية فرق
في ذلك بين المصدر وغيره حيث جعلوا مثل رجل وفرس موضوعا كذلك دون المصدر على ما بان عند الشريف التلازم بين شيئين لا
يوجب كون الاشتراط باحدهما مغنيا عن الاشتراط بالاخر لزاما او ابدا فانه بعد اشتراط احدهما قد يكون الاشتراط بالاخر بخصوصه
مقصودا وان لم يتحقق بدونه فان اشتراط الشيء بالاخر يكون بسبب خصوصيته وتعلق بينهما يبتدي ذلك التعلق سبق الثاني على
الاول ولو ذاتا بحيث يكون احدهما موقوفا عليه يجوز اعمال الفعل المستقبل في الظرف الماضي على ما نص عليه المحققون قوله تعالى
واذ اعتزلتموهم وقوله فاووا الى الكهف فانه تعملوا الى قوله فاتيتموا واذ لم يهتدوا به فسيقولون وتوجيهه بانه من باب
المبالغة فكان هذه الافعال المستقبلة واقعة في الازمنة الماضية لازمة لها لزوم المظروفات لظروفها نص المحققون على
ان الضمائر لكونها موضوعة للجمع تكون على حسب استعمالها فتقول زيد وعمرو اكرمتهما ويمتنع اكرمته ونصوا ايضا على الضمائر
بعد او لكونها موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء تكون على حسب احد المتعاطفين فتقول زيد او عمرو اكرمته ولا تقول اكرمتهما ويرد
عليهم قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وقوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما المجاز انما يتحقق بنصب القرينة المانعة
عن ارادة المعنى الحقيقي المحصلة لارادة لازمه فلو اريد اللازم لا على وجه منع الحقيقة والانتقال منها اليه بل لكونه لازما
ذاتيا لها لا يكون اللفظ بالنسبة اليه مجازا العد شرطه فلا يكون ثبوت حكمها سماجا بين الحقيقة والمجاز كما في بقية التمييز
يضيفنا ... وفي شرط القريب وفي الهبة بشرط العوض وفي الاقالة وغيره ذلك التقييد اذا جعل جزاء للمعطوف عليه باشتراكه
المعطوف في ذلك التقييد لانه كان داخلا في المعطوف عليه لاحكام ... مع اشتراكهما ذكر المعطوف به وعليه قوله تعالى لا ... ولا
تستقدمون فان لا يستقدمون عطف على الجملة الشرطية لا الجزائية فلا يتقيد بالشرط فيكون مضمون الكلام هكذا اجلهم لا يتقدم واذا
جا لا يتاخر ولا له مقابلة الجمع على انقسام الاحاد بالاحاد ليست بقطعية بل ظنية ولذلك كثيرا ما يتخلف عنه مدلوله فان ...
الاخت الواحدة مع البنتين او بالعكس في ذلك وكذا قوله للثلاثة ... الى ثلاثة التفريع قد يكون تفريع السبب على المسبب وقد
يكون تفريع اللازم على الملزوم وكما يكون على تمام العلة كذا يكون على بعضها اذا كان البعض الاخر مقارنا له في الوجود سواء
كان مقارنا اتفاقيا او غيرهما لا انه على التقدير الثاني لا بد من تعقيب التفريع بالبيان انما خص بعدم القول في ... وبل
الالتفات بالاخبارات لكونه من قبيل الخطاب العام فكما ان الخطاب يقتضي ان يستعمل في الامر الخطير الذي حقه ان يخص به احد
دون احد كان من خاصته ينبغي ان يقول كل من يأتي منه القول فعلم ان هذا ان نقل من الاخبار الى الانشائي يكون ...
عطف الجمل على الجمل نوعان نوع لا يراعى فيه التشاكل في المعاني ولا في الاعراب كقولنا قام زيد وعمرو اكرمته ومررت بعبد الله واما خالد
فلم القه ونوع اخر يلزم فيه ان يكونا متشاكلين في الاعراب فيعطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر فيما انكر احد عدم مراعاة التشاكل في
اكثر المفردات الا ترى ان العرب تعطف المعرب على المبني وبالعكس فيما يظهر فيه الاعراب على ما لا يظهر وفي تشاكل الاعراب في العطف انما يراعى في
الاسماء المفردة المعربة خاصة الوصف كما يذكر في مقام الموصوف بلا حذف ولا يجيء اللفظ كما في رجل عدل فان النحويين في الاسناد دون
المسند كذلك يذكر الموصوف في مقابله بلا حذف ولا يجوز بحسب اللفظ كما في قوله تعالى ولكن البر من امن بالله فتنزيلا للموصوف منزلة الطارئ
بل الحكم الثابت من ذلك نقض الاوضاع بالطارئ كلفظة الاستفهام اذا طرأ عليها معنى التعجب استحالت خبرا كقولك مررت برجل اي
رجل ... ولفظ الواجب في الحقيقة همزة التقرير معناه نفيا واذا لحقه النفي عاد ايجابا نحو الله اذن لكم اي لم ياذن الست بربكم اي انا
كلما حيث تنبني عين المقدم فاكثر ما تستعمل الشرطية بلفظة ان فانها موضوعة لتعليق الوجود بالوجود وحيث تستثنى نقيض التالي
فاكثر ما يؤتى بلو فانها وضعت لتعليق العدم بالعدم ... التي فيها الخلف ... ابيات المطلوب نقيض ... غير الامكنة على قياس
متى ظرف الازمنة وحيثما لتعميم الامكنة ومهما اعم على قياس ما فانه يبنى على شيء فقد اصل مما ما دالثانية مزيدة لزيادة التعميم وجعلت
كلمة براسها اذ وضعها كلما مناسبة زيادة البنا لزيادة المعنى لا خلاف في جواز لم تفعل والجازم لا يدخل الجازم كما لا يدخل
الناصب الناصب والجار الجار فلا بد من القول بان علامة لم تفعل بمجموعها الا انه لم تنزل منزلة بعض الفعل كما عمل لوم يكن
الاشارة الى الحقيقة من حيث الحضور وتعريف الحقيقة والحصة منها تعريف العهد وزيد بالحصر الفرد منها واحد كان او اكثر لا مجرد
ما يكون اخص منها ولو باعتبار وصف اعتباري حتى يرى ان الحقيقة مع قيد الحضور حصة من الحقيقة فيكون معهودا فلا يحصل الا ...

اتفق النحويون على ان المبتدأ والخبر اذا كانا معرفتين لم يجز تقديم الخبر بل ايهما قدمت كان هو المبتدأ والآخر الخبر لكن يتوقف ذلك على امر لفظي وهو خوف الالتباس حتى اذا فقد لقرينة وامن اللبس جاز كما في قوله

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا — بنوهن ابناء الرجال الاباعد

معنى استغراق المفرد شمول افراد الجنس فلا يخرج فرد او فردا ومعنى استغراق الجمع شمول جموع الجنس الجمعية فيحمل الجنس لا في وحدان او اتفق جمهور ائمة التفسير والاصول والنحو على ان الجمع المعرف باللام مثبتا ولكل واحد من الافراد كالمفرد حتى فسروا العالمين بكل جنس مما يسمى بالعالم الى غير ذلك الغرض الاصلي من المدح صفة هو اظهار كمالات الممدوح والاستلذاذ بذكرها وقد يتضمن تخصيص بعض الصفات بالذكر الاشارة الى انها على سائر الصفات المسكوت عنها والغرض من المدح على الاختصاص اظهار ان تلك الصفة احق باستقلال المدح من سائر الصفات الكاملة اما مطلقا او بحسب ذلك المقام سواء كان في نفس الامر او ادعاء وان الوصف اصل والمدح تبع في المدح على الصفة وبالعكس في المدح على الاختصاص المتضائفان يعقلان معا سواء كانا حقيقيين كالعلية والمعلولية والسببية والمسببية او مشهورين كالعلة والمعلول الشاملين للمعقولات والمحسوسات والسبب بخلاف العلة والمسبب المعلول وقد يخص العلة بالمؤثر والسبب بالغاية او ما يفضي الى الشيء في الجملة قد عقد النحويون لاسماء السور والالفاظ والاحياء والقبائل والاماكن بابا في منع الصرف وعدمه حاصله انك ان عنيت قبيلة او اما او بقعة وسورة او كلمة منعت الصرف واذا عنيت حيا او ابا او مكانا او غير سورة او لفظا صرفت صيغة الفعل يصلح للحال والاستقبال الا انها للحال اخص لوجهين احدهما النقل عن ائمة اللغة والنحو انهم قالوا ذلك لنا في انها تستعمل في الحال بغير قرينة في الاستقبال بقرينة السين وسوف اشتهر عند اهل البيان ان الاسم يدل على الثبوت والفعل يدل على التجدد والحدوث وانكره البعض حيث قال الاسم انما يدل على معناه فقط واما كونه يثبت المعنى للشيء فلا فاورد عليه قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون قد اتفقوا ان العلم في ثلاثة اشهر مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهرا ربيع والا لم يحتج الى اضافة الشهر اليه كالاخفش وابن السراج وغيرهم لم يمنع شهر رجب وشهر شعبان وعللوا بان هذا الثلاثة من الشهور ليست باسماء للشهور ولا صفات له فلا بد من اضافة الشهر اليها بخلاف سائر الشهور وغيرها من العام قد يقصد الى الخاص من غير نكير كهذه بينهم من ... بينهم بعد ذلك خطاب ليس بالخطاب الا ان الخطاب بلغ الى الغير لتنبيه لان التنبيه بذكر الاسم كقولك يا زيد يا عمر وهذا يقطع شركة الغير والخطاب بالكاف والتاء يمنع شركة الغير قال ابن عطية يستعمل في الخبر الاتيان بالمصدر مرفوعا كقوله تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان ويستعمل في الندب الاتيان بالمصدر منصوبا كقوله تعالى فضرب الرقاب قال ابو حيان والاصل في هذا التفرقة قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام فان الاول مندوب والثاني واجب لنكتة في ذلك ان الجملة الاسمية ابلغ واكد من الجملة الفعلية اذا لم يكن للتمييز الا جمع قلة فيؤتى به وان لم يكن الا جمع كثرة فكذلك وان كان له كلاهما فالاغلب ان يؤتى بجمع القلة لمطابقة العدد المعدود وان لم يكن له جمع التكسير يؤتى بالجمع المؤنث السالم كقوله تعالى ثلاث عورات لكم وقد جاء قوله تعالى سبع سنبلات مع وجود سنابل قال ابن سينا الارادة شرط الدلالة لان معنى الدلالة انتقال اللفظ الى المعنى من حيث انه مراد فلو لا العلم بالارادة لمعنى من اللفظ لم يتوجه السامع من اللفظ الى المعنى فلم يتحقق الدلالة لا على المراد ولا على الجزء منه ولا على اللازم الضابط في تجويز الاخبار عن المبتدأ والفاعل سواء كانا معرفتين او نكرتين هو حصول المخاطب بالنسبة فان كان جاهلا بها صح الاخبار وان كان المخبر عنه نكرة وان كان عالما بها لم يصح الاخبار وان كان المخبر عنه معرفة قال ابو حيان الاشراد اللام لتقوية العمل في الفعل المتعدي الى اثنين قد اطلق ابن عصفور وغيره ان المفعول يجوز ادخال اللام فيه للتقوية اذا تقدم على العامل ولم يقيده بان يكون مما يتعدى الى واحد الاصح ان العمول في موضع الاباحة بدلا لان الصيغة لا تفيد التخيير لان التخيير والتخيير بين الشيئين يدل على المساواة بينهما وبين الاقدام على احدهما وانما اطلق لمصلحة تتعلق بها فحاصل ذلك لانه الاطلاق في الاخر لان الاطلاق لاجل المصلحة بخلاف المصلحة سواء معنى المرور في نحو مررت بزيد هو المجاوزة تقتضي متعلقا والباء تكميل لذلك المعنى النعت بمخصوص كونه بزيد فان معنى الخروج لا يقتضي متعلقا بل حصل اقتضاء المتعلق بحرف الجر فلذلك التعدية للشيء عرضه الشائع على الخوض ما يدل على الفعل لان الغرض حينئذ منهما كان ومثل ذلك القلنسوة بخر بالخاتم في اصبع مقلوب لا اتفاق الحمل بلام العهد الذهني له جهتان التنكير من جهة المعنى والتعريف من جهة اللفظ فتارة ينظر الى الجهة الاولى فيصفونه بالنكرة وتارة ينظر الى الجهة الثانية فيصفونه

بالمعرفة

بالمعرفة العطف في استويا فالاقتصار على احدهما جائز دليله قوله تعالى ثلاث ليال سويا وثلاثة ايام الا رمزا والقصة واحدة وذكرت مرة بالايام ومرة بالليالي والمراد في العرف الايام والليالي جميعا توسط ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر وان كان مشروطا بكون الخبر معرفا باللام او معرفا كذا الا ان المضارع لتشبهه بالمعرف بالكلام في عدم دخول اللام فيه جوز فيه ذلك كقوله تعالى انه هو يبدئ ويعيد ومنكرا اولئك هم يبورا في الماضي كان كقوله تعالى وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى ومعنى اضمحلال معنى الجمعية عند دخول الة التعريف عليه جواز ارادة الجمع الواحد لا منع ذلك لانه على ما يدل عليه الجمع مطلقا كما عرف في كلا النوع في الفاحشة يحنث بتزوج امرأة واحدة لاجل اضمحلال معنى الجمعية الشيء اذا وجد فيه بعض خواص نوعه ولم يوجد فيه بعضها لم يخرج عن نوعه بفقدان ما فقد منه الا ترى ان الاسم له خواص خمسة لم يلزم ان توجد هذه الخواص كلها في جميع الاسماء ولكن حيثما وجد كلها او بعضها حكم له بانه اسم اذا كانت العدد مذكرا وحذفته فلك فيها احدهما وهو الاصل ان يبقى العدد على ما كان عليه لو لم تحذف المعدود فتقول صمت خمسة تريد خمسة ايام والثاني ان تحذف منه كلمة التاء فقال ابو افي مثل زيد قام ابوه وهذا نحوه تدل على تشريك الجملتين في حكم الاعراب وهو الرفع بالخبرية وفي مثل ضربت زيدا واكرم عمرو وبعد تبوء منبه في لفظ المتكلم واخبارا وحكما حتى لو ترك العاطف لم يحصل هذه الفائدة واحتمل الكلام الرجوع عن الاول ولذا اشتركت الجملتان المعطوفة احداهما على الاخرى في اسم جاء ان يتوهم ان الثانية ظاهرة كما في تشهد الاذان بل الثانية ظاهر في ضعف الشهادة مع الاخرى الى الاستحباب في تشهد الصلوة وهل يقوم مقام الظاهر لا الواو انما يكون الجمع اذا عطفت مفردا على مفرد لا جملة على جملة ومن ثم منعوا هذا يقوم ويقعد واخا زيد واهذا قائم وقاعد لا قالوا وجعت بينهما وصيرتهما كالكلمة الواحدة المثنى التي يجب الاخبار بها عن الاثنين كون الوصف النحوي معنى التحقق لغيره وفي نفسه بل على ان الصفة المقابلة للذات معلومة بهذا الصوات ماذكره ابو الحسين ان الصفة نعلم بها الا اما التي جعلت له لمشاهدة غيرها كالمرآة للصور التي تشاهد فيها التحول من الدلالة الى الدلالة كالاسماء الستة ومن علامة الاعراب الى علامة لاعراب كالف المثنى وواو الجمع فانهما قبل التركيب علامة للتثنية والجمع وبعد التركيب علامة لهما وللفاعلية ومن علامة الى علامة كما التثنية والجمع اذا عطفت جملة على جملة تطلب بينهما المناسبة المصححة لعطف الثانية على الاولى واما اذا عطف مجموع جمل متعددة مسوقة لغرض على مجموع جمل اخرى مسوقة لغرض اخر فيشترط فيه المناسبة بين الغرضين دون احاد الجمل الواقعة في المجموعين الفاعل اللفظي لا يجوز تقديمه ما دام فاعلا لفظيا فلا يقع ان زيدا في ضرب زيد اذا قدمته فاعل بل هو مبتدأ لها لا اتفاق بخلاف الفاعل المعنوي فاعليته معنوية فلا تزول بتغيير الوضع وتبدل الحال الاستلزام الاتصال بصدق الفعل المتعدي المبني للمفعول الا صدقت بصدق الفعل اللازم مطاوعا في الافعال الطبيعية كالمكسورية والانكسار واما الافعال الاختيارية فلا يلزم كلي شرط باب المفعول معه ان يكون فعله لا نعاجة ان يكون بعد الواو وعلى تقدير لعطفه مرفوعا فيكون العدول الى النصب لكونه نصا على المصاحبة فان العطف لا يدل الا على ان ما بعد الواو شارك ما قبلها في ملابسة معنى العامل لكل منهما والنصب يدل على المعية اي على مصاحبته في زمان واحد لا يتصف المنقلب على الشرط كون المفعول له فعلا للفاعل الفعل المعلل فسقط ما قيل انه يجب ان يشترط اخر وهو ان يكون من افعال القلوب لا من افعال الجوارح كالاكل والقتل فلا يرى طلبه قتلا ولا اختشار كلا الاستغراق لينبي معنى تعريف الجنس وان كان مستفادا من المعرف بلام الجنس في المواضع الخطابية وقرائن الاحوال العقلية شاهدة لذلك الاستغراق نحو لا رجل وتمرة خير من جرادة تفيد تحقق الاستغراق في النفي والاثبات والتنوع تعريفا اصلا لا اختلاف في وقوع العلم الاعجمي في القران كابراهيم واسمعيل واختلف في وقوع اسم الجنس المعرب والاوجه لانهم كونه عربيا نظرا الى ما ذكره السعد غير بين الاعلام يجب بعضها العلمي لما ذكر انه يلحقها دون الاخرى قال ابو المعالي قولهم الخبر يحتمل الصدق والكذب يتعين ان يبقى مكلما ولا نهما ضدان فلا يقبل الا احدهما والارجح ما هو المشهور والتناقض انما هو بين المقبولين ولا يلزم من تنافي المقبولين تنافي المقبولين لامتناع ان يجتمع في كلام واحد ثنتان واكثر من غير عطف فتثنية وجمع كما صرح التفتازاني في بحث التغليب انما هو في الخطاب لا سيما الحقيقي واما الخطاب الداخل على اسم الاشارة مثل عفونا عنكم من بعد ذلك فانه خارج عن الحكم المذكور اذا قدم المسند اليه على الفعل وحرف النفي جميعا مثل انا ما سعيت في حاجتك فحكمه حكم المثبت باني تارة للتقوي وتارة للتخصيص اذا قدم على الفعل دون حرف النفي فهو للتخصيص قطعا لكن فرق بين التخصيصين نحو لا زيد ما على ان الجمع بين المفسر والمفسر باطل كما في صرف الشيء اي غيرته لكن بطلان الجمع فيما لم يقتصر الايهام في المفسر لا يحتمله واما المفسر الذي فيه ايهام مطلقا حذفه فيجوز الجمع بينه وبين مفسره مثل جاءني رجل اي زيد بدا الوصف الفعلي ما يكون بنفسه مرتبا للمتبوع والوصف السببي ما يكون بنفسه ثابتا

لامر متعلق بمتبوعه مع انه لا بد من ان يكون الوصف السلبي نوع ثبوت بوجه ما المتبوع عن الفعل المتعدي قوي في العمل لا يحتاج الى حرف الجر معه لتقويته عليه ولو استعمل معه حرف الجر كان للتعدية الى مفعول ثان وقد نظمت فيه

كفاني جرح اللحظ لا جرح صحتي ... فكيف حروف الجر قواه في الفعل
وفيه سوى التكليف من غير حاجة ... فخافوا جر المثل في جره الثقل

تبين في مقاصد الاسم المشترك ثنية وجمعا فلا يثني ولا يجمع واحدها فلفظ واحد كالحقيقة مع المجاز بخلاف اسم العام فانه يثنى اول يجمع المتبحر لان لكل جنس لحق هذا اذا كان في موضع الاثبات اما في موضع النفي فيثنيان لا نعدام التنافي في النفي قول المنطقيين في القضايا المطلقتان لا تتناقضان لان شرط التناقض اتحاد المحمول والموضوع والزمان والمكان والقوة والفعل والاضافة والكلية والجزئية فليس على اطلاقه بل المعنى به لا تتناقضان من حيث انهما مطلقتان وقد تتناقضان بعارض اذا دل الدليل على فعل الشرط جاز ان يحذف ويستغني عنه بالجواب نحو قوله

فطلقها فلست لها بكفء ... والا يعل مفرقك الحسام

اي ان لا تطلقها واذا دل الدليل على الجواب جاز ان يحذف ويستغني عنه بالشرط نحو قوله فالله هو الولي اي ان ارادوا اولياء بحق فقد يحذفان معا كما في قوله

قالت بنات العم يا سلمى وان ... كان فقيرا معدما قالت وان

اي وان كان كذلك وجه عطف الخاص على العام مثل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وسماه البعض بالتجريد كانه جرد من الجملة وافرد بالذكر تفضيلا وليس المراد بالخاص والعام هيهنا هو المصطلح عليه في الاصول بل المراد ما كان فيه الاول شاملا للثاني لا نزاع في كون الشيء حقيقة لغوية وعرفية بل مجازا ايضا كله بالنظر الى معنى واحد صرح به التفتازاني والشريف كالدابة فانها حقيقة لغوية في الفرس مجاز باعتبار ملاحظة خصوصية الفرس وعرفية باعتبار نقلها اليه في عطف الخبرية على الطلبية او بالعكس خلاف منعه الجمهور واجازه الصفار وجماعة وجوز ابن عصفور التشبيه وقد البيانيين المنع وقال بعضهم انه يجمع الجملتين معنى واحد جاز كالتسمية والتصلية لا اشتراكهما في انه الا ولا الاشبه على قوم من اصحاب الاصول لفظ ان المكسورة الدالة على التحقيق بالمفتوحة المقدرة باللام على التعليل حيث قالوا وان المكسورة تدل على السببية بدليل حتى فانه يحتمل ان تكون ولذا عليهم اخرى حيث بان الدالة على السببية هي المفتوحة المقدرة باللام دون المكسورة والسببية في الحديث مستفاد من الفاء اهل اللغة اجمعوا على ان المصادر المؤكدة موضوعة للحقائق التي فيها اعتبار الفردية وان كان لبعض الفقهاء خلاف فيه فانهم حكموا بان الصلوة اسم مفرد فيدل على التوحد ولا يمنع النية لكونه مخالفا للاجماع من يرجع اليهم في احكام اللغة الموضوع للاحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد مستعمل كرجال واسود او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الاحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس المنطقيون يجعلون كلام الشرط والجزاء خارجا عن الجزئية واحتمال الصدق والكذب ويعتبرون الحكم فيما بينهما باللزوم والاتفاق غالبا يوافق الواقع فالقضية صادقة والا فهي كاذبة سواء كان الشرط والجزاء صادقين او كاذبين او مختلفين يجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع كما نطق به قوله رب شاة وسخلتها الى التابع من دخول رب على المعرفة ضمنا والحال انه لا يجوز رب سخلتها وكم شيء يثبت ضمنا وتبعا ولا يثبت قصدا واولا على ما تقرر في الاصول النفي انما يتوجه الى النسب الصفات دون الاعيان والذوات ولهذا قال النحاة والخبر في ما انا قلت هو مجرد قلت من غير ملاحظة النفي لان فيه اي لمن هم بتصحيح ظواهر الالفاظ لا ائمتها ادية بعد الواو العاطفة بعد النفي للتاكيد تصريحا بشموله لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه لئلا يتوهم ان المنفي هو المجموع من حيث هو مجموع هذا عند البصريين واما الكوفيون فيجعلونها بمعنى غير ظرف الزمان المحدود مثل يوم واسبوع وشهر اذا جعل مع ادا للفعل الواقع فيه لا يجوز اظهار في فيه مثلا اذا اراد احدان يجعل رجب معيارا للصوم وجب ان يقول اصوم رجب لانه اذا قال اصوم في رجب لا يدل قطعا على انه يصوم جميعا بل يحتمله وان يصوم بعضا اذا قيد المعطوف والمعطوف عليه بالحال فبعود الى الجميع في الحصول الى الاخيرة على قاعدة ابي حنيفة والتمييز يتبع في حكم الحال هذا انما يظهر على تفكير ياجراء القيد واما اذا كان القيد مقدما على المعطوف عليه فالظاهر تقييد المعطوف به وان وسطت الحال وعن ابن الحاجب التوقف في ذلك اذا كان المتوسط ظرف زمان او مكان المتمكن لا توصف ولا يوصف بها وقد نظمت فيه

تكاد ان لا يوصف محبو ... لقد جملت علم التمام شانها

والاعلام توصف ولا يوصف بها والجمل يوصف بها ولا توصف والذي يوصف ويوصف به هو المعرف باللام والمضاف واسم الاشارة اذا اريد كون الصلة سببا لحصول الخبر للموصوف ضمن معنى الشرط وادخل الفاء في الجزاء وان لم يقصد ذلك فلا كقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله الى قوله لهم اجرهم وقوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار فلهم اجرهم الماضي هو الذي كان بعضه سابقا على زمان الحال مستقبلا وبعضه ماضيا وهو في الحال كله ماضيا وهكذا في المستقبل فانه هو الذي يكون بالقياس الى ان بعده الاتي مستقبلا وبعضه ماضيا يكون في الحال كله مستقبلا الكلمات المشتركة في اعلها دالة بمبنيها عليها بلا في على لفظ اصلا واغا حكموا بوجوده ولتسمية احتفالا بعدم من ان كل فعل وشبهه لا بد له من فاعل لفظي لا وضعت للنفي ولا تفارقه انها لم تستعمل الا له ولا في العطف وضعت لنفي ما يدل عليه ما قبلها صريحا فلهذا اشترط في منفيها لا ان لا يكون منفيا قبلها اذ هي موضوع للنفي المحض لواقع تمييز انما هو اذا لم يقصد به الانواع واما اذا قصد به الانواع فلا يفرد بل يثنى ويجمع كقولهم نعم وتمرا الارض عيونا اي انواعا من العيون وبالاخسرين اعمالا اي انواعا من الاعمال الذكاة القصر يستفاد انما يكون الاخير هو المقصور عليه واما اذا حصل من غيره كالتقديم والجمع بينه وبين انما للتاكيد فالعبرة بالتقديم مثل انما انا قلت هذا خبر المبتدا اذا كان جملة فالضمير انما يعود الى المبتدا نفسه الا في الحقيقة كقوله تعالى وكم من قرية اهلكناها اذ الضمير على المعنى لان كم مفسرة بالقرية ولو جاء على اللفظ لقال اهلكته اشتراط اتحاد اللفظين في ابدال النكرة من المعرفة وكون النكرة موصوفة نحو بالناصية ناصية كاذبة مبني على الاعم الاغلب لتحقق ذلك بدونه والشرط المذكور في الجملة كما في قوله تعالى انا بالواو المقيد بطوى حرف النفي لا يدخل في المفردات وكذا حرف الاستفهام ولهذا يقال في مثل ما جاءني زيد ولا عمرو اي ولا جاءني عمرو وفي اجاءك زيد او عمرو بتجريد الواو اي او جاء عمرو ولا نا الذي ينبغي انما هو التنبيه معنى قولهم ان الحال فضلة في الكلام ليس انها مستغنى عنها في كل موضع بل انها تاتي على وجهين اما ان يكون اعتماد الكلام على سواها والفائدة منعقدة بغيرها واما ان يفتقر بكلام نقع الفائدة بهما معا الاجردة تخصيص الشيء بالحكم لا يدل على نفي الحكم عما عداه الا في الروايات كحديث ليس المرء ان يتغش صغيرة في الغسل وفي الامامة كالماموم باسراعة واحد وفي العقوبات كقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ان الشرطية تقتضي تعليق شيء ولا تستلزم تحقق وقوعه ولا امكانه بل قد يكون ذلك في المستحيل عقلا كما في قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد وعادة كما في قوله تعالى فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض لكن في المستحيل قليل اذا كان قبل النفي استفهام فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفي رعيا للفظه ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا للمعنى يجوز ذكر الضمير من غير سبق مرجع اذا تعين المرجع من غير حاجة الى مفسر ويسمى ذلك ضمير الشان عند باعتبار انه راجع الى الشان او القصة لتعينه في المقام فيكون ما بعده خبر له مفسرا لا الخبر للضمير تعليق الشيء بالشرط انما يدل على وجود المشروط لو علم كونه بذلك الشرط فقط اما اذا كان للشيء شرطان بشرطين فالتعليق باحدهما لا يدل على وجود المشروط وجود ذلك الشرط اذا كان الموصول شائعا لا لشخص بعينه وكانت صلته جملة من فعل وفاعل او ظرف وجار ومجرور واخبر عنه جاز دخول الفاء في خبره لتضمنه معنى الشرط والجزاء وكل النكرة الموصوفة بالفعل او الظرف او الجار والمجرور لشبههما بالشرط والجزاء ايضا لان النكرة في ابهامها كالموصول والصفة كالصلة يجب عند اكثر النحاة تقديم الفاعل اذا كان المفعول بعد الا ولا يجوز تقديم المفعول مع الا ولا بد ويجوز تقديم المفعول مع الا عند الكسائي وجماعة من النحويين الاجناس المختلفة اذا اشتركت في مفهوم اسم فهي من حيث اختلافها تقتضي ان يعبر عن كل واحد منها بلفظ على حدة ومن حيث اشتراكها في ذلك المفهوم تقتضي ان يعبر عن الكل بلفظ واحد يجوز حذف الجواب كثيرا لدلالة عليه واما فعل الشرط وحده دون الاداة فيجوز حذفه فاذا كان منفيا في الكلام الفصيح واما حذفهما معا وابقاء الجواب فلا يجوز انه لم يثبت من كلام العرب التزم تقديم الخبر اذا وقع المبتدا نكرة والخبر ظرفا واما سلام عليك وويل له فذلك لامن الالتباس لانه دعاء ومعناه ظاهر بخلاف مثل المال ونحله ونشاط لما فيه من خوف التباس الخبر بالصفة اذا دخل حرف النفي في مثل اتيت زيدا وعمرا ان كان الواو بمعنى لو لقد تقول ما اتيت زيدا وعمرا وان كنت قدرت كل منهما على حدة تقول ما ضربت زيدا ولا ضربت عمرا ولا يجوز ابدال النكرة الغير الموصوفة من المعرفة كما لا يجوز وصف المعرفة بالنكرة هذا اذا لم يفد البدل ما زاد على المبدل منه واما اذا افاد فجائز نحو مررت بابنك خير منك كل كلام اشتمل على نفي وقيد ففيه تبيان ما دخل النفي على كل كلام فيه مقيد للقيد نفي القيد نفي التقييد بل ربما يكون من لحوق القيد كلام فيه نفي بقيد تقييد النفي جواب الشرط اذا كان مترددا لا يليق به النون المؤكدة الا اذا تضمن معنى النهي فيح سائغ ذلك فيه كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لا يحطمنكم سليمان وجنوده عموم النكرة مع الاثبات في المبتدا اكثر وفي الفاعل قليل نحو علمت نفس ما قدمت بخلاف ما في حيز

النفي فانه لا يكون مثل المبتدأ او الفاعل او او ولي يعني معولا تستعمل الا في الموضع الذي لو استعملت غير في المعرفة وهذا امتنع ابي مثلا انفطر وطلوع الشمس فنصب على انه مفعول معه كما نصب في جئت وزيدا معرفة فيهما المفردات ثم انتم معرفة نسب بعضها الى بعض حاله فرغير ووضع المفردات لافادة معانيها لا لاستلزامها الذي كما هو المشهور بل لافادة المعاني التركيبية الاسم عما يجمع بالواو والنون او بالياء والنون لشرطان يكون صفة للعقلاء او يكون في حكمها وهو اعلام العقلاء فان العلم ليس بصفة فضلا عن كونه صفة للعقلاء انما يعد اذ واذا من الاسماء اللازمة للظرفية اعتبارا والحكمة استعمالها ظرفا لانهما يكونان في اكثر المواضع مفعولا فيه واما كونهما مفعولا به وبدلا وخبرا للمبتدأ فقابل القول بجواز ما يقع ايضا النائب ما اضيف اليه ليس على الاطلاق بل هو انما يكون اذا كان المضاف بعض المضاف اليه نحو بلغ بعض ابنائه او فعله نحو اعجبني مشي هند اسماء الكتب اعلام الجنس عند التحقيق فان كل علم كلي وضع لانواع اعراض يتعدد افرادها بتعدد المحل كالقائم بزيد وبعمرو فان القائم منه بزيد غير القائم منه بعمرو شخصا وقد يجعل العلام شخصا باعتبار ان التعدد باعتبار المحل يعتبر العرف ولهذا الوقف على المنصوب المنون بالالف متفق عليه نحو رأيت عصا والاختلاف في الوقف على المنقوص المنون فمثل هذا قاض يجعل الياء عند سيبويه وباثباتها عند يونس الخلاف في كون اللام في اسم الفاعل والمفعول اسم موصول او حرف تعريف انما هو اذا كان فيهما معنى الحدوث نحو المؤمن الكافر فهو كالصفة المشبهة واللام فيهما حرف تعريف اتفاقا لا يضاف الى بعد العشرة الى التسعة والتسعين الا بواحد يدل على الجنس لا يفسر الا بالجمع وقوله تعالى اثنتي عشرة اسباطا امما فاسباطا نصب على البدل ثم فسر بالامم قال الرضي امتنع ادخال اللام في جواب الشرط ممتنع مع ان المشتقين علوه ثم قال ولا اعرف احدا صرح بجوازه ولا وقفت له على شاهد مجيء به وقد يوهم انما فعلوا تشبيها لها بلو كافي الاهمال وكعدا الجزم لا مانع من ان يكون بين شيئين نوعان العلاقة فتعتبر ايهما شئت وتنوع المجاز بحسب ذلك مثلا المشفر على شفة الانسان ان كان باعتبار التشبيه في الغلظ فاستعارة وان كان باعتبار استعمال المقيد في المطلق فمجاز مرسل لا يجوز الفصل بين الموصوف والصفة بالجر الا في الصفة الكاشفة لان الصفة الكاشفة خبر عن الموصوف عند التحقيق فيكون بمنزلة الخبر بعد الخبر وهذا جائز بالاتفاق عندهم الصلة نوع بالاشتراك عندهم على ثلاث صلة الموصول وهي التي يسميها سيبويه حشوا اي ليست اصلا ولا فائدة زيادة يتم بها الاسم ويوضح معناه وهذا الحرف صلة اي زائد وحرف الجر صلة بمعنى وصلة كقولك مررت بزيد اوزان جمع القلة للقلة اذا جاء للمفرد وزن الكثرة واذا انحصر جمع التكسير في القلة والكثرة وكذا ما عدا الست للكثرة اذا لم يختص ببعضه الجمع والا فهو مشترك كاجادل ومصانع المصدر المحدد بتاء التانيث لا يعمل الا في قليل من كلامهم ولو كان مبنيا على التاء عمل كما في قوله

فلولا رجاء النصر منك ورهبة ... عقابك قد كانوا لنا بالموارد

فاعمل رهبة لكونه مبنيا على التاء ما نزل منزلة الشيء لا يلزم ان يثبت جميع احكامه له الا يرى ان المنادى المفرد المعين منزل منزلة الضمير ولذلك بني والضمير لا ينعت ومع ذلك لا يمتنع نعت المنادى في كلها ولا يجب كونها قبل المعطوف عليه واما في اما فوجب ذلك كوجوب الواو وقبلها قيل بينهما فرق اخر وهو ان اما لا تقع في النهي مثلا لا يقال لا تضرب اما زيدا واما عمرا بل يقال او عمرا ليس في العربية مبني اذا دخل عليه اللام رجع الى الاعراب الا امس فانه اذا عرف باللام صار معربا الا المبني في حال التنكير نحو خمسة عشر ونحوه فانه مبني فاذا دخلته اللام بقي معها على بنائه الجار والمجرور يقام مقام الفاعل اذا تقدم الفعل وما يقوم مقامه واما اذا تأخر فلا يصح ذلك فيه لان الاسم اذا تقدم على الفعل صار مبتدأ وحرف الجر اذا كان لازما لا يكون مبتدأ الفاعل لا يكون ذكره في عطف الافعال فلا يقال دخلت بدار الدار وضربت بزيد عمرا الا على وجه الابتداء وانما يقال دخل زيد الدار وضرب عمرا اقل ما يطلق عليه اسم الجمع عند اكثر الفقهاء وائمة اللغة ثلاثة وارادة ما فوق الواحد ليست في كل موضع بل في الموضع الذي يراد تعميمه للاثنين بسبب اشتراكهما في الحكم العلم اذا وقع خبر المبتدأ يؤول بالمسمى بالعلم مثلا اذا قلت هذا زيد يكون التقدير هذا الشخص مسمى بزيد عليه قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض اي وهو المسمى باسم الله فيهما احد المستعمل منه يجيء في موضع النفي ولا يجيء في موضع الاثبات تقول ما جاءني الا زيد اي ما جاءني احد لانه لا يجوز جاءني الا زيد اذ لو قلت فيه احد يكون استثناء الواحد من الواحد وانه لا يصح الفعل القلبي الذي في معنا ان كان متعديا الى الواحد تعليقه سواء كان متعديا بنفسه نحو عرفت من ابوه او بحرف الجر كقوله اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة العطف في نحو جاءني زيد وعمرو بالواو ولتفصيل المسند اليه مع اختصار وبالفاء وثم وحتى لتفصيل المسند مع اختصار وبلا وبل للقصر الحكم الى اخر حق التشبيه يقتضي ان يكون طرفي المشبه به وطرف المشبه قويا وطرفا التجريد يقتضي بين التبنية لا يستعمل

التنبيه

ان ينتزع من امر اخر مثله والمماثلة تستدعي قوة الطرفين افعل التفضيل اذا اضيف يصلح للواحد والجمع وهذا معنى يد بما اذا اضيف الى معرفة وان اضيف الى نكرة لم يجز الا ان يكون مفردا مذكرا كالرد اذا كان بين التعميم بعد التخصيص وعكسه كل منهما يفيد تعظيم شان الخاص اما الاول فكقوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره واما الثاني فكقوله تعالى تنزل الملائكة والروح اغراء المخاطب فصيح كقوله تعالى عليكم انفسكم واغراء الغائب ضعيف كما في قوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما على قول من قال ان الوقف على جناح وعليه اغراء الاستغراق العرفي هو ما يعد في العرف شمولا والعالم مع خروج بعض الافراد وبعض العرفي وهو المسمى بالجمعية ما يكون شمولا بجميع الافراد في نفس الامر الجموع واسماء الجموع والمحلاة باللام للموجب لا عهد فيه عليه لاستثنائها والتوكيد بما يفيد العموم كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون واستدلال الصحابة بعموم شائع ذائع منع المحققون دلالة الفاء الجزائية على التعقيب للقطع بانه لا دلالة لقوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله على انه يجب السعي عقيب النداء بلا تراخ لا يشترط في عطف الجملة على الجملة صحة اقامة المعطوف مقام المعطوف عليه صرح به صاحب الكشاف في قوله تعالى ولا الطير الذي يدعو الى قوله فيكون من الظالمين كذا في عطف امر على المفرد كثيرا قالوا اذا قصد بالصفة المشبهة الحدوث ترد الى صيغة اسم الفاعل فتقول في حسن حاسن الان او غدا وعليه قوله تعالى ضائق به صدرك وهذا مطرد في كل صفة مشبهة كثيرا ما تجرد الافعال عن الزمان الذي هو مدلول الصيغة بحسب المادة اذ لا يجوز التجريد عن الحدث في الافعال التامة حتى لا ينافيه بطرفي نحو القسم اذا كان المقسم عليه مضارعا نحو بالله تفعلن وورد في غيره ايضا نحو وعلى الذين يطيقونه فدية الخلاف في المختلفة اذا اشتركت في مفهوم اسم فهي من حيث اختلافها ينبغي ان يعبر عن كل واحد على حدة ومن حيث اشتراكها يقتضي ان يعبر عن الكل بلفظ واحد المصادر المحل متعلقة بحالها كما انها تقتضي ان يدل على نسبتها اليها والاصل في باب النسب لتغليب الافعال لهذه مناسبة تقتضي ان يلاحظ مع المصادر افعالها الناصبة الفعلية التحقيقية عبارة عن ان يستعمل اللفظ اولا في معنى ثم ينتقل الى اخر والتقديرية عبارة عن انه لا يستعمل من ابتدا وضعه في غير ذلك المعنى لكن مقتضى القياس الاستعمال العرب اذا ارادوا المبالغة في وصف شيء يشتقون من لفظه ما يتبعونه به تاكيدا وتنبيها على تناهيه كشعر شاعر وليل اليل التخصيص مشروط برد الخطا بتوهم مشاركة الغير في الحكم او استقلاله به الى الصواب والاختصاص لا يلزم فيه ذلك يستقبح اهل اللسان نسبة الفعل الى الفاعل بالباء لانه لا يدخل الا في التعريض وما توفيقي الا بالله واما وما توفيقي الا بالله فبتقدير مصدر اي وما كوني موفقا الا بمعونته وتوفيقه النسبة التي هي جزء مدلول الفعل هي النسبة المخصوصة الملحوظة من حيث انها كآلة لاستشراقهما لا يكون حكمية بل يقع محكوما عليه به القول بالاشتقاق التبعي في الافعال الضرورة ان معنى الفعل من حيث معنى الفعل لا يتعقل يكونه مشتبها ومشبها به لكونه غير مستقل بالمفهومية فهذا المعنى الذي اضطرهم الى الحكم بكون الاستعارة المبنية على التشبيه بتبعية فيها المصادر تحمل لفائدة من الجزاء الواقع جملة قليل نادر حتى ان البصريين لا يجوز وقد الا في ضرورة الشعر بخلاف حذف من الصلة والصفة نحو هذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه واتقوا يوما لا تجزي نفس اي لا تجزي فيه نفس قد تكون الكلمة اسما في حالة حرفا في اخرى كالالف والواو والنون ففي قولنا الزيدان قاما والزيدون قاموا والنساء قمن اسماء وفي قولنا قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن جواريك حروف واذا كان بعد كيف اسم فهو في محل الرفع على الخبر مثل كيف زيد واذا كان فعل فهو في محل النصب على الحال مثل كيف جئت يجوز تانيث ما كان مذكرا اذا كان معناه مؤنثا وتذكير ما كان مؤنثا اذا كان معناه مذكرا الايجاز الحاصل بطي الجملة اقوى من الايجاز بطي المفرد وكذا الاطناب بالجملة فانه اقوى من الاطناب بالمفرد انه يجوز حذف حرف الجر من ان وان فيقال عجبت انك ذاهب وان قام زيد ولا يجوز من غيرها فلا يقال عجبت لقوم عمرو ولا يجمع فعل في غير الاجوف على افعال الا في افعال معدودة كشكل وسمع ونجع وفرخ وفد قالوا في فرخ انه محمول على طير الفعل الماضي يحتمل كل جزء من اجزاء الزمان الماضي واذا دخل عليه قد قربه من الحال ولا يمتنع عند ذلك لاحتمال كلما عند الميزانيين علم في الشرطية حتى ان قولنا كلما طلعت الشمس فالنهار موجود موجبة كلية احد طرفيها طلعت الشمس والاخر النهار موجود المغايرة شرط بين المضاف والمضاف اليه لامتناع النسبة بدون المنتسبين ولذلك قالوا يمتنع اضافة الشيء الى نفسه الا انها كافية قبل الاضافة جواب القسم ان كان خبرية فهو لغير الاستعطاف نحو اقسم بالله لا يؤمن وان كان طلبية فهو للاستعطاف ويقال له قسم السؤال نحو بالله اخبرني هل كان كذا لا اعلم احدا جوز وقوع جملة الاستفهام جوابا للشرط بغير فاء بل نصوا على وجوب الفاء في كل ما اقتضى طلبا بوجه ما ولا يجوز حذفها الا في ضرورة الشعر اذا احتاج كلام الى تقدير مضاف يمكن في الجزء الاول والثاني فالتقدير في الثاني اولى كما في قوله تعالى ولكن البر من اتقى

الذهن الطرفين الآلة لا النسبة ولا الخصوصية الملحوظة من حيث انها

البر

البر بدمن امن فاما ذا لي من ذا البر امن الوصف بعد بعده متعاطفين يكون للاخر وهو الاصل كما صرحوا به في باب الحروف في قوله تعالى ربنا انكم
اللات دخلتم بهن بعد قوله وربائبكم وامهات نسائكم لا يمتنع ان يكون الشي جنسا وفردا باعتبارين كالاسم مثلا فانه من حيث الصوت فرد من
الاسم ومن حيث المفهوم جنس له التمييز اذا كان بالحرف فكالجنس ينصب جوابه واما اذا كان بالفعل كود فلم يسمع من العرب ولم يذكره
النحاة نزع الخافض انما يجري في الظرف وبعد الصفات والصلات وبتلك الدلالة الفعل على مكان الحدث صريح المصدر لا يرتبط بالذات من غير
نقله اليها او بما الفعل المؤول به يرتبط بالذات من غير حاجة الى شي منهما الفاعل يجمع على افعال كما صرح به سيبويه وارتضاه
الزمخشري والرضي فما قالوا انه لا صحة انما نشأ من عدم تصفح الكتاب المعطوف على الجزاء قد يكون مستقلا في الترتب على الشرط كما في
قولك ان جئتني اكرمتك واعطيتك وقد يكون مرتبا على الشرط بتوسط المعطوف عليه كما في قولك ان رجع الامير استأذنت وخرجت وهذا
في المعنى على كلامين اي اذا رجع استأذنت واذا استأذنت خرجت التعريف للاداء فانه مناب التعريف بالاضافة قال صاحب الكشاف في قوله تعالى
فان الجنة هي المأوى اي مأواه اضافة اسم الفاعل انما تكون غير حقيقية اذا اريد به الحال او الاستقبال لكونه في تقدير الانفصال حذف
الزوائد يسمى ترخيما كما يسمى حذف اخر المنادى لكنه انما عرف في التصغير والمصادر الجمع المعرف بالاضافة كالاضافة باللام يحتمل الجنس
والاستغراق والعهد المضاف الى المعرف باللام لحظة من جنس المعرف باللام النفي اذا ورد على المحكوم عليه كان متوجها الى النسبة يعني
ما اليه واذا ورد على المحكوم به كان متوجها الى النسبة الى شي ما الاثبات والنفي انما يتوجهان الى الصفات في الذات دون الذوات
المفهومات المستقلة بالمفهومية كلمة لو ظاهرة في معنى النفي من ما بعدها لاشتراكهما اذ هي لنفي الماضي خاصة وما مشترك لنفي الحال والا
قالوا اذا انفصل بين كم وبين مميزه بفعل متعد وجبت زيادة من فيه مثلا للتلبس بالمفعول ولم يسمع زيادة من في غير ما يكون كلا الكلام
تارة يعيد معنى بنفسه وتارة يؤكد غيره وعلى هذا استعمال الناس وقد وقع التأكيد كثيرا في القران كقوله تلك عشرة كاملة كلمة كل
الجمع مركب من الجنس والجمعية فاذا انتفى هذا المفهوم المركب انتفى افراده ومعنى حمل الجنس نفس الواحد والاثنان منها التاكيد الذي هو
تابع لا جزء ويعمل على الاثنين واما ذكر الشيوع مقامات متعددة اكثر من ثلاثة فلا يمتنع الحال لانه يسد الخبر المبتدأ الا اذا كان
المبتدأ اسم حدث كقولك ضربي زيدا جالسا ولا تسد مسده اذا كان اسم عين كلمة كان من نواسخ المبتدأ والخبر ومن احكامهما ان يكون
معلوما وحق خبرها ان يكون غير معلوم لئلا تدخل على بعض اسم المكان تاء التأنيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك
مقصور على السماع نحو المظنة والمقبرة لا يجوز كون الحالين لذي حال واحد الا بحرف العطف نحو جاءني زيد راكبا وضاحكا
الا اذا كان عامل الحال الفعل التفضيل نحو زيد افضل الناس عالما حليما يجوز ان ينسب الشي الى جميع المذكور وان كان ملتبسا ببعضه
كما يقال بنو فلان فعلوا كذا وعليه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وما بث فيهما من دابة ونسيا حوتهما انما جمعوا الالف في الماية
في قولهم ثلثمائة درهم وثلاثة الاف درهم لان المائة لما كانت مؤنثة استغني فيها بلفظ الافراد عن الجمع لثقل التأنيث بخلاف
الالف لا تقد نص في مفهومها انها لا تحتمل التجوز ابدا بخلاف صيغ التثنية والجمع فانها تحتمل ذلك كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين وقوله تعالى
فقاتلوا ائمة الكفر التعريف بوصف الاسم فقط وكذلك التنكير لا يتعدى التعريف بما هو شأن التعريف اما وصف الجملة والفعل
بالتنكير فانما هو بالنظر الى الاسم المأخوذ من معناهما لم تعلق الا افعال القلوب ولم تعلق من غيرها الا انظر واسأل
قالوا انظر من ابو زيد واسأل من ابو عمرو لكونهما سببين للعلم والعلم من افعال القلوب فاجري السبب مجرى المسبب الصفة والموصوف
قد يجمعهما معنى لذاته بسبب مبالغة في الصفة بالموصوف تناهيه فيه كقولهم معي جياع وثوب شراذم ومنه قوله تعالى ان هؤلاء لشرذمة
قليلون لسان العرب يستغني عنه الا بقياس فيه اصلا وانما اللتبع فيه لسماع المحض والى ما يتفرد فيه القياس والى ما يجري فيه مقرونا بالتمام
الصفة قد يقصد بها تعظيم الموصوف وقد يقصد بها تعظيم الصفة ومنه وصفنا الانبياء بالصالح وبخو الملائكة بالايمان وتحو اسماء
العدد من الثلاثة الى العشرة لا يضاف الى الاوصاف فلا يقال ثلاثة صالحين الا اذا اقيمت الصفة مقام الموصوف اطلاقا للكل على
الجزء لا يصح الافصح توحيده بقيته لا جزاء فان اطلاق الاثنان على الجزء الذي لا يكون اثنا الا يجوز المصدر اذا كان لفعل زائد على
الثلاثة جاء بناؤه على مثال المفعول ذلك الفعل لان المصدر مفعول مثل مدخل صدق ومجريها ومرسيها حق النعت ان يعطف بالواو لانه
بدل الصفة ولكن الواو للجمع المطلق فلا يعطف بعضه على بعض بالفاء وثم لانهما للترتيب بوجها التفرق نعت المعرفة اذا تقدم
عليها اعرب عما تقتضيه العامل وينقلب المعرفة المتبوع تابعا كقوله تعالى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر الغائب نوعان نوع يكون

لمد الحكم اليها ونوع يكون لاسقاط ما ورا ماوا الفاصل بينهما حال عمد الكلام فان كان متباو لا لما وذاها كانت للثاني والا
فللاول لجاز توبيخا لصالحي الكلام عند الجمهور لانهما في درجة من التعريف عندهم مثل قولنا جمع المذكر السالم وعند المبرد هذا
بدل لا نعت الموصوف الا اذا كانت الصفة مختصة بجنسه كما في رايت كاتبا وحايضا او مهندسا فانها مختصة بجنس الانسان ولا
يجوز رايت طويلا ولا رايت احمر ذكر المحققون من النحاة ان تقديم المفعول جائز بشروط ثلاثة الضرورة وعدم التقديم على
العامل وكون العاطف احد الحروف الخمسة اعني الواو والفاء وثم واو ولا تدخل المجرد الى المزيد فيه اذا كان المزيد فيه لعوضا بالمعنى الذي
اعتبر في الاشتقاق كالوجه من المواجهة الاعلام غالبها منقول بخلاف اسماء الاجناس في ان للقائل ان يشتق اسم جنس لانه اصل
من حيث شأن الصفة ان تكون منسوبة الى الموصوف فاذا عكس باضافته اليها كروح القدس مثلا يراد معنى الاختصاص كون الكلام
الجارة مفيدة للاختصاص بمعنى الحصر لا ينافي دلالة التقديم عليه لجواز اجتماع الادلة على مدلول واحد ليس معنى الخبر على الاطلاق
ما ثبت للمبتدأ بل ما اسند اليه وهو الحكم كما في اسناد الطلب الى الفاعل نصوا على انه ليس كل ما يضاف الى مبني يجوز بناؤه وانما ذلك
مخصوص بما كان مبهما نحو غير ومثل وبين ودون وحين ونحوها الالف واللام انما يفيد العموم اذا كانت موصولة او معرفة في
جمع وزاد قوم او مفردا بشرط ان لا يكون هناك عهد كلمة ان ذا اكدت بما وجب تاكيد شرطها بالنون لئلا ينحط المقصود عن
رتبة الاداة والنون المؤكدة مخصوص بالمضارع المفرد الداخل عليه حرف الاستفهام بمعنى كل فرد لا بمجموع الافراد ولهذا
امتنع وصفه بنعت الجمع اكثر المحققين جوزوا مجي الحال من المضاف اليه بلا مسوغ من المسوغات الثلاثة نحو ضربت غلام
هند جالسة افراد اللفظ في مقام ارادة الجمع يكون لامرين مطردين احدهما الالتباس وثانيهما اعتبار الاصل لافعل التفضيل
معنيان احدهما اثبات زيادة التفضيل للموصوف على غيره والثاني اثبات الفضل له فحق الضمير العائد الى الموصوف والموصوف ان يكون
غائبا لان الاسماء الظاهرة تغيب الجنس سواء كان معرفا باللام او الاضافة من صيغ العموم سواء وقع في حيز النفي او الايجاب وقد صرحوا
ايضا بان عموم ما يتناوله الجميع ما يصلح له من الافراد القول بان الجمع المحلى باللام سواء كان واقعا في حيز النفي او الايجاب يفيد تعلق
الحكم بكل واحد من الافراد مما قرره الائمة وشهد به الاستعمال المراد من صيغة الامر الداخل عليها الفاء التعقيبية كما في قوله فاغسلوا
وجوهكم طلب التعقيب لا تعقيب الطلب انما يسمى متعلق الجار والمجرور ظرفا لما يعرض لهما من معنى الاستقرار ولان كثيرا من المجرورات
ظروف زمانية او مكانية فاطلق اسم الاخص على الاعم قد تكون الهمزة بمعنى ان بجامع استعمالهما في غير المتيقن وام بمعنى او
لكونهما لاحد الامرين خبر كان لا يجوز ان يكون ماضيا لدلالة كان على الماضي الا ان يكون الماضي مع قد كقولك كان زيد
قد قام لتقريبها اياه من الحال او وقع الماضي شرطا فقد تستعمل التنوين الذي وضع للتقابل بحسب الافراد للتبعيض بحسب الاجزاء للتقليل
التقليل والتبعيض كثيرا ما تكون فاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان ما بعدها سببا لما قبلها نحو قوله تعالى
اخرج منها فانك رجيم الاصح في باقاض ان يختلف في ابتدائه الكتابة لان الاصحاب الوقف على ما قبل الباء الا على البارد يحتاج
على الفراء في دعواه ان ثاني مفعولي ظننت واخواتها حال لا مفعول ثان بوقوعه مضمرا نحو ظننتكه ولو كان حالا لم يجز
لان الاحوال نكرات التفضيل والاستعمال بليغا رجح في مواضع منها توغبت حتى مر فلان واشتو فيه ولقضيته واستقبحته
دعوى البيانيين ان تقديم المعمول يفيد الاختصاص باستقراء مواقع الكلام البليغ وخالفهم ابن الحاجب في شرح المفصل
وابو حيان في تفسيره تعليق الحكم بالوصف يكون بليغا سواء كان بالاعادة او لم يكن والتعليق بالاسم ليس في ذلك المبلغ
في البلاغة سواء كان بالاعادة او لا صرحوا بان ما بعد حتى قد يكون مستقبلا في معانيها بالقياس الى ما قبلها وان
كان ماضيا بالنسبة الى زمان التكلم قد صح مقابلة الجمع بالمفرد مع كون المفرد لبعض افراد ذلك الجمع اذا كانت احاد الجمع من
جنس واحد كما في قولك اعطيتهم درهما اذا جاء الخطاب بلفظ المذكر ولم ينص على ذكر الرجال فان ذلك الخطاب شامل
للذكران والاناث كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واقيموا الصلوة واتوا الزكوة لا يلزم في كل بدل ان يحل محل
المبدل منه الا ترى انه يجوز النحويون زيد مررت به ابي عبد الله ولو قال مررت بابي عبد الله لم يجز الا على راي الاخفش الجمع
المعرف في الاوقات اكثر من الجمع المنكر ومنه قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس ولهذا يصح انتزاع المنكر منه يقال
ازمنة من الازمنة تعقل احد المتضايفين والمضاف اليه موقوف على تعقل الاخر بحسب المفهوم الاضافي واما بحسب الصدق فتعقل احدهما

البه مقدم على بعقل المضاف كغلام زيد مثلا الشيء اذا كثر كان حذفه كذكره لان كثرته تجري مجرى المذكور ولذلك للاخبار
والحكايتين في الاعلام دون غيرهما الاستثناء المفرغ لا يكون في الواجب وانما يكون مع النفي والنهي والمؤول بهما فان جاء ما ظاهره
خلاف ذلك يؤول الخطاب المعتبر في الالتفات اعم من ان يكون بالاسم على ما هو الشائع كما في اياك نعبد وبالحرف كما في ذلكم بشرط
ان يكون خطابا لمن يقع الغائب عبارة عنه اذا اضيف المنادى الى نفسه جاز فيه حذف الياء واثباتها وفتحها والاجود الاكتفاء
بالكسرة وقد نظمت فيه لماذا هجرت الوصل حتى كسرتني الى نفسك الشما ضعفه منابيا
جمع القلة ليس بأصل في الجمع لانه لا يذكر الا حيث يراد بيان القلة ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية كما استعمل له جمع الكثرة يقال كم عندك
من الثوب من الثياب ولا يحسن من الاثواب يكرهون تسمية الاجناس في الاعلام كثيرا ولا سيما اذا قصدوا التفخيم وعلى ذلك ورد قوله
قل هو الله احد الله الصمد وقوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل اذا اضيف اسم معرب الى مبني بني على الفتح عند قوم وترك معربا عند قوم آخرين
كقوله تعالى ومن خزي يومئذ اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره مع اول الجزءين ومع ثانيهما فتقديره مع الثاني اولى نحو
الحج اشهر حذف المضاف اليه اكثر من حذف المضاف وانه مغني عن الاعراب ان تنوين العوض كلمة موضوعة لتكون عوضا عن المضاف اليه يجري
الظرف مجرى الشرط متصلة بالفاء بعد ما نص عليه سيبويه نحو حين لقيته فانا اكرمه يجوز جعل المنكر صفة للمعرفة بتقدير حذف اللام
والمضاف ثانيا وبل قبل الاضافة كلمة في كان من اخواتها عمل فيما اي من اخواتها كما يجوز جعل المعرفة لا بتقدير طرح اللام دخول الباء على
المقصور عليه عادة عرفية والعربي ان تدخل على المقصور ومختار الشريف ان دخولها على المقصور هو الاستعمال الاصلي قال تعالى
اشكل عليك فعل ولم تدر من اي باب هو فاحمله على يفعل بالكسر في اللازم يجيء على يفعل بالضم فلم يجئ هذا بعد وهذا في مذ
المشهور بين الجمهور ان المعرف يجب ان يكون مساويا للمعرف في العموم والخصوص كما هو بين المتأخرين ومساويا له في الجملة كما هو من المتقدمين
قد يجعل الفصل المتوسط بين خبر المذكر واسم المؤنث فيه الضمير المتوسط بين مذكر ومؤنث لذات واحدة فيجوز تانيثه وتذكيره
الاستغراق معنى مغاير للتعريف لوجوده حيث لا يتوهم هناك التعريف نحو كل رجل ولا رجال اللفظ الحامل لمعنيين لا يجرد لاحدهما
ويستعمل فيه وحده كما في صيغة الندا فانها كانت للاختصاص الندائي تجردت لمطلق الاختصاص اعتبارا نابتها الجماعة عاما في
الجمع المكسر الا القرآن بوقع ثلاثة مسلمين وجاءت الزيدات جاء اسم جنس لا واحد له من لفظه ليس بجمع بالاتفاق وكذا اسم جمع لا
واحد له نحو ابل وغنم ليس جمعا بالاتفاق بقية المصدر المتعدي ما اشتق منه الفعل المتعدي والمتعدي المطلق ما يتوقف فهمه على متعلق
او يتوقف فهمه ما اشتق منه عليه ما غلب استعماله مؤنثا فمنع الفرق راجح وان لم يستعمل الا مؤنثا فمنع الفرق واجب وما استعمل
مذكرا او مؤنثا تساوى الفرق ومنعه الفعل قد يكون متعديا بالاضافة في معنى فعل لازم نحو كلمته وقلت له والحمل على النقيض قليل او جائز
الالف في اول الفعل والياء في آخره للنقل خطأ الا ان يكون قد نقل تمييز احدهما بالالف والآخر بالياء ظرف المكان لا يجيء
تقدير في الا اذا كان فيه معنى الاستقرار في جملته نحو قعدت مجلس فلان وضربت مضرب المتكبر الزائد على اصل البلاغة الحاصلة
بمطابقة الكلام لمقتضى المقام لا يلزمها الاطراد ولهذا تتفاوت المنكورات في القرآن بحيث يكون بعضها افصح من بعض الخبر يوصف
بالصدق والكذب بلحاظه والمتكلم يوصف بهما بتبعيته فيقال للرجل صادق وكاذب بمعنا صادق في خبره او كاذب في خبره الافعال الواقعة
بعد الا ولما ماضية في اللفظ مستقبلة في المعنى لانك اذا قلت عزمت عليك لما فعلت لم يكن قد فعل وانما طلبت فعله وانت متوقع شهرة
فاعمر مقام الذكر كقوله تعالى انا انزلناه اي القرآن وفي الحديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالسنة اخذ ونعمت الخصلة الكمالية انما
يجيء عند التعدد كقوله نعم وبل كل عرق المرء الذي جمع ما لا امتناع وصف النكرة بالمعرفة لكون الفاعل عمدة والمفعول فضلة انما هو
بالنظر الى حصول اصل الكلام لا بالنظر الى اداء المعنى المقصود بالاشارة اذا لم تقابل بالتصريح يكثر استعمالها في المعنى الاعم الشامل
للتصريح قد يحذف المفعول للقصد الى التعميم مع الاختصار وقد يحذف للفاصلة وقد يحذف لمجرد الاختصار العدد قبل تعليقه على معدود مؤنث
بالتاء لانه جماعة والمعدود نوعان مذكر ومؤنث فسبق المذكر لانه الاصل الى الفعل الامر فاخذها ثم جاء المؤنث فكانت ترك العلامة له علامة
من حق الفصل ان لا يقع الا بين معرفتين واما التي في قوله تعالى كانوا هم اشد منهم لما شابه المعرفة في انه لا يدخله الالف واللام اجرى مجراها
المبهم الذي يفسره ويوضحه التمييز لا يكون الا في باب رب نحو ربه رجلا القبيحة وفي باب نعم وبئس على مذهب البصريين نحو نعم رجلا زيد وبئس
رجلا عمرو المنادى النكرة اذا قصد به نداء واحد بعينه تعرف وجب بناؤه على الضم والا لم يتعرف واعرب بالنصب الالفاظ التي تلزم بعدها الجمعية

لا يجمع

لا يجمع فيها الاضمار ولو اضمره لفهم انما يكون لما تقدم باعتبار خصوصيته واذا لم يكن له وجب العدول عن الضمير الى الظاهر اذا جمع المؤنث
الحقيقي جمع تكسير جاز ترك التاء من فعله نحو قام النسوة لانه ذهب منه حكم لفظ المفرد فكان الحكم للظاهر مجرد دعوى لان الحرف على معنى في غيره
وان كان مشهورا الا ان ابن النحاس زعم انه دال على معنى في نفسه العلم المنقول من صفة ان قصد به لمح الصفة المنقول منها ادخل
فيها الالف واللام والا فلا تانيث الفعل جائز فصيح لان ويجوز تذكيره مع المؤنث وتانيثه مع المذكر فيما لم يجد التمييز او يكون الفعل صفة
يجوز العطف بالفاء السببية بعد سببية نعطي للمعطوف عليه اذا تضمنهما بما يصلح للسببية كما في قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا النهي عن
اللازم ابلغ في الدلالة على النهي عن الملزوم من النهي عن الملزوم ابتداء فان قولك لا ادينك ههنا ابلغ في الدلالة على النهي عن الطلب
عن الخضوع عندك من ان تقول لا تخضع عندك قطع التنازع في ما زيد اكرمته الا ابا ي عند الكل بالتكرار فنقول ما زيد الا ابا وما
اكرمته الا ابا الصفة اذا اختصت بموصوفها ان تكون نعتا له ولو تخالفا تعرفا او تنكيرا كقولهم صدر ذلك عن علي قاتل العشرة اذا وقعت
الصفة بعد متضايفين اولهما عدد جاز اجراؤها على المضاف وعلى المضاف اليه نحو لا اول سبع سموات طباقا ورأيت سبع بقرات سمان
قد يجعل بعض اجزاء مفهوم اللفظ ملاحظا الاخذ وان لم يصح كون اللفظ عاملا باعتبار سائر الاجزاء القواعد الادبية اذا
كان من جزئيات الادب تعين هناك طريق الرد واذا لم يكن كذلك جاز ان يسلك طريق الاضداد والنفي كما في الرحمن الرحيم ليس من شرط التشبيه
الفعل ان يتجاوز الى محل غير الفاعل بل الشرط المغايرة سواء تجاوز في محله او في غير محله خصوصية الاسماء اذا وصل الحد التشخص فالعلمية
بعد ذلك الاسم علما بالاتفاق والخلاف فيما لم يصل اليه الكلام الكلي في الاعلام الغالبة العهد الذي يكون بعلم المخاطب قبل الذكر
لشهرته لا ان العهد الذي يكون بجريه ذكر المعهود قبل الفعل يجيء لا زمانا ثم يلتبس على صفة المشبهة فتكون اضافته معنوية مثل كريم الزمان
وملك العرب وملك العصر وانما اللفظية اضافتها الى فاعلها كحسن الوجه الترقي من الادنى الى الاعلى انما يكون فيما اذا كان الاعلى مفهما الادنى
لان تقديم الاعلى اذا ذكر يغني عن ذكر الادنى بعده معنى الافعال الناقصة معتد بها حالة التركيب وفي معنى سائر الافعال معتد
في حالة الافراد ولهذا قالوا الحدث مسلوب عن الافعال الناقصة لا عن غيرها غير العلم انما يصير علما بغلبة الاستعمال اذا كان المستعمل فيه معينا
بشخصه عند المستعمل لئلا يمكن اعتبار التعين العلمي في مفهومه ما جاء للضرورة يتقدر بقدرها فلا يجوز الفصل بين ما والفاء باكثر من اسم
واحد لان الفاء لا يتقدم عليها ما بعدها وانما جاز هذا التقديم للضرورة وهي مندفعة باسم واحد فلم يتجاوز وتقدر الضرورة الشيئان
اذا تضادا تضاد الحكم الصادر عنهما فالاعراب لما اصله الحركة والنقل والبناء اصله الثبوت والسكون والابتداء اصله الحركة والوقف اصله
السكون لا يجيء للمبتدأ لان ما يجيء الا بعد حكم المبتدأ منه الا في الاستثناء وحده فانك اذا قلت ما قام احد الا زيد فقد نفيت القيام
عن احد واثبته لزيد وهو بدل منه ظروف المكان ما يضاف الى الجملة غير حيث فانها لما ابهمت لوقوعها على كل جهة احتاج في زوال
ابهامها الى اضافتها الى الجملة كاذ واذا في الزمان جاز حمل الشيء على نفسه اذا قصد الاعلام والاخبار مثلا اذا سئل عن زيد اي شيء
من اقسام الكلمة كان الجواب الاسم بالضرورة مع ان لفظه اسم الجزاء متعلق تحققه بتحقق الشرط الذي في تحققه شبهة تحققه
يعبر عنه بالمضارع فلا يبرز ذلك الى الماضي الا لنكتة يعني رجوع النفي الى القيد وجوهره الى المقيد باعتبار القيد يعني
لا ينافي نفيه اصله على الاطلاق ولا يدعى امره رجوعه الى مجرد القيد بل ربما يدعى دلالته على ثبوت الاصل مقيدا
بقيد اخر تعلق الفعل بالمفعول به على انحاء مختلفة حسبما تقتضيه خصوصيات الافعال بحسب معانيها المختلفة فان بعضها يقتضي
ان يلابسه بنسبة تامة حقيقية او معنوية ايجابية او سلبية متفرعة على الوجود ومستلزمة له كائنة معه وبعضها يقتضي ان
يلابسه بحملة نسبة اما بالانتهاء اليه كالغاية او بالابتداء منه كالاستعانة مثل لما كان اقسام النظم بالعموم والخصوص
باعتبار اصل وضعه اعتبر القوم في تقسيم النظم الى الخاص والعام وغيرهما حيثية الوضع سواء كان الوضع نوعيا او شخصيا
ولما كان تقسيم النظم الى المجاز والحقيقة وغيرهما ناشئا من جهة الاستعمال الا من جهة اخرى اعتبر فيه جهة الاستعمال الغاية
لامتداد المغيا وثباته لا لانتهائه كما ان الاستثناء مفيد للمستثنى منه وثباته لا لانتهائه حكمه وابقى كل منهما اخراج لبعض ما قبلها والحد
اضافة كل الى الضمير يوجب كون المراد به المجموع كما هو المشهور ولم يرد ذلك يكون بل في كثير من المواضع يراد الجزئيات نحو كل
الطعام كان حلا لبني اسرائيل الظرف الذي يتضمن لا بد من ضمير تابع الى غيره اصفه الله او لا كقولك بنبي وتبك الله
ما نعم الخبر للمبتدأ مشروط مثلا ان شرطها الاستغراق وهو في حكم لا ساس الى الضمير الراجع الى المبتدأ وعلى تساو التذكير

والنداء بلفظ كجوج لا بنداء ما فيه الالف واللام الا الله وحده لانهما لا يجتمعان ولم يات في القران المجيد مع كثرة النداء فيه غير يا ايها الذين
الواو وبعد الا للتاكيد لحكم المطلوب بشانه اذا كان في محل الرد والانكار نحو ما من احد الا وله طمع وحسد فقد يكون الحال بيانا
للزمان الذي هو لازم الفاعل او المفعول كما اذا قلت اتيك زيد قائما اذ الحال هنا لو تبين هيئة الفاعل ولا المفعول الصفة
المضافة في باب النداء لا يجوز حملها على لفظ المبني ولا تكون الا منصوبة ابدا نحو يا زيد ذا المال المبني في العربية شيئان تشاركا في حكم
احدهما على الاخر الا جاز حمل الاخر عليه في بعض الاحوال نوع الثاني ايهما العدد على انه ما ثبت المعدود في ذلك خاص بباب العدد وقد ظهرت
تلك في كرام برامج لشو   مذكرون غير العقلاء لا يجمع الا بالالف والتاء نحو سلسلة
حمام ومؤنث من غير العقلاء يجمع بالياء والنون نحو سنين وارضين خمسة اشياء بمنزلة شيء واحد الجار والمجرور والمضاف والمضاف
اليه والفعل والفاعل والصفة والموصوف والصلة والموصول واسم الجنس وان كان يتناول الحاصل له الا انه لا يدل على الحال
فاعله ولا على نوع مدلوله ولهذا اجمع العمل في الاخبار لعما الا للبدل على الاسم حروف القسم انما تدخل حيث يكون المقسم به مستحقا
لان تقسم به كقولك الله لا افعلن كذا فيكون مستحقا فله معينا عن ذكر حروف القسم اذ ادخلوا على الظرف ان ونحوها من عوامل الابتداء
انتصب الاسم بعد الظرف به كقولك ان في الدار زيدا انما تلحق الكلمة علامة التانيث كما تقول قامت هند وقعدت زينب المراد بالتاء غيرها
لان الفعل والفاعل ككلمة واحدة المبادر في اللغة من مثل قولنا ان ضربتني ضربتك هو الربط في جانبي الوجود والعدم معا لا في جانب
العدم فقط كما هو المعتبر في الشرط المصطلح الدلالة العقلية غير منضبطة لاختلافها باختلاف العقول وتفاوت مراتب الملزوم العقلي
وضوحا وخفاء بخلاف الدلالة الوضعية فانها لتوقفها على العلم بالوضع لا يتصور فيها الاختلاف ولا يتفاوت فيها الفهم والذي
ان اعتبر قيد العموم في الكلام اولا ثم دخل النفي عليه ثانيا كان النفي واردا على المنفي فيفيد العموم نفيه والتعويل في تعيين احد الاعتبارين
على القرائن ان نعت ذو الحال وغيره في الحال الا ان يجوز ان يلي كل حال صاحبه نحو لقيت مصعدا زيدا منحدرا والتصحيح كون الاول للثاني
والثاني للاول الاسم التام الناصب للتمييز كان تمامه بالتنوين او بنون التثنية جاز ان لا يضاف والا فلا الجملة ان كانت مصدرة بشيء
من ادوات الشرط فشرطية والا فالمسند فيها اما اسم فاسمية او فعل ففعلية او ظرف فظرفية الفعل المتعدي قد لا يكون له مفعول يمكن
النص عليه فيكون منزلة المفعول عنه لازم المتعدي مثل فلان يامر وينهى وانما اعطى واخذ فلا يذكر له مفعول ولا يقدر لئلا ينتقض
الغرض المقصود الواو بعد النهي قد يكون فيه للفصل مثل لا اصل لا اذا كنت محدثا وقد يكون فيه للتركيب مثل لا تبا لغ في الاختصار
ان حاولت سهولة الفهم وقد يكون فيه للطلب مثل لا تشرب الخمر ان كنت مؤمنا المصادر التي ليس فيها شائبة الوحدة كرجعى وذكرى
وبشرى تجئ مؤدية معرفها ومنكرها وهو للماهية من حيث هي لا اذ في المعرف اشارة الى الحضور دون المنكر تعليق الجزاء على الشرط انما
يستلزم ترتب الجزاء عليه حصوله بعده دون توقفه عليه حتى ينافيه تحققه بدونه والشرط الا فيما اذا وقعت قيود الاختصاص بالحد
الاوقت كان مضيها واستقبالهما وحاليتهما بالقياس الى ذلك القيد لا الى زمان التكلم كما اذا وقعت مطلقة مستعملة في معانيها
الاصلية وضعوا مكان ضمير الواحد ضمير الجمع في الحكاية الجاري خطابهما الا لجنسه قال
باي نواحي الارض ابغي وصالكم   وانتم ملوك ما لمقصدكم نحو   وعليه تخالفها المبارك فرق بين من جاءني اكرمه
ومن اكرمه بلا فاء فان الاول يقتضي اكرام كل داخل لكن على خطران لا يكرم والثاني يقتضي اكرامه البتة فقد تقرر عندهم ان
جواب من قام قام زيد لا انه زيد قام وعليه من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها ومن خلق السموات والارض خلقهن
العزيز العليم اللام من حيث انها حرف جر لا بد لها من متعلق ومن حيث انها للتعليل لا بد لها من معلل واذا لم يكن فيه كون ما ذكر محذوفا
مدلولا عليه بسوق الكلام او قرينة المقام معروفا بحرف العطف او غير معروف فرق بين قولك لصاحبك لم رايت انعمت عليك
فتشكر بالنصب والرفع فانك نافي الشكر في النصب مثبت له في الرفع نسبة المفعول له علة او ليس نسبة غرضا لانه الغرض هو المقصود
والمفعول له قد يكون صفة خاسة كما في قولك تقاعد عن الحرب جبنا والعاقل لا يقصد لا كثر في الاستعمال تقديم الظرف على النكرة
الموصوفة نحو عندي ثوب جيد وكتاب نفيس وعبد كيس لمعرفة يتناول المعرفة ولا تتناول النكرة الا نحو افضل منهما افضل الناس
بخلاف الافضل منهما وهي قاعدة فقهية لم تشتهر عن النحاة نحو يا زيد نعت اسم الاشارة بما ليس معرفة باللام وما ليس موصول مما اجمع النحاة
على بطلانه القصد في كان زيد قائما انما نسبة الشيء الى صفته وفي زيد قائم نسبة القيام الى زيد وفي قام زيد افادة النسبة بينهما وجوه

الاستفهام

الاستفهام فانه لا انكار التاخير كقوله تعالى ثم اذا ما وقع امنتم به معرفة مدلول اسم الاشارة في اصل الوضع بالقلب والعين وما سواهما
فقط اعم اللغة يفسر به الضمير للمرفوع المتصل بلا تاكيد ولا فصل مثل جاءني زيد والضمير المرفوع بلا اعادة الجار مثل مررت بزيد
زيد لا اشارات للنكرة معلومة بوجه والا لم يكن فيها اشارة الى تعيينها ومعلومتها اسم الخليل ذا عرف تعريف الحقيقة يقصد به الاستغراق
في المقام الخطابي فيقال فيه المنطلق اي كله الخير قد يعمل في جزء الاخر الى قولك عجبت ان تقوم فان تقوم جملة وقعت موضع المفرد
تقديره قيامك وقد علمت انه في تقوم التصب افضل الصفة مقدم بناؤه على افعل التفضيل لان ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم
بالطبع على ما يدل على زيادة الاخر على الاخر في الصفة وقد صرحوا بان الفصل يفرق بين النعت والخبر ويفيد تاكيد ثبوته للخبر عنه
وقصره اذا كان احد اللافظين المتوافقين في التركيب شهر كانا ولي بان يجعل شيئا منه الفعل المتعدي لا يتعدى الى المفعول المقصود وقوع
الفعل عليه الا بواسطة لا استثناء حمل المشترك على احد المعاني في محل لا ينافي حمله على غيره منها في محل اخر افراد كاف الخطاب المتصل باسم
الاشارة جائز في خطاب الجماعة كقوله تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك الفاء الجزائية لا تدخل الماضي المتصرف الا مع لفظة قد واخواتها
صيغة النفي والاثبات قد يتواردان على شيء واحد باعتبارين كما في قوله تعالى وما رميت اذ رميت اذ المنفي هو الرمي باعتبار الحقيقة كما ان
المثبت به هو الرمي باعتبار الصورة من جوز الجمع بين الحقيقة والمجاز خصه بالمجاز اللغوي واما المجاز العقلي فامتناعه فيه ظاهر وضع
المظهر موضع المضمر يفيد تمكين المعنى الذي اريد به ووضع المضمر موضع المظهر يفيد تمكين ما يعقبه اذا اشتمل العدد فالعرب تقتصر بذكر
احدهما واذا اختلفا تذكر كل واحد منهما كقوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما شرط ادخال اداة التعريف على الواحد في نسبة الجمع هو ان يكون
لذلك الجمع ما يعقبه كلمة بل بعد الاثبات لا تفيد القصر اتفاقا وكذا بعد النفي على مذهب الجمهور والمبرد الحكم المنسوب الى المجموع قد
لا يتسلب الى كل فرد كقولك جاءني الرجال وقد لا يقصد كقولك حملت الرجال الخشبة النسب الصالحة للنفي والاثبات داخلة في مفهومات
الافعال دون الاسماء ولعل لذلك كان الحل مع ذا اختصاص اي ارتباط وتعلق بالافعال دون الجمع ما يذكر وليس كالايمان والتقوى
واشباه ذلك جاء في القران بالاسم فقط وما يجدد ويتقطع جاء بالاشتين نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي القول بان العام اذا
وقع في حيز النفي يفيد نفي العموم انما اشتهر من ان النفي يتوجه الى قيد الكلام لا الى اصله ليس كذلك كليا الا يرى الى عموم قوله تعالى ان الله
لا يحب كل مختال فخور الجنس قد يكون بغير لام التعريف كما في لا اعوي يا رجلا خذ بيدي لكنه للفرد حقيقة وللجنس حقيقة واذا دخل
الكلام لم يبق للفرد حقيقة فكان عمل اللام في التمحض للجنس لا سيما لا تدل على مدلولها لذاتها اذ لا مناسبة بين الاسم والمسمى
لذلك يجوز اختلافها باختلاف الاسم بخلاف الادلة العقلية فانها تدل لذاتها ولا يجوز اختلافها واما اللغة فانها للنوع
والاصطلاح في تفصيل جنس على جنس لا حاجة الى تفضيل جميع افراد الاول على جميع افراد الثاني بل يكفي تفضيل فرد من الاول على جميع افراد
الثاني ما اشتهر من استحالة ظرفية الشيء لنفسه ثابت في ظرفية المجموع ويجوز كونه ظرفا لاجزاء المجموع على الانفراد اجزاء الاكثر مجرى
الكل انما يجري في الصورة التي يكون الخارج عن الحكام حقير قليل القدر فيجعل وجوده كعدمه ويحكم على الباقي بحكم الكل فاعل الفعل يجب
مع فعله ولا يجب وحده مثل نعم في جواب هل قام زيد بخلاف فاعل المصدر فانه يجب وحده كما في قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة فرق
بين ما انا قلت هذا وانا ما قلت هذا فان الاول لا يستعمل الا في نفي التخصيص والثاني قد يستعمل للتقوي وقد يستعمل للتخصيص الاعلام
لكثرة استعمالها وكون تحقق مطلوبه فيها يكفي في تثنيتها وجمعها مجرد الاشتراك في الاسم بخلاف اسماء الاجناس الحدا الذي لا يفيد
معرفة اصلا لا استلزامه الحال والطريق الذي يفيد معرفة بوجه ما وكذا غير المطرد والذي للجواز جماعة في التعريفات الناقصة ان يكون اعم او اخص
فالاعم لا يكون مطردا والاخص لا يكون منعكسا العلل الشرعية مغايرة للعلل العقلية حتى يجوز انفكاكها عن معلولاتها لا الاجزاء العقد
بمراخي الحكم ونحو انما فيها مساعدة بخلاف العلل العقلية فان الانفكاك لا يصح انفكاكه عن الكسر جميع ما ذكر في التعريف لا يجب ان يكون
للاحتراز بل يجوز ان يكون بعضها لبيان الواقع لتفسير الشيء كما لا يجوز كما لا يجوز بما يكون في معناه الا اذا كان اللفظ ابين قطعا معلمها
بعد الاجتماع في حال الفعل وفعلنا جميعا بمعنى كلنا سواء الا يمعوا ام لا المجاز بات غير معتبرة في التعريفات خصوصا اذا لم تكن القرينة
شنيعة يميز كم الاستفهامية يكون منصوبا مفردا اعتبارا بوسط احوال العدد واذا وقع المفرد المنصوب مع الجملة لم يصح معه الواو وقوله
تعالى ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى مما قع موقع الجملة والواو جميعا فصح عطفه ولا جنبا عليه كانه قيل لا تقربوا سكارى ولا جنبا
عليه كانه قيل لا تقربوا سكارى ولا جنبا لفظ غير اذا في معنى الاستثناء من جهة دلالته بالاستقلال لكونه اسما المجاز ملزوم القرينة

تعالى

معاندة لا واد مادي منافية لها وملزوم معاند لشيء معاند لذلك الشيء في الدوران أخص من الاسم كالجاد بالنسبة الى الآدمي ودوّرا الفعل من الاسم كالحيوان الادمي المبتدأ الدال على متعدد كالاختصاص والاصطلاح والتسمية لا يكتفى بالاسم المفرد ادخال الهمزة على الجزاء لا الانكار دخوله على الشرط بل الترتيب الانكار عليه استعمال المصدر في المعنى الحاصل بالمصدر استعمال النسبي في الاسم معنى كون الاصل في اذا الجزم وهو النكتة في تغليب الماضي مع اذا الى المستقبل حذف حرف الجر قياس مع ان وان كثير مع غيرهما وحكى اقامة لم يثبت الانادر ادراج حرف النفي في ليس شانه التقريب على نحو ذا تدخل من التفضيلية على غير المفضل عليه شائع في كلام المولدين ومنه الظهر من يخفى تعني من ادرى خفا او في الحدود التي ذكر فيها الليس للترديد بل للتقسيم اي بيانا كانت من التقسيم المذكور في هذا الحد فهو من حدود حركة التركيب لا نون وحركة المفتوح عارضة واللازم اثقل من العارض حذف ضمير الموصول اذا كان منصوبا شائع كما في قوله تعم نعمين ثبات وتعينه ترتيبا ان المفاجاة لا تدخل الا على الجملة الاسمية غالبا الفاظ التاكيد متحدة المعنى والفاظ الصفات متعددة المعاني جمع ما جاء في ما يجوز في البيت لا يجوز ما جمع ما جاء في البلوغ لبيت بابها بالفعلية جعل الضمير المبهم فاعل الفعل ثم ابدال الاسم المظهر منه كما في قوله تعالى واسروا النجوى قليل في كلام العرب لا يجوز حاضر مضيعا المتكلم اذا الشيء الواحد لا يكون امرا ومامورا واما مثل نوظم فلسعة كذا لنشا فانكما يزعج الجد يحتمل المطلوب ضرورة الشعر تبيح كثيرا مما يحظره النثر واستعمال ما لا يسوغ استعماله تحال الاختيار والسعة العامل الناصب انفظ مع حرف العطف دلالة على الانقطاع يتغير بين المعطوف عليه المفاجأة انما يتصور فيما لا يكون مترقبا يحتمل تعينه بلا ترتيب القول بان الخبر لا بد ان يحتمل الصدق والكذب غلط من باب اشتراك اللفظ الفاعل لفظ كلمة والفعل كلمة اخرى الفاعل الضمير والفعل كلمة والخد تقل الرفع مع ثقل الفاعل وخفتها تختص النصب وادركثرة المفعول كان كثرة ممارسة التخفيف مع ثقله مما شاء لعقل لا يجوز في كلام واحد ان يخاطب اثنان واكثر من غير عطف او تثنية او جمع ادوات الشرط تعمل في الافعال الجزم والافعال تعمل فيها النصب لا تناسبه بالجنس دخلت عليها الهمزة فضعا اللفظ فان عملها باق الا فيها استشف انها كثيرة ولذلك اصابت البنيا الله علم مشتقا توابع الجمع فالم يكن من الاعداد لزم ان يكون مؤنثة واما اذا كانت من الاعداد فتذكيرها وتانيثها تابعان لتذكير واحد الجمع وتانيثه لا لتانيث لفظ الجمع يجوز ان يتقدم خبر المبتدأ على المبتدأ وان لم يكن ظرفا نحو تميمي انا بخلاف خبر ان فانه لا يجوز تقدمه على اسمها في غير الظرف تبنيا اسماء الظروف لانها كلها مبهمها ومؤقتها يقبل النصب بتقدير في واما ظرف المكان فانه اذا كان مبهما يقبل ذلك لا اذا جمع ما لا ينصرف يجوز صرفه للضرورة في الشعر الا ما كان في اخره الف التانيث المقصورة لانه لا ينتفع بصرفه اذا وقع الاشكال في الفاعل والمفعول لم يجز تقديم المفعول كقولك ضرب موسى عيسى العرب تراعي المعنى المؤنث ولا تراعي اللفظ المذكر تقول تواضعت سور المدينة ومثله كثير لا يقوى الفعل باللام الا اذا قدم مفعوله فمفعول الزيد ضربت كون الشخص سريانيا لا يستلزم ان يكون اسمه عجميا سريانيا اذ يجوز ان يكون عربيا كما ان كثيرا من اسماء الانبياء العربي سريانية لا يتعدد الخبر مع الاسم الا في موضع واحد وهو المبتدأ خاصة لنيابة الحرف فيه عن الفعل ولذلك ساغت فيه الامالة شرط الاضداد ان يكون استعمال اللفظ في المعنيين في لغة واحدة لا يجوز تقدم المفعول له لان الفعل يعلل بعلة شرط باب التنازع امكان تسلط العاملين السابقين على المعمول من جهة المعنى لا من جهة اللفظ فقد تبين ان المشتق يجب ان يكون لفظه فيه لفظ المشتق منه كالفعل والمصدر الفعل كما بين الفعل اللازم بقطع النظر عن المفعول بلا واسطة كذا بين الفعل اللازم بقطع النظر عن المفعول بواسطة الموصول لم توضع للعموم بل هي للجنس يحتمل العموم والخصوص النصب على الاستثناء انما هو تشبيه المستثنى بالمفعول لا بالاصالة وبواسطة الا واعراب البدل بالاصالة وبغير واسطة اذا قلت مثلا كل الرجال فاللام يفيد استغراق كل رتبة من مراتب جمع الرجال وكل يفيد استغراق الاحاد الاذى بما بين المفردات يقتضي الارتباط بين الجملتين بذلك والعكس ليس في اثبات الجموع معهودية صرفها الى الجنس لان الجمع ما يوضع لعدد ومعين ما هو شائع كالنكرة ذكر الوصف في الاثبات يقتضي النفي عن غير المذكور وفي النفي عن غير المذكور وفي النفي يقتضي الاثبات له لئلا يلغو ذكره الشيء انما ينوب عن غيره اذا كان مثله او فوقه الشرط مع اللام الموطئة يلزمه المضي لفظا نحو ولئن اتيتكم الترديد والمفصل انما يناسب مقام الاثبات دون النفي الغالب في تعليلات الاحكام هو اللام العهد كما يكون ما بعدها مخالفا لما قبلها كما تقول مررت ببني فلان فلم يقربوني والقوم ليام الخبر لا يخص بما يفيد به الفائدة او لازمها فربما يقصد به التحسر والتوجع الى غير ذلك لا يوصف من بين الموصولات الا بالذي وحده اشتمال الصفات على معنى النسب مقصور على اوزان خاصة فعال وفعل وفاعل دخول تنوين التمكين للفرق بين ما ينصرف وما لا ينصرف ودخول تنوين التنكير للفرق بين النكرة والمعرفة في المبنيات فلما

الموصولة مع الصلة في تأويل المفرد فيجاز ابدالها منه ولا كذلك الموصوف المصدر الموضوع موضع اسم الفاعل واسم المفعول لا يطرد بل يقتصر على ما سمع من العرب تقدم المنصوب على المرفوع في ان واخواتها كان اعلى في خبر الافعال لكونها فرعا على الافعال لا يجوز ان العاطف النسبة فيما اذا كان المبتدأ متعددا حقيقة والخبر متعددا لفظا يجوز ان يوصف النكرة المبدلة من المعرفة اذا استفيد من البدل ما ليس في المبدل منه اشتغال في الواو باستقلال كل جزء على حدة ولذلك الترتيب كليهما او عليهما عند لقصد الى الانتفاء المذكور يجوز ان يتوسع في قريب وبعيد وقليل وكثير بين المذكر والمؤنث لورود معنى على زنة المصادر التي هي نحو الصهيل والنهيق الشرط اذا كان ماضيا جاز في جوابه الجزم والرفع كما في قوله

وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم

قال النحاة ان رفع المضارع في الجزاء شاذ انكر بعض الشرط تقرر عليه المبرد وشهد به الاستعمال الجيد لا يوجد الا في ذلك البيت في مراتب العام لعلف بين الاخبار تنبيها على ان المجموع بمنزلة خبر واحد وتحقق الصفا مسمرة اشعارا بالاستقلال المراد بكثرة الاستعمال في كل واجب الحذف هو ان الواضع وقع بين اول الامر على الحذف لعلمه بانه سيكثر وقوعه في لسانهم لا انه استعمل بالذكر فكثر وقوعه في لسانهم ثم حذف العطف لا يقتضي استقلال المعطوف في حكم المعطوف عليه لجواز ان يكون الربط بينهما كما في قولنا السكنجبين خل وعسل الفاعل اذا اشتمل على ضمير يعود الى المفعول يمتنع تقديمه على المفعول عند الاكثر وان كان مقدما عليه في النية حكم ائمة الاصول ببطلان الجمعية عن الجمع المحلى باللام وصيرته مجازا عن الجنس حيث لا يصح الاستغراق لا لانتساب الاحكام الى كل فرد من الافراد فما سيبويه لا يقدم المسند على المعمول البتة وانما هو مفعول واما المفعول فكانه علة لمشي اي حكم سيد الاخفش في جواب لو ان يكون ماضيا وقال الزمخشري السلف يجوز الاستمرار ما اذا كان لو بمعنى ان يجب ان يكون الجواب اسمية بلا فاء كما في المعنى اذا توسطت كلمة ان بين لما والفعل دل على ان الفعل كان بتراخ تراخ كما في قوله تعالى فلما ان جاء البشير القاه على وجهه المسند يطلق على المسند الذي فوق الاثنين ولا يطلق على المسند الذي هو الاثنان خلافا لمن الى الافعال وقد نسب كثير من الاعمال ان المسند اليه نحو حرم المنبر وقال الفراء كلاهما نص سيبويه على ان العرب لا يجمع ما نطق به واحد كعباديد لا النكرة لا يقع عليها خافض ولا عبرة لانها اداة على اداة الواو وفيهم ولو حط الحال والعامل فيهما ما تقدم من الكلام هذا ما ذهب اليه صاحب الكتاب وعليه الجمهور الخبر لا يجب ان يكون ثابتا في نفسه كما في الاخبار الثابتة على شيء مستحيل اللام الجارة اذا اتصلت بالضمير غير الياء بنيت على الفتح كلام المصدر يقع على المفعول نحو في الدعاء اللهم اغفر علمك فينا اي معلومك المصدق في كان زيد قائما يتعلق الكون ويتعلق التصديق بالكون لا بمتعلقه كون اللفظ موضوعا للمعنى لا يقتضي ان يكون حاصلا بنفسه كالعلم وضع الشيء موضع الشيء او اقامته مقامه لا يوجب ان يكون مثله بل يقتصر على ما سمع كون كل مضافا الى المعرفة لا حاجة الى الاجزاء ولا الافراد اغلبيا استمرار التجدد انما يكون في المضارع اذا كان مقامه وفي الماضي كل جمع لا تؤكد بهما الا اذا تواتر ابتع فرق بينهما الحكم تقديم مفعول الفعل التفضيل توسع صرح به صاحب الاقتصاد وان ابى النحويون الفصل المسند الى مؤنث واقع بعد الا لا يلحقه تاء التانيث الا لضرورة وعلى قلة الفصل بين الصفة والموصوف ليس بممنوع مطلقا بل في صفة دون صفة البادئ بالفعل في فاعل معلوم انه الفاعل وفي نقاضل غير معلوم قال ابو حيان الاصح انه لا يعمل عامل واحد في حالين بلا عطف الا افعل التفضيل اسم الجنس الجمعي اذا دخلت عليه التاء نقص معنا ضعفا واحدا كتمر وتمرة ونبق ونبقة اللام التي بمعنى الموصول لا تدخل الا على صريح الاسم بمعنى الفعل المجازي في الحكم انما يكون في تغير النسبة عن محلها الاصلي الى محل اخر لا بملابسة بين المحلين الشيء من فرع شيء من استعمال شيء نظرا الى الاصل ومن استعمل الشيء نظرا الى الايجاز والاختصار الدال على النوع لا يفيد الانواع المختلفة اصلا سواء جمع او لم يجمع والدال على الجنس مشعر باختلاف العرب تعطف الشيء على الشيء بفعل ينفرد به احدهما ومنه علفتها تبنا وماء باردا الصفة المشبهة لا تكون الا لازم ومثل النصب فهو اسم فاعل الجنس لدى سيبويه وال للاستغراق والعهد الذهني هو الجنس المعين في ضمن الافراد الغير المعهودة جمع مطردا بالالف والتاء مذكر غير عاقل كالجبال الراسيات والايام الخاليات الصحيح لا تقع بعد اسم الاشارة المقارنة لا الركان مشتقا كل صيغة ولا كان بد لا اذا اريد التساوي بين الاقل والاكثر يجب تقديم خبر كان على اسمها القول بان مصادر الثلاثي المزيد بلا لا انتفاس ليس بصحيح بل هي ضاما منقاسة ذكرها النحويون مذهب البصريين ان التضمين لا ينقاس وانما يصار اليه عند الضرورة يصح عطف المفسر على المفسر باعتبار الاتحاد النوعي والتغاير الشخصي في اضافة الجزء الى الكل يصح تقدير اللام كما يصح تقدير من التبعيضية مثل يد زيد وثمن زيد حرف التنفيس يعمل ما بعده فيما قبله وهو الصحيح تقول زيدا سافرب سوف اضرب الحكم المضاف الى المشتق يكون ماخذ الاشتقاق مناطا لذلك الحكم اسم المفعول بمعاملة الصفة المشبهة في اضافته الى المرفوع لا تدخل الهاء في مصغر ما يكون بغير الادميين كابل للزوم تانيثه ارجو اجهد لا يجاب بلفظ الغيبة اذا كان الفاعل واحدا الفعل اذا اول

بالمصدر لا يكون له دلالة على الاستقبال الشرطي في المثال الثاني بكون علي ونفي المثل من الجمل التي تعلق بها الفعل كما قد يدل شاهد محل
اللام على انه قال الزمخشري فيما اذا لم يمكن الحمل على الافادة بواحد من معانيها اذا دخل مفعول المشبه بعد لو نحو لو كان جوابها
ابدا اذا دخل على المضارع لام الابتداء اخلص للحال كقوله تعالى اني ليحزنني ان تذهبوا في كلمة قد التي للتعليل لا بد ان يكون المذكور
اقل من المردود الظرف يعمل فيه الظرف اذا كان متعلقا بمحذوف فلو وقع موقع ما يعمل نحو كل يوم لك ثوب الكلام المسند بحرف التعقيب
بعد الامر المتردد بين شيئين متعلق بكلا منهما التردد بدل او بالتشوق الذي عليه نص النحاة على امتناع تأكيد الموصول قبل تمام صلته
الجملة المستأنفة المعرفة بالعالم لا تكون الا معترضة وعد بابه لا يجوز اجتماع التي التعليل ففيه مثل قولهم فلذلك الفاء
واللام للتعليل معنا المؤنث يكون بعضها لانه مجرد على الفعل نوع اثر من كار بعضها انتفاء الشيء عن الشيء قد يكون لكونه
لا يمكن منه عقلا وقد يكون لكونه لا ينفع منه مع امكانه فيصاغ افعل من المعرفة في امتناع دخول اللام فيه حتى من افعل التفضيل
يحتاج الى ذكر المفضل عليه سابقا كقوله تعالى يعلم السر واخفى كلهما اذا اتصل به الفعل صار في تاويل المسند نحو قوله تعالى
اي ظلمهم المعرف بلام الجنس وان كان مركبا حقيقة الا انه مفرد حكما المجاز اقوى واكمل في الدلالة على ما اريد به من الحقيقة على ما
اريد بها لا يعرض مثلا من دون نكتة اللام التي للقصد هي للعلة الغائية والتي للتعليل هي للعلة الفاعلية
بالالف لا كلمتين وعند هذا صدر جمع المنصوبا يجوز حذف منهما بنحو خبر كان واسم ان الا ان الايهام كلاهما تثنى وجمع
الا الاثنين فانه لتثنية ادخال لا النافية في فعل القسم للتاكيد شائع في كلامهم نحو لا اقسم لا يجوز عطف الجملة على المفرد
ولا العكس بل بحسب ذلك ذاروع فيه نكتة القسم لا يدخل على المضارع الا مع النون المؤكدة المطلق يجري على اطلاقه ما لم يكن
معه ما يدل على تقييده يجوز في ما اسند الى الظاهر من الجموع وغيرها التذكير والتأنيث من غير ترجيح كقوله تعالى قالت الاعراب وقال نسوة
النسبة الاضافية تفهم من ظاهر الهيئة التركيبية التي في عبد الله والنسبة التعليقية التي تكون بين الفعل والمفعول تفهم من ظاهر الهيئة
التركيبية التي في ما بطش الكل ما لم يلاحظ افراده مجتمعة ولم تصر اجزاء بحيث يصح افتراقها حسا كالعقول العشرة كالعبد المشترك
لا يصح ما كتب بكل وجمع الشيء اذا عظم امره يوصف باسم جنسه نحو هذا المال وذاك الرجل ففيهما على كماله ووضع ذو انما هو للتوسل
الى الوصف باسماء الاجناس سواء كانت نكرة او معرفة الصفة العامة لا ما في الصفة الخاصة فلا يقال ذو رجل نفيه متكلم وانما يقال متكلم فصيح
وقوله تعالى في اسمعيل وكان رسولا نبيا اي مرسلا في حال نبوته الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء معنا ان المضارع لما اشبه الاسم اعرب
بالرفع والنصب فلما فقد الجر جعل الجزم عوضا عنه حكم فعل الشرط واداته معا وابقاء الجواب توزيع في صحته الفعل الواحد الى فاعلين
باعتبارين مختلفين نحو قولك اعجبني زيد وعطاؤه جاء الاجماع على منع التانيث في اثنى عشرة لا لهاء في شهيين الرحمن تستلزم لمكان
متعلق معنا لا مكان لمطاوب عليه البيانيين ان متعلق الظرف اذا كان من الافعال العامة فلا حاجة الى تقديره في نظم الكلام لا
يعمل في الاستفهام ما قبله من العوامل اللفظية الاحرف الجر لئلا يخرج عن حكم الصدر المضارع لتبيين موضوع للاستقبال بل هو حقيقة في الحال
ومجاز في الاستقبال تالله لا كيدن اصنامكم لو يجيء بمعنى ان وجب جواب بالفاء ولو فعل لا شيء عليه شرط الغاء الفصل ان يكون
المعنى سببا للمذكور التعريف في المبين يستلزم التعريف في المبين ولهذا ذكر الواو في ابا المثنى باحد الشيئين غير صحيح الزائدة
لا يمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها كما في قوله تعالى فما انت بنعمة ربك بكاهن اذا اكدت الضمير المنصوب قلت رايتك انت واذا ابدلت منه قلت
اياك ان تعدى اللازم بحرف جر او ظرف جاز بناء اسم المفعول منه نحو غير المغضوب عليهم وزيد منطلق اختلاف عامل الحال وذيها جائز عند
من يجوز الحال من المبتدأ وهو سيبويه وابناء المصدر لا بد بتقسيمه على فاعل وزمان والفعل المصدر بان يدل عليها العقل يجري على نكرة
وتانيثه على اللفظ لا على المعنى اتفق ائمة التفسير والاصول والنحو على ان الحكم في مثل الرجال فعلوا كذا على فرد فرد لا على كل جماعة
فيتناول الفرد في حكم المنفي ما لا يتناوله الجمع فيه وكذا النكرة سيبويه ادخال الفاء في خبر ان لا ان لا تغير معنى الابتداء بخلاف
ليت ولعل صرح كثير من المحققين بان الغرض من تعريف الشيء قد يكون عم من المعرف وكتب الادب مشحونة بذلك وضع الظاهر موضع المضمر انما
يكون للتعظيم اذا كان الظاهر مما يشعر بالتعظيم كالالقاب المشعرة بالمدح الزمان موجود في موضع الفعل عليه بلفظه حتما غير
مفارق انا بحال بخلاف الاسم فانه لا دلالة له في نفسه على الزمان ولا تعرض له الا في بعض المشتقات مع انه يطرء بها العروض لا بالوضع واللزوم
اسم التفضيل يعمل في الظرف نحو زيد افضل يوم الجمعة من عمرو وفي الحال نحو زيد قائما افضل من عمرو وفي التمييز نحو الاحسن الا

من غير شروط في هذه الصورة لا يعمل في الاسم المظهر الا بشروط المشهور ان كلا من الحال والتمييز نكرة لكن المفهوم من بعض الشروح جواز
ان يكون التمييز معرفة عند قوم وفي النهاية الجزرية التمييز يجيء كثيرا معرفة والحال المؤكدة يجوز ان تكون معرفة اهملوا الحاق العلامة
للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفات هو الاصل كصالح وصالحة وكريم وكريمة واما حائض وطالق ومرضع وامراة عاشق وناقة بازل فعلى
تاويل شخص او شيء يجوز الفصل بين المبتدأ ومعموله بالخبر فيما اذا كان الخبر معمولا له لا للمبتدأ حقيقة مثل الحمد لله حمد الشاكرين وقد صرح
الشريف بعدم جوازه وان كان معمولا له في الحقيقة قد يكون للشرط وتارة القبول بعد المقسم الكلام الخبري ادا للانشائي وقد يكون مبتدأ
للاخبار والاعلام يرد في الخبري والطلب ايجابية في الامر وتحريمه في النهي وعلى هذا القياس توسط حرف العطف بين شيئين لا يلزم ان يكون
لعطف الثاني على الاول اذ مثل جاءني زيد العالم والعاقل ليس يعطف على التحقيق وانما هو باق على ما كان عليه في الوصفية وحسن
دخول العاطف لنوع من الشبه بالمعطوف لما بينهما من التغاير كلمة على للوجوب في المشهور عند الاصوليين وقال صاحب الكافي حقيقة على للالزام
فان نعمل يحمل على اللزوم فانه يحمل على الشرط وقد تستعمل للاستحباب كما هو المفهوم من مسائل الاشباه من الجهاد ان لفظ الذكور الذي
يمتاز عن الاناث بعلامة كالمسلمين وفعلوا ونحو ذلك لا يدخل فيه الاناث بمعاظلا فالحنابلة ومحل الخلاف فيما اذا اطلق اللفظ
بلا قرينة والا فلا نزاع يجيء المجاز والتغليب كقوله تعالى وكانت من القانتين اثبات الجنس للذكور لا لغيره الا بنائي ثبوته للغير في نفس
الامر بخلاف اثبات جمع الافراد المراد بالتعليل في حرف العلة التضعيف لا ضد الخفيف بدليل ان الالف اخف الحروف وهي لا تحتمل تعليق الاعلام
على العلل اقل من تعليقها على الاجناس لان الغرض منها التعريف جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال الا كان واخواتها وعسى على الاصح
الحكم بالبناء اذا استند لا الى من غير شاهد لاستعمال بخلاف متى واين ولدى وكيف فان على التنوين فيهما شاهد البناء لفظ الابتداء موضوع
لمطلق الابتداء ولفظة من موضوعة للابتداءات المخصوصة لا بأوضاع متعددة حتى يلزم كونها مشتركة بل بوضع واحد عام حمل عندك
مثل قولنا عنده فلان كذا على حقيقته اي الحضور لكن لا استعمالي مجازي فلان اذا كان معتقد شخص فكانه في خصوصه حتى فيما لا يصلح
للظاهر والمجاز يحمل على معنى يناسب الحقيقة بوجه من الوجوه لكن بشرط القرائن الدالة على ارادة المتكلم المجاز نفي العقد بقيد او وحدة او
العدد لا يستلزم نفي المطلق لرجوع النفي الى القيد كقوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد لا معنى للتشبيه المركب الا بكيفية
الا ان تنتزع كيفية من امور متعددة فتشبه بكيفية اخرى مثلها فيقع في كل واحد من الطرفين امور متعددة اداة لفظ المفرد بمعنى المثنى والمجموع
غير عزيز في كلامهم كاسماء الاجناس فانه يقع اطلاقها على المثنى والمجموع لكن المفهوم من كتب الاصول انه لا يستعمل في المثنى اطلاق الاسم على
الصفة ثم بلا اشتباه ولا نزاع لاحد باب الصفة ايضا كونها غير اعلام الاضافة في لغة العجم مقلوبة كما قالوا سيبويه والسيب
التفاح وعبه اي التفاح وكذا ملك واشباههما مما يجري مجرى المثل الذي لا يغير حال النصب والجر
على لفظه في حالة الرفع لانه اشتهر بذلك كذا معاوية بن ابي سفيان وابو امية الاستثناء يجري حقيقة في العام والخاص لا يجري المخصص
حقيقة الا في العام ولهذا تغير موجب العام باستثناء معلوم بالاتفاق وباستثناء مجهول بخلاف ذكر الكل وارادة البعض فيما يصح اذا
اطلق على بعض شائع لا معين فان العشرة لا تطلق على السبعة مجازا لكونه بعضا معينا وفيه نظر لانه لو حلف لا ياكل الطعام ونوى طعاما
معينا صدق بمعنى تمام الاسم ان يكون على حالة لا يمكن اضافته معها والاسم يستحيل الاضافة مع التنوين ونوني التثنية والجمع مع الاضافة لا
بالاضافة لا يبنى ثانيا الضمير المتصل الواقع بعد الفعلين يكون متصلا بالثاني ومع ذلك يجوز ان لا يكون معمولا للاول والتنازع
انما هو في الضمير المنفصل الواقع بعدهما التزموا التضمين والحذف والايصال في باب الاستثناء ليكون ما بعدها منصوبا كما في صورة المستثنى
بالا التي هي ام الباب فيما اضيف اليه المثل في الجانبين المناسبة على ما بين في مثل لا ذكر كفرد كمثل الذي ينعق
موصول اسم التفضيل لا بد وان يكون مشتركا مع المفضل عليه في نفس الفعل مع زيادة في المفضل في قولهم العسل احلى من الخل كما
في قولهم الماء بل المعنى الاعتبار والدلالة على ان الا باعتبار المحل الحد تارة يقصد لافادة المفهوم
لا بد الحكم وتارة لافادة تمييزه عما عداه ويدخله الحكم لان الشيء قد يتميز بحكمه لمن يتصوره باسم يجوز العطف على
معمولي عاملين مختلفين اذا كان المجرور مقدما هذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف ولا يجوز عند سيبويه دلالة التعريض على المعنى المراد
من جهة الوضع الحقيقي او المجازي بل من قبيل التلويح والاشارة الفرق في المعرف بلام الجنس بين المفرد والجمع بما يظهر في القلة فانه يصح
في المفرد ان يراد البعض الى الواحد وفي الجمع لا يقع الا الى الثلاثة يجوز تقديم المبتدأ النكرة على الخبر الظرف كما في قوله تعالى واجل مسمى عنده لانه

تختص بالصفة فقارب المعرفة صيغة الاستثناء حقيقة اصطلاحية في المتصل ومجاز في المنقطع واما لفظ الاستثناء فحقيقة فيهما في عرف اهل
الشرع المشترك لا يتعين احد محتمليه الا بمرجح عندنا والحمل على جميع معانيه مذهب الشافعي وتعلق بنظم المعاني المتعددة اذا كان في موضع النفي
ذكر معا جاء الحديث في باب الوصية للاقارب لا يلزم في التشبيه المركب ان يكون ما يلي الكاف هو المشبه به كما في قوله وما الناس الا كالديار
واهلها الافعال التامة يمتنع منها تنوين التمكن وهو الدال على الخفة فاما غير ذلك من التنوين فانه يدخلها ترتيب الحكم على المشتق او الموصول
او الموصوف والاشارة اليهما يفيد علية المأخذ والصلة والصفة امارة الامور الخفية كافية في تصحيح اطلاق اللفظ على الحقيقة كالغضبان
والفرحان لمن له انقباض وانبساط فائدة القيود في الحد لا تنحصر في الاحتراز بل الاصل ان يكون ذكرها لبيان ماهية المحدود علامة
التقدم الذاتي ان يصح دخول الفاء التعقيبية بان يقال تحرك زيد فتحرك الاصابع فتحرك الخاتم فرق بين الجمع وجمع المفرد فان الجمع يطلق على
الاقل من التسعة وجمع المفرد على اقل من الثلاثة الا مجازا لما لا يكون ما نسب حقيقيا اذا اسند الى الظاهر جاز تذكيره ولا يجوز ذلك اذا اسند
الى الضمير لو يجوز دفع الالتباس اضافة الحكم الى العام مشترك بين الصور والعموم اضافته الى مناسب خاص ببعض الصور لكن لنفس حرف الاستثناء
الا معناها اثبات المعنى الاول انها لدفع توهم يتولد من الكلام السابق شبهت بالانظر المنطقي في الالفاظ بتبعية المعاني فكل
لفظ معناه مركب ينبغي ان يكون مركبا فالمعرف باللام مركب عندهم اضافة اسم الفاعل الى الظرف اذا كانت على طريقة اضافته الى المفعول
به ويتسمى ما في مجاز والا فينبغي ان يكون حقيقة لان للمظروف تعلقا بالظرف كالمفعول له ومنه لبساط خلعن في المفعول به الا ان الرضي
ذكر انهما نوعان من المفعول به خصا باسمين اخرين المشهور ان معمول لم لا يتقدم عليها بخلاف لن لكنه ذكر صاحب الكشاف ما يدل على جواز تقديم معمول لم
ولما ابهم المجاز تخلف عن الحقيقة في الحكم عند الامامين وفي التكلم عند ابي حنيفة على ما عرف في الاصول العمل في الظاهر وان كان اقوى من
العمل في المقدر لكن دوام العمل في المقدر بدوام العمل في الظاهر وقت دون وقت المفعول المبهم هو الذي يكون لمجرد التاكيد نحو ضربت ضربا
ولا يعتد امر زائد على مدلول الفعل فقد مضى احد الوصفين الى الاخر للتاكيد مثل حق اليقين اذ الحق هو الثابت الذي لا يتطرق
اليه الريب كذا اليقين حتما مطلقا صيغة الطلب بان المصدرية لا بد ان يقصد بعدها القول ليبقى معنى الصيغة على حاله نسبة الفعل الى
الفاعل بطريق الصدور والقيام والاسناد ولا يوفي الاصطلاح انه متعلق به فان التعلق نسبة الفعل الى غير الفاعل لام الابتداء لا تدخل
على خبر ان المفتوحة فيقول علمت انك فاضل بالفتح وعلمت انك لفاضل بالكسر المطلق يحمل على المقيد في الروايتين وهذا يرى مطلقا المتون
بينهما الشراح ولكن الشارح هو المصنف مجردة وبجوا اصل حق لا يكفي في الغيبة العذر بالتحقيق بيت وانقضاء منع القران او
اعتبار خروج الصيغة عن تلك الاصل فبقي التعريف بها لا يكون لاخراج شيء صرح به الشريف صحة الاضافة بمعنى من شروط تصحيح حمل المشتق
البناء على المثال الاعجمي اذا دخلته الالف واللام التحق بالعربي يستفاد من المفرد المحلى باللام ما يستفاد من الجمع المحلى باللام اسم الجنس كما يستعمل
لمسماه مطلقا يستعمل لما يستجمع المعاني المخصوصة به والمقصودة منه حروف الجر لا تعمل بانفسها ولكن بما فيها من معنى الفعل فلا تعمل ما لو لم تتضمن معنى الفعل
الجمل الانشائية بحصرها بالاستقراء في الطلبية والايقاعية صرح به الرضي رجوع الضمير الى المفرد في ضمن الجمع شائع واو جاء الى الجمع خصوص المفرد
غير شائع شرط التمييز المنصوب بعد افعل كونه فاعلا في المعنى الشائع في نسبة المصدر الى الفاعل او المفعول هو الجملة الفعلية العلمية لا بناء
الاضافة كما في حاتم طي وعنترة عبس بقاء المشتق منه شرط في صدق الاسم المشتق المعتل اذا اشكل امره يحمل على الفتح لا يلزم من الا حاصر نحو
شيء لشيء حصر على ذلك لثبوت الحكم الثابت لكل كلمة لا يلزم ان يثبت لبعضها همزة الاستفهام او في حكمها لا يليها الا المستفهم عنه
اوما في حكمه الفعل اذا عطف على الاسم او بالعكس فلا بد من رد احدهما الى الاخر بالتاويل عطف الجملة الفعلية من غير تقييد بحرف
نفي ولا ملفوظ به على اسم مجرور وغير جائز قد يكون حسن المفضل عليه وقوع افعل خبر المبتدا ذلكم اقسط عند الله واقوم
للشهادة الاختلاف في التعدية لا يبطل الاتحاد في المعنى لانها من خواص اللفظ الهمزة المفتوحة اذا اصحبها الاستفهام والنداء
فهي من حروف المعاني الاسم المعرب يختلف لاختلاف محل الاختلاف لا يجعل الفاعل مكان الحدث ولا يسمى باسم المكان اوان او وقعت في
سياق النفي وخلت عن القرينة تحمل على النفي الافعلى نفي الشمول كالواو والعكس ليس في واوالنظر قيل المشاركة بين جملتين في الحكم
انما تكون في واو العطف المعطوفات كشيء واحد كالمضافين ولذا لم يجوز الفصل بينهما الا بالظرف اذا ذكر اسم الجنس اريد جميع افراده
او البعض بقرينة كالفعل المسلط او لسمونا ونحو ذلك نحو كضربت لرجل هو المتبادر الا ما الى المفعولين بلا خلاف كما هو
المشهور في اللام وعلى انما هو عند الاطلاق لا مقرونين بالحسنة والسيئة او الحسن القبح السبب المعين يدل على السبب المعين بلا

العكس

العكس النفي اذا دخل عليه حرف الاستفهام للانكار والتقرير ينقلب اثباتا اسمية الجملة كما تكون في الاثبات لتاكيد الاثبات فكذا
في النفي لتاكيد النفي لا لنفي التاكيد الاستثناء المنقطع اثبات عند ارباب اللغة بلا شبهة دلالة بعض الاسماء المشتقة على الزمان بطريق
العروض يعني لو وضع الفعل اذا عول ضمير فاعله جاء ابلغ واحكم لزيادة قوة الداعي البعيد عند المغالبة لان الذي يعرض لك علم فتنفد
تخصيص تعينه بطلب يمن لا بطلبه ما لا يفيد تخصيصه كما لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض في الاثبات لا يجوز الجمع بينهما في النفي
اذا كان الوصف قد نفي بلا لزم تكرارها لا نافية لما دخلت عليه كقوله تعالى لا ظليل ولا يغني من اللهب لا فارض ولا بكر الجر على الجوار مختص
بالنعت والتاكيد في العطف ضعيف الصواب ان الواو في قوله تعالى وما منهم كلهم للتاكيد لصوق الصفة بالموصوف اراد المسند فعلا يدل
على التقييد باحد الازمنة وعلى ان ثبوته للمسند ليس ثبوتا دائما بل في بعض الاوقات جعل الشيء ظرفا للشيء باعتبار وقوعه في جزء منه
كانا وقوما شائع في متعارف اللغة ادخال كل في التعريف لتكون ما يعتبر التعريف كالمنصوص عليه اذ كان الجزاء مضارعا مثبتا وليس بحو
او بلى وجب كونه مضارعا القيد اذا جعل جزءا من المعطوف عليه لم يشاركه المعطوف في ذلك القيد كما ان المذكر مقصود بالذات وتعظيما المؤنث مقصود
بالعرض انتفاء الجنس بانتفاء جميع افراده وثبوته بثبوت فرد منه ما بعد ما النافية كما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبلها الاستفهام
الانكاري كيف يبلغ من الاستفهام الانكاري بالهمزة حيث يجوز معها بل ولا يجوز استفهام الاربل لك حكم وا ونكوا الله النحويين اضافة الجزء الى
الكل في جميع المواضع ان تكون بمعنى اللام يجوز في الثواني ما لا يجوز في الاوائل ولذا لا يجوز باهذا الرجل ولم يجز يا الرجل الا ان الفاء للعمل
لقطع امتناعه معنى والتعليق ترك العمل لفظا مع ابقائه معنى المعرفتان اذا اعتبر اسنادا وخبرا فالقانون ان يجعل المقدم مبتدا والمؤخر خبرا
يجوز اضافة اسم الفاعل الى معموله في جميع الاوقات الا في وقت كونه متعديا فانه لا يضاف الى فاعله الاستمرار الثبوتي جزئي وعدم الشيء
والتجدد كاستمرار الشيء يجئ لمعنى ما له فلا يجئ الجمع مبنيا على غير واحد المستعمل نحو اراهط واباطيل واحاديث اذا اجتمع اهتمامان قدم الاهم كما في
البسملة واذا افرد الاول فات ما انتظر ما هو اولى باعتبار قدم اتم والا فلا دخول من على افعل التفضيل انما يكون اذا كان وتميز الاقرب مع
عن غيرها هذه موضوعة لكل مشار اليه قريب مؤنث محسوس مشاهد كما انها موضوعة لكل مشار اليه مشاهد دلالة الفعل على المفعول
له اقوى من دلالته على المفعول معه استثناء الامر الكلي من الحكم السلبي لا يدل على خروج جميع افراده من ذلك الحكم بل خروج البعض كان الشيء الذي
يترتب عليه حكم اذا كان خفيا ولم يطلع عليه يقام السبب الظاهر مقام ذلك الامر الخفي ويترتب عليه عطف الاكثر على الاقل اكثر وعطف الاقل على
الاكثر ابيح احادا لا اثنان في معنى كل واحد منها وكل اثنين منها وكل جماعة منها اضافة اسماء الفاعلين اذا كانت للحال او الاستقبال
لا تفيد التعريف لا يوصف المبني على الضم ولا الفتح ولا الكسر بل المضموم والمفتوح والمكسور كلمة ان لا تدخل على كلم المجازات لام الابتداء لا تدخل
على خبر المبتدا لحن ضمير الشأن صحح ضمير المعرفة لا يثنى الا بعد التنكير لا تكتب الالف الممدودة اذا اتصل بها كاف الخطاب الجزري من كره
يونث اسم الفعل معنى الامر لم يوجد من لم يأت الا نادرا الشيء ما لم يختص الشيء لم يعمل فيه المنع مما يلي فيما يأتي من خصوص المادة فلا
ينافي دعوى الجواز ارتكاب القبيح اهون من ارتكاب الممتنع التركيب الاضافي مطلقا في منع الصرف الطارئ به بل حكم المطرد عليه من المفعول
الظرف مناسبة تخاف يضعف اسم احدهما الى الاخر النصب كالرفع خلاف الفتح المهمل ما لم يوضع وهو مقابل الموضوع لا المستعمل لا معنى لكون المعنى
في الشيء الا كونه مدلولا له لا يحمل اللفظ في التعريفات على خلاف المتبادر الا الصالح لا يوصف لكن في العرف بالاقتران بالجر فلا يقرن
زيد بيد اضافة الاعم الى الاخص لا يهم واضافة الاعم من وجه بيانية فلا يذكر الخاص ويراد الحكم عليه لا بخصوص بل بنوع الشيء كما تصف
بعضا ما متصل به مدحا وذما او غير ذلك اطلاق العام على الخاص لا يدل على اتحاد مفهومهما اذا وقع بين لا واسمها فاصل وجب الرفع و
التكرير كقوله تعالى لا فيها غول الى اخره الاضافة الى المبني لا توجب البناء الا بشرط كما تقرر في محله سبق العلم بالشيء يستدعي جعله موضوعا
المقابلة غير ممنوع عن غير المنصرف وكذا الكسرة الغير المختصة بالجر التانيث اللفظي يعرف بالتاء والمعنوي يعرف بالامارات تدل على اعتبار
العرب انه التركيب الذي هو سبب منع الصرف غير التركيب الحاصل في المركب الذي هو في مقابلة المفرد العطف على شرط وجزاء بحرف عطف واحد
من قبيل العطف على معمولي عامل واحد بحرف واحد ولا كلام في جوازه الكسر بلا ام من القاب البناء عند البصريين يطلق على الحالة الاعرابية
مجازا صرحوا بان الاضافة في حواجب بيت الله معاقبة للتنوين المقتضي الصفة تنسب الى موصوفها وهو شائع وكذا نسبة العام الى الخاص
وبالعكس القرينة ما يدل على تعيين المراد باللفظ وعلى تعيين المحذوف لا ما يدل على معنى لا يجوز استثناء شيئين باداة واحدة بلا عاطف عند اكثر
النحويين العوامل في كلام العرب علامات لما اثر المتكلم لا مؤثرات تنزيل المشارف للشيء منزلة من يشرع فيه كثير كمن قال قبلا المسبب يحصا بالسبب

جازت الاستثنا من الطرفين جرى الاصطلاح على وصف الجمع بالسلامة وان كان بالسلامة حال مفرده لا يجوز دخول لام التعريف في المعمول [illegible]

عن الفعل الحاق لنا بكلا مضافا الى مونث اضح من تجريده علامه التثنية والجمع [illegible] العوامل لا ينحصر في الملفوظ والمقدر لانه [illegible]

معنوي بالحركة [illegible] الحرف لكنهما [illegible] [illegible] المفعول الذي يبين الحال [illegible]

[illegible]

[illegible]

الحكم على افراد المثنى نص في [illegible] الفعل المنفي لا يتعلق [illegible] الاستثنا [illegible]

ما يجوز بدء من اثنين [illegible] من واحد كان مجازا كما في قوله تعالى [illegible]

[illegible]

٥ ولذا للحكم مع اللام لعمو الصفة لا تتقدم الموصوف كان لا يجتمع مع اسم الا فيما لا بد منه متعلق المصدر كالصلة له فلا يوصف ما لم يتم بلا بعد [illegible] العطف
على الموصوف على انه لا تتقدم الصفة ظرف او ما لا يكون صفة الجثة ولا حالا الا منها ولا خبرا عنها الشرط اذا كان بلفظ الماضي حسن الفاء فيه ما كان في معنى الشيء يكون
[illegible] تلك الشيء احق من [illegible] اشتق من السؤال الفعل وصار مجراه اذا قدم على فاعله الظاهر يفرد وبعد كر تعليم ما حصر لنا خبر بعيد المعرف بلام العهد عبر له تكرار
العلم الاشتقاق فلا يكون بالواو اذا اسم الفاعل الى الظرف فلا يكون بمعنى اللام الصفة المشبهة لا تشتق من المتعدي [illegible] بالحال الصفة المعنوية [illegible] الكناية
ابلغ من التصريح لتضمنها اثبات الشيء بدليل اسماء الاعلام [illegible] الاشارة المجموع قد يستغني بعضها عن بعض لا [illegible] اذا كان بعد النفي يكون ابلغ [illegible]
اجتماع معرفتين اذا كان [illegible] احدهما [illegible] الاخر وفي زيادة المحدث فيهما [illegible] كالمثبت لعواطف الفعلية تجري مجرى المؤثرات الحقيقية [illegible] يذكر بلفظه الا
[illegible] لا ان يقصد التغليب المضارع للمنفي بلا كالمثبت [illegible] دخول الواو وعليه ربما نزل [illegible] في التعريفات بناء على ظهورها انكار النفي يحقق الاثبات نفي
النفي [illegible] الدور الا [illegible] خصوص السبب لا يوجب التخصيص المادة الواحدة [illegible] قرينة [illegible] بعض الالفاظ بمعنى بعض [illegible]
[illegible] المعنوية كالخاص مع العام في تفسير [illegible] مما لا [illegible] ولا [illegible] النفي يخرج النكرة من حيز الابهام الى حيز العموم [illegible] المفعول له لا يكون الا مصدر
[illegible] لا اله الا [illegible] التقديم على القصر بالنحو لا بالوضع الاضافة لا [illegible] [illegible] المضاف اليه [illegible] بالتوصيف لا [illegible] الاستثناء
[illegible] اللام [illegible] هو الحصر [illegible] التاكيد لان لافادة خير من الاعادة وضع الحروف غالبا [illegible] المعنى لا اللفظ [illegible] التعريفات [illegible] الشهير
[illegible] حمل الكلام على اعم [illegible] اولى لا [illegible] فائدة شرط التعليق عدم ذكر شيء [illegible] مثل الجملة [illegible] يكون على [illegible]
[illegible] الدليل اللفظي ان يكون [illegible] التعريفين بل الممنوع اجتماع اداتيهما وضع الاعلام للذوات [illegible] وضعها للمعاني [illegible]
[illegible] حكم الاصل [illegible] مؤثر لا يباشر اقوى من [illegible] مؤثر يباشر [illegible] الجار اقوى من [illegible] الاصالة الا [illegible] الاعلى [illegible] الحروف
[illegible] بالذكر لا يدل على نفي [illegible] الفاعل [illegible] الوصف [illegible]
[illegible] التحقيق الممنوع [illegible] لا يحسن [illegible] الاسماء المشتقة كالجامع [illegible] الشرط [illegible]
[illegible] عن [illegible] المثال [illegible] على الراجح في [illegible] خلاف الظاهر [illegible] المقدم
[illegible] بين الشيئين [illegible] اذا دخل الجمع لام التعريف يكون [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] في المقام [illegible] التعريف بالمعاني المفردة جائز [illegible]
[illegible] الناقص [illegible] بالكامل لا العكس هو المشهور [illegible] الذكر [illegible] الاتحاد [illegible] الاختصاص [illegible]
[illegible] الجملة [illegible] الجواز العقلي لا يكفي في نقض التعريف اجماع المعرف على [illegible]
[illegible] اسم الجمع جمع في معنى التثنية [illegible] الجمع [illegible] المعقول [illegible] اللفظ [illegible] التبع [illegible] الاصل [illegible] الذكر
[illegible] الترتيب [illegible] ان يجري في كل شيء [illegible] تختلف [illegible] لا يلزم من ترتب الحكم على
[illegible] الحكم للدليل لا يقتضي ان يكون [illegible] اذا ثبت ثبت
[illegible] العبرة للمعتاد [illegible] الحقيقة [illegible] الافادة [illegible]
[illegible] ابلغ من الحقيقة [illegible] النكرة اذا كانت [illegible]
[illegible] التاكيد [illegible] الاصطلاحية لا اللغوية الدليل [illegible] التركيب [illegible]
القول اللازم [illegible] ان [illegible] القياس [illegible] على المدعي [illegible] جمهور العلماء اثبات موضوع العلم
خارج عن العلم ولذا اثبات موضوع المسئلة [illegible] العلم [illegible] ان يكون بعض مسائل العلم مبادي لبعض [illegible]
[illegible] يكون [illegible] الدليل على شيء كان في حكم الملفوظ [illegible] الاستعمال يجوز معه [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] الدليلين [illegible] التعريف الا [illegible]
لانها من قبيل التصورات والاستدلال انما يكون في التصديقات التفسير التعريف كما يكون بالامور الداخلة يكون بالامور الخارجة [illegible] جميع
الخارج [illegible] الحكم [illegible] لا يكون الا [illegible] السبب [illegible]
[illegible] ليس [illegible] العلوم [illegible] تخصص [illegible] موانع تمنع اطرادها وذلك [illegible] العلوم
[illegible] الكلام على سبيل [illegible] مقام المباحثة [illegible] المناظرة والتعريف [illegible] المقام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] العلوم [illegible] الاشكال والاعتراض [illegible] الا بطريق [illegible]
[illegible] المغالطين [illegible] الاشكال [illegible] حقيقة [illegible]

على صاحب الشرع تعليل الحكم [illegible] بالمعنى [illegible] او [illegible] تعليله بالصفة الخفية جواز تعليل المعلول الواحد بعلتين انما هو في العلل العقلية وفي العلل الشرعية
تعليل بعلل شتى [illegible] الاوقوع له في الممكنات دون الممتنعات بالذات [illegible] اللغوية لا يفيد الا الظن حق الدليل ان يكون وضع
من [illegible] الاعتقاد كاذب سواء كان [illegible] الاعتقاد او لا الاستعمال الغالب [illegible] على الوضع والاصالة اذا لم يكن ثمة معارض [illegible]
اللغوية لا يمكن اثباتها بمجرد المناسبات العقلية [illegible] بل لا بد من ان تكون معتبرة في الاستعمالات اللغوية [illegible] الرواية لا [illegible]
الدراية والقول [illegible] الظن انما يحصل [illegible] المجتهد [illegible] المسئلة المختلف فيها [illegible] ان يكون مبنيا [illegible]
عليه الدليل [illegible] على المطلوب من [illegible] القطعية
[illegible] القياس تقتصر على مورد السماع [illegible] الظهور احق من غيره [illegible] تقديم القاعدة على الفروع [illegible]
الفقه [illegible] المسائل الجزئية [illegible] الفروع [illegible] الاصل الجامع للفروع المتقدمة [illegible] في ذكر الوجوه
الضعيفة [illegible] الاحتمالات [illegible] المعنوية عبارة عن [illegible] اللازم [illegible] الاحكام الشرعية على وفق
المعاني اللغوية [illegible] الواحد لا يكفي في اثبات الحكم العام الاكثر له حكم الكل [illegible] القياس [illegible] القواعد
اثبات [illegible] القياس [illegible] الاحكام [illegible] الاشباه [illegible] باختلاف [illegible]
[illegible] العقلية في الامور الخارجية [illegible] المثل الشيء على ما هو عليه مثل [illegible] باتفاق اهل العربية [illegible]
اهل المعقول [illegible] القياس [illegible] لا يحتاج الى دليل [illegible] الاجماع الحكم الذي
[illegible] الحكم [illegible] مستند [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] المباحث العقلية [illegible] المتواتر [illegible] المتواتر [illegible]
[illegible] والفرد النادر [illegible] الاعم الاغلب [illegible] الراجح من الاقوال [illegible] الاول والاخر لا الوسط
كما في [illegible] اذا كان بين الدليلين عموم وخصوص من وجه فلكل منهما [illegible] النظر [illegible] الدليل [illegible] الحاجة [illegible]
[illegible] دليل [illegible] محتاج الى النظر اذا ثبت الحكم [illegible] في الموضع الذي [illegible] وجود العلة [illegible]
[illegible] الطواف [illegible] الحكم [illegible] الحنفية [illegible] الاستثناء
[illegible] النفي اثبات [illegible] لا اله الا الله على وجوده [illegible] الا بطريق الاشارة
الاستعمال في غير الموضوع له فرع [illegible] الموضوع له [illegible] الاصل [illegible]
الحال كالتيمم [illegible] الوصف [illegible] البرهان القاطع لا [illegible]
بالظواهر بل [illegible] على تاويل الظواهر [illegible] واجب الوجوب [illegible] القول [illegible]
الاجماع في العقليات [illegible] الضرورة العملية [illegible] الغالب والظن الراجح واجب عقلا وشرعا [illegible] المسئلة الاعتقادية لا [illegible]
[illegible] المجتهد [illegible] الاستنباط [illegible] القطع [illegible] الكتاب والسنة بعد الاجتهاد [illegible]
خلاف [illegible] عند الاصوليين [illegible] الجازم [illegible] الالزام [illegible] الحنفي [illegible] الشافعي [illegible]
المعاني الحقيقية وانما العبرة في العمليات وما يكون وصلة اليها ولا يجوز التمسك بالادلة النقلية في المسائل العقلية وانما [illegible] النقلية
[illegible] اليقين [illegible] مسئلة [illegible] الاجماع [illegible] الاحكام الشرعية الفرعية [illegible] الدليل النقلي [illegible]
المذكر بالعقول [illegible] منضمة [illegible]
[illegible] الظواهر النقلية على القواطع العقلية لان النقل فرع العقل
[illegible] في الاصل [illegible] الفرع والاصل [illegible] الفرع [illegible]
[illegible] العقل [illegible] والشرع [illegible] العقل والنقل في مطلوب [illegible] المنقول [illegible]
[illegible] المنقول [illegible] المطلوب [illegible] التعارض [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] الخبر الواحد [illegible] الكلام [illegible]

سبحان الغافر لاالله الدائم الغير المنقطع ولى الاجل المنقطع

[illegible]
١٢٨٠

هو الله

تعالی شانه العزیز در عهد دولت
جاوید مدت قاهره السلطان بن السلطان بن
السلطان و الخاقان بن الخاقان بن الخاقان السلطان ناصر الدین
شاه قاجار خلد الله ملکه و سلطانه و در زمان نواب مستطاب اشرف امجد والا
اعتضاد السلطنه وزیر علوم و معادن و تجارت علیقلی میرزا دام اجلاله که او
دار الطباعه های دار الخلافه ناصره و تمام ممالک محروسه ایران کلاً مفوض
و واگذار با ایشان بود بسعی و اهتمام جناب سلیل الاطباء اولی الالباب
لطف الله بن حبیب الله الحکیم و [illegible] رسول الکرام و آل ائمه علیهم السلام
ابن المرحوم الحاج محمد المعتمر الحاج ابوالقاسم
عمل محمد صادق الحسینی الخوانساری
فی سنه ۱۲۸۶ من الهجره